

سلسلة الكامل / كتاب رقم 164 /

الكامل في تقريب ( صحیح ابن حبان ) بحذف الأسانید مع

بیان حکم علی کل حدیث ، و بیان عدم وجود حدیث

ضعیف فیہ ونصرة الإمام ابن حبان علی تعنت مخالفیه

لمؤلفه و / أبو فخر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في تقريب ( صحيح ابن حبان ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ،  
وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفه

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

بعد كتابي الأول ( الكامل في السُّنن ) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها  
من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم  
علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في  
بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

\_ صحيح ابن حبان هو أعظم كتب السنن قاطبة ، فإن سألتني سائل هل تعني أنه أعظم من  
الصحيحين والسنن الأربعة ؟ أقول نعم ، فعندي أن ( صحيح ابن حبان ) هو أعظم كتب الصحاح  
والسنن وأكثرها فائدة وأشملها موضوعا وأحسنها سياقاً وأمتعها تأويلاً .

وقبل ذكر شيء عن الإمام ابن حبان والكلام عن صحيحه ، أقول أنني لا أعني أن صحيح ابن حبان أصح  
من صحيح البخاري أو صحيح مسلم ، لا ليس كذلك ، فالصحيحان أعلي منه في الصحة ، إلا أن  
البخاري ومسلم اشترطا درجة من الصحيح لكتابيهما ،

أما ابن حبان فإنما جمع من الصحيح أيا كانت درجته ، وإنما أراد الصحيح أي المقبول بالمعني العام ، فتجد في صحيحه مختلف درجات الأحاديث الصحيحة والحسنة ، وكذلك لا أعني أنه مصيبٌ في كل تأويلٍ تأوله ، إلا أن الكلام علي العموم والمعهود لا علي النادر والمعدود .

\_ أبو حاتم محمد بن حبان هو الإمام البارع الحافظ المتقن ، علي شدة شديدة فيه في جرح الرواة ولولاها لكان أعظم أئمة الحديث علي الإطلاق ، وأدرك ما أقول وأعرف وقع ما أشير ، فلولا ما كان فيه من شدة في الجرح لكان أعظم من أئمة كالبخاري ومسلم وابن المديني وابن حنبل .

ولا يعلوه عندي إلا الإمام أبو جعفر الطبري المفسر ، جبل الحديث واللغة والتفسير والفقه ، وما ارتفع الطبري عندي علي ابن حبان إلا لشدة ابن حبان في الجرح .

وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم ( كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ) ، وقال ( أبو حاتم كبيرٌ في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدمه ) ،

وقال أبو سعد الإدريسي ( كان من فقهاء الدين وحقّاق الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ) ( انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء / 16 / 92 ) ، وقال ابن العماد ( العالم الحبر والعلامة البحر ، كان حافظا ثبتا إماما ، وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتي الطب والنجوم والكلام ) ،

وقال ابن السمعاني ( كان أبو حاتم إمام عصره ) ، وقال ابن حجر ( لسان الميزان / 5 / 114 ) ( كان ابن حبان صاحب فنون وذكاء مفرط وحفظ واسع إلي الغاية ) ،

وقال ياقوت الحموي ( معجم البلدان / 1 / 415 ) ( كان ابن حبان مكثرا من الحديث والرحلة والشيخ ، عالما بالمتون والأسانيد ، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم ) ،

وقال السمعاني ( كان أبو حاتم إمام عصره ، صَنَّف تصانيف لم يُسبق إلي مثلها ) ، وقال ابن الأثير ( اللباب / 1 / 151 ) ( إمام عصره وله تصانيف لم يُسبق إلي مثلها ) ، وقد توفي عام ( 354 هـ ) .

وشيوخه المباشرين الذين روي عنهم قريب من ( 2000 ) ألفي شيخ ، ومن النادر لإمام من الأئمة أن يروي عن هذا العدد من الأئمة والشيخ ، وعلّق الإمام الذهبي علي ذلك في سير الأعلام فقال ( هكذا فلتكن الهمم ) ،

ويكاد هذا الإمام البحر لا يترك بلدا فيه أحدٌ يروي الحديث إلا رحل إليه ، فقد رحل إلي بغداد وجرجان وواسط والبصرة والكوفة ومكة والموصل وسامراء والرقّة وحلب وأنطاكية وطرسوس والرافقة وصيدا وبيروت ودمشق وعسقلان وبيت المقدس والرملة والفسطاط وهراة وسنجاد ومنبج والكرج والأهواز وتستر وجنديسابور والأبلة وسابس ومرو ونيسابور وسنج وأرغيان وغيرها كثير ، فما أشد جهده وما أطول صبره .

أما هؤلاء الحدّاء الأغرار الذين لا يعجبهم هذا الإمام البحر وراحوا يتهمونه بالتساهل في التصحيح فأمرهم عجيب ورأيهم غريب وفهمهم غير حسيب ، بل علي الصحيح أن حبان معدود من المتعنتين في التعديل والمتشددين في التوثيق وله شدة شديدة غريبة في الجرح ، ولكم ضعّف بعض الرواة بخطأ واحد وقعوا فيه ،



ومثل هذا تصحيحه من أعلي التصحيح ، وإنما فقط وقع الاختلاف في تصحيح وتضعيف أحاديث قليلة جدا تختلف فيها أنظار العلماء ، وتفصيل ذلك يكون في كتاب آخر سأفرد فيه الأحاديث التي ضعفها بعض الناس في صحيحه والجواب عنها وإثبات صحة قول الإمام ابن حبان فيها . لكن سأذكر بعد قليل مثالا واحدا من هذه الأحاديث وبيان صحة قول الإمام ابن حبان فيه .

ولم تخل حياته من الكارهين والحساد حتي اتهمه بعضهم بالزندقة وآخرون بقله الدين وآخرون طردوه من سجستان ، إلا أني لن أذكر شيئا من ذلك في هذا الكتاب فمن أراد الاستزادة فليرجع لترجمته في كتب التراجم والتواريخ ، وبعد أن نقل تاج الدين السبكي شيئا مما قيل فيه في الطبقات ( 3 / 132 ) قال ( انظر ما أجهل هذا الجارح ) وصدق .

ولابن حبان عليّ منّة خاصة ، إذ منذ صغري وأنا شديد الإعجاب بتصانيفه وكتبه ، وخاصة كتابه الصحيح ، وكتابه الصحيح بالأخص كان الداعي لي لبدء الدراسة في علوم الحديث من سنّ مبكرة ، فلولاه لعلّي لم أكن دخلت المداخل في علوم الحديث ، ولكم دعوت الله أن يعطيني علم ابن حبان في الحديث ، فرحمه الله أوسع الرحمي وأسكنه الفردوس الأعلي وجعله في مرافقة النبي المصطفي .

-----

\_ صحيح ابن حبان هو الاسم المختصر ل ( المسند الصحيح علي التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها ) ، وعدد أحاديثه بالمكرر ( 7400 ) حديث تقريبا ، ومن غير المكرر ( 3000 ) حديث تقريبا .

وهناك اختلاف أساسي في صحيح ابن حبان عن كل كتب الصحاح والسنن والرواية الأخرى ، وهو ترتيب الكتاب ، فابن حبان لم يرتب كتابه علي كتب الفقه مثل كتب الصحاح والسنن الأخرى ، ولا هو رتب الكتاب علي مسانيد الصحابة ككتب المسانيد الأخرى ،

بل جعل له ترتيبا خاصا علي أنواع وتقاسيم خاصة ابتكرها وذكرها في مقدمة الكتاب ، ولذلك سمّاه ( التقاسيم والأنواع ) ، ولن أذكر مقدمة ابن حبان في بداية الكتاب ، بل جعلتها في ملحق في آخر الكتاب ، وهي في ( 60 ) ستين صفحة تقريبا .

إلا أن هذه الطريقة لم يأت بها أحد قبله ولم يتابعه عليها أحد بعده ، مما أدي لعزوف أكثر الناس عن كتابه واستصعابهم قراءته والتفقه فيه ، حتي أتي الأمير أبو الحسن ابن بلبان بعده بقريب من ( 400 ) عام فأعاد ترتيب الكتاب علي الكتب والأبواب الفقهية ، ولم يحذف شيئا من الكتاب وأبقي علي كل ما فيه من أحاديث وتعقيبات وتعليقات من ابن حبان ،

وسمي ابن بلبان كتابه ب ( الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ) ، وصار من بعده يعتمدون علي كتابه هذا ، ورغم وجود كتاب ( التقاسيم والأنواع ) أي الكتاب الأصلي لابن حبان لكن قليلا ما يعود إليه أحد لصعوبة ترتيبه وصار المرجوع إليه هو كتاب الإحسان لابن بلبان .

\_ ولم يأخذ ( صحيح ابن حبان ) حقه لا من الناحية الحديثية ولا من الناحية الفقهية ، رغم أن الكتاب عظيم الشأن وملاّن بالفوائد الحديثية والفقهية ومن أجمع كتب السنن ،

وكذلك من الناحية الحديثية لم يتم الحكم علي أحاديث الكتاب بشمول أكثر ، وقد حاول البعض حديثاً فعل ذلك إلا أنهم تعنتوا علي كثير من الرواة وفاتهم كثير من الطرق ، وحكموا بضعف عشرات بل وصل ببعضهم الأمر لتضعيف مئات من أحاديث صحيح ابن حبان ، فأخرجوا صحيح ابن حبان في صورة لا تليق بمقامه ،

وهؤلاء هم من عنيتهم في عنوان الكتاب ب ( تعنت مخالفه ) ، أما الأحاديث المعدودة القليلة جدا التي اختلف فيها الأئمة فيما بينهم فليس أولئك أعني وهذا اختلاف لا بأس به .

وسأفرد هذه الأحاديث في كتاب منفرد ونصرة الإمام ابن حبان علي مخالفه وبيان خطأ أقوالهم وأن هذه الأحاديث صحيحة أو حسنة وأن ابن حبان أصاب في تصحيحها ، وعلي العموم فابن حبان إمام من أكابر الأئمة فمن قلده من عموم الناس وأخذ بقوله في التصحيح فلا عتب عليه .

الأمر الثاني في الناحية الحديثية أن الكتاب ما زال مسندا ، وهذا أمر لا بد منه للمشغلين بعلوم الحديث والأسانيد ، إلا أنه ليس ذا كبير فائدة لعموم الناس .

لذا آثرت العمل علي هذا الكتاب لتحقيق الأمرين في هذا الكتاب ، فحذفت الأسانيد تسهيلا علي عموم الناس ، وبيّنت الحكم علي كل حديث حتي يكون القارئ علي معرفة بدرجة كل حديث ، ولم أعلق علي الأحاديث إلا قليلا جدا لحلّ إشكالٍ لابد منه ، وأبقيت علي الأقوال الفقهية واللغوية التي ذكرها الإمام أبو حاتم ابن حبان .

ورغم أني حذفت الأسانيد إلا أني لم أحذف تبويبات الإمام ابن حبان التي فيها كلام علي الأسانيد ، بمعني أن الإمام ابن حبان يبوّب أحيانا علي بعض الأحاديث فيقول بيان أن فلانا لم يتفرد بالحديث وبيان أن فلانا سمع الحديث من فلان وهكذا ، فرغم أني حذفت أسانيد الأحاديث إلا أني لم أحذف التبويب نفسه إبقاء علي ترتيب الكتاب فقط .

وليس في صحيح ابن حبان حديث ضعيف ، وعندني أن الإمام ابن حبان أصاب في تصحيح كل ما رواه في صحيحه من أحاديث ، إلا أن هناك أحاديث قليلة جدا فيها رواة ضعفاء إلا أن توبعوا علي مروياتهم أو حديثهم الذي رواه ، أي أن حديثهم صار في مرتبة الحسن التي تُسمّى ( حسن لغيره ) ، لكن لم ينزل حديثٌ في صحيحه عن تلك الدرجة ، ورحم الله الإمام ابن حبان .

\_\_ مثال من الأحاديث التي أنكرها وضعّفها بعضهم من صحيح ابن حبان :

روي ابن حبان في صحيحه ( 1 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع . ( صحيح لغيره ) ، فقال بعضهم حديثٌ ضعيف ،

أقول بل هو حديثٌ حسن علي الأقل بل وجعله بعض الأئمة في مرتبة الصحيح ، ومن الأئمة الذين حسّنوا وصحّحوا هذا الحديث : ابن حبان والحاكم والرافعي وأبو عوانة وابن حجر وابن عبد البر والنووي وابن الصلاح والعراقي والسخاوي والرهاوي وابن رشد والسبكي والسيوطي وغيرهم ،

فهؤلاء ( 14 ) أربعة عشر إماما صحّحوا هذا الحديث ، بل إن الناظر لتصحیح هؤلاء الأئمة يكاد يكتفي بذلك حتي دون عرض مفصّل لأسانيد الحديث ، فهل تظن حقا أن كل هؤلاء الأئمة يخطئون في تصحيح الحديث حتي أتى هؤلاء المضعّفون اليوم ليخبرونا أن الحديث ضعيف !

أما عن سبب التضعيف فقالوا لأن فيه قرّة بن عبد الرحمن المعافري وقالوا عنه ضعيف ، لأنه ضعفه ابن معين والعقيلي وقال أبو حاتم والنسائي ( ليس بالقوي ) ،

أقول قرّة المعافري ثقة أو صدوق علي الأقل ، هذه واحدة ، والأمر الثاني أنه يروي هذا الحديث عن الزهري وهو من أثبت الناس فيه ، والأمر الثالث أنه لم يتفرد بالحديث ، ويأتي بيان ذلك ،

أما الأمر الأول فالرجل روي له مسلم في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه وقال ( من ثقات أهل مصر ) ، وقال الفسوي ( ثقة ) ، وحسن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسن له الطوسي في المستخرج ، وصح له الحاكم في المستدرک ،

بالإضافة إلى أن تصحيح الأئمة السابقين وغيرهم لهذا الحديث وغيره من أحاديث الرجل هو ولابد توثيق ضمني للرجل ، فهل التصحيح إلا فرع ونتيجة بعد التوثيق .

أما تضعيف العقيلي فمردود قطعاً ، والعقيلي أكثر الناس تعنتاً علي الإطلاق ، ويجرح الناس لأي سبب ، لدرجة أنه ذكر الإمام ابن المديني في كتابه ( الضعفاء الكبير ) لأجل حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ، حتي علق الإمام الذهبي عليه فقال ( أما لك عقل يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ؟! ) ، فلك أن تتخيل أن رجلاً تكلم في الإمام ابن المديني فما تراه يقول فيمن هو أقل منه بدرجات ؟!

أما قول أبي حاتم والنسائي ( ليس بقوي ) فمن تعنتهما المحض ، وهما أقل بدرجات من العقيلي لكنهما ما زالا من المتعنتين في الجرح ، ومن الذين يضعفون الرواة بالغلطة والغلطتين ، بل وفوق ذلك قرينهم في التعنت والتشدد وهو ابن حبان قد وثق الرجل بل واحتج به في صحيحه .

فقولهم ( ليس بقوي ) ليس له منفذ ، بل حتي وإن سلمنا جدلاً أن الرجل أخطأ في حديث أو حديثين فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبداً ، وإنما يجعله ثقة أخطأ في حديث .

أما قول أبو زرعة وأبو داود وابن حنبل ( يروي مناكير ) ، فلا بد من معرفة الفرق في معني المنكر عند الأئمة الأوائل وعند من بعدهم بقرون ، فعند أكثر الأئمة كان لفظ المنكر يُطلق علي التفردات ، فإن تفرد راوٍ عن راوٍ بحديث يقولون منكر ، حتي وإن كان الحديث في ذاته صحيحا فيقولون صحيح منكر ولا إشكال ، فالنكارة عندهم هي ( التفرد ) في أكثر أقوالهم .

أما عند من بعدهم وغلبة الألفاظ والمعاني الفقهية صار معني المنكر هو المعني المتداول المشهور اليوم يعني الضعيف بدرجاته . وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها لا بمعانيها عند سامعها . وقرة المعافري تفرد فعلا بأحاديث لذا فقولهم صحيح لا إشكال فيه حين يكون محمولا علي التفرد .

أما تضعيف ابن معين فمبهم غير مُفسَّر ولا يُعلَم سببه ، ومثل هذا الجرح مردود وخاصة بعد ثبوت توثيق قوي في الرجل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وبعد أن فصل ابن عدي فيه في الكامل قال ( لم أر في حديثه حديثا منكرا جدا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به ) .

وبهذا يتبين أن قرة المعافري ثقة أو صدوق علي الأقل وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

أما الأمر الثاني وأنه من أوثق الناس في الزهري فقد قال الإمام الأوزاعي عنه ( ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن ) ، وإن قال بعضهم لا نسلم له في ذلك ، أقول توثيق الرجل يكفي وليس بالضرورة لقبول حديث الثقة أو الصدوق أن يكون أثبت الناس فيمن يروي عنه ، وإنما ذكرت ذلك لمزيد دلالة واستئناس .

أما الأمر الثالث وهو عدم التفرد ، فللحديث متابعة ثانية من حديث كعب بن مالك كما عند الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 72 ) وفيه صدقة السمين مختلف فيه ، وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط .

وللحديث متابعة ثالثة رواها عبد الرزاق في مصنفه ( 10455 ) عن معمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار ، وهذا إسناد ضعيف للإرسال ولجهالة الرجل الأنصاري .

وللحديث متابعة رابعة رواها أبو يعلى في الإرشاد ( 1 / 381 ) وفي إسناده خارجة بن مصعب وفيه ضعف خفيف لسوء حفظه ،

وللحديث متابعة خامسة رواها السبكي في طبقات الشافعية ( 1 / 22 ) وفي إسناده إسماعيل بن أبي زياد وهو ضعيف جدا ،

لذا فأربعة طرق علي الأقل للحديث صالحة ، وطريق قره وحدها تكفي لتحسين الحديث ، بل وإن سلمنا جدلا أن كل طريقه ضعيفة لكان اجتماع هذه الطرق معا يصل بالحديث إلي الحسن ويثبت أن له أصلا عن النبي ،

وبهذا تعرف فضل علم الأئمة الذين صححوا الحديث علي من ادعي ضعفه ، وحينها قف أماهم متعلما ولا تسارع إلي التضعيف مجازفا كما صار كثير من الناس اليوم يفعلون .

-----



## ( صحيح ابن حبان )

\_ باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله جل وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

1\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الأمر للمرء أن تكون فواتح أسبابه بحمد الله لثلاث تكون أسبابه بتر

2\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع . ( صحيح لغيره )

\_ باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلا وأمرا وزجرا

3\_ عن أبي موسى عن النبي قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش وإني أنا النذير فأطاعه طائفة من قومه فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبَّحهم الجيش وأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذَّب ما جئتُ به من الحق . ( صحيح )

4\_ عن أبي موسى عن النبي قال إن مثل ما آتاني الله من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت ذلك فأنبتت الكلاً والعشب الكثير وأمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا

منها وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعمل ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفترق عليها أمة المصطفى

5\_ عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قال أتيينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه ( ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ) فسلمنا وقلنا أتييناك زائرين ومقتبسين فقال العرياض صلى بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟

قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا مجدعا فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله فعليكم بسنتي عند ذكره الاختلاف الذي يكون في أمته بيان واضح أن من واطب على السنن قال بها ولم يعرج على غيرها من الآراء من الفرق الناجية في القيامة جعلنا الله منهم بمنه .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى وحفظه نفسه عن كل من يأبأها من أهل البدع وإن حسنوا ذلك في عينه وزينوه

6\_ عن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا ( وأن هذا صراطي مستقيما ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم الطريق الذي هو الصراط المستقيم

7\_ عن أبي مسعود قال خط لنا رسول الله خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو له ثم قرأ ( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) الآية كلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أحب الله وصفيه بإيثار أمرهما وابتغاء مرضاتهما على رضا من سواهما يكون في الجنة مع المصطفى

8\_ عن أنس بن مالك أن أعرابيا سأل النبي وكانوا هم أجدر أن يسألوه من أصحابه فقال يارسول الله متى الساعة ؟ قال وما أعددت لها ؟ قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال فإنك مع من أحببت قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام أشد من فرحهم بقوله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هدي المصطفى بترك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له بإغضائه

9\_ عن عائشة قالت دخلت امرأة عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم على عائشة وهي بذة الهيئة فسألته عائشة ما شأنك ؟ فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي فذكرت عائشة

ذلك له فلقى النبي عثمان بن مظعون فقال يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أما لك في أسوة حسنة ، فوالله إني لأخشاكم لله وأحفظكم لحدوده . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحري استعمال السنن في أفعاله ومجانبة كل بدعة تباينها وتضادها

10\_ عن جابر قال كان رسول الله إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه نذير جيش يقول

صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين - يفرق بين السبابة والوسطى - ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وإن شر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا لأهله ومن ترك ديناً أو ضيعة فإليّ وعليّ . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى

11\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن لكل عمل شرة وإن لكل شرة فترة فمن كانت شرته إلى سنتي فقد أفلح ومن كانت شرته إلى غير ذلك فقد أهلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاء نفسه

12\_ عن المقدم بن معدي كرب عن رسول الله قال إني أوتيت الكتاب وما يعدله يوشك شبعان على أريكته أن يقول بيبي وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمانه ألا وإنه ليس كذلك . ( صحيح )

13\_ عن أبي رافع قال قال رسول الله لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري إما أمرت به وإما نهيت عنه فيقول ما ندري ما هذا عندنا كتاب الله ليس هذا فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى في أقواله وأفعاله جميعا

14\_ عن أنس بن مالك أن نفرا من أصحاب النبي سألوا أزواج النبي عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يأمر أمته بما يحتاجون إليه من أمر دينهم قولاً وفعلاً معاً

15\_ عن ابن عباس أن رسول الله رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد أحدهم إلى جمرة من النار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب خذ خاتمك فانفع به فقال لا والله لا أخذه أبداً وقد طرحه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يعقل من ظاهر خطابه

16\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضي الأذان أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضي التثويب أقبل يخطر بين المرء ونفسه اذكر كذا اذكر

كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى فإذا لم يدر كم صلى ؟ فليسجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمره لمن شك في صلاته فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس أمر مجمل تفسيره أفعاله التي ذكرناها لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدتي السهو قبل السلام فيستعمله في كل الأحوال ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكره بعد السلام ،

وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدتي السهو بعد السلام فيستعمله في كل الأحوال ويترك الأخبار الأخر التي فيها ذكره قبل السلام . ونحن نقول إن هذه أخبار أربع يجب أن تستعمل ولا يترك شيء منها فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء فإن سلم من الاثنتين أو الثالث من صلاته ساهيا أتم صلاته وسجد سجدتي السهو بعد السلام على خبر أبي هريرة وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما . وإن قام من اثنتين ولم يجلس أتم صلاته وسجد سجدتي السهو قبل السلام على خبر ابن بدينة ،

وإن شك في الثلاث أو الأربع يبني على اليقين على ما وصفنا وسجد سجدتي السهو قبل السلام على خبر أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وإن شك ولم يدر كم صلى أصلا تحرى على الأغلب عنده وأتم صلاته وسجد سجدتي السهو بعد السلام على خبر ابن مسعود الذي ذكرناه حتى يكون مستعملا للأخبار التي وصفناها كلها فإن وردت عليه حالة غير هذه الأربع في صلاته ردها إلى ما يشبهها من الأحوال الأربع التي ذكرناها .

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن أطاع الله ورسوله فيما أمر ونهى .

17\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبي وشرد على الله كَشْرَادِ البعير ، قالوا يا رسول الله ومن يأبى أن يدخل الجنة ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى . ( صحيح )

قال أبو حاتم طاعة رسول الله هي الانقياد لسنته بترك الكيفية والكمية فيها مع رفض قول كل من قال شيئاً في دين الله بخلاف سنته الاحتيال في دفع السنن بالتأويلات المضمحلة والمخترعات الداحضة .

\_ ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى والأوامر فرض على حسب الطاقة على أمته لا يسعهم التخلف عنها

18\_ عن أبي هريرة أن النبي قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ما نهيتكم عنه فانتهوا وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم . ( صحيح )

قال ابن عجلان فحدثت به أبان بن صالح فقال لي ما أجود هذه الكلمة قوله فأتوا منه ما استطعتم .

\_ ذكر البيان بأن النواهي سبيلها الحتم والإيجاب إلا أن تقوم الدلالة على نديبتها

19\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . ( صحيح )

20\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وما أمرتكم بالأمر فأتوا منه ما استطعتم . ( صحيح )

21\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ذروني ما تركتكم فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بالشيء فأتوا منه ما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وإذا أمرتكم بشيء أراد به من أمور الدين لا من أمور الدنيا

22\_ عن عائشة وأنس بن مالك أن النبي سمع أصواتا فقال ما هذه الأصوات ؟ قالوا النخل يأبرونه فقال لو لم يفعلوا لصلح ذلك فأمسكوا فلم يأبروا عامته فصار شيصا فذكر ذلك للنبي فقال إذا كان شيء من أمر دنياكم فشأنكم وإذا كان شيء من أمر دينكم فإلي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فما أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم أراد به ما أمرتكم بشيء من أمر الدين لا من أمر الدنيا

23\_ عن رافع بن خديج قال قدم نبي الله المدينة وهم يؤبرون النخل - يقول يلحقون - قال فقال ما تصنعون ؟ فقالوا شيئا كانوا يصنعونه فقال لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوها فنفضت أو نقصت فذكروا ذلك له فقال إنما أنا بشر إذا حدثتكم بشيء من أمر دينكم فخذوا به وإذا حدثتكم بشيء من دنياكم فإنما أنا بشر . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الإيمان عن من لم يخضع لسنن رسول الله أو اعترض عليها بالمقاييسات المقلوبة والمخترعات الداحضة



24\_ عن عبد الله بن الزبير أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله في شَرَاجِ الحَرَّةِ التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه الزبير فقال رسول الله اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه رسول الله ثم قال رسول الله اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر . قال الزبير فوالله لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن بالتأويلات المضمحلة ولم ينقد لقبولها كان من أهل البدع

25\_ عن أبي سعيد الخدري قال بعث عليُّ إلى رسول الله من اليمن بذهب في آدم فقسّمها رسول الله بين زيد الخيل والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة فقال أناس من المهاجرين والأنصار نحن أحق بهذا فبلغ ذلك النبي فشق عليه وقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر من في السماء صباحا ومساء ؟ فقام إليه نأتى العينين مشرف الوجنتين ناشز الوجه كثر اللحية مخلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله ،

فقال النبي أولست بأحق أهل الأرض أن أتقي الله ثم أدبر فقام إليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ فقال لا إنه لعله يصلي قال إنه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال إني لم أومر أن أشق قلوب الناس ولا أشق بطونهم فنظر إليه وهو مقفى فقال إنه سيخرج من ضئضىء هذا قوم يتلون كتاب الله لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ولا رسوله

26\_ عن سعد أن رجلاً أوصى بوصايا أبرها في ماله فذهبت إلى القاسم بن محمد أستشيريه فقال القاسم سمعت عائشة تقول قال رسول الله من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

27\_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته

28\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم

29\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من حدث حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

30\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار لمتعمد الكذب على رسول الله

31\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى من أفرى الفرى

32\_ عن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول إن من أعظم الفرية - ثلاثاً- أن يفري الرجل على نفسه يقول رأيت ولم ير شيئاً في المنام أو يتقول الرجل على والديه فيدعي إلى غير أبيه أو يقول سمع مني ولم يسمع مني . ( صحيح )

\_ كتاب الوحي

33\_ عن عائشة قالت أول ما بدىء برسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حباب له الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ،

فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) حتى بلغ ( ما لم يعلم ) ،

قال فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل علي خديجة فقال زملوني زملوني حتى ذهب عنه ثم قال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيته علي فقالت كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وكان أبا أبيها وكان أمرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ،

فقال له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره رسول الله ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله أخرجني هم ، قال نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي . ( صحيح )

ثم قال الزهري وفترة الوحي فترة حتى حزن رسول الله فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدي له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة الجبل تبدي له جبريل فيقول له مثل ذلك . ( مرسل صحيح )

( ومراسيل الزهري من أضعف المراسيل والمراسيل ليست من أصل الكتاب ، وهذا هو المرسل الوحيد في الكتاب وإنما ذكره المؤلف لأن الزهري قال مع الخبر السابق )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

34\_ عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول ؟ قال ( يا أيها المدثر ) قلت إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) قال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول ؟ قال ( يا أيها المدثر ) فقلت له إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن ( اقرأ باسم ربك ) قال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ،

قال جاورتُ في حِراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئاً فنوديت فنظرت فوقى فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض فجئثت منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزلت علي ( يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر جابر هذا إن أول ما أنزل من القرآن ( يا أيها المدثر ) وفي خبر عائشة ( اقرأ باسم ربك ) وليس بين هذين الخبرين تضاد إذ الله أنزل على رسوله ( اقرأ باسم ربك ) وهو في الغار بحراء فلما رجع إلى بيته دثرته خديجة وصببت عليه الماء البارد وأنزل عليه في بيت خديجة ( يا أيها المدثر قم ) من غير أن يكون بين الخبرين تهاتر أو تضاد .

\_ ذكر القدر الذي جاور المصطفى بحراء عند نزول الوحي عليه

35\_ عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول ؟ قال ( يا أيها المدثر ) قلت أو ( اقرأ ) فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال ( يا أيها المدثر ) فقلت أو ( اقرأ ) فقال إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ،

ثم نوديت فنظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء وأنزل الله علي ( يا أيها المدثر ، قم فأندر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ) . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفيه

36\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ فيقولون قال الحق وهو السميع العليم فيستمعها مسترق السمع وربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه ،

قال وهم هكذا بعضهم أسفل من بعض - ووصف ذلك سفيان بيده - فيرمي بها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى تصل إلى الأرض فتلقى على فم الكافر والساحر فيكذب معها مئة كذبة فيصدق ويقال أليس قد قال في يوم كذا وكذا . كذا وكذا فصدق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

37\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول الحق فينادون الحق الحق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله

38\_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فينصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشاتي الشديد البرد فينصم عنه وإن جبينه ليتفصدُ عرقا . ( صحيح )

\_ ذكر استعجال المصطفى في تلقف الوحي عند نزوله عليه

39\_ عن ابن عباس في قوله ( لا تحرك به لسانك لتعجل به ) قال كان النبي يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله يحركهم فأنزل الله ( لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ) قال جمعه في صدرك ثم تقرأه ( فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ) قال فاستمع له وأنصت ( ثم إن علينا بيانه ) ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما كان أقرأه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الله لم ينزل آية واحدة إلا بكمالها

40\_ عن البراء قال لما نزلت ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) قال رسول الله ادع لي زيدا ويحيى معه باللوح والدواة . أو بالكتف والدواة . ثم قال اكتب ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) ( والمجاهدون في سبيل الله ) قال وخلف ظهر النبي عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر ؟ قال البراء فأنزلت مكانها ( غير أولي الضرر ) . ( صحيح )

41\_ عن البراء بن عازب أن رسول الله قال ائتوني بالكتف أو اللوح فكتب ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) وعمرو بن أم مكتوم خلف ظهره فقال هل لي من رخصة ؟ فنزلت ( غير أولي الضرر ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء

42\_ عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول لما نزلت هذه الآية ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) دعا رسول الله زيدا فجاء بكتف فكتبها فيه فشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت ( غير أولي الضرر ) . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يأمر النبي بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية

43\_ عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على أن قرنتم بين الأنفال و ( براءة ) و ( براءة ) من المئين والأنفال من المثاني فقرنتم بينهما ؟ فقال عثمان كان إذا نزلت من القرآن الآية دعا النبي بعض من يكتب فيقول له ضعه في السورة التي يذكر فيها كذا وأنزلت الأنفال بالمدينة و ( براءة ) بالمدينة من آخر القرآن فتوفي رسول الله ولم يخبرنا أين نضعها فوجدت قصتها شبيها بقصة الأنفال فقرنت بينهما ولم نكتب بينهما سطر ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) فوضعتها في السبع الطول . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفي الله إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنته



44\_ عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال أتاه رجل وأنا أسمع فقال يا أبا بكر كم انقطع الوحي عن نبي الله قبل موته ؟ فقال مأسأني عن هذا أحد مذ وعيتها من أنس بن مالك قال أنس بن مالك لقد قبض من الدنيا وهو أكثر مما كان . ( صحيح )

\_ كتاب الإسراء

\_ ذكر ركوب المصطفى البراق وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل

45\_ عن زر بن حبيش قال أتيت حذيفة فقال من أنت يا أصلع ؟ قلت أنا زر بن حبيش حدثني بصلاة رسول الله في بيت المقدس حين أسري به قال من أخبرك به يا أصلع ؟ قلت القرآن قال القرآن ؟ فقرأت ( سبحان الذي أسرى بعبده ) من الليل - وهكذا هي قراءة عبد الله - إلى قوله ( إنه هو السميع البصير ) فقال هل تراه صلى فيه ؟ قلت لا ،

قال إنه أتى بدابة قال فحمله عليها جبريل أحدهما رديف صاحبه فانطلق معه من ليلته حتى أتى بيت المقدس فأري ما في السماوات وما في الأرض ثم رجعا عودهما على بدئهما فلم يصل فيه ولو صلى لكانت سنة . ( حسن )

\_ ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي إياه

46\_ عن أنس أن النبي أتى بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فافرض عرقا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جبريل شد البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء

47\_ عن بريدة قال قال رسول الله لما كان ليلة أسري بي انتهيت إلى بيت المقدس فخرق جبريل الصخرة بإصبعه وشد بها البراق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإسراء برسول الله من بيت المقدس

48\_ عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم - وربما قال في الحجر - إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه\_ فقلت للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به ؟ قال من ثغرة نحره إلى شعرته ، فاستخرخ قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءا إيمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ،

فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس نعم يقع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا فيها آدم، فقال هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا ؟

قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال

جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه ،

فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أوقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أوقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى ،

فلما تجاوزت بكى قيل له با يبيك ؟ قال أبكى لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمي ثم صعد بي حتى أتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ،

ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا جبريل ؟ قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور . قال قتادة وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي أنه رأى البيت المعمور ويدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه . ثم رجع إلى حديث أنس ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ،

ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة في كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم أمرت ؟ قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت إلى موسى فقال مثله ،

فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت إلى موسى فقال مثله فوضع عني عشرة فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت ؟ قال أمرت بخمس صلوات كل يوم ،

قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال قلت سألت ربي حتى استحيت لكني أرضى وأسلم فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر مالك بن صعصعة الذي ذكرناه

49\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله مررت ليلة أسري بي على موسى عليه السلام يصلي في قبره . ( صحيح )

\_ ذكر الموضوع الذي فيه رأى المصطفى موسى يصلي في قبره

50\_ عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر . ( صحيح )

قال أبو حاتم الله قادر على ما يشاء ربما يعد الشيء لوقت معلوم ثم يقضي كون بعض ذلك الشيء قبل مجيء ذلك الوقت كوعده إحياء الموتى يوم القيامة وجعله محدودا ثم قضى كون مثله في بعض الأحوال مثل من ذكره الله وجعله الله في كتابه حيث يقول ( أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مئة عام ) إلى آخر الآية ،

وإحياء الله لعيسى ابن مريم صلوات الله عليه بعض الأموات فلما صح وجود كون هذه الحالة في البشر إذا أَرَادَهُ اللهُ قبل يوم القيامة لم ينكر أن الله أحيا موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى ليلة أسري به وذلك أن قبر موسى بمدين بين المدينة وبين بيت المقدس فرآه يدعو في قبره - إذ الصلاة دعاء - فلما دخل بيت المقدس وأسري به أسري بموسى حتى رآه في السماء السادسة وجرى بينه وبينه من الكلام ما تقدم ذكرنا له ،

وكذلك رؤيته سائر الأنبياء الذين في خبر مالك بن صعصعة ، فأما قوله في خبر مالك بن صعصعة بينما أنا في الحطيم إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه فكان ذلك له فضيلة فضل بها على غيره وأنه من

معجزات النبوة إذ البشر إذا شق عن موضع القلب منهم ثم استخرج قلوبهم ماتوا ، وقوله ثم حشي يريد أن الله حشا قلبه اليقين والمعرفة الذي كان استقراره في طست الذهب فنقل إلى قلبه ،

ثم أتى بدابة يقال لها البراق فحمل عليه من الحطيم أو الحجر وهما جميعا في المسجد الحرام فانطلق به جبريل حتى أتى به على قبر موسى على حسب ما وصفناه ثم دخل مسجد بيت المقدس فحرق جبريل الصخرة بإصبعه وشد بها البراق ثم صعد به إلى السماء . ذكر شد البراق بالصخرة في خبر بريدة ورؤيته موسى يصلي في قبره ليسا جميعا في خبر مالك ابن صعصعة ،

فلما صعد به إلى السماء الدنيا استفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ يريد به وقد أرسل إليه ليسرى به إلى السماء لا أنهم لم يعلموا برسالته إلى ذلك الوقت لأن الإسراء كان بعد نزول الوحي بسبع سنين فلما فتح له فرأى آدم على حسب ما وصفنا قبل وكذلك رؤيته في السماء الثانية يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم وفي السماء الثالثة يوسف بن يعقوب وفي السماء الرابعة إدريس ثم في السماء الخامسة هارون ثم في السماء السادسة موسى ثم في السماء السابعة إبراهيم ،

إذ جائز أن الله أحياهم لأن يراهم المصطفى في تلك الليلة فيكون ذلك آية معجزة يستدل بها على نبوته على حسب ما أصلنا قبل . ثم رفع له سدرة المنتهى فرآها على الحالة التي وصف . ثم فرض عليه خمسون صلاة وهذا أمر ابتلاء أراد الله ابتلاء صفيه محمد حيث فرض عليه خمسين صلاة إذ كان في علم الله السابق أنه لا يفرض على أمته إلا خمس صلوات فقط فأمره بخمسين صلاة أمر ابتلاء ،

وهذا كما نقول إن الله قد يأمر بالأمر يريد أن يأتي المأمور به إلى أمره من غير أن يريد وجود كونه كما أمر الله خليله إبراهيم بذبح ابنه أمره بهذا الأمر أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه فلما أسلما وتله

للجبين فداه بالذبح العظيم إذ لو أراد الله كون ما أمر لوجد ابنه مذبوحا فكذلك فرض الصلاة خمسين أراد بها الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه فلما رجع إلى موسى وأخبره أنه أمر بخمسين صلاة كل يوم ألهم الله موسى أن يسأل محمدا بسؤال ربه التخفيف لأمته ،

فجعل جل وعلا قول موسى عليه السلام له سببا لبيان الوجود لصحة ما قلنا إن الفرض من الله على عباده أراد إتيانه خمسا لا خمسين فرجع إلى الله فسأله فوضع عنه عشرا وهذا أيضا أمر ابتلاء أريد به الانتهاء إليه دون وجود كونه ثم جعل سؤال موسى عليه السلام إياه سببا لنفاذ قضاء الله في سابق علمه أن الصلاة تفرض على هذه الأمة خمسا لا خمسين حتى رجع في التخفيف إلى خمس صلوات ،

ثم ألهم الله صفيه حينئذ حتى قال لموسى قد سألت ربي حتى استحييت لكني أرضى وأسلم فلما جاوز ناداه مناد أمضيت فريضتي أراد به الخمس صلوات وخففت عن عبادي يريد عن عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاة التي ذكرناها . وجملة هذه الأشياء في الإسراء رآها رسول الله بجسمه عيانا دون أن يكون ذلك رؤيا أو تصويرا صور له إذ لو كان ليلة الإسراء وما رأى فيها نوما دون اليقظة لاستحال ذلك ،

لأن البشر قد يرون في المنام السماوات والملائكة والأنبياء والجنة والنار وما أشبه هذه الأشياء فلو كان رؤية المصطفى ما وصف في ليلة الإسراء في النوم دون اليقظة لكانت هذه حالة يستوي فيها معه البشر إذ هم يرون في مناماتهم مثلها واستحال فضله ولم تكن تلك حالة معجزة يفضل بها على غيره ضد قول من أبطل هذه الأخبار وأنكر قدرة الله وإمضاء حكمه لما يحب كما يحب جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه .

\_ ذكر وصف المصطفى موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أسري به

51\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليلة أسري بي لقيت موسى رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فإذا رجل أحمر كأنه خرج من ديماس - يعني من حمّام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به فأتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لوأخذت الخمر غوت أمتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فقيل هديت الفطرة أراد به أن جبريل قال له ذلك

52\_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله ليلة أسري به بقدرين من خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام هديت الفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أسري به

53\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله رأيت ليلة أسري بي رجلا تقرض شفاهم بمقارض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال الخطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المصطفى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجنة حيث رآه ليلة أسري به

54\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر ؟ فقالوا لفتى من قريش فظننت أنه لي قلت من هو ؟ قيل عمر بن الخطاب يا أبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته فقال يا رسول الله من كنت أغار عليه فإني لم أكن أغار عليك . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن الله أرى بيت المقدس صفيه لينظر إليها ويصفها لقريش لما كذبتة بالإسراء

55\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك برؤية عين لا رؤية نوم

56\_ عن ابن عباس في قوله تعالى ( وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ) قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ليلة أسري به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ربه جل وعلا

57\_ عن ابن عباس قال قد رأى محمد ربه . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى قول ابن عباس قد رأى محمد ربه أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعبه أحد من البشر ارتفاعا في الشرف

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه

58\_ عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله لسألته عن كل شيء فقال عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال سألته فقال رأيت نورا . ( صحيح )

قال أبو حاتم معناه أنه لم ير ربه ولكن رأى نورا علويا من الأنوار المخلوقة

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للخبر الذي ذكرناه

59\_ عن ابن مسعود في قوله تعالى ( ما كذب الفؤاد ما رأى ) قال رأى رسول الله وسلم جبريل في حلة من ياقوت قد ملأ ما بين السماء والأرض . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يعلم مجدا ما يجب أن يعلمه كما قال ( علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ) يريد به جبريل ( ثم دنا فتدلى ) يريد به جبريل ( فكان قاب قوسين أو أدنى ) يريد به جبريل ( فأوحى إلى عبده ما أوحى ) بجبريل ،

( ما كذب الفؤاد ما رأى ) يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضع الشريف ورأى جبريل في حلة من ياقوت قد ملأ ما بين السماء والأرض على ما في خبر ابن مسعود الذي ذكرناه .

\_ ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم الفرية

60\_ عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة تقول أعظم الفرية على الله من قال إن مجدا رأى ربه وإن مجدا كتم شيئا من الوحي وإن مجدا يعلم ما في غد قيل يا أم المؤمنين وما رآه ؟ قالت لا إنما ذلك جبريل رآه مرتين في صورته مرة ملأ الأفق ومرة سادا أفق السماء . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد يتوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذين الخبرين متضادان وليس كذلك إذ الله

فضل رسوله على غيره من الأنبياء حتى كان جبريل من ربه أدنى من قاب قوسين ومجد يعلمه جبريل حينئذ فرآه بقلبه كما شاء . وخبر عائشة وتأويلها أنه لا يدركه تريد به في النوم ولا في اليقظة ،

وقوله ( لا تدركه الأبصار ) فإنما معناه لا تدركه الأبصار يرى في القيامة ولا تدركه الأبصار إذا رآته لأن الإدراك هو الإحاطة والرؤية هي النظر والله يرى ولا يدرك كنهه لأن الإدراك يقع على المخلوقين والنظر يكون من العبد ربه . وخبر عائشة أنه لا تدركه الأبصار فإنما معناه لا تدركه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده بأن يجعل أهلاً لذلك ،

واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسموات وما بينهما لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية فالنبي رأى ربه في الموضع الذي لا يطلق عليه اسم الدنيا لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة أنه لم يره في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر .

\_ كتاب العلم

\_ ذكر إثبات النصر لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

61\_ عن قرّة قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف

62\_ عن ابن عباس عن رسول الله قال تسمعون ويُسمع منكم ويُسمع ممن يسمع منكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم

63\_ عن أبي حميد وأبي أسيد أن النبي قال إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر عنه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . ( حسن )

أقول ورد ذلك الحديث في روايات المجهولين غير معروف في العلم والعدالة ، فإن أتاهم آتٍ في بلاد بعيدة عن النبي فأخبرهم شيئاً عنه ، فيقول لهم إن وافق ما تعرفونه من القرآن وثابت السنن فاقبلوه ، إذ التيقن من خبره حينها يحتاج سفراً طويلاً إلى النبي ، ولم يرد الحديث في رواية الثقات والمعروفين بالعلم والعدالة ، وسأفرده في جزء منفرد .

\_ باب الزجر عن كتابة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها

64\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تكتبوا عني إلا القرآن فمن كتب عني شيئاً فليمححه . ( صحيح )

قال أبو حاتم زجره عن الكتابة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنن دون الاتكال على كتبها وترك حفظها والتفقه فيها . والدليل على صحة هذا إباحته لأبي شاه كتب الخطبة التي سمعها من رسول الله وإذنه لعبد الله بن عمرو بالكتابة .

65\_ عن أبي ذر قال تركنا رسول الله وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى عندنا منه؛ يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحاته .

\_ ذكر دعاء المصطفى لمن أدى من أمته حديثا سمعه

66\_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب

مبلغ أوعى من سامع . ( صحيح )

\_ ذكر رحمة الله من بلغ أمة المصطفى حديثا صحيحا عنه

67\_ عن عثمان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبا من نصف النهار فقلت ما بعث إليه إلا

لشيء سأله فقامت إليه فسألته فقال أجل سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله رحم الله امرءا سمع

مني حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ،

ثلاث خصال لا يغفلُ عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ألاة الأمر ولزوم الجماعة فإن

دعوتهم تحيط من ورائهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفنا كما سمعه سواء من غير تغيير ولا تبديل

فيه

68\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قا رحم الله من سمع مني حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى

له من سامع . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها

69\_ عن ابن مسعود قال سمعت النبي يقول نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع . ( صحيح )

\_ ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه

70\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

71\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله ولا ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها

72\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب بالأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تتبع المتشابه من القرآن للمراء المسلم

73\_ عن عائشة أن رسول الله تلا قول الله ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ) إلى آخرها فقال إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاعلموا أنهم الذين عنى الله فاحذروهم . ( صحيح )

74\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أنزل القرآن على سبعة أحرف والمراء في القرآن كفر - ثلاثا - ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ما عرفتم منه فاعملوا به أضمر فيه الاستطاعة يريد اعملوا بما عرفتم من الكتاب ما استطعتم . وقوله وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه فيه الزجر عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يعلم .

\_ ذكر العلة التي من أجلها قال النبي وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه

75\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك

76\_ عن عائشة قالت قرأني الله هذه الآية ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ) إلى قوله ( أولو الألباب ) قالت فقال رسول الله إذ رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم وقال لا تجالسوهم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه

77\_ عن جابر قال قال رسول الله لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار . ( صحيح لغيره )

78\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ومفاتحتهم بالنظر والجدال

79\_ عن عمر بن الخطاب أنه قال سمعت رسول الله يقول لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتحوهم . ( حسن )

\_ ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المنافق

80\_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . ( صحيح )



81\_ عن حذيفة حدثه قال قال رسول الله إن ما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رثيت بهجته عليه وكان رداء للإسلام غيره إلى ما شاء الله فانسخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك ، قال قلت يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرعي أم الراعي ؟ قال بل الراعي . ( حسن )

\_ ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله العلم النافع رزقنا الله إياه وكل مسلم

82\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول اللهم إني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعوذ منها أشياء معلومة

83\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع . ( صحيح )

\_ ذكر تسهيل الله طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقا يطلب فيه علما

84\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه . ( صحيح )

\_ ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلبة العلم رضا بصنيعهم ذلك

85\_ عن زر قال أتيت صفوان بن عسال المرادي قال ما جاء بك ؟ قال جئت أنبئ العلم قال فإني سمعت رسول الله يقول ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر أمان الله من النار من أوى إلى مجلس علم ونيته فيه صحيحة

86\_ عن أبي واقد الليثي إن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد فلما وقفا على رسول الله سلما فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن نفر الثلاثة ، أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . ( صحيح )

\_ ذكر التسوية بين طالب العلم ومعلمه وبين المجاهد في سبيل الله

87\_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له . ( حسن )

\_ ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل

88\_ عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال يا أبا الدرداء إني أتيتك من مدينة الرسول في حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله فقال أبو الدرداء أما جئت

لحاجة أما جئت لتجارة أما جئت لإلهذا الحديث ؟ قال نعم ، قال فإني سمعت رسول الله يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ،

والملائكة تضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وأورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر . ( حسن )

قال أبو حاتم في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا هم الذين يعلمون علم النبي دون غيره من سائر العلوم ألا تراه يقول العلماء ورثة الأنبياء والأنبياء لم يورثوا إلا العلم وعلم نبينا سنته فمن تعرى عن معرفتها لم يكن من ورثة الأنبياء .

\_ ذكر إرادة الله خير الدارين بمن تفقه في الدين

89\_ عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس

90\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهاء

91\_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول خيركم أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خيار المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا

92\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العلم من خير ما يخلف المرء بعده

93\_ عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله يقول خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم ينتفع به من بعده . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديث بددناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب لأن تلك المواضع بها أشبهه .

\_ ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين

94\_ عن عائشة قالت قال رسول الله أقبيلوا ذوي الهيئات زلاتهم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين

95\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من كتم علما تلجم بلجام من نار يوم القيامة . ( صحيح )

96\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم من العلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا تحتمله

97\_ عن ابن مسعود قال بينما النبي في بعض حيطان المدينة متوكئا على عسيب إذ جاءته اليهود فسألته عن الروح فنزلت ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمنفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره

98\_ عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع رسول الله في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض لو سألتموه فقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت أنه يوحى عليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قرأ ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

99\_ عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ) فقالوا لم نؤت من العلم نحن إلا قليلاً وقد أوتينا التوراة ومن يؤت التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً ؟ فنزلت ( قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء من ترك سرد الأحاديث حذر قلة التعظيم والتوقير لها

100\_ عن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عائشة لرددت عليه أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه .

\_ ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحه

101\_ عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل اعدل فقال النبي يا ويلي لقد شقيت إن لم أعدل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلف بعلمه ولزوم الافتقار إلى الله في كل حاله

102\_ عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال يا أبا الطفيل هلم إلينا فإني قد تماريت

أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه فهل سمعت رسول الله يقول فيه شيئاً ؟ فقال سمعت رسول الله يقول بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ فقال موسى لا ،

فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك تلقاه فسار موسى ماشاء الله أن يسير ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال لموسى حين سأله الغداء ( رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ) وقال موسى لفتاه ( ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ) فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله في كتابه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة دون الفصل في القصة

103\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار ؟ فقال النبي أرأيت هذا الليل قد كان ثم ليس شيء أين جعل ؟ قال الله أعلم ، قال فإن الله يفعل ما يشاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور

104\_ عن أبي هريرة قال بينما رسول الله يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة ؟ فمضى يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال وكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين

السائل عن الساعة ؟ قال ها أنا ذا قال إذ اضيغت الأمانة فانتظر الساعة قال فما إضاعتهما ؟ قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يغضي عن الإجابة مدة ثم يجيب ابتداء منه

105\_ عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقام النبي إلى الصلاة فلما قضى الصلاة قال أين السائل عن ساعته ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كبير شيء ولا صلاة ولا صيام أو قال ما أعددت لها كبير عمل إلا أني أحب الله ورسوله فقال النبي المرء مع من أحب أو قال أنت مع من أحببت . قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام مثل فرحهم بهذا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداء وحثه إياهم على مثلها

106\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظيماً ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا حدثتكم به ما دمت في مقامي . قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله وأكثر رسول الله أن يقول سلوني سلوني ،

فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يا رسول الله ؟ قال أبوك حذافة ، فلما أكثر رسول الله من أن يقول سلوني برك عمر بن الخطاب على ركبتيه قال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد



رسولا قال فسكت رسول الله حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله والذي نفسي بيده لقد عرض علي الجنة والنار أنفا في عرض هذا الحائط فلم أركاليوم في الخير والشر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يعرض له الأحوال في بعض الأحيان يريد بها إعلام أمته الحكم فيها لو حدثت بعده

107\_ عن عائشة قالت كان النبي يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال لى إباحة اعتراض المتعلم على العالم فيما يعلمه من العلم

108\_ عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله نعمل في شيء نأتنفه أم في شيء قد فرغ منه ؟ قال بل في شيء قد فرغ منه ، قال ففيم العمل ؟ قال يا عمر لا يدرك ذاك إلا بالعمل ، قال إذا نجتهد يا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به عن غير أن يكون ذاك به استهزاء

109\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير فدخل علينا رسول الله ذات يوم فقال أبا عمير ما فعل النغير . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في دين الله بما تنكب عنه وأغضي عن إبدائه

110\_ عن سعد أن رسول الله قال إن أعظم الناس في المسلمين جرما من سأل عن مسألة لم تحرم فحرم على المسلمين من أجل مسألته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن من العلم إذا صحت نيته في إظهاره

111\_ عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل وإذا الناس يتكفون منها بأيديهم فالمتسكث والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا ،

قال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فلأعبره ، فقال النبي عبّر ، قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمتسكث من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه أخذته فيعليك الله ،

ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله أصبت بعضا وأخطأت بعضا ، قال والله يا رسول الله لتخبرني بالذي أخطأت ، قال لا تقسم . ( صحيح )

\_ ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فاتبع عليه

112\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيء ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقنط عباد الله عن رحمة الله

113\_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا هريرة يقول مر رسول الله على رهط من أصحابه وهم يضحكون فقال

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فأتاه جبريل فقال إن الله يقول لك لم تقنط عبادي؟ قال فرجع إليهم فقال سدّدوا وقاربوا وأبشروا . ( صحيح )

قال أبوحاتم سدّدوا يريد به كونوا مسدّدين والتسديد لزوم طريقة النبي واتباع سنته . وقوله وقاربوا يريد به لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون . وأبشروا فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقي في التسديد وقاربتم في الأعمال .

\_ ذكر إباحة تأليف العالم كتب الله

114\_ عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع . ( صحيح )

\_ ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام

115\_ عن عقبة بن عامر الجهني قال خرج رسول الله ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين يأخذهما في غير إثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا كلنا يا رسول الله يحب ذلك فقال رسول الله فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من عدادهن من الإبل . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر أضمر فيه كلمة وهي لو تصدق بها يريد بقوله فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعدادهن من الإبل لو تصدق بها إذ محال أن يشبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بعض حطام الدنيا فصح بما وصفت صحة ما ذكرت .

116\_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان . أو كأنهما غيايتان أو فرقان . من طير تحاجان عن أصحابهما وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة

117\_ عن حذيفة قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره ؟ قال يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه خيرا لك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه

118\_ عن عثمان قال قال رسول الله خيركم من تعلم القرآن وعلمه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

119\_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله تعلموا القرآن واقتنوه فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله

120\_ عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله قال ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى قوله ليس منا في هذه الأخبار يريد به ليس مثلنا في استعمال هذا الفعل لأننا لا نفعله فمن فعل ذلك فليس مثلنا .

\_ ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما دون الآخر

121\_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل من أعطي القرآن والإيمان كمثل أترجة طيب الطعم طيب الريح ومثل من لم يعط القرآن ولم يعط الإيمان كمثل الحنظلة مرة الطعم لا ريح لها ومثل من أعطي الإيمان ولم يعط القرآن كمثل التمرة طيبة الطعم ولا ريح لها ومثل من أعطي القرآن ولم يعط الإيمان كمثل الريحانة مرة الطعم طيبة الريح . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن

122\_ عن أبي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله فقال أبشروا وأبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا نعم قال فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الهدى لمن اتبع القرآن والضلالة لمن تركه

123\_ عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيرا صحبت رسول الله وصليت خلفه ؟ فقال نعم وإنه خطبنا فقال إني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل قاده إلى الجنة ومن جعله وراء ظهره بترك العمل ساقه إلى النار

124\_ عن جابر عن النبي قال القرآن شافع وما حل مصدق من جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر يوهم لفظه من جهل صناعة العلم أن القرآن مجعول مريب وليس كذلك لكن لفظه مم نقول في كتبنا إن العرب في لغتها تطلق اسم الشيء على سببه كما تطلق اسم السبب على الشيء فلما كان العمل بالقرآن قاد صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن لا أن القرآن يكون مخلوقا .

\_ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به آناء الليل والنهار

125\_ عن ابن عمر أن النبي قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار أراد به فهو يتصدق به

126\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل والنهار ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

127\_ عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان عن الرجل إذا جامع ولم ينزل ؟ فقال ليس عليه شيء ثم قال عثمان سمعته من رسول الله قال فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب والزيير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فقالوا مثل ذلك . قال أبو سلمة وحدثني عروة بن الزبير أنه سأل أبا أيوب الأنصاري مثل ذلك عن النبي . ( صحيح )

\_ كتاب الإيمان

\_ باب الفطرة

128\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

129\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله كل مولود يولد على الفطرة أراد به على الفطرة التي فطره الله عليها جل وعلا يوم أخرجهم من صلب آدم لقوله جل وعلا ( فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ) يقول لا تبديل لتلك الخلقة التي خلقهم لها إما لجنة وإما نار حيث أخرجهم من صلب آدم فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ألا ترى أن غلام الخضر قال طبعه الله يوم طبعه كافرا وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله ذلك عبده الخضر ولم يعلم ذلك كليمه موسى على ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد بن عبد الرحمن

130\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون إبلكم هذه هل تحسون فيها من جدعاء ؟ ثم يقول أبو هريرة فاقراوا إن شئتم ( فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه مما نقول في كتبنا إن العرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل فأطلق اسم اليهود والتنصر والتمجس على من أمر ولده بشيء منها بلفظ



الفعل لا أن المشركين هم الذين يهودون أولادهم أو ينصرونهم أو يمجسونهم دون قضاء الله في سابق علمه في عبده على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا .

وهذا كقول ابن عمر أن النبي حلق رأسه في حجته يريد به أن الحالق فعل ذلك به لا نفسه . وهذا كقوله من حين يخرج أحدكم من بيته إلى الصلاة فخطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة يريد أن الله يأمر بذلك لا أن الخطوة تحط الخطيئة أو ترفع الدرجة . وهذا كقول الناس الأمير ضرب فلانا ألف سوط يريدون أنه أمر بذلك لا أنه فعل بنفسه .

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

131\_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

132\_ عن الأسود بن سريع وكان شاعرا وكان أول من قص في هذا المسجد قال أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية فبلغ النبي فقال أوليس خياركم أولاد المشركين ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر الأسود بن سريع هذا ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام أراد به الفطرة التي يعتقدها أهل الإسلام التي ذكرناها قبل حيث أخرج الخلق من صلب آدم بإقرار المرء بتلك الفطرة من الإسلام فنسب الفطرة إلى الإسلام عند الاعتقاد على سبيل المجاورة .

\_ ذكر الخبر المصريح بأن قوله الله أعلم بما كانوا عاملين كان بعد قوله كل مولود يولد على الفطرة

133\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنائج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟ قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين. ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها قال أوليس خياركم أولاد المشركين

134\_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل. ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله عجب ربنا من ألفاظ التعارف التي لا يتهياً علم المخاطب بما يخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم والقصد في هذا الخبر السبي الذي يسببهم المسلمون من دارالشرك مكتفين في السلاسل يقادون بها إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة ولهذا المعنى أراد بقوله في خبر الأسود بن سريع أوليس خياركم أولاد المشركين وهذه اللفظة أطلقت أيضاً بحذف من عنها يريد أوليس من خياركم.

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحسن طلب العلم من مظاهنه أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

135\_ عن ابن عمر أن رسول الله رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فأنكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان. ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

136\_ عن ابن عباس قال أخبرني الصعب بن جثامة قال مر بي رسول الله وأنا بالأبواء أو بودان فأهديت إليه لحم حمار وحش فرده علي فلما رأى الكراهية في وجهي قال إنه ليس بنا رد عليك ولكننا حرم وسئل النبي عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذرائعهم قال هم منهم . قال وسمعتة يقول لا حِمَى إلا لله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن نهيه عن قتل الذراري من المشركين كان بعد قوله هم منهم

137\_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله قال لا حِمَى إلا لله ولرسوله وسألته عن أولاد المشركين أنقتلهم معهم ؟ قال نعم فإنهم منهم ، ثم نهى عن قتلهم يوم حنين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد أوهم من أغضى عن علم السنن واشتغل بضدها أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل

138\_ عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصفير الجنة فقال النبي أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا . ( صحيح )

قال أبو حاتم أراد النبي بقوله هذا ترك التزكية لأحد مات على الإسلام ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عرف منه إتيان الطاعات والانتها عن المزجورات ليكون القوم أحرص على الخير وأخوف من الرب لا أن الصبي الطفل من المسلمين يخاف عليه النار وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها والجمع بين

هذه الأخبار في كتاب فصول السنن وسنمليها إن شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب الجمع بين الأخبار ونفي التضاد عن الآثار إن يسر الله تعالى ذلك وشاء .

## \_ باب التكليف

\_ ذكر الأخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون

139\_ عن أبي هريرة قال لما نزلت على النبي هذه الآية ( لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ) أتوا النبي فجثوا على الركب وقالوا لا نطيعك لا نستطيع كلفنا من العمل ما لا نطيع ولا نستطيع ،

فأنزل الله ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ) إلى قوله ( غفرانك ربنا وإليك المصير ) فقال النبي لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فأنزل الله ( لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) قال نعم ،

( ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ) قال نعم ( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله ( لا إكراه في الدين )

140\_ عن ابن عباس في قوله ( لا إكراه في الدين ) قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية ( لا إكراه في الدين ) . قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفرض الذي جعله الله نفلا جائز أن يفرض ثانيا فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضا في البداية فرضا ثانيا في النهاية

141\_ عن عائشة أنها أخبرته أن رسول الله خرج ليلة في رمضان فصلى في المسجد فصلى رجال وراءه بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أهل المسجد ليلة الثالثة فخرج رسول الله فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله إلا لصلاة الفجر ،

فلما قضيت صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتقعدوا عنها وكان رسول الله يرغبهم في قيام شهر رمضان من غير أن يأمرهم بقضاء أمر فيه يقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فخرج رسول الله والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضوان الله عليهم أجمعين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عدمت رفعت الأقلام عن الناس في كتبة الشيء عليهم

142\_ عن عائشة قالت قال رسول الله رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الغلام حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

143\_ عن ابن عباس قال مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت أمر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر يا أمير المؤمنين أترجم هذه ؟ قال نعم قال أوما تذكر أن رسول الله قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم ؟ قال صدقت فخلي عنها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما بأن القلم رفع عن الأقوام الذين ذكرناهم في كتبة الشر عليهم دون كتبة الخير لهم

144\_ عن ابن عباس أن النبي صدر من مكة فلما كان بالروحاء استقبله ركب فسلم عليهم فقال من القوم ؟ قالوا المسلمون فمن أنتم ؟ قال رسول الله ففزعت امرأة منهم فرفعت صبيا لها من محفة وأخذت بعضلته فقالت يا رسول الله هل لهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر . ( صحيح ) . قال إبراهيم فحدثت بهذا الحديث ابن المنكدر فحج بأهله أجمعين .

\_ ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواجد في نفسه ما لا يحل له أن ينطق به

145\_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله إنا لنجد في أنفسنا أشياء ما نحب أن نتكلم بها وإن لنا ما طلعت عليه الشمس فقال قد وجدتم ذلك ؟ قالوا نعم ، قال ذاك صريح الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهام من لم يتفقه في صحيح الآثار ولا أمعن في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرنا هو محض الإيمان

146\_ عن أبي هريرة أنهم قالوا يا رسول الله إنا لنجد في أنفسنا شيئاً لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به قال ذاك محض الإيمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم إذا وجد المسلم في قلبه أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها من كيفية الباري جل وعلا أو ما يشبه هذه فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح وترك العزم على شيء منها كان رده إياها من الإيمان بل هو من صريح الإيمان لا أن خطرات مثلها من الإيمان .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان بعد أن يردّها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس إليه الشيطان

147\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إن أحدنا ليجد في نفسه الشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به فقال الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا وحكم المحدث إياها به سيان ما لم ينطق به لسانه

148\_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بالشيء يعظم على أحدنا أن يتكلم به قال

أوقد وجدتموه ؟ ذاك صريح الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

149\_ عن علي بن عثام قال أتيت سعير بن الخمس أسأله عن حديث الوسوسة فلم يحدثني فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال تعال حدثنا مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سألتنا رسول الله عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم قال ذاك صريح الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بالإقرار لله جل وعلا بالوحدانية ولصفيه بالرسالة عند وسوسة الشيطان إياه

150\_ عن عائشة قالت قال رسول الله لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول من خلق السماوات والأرض ؟ فيقول الله فيقول فمن خلقك ؟ فيقول الله فيقول من خلق الله ؟ فإذا حس أحدكم بذلك فليقل آمنت بالله وبرسوله . ( صحيح )

\_ باب فضل الإيمان

151\_ عن جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله فقال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فخرج فلقية عمر في الطريق فقال أين تريد ؟ قلت بعثني رسول الله بكذا وكذا قال ارجع فأبيت فلهزني



لهزة في صدري ألمها فرجعت ولم أجد بدا قال يا رسول الله بعثت هذا بكذا وكذا ؟ قال نعم قال يا رسول الله إن الناس قد طمعوا وخشوا فقال اقعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله

152\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى ثم

153\_ عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله فقال يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ الإيمان بالله ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم حج مبرور . ( صحيح )

\_ باب فرض الإيمان

154\_ عن أنس بن مالك قال بينا نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد ؟ ورسول الله متكىء بين ظهرانيهم قال فقلنا له هذا الأبيض المتكىء فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له رسول الله قد أجبتك فقال الرجل يا محمد إني سائلك فمشتد عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك فقال رسول الله سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله اللهم نعم ،

قال فأنشذك الله الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليله ؟ فقال رسول الله اللهم نعم  
قال فأنشذك الله الله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال رسول الله اللهم نعم ، قال فأنشذك  
الله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله اللهم نعم ،  
فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورأي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر  
( صحيح ) .

155\_ عن أنس بن مالك قال كنا نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من  
أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجل منهم فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله  
أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء ؟ قال الله قال فمن خلق الأرض ؟ قال الله ، قال فمن نصب  
هذه الجبال ؟ قال الله ،

قال فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال الله قال فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل  
فيها هذه المنافع الله أرسلك ؟ قال نعم قال زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليتنا قال  
صدق ، قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال نعم قال زعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا قال  
صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال نعم ،

قال زعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا ، قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال  
نعم قال زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله  
أمرك بهذا ؟ قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن شيئا ، فلما قفى قال  
رسول الله لئن صدق ليدخلن الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا النوع مثل الوضوء والتيمم والاعتسال من الجنابة والصلوات الخمس والصوم  
الفرض وما أشبه هذه الأشياء التي هي فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

156\_ عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذًا إلى اليمن قال إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب  
فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في  
يومهم وليلتهم وإذا فعلوها فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فإذا  
أطاعوا بهذا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا النوع مثل الحج والزكاة وما أشبههما من الفرائض التي فرضت على بعض العاقلين  
البالغين في بعض الأحوال لا الكل .

157\_ عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله قالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من  
ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا  
من وراءنا قال آمركم بأربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء  
الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد

158\_ عن عكرمة أن رجلاً قال لابن عمر ألا تغزو؟ فقال عبد الله بن عمر إني سمعت رسول الله يقول  
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت .  
( صحيح )

قال أبو حاتم هذان خبران خرج خطابهما على حسب الحال لأنه ذكر الإيمان ثم عدده أربع خصال ثم ذكر الإسلام وعدده خمس خصال وهذا ما نقول في كتبنا بأن العرب تذكر الشيء في لغتها بعدد معلوم ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفياً عما وراءه ولم يرد بقوله إن الإيمان لا يكون إلا ما عد في خبر ابن عباس لأنه ذكر في غير خبر أشياء كثيرة من الإيمان ليست في خبر ابن عمر ولا ابن عباس اللذين ذكرناهما .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

159\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا محمد ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله فما الإسلام ؟ قال لا تشرك بالله شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال يا محمد ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ،

قال يا محمد فمتى الساعة ؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أسرارها إذا ولدت الأمة ربته ورأيت العراة الحفاة رؤوس الناس في خمس لا يعلمهن إلا الله ( إن الله عنده علم الساعة ) الآية ثم انصرف الرجل فالتمسوه فلم يجدوه فقال ذاك جبريل جاء ليعلم الناس دينهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معا

160\_ عن معاوية بن حيدة أنه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه أن لا آتيتك فما الذي بعثك به ؟ قال الإسلام قال وما الإسلام ؟ قال أن تسلم قلبك لله

وأن توجه وجهك لله وأن تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة أخوان نصيران لا يقبل الله من عبد توبة أشرك بعد إسلامه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

161\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المسلم يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الخطاب مخرجه مخرج العموم والقصد فيه الخصوص أراد به بعض الناس لا الكل

162\_ عن أبي هريرة أن رسول الله ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله إن المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما فرقان

163\_ عن سعد أن النبي أعطى رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقلت يا رسول الله أعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن فقال رسول الله أو مسلم ، قالها ثلاثا . ( صحيح ) . قال الزهري نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل .

\_ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مآانه أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما

164\_ عن المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة وقال أسلمت لله أفأقتله بعد أن قالها ؟ فقال رسول الله لا تقتله ، قلت يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله ؟ فقال رسول الله لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله وأنت بمنزله قبل أن يقول كلمته التي قال . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله يريد به أنك تقتل قودا لأنه كان قبل أن أسلم حلال الدم وإذا قتلته بعد إسلامه صرت بحالة تقتل مثله قودا به لا أن قتل المسلم يوجب كفرا يخرج من الملة إذ الله قال ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل ) .

\_ ذكر إثبات الإيمان للمقر بالشهادتين معا

165\_ عن معاوية بن الحكم قال كانت لي غنيمة ترعاها جارية لي في قبل أحد والجوانية فاطلعت عليها ذات يوم وقد ذهب الذئب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة فعظم ذلك عليّ فأتيت رسول الله فقلت أفلا أعتقها ؟ قال ائني بها فأتيت بها فقال أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشعب لها أعلى وأدنى

166\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الإيمان بضع وستون شعبة - أو بضع وسبعون شعبة - فأرفعها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم أشار النبي في هذا الخبر إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال فجعله أعلى الإيمان ثم أشار إلى الشيء الذي هو نفل للمخاطبين في كل الأوقات فجعله أدنى الإيمان فدل ذلك على أن كل شيء فرض على المخاطبين في كل الأحوال وكل شيء فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال وكل شيء هو نفل للمخاطبين في كل الأحوال كله من الإيمان .،

وأما الشك في أحد العديدين فهو من سهيل بن أبي صالح في الخبر . كذلك قاله معمر عن سهيل . وقد رواه سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح مرفوعا وقال الإيمان بضع وستون شعبة ولم يشك . وإنما تنكبنا خبر سليمان بن بلال في هذا الموضوع واقتصرنا على خبر سهيل بن أبي صالح لنبين أن الشك في الخبر ليس من كلام رسول الله وإنما هو كلام سهيل بن أبي صالح كما ذكرناه .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح

167\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم اختصر سليمان بن بلال هذا الخبر فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب واقتصر على ذكر الستين دون السبعين والخبر في بضع وسبعين خبر متقصى صحيح لا ارتياب في ثبوته وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقصى . وأما البضع فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء على الأعداد والفصول والتركيب فالأعداد من الواحد إلى التسعة والفصول هي العشرات والمئون والألوف والتركيب ما عدا ما ذكرنا ،

وقد تتبعت معنى الخبر مدة وذلك أن مذهبنا أن النبي لم يتكلم قط إلا بفائدة ولا من سننه شيء لا يعلم معناه فجعلت أعد الطاعات من الإيمان فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً فرجعت إلى السنن فعددت كل طاعة عدها رسول الله من الإيمان فإذا هي تنقص من البضع والسبعين فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا وتلوته آية آية بالتدبر وعددت كل طاعة عدها الله من الإيمان فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين ،

فضممت الكتاب إلى السنن وأسقطت المعاد منها فإذا كل شيء عده الله من الإيمان في كتابه وكل طاعة جعلها رسول الله من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء فعلمت أن مراد النبي كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن فذكرت هذه المسألة بكمالها بذكر شعبة في كتاب وصف الإيمان وشعبه بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب ،

والدليل على أن الإيمان أجزاء بشعب أن النبي قال في خبر عبد الله بن دينار الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله فذكر جزءاً من أجزاء شعبه هي كلها فرض على المخاطبين في جميع الأحوال لأنه لم يقل وأنا رسول الله والإيمان بملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار وما يشبه هذا من أجزاء هذا الشعبة واقتصر على ذكر جزء واحد منها حيث قال أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ،

فدل هذا على أن سائر الأجزاء من هذه الشعبة كل من الإيمان ثم عطف فقال وأدناها إمطة الأذى عن الطريق فذكر جزءاً من أجزاء شعبه هي نفل كلها للمخاطبين في كل الأوقات فدل ذلك على أن سائر الأجزاء التي هي من هذه الشعبة وكل جزء من أجزاء الشعب التي هي من بين الجزئين المذكورين في هذا الخبر اللذين هما من أعلى الإيمان وأدناه كله من الإيمان ،



وأما قوله الحياء شعبة من الإيمان فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه وذلك أن الحياء جبلة في الإنسان فمن الناس من يكثر فيه ومنهم من يقل ذلك فيه وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ونقصانه لأن الناس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة في الحياء فلما استحال استواءهم على مرتبة واحدة فيه صح أن من وجد فيه أكثر كان إيمانه أزيد ومن وجد فيه منه أقل كان إيمانه أنقص ،

والحياء في نفسه هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يباعده من ربه عن المحظورات فكأنه جعل ترك الإسلام والإيمان بذكر جوامع المحظورات شعبة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه على ما ذكرناه .

\_ ذكر الإخبار عن وصف شعبهما

168\_ عن يحيى بن يعمر قال خرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين وقلنا لعنا لقينا رجلا من أصحاب محمد فنسأله عن القدر فلقينا ابن عمر فظننت أنه يكل الكلام إلي فقلنا يا أبا عبد الرحمن قد ظهر عندنا أناس يقرأون القرآن يتقفرون العلم تقفرا يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال فإن لقيتهم فأعلمهم أي منهم بريء وهم مني برآء والذي يحلف به ابن عمر لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهبا ثم لم يؤمن بالقدر لم يُقبل منه ،

ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينا رسول الله ذات يوم جالسا إذ جاء رجل شديد سواد اللحية شديد بياض الثياب فوضع ركبته على ركبة النبي فقال يا محمد ما الإسلام ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، قال صدقت ، قال فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه قال فأخبرني ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره حلوه ومره ، قال صدقت ، قال فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه ،

قال فأخبرني ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني متى الساعة ؟ قال ما المسؤول بأعلم من السائل ، قال فما أمارتها ؟ قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ، قال فتولى وذهب فقال عمر فلقيني النبي بعد ثلاثة فقال يا عمر أتدري من الرجل ؟ قلت لا ، قال ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يقرنه الأعمال بالأعضاء

169\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، فقلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر كان بمكة في أول الإسلام قبل نزول الأحكام

170\_ عن زيد بن وهب قال أشهد لسمعت أبا ذر بالربذة يقول كنت أمشي مع رسول الله بحرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما يسرني أن أحدا لي ذهباً أمسي وعندي منه دينار إلا أصرفه لدين ثم مشى ومشيت معه فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فقال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ثم قال يا أبا ذر لا تبرح حتى آتيك ،

ثم انطلق حتى تواری فسمعت صوتاً فقلت أنطلق ثم ذكرت قول النبي لي فلبثت حتى جاء فقلت يا رسول الله إني سمعت صوتاً فأردت أن آتيك فذكرت قولك لي فقال ذلك جبريل أتاني فأخبرني أنه من

مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله وحده دون أن تكون الطاعات من شعبه

171\_ عن أبي مال قال رسول الله يقول من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قوله وحد الله وكفر بما يعبد من دونه

172\_ عن أبي جمرة قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فأنته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله فقال رسول الله من الوفد أو من القوم ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ، قالوا يا رسول الله إنا نأتيك من شقة بعيدة إن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ،

قال فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال هل تدرُونَ ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزقت والمقير ، وقال احفظوه وأخبروه من وراءكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام شعب وأجزاء غير ما ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم  
الأمينين محمد وجبريل عليهما السلام

173\_ عن يحيى بن يعمر قال قلت يا أبا عبد الرحمن - يعني لابن عمر - إن أقواما يزعمون أن ليس  
قدر ، قال هل عندنا منهم أحد ؟ قلت لا قال فأبلغهم عني إذا لقيتهم إن ابن عمر يبرأ إلى الله منكم  
وأنتم برآء منه حدثنا عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله في أناس إذ جاء رجل عليه  
سحناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله فقال يا محمد ما الإسلام  
؟ قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج  
وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان ،

قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسوله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره  
وشره قال فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإحسان ؟ قال الإحسان  
أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال فإذا فعلت هذا فأنا محسن ؟ قال نعم ،

قال صدقت قال فمتى الساعة ؟ قال سبحانه الله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن إن شئت  
نبأتك عن أشراطها قال أجل قال إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما  
العالة الحفاة العراة ؟ قال العُرْيَب ، قال وإذا رأيت الأمة تلد ربتها فذلك من أشراط الساعة ،

قال صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال  
رسول الله هل تدرؤن من هذا ؟ هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه  
علي منذ أتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى . ( صحيح )

قال أبو حاتم تفرد سليمان التيمي بقوله خذوا عنه وبقوله تعتمر وتغتسل وتتم الوضوء .

\_ ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى من الإيمان

174\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وآمنوا بي وبما جئت به عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي من الإيمان مع العمل به

175\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . ( صحيح )

قال وفي هذا الخبر بيان واضح بأن الإيمان أجزاء وشعب تتباين أحوال المخاطبين فيها لأنه ذكر في هذا الخبر حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فهذا هو الإشارة إلى الشعبة التي هي فرض على المخاطبين في جميع الأحوال ثم قال ويسيروا الصلاة ،

فذكر الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، ثم قال ويؤتوا الزكاة فذكر الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في بعض الأحوال فدل ذلك على أن كل شيء من الطاعات التي تشبه الأشياء الثلاثة التي ذكرها في هذا الخبر من الإيمان .

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى ببعض أجزائه

176\_ عن أبي أمامة قال قال رجل يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال إذا سرتك حسناتك وساءت سيئاتك فأنت مؤمن ، قال يا رسول الله فما الإثم ؟ قال إذا حاك في قلبك شيء فدعه . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى جزءاً من بعض أجزائه

177\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله سيكون أمراء من بعدي يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن لا إيمان بعده . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء شعب الإقرار

178\_ عن علي عن النبي قال لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء الشعبة التي هي المعرفة

179\_ عن أنس عن النبي قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من آمنه الناس على أنفسهم وأملاكهم

180\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص

181\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الإيمان سبعون أو اثنان وسبعون بابا أرفعه لا إله إلا الله وأدناه إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم الاقتصار في هذا الخبر على هذا العدد المذكور في خبر ابن الهاد مما نقول في كتبنا إن العرب تذكر العدد للشيء ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيا عما وراءه ولهذا نظائر نوعنا لهذا أنواعا سنذكرها بفصولها فيما بعد إن شاء الله .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن إيمان المسلمين واحد من غير أن يكون فيه زيادة أو نقصان

182\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل النار النار ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان فيخرجون منها حمما فيلقون في نهر في الجنة فينبتون كما تنبت حبة في جانب السيل ألم ترها صفراء ملتوية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان أراد به بعد إخراج من كان في قلبه قدر قيراط من إيمان

183\_ عن جابر عن النبي قال إذا ميز أهل الجنة وأهل النار يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قامت الرسل فشفعوا فيقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال خردلة من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ،

ثم يقول جل وعلا أنا الآن أخرج بنعمتي وبرحمتي فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافهم قد امتحشوا وصاروا فحما فيلقون في نهر أو في نهر من أنهار الجنة فتسقط محاشهم على حافة ذلك النهر فيعودون بيضا مثل الثعالب فيكتب في رقابهم عتقاء الله ويسمون فيها الجهنميين . ( صحيح ) . قال الثعالب القثاء الصغار أو البقر الصغار .

\_ ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضا بعد أن كانوا فحما يرش أهل الجنة عليهم الماء

184\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم حتى إذا كانوا فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أهل الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم قال فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم كأنه كان رسول الله بالبادية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإيمان لم يزل على حالة واحدة من غير أن يدخله نقص أو

كمال



185\_ عن طارق بن شهاب قال قال يهودي لعمر لو علمنا معشر اليهود متى نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً ( اليوم أكملت لكم دينكم ) ولو نعلم اليوم الذي نزلت فيه لاتخذناه عيداً ، فقال عمر قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والليله التي أنزلت يوم الجمعة ونحن مع رسول الله بعرفات . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإطلاق لفظة مرادها نفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره

186\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن . ( صحيح ) . قال الزهري على رسول الله البلاغ وعلينا التسليم .

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بالمعنى الذي ذكرناه

187\_ عن ابن عمر عن النبي قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب في لغتها تضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام وتنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال

188\_ عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلى عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مُطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر آخر يصرح بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك الشيء نفسه

189\_ عن الشريد بن سويد الثقفي قال قلت يا رسول الله إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبة وعندني جارية سوداء قال ادع بها فجاءت فقال من ربك ؟ قالت الله ، قال من أنا ؟ قالت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فإنها مؤمنة من الألفاظ التي ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب تطلق اسم ذلك الشيء بكليته على بعض أجزائه وشعبه وإن لم يكن ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله

190\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وسبعون بابا والحياء من الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ﷺ الإيمان بضع وسبعون بابا أراد به بضع وسبعون شعبة

191\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اسم الإيمان عن أتى ببعض الخصال التي تنقص بإتيانه إيمانه

192\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذيء ولا الفاحش . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار

193\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا حلیم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة . ( حسن )

\_ ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن الشيء للنقص عن الكمال

194\_ عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله فقال في الخطبة لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه الأخبار ما قلنا إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام

195\_ عن أبي ذر قال انطلق النبي نحو بقيع الغرقد فانطلقت خلفه فقال يا أبا ذر فقلت لبيك ثم سعديك وأنا فداؤك فقال المكثرون هم المقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله قالها ثلاثا . ثم عرض لنا أحد فقال يا أبا ذر ما يسرني أنه لآل محمد ذهباً يمسي معهم دينار أو مثقال ، فقلت الله ورسوله أعلم ،

ثم عرض لنا واد فاستبطنه النبي ونزل فيه وجلست على شفيره فظننت أن له حاجة فأبطأ علي وساء ظني فسمعت مناجاة فقال ذلك جبريل يخبرني لأمتي من شهد منهم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله دخل الجنة ، فقلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده

196\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان من أسلمهم إسلاما

197\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول أسلم المسلمون إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يشرك بالله شيئا وتعرى عن الدّين والغلول

198\_ عن ثوبان عن رسول الله قال من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية مع تحريم النار عليه به

199\_ عن سهيل بن بيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله إنه من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر خرج خطابه على حسب الحال وهو من الضرب الذي ذكرت في كتاب فصول السنن أن الخبر إذا كان خطابه على حسب الحال لم يجز أن يحكم به في كل الأحوال وكل خطاب كان من النبي على حسب الحال فهو على ضربين ،

أحدهما وجود حالة من أجلها ذكر ما ذكر لم تذكر تلك الحالة مع ذلك الخبر ، والثاني أسئلة سئل عنها النبي فأجاب عنها بأجوبة فرويت عنه تلك الأجوبة من غير تلك الأسئلة فلا يجوز أن يحكم بالخبر إذا كان هذا نعته في كل الأحوال دون أن يضم مجمله إلى مفسره ومختصره إلى متقصاه .

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية وكان ذلك عن يقين من قلبه لا أن الإقرار بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أن يقربها بالإخلاص

200\_ عن جابر أن معاذاً لما حضرته الوفاة قال اكشفوا عني سجد القبة سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله دخل الجنة يريد به جنة دون جنة لأنها جنان كثيرة فمن أتى بالإقرار الذي هو أعلى شعب الإيمان ولم يدرك العمل ثم مات أدخل الجنة ومن أتى بعد الإقرار من الأعمال قل أو أكثر أدخل الجنة جنة فوق تلك الجنة لأن من كثر عمله علت درجاته وارتفعت جنته لا أن الكل من المسلمين يدخلون جنة واحدة وإن تفاوتت أعمالهم وتباينت لأنها جنان كثيرة لا جنة واحدة .

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا عن يقين من قلبه ثم مات عليه

201\_ عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية وقرن ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة

202\_ عن الصنابحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيته فقال لي مه لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرمه الله على النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه وكان ذلك عن يقين منه

203\_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ما على الأرض نفس تموت لا تشرك بالله شيئا وتشهد أني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر لها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد بما وصفنا عن يقين منه ثم مات على ذلك

204\_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله نور الصحيفة من قال عند الموت ما وصفناه

205\_ عن سعدى المريية قالت مر عمر بن الخطاب بطلحة بعد وفاة رسول الله فقال مالك مكتئبا أساءتكم إمرة ابن عمك ؟ قال لا ولكني سمعت رسول الله يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت له نورا لصحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحا عند الموت فقبض ولم أسأله فقال ما أعلمه إلا التي أراد عليها عمه ولو علم أن شيئا أنجى له منها لأمره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يثبت في الدارين من أتى بما وصفناه قبل

206\_ عن البراء أن النبي قال المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمدا رسول الله في قبره فذلك قول الله ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفناه وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار وآمن بعيسى

207\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبي عليه ذلك

208\_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبيب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وأكثر له من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جل وعلا بالوحدانية

209\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن أهل الجنة يرون أهل الغرف كما ترون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهما ، قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال بلى . والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان لا أن من أتى بالإقرار دون العمل تجب الجنة له في كل حال

210\_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ما حق الله على العباد ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أن يعبدوه ولا يشركوا به ، قال فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم ولا يعذبهم . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح بأن الأخبار التي ذكرناها قبل كلها مختصرة غير متقصاة وأن بعض شعب الإيمان إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الأوقات ألا تراه جعل حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ؟ وعبادة الله إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان ،



ثم المسلمون لما سألوه عن حقهم على الله فقالوا فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟ ولم يقولوا فما حقهم على الله إذ اقالوا ذلك ولا أنكر عليهم هذه اللفظة ففيما قلنا أبين البيان بأن الجنة لا تجب لمن أتى ببعض شعب الإيمان في كل الأحوال بل يستعمل كل خبر في عموم ما ورد خطابه حلى حسب الحال فيه على ما ذكرناه قبل .

\_ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا يشرك بالله شيئاً

211\_ عن عوف بن مالك قال عرس بنا رسول الله ذات ليلة فافتش كل رجل منا ذراع راحلته قال فانتبهت في بعض الليل فإذا ناقة رسول الله ليس قدامها أحد فانطلقت أطلب رسول الله فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان فقلت أين رسول الله ؟ فقالا لا ندري غير أنا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي فإذا مثل هدير الرحي ،

قال فلبثنا يسيرا ثم أتانا رسول الله فقال إنه أتاني من ربي آت فخيرني بأن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة فقالوا يا رسول الله ننشدك بالله والصحة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ؟ قال فأنتم من أهل شفاعتي ، قال فلما ركبوا قال فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمي . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدد بعد ذلك

212\_ عن رفاعه بن عرابة قال صدرنا مع رسول الله من مكة فجعل ناس يستأذنون رسول الله فجعل يأذن لهم فقال رسول الله ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ قال فلم نر من القوم إلا باكياً قال يقول أبو بكر إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيهه - في نفسي - فقام رسول

الله فحمد الله وأثنى عليه وكان إذا حلف قال والذي نفسي بيده أشهد عند الله ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك به في الجنة ،

ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة ثم قال إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يسئغفني فأغفر له من ذا الذي يدعوني فأستجيب له حتى ينفجر الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلت المنية به وهو لا يجعل مع الله ندا

213\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق. ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة يريد به إلا أن يرتكب شيئا أوعدته عليه دخول النار . وله معنى آخر وهو أن من لم يشرك بالله شيئا ومات دخل الجنة لا محالة وإن عذب قبل دخوله إياها مدة معلومة .

214\_ عن معاذ بن جبل عن رسول الله وقال قلت حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ سألت عن أمر عظيم وهو يسير لمن يسره الله به تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة ولا تشرك بالله شيئا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله لا تشرك بالله شيئا أراد به الأمر بترك الشرك .

\_ ذكر البيان بأن الله قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار إذا سدد بعد ذلك وأسلم

215\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر وكلاهما يدخل الجنة يقاتل في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد . ( صحيح )

\_ ذكر أمر الله صفيه بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله

216\_ عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟

قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة من حق المال ووالله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال عرفت أنه الحق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يدركه من هو فوقه فيه

217\_ عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟ قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة من حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال عرفت أنه الحق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة

218\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله وأنزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال ( إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ) وقال ( إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ) وهي لا إله إلا الله ومحمد رسول الله ، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقر بهما بإقامة الفرائض

219\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى من الله وفعلها دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل

220\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وآمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله بالشهادة حرم عليه دخول النار في حالة من الأحوال

221\_ عن أبي عمرة قال كنا مع النبي في غزوة فأصاب الناس مخمصة شديدة فاستأذنوا رسول الله في نحر بعض ظهرهم فقال عمر يا رسول الله فكيف بنا إذا لقينا عدونا جياعا رجالة ؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقية أزودتهم فجاءوا به يجيء الرجل بالحفنة من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم الذي جاء بالصاع من التمر فجمعه على نطع ثم دعا الله بما شاء الله أن يدعو ،

ثم دعا الناس بأوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء إلا مملوءا وبقي مثله فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله وأشهد عند الله لا يلقاه عبد مؤمن بهما إلا حجبته عن النار يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قوله إلا حجبته عن النار أراد به إلا أن يرتكب شيئا يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جل وعلا عليه بعفوه

222\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ثم يقول جل وعلا انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأخرجوه قال فيخرجون منها حمما بعد ما امتحشوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل قال رسول الله ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله على النار من وحده مخلصا في بعض الأحوال دون البعض

223\_ عن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كان الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في بيتي أتخذه مصلى قال فقال رسول الله سأفعل ،

قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله فكبر وقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب رجال من أهل الدار حوله حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد ،

قال قائل منهم أين مالك بن الدخشن ؟ فقال بعضهم ذاك منافق ولا يحب الله ورسوله فقال له رسول الله لا تقل له ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم إنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين ، قال رسول الله إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله بتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود

224\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه حبة خردل من إيمان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله بتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها

225\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول له أتنكر شيئا من هذا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل ويقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ،

فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال فلا يثقل اسم الله شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئا جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

226\_ عن أبي ذر عن النبي قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لو لقيتني بمثل الأرض خطايا لا تشرك بي شيئا لقيتك بملء الأرض مغفرة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب

227\_ عن أبي موسى أن رسول الله قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبي فأمن به واتبعه فله أجران وعبد مملوك يؤدي حق الله عليه وحق الذي عليه لمولاه فله

أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها وأدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسن في إسلامه بتضعيف الحسنات له

228\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف وكل سيئة يعملها يكتب له مثلها حتى يلقي الله . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في صفات المؤمنين

229\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . ( صحيح )

230\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضا في الأسباب التي تقربهم إلى الباري

231\_ عن أبي موسى أن النبي قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بالبنيان الذي يمسك بعضه بعضا



232\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان - قال وأدخل أصابع يده في الأرض - وقال يمسك بعضها بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة

233\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول مثل المؤمنين مثل الجسد إذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الإيمان عمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه

234\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يؤمن أحدكم بالله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نفي الإيمان عمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون البشر

235\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الإيمان عمن لا يتحاب في الله

236\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوما لله جل وعلا

237\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرجل يحب القوم لا يحبهم إلا في الله والرجل إن قذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا . ( صحيح )

238\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه

239\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ثلاث كلهن على المسلم عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد المذكور نفيا عما وراءه

240\_ عن أبي مسعود عن النبي قال للمسلم على المسلم أربع خلال يعودده إذا مرض ويشهده إذا مات ويشمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه

241\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيب لم يرد به النفي عما وراءه

242\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال حق المسلم على المسلم ست ، قالوا ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا لقيه سلم عليه وإذا دعاه أجابه وإذا استنصح نصحه وإذا عطس فحمد الله يشمته وإذا مرض عاده وإذا مات صحبه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار

243\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ؟ قال عبد الله فأردت أن أقول هي النخلة فمنعني مكان أبي فقال رسول الله هي النخلة ، فذكرت ذلك لأبي فقال لو قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا أو قال حمر النعم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يشبه المسلم من الشجر

244\_ عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ أتى بجمار فقال رسول الله من الشجر شجرة بركتها كالمسلم قال فأريت أنها النخلة ثم نظرت إلى القوم فإذا أنا عاشر عشرة وأنا أحدث القوم فسكت فقال رسول الله هي النخلة . ( صحيح )

245\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يوما لأصحابه أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن قال فجعل القوم يتذاكرون شجرا من شجر الوادي ، قال عبد الله وألقي في نفسي أو روعي أنه النخلة ، قال فجعلت أريد أن أقول فأرى أسنانا من القوم فأهاب أن أتكلم فلم يكشفوا فقال رسول الله هي النخلة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

246\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله وقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال هي النخلة ، فذكرت ذلك لعمر فقال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالنحلة في أكل الطيب ووضع الطيب

247\_ عن أبي رزين قال قال رسول الله مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أكفر إنسانا فهو كافر لا محالة

248\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما أكفر رجل رجلا قط إلا باء أحدهما بها إن كان كافرا وإلا كفر بتكفيره . ( صحيح لغيره )

249\_ عن ابن عمر إن رسول الله قال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قوله فقد باء به أحدهما

250\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما ، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في الشرك والنفاق

\_ ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله ندا

251\_ عن ابن مسعود قال كلمتان سمعت إحداهما من رسول الله والأخرى أنا أقولها سمعت رسول الله يقول لا يلقى الله عبد يشرك به إلا أدخله النار وأنا أقول لا يلقى الله عبد لم يشرك به إلا أدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك

252\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة فينادى إن الجنة لا يدخلها مشرك إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك فيقول أي رب أي رب أي قال فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال أبو سعيد كان أصحاب محمد يرون أنه إبراهيم ولم يزداهم رسول الله على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله

253\_ عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية ( الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) قال أصحاب رسول الله أينما لم يظلم نفسه ؟ قال فنزلت ( إن الشرك لظلم عظيم ) . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه

254\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله من مرة

255\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق . ( صحيح )

256\_ عن جابر عن النبي بمثل الحديث السابق . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خطاب هذا الخبر ورد لغير المسلمين

257\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المعدود إذا تخلف عن إتيان الجمعة ثلاثا

258\_ عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن تكون الشمس بين قرني الشيطان

259\_ عن العلاء بن عبد الرحمن قال دخلت على أنس بن مالك أنا وصاحب لي بعد الظهر فقال أصليتما العصر؟ قال فقلنا لا ، قال فصليا عندكما في الحجرة ففرغنا وطول هو ثم انصرف إلينا فكان أول ما كلمنا به أن قال قال رسول الله تلك صلاة المنافقين يمهل أحدهم حتى إذا كانت الشمس على قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن

260\_ عن عائشة وأنس أن رسول الله قال ألا أخبركم بصلاة المنافقين ؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان أو على قرن الشيطان قام فنقر كنقرات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلا . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى اصفرار الشمس

261\_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها فقال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين - ثلاث مرات - يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو على قرني الشيطان قام أربعا لم يذكر الله فيها إلا قليلا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار الشمس صلاة المنافقين

262\_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حتى انصرف من الظهر قال وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال صليتم العصر ؟ قلنا إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافقين يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

263\_ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال دخلت على أنس بن مالك وصاحب لي بعد الظهر فقال أصليتم العصر ؟ قال فقلنا لا قال فصليا عندنا في الحجرة ففرغنا وطول هو وانصرف إلينا فكان



أول ما كلمنا به أن قال إن رسول الله قال تلك صلاة المنافقين يقعد أحدهم حتى إذا كانت على قرن الشيطان أو بين قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف عشرة المناقق للمسلمين

264\_ عن عبيد بن عمير أنه كان يقص بمكة وعنده عبد الله بن عمر وعبد الله بن صفوان وناس من أصحاب النبي قال عبيد بن عمير إن رسول الله قال مثل المنافق كمثل الشاة بين الغنمين إن مالت إلى هذا الجانب نطحت وإن مالت إلى هذا الجانب نطحت ، قال ابن عمر ليس هكذا فغضب عبيد بن عمير وقال ترد عليّ ؟

قال إني لم أرد عليك إلا أني شهدت رسول الله حين قال ققال عبد الله بن صفوان فكيف قال يا أبا عبد الرحمن ؟ قال بين الربيضين قال يا أبا عبد الرحمن بين الربيضين وبين الغنمين سواء . قال كذا سمعت كذا سمعت وكان ابن عمر إذا سمع شيئاً من رسول الله لم يعده ولم يقصر دونه . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في الصفات

265\_ عن أبي هريرة أنه قال في هذه الآية ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) إلى قوله ( إن الله كان سميعاً بصيراً ) رأيت النبي يضع إبهامه على أذنه وأصبعه الدعاء على عينه . ( صحيح )

قال أبو حاتم أراد بوضعه أصبعه على أذنه وعينه تعريف الناس أن الله لا يسمع بالأذن التي لها سماخ والتواء ولا يبصر بالعين التي لها أشفار وحدق وبياض جل ربنا وتعالى عن أن يشبهه بخلقه في شيء من الأشياء بل يسمع ويبصر بلا آلة كيف يشاء .

266\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابهُ نور لو كشف طبقتها أحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين كان لهم بها النقص غير جائز إضافة مثلها إلى الباري جل وعلا

267\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله تبارك وتعالى كذبتني ابن آدم ولم يكن له أن يكذبني ويشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يشتمني فأما تكذبه إياي فقله لن يعيدني كما بدأني أول خلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقله اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله أول خلق بأهون علي من إعادته فيه البيان الواضح أن الصفات التي توقع النقص على من وجدت فيه غير جائز إضافة مثلها إلى الله إذ القياس كان يوجب أن يطلق بدل هذه اللفظة بأهون علي بأصعب علي فتكذب لفظة التصعيب إذ هي من ألفاظ النقص وأبدلت بلفظ التهوين الذي لا يشوبه ذلك .

\_ ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه

268\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال يلقي في النار فتقول هل من مزيد ؟ حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها فتقول قط قط . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة وذلك أن يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والأمكنة التي عصي الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعا من الكفار والأمكنة في النار فتمتلئ فتقول قط قط تريد حسبي حسبي لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع قال الله ( لهم قدم صدق عند ربهم ) يريد موضع صدق لا أن الله يضع قدمه في النار جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه .

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

269\_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله للعبد يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ فيقول أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني ؟ ويقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ،

فيقول أما علمت أن عبدي فلان استسقاك فلم تسقه أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ فيقول ألم تعلم أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه أما إنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس  
بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها

270\_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا  
طيبا ولا يصعد إلى السماء إلا طيب ، إلا كأنما يضعها في يد الرحمن فيريها له كما يربي أحدكم فلوه  
وفصيله حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إلا كأنما يضعها في يد الرحمن يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل دون  
وجود حقائقها أو الوقوف على كيفيتها إذ لم يتهياً معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالألفاظ التي  
أطلقت بها .

\_ كتاب البر والإحسان

\_ باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

271\_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال اضمنوا لي ستا أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم  
وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله المرء عنده من الصديقين بمداومته على الصدق في الدنيا

272\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله  
صديقا ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا

273\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق ومجانبة الكذب في أسبابه

274\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس

275\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ألا لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا رآه . ( صحيح )

\_ ذكر رضاء الله عن التمس رضاه بسخط الناس

276\_ عن عائشة قالت قال رسول الله من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى الناس عنه ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند سخط المخلوقين

277\_ عن عائشة أن رسول الله قال من أَرْضَى الله بسخط الناس كفاه الله ومن أسخط الله برضى الناس وكله الله إلى الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو عرفه ما لم يلق بنفسه إلى التهلكة

278\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو عرفه . ( صحيح ) . قال أبو سعيد فما زال البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في الشر .

\_ ذكر البيان بأن المرء يرد في القيامة الحوض على المصطفى بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

279\_ عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد الفريقين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا أو هل سمعتم إنه يكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله في القيامة بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

280\_ عن علقمة بن وقاص قال مر به رجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة يا فلان إن لك حرمة وإن لك حقا وإني قد رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتكلم عندهم وإني

سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله قال قال رسول الله إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ،

وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة . قال علقمة انظر ويحك ماذا تقول وماذا تكلم به فرب كلام قد منعي ما سمعته من بلال بن الحارث . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

281\_ عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي الورود على الحوض يوم القيامة عن صدق الأمراء بكذبهم

282\_ عن كعب بن عجرة قال خرج رسول الله ونحن تسعة وبيننا وسادة من آدم فقال سيكون من بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الورود على حوض المصطفى عن أعان الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كذبهم

283\_ عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ونحن جلوس على وسادة آدم فقال سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبهم ومعاونتهم على ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يرد الحوض على المصطفى أعاذنا الله من ذلك

284\_ عن خباب قال كنا قعودا على باب النبي فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا ، قلنا قد سمعنا قال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد علي الحوض . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو يعينهم على ظلمهم

285\_ عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ونحن تسعة وبيننا وسادة من آدم فقال إنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر التغليب على من دخل على الأمراء يريد تصديق كذبهم ومعونة ظلمهم



286\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال سيكون من بعدي أمراء يغشاهم غواش من الناس فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأنا منه بريء وهو مني بريء ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعينهم على ظلمهم فأنا منه وهو مني . ( حسن )

\_ ذكر إيجاب سخط الله للداخل على الأمراء القائل عندهم بما لا يأذن به الله ولا رسوله

287\_ عن علقمة بن وقاص قال كنا معه جلوسا في السوق فمر به رجل من أهل المدينة له شرف فقال له يا ابن أخي إن لك حقا وإنك لتدخل على هؤلاء الأمراء وتكلم عندهم وإني سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله يقول سمعت رسول الله يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ولا يراها بلغت حيث بلغت فيكتب الله له بها رضاه إلى يوم القيامة ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة لا يراها بلغت حيث بلغت يكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه فانظر يا ابن أخي ما تقول وما تكلم فرب كلام كثير قد منعني ما سمعت من بلال بن الحارث . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة دون التعيير

288\_ عن عبد الله بن سلام قال إن الله لما أراد هدى زيد بن سعدة قال زيد بن سعدة إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فكنت أتلف له لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله قال فخرج رسول الله من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب فأتاه رجل على راحلته كالبديوي فقال يا رسول الله قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدا وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث ،

وأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت ، قال فنظر رسول الله إلى رجل إلى جانبه أراه عمر فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله ، قال زيد بن سحنة فدنوت إليه فقلت له يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا ؟ فقال لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا ولا أسمى حائط بن فلان ، قلت نعم ،

فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا ، قال فأعطاها الرجل وقال اعجل عليهم وأغتهم بها قال زيد بن سحنة فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار فجلس إليه فأخذت بمجامع قميصه ونظرت إليه بوجه غليظ ثم قلت ألا تقضييني يا محمد حقي ؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمُظِلٍ ولقد كان لي بمخالطتكم علم ،

قال ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره وقال أي عدو الله أنتقول لرسول الله ما أسمع وتفعل به ما أرى ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي هذا عنقك ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من غير مكان ما رعته ،

قال زيد فذهب بي عمر ففضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذه الزيادة ؟ قال أمرني رسول الله إن أزيدك مكان ما رعتك فقلت أتعرفني يا عمر ؟ قال لا فمن أنت ؟ قلت أنا زيد بن سحنة قال الحبر ؟ قلت نعم الحبر قال فما دعاك أن تقول لرسول الله ما قلت وتفعل به ما فعلت فقلت يا

عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أختبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد شدة الجهل عليه إلا حلما فقد اختبرتهما ،

فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فأني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد فقال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فأمن به وصدقه وشهد مع رسول الله مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر رحم الله زيدا . قال فسمعت الوليد يقول حدثني بهذا كله محمد بن حمزة عن أبيه عن جده عن عبد الله بن سلام . ( حسن )

\_ ذكر إعطاء الله الأمر بالمعروف ثواب العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء

289\_ عن أبي مسعود قال أتى رجل النبي فسأله فقال ما عندي ما أعطيك لكن ائت فلانا قال فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول الله من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصر على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام

290\_ عن عائشة قالت دخل علي النبي فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا ثم خرج فلصقت بالحجرة أسمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عند استحلال المحظورات

291\_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها سمعت رسول الله يقول وهو على المنبر إنه لا شيء أغير من الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم

292\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المؤمن يغار والله أشد غيرة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله أشد غيرة

293\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يغار والمؤمن يغار فغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

294\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال ليس أحد أحب إليه المدح من الله فلذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها

295\_ عن عتيك قال قال رسول الله إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الله ، وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الله ، وإن من الخيلاء ما يحب الله أن يتخيل العبد بنفسه عند القتال وأن يتخيل عند الصداقة وأما الخيلاء التي يبغض الله فالخيلاء لغير الدين . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يغضب لغير الله

296\_ عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله ما يمنعني من غضب الله ؟ قال لا تغضب . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداهن فيها

297\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول مثل القائم على حدود الله والمداهن في حدود الله كمثل قوم كانوا في سفينة فاقترعوا منازلهم فصار مهراق الماء ومختلف القوم لرجل فضجر فأخذ القدوم - وربما قال الفأس - فقال أحدهم للآخر إن هذا يريد أن يغرقنا ويخرق سفينتكم وقال الآخر دعه فإنما يخرق مكانه ،

وسمعت رسول الله يقول إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح لها الجسد وإذا فسدت فسد لها الجسد كله . وسمعت رسول الله يقول المؤمنون تراحمهم ولطف بعضهم ببعض كجسد رجل واحد إذا اشتكى بعض جسده ألم له سائر جسده . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الراكب حدود الله والمداهن فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبوا لج  
البحر

298\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول المداهن في حدود الله والراكب حدود الله  
والآمر بها والناهي عنها كمثل قوم استهموا في سفينة من سفن البحر فأصاب أحدهم مؤخر السفينة  
وأبعدها من المرفق وكانوا سفهاء وكانوا إذا أتوا على رجال القوم آذوهم فقالوا نحن أقرب أهل السفينة  
من المرفق وأبعدهم من الماء فتعالوا نخرق دف السفينة ثم نرده إذا استغنينا عنه ،

فقال من ناوأه من السفهاء افعل فأهووا إلى فأس ليضرب بها أرض السفينة فأشرف عليه رجل رشيد  
فقال ما تصنع ؟ فقال نحن أقربكم من المرفق وأبعدكم منه أخرج دف السفينة فإذا استغنينا عنه  
سددناه فقال لا تفعل فإنك إن فعلت تهلك ونهلك . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إذا تعرى فيهما عن العلل

299\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم فقال رجل من  
القوم ومن يطيق هذا ؟ قال أمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة والحمل على الضعيف  
صدقة وكل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهاون عن المنكر عن قدرة منهم عليه عموم  
العقاب من الله

300\_ عن جرير قال سمعت رسول الله يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر أن يغيروا عليهم ولا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك

301\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول مثل المداهن في حدود الله والآمر بها والناهي عنها كمثل قوم استهموا سفينة من سفن البحر فصار بعضهم في مؤخر السفينة وأبعدهم من المرفق وبعضهم في أعلى السفينة فكانوا إذا أرادوا الماء وهم في آخره السفينة آذوا رحالهم ،

فقال بعضهم نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء نخرق دفة السفينة ونستقي فإذا استغنينا عنه سددها فقال السفهاء منهم افعلوا قال فأخذ الفأس فضرب عرض السفينة فقال رجل منهم رشيد ما تصنع ؟ قال نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء نكسر دفة السفينة فنستقي فإذا استغنينا عنه سددها فقال لا تفعل فإنك إذا تهلك ونهلك . ( صحيح )

\_ ذكر توقع العقاب من الله لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها

302\_ عن جرير قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر أن يغيروا عليه ولا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا . ( صحيح )

\_ ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعد

303\_ عن أبي ثعلبة الخشني قال قعد إلى النبي رجل وعليه خاتم من ذهب ففرع رسول الله يده بقضيب كان في يده ثم غفل عنه فألقى الرجل خاتمه ثم نظر إليه رسول الله قال أين خاتمك ؟ قال ألقيته ، قال أظننا قد أوجعناك وأغرمناك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة إياهم بهما

304\_ عن قيس بن أبي حازم قال قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) قال إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها ألا وإني سمعت رسول الله يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو قال المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتأول للآي قد يخطيء في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم

305\_ عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي قال أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه

306\_ عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة ومد بها صوته فقال ترك ما هناك أبا فلان فقال أبوسعيد الخدري أما



هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه  
فإن لم يستطع فبقلمه وذاك أضعف الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب

307\_ عن أبي سعيد قال أخرج مروان المنبر في يوم عيد وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا  
مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن  
يبدأ بها فقال أبو سعيد من هذا ؟ قالوا فلان بن فلان ، قال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ،  
سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع أن يغيره بيده فبلسانه فإن لم  
يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في الطاعات وثوابها

\_ ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها

308\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا  
خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن  
كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، فقال أبو  
بكر يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟  
قال نعم وأرجو أن تكون منهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إجازة إطلاق اسم القنوت على الطاعات

309\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القُوت فهو الطاعة . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود نفسه أعمال الخير في أسبابه

310\_ عن معاوية عن رسول الله قال الخير عادة والشر لجاجة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقوم في أداء الشكر لله جل وعلا بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده

311\_ عن المغيرة بن شعبة قال قام النبي حتى إذا تورمت قدماه فقبل له يا رسول الله أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال أفلا أكون عبدا شكورا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك الأعمال الصالحة بحضرة الناس

312\_ عن عائشة قالت ما كان رسول الله يسبح سبحة الضحى وكانت عائشة تسبحها وكانت تقول إن رسول الله ترك كثيرا من العمل خشية أن يستن الناس به فيفرض عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك بعض الطاعات

313\_ عن عائشة قالت كان رسول الله ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لله جل وعلا بأعضائه على نعمه ولا سيما إذا كانت النعمة تعقب بلوى تعترية

314\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قال فأى المال أحب إليك ؟ قال الإبل فمسحه فذهب عنه قال وأعطي ناقه عشرة فقال بارك الله لك فيها ؟ قال وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قدرني الناس ،

قال فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا قال فأى المال أحب إليك ؟ قال البقر فأعطي بقرة حافلة قال بارك الله لك فيها . قال وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأى المال أحب إليك ؟ قال الغنم قال فأعطي شاة والدا وأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ،

قال ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ بي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيرا فأعطاك الله المال ؟ فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ،

قال ثم أتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فقال قد كنت أعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبك .  
( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بإعطاء أجر الصائم الصابر للمفطر إذا شكر ربه جل وعلا

315\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر . ( صحيح )

قال أبو حاتم شكر الطاعم الذي يقوم بإزاء أجر الصائم الصابر هو أن يطعم المسلم ثم لا يعصي باريه يقويه ويتم شكره بإتيان طاعته بجوارحه لأن الصائم قرن به الصبر لصبره عن المحظورات وكذلك قرن بالطاعم الشكر فيجب أن يكون هذا الشكر الذي يقوم بإزاء ذلك الصبر يقاربه أو يشاكله وهو ترك المحظورات على ما ذكرناه .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من القيام في أداء الفرائض مع إتيان النوافل ثم إعطائه عن نفسه وعياله فيما بعد

316\_ عن أبي موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي فرأيتها سيئة الهيئة فقلن ما لك ما في قريش رجل أغنى من بعلك قالت ما لنا منه شيء ؟ أما نهاره فصائم وأما ليله فقائم قال فدخل النبي فذكرن ذلك له فلقبه النبي فقال يا عثمان أما لك في أسوة ،

قال وما ذاك يا رسول الله فذاك أبي وأمي ؟ قال أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار وإن لأهلك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا صل ونم وصم وأفطر . قال فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مه قالت أصابنا ما أصاب الناس . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها

317\_ عن أنس بن مالك قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي يسألون عن عبادة النبي فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال الآخر أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبدا فجاء رسول الله فقال أنتم الذي قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقوم مقام الجهاد النفل من الطاعات للمرأة

318\_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يظهر ما أنعم الله عليه من التوفيق للطاعات إذا قصد بذلك التأسى فيه دون إعطاء النفس شهوتها من المدح عليها

319\_ عن أنس قال وجد رسول الله فلما أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجع عليك بين قال إني على ما ترون قرأت البارحة السبع الطول . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعباله

320\_ عن أبي جحيفة أن رسول الله آخى بين سلمان وأبي الدرداء قال فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبتلة فقال ما شأنك ؟ قالت إن أخاك ليست له حاجة في الدنيا فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه طعاما فقال له سلمان اطعم قال إني صائم قال أقسمت عليك إلا طعمت فإني ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل معه وبات عنده ،

فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان ثم قال يا أبا الدرداء إن لربك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولجسدك عليك حقا أعط كل ذي حق حقه صم وأفطر وقم ونم وائت أهلك فلما كان عند الصبح قال قم الآن فقاما فصليا ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان فقال له رسول الله مثل ما قال سلمان . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إتيان المبالغة في الطاعات وكذلك اجتناب المحظورات

321\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا دخل العشر أيقظ أهله وأحيا الليل وشد المئزر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء لزوم المداومة على إتيان الطاعات

322\_ عن علقمة قال سألت عائشة عن عمل رسول الله فقالت كان عمله ديمة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أحب الطاعات إلى الله ما واطب عليها المرء وإن قل

323\_ عن عائشة أنها قالت كان أحب الأعمال إلى رسول الله الذي يدوم عليه صاحبه . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة

324\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن عشر ذي الحجة وشهر رمضان في الفضل يكونان سيان

325\_ عن أبي بكرة عن النبي قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استعمال الله أهل الطاعة بطاعته

326\_ عن أبي عتبة وهو من أصحاب النبي ممن صلى للقبليتين كلتيهما وأكل الدم في الجاهلية قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين بغرس يغرس يستعملهم في طاعته . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على الصالحين في زمانه دون السعي فيما يكفون فيه من الطاعات

327\_ عن زنيب قالت خرج رسول الله فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها . قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثرت الخبث . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من تقرب إلى الله قدر شبر أو ذراع بالطاعة كانت الوسائل والمغفرة أقرب منه بباع

328\_ عن أبي هريرة عن النبي فيما يحكي عن الله قال الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحدة منهما قذفته في النار ومن اقترب إلي شبرا اقتربت منه ذراعا ومن اقترب مني ذراعا اقتربت منه باعا ومن جاءني يمشي جئته أهول ومن جاءني يهرول جئته أسعى ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الحسنات وحط السيئات ورفع الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا

329\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ومن شاب شيبة في الإسلام كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر إطلاق اسم الخير على الأفعال الصالحة إذا كانت من غير المسلمين

330\_ عن حكيم بن حزام أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة فهل فيها أجر ؟ فقال النبي أسلمت على ما سلف لك من أجر . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن الأعمال التي يعملها من ليس بمسلم وإن كانت أعمالاً صالحة لا تنفع في العقبي من عملها في الدنيا

331\_ عن عائشة قالت قلت لرسول الله إن ابن جدعان في الجاهلية كان يقري الضيف ويحسن الجوار ويصل الرحم فهل ينفعه ذلك؟ قال لا إنه لم يقل يوماً قط اللهم اغفر لي خطيئتي يوم الدين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الكافر وإن كثرت أعمال الخير منه في الدنيا لم ينفعه منها شيء في العقبي

332\_ عن عائشة عن النبي أنها سألته عن قوله ( يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ) فأين يكون الناس يومئذ؟ فقال على الصراط قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافع؟ قال لا ينفعه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين . ( صحيح )

\_ ذكر القصد الذي كان لأهل الجاهلية في استعمالهم الخير في أنسابهم

333\_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان يفعل ويفعل قال إن أباك أراد أمراً فأدركه ، يعني الذكر ، قال قلت يا رسول الله إني أسألك عن طعام لا أدعه إلا تحرجاً . قال لا تدع شيئاً ضارح النصرانية فيه ، قال قلت إني أرسل كلبى فيأخذ صيدا ولا أجد ما أذبح به إلا المروءة أو العصا؟ قال أمراً الدم بما شئت واذكر اسم الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من التشمير في الطاعات وإن جرى قبلها منه ما يكره الله من المحظورات

334\_ عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال نعم . قيل فما يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من ترك الاتكال على قضاء الله دون التشمير فيما يقربه إليه

335\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت به في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقال رجل ألا نتكل؟ فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ ( فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش

336\_ عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة أو من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال اعملوا كل ميسر ( فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على القضاء النافذ دون إتيان المأمورات والانزجار عن المحظورات

337\_ عن جابر أنه قال قلت يا رسول الله أنعمل لأمر قد فرغ منه أم لأمر نأتنفه ؟ قال لأمر قد فرغ منه . قال ففيم العمل إذا ؟ فقال رسول الله كل عامل ميسر لعمله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من قلة الاغترار بكثرة إتيانه بالمأمورات وسعيه في أنواع الطاعات

338\_ عن جابر أن سراقه بن جعشم قال يا رسول الله أخبرنا عن أمرنا كأننا ننظر إليه أبما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير أو بما يستأنف ؟ قال لا بل بما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير . قال ففيم العمل إذا ؟ قال اعملوا فكل ميسر . قال سراقه فلا أكون أبدا أشد اجتهادا في العمل مني الآن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فكل ميسر أراد به ميسر لما قدر له في سابق علمه من خير أو شر

339\_ عن عبد الرحمن بن قتادة قال سمعت رسول الله يقول خلق الله آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي ، قال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟ قال على مواقع القدر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على ما يأتي من الطاعات دون الابتهاال إلى الخالق جل وعلا في إصلاح أوأخر أعماله

340\_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يجب أن يعتمد من عمله على آخره دون أوائله

341\_ عن عائشة أن النبي قال إنما الأعمال بالخواتيم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من وفق للعمل الصالح قبل موته كان ممن أريد به الخير

342\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال إذا أراد الله بعبد خيرا يستعمله ، قيل كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن فتح الله على المسلم العمل الصالح في آخر عمره من علامة إرادته جل وعلا له الخير

343\_ عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا غسله قبل موته . قيل وما غسله قبل موته ؟ قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العمل الصالح الذي يفتح للمرء قبل موته من السبب الذي يلقي الله محبته في قلوب أهله وجيرانه به

344\_ عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا غسله قبل موته . قيل وما غسله ؟ قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة القنوط إذا وردت عليه حالة الفتور في الطاعات في بعض الأحياء

345\_ عن أنس قال قال أصحاب رسول الله إنا إذا كنا عند النبي رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا رجعنا إلى أهالينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي فقال رسول الله لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال لصافحتكم الملائكة حتى تظلمكم بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء المسلم من ترك القنوط من رحمة الله مع ترك الاتكال على سعة رحمته وإن كثرت أعماله

346\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرجاء وترك القنوط مع لزومه القنوط وترك الرجاء

347\_ عن عائشة أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الثقة بالله في أحواله عند قيامه بإتيان المأمورات وانزعاجه عن جميع المزجورات

348\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول من عادى لي وليا فقد آذاني وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فإن سألني عبدي أعطيته وإن استعاذني أعدته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتشديد في الأمور وترك الاتكال على الطاعات

349\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما منكم من أحد ينجي عمله فقال له رجل ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ولكن سدّدوا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة في الأعمال دون الإمعان في الطاعات حتى يشار إليه بالأصابع

350\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فإن كان صاحبها سادا وقاربا فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الأمر بالمقاربة في الطاعات إذا الفوز في العقبى يكون بسعة رحمة الله لا بكثرة الأعمال

351\_ عن أبي هريرة وجابر قال قال رسول الله سدّدوا وقاربوا ولا ينجي أحدا منكم عمله . قلنا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالغدو والرواح والدلجة في الطاعات عند المقاربة فيها

352\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والرواح وشيء من الدلجة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بإتيان الطاعات على الرفق من غير ترك حظ النفس فيها

353\_ عن عبد الله بن عمرو أنه قال قلت لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت فقال رسول الله أنت الذي تقول ذلك ؟ فقلت له قد قلته يا رسول الله ، فقال رسول الله فإنك لا تستطيع ذلك صم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر ،

قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال صم يوما وأفطر يومين . قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك . قال صم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام ، قال فقلت فإني أطيق أفضل من ذلك ، قال رسول الله لا أفضل من ذلك . قال عبد الله ولأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله كان أحب إلي من أهلي ومالي . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لا أفضل من ذلك يريد به لك لأنه علم ضعف عبد الله بن عمرو عما وطن نفسه عليه من الطاعات .

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

354\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا . قالت وكان أحب الأعمال إلى رسول الله ما دام عليه وإن قل وكان إذا صلى صلاة دام عليها . ( صحيح ) . قال أبو سلمة قال الله ( الذين هم على صلاتهم دائمون )

قال أبو حاتم قوله إن الله لا يمل حتى تملوا من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ للمخاطب أن يعرف صحة ما خوطب به في القصد على الحقيقة إلا بهذه الألفاظ .

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من قبول ما رخص له بترك التحمل على النفس ما لا تطيق من الطاعات

355\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء قبول رخصة الله له في طاعته دون التحمل على النفس ما يشق عليها حملة

356\_ عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله رجلاً في سفر في ظل شجرة يرشح عليه الماء فقال ما بال صاحبكم ؟ قالوا صائم يا رسول الله ، قال ليس من البر الصيام في السفر فعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الترفق بالطاعات وترك الحمل على النفس ما لا تطيق



357\_ عن عائشة قالت ما صام رسول الله شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالقصد في الطاعات دون أن يحمل على النفس ما لا تطيق

358\_ عن جابر قال مر رسول الله على رجل قائم يصلي على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث مليا ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلي فجمع يديه ثم قال أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فإن الله لا يمل حتى تملوا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التسديد في أسبابه مع الاستبشار بما يأتي منها

359\_ عن أبي هريرة قال مر رسول الله على رهط من أصحابه يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فأتاه جبريل فقال إن الله قال لك لم تقنط عبادي ؟ قال فرجع إليهم وقال سدودا وأبشروا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الرفق في الطاعات وترك الحمل على النفس ما لا تطيق

360\_ عن عائشة أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله قالت فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام بالليل فقال رسول الله لا تنام بالليل ، خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لا يسأم الله حتى تسأموا من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ للمخاطب أن يعرف القصد فيما يخاطب به إلا بهذه الألفاظ .

360\_ عن أبي جحيفة أن رسول الله آخى بين سلمان وأبي الدرداء قال فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مبتتلة فقال ما شأنك ؟ قالت إن أخاك ليست له حاجة في الدنيا فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه طعاما فقال له سلمان اطعم قال إني صائم قال أقسمت عليك إلا طعمت فإني ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل معه وبات عنده ،

فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان ثم قال يا أبا الدرداء إن لربك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولجسدك عليك حقا أعط كل ذي حق حقه صم وأفطر وقم ونم وائت أهلك فلما كان عند الصبح قال قم الآن فقاما فصليا ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان فقال له رسول الله مثل ما قال . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الاغترار بالفضائل التي رويت للمرء على الطاعات

361\_ عن حمران قال رأيت عثمان قاعدا في المقاعد فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله في مقعدي هذا توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال رسول الله من توضأ مثل وضوئي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه ثم قال رسول الله ولا تغتروا . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص في العقبى بشيء منها

362\_ عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله جالس وحده قال يا أبا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فقمتم فركعتهما ثم عدت فجلست إليه فقلت يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال خير موضوع استكثر أو استقل ، قال قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ،

قال قلت يا رسول الله فأني المؤمنين أكمل إيماننا ؟ قال أحسنهم خلقا ، قلت يا رسول الله فأني المؤمنين أسلم ؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده ، قال قلت يا رسول الله فأني الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت ، قال قلت يا رسول الله فأني الهجرة أفضل ؟ قال من هجر السيئات ، قال قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال فرض مجزىء وعند الله أضعاف كثيرة ،

قال قلت يا رسول الله فأني الجهاد أفضل ؟ قال من عقر جواده وأهريق دمه . قال قلت يا رسول الله فأني الصدقة أفضل ؟ قال جهد المقل يسر إلى فقير . قلت يا رسول الله فأني ما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ،

قال قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال مئة ألف وعشرون ألفا ، قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال ثلاث مئة وثلاثة عشر جما غفيرا قال قلت يا رسول الله من كان أولهم ؟ قال آدم ، قلت يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح ،

وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد ، قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله الله ؟ قال مئة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على

إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن ، قال قلت يا رسول الله ما كانت صحيفة إبراهيم ؟

قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أُردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ،

وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ،

عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل ، قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله ، قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء ، قلت يا رسول الله زدني قال إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ،

قلت يا رسول الله زدني ، قال عليك بالصمت إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك ، قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي ، قلت يا رسول الله زدني قال أحب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك ،

قلت يا رسول الله زدني ، قال قل الحق وإن كان مُرًّا ، قلت يا رسول الله زدني ، قال ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك أو تجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أيا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق . ( حسن لغيره )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم العبادة في السر والعلانية رجاء النجاة في العقبي بها

363\_ عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال ثم سار ساعة ثم قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قلت الله ورسوله أعلم . قال فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إصلاح أحواله حتى يؤديه ذلك إلى محبة لقاء الله

364\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه فإذا كره لقائي كرهت لقاءه . ( صحيح )

\_ ذكر الاستدلال على محبة الله لتعظيم الناس عنده بمحبة خواص أهل العقل والدين إياه

365\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريل إني قد أحببت فلانا فأحبه قال فيقول جبريل لأهل السماء إن ربكم أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء قال ويوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا فمثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يحبه الله

366\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض الله العبد فقال في البغض مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن محبة من وصفنا قبل للمرء على الطاعات إنما هو تعجيل بشره في الدنيا

367\_ عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله إن الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس ؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن محبة الناس للمرء وثناءهم عليه إنما هو بشره في الدنيا

368\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير يحمده الناس ؟ قال ذلك بشرى المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يثني على من يحبه من المسلمين بأضعاف عمله من الخير والشر

369\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن الله إذا أحب عبدا أثنى عليه بسبعة أضعاف من الخير لم يعملها وإذا سخط على عبد أثنى عليه بسبعة أضعاف من الشر لم يعملها . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن إعداد الله لعباده المطيعين ما لا يصفه حس من حواسهم

370\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله ( فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما وعد الله المؤمنين في العقبي من الثواب على أعمالهم في الدنيا

371\_ عن أنس بن مالك في قوله ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) قال نزلت على رسول الله مرجعه من الحديدية وإن أصحابه قد أصابتهم الكآبة والحزن فقال رسول الله أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها فتلاها رسول الله عليهم فقالوا يا رسول الله بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله الآية بعدها ( ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة بن أنس

372\_ عن أنس بن مالك في قوله ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ) أنها نزلت على نبي الله مرجعه من الحديدية وأصحابه قد خالطهم الحزن والكآبة قد حيل بينهم وبين مسألتهم ونحروا البدن بالحديدية فقال رسول الله لقد نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا فقرأها عليهم إلى آخر الآية فقال

رجل من القوم هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ( ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء كان ضامناً بها على الله

373\_ عن معاذ بن جبل عن رسول الله قال من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله ومن غدا إلى مسجد أو راح كان ضامناً على الله ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله ومن جلس في بيته لم يغترب إنساناً كان ضامناً على الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يستوجب المرء بها الجنان من بارئته جل وعلا

374\_ عن ابن أبي أذينة قال سألت أبا ذر قلت دلي على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة قال سألت عن ذلك رسول الله فقال يؤمن بالله ، قال فقلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً ؟ قال يرضخ مما رزقه الله ، قلت وإن كان معدماً لا شيء له ؟ قال يقول معروفًا بلسانه ، قال قلت فإن كان عيباً لا يبلغ عنه لسانه ؟ قال فيعين مغلوباً ،

قلت فإن كان ضعيفاً لا قدرة له ؟ قال فليصنع لأخرق ، قلت وإن كان أخرق ؟ قال فالتفت إليّ وقال ما تريد أن تدع في صاحبك شيئاً من الخير فليدع الناس من أذاه فقلت يا رسول الله إن هذه كلمة تيسير ؟ فقال والذي نفسي بيده ما من عبد يعمل بخصلة منها يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة



375\_ عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال  
لئن كنت أقصرت الخطبة فقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليستا بواحدة ؟ قال لا  
عتق النسمة أن تفرد بعقتها وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم  
القاطع فإن لم تطق ذاك فأطعم الجائع واسق الظمآن ومر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق  
ذلك فكف لسانك إلا من خير . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله أجر السر وأجر العلانية لمن عمل لله طاعة في السر والعلانية فاطلع عليه من غير  
وجود علة عند ذلك

376\_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن الرجل يعمل العمل ويسره فإذا اطلع عليه سره ؟ قال  
له أجران أجر السر وأجر العلانية . ( حسن )

قال أبو حاتم قوله إن الرجل يعمل العمل ويسره فإذا اطلع عليه سره معناه أنه يسره أن الله وفقه لذلك  
العمل فعسى يستن به فيه فإذا كان كذلك كتب له أجران وإذا سره ذلك لتعظيم الناس إياه أو ميلهم  
إليه كان ذلك ضربا من الرياء لا يكون له أجران ولا أجر واحد .

\_ ذكر الإخبار بأن مغفرة الله تكون أقرب إلى المطيع من تقربه بالطاعة إلى الباري جل وعلا

377\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله تبارك وتعالى إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه  
ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا أتيتته هرولة وإن هرول سعيت إليه والله  
أوسع بالمغفرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد يجازي المؤمن على حسناته في الدنيا كما يجازي على سيئاته فيها

378\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة فأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا فإذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحسنه الواحدة قد يرجى بها للمرء محو جنایات سلفت منه

379\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله لازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاءه سائل فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين أو الرغيف ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له . ( حسن )

\_ ذكر تفضل الله على العامل حسنة بكتبتها عشرة والعامل سيئة بواحدة

380\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله عن الله قال إذا تحدثت عبدي أن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدثت بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يفعلها فإذا فعلها فأنا أكتبها مثلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تارك السيئة إذا اهتم بها يكتب الله له بفضله حسنة بها

381\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله تبارك وتعالى إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة فإذا عملها فاكتبوها بعشر أمثالها وإذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها بمثلها فإن تركها فاكتبوها حسنة . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بكتبه حسنة واحدة لمن هم بسيئة فلم يعملها وكتبه سيئة واحدة إذا عملها مع محوها عنه إذا تاب

382\_ عن أبي هريرة عن رسول الله عن الله قال إذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له سيئة فإن تاب منها فامحوها عنه وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشرة أمثالها إلى سبع مئة ضعف . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن تارك السيئة إنما يكتب له بها حسنة إذا تركها لله

383\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله قال إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها مثلها فإن تركها من أجلي فاكتبوها حسنة فإن أراد أن يعمل حسنة فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له عشرة أمثالها إلى سبع مئة ضعف . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على من هم بحسنة بكتبها له وإن لم يعملها وكتبه عشرة أمثالها إذا عملها

384\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال الله إذا هم عبدي بالحسنة فلم يعملها كتبت لها حسنة فإن عملها كتبت لها عشر حسنات وإن هم عبدي بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبت لها واحدة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله جل وعلا إذا هم عبدي أراد به إذا عزم فسمى العزم هما لأن العزم نهاية الهم والعرب في لغتها تطلق اسم البداءة على النهاية واسم النهاية على البداءة لأن الهم لا يكتب على المرء لأنه خاطر لا حكم له . ويحتمل أن يكون الله يكتب لمن هم بالحسنة الحسنات وإن لم يعزم عليه ولا عمله لفضل الإسلام ،

فتوفيق الله العبد للإسلام فضل تفضل به عليه وكتبته ما هم به من الحسنات ولما يعملها فضل وكتبته ما هم به من السيئات ولما يعملها لو كتبتها لكان عدلا وفضله قد سبق عدله كما أن رحمته سبقت غضبه فمن فضله ورحمته ما لم يكتب على صبيان المسلمين ما يعملون من سيئة قبل البلوغ وكتب لهم ما يعملونه من حسنة كذلك هذا ولا فرق .

\_ ذكر البيان بأن الله قد يكتب للمرء بالحسنة الواحدة أكثر من عشرة أمثالها إذا شاء ذلك

385\_ عن أبي هريرة عن رسول الله عن الله قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبتها بعشر أمثالها إلى سبع مئة وإن هم بسيئة فلم يعملها لم أكتب عليه فإن عملها كتبت لها سيئة واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله العامل بطاعة الله ورسوله في آخر الزمان أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله

386\_ عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية ( لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) قال أما والله لقد سألت عنها خيرا سألت رسول الله فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ، قيل يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال خمسين منكم . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الكبائر الجليلة قد تغفر بالنوافل القليلة

387\_ عن أبي هريرة عن النبي رسول الله إن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلج لسانه من العطش فنزعت له فسقته فغفر لها . ( صحيح )

أقول قد أفردت هذا الحديث في كتاب رقم ( 20 ) من هذه السلسلة ، وبينت أن كلمة بغى تطلق علي من زنت وإن مرة واحدة وليس بالضرورة من تتكسب من هذا العمل ، وبينت أن المراد بالحديث أن الله غفر بعضا من صغائر ذنوبها وأن ارتكاب المرء لبعض الكبائر لا يمنع أن يغفر الله بعضا من صغائر ذنوبه بأعماله الصالحة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن ترك المرء بعض المحظورات لله جل وعلا عند قدرته عليه قد يرجى له به المغفرة للحوبات المتقدمة

388\_ عن ابن عمر عن النبي قال كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء فهوي امرأة فراودها على نفسها وأعطاهما ستين دينارا فلما جلس منها بكى وأرعدت فقال لها ما لك ؟ فقالت إني والله لم

أعمل هذا العمل قط وما عملته إلا من حاجة قال فندم ذو الكفل وقام من غير أن يكون منه شيء فأدركه الموت من ليلته فلما أصبح وجدوا على بابه مكتوبا إن الله قد غفر لك . ( حسن )

## \_ باب الإخلاص وأعمال السر

389\_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه . ( صحيح )

390\_ عن عمر قال قال رسول الله الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ القلب والتعاهد لأعمال السر إذ الأسرار عند الله غير مكتومة

391\_ عن ابن مسعود قال كنت مستترا بحجاب الكعبة وفي المسجد رجل من ثقيف وختناه قرشيان فقالوا ترون أن الله يسمع حديثنا ؟ فقال أحدهما إنه يسمع إذا رفعنا فقال رجل لئن كان يسمع إذا رفعنا ليسمعن إذا أخفينا وقال الآخر ما أرى إلا أن الله يسمع حديثنا . قال ابن مسعود فأتيت نبي الله فأخبرته بقولهم فأنزل الله ( وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر سمعه الأعمش عن أبي الضحى فقط

392\_ عن ابن مسعود قال إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر ثقفي وختناه قرشيان كثير شحم بطونهم قليل فقههم فتحدثوا الحديث بينهم فقال أحدهم أترى الله يسمع ما قلنا وقال الآخر إذا رفعنا سمع وإذا خفضنا لم يسمع وقال الآخر إن كان يسمع إذا رفعنا فإنه يسمع إذا خفضنا فأنتيت النبي فذكرت ذلك له فأنزل الله ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إصلاح النية وإخلاص العمل في كل ما يتقرب به إلى الباري جل وعلا ولا سيما في نهاياتها

393\_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إنما العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التفرغ لعبادة المولى جل وعلا في أسبابه

394\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء تعهد قلبه وعمله دون تعهده نفسه وماله

395\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من لم يخلص عمله لمعبوده في الدنيا لم يثب عليه في العقبى

396\_ عن أبي هريرة قال قال رسوله الله قال الله أنا خير الشركاء من عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو أشرك به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء المسلم ينفعه إخلاصه حتى يحبط ما كان قبل الإسلام من السيئة وأن نفاقه لا تنفعه معه الأعمال الصالحة

397\_ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله أيؤاخذ الله أحدا بما كان يعمل في الجاهلية ؟ قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أُخِذَ بالأول والآخر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التعاهد لسرائره وترك الإغضاء عن المحقرات

398\_ عن النواس قال سألت رسول الله عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس . ( صحيح )

\_ ذكر بعض الخصال التي يستوجب المرء بها ما وصفناه دون كثرة النوافل والسعي في الطاعات



399\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من فعل ما وصفنا كان من خير المسلمين

400\_ عن عبد الله بن عمرو قال إن رجلا قال يا رسول الله أي المسلمين خير ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء قد ينال بحسن السريرة وصلاح القلب ما لا ينال بكثرة الكد في الطاعات

401\_ عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله قال ليذكرن الله قوما في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرياضة والمحافظة على أعمال السر

402\_ عن ابن عباس أنه قال كانت تصلي خلف رسول الله امرأة حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول لأن لا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فكان إذا ركع نظر من تحت إبطه فأنزل الله في شأنها ( ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحفظ أحواله في أوقات السر

403\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إلا أدلكم على شيء يكفر الخطايا ويزيد في الحسنات ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره وكثرة الخطا إلى هذا المسجد والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد فيصلي مع المسلمين أو مع الإمام ثم ينتظر الصلاة التي بعدها إلا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ،

فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج ، فإذا كبر الإمام فكبروا فإني أراكم من ورائي وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ، وخير صفوف الرجال المقدم وشر صفوف الرجال المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشر صفوف النساء المقدم ، يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاحفظن أبصاركن من عورات الرجال . ( صحيح ) . فقيل لعبد الله بن أبي بكر ما يعني بذلك ، قال ضيق الأزر .

\_ ذكر الزجر عن ارتكاب المرء ما يكره الله وعلا منه في الخلاء كما قد لا يرتكب مثله في الملاء

404\_ عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ما كره الله منك شيئا فلا تفعله إذا خلوت . ( حسن )

\_ ذكر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبي لمن أشرك بالله في عمله

405\_ عن أبي سعد عن النبي قال إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى

مناد من كان أشرك في عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر وصف إشراك المرء بالله في عمله

406\_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال بشر هذه الأمة بالنصر والسناء والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات نفي الثواب في العقبي عن من رأى وسمع في أعماله في الدنيا

407\_ عن جندب قال قال رسول الله من سمع يسمع الله به ومن رأى يراي الله به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جندب

408\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من سمع يسمع الله به ومن رأى يراي الله به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من رأى في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار نعوذ بالله منها

409\_ عن شفي الأصبجي أنه دخل مسجد المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا ؟ قالوا أبو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أنشدك بحقي لما حدثني حديثا سمعته من رسول الله عقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثك حديثا حدثنيه رسول الله عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة ،

فمكث قليلا ثم أفاق فقال لأحدثك حديثا حدثنيه رسول الله وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق فمسح عن وجهه فقال أفعل

لأحدثنك حديثاً حدثني رسول الله وأنا وهو في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ثم نشغ نشغاً شديدة ثم مال خارا على وجهه واشتد به طويلاً ،

ثم أفاق فقال حدثني رسول الله أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارىء ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال بلى يا رب ، قال فماذا عملت فيما علمت ؟ قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان قارىء فقد قيل ذاك ،

ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال كنت أصل الرحم وأتصدق ؟ فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله بل إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ،

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له في ماذا قتلت ؟ فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة . ( صحيح )

قال أبو عثمان الوليد وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيفاً لمعاوية قال فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء مثل هذا فكيف بمن بقي من الناس ، ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ،

ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه فقال صدق الله ورسوله ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ) .

قال أبو حاتم ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط وهو إلا أن يتفضل الله على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال دون العقوبة عليها . وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط وهو إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل حتى يعاقب إن لم يتفضل عليه بالعفو ثم يعطى ذلك الثواب الذي وعد به من أجل ذلك الفعل .

## \_ باب حق الوالدين

410\_ عن ابن الحويرث قال صعد رسول الله المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي عتبة أخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله قلت آمين فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن المرء قد استحب له ترك الانتصار لنفسه ولا سيما إذا كان المرء ممن يتأسى بفعله وذلك أن المصطفى لما قال له جبريل من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله بادر بأن قال آمين . وكذلك في قوله ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله ،

فلما قال له ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فلم يبادر إلى قوله آمين عند وجود حظ النفس فيه حتى قال جبريل قل آمين قال قلت آمين أراد به التأسى به في ترك الانتصار للنفس بالنفس إذ الله هو ناصر أوليائه في الدارين وإن كرهوا نصرة الأنفس في الدنيا .

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن مال الابن يكون للأب

411\_ عن عائشة أن رجلاً أتى رسول الله يخاصم أباه في دين عليه فقال نبي الله أنت ومالك لأبيك . ( صحيح لغيره )

قال أبو حاتم معناه أنه زجر عن معاملته أباه بما يعامل به الأجانبين وأمر بیره والرفق به في القول والفعل معاً إلى أن يصل إليه ماله فقال له أنت ومالك لأبيك لا أن مال الابن يملكه الأب في حياته من غير طيب نفس من الابن به .

\_ ذكر الزجر عن السبب الذي يسب المرء والديه به

412\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من الكبائر أن يسب الرجل والديه . قيل وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال يتعرض للناس فيسب والديه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر وهم فيه مسعر بن كدام

413\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه ، قال وكيف يسب والديه ؟ قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن آبائه إذ استعمال ذلك ضرب من الكفر

414\_ عن ابن عباس قال انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بمنى في آخر حجة حجه عمر بن الخطاب فقال إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا قال عمر إني قائم العشية في الناس وأحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت لا تفعل يا أمير المؤمنين فإن الموسم يجمع رعاي الناس وغوغاءهم وإن أولئك الذين يغلبون على مجلسك إذا أقمت في الناس فيطيروا بمقاتلتك ولا يضعوها مواضعها أمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة فتخلص بعلماء الناس وأشرفهم وتقول ما قلت متمكنا ويعون مقاتلتك ويضعونها مواضعها ،

فقال عمر لئن قدمت المدينة سالما إن شاء الله لأتكلمن في أول مقام أقومه فقدم المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح في شدة الحر فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني فجلس إلى ركن المنبر الأيمن وجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن طلع عمر فقلت لسعيد أما إنه سيقول اليوم على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف ،

قال وما عسى أن يقول ؟ فجلس عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن لم يعقلها فلا يحل لمسلم أن يكذب عليّ إن الله تبارك وتعالى بعث مجدا وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأ بها ورجم رسول الله ورجمنا بعده ،

وأخاف إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف وإيم الله لولا

أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها ، ألا وإنا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آباءكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم ،

ثم إن رسول الله قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ، ألا وإنه بلغني أن فلانا قال لو قد مات عمر بايعت فلانا فمن بايع امرءا من غير مشورة من المسلمين فإنه لا بيعة له ولا للذي بايعه فلا يغترن أحد فيقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ألا وإنها كانت فلتة ،

إلا أن الله وقي شرها وليس منكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ألا وإنه كان من خيرنا يوم توفي الله رسوله إن المهاجرين اجتمعوا إلى أبي بكر وتخلف عنا الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ننظر ما صنعوا فخرجنا نؤمهم فلقينا رجلا صالحا منهم فقالا أين تذهبون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت نريد إخواننا من الأنصار ،

قال فلا عليكم أن لا تأتوهم اقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لا نرجع حتى نأتيهم فجنناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة وإذا رجل مزمل بين ظهرايهم فقلت من هذا ؟ فقالوا سعد بن عبادة قلت ما له ؟ قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وقد دفت إلينا يا معشر المسلمين منكم دافة وإذا هم قد أرادوا أن يختصوا بالأمر ويخرجونا من أصلنا ،

قال عمر فلما سكت أردت أن أتكلم وقد كنت زورت مقالة قد أعجبتني أريد أن أقولها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد وكان أحلم مني وأوقر فأخذ بيدي وقال اجلس فكرهت أن أغضبه فتكلم



فوالله ما ترك مما زورته في مقالي إلا قال مثله في بديهته أو أفضل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ولن يعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ،

هم أوسط العرب دارا ونسبا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره شيئا من مقالته غيرها كان والله لأن أقدم فتضرب عنقي في أمر لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أوامر على قوم فيهم أبو بكر فقال فتى الأنصار أنا جديها المحكك وعذيقها المرَّجَّب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ،

فكثر اللغط وخشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسطها فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار ونزونا على سعد فقال قائل قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا فلم نجد شيئا هو أفضل من مبايعة أبي بكر خشيت إن فارقتنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا واختلافا فبايعنا أبا بكر جميعا ورضينا به . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عمر قتل الله سعدا يريد به في سبيل الله .

\_ ذكر الزجر عن الرغبة عن الآباء إذ رغبة المرء عن أبيه ضرب من الكفر

415\_ عن ابن عباس أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر بن الخطاب قال فلم أر رجلا يجد من الأقسعية ما يجد عبد الرحمن عند القراءة قال ابن عباس فجئت ألتمس عبد الرحمن يوما فلم أجده فانتظرت في بيته حتى رجع من عند عمر فلما رجع قال لي لو رأيت رجلا آنفا قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ،

فذكر عبد الرحمن لابن عباس أن رجلاً أتى إلى عمر فأخبره أن رجلاً قال والله لو مات عمر لقد بايعت فلانا قال عمر حين بلغه ذلك إني لقائم إن شاء الله العشية في الناس فمحذرههم هؤلاء الذين يغتصبون الأمة أمرهم فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك هذا فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك فأخشى إن قلت فيهم اليوم مقالا أن يطيروا بها ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ،

أمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لعلماء الناس وأشرفهم فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها . قال عمر والله لئن قدمت المدينة صالحا لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه قال ابن عباس فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة وجاء يوم الجمعة هجرت صكة الأعمى لما أخبرني عبد الرحمن فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير فجلس إلى ركن جانب المنبر الأيمن فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته ،

فلم ينشب عمر أن خرج فأقبل يؤم المنبر فقلت لسعد بن زيد وعمر مقبل والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله فأنكر ذلك سعيد بن زيد وقال ما عسى أن يقول ما لم يقله أحد قبله ؟ فلما جلس على المنبر أذن المؤذن فلما أن سكت قام عمر فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى أن لا يعيها فلا أحل له أن يكذب عليّ ،

إن الله بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ،

ثم إنا قد كنا نقرأ أن لا ترغبوا عن آباءكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم ثم إن رسول الله قال لا تطروني كما أطري ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فلا يغرن امراء أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ،

وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله وإن عليا والزيير ومن معهما تخلفوا عنا وتخلفت الأنصار عنا بأسرها واجتمعوا في سقيفة بن ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فبينما نحن في منزل رسول الله إذ رجل ينادي من وراء الجدار اخرج إلي يا ابن الخطاب فقلت إليك عني فإننا مشاغيل عنك فقال إنه قد حدث أمر لا بد منك فيه إن الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا فيكون بينكم وبينهم فيه حرب ،

فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا أبو عبيدة بن الجراح فأخذ أبو بكر بيده فمشى بيبي وبينه حتى إذا دنونا منهم لقينا رجلا صالحا فذكرنا الذي صنع القوم وقال أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار قال لا عليكم أن لا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا أمركم ،

فقلت والله لنائينهم فانطلقنا حتى أتيناهم فإذا هم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين أظهرهم رجل مزمل فقلت من هذا ؟ قالوا سعد بن عبادة قلت فما له ؟ قالوا هو وجع فلما جلسنا تكلم خطيب الأنصار فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم ،

قال عمر وإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحطوا بنا منه قال فلما قضى مقالته أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر وهو كان أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا تكلم بمثلها أو أفضل في بديهته حتى سكت فتشهد أبو بكر وأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد أيها الأنصار فما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره من مقالته غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أوامر على قوم فيهم أبو بكر إلا أن تغير نفسي عند الموت ،

فلما قضى أبو بكر مقالته قال قائل من الأنصار أنا جدي لها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال عمر فكثرت اللغط وارتفعت الأصوات حتى أشفقت الاختلاف قلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط أبو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل من الأنصار قتلتم سعدا ،

قال عمر فقلت وأنا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر وانا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمرا أقوى من بيعة أبي بكر فخشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغترن امرؤ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت فقد كانت فلتة ولكن الله وقي شرها ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر .

قال عروة بن الزبير أن الرجلين الأنصاريين اللذين لقيا المهاجرين هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يومئذ أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له حباب بن المنذر . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عمر إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ولكن الله وقى شرها يريد أن بيعة أبي بكر كان ابتداءؤها من غير ملاء والشيء الذي يكون من غير ملاء يقال له الفلتة وقد يتوقع فيما لا يجتمع عليه الملاء الشر فقال وقى الله شرها يريد الشر المتوقع في الفلتات لا أن بيعة أبي بكر كان فيها شر .

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن ادعى أبا غير أبيه

416\_ عن أبي عثمان قال لما ادعى زياد لقيت أبا بكره فقلت ما هذا الذي صنعتم ، إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذناي ووعاه قلبي أن رسول الله قال من ادعى أبا في الإسلام وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ، فقال أبو بكره وأنا سمعته من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله الجنة على المنتمي إلى غير أبيه في الإسلام

417\_ عن سعد عن النبي قال من ادعى أبا في الإسلام وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . قال فذكرت ذلك لأبي بكره قال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من النبي . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب لعنة الله وملائكته على الفاعل الفعلين اللذين تقدم ذكرنا لهما

418\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته

419\_ عن أبي أسيد قال أتى رسول الله رجل من بني سلمة وأنا عنده فقال يا رسول الله إن أبوي قد هلكا فهل بقي لي بعد موتهما من برهما شيء ؟ قال رسول الله نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهودهما من بعدهما وإكرام صديقهما وصلته رحمهما التي لا رحم لك إلا من قبلهما قال الرجل ما أكثر هذا يا رسول الله وأطيبه ، قال فاعمل به . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه في أسبابه يقوم مقام جهاد النفل

420\_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل وقد أسلم فقال يا رسول الله إني أريد أن أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان فقال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بر الوالدين على الجهاد النفل في سبيل الله

421\_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله أجاهد ؟ فقال لك أبوان ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مجاهدة المرء في بر والديه هو المبالغة في برهما

422\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله أتأذن لي في الجهاد ؟ قال ألك والدان ؟ قال نعم قال اذهب فبرهما فذهب وهو يتخلل الركاب . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن بر الوالدين أفضل من جهاد التطوع

423\_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا هاجر إلى رسول الله من اليمن فقال يا رسول الله إني هاجرت ؟ فقال رسول الله قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد ؟ هل لك أحد باليمن ؟ قال أبوي ، قال أذنا لك ؟ قال لا ، قال ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما . ( حسن )

\_ ذكر ما يجب على المرء من إيثار بر الوالدين على جهاد التطوع

424\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا أتى النبي يبأيعه على الهجرة وقد أسلم وقال قد تركت أبوي يبكيان قال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما وأبى أن يخرج معه . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب المبالغة للمرء في بر والده رجاء اللحوق بالبررة فيه

425\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ولا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد

426\_ عن أبي عبد الرحمن السلمي أن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال إن أبي لم يزل بي حتى تزوجت وإنه الآن يأمرني بطلاقها . قال ما أنا بالذي آمرك أن تعق والدك ولا أنا بالذي آمرك أن تطلق امرأتك غير أنك إن شئت حدثتك ما سمعت من رسول الله سمعته يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على ذلك إن شئت أو دع . قال فطلقها . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب طلاق المرء امرأته بأمر أبيه إذا لم يفسد ذلك عليه دينه ولا كان فيه قطيعة رحم

427\_ عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال تزوج أبي امرأة وكرهها عمر فأمره بطلاقها فذكر ذلك للنبي فقال أطع أباك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي أمر ابن عمر بطلاقها طاعة لأبيه

428\_ عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كانت تحتي امرأة وكنت أحبها وكان أبي يكرهها فأمرني بطلاقها فأبيت فذكر ذلك عمر للنبي فقال رسول الله يا عبد الله طلقها . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب بر المرء والده وإن كان مشركاً فيما لا يكون فيه سخط الله

429\_ عن أبي هريرة قال مر رسول الله على عبد الله بن أبي ابن سلول وهو في ظل أجمه فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله بن عبد الله والذي أكرمك والذي أنزل عليك الكتاب لئن شئت لآتينك برأسه فقال رسول الله لا ولكن برأباك وأحسن صحبته . ( حسن )

قال أبو حاتم أبو كبشة هذا والد أم أم رسول الله كان قد خرج إلى الشام فاستحسن دين النصارى فرجع



إلى قريش وأظهره فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم فكانت قريش تعير النبي وتنسبه إليه  
يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم .

\_ ذكر رجاء تمكن المرء من رضاء الله برضاء والده عنه

430\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله رضاء الله في رضاء الوالد وسخط الله في سخط الوالد  
( حسن ) .

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعده رجاء المبالغة في بره بعد مماته

431\_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الوليد بن أبي الوليد

432\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بر المرء بإخوان أبيه وصلته إياهم بعد موته من وصله رحمه في قبره

433\_ عن أبي بردة قال قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال أتدري لم أتيتك ؟ قال قلت لا  
قال سمعت رسول الله يقول من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده ، وإنه كان بين أبي  
عمر وبين أبيك إخاء وود فأحببت أن أصل ذاك . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن إيثار المرء أمه بالبر على أبيه

434\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أبوك ، قال فترون أن للأم ثلثي البر . ( صحيح )

\_ ذكر إيثار المرء المبالغة في بر والدته على بر والده ما لم تطالبه بإثم

435\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال أمك فقال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أبوك . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب بر المرء خالته إن لم يكن له والدان

436\_ عن ابن عمر قال أتى رسول الله رجل فقال يا رسول الله إني أذنبت ذنبا كبيرا فهل لي من توبة ؟ فقال له رسول الله ألك والدان ؟ قال لا ، قال فلك خالة ؟ قال نعم ، قال فبرها إذا . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى للمرء في الإحسان إلى عياله إذ كان خيرهم خيرهم لهن

346\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فدعوه يعني لا تذكروه إلا بخير .

\_ باب صلة الرحم وقطعها

\_ ذكر حث المصطفى في مرضه الذي قبض فيه أمته على صلة الرحم

437\_ عن أنس أن رسول الله قال في مرضه أرحامكم أرحامكم . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة للواصل رحمه إذا قرنه بسائر العبادات

438\_ عن أبي أيوب أن أعرابيا عرض للنبي فأخذ بزمام ناقته فقال يا رسول الله أخبرني بأمر يدخلني الجنة وينجيني من النار ؟ قال فنظر إلى وجوه أصحابه وكف عن ناقته وقال لقد وُقِّق أو هُدِّي ، لا تشرك بالله شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ، دع الناقة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه

439\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من أحب أن ينسأ له في أجله ويبسط له في رزقه فليصل رحمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله

440\_ عن أنس قال قال رسول الله من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليتيق الله وليصل رحمه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أنس بن مالك الذي تقدم ذكرنا له

441\_ عن أبي بكرة أن النبي قال إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة  
فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون . ( حسن )

\_ ذكر تعوذ الرحم بالباري جل وعلا عند خلقه إياها من القطيعة وإخبار الله إياها بوصل من وصلها  
وقطع من قطعها

442\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله خلق الرحم حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقالت  
هذا مقام العائدين من القطيعة ؟ قال نعم ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت  
بلى قال فهو لك قال رسول الله ، واقرؤوا إن شئتم ( فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض  
وتقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ) . ( صحيح )

\_ ذكر تشكي الرحم إلى الله من قطعها وأساء إليها

443\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الرحم شجنة من الرحمن معلقة بالعرش تقول يا رب إني قطعت إني  
أسوء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله الرحم شجنة من الرحمن أراد أنها مشتقة من اسم الرحمن

444\_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله قال الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها  
اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتئته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تشكي الرحم الذي وصفنا قبل إنما يكون في القيامة لا في الدنيا

445\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت إني أسيء إلي إني قطعت قال فيجيبها ربها ألا ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الواصل رحمه الذي يقع عليه اسم الواصل

446\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن اتقى الله في الأخوات وأحسن صحبتتهن

447\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة . ( حسن )

\_ ذكر المدة التي بصحبته إياهن يعطى هذا الأجر له بها

448\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين - وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها - . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله كنت أنا وهو في الجنة كهاتين أراد به في الدخول والسبق لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى سواء .

\_ ذكر البيان بأن الإحسان إلى الأولاد قد يرتجى به النجاة من النار ودخول الجنة

449\_ عن عائشة قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني حنانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله فقال إن الله قد أوجب لها الجنة وأعتقها بها من النار . ( صحيح )

\_ ذكر وصية المصطفى بصلة الرحم وإن قطعت

450\_ عن أبي ذر قال أوصاني خليلي بخصال من الخير أوصاني بأن لا أنظر إلى من هو فوقني وأن أنظر إلى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني أن أصل رحي وإن أدبرت وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا وأوصاني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر معونة الله الواصل رحمه إذا قطعته

451\_ عن أبي هريرة قال أتى رجل فقال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني ويسئون إلي وأحسن إليهم ويجهلون علي وأحلم عنهم فقال رسول الله لئن كان كما تقول فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك . ( صحيح ) . قال المل رماد يكون فيه الشطبة .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الدراوردي

452\_ عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال النبي لئن كان كما تقول لكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة وصل رحمها من المشركين إذا طمع في إسلامها

453\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي من مكة إلى المدينة في هدنة قريش وهي مشركة فقلت يا نبي الله إن أمي أتت راغبة أفأصلها ؟ فقال لها نبي الله نعم صليها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء صلة قرابته من أهل الشرك إذا طمع في إسلامهم

454\_ عن عائشة أن أسماء سألت النبي عن أم لها مشركة قالت جاءني راغبة راهبة أصلها ، قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن القاطع رحمه

455\_ عن جبير أن النبي قال لا يدخل الجنة قاطع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يتوقع من تعجيل العقوبة للقاطع رحمه في الدنيا

456\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم . ( صحيح )

\_ ذكر تعجيل الله العقوبة للقاطع رحمه في الدنيا

457\_ عن أبي بكرة عن النبي قال ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي . ( صحيح )

\_ باب الرحمة

\_ ذكر الأمر للمرء أن يرحم أطفال المسلمين رجاء رحمة الله إياه

458\_ عن أبي هريرة قال أبصر الأقرع بن حابس التميمي النبي يقبل الحسن بن علي فقال إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم فقال نبي الله من لا يرحم لا يرحم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك توقير الكبير أو رحمة الصغار من المسلمين

459\_ عن ابن عباس عن النبي قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للمرء استعمال التعطف على صغار أولاد آدم



460\_ عن أنس أن النبي كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة للمتكفل الأيتام إذا عدل في أمورهم وتجنب الحيف

461\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله هكذا أراد به في دخول الجنة لا أن كافل اليتيم تكون مرتبته مع مرتبة رسول الله في الجنة واحدة .

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يرحم من عباده الرحماء

462\_ عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي ف جاء رسول امرأة من بناته فقال يا رسول الله أرسلت إليك ابنتك أن تأتيها فإن صبيا لها في الموت فقال اتتها فقل لها إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ، قال فلم يلبث أن رجع فقال يا رسول الله إنها تقسم عليك إلا جئتها ، فقام رسول الله وقمنا معه رهط من الأنصار فدخلنا فرفع إليه الصبي ونفسه تقعقع في صدره ، ففاضت عيناه فقال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله ؟ قال رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الرحمة لا تكون إلا في السعداء

463\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرحمة لا تنزع إلا من شقي . ( حسن )

\_ ذكر نفي رحمة الله عن من لم يرحم الناس في الدنيا

464\_ عن جرير قال سمعت رسول الله يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن رحمة الله لا تنزع إلا من الأشقياء

465\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تنزع الرحمة إلا من شقي . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن نفي رحمة الله في العقبى عن من لا يرحم عباده في الدنيا

466\_ عن جرير قال سمعت النبي يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . ( صحيح )

\_ باب حسن الخلق

\_ ذكر الأمر بالملاينة للناس في القول مع بسط الوجه لهم

467\_ عن سعد بن هشام أنه قال لعائشة أخبريني عن خلق رسول الله قالت أأست تقرأ القرآن ؟ قلت

بلى قالت خلق نبي الله كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسألها عن شيء فقلت يا أم المؤمنين

أنبئيني عن قيام رسول الله قالت أأست تقرأ هذه السورة ( يا أيها المزمّل ) ؟ قلت بلى ،

قالت فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام نبي وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضته . ( صحيح )

468\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فلاين الناس ووجهك إليهم منبسط . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا كان هينا لينا قريبا سهلا قد يرجى له النجاة من النار بها

469\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إنما يحرم على النار كل هين لين قريب سهل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبدة بن سليمان

470\_ عن ابن مسعود عن النبي قال ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال على كل هين لين قريب سهل . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة للمداري أهل زمانه من غير ارتكاب ما يكره الله فيها

471\_ عن جابر قال قال رسول الله مداراة الناس صدقة . ( حسن )

قال أبو حاتم المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع

إلى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله . والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة وقد يشوبها ما يكره الله .

\_ ذكر كتبه الله الصدقة للمرء بالكلمة الطيبة يكلم بها أخاه المسلم

472\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى المسجد صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكلام الطيب للمسلم يقوم مقام البذل لماله عند عدمه

473\_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله الصدقة للمسلم بتبسمه في وجه أخيه المسلم

474\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله تبسمك في وجه أخيك صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تشبيه المصطفى الكلمة الطيبة بالنخلة والخبثة بالحنظل

475\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أتى بقناع جزء فقال ( مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ) فقال هي النخلة ، ( ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ) قال هي الحنظلة . ( حسن )

قال أبو حاتم قول أنس إنه أتى بقناع جزء أراد به طبق رطب لأن أهل المدينة يسمون الطبق القناع والرطب الجزء .

\_ ذكر البيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحسن الخلق

476\_ عن أبي هريرة قال سئل النبي ما أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال تقوى الله وحسن الخلق ، قيل فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال الأجوفان الفم والفرج . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن من خيار الناس من كان أحسن خلقا

477\_ عن عبد الله بن عمرو قال إن رسول الله لم يكن فاحشا ولا متفاحشا وكان يقول خياركم أحاسنكم أخلاقا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حسن الخلق من أفضل ما أعطي المرء في الدنيا

478\_ عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما أفضل ما أعطي المرء المسلم ؟ قال حسن الخلق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أكمل المؤمنين إيمانا من كان أحسن خلقا

479\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء نوال المرء بحسن الخلق درجة القائم ليله الصائم نهاره

480\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن المؤمن ليدرك بخلقه درجة الصائم القائم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجد المرء في ميزانه يوم القيامة

481\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبي في القيامة من كان أحسن خلقا

482\_ عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله قال إن أحبكم إلى الله وأقربكم مني أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى الله وأبعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في داريه بحسن خلقه ما لا ينتفع فيهما بحسبه

483\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من تحسين الخلق عند طول عمره

484\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من حسن خلقه كان في القيامة ممن قرب مجلسه من المصطفى

485\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال في مجلس ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ ثلاث مرات يقوله ، قلنا بلى يا رسول الله قال أحسنكم أخلاقا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن من حسن خلقه في الدنيا كان من أحب الناس إلى الله تعالى

486\_ عن أسامة بن شريك قال كنا عند النبي كأن على رؤوسنا الرخم ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا يا رسول الله أفتنا في كذا أفتنا في كذا فقال أيها الناس إن الله قد وضع عنكم الحرج إلا امرءا اقترض من عرض أخيه فذاك الذي حرج وهلك قالوا أفتنداوى يا رسول الله ؟ قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد ، قالوا وما هو يا رسول الله ؟ قال الهرم ، قالوا فأبي الناس أحب إلى الله يا رسول الله ؟ قال أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقا . ( صحيح )

\_ باب العفو

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشر بالشر

487\_ عن أبي بن كعب قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وسبعون ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوما لنرين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ( وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ) فقال رجل لا قرئش بعد اليوم ، فقال رسول الله كفوا عن القوم غير أربعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن لا ينتقم لنفسه من أحد اعترض عليها أو آذاها

488\_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله ضرب خادما قط ولا ضرب امرأة له قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فينتقمه من صاحبه إلا أن يكون لله فإن كان لله انتقم له ولا عرض له أمران إلا أخذ بالذي هو أيسر حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه . ( صحيح )

\_ باب إفشاء السلام وإطعام الطعام

489\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنان . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله اعبدوا الرحمن لفظة يشتمل استعمالها على شعب كثيرة باختلاف أحوال المخاطبين فيها قد تقدم ذكرنا لهذا الوصف فيما قبل وقوله أفشوا السلام لفظة أطلقت على العموم لا يجب استعماله في كل الأحوال ،

لأن المرء إذا استعمل في كل الأحوال على كل إنسان ضاق به الأمر وخرج إلى ما ليس في وسعه وتكلف إلزام الفرائض بالرد على المسلمين ، وإذا كان الرد هو الفرض صار على الكفاية كان ابتداء السلام الذي ليس له تخصيص فرض أولى أن يكون على الكفاية ، وقوله أطعموا الطعام أمر ندب إلى استعماله وحث عليه قصدا لطلب الثواب .



\_ ذكر إيجاب الجنة لمن حسن كلامه وبذل سلامه

490\_ عن هانئ أنه قال يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال عليك بحسن الكلام وبذل السلام . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات السلامة في إفشاء السلام بين المسلمين

491\_ عن البراء عن رسول الله قال أفشوا السلام تاملوا . ( حسن )

\_ ذكر إباحة المصافحة للمسلمين عند السلام

492\_ عن قتادة قال قلت لأبي مالك أكانت المصافحة على عهد رسول الله ؟ قال نعم . ( صحيح )  
( . قال قتادة وكان الحسن يصافح .

\_ ذكر كتبة الحسنات لمن سلم على أخيه المسلم بتمامه

493\_ عن أبي هريرة أن رجلا مر على رسول الله وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر رجل آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة فمر رجل آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس فإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالسلاام لمن أتى نادي قوم فجلس إليهم واستعمال مثله عند القيام

494\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس فإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالسلاام للمرء عند الانتهاء إلى نادي قوم مع استعماله مثله عند رجوعه عنهم

495\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم وإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالسلاام لمن أتى نادي قوم واستعمال مثله عند قيامه منه بالصلاة

496\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بابتداء السلاام للقليل على الكثير والماشي على القاعد والراكب على الماشي

497\_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال ليسلم الفارس على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الماشيين إذا بدأ أحدهما صاحبه بالسلاام كان أفضل عند الله

498\_ عن جابر قال قال رسول الله ليسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . ( صحيح )

\_ ذكر تضمن الله دخول الجنة للمسلم على أهله عند دخوله عليهم إن مات وكفايته ورزقه إن عاش

499\_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي وإن مات أدخله الله الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم لم يطعم محمد بن المعافى ثمانية عشر سنة من طيبات الدنيا شيئاً غير الحسو عند إفطاره .

\_ ذكر الزجر عن مبادرة أهل الكتاب بالسلام

500\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقة . ( صحيح )

501\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تبدؤوا أهل الكتاب بالسلام وإذا رأيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقة . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمة

502\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن اليهود إذا سلموا عليكم إنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف رد السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلموا عليه

503\_ عن أنس أن يهوديا سلم على النبي وأصحابه فقال السام عليكم فقال النبي أتدرون ما قال ؟ قالوا نعم سلم علينا قال لا إنما قال السام عليكم أي تسامون دينكم فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا وعليك . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام

504\_ عن ابن هانئ أن هانئا لما وفد إلى رسول الله مع قومه فسمعهم يكتنون هانئا أبا الحكم فدعاه رسول الله فقال إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكني أبا الحكم ؟ قال قومي إذا اختلفوا في شيء رضوا بي حكما فأحكم بينهم فقال إن ذلك لحسن فما لك من الولد ؟ قال شريح وعبد الله ومسلم قال فأبهم أكبر ؟ قال شريح قال فأنت أبو شريح فدعا له ولولده فلما أراد القوم الرجوع إلى بلادهم أعطى كل رجل منهم أرضا حيث أحب في بلاده قال أبو شريح يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام وأفشى السلام مع عبادة الرحمن

505\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام في الإسلام

506\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله أي الإسلام خير ؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن إطعام الطعام من الإيمان

507\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وقرنهما بسائر العبادات

508\_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أخبرني بشيء إذا عملته أو عملت به دخلت الجنة ، قال أفشى السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر وصف الغرف التي أعدها الله لمن أطعم الطعام ودام على صلاة الليل وأفشى السلام

509\_ عن أبي مالك الأشعري عن النبي قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام . ( صحيح لغيره )

\_ باب الجار

\_ ذكر الخبر الدال على أن مجانبة الرجل أذى جيرانه من الإيمان

510\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر سوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . ( صحيح )

511\_ عن سليم الهجيمي قال انتهيت إلى النبي وهو محتب في بردة له وإن هدبها لعلى قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئاً . قال فما سببت بعده دابة ولا إنساناً . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار عما عظم الله من حق الجوار

512\_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أن سيورته . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء بالإحسان إلى الجيران رجاء دخول الجنان به

513\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإكثار الماء في مرقته والغرف لجيرانه بعده

514\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إذا طبخت قدرا فأكثر مرقتها فإنه أوسع للأهل والجيران . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن غرف المرء من مرقته لجيرانه إنما يغرف لهم من غير إسراف ولا تقدير

515\_ عن أبي ذر عن رسول الله قال إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فاحسهم منها بمعروف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن منع المرء جاره أن يضع الخشبة على حائطه

516\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يمنعن أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أذى الجيران إذ تركه من فعال المؤمنين

517\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله من ستر عورة أخيه المسلم أحر مؤودة لو استحياها في قبرها

518\_ عن دخين قال قلت لعقبة بن عامر إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل ولكن عظيم وهددهم قال إني نهيتهم فلم ينتهوا وإني داع الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله يقول من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا مؤودة في قبرها . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن خير الجيران عند الله من كان خيرا لجاره في الدنيا

519\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خير الأصحاب وخير الجيران

520\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من التصبر عند أذى الجيران إياه

521\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فشكا إليه جارا له فقال النبي ثلاث مرات اصبر ثم قال له في الرابعة أو الثالثة اطرح متاعك في الطريق ففعل قال فجعل الناس يمرون به ويقولون ما لك ؟ فيقول آذاه جاره فجعلوا يقولون لعنه الله فجاءه جاره فقال رد متاعك لا والله لا أؤذيك أبدا . ( صحيح )



522\_ عن سليم بن جابر قال انتهيت إلى النبي وهو محتب في بردة له وإن هدبها لعلى قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وبالله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئاً قال فما سببت بعده دابة ولا إنساناً . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله عليك باتقاء الله أمر فرض على المخاطبين كلهم أن يتقوا الله في كل الأحوال وإفراغ المرء الدلو في إناء المستقي من إنائه وبسطه وجهه عند مكالمة أخيه المسلم فعلان قصد بالأمر بهما الندب والإرشاد قصدا لطلب الثواب .

523\_ عن أبي جري الهجيمي قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئاً ينفعنا الله به فقال لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإن أجره لك ووباله على من قاله . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بترك استحقار المعروف أمر قصد به الإرشاد والزجر عن إسبال الإزار زجر حتم لعله معلومة وهي الخيلاء فمتى عدت الخيلاء لم يكن بإسبال الإزار بأس ، والزجر عن الشتيمة إذا شوتم المرء زجر عنه في ذلك الوقت وقبله وبعده وإن لم يُشتم .

\_ ذكر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف

524\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق فإذا صنعت مرقاة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان ما قدر عليه في أسبابه

525\_ عن عبد الله بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال يا نبي الله أوصني قال اعبد الله لا تشرك به شيئا ، قال يا نبي الله زدني ، قال إذا أسأت فأحسن ، قال يا رسول الله زدني ، قال استقم وليحسن خلقك . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي يستدل المرء بها على إحسانه

526\_ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله متى أكون محسنا ؟ قال إذا قال جيرانك أنت محسن فأنت محسن وإذا قالوا إنك مسيء فأنت مسيء . ( صحيح )

\_ أقول ومن مقتضيات الشهادة ثبوت العدالة ، فكيف في مثل هذه الأمور ، فالشاهد في ذلك لابد أن يكون ممن ثبتت عدالته وصح علمه .

\_ ذكر الإخبار عما يستدل به المرء على إحسانه ومساوئه

527\_ عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ قال إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من خير الناس من رجي خيره وأمن شره

528\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ فقال رجل بلى يا رسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خير الناس وشرهم لنفسه ولغيره

529\_ عن أبي هريرة أن رسول الله وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ قال فسكتوا ، قال ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا ، قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . ( صحيح )

\_ ذكر بيان الصدقة للمرء بإرشاد الضال وهداية غير البصير

530\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله تبسمك في وجه أخيك صدقة لك وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلالة لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإمادتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة . ( حسن )

\_ ذكر إجازة الله على الصراط من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تفريج كربة

531\_ عن عائشة قالت قال رسول الله من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسر أجازته الله على الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام . ( حسن )

\_ ذكر الأمر للمرء بالتشفع إلى من بيده الحل والعقد في قضاء حوائج الناس

532\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إني أوتي فأسأل ويطلب إلي الحاجة وأنتم عندي فاشفَعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب أو ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من بذل المجهود في قضاء حوائج المسلمين

533\_ عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب ونحن مع رسول الله فقال رجل يا رسول الله أرقيه ؟ فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر قضاء الله حوائج من كان يقضي حوائج المسلمين في الدنيا

534\_ عن ابن عمر عن النبي قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر تفريج الله الكرب يوم القيامة عن من كان يفرج الكرب في الدنيا عن المسلمين

535\_ عن أبي هريرة أن النبي قال من ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الإقبال على الضعفاء والقيام بأمرهم وإن كان استعمال مثله موجودا منه في غيرهم

536\_ عن عائشة قالت أنزلت ( عبس وتولى ) في ابن أم مكتوم الأعمى قالت أتى النبي فجعل يقول يا نبي الله أرشدني قالت وعند النبي رجل من عظماء المشركين فجعل النبي يعرض عنه ويقبل على الآخر فقال النبي يا فلان أتري بما أقول بأسا فيقول لا ، فنزلت ( عبس وتولى ) . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء الغفران لمن نحي الأذى عن طريق المسلمين

537\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له . ( صحيح )

قال أبو حاتم الله أجلُّ من أن يشكر عبده إذ هو البادىء بالإحسان إليهم والمتفضل بإتمامها عليهم ولكن رضى الله بعمل العبد عنه يكون شكرا من الله على ذلك الفعل .

\_ ذكر رجاء مغفرة الله لمن نحي الأذى عن طريق المسلمين

538\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل الذي نحى غصن الشوك عن الطريق لم يعمل خيرا غيره

539\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير إلا غصن شوك كان على الطريق كان يؤذي الناس فعزله فغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل غفر له ذنبه ما تقدم وما تأخر لذلك الفعل

540\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال غفر لرجل أخذ غصن شوك عن طريق الناس ذنبه ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء الغفران لمن أماط الأذى عن الأشجار والحيطان إذا تأذى المسلمون به

541\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما كان في شجرة فقطعه فألقاه وإما كان موضوعا فأماطه فشكر الله له بها فأدخله الجنة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معنى قوله لم يعمل خيرا قط يريد به سوى الإسلام .

\_ ذكر استحباب المرء أن يميظ الأذى عن طريق المسلمين إذ هو من الإيمان

542\_ عن أبي برزة قال قلت يا رسول الله دلني على عمل أنتفع به قال نح الأذى عن طريق المسلمين .  
( صحيح لغيره )

\_ ذكر إعطاء الله الأجر لمن سقى كل ذات كبد حرى

543\_ عن سراقه بن جعشم قال يارسول الله الضالة ترد على حوضي فهل فيها أجر إن سقيتها ؟ قال  
اسقها فإن في كل ذات كبد حرى أجر . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء دخول الجنان لمن سقى ذوات الأربع إذا كانت عطشى

544\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر كلب يلهث فرحمه  
فنزع إحدى خفيه فغرف له فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإحسان إلى ذوات الأربع قد يرجى به تكفير الخطايا في العقبى

545\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل  
فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من  
العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له  
فغفر له . فقالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال في كل ذات كبد رطبة أجر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء ذوات الأربع بالإحسان إليها

546\_ عن سهل بن الحنظلية أن عيينة والأقرع سألا رسول الله شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمه رسول الله وأمره بدفعه إليهما فأما عيينة فقال فيه ما أمرت فيه فقبله وعقده في عمامته وأما الأقرع فقال أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ؟ فأخبر معاوية رسول الله بقولهما فخرج رسول الله في حاجته فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ،

ثم مر به من آخر النهار وهو على حاله فقال أين صاحب هذا البعير ؟ فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها صحاحا وكلوها سمانا كالمتسخط أنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قال يا رسول الله وما يغنيه ؟ قال يغديه ويعشيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله يغديه ويعشيه أراد به على دائم الأوقات ، وفي قوله اركبوها صحاحا كاللدليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتنكب ركوبها إلى أن تصح ، وفي قوله وكلوها سمانا دليل على أن الناقة المهزولة التي لا نقي لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن .

\_ ذكر استحباب الإحسان إلى ذوات الأربع رجاء النجاة في العقبي به

547\_ عن ابن عمر أن النبي قال عذبت امرأة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض . ( صحيح )

547\_ عن أبي هريرة عن النبي بمثل الحديث السابق . ( صحيح )

\_ باب الرفق



\_ ذكر استحباب الرفق للمرء في الأمور إذ الله يحبه

548\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله يحب الرفق في الأمر كله . ( صحيح )

\_ ذكر الاستدلال على حرمان الخير فيمن عدم الرفق في أمره

549\_ عن جرير عن النبي قال من يحرم الرفق يحرم الخير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يعين على الرفق بأن يعطي عليه ما لا يعطي على العنف

550\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرفق مما يزين الأشياء وضده يشينها

551\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يبدو إلى هذه التلاع وقال لي يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شاناه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بلزوم الرفق في الأشياء إذ دوامه عليه زينته في الدنيا والآخرة

552\_ عن أنس عن النبي قال ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا كان الفحش في شيء قط إلا شاناه .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من لزوم الرفق في جميع أسبابه

553\_ عن عائشة أن رسول الله قال إن الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لمن رفق بالمسلمين في أمورهم مع دعائه على من استعمل ضده فيهم

554\_ عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت سمعت رسول الله يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به . ( صحيح )

\_ باب الصحبة والمجالسة

\_ ذكر الأمر للمرء أن لا يصحب إلا الصالحين ولا ينفق إلا عليهم

555\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصحب المرء إلا الصالحين ويؤكل طعامه إلا إياهم

556\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن محبة المرء الصالحين وإن كان مقصرا في الحقوق بأعمالهم يبلغه في الجنة أن يكون معهم

557\_ عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ؟ قال إنك يا أبا ذر مع من أحببت ، قال فإني أحب الله ورسوله قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خطاب هذا الخبر قصد به التخصيص دون العموم

558\_ عن أبي موسى قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله أرأيت رجلا يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال المرء مع من أحب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء التبرك بالصالحين وأشباههم

559\_ عن أبي موسى قال كنت عند رسول الله نازلا بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني ؟ فقال له رسول الله أبشر فقال له الأعرابي لقد أكثرت علي من البشرى قال فأقبل رسول الله على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما ،

فقالا قبلنا يا رسول الله قال فدعا رسول الله بقدر فيه ماء ثم قال لهما اشربا منه وأفرغا على وجوهكما أو نحوكما فأخذا القدر ففعلوا ما أمرهما به رسول الله فنادتنا أم سلمة من وراء الستار أن أفضلنا لكم في إنائكما فأفضلنا لها منه طائفة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب التبرك للمرء بعشرة مشايخ أهل الدين والعقل

560\_ عن ابن عباس أن النبي قال البركة مع أكابركم . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بطعامه وصحبته الأتقياء وأهل الفضل

561\_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمجالسة الصالحين وأهل الدين دون أضدادهم من المسلمين

562\_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل الجليس الصالح ومثل جليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييسات في الدين .

\_ ذكر رجاء دخول الجنان للمرء مع من كان يحبه في الدنيا

563\_ عن صفوان بن عسال أن رجلا أتى النبي فقال يا محمد بصوت له جهوري فقلنا ويحك اخفض من صوتك فإنك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى أسمعته فقال له النبي بيده هاؤم فقال أرأيت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال ذلك مع من أحب . ( صحيح ) . ثم قال قوله هاؤم أراد به رفع الصوت فوق صوت الأعرابي لئلا يأثم الأعرابي برفع صوته على رسول الله .

\_ ذكر البيان بأن هذا السائل إنما أخبر عن محبة الله ورسوله

564\_ عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال ما أعددت لها ؟ قال إني أحب الله ورسوله ، قال فأنت مع من أحببت . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله المسلم نيته في محبته القوم إن خيرا فخير وإن شرا فشر

565\_ عن أنس بن مالك أن رجلا قال يا نبي الله متى الساعة ؟ قال أما إنها قائمة فما أعددت لها ؟ قال ما أعددت لها كثير عمل إلا أني أحب الله ورسوله ، قال رسول الله فإنك مع من أحببت ولك ما احتسبت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث حيث حرموا توفيق الإصابة لمعناه

566\_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ وأقيمت الصلاة فلما قضى رسول الله صلواته قال أين السائل عن الساعة ؟ قال ها أنا ذا يا رسول الله قال إنها قائمة فما أعددت لها ؟ قال ما أعددت لها كبير عمل غير أني أحب الله ورسوله فقال النبي أنت مع من أحببت ، قال وعنده رجل من

الأنصار يقال له مجد فقال إن يعيش هذا فلا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة . قال أنس فنحن نحب الله ورسوله . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر من الألفاظ التي أطلقت بتعيين خطاب مراده التحذير وذلك أن المصطفى أراد تحذير الناس عن الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيء الذي يكون بخلداهم تقبل حقيقته من قرب الساعة عليهم دون اعتمادهم على ما يسمعون .

\_ ذكر البيان بأن من كان أحب لأخيه المسلم كان أفضل

567\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال ما تحاب اثنان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يمكر المرء أخاه المسلم أو يخادعه في أسبابه

567\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم أو يخبث عبيده عليه

568\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من خبث عبدا على أهله فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يعلم أخاه محبته إياه لله

568\_ عن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبي إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله إني لأحب هذا لله قال فهل أعلمته ذلك ؟ قلت لا ، قال فأعلم ذلك أخاك قال فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه فسلمت عليه وقلت والله إني لأحبك لله قال هو والله إني لأحبك لله قلت لولا النبي أمرني أن أعلمك لم أفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا أحب أخاه في الله أن يعلمه ذلك

569\_ عن المقدم بن معدي كرب أن النبي قال إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لا أصل له أصلا

570\_ عن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند النبي إذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله إني لأحب هذا الرجل قال هل أعلمته ذلك ؟ قال لا قال قم أعلمه فقام إليه فقال يا هذا والله إني لأحبك قال أحبك الذي أحببتني له . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة الله للمتحابين فيه

571\_ عن أبي هريرة عن النبي أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى قال فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية فقال له هل له عليك من نعمة تربها ؟ قال لا غير أني أحبه في الله ، قال فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحبته فيه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المتحابين في الله في القيامة عند حزن الناس وخوفهم في ذلك اليوم

572\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل من هم لعلنا نحبههم ؟ قال هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) . ( صحيح )

\_ ذكر ظلال الله المتحابين فيه في ظله يوم القيامة جعلنا الله منهم بمنه وفضله

573\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله تبارك وتعالى أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب محبة الله للمتجالسين فيه والمتزاورين فيه

574\_ عن أبي إدريس الخولاني أنه قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه ف قيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي قال فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت والله إني لأحبك لله فقال آله ؟ قلت آله فأخذ بحبوة رداي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله يقول قال الله وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ . ( صحيح )



قال أبو حاتم أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله كان سيد قراء أهل الشام في زمانه وهو الذي أنكر على معاوية محاربته علي بن أبي طالب حين قال له من أنت حتى تقاتل عليا وتنازعه الخلافة ولست أنت مثله لست زوج فاطمة ولا بأبي الحسن والحسين ولا بابن عم النبي ،

فأشفق معاوية أن يفسد قلوب قراء الشام فقال له إنما أطلب دم عثمان قال فليس علي قاتله قال لكنه يمنع قاتله عن أن يقتص منه قال اصبر حتى آتية فأستخبره الحال فأتى عليا وسلم عليه ثم قال له من قتل عثمان ؟ قال الله قتله وأنا معه . عنى وأنا معه مقتول ، وقيل أراد الله قتله وأنا حاربتة فجمع جماعة قراء الشام وحثهم على القتال .

\_ ذكر إيجاب محبة الله الزائر أخاه المسلم فيه

575\_ عن أبي هريرة عن النبي إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرسل الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أزور أخا لي في هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها ؟ قال لا إلا أني أحبه في الله قال فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحبته فيه . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب محبة الله للمتناصحين والمتباذلين فيه

576\_ عن أبي مسلم الخولاني قال قلت لمعاذ بن جبل والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلاي شيء ؟ قلت لله قال فاجذب حبوتي ثم قال أبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ،

ثم قال فخرجت فأتيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال عبادة بن الصامت سمعت رسول الله يقول عن ربه تبارك وتعالى حققت محبتي على المتحابين فيّ وحققت محبتي على المتناصحين في وحققت محبتي على المتزاورين في وحققت محبتي على المتبازلين في وهم على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون بمكانهم . ( صحيح )

قال أبو حاتم أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب يماي تابعي من أفاضلهم وأخيارهم وهو الذي قال له العنسي أتشهد أني رسول الله ؟ قال لا قال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم فأمر بنار عظيمة فأججت وخوفه أن يقذفه فيها إن لم يواته على مراده فأبى عليه فقذفه فيها فلم تضره فاستعظم ذلك وأمر بإخراجه من اليمن فأخرج فقصد المدينة ،

فلقي عمر بن الخطاب فسأله من أين أقبل فأخبره فقال له ما فعل الفتى الذي أحرق ؟ فقال لم يحترق فتفرس فيه عمر أنه هو فقال أقسمت عليه بالله أنت أبو مسلم قال نعم فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر فقص عليه القصة فسرا بذلك وقال أبو بكر الحمد لله الذي أرانا في هذه الأمة من أحرق فلم يحترق مثل إبراهيم ،

وقيل إنه كان له امرأة صبيحة الوجه فأفسدتها عليه جارة له فدعا عليها وقال اللهم أعم من أفسد علي امرأتي فبينما المرأة تتعشى مع زوجها إذ قالت انطفأ السراج ؟ قال زوجها لا فقالت فقد عميت لا أبصر شيئا فأخبرت بدعوة أبي مسلم عليها فأتته فقالت أنا قد فعلت بامرأتك ذلك وأنا قد غررتها وقد تبت فادع الله يرد بصري إلي فدعا الله وقال اللهم رد بصرها فرده إليها .

\_ ذكر الاستحباب للمرأة استمالة قلب أخيه المسلم بما لا يحظره الكتاب والسنة

577\_ عن أنس بن مالك أن رجلا قام إلى النبي فقال أين أبي ؟ قال في النار ، فلما قفى دعاه فقال إن أبي وأباك في النار . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الجليس الصالح بالعطار الذي من جالسه علق به ريحه وإن لم ينل منه

578\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله مثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يصبك منه أصابك ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرقك بشره علق بك من ريحه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تناجي المسلمين بحضرة ثالث معهما

579\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يتناجى اثنان دون الثالث . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تناجي المسلمين وبحضرتهما إنسان ثالث

580\_ عن عبد الله بن دينار قال كنت قاعدا عند ابن عمر أنا ورجل آخر فجاء رجل يكلمه فقال لهما استرخيا قال رسول الله لا يتناجى اثنان دون واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن تناجي المسلمين بحضرة اثنين جائز

581\_ عن عبد الله بن دينار قال كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع عبد الله بن عمر أحد غيري وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فدعا عبد

الله بن عمر رجلا حتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الذي دعا استرخيا فإني سمعت رسول الله يقول لا يتناجى دون واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرناه قبل

582\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما حتى يختلطوا بالناس فإن ذلك يحزنه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

583\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه . ( صحيح ) .  
قال أبو صالح فقلت لابن عمر فأربعة ؟ قال لا يضرک .

\_ ذكر الإخبار عن وصف المجالس بين المسلمين

584\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المجالس إذا تضايقت كان عليهم التوسع والتفسيح دون أن يقيم أحدهم آخر عن مجلسه

585\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يقيم الرجل الرجل من مقعده فيقعد فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقيم المرء أحدا من مجلسه ثم يقعد فيه

586\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء أحق بموضعه إذا قام منه بعد رجوعه إليه من غيره

587\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة اتكاء المرء على يساره إذا جلس

588\_ عن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله فرأيتته متكئا على وسادة على يساره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تفرق القوم عن المجلس عن غير ذكر الله والصلاة على النبي يكون حسرة عليهم في  
القيامة

589\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا من غير ذكر الله والصلاة  
على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحسرة التي ذكرناها تلزم من ذكرناه وإن أدخل الجنة

590\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله فيه ويصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن أدخلوا الجنة للثواب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن افتراق القوم عن مجلسهم بغير ذكر الله

591\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله فيه ويصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن أدخلوا الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند القيام من مجلسه ختم له به إذا كان مجلس خيرا وكفارة له إذا كان مجلس لغو

592\_ عن عبد الله بن عمرو قال كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات إلا كفرتهن عنه ولا يقولهن في مجلس خيرا ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة ، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك . وبمثل ذلك عن أبي هريرة عن النبي . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله لقائل ما وصفنا ما كان في ذلك المجلس من لغو

593\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . ( صحيح )

\_ باب الجلوس على الطريق

594\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إياكم والجلوس في الطرقات ، قالوا يا رسول الله ما لنا من مجلسنا بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا ما حق الطريق ؟ قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

595\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات ، قالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع ذلك ولا نطيقه قال إما لا فأدوا حقها ، قالوا وما حقها يا رسول الله ؟ قال رد التحية وتشميت العاطس إذا حمد الله وغض البصر وإرشاد السبيل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالخصال التي يحتاج أن يستعملها من جلس على طريق المسلمين

596\_ عن البراء قال قال مر النبي على مجلس الأنصار فقال إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا السبيل وردوا السلام وأغيثوا الملهوف . ( صحيح )

\_ فصل في تشميت العاطس

\_ ذكر ما يقال للعاطس إذا حمد الله عند عطاسه

597\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا تثأب أحدكم فليرد ما استطاع ولا يقل هاو فإنه إذا قال هاو ضحك منه الشيطان فإذا عطس أحدكم فقال الحمد لله فحق على من سمعه أن يقول يرحمك الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجيب به العطاس من يشمته بما وصفناه

598\_ عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد في غزاة فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم السلام عليك وعلى أمك فوجد الرجل في نفسه فقال له سالم كأنك وجدت في نفسك ؟ فقال ما كنت أحب أن تذكر أي بخير ولا بشر فقال سالم كنا مع رسول الله في سفر فعطس رجل فقال السلام عليكم فقال رسول الله عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال أو قال الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لكم . ( حسن )

\_ ذكر إباحة ترك تشميت العطاس إذا لم يحمد الله

599\_ عن أنس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي فشمت أحدهما وترك الآخر ، قال إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمده . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء ترك التشميت للعاطس إذا لم يحمد الله

600\_ عن أنس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي فشمت أحدهم أو قال فسمت أحدهما ولم يشمت الآخر فليل له رجلان عطسا فشمت أحدهما وترك الآخر قال إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمده . ( صحيح )



\_ ذكر وصف الرجلين اللذين عطسا عند المصطفى

601\_ عن أبي هريرة قال جلس رجلان عند رسول الله أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله وعطس الآخر فحمد الله فشتمه النبي فقال يا رسول الله عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشتمه ؟ فقال إن هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت فنسيتك . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المزكوم يجب أن يشمت عند أول عطسته ثم يعفى عنه فيما بعد ذلك

602\_ عن سلمة قال كنت قاعدا عند النبي فعطس رجل فقال النبي يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال الرجل مزكوم . ( صحيح )

\_ باب العزلة

\_ ذكر البيان بأن العزلة عن الناس أفضل الأعمال بعد الجهاد في سبيل الله

603\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج عليهم وهم جلوس في مجلس فقال ألا أخبركم بخير الناس منزلا ؟ فقلنا بلى يا رسول الله قال رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى عقرت أو يقتل فأخبركم بالذي يليه ؟ قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس فأخبركم بشر الناس ؟ قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الاعتزال في العبادة يلي الجهاد في سبيل الله في الفضل

604\_ عن ابن عباس عن رسول الله أنه قال ألا أخبركم بخير الناس؟ إن خير الناس رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله وأخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غنمه يؤدي حق الله فيها وأخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به. ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله إنما يستحق الثواب الذي ذكرناه إذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده

605\_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره. ( صحيح )

\_ كتاب الرقاق

\_ باب الحياء

606\_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذ لم تستح فاصنع ما شئت. ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الحياء عند تزيين الشيطان له ارتكاب ما زجر عنه

607\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

608\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحياء جزء من أجزاء الإيمان إذ الإيمان شعب لأجزاء على ما تقدم ذكرنا له

609\_ عن ابن عمر أن رسول الله مر برجل يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله دعه فإن الحياء من الإيمان . ( صحيح ) . قال أبو حاتم دعه لفضلة زجر يراد بها ابتداء أمر مستأنف .

\_ باب التوبة

\_ ذكر الخبر الدال على أن الندم توبة

610\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له م توبة ؟ قال لا فقتله وكمل به مئة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فقال أنه قتل مئة فهل له من توبة ؟ قال نعم من يحول بينك وبين التوبة ؟ ائت أرض كذا وكذا فإن بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ،

فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاءنا تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط فأتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين أيهما كان أقرب فهي له فقاوسه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته بها ملائكة الرحمة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما أسند للناس خبر أبي سعيد الذي ذكرناه

611\_ عن ابن مسعود وقيل له أنت سمعت رسول الله يقول الندم توبة ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

612\_ عن حميد قال قلت لأنس بن مالك أقال رسول الله الندم توبة ؟ قال نعم . ( صحيح )

613\_ عن ابن مسعود عن النبي قال الندم توبة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على ما فرط منه رجاء مغفرة الله ذنوبه به

614\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم خرج

يسأل فأتى راهباً فسأله هل له من توبة ؟ قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل أئت قرية كذا وكذا

فأدركه الموت فمات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه تقربي وإلى

هذه تباعدي فوجد أقرب إلى هذه بشبر فغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة والإنابة عند السهو والخطأ

615\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وولوا معروفكم المؤمنين . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم التوبة في أوقاته وأسبابه

616\_ عن أنس أن رسول الله قال الله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بغيره أضله بأرض فلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي تمثل هذه القصة به

617\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله : الله أفرح بتوبة أحدكم من رجل بأرض دوية مهلكة ومعه راحلته عليها زاده وطعامه وما يصلحه فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه الذي أضلها فيه فبينما هو كذلك إذ غلبته عينه فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها زاده وما يصلحه فالله أفرح بتوبة أحدكم من هذا الرجل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في جميع أسبابه

618\_ عن أبي ذر عن رسول الله عن الله قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبا لي فذكره بطوله . وقال في آخره وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء عليه إذا تخلى لزوم البكاء على ما ارتكب من الحوبات وإن كان بائناً عنها مجداً في إتيان ضدها

619\_ عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك أن تزورنا فقال أقول يا أمه كما قال الأول زر غبا تزدد حبا قال فقالت دعونا من رطانتكم هذه ، قال ابن عمير أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله قال فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي قلت والله إني لأحب قربك وأحب ما سرك ،

قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال أفلا أكون عبداً شكوراً لقد نزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ( إن في خلق السموات والأرض ) الآية كلها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله من توبة عبده عما قارف من المأثم

620\_ عن أبي هريرة قال ذكروا الفرح عند رسول الله فذكروا الضالة يجدها الرجل فقال رسول الله لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بأرض الفلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن توبة المرء بعد مواقعه الذنب في كل وقت تخرجه عن حد الإصرار على الذنب

621\_ عن أبي هريرة عن النبي أن رجلاً أذنب ذنباً فقال أي رب أذنبت ذنباً أو قال عملت عملاً فاغفر لي فقال تبارك وتعالى عبدي عمل ذنباً فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم أذنب ذنباً آخر أو قال عمل ذنباً آخر قال رب إني عملت ذنباً فاغفر لي ،

فقال تبارك وتعالى علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر أو أذنب ذنباً آخر فقال رب إني عملت ذنباً فاغفر لي فقال الله علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به أشهدكم أي قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة

622\_ عن علي قال كنت إذا سمعت من رسول الله حديثاً ينفعي الله بما شاء أن ينفعي حتى حدثني أبو بكر وكان إذا حدثني عن النبي بعض أصحابه استحلفته فإن حلف صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر عن النبي أنه قال ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر الله له . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب التائب المستغفر وإن لم يتقدم استغفاره صلاة

623\_ عن عائشة أن رسول الله قال لها يا عائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي فإن العبد إذا أذنب ثم استغفر الله غفر الله له . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على التائب المعاود لذنبه بمغفرة كلما تاب وعاد يغفر

624\_ عن أبي هريرة عن رسول الله فيما يحكي عن ربه قال أذنب عبدي ذنبا فقال أي رب أذنبت فقال أذنب عبدي ذنبا فعلم أن الله يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد فأذنب فقال أي رب أذنبت فقال أذنب عبدي وعلم أن ربه يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله اعمل ما شئت لفظة تهديد أعقبت بوعده يريد بقوله اعمل ما شئت أي لا تعص . وقوله قد غفرت لك يريد إذا تبت .

\_ ذكر البيان بأن الله يغفر ذنوب التائب كلما أناب ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك به نعوذ بالله من ذلك

625\_ عن أبي ذر عن رسول الله قال إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ، قيل وما يقع الحجاب ؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن مكحولا سمع هذا الخبر من عمر ابن نعيم عن أسامة كما سمعه من أسامة سواء

626\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ، قالوا يا رسول الله وما وقوع الحجاب ؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة . ( حسن )

\_ ذكر تفضل الله على التائب بقبول توبته كلما أناب ما لم يغرر حالة المنية به



627\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها

628\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه . (

صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المسلم التائب إذا خرج من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهوديا أو

نصرانيا

629\_ عن أبي موسى عن النبي قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا . (

صحيح )

\_ باب حسن الظن بالله تعالى

\_ ذكر البيان بأن حسن الظن للمسلم من حسن العبادة

630\_ عن أبي هريرة عن النبي قال حسن الظن من حسن العبادة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن حسن الظن بالمعبود جل وعلا قد ينفع في الآخرة لمن أراد الله به الخير

631\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يخرج رجلان من النار فيعرضان على الله ثم يؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول يا رب ما كان هذا رجائي قال وما كان رجائك ؟ قال كان رجائي إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيرحمه الله، فيدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الثقة بالله بحسن الظن في أحواله به

632\_ عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول قال الله أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة سوء الظن بالله وإن كثرت حياته في الدنيا

633\_ عن واثلة بن الأسقع قال قال سمعت رسول الله يحدث عن الله قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله العبد المسلم ما أمل ورجا من الله

634\_ عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول عن الله قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمسلم بحسن الظن بمعبوده مع قلة التقصير في الطاعات

635\_ عن جابر قال سمعت النبي يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن .  
( صحيح )

\_ ذكر الحث على حسن الظن بالله للمرء المسلم

636\_ عن جابر عن النبي قال قبل موته بثلاث من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنه بالله حسن  
فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر حث المصطفى على حسن الظن بمعبودهم جل وعلا

637\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن  
الظن بالله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يعطي من ظن ما ظن إن خيرا فخير وإن شرا فشر

638\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله وإن ظن  
شرا فله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حسن الظن الذي وصفناه يجب أن يكون مقرونا بالخوف منه جل وعلا

639\_ عن أبي هريرة عن النبي يروي عن ربه جل وعلا قال وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين  
إذا خافني في الدنيا أمنت يوم القيامة وإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن من أحسن الظن بالمعبود كان له عند ظنه ومن أساء به الظن كان له عند ذلك

640\_ عن حيان أبي النضر قال خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى وائلة بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل وائلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي وائلة فجعلهما على وجهه فقال له وائلة كيف ظنك بالله ؟ قال ظني بالله والله حسن ، قال فأبشر فإن سمعت رسول الله يقول قال الله أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا وإن ظن شرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تفضل الله بأنواع النعم على من يستوجب منه أنواع النقم

641\_ عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو في ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم . ( صحيح )

\_ باب الخوف والتقوى

642\_ عن أبي النضر أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طبت أبا السائب في الجنة فسمعها نبي الله فقال من هذه ؟ فقالت أنا يا نبي الله ، قال وما يدريك ؟ قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون ، قال رسول الله أجل عثمان بن مظعون ما رأيناه إلا خيرا وها أنا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي . ( صحيح )

643\_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله أنذرکم النار أنذرکم النار أنذرکم النار حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه على رجله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الانتساب إلى الأنبياء لا ينفع في الآخرة ولا ينتفع المنتسب إليهم إلا بتقوى الله والعمل الصالح

644\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يأخذ رجل بيد أبيه يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة فينادى ألا إن الجنة لا يدخلها مشرك قال فيقول أي رب أبي ، قال فيحوّل في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه ، قال أبو سعيد كانوا يقولون إنه إبراهيم ، قال ولم يزد لهم رسول الله على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أولاد فاطمة لا يضرهم ارتكاب الحوبات في الدنيا رضي الله عنها وعن بعلمها وعن ولدها وقد فعل

645\_ عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ( وأنذر عشيرتک الأقربين ) جمع رسول الله قريشا فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإنني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ولبني عبد مناف مثل ذلك ولبني عبد المطلب مثل ذلك ثم قال يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإنني لا أملك لك ضرا ولا نفعا إلا أن لك رحما سألها ببلالها . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا منسوخ إذ لأن فيه أنه لا يشفع لأحد واختيار الشفاعة كانت بالمدينة بعده .

\_ ذكر الخبر الدال على أن أولياء المصطفى هم المتقون دون أقربائه إذا كانوا فجرة

646\_ عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله إلى اليمن خرج معه رسول الله يوصي ومعاذ راكب ورسول الله تحت راحلته ، فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا لعلك أن تمر بمسجدي وقبري فبكي معاذ خشعا لفراق رسول الله ثم التفت نحو المدينة فقال إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وإن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا ، اللهم إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت ، وإيم الله ليكفأن أمتي عن دينها كما يكفأ الإناء في البطحاء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من اتقى الله مما حرم عليه كان هو الكريم دون النسب الذي يقارف ما حضر عليه

647\_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم ، قالوا لسنا عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونني ؟ خياركم خياركم في الإسلام إذا فقهوا . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء مغفرة الله لمن غلبت عليه حالة خوف الله على حالة الرجاء

648\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كان فيمن سلف من الناس رجل رغسه الله مالا وولدا فلما حضره الموت جمع بنيه فقال أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب فقال إنه والله ما ابتأر عند الله خيرا قط وإن ربه يعذبه فإذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في ريح عاصف قال الله كن فإذا رجل قائم قال ما حملك على ما صنعت ؟ قال مخافتك ، قال فوالذي نفسي بيده إن يلقاه غير أن غفر له . ( صحيح )

أقول ورد في بعض روايات الحديث أن الرجل كان مشركا وأسلم قبل موته بقليل أي ما كان يملك وقتنا للتعلم فمثله معذور بالجهل .

\_ ذكر الخبر الدال على أن خوف الله إذا غلب على المرء قد يرحى له النجاة في القيامة

649\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كان رجل فيمن كان قبلكم لم يبتئر عند الله خيرا قط قال لبنيه عند الموت يا بني أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب قال فإذا أنا مت فاحرقوني واسحقوني فإذا كان في يوم ريح عاصف فذروني أو قال فذروني في البحر ، قال فمات ففعل به ذلك فقال له كن فكان كأسرع من طرفة العين فقال الله يا عبدي ما حملك على ما فعلت ؟ فقال مخافتك أي رب قال فما تلافاه أن غفر له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل كان ينبش القبور في الدنيا

650\_ عن حذيفة عن النبي قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده احرقوني ثم اسحقوني فذروني في الريح فسئل ما صنعت ؟ قال مخافتك يا رب قال فغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الغفلة ولزوم الانتباه لورد هول المطلع

651\_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله تعالي ( إذ قضي الأمر وهم في غفلة ) قال في الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الخصال التي يجب على المرء تفقدها من نفسه حذر إيجاب النار له بارتكاب بعضها

652\_ عن عياض بن حمار أنه سمع النبي يقول في خطبته إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا إن كل ما أنحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنه أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم فأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ،

وإن الله اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم غير بقايا من أهل الكتاب فقال يا محمد إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه يقظان ونائما وإن الله أمرني أن أخبر قريشا فقلت إذا يثلغوا رأسي فيتركوه خبزة قال فاستخرجهم كما استخرجوك واغزهم يستغزوك وأنفق ينفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك ،

وقال أصحاب الجنة ثلاثة إمام مقسط مصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربي ومسلم ورجل عفيف فقير مصدق ، وقال أصحاب النار خمسة رجل جائر لا يخفى له طمع وإن دق ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك والضعيف الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا ، فقال له رجل يا أبا عبد الله أمن الموالي هو أو من العرب ؟ قال هو التابعة يكون للرجل فيصيب من حرمة سفاحا غير نكاح والشنظير الفاحش وذكر البخل والكذب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة بن دعامة

653\_ عن عياض بن حمار قال خطبنا رسول الله فقال إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا وإنه قال لي إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن كل ما أنحلت عبادي فهو لهم حلال وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم الذي أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ،

وإن الله أتى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإنه قال لي قد أنزلت كتابا لا يغسله الماء فاقرأه نائما ويقظان وإن الله أمرني أن أخبر قريشا وإني قلت أي رب إذا



يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة وإنه قال لي استخرجهم كما استخرجوك واغزهم يستغزونك وأنفق ننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة أفعال يتوقع لمرتكبها العقوبة في العقبي بها

654\_ عن سمرة بن جندب الفزاري قال كان رسول الله فيما يقول هل رأى أحد من رؤيا ؟ فيقص عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قاللا لي انطلق وإني انطلقت معهما حتى أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها رأسه فتدهده الصخرة ها هنا فيقوم إلى الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ،

ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قال قلت سبحان الله ما هذان ؟ قاللا لي انطلق انطلق قال فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر عليه بكلوب من حديد فإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شذقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ،

قال قلت سبحان الله ما هذان ؟ قاللا انطلق انطلق فانطلقت معهما فأتينا على مثل بناء التنور فإذا فيه لغط وأصوات فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا بنهر لهيب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب تضوضوا ، قال قلت ما هؤلاء ؟ قاللا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا على نهر أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح وإذا عند شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا ،

قال قلت ما هؤلاء ؟ قالوا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كرهه المرأة كأكره ما أنت راء رجلا مرآه فإذا هو عند نار يحشها ويسعى حولها ، قال قلت لهما ما هذا ؟ قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وأرى حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه ،

قال قلت لهما ما هؤلاء ؟ قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا وأتينا دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قالوا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء ، قال قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة ،

قال قالوا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسمما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالوا لي هذاك منزلك ، قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني أدخله ، قال قالوا لي أما الآن فلا وأنت داخله قال فأني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ قال قالوا لي أما إنا سنخبرك ، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ،

وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شذقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة فتبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي في النهر فيلتقم الحجارة فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكرهه المرأة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم ،

وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود ولد على الفطرة ، قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين ؟ قال رسول الله وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الواجب على المسلم أن يجعل لنفسه محجتين يركبهما إحداهما الرجاء والأخرى  
الخوف

655\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن ترك الاتكال على الطاعات وإن كان المرء مجتهدا في إتيانها

656\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان - يعني الإبهام والتي تليه - لعذبنا ثم لم يظلمنا شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الأمن من عذاب الله نعوذ به منه وإن كان مشمرا في أسباب الطاعات جهده

657\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا كان يوم ريح أو غيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سر به وذهب ذلك عنه فسئل فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن على المرء الرجوع باللوم على نفسه فيما قصر في الطاعات وإن كان سعيه فيها كثيرا

658\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال وأشار بالسبابة والتي تليها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على موجود الطاعات دون التسلق بالاضطرار إليه في الأحوال

659\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله ليس أحد منكم ينجيه عمله ولكن سددوا وقاربوا ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني بمغفرة وفضل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يجب على المسلم عندما جرى منه من مقارفة المأثم حين يزين الشيطان له ارتكاب مثلها

660\_ عن سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك أدى عن الزهري سبعة آلاف دينار دينا كان عليه ثم قال للزهري لا تعودن تدان فقال الزهري كيف يا أمير المؤمنين وقد حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استحقاره اليسير من الطاعات والقليل من الجنایات

661\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من النظر في العواقب في جميع أموره دون الاعتماد على يومه

662\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعرف في وجه المصطفى عند هبوب الرياح قبل المطر

663\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان إذا هبت الرياح عرف ذلك في وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا تهجد بالليل وخلا بالطاعات يجب أن تكون حالة الخوف عليه غالبة لئلا يعجب بها وإن كان فاضلا في نفسه تقيا في دينه

664\_ عن عبد الله بن الشخير قال دخلت على النبي المسجد وهو قائم يصلي وبصدره أزيز كأزيز المرجل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا تواجد عند وعظ كان له ذلك

665\_ عن عدي بن حاتم قال قام النبي فقال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح حتى رئينا أنه يراها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . ( صحيح )

666\_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله أنذركم النار أنذركم النار أنذركم النار حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه على رجله . ( صحيح )

\_ باب الفقر والزهد والقناعة

667\_ عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة هو مطعون فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم فقال معاوية ما يبكيك أي خال ؟ أوجع أم على الدنيا ؟ فقد ذهب صفوها فقال على كل لا ولكن رسول الله عهد إلي عهدا ووددت أني كنت تبعته قال إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدرت وجمعت . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الله إذا أحب عبده حماه الدنيا

668\_ عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن صار من المفلحين في هذه الدنيا الزائلة

669\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافا فصبر عليه . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن طيب الله عيشه في هذه الدنيا

670\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من أصبح معافى في بدنه آمناً في سريه عنده قوت يومه فكأنما  
حيزت له الدنيا . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بترك الأشياء من الفضول التي تذكر الدنيا وترغب الناس فيها

671\_ عن عائشة قالت كان لنا قرام فيه تماثيل فعلمت على بابي فرأى النبي ذلك فقال انزعيه فإنه  
يذكرني الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم من مجانبة الفضول من هذه الدنيا الفانية الزائلة

672\_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع  
للشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الفضول في قوته رجاء النجاة في العقبى مما يعاقب عليه  
أكلة السحت

673\_ عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ما من وعاء ملاً ابن آدم شراً من بطن حسب ابن  
آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على فقراء هذه الأمة الصابرين على ما أوتوا بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بمدد  
معلومة

674\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ، خمس مئة سنة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار بأن أصحاب الجد في هذه الدنيا يحبسون في القيامة عن دخول الجنة مدة

675\_ عن أسامة بن زيد عن النبي قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون وإذا أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ونظرت إلى النار فإذا عامة من يدخلها النساء . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على فقراء المهاجرين بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بمدد معلومة

676\_ عن عبد الله بن عمرو قال بينا أنا جالس في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد جلوس فدخل رسول الله المسجد نصف النهار فانطلق إليهم فجلس معهم فلما رأيت النبي جلس إليهم قمت إليه فأدركت من حديثه وهو يقول بشر فقراء المهاجرين أنهم ليدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم يرد به النبي نفيًا عما وراءه

677\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بسبعين أو أربعين خريفًا . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر الدال على أن المالك من حطام هذه الدنيا الفانية الشيء الكثير قد يجوز أن يقال له فقير  
كما أن من منع من حطامها يجوز أن يقال له غني

678\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الغنى الذي وصفناه قبل

679\_ عن أبان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار قال قلت ما بعث إليه هذه الساعة  
إلا شيء سأله عنه فسأله فقال سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله سمعت رسول الله يقول  
نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس  
بفقيه ،

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم  
تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا إلا  
ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بعض الفقراء في بعض الأحوال قد يكونون أفضل من بعض الأغنياء في بعض الأحوال

680\_ عن أبي ذر قال بينما أنا مع رسول الله في المسجد إذ قال انظر أرفع رجل في المسجد في عينيك  
فنظرت فإذا رجل في حلة جالس يحدث قوماً فقلت هذا قال انظر أوضع رجل في المسجد في عينيك

قال فنظرت فإذا رويجل مسكين في ثوب له خلق قلت هذا قال النبي هذا خير عند الله يوم القيامة من قرار الأرض مثل هذا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أصحاب الصفة

681\_ عن أبي هريرة قال رأيت سبعين من أصحاب رسول الله في الصفة ما على أحد منهم رداء إلا إزار أو كساء متوشحا به قد عقده خلفه . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان طعام القوم على عهد رسول الله على الأغلب في أحوالهم عند ابتداء ظهور الإسلام بهم

682\_ عن أبي هريرة قال ما كان طعامنا على عهد رسول الله إلا الأسودان التمر والماء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان في أصحابه ما وصفناه

683\_ عن عائشة قالت من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح قريظة أصبنا شيئاً من التمر والودك . ( حسن )

\_ ذكر كتبة الله الحسنة للمسلم الفقير الصابر على ما أوتي من فقره بما منع من حطام هذه الزائلة

684\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله يا أبا ذر أتري كثرة المال هو الغنى ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فتري قلة المال هو الفقر ؟ قلت نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم

سألني عن رجل من قريش فقال هل تعرف فلانا ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فكيف تراه وتراه ؟  
قلت إذا سألت أعطني وإذا حضر أدخل ،

ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال هل تعرف فلانا ؟ قلت لا والله ما أعرفه يا رسول الله قال فما زال يحلّيه وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يا رسول الله ، قال فكيف تراه أو تراه ؟ قلت رجل مسكين من أهل الصفة فقال هو خير من طلاع الأرض من الآخر ، قلت يا رسول الله أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر ؟ فقال إذا أعطي خيرا فهو أهله وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة . ( صحيح )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها فضل بعض الفقراء على بعض الأغنياء

685\_ عن أبي الدرداء أن رسول الله قال ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم من أنفق فأعقبه خلفا ومن أمسك فأعقبه تلفا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله جعل الدنيا سجنا لمن أطاعه ومخرفا لمن عصاه

686\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الدنيا إنما جعلت سجنا للمسلمين ليستوفوا بترك ما يشتهون في الدنيا من الجنان في العقبي

687\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أسباب هذه الفانية الزائلة يجري عليها التغير والانتقال في الحال بعد الحال

688\_ عن أبي الدرداء عن النبي في قوله تعالى ( كل يوم هو في شأن ) قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن ما بقي من هذه الدنيا هو المحن والبلايا في أكثر الأوقات

689\_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاغترار بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة

690\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله ذات ليلة سبحان الله ماذا أنزل من الفتن ؟ وماذا فتح من الخزائن ؟ أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اغترار المرء بما أوتي في هذه الدنيا من النساء والنعم

691\_ عن أسامة عن النبي أنه قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجحيم محبوسون وأصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ونظرت إلى النار فإذا عامة من دخلها النساء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن تعزف نفسه عما يؤدي إلى اللذات من هذه الفانية الغرارة وإن أبيع له ارتكابها حذر الوقوع في المحذور منها

692\_ عن نافع قال سمع ابن عمر صوت زمارة راعي قال فجعل إصبعيه في أذنيه وعدل عن الطريق وجعل يقول يا نافع أتسمع ؟ فأقول نعم فلما قلت لا راجع الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله يفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من حفظ نفسه عما لا يقربه إلى بارئه جل وعلا دون نواله شيئاً من حطام الدنيا الفانية

693\_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ألا إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلككم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يزود نفسه من هذه الغرارة الزائلة ببذل ما يملك منها لغيره

694\_ عن أنس بن مالك أن أم سليم بعثت بقناع فيه رطب إلى النبي فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ثم يقبض القبضة فيبعث بها إلى أزواجه ثم يبعث بها وإنه ليشتيه فعل ذلك غير مرة وإنه ليشتيه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء رعاية عياله بذبهم عن الأشياء التي يخاف عليهم متعقبها

695\_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها فإنه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه فقامت فاطمة

فبسطت في بيتها بساطا وعلقت في بابها سترا وصبغت مقنعتها بزعفران فلما قدم أبوها ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد ،

فأرسلت إلى بلال فقالت يا بلال اذهب إلى أبي فسله ما يردده عن بابي ؟ فأتاه فسأله فقال إني رأيتهما أحدثت ثم شيئا فأخبرها فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها فأتاه بلال فأخبره فأتاه فاعتنقها وقال هكذا كوني فذاك أبي وأمي . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن الوصف الذي يجب أن يكون المرء في هذه الدنيا الفانية الزائلة

696\_ عن ابن عمر قال أخذ رسول الله بمنكبي أو قال بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، قال فكان ابن عمر يقول إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أحساب أهل هذه الدنيا الفانية الزائلة

697\_ عن بريدة قال قال رسول الله أحساب أهل الدنيا المال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أحساب أهل الدنيا المال أراد به الذين يذهبون إليه عندهم

698\_ عن بريدة قال قال رسول الله إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه لهذا المال . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يؤول متعقب أموال أهل الدنيا التي هي أحسابهم إليه

699\_ عن عبد الله بن الشخير قال انتهيت إلى رسول الله وهو يقرأ ( ألهاكم التكاثر ) قال يقول ابن آدم مالي مالي وإنما لك من مالك ما أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله جعل متعقب طعام ابن آدم في الدنيا مثلاً لها

700\_ عن أبي بن كعب أن النبي قال إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً بما خرج من ابن آدم وإن قزحه وملحه فانظر ما يصير إليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما ارتفع من هذه الأشياء لا بد له أن يتضع لأنها قدرة خلقت للفناء

701\_ عن أنس قال كانت ناقة رسول الله العضباء لا تسبق كلما سابقوها سبقت فجاء أعرابي على قعود فسابقها فسبقها فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله حتى رأى ذلك في وجوههم فقال رسول الله حق على الله أن لا يرتفع شيء من هذه القدرة إلا وضعها الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يجب عليه أن يقنع نفسه عن فضول هذه الدنيا الفانية الزائلة بتذكرها عاقبة الخير وأهله

702\_ عن عائشة قالت كان لرسول الله سرير مشبك بالبردي عليه كساء أسود قد حشونه بالبردي فدخل أبو بكر وعمر عليه فإذا النبي نائم عليه فلما رآهما استوى جالسا فنظرا فإذا أثر السرير في جنب رسول الله فقال أبو بكر وعمر وبكيا يا رسول الله ما يؤذيك خشونة ما نرى من سريرك وفراشك وهذا

كسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج ؟ فقال لا تقولا هذا فإن فراش كسرى وقيصر في النار وإن فراشي وسريري هذا عاقبته إلى الجنة . ( حسن )

\_ ذكر استحباب الاقتناع للمرء بما أوتي من الدنيا مع الإسلام والسنة

703\_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنعه الله به .  
( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتخلي عن الدنيا والاقتناع منها بما يقيم أود المسافر في رحلته

704\_ عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع قالوا ما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله مغازي حسنة وفتوحا عظاما ؟ قال يجزعني أن حبيبنا حين فارقنا عهد إلينا قال ليكيف اليوم منكم كزاد الراكب ، فهذا الذي أجزعني فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة التلهف عند فوته البغية في غدوه

705\_ عن ابن مسعود قال كنا مع النبي في غار فنزلت عليه ( والمرسلات عرفا ) فأخذتها من فيه وإن فاه رطب بها فما أدري بأيها ختم ( فبأي حديث بعده يؤمنون ) أو ( إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ) فسبقتنا حية فدخلت في جحر فقال رسول الله وقيتم شرها كما وقيت شركم . ( صحيح )



706\_ عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي في غار فنزلت عليه ( والمرسلات عرفا ) فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي لقد وقيت شركم كما وقيتم شرها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الإمعان في الدنيا يضر في العقبي كما أن الإمعان في طلب الآخرة يضر في فضول الدنيا

707\_ عن أبي موسى أن رسول الله قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنيته فأثروا ما يبقى على ما يفنى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ الضياع إذ اتخاذها يرغب في الدنيا إلا من عصم الله

708\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا . ( صحيح ) . قال ابن مسعود وبالمدينة وما بالمدينة وبراذان وما براذان .

\_ ذكر الأمر بالنظر إلى من هو دون المرء في أسباب الدنيا

709\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا رأى أحدكم من فضل عليه في الخلق أو الرزق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل هو عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن ينظر إلى من هو دونه في المال والخلق دون من فوقه فيهما

710\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فليُنظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل هو عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن ينظر المرء إلى من فوقه في أسباب الدنيا

711\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنظروا إلى من هو فوقكم وانظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجدر أن لا تردوا نعمة الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الفوق الذي في خبر أبي صالح الذي ذكرناه

712\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا رأى أحدكم من فوقه في المال والحسب فليُنظر إلى من هو دونه في المال والحسب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون خروجه من هذه الدنيا الفانية الزائلة وهو صفر اليدين مما يحاسب عليه مما في عنقه

713\_ عن عائشة أنها قالت اشتد وجع رسول الله وعنده سبعة دنانير أو تسعة فقال يا عائشة ما فعلت تلك الذهب ؟ فقلت هي عندي قال تصدقي بها قالت فشغلت به ثم قال يا عائشة ما فعلت تلك الذهب ؟ فقلت هي عندي فقال اثتيني بها قالت فجئت بها فوضعها في كفه ثم قال ما ظن محمد أن لو لقي الله وهذه عنده ؟ ما ظن محمد أن لو لقي الله وهذه عنده . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ذمه نفسه عن شهواتها واحتماله المكاره في مرضاة الباري جل  
وعلا

714\_ عن أنس أن رسول الله قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الشديد الذي غلب نفسه عند الشهوات والوساوس لا من غلب الناس بلسانه

715\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس الشديد من غلب - أو قال من غلب الناس - إنما الشديد  
من غلب نفسه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاحتراز من النار مجانبة الشهوات في الدنيا

716\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

717\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره . ( صحيح )

\_ باب الورع والتوكل

\_ ذكر الخبر الدال على أن للمرء استعمال التورع في أسبابه دون التعلق بالتأويل وإن كان له ذلك

718\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني إنما اشتريت منك أرضا ولم أتبع منك ذهباً وقال الذي باع الأرض إنما بعته الأرض وما فيها قال فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد ؟ فقال أحدهما غلام وقال الآخر جارية فقال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما وتصدقا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف حالة من يتورع عن الشبهات في الدنيا

719\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهة أو قال متشابهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا ، إن الله حمى حمى وإن حمى الله محارمه وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى ، أو قال من يرتع حول الحمى يوشك أن يرتع ، وإن من خالط الريبة يوشك أن يجسر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عما يريب المرء من أسباب هذه الدنيا الفانية الزائلة

720\_ عن أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي حدثني بشيء حفظته من رسول الله لم يحدثك به أحد قال قال سمعت رسول الله يقول دع ما يريبك إلى ما يريبك قال الخبر طمأنينة والشر ريبة ، وأتى النبي بشيء من تمر الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها حتى أعادها في التمر فقليل له يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة من هذا الصبي ؟

فقال إنا آل محمد لا يحل لنا الصدقة وسمعت رسول الله يدعو بهذا الدعاء ، اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن على المرء أن لا يعتاض عن أسباب الآخرة بشيء من حطام هذه الدنيا  
الفانية الزائلة عند حدوث حالة به

721\_ عن أبي موسى قال أتى النبي أعرابيا فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال له رسول الله سل حاجتك قال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي فقال رسول الله أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل ؟ قال إن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ما هذا ؟ فقال علماءهم إن يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ،

قال فمن يعلم موضع قبره ؟ قال عجوز من بني إسرائيل فبعث إليها فأنته فقال دليني على قبر يوسف قالت حتى تعطيني حكمي ، قال وما حكمك ؟ قالت أكون معك في الجنة فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت أنضبوا هذا الماء فأنضبوه فقالت احتفروا فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض وإذا الطريق مثل ضوء النهار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء عند العدم النظر إلى ما ادخر له من الأجر دون التلهف على ما فاته من  
بغيته

722\_ عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الحاجة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب إن هؤلاء لمجانين فإذا قضى رسول الله صلاته قال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة وأنا مع رسول الله يومئذ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاتكال على تفضل الله في أسباب دنياه دون التأسف على ما فاته منها

723\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء بالليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغيض ما في يمينه واليد الأخرى القبض يرفع ويخفض وعرشه على الماء . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه أخبار أطلقت من هذا النوع توهم من لم يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب الحديث ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظ التمثيل لصفاته على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله جل ربنا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين أو يكيف بشيء من صفاته إذ ليس كمثله شيء .

\_ ذكر الخبر الدال على إيجاب الجنة لمن توكل على الله تعالى في جميع أسبابه

724\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها كانوا لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جل وعلا

725\_ عن ابن الدليمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعله أن يذهب من قلبي فقال إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار ، قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل قوله ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل قوله ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من السكون تحت الحكم وقلة الاضطراب عند ورود ضد المراد

726\_ عن أنس بن مالك قال النبي عجبت للمؤمن لا يقضي الله له شيئا إلا كان خيرا له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء وإن كان مجدا في الطاعات إذا وردت عليه حالة الضيق والمنع يجب أن يستوي قلبه عندها مع حالة الوسع والإعطاء

727\_ عن عائشة قالت لقد كان آل محمد يرون ثلاثة أشهر ما يستوقدون فيه بنار ما هو إلا الماء والتمر وكان حولنا أهل دور من الأنصار لهم دواجن في حوائطهم فكان أهل كل دار يبعثون إلى رسول الله بغزير شاتهم فكان لرسول الله من ذلك اللبن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع القلب عن الخلائق بجميع العلائق في أحواله وأسبابه

728\_ عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه

729\_ عن عمرو بن أمية قال قال رجل للنبي أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال اعقلها وتوكل . ( صحيح لغيره )

\_ باب قراءة القرآن

730\_ عن ابن مسعود عن النبي قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين كان أحب إلى رسول الله من الجهر والمخافتة جميعا بها

730\_ عن أبي قتادة أن النبي مر بأبي بكر وهو يصلي يخفض صوته ومر بعمر يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك قال قد أسمعت من ناجيت ، قال ومررت بك يا عمر وأنت ترفع صوتك ، قال يا رسول الله أوقظ الوسنان وأحتسب به ، قال فقال لأبي بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قراءة القرآن بينه وبين نفسه تكون أفضل من قراءته بحيث يسمع صوته



731\_ عن عقبة بن عامر أن النبي قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بعض أمته أن يقرأ عليه القرآن

732\_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله اقرأ عليّ ، قال قلت أقرأ عليك وإنما أنزل القرآن عليك ؟ قال إني أحب أن أسمع من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ) نظرت إليه فإذا عيناه تهراقان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بأخذ القرآن عن رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار

733\_ عن عبد الله بن عمرو قال لم أزل أحب عبد الله بن مسعود منذ سمعت النبي يقول اقرأوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما أبيح لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة

734\_ عن أبي بن كعب قال قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته فقلت من أقرأك هذه ؟ فقال أقرأنيها رسول الله فانطلقت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال نعم قال الرجل أقرأني كذا وكذا ؟ قال نعم إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقلت زدني فقال اقرأه على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف وقال اقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً

735\_ عن أبي بن كعب أن جبريل أتى النبي وهو بأضاعة بني غفار فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرف واحد فقال أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك فانطلق ثم رجع فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرفين ،

فقال أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك فانطلق ثم رجع فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على ثلاثة أحرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك قال فانطلق ثم رجع فقال إن الله يأمرك أن تقرئ هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأ . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ربه معافاته ومغفرته

736\_ عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله جبريل صلى الله عليه فقال له رسول الله إني بعثت إلى أمة أمية منهم الغلام والجارية والعجوز والشيخ الفاني ، قال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على صفيه بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة

737\_ عن أبي بن كعب قال كنت جالساً في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضى الصلاة دخلاً جميعاً على النبي فقلت يا رسول الله إن هذا قرأ

قراءة أنكرتها عليه ثم قرأ الآخر قراءة سوى قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله اقرأ فقرأ فقال أحسنتما  
أو قال أصبتما ،

قال فلما قال لهما الذي قال كبر علي فلما رأى النبي ما غشيني ضرب في صدري فكأنني أنظر إلى ربي فرقا  
فقال رسول الله يا أبي إن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه أن هون على أمي مرتين  
فرد علي أن اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألته يوم القيامة فقلت اللهم اغفر لأمي ثم  
أخرت الثانية إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى أبرهم . ( صحيح )

**738\_** عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما  
أقرأها وكان رسول الله أقرأنيها فكادت أن أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به  
إلى رسول الله فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها فقال له رسول الله اقرأ  
فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن  
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة

**739\_** عن أبي بن كعب قال رسول الله أنزل القرآن على سبعة أحرف . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه

**740\_** عن أبي هريرة عن رسول الله قال أنزل القرآن على سبعة أحرف ، حكيمًا عليما غفورًا رحيمًا .

( حسن )

\_ ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه

741\_ عن أنس قال كان رجلا يكتب للنبي وكان قد قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن وكان النبي يمل عليه غفورا رحيمًا فيكتب ( عفوا غفورا فيقول النبي اكتب ويملي عليه عليما حكيمًا فيكتب سميعا بصيرا فيقول النبي اكتب أيهما شئت ،

قال فارتد عن الإسلام فلحق بالمشركين فقال أنا أعلمكم بمحمد إن كنت لأكتب ما شئت ، فمات فبلغ ذلك النبي فقال إن الأرض لن تقبله ، قال فقال أبو طلحة فأتيت تلك الأرض التي مات فيها وقد علمت أن الذي قال رسول الله كما قال فوجدته منبوذا فقلت ما شأن هذا ؟ فقالوا دفناه فلم تقبله الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه

742\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن لا حرج على المرء أن يقرأ بما شاء من الأحرف السبعة

743\_ عن ابن مسعود قال سمعت رجلاً يقرأ آية أقرأنيها رسول الله خلاف ما قرأ فأتيت النبي وهو يناجي علياً فذكرت له ذلك فأقبل علياً علياً وقال إن رسول الله يأمركم أن تقرأوا كما علمتم . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن العتب على من قرأ بحرف من الأحرف السبعة

744\_ عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله سورة الرحمن فخرجت إلى المسجد عشية فجلس إلي رهط فقلت لرجل اقرأ علي فإذا هو يقرأ أحرفاً لا أقرأها فقلت من أقرأك ؟ فقال أقرأني رسول الله فانطلقنا حتى وقفنا على النبي فقلت اختلفنا في قراءتنا فإذا وجه رسول الله فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال إنما هلك من قبلكم بالاختلاف فأمر علياً فقال إن رسول الله يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم فإنما أهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حرفاً لا يقرأ صاحبه . ( حسن )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يرجع في قراءته إذا صحت نيته فيه

745\_ عن عبد الله بن المغفل قال قرأ النبي عام الفتح فرجع في قراءته . قال معاوية لولا أني أكره أن يجتمع الناس علياً لحكيت قراءته . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن

746\_ عن البراء بن عازب عن النبي قال زينوا القرآن بأصواتكم . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله زينوا القرآن بأصواتكم لا زينوا أصواتكم بالقرآن .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

747\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال زينوا القرآن بأصواتكم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك

748\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله يتغنى بالقرآن يريد يتحزن به وليس هذا من الغنية ولو كان ذلك من الغنية لقال يتغاني به ولم يقل يتغنى به وليس التحزن بالقرآن نقاء الجرم وطيب الصوت وطاعة للهوات بأنواع النغم بوفاق الوقاع ولكن التحزن بالقرآن هو أن يقارنه شيئاً الأسف والتلهف الأسف على ما وقع من التقصير والتلهف على ما يؤمل من التوقير ،

فإذا تألم القلب وتوجع وتخزن الصوت ورجع بدر الجفن بالدموع والقلب باللموع فحينئذ يستلذ المتهجد بالمناجاة ويفر من الخلق إلى وكر الخلوات رجاء غفران السالف من الذنوب والتجاوز عن الجنایات والعيوب فنسأل الله التوفيق له .

\_ ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن

749\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما أذن الله لشيء كأذنه للذي يتغنى بالقرآن يجهر به . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ما أذن الله يريد ما استمع الله لشيء كأذنه كاستماعه للذي يتغنى بالقرآن يجهر به يريد يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا نعتة .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما

750\_ عن عبد الله بن الشخير قال رأيت رسول الله يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن التحزن الذي أذن الله فيه بالقرآن واستمع إليه هو التحزن بالصوت مع بدايته ونهايته لأن بدايته هو العزم الصحيح على الانقلاع عن المزجورات ونهايته وفور التشمير في أنواع العبادات فإذا اشتمل التحزن على البداية التي وصفتها والنهاية التي ذكرتها صار المتحزن بالقرآن كأنه قذف بنفسه في مقلاع القربة إلى مولاه ولم يتعلق بشيء دونه .

\_ ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعتة أشد من استماع صاحب القينة إلى قينته

751\_ عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته . ( حسن )

\_ ذكر ما يقرأ به القرآن في هذه الأمة

752\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يكون خلف بعد ستين سنة ( أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ) ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومناقق وفاجر . ( صحيح ) . قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به .

\_ ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كل سبع

753\_ عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأت به في ليلة فبلغ ذلك النبي فقال اقرأه في كل شهر ، قال فقلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي فقال اقرأه في كل عشرين ، قلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي قال ، اقرأه في عشر فقلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي قال اقرأه في سبع فقلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي فأبى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لقارئ القرآن أن يختمه في سبع لا فيما هو أقل من هذا العدد

754\_ عن عبد الله بن عمرو قال حفظت القرآن فقرأت به في ليلة فقال له رسول الله اقرأه في شهر قال قلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي وشبابي قال اقرأه في عشر ، قال قلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي قال اقرأه في سبع قال قلت يا رسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي قال فأبى . ( صحيح )



\_ ذكر الزجر عن أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم

755\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث . ( صحيح )

756\_ عن جندب عن النبي قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

757\_ عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله يوما ونحن نقتري فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأسود ، اقرأوه قبل أن يقرأه أقوام يقومونه كما يقوم ألسنتهم يتعجل أحدهم أجره ولا يتأجله . ( صحيح ) . كذا وقع السماع وإنما هو السهم . ( يعني بدل كلمة ألسنتهم ) .

\_ ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيت آية كيت وكيت

758\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت فإنه ليس هو نسي ولكنه نُسي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفلته

759\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وبئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ما نسي ولكن نسي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته

760\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وبئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

\_ ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن بصاحب بصاحب الإبل المعقلة

761\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إنما مثل صاحب القرآن كصاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعقلة

762\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن مثل صاحب القرآن مثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها عقلها وإن أطلقها ذهبت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا

763\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على الماهر بالقرآن بكونه مع السفارة وعلى من يصعب عليه قراءته بتضعيف الأجر له

764\_ عن عائشة قالت قال رسول الله مثل الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأه وهو يشتد عليه له أجران . ( صحيح )

\_ ذكر حفوف الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في ذلك الوقت

765\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن

766\_ عن البراء قال إن رجلاً كان يقرأ سورة الكهف ودابته موثقة فجعلت تنفر ترى مثل الضباب أو الغمامة قد غشيت فأتى النبي فذكر ذلك له فقال اقرأ يا فلان تلك السكينة أنزلت عند القرآن أو للقرآن . ( صحيح )

\_ ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن

767\_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن

768\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق أو الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق أو الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القرآن يرتفع به أقوام ويتضع به آخرون على حسب نياتهم في قراءتهم

769\_ عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان وكان نافع عاملاً لعمر على مكة فقال عمر من استخلفت على أهل الوادي يعني أهل مكة ؟ قال ابن أبزى قال ومن ابن أبزى ؟ قال رجل من الموالي قال عمر استخلفت عليهم مولى ؟ فقال له إنه قارئ لكتاب الله فقال أما إن نبيكم قال إن الله ليرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين . ( صحيح )

\_ ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداء

770\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أقرئني القرآن قال اقرأ ثلاثاً من ذوات (الر) ، قال الرجل كبر سني وثقل لساني وغلظ قلبي قال رسول الله اقرأ ثلاثاً من ذوات (حم) ، فقال الرجل مثل ذلك ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه رسول الله (إذا زلزلت الأرض) حتى بلغ (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) ،

قال الرجل والذي بعثك بالحق ما أبالي أن لا أزيد عليها حتى ألقى الله ولكن أخبرني بما علي من العمل أعمل ما أطق العمل قال الصلوات الخمس وصيام رمضان وحج البيت وأد زكاة مالك ومر بالمعروف وانه عن المنكر . (حسن)

\_ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

771\_ عن أنس بن مالك قال كان النبي في مسير فنزل فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه فالتفت إليه فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال فتلا عليه (الحمد لله رب العالمين) . (صحيح)

قال أبو حاتم قوله ألا أخبرك بأفضل القرآن أراد به بأفضل القرآن لك لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل .

\_ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين ربه

772\_ عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله يقول الله تعالى ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدني ما سألت . (صحيح)

قال أبو حاتم معنى هذه اللفظة ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن أن الله لا يعطي لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب ما يعطي لقارئ أم القرآن إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاهما الفضل على قراءة كلام الله أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه وهو فضل منه لهذه الأمة وعدل منه على غيرها .

\_ ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه

773\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج غير تمام . قال فقال رجل يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الإمام قال فغمز ذراعي ثم قال يا فارسي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبادي نصفين فنصفها لعبدي ونصفها لي ولعبي ما سألت إذا قال العبد ( الحمد لله رب العالمين ) قال الله حمدني عبدي ،

وإذا قال ( الرحمن الرحيم ) يقول الله أثنى علي عبدي وإذا قال ( ملك يوم الدين ) قال مجدني عبدي وهذه بيني وبين عبدي يقول ( إياك نعبد وإياك نستعين ) وما بقي فلعبدي ولعبي ما سألت ، ( اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فهذا لعبدي ولعبي ما سألت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتي محمد

774\_ عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله ( استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ) ثم قال ألا أعلمك

سورة هي أعظم سورة في القرآن ؟ فقلت بلى فقال ( الحمد لله رب العالمين ) هي السبع المثاني والقرآن الذي أوتيته . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله هي أعظم سورة أراد به في الأجر لا أن بعض القرآن أفضل من بعض .

\_ ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يعطى ما يسأل في قراءته

775\_ عن ابن عباس قال بينما جبريل جالس عند النبي إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه وقال لقد فتح باب من السماء ما فتح قط فأتاه ملك فقال له أبشر بسورتين أوتيتهما لم يعطهما نبي كان قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ منها حرفا إلا أعطيته . ( صحيح )

\_ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

776\_ عن أسيد بن حضير أنه قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي انطلق فقال رسول الله اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ورسول الله يقول اقرأ يا أبا عتيك فقال يا رسول الله فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل النبي سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير

777\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام

. ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام أراد به مردة الشياطين دون غيرهم .

\_ ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

778\_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت أبا مسعود في الطواف فسألته عنه فحدثني أن رسول الله قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

779\_ عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال الآيتان ختم بهما سورة البقرة لا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة

780\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تتخذوا بيوتكم مقابر صلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي



781\_ عن أبي بن كعب أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت جن أم إنس ؟ فقال جن فقلت ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن ،

فقال لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني فقلت ما يحملك على ما صنعت ؟ قال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك قلت فما الذي يحرزنا منكم ؟ فقال هذه الآية آية الكرسي قال فتركته وغدا أبي إلى رسول الله فأخبره فقال رسول الله صدق الخبيث . ( صحيح )

\_ ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر آيات من سورة الكهف

782\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف

783\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة ( تبارك الذي بيده الملك )

784\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن سورة في القرآن ثلاثون آية تستغفر لصاحبها حتى يغفر له ( تبارك الذي بيده الملك ) . ( حسن )

قال أبو حاتم قوله تستغفر لصاحبها أراد به ثواب قراءتها فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله في خبر أبي أسامة أراد به ثواب القرآن وثواب البقرة وآل عمران إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

\_ ذكر استغفار ثواب قراءة تبارك الذي بيده الملك لمن قرأه

785\_ عن أبي هريرة عن النبي قال سورة في القرآن ثلاثون آية تستغفر لصاحبها حتى يغفر له ( تبارك الذي بيده الملك ) . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بقراءة ( قل يا أيها الكافرون ) لمن أراد أن يأخذ مضجعه

786\_ عن نوفل قال دخلت على النبي فقلت يا نبي الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

787\_ عن نوفل أن رسول الله قال هل لك في ربيبة يكفلها ربيب ، قال ثم جاء فسأله النبي فقال تركتها عند أمها ، قال فمجيء ما جاء بك ؟ قال جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي قال اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على قارئ سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

788\_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ( قل هو الله أحد ) يرددّها فلما أصبح أتى رسول الله فذكر ذلك له فكأن الرجل يتقالها فقال له رسول الله والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

789\_ عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله إني أحب ( قل هو الله أحد ) فقال النبي حبك إياها أدخلك الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص

790\_ عن عائشة أن رسول الله بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ( قل هو الله أحد ) فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي فقال سلوه لأي شيء صنع هذا ، فسألوه فقال أنا أحب أن أقرأها فقال رسول الله أخبروه أن الله يحبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة

791\_ عن أنس أن رجلاً كان يلزم قراءة ( قل هو الله أحد ) في الصلاة مع كل سورة وهو يؤم بأصحابه فقال له رسول الله فيه فقال إني أحبها قال حبها أدخلك الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند الله من ( قل أعوذ برب الفلق )

792\_ عن عقبة بن عامر قال تبعت النبي يوما وهو راكب فوضعت يدي على يده فقلت يارسول الله أقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف فقال رسول الله إنك لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئا يشبه قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس

793\_ عن جابر قال قال رسول الله اقرأ يا جابر قال قلت ما أقرأ بأبي وأمي أنت ؟ قال ( قل أعوذ برب الفلق ) و ( قل أعوذ برب الناس ) فقرأتهما فقال اقرأ ولن تقرأ بمثلهما . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء قراءة المعوذتين في أسبابه

794\_ عن زر قال قلت لأبي بن كعب إن ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال لي رسول الله قال لي جبريل ( قل أعوذ برب الفلق ) فقلتها وقال لي ( قل أعوذ برب الناس ) فقلتها فنحن نقول ما قال رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ القرآن وهو واضع رأسه في حجر امرأته إذا كانت حائضا

795\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يضع رأسه في حجر إحدانا فيتلو القرآن وهي حائض . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لغير المتطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن جنبا

796\_ عن علي قال كان النبي لا يحجبه عن قراءة القرآن ما خلا الجنابة . ( صحيح )

797\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله لم يكن يحجبه من قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

798\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يذكر الله على أحيانه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

799\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يذكر الله على أحيانه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عائشة يذكر الله على أحيانه أرادت به الذكر الذي هو غير القرآن إذ القرآن يجوز أن يسمى الذي ذكر وقد كان لا يقرؤه وهو جنب وكان يقرأه في سائر الأحوال .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

800\_ عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي وهو يتوضأ فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر أو قال على طهارة . ( صحيح ) . وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم قوله إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر أراد به الفضل لأن الذكر على الطهارة أفضل لا أنه كان يكرهه لنفي جوازه .

\_ باب الأذكار

801\_ عن أبي موسى قال أخذ القوم في عقبة أو ثنية فكلما علاها رجل قال لا إله إلا الله والله أكبر والنبي على بغلة يعرضها في الجبل فقال يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال لا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا لفظة إعلام عن هذا الشيء مرادها الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن ذكر العبد ربه جل وعلا على غير طهارة غير جائزة

802\_ عن ابن عباس قال أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة فقال أبو الجهم أقبل رسول الله من نحو بئر الجمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد السلام . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها فعل ما وصفناه

803\_ عن مهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر فقال  
إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر أو قال على طهارة . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ذكر الله إلا على طهارة كان ذلك لأن الذكر  
على طهارة أفضل لا أن ذكر المرء ربه على غير الطهارة غير جائز لأنه كان يذكر الله على أحيانه .

\_ ذكر أسامي الله اللاتي يدخل محصيتها الجنة

804\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله تسعة وتسعين اسما ، مئة إلا واحد ، من أحصاها دخل  
الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر تفصيل الأسامي التي يدخل الله محصيتها الجنة

805\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله تسعة وتسعين اسما مئة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر  
من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم  
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم  
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير ،

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الواسع الحكيم الودود المجيد المجيب الباعث  
الشهيد الحي الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم  
الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن المتعال

البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط المانع الغني المغني الجامع  
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جل وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته

806\_ عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبي يقول خير الذكر الخفي وخير الرزق أو قال العيش ما  
يكفي . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جل وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس

807\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله يا ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي اذكرني  
في ملا من الناس أذكرك في ملا خير منهم . ( صحيح )

\_ ذكر الله في ملكوته من ذكره في نفسه من عباده مع ذكره إياهم في المقربين من ملائكته عند ذكرهم  
إياه في خلقه

808\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله تبارك وتعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث  
يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وإن تقرب مني  
ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيتته هرولة . ( صحيح )

قال أبو حاتم الله أجل وأعلى من أن ينسب إليه شيء من صفات المخلوق إذ ( ليس كمثله شيء )  
وهذه ألفاظ خرجت من ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفه الناس مما بينهم ومن ذكر ربه جل وعلا



في نفسه بنطق أو عمل يتقرب به إلى ربه ذكره الله في ملكوته بالمغفرة له تفضلاً وجوداً ومن ذكر ربه في ملاً من عباده ذكره الله في ملائكته المقربين بالمغفرة له وقبول ما أتى عبده من ذكره ،

ومن تقرب إلى الباري جل وعلا بقدر شبر من الطاعات كان وجود الرأفة والرحمة من الرب منه له أقرب بذراع ومن تقرب إلى مولاه جل وعلا بقدر ذراع من الطاعات كانت المغفرة منه له أقرب بباع ومن أتى في أنواع الطاعات بالسرعة كالمشي أتته أنواع الوسائل ووجود الرأفة والرحمة والمغفرة بالسرعة كالهرولة والله أعلى وأجل .

\_ ذكر الإخبار بأن ذكر العبد ربه جل وعلا في نفسه يذكره الله به بالمغفرة في ملكوته

809\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه وأطيب . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله جل وعلا إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي يريد به إن ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التي وهبتها له وجعلته أهلاً لها ذكرته في نفسي يريد به في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدمه من الذنوب ثم قال وإن ذكرني في ملاً يريد به وإن ذكرني بلسانه يريد به الإقرار الذي هو علامة تلك المعرفة في ملاً من الناس ليعلموا إسلامه ذكرته في ملاً خير منه يريد به ذكرته في ملاً خير منه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة بما أتى من الإحسان في الدنيا الذي هو الإيمان إلى أن استوجب به التمكن من الجنان .

\_ ذكر مباهاة الله ملائكته بذكره إذا قرن مع الذكر التفكر

810\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية بن أبي سفيان على حلقة في المسجد فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذلك قال إن رسول الله خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا به قال الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن جبريل أتاني فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله في الأوقات والأسباب

811\_ عن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابيان إلى النبي فقال أحدهما يا رسول الله أخبرني بأمر أتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء سرعة المغفرة لذاكر الله إذا تحركت به شفاته

812\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله تبارك وتعالى أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته . ( صحيح )

\_ ذكر ما يكرم الله به في القيامة من ذكره في دار الدنيا

813\_ عن أبي سعيد عن رسول الله قال يقول الله سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فليل من أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال أهل مجالس الذكر في المساجد . ( حسن )

\_ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جل وعلا

814\_ عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله

815\_ عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله . ( صحيح )

\_ ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكر ربه عند دخوله وابتدائه

816\_ عن جابر أنه سمع النبي يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء . ( صحيح )

\_ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله إذ هو من كنوز الجنة

817\_ عن أبي ذر قال كنت أمشي خلف النبي فقال يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله فقال لا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبريه من الحول والقوة إلا ببارئته كثّر غراسه في الجنان

818\_ عن أبي ايوب أن رسول الله ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن فقال إبراهيم لجبريل من معك يا جبريل ؟ قال جبريل هذا محمد فقال إبراهيم يا محمد مر أمتك أن يكثرُوا غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال رسول الله لإبراهيم وما غراس الجنة ؟ قال لا حول ولا قوة إلا بالله .  
( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي يهدى القائل به ويكفي ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله

819\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال إذا خرج من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله فيقال له حسبك قد كفيت وهديت ووقيت فيلقى الشيطان شيطانا آخر فيقول له كيف لك برجل قد كفي وهدى ووقى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن انتظر النفخ في الصور أن يقول حسبنا الله ونعم الوكيل

820\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ؟ قال قلنا يا رسول الله فما نقول يومئذ ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل علي الله توكلنا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة

821\_ عن أبي هريرة قال كنا نمشي مع رسول الله فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعدكم قميصه فقلنا ما لك يا نبي الله ؟ قال ما تسمعون ما أسمع ؟ قلنا وما ذاك يا نبي الله ؟ قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين ،

قلنا مم ذلك يا نبي الله ؟ قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بحط الخطايا وكتبه الحسنات على مُسبِّحِه

822\_ عن سعد قال كنا جلوسا عند رسول الله فقال أيعجز أحدكم أن يكتسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله ناس من جلسائه وكيف يكتسب أحدنا يا رسول الله كل يوم ألف حسنة ؟ قال يسبح الله مئة تسبيحة فيكتب الله له ألف حسنة ويحط عنه ألف سيئة . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبحه معظما له به

823\_ عن جابر عن النبي قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له به نخلة في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حجاج الصواف

824\_ عن جابر أن النبي قال من قال سبحان الله العظيم غرس له شجرة في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله ووزنه عرشه ومداد كلماته

825\_ عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث قالت أتى علي رسول الله وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع من نصف النهار فقال ما زلت قاعدة ؟ قالت قلت نعم ، قال ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو لو وزن بهن وزنتهن ؟ سبحان الله عدد خلقه قلات مرات ، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات ، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات ، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعدد معلوم

826\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر . ( صحيح )

\_ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار والنهار مع الليل

827\_ عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله مر به وهو يحرك شفثيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة ؟ قال أذكر ربي قال ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ؟ أن تقول سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وتقول الحمد لله مثل ذلك . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر التسبيح الذي يحبه الله ويثقل ميزان المرء به في القيامة

828\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . ( صحيح )

\_ ذكر التسبيح الذي يعطي الله المرء به زنة السماوات ثوبا

829\_ عن ابن عباس أن النبي خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار فقال لن تزالي جالسة بعدي ؟ قالت نعم قال لقد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه وزنة عرشه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم جويرية هي بنت الحارث بن عبد المطلب عم النبي .

\_ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جل وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة

830\_ عن أبي سلمى راعي رسول الله قال سمعت رسول الله يقول بخ بخ وأشار بيده بخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتمسبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له

831\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله

832\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يضر المرء بأيهن بدأ

833\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير عدد ما خلق الله وما هو خالقه

834\_ عن سعد أنه دخل مع رسول الله على امرأة في يدها نوى أو حصى تسبح فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك . ( حسن )

\_ ذكر كتبة الله للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتهليل

835\_ عن أبي ذر أن ناسا من أصحاب رسول الله قالوا للنبي يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به كل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير من أفضل الكلام لا حرج على المرء  
بأيهن بدأ

836\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله أفضل الكلام أربع لا تبالي بأيهن بدأت سبحان الله  
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبزي من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات

837\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا  
رسول الله ؟ قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بتقرين التعظيم لله جل وعلا إلى التسبيح إذ هو مما يثقل الميزان في القيامة

838\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله  
وبحمده سبحان الله العظيم . ( صحيح )

\_ ذكر اسحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس بالأنامل إذ هن مسؤولات ومستنطقات

839\_ عن يسيرة وكانت إحدى المهاجرات قالت قال لنا رسول الله عليكن بالتسبيح والتهليل  
والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات . ( حسن )

\_ ذكر استعمال المصطفى العمل الذي وصفناه

840\_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله يعقد التسبيح بيده . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على حامده بإعطائه ملء الميزان ثوابا في القيامة

841\_ عن أبي مالك أن رسول الله قال إسباغ الوضوء شرط الإيمان والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير ملء السماوات والأرض والصلاة نور والزكاة برهان والصدقة ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحمد لله جل وعلا الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كأنه قد فعله

842\_ عن أنس بن مالك قال كنت جالسا مع رسول الله في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي وعلى القوم فقال السلام عليكم فقال النبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال له النبي كيف قلت ؟ فرد على النبي كما قال ،

فقال النبي والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها فرجعوه إلى ذي العزة جل ذكره فقال اكتبوها كما قال عبدي . ( حسن ) . قال أبو حاتم معني قال عبدي في الحقيقة أني قبلته .

\_ ذكر البيان بأن الحمد لله جل وعلا من أفضل الدعاء والتهليل له من أفضل الذكر

843\_ عن جابر عن النبي قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء المسلم أن يحمد الله على ما هداه للإسلام إذا رأى غير الإسلام أو قبره

844\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمر المصطفى في هذا الخبر المسلم إذا مر بقبر غير المسلم أن يحمد الله على هدايته إياه الإسلام بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار إذ محال أن يخاطب من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الحمد لله على عصمته إياه عما خرج إليه من حاد عنه

845\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله تبارك وتعالى كذبتني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك تكذبي أن يقول أنى يعيدنا كما بدأنا وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وإني الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التهليل الذي يعطي الله من هله به عشر مرات ثواب عتق رقبة

846\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل عملا أكثر من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهمل له بما وصفنا ثواب رقبة لو أعتقها إذا أضاف الحياة والممات فيه إلى الباري جل وعلا

847\_ عن البراء أن النبي قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كعدل رقبة أو نسمة . ( صحيح )

\_ ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه جل وعلا عليها

848\_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله إذا قال العبد لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه قال صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده صدقه ربه قال صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له صدقه ربه ،

قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال لا إله إلا الله له الملك صدقه ربه قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله صدقه ربه وقال صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الإحراز بذكر الله في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها

849\_ عن عثمان أن رسول الله قال من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي وإن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الذكر لله جل وعلا في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة

850\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة ، وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة ، وما أوى أحد إلى فراشه ولم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكر الله فيه والموضع الذي لا يذكر الله فيه

851\_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت . ( صحيح )

\_ ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم

852\_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي قال ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات مغفرة الله للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار نعوذ بالله منها

853\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس يمشون في الطرق يلتمسون الذكر فإذا رأوا أقواما يذكرون الله تبارك وتعالى تنادوا هلموا إلى حاجاتكم فيحفون بأجنحتهم

إلى السماء فيسألهم ربهم جل وعلا وهو أعلم بهم فيقول عبادي ما يقولون ؟ فيقولون يا رب يسبحونك ويحمدونك فيقول هل رأوني ؟ فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتمجيذا وتكبيرا وتحميذا ،

فيقول ماذا يسألون ؟ فيقولون يسألونك يا رب الجنة فيقول لهم هل رأوها ؟ فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو قد رأوها كانوا أشد طلبا وأشد حرصا فيقول فمم يتعوذون ؟ فيقولون يتعوذون بك من النار فيقول فهل رأوها ؟ فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو قد رأوها كانوا أشد تعوذا فيقول فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده بمجالسته إياهم

854\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفون بهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم فيقول ما يقول عبادي ؟ فيقولون يكبرونك ويمجدونك ويسبحونك ويحمدونك فيقول هل رأوني ؟ فيقولون لا ،

فيقول فكيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوك لكانوا لك أشد عبادة وأكثر تسبيحا وتحميذا وتمجيذا فيقول وما يسألوني ؟ قال فيقولون يسألونك الجنة فيقول فهل رأوها ؟ فيقولون لا والله يا رب فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا عليها أشد حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة فيقول ومم يتعوذون ؟

فيقولون من النار فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا والله يا رب فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها لكانوا منها أشد فرارا وأشد هربا وأشد خوفا فيقول الله لملائكته أشهدكم أنني قد غفرت لهم قال فقال ملك من الملائكة إن فيهم فلانا ليس منهم إنما جاء لحاجة قال فهم الجلساء لا يشقى جلسهم .  
( صحيح )

\_ ذكر سباق الذاكرين الله كثيرا والذاكرت في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة

855\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون سبق المُفْرِدُونَ ، قالوا يا رسول الله ما المفردون ؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما قدم من ذنوب العبد بقوله سبحان الله وبحمده بعدد معلوم عند الصباح والمساء

856\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده مئة مرة وإذا أمسى مئة مرة غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يصبح لم يوف في القيامة أحد بمثل ما وافى

857\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده مئة مرة وإذا أمسى كذلك لم يوف أحد من الخلائق بمثل ما وافى . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً لشكر ذلك اليوم

858\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم . ( حسن )

\_ ذكر الشيء الذي يحترز المرء به من فاجئة البلاء حتى يمسي إذا قال ذلك عند الصباح وحتى يصبح إذا قال ذلك عند المساء

859\_ عن عثمان قال قال رسول الله من قال حين يصبح ثلاث مرات بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي ومن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح . وقد كان أصابه الفالج فقليل له أين ما كنت تحدثنا به ؟ قال إن الله حين أراد بي ما أراد أنسانيها . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضيت بالله ربا وقرنه برضاه بالإسلام والنبي

860\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه

861\_ عن عائشة أن النبي جمع أهل بيته فقال إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . ( صحيح )



\_ ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

862\_ عن علي بن أبي طالب أنه قال لقني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ باب الأدعية

863\_ عن أنس قال قال رسول الله يسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله إذا انقطع . ( حسن )

864\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يعجبه الجوامع من الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان أحواله له

865\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لرجل ما تقول في الصلاة ؟ فقال أتشهد ثم أقول اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أنا والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال حولها ندندن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جل وعلا جوامع الخير ويتعوذ به من جوامع الشر

866\_ عن عائشة أن رسول الله علمها أن تقول اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم . اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من الشر ما عاذ به عبدك ونبيك وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له لي خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء عليه

867\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس شيء أكرم على الله من الدعاء . ( حسن )

\_ ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته

868\_ عن أنس قال قال رسول الله لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على الدعاء والبر

869\_ عن ثوبان قال قال رسول الله إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه ولا يرد القدر إلا

بالدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر . ( حسن )

قال أبو حاتم قوله في هذا الخبر لم يرد به عمومه وذلك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رزق العبد بل يكدر عليه صفاءه إذا فكر في تعقيب الحالة فيه ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود القضاء فكأنه

رده لقله حسه بألمه والبر يطيب العيش حتى كأنه يزداد في عمره بطيب عيشه وقله تعذر ذلك في الأحوال .

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله بنية صحيحة وعمل مخلص قد يستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء المسؤول معجزة

870\_ عن صهيب أن رسول الله قال كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر فبعث له غلاماً يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه وأعجبه فكان إذا أتى الساحر ضربه وإذا رجع من عند الساحر قعد إلى الراهب وسمع كلامه فإذا أتى أهله ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال له إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ،

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الراهب أفضل أم الساحر ؟ فأخذ حجراً ثم قال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتى الغلام بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني ،

قال إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك يمشي يجلس إليه كما كان يجلس فقال الملك فلان من رد عليك بصرك ؟ قال ربي قال ولك رب غيري ؟ قال ربي وربك واحد فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجاء بالغلام فقال له الملك أي بني

قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل ؟ قال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ،

فجاء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشق به حتى وقع شقاه ثم جاء بجليس الملك فقيل ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جاء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت ،

فرجع بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله فدفعه إلى قوم من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فوسطوا به البحر فلججوا به فإن رجع عن دينه وإلا فاقدفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله فقال للملك وإنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به ،

قال وما هو ؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهمًا من كنانتك ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد ثم صلبه على جذع ثم أخذ سهمًا من كنانته ثم وضع السهم في كبد قوسه ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في موضع السهم فمات ،

فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام ثلاثا فأتي الملك فقيل له رأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذر قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخذت وأضرم النيران وقال من لم يرجع

عن دينه فأحموه ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب لا محالة وإن أتى عليها البرهة من الدهر

871\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله دعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لأنصرك ولو بعد حين . ( حسن )

872\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اتقوا دعوة المظلوم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله اتقوا دعوة المظلوم أمر باتقاء دعوة المظلوم مراده الزجر عما تولد ذلك الدعاء منه وهو الظلم فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه .

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين

873\_ عن سلمان الفارسي عن النبي قال إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جل وعلا

874\_ عن أنس قال كان النبي يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه

875\_ عن عمير مولى أبي اللحم أنه رأى رسول الله عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء يدعو رافعا كفيه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا

876\_ عن عمير مولى أبي اللحم أنه رأى رسول الله يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا كفيه لا يجاوز بهما رأسه مقبلا بباطن كفه إلى وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر استجابة الدعاء للرافع يديه إلى بارئته جل وعلا

877\_ عن سلمان أن رسول الله قال إن الله يستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يستجيب دعاء من رفع إليه يديه إذا لم يدعو بمعصية أو يستعجل الإجابة فيترك الدعاء

878\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل يارسول الله كيف يستعجل ؟ قال يقول يارب قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي فيتحسر عند ذلك فيترك الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإشارة للمرء بإصبعه عند إرادته الدعاء لله جل وعلا

879\_ عن عمارة بن روية أنه رأى بشر بن مروان رافعا يديه على المنبر فقال قبح الله هاتين اليدين  
لقد رأيت رسول الله ما يزيد على أن يقول بيده كذا وأشار بإصبعه المسبحة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يحنيها قليلا

880\_ عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله شاهرا يديه يدعو على منبر ولا غيره ولكن رأيتَه يقول  
هكذا وقال أبو سعيد بأصبعه السبابة من يده اليمنى يقوسها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين

881\_ عن أبي هريرة أن النبي أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه وقال بإحداهما باليمنى . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضمر فيه أن الإشارة بالأصبعين ليكون إلى الاثنين والقوم عهدهم كان قريبا بعبادة  
الأصنام والإشراك بالله فمن أجلهما أمر بالإشارة بأصبع واحد .

\_ ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمرا قبل الدخول عليه

882\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني  
أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم  
وأنت علام الغيوب اللهم إن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري

فاقدرة لي ويسره لي وأعني عليه وإن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد شرًا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير أينما كان لا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

883\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم إني أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي في عاقبة أمري فاقدرة لي وبارك لي فيه وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدرة لي الخير حيث ما كان ورضني بقدرك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعد ركوع ركعتين غير الفريضة

884\_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر يسميه بعينه خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدرة لي ويسره لي وبارك فيه وإن كان شرًا لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان ورضني به . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه



885\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جل وعلا في دعائه وترك الاقتصار على القليل منه

886\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا سألت أحداكم فليكثر فإنه يسأل ربه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يتقرب بها إلى الله

887\_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله الدعاء هو العبادة ثم قرأ الآية ( ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به ربه جل وعلا أجابه

888\_ عن بريدة أن النبي سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهدك أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد فقال رسول الله لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعاء المرء بما وصفنا إنما هو دعاؤه باسم الله الأعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به

889\_ عن بريدة أنه دخل مع رسول الله المسجد فإذا رجل يصلي يدعو يقول اللهم إني أسألك بأني أشهدك أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب ،

وإذا رجل يقرأ في جانب المسجد فقال رسول الله لقد أعطى زممارا من زمير آل داود وهو عبد الله بن قيس ، قال فقلت له يا رسول الله أخبره ؟ فقال أخبره فأخبرت أبا موسى فقال لن تزال لي صديقا . ( صحيح )

\_ ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل

890\_ عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع سجد وتشهد دعا فقال في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيام اللهم إني أسألك فقال النبي أتدرون بما دعا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم فقال والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئه مع سؤاله إياه الدق والجل من أسبابه

891\_892\_ عن أنس قال قال رسول الله ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله إذا انقطع . ( حسن )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

893\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاضم على الله شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوثق عمله قد يرجى له إجابة ذلك الدعاء

894\_ عن ابن عمر أن النبي قال خرج ثلاثة يتماشون فأصابهم مطر فدخلوا كهف جبل فانحط عليهم حجر فسد عليهم الطريق فقالوا ادعوا الله بأوثق أعمالكم فقال واحد منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان شيخان كبيران وأني رحمت يوما فحلبت لهما فأتيتهما وهما نائمان فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أسقي ولدي وصبيتي عند رجلي يتضاغون فقممت قائما حتى انفجر الصبح فسقيتهما ،

اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا وأرنا السماء قال فانفجر فرجة فرأوا السماء وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي بنت عم وكننت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء وأني سألتها نفسها فقالت لا حتى تأتيني بمئة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فأتيتها فلما قعدت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فتركتهما ،

اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا وأرنا السماء ، قال فزال قطع من الحجر ورأوا السماء ، وقال الآخر اللهم إني استعملت أجيرا بفرق من الأرز فلما كان الليل أعطيته فلم يأخذ أجره وتسخطه فأخذت الفرق فزرعته حتى صار من ذلك بقرا وغنما ،

فأتاني بعد ذلك قال يا عبد الله اتق الله ولا تظلمني أجري فقلت خذ هذه البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي قلت ما أهزأ بك فهو لك ولو شئت لم أعطه إلا الفرق ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال العبد ربه أن لا يضلّه بعد إذ من عليه بالإسلام له والتوكل عليه

895\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ بك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله إياه للإسلام وبعده

896\_ عن عمران بن حصين قال أتى رسول الله رجل فقال يا محمد عبد المطلب خيرٌ لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم فقال له ما شاء الله فلما أراد أن ينصرف قال ما أقول ؟ قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فانطلق الرجل ولم يكن أسلم وقال يا رسول الله إني أتيتك فقلت علمني فقلت اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب جل وعلا الزيادة له في الهدى والتقوى

897\_ عن ابن مسعود أن النبي كان يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله الهداية لأرشد أموره

898\_ عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش أنهما سمعا رسول الله يقول اللهم اغفر لي ذنبي  
وخطاياي وعمدي وقال الآخر إني سمعته يقول اللهم إني أستهديك لأرشد أموري وأعوذ بك من شر  
نفسي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله صرف قلبه إلى طاعته

899\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن قلوب ابن آدم ملقى بين إصبعين من  
أصابع الرحمن كقلب واحد يصفه كيف يشاء ثم يقول رسول الله اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك .  
( صحيح )

\_ في دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

900\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه  
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة  
وقال لا يشبع المؤمن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر حط الخطايا عن المصلي على المصطفى بها



905\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخله الجنة ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي

906\_ عن الحسين عن النبي قال إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ابن سبع سنين إلا شهرا وذلك أنه ولد لليال خلون من شعبان سنة أربع وابن ست سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تحفظ الشيء بعد الشيء .

\_ ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى من أمته تعرض عليه في قبره

907\_ عن أوس بن أوس قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثرُوا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ ، قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من النبي من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا

908\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة . ( حسن )  
قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ  
ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم .

\_ ذكر الأخبار المفسرة لقوله جل وعلا يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

909\_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال لي كعب بن عجرة ألا أهدي لك هدية ، خرج إلينا رسول  
الله فقلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما  
باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الحسنات لمن صلى على صفيه مرة واحدة

910\_ عن أبي هريرة أن النبي قال من صلى علي مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى يبلغ إياه ذلك في قبره

910\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام .  
( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المسلم على رسوله مرة واحدة بأمنه من النار عشر مرات نعوذ بالله منها



911\_ عن أبي طلحة قال خرج رسول الله وهو مسرور فقال إن الملك جاءني فقال يا محمد إن الله يقول أما ترضى أن لا يصلي عليك عبد من عبادي صلاة إلا صليت عليه بها عشرا ولا يسلم عليك تسليمة إلا سلمت عليه بها عشرا ؟ قلت بلى أي رب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول من كره ذلك إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقط

912\_ عن جابر قال أتانا رسول الله فنادثه امرأتي فقالت يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على أحد إلا على النبي وآله

913\_ عن ابن أبي أوفى يقول كان رسول الله إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة صلى عليهم قال فتصدق أبي إليه بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى

914\_ عن جابر عبد الله أن امرأة قالت يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء والاستغفار في ثلث الليل الآخر

915\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، من ذا الذي يستغفرنى أغفر له حتى ينفجر الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن رجاء المرء استجابة الدعاء في الوقت الذي ذكرناه إنما هو كل ليلة من سنته

916\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ينزل ربنا جل وعلا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرنى أغفر له . ( صحيح )

قال أبو حاتم صفات الله لا تكيف ولا تقاس إلى صفات المخلوقين فكما أن الله متكلم من غير آلة بأسنان ولهوات ولسان وشفة كالمخلوقين جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه ولم يجز أن يقاس كلامه إلى كلامنا لأن كلام المخلوقين لا يوجد إلا بآلات والله يتكلم كما شاء بلا آلة ينزل بلا آلة ولا تحرك ولا انتقال من مكان إلى مكان وكذلك السمع والبصر ،

فكما لم يجز أن يقال الله يبصر كبصرنا بالأشفار والحدق والبياض بل يبصر كيف يشاء بلا آلة ويسمع من غير أذنين وسماخين والتواء وغضاريف فيها بل يسمع كيف يشاء بلا آلة وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله إلى نزول المخلوقين كما يكيف نزولهم جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين .

\_ ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

917\_ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الصبح . ( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول حتى لا يكون بين الخبرين تهاتر ولا تضاد .

\_ ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أعطي إحداهن

918\_ عن عائشة قالت أتى جبريل النبي فقال إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإني معطيك إحداهن قال اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك أو صبرا على بليتك أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا استغفر الله استغفر ثلاثا

919\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى لم يكن لعدد لم يكن يزيد عليه

920\_ عن أنس قال قال رسول الله إني لأتوب في اليوم سبعين مرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم يزد عليه المصطفى

921\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه

922\_ عن حذيفة قال كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله إني خشيت أن يدخلني لساني النار فقال فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة . ( حسن ) . قال أبو إسحاق فذكرته لأبي بردة فقال وأتوب .

\_ ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي ذكرناه

923\_ عن ابن عمر قال ربما أعد لرسول الله في المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

924\_ عن أبي هريرة قال ما رأيت أحداً أكثر أن يقول أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم كان المصطفى يستغفر ربه جل وعلا في الأحوال على حسب ما وصفناه وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولا استغفاره معنيان ،

أحدهما أن الله بعثه معلما لخلقه قولاً وفعلاً فكان يعلم أمته الاستغفار والدوام عليه لما علم من مقارفتها المآثم في الأحيين باستعمال الاستغفار . والمعنى الثاني أنه كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب لأن الله عصمه من بين خلقه واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم وذاك أن من خلق المصطفى كان إذا أتى بطاعة لله عز وجل داوم عليها ولم يقطعها ،

فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما كما شغل عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم حيث كان يقسم فيهم ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد فكان استغفار لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها لأنه كان يستغفر من ذنوب يرتكبها .

\_ ذكر الأمر بالاستغفار لله جل وعلا للمرء عما ارتكبه من الحوبات

925\_ عن الأغر المزني أنه سمع النبي يقول يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه كل يوم مئة مرة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله توبوا إلى ربكم يريد به استغفروا ربكم وكذلك قوله فإني أتوب إليه كل يوم مئة مرة وكان استغفار رسول الله لتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه لأنه كان من أخلاقه إذا عمل خيراً أن يثبته فيدوم عليه فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يواظب عليه بخير آخر مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقسمة فيهم عن الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر فلما صلى العصر أعادهما فكان استغفاره للتقصير في خير اشتغل عنه بخير ثان على حسب ما وصفنا .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار كل عشرة وإن كان المرء مشمرا في أنواع الطاعات

926\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن عاد زيد فيها فإن عاد زيد فيها حتى تعلو فيه فهو الران الذي ذكر الله ( كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) . ( صحيح )

\_ ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم

927\_ عن الأغر المزني قال قال رسول الله إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله كل يوم مئة مرة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إنه ليغان على قلبي يريد به يرد عليه الكرب من ضيق الصدر مما كان يتفكر فيه بأمر اشتغاله كان بطاعة عن طاعة أو اهتمامه بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها كأنه كان يعد عدم علمه بمكة بما في سورة البقرة من الأحكام قبل إنزال الله إياها بالمدينة ذنبا فكان يغان على قلبه لذلك حتى كان يستغفر الله كل يوم مئة مرة لا أنه كان يغان على قلبه من ذنب يذنبه كأتمته .

\_ ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء ربه لما قارف من المأثم

928\_ عن شداد بن أوس قال قال رسول الله سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي وأنا عبدك لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنوبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر سيد الاستغفار الذي يدخل قائله به الجنة إذا كان على يقين منه

929\_ عن شداد بن أوس قال قال رسول الله سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بالنعمة وأبوء لك بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعدما يصبح موقنا بها ثم مات كان من أهل الجنة وإن قالها بعد ما يمسي موقنا بها كان من أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يسأل حفظ الله إياه بالإسلام في أحواله

930\_ عن هاشم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله فشكا إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله إن شئت أمرت لك بوسق من تمر وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك ؟ قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه فقال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام قائما واحفظني بالإسلام راقدا ولا تطع في عدوا حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله . ( حسن )

\_ ذكر الأمر باكتناز سؤال المرء ربه جل وعلا الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد عند اكتناز الناس

الدنانير والدراهم

931\_ عن مسلم بن مشكم قال خرجت مع شداد بن أوس فنزلنا مرج الصفر فقال ائتوني بالسفرة نعبث بها فكان القوم يحفظونها منه فقال يا بني أخي لا تحفظوها عني ولكن احفظوا مني ما سمعت من رسول الله إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم فاكتنزوا هؤلاء الكلمات اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمسألة العبد ربه جل وعلا الحسنة في الدنيا والآخرة في دعائه

932\_ عن أنس قال عاد رسول الله رجلا قد صار مثل الفرخ فقال ما كنت تدعو بشيء أو تسأل ؟ قال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله في الدنيا فقال سبحان الله لا تستطيعه أو لا تطيقه قل اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جل وعلا الحسنة له في داريه

933\_ عن أنس قال كان رسول الله يدعو بهذا الدعاء اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ( صحيح ) . قال شعبة فذكرته لقتادة فقال كان أنس يدعو به .

\_ ذكر البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله

934\_ عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك ادع الله لنا فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا زدنا فأعادها قالوا زدنا فأعادها فقالوا زدنا فقال ما تريدون ؟ سألت لكم خير



الدنيا والآخرة قال أنس وكان رسول الله يكثر أن يدعو بها اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن علية إلا خبر التزعفر

935\_ عن عبد العزيز بن صهيب قال قلت لأنس بن مالك أخبرني عن دعاء كان يدعو به النبي قال  
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فلقيت إسماعيل فسألته فقال أكثر دعوة  
يدعو بها ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يزيد في الدعاء الذي وصفناه بالإقرار بالربوبية لله جل وعلا

936\_ عن عبد العزيز بن صهيب قال سأل قتادة أنسا أي دعوة أكثر ما يدعو بها النبي ؟ قال أكثر دعوة  
يدعو بها النبي اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفنا من الدعاء

937\_ عن أنس قال عاد النبي رجلا قد جهد حتى صار مثل الفرخ فقال هل كنت دعوت الله بشيء ؟  
قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال لا تستطيعه أو لا  
تطيقه فهلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال فدعا الله فشفاه .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من سؤال الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يقربه إليه بفضل الله علينا بذلك

938\_ عن سفيان الثقيفي قال قلت يا رسول الله قل لي قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التملق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يحب من طاعته

939\_ عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله يقول ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاعه قال وكان رسول الله يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قال والميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

940\_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله للعبد يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ فيقول أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني ويقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ؟ فيقول يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟

فيقول أما علمت أن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه ؟ أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ فيقول ألم تعلم أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه أما لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزق إياها

941\_ عن أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما تذكر من رسول الله ؟ قال أذكر أني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها في في فانزعها بلعابها فطرحها في التمر وكان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت قال شعبة وأظنه قال تباركت وتعاليت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق

942\_ عن سعد قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فما لي ؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني . ( صحيح )

قال أبو حاتم كل ما في هذه الأخبار اللهم اهديني اللهم إني أسألك الهدى وما يشبهها من الألفاظ إنما أريد بها الثبات على الهدى والزيادة فيه إذ محال أن يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة وقد هداه الله قبل ذلك .

\_ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب جل وعلا المعونة والنصر والهداية

943\_ عن ابن عباس قال كان النبي يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك أواهما لك مطواعا لك مخبئا أواهما منبيا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث

944\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يدعو فيقول اللهم أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر لي الهدى وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذكرا لك مطواعا إليك مخبئا لك أواهما منبيا رب اقبل توبتي واغسل حوبتي وثبت حجتي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله العافية في أموره كلها

945\_ عن بسر بن أرطاة قال سمعت رسول الله يقول اللهم أحسن عافيتنا وفي رواية عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال الله العافية إذ هي خير ما يعطى المرء بعد التوحيد

946\_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا بكر رضوان الله عليه على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله هذا اليوم عام أول يقول ثم استعبر أبو بكر فبكى ثم قال سمعت رسول الله يقول لن تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتقرين العفو إلى العافية عند سؤاله الله لمن سألها

947\_ عن ابن عباس أنه قال يا رسول الله ما أسأل الله ؟ قال سل الله العفو والعافية ثم قال ما أسأل الله ؟ قال سل الله العفو والعافية . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا اليقين بعد المعافاة

948\_ عن أوسط بن عامر قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله فلقيت أبا بكر يخطب الناس وقال قام فينا رسول الله . عام أول . فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يعط أحد مثل اليقين بعد المعافاة ولا أشد من الريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار . ( صحيح ) . قال أراد به مرتكبهما لا نفسيهما .

\_ ذكر الإخبار عما يستعمله

949\_ عن عبادة بن الصامت عن رسول الله أن جبريل رقاها وهو يوعك فقال بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من كل حاسد إذا حسد ومن كل عين وسم والله يشفيك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله التفضل عليه بمغفرة أنواع ذنوبه

950\_ عن أبي موسى قال كان رسول الله يقول اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطي وعمدي وكل ذلك عندي . ( صحيح )

\_ ذكر ما أبيح للمرء أن يسأل الله ربه جل وعلا المغفرة لذنوبه بلفظ التمثيل

951\_ عن ابن أبي أوفى قال كان النبي يقول اللهم طهرني من الذنوب بالثلج والبرد والماء اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب من الدنس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقدم قبل هذا الدعاء التحميد لله جل وعلا

952\_ عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من ذنوبي كما يطهر الثوب الأبيض من الدنس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الرب جل وعلا المغفرة لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاء

953\_ عن أبي موسى قال كان رسول الله يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت إنك أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بسؤال الله الفردوس الأعلى في دعائه

954\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يا أم حارثة إنها لجنان وإن حارثة في الفردوس الأعلى فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله تحسين خلقه كما تفضل عليه بحسن صورته

955\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يقول اللهم حسّنت خلقي فحسّن خلقي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله المجانبة عن الأخلاق المنكرة والأهواء الرديئة

956\_ عن قطيبة بن مالك قال كان النبي يقول اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأسوء والأدواء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء سؤال ربه جل وعلا العفو والعافية عند الصباح

957\_ عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي . ( صحيح ) . قال وكيع يعني الخسف .

\_ ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء

958\_ عن أبي هريرة قال قال أبو بكر يا رسول الله أخبرني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء وملكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال النبي قلله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للعبد عند الصباح أن يسأل ربه جل وعلا خير ذلك اليوم

959\_ عن ابن مسعود قال كان النبي يقول إذا أصبح أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله أسألك من خير هذا اليوم ومن خير ما فيه وخير ما بعده وأعوذ بك من الكسل والهزم وسوء العمر وفتنة الدجال وعذاب القبر وإذا أمسى قال مثل ذلك . وكان يقول فيه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به ربه جل وعلا إذا أصبح

960\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة



961\_ عن أبي هريرة أن النبي كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال المرء ربه جل وعلا قضاء دينه وغناه من الفقر

962\_ عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى رسول الله تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( فما استكانوا لربهم وما يتضرعون )

963\_ عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله ( ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ) . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء عند الشدائد والضر إذا نزل به

964\_ عن أنس عن رسول الله أنه قال لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد فاعلا فليقل أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

965\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به ولكن ليقل اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي . ( صحيح )

\_ ذكر وصف دعوات المكروب

966\_ عن أبي بكرة عن النبي قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يرتجى للمرء باستعمالها زوال الكرب في الدنيا عنه

967\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم فأصابتهم السماء فلبجأوا إلى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم مكانكم إلا الله ادعوا الله بأوثق أعمالكم فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبنى فطلبتها فأبت علي فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها ،

فإن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الجبل ، فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلب لهما في إنائهما فإذا أتتهما وهما نائمان قمت قائما حتى يستيقظا فإذا استيقظا شربا فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر ،

فقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيروا يوما فعمل لي نصف النهار فأعطيته أجره فتسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب أجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ، قال فزال الحجر وخرجوا يتماشون . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فوفرتها عليه بمعنى قوله فوفرتها له والعرب في لغتها توقع عليه بمعنى له .

\_ ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله إياه فرحا

968\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات ؟ قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما فيه ترك حظ نفسه

969\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . ( صحيح )

قال أبو حاتم يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شج وجهه قال اللهم اغفر لقومي ذنبهم بي من الشج لوجهي لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة .

\_ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جل وعلا تسهيل الأمور عليه إذا صعبت

970\_ عن أنس أن رسول الله قال اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن سهلاً إذا شئت  
( صحيح ) .

\_ ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا

971\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب  
لي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي ما لم يعجل إنما يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة

972\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بائثاً أو قطيعة رحم ما لم  
يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال يقول يا رب قد دعوت وقد دعوت فما أراك تستجيب  
لي فيستحسر عند ذلك فيدع الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي إن شئت

973\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت فإنه لا مستكره له ولكن  
ليعزم المسألة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إكثار المرء السجع في الدعاء دون الشيء اليسير منه

974\_ عن ابن أبي السائب قاص المدينة قال قالت عائشة قص في الجمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أبيت فثلاث ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطعه عليهم ولكن إن استمعوا حديثك فحدثهم واجتنب السجع في الدعاء فإني عهدت النبي وأصحابه يكرهون ذلك . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الدعاء لأعداء الله بالهداية إلى الإسلام

975\_ عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى نبي الله فقال يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فقال النبي اللهم اهد دوسا وائت بهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الزناد عن الأعرج

976\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فذكر دوسا فقال إنهم فذكر رجالهم ونساءهم فرفع النبي يديه فقال الرجل إنا لله وإنا إليه راجعون هلكت دوس ورب الكعبة فرفع النبي يديه وقال اللهم اهد دوسا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يترك الاستغفار لقرابته المشركين أصلا

977\_ عن ابن مسعود أن رسول الله خرج يوما فخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا ثم رجع رسول الله باكيا فبكينا لبكاء رسول الله ثم أقبل علينا فتلناه عمر وقال ما الذي أبكك يا رسول الله فقد أبكيتنا وأفزعتنا ؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل علينا فقال أفزعكم بكائي ؟ قلنا نعم ،

فقال إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبر آمنة بنت وهب وإني سألت ربي الاستغفار لها فلم يأذن لي فنزل علي ( ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ) فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي أبكاني ألا وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها ترهد في الدنيا وترغب في الآخرة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حمد الله بما من عليه من الهداية وترك التكلف في سؤال تلك الحالة لمن خذل وحرّم التوفيق والرشاد

978\_ عن المسيب بن حزن قال لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ قال فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا إله إلا الله ،

فقال رسول الله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ( ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ) وأنزلت في أبي طالب ( إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الوطء لم يضر الشيطان ولده

979\_ عن ابن عباس أن النبي قال أما إن أحدكم لو أنه إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم رزقا ولدا لم يضره الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوما أن يدعو للمزور عند انصرافه عنهم

980\_ عن جابر قال أتيت النبي أستعينه في دين كان على أبي فقال آتيكم فقلت للمرأة إن رسول الله يأتينا فإياك أن تكلميه أو تؤذيه قال فأتي فذبحت له داجنا كان لنا قال يا جابر كأنك علمت حبنا اللحم ؟ فلما خرج قالت له المرأة يارسول الله صل علي وعلى زوجي قال ففعل فقال لها ألم أقل لك ؟ فقالت رسول الله كان يدخل بيتي ويخرج ولا يصلي علينا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويعقب دعاءه بسؤال الله منع ذلك غيره

981\_ عن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله المسجد وهو جالس فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا قال فضحك رسول الله ثم قال لقد احتظرت واسعا ثم ولى الأعرابي حتى إذا كان في ناحية المسجد فحج ليبول فقال الأعرابي بعد أن فقه في الإسلام فقام إلي رسول الله فلم يؤنّبني ولم يسبني وقال إنما بني هذا المسجد لذكر الله والصلاة وإنه لا يبال فيه ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن يقرب به غيره

982\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول الله لقد حجبته عن ناس كثير . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره

983\_ عن أبي هريرة قال قام النبي للصلاة وقمنا معه فقال أعرابي في الصلاة اللهم ارحمني وارحم مجدا ولا ترحم معنا أحدا فلما صلى رسول الله قال للأعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

984\_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال كان رسول الله إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه وإنه قال ذات يوم رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر مع صاحبه لرأى العجب الأعاجيب ولكنه قال ( إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ) . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء الإجابة لهما به

985\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل ولك بمثل . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد

986\_ عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم فصلى صلاة غير مكتوبة وصلينا معه فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يارسول الله إن لي خويصة قال ما هي يا أم سليم ؟ قالت خادمك أنس فدعا لي بخير



الدنيا والآخرة وقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال فإني من أكثر الناس ولدا ، قال وأخبرتني ابنتي أمينة أنها دفنت من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومئة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين

987\_ عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله قحط المطر فأمر بالمنبر فوضع له في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنكم شكوتم جذب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال ( الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ) لا إله إلا أنت تفعل ما تريد ،

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين ثم رفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحاباً فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم يلبث في مسجده حتى سألت السيول فلما رأى رسول الله لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوامها بالناس

988\_ عن أنس بن مالك يقول دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كأن رجاءه المنبر ورسول الله يخطب فاستقبله قائماً فقال يارسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله ليغيثنا فرفع رسول الله يده يقول اللهم اسقنا اللهم اسقنا ، قال أنس والله ما نرى في السماء سحابة ولا قرعة بيننا

ويين سلع من بيت ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل ترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ،

فوالله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من الباب يوم الجمعة المقبلة ورسول الله يخطب فاستقبله قائما ثم قال يارسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يكفها عنا فرفع رسول الله يديه يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر ، قال فأقلعت وخرج يمشي في الشمس ، فسئل أنس أهو الرجل الأول ؟ قال لا أدري . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله على الناس بالمطر ورآه

989\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا رأى المطر قال اللهم صيبا هنيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله هنيا أراد به نافعا

990\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا رأى الغيث قال اللهم صيبا أو سيبا نافعا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم أن يبارك لهم في ريعهم دون اتكالهم منه على الأمطار

991\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وأن تمطروا ولا تنبت الأرض شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربه جل وعلا التآلف بين المسلمين وإصلاح ذات بينهم

992\_ عن ابن مسعود قال كان نبي الله يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم احفظنا في أسمعنا وأبصارنا وأزواجنا واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك قابلين بها فأتممها علينا . ( حسن )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء إذا كان في حالة ليس له سؤال الرب جل وعلا الحلول من تلك الحالة لأن هذا كلام محال

993\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن للشيطان لمة وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ ( الشيطان يعدكم الفقر ) الآية . ( صحيح )

994\_ عن علي بن أبي طالب قال كان النبي يقول اللهم إني أسألك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق واذكر بالتسديد تسديد السهم ونهاني نبي الله عن القسي والميثرة وعن الخاتم في السبابة والوسطى . ( صحيح )

\_ باب الاستعاذة

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الأشياء الأربع التي يستحق الاستعاذة منها بالله

995\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من شر المسيح الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن

996\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله وهو على بغلة فحدثت به بغلته فإذا في الحائط أقبر فقال رسول الله من يعرف هؤلاء الأقبر ؟ فقال رجل أنا يا رسول الله ، قال ما هم ؟ قال ماتوا في الشرك ، قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه إن هذه الأمة تتبلى في قبورها ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعيذ بالله من عذاب القبر يتعوذ منه

997\_ عن أم خالد قالت سمعت رسول الله يستعيذ بالله من عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يستحب للمرء في التعوذ أن يقرنها إلى ما ذكرنا قبل

998\_ عن أبي هريرة قال ما صلى نبي الله أربعاً أو اثنتين إلا سمعته يدعو اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الصدر وسوء المحيا والممات . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الفقر الذي يطغي والذل الذي يفسد الدين

999\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعوذوا بالله من الفقر والذلة وأن تظلم أو تظلم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الجبن والبخل

1000\_ عن سعد قال كان رسول الله يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أُرذِلَ إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان عند نهيق الحمير

1001\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا سمعتم أصوات الديكة فإنها رأَت ملكا فاسألوا الله وارغبوا إليه وإذا سمعتم نهاق الحمير فإنها رأَت شيطانا فاستعينوا بالله من شر ما رأَت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من شر الرياح إذا هبت

1002\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا رأى في السماء غبارا أو ريحا تعوذ بالله من شره فإذا أمطرت قال اللهم صيبا نافعا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الرياح إذا هبت

1003\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا من شرها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند اشتداد الرياح إذا هبت

1004\_ عن سلمة عن النبي أنه كان إذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من الكسل في الطاعات والهزم القاطع عنها

1005\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهزم والبخل والجبن وعذاب القبر وشر المسيح الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1006\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والعجز والبخل وفتنة المسيح وعذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الهزم الذي يستحب للمرء أن يتعوذ بالله منه

1007\_ عن سعد عن نبي الله أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات أعوذ بالله أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بالله من البخل والجبن وأعوذ بالله من فتنة الصدر وبغي الرجال . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعوذ المرء به ولده وولد ولده عند شيء يخاف عليهم منه

1008\_ عن ابن عباس قال كان النبي يعوذ حسنا وحسينا أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان إبراهيم صلوات الله عليه يعوذ به ابنه إسماعيل وإسحاق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو

1009\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعوذ حسنا وحسينا أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان أبوكما يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه

1010\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما سألت رجل مسلم الجنة ثلاث مرات إلا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاث مرات إلا قالت النار اللهم أجره . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من الصلاة التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع

1011\_ عن أنس بن مالك عن النبي أنه قال اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وأعوذ بك من صلاة لا تنفع ، اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وأعوذ بك من قلب لا يخشع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء

1012\_ عن أبي هريرة أن النبي كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من حدوث العاهات به

1013\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء  
الأسقام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من شر حياته ومماته

1014\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه كان يتعوذ من شر المحيا والممات وعذاب القبر وشر فتنة المسيح  
الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من شر المحيا الذي يجب على المرء التعوذ منه الفتنة وكذلك الممات

1015\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ومن  
شر فتنة المحيا والممات . ( صحيح )

\_ ذكر التعوذ الذي يعاذ الإنسان منه من نهش الهوام



1016\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة فقال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات

1017\_ عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال رسول الله من أي شيء ؟ قال لدغتي عقرب قال رسول الله أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك إن شاء الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرات لا مرة واحدة

1018\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قال حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضره حية إلى الصباح ، قال وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال أما قال الكلمات . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من النفاق في دينه والرياء في طاعته

1019\_ عن أنس قال كان النبي يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم والقسوة والغفلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره

1020\_ عن عمرو بن ميمون قال حججت مع عمر بن الخطاب حجتين إحداهما التي أصيب فيها وسمعتة يقول بجمع ألا إن رسول الله كان يتعوذ من خمس ، اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة الصدر وأعوذ بك من عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من الدين الذي لا وفاء له عنده

1021\_ عن أبي سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله يقول أعوذ بالله من الكفر والدين ، فقال رجل يا رسول الله يعدل الدين بالكفر ؟ قال نعم . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الشيء قد يشتهه بالشيء إذا أشبهه في بعض الأحوال وإن كان مباينا له في الحقيقة

1022\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل يا رسول الله ويعتدلان ؟ قال نعم . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه

1023\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه كان يدعو اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العباد وشماتة الأعداء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من الفقر عنه إلى العباد

1024\_ عن أبي بكرة أن رسول الله كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من الجوع والخيانة

1025\_ عن أبي هريرة قال كان من دعاء النبي اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد

1026\_ عن أبي هريرة أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله من المناقشة عن جنائياته في العقبي والوقوع في أمثالها في الدنيا

1027\_ عن فروة بن نوفل قال سألت أم المؤمنين عائشة عما كان رسول الله يدعو؟ قالت كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله إلا منصور بن المعتمر

1028\_ عن فروة بن نوفل قال سألت عائشة قلت حدثيني بشيء كان رسول الله يدعو به قالت كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من سوء الجوار في العقبى به يتعوذ منه

1029\_ عن أبي هريرة أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقاومة فإن جار البادي يتحول . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يكثر سؤال ربه . جل وعلا . الجنة ويعوذ به من النار في أيامه ولياليه

1030\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما سألت رجل مسلم الجنة ثلاث مرات إلا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاث مرات إلا قالت النار اللهم أجره . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال النار ربه أن يجير من استجار به من النار

1031\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلا كان أو نهارا

1032\_ عن بريدة عن النبي قال من قال اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق

1033\_ عن أبي هريرة أن رجلا لدغ فقال النبي أما إنك لو كنت قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ما ضرك . فكان أبو هريرة إذا لدغ إنسان منا أمره أن يقولها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ما ضرك أراد به أنك لو قلت ما قلنا لم يضرك ألم اللدغ لا أن الكلام الذي قال يدفع قضاء الله عليه .

\_ كتاب الطهارة

\_ ذكر إثبات الإيمان للمحافظ على الوضوء

1034\_ عن ثوبان قال قال رسول الله سدودا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه اللفظة مما ذكرنا في كتبنا أن العرب تطلق الاسم بالكلمة على جزء من أجزاء شيء يطلق اسم ذلك الشيء على جزء من أجزائه فقوله لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن أطلق اسم الإيمان

على المحافظ على الوضوء والوضوء من أجزاء الإيمان كذلك اسم الإيمان على المفرد العمل به لأنه جزء من أجزاء الإيمان على حسب ما ذكرناه .

\_ باب فضل الوضوء

\_ ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على المكاره

1035\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟  
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معناه الرباط من الذنوب لأن الوضوء يكفر الذنوب .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة

1036\_ عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب ؟  
قالوا بلى يا رسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكارهات وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . ( صحيح )

\_ ذكر حط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضئ نقياً من ذنوبه بعد فراغه من وضوئه

1037\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ العبد المسلم أو قال المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء ومع آخر قطر الماء أو نحو هذا فإذا غسل يديه خرجت

من يديه كل خطيئة بطشتها يدها مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما بين الصلاتين للمتوضئ بوضوئه وصلاته

1038\_ عن حمران أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاءه المؤذن فأذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال لأحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله لما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها . ( صحيح ) . قال مالك أراه يريد هذه الآية ( أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ) .

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يغفر ذنوب المتوضئ بعد فراغه منه إذا توضأ كما أمر وصلى كما أمر

1039\_ عن عاصم بن سفيان أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا العدو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه قال يا ابن أخي أدلك على ما هو أيسر من ذلك ؟ إني سمعت رسول الله يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه ، أكذلك يا عقبة ؟ قال نعم . ( حسن )

قال أبو حاتم المساجد الأربعة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى ومسجد قباء وغزاة السلاسل كانت في أيام معاوية وغزاة السلاسل كانت في أيام النبي .

\_ ذكر البيان بأن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه أراد به من الصلاة إلى الصلاة

1040\_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يغفر ذنوب المتوضئ التي ذكرناها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها

1041\_ عن عمرو بن سعيد قال كنت مع عثمان بن عفان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة فيحسن وضوءها وركوعها وخشوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في دار الدنيا نسأل الله الوصول إلى ذلك

1042\_ عن أبي هريرة عن النبي قال تبلغ حلية أهل الجنة مبلغ الوضوء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أمة المصطفى تعرف في القيامة بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا

1043\_ عن أبي هريرة أن رسول الله دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أني قد رأيت إخواننا قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال بل أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطكم على الحوض ، قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ فقال رأيت لو كانت لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ،



قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض فليزادن رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول فسحقا فسحقا فسحقا . ( صحيح )

قال أبو حاتم الاستثناء في المستقبل من الأشياء يستحيل في الشيء الماضي وإنما يجوز الاستثناء في المستقبل من الأشياء ، وحال الإنسان في الاستثناء على ضربين إذا استثني في إيمانه فضرب منه يطلق مباح له ذلك وضرب آخر إذا استثني فيه الإنسان كفر .

وأما الضرب الذي لا يجوز ذلك فهو أن يقال للرجل أنت مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والميزان وما يشبه هذه الحالة ؟ فالواجب عليه أن يقول أنا مؤمن بالله حقا ومؤمن بهذه الأشياء حقا فهي ما استثني فمتى ما استثني في هذا كفر ،

والضرب الثاني إذا سئل الرجل إنك من المؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم فيها خاشعون وعن اللغو معرضون ؟ فيقول أرجو أن أكون منهم إن شاء الله أو يقال له أنت من أهل الجنة ؟ فيستثني أن يكون منهم .

والفائدة في الخبر حيث قال وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنه دخل بقيع الغرقد في ناس من أصحابه فيهم مؤمنون ومنافقون فقال إنا إن شاء الله بكم لاحقون واستثنى المنافقين أنهم إن شاء الله يسلمون فيلحقون بكم على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه لقوله عز وجل ( لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ) .

\_ ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا

1044\_ عن ابن مسعود أنهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال غر محجلون بلق من آثار الطهور . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

1045\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تردون غرا محجلين من الوضوء سيما أمتي ليس لأحد غيرها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة مبلغ وضوئه في الدنيا

1046\_ عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله يقول إن أمتي يوم القيامة غر محجلون من أثر الوضوء . فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه

1047\_ عن عقبة بن عامر قال كنا مع رسول الله خدام أنفسنا نتناوب الرعية رعية إبلنا فكنت على رعية الإبل فرحتها بعشي فأدركت رسول الله يخطب الناس فسمعتة يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أوجب ،

قال فقلت ما أجود هذه ، فقال رجل الذي قبلها أجود فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب قلت ما هو يا أبا حفص ؟ قال إنه قال آنفا قبل أن تجيء ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية له يدخل من أيها شاء . ( صحيح )

\_ ذكر استغفار الملك للبائت متطهرا عند استيقاظه

1048\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلم يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقدا كعقده على قافية رأسه عند النوم

1049\_ عن عقبة بن عامر قال لا أقول اليوم على رسول الله ما لم يقل سمعت رسول الله يقول من كذب علي معتمدا فليتبوأ بيئا من جهنم وسمعت النبي يقول رجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليكم عقد فإذا وضأ يديه انحلت عقدة فإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله للذي وراء الحجاب انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ليسألني ما سألتني عبدي هذا فهو له ما سألتني عبدي هذا فهو له . ( صحيح )

\_ باب فرض الوضوء

\_ ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه

1050\_ عن ابن مسعود قال صفقتان في صفقة ربا وأمرنا رسول الله بإسباغ الوضوء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضئ مع القصد في إسباغ الوضوء

1051\_ عن لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله فقدمنا على رسول الله فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة فأمرت لنا بخزيرة فصنعت واتينا بقناع - والقناع الطبق فيه التمر - فأكلنا فجاء رسول الله فقال هل أصبتم شيئاً ؟ أو أمر لكم بشيء ؟ قلنا نعم يا رسول الله فبينما نحن من رسول الله جلوس إذ رفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر فقال ما ولدت ؟ قال بهمة قال اذبح مكانها شاة ،

ثم أقبل عليّ فقال لا تحسبن - ولم يقل لا تحسبن - أنا من أجلك ذبحناها إن لنا غنما مئة لا تزيد فما ولدت بهمة ذبحنا مكانها شاة ، قال قلت يا رسول الله إن لي امرأة في لسانها شيء قال فطلقها إذا قال قلت يا رسول الله إن لي منها ولدا ولها صحبة قال عظها فإن يك فيها خير فستقبل ولا تضرب ظعنيتك ضربك أمتك ، قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء ، قال أسبغ الوضوء وخلل بين أصابعك وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء

1052\_ عن عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا ببعض الطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال قال فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسه الماء فقال رسول الله ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على المتوضئ في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل

1053\_ عن عبد خير قال صلى علي بن أبي طالب الفجر ثم دخل الرحبة فدخلنا معه فدعا بوضوء فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست فأخذ الإناء بيمينه فأفرغ على يساره فغسلها ثلاث مرات غسل كفيه قبل أن يدخلهما الإناء ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فغرف منه ماء فملاً فاه فمضمض واستنشق ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء فغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ،

ثم مسح رأسه بيديه جميعاً مقدمه ومؤخره ثم أدخل اليمنى فأفرغ على قدمه اليمنى فغسلها ثم أدخل يده في الإناء ثم أخرجها فغسل الأخرى ثم قال من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله فهذا وضوؤه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يمسح علي بن أبي طالب رجله في وضوئه

1054\_ عن النزال بن سبرة قال صليت مع علي بن أبي طالب الظهر ثم انطلق إلى مجلس له كان يجلسه في الرحبة فقعد وقعدنا حوله حتى حضرت العصر فأتي بإناء فيه ماء فأخذ منه كفا فتمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح رجله ثم قام فشرب فضل إنائه ثم قال إني حدثت أن رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم وإني رأيت رسول الله فعل كما فعلت وهذا وضوء من لم يحدث . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكعب هو العظم الناقئ على ظاهر القدم دون العظمين  
النائين على جانبهما

1055\_ عن حمران أن عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ وغسل كفه ثلاث مرات ثم مضمض  
واستنشق ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده  
اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل رجله اليسرى  
مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله من توضأ نحو وضوئي هذا  
ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيبه وبطون قدميه في الوضوء

1056\_ عن أبي سلمة قال توضأ عبد الرحمن عند عائشة فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني  
سمعت رسول الله يقول ويل للعراقيب من النار . ( صحيح )

\_ باب سنن الوضوء

\_ ذكر وصف إدخال المتوضئ يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء

1057\_ عن حمران بن أبان أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات  
ثم أدخل يمينه في الوضوء فتمضمض واستنشق واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث  
مرات ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل من رجله ثلاث مرات ثم قال رأيت رسول الله يتوضأ نحو

وضوئي هذا ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه

1058\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإن أحدكم لا يدري أين كانت تطوف يده . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما الإناء

1059\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في إنائه حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء الوضوء

1060\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده . ( صحيح )

\_ ذكر العدد الذي يغسل المستيقظ من نومه يديه به

1061\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر مخافة النجاسة إذا أصابت يد المرء عند طوفانها من بدنه

1062\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده منه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالمواظبة على السواك إذ استعماله من الفطرة

1063\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أكثرت عليكم في السواك . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات رضا الله للمتسوك

1064\_ عن عائشة أن رسول الله قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أمر أمته بالمواظبة على السواك

1065\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله عند كل صلاة أراد به عند كل صلاة يتوضأ لها



1066\_ عن عائشة أن النبي قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم مع الوضوء بالسواك عند كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أراد أن يأمر أمته بهذا الأمر

1067\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليكم بالسواك فإنه مطهرة للغم مرضاة للرب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم يكن يحتشمهم فيه

1068\_ عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ومعي رجلان من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله يستاك فكلاهما سألا العمل قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت فقال رسول الله إنا لا - أو لن - نستعين على عملنا من أراده لكن اذهب أنت فبعثه على اليمين ثم أردفه معاذ بن جبل . ( صحيح )

\_ ذكر استئذان المصطفى عند قيامه لمناجاة حبيبه جل وعلا

1069\_ عن حذيفة قال كان رسول الله إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف استئذان المصطفى

1070\_ عن أبي موسى قال دخلت على رسول الله وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول عأ  
عأ . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستنان عند دخوله بيته

1071\_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا تعار من الليل أن يبدأ بالسواك

1072\_ عن حذيفة أن النبي كان إذا قام من الليل يشوص فاه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة جمع المرء بين المضمضة والاستنشاق في وضوئه

1073\_ عن ابن عباس أن النبي توضأ مرة مرة وجمع بين المضمضة والاستنشاق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضئ في وضوئه

1074\_ عن عمرو بن أبي حسن أنه سأل عبد الله بن زيد عن وضوء رسول الله فدعا بتور من ماء فأكفأ

على يده فغسل يده ثلاث مرات ثم أدخل يده في الإناء فتمضمض واستنشق ثلاث مرات من ثلاث  
حففات ثم أدخل يده في الإناء فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أدخل يده في الإناء فغسل ذراعيه مرتين إلى  
المرفقين ثم أدخل يده في الإناء فمسح برأسه فأقبل وأدبر ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه إلى  
الكعبين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضئ

1075\_ عن ابن عباس قال رأيت النبي توضأ فغرف غرفة فمضمض واستنشق ثم غرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ثم غرف غرفة فمسح برأسه وباطن أذنيه وظاهرهما وأدخل أصبعيه في أذنيه ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الاستنشاق للمتوضئ إذا أراد الوضوء

1076\_ عن عبد خير قال دخل علي بن أبي طالب الرحبة بعدما صلى الفجر فجلس في الرحبة ثم قال لغلام ائتني بطهور فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست قال عبد خير ونحن جلوس ننظر إليه قال فأخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ، كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلهما ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى قال فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ، فعل هذا ثلاث مرات ،

ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها ثم رفعها بما حملت من ماء ثم مسحها بيده اليسرى ثم مسح رأسه بيديه كتيهما مرة واحدة ،

ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى ثم غسلها بيده اليسرى ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثلاث مرات ثم غسلها بيده اليسرى ثم أدخل يده في الإناء فغرف بكفه فشرب منه ثم قال هذا طهور نبي الله فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله فهذا طهوره . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضئ عند إرادته غسل وجهه

1077\_ عن ابن عباس قال دخل علي بيتي وقد بال فدعا بوضوء فجئناه بقعب يأخذ المد حتى وضع بين يديه فقال ألا أتوضأ لك وضوء رسول الله ؟ فقلت فداك أبي وأمي قال فغسل يديه ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم أخذ بيمينه الماء فصك به وجهه حتى فرغ من وضوئه . ( حسن )

\_ ذكر الاستحباب للمتوضئ تخليل لحيته في وضوئه

1078\_ عن أبي وائل قال رأيت عثمان توضأ فخلل لحيته ثلاثاً وقال هكذا رأيت رسول الله فعله . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر استحباب ذلك الذراعين للمتوضئ في وضوئه

1079\_ عن عبد الله بن زيد قال رأيت النبي يتوضأ فجعل يدلك ذراعيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذلك الذراعين الذي وصفناه في الوضوء إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذي يتوضأ به يسيراً

1080\_ عن عبد الله بن زيد أن النبي أتى بثلاثي مد ماء فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء

1081\_ عن يحيى بن عمار أنه قال لعبد الله بن زيد هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله يتوضأ ؟ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يده اليمنى ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح برأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله وقال هكذا رأيت رسول الله يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس للمتوضئ بماء جديد غير فضل يده

1082\_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله توضأ فتتمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويده اليمنى ثلاثاً والأخرى مثلها ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى أنقاهما . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب مسح المتوضئ ظاهر أذنيه في وضوئه بالإبهامين وباطنهما بالسبابتين

1083\_ عن ابن عباس أن رسول الله توضأ فغرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ثم غرف غرفة فمسح برأسه وأذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف بإبهاميه إلى ظاهر أذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء

1084\_ عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع

1085\_ عن محمد بن زياد قال كان أبو هريرة يأتي على الناس وهم يتوضأون عند المطهرة فيقول لهم أسبغوا الوضوء بارك الله فيكم فإني سمعت أبا القاسم يقول ويل للأعقاب من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ابتداء المرء في وضوئه بفيه قبل غسل اليدين

1086\_ عن أبي جبير الكندي أنه قدم على رسول الله فأمر له رسول الله بوضوء وقال توضأ يا أبا جبير فبدأ بفيه فقال له رسول الله لا تبدأ بفيك فإن الكافر يبدأ بفيه ثم دعا رسول الله بوضوء فغسل يديه حتى أنقاهما ثم تمضمض واستنثر ثم غسل ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه وغسل رجليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداء بالمصطفى فيه

1087\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بما يمنكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما للمرء أن يستعمل التيامن في أسبابه كلها

1088\_ عن عائشة أن رسول الله كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

1089\_ عن ابن عمر كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً يسند ذلك إلى النبي . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة غسل المتوضىء بعض أعضائه شفاً وبعضها وتراً في وضوئه

1090\_ عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله عندنا في البيت فدعا بوضوء فأتيناه بتور من صفر فيه

ماء فتوضأ وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه مرتين ومسح رأسه فأقبل بيديه وأدبر وغسل رجليه .

( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على مرتين مرتين

1091\_ عن أبي هريرة أن النبي توضأ مرتين مرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة مرة إذا أسبغ

1092\_ عن ابن عباس قال أنا أعلمكم بوضوء رسول الله فتوضأ مرة مرة . ( صحيح )

\_ باب نواقض الوضوء

1093\_ عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله قافلاً أتى زوجها وكان غائباً ، فلما أخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب محمد دماً فخرج يتبع أثر رسول الله فنزل رسول الله منزلاً فقال من رجل يكلاًنا ليلتنا هذه ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار قالوا نحن يا رسول الله ،

فقال فكُونَا بفم الشعب قال وكان رسول الله وأصحابه نزلوا إلى شعب من الوادي فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب قال الأنصاري للمهاجري أي الليل أحب إليك أن أكفيك أوله أو آخره ؟ قال اكفي أوله ، قال فاضطجع المهاجري فنام وقام الأنصاري يصلي وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ريبة القوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه وثبت قائماً يصلي ،

ثم عاد له الثالثة فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع فسجد ثم أهب صاحبه وقال اجلس فقد أتيت فوثب فلما رأهما الرجل عرف أنه قد نذر به هرب فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان الله أفلا أهببتي أول ما رماك ؟ قال كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها فلما تابع علي الرمي ركعت فأذنتك وايم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن القيء ينقض الطهارة سواء كان ملء الفم أو لم يكن

1094\_ عن أبي الدرداء أن النبي قاء فأفطر . قال معدان فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت له

ذلك فقال صدق أنا صببت له وضوءاً . ( صحيح )



\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن النوم لا يوجب الوضوء على النائم في بعض الأحوال

1095\_ عن ابن عباس قال اعتم رسول الله بالعمامة حتى رقد الناس واستيقظوا وورقدوا واستيقظوا فقال عمر الصلاة الصلاة فخرج رسول الله كأنه أنظر إليه الآن تقطر رأسه ماء واضعا يديه على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الخبر كان في أول الإسلام

1096\_ عن ابن عمر أن النبي شغل ذات ليلة عن صلاة العتمة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج فقال ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الرقاد الذي هو النعاس لا يوجب على من وجد فيه وضوء وأن النوم الذي هو زوال العقل يوجب على من وجد فيه وضوء

1097\_ عن زر قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال لي ما حاجتك ؟ قلت له ابتغاء العلم قال فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قلت حك في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرءا من أصحاب النبي فأنتيتك أسألك هل سمعت منه في ذلك شيئا ؟ قال نعم كان يأمرنا إذا كنا في سفر - أو مسافرين - أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم . ( صحيح لغيره )

قال أبو حاتم الرقاد له بداية ونهاية فبدايته النعاس الذي هو أوائل النوم وصفته أن المرء إذا كلم فيه

يسمع وإن أحدث علم إلا أنه يتمايل تمايلا ونهايته زوال العقل وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم وإن تكلم لم يفهم فالنعاس لا يوجب الوضوء على أحد قليله وكثيره على أي حالة كان النعاس والنوم يوجب الوضوء على من وجد على أي حالة كان النائم على أن اسم النوم قد يقع على النعاس والنعاس على النوم ومعناهما مختلفان ،

والله فرق بينهما بقوله ( لا تأخذه سنة ولا نوم ) ولما قرن في خبر صفوان بين النوم والغائط والبول في إيجاب الوضوء منها ولم يكن بين البول والغائط فرقان وكان كل واحد منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة سواء كان البائل قائماً أو قاعداً أو راکعاً أو ساجداً كان كل من نام بزوال العقل وجب عليه الوضوء سواء اختلفت أحواله أو اتفقت لأن العلة فيه زوال العقل لا تغير الأحوال عليه كما أن العلة في الغائط والبول وجودهما لا تغير أحوال البائل والمتغوط فيه .

\_ ذكر الأمر بالوضوء من المذي وضوء الصلاة

1098\_ عن المقداد بن الأسود أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله عن الرجل إذا دنا من أهله ماذا عليه ؟ فإن عندي ابنته وأنا أستحيي أن أسأله قال المقداد فسألت رسول الله فقال إذا وجد ذلك فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فلينضح فرجه أراد به فليغسل ذكره

1099\_ عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً مذاءً فسألت النبي فقال إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وإذا رأيت الماء فاغتسل . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون علي بن أبي طالب أمر المقداد أن يسأل رسول الله عن هذا الحكم فسأله وأخبره ثم أخبر المقداد علياً بذلك ثم سأل علي رسول الله عما أخبره به المقداد حتى يكونا سؤالين في موضعين مختلفين والدليل على أنهما كانا في موضعين أن عند سؤال علي النبي أمره بالاعتسال عند المني وليس هذا في خبر المقداد يدل ذلك هذا على أنهما غير متضادين .

\_ ذكر الخبر الدال على أن غسل الذكر للمذي لا يجزئ به صلاته دون الوضوء وأن الوضوء يجزئ عن نضح الثوب له

1100\_ عن سهل بن حنيف قال كنت ألقى من المذي شدة فكنت أكثر الاعتسال منه فسألت رسول الله عن ذلك فقال إنما يجزئك منه الوضوء فقلت فكيف بما يصيب ثوبي منه ؟ قال يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الوضوء على الممذي والاعتسال على الممني

1101\_ عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً مذاء فسألت النبي فقال إذا رأيت الماء فاعسل ذكرك وتوضأ وإذا رأيت المني فاعسل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي عبد الرحمن السلمي الذي ذكرنا

1102\_ عن رافع بن خديج أن علياً أمر عماراً أن يسأل رسول الله عن المذي فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يوههم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين اللذين تقدم ذكرنا لهما

1103\_ عن المقداد بن الأسود أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه ؟ فإن عندي ابنته وأنا أستحيي أن أسأله ، قال المقداد فسألت رسول الله عن ذلك فقال إذا وجد أحدكم ذلك فليضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار ممن لم يطلب العلم من مظانه ولا دار في الحقيقة على أطرافه أن بينها تضاداً أو تهاتراً لأن في خبر أبي عبد الرحمن السلمي سألت النبي وفي خبر إياس بن خليفة أنه أمر عماراً أن يسأل النبي ،

وفي خبر سليمان بن يسار أنه أمر المقداد أن يسأل رسول الله وليس بينها تهاتر لأنه يحتمل أن يكون علي بن أبي طالب أمر عماراً أن يسأل النبي فسأله ثم أمر المقداد أن يسأله فسأله ثم سأله بنفسه رسول الله ، والدليل على صحة ما ذكرت أن متن كل خبر يخالف متن الخبر الآخر لأن في خبر أبي عبد الرحمن كنت رجلاً مذاء فسألت النبي فقال إذا رأيت الماء فاغتسل ، وفي خبر إياس بن خليفة أنه أمر عماراً أن يسأل النبي فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ ،

وليس فيه ذكر المني الذي في خبر أبي عبد الرحمن وخبر المقداد بن الأسود سؤال مستأنف فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللذين ذكرناهما لأن في خبر المقداد أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه ؟ فإن عندي ابنته فذلك ما وصفنا على أن هذه أسئلة متباينة في مواضع مختلفة لعل موجودة من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر إيجاب الوضوء من المذي والاعتسال من المني

1104\_ عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً مذاء فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي فقال لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة وإذا نضحت الماء فاغتسل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه كالل دليل على أن الوضوء لا يجب من لمس المرء ذوات المحارم

1105\_ عن عائشة أنها كانت تغتسل مع رسول الله في الإناء الواحد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الملامسة من ذوات المحارم لا توجب الوضوء

1106\_ عن أبي قتادة أن رسول الله كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب ابنته فكان إذا قام حملها وإذا سجد وضعها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على نفي إيجاب الوضوء من الملامسة إذا كانت من ذوات المحارم

1107\_ عن أبي قتادة قال بينما نحن على باب رسول الله جلوس إذ خرج علينا رسول الله يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله وهي صبية فصلى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه كالل دليل على أن الملامسة للرجل من امرأته لا يوجب الوضوء عليها

1108\_ عن عائشة قالت إني كنت لأغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد تختلف أيدينا فيه وتلتقي . ( صحيح )

1109\_ عن عروة بن الزبير قال دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله يقول إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . ( صحيح )

قال أبو حاتم عائذ بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كتبنا لأننا لا نستحل الاحتجاج بغير الصحيح من سائر الأخبار وإن وافق ذلك مذهبنا ولا نعتمد من المذاهب إلا على المنتزع من الآثار وإن خالف ذلك قول أئمتنا ،

وأما خبر بسرة الذي ذكرناه فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطيا له إلى بسرة فسألها ثم آتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة فسمعه عروة ثانيا عن الشرطي عن بسرة ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها فالخبر عن عروة عن بسرة متصل ليس بمنقطع وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد .

\_ ذكر الخبر الدال على أن عروة سمع هذا الخبر من بسرة نفسها

1110\_ عن بسرة بنت صفوان أن النبي قال إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن عروة بن الزبير سمع هذا الخبر من بسرة كما ذكرناه قبل

1111\_ عن بسرة أن النبي قال من مس فرجه فليتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من مس الفرج إنما هو الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به

1112\_ عن بسرة قالت قال رسول الله من مس فرجه فليعد الوضوء . ( صحيح )

قال أبو حاتم لو كان المراد منه غسل اليدين كما قال بعض الناس لما قال فليعد الوضوء إذ الإعادة لا تكون إلا للوضوء الذي هو للصلاة .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الوضوء من مس الفرج إنما هو وضوء الصلاة وإن كانت العرب تسمي غسل اليدين وضوءاً

1113\_ عن بسرة قالت قال رسول الله من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم الرجال والنساء فيما ذكرنا سواء

1114\_ عن بسرة عن النبي قال إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ والمرأة مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأخبار التي ذكرناها مجملة بأن الوضوء إنما يجب من مس الذكر إذا كان ذلك بالإفضاء دون سائر المس أو كان بينهما حائل

1115\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر بسرة أو معارض له

1116\_ عن طلق الحنفي قال خرجنا وفدا إلى النبي فجاء رجل فقال يا نبي الله ما تقول في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ ؟ فقال هل هو إلا مضغة أو بضعة منه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم المتعمد والناسي في هذا سواء

1117\_ عن طلق قال كنا عند النبي فأتاه أعرابي فقال يا رسول الله إن أحدنا يكون في الصلاة فيحتك فتصيب يده ذكره فقال رسول الله وهل هو إلا بضعة منك أو مضغة منك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق خلا ملازم بن عمرو

1118\_ عن طلق أنه سأل النبي عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة قال لا بأس به إنه لبعض جسدك . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي وفد طلق بن علي على رسول الله

1119\_ عن طلق قال بنيت مع رسول الله مسجد المدينة فكان يقول قدموا اليمامي من الطين فإنه من أحسنكم له مساً . ( صحيح )



قال أبو حاتم خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخ لأن طلق بن علي كان قدومه على النبي أول سنة من سني الهجرة حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله بالمدينة ، وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء من مس الذكر على حسب ما ذكرناه قبل وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين .

\_ ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدمته تلك

1120\_ عن طلق قال خرجنا ستة وفدا إلى رسول الله خمسة من بني حنيفة ورجل من بني ضبيعة بن ربيعة حتى قدمنا على نبي الله فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ منه وتمضمض وصب لنا في إداوة ثم قال اذهبوا بهذا الماء فإذا قدمتم بلدكم فأكسروا بيعتكم ثم انضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا ،

فقلنا يا رسول الله البلد بعيد والماء ينشف قال فأمدوه من الماء فإنه لا يزيد إلا طيبا فخرجنا فتشاحنا على حمل الإداوة أينما يحملها فجعلها رسول الله نوبا لكل رجل منا يوما وليلة فخرجنا بها حتى قدمنا بلدنا فعملنا الذي أمرنا وراهب ذلك القوم رجل من طيء فنادين بالصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن طلق بن علي رجع إلى بلده بعد القدمة التي ذكرنا وقتها ثم لا يعلم له رجوع إلى المدينة بعد ذلك فمن ادعى رجوعه بعد ذلك فعليه أن يأتي بسنة مصرحة ولا سبيل له إلى ذلك .

\_ ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجزور ضد قول من نفى عنه ذلك

1121\_ عن جابر بن سمرة أن رجلاً سأل النبي قال يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الغنم؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ، قال أنتوضأ من لحوم الإبل، قال نعم، قال أصلي في مبارك الإبل؟ قال لا. ( صحيح )

1122\_ عن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله إن نتوضأ من لحوم الإبل ولا نتوضأ من لحوم الغنم. ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول

1123\_ عن جابر بن سمرة عن رسول الله أنه سئل عن الصلاة في مبات الغنم فرخص فيها وسئل عن الصلاة في مبات الإبل فنهى عنها وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ. ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بإيجاب الوضوء من أكل لحوم الجزور

1124\_ عن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله إن نتوضأ من لحوم الإبل ولا نتوضأ من لحوم الغنم وأن نصلي في مزابض الغنم ولا نصلي في أعطان الإبل. ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل إنما هو الوضوء المفروض للصلاة دون غسل اليدين

1125\_ عن البراء أن النبي سئل أنصلي في أعطان الإبل ؟ قال لا ، قيل أنصلي في مرايض الغنم ؟ قال نعم ، قيل أنتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال نعم ، قيل أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال لا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل وعن الصلاة في أعطانها وتفريق النبي بين الجوابين أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة دون غسل اليدين ولو كان ذلك غسل اليدين من الغمر لاستوى فيه لحوم الإبل والغنم جميعاً وقد كان ترك الوضوء مما مسته النار وبقي المسلمون عليه مدة ثم نسخ ذلك وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الخطر الذي تقدم ذكرنا له .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من لحوم الإبل إذا أكلت غير واجب

1126\_ عن ابن عباس أن النبي مر على قدر فانتشل منها عظماً فأكله ثم صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )  
. قال أبو حاتم قول ابن عباس فأكله أراد به اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من أكل لحوم الجزور غير واجب

1127\_ عن جابر قال قرب لرسول الله خبز ولحم فأكله ودعا بوضوء ثم صلى الظهر ثم دعا بفضله طعامه فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ثم دخلت مع أبي بكر فقال هل من شيء ؟ فلم يجدوا فقال أين شاتكم الوالد ؟ فأمرني بها فاعتقلتها فحلبت له ثم صنع لنا طعاماً فأكلنا ثم صلى قبل أن يتوضأ ثم دخلت مع عمر فوضعت جفنة فيها خبز ولحم فأكلنا ثم صلينا قبل أن نتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من أكل لحوم الإبل غير واجب

1128\_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل من كتف أو قال تعرق من ضلع ثم صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ للأمر الذي ذكرناه أو مضاد له

1129\_ عن جابر قال أكل رسول الله من لحم ومعه أبو بكر وعمر ثم قاموا إلى الصف ولم يتوضأوا . قال جابر ثم شهدت أبا بكر أكل طعاما ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ ثم شهدت عمر أكل من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه ناسخ للأمر بالوضوء من لحوم الإبل

1130\_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتفا فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ لأمره بالوضوء من لحوم الإبل

1131\_ عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله ترك الوضوء مما مست النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المقتضي للفظه المختصرة التي ذكرناها

1132\_ عن جابر قال رأيت رسول الله أكل طعاماً مما مست النار ثم صلى قبل أن يتوضأ ثم رأيت بعد رسول الله أبا بكر أكل طعاماً مما مسته النار ثم صلى قبل أن يتوضأ ثم رأيت بعد أبي بكر عمر أكل طعاماً مما مسته النار ثم صلى قبل أن يتوضأ . ( صحيح )

1133\_ عن جابر قال أكل رسول الله من لحم ومعه أبو بكر وعمر ثم قاموا إلى العصر ولم يتوضأوا . قال جابر ثم شهدت أبا بكر أكل طعاماً ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ ثم شهدت عمر أكل من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الطعام الذي لم يتوضأ من أكله كان لحم شاة لا لحم إبل

1134\_ عن جابر قال دعت امرأة من الأنصار رسول الله على شاة فأكل النبي وأصحابه فحضرت الصلاة فتوضأ رسول الله ثم عاد إلى بقيتها فأكلوا فحضرت العصر فلم يتوضأ رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أكل المصطفى ما وصفناه كان ذلك من لحم شاة لا من لحم جزور

1135\_ عن جابر أن النبي أتى امرأة من الأنصار قال فبسطت له عند ظل صور ورشت بالماء حوله وذبحت شاة فأكل وأكلنا معه ثم قال تحت الصور فلما استيقظ توضأ ثم صلى الظهر فقالت المرأة يا رسول الله فضلت عندنا فضلة من طعام فهل لك فيها ؟ قال نعم فأكل وأكلنا معه ثم صلى قبل أن يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اللحم الذي أكل رسول الله ولم يتوضأ منه كان لحم شاة لا لحم إبل

1136\_ عن جابر قال دعتنا امرأة من الأنصار وذبحت شاة وصنعت طعاما ورشت لنا صوراً فدعا رسول الله بالطهور فتوضأ ثم صلى ثم أتينا بفضول الطعام فأكله وصلى رسول الله ولم يتوضأ ودخلنا على أبي بكر فدعا بطعام لم يجده فقال أين شاتكم التي ولدت ؟ قالت هي ذه فدعا بها فحلبها بيده ثم صنعوا لباً فأكل فصلى ولم يتوضأ وتعشيت مع عمر فأتي بقصعتين فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصور مجتمع النخل .

\_ ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله كان كتف شاة لا كتف إبل

1137\_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

1138\_ عن عمرو الضمري وابن عباس قال رأيت رسول الله يحتز من كتف شاة فيأكل منها فدعي إلى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله فصلى من غير إحداث وضوء كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

1139\_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتف شاة ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه إنما كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

1140\_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

1141\_ عن ابن عباس أن النبي أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأكل الذي وصفناه من المصطفى اللحم الذي لم يتوضأ منه كان ذلك لحم شاة لا لحم إبل

1142\_ عن جابر أن النبي أتى امرأة من الأنصار فبسطت له عند صور ورشت حوله وذبحت شاة فصنعت له طعاماً فأكل وأكلنا معه ثم توضأ لصلاة الظهر فصلى ، فقالت المرأة يا رسول الله قد فضلت عندنا من شاتنا فضلة فهل لك في العشاء ؟ قال نعم فأكل وأكلنا ثم صلى العصر ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالشيء الذي نسخه فعله الذي ذكرناه قبل

1143\_ عن إبراهيم بن قارظ أن أبا هريرة أكل أثوار أقط فتوضأ ثم قال أتدرون لم توضأت ؟ إني أكلت أثوار أقط سمعت رسول الله يقول توضأ مما مست النار . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بالوضوء من أكل ما مسته النار

1144\_ عن إبراهيم بن قارظ أنه وجد أبا هريرة على ظهر المسجد يتوضأ فسأله قال أبو هريرة إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها إن النبي قال توضأ مما مسته النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله توضأ مما مسته النار أراد به ما أنضجته النار

1145\_ عن أبي هريرة عن النبي قال توضأ مما مست النار . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك الوضوء مما مست النار من لحوم الغنم

1146\_ عن أبي رافع قال أهديت لرسول الله شاة فشوي له بطنها فأكل منها ثم قام يصلي ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك الوضوء مما مست النار من لحوم الغنم

1147\_ عن عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله يحتز من عرق يأكل فأتى المؤذن بالصلاة فألقى العرق والسكين من يده ولم يتوضأ . وفي رواية قال يحتز من عرق فأتاه الإذن بالصلاة فألقى العرق والسكين من يده وصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ترك الوضوء من أكل كتف الشاة كان بعد الأمر بالوضوء مما مست النار

1148\_ عن أبي هريرة أنه رأى رسول الله توضأ من ثور أقط ثم رآه أكل كتف شاة فصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )



\_ ذكر إباحتها ترك الوضوء مما مسته النار من الأسواق

1149\_ عن سويد بن النعمان قال أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا على راحة من خير دعا رسول الله بطعام فلم يوجد إلا سويق قال فأكلناه ثم دعا بماء فمضمض رسول الله صلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحتها للمرء إذا أكل لحماً مسته النار أن يصلي من غير أن يمس ماء بيده ولا فمه

1150\_ عن ابن عباس قال رأيت رسول الله أكل عرقاً من شاة ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالوضوء مما مست النار منسوخ خلا لحم الإبل وحدها

1151\_ عن جابر بن سمرة أن رجلاً سأل النبي قال يا رسول الله أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ ، قال أتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال نعم توضأ من لحوم الإبل ، قال أصلي في مرابض الغنم ؟ قال نعم ، قال أصلي في مبارك الإبل ؟ قال لا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الوضوء لا يجب من أكل ما مسته النار خلا لحم الجزور للأمر الذي وصفناه قبل

1152\_ عن سويد أنه خرج مع رسول الله عام خير حتى إذا كنا بالصهباء ، وهي من أدنى خير ، نزل رسول الله صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به رسول الله فثري فأكل رسول الله فأكلنا معه ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من لحوم الإبل هو المستثنى مما أبيح من ترك الوضوء مما مست النار

1153\_ عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل النبي فقال يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ ، قال أتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال نعم توضأ من لحوم الإبل ، قال أصلي في مرابض الغنم ؟ قال نعم ، قال أصلي في مبارك الإبل ؟ قال لا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1154\_ عن جابر بن سمرة قال سئل رسول الله عن الوضوء من لحوم الغنم فقال توضأ إن شئت وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صل إن شئت وسئل عن الوضوء من لحوم الإبل فقال توضأ وسئل عن الصلاة في مبات الإبل فقال لا تصل . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ترك الوضوء من شرب الألبان كلها

1155\_ عن ابن عباس أن رسول الله شرب لبننا ثم دعا بإناء فمضمض وقال إن له دسما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن شرب اللبن لا يوجب على شاربه وضوءا

1156\_ عن ابن عباس أن النبي شرب لبنا فدعا بماء فتضمض وقال إنه له دسما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة ترك الوضوء من أكل الفواكه

1157\_ عن جابر أنهم كانوا يأكلون تمرا على ترس فمر بنا النبي فقلنا هلم فتقدم فأكل معنا من التمر

ولم يمس ماء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالوضوء من حمل الميت

1158\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضممر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما حائل ، والدليل على أنه الوضوء الذي لا تجوز

الصلاة إلا به دون غسل اليدين تقرينه الوضوء بالاعتسال في شيئين متجانسين .

\_ ذكر إباحة اقتصار المرء على مسح اليد بشيء معه من الغمر دون غسل اليدين منه عند القيام إلى

الصلاة

1159\_ عن ابن عباس قال أكل النبي كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مسح المرء اللحم النيئ لا يوجب عليه وضوءا

1160\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله مر بـغلام يسـلخ شاة فقال له تنح حتى أريك فإني لا أراك تحسن تسلخ قال فأدخل رسول الله يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط ثم قال هكذا يا غلام فاسلخ ثم انطلق فصلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء . ( صحيح )

\_ باب الغسل

\_ ذكر البيان بأن الغسل يجب من الإنزال وإن لم يكن التقاء الختانين موجودا

1161\_ عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ؟ قال إذا أنزلت المرأة فلتغتسل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أم سليم المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل أرادت به الاحتلام

1162\_ عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل إذا هي احتلمت ؟ قال نعم إذا رأت الماء . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الاغتسال على المحتلم من النساء

1163\_ عن أن أم سليم قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء في النوم ما يرى الرجل أتغتسل أم لا ؟ فقال النبي تغتسل فقالت زوج النبي فأقبلت عليها فقلت أف لك وهل ترى ذلك المرأة ؟ قالت فأقبل عليها رسول الله وقال تربت يمينك فمن أين يكون الشبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الاغتسال إنما يجب على المحتملة عند الإنزال دون الاحتلام الذي لا يوجد معه البلل

1164\_ عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ قال نعم إذا رأت الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللاً

1165\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال الماء من الماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفرض في أول الإسلام كان عند الإكسال غسل ما مس المرأة منه ثم الوضوء للصلاة دون الاغتسال

1166\_ عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله الرجل يأتي المرأة فلا ينزل ؟ قال يغسل ما مس المرأة منه ويتوضأ ويصلي . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان على من أكسل في أول الإسلام سوى الاغتسال من الجنابة

1167\_ عن أبي بن كعب قال قلت أرأيت أهدنا إذا جامع المرأة فأكسل ولم يمن ؟ فقال رسول الله ليغسل ذكره وأنثيه وليتوضأ ثم ليصل . ( صحيح )

1168\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي يوماً حتى مر بدار رجل من الأنصار فقال النبي أين فلان؟ فدعاه فخرج الرجل مستعجلاً يقطر رأسه ماءً فقال النبي لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟ فقال الرجل أجل والله يا رسول الله لقد أعجلت فقال النبي إذا عجل أحدكم أو أقحط فلا غسل عليه إنما عليه أن يتوضأ. ( صحيح )

1169\_ عن زيد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجمع فلا ينزل فقال ليس عليه غسل ثم قال عثمان سمعته من رسول الله قال فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب والزيير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فقالوا مثل ذلك قال أبو سلمة وحدثني عروة بن الزبير أنه سأل أبا أيوب فقال مثل ذلك عن النبي. ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ بعد أن كان مباحاً

1170\_ عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها. ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الاغتسال على من فعل الفعل الذي ذكرنا وإن لم ينزل

1171\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا قعد بين شعبها الأربع ثم جهد فعليه الغسل. ( صحيح )

\_ ذكر استعمال المصطفى الفعل الذي أباح تركه

1172\_ عن عائشة وسئلت عن الرجل يجمع فلا ينزل الماء قالت فعلت ذلك أنا ورسول الله

فاغتسلنا منه جميعاً. ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغسل يجب على المجمع عند التقاء الختانين وإن لم يكن الإنزال موجودا

1173\_ عن عائشة قالت إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، فعلت أنا ورسول الله فإغتسلنا . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الغسل عند التقاء الختانين وإن لم يكن الإنزال موجودا

1174\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الاغتسال من الإكسال

1175\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم يُنزل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ترك الاغتسال من الإكسال كان ذلك في أول الإسلام ثم أمر بالاغتسال منه بعد

1176\_ عن سعد أن الفتيا الذي كانوا يفتون أن الماء من الماء كان رخصة رخصها رسول الله في أول الزمان أو بدء الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون أبي بن كعب أدى نسخ هذا الفعل على ما أخبر سهل بن سعد عنه ثم نسيه وأفتى بالفعل الأول الذي هو منسوخ على ما أخبر عنه زيد بن خالد الجهني .

\_ ذكر الوقت الذي نسخ فيه هذا الفعل

1177\_ عن الزهري قال سألت عروة عن الذي يجمع ولا ينزل؟ قال على الناس أن يأخذوا بالآخر فالآخر من أمر رسول الله حدثني عائشة أن رسول الله كان يفعل ذلك ولا يغتسل وذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك وأمر الناس بالغسل . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إماء

1178\_ عن عائشة وسئلت عن الرجل يجمع فلا ينزل قالت فعلت أنا ورسول الله فاغتسلنا منه جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بإيجاب الاغتسال عندالتقاء الختانيين وإن لم يكن ثم إماء

1178\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهد فقد وجب الغسل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1179\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه



1180\_ عن عائشة عن النبي قال إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . ( صحيح )

\_ ذكر فعل النبي نفس ما وصفناه

1181\_ عن عائشة أنها سئلت عن الرجل يجمع أهله فلا ينزل الماء قالت فعلته أنا ورسول الله

فاغتسلنا منه جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إماء

1182\_ عن عائشة أنها سئلت عن الرجل يجمع فلا ينزل الماء قالت فعلت أنا ورسول الله فاغتسلنا

منه جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللا

1183\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال الماء من الماء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الاغتسال وهو في فضاء أن يأمر من يستر عليه بثوب حتى لا يراه ناظر

1184\_ عن عبد الله بن الحارث قال سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول

الله سبح سبحة الضحى فلم أجد أحدا يخبرني عن ذلك غير أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني أن رسول

الله أتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح فأمر بثوب يستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات لا أدري

أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقاربة قالت فلم أره يسبحها قبل ولا بعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المغتسل جائز أن يستتره عند اغتساله امرأة يكون لها محرم

1185\_ عن أم هانئ قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه ؟ قلت أم هانئ بنت أبي طالب فقال رسول الله مرحبا يا أم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف فقلت له يا رسول الله زعم ابن أبي علي ابن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته ، فلان ابن هبيرة ، فقال رسول الله قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ وذلك ضحى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مرة الذي ذكرناه

1186\_ عن أم هانئ قالت نزل رسول الله بأعلى مكة فأتيته فجاءه أبو ذر بجفنة فيها ماء قالت إني لأرى فيها أثر العجين قالت فستره أبو ذر فاغتسل ثم ستر النبي أبا ذر فاغتسل ثم صلى النبي ثمان ركعات وذلك في الضحى . ( حسن )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون المصطفى حيث اغتسل يوم الفتح سترته فاطمة ابنته وأبو ذر جميعا بثوب فأدى أبو مرة مولى أم هانئ الخبر بذكر فاطمة وحدها وأدى المطلب بن حنطب الخبر بذكر أبي ذر وحده حتى لا يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاتر لأن الاغتسال منه في ذلك اليوم كان مرة واحدة فلما أراد أبو ذر أن يغتسل ستره النبي دون فاطمة .

\_ ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل فرجه بشماله دون اليمين منه

1187\_ عن ابن عباس قال حدثني خالتي ميمونة قالت أدنيت لرسول الله غسله من الجنابة قالت فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم أدخل كفه اليمى في الإناء فأفرغ بها على فرجه فغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكتها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حففات ملء كفيه ثم تنحى غير مقامه ذلك فغسل رجله ثم أتته بالمنديل فرده . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا أراد

1188\_ عن أبي سلمة قال وصفت عائشة غسل رسول الله من الجنابة قالت كان رسول الله يغسل يديه ثلاثا ثم يفيض بيده اليمى على اليسرى فيغسل فرجه وما أصابه ثم يمضمض ويستنشق ثلاثا ويغسل وجهه ويديه ثلاثا ثلاثا ثم يفيض على رأسه ثلاثا ثم يصب عليه الماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أراد الاغتسال من الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه ثم يغتسلان معا

1189\_ عن معاذة العدوية قالت سألت عائشة أتغتسل المرأة مع زوجها من الجنابة من الإناء الواحد جميعا ؟ قالت نعم الماء طهور لا يجنب ولقد كنت أعتسل أنا ورسول الله في الإناء الواحد أبدأه فأفرغ على يده من قبل أن يغمسهما في الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء الواحد

1190\_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد من الجنابة نشرع فيه جميعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد

1191\_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد نغترف منه جميعاً . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة اغتسال الجنين معاً من إناء واحد وإن كان الماء قليلاً

1192\_ عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله نغتسل من إناء واحد يبتدر فيقول أبق لي أبق لي . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب تخليل الجنب أصول شعره عند اغتساله من الجنابة

1193\_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيده ثم يفيض الماء على سائر جسده . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الغرفات الثلاث التي وصفناه للمغتسل من جنابته

1194\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يغتسل في حلاب مثل هذه - كفيه - يصب على شق الأيمن ثم يأخذ بكفيه فيصب على سائر جسده . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها ضفيرة رأسها عند اغتسالها من الجنابة

1195\_ عن أم سلمة أنها قالت للنبي إني امرأة أشد ضفراً رأسي فأحله لغسل الجنابة ؟ فقال إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء ثم تفيضي عليك الماء فإذا أنت قد طهرت . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده

1196\_ عن عائشة أن امرأة أتت النبي فسألته عن غسل الحيض فأمرها أن تغتسل بماء وسدر وتأخذ فرصة فتوضأ بها وتطهر بها قالت كيف أتطهر بها ؟ قال تطهري بها قالت كيف أتطهر بها ؟ فاستتر النبي بيده وقال سبحان الله اطهري بها ، قالت عائشة فاجتذبت المرأة وقلت تتبعين بها أثر الدم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما أمرت بتعقيب الغسل بالفرصة الممسكة دون غيرها

1197\_ عن عائشة قالت أن امرأة سألت رسول الله عن الحيض كيف تغتسل منه ؟ قال تأخذي فرصة ممسكة فتتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها ؟ قال رسول الله توضئين بها قالت كيف أتوضأ بها ؟ قال رسول الله توضئين بها ، قالت عائشة فعرفت الذي يريد فاجذبتها إلي فعملتها . ( صحيح )

\_ باب قدر ماء الغسل

\_ ذكر ما كان المصطفى يغتسل منه إذا كان جنباً

1198\_ عن عائشة أن النبي كان يغتسل من إناء - وهو الفَرْق - من الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى وعائشة يغتسلان منه

1199\_ عن عراك بن مالك أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر كانت تحت المنذر بن الزبير وأن عائشة أخبرتها أنها كانت تغتسل هي ورسول الله من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريباً من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من الجنابة ليس بقدر لا يجوز تعديه فيما هو أقل أو أكثر منه

1200\_ عن أنس قال كان رسول الله يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاي . ( صحيح ) . قال أبو خيثمة المكوك المد .

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال ليس بقدر لا يجوز تعديه

1201\_ عن أنس قال كان رسول الله يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاي . ( صحيح )

\_ باب أحكام الجنُب

\_ ذكر نفي دخول الملائكة الدار التي فيها الجنب

1202\_ عن علي عن النبي قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جُنُب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه بالغسل الواحد

1203\_ عن أنس أن رسول الله طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى مرة واحدة فقط

1204\_ عن أنس أن رسول الله كان يطوف على جميع نسائه في ليلة ثم يغتسل غسلا واحدا .

( صحيح )

\_ ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى يطوف عليهن بغسل واحد

1205\_ عن أنس عن النبي أنه كان يدور على نسائه في ساعة من الليل أو النهار وهن إحدى عشرة .

فقيل لأنس بن مالك أكان يطيق ذلك ؟ قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه

1206\_ عن أنس أن رسول الله كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة .

( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر هشام الدستوائي عن قتادة وهن إحدى عشرة نسوة وفي خبر سعيد عن قتادة وله يؤمئذ تسع نسوة ، أما خبر هشام فإن أنسا حتى ذلك الفعل منه في أول قدومه المدينة حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة وخبر سعيد عن قتادة إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة لأن هذا الفعل كان منه مرارا كثيرة لا مرة واحدة .

\_ ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله

1207\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا مس أحدكم المرأة فأراد أن يعود فليتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

1208\_ عن أبي سعيد عن النبي قال إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ فإنه أنشط للعود . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يعمل الجنب إذا أراد النوم قبل الاغتسال

1209\_ عن ابن عمر قال إن عمر أتى رسول الله فقال تصيبني الجنابة من الليل فكيف أصنع ؟ قال اغسل ذكرك ثم توضأ ثم ارقد . ( صحيح )



1210\_ عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال رسول الله توضأ واغسل ذكرك ثم نم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله توضأ واغسل ذكرك أمر ندب وقوله ثم نم أمر إباحة وليس في قوله واغسل ذكرك دليل على أن المني نجس لأن الأمر بغسل الذكر إنما أمر لأن المرء قلما يطأ إلا ويلاقي ذكره شيئاً نجساً فإن تعرى عن هذا فلا يكاد يخلو من البول قبل الاغتسال فمن أجل ملاقة النجاسة للذكر أمر بغسله لأن المني نجس لأن عائشة كانت تفركه من ثوب رسول الله ثم يصلي فيه .

\_ ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم بعد غسل الفرج والوضوء للصلاة

1211\_ عن ابن عمر قال ذكر عمر لرسول الله أنه تصيبه الجنابة من الليل فأمره أن يتوضأ ويغسل ذكره ثم ينام . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للجنب أن ينام قبل أن يغتسل من جنابته إذا توضأ قبل النوم

1212\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ فقال نعم إذا توضأ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الوضوء للجنب إذا أراد النوم ليس بأمر فرض لا يجوز غيره

1213\_ عن ابن عمر عن عمر أنه سأل رسول الله أينام أحدنا وهو جنب ؟ فقال نعم ويتوضأ إن شاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن ينام وهو جنب بعد أن يتوضأ وضوءه للصلاة

1214\_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً وأراد النوم أن يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام

1215\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن ينام وهو جنب لم ينم حتى يتوضأ وإذا أراد أن يأكل غسل يديه وأكل . ( صحيح )

\_ باب غسل الجمعة

1216\_ عن جابر قال قال رسول الله على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل وهو يوم الجمعة . ( صحيح )

1217\_ عن حفصة عن النبي قال على كل محتلم رواح الجمعة وعلى من راح الغسل . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر إتيان الجمعة فرض على كل محتلم والعلة فيه أن الاحتلام بلوغ فمتى بلغ الصبي وأدرك بأن يأتي عليه خمس عشرة سنة كان بالغاً وإن لم يكن محتتماً ، ونظير هذا قول الله ( وإذا بلغ الأطفال منكم اللحم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ) ، فأمر الله في هذه الآية بالاستئذان

من بلغ الحلم إذ الحلم بلوغ وقد يبلغ الطفل دون أن يحتلم ويكون مخاطبا بالاستئذان كما يكون مخاطبا عند الاحتلام به .

\_ ذكر تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى

1218\_ عن عبد الله بن أبي قتادة قال دخل علي أبو قتادة وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال أغسلك هذا من جنابة ؟ قلت نعم قال أعد غسلا آخر فإني سمعت النبي يقول من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى يريد به من الذنوب لأن من حضر الجمعة بشرائها غفر له ما بينها وبين الجمعة الأخرى .

\_ ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام

1219\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن فطرة الإسلام الغسل يوم الجمعة والاستئذان وأخذ الشارب وإعفاء اللحي فإن المجوس تعفي شواربها وتحفي لحاها فخالقوهم خذوا شواربكم واعفوا لحاكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصدها

1220\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا جنتم الجمعة فاغتسلوا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه عن من لم يأتيها

1221\_ عن ابن عمر أن النبي قال من أتى الجمعة فليغتسل . ( صحيح )

\_ ذكر إيقاع اسم الرواح على التبكير

1222\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من راح إلى الجمعة فليغتسل . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن شهودها

1223\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل . ( حسن )

\_ ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن غسل يوم الجمعة فرض لا يجوز تركه

1224\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الغسل يوم الجمعة على كل حال من الرجال وعلى كل بالغ

من النساء . ( حسن )

\_ ذكر خبر ثان ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم أن غسل يوم الجمعة واجب

1225\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم .

( صحيح )

\_ ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسال لها لمن أراد أن يشهدها

1226\_ عن أبي سعيد عن النبي قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاعتسال للجمعة في الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمر ندب وإرشاد لعله معلومة

1227\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عليه رجل من أصحاب رسول الله فناده عمر أي ساعة هذه ؟ قال إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء فلم أزد على أن توضأت قال عمر والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله كان يأمر بالغسل . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب الغسل للجمعة على من يشهدها لأن عمر بن الخطاب كان يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان فأخبره أنه ما زاد على أن توضأ ثم أتى المسجد فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة بالرجوع والاعتسال للجمعة ثم العود إليها ففي إجماعهم على ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى بالاعتسال للجمعة أمر ندب لا حتم .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الاعتسال للجمعة غير فرض على من يشهدها

1228\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وأنصت واستمتع غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يدل على أن غسل يوم الجمعة ليس بفرض

1229\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن لله حقا على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يوما فإن كان له طيب مسه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع يدل على أن الأمر بالاعتسال للجمعة أمر ندب لا حتم

1230\_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك وأن يمس من الطيب ما قدر عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يدل على أن الغسل للجمعة قصد به الإرشاد والفضل

1231\_ عن أبي هريرة عن النبي قال حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام وأن يمس طيبا إن وجدته . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر القوم بالاعتسال يوم الجمعة

1232\_ عن أبي موسى قال لقد رأيتنا ونحن عند نبينا ولو أصابتنا مطرة لشممت منا ريح الضآن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم إنما كانوا يروحون إلى الجمعة في ثياب مهنهم فلذلك أمروا بالاعتسال لها

1233\_ عن عائشة قالت كان الناس مهان أنفسهم فكانوا يروحون إلى الجمعة بهيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة فقيل لهم لو اغتسلتم أرادت أن النبي أمرهم بذلك

1234\_ عن عائشة قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم الريح فأتى رسول الله إنسان منهم وهو عندي فقال رسول الله لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا . ( صحيح )

\_ باب غسل الكافر إذا أسلم

\_ ذكر الأمر بالاعتسال للكافر إذا أسلم

1235\_ عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي أسر فكان النبي يعود إليه فيقول ما عندك يا ثمامة ؟ فيقول إن تقتل تقتل ذا دم وإن تمن تمن على شاكر وإن ترد المال تعط ما شئت قال فكان أصحاب النبي يحبون الفداء ويقولون ما ن صنع بقتل هذا فمر به النبي يوماً فأسلم فبعث به إلى حائط أبي طلحة فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين فقال رسول الله لقد حسن إسلام صاحبكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ثمامة ربط إلى سارية في وقت أسره

1236\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله فقال ما عندك يا ثمامة ؟ قال عندي يا محمد خير إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة ؟ قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت ،

فتركه رسول الله حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة ؟ فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي ،

والله ما كان بلد أبغض إلي من بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت ؟ قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله فلا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الروع .

\_ ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر

1237\_ عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي أن يغتسل بماء وسدر . ( صحيح )

\_ باب الماء



1238\_ عن ابن عباس عن النبي الماء لا ينجسه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة

1239\_ عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي اغتسلت من جنابة ف جاء النبي يتوضأ من فضلها فقالت له فقال إن الماء لا ينجسه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر

1240\_ عن أبي هريرة قال سألت رجل رسول الله فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة

1241\_ عن جابر أن النبي سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول ما لم يغلب على الماء كثرته

1242\_ عن أم هانئ أن ميمونة ورسول الله اغتسلا في قصعة فيها أثر العجين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعمل المرء عند وقوع ما لا نفس له تسيل في مائه أو مرقتة

1243\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم بينزعه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغمس الذباب في الإناء إذا وقع فيه إذ أحد جناحيه داء والآخر شفاء

1244\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يدحض قول من زعم أن الماء المغتسل به من الجنابة إذا كان راكدا ينجس بعد أن يكون قليلا لا يكون عشرا في عشر

1245\_ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي من جفنة فجاء النبي يغتسل منها أو يتوضأ ، فقالت يا رسول الله إني كنت جنبا فقال النبي إن الماء لا يُجَنَّب . ( صحيح )

\_ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم الخبر الذي ذكرناه

1246\_ عن ابن عمر أن رسول الله سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال رسول الله إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله الماء لا ينجسه شيء لفظة أطلقت على العموم تستعمل في بعض الأحوال وهو

المياه الكثيرة التي لا تحتمل النجاسة فتطهر فيها وتخص هذه اللفظة التي أطلقت على العموم ورود سنة وهو قوله إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء ويخص هذين الخبرين الإجماع على أن الماء قليلا كان أو كثيرا فغير طعمه أو لونه أو ريحه نجاسة وقعت فيه أن ذلك الماء نجس بهذا الإجماع الذي يخص عموم تلك اللفظة المطلقة التي ذكرناها .

\_ ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي لا يجري إذا كان ذلك دون قلتين

1247\_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى عن أن يبال في الماء الراكد . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين ثم الوضوء منه

1248\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اغتسال الجنب في أقل من القلتين من الماء حذر نجاسة على بدنه إن بقيت

1249\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب . فقيل كيف

نفعل يا أبا هريرة ؟ قال يتناوله تناولا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الماء من اللذين ذكرناهما في البابين المتقدمين

1250\_ عن ابن عمر أن النبي سئل عن الماء وما ينوبه من السباع والدواب فقال رسول الله إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئل عنه يعني لا ينجسه شيء مما سألني عنه .

\_ ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي دون القلتين ومن نيته الاغتسال منه بعده

1251\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه . ( صحيح ) .

\_ ذكر الزجر عن بول المرء في المغتسل الذي لا مجرى له

1252\_ عن عبد الله بن المغفل أن النبي نهى أن يبول الرجل في مغتسله فإن عامة الوسواس يكون منه . ( صحيح ) .

\_ ذكر الزجر عن البول في الماء الدائم الذي دون القلتين إذا أراد البائل الوضوء أو الشرب منه بعد ذلك

1253\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه أو يشرب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أن اغتسال لجنب في الماء الدائم ينجسه

1254\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يبول أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن اغتسال الجنب في البئر ينجس ما فيه من الماء

1255\_ عن حذيفة قال كان رسول الله إذا لقي الرجل من أصحابه مسحه ودعا له قال فرأيته يوماً بكرة فحدث عنه ثم أتته حين ارتفع النهار فقال إني رأيتك فحدث عني فقلت إني كنت جنباً فخشيت أن تمسني فقال رسول الله إن المسلم لا ينجس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الجنب إذا وقع في البئر وهو ينوي الاغتسال ينجس ماء البئر

1256\_ عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله وأنا جنب فمشيت معه وهو أخذ بيدي فانسلت منه فانطلقت فاغتسلت ثم رجعت إليه فجلست معه فقال أين كنت يا أبا هر قلت لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك فقال رسول الله إن المؤمن لا ينجس . ( صحيح )

\_ باب الوضوء بفضل وضوء المرأة

1257\_ عن الحكم الغفاري أن رسول الله نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يصرح باستعمال المصطفى هذا الفعل المزجور عنه

1258\_ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي في جفنة فأراد رسول الله إن يتوضأ منه فقالت يا رسول الله إني كنت جنباً فقال الماء لا يجنب . ( صحيح )

قال أبو حاتم لم يقل في جفنة إلا أبو الأحوص فإنه قال في جفنة ، وهذه اللفظة دالة على نفي إيجاب الوضوء من الملامسة إذا كانت مع ذوات المحارم .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المزجور عنه

1259\_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد من الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر ترك إنكار المصطفى على من فعل هذا الفعل المزجور عنه في خبر الحكم بن عمرو

1260\_ عن ابن عمر أنه أبصر النبي وأصحابه يتطهرون الرجال والنساء من إناء واحد كلهم يتطهر منه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفي جواز الوضوء بفضل ما بقي من المغتسل من الجنابة

1261\_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد من الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للرجال والنساء أن يتوضأوا من إناء واحد

1262\_ عن ابن عمر قال إن الرجال والنساء كانوا يتوضأون في زمن رسول الله جميعاً . ( صحيح )

أقوال المراد بالحديث بيان جواز الوضوء بفضل ماء المرأة والعكس ، وليس مراده أنهم جميعا كانوا في نفس الوقت ، وقد روي ابن المقرئ في حديثه ( 71 ) عن جابر قال كان الرجال والنساء يتوضئون علي عهد رسول الله من إناء واحد يذهب هؤلاء ويحى هؤلاء . ( صحيح لغيره )

## \_ باب الماء المستعمل

\_ ذكر الخبر الدال على أن الماء المستعمل المؤدى به الفرض مرة طاهر جائز أن يؤدي به الفرض أخرى

1263\_ عن جابر قال جاءني النبي يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب من وضوئه علي فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث وإنما يرثني كلاله فنزلت آية الفرائض . ( صحيح )

قال أبو حاتم في صب المصطفى وضوءه على جابر بيان واضح بأن الماء المتوضأ به طاهر ليس له أن يتيمم لأنه واجد الماء الطاهر وإنما أباح الله التيمم عند عدم الماء الطاهر وكيف التيمم لو وجد الماء الطاهر.

\_ ذكر خبر ينفي الريب عن الخلد بالتصريح بإباحة ما ذكرناه

1264\_ عن ابن أبيزي قال سألت رجل عمر فقال إني أجنبت فلم أجد الماء فقال لا تصل فقال عمار أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في سرية على عهد رسول الله فذكر ذلك له فقال إنما كان يكفيك وضرب بيده الأرض ضربة فنفخ في كفيه ومسح وجهه وكفيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في تعليم المصطفى التيمم والاكتفاء فيه بضرية واحدة للوجه والكفين أبين البيان بأن المؤدى به الفرض مرة جائز أن يؤدي به الفرض ثانياً وذلك أن المتيمم عليه الفرض أن ييمم وجهه وكفيه جميعاً فلما أجاز أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه صح أن التراب المؤدى به الفرض بعضو واحد جائز أن يؤدي به فرض العضوء الثاني به مرة أخرى ولما صح ذلك في التيمم صح ذلك في الوضوء سواء .

\_ ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى دون أهل البدع منهم

1265\_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله في قبة حمراء ورأيت بلالاً أخرج وضوءه فرأيت الناس يبتدرون وضوءه يتمسحون قال ثم أخرج بلال عنزة فركزها ثم خرج رسول الله في حلة حمراء سيراء فصلى إليها والناس والدواب يمرون بين يديه . ( صحيح )

\_ باب الأوعية

\_ ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب

1266\_ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي في جفنة فجاء النبي يتوض أو يغتسل من فضلها فقالت يا رسول الله إني كنت جنباً فقال رسول الله إن الماء لا ينجسه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو بعود يعرض عليه



1267\_ عن أبي حميد الساعدي قال أتيت رسول الله بلبن وهو بالنقيع غير مخمر فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا . قال أبو حميد إنما كنا نؤمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح وتخميم الإناء

1268\_ عن جابر عن النبي قال أغلقوا الأبواب وأوكوا السقاء وخمروا الإناء وأطفئوا المصباح فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على الناس بيثهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية

1269\_ عن جابر بن عبد الله قال رسول الله أغلق بابك واذكر اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو يعود يعرض عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلا لا نهارا

1270\_ عن جابر قال أمرنا رسول الله بأربع ونهانا عن خمس ، إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطفئ مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بيثهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب في الإزار مفضيا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار

1271\_ عن جابر أن النبي كان يقول أوكوا الأسقية وغلغوا الأبواب إذا رقدتم بالليل وخمروا الطعام والشراب فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقا دخل وإن لم يجد السقاء موكى شرب منه وإن وجد الباب مغلقا والسقاء موكى لم يحلل وكاء ولم يفتح بابا مغلقا وإن لم يجد أحدكم لإنائه الذي فيه شرابه ما يخمره فليعرض عليه عودا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله

1272\_ عن جابر قال قال رسول الله غلقوا أبوابكم وأوكوا أسقيتكم وخمروا آنيتكم وأطفئوا سرجكم فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفويسقة ربما أضرت على أهل البيت بيتهم وكفوا فواشيكم وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب فجوة العشاء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت

1273\_ عن جابر قال قال رسول الله كفوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة يخترق فيها الشيطان . ( صحيح )

\_ باب جلود الميتة

1274\_ عن عبد الله بن عكيم قال كتب إلينا رسول الله قبل موته بشهر أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى بأرض جهينة

1275\_ عن عبد الله بن عكيم الجهني قال قرىء علينا كتاب رسول الله ونحن بأرض جهينة أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن هذا الخبر مرسل ليس بمتصل

1276\_ عن عبد الله بن عكيم قال حدثنا مشيخة لنا من جهينة أن النبي كتب إليهم أن لا تستمتعوا من الميتة بشيء . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه اللفظة حدثنا مشيخة لنا من جهينة أوهمت عالما من الناس أن الخبر ليس بمتصل وهذا مما نقول في كتبنا إن الصحابي قد يشهد النبي ويسمع منه شيئا ثم يسمع ذلك الشيء عن من هو أعظم خطرا منه عن النبي فمرة يخبر عما شاهد وأخرى يروي عن من سمع ألا ترى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل رسول الله عن الإيمان وسمعه عن عمر بن الخطاب ،

فمرة أخبر بما شاهد ومرة روى عن أبيه ما سمع فكذلك عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى حيث قرىء عليهم في جهينة وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك فأدى مرة ما شهد وأخرى ما سمع من غير أن يكون في الخبر انقطاع ، ومعنى خبر عبد الله بن عكيم أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب يريد به قبل الدباغ والدليل على صحته قوله أيما إهاب دبغ فقد طهر .

\_ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق

1277\_ عن ابن عباس قال ماتت شاة لزوجة النبي فأتاها فأخبرته فقال ألا انتفعتم بمسكها ؟ فقالت يا رسول الله مسك ميتة ، قال فقرأ رسول الله ( قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ) إلى آخر الآية ، إنكم لستم تأكلونه ، قال ابن عباس فبعثت إليها فسلخت فجعلت من مسكها قرية ، قال ابن عباس فرأيتها بعد سنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما أباح لها في الانتفاع بجلد الميتة الذي ذكرناه

1278\_ عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة يعني الشاة ، قال فهلا أخذتم مسكها ؟ قالت فنأخذ مسك شاة ماتت ، فقال النبي إنما قال ( قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ) إلى آخر الآية ، لا بأس أن تدبغوه فتنفعوا به ، قال فأرسلنا إليها فسلخت مسكها فاتخذت منه قرية حتى تحرقت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت

1279\_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بشاة ميتة قال هلا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا يا رسول الله إنها ميتة قال إنما حرم أكلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر إنما أبيح استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله

1280\_ عن ميمونة أن شاة لهم ماتت فقال النبي هلا دبغتم إهابها فاستمتعتم به . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالذكاة إذا دبغت

1281\_ عن ابن عباس أن رسول الله وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال رسول الله هلا انتفعتم بجلدها ؟ قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل

1282\_ عن ابن عباس عن ميمونة قالت مر رسول الله بشاة من الصدقة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة فقال ألا أخذوا إهابها فدبغوها فانتفعوا بها ؟ فقالوا يا رسول الله إنها ميتة فقال النبي إنما حرم أكلها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها بالذكاة وما لا يحل منها إذا احتملت الدباغ

1283\_ عن عائشة أن رسول الله أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دبغ واحتمل الدباغ

1284\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أيما إهاب دبغ فقد طهر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه ابن وعلة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم  
منه

1285\_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله قال أيما إهاب دبغ فقد طهر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرء بجلود ما يحل بالذكاة إذا دبغت وإذا كانت ميتة

1286\_ عن ابن عباس عن ميمونة قال مر النبي بشاة ميتة فقال ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟  
فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز

1287\_ عن عائشة قالت قال رسول الله دباغ جلود الميتة طهورها . ( صحيح )

1288\_ عن العالية بنت سبيع قالت كان لي غنم بأحد فوق وقع فيها الموت فدخلت على ميمونة فذكرت  
ذلك لها فقالت لي ميمونة لو أخذت جلودها فانتفعت بها ؟ قالت فقلت ويحل ذلك ؟ قالت نعم مر  
رسول الله على رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله لو أخذتم إهابها  
قالوا إنها ميتة فقال رسول الله يطهرها الماء والقَرَضُ . ( صحيح )

\_ باب الأسار

\_ ذكر إباحة مج المرء في البئر التي يستقى منها

1289\_ عن محمود بن الربيع أنه عقل رسول الله وعقل مجة مجها من دلو في بئر في دراهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سؤر المرأة الحائض نجس

1290\_ عن عائشة قالت كنت أضع الإناء على في وأنا حائض ثم أناوله للنبي فيضع فاه على موضع في وأخذ العرق وأنا حائض ثم أناوله فيضع فاه على موضع في . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغسل الإناء من ولوغ الكلب بعدد معلوم

1291\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فاغسلوه سبع مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه

1292\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس ينتفع به

1293\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه ثم ليغسله سبع مرات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب

1294\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات  
أولاهن بالتراب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعفر الإناء بالتراب عند الثامنة

1295\_ عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروا  
الثامنة بالتراب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة

1296\_ عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له  
وضوءا فجاءت هرة تشرب فأصغى أبو قتادة الإناء فشريت قالت كبشة فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا  
ابنة أخي ؟ فقلت نعم ، فقال إن رسول الله قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم  
والطوافات . ( صحيح )

\_ باب التيمم

1297\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش  
انقطع عقد لي فأقام رسول الله على التماسه فأقام معه الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء



ناس أبا بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم فجاء أبو بكر ورسول الله واضع رأسه على فخذي قد نام ،

فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله فنام رسول الله حتى أصبح فأنزل الله آية التيمم فتيمموا . قال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر ، قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزنيخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

1298\_ عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله في سفر وإنا سرنا ليلة حتى إذا كان من آخر الليل وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها ، فما أيقظنا إلا حر الشمس قال وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع قال وكان رسول الله إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأننا لا ندرى ما يحدث له في نومه ،

قال فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس قال وكان رجلاً أجوف جليداً قال فكبر ورفع صوته فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله فلما استيقظ رسول الله شكوا الذي أصابهم فقال رسول الله لا ضير - أو لا يضير - ارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بماء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم ،

قال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ قال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء فقال رسول الله عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار رسول الله فاشتكى إليه الناس العطش قال فنزل فدعا فلاناً ودعا

عليا فقال اذهبا فابغيا لنا الماء فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء ؟ قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قال فقالا لها انطلقى إذا قالت إلى أين ؟ قالا إلى رسول الله قالت هذا الذي يقال له الصابىء ؟ قالا هو الذي تعنين فانطلقى إذا فجاء بها إلى رسول الله وحدثاه الحديث ،

قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس أن استقوا واسقوا قال فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطي الذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال اذهب فأفرغه عليك قال وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد ألقع عنها حين ألقع وإنه ليخيل لنا أنها أشد ملاً منها حين ابتدء فيها فقال رسول الله اجمعوا لها طعاما ،

قال فجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال فقال رسول الله تعلمين أنا والله ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو سقانا قال فأنت أهلها وقد احتبست عليهم فقالوا ما حبسك يا فلانة ؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابىء ففعل بي كذا وكذا الذي قد كان فوالله إنه لأسحر من بين هذه إلى هذه أو إنه لرسول الله حقا ،

قال فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت لقومها والله هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام . ( صحيح )

1299\_ عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك

الوقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها ، فما أيقظنا إلا حر الشمس فاستيقظ فلان وفلان ثم عمر بن  
الرابع وكان رسول الله إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأننا لا ندرى ما يحدث له في النوم فلما  
استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع  
صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ،

فلما استيقظ رسول الله شكوا إليه الذي أصابهم فقال لا يضير فارتحلوا وارتحل فسار غير بعيد ثم  
نزل فدعا بالوضوء فتوضأ فنودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته فإذا هو برجل معتزل لم  
يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء  
فقال رسول الله عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار رسول الله فشكا الناس إليه العطش فنزل فدعا  
فلانا ودعا عليا وقال اذهبا فأتيا بالماء ،

فانطلقا فاستقبلتهما امرأة بين مزادتين أو سطيحيتين من ماء على بعير لها وقال لها أين الماء ؟ فقالت  
عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قال لها انطلقي قالت إلى أين ؟ قال إلى رسول الله قالت  
هذا الذي يقال له الصابيء ؟ قال هو الذي تعنين فانطلقي وجاء بها إلى النبي فاستنزلوها عن بعيرها  
ودعا رسول الله بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحيتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي  
في الناس أن استقوا واسقوا ، قال فسقى من شاء واستسقى من شاء ،

وكان آخر ذلك أن أعطي الذي أصابته الجنابة إناء من ماء وقال اذهب فأفرغه عليك قال وهي قائمة  
تنظر إلى ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد أقلع عنها حين أقلع وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأ منها حين  
ابتدىء فيها فقال رسول الله اجمعوا لها طعاما قال فجمع لها من عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا  
لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب الذي فيه الطعام بين يديها ،

فقال لها رسول الله تعلمين والله ما رزأنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي سقانا فأنت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة ؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابيء ففعل بي كذا وكذا - الذي قد كان - والله إنه لأسحر من بين هذه وهذه ، وقالت بأصبعيها السبابة والوسطى فرفعتهما إلى السماء والأرض ، أو إنه لرسول رسول الله حقا ،

فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبوا الصرم الذي هي فيهم قالت يوما لقومها ما أرى هؤلاء القوم يدعونكم إلا عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعواز الماء

1300\_ عن عمار بن ياسر قال سألت النبي عن التيمم فأمرني بالوجه والكفين ضربة واحدة . ( صحيح ) . وكان فتادة به يفتي .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب

1301\_ عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن الرجل يجنب فلا يجد الماء أيصلي ؟ فقال لا فقال أما تذكر قول عمار لعمر بعثنا رسول الله أنا وأنت فأجنت فتعمكت في التراب فأتيت النبي فذكرت ذلك له فقال كان يكفيك هكذا وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه وكفيه فقال لم أر عمر قنع بذلك قال فما تصنع بهذه الآية ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) ، فقال أما إنا لو رخصنا لهم في هذا لكان أحدهم إذا وجد برد الماء تيمم بالصعيد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه

1302\_ عن شقيق بن سلمة قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود لو أن جنبا لم يجد الماء شهرا لم يصل قال عبد الله لا قال أبو موسى أما تذكر حين قال عمار بن ياسر لعمر يا أمير المؤمنين ألا تتقي الله ألا تذكر حين بعثني وإياك رسول الله في الإبل فأصابني جنابة فتمعكت في التراب فلما رجعت إلى رسول الله أخبرته ،

فقال رسول الله إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيده إلى الأرض ومسح وجهه وكفيه قال عبد الله لا جرم ما رأيت عمر قنع بذلك ، قال أبو موسى فكيف بهذه الآية في سورة النساء ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) ، فقال عبد الله إنا لو رخصنا لهم في ذلك يوشك إذا برد على جلد أحدهم الماء أن يتيمم . ( صحيح )

1303\_ عن ابن أبيزي أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال إني أجنب فلم أجد الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب فصليت فلما أتينا رسول الله ذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك وضرب النبي بيده إلى الأرض ثم نفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1304\_ عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن الرجل يجنب فلا يجد الماء يصلي ؟ فقال تسمع قول عمار بن ياسر لعمر إن رسول الله بعثنا أنا وأنت فأجنبت

فتمعكت بالصعيد فأتيت رسول الله فأخبرته فقال إنما كان يكفيك ومسح وجهه وكفيه واحدة فقال  
إني لم أر عمر قنع بذلك فقال كيف تصنعون بهذه الآية ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) قال لو  
رخصنا لهم في هذه كان أحدهم إذا وجد الماء البارد يمسح بالصعيد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاعتصار في التيمم بالكفين مع الوجه دون الساعدين بالضربتين

1305\_ عن عمار بن ياسر قال سألت النبي عن التيمم فأمرني بالوجه والكفين ضربة واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب النفخ في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتيمم

1306\_ عن ابن أبي أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أجد الماء فقال عمر لا تصل  
فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل وأما  
أنا فتمعكت في التراب فصليت فلما أتينا النبي ذكرت ذلك له فقال إنما يكفيك وضرب النبي بيده إلى  
الأرض ثم نفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

1307\_ عن عمار قال تيممنا مع النبي إلى المناكب . ( صحيح ) . قال أبو حاتم كان هذا حيث نزل أنه  
التيمم قبل تعليم النبي عمارا كيفية التيمم ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي  
عن التيمم .

\_ ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء وإن أتى عليه سنون كثيرة

1308\_ عن أبي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله فقال يا أبا ذر ابد فيها قال فبدوت فيها إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمس والست فدخلت إلى النبي فقال أبو ذر فسكت ثم قال أبو ذر ثكلتك أمك فأخبرته فدعا بجارية سوداء فجاءت بعس من ماء فسترني واستترت بالراحلة فاغتسلت فكانها ألقى عني جبلا فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه بجلدك فإن ذلك خير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن واجد الماء إذا الماء إذا كان جنبا بعد تيممه عليه إمساس الماء بشرته حينئذ

1309\_ عن أبي ذر قال اجتمعت عند رسول الله غنم من غنم الصدقة فقال ابْدُ يا أبا ذر قال فبدوت فيها إلى الربذة قال فكان يأتي علي الخمس والست وأنا جنب وأنا جنب فوجدت في نفسي فأتيت النبي وهو مسند ظهره إلى الحجرة فلما رأني قال ما لك يا أبا ذر قال فجلست ،

قال ما لك يا أبا ذر ثكلتك أمك ؟ قلت يارسول الله جنب قال فأمر جارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فاستترت بالبعير وبالثوب فاغتسلت فكأنما وضع عني جبلا فقال ادن فإن الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو عشر حجج فإذا وجد الماء فليمس بشرته الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء

1310\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء

1311\_ عن ابن عباس أن رجلاً أجنب في شتاء فسأل فأمر بال غسل فمات فذكر ذلك للنبي فقال ما لهم قتلوه ؟ قتلهم الله\_ ثلاثا\_ قد جعل الله الصعيد أو التيمم طهوراً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

1312\_ عن أبي قبيس أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنه أصابهم برد شديد لم يروا مثله فخرج لصلاة الصبح قال والله لقد احتلمت البارحة فغسل مكانه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فلما قدم على رسول الله سأل رسول الله أصحابه فقال كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟ فأثنوا عليه خيراً وقالوا يا رسول الله صلى بنا وهو جنب فأرسل رسول الله إلى عمرو فسأله فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد وقال يا رسول الله إن الله قال ( ولا تقتلوا أنفسكم ) ولو اغتسلت مت ، فضحك رسول الله إلى عمرو . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر

1313\_ عن ابن عمر أن رسول الله أقبل من الغائط فلقى رجل عند بئر جمل فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله حتى أقبل على الحائط فوضع رسول الله يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله على الرجل السلام . ( صحيح )



\_ ذكر الإباحة للمسافر أن ينزل في منزل بسبب من أسباب هذه الدنيا وهو غير واجد الماء

1314\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله واضع رأسه على فخذي قد نام ،

فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعي من التحرك إلا مكان رسول الله فنام رسول الله حتى أصبح فأنزل الله آية التيمم فتيمموا . قال أسيد بن حضير ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر ، قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته . ( صحيح )

\_ باب المسح على الخفين وغيرهما

1315\_ عن أبي يعفور قال سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله يمسخ عليهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

1316\_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال أسأله عن المسح على الخفين فقال ما غدا بك ؟ فقلت ابتغاء العلم قال فيني سمعت رسول الله يقول إن الملائكة تضع أجنتها لطالب العلم رضا

بما يصنع فسألته عن المسح على الخفين فقال أمرنا رسول الله إن نمسح ثلاثا إذا سافرنا ويوما وليلة إذا أقمنا ولا ننزعهما من غائط ولا بول ولا نوم ولكن من الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معا إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

1317\_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقلت إنه حاك في نفسي المسح على الخفين فهل سمعت النبي يذكر في المسح على الخفين شيئا ؟ قال نعم أمرنا رسول الله إذا كنا سفرا أو مسافرين أن لا ننزع أو نخلع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط ولا بول إلا من الجنابة . ( صحيح )

1318\_ عن زر قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك ؟ قلت ابتغاء العلم قال فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا لما يطلب قلت حك في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبي فأنتيك أسألك هل سمعت منه في ذلك شيئا ؟ قال نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين أن لانزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم ،

قلت له سمعته يذكر الهوى ؟ قال نعم بينا نحن معه في مسير فناده أعرابي بصوت جهوري يا محمد فأجابه على نحو من كلامه قال هاؤم قلنا ويلك اغضض من صوتك فإنك نهيت عن ذلك قال رأيت رجلا أحب قوما ولما يلحقهم ؟ قال هو يوم القيامة مع من أحب ثم لم يزل يحدثنا حتى قال إن من قبل المغرب بابا فتحه الله للتوبة مسيرة أربعين سنة يوم خلق الله السماوات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب

1319\_ عن علي بن أبي طالب قال رخص لنا رسول الله المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ويوما وليلة للحاضر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز المسح على الخفين للمقيم إذا لم يكن مسافرا

1320\_ عن أسامة بن زيد قال دخل بلال ورسول الله الأسواف فذهب لحاجته ثم خرج قال أسامة فسألت بلالا ما صنع رسول الله ؟ فقال بلال ذهب لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم صلى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسافر إنما أبيح له المسح على الخفين إذا أدخل الخفين على طهر

1321\_ عن أبي بكرة عن النبي أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر ولبس خفيه فليمسح عليهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح إذا أدخل المرء رجله في الخفين وهو على طهور

1322\_ عن زر قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك ؟ قلت جئت أنبط العلم قال فإني سمعت رسول الله يقول ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع قال جئت أسألك عن المسح على الخفين قال نعم كنا في الجيش الذين بعثهم رسول الله فأمرنا أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهور ثلاثا إذا سافرنا ولا نخلعهما من غائط ولا بول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الماسح على الخفين إنما أبيض له الصلاة بذلك المسح إذا كان لبسه الخفين على ظهر

1323\_ عن المغيرة قال رأيت رسول الله توضأ فغسل وجهه ويديه ثم مسح على خفيه فقلت يا

رسول الله تمسح على خفيك ؟ قال إني أدخلت رجلي وهما طاهرتان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت والمسح للمسافر

1324\_ عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين فقال رخص لنا

رسول الله في المسح على الخفين في الحضر يوماً وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . ( صحيح )

\_ ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر

1325\_ عن أبي بكرة أن رسول الله وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر وللمقيم

يوم وليلة . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة معلومة ليس لهما أن يجاوزاهما

1326\_ عن خزيمة بن ثابت قال جعل رسول الله المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ويوماً وليلة

للمقيم ولو مضى السائل على مسأله لجعلها خمسا . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي يمسح المقيم على الخفين

1327\_ عن خزيمة بن ثابت عن النبي أنه سئل عن المسح على الخفين فقال ثلاثا للمسافر وللمقيم  
يوما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ثلاثا ويوما أراد به بلياليها

1328\_ عن علي بن أبي طالب عن النبي في المسح على الخفين قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن  
وللمقيم يوم وليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر أن يمسخ على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن

1329\_ عن خزيمة بن ثابت قال رخص لنا رسول الله أن نمسخ ثلاثا ولو استزدناه لزدانا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة أيام أريد بلياليها ويوما للمقيم أريد بليالته

1330\_ عن خزيمة بن ثابت أن أعرابيا سأل النبي عن المسح فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن  
وللمقيم يوم وليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للماسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له  
فيه

1331\_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل فقيل يا رسول الله أرأيت الرجل يحدث فيتوضأ ويمسح على خفيه أيصلي؟ قال لا بأس بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يمسح على الخفين بعد نزول سورة المائدة

1332\_ عن جرير أنه توضأ ومسح على الخفين وقال رأيت رسول الله يفعل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جرير بن عبد الله كان إسلامه في آخر الإسلام بعد نزول سورة المائدة

1333\_ عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل عن ذلك قال رأيت النبي صنع مثل هذا . ( صحيح ) . قال إبراهيم كان هذا يعجبهم لأن جريراً كان في آخر من أسلم .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن إباحة المصطفى المسح على الخفين كان ذلك قبل أمر الله بغسل الرجلين في سورة المائدة

1334\_ عن همام بن الحارث قال بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له أتفعل هذا؟ فقال وما يمنعني وقد رأيت رسول الله يفعل . ( صحيح ) . قال إبراهيم فكان يعجبهم حديث جرير لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة .

\_ ذكر الإباحة للمرء المسح على الجوربين إذا كانا مع النعلين

1335\_ عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله توضأ ومسح على الجوريين والنعلين . ( صحيح )

1336\_ عن أوس بن أبي أوس قال رأيت أبي توضأ فمسح على نعليه فأنكرت ذلك عليه فقلت أتمسح على النعلين ؟ فقال رأيت رسول الله يمسح عليهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مسح المصطفى على النعلين كان ذلك في وضوء النفل دون الوضوء الذي يجب من حدث معلوم

1337\_ عن النزال بن سيرة قال صليت مع علي رضوان الله عليه الظهر ثم انطلق إلى مجلس كان يجلسه في الرحبة فقعد وقعدنا حوله حتى حضرت العصر فأتي بإناء فيه ماء فأخذ منه كفا فتمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح برجليه ثم قام فشرب فضل مائه ثم قال إني حدثت أن رجلا يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم وإني رأيت رسول الله فعل كما فعلت وهذا وضوء من لم يحدث . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها جرير بن عبد الحميد

1338\_ عن النزال بن سيرة قال صليت مع علي رضوان الله عليه الظهر ثم خرجنا إلى الرحبة فدعا بإناء فيه شراب فأخذه فمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وقدميه ثم شرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام إن رسول الله صنع مثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على ناصيته وعمامته جميعا في وضوئه

1339\_ عن المغيرة أن رسول الله مسح على ناصيته وعلى العمامة ثم مسح على خفيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته كما كان يمسح على خفيه سواء دون الناصية

1340\_ عن عمرو الضمري أنه رأى النبي توضأ ومسح على العمامة والخفين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عمرو بن أمية الضمري

1341\_ عن أبي مسلم قال كنت مع سلمان الفارسي فرأى رجلاً قد أحدث وهو يريد أن ينزع خفيه للوضوء فقال له سلمان امسح عليهما وعلى عمامتك فإني رأيت رسول الله يمسح على خماره وعلى خفيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول سلمان وعلى خماره أراد به على عمامته

1342\_ عن سلمان قال رأيت رسول الله توضأ ومسح على الخفين والعمامة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن المسح على العمامة غير جائز

1343\_ عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله توضأ ومسح بناصرته وفوق العمامة . ( صحيح )

قال أبو حاتم وهذه اللفظة ومسح بناصرته وفوق العمامة قد توهم من لم يحكم صناعة العلم أن



المسح على العمامة دون الناصية غير جائز ويجعل خبر عمرو بن أمية مجملاً وخبر مغيرة الذي ذكرناه مفسراً له أن مسح النبي على العمامة كان ذلك مع الناصية فوق المسح على الناصية دون العمامة إذ الناصية من الرأس ،

وليس بحمد الله ومنه كذلك بل مسح النبي على رأسه في وضوئه ومسح على عمامته دون الناصية ومسح على ناصيته وعمامته ثلاث مرار في ثلاثة مواضع مختلفة فكل سنة يستعمل من غير أن يكون استعمال أحدهما حتماً واستعمال الآخر مكروهاً .

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة ومسح ناصيته في هذا الخبر تفرد به سليمان التيمي

1344\_ عن المغيرة أن النبي تخلف فتخلف معه المغيرة بن شعبة فلما قضى حاجته قال هل معك ماء ؟ قلت فأتيتته بالمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب ليحسر عن ذراعيه فضاقت به الجبة فأخرج يده من تحت الجبة فألقاها على عاتقه فغسل ذراعيه ومسح على خفيه وعمامته ثم ركب وركبت معه فانتهى إلى الناس وقد صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما أحس بجيئة النبي ذهب ليتأخر فأوماً إليه النبي أن صل فلما قضى عبد الرحمن الصلاة قام النبي والمغيرة فأكملما ما سبقهما . ( صحيح )

\_ باب الحيض والاستحاضة

\_ ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجد فيها بحكم الحائض

1345\_ عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض فقال رسول الله إن دم الحيض دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحائض إذا طهرت تركها أداء الصلوات التي تركت في أيام حيضتها

1346\_ عن معاذة أن امرأة سألت عائشة قالت أتقضي الحائض الصلاة ؟ فقالت أحرورية أنت ؟ قد كنا نحيض عند رسول الله فلا نقضي ولا نؤمر بقضاء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة والاعتسال عند إدبارها

1347\_ عن عائشة قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش يا رسول الله إني لا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قالت فقال رسول الله إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب عنك قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاعتسال للمستحاضة عند كل صلاة

1348\_ عن عائشة قالت جاءت أم حبيبة بنت جحش إلى رسول الله وكانت استحيضت سبع سنين فاشتكت ذلك إلى رسول الله واستفتته فقال لها رسول الله إن هذا ليس بحيض ولكن هذا عرق فاغسلي ثم صلي ، قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلاة فكانت تجلس في المكن فيعلو حمرة الدم الماء ثم تصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر عائشة هذا تفرد به عروة بن الزبير

1349\_ عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيزت سبع سنين فاستفتت رسول الله في ذلك فقال رسول الله إن هذه ليست بحیضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي ، قالت عائشة فكانت تغتسل عند كل صلاة في مكن حجرة أختها زينب بنت جحش حتى يعلو حمرة الدم الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر عمرة تفرد به عمرو بن الحارث والأوزاعي

1350\_ عن عائشة قالت استحيزت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فشكت ذلك إلى رسول الله فقال لها ليست بالحيضة ولكنه عرق فاغتسلي وصلي فكانت تغتسل لكل صلاة وكانت تقعد في مكن أختها فكانت حمرة الدم تعلو الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة

1351\_ عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش أتت النبي فقالت يا رسول الله إني أستحاض الشهر والشهرين ؟ قال ليس ذاك بحيض ولكنه عرق فإذا أقبل الحيض فدعي الصلاة عدد أيامك التي كنت تحيضين فيه فإذا أدبرت فاغتسلي وتوضأي لكل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم هذه اللفظة تفرد بها أبو حمزة وأبو حنيفة

1352\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن المستحاضة فقال تدع الصلاة أيامها ثم تغتسل غسلًا واحدًا ثم تتوضأ عند كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استخدام المرء المرأة الحائض في أسبابه

1353\_ عن عائشة أن رسول الله قال للجارية ناوليني الخمرة أراد أن يبسطها فيصلي عليها فقلت إنها حائض فقال إن حيضتها ليست في يدها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله

1354\_ عن عائشة قالت قال رسول الله ناوليني الخمرة من المسجد قلت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به معاوية بن هشام عن سفيان

1355\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ناوليني الخمرة ، قالت فقلت إني حائض ، قال إنها ليست في يدك ، فناولته . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء الصلاة في ذلك الوقت

1356\_ عن عائشة أنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله وأنا حائض . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة مؤكلة الحائض ومشاربتها

1357\_ عن عائشة قالت إن كنت لأوتي بالإناء وأنا حائض فأشرب منه ثم يأخذه فيضع فمه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق وأنا حائض فيأخذه فيضع فمه موضع فيّ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عائشة كانت تأخذ الإناء لتشرب وتأخذ العرق لتأكل

1358\_ عن عائشة قالت إن كنت لآتي النبي بالإناء فأخذه فأشرب منه فيأخذ فيضع فاه موضع في فيشرب وإن كنت لآخذ العرق من اللحم فأكله فيضع فاه على موضع في فيأكله وأنا حائض . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمؤاكلة الحائض ومشاربتها واستخدامها إذ اليهود لا تفعل ذلك

1359\_ عن أنس بن مالك أن اليهود كانوا إذا حاضت بينهم امرأة أخرجوها من البيوت ولم يأكلوا معها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله عن ذلك فأنزل الله ( ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ) فقال رسول الله اصنعوا كل شيء إلا النكاح ،

فقلت اليهود ما نرى هذا الرجل يدع شيئاً من أمرنا إلا يخالفنا فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله اليهود تقول كذا وكذا أفلا ننكحهن في المحيض ؟ قال فتغير وجه رسول الله حتى ظننت أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلته هدية من لبن فبعث في أثرهما فظننا أنه لم يجد عليهما فسقاها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن يضاجع امرأته إذا كانت حائضاً

1360\_ عن أم سلمة قالت بينما أنا مضطجعة مع رسول الله في الخميلة إذ حضت فانسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله أنفست ؟ قلت نعم فدعاني فأضطجعت معه في الخميلة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها يجب أن تنزر ثم يضاجعها بعد

1361\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأمر إحدانا إذا كانت حائضا أن تنزر ثم يباشرها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الاتزار الذي تستعمل الحائض عند مضاجعة زوجها إياها

1362\_ عن ميمونة زوج النبي أن رسول الله كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ أنصاف الفخذين أو الركبتين فتحتجز به . ( صحيح )

\_ ذكر جواز اتكاء المرء على المرأة الحائض ومباشرته إياها دون موضع الإزار

1363\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقرأ القرآن وهو متكئ عليّ وأنا حائض . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة الحائض بالاتزار عند إرادة مباشرة الزوج إياها

1364\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأمر إحدانا إذا كانت حائضا أن تنزر ثم يباشرها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة ثم يباشرها أرادت به ثم يضاجعها

1365\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يضاجع بعض نسائه وهي حائض أمرها فاتزرت . ( صحيح )

\_ باب النجاسة وتطهيرها

\_ ذكر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنباً أو غير جنب لا يجوز أن يطلق عليه اسم النجاسة وإن وقع في الماء القليل لم ينجسه

1366\_ عن حذيفة قال لقيني رسول الله وأنا جنب فأهوى إلي فقلت إني جنب فقال إن المسلم لا ينجس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أهوى المصطفى إلى حذيفة

1367\_ عن حذيفة قال كان رسول الله إذا لقي الرجل من أصحابه مسحه ودعا له قال فرأيته يوماً بكرة فحدثت عنه ثم أتيته حين ارتفع النهار فقال إني رأيتك فحدثت عني فقلت إني كنت جنباً فخشيت أن تمسني فقال رسول الله إن المسلم لا ينجس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن شعر الإنسان طاهر إذا وقع في الماء لم ينجسه وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه

1368\_ عن أنس بن مالك قال رمى رسول الله الجمره يوم النحر ثم أمر بالبدن فنحرت ، والحلاق جالس عنده ، فسوى رسول الله يومئذ شعره بيده ثم قبض رسول الله على شق جانبه الأيمن على شعره ثم قال للحلاق احلق فحلق فقسم رسول الله شعره يومئذ بين من حضره من الناس الشعرة والشعرتين ، ثم قبض بيده على جانب شقه الأيسر على شعره ثم قال للحلاق احلق فحلق فدعا أبا طلحة الأنصاري فدفعه إليه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قسمة النبي شعره بين أصحابه أبين البيان بأن شعر الإنسان طاهر إذ الصحابة إنما أخذوا شعره ليتبركوا به فبين شاد في حجزته وممسك في تكته وآخذ في جيبه يصلون فيها ويسعون لحوائجهم وهي معهم وحتى إن عامة منهم أوصوا أن تجعل تلك الشعرة في أكفانهم ،

ولو كان نجسا لم يقسم عليهم الشيء النجس وهو يعلم أنهم يتبركون به على حسب ما وصفنا فلما صح ذلك من المصطفى صح ذلك من أمته إذ محال أن يكون منه شيء طاهر ومتمن أمته ذلك الشيء بعينه نجسا

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول الصبي الموضع الذي لم يطعم بعد .

1369\_ عن عائشة قالت كان النبي يؤتى بالصبيان فيحنكهم فأتي بصبي فبال عليه فأتبعه الماء ولم يغسله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة فأتبعه الماء أرادت به رشه عليه



1370\_ عن أم قيس قالت دخلت بابن لي لم يأكل الطعام إلى رسول الله فبال عليه فدعا بماء فرشه عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الاكتفاء بالرش على الثياب التي أصابها بول الذكر الذي لم يطعم بعد

1371\_ عن أم قيس وكانت من المهاجرات اللاتي بايعهن رسول الله قالت جئت رسول الله بابن لي لم يأكل الطعام فأخذه رسول الله فأجلسه في حجره فبال على ثوب رسول الله فأخذ رسول الله ماء فنضحه ولم يغسله . ( صحيح ) . قال ابن شهاب فمضت السنة بأن لا يغسل من بول الصبي حتى يأكل الطعام فإذا أكل الطعام غسل من بوله .

\_ ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول الصبي دون الصبية

1372\_ عن علي بن أبي طالب أن نبي الله قال في بول الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المسك نجس غير طاهر

1373\_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدحض قول من زعم أن المسك نجس غير طاهر

1374\_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله وهو يلي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن المسك طاهر غير نجس

1375\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال المسك هو أطيب الطيب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثوب الذي أصابه المني وإن لم يغسله

1376\_ عن علقمة والأسود أن رجلا نزل بعائشة أم المؤمنين فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه وإن لم تره نضحت حوله لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله فركا فيصلي فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المني نجس غير طاهر

1377\_ عن الأسود عن عائشة قالت لقد رأيتني أفرك المني من ثوب رسول الله وهو يصلي فيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

1378\_ عن عائشة قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء لفي ثوبه . ( صحيح )

قال أبو حاتم كانت عائشة رضي الله عنها تغسل المني من ثوب رسول الله إذا كان رطبا لأن فيه

استطابة للنفس وتفركه إذا كان يابساً فيصلي فيه فهكذا نقول ونختار إن الرطب منه يغسل لطيب النفس لا أنه نجس وإن اليابس منه يكتفى منه بالفرك اتباعاً للسنة .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سليمان بن يسار لم يسمع هذا الخبر من عائشة

1379\_ عن عائشة قالت كنت أغسل المني من ثوب رسول الله فيخرج إلى الصلاة وإنه ليرى أثر البقع في ثوبه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن فرث ما يؤكل لحمه غير نجس

1380\_ عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن العسرة قال خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى نظن أن رقبتنا ستنقطع حتى إن الرجل لينحر بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده ،

فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله قد عودك الله في الدعاء خيراً فادع لنا فقال أتحب ذلك ؟ قال نعم قال فرفع يديه فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة فسكبت فملأوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ما جاوزت العسكر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في وضع القوم على أكبادهم ما عصروا من فرث الإبل وترك أمر المصطفى إياهم بعد ذلك بغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومها نجسة

1381\_ عن أبي هريرة قال رسول الله إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعائن الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في معائن الإبل . ( صحيح )

\_ ذكر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها أبوال ما يؤكل لحومها وأرواثها

1382\_ عن أنس بن مالك قال كان النبي يصلي في مرابض الغنم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها غير نجسة

1383\_ عن أنس بن مالك قال قدم أعراب من عرينة إلى رسول الله فاجتوا المدينة فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها فشربوا حتى صحوا فقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث النبي في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم . قال عبد الملك لأنس وهو يحدثه بكفر أو بذنوب ؟ قال بكفر . ( صحيح )

1384\_ عن أنس بن مالك أن النبي أمر العرنيين أن يشربوا من أبوال الإبل وألبانها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعرنيين في شرب أبوال الإبل

1385\_ عن أنس أن وفد عرينة قدموا على رسول الله فاجتوا المدينة فبعثهم رسول الله في لقاحه فقال اشربوا من ألبانها وأبوالها فشربوا حتى صحوا وسمنوا فقتلوا راعي رسول الله رسول الله واستاقوا

الذود وارتدوا فبعث رسول الله في آثارهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في  
الرمضاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرنين إنما أبيض لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها  
طاهرة

1386\_ عن طارق الحضرمي قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا نعتصرها ونشرب منها قال لا تشرب  
قلت أفندفي بها المرضى ؟ فقال رسول الله إنما ذلك داء وليس بشفاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير  
نجسة

1387\_ عن وائل بن حجر أن سويد بن طارق سأل رسول الله عن الخمر وقال إنا نصنعها فنهاه رسول  
الله عن ذلك فقال يا رسول الله إنها دواء فقال إنها ليست بدواء ولكنها داء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يصرح بأن إباحة المصطفى للعرنيين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي

1388\_ عن أم سلمة قالت اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز فدخل النبي وهو يغلي فقال ما هذا ؟  
فقلت إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا فقال إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفأرة في آنيته

1389\_ عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله سئل عن الفأرة تموت في السمن فقال إن كان جامدا فألقوها وما حولها وكلوه وإن كان ذائبا فلا تقربوه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظانه أن رواية ابن عيينة هذه معلولة أو موهومة

1390\_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن الفأرة تقع في السمن فقال إن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه يعني ذائبا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الطريقتين اللذين ذكرناهما لهذه السنة جميعا محفوظان

1391\_ عن أبي هريرة وميمونة قالا سئل رسول الله عن الفأرة تقع في السمن فتموت قال إن كان جامدا ألقاها وما حولها وأكله وإن كان مائعا لم يقربه . ( صحيح )

\_ باب تطهير النجاسة

1392\_ عن أم قيس بنت محصن قالت سألت رسول الله عن دم الحيض يصيب الثوب فقال اغسله بالماء والسدر وحكيه بصلع . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله اغسله بالماء أمر فرض وذكر السدر والحك بالصلع أمران ندب وإرشاد .

1393\_ عن أسماء أن امرأة سألت رسول الله عن دم الحيض فقال حتىه ثم اقرصيه بالماء ثم رشيه وصله فيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالحث والرش أمرًا نذب لا حتم والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه وهو إزالة العين فإزالة العين فرض والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم .

\_ ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره

1394\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت سئل رسول الله عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال لتحتة ثم تقرصه بالماء ثم لتنضحه فتصلي فيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ثم لتنضحه أراد به أن تنضح ما حوله لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض

1395\_ عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت يا رسول الله ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض ؟ قال حثيه ثم اقرصيه بالماء وانضحي ما حوله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بول الإنسان

1396\_ عن أبي هريرة قال قام أعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم رسول الله دعوه وأهريقوا على بوله دلوا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عينها طهرها

1397\_ عن أبي هريرة أن أعرابيا بال في المسجد فثار إليه أناس ليقعوا به فقال رسول الله دعوه وأهريقوا على بوله دلوا من ماء أو سجلا من ماء وإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول المصطفى دعوه أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه

1398\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله قاعدا في المسجد إذ دخل أعرابي فقعده يبول فقال أصحاب رسول الله مه مه فقال النبي لا تزرموه ثم دعاه فقال إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والخلاء أو كما قال رسول الله إنما هي لقراءة القرآن أو ذكر الله ثم دعا بدلو من ماء فصبه عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا

1399\_ عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد ورسول الله جالس فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا فقال رسول الله لقد احتظرت واسعا ثم تنحى الأعرابي فبال في ناحية المسجد فقال الأعرابي بعد أن فقه في الإسلام إن رسول الله قال له إن هذا المسجد إنما هو لذكر الله والصلاة ولا يبال فيه ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن النعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها

1400\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا وطىء أحدكم بنعله في الأذى فإن التراب لها طهور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن الأوزاعي لم يسمع هذا الخبر من سعيد المقبري



1401\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا وطىء أحدكم الأذى بخفيه فطهورهما التراب . ( صحيح )

\_ باب الاستطابة

\_ ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء

1402\_ عن أبي هريرة قال دخل رسول الله الخلاء فأتيته بماء في تور أو ركوة فاستنجدى به ومسح يده اليسرى على الأرض فغسلها ثم أتيته بإناء فتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند دخوله الحشائش

1403\_ عن زيد بن أرقم أن رسول الله قال إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أراد أحدكم أن يدخل فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء من التعوذ عند إرادته دخول الخلاء

1404\_ عن أنس بن مالك عن النبي أنه كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . ( صحيح )

قال أبو حاتم الخبث والخبائث جمع الذكور والإناث من الشياطين يقال للواحد من ذكران الشياطين

خبث والاثنين خبيثان والثلاث خبائث وكان يعوذ من ذكران الشياطين وإنائهم حيث قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث .

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله لمن أراد دخول الخلاء من الخبث والخبائث

1405\_ عن زيد بن أرقم عن النبي قال إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخلها أحدكم فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الخبث جمع الذكور من الشياطين والخبائث جمع الإناث منهم يقال خبيث وخبيثان وخبث وخبيثة وخبيثتان وخبائث .

\_ ذكر الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحاري للبراز عند عدم الكنف في بيوتهن

1406\_ عن عائشة قالت كانت سودة بنت زمعة امرأة جسيمة وكانت إذا خرجت لحاجتها بالليل أشرفت على النساء فرآها عمر بن الخطاب فقال انظري كيف تخرجين فإنك والله ما تخفين علينا إذا خرجت فذكرت ذلك سودة للنبي وفي يده عرق فما رد العرق من يده حتى فرغ الوحي فقال إن الله قد جعل لكن رخصة أن تخرجن لحوائجكن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراز عنده

1407\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن أتى الغائط فليستر وإن لم يجد إلا كثيبا من رمل فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة

1408\_ عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله أحب ما استتر به هدف أو حائش النخل . ( صحيح )  
(

\_ ذكر إباحة استتار المرء بالهدف أو حائش النخل إذا تبرز

1409\_ عن عبد الله بن جعفر قال ركب رسول الله بغلته وأردفني خلفه وكان رسول الله إذا تبرز كان أحب ما تبرز إليه هدف يستتر به أو حائش نخل قال فدخل حائطا لرجل من الأنصار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله

1410\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمه عند دخوله الخلاء

1411\_ عن أنس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي ثلاثة أسطر محمد سطر و رسول سطر و الله سطر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن البول في طرق الناس وأفنيتهم

1412\_ عن أبي هريرة أن النبي قال اتقوا اللعانين قالوا وما اللعانان ؟ قال الذي يتخلى في طرق الناس وأفنيتهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول

1413\_ عن أبي أيوب أن النبي قال إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول ولكن شرقوا أو غربوا . ( صحيح ) . قال أبو أيوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله .

1414\_ عن أبي أيوب أن رسول الله قال لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا . ( صحيح ) . قال أبو أيوب فقدمنا الشام فإذا مراحيض قد صنعت نحو القبلة وقال النعمان فإذا مرافيق قد صنعت نحو القبلة قال أبو أيوب فننحرف ونستغفر الله .

قال أبو حاتم قوله شرقوا أو غربوا لفظة أمر تستعمل على عمومه في بعض الأعمال وقد يخصه خبر ابن عمر بأن هذا الأمر قصد به الصحاري دون الكنف والمواضع المستورة . والتخصيص الثاني الذي هو من الإجماع أن من كانت قبلته في المشرق أو في المغرب عليه أن لا يستقبلها ولا يستدبرها بغائط أو بول لأنها قبلته وإنما أمر أن يستقبل أو يستدبر ضد القبلة عند الحاجة .

\_ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها

1415\_ عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت حفصة فإذا أنا بالنبي جالسا على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام . ( صحيح )

1416\_ عن سليمان بن زياد قال دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في يوم جمعة فدعا بطست وقال للجارية استريني فسترته فبال فيه ثم قال سمعت رسول الله ينهى أن يبول أحدكم مستقبل القبلة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ للزجر الذي تقدم ذكرنا له

1417\_ عن جابر قال كان رسول الله ينهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها بفروجنا إذا أهرقنا الماء قال ثم رأيت قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة واستدبارها بالغايط والبول إنما زجر عن ذلك في الصحاري دون الكنف والمواضع المستورة

1418\_ عن ابن عمر أنه كان يقول إن ناسا يقولون إذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نظر أحد المتغوطنين إلى عورة صاحبه يحدثه في ذلك الموضع

1419\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان يرى كل واحد منهما عورة صاحبه فإن الله يمقت على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير أوقات الضرورات

1420\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تبلى قائماً . ( حسن لغيره )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله لا تبلى قائماً

1421\_ عن حذيفة أن رسول الله أتى سباطة قوم فبال قائماً ثم توضأ ومسح على خفيه . ( صحيح )

1422\_ عن حذيفة قال رأيت رسول الله أتى سباطة قوم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على خفيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان وذاك أن المصطفى أتى السباطة وهي المزبلة فأراد أن يبول فلم يتهياً له الإمكان لأن المرء إذا قعد يبول على شيء مرتفع ربما تفشى البول فرجع إليه فمن أجل عدم إمكانه من القعود لحاجة بال قائماً .

1423\_ عن أميمة بنت رقيقة أن النبي كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة دنو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه

1424\_ عن حذيفة أن النبي أتى سباطة قوم فبال قائماً فدنوت منه حتى صرت عند عقبه وصببت عليه الماء فتوضأ ومسح على خفيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حذيفة إنما دنا من المصطفى في تلك الحالة بأمره

1425\_ عن حذيفة قال كنت مع النبي فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائماً فتنحيت فدعاني فقال ادن فدنوت حتى قمت عند عقبه ثم توضعاً ومسح على خفيه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش

1426\_ عن أبي وائل قال كان أبو موسى يشدد في البول ويقول إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقراض فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رأيتني أنا ورسول الله نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال قال فاستترت منه فأشار إلي فجئت فقممت عند عقبه حتى فرغ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه

1427\_ عن عائشة قالت من حدثك أن نبي الله كان يبول قائماً فكذبه أنا رأيتته يبول قاعدا . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه ليس كذلك لأن حذيفة رأى المصطفى يبول قائماً عند سباطة قوم خلف حائط وهي في ناحية المدينة وقد أبنا السبب في فعله ذلك وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً فحكمت ما رأت وأخبر حذيفة بما عاين ، وقول عائشة فكذبه أرادت فخطئه إذ العرب تسمي الخطأ كذباً .

\_ ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

1428\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إني أنا لكم مثل الوالد أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا يستنج أحدكم بيمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروثة والرمة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث

1429\_ عن الشعبي قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ليلة الجن ؟ فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ فقال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذ هو جاء من قبل حراء ،

قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فأرانا نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعر علفا لدوابكم فقال رسول الله فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبرع فإنه زاد إخوانكم من الجن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه

1430\_ عن جابر قال نهى رسول الله إن يمس الرجل ذكره بيمينه . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه عند مسح الرجل ذكره إذا بال

1431\_ عن أبي قتادة أنه سمع رسول الله يقول إذا بال أحدكم فلا يمسخ ذكره بيمينه ولا يستنحي بيمينه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراده

1432\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن الاستنجاء باليمين . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وتراً

1433\_ عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله إذا توضأت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

1434\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا استجمر أحدكم فليوتر فإن الله وتر يحب الوتر أما ترى السماوات سبعا والأيام سبعا والطواف وذكر أشياء . ( حسن )

1435\_ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر . ( صحيح )

قال أبو حاتم الاستنثار هو إخراج الماء من الأنف والاستنشاق إدخاله فيه فقله من توضأ فليستنثر

أراد فليستنشق فأوقع اسم البداية الذي هو الاستنشاق على النهاية الذي هو الاستنثار لأنه لا يوجد الاستنثار إلا بتقدم الاستنشاق له ، والاستجمار هو الاستطابة وهو إزالة النجاسة عن المخرجين .

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرناه من اللفظة المتقدمة

1436\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أراد

1437\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من الخلاء

1438\_ عن عائشة قالت ما رأيت النبي صائماً العشر قط ولا خرج من الخلاء إلا مس ماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خير عائشة إنما هو الاستنجاء بالماء

1439\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله إذا خرج من حاجته أجيء أنا و غلام من الأنصار بإداوة من ماء فيستنجي به . ( صحيح )

1440\_ عن عائشة قالت مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء فإني أستحييهم منه إن رسول الله كان يفعلهُ . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله المغفرة عند خروجه من الخلاء

1441\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا خرج من الخلاء قال غفرانك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم أن يقوم لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء

1442\_ عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فرأيت رسول الله قام فبال ثم غسل وجهه ثم نام . ( صحيح )

\_ كتاب الصلاة

\_ ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام

1443\_ عن عكرمة بن خالد أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو ، فقال إني سمعت رسول الله يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . ( صحيح )

\_ باب فرض الصلاة

1444\_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة ؟ قال خمس صلوات قال هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال افترض الله على عباده خمس صلوات فقال هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال افترض الله على عباده خمس صلوات قال فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص منهن فقال النبي إن صدق دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلوات الخمس أخذها محمد عن جبريل صلوات الله عليهما

1445\_ عن ابن شهاب أنه كان قاعدا على باب عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة ومعه عروة فأخر عمر العصر شيئا فقال له عروة أما إن جبريل نزل فصلى أمام رسول الله فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله يقول نزل جبريل فصلى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فحسب بأصابعه خمس صلوات . ( صحيح )

1446\_ عن أبي مسعود قال سمعت رسول الله يقول نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فحسب بأصابعه خمس صلوات ورأيت رسول الله يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما آخرها حين يشتد الحر ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ،

ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخره حتى يجتمع الناس  
وصلى الصبح مرة بغلس وصلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلس حتى مات لم  
يعد إلى أن يسفر . ( صحيح )

\_ ذكر عدد الصلوات المفروضات على المرء في يومه وليلته

1447\_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما في إمرته فدخل عليه عروة بن الزبير  
فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال يا  
مغيرة ما هذا ؟ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم  
صلى فصلى رسول الله ،

ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم قال بهذا أمرت قال اعلم ما تحدث يا عروة أو  
إن جبريل أقام لرسول الله وقت الصلاة ؟ قال كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ، قال  
عروة ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب وولي رسول الله بيان ذلك بقول وفعل

1448\_ عن أمية بن عبد الله أنه قال لعبد الله بن عمر إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن  
ولا نجد صلاة السفر في القرآن ؟ فقال له عبد الله يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمدا ولا نعلم شيئا  
فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . ( صحيح )

قال أبو حاتم أباح الله قصر الصلاة عند الخوف في كتابه حيث يقول ( وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ) وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن لغير الشرط الذي أباح الله قصر الصلاة به فالفعلان جميعا مباحان من الله أحدهما إباحة في كتابه والآخر إباحة على لسان رسوله .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

1449\_ عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال أيكم صلى مع رسول الله صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة أنا قال فقام حذيفة فصاف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازيا العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته الصلاة أراد به صلاة العصر

1450\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . ( صحيح )

\_ باب الوعيد على ترك الصلاة

1451\_ عن جابر قال قال رسول الله ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر بالله

1452\_ عن بريدة قال قال رسول الله إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها متعمدا لا يكفر به كفرا يخرج عنه الملة

1453\_ عن نافع قال أخبر ابن عمر بوجع امرأته في السفر فأخر المغرب فقبل الصلاة فسكت وأخرها بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء ثم قال هكذا كان رسول الله يفعل إذا جد به السير أو حزبه أمر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن تارك الصلاة متعمدا حتى خرج وقتها لا يكفر باستعماله ذلك كفرا تبين امرأته به عنه

1454\_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يدل على أن من ترك الصلاة متعمدا إلى أن دخل وقت صلاة أخرى لا يكفر به كفرا يوجب دفنه في مقابر غير المسلمين لو مات قبل أن يصلحها

1455\_ عن محمد بن علي قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال أمر رسول الله بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في

الجاهلية فأجاز رسول الله حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضريت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ،

فأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم قال إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ،

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أن قد بلغت فأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا . ( صحيح )

\_ قال أبو حاتم لما جاز تقديم صلاة العصر عن وقتها ولم يستحق فاعله أن يكون كافرا كان من آخر الصلاة عن وقتها ثم أداها بعد وقتها أولى أن لا يكون كافرا .

\_ ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمدا لا يكفر كفرا لا يرثه ورثته المسلمون لو مات قبل أن يصلها

1456\_ عن معاذ بن جبل أن النبي خرج في غزوة تبوك فكان إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم



سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى يصلها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء وصلها مع المغرب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يدل على أن تارك الصلاة بعد أن وجب عليه أداؤها وإن ذهب وقتها لا يكون كافراً كفاً يكون ماله به فيئاً للمسلمين

1457\_ عن أبي هريرة قال عرسنا مع رسول الله ذات ليلة فلم نستيقظ حتى آذتنا الشمس فقال نبي الله ليأخذ كل رجل منكم راحلته ثم يتنحى عن هذا المنزل ثم دعا بالماء فتوضأ فسجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم في تأخير النبي الصلاة عن الوقت الذي أثبتته إلى أن خرج من الوادي دليل صحيح على أن تارك الصلاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً إذ لو كان كذلك لأمرهم رسول الله بأداء الصلاة في وقت انتباههم من منامهم ولم يأمرهم بالتنحي عن المنزل الذي ناموا فيه والفرض لازم لهم قد جاز وقته .

\_ ذكر خبر سادس يدل على أن تارك الصلاة متعمداً من غير عذر لا يوجب عليه ذلك إطلاق الكفر الذي يخرج به عن ملة الإسلام

1458\_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم في إطلاق المصطفى التفريط على من لم يصل الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى بيان

واضح أنه لم يكفر بفعله ذلك إذ لو كان كذلك لم يطلق عليه اسم التأخير والتقصير دون إطلاق الكفر

\_ ذكر خبر سابع يدل على أن تارك الصلاة من غير نسيان ولا نوم حتى يخرج وقتها لا يكفر بذلك كفرا يكون ضد الإسلام

1459\_ عن عمران بن حصين قال سرنا مع رسول الله فلما كان من آخر الليل عرسنا فغلبتنا أعيننا وما أيقظنا إلا حر الشمس فكان الرجل يقوم إلى وضوءه دهشا فأمرهم رسول الله فتوضؤوا ثم أمر بلالا فأذن ثم صلوا ركعتي الفجر ثم أمره فأقام فصلى الفجر فقالوا يا رسول الله فرطنا أفلا نعيدها لوقيتها من الغد؟ فقال ينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم؟ إنما التفريط في اليقظة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثامن ينفي الريب عن الخلد بأن تارك الصلاة متعمدا من غير نسيان ولا نوم ولا وجود عذر حتى يخرج وقتها لا يكون كافرا كفرا يؤدي حكمه إلى حكم غير المسلمين

1460\_ عن ابن عمر أن رسول الله نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فأبأ ناس فتخوفوا فوت وقت الصلاة فصلوا وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله وإن فات الوقت فما عنف رسول الله واحدا من الفريقين . ( صحيح )

قال أبو حاتم لو كان تأخير المرء للصلاة عن وقتها إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر لما أمر المصطفى أمته بالشيء الذي يكفرون بفعله ولعنن فاعل ذلك فلما لم يعنف فاعله دل ذلك على أنه لم يكفر كفرا يشبه الارتداد .

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

1461\_ عن بريدة عن النبي قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك الصلاة فقد كفر . ( صحيح

(

قال أبو حاتم أطلق المصطفى اسم الكفر على تارك الصلاة إذ ترك الصلاة أول بداية الكفر لأن المرء إذا ترك الصلاة واعتاده ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض وإذا اعتاد ترك الفرائض أداه ذلك إلى الجحد فأطلق اسم النهاية التي هي آخر شعب الكفر على البداية التي هي أول شعبها وهي ترك الصلاة .

\_ ذكر خبر تاسع يدل على صحة ما ذكرنا أن العرب تطلق اسم المتوقع من الشيء في النهاية على البداية

1462\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال المرء في القرآن كفر . ( صحيح )

قال أبو حاتم إذا ماري المرء في القرآن أداه ذلك إن لم يعصمه الله إلى أن يرتاب في الآي المتشابه منه وإذا ارتاب في بعضه أداه ذلك إلى الجحد فأطلق اسم الكفر الذي هو الجحد على بداية سببه الذي هو المرء .

\_ ذكر خبر عاشر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار بأن القصد فيها إطلاق الاسم على بداية ما يتوقع نهايته قبل بلوغ النهاية فيه

1463\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاث من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الكافر على من أتى ببعض أجزاء المعاصي التي يؤول متعقبها إلى الكفر على حسب ما تأولنا هذه الأخبار قبل

1464\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا ترغبوا عن آبائكم فإنه من رغب عن أبيه فقد كفر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء المحافظة على الصلوات المفروضات

1465\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن خلف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات

1466\_ عن نوفل بن معاوية أن النبي قال من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله من فاتته الصلاة أراد به صلاة العصر

1467\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء صلاة العصر وهو عامد له

1468\_ عن بريدة عن النبي قال بكروا بصلاة العصر يوم الغيم فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله . ( صحيح )

\_ ذكر تضييع من قبلنا صلاة العصر حيث عرضت عليهم

1469\_ عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله العصر فلما انصرف قال إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها وتركوها فمن صلاها منكم كان له أجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد النجم . ( صحيح )

\_ باب مواقيت الصلاة

\_ ذكر وصف أوقات الصلوات المفروضات

1470\_ عن جابر قال جاء جبريل إلى النبي حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم جاءه حين كان ظل كل شيء مثله فقال قم فصل العصر فقام فصلى العصر ثم جاءه حين غابت الشمس فقال قم فصل المغرب فقام فصلى المغرب ثم مكث حتى ذهب الشفق فجاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر بالصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصلى الصبح ،

وجاءه من الغد حين صار ظل كل شيء مثله فقال قم فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم جاءه حين كان ظل كل شيء مثليه فقال قم فصل العصر فقام فصلى العصر ثم جاءه حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه فقال قم فصل المغرب فقام فصلى المغرب ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل فقال قم فصل العشاء فقام فصلى العشاء ثم جاءه الصبح حين أسفر جدا فقال قم فصل الصبح فقام فصلى الصبح فقال ما بين هذين وقت كله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أوائل الأوقات وأواخرها

1471\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت العشاء إلى شطر الليل أو نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أداء المرء الصلوات لميقاتها من أفضل الأعمال

1472\_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة لميقاتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله الصلاة لميقاتها أراد به في أول الوقت

1473\_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الصلاة في أول وقتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أداء المرء الصلوات المفروضة لمواقيتها من أحب الأعمال إلى الله

1474\_ عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الصلوات لمواقيتها ، قلت ثم أي ؟ قال ثم بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال ثم الجهاد ولو استزدته لزدني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة لوقتها من أحب الأعمال إلى الله

1475\_ عن ابن مسعود أنه سأل النبي أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الصلاة لوقتها قال ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم أي ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قال خصني بهن ولو استزدته لزدني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة لوقتها من أفضل الأعمال

1476\_ عن ابن مسعود قال سألت النبي أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة لوقتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله لوقتها أراد به في أول وقتها

1477\_ عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الصلاة في أول وقتها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على استحباب أداء الصلوات في أوائل الأوقات

1478\_ عن خباب قال شكونا إلى رسول الله حر الرمضاء فلم يشكنا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يصلي الصلاة لوقتها إذا أخرجها إمامه عن وقتها ثم يصلي معه سبحة له

1479\_ عن عمرو بن ميمون قال قدم علينا معاذ بن جبل اليماني ، بعثه رسول الله إينا ، فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أجش الصوت ، فألقيت عليه محبتي فما فارقت حتى دفنته بالشام ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال لي قال رسول الله كيف بكم إذا أمر عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟ قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سبحة . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله واجعل صلاتك معهم سبحة أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي الفرض ضد قول من أمر بضده وفيه دليل على إجازة صلاة التطوع جماعة .

\_ ذكر ما يجب على المرء عند تأخير الأمراء الصلاة عن أوقاتها

1480\_ عن أبي ذر عن النبي قال كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ قال كيف أفعل ؟ قال صل الصلاة لوقتها فإذا أدركتهم لم يصلوا فصل معهم ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بإدراك الصلاة للمدرك ركعة منها

1481\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أدرك ركعة من الصلاة لم تفته صلاته



1482\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس لم تفته الصلاة ومن صلى من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس لم تفته الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المدرك ركعة من صلاته يكون مدركا لها كلها

1483\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة كلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المدرك ركعة من الصلاة عليه إتمام الباقي من صلاته دون أن يكون مدركا لكلية صلاته بإدراك بعضها

1484\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها وليتم ما بقي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الطرق المروية في خبر الزهري من أدرك من الجمعة ركعة كلها معللة ليس يصح منها شيء

1485\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك . ( صحيح ) . قالوا من هنا قيل ومن أدرك من الجمعة ركعة صلى إليها أخرى .

\_ ذكر الأمر بالصلاة للنائم إذا استيقظ عند استيقاظه

1486\_ عن أبي سعيد الخدري قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرنني إذا صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال وصفوان عنده فسأله عما قالت فقال يا رسول الله أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها عنها ،

فقال النبي لو كانت سورة واحدة لكفت الناس ، قال وأما قولها يفطرنني إذا صمت فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب ولا أصبر فقال رسول الله يومئذ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها قال وأما قولها لا أصلي حتى تطلع الشمس فإننا أهل بيت لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال فإذا استيقظت فصل . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة تعلق بها من جهل صناعة الحديث وزعم أن الإسفار بالفجر أفضل من التغليس

1487\_ عن رافع بن خديج عن النبي قال أصبحوا بالصبح فإنكم كلما أصبحتم بالصبح كان أعظم لأجوركم أو لأجرها . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمر المصطفى بالإسفار لصلاة الصبح لأن العلة في هذا الأمر مضمرة وذلك أن المصطفى وأصحابه كانوا يجلسون بصلاة الصبح والليالي المقمرة إذا قصد المرء التغليس بصلاة الفجر صبيحتها ربما كان أداء صلاته بالليل فأمر بالإسفار بمقدار ما يتيقن أن الفجر قد طلع وقال إنكم كلما أصبحتم يريد به تيقنتم بطلوع الفجر كان أعظم لأجوركم من أن تؤدوا الصلاة بالشك .

1488\_ عن رافع بن خديج قال قال رسول الله أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الإسفار بصلاة الصبح أفضل من التغليس فيه

1489\_ عن رافع بن خديج عن النبي أنه قال أسفروا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر أو قال أعظم للأجوركم . ( صحيح )

قال أبو حاتم أراد النبي بقوله أسفروا في الليالي المقمرة التي لا يتبين فيها وضوح طلوع الفجر لئلا يؤدي المرء صلاة الصبح إلا بعد التيقن بالإسفار بطلوع الفجر فإن الصلاة إذا أدت كما وصفنا كان أعظم للأجر من أن تصلى على غير يقين من طلوع الفجر .

\_ ذكر الوقت الذي أسفر المصطفى بصلاة الصبح فيه

1490\_ عن بريدة قال أتى النبي رجل فسأله عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين الوقتين فلما زالت الشمس صلى الظهر ثم صلى العصر والشمس مرتفعة مرتفعة بيضاء حية وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر بغلس ،

فلما كان من الغد أمر بلالا فأبرد بالظهر فأنعم أن يبرد بها وأمره فأقام العصر والشمس حية آخرها فوق الذي كان أول مرة وأمره فأقام المغرب قبل مغيب الشفق وأمره فأقام العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وأمره فأقام الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة ؟ قال أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وقت صلاتكم بين ما رأيتم أراد به صلاته بالأمس واليوم

1491\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله الصبح فغلس بها ثم صلى الغداة فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟ فيما بين صلاتي أمس واليوم . ( صحيح )

ذكر البيان بأن المصطفى لم يسفر بصلاة الغداة قط إلا هذه المرة حيث سأله السائل عن أوقات الصلوات فأراد إعلامه وحين أمه جبريل في ابتداء فرض الصلاة وما عدا هذين الوقتين كانت صلاته بالتغليس إلى أن قبضه الله إلى جنته .

1492\_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فأخر الصلاة شيئا فقال عروة بن الزبير أما علمت أن جبريل قد أخبر مجدا بوقت الصلاة فقال له عمر أعلم ما تقول يا عروة فقال عروة سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول سمعت رسول الله يقول نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فحسب بأصابعه خمس صلوات ،

ورأيت رسول الله يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلس حتى مات لم يعد إلى أن يسفر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أسفر بصلاة الغداة المرة الواحدة التي ذكرناها

1493\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله فغلس بها ثم صلى الغد فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟ فيما بين صلاتي أمس واليوم . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أسفر بصلاة الغداة في أول هذه الأمة أول ما أسفر بها

1494\_ عن مغيث بن سمي قال صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة فغلس فالتفت إلى ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة ؟ قال هذه صلاتنا مع رسول الله وأبي بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها عثمان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى كان يغلس بصلاة الصبح

1495\_ عن أنس بن مالك قال أتى نبي الله وزيد بن ثابت بسحور فلما فرغ نبي الله من سحوره قام إلى صلاة الصبح . قيل لأنس بن مالك كم كان بين فراغه من سحوره وحين دخل في صلاته ؟ قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة الغداة التي كان المصطفى يصلي بأمته

1496\_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة الغداة التي كان يصليها المصطفى بأمته

1497\_ عن عائشة قالت قد كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله متلفعات بمروطهن في صلاة الفجر ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفن من الغلس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1498\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي صلاة الصبح ثم تخرج نساء المؤمنات بمروطهن لا يعرفن من الغلس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما أومأنا إليه

1499\_ عن عائشة قالت إن كان النبي ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الأولى

1500\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله خرج فصلى الظهر حين زاغت الشمس . ( صحيح )

1501\_ عن أبي المنهال قال انطلق أبي وانطلقت معه فدخلنا على أبي برزة فقال له أبي حدثنا كيف كان رسول الله يصلي المكتوبة ؟ قال كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة قال ونسيت ما قال في المغرب ، قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ بالسنتين إلى المئة . ( صحيح )

1502\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1503\_ عن المغيرة بن شعبة قال كنا نصلي مع رسول الله صلاة الظهر بالهاجرة وقال لنا أبردوا

بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإبراد بالصلاة في الحر إنما أمر بذلك عند اشتداده

1504\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم

. ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر في البلدان الحارة

1505\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح

جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر أريد به صلاة الظهر دون غيرها

1506\_ عن المغيرة بن شعبة قال كنا مع رسول الله بالهاجرة فقال أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من

فيح جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحر كلما اشتد يجب أن يبرد بالظهر أكثر

1507\_ عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن بالظهر فقال له النبي أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد مرتين أو ثلاثا حتى رأينا فيء التلؤل وقال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإبراد بالظهر في شدة الحر

1508\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا كان الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم وذكر أن النار اشتكت إلى ربها فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الجمعة للمسلم

1509\_ عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي يوم الجمعة وليس للحيطان فيء يستظل به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الوقت الذي ذكرناه للجمعة كان ذلك بعد زوال الشمس لا قبل

1510\_ عن سلمة قال كنا نجمع مع النبي إذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه



1511\_ عن جابر قال كنا نصلي مع النبي الجمعة ثم نرجع فنريح نواضحنا ، فقليل أية ساعة تلك ؟  
قال زوال الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب التعجيل بصلاة العصر

1512\_ عن خالد الأنصاري قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز يوما ثم دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه قائما يصلي فلما انصرف قلنا يا أبا حمزة أي صلاة صليت ؟ قال العصر فقلنا إنما انصرفنا الآن من الظهر صليناها مع عمر بن عبد العزيز فقال أنس إني رأيت رسول الله يصلي هكذا فلا أتركها أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أحب تأخير العصر وكره التعجيل بها

1513\_ عن رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيحا قبل أن تغرب الشمس وكنا نصلي المغرب على عهد رسول الله فينصرف أحدنا وإنه لينظر إلى موقع نبله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1514\_ عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزورا لنا ونحن نحب أن تحضره قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم ينحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يستحب أداء المرء فيه صلاة العصر

1515\_ عن أبي أمامة بن سهل قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال العصر قلت وهذه صلاة رسول الله ؟ قال هذه صلاة رسول الله التي كنا نصلي معه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1516\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس بيضاء حية ثم يذهب الذهاب إلى العوالي فيأتيها والشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله والشمس مرتفعة أراد به بعد أن يأتي العوالي

1517\_ عن أنس أن النبي كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب إلى العوالي فيأتي العوالي والشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة العصر يجب أن يعصر بها

1518\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يصلي صلاة العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذهاب إلى العوالي فيأتي العوالي والشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ارتفاع الشمس في الوقت الذي كان يصلي فيه صلاة العصر

1519\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفياء في حجرتها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يعجل في أداء صلاة العصر ولا يؤخرها

1520\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذهاب إلى العوالي فيأتي العوالي والشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء المرء صلاة المغرب

1521\_ عن سلمة بن الأكوع قال كان رسول الله يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المغرب ليس له وقت واحد

1522\_ عن جابر أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله المغرب ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المغرب له وقت واحد دون الوقتين المعلومين

1523\_ عن بريدة قال أتى النبي رجل فسأله عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين الوقتين فلما زالت الشمس صلى الظهر قال وصلى العصر والشمس مرتفعة بيضاء حية وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر بغسل ،

قال فلما كان من الغد أمر بلالا فأذن للظهر فأنعم أن يبرد بها وأمره فأقام العصر والشمس حية آخرها فوق الذي كان أول مرة وأمره فأقام للمغرب قبل مغيب الشفق وأمره فأقام العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وأمره فأقام الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة ؟ قال أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يؤخر صلاة العشاء الآخرة إلى غيبوبة بياض الشفق

1524\_ عن النعمان بن بشير قال أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة يعني العشاء ، كان رسول الله يصليها لسقوط القمر لثالثة . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يستحب للمرء أن يكون أداء صلاة العشاء به

1525\_ عن جابر قال كان رسول الله يؤخر العشاء الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي كان من أجلها يؤخر العشاء

1526\_ عن مجد بن عمرو قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة رسول الله قال كان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر والشمس حية والمغرب حين تغيب الشمس والعشاء ربما عجلها وربما أخرها وكان الناس إذا جاؤوا عجلها وإذا لم يجيئوا أخرها وكانوا يصلون الصبح بغلس . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى تأخير صلاة العشاء إلى شطر الليل

1527\_ عن جابر قال خرج رسول الله على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها ثم قال لولا ضعف الضعيف أو كبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء تأخير العشاء الآخرة إذا لم يخف ضعف الضعيف وكان ذلك برضا المأمومين

1528\_ عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد والناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم ثم نزلت عليه ( ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله ) إلى ( يسجدون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء تأخير صلاة العشاء إلى بعض الليل ما لم يشقق ذلك على المأمومين

1529\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل أو شطر الليل . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تأخير المرء صلاة العشاء الآخرة عن أول وقتها

1530\_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أي حين أحب إليك ؟ أن أصلي العتمة إما إماماً أو خلوا فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله العتمة حين رقد الناس واستيقظوا وركدوا واستيقظوا ، فقال عمر الصلاة فخرج رسول الله حتى كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1531\_ عن ابن عباس قال اعتم رسول الله ذات ليلة بالعشاء فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الصلاة فقد رقد النساء والولدان فخرج رسول الله ورأسه يقطر ماء وهو يقول لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم أن يصلوا هذه الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل كان من المصطفى غير مرة

1532\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يؤخر العشاء الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد تعلق به بعض من لم يحكم صناعة الحديث فزعم أن تأخير المصطفى صلاة العشاء كان ذلك في أول الإسلام

1533\_ عن عائشة قالت أعتم رسول الله ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله فقال لأهل المسجد

حين خرج عليهم ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس . ( صحيح )

قال ابن شهاب وذكروا أن رسول الله قال وما كان لكم أن تبدروا رسول الله على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب .

\_ ذكر البيان بأن قوله ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم أراد به من أهل الأديان غيركم

1534\_ عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله لعشاء الآخرة فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فقال حين خرج إنكم تنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن تثقل على أمتي لصليت بهم هذه الصلاة هذه الساعة ، قال ثم أمر المؤذن فأقام ثم صلى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن تلك الصلاة التي ذكرناها قد أخرجها بعد تلك المدة

1535\_ عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك هل كان لرسول الله خاتم ؟ فقال أخر رسول الله صلاة العشاء ذات ليلة حتى ذهب شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وإنكم لن تزالوا في الصلاة ما انتظرتم الصلاة . قال أنس فكأنني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ، قال ورفع أنس يده اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي كان يستحب المصطفى تأخير صلاة العشاء الآخرة إليه

1536\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يؤخر المصطفى صلاة العشاء على دائم الأوقات

1537\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل أو شطر الليل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله شطر الليل أراد نصفه

1538\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل . أو نصف الليل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تسمى صلاة العشاء الآخرة العتمة

1539\_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء يسمونها العتمة لإعتام الإبل . ( صحيح )

\_ فصل في الأوقات المنهي عنها

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك إنشاء الصلاة النافلة في أوقات معلومة



1540\_ عن أبي هريرة قال سأل صفوان بن المعطل رسول الله فقال يا نبي الله إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل قال ما هو؟ قال هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟ قال نعم إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس لقرن الشيطان،

ثم صل والصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة فإنها الساعة التي تسجر فيها جهنم ويغم فيها زواياها حتى تزيغ فإذا زاغت فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء قد زجر عن الصلاة في وقتين معلومتين إلا بمكة

1541\_ عن أبي هريرة أن النبي نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

1542\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن الصلاة في هذين الوقتين

1543\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتى يبرز ثم صلوا فإذا غاب حاجب الشمس فلا تصلوا حتى تغرب ثم صلوا ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وإنما تطلع بين قرني شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المحصور في خبر أبي هريرة لم يرد به النفي عما وراءه

1544\_ عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن رسول الله أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصوب الشمس لغروبها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في هذه الأوقات لم يرد كل الأوقات المذكورة في الخطاب

1545\_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في الأوقات التي ذكرناها إنما أريد بها تلك الأوقات لا الكل

1546\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يتحرى أحدكم فيصل في عند طلوع الشمس ولا عند غروبها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر والفجر أراد به بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر

1547\_ عن سعد عن النبي قال صلاتان لا صلاة بعدهما صلاة العصر حتى تغرب الشمس وصلاة الصبح حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن الصلاة في هذين الوقتين

1548\_ عن أبي هريرة أن رجلاً أتى رسول الله فقال يا رسول الله أي ساعات الليل والنهار ساعة تأمرني أن لا أصلي فيها ؟ فقال رسول الله إذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان ثم الصلاة مشهودة محضرة متقبلة حتى ينتصف النهار ،

فإذا انتصف النهار فأقصر عن الصلاة حتى تميل الشمس فإن حينئذ تسعر جهنم وشدة الحر من فيح جهنم فإذا زالت الشمس فالصلاة محضرة مشهودة متقبلة حتى تصلي العصر فإذا صليت العصر فأقصر عن الصلاة حتى تغيب الشمس فإنها تغيب بين قرني الشيطان ثم الصلاة مشهودة محضرة متقبلة حتى تصلي الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة

1549\_ عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان ينهانا رسول الله أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصوب الشمس لغروبها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر أطلق بلفظة عام مرادها خاص

1550\_ عن جبير بن مطعم عن النبي أنه قال يا بني عبد المطلب إن كان إليكم من الأمر شيء فلا أعرفن أحدا منهم أن يمنع من يصلي عند البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار . ( صحيح )

1551\_ عن جبير بن مطعم يقول سمعت رسول الله يقول يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار . ( صحيح )

1552\_ عن جبير عن النبي قال يا بني عبد مناف لا تمنع أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل ونهار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء لم يزجر عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها كل الصلوات

1553\_ عن أنس عن النبي قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة في هذه الأوقات التي ذكرناها لم يرد به الفريضة

1554\_ عن أنس بن مالك عن النبي أنه قال من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ينفي الريب عن القلوب بأن الزجر عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر لم يرد به الفرائض والفوائت

1555\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس فقد أدرك الصلاة ومن أدرك ركعة من العصر قبل غروب الشمس فقد أدرك الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر لم يرد به كل التطوع

1556\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال إنها ستكون أمراء يسيئون الصلاة يخنقونها إلى شرق الموتى فمن أدرك ذلك منكم فليصل الصلاة لوقتها وليجعل صلاته معهم سُبحة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان على أن الزجر عن الصلاة بعد العصر لم يرد به صلاة التطوع كلها

1557\_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال بين كل أذانين صلاة لمن شاء بين كل أذانين صلاة لمن شاء . ( صحيح ) . وكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين .

1558\_ عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله بين كل أذانين صلاة لمن شاء . ( صحيح )

1559\_ عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله بين كل أذانين صلاة لمن شاء ثلاث مرات . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر أريد به بعض ذلك البعد لا الكل

1560\_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لا يصلى بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد الغداة لم يرد به جميع الصلوات

1561\_ عن قيس بن قهد أنه صلى مع رسول الله الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر فلما سلم رسول الله قام يركع ركعتي الفجر ورسول الله ينظر إليه فلم ينكر ذلك عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الزجر عن الصلاة بعد صلاة الغداة لم يرد به كل الصلوات في جميع الأوقات

1562\_ عن يزيد بن الأسود قال صلى النبي صلاة فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في مؤخر الناس فأمر فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال لهما ما حملكما على أن لا تصليا معنا ؟ قالوا يا نبي الله صلينا في رحالنا ثم أقبلنا فقال النبي إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الصلاة فصليا فإنهما لكما نافلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه الصلاة لم تكن صلاة الصبح

1563\_ عن يزيد قال شهدت مع رسول الله حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف من منى فلما قضى صلاته إذا رجلان في آخر الناس لم يصليا فأتي بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالوا يا رسول الله كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة . ( صحيح ) . قال الشيخ قوله فلا تفعلوا لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف .

\_ ذكر الخبر المفسر للأخبار التي تقدم ذكرنا لها بأن الزجر عن الصلاة في هذه الأوقات إنما زجر عن بعضها دون بعض

1564\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يتحر أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يفسر الأخبار المجملة التي تقدم ذكرنا لها

1565\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا برز حاجب الشمس فأمسكوا عن الصلاة حتى يستوي فإذا غاب حاجب الشمس فأمسكوا عن الصلاة حتى يغيب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه كالدليل على صحة ما ذهبنا إليه

1566\_ عن شريح قال سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر فقالت صل إنما نهى رسول الله عن الصلاة إذا طلعت الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن صلاة التطوع في هذين الوقتين

1567\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تغرب بين قرني الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

1568\_ عن عائشة قالت ما من يوم كان يأتي على رسول الله إلا صلى بعد العصر ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق لم يسمع هذا الخبر من الأسود ومسروق

1569\_ عن عائشة قالت ما كان يومها الذي كان رسول الله عندها إلا صلى بعد العصر ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أبو إسحاق السبعي

1570\_ عن عائشة قالت أضرِب عليهما ، ما دخل عليّ رسول الله قط إلا صلاهما . ( صحيح )

\_ ذكر دوام المصطفى على الركعتين اللتين ذكرناهما في حياته كلها

1571\_ عن عائشة قالت ما ترك رسول الله الركعتين بعد العصر في بيتي حتى فارق الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها صلى رسول الله هاتين الركعتين في ابتداء الأمر

1572\_ عن أم سلمة قالت لما شغل رسول الله عن الركعتين بعد الظهر صلاهما بعد العصر .

( صحيح )

\_ ذكر وصف الشغل الذي شغل به رسول الله عن الركعتين بعد الظهر حتى صلاهما بعد العصر

1573\_ عن ابن عباس أن النبي أتى بمال بعد الظهر فقسمه حتى صلى العصر ثم دخل منزل عائشة

فصلى الركعتين بعد العصر وقال شغلني هذا المال عن الركعتين بعد الظهر فلم أصلهما حتى كان الآن .

( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر سعيد بن جبير الذي ذكرناه



1574\_ عن كريب أن ابن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر فإننا أخبرنا أنك تصليتها وقد بلغنا رسول الله نهي عنها ، قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها ،

قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت رسول الله ينهى عنها ثم رأيتها يصليتها أما حين صلاها فإنه حين صلى العصر دخل وعندي من بني حرام من الأنصار فصلاها ،

فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول أم سلمة يا رسول الله إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري عنه فقالت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه ثم قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر وهما هاتان . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها داوم على هاتين الركعتين بعد العصر

1575\_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله يصليهما بعد العصر في بيتها فقالت كان يصليهما بعد الظهر وإنه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتتها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة العلة التي تقدم ذكرنا لها

1576\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وكان أحب الأعمال إلى رسول الله أدومها وإن قل كان إذا صلى صلاة داوم عليها . ( صحيح ) . قال أبو سلمة قال الله ( الذين هم على صلاتهم دائمون ) .

قال أبو حاتم قوله فإن الله لا يمل حتى تملوا من الألفاظ التي لا يحيط علم المخاطب بها في نفس القصد إلا به .

\_ ذكر خبر أوهام غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة الفائتة لا تؤدي عند طلوع الشمس حتى تبيض

1577\_ عن أبي قتادة قال سرنا مع رسول الله فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله ؟ قال أخاف أن تناموا عن الصلاة فقال بلال أنا أوقظكم فاستند إلى راحلته واستيقظ رسول الله وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت ؟ قال ألقيت علي نومة ما نمت مثلها قط قال قم فأذن الناس بالصلاة فلما طلعت الشمس وابيضت قام فصلى بهم رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي وصفناها صلاها بعدما ذهب وقتها بأذان وإقامة

1578\_ عن ابن مسعود قال سرنا ذات ليلة مع رسول الله فقلنا يا رسول الله لو أمسسنا الأرض فنمنا ورعت ركائبنا ؟ قال فمن يحرسنا ؟ قال قلت أنا فغلبتني عيني فلم يوقظني إلا وقد طلعت الشمس ولم يستيقظ رسول الله إلا بكلامنا قال فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى بنا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع الشمس أن يصلي إليها أخرى من غير أن يفسد على نفسه صلاته

1579\_ عن أبي هريرة عن نبي الله قال من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإجازة صلاة من أدرك ركعة منها قبل طلوع الشمس وأخرى بعدها ضد قول من أفسد عليه صلاته

1580\_ عن ابن عباس عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها ومن أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس وركعة بعد ما تطلع الشمس فقد أدركها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المدرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب الشمس يكون مدركا لصلاة العصر

1581\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على السجدة

1582\_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها والسجدة إنما هي الركعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وركعة بعدها يكون مدركا لصلاة الغداة

1583\_ عن ابن عباس عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها ومن أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس وركعة بعدما تطلع فقد أدركها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المدرك ركعة قبل طلوع الشمس من صلاة الغداة عليه إتمام الصلاة بعد طلوع الشمس دون قطعها على نفسه

1584\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أدرك أحدكم أول سجدة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك أول سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا ركعتي الفجر

1585\_ عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتي الفجر . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بالركعتين قبل صلاة المغرب

1586\_ عن عبد الله المزني أن رسول الله صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف أن يحسبها الناس سنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب والمصطفى حاضر فلم ينكر عليهم ذلك

1587\_ عن أنس بن مالك قال إن كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب رسول الله فيبتدرون السواري حتى يخرج رسول الله وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء . ( صحيح )

\_ باب الجمع بين الصلاتين

1588\_ عن جابر أن النبي جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع بين الصلاتين في السفر

1589\_ عن معاذ أن رسول الله جمع في سفرة سافرها وذلك في غزوة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . فقيل له فما حمله على ذلك ؟ قال أراد أن لا يخرج أمته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد ذلك

1590\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وإذا زاغت قبل أن يرتحل صلى ثم رحل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الجمع بين المغرب والعشاء إذا أراد المسافر ذلك

1591\_ عن معاذ بن جبل أن النبي كان في غزوة تبوك فكان إذا ارتحل قبل زيبغ الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا وإذا ارتحل بعد زيبغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى يصلها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلها مع المغرب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما

1592\_ عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله يوم عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلها ولم يصل بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يجمع بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راجل

1593\_ عن معاذ أنهم خرجوا مع رسول الله عام تبوك فكان رسول الله يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحى

النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي قال فجئناها وقد سبق إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ،

فسألتهما رسول الله هل مسستما من مائها ؟ قالا نعم فسبهما وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله يوشك بك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الجمع بين الصلاتين في الحضر لغير المعذور مباح

1594\_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر . ( صحيح ) . قال مالك أرى ذلك في مطر .

\_ ذكر الموضوع الذي فعل فيه رسول الله ما وصفنا

1595\_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ( صحيح )

\_ باب المساجد

1596\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول ؟ فقال المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى ، قال قلت كم كان بينهما ؟ قال كان بينهما أربعون سنة وحيث ما أدركتك الصلاة فصل فثم مسجد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد

1597\_ عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي أي البقاع شر ؟ قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل ف جاء فقال خير البقاع المساجد وشرها الأسواق . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المساجد أحب البلاد إلى الله

1598\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بناء مسجد المدينة الذي بناه المسلمون عند قدومهم إليها

1599\_ عن ابن عمر أن المسجد كان على عهد رسول الله مبنيًا من لبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله باللبن والجريد وأعاد عمده خشبًا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كبيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج . ( صحيح )

\_ في موضع الكنائس والبيع



1600\_ عن طلق الحنفي قال خرجنا ستة وفد إلى رسول الله خمسة من بني حنيفة والسادس رجل من ضبيعة بن ربيعة حتى قدمنا على رسول الله فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل ظهوره فدعا بماء فتوضأ منه وتمضمض ثم صبه لنا في إداوة ثم قال اذهبوا بهذا الماء فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم ثم انضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا ،

فقلنا يا رسول الله البلد بعيد والماء ينشف قال فأمدوه من الماء فإنه لا يزيده إلا طيبا فخرجنا فتشاحنا على حمل الإداوة أينا يحملها فجعلها رسول الله لكل رجل منا يوم وليلة فخرجنا بها حتى قدمنا بلدنا فعملنا الذي أمرنا وراهب ذلك القوم رجل من طيء فناديناه بالصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يعين في بناء المساجد ولو بنفسه

1601\_ عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ضع إزارك على عاتقك من الحجارة قال ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة

1602\_ عن سهيل بن سعد قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا النبي فقال هو مسجدي هذا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى

1603\_ عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا النبي فقال هو مسجدي هذا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول

1604\_ عن أبي سعيد الخدري قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال آخر هو مسجد رسول الله فقال رسول الله هو مسجدي هذا . ( صحيح )

\_ ذكر نظر الله بالرفقة والرحمة إلى الموطن المكان في المسجد للخير والصلاة

1605\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله إلا تبشبه الله به كما يتبشبه أهل الغائب إذا قدم عليهم غائبهم . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على سبيل التشبيه أطلقتها معا بلفظ أحدهما وإن كان معناه في الحقيقة غير سمين كما قال أبو هريرة كان طعامنا على عهد رسول الله الأسودان التمر والماء فأطلقهما جميعا بلفظ أحدهما عند التثنية وهذا كما قيل عدل العمرين فأطلقا معا بلفظ أحدهما ،

فتبشبه الله لعبده الموطن المكان في المسجد للصلاة والخير إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والمحبة لذلك الفعل منه ، وهذا كقوله يحكي عن الله تعالى من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا يريد

به من تقرب مني شبرا بالطاعة ووسائل الخير تقربت منه ذراعا بالرفقة والرحمة ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسر الله ذلك وسهله .

\_ ذكر بناء الله بيتا في الجنة لمن بنى مسجدا في الدنيا

1606\_ عن عمر عن النبي قال من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يبني البيت في الجنة لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره

1607\_ عن عثمان عن النبي قال من بنى لله مسجدا لله له مثله في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الله يدخل المرء الجنة ببنيانه موضع السجود في طرق السابلة بحصى يجمعها أو حجارة ينضدها وإن لم يكن بنى المسجد بتمامه

1608\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1609\_ عن أبي ذر عن النبي قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء إذا كان معذورا أن يتخذ المصلى في بيته لصلواته

1610\_ عن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول الله إنها تكون الظلمة والمطر والسييل وأنا رجل ضير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتخذه مصلى قال فجاءه رسول الله فقال أين تحب أن أصلي ؟ فأشار له إلى المكان من البيت فصلى فيه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد

1611\_ عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله أن يتباهى الناس في المساجد . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

1612\_ عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد . ( صحيح )

1613\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أمرت بتشديد المساجد . ( صحيح ) . قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى .

\_ ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها

1614\_ عن جابر عن رسول الله قال إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد نفيا عما وراءه

1615\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد المذكور في خبر أبي سعيد النفي عما وراءه

1616\_ عن ابن عمر إن رسول الله كان يأتي قباء راكبا وماشيا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن شد المرء الرحلة إلى مسجد غير المساجد الثلاث التي ذكرناها غير جائز

1617\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى . ( صحيح )

\_ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام على الصلاة في مسجد المدينة بمئة صلاة

1618\_ عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في ذلك أفضل من مئة صلاة في هذا يعني في مسجد المدينة . ( صحيح )

1619\_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال صلاة في مسجد رسول الله أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إنه آخر المساجد يريد به آخر المساجد للأنبياء لا أن مسجد المدينة آخر مسجد بني في هذه الدنيا .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوته حسنة ويحط عنه بأخرى سيئة إلى أن يرجع إلى بلده

1620\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع . ( صحيح )

\_ ذكر تضعيف صلاة المصلي في مسجد المدينة على غيره من المساجد

1621\_ عن أبي سعيد الخدري قال ودع رسول الله رجلا فقال أين تريد ؟ قال أريد بيت المقدس فقال النبي صلاة في هذا المسجد أفضل من مئة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام . ( صحيح )

\_ ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمئة صلاة خلا المسجد الحرام

1622\_ عن أبي سعيد قال ودع رسول الله رجلا فقال أين تريد ؟ قال أريد بيت المقدس فقال النبي صلاة في هذا المسجد أفضل من مئة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل بهذا العدد لم يرد به نفيا عما وراء هذا العدد المذكور

1623\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الخير للمصلي في مسجد قباء يريد به الله والدار الآخرة

1624\_ عن أبي سعيد قال إن رجلا من بني عمر بن عوف ورجلا من بني خدرة امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله وقال العمري هو مسجد قباء قال فخرجا حتى جاء رسول الله فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد - مسجد رسول الله - وفي ذلك خير كثير . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المصلي في مسجد قباء بكتبه أجر عمرة له بصلاته تلك

1625\_ عن ابن عمر أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشيا إلى بني عمرو بن عوف بفناء بني الحارث بن الخزرج فقبل له أين تؤم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال أوام هذا المسجد في بني عمرو بن عوف فإني سمعت رسول الله يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة . ( صحيح )

\_ ذكر كثرة زيارة المصطفى قباء على الأحوال

1626\_ عن ابن عمر أن النبي كان يزور قباء ماشيا وراكبا . ( صحيح )

\_ ذكر اليوم الذي يستحب إتيان مسجد قباء لمن أراد

1627\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يأتي قباء كل يوم سبت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يأتي مسجد قباء للصلاة فيه

1628\_ عن ابن عمر أن النبي كان يأتي مسجد قباء راكبا و ماشيا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1629\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يأتي قباء ماشيا وراكبا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرنا

1630\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدكم هذا وإيلياء . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمه



1631\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أن سليمان بن داود سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة سأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله حكما يواطىء حكمه فأعطاه إياه وسأله من أتى هذا البيت - يريد به بيت المقدس - لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج منه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطيبها

1632\_ عن عائشة قالت أمر رسول الله ببناء المساجد في الدور وأن تطيب وتنظف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر للمرء أن يتنخم في المسجد من غير أن يدفن نخامته

1633\_ عن أنس قال قال رسول الله النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . ( صحيح )

\_ ذكر إيذاء الله بمن بصق في قبلة المسجد

1634\_ عن السائب بن خلاد أن رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله ينظر إليه فقال رسول الله حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسبت أنه قال إنك آذيت الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد

1635\_ عن أنس أن رسول الله قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . ( صحيح )

\_ ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته في وجهه

1636\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يجيء صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وهي في وجهه أراد به بين عينيه

1637\_ عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النخاعة في المسجد من مساوىء أعمال بني آدم في القيامة

1638\_ عن أبي ذر عن النبي أنه قال عرضت علي أمتي بأعمالها حسنة وسيئة فرأيت في محاسن أعمالهم الأذى يماط عن الطريق ورأيت في مساوىء أعمالهم النخاعة في المسجد لا تدفن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رأى في أعمال أمته حيث عرضت عليه المحقرات كما رأى العظام منها

1639\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله عرضت علي أعمال أمي حسناتها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها إمطة الأذى عن الطريق ووجدت في مساوىء أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بكتبه الصدقة للدافن النخامة إذا رآها في المسجد

1640\_ عن بريدة قال قال رسول الله في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل عليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال النخاعة تراها في المسجد فتدفعها أو الشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد فركعتا الضحى تجزيانك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحضر آكل الشجرة الخبيثة ثلاثة أيام المساجد

1641\_ عن حذيفة عن رسول الله قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا ثلاثا . ( صحيح ) . قال إسحاق يعني الثوم .

\_ ذكر الزجر عن إتيان المساجد لآكل الثوم والبصل والكراث إلى أن تذهب رائحتها

1642\_ عن جابر عن رسول الله قال من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والكراث فلا يغشنا في مساجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس . ( صحيح )

1643\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا في مجالسنا ، يعني الثوم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله في مجالسنا أراد به مساجدنا

1644\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن أكل الكراث فلم ينتهوا ثم لم يجدوا بدا من أكلها فوجد ريحها فقال ألم أنهكم عن هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ، من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن مر في المسجد بأسهم أن يقبض على نصولها

1645\_ عن جابر أن النبي قال لرجل مر بأسهم في المسجد أمسك بنصولها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل إنما مر في المسجد بالأسهم ليتصدق بها

1646\_ عن جابر عن رسول الله أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

1647\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إذا مر أحدكم في أسواقنا أو مسجدا بنا بنبل فليمسك على نصولها لئلا يصيب أحدا من المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد إذ البيع لا يكاد يخلو من الرفث فيه

1648\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا رأيتم الرجل يبيع ويشترى في المسجد فقولوا لا أريح الله تجارتك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رفع الأصوات في المساجد لأجل شيء من أسباب هذه الدنيا الفانية

1649\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا أداها الله عليك فإن المساجد لم تبين لهذا . ( صحيح )

1650\_ عن بريدة قال صلى رسول الله فقال رجل من دعا إلى الجمل الأحمر فقال رسول الله لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أضمر فيه لا وجدت إن عدت لهذا الفعل بعد نهبي إياك عنه .

1651\_ عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد شعرا فلحظ إليه فقال لقد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال نشدتك بالله أسمعت النبي يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس ؟ قال نعم . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالذب عن المصطفى أمر مخرجه النصوص قصد به حسان بن ثابت والمراد منه إيجابه على كل من فيه آلة الذب عن رسول الله الكذب والزور وما يؤدي إلى قدحه لأن فيه قيام الإسلام ومنع الدين عن الانثلام .

\_ ذكر الزجر عن ترك اجتماع الناس في المسجد الواحد إذا أرادوا تعلم العلم أو درسه

1652\_ عن أبي هريرة قال خرج النبي على أصحابه وهم في المسجد جلوس حلقا فقال ما لي أراكم عزين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الأخبية للنساء في المسجد

1653\_ عن عائشة أن وليدة كانت من العرب فأعتقوها فكانت معهم فخرجت صببية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتة فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدهه قالت فاتهموني به فقطعوا بي يفتشوني ففتشوا حتى فتشوا قبلها قالت فوالله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته فوقع بينهم ،

قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت إلى رسول الله فأسلمت ، قالت عائشة وكان لها خباء في المسجد قالت فكانت تأتي فتتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا / ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني ، قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعين معي مقعدا إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثني بهذا الحديث . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للعزب أن ينام في مساجد الجماعات

1654\_ عن ابن عمر قال كنت أبيت في مسجد رسول الله وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول ابن عمر وكانت الكلاب تبول يريد به خارجا من المسجد وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكن يرشون بمرورها في المسجد شيئا .

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد

1655\_ عن عبد الله بن الحارث قال كنا نأكل على عهد رسول الله في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ . ( صحيح )

\_ باب الأذان

1656\_ عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلينا سألنا عمن تركنا في أهلنا فأخبرناه وكان رسول الله رحيمًا رفيقًا فقال ارجعوا إلى أهلِكُم فَعَلِمُوهُم ومروهم وصلوا كما رأيتُموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله صلوا كما رأيتُموني أصلي لفظة أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الخبر بالنفل فهو لا حرج على تاركه في صلاته وما لم يخصه الإجماع أو الخبر بالنفل فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال .

\_ ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه

1657\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شواهد الجبال وبطون الأودية

1658\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس الشظية للجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا

1659\_ عن عبد الله بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري قال إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك وأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة ، قال أبو سعيد الخدري سمعته من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر تباعد الشيطان عند سماع النداء والإقامة

1660\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله ضراط فإذا سكت أقبل فإذا ثوب أدبر وله ضراط فإذا سكت أقبل يخطر بين المرء ونفسه حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى فإذا صلى أحدكم فوجد ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه



1661\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بها أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى . ( صحيح )

\_ ذكر قدر تباعد الشيطان عند النداء بالإقامة

1662\_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء . ( صحيح ) . قال سليمان فسألته عن الروحاء فقال هي من المدينة على سبعة وثلاثين ميلا .

\_ ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية

1663\_ عن أنس بن مالك قال سمع رسول الله رجلا وهو في مسير له يقول الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله على الفطرة ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله حرم على النار ، فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله للمؤذن مدى صوته بأذانه

1664\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه ما بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يغفر للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه

1665\_ عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله بتلعات النخل فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المؤذن يكون له كأجر من صلى بأذانه

1666\_ عن أبي مسعود قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله إني أبدع بي فاحملي فقال رسول الله ليس عندي فقال رجل أنا أدله على من يحمله فقال رسول الله من دل على خير فله مثل أجر فاعله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله أبدع بي يريد قطع بي عن الركوب لأن رواحي كنت وعرجت .

\_ ذكر تأمل المؤذنين طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا

1667\_ عن معاوية قال قال رسول الله المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به معاوية بن أبي سفيان

1668\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تصف بأذل الشيء الكثير بطول اليد ومتأمل الشيء الكثير بطول العنق فقوله المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة يريد أطولهم أعناقاً لتأمل الثواب كما قال النبي لنسائه أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً فكانت سودة أول نساء النبي لحقت به وكانت أكثرهن صدقة وليس يريد بقوله هذا أن المؤذنين هم أكثر تأملاً للثواب يوم القيامة ،

وهذا مما نقول في كتبنا إن العرب تذكر الشيء في لغتها بذكر الحذف عنه ما عليه معوله فأراد بقوله أطول الناس أعناقاً أي من أطول الناس أعناقاً فحذف من من الخبر كما قال يحيى عن الله أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً أي من أقوام أحبهم وهؤلاء منهم ، وهذا باب طويل سنذكره في موضعه من هذا الكتاب في القسم الثالث من أقسام السنن إن قضى الله ذلك وشاء .

\_ ذكر إثبات عفو الله عن المؤذنين

1669\_ عن عائشة عن النبي قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة وعفا عن المؤذنين .  
( صحيح لغيره )

\_ ذكر إثبات الغفران للمؤذن بأذانه

1670\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين . ( صحيح )

قال أبو حاتم الفرق بين العفو والغفران أن العفو قد يكون من الرب جل وعلا لمن استوجب النار من عباده قبل تعذيبه إياهم نعوذ بالله منه ، وقد يكون ذلك بعد تعذيبه إياهم الشيء اليسير ثم يفضل عليهم جل وعلا بالعفو إما من حيث يريد أن يفضل وإما بشفاعة شافع ، والغفران هو الرضا نفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا لمن استوجب النيران بفضلته إلا وهو يفضل عليهم بأن لا يدخلهم إياها بحيله .

\_ ذكر وصف الأذان الذي كان يؤذن به في أيام رسول الله

1671\_ عن السائب بن يزيد قال كان الأذان على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر مرتين مرتين فلما كان عثمان كثر الناس فأمر مناديا ينادي على الزوراء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى

1672\_ عن ابن عمر قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله مرتين والإقامة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإذا سمعنا الإقامة توضحنا ثم جئنا إلى الصلاة . ( صحيح )

1673\_ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أنس أمر بلال أراد به رسول الله دون غيره

1674\_ عن أنس أن رسول الله أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أفراد الإقامة إنما يكون خلا قوله قد قامت الصلاة

1675\_ عن ابن عمر قال كان الأذان على عهد رسول الله مثنى مثنى والإقامة واحدة غير أنه يقول قد قامت الصلاة مرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبي هو الأمر لبلا لبتنية الأذان وإفراد الإقامة لا غيره

1676\_ عن أنس أنهم التمسوا شيئاً يؤذنون به علماً للصلاة فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .  
( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن النبي هو الذي أمر بلالاً بتثنية الأذان وإفراد الإقامة لا معاوية كما توهم من  
جهل صناعة الحديث فحرف الخبر عن جهته

1677\_ عن عبد الله بن زيد قال لما أمر النبي بالناقوس ليضرب به ليجمع الناس إلى الصلاة أطاف بي  
من الليل وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس يحمله فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس ؟  
قال فما تصنع به ؟ قلت أدعو به إلى الصلاة قال أفلا أدلك على خير من ذلك ؟ قلت بلى ،

قال إذا أردت أن تؤذن تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله  
أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي  
على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم استأخر غير بعيد ثم قال تقول إذا أقمت الصلاة الله أكبر  
الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت  
الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

فلما أصبحت غدوت على رسول الله فأخبرته فقال إنها لرؤيا حق إن شاء الله قم فألق على بلال ما  
رأيت فليؤذن فإنه أندى صوتاً فقامت مع بلال فجعلت ألقى عليه ويؤذن بذلك فسمع عمر صوته وهو  
في بيته على الزوراء فقام يجر رداءه يقول والذي بعث محمداً بالحق لأريت مثل ما رأى فقال رسول الله  
فله الحمد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالترجيع بالأذان ضد قول من كرهه

1678\_ عن ابن محيريز قال قلت لأبي محذورة إني أريد أن أخرج إلى الشام وإني أسأل عن تأذنيك فأخبرني قال خرجت في نفر فكنا في بعض طريق حنين مقفل رسول الله من حنين فلقينا رسول الله في بعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله بالصلاة عند النبي فسمعنا الصوت ونحن متنكبون على الطريق فصرخنا نستهيء نحكاه فسمع الصوت فقال أيكم يعرف هذا الذي أسمع الصوت ؟ قال فجيء بنا فوقفنا بين يديه فقال أيكم صاحب الصوت ؟

قال فأشار القوم كلهم إلي قال فأرسلهم وحبسني عنده ولا شيء أكره إلي مما يأمرني به رسول الله فأمرني بالأذان وألقى رسول الله علي نفسه الأذان فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال لي ارجع وامدد صوتك قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر لا إله إلا الله ،

فلما فرغ من التأذين دعاني فأعطاني صرة فيها شيء من فضة وقال اللهم بارك فيه وبارك عليه قال فقلت يا رسول الله مرني بالتأذين قال قد أمرتك به قال فعاد كل شيء من الكراهية في القلب إلى المحبة فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله فكنت أأذن بمكة عن أمر رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتثنية في الإقامة إذ هما من اختلاف المباح

1679\_ عن أبي محذورة قال علمني رسول الله الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة الأذان ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر ، والإقامة الله أكبر الله أكبر الله أكبر ،

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المؤذن إذا رجع في أذانه يجب أن يخفض صوته بالشهادتين الأوليين ويرفع صوته فيما قبلهما وفيما بعدهما

1680\_ عن أبي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الأذان قال فمسح مقدم رأسي وقال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ورفع بها صوته ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله وأخضع بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله مرتين وحى على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فإن كانت صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند سماع الأذان بالصلاة

1681\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا سمع المؤذن قال وأنا وأنا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قوله وأنا وأنا

1682\_ عن عيسى بن طلحة قال كنا عند معاوية إذ سمع المنادي يقول الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال معاوية وأنا أشهد فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله قال وأنا أشهد ، ثم قال معاوية هكذا سمعت رسول الله يقول . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن قال مثل ما يقول المؤذن في أذانه

1683\_ عن عمر أن رسول الله قال إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر وقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن

1684\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله كما يقول أراد به بعض الأذان لا الكل





1688\_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فإنها مرتبة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب تذكر في لغتها عليه بمعنى له و له بمعنى عليه

1689\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول وصلوا علي فإنه ليس أحد يصلي علي صلاة إلا صلى الله عليه عشرا وسلوا لي الوسيلة فإن الوسيلة منزلة في الجنة ولا تنبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الرحمن بن جبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو هذا الحديث

1690\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله لمن شهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ورضاه بالله وبالنبي والإسلام عند الأذان يسمعه

1691\_ عن سعد عن رسول الله قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات طعم الإيمان لمن قال ما وصفنا عند الأذان يسمعه معتقدا لما يقول

1692\_ عن العباس عن النبي قال ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن إذا سمعه

1693\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الإكثار من الدعاء بين الأذان والإقامة إذ الدعاء بينهما لا يرد

1694\_ عن أنس قال قال رسول الله الدعاء بين الأذان والإقامة يستجاب فادعوا . ( صحيح )

\_ باب شروط الصلاة

1695\_ عن حذيفة قال قال رسول الله فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها مسجدا وجعل تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطه أحد قبلي ولا يعطى أحد بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التخصيص الأول الذي يخص عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

1696\_ عن أنس أن النبي نهى أن يصلى بين القبور . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي ذكرناها قبل

1697\_ عن أبي سعيد عن النبي قال الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثالث الذي يخص عموم قوله جعلت الأرض كلها مسجدا

1698\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا لم تجدوا إلا مرائب الغنم ومعادن الإبل فصلوا في مرائب

الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل إنما زجر لأنها

من الشياطين خلقت

1699\_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلوا في مرائب الغنم ولا تصلوا في معادن الإبل

فإنها خلقت من الشياطين . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فإنها خلقت من الشياطين أراد به أن معها الشياطين وهكذا قوله فليدرأه ما استطاع فإن أبي فليقاتله فإنه شيطان ، ثم قال في خبر صدقة بن يسار عن ابن عمر فليقاتله فإن معه القرين .

\_ ذكر البيان بأن قوله فإنها خلقت من الشياطين لفظة أطلقها على المجاورة لا على الحقيقة

1700\_ عن حمزة الأسلمي قال قال رسول الله على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله ولا تقصروا عن حاجاتكم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل لم يكن ذلك لأجل كون الشيطان فيها

1701\_ عن سعيد بن يسار قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت فقال أليس لك في رسول الله أسوة ؟ فقلت بلى والله قال فإن رسول الله كان يوتر على البعير . ( صحيح )

قال أبو حاتم لو كان الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل لأجل أنها خلقت من الشياطين لم يصل على البعير إذ محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه بل معنى قوله إنها خلقت من الشياطين أراد به أن معها الشياطين على سبيل المجاورة والقرب .

\_ ذكر نفي قبول الصلاة بغير وضوء لمن أحدث

1702\_ عن أسامة بن عمير عن النبي قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد ما لم يحدث بينها

1703\_ عن بريدة أن النبي توضعاً ومسح على خفيه وصلى الصلوات كلها بوضوء واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي صلى النبي فيه الصلوات الخمس بوضوء واحد

1704\_ عن بريدة قال كان رسول الله يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله فعل صلى الله عليه وسلم ما وصفنا

1705\_ عن بريدة قال صلى رسول الله الصلوات كلها يوم فتح مكة بوضوء واحد ومسح على خفيه ، فقال له عمر إني رأيتك اليوم صنعت شيئاً لم تكن تصنعه قبل اليوم قال عمداً فعلت يا عمر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمعدم الماء والصعيد معاً أن يصلي من غير وضوء ولا تيمم

1706\_ عن عائشة أنها استعارت قلادة من أسماء فهلكت فأرسل النبي ناساً من أصحابه في طلبها وأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي شكوا ذلك إليه قال فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد

بن حضير جزاك الله خيرا فو الله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل فيه للمسلمين  
بركة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتغطية فخذة إذ الفخذ عورة

1707\_ عن جرهد الأسلمي أن النبي مر به وقد كشف فخذة فقال غطها فإنها عورة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تصلي الحرة البالغة من غير خمار يكون على رأسها

1708\_ عن عائشة عن النبي قال لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار . ( صحيح )

1709\_ عن عائشة عن النبي قال لا يقبل الله صلاة امرأة حائض إلا بخمار . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة في ثوبين إذا قصد المصلي أداء فرضه

1710\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا صلى أحدكم فليتزروا وليرتد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالصلاة في ثوبين إنما أمر لمن وسع الله عليه وإن كانت الصلاة في ثوب واحد  
مجزئة

1711\_ عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ قال إذا وسع الله  
عليكم فأوسعوا على أنفسكم جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص في إزار وقباء

في سراويل وقميص في سراويل ورداء في سراويل وقباء في تبان وقميص في تبان وقباء في تبان ورداء . ( صحيح )

1712\_ عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال لهم إن رسول الله قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي صلى فيه المسلمون إلى بيت المقدس قبل الأمر باستقبال الكعبة

1713\_ عن البراء قال لما قدم النبي المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله ( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ) فمر رجل على قوم من الأنصار وهم ركوع فقال هو يشهد أنه قد صلى مع رسول الله وأنه وجه إلى الكعبة . ( صحيح )

قال أبو حاتم صلى المسلمون إلى بيت المقدس بعد قدوم المصطفى المدينة سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام سوداء وذلك أن قدومه المدينة كان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وأمره الله باستقبال الكعبة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان فذلك ما وصفت على صحة ما ذكرت .

\_ ذكر تسمية الله صلاة من صلى إلى بيت المقدس في تلك المدة إيمانا

1714\_ عن ابن عباس قال لما وجه النبي إلى الكعبة قالوا كيف بمن مات من إخواننا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟ فأنزل الله ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) . ( صحيح )



\_ ذكر لفظة قد توهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة بلا نية جائزة

1715\_ عن أبي ذر قال أوصاني خليلي بثلاث اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف وصل الصلاة لوقتها فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وإلا فهي نافلة أراد به الصلاة الثانية لا الأولى

1716\_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صل الصلاة لوقتها فإن أتيت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإن لم يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لك نافلة . ( صحيح )

\_ باب فضل الصلوات الخمس

\_ ذكر فتح أبواب السماء عند دخول أوقات الصلوات المفروضات

1717\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ساعتان تفتح فيها أبواب السماء عند حضور الصلاة وعند الصف في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الإيمان للحفاظ على الصلوات

1718\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان قال الله ( إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ) . ( صحيح لغيره ) . قال أبو حاتم قوله عليه بمعنى له .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصلاة الفريضة أفضل من الجهاد الفريضة

1719\_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى رسول الله فسأله عن أفضل الأعمال قال فقال الصلاة قال ثم مه ؟ قال ثم الصلاة ، قال ثم الصلاة ثلاث مرات ، قال ثم مه ؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله ، قال فإن لي والدين فقال رسول الله أمرك بوالديك خيرا فقال والذي بعثك نبيا لأجاهدن ولأتركنهما قال فقال رسول الله فأنت أعلم . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة قربان للعبيد يتقربون بها إلى بارئهم جل وعلا

1720\_ عن جابر أن النبي قال يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء إنها ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض ،

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطية كما يطفئ الماء النار والناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتق رقبتة وموبقها يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ليس مني ولست منه يريد ليس مثلي ولست مثله في ذلك الفعل والعمل وهذه

لفظة مستعملة لأهل الحجاز ، وقوله لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت يريد به جنة دون جنة لأنها جنان كثيرة وهذا كقوله لا يدخل الجنة ولد الزنى ولا يدخل العاق الجنة ولا منان يريد جنة دون جنة وهذا باب طويل سنذكره فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء .

\_ ذكر إثبات الفلاح لمصلي الصلوات الخمس

1721\_ عن طلحة قال جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال له رسول الله خمس صلوات في اليوم والليله ، قال هل علي غيرهن ؟ قال لا إلا أن تطوع ،

قال وقال رسول الله وصيام شهر رمضان ، قال هل علي غيره ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال وذكر له رسول الله الزكاة فقال هل علي غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد علي هذا ولا أنقص منه شيئاً فقال رسول الله أفلح إن صدق . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل النبي مصلي الصلوات الخمس بالمغتسل في نهر جار

1722\_ عن جابر قال قال رسول الله مثل الصلوات المكتوبات كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الأعمش

1723\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقولون ؟ هل يبقى من درنه شيئا ؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا . ( صحيح )

\_ ذكر تكفير الصلوات الخمس الحد عن مرتكبه

1724\_ عن وائلة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليّ ، قال فأعرض عنه ثم قال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فأعرض عنه ثم أقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فقال رسول الله هل توضأت حين أقبلت ؟ قال نعم قال صليت معنا ؟ قال نعم ، قال فاذهب فإن الله قد غفر لك . ( صحيح )

أقول في الحديث عن النبي أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ، فالرجل الصالح الذي يقع في اللوم ويتوب منه ولا يصبر عليه له أمر خاص مختلف .

\_ ذكر البيان بأن الحد الذي أتى هذا السائل لم يكن بمعصية توجب الحد

1725\_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي فقال إني أخذت امرأة في البستان فأصبت منها كل شيء إلا أني لم أنكحها فافعل بي ما شئت فلم يقل له شيئا ثم دعاه فقرأ هذه الآية ( أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تذكر الشيء إذا احتوى اسمه على أجزاء وشعب فتذكر جزءا من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء نفسه فلما كانت المحظورات كلها مما نهي المرء عن ارتكابها واشتمل عليها كلها اسم

المعصية وكان الزنى منها يوجب الحد على مرتكبها ولها أسباب يتسلق منها إليه أطلق اسم كليته على سببه الذي هو القبلة واللمس دون الجماع .

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن هذا الفعل لم يكن بفعل يوجب الحد مع البيان بأن حكم هذا السائل وحكم غيره من أمة المصطفى فيه سواء

1726\_ عن ابن مسعود أن رجلاً أتى النبي فذكر أنه أصاب من امرأة قبلة كأنه يسأل عن كفارتها فأنزل الله ( أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ) قال فقال الرجل ألي هذه ؟ قال هي لمن عمل بها من أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

1727\_ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إلي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شيء إلا أني لم أجامعها فسكت رسول الله فأنزل الله جلا وعلا ( أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ) قال فدعاه رسول الله فقرأها عليه ، فقال عمر يا رسول الله أله خاصة ؟ فقال رسول الله بل للناس كافة . ( صحيح )

\_ ذكر نفي العذاب في القيامة عن من أتى الصلوات الخمس بحقوقها

1728\_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن لم ينقص من حقهن شيئاً كان له عند الله عهد أن لا يعذبه ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئاً فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحق الذي في هذا الخبر قصد به الإيجاب

1729\_ عن ابن محيريز قال جاء رجل إلى عبادة بن الصامت فقال يا أبا الوليد إني سمعت أبا محمد

الأنصاري يقول الوتر واجب فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله يقول خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن وقد أكملهن ولم ينتقصهن استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن جاء بهن وقد انتقصهن استخفافاً بحقهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عبادة كذب أبو محمد يريد به أخطأ وكذلك قول عائشة حيث قالت لأبي هريرة وهذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له كذب والله نزه أقدار أصحاب رسول الله عن إلزاق القدر بهم حيث قال ( يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم ) فمن أخبر الله أنه لا يخزيه في القيامة فبالحري أن لا يُجرح .

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يغفر بالصلوات الخمس ذنوب مصلّيها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها

1730\_ عن أبي هريرة أن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم يغش الكبائر . ( صحيح )

\_ ذكر تساقط الخطايا عن المصلي بركوعه وسجوده

1731\_ عن جبير بن نفير أن عبد الله بن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا ؟ فقال رجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فإني سمعت النبي يقول إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه فوضعت على رأسه أو عاتقه فكلمه ركع أو سجد تساقطت عنه . ( صحيح )

\_ ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات لمن سجد في صلاته لله عز وجل

1732\_ عن معدان قال لقيت ثوبان مولى رسول الله فقلت له حدثني بحديث عسى الله أن ينفعني به فقال عليك بالسجود فإني سمعت رسول الله يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة . قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والفجر

1733\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ، قالوا تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول النار عن من صلى العصر والغداة

1734\_ عن عمارة الثقفي أن رسول الله قال لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها . ( صحيح )

\_ ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والغداة

1735\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي ، فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح بأن ملائكة الليل إنما تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس .

\_ ذكر تسمية النبي العصر والغداة بردين

1736\_ عن عمارة عن النبي قال من صلى البردين دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف البردين اللذين يرجى دخول الجنة بالصلاة عندهما

1737\_ عن عمارة عن النبي قال لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها . ( صحيح )

1738\_ عن فضالة الليثي قال أتيت رسول الله فأسلمت وعلمني الصلوات الخمس في مواقيتها قال فقلت له إن هذه ساعات أشغل فيها فمر لي بجوامع قال فقال إن شغلت فلا تشغل عن العصرين قال ، قلت وما العصران ؟ قال صلاة الغداة وصلاة العصر . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن الأمر بالمحافظة على العصرين إنما هو أمر تأكيد عليهما من بين الصلوات لا أنهما يجزيان عن الكل

1739\_ عن فضالة قال علمنا رسول الله فكان فيما علمنا قال حافظوا على العصرين ، قلت يا رسول الله وما العصران ؟ قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تذكر في لغتها أشياء على القلة والكثرة وتطلق اسم القبل على الشيء اليسير وعلى المدة الطويلة وعلى المدة الكبيرة كقوله في أمارات الساعة يكون من الفتن قبل الساعة كذا وقد كان ذلك منذ سنين كثيرة ، وهذا يدل على أن اسم القبل يقع على ما ذكرنا لا أن القبل في اللغة يكون مقرونا بالشيء حتى لا يصلي الغداة إلا قبل طلوع الشمس ولا العصر إلا قبل غروبها إرادة إصابة القبل فيها .

\_ ذكر إثبات ذمة الله للمصلي صلاة الغداة

1740\_ عن جندب أن رسول الله قال من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاتق الله يا ابن آدم أن يطلبك الله بشيء من ذمته . ( صحيح )

\_ ذكر تضعيف الأجر لمن صلى العصر من أهل الكتاب بعد إسلامهم

1741\_ عن أبي بصرة قال صلى بنا رسول الله صلاة العصر فقال إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا فيها وتركوها فمن صلاها منهم ضعف له أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد النجم . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تسمى الثريا النجم ولم يرد بقوله هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى ترى الثريا لأن الثريا لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغيير الأثير ولكن معناه عندي أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثريا لأن الثريا توابعها الكف الخضيب والكف الجذماء والمأبض والمعصم والمرفق وإبرة المرفق والعيوق ورجل العيوق والأعلام والضيقة والقلاص ،

وليس هذه الكواكب بالأنجم الزهر إلا العيوق فإنه كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال على متن الثريا يظهر عند غيبوبة الشمس فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حدة وغابت الشمس يرى العيوق وهو الشاهد الذي تحل صلاة المغرب عند ظهوره .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

1742\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي قال يوم الخندق شغلونا عن صلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وبطونهم نارا ، وهي العصر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

1743\_ عن ابن مسعود عن النبي قال صلاة الوسطى صلاة العصر . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن أقام الصلاة وصام رمضان

1744\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس حيث ولدته أمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يدخل الجنة صائم رمضان مع إقامة الصلاة إذا كان مجتنباً للكبائر

1745\_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن رسول الله أنه جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزنا ليمين رسول الله ثم قال ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى إنها لتصطفق ثم تلا ( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ) . ( حسن )

\_ ذكر تضعيف صلاة المصلي إذا صلاها بأرض في بشرائها على صلاته في المساجد

1746\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة فإن صلاها بأرض في فأتى وضوءها وركوعها وسجودها تكتب صلاته بخمسين درجة . ( صحيح )

\_ ذكر تفضيل الله بكتبه الصلاة لمنتظريها

1747\_ عن أنس أن رسول الله أخر صلاة العشاء حتى إذا كان شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتهم . قال أنس فكأنني أنظر إلى وبيص خاتمه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1748\_ عن سهل بن سعد عن النبي قال من كان في مسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فهو في الصلاة أراد به ما لم يحدث

1749\_ عن سهل بن سعد عن النبي قال من انتظر الصلاة فهو في الصلاة ما لم يحدث . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء الملائكة لمنتظري الصلاة بالغفران والرحمة

1750\_ عن أبي هريرة إن رسول الله قال إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى

فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه . ( صحيح )

\_ باب صفة الصلاة

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من فراغ القلب لصلاته ودفع وساوس الشيطان إياه لها

1751\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء

فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء

ونفسه يقول اذكر كذا اذكر لما لم يكن يذكر حتى يصلي الرجل لا يدري كم صلى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالسكينة للقائم إلى الصلاة يريد قضاء فرضه

1752\_ عن أبي قتادة عن النبي إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من كان في صلاته أسكن والله أخشع كان من خير الناس

1753\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله خيركم أئنيكم مناكب في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر نفي قبول الصلاة عن أقوام بأعيانهم من أجل أوصاف ارتكبوها

1754\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة إمام قوم وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان وأخوان متصارمان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أفضل الصلاة ما طال قنوتها

1755\_ عن جابر قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله أي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من إيجاز الصلاة مع الإكمال

1756\_ عن أنس قال ما صليت مع أحد أوجز صلاة ولا أكمل من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا صلى وحده أن يطول ما شاء فيها

1757\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الحمد لله جل وعلا للمرء عند القيام إلى الصلاة

1758\_ عن أنس أن رسول الله كان يصلي فيهم فجاء رجل وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلواته قال أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم فقال أيكم المتكلم بالكلمات فإنه لم يقل بأسا ، فقال الرجل أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتهن فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا ابتدرها أيهم يرفعها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الفرجة التي يجب أن تكون بين المصلي وبين الجدار إذا صلى إليه

1759\_ عن سهل الساعدي قال كان بين مصلى النبي وبين الجدار ممر الشاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتحرى موضعا من المسجد بعينه فيجعل أكثر صلواته فيه

1760\_ عن يزيد بن أبي عبيد أنه كان يأتي مع سلمة بن الأكوع إلى سبحة الضحى فيعمد إلى الأسطوانة دون المصحف فيصلّي قريبا منها فأقول له ألا تصلي ها هنا ؟ وأشير له إلى بعض نواحي المسجد فيقول إني رأيت رسول الله يتحرى هذا المقام . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد في الدعاء للمرء عند القيام إلى الصلاة

1761\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي  
الصف في سبيل الله . ( حسن )

\_ ذكر عدد التكبيرات التي يكبر فيها المرء في صلاته

1762\_ عن عكرمة قال قلت لابن عباس عجبت من شيخ صلى بنا الظهر فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة .  
قال تلك سنة أبي القاسم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن على المصلي التكبير في كل خفض ورفع من صلاته

1763\_ عن أبي سلمة أن أبا هريرة كان يصلي بهم كان يكبر في كل خفض ورفع فإذا انصرف قال إني  
لأشبهكم صلاة برسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء التكبير في كل خفض ورفع من صلاته خلا رفعه رأسه من الركوع

1764\_ عن أبي سلمة أن أبا هريرة حين استخلفه مروان على المدينة كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة  
كبر ثم يكبر حين يركع فإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين  
يهوي ساجدا ثم يكبر حين يقوم بين الثنتين بعد التشهد ثم يفعل مثل ذلك حتى يقضي صلاته فإذا  
قضى صلاته وسلم أقبل على أهل المسجد فقال والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله . ( صحيح )  
قال سالم وكان ابن عمر يفعل مثل ذلك غير أنه كان يخفض صوته بالتكبير .

\_ ذكر وصف ما يفتح به المرء صلاته

1765\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة ب ( الحمد لله رب العالمين ) وكان إذا ركع لم يشخص بصره ولم يصوبه ولكن بين ذلك فإذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يوتر رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يقول بين كل ركعتين التحية وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان ينهى أن يفرش أحدنا ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء نشر الأصابع عند التكبير لافتتاح الصلاة

1766\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من وضع اليمنى على اليسار في صلاته

1767\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ونعجل فطرنا وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به بعد افتتاح الصلاة قبل القراءة

1768\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ،



اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي  
فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهديني لأحسنها إلا أنت  
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت  
أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو به المرء عند افتتاح الصلاة الفريضة ويقول بعد التكبير

1769\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر  
السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا  
شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي  
وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت ،

واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت  
لبيك وسعديك والخير بيدك والمهدي من هديت أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب  
إليك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يدعو بما وصفنا بعد التكبير لا قبل

1770\_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله إذا استفتح الصلاة كبر ثم يقول وجهت وجهي  
للذي فطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ،

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله والشر ليس إليك أراد به والشر ليس مما يتقرب به إليك فأضمر فيه ما يتقرب به .

1771\_ عن علي أن النبي كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير بيدك والمهدي من هديت أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يفتح الصلاة بغير ما وصفنا من الدعاء

1772\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة فقلت بأبي أنت وأمي أرايت سكتاتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما تقول فيها ؟ قال اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يدعو عند افتتاح الصلاة بغير ما وصفنا

1773\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي وأمي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما هو ؟ قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي إذا كان إماماً أن يسكت قبل ابتداء القراءة ليلحق من خلفه قراءة فاتحة الكتاب

1774\_ عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا أبو هريرة المسجد فقال ثلاث كان رسول الله يعمل بهن تركهن الناس كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً وكان يقف قبل القراءة هنيهة يسأل الله من فضله وكان يكبر في الصلاة كلما ركع وسجد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدعاء الذي كان يدعو به المصطفى في سكتته بين التكبير والقراءة

1775\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يتعوذ المرء به قبل ابتداء القراءة في صلاته

1776\_ عن جبير قال رأيت رسول الله إذا استفتح الصلاة قال اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه . ( حسن ) . قال عمرو همزه الموتة ونفخه الكبر ونفثه الشعر .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1777\_ عن جبير بن مطعم قال كان رسول الله إذا دخل الصلاة قال الله أكبر كبيرا ثلاثا والحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه وهمزه ونفثه . ( حسن ) قال عمرو بن مرة نفخه الكبر وهمزه الموتة ونفثه الشعر .

\_ ذكر الإخبار المفسرة لقوله جل وعلا ( فاقروا ما تيسر منه )

1778\_ عن أبي هريرة قال كل الصلاة يُقرأ فيها فما أسمعنا رسول الله أسمعناكم وما أخفى منا أخفينا منكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله جل وعلا ( فاقروا ما تيسر منه ) أراد به فاتحة الكتاب إذ الله ولي رسول الله بيان ما أنزل في كتابه

1779\_ عن عبادة عن النبي قال لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الفرض على المأموم والمنفرد قراءة فاتحة الكتاب في صلاته

1780\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه لأنه يناجي ربه ما دام في صلاته ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا ولكن ليبصق عن شماله أو تحت رجله فيدفعه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته إذ المصطفى أخبر أن المصلي يناجي ربه والمناجاة لا تكون إلا بنطق الخطاب دون التسبيح والتكبير والسكوت ذكر وصف المناجاة التي يكون المرء في صلاته بها مناجيا لربه عز وجل .

1781\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام . فقال أبو السائب يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام قال فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال رسول الله اقرؤوا يقول العبد ( الحمد لله رب العالمين ) يقول الله حمدني عبدي ،

يقول العبد ( الرحمن الرحيم ) يقول الله أثنى عليّ عبدي يقول العبد ( مالك يوم الدين ) يقول الله مجدني عبدي وهذه الآية بيني وبين عبدي يقول العبد ( إياك نعبد وإياك نستعين ) فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد ( اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل . ( صحيح )

ذكر الخبر المصرح بأن الفرض على المأمومين قراءة فاتحة الكتاب كهو على المنفرد سواء

1782\_ عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم قال قلنا أجل يا رسول الله هذا قال فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قوله فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب لم يرد به الزجر عن قراءة ما وراء فاتحة الكتاب

1783\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله لا صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن فصاعدا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله في خبر مكحول فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب لفظة زجر مراد بها ابتداء أمر مستأنف ، وقوله فصاعدا تفرد به معمر عن الزهري دون أصحابه .

\_ ذكر البيان بأن فرض المرء في صلاته قراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة من صلاته لا أن قراءته إياها في ركعة واحدة تجزئه عن باقي صلاته

1784\_ عن رفاعة قال جاء رجل ورسول الله في المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف إليه فسلم عليه فقال له رسول الله أعد صلاتك فإنك لم تصل قال فرجع فصلى نحو مما صلى ثم انصرف إلى رسول الله فقال له رسول الله أعد صلاتك فإنك لم تصل ، فقال يا رسول الله كيف أصنع ؟ فقال إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأمر القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك وامدد ظهرك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمكن سجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر إيقاع النقص على الصلاة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب

1785\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخداج الذي قال رسول الله في هذا الخبر هو النقص الذي لا تجزئ الصلاة معه دون أن يكون نقصاً تجوز الصلاة به

1786\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، قلت وإن كنت خلف الإمام ؟ قال فأخذ بيدي وقال اقرأ في نفسك . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأخبار مما ذكرنا في كتاب شرائط الأخبار أن خطاب الكتاب قد يستقل بنفسه في حالة دون حالة حتى يستعمل على عموم ما ورد الخطاب فيه وقد لا يستقل في بعض الأحوال حتى يستعمل على كيفية اللفظ المجمل الذي هو مطلق الخطاب في الكتاب دون أن تبينها السنن و سنن المصطفى كلها مستقلة بأنفسها لا حاجة بها إلى الكتاب المبينة لمجمل الكتاب والمفسرة لمبهمه قال الله ( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ) ،

فأخبر جل وعلا أن المفسر لقوله ( أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) وما أشبهها من مجمل الألفاظ في الكتاب رسوله ومحال أن يكون الشيء المفسر له الحاجة إلى الشيء المجمل وإنما الحاجة تكون للمجمل إلى المفسر ضد قول من زعم أن السنن يجب عرضها على الكتاب فأتى بما لا يوافق الخبر ويدفع صحته النظر .

1787\_ عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا نبينا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بقراءة فاتحة الكتاب في الصلاة أمر فرض قامت الدلالة من أخبار أخر على صحة فرضيته ذكرناها في غير موضع من كتبنا والأمر بقراءة ما تيسر غير فرض دل الإجماع على ذلك .

\_ ذكر إخبار المصطفى بالنداء الظاهر المكشوف بأن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب

1788\_ عن أبي هريرة عن النبي قال اخرج فناد في الناس أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه الأخبار كانت للمصلي وحده

1789\_ عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله الفجر فثقلت عليه القراءة فلما سلم قال تقرؤون خلفي ؟ قلنا نعم ، قال فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء إماماً أو مأموماً من غير أن يقرأ بفاتحة الكتاب في صلاته

1790\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله لا صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن فصاعداً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك قراءة فاتحة الكتاب للمصلي في صلاته مأموماً كان أو إماماً أو منفرداً



1791\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، قلت فإن كنت خلف الإمام ؟ قال فأخذ بيدي وقال اقرأ في نفسك . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الصلاة على القراءة التي تكون في الصلاة إذ هي بعض أجزائها

1792\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج . فقال أبو السائب يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الإمام قال يا ابن الفارسي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما شاء ،

يقوم عبدي فيقول ( الحمد لله رب العالمين ) يقول الله حمدني عبدي فيقول ( الرحمن الرحيم ) فيقول الله أثنى علي عبدي فيقول ( مالك يوم الدين ) فيقول مجدي عبدي فهذا بيني وبين عبدي ( إياك نعبد وإياك نستعين ) إلى آخر السورة فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1793\_ عن ابن عباس في قوله ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ) قال نزلت ورسول الله مختفي بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن وكان المشركون إذا سمعوا سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ( ولا تجهر بصلاتك ) أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ( ولا تخافت بها ) عن أصحابك فلا تسمعهم ( وابتغ بين ذلك سبيلاً ) . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء قراءة فاتحة الكتاب

1794\_ عن نعيم المجرم قال صليت وراء أبي هريرة فقال بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم قرأ بأم الكتاب حتى إذا بلغ ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) قال آمين وقال الناس آمين فلما ركع قال الله أكبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال الله أكبر ثم سجد فلما رفع قال الله أكبر فلما سجد قال الله أكبر فلما رفع قال الله أكبر ثم استقبل قائماً مع التكبير فلما قام من الثنتين قال الله أكبر فلما سلم قال والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عند إرادته قراءة فاتحة الكتاب

1795\_ عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أنس

1796\_ عن أنس قال صليت خلف رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فلم أسمع أحداً يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثاني يصرح بإباحة ترك الفعل الذي ذكرناه

1797\_ عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الموضع الذي وصفناه وإن كان الجهر والمخافتة بهما جميعاً طلقاً مباحاً

1798\_ عن نعيم المجرم قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ ( ولا الضالين ) قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس قال الله أكبر ويقول إذا سلم والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل الصلوات

1799\_ عن أنس قال كان رسول الله وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة اللفظة التي ذكرها خالد الحذاء

1800\_ عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر رضوان الله عليهما لم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ( وكانوا يجهرون بالحمد لله رب العالمين . ) ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول المرء في صلاته آمين يغفر له ما تقدم من ذنبه إذا وافق ذلك تأمين الملائكة

1801\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قال الإمام ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فقولوا آمين فإن الملائكة تقول آمين والإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى قوله فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة أن الملائكة تقول آمين من غير علة من رياء وسمعة أو إعجاب بل تأمينها يكون خالصا لله فإذا أمن القارئ لله من غير أن يكون فيه علة من إعجاب أو رياء أو سمعة كان موافقا تأمينه في الإخلاص تأمين الملائكة غفر له حينئذ ما تقدم من ذنبه

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يجهر بآمين عند فراغه من قراءة فاتحة الكتاب

1802\_ عن وائل بن حجر أنه صلى مع رسول الله فوضع اليد اليمنى على اليد اليسرى فلما قال ( ولا الضالين ) قال آمين وسلم عن يمينه وعن يساره . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة ليست بصحيحة لمخالفة الثوري شعبة في اللفظة التي ذكرناها

1803\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسكت سكتة أخرى عند فراغه من قراءة فاتحة الكتاب

1804\_ عن سمرة بن جندب قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب إلي أن سمرة قد حفظ . قال سعيد فقلنا لقتادة وما هاتان السكتتان ؟ قال إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يعمل المصلي في قيامه عند عدم قراءة فاتحة الكتاب

1805\_ عن ابن أبي أوفى أن رجلا قال يا رسول الله علمني شيئا يجزئني عن القرآن ؟ قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير في الصلاة لمن لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب

1806\_ عن ابن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي فقال إني لا أحسن من القرآن شيئا فعلمني شيئا يجزئني منه فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال هذا لربي فما لي ؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أمر لمن لم يحسن قراءة فاتحة الكتاب أن يقرأها بالفارسية

1807\_ عن ابن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمني ما يجزئني من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال هذا لله فما لي ؟ قال قل رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ، فقال رسول الله لقد ملأ يديه خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله

1808\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يضر المرء بأيهن بدأ

1809\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة جمع المرء بين السورتين في الركعة الواحدة

1810\_ عن أبي وائل أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال ابن مسعود هذا كهذا الشعر لقد عرفنا النظائر التي كان رسول الله يقربهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن تقطيع السور في الصلاة من الأشياء المستحسنة

1811\_ عن قطبة بن مالك أنه صلى مع رسول الله الصبح فسمعه يقرأ في إحدى الركعتين من الصبح ( والنخل باسقات لها طلع نضيد ) ، وقال سمعته يقرأ بـ ( ق ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ بعض السورة في الركعة الواحدة إذا كان ذلك من أولها لا من آخرها علة تكون بحدث

1812\_ عن عبد الله بن السائب قال صلى رسول الله بمكة الصبح واستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون - أو ذكر عيسى - أخذت النبي سعدة فركع . قال وابن السائب حاضر ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقرأ المرء في صلاة الغداة من السور

1813\_ عن جابر بن سمرة أن النبي كان يقرأ في الصبح ب ( ق والقرآن المجيد ) ، قال وكانت صلاته بعد تخفيفا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة الفجر بغير ما وصفنا

1814\_ عن ابن عمر قال إن كان رسول الله ليؤمننا في الفجر بالصفات . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل

1815\_ عن عقبة بن عامر أن النبي أهمهم بالمعوذتين في صلاة الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة الغداة ما ذكرنا من السور

1816\_ عن عمرو بن حريث قال صليت خلف النبي الفجر فسمعتة يقرأ ( فلا أقسم بالخنس ، الجوار الكنس ) ، وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يقتصر على قراءة سورتين معلومتين يوم الجمعة في صلاة الصبح

1817\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1818\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن القراءة في صلاة الفجر للمرء ليست محصورة لا يسعه تعديها

1819\_ عن أبي برزة أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الغداة بالستين إلى المئة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1820\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يصلي نحوا من صلاتكم كان يخفف الصلاة وكان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقرأ به في صلاة الظهر



1821\_ عن أنس عن النبي أنهم كانوا يسمعون منه في الظهر النغمة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي يقرأ به في صلاة الظهر والعصر

1822\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر قراءة ثلاثين آية في كل ركعة وفي الركعتين الآخرتين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وكان يقوم في العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية وفي الآخرتين في كل ركعة قدر نصف ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها حزر قراءة المصطفى في الظهر والعصر

1823\_ عن أبي معمر قال قلنا لخباب هل كان رسول الله يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال نعم ، قلنا بم كنتم تعرفون ذلك ؟ قال باضطراب لحيته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القراءة للمرء في الظهر والعصر

1824\_ عن جابر بن سمرة أن النبي كان يقرأ في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يزيد على ما وصفنا من القراءة

1825\_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله في الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية في كل ركعة قدر الم تنزيل السجدة وفي الركعتين الأخيرين على النصف من ذلك ، وحزرنا قراءته في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخيرين من الظهر وحزرنا قيامه في الركعتين الأخيرين من العصر على قدر النصف من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه

1826\_ عن أبي قتادة أن النبي كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبي كان لا يجهر في صلاة الظهر والعصر بالقراءة كلها

1827\_ عن أبي معمر قال قلنا لخباب بأي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله في الظهر والعصر ؟ قال باضطراب لحيته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القراءة التي وصفناها في صلاة الظهر كانت تعقب فاتحة الكتاب

1828\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله يقرأ بأم القرآن وسورتين معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر والعصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القراءة للمرء في صلاة المغرب

1829\_ عن ابن عباس أن أم الفضل بنت الحارث سمعته يقرأ والمرسلات عرفاً فقالت يا عبد الله ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله قرأ بها في المغرب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة المغرب بغير ما وصفناه من السور

1830\_ عن جبير بن مطعم أنه سمع النبي يقرأ في المغرب بالطور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1831\_ عن جبير قال قدمت في فداء أهل بدر فسمعت النبي وهو يصلي بالناس المغرب وهو يقرأ ( والطور ، وكتاب مسطور ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القراءة في صلاة المغرب ليس بشيء محصور لا تجوز الزيادة عليه

1832\_ عن ابن عمر أن النبي قرأ بهم في المغرب بـ ( الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في القراءة في صلاة المغرب على ما وصفنا على حسب رضاء المأمومين

1833\_ عن زيد بن ثابت أنه سمع مروان يقرأ بقل هو الله أحد وإنا أعطيناك الكوثر فقال زيد فحلفت بالله لقد رأيت رسول الله يقرأ فيها بأطول الطويلتين ( المص ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر على قصار المفصل في القراءة في صلاة المغرب

1834\_ عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله من فلان ، لأمير كان بالمدينة . قال سليمان فصليت أنا وراءه فكان يطيل في الأوليين من الظهر ويخفف الأخيرين ويخفف العصر ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قراءة المرء في صلاة العشاء

1835\_ عن البراء بن عازب عن النبي أنه كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة العشاء الآخرة بغير ما وصفنا من السور

1836\_ عن جابر أن النبي أمر معاذاً أن يقرأ في صلاة العشاء والشمس وضحاها والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى والضحي ونحوها من السور . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الزبير

1837\_ عن جابر قال كان معاذ يصلي مع رسول الله ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم فأخر النبي الصلاة ذات ليلة فرجع معاذ فأمهم فقرأ بسورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده فقالوا نافقت قال لا ولأتين رسول الله فلاخبرنه فأتى النبي فقال إن معاذاً يصلي معك ثم يرجع فيؤمننا وإنك أخرت الصلاة البارحة فجاء فأمننا فقرأ بسورة البقرة وإني تأخرت عنه فصليت

وحدي يا رسول الله وإنا نحن أصحاب نواضح وإنا نعمل بأيدينا فقال النبي يا معاذ أفتان أنت ؟ اقرأ بهم سورة والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى والسماء ذات البروج . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب أن يقرأ به من السور ليلة الجمعة في صلاة المغرب والعشاء

1838\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن قراءة ( قل أعوذ برب الفلق ) من أحب ما يقرأ العبد في صلاته إلى الله

1839\_ عن سمع عقبة بن عامر قال تبعت رسول الله وهو راكب فجعلت يدي على قدمه فقلت يا رسول الله أقرئني إما من سورة هود وإما من سورة يوسف فقال رسول الله يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ( قل أعوذ برب الفلق ) فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رفع الصوت بالقراءة للمأموم خلف إمامه

1840\_ عن أبي هريرة أنه قال صلى لنا رسول الله صلاة فجهر فيها فلما انصرف استقبل الناس فقال هل قرأ أنفا منكم أحد ؟ قالوا نعم يا رسول الله فقال لأقول ما لي أنزع القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ما لي أنزع القرآن أراد به رفع الصوت لا القراءة خلفه

1841\_ عن أنس أن النبي صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟ فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل قال . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فلا تفعلوا لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف إذ العرب تفعل ذلك في لغتها كثيرا .

1842\_ عن عمران بن حصين أن رجلا قرأ خلف النبي في الظهر أو العصر فقال أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل من القوم أنا فقال قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشك في هذا الخبر في الظهر أو العصر إنما هو من أبي عوانة لا من عمران بن حصين

1843\_ عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي في الظهر أو العصر ، شك أبو عوانة ، فقال أيكم قرأ ( سبح اسم ربك الأعلى ) ؟ فقال رجل من القوم أنا فقال قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه قتادة من زرارة بن أوفى

1844\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى ( فلما انصرف قال أيكم الذي قرأ أو أيكم القارئ؟ فقال رجل أنا يا رسول الله ، فقال قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها أراد به رفع الصوت لا القراءة خلفه

1845\_ عن عبادة قال صلى بنا رسول الله صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم ؟ قال قلنا أجل والله يا رسول الله هذا قال فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فلا تفعلوا لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف إذ العرب في لغتها إذا أرادت الأمر بالشيء على سبيل التأكيد تقدمه لفظة زجر ثم تعقبه الأمر الذي تريد .

\_ ذكر كراهية رفع الصوت للمأموم بالقراءة لئلا ينافع الإمام ما يقرؤه

1846\_ عن أبي هريرة أن رسول الله انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ أحد منكم آناً ؟ فقال رجل نعم أنا يا رسول الله فقال رسول الله إني أقول ما لي أنزع القرآن ، فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله حين سمعوا ذلك من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم كانوا يقرؤون خلف النبي مع الصوت حيث قال لهم هذا القول لا أن رجلاً واحداً كان هو الذي يقرأ وحده

1847\_ عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلاة فجهر فيها فقرأ أناس معه فلما سلم قال قرأ منكم أحد ؟ قالوا نعم يا رسول الله قال إني لأقول ما لي أنزع القرآن . قال فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الكلام الأخير فانتهى الناس عن القراءة واتعظ المسلمون بذلك إنما هو قول الزهري لا من كلام أبي هريرة

1848\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلاة فجهر فيها بالقراءة فلما سلم قال هل قرأ معي منكم أحد أنفا؟ قالوا نعم يا رسول الله قال إني أقول ما لي أنزع القرآن . قال الزهري فانتهى المسلمون فلم يكونوا يقرؤون معه . ( صحيح ) . أقول ثبتت هذه الجملة من قول أبي هريرة أيضا .

قال أبو حاتم أما قول الزهري فانتهى الناس عن القراءة أراد به رفع الصوت خلف رسول الله اتبعا منهم لجزره عن رفع الصوت والإمام يجهر بالقراءة في قوله ما لي أنزع القرآن .

\_ ذكر خبر يني الريب عن الخلد بأن قوله ما لي أنزع القرآن أراد به رفع الصوت لا القراءة خلفه

1849\_ عن أنس أن رسول الله صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل ، قال فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . ( حسن )

\_ ذكر خبر فيه كالدليل على إيجاب القراءة التي وصفناها على من ذكرنا نعتهم قبل

1850\_ عن أبي هريرة قال في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله أسمعناكم وما أخفى علينا أخفينا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يطول الركعة الأولى من صلاته رجاء لحوق الناس صلاته إذا كان إماما



1851\_ عن قزعة قال سألت أبا سعيد الخدري عن صلاة النبي قال ليس لك في ذلك خير كانت الصلاة تقام للنبي فيخرج أحدنا إلى البقيع ليقضي حاجته ثم يجيء فيتوضأ فيجد رسول الله في الركعة الأولى من الظهر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي سعيد الذي ذكرناه قبل

1852\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله يطيل في أول الركعتين من الفجر والظهر . وقال كنا نرى أنه يفعل ذلك ليتدارك الناس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتجر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه

1853\_ عن أنس بن مالك قال كان النبي أخف الناس صلاة في تمام . ( صحيح )

قال أبو حاتم يريد أخف الناس صلاة فيما اعتادها الناس في ذلك الزمان على حسب عادة المصطفى في صلاته ، وأما خبر أبي سعيد الخدري أنه قال فيخرج أحدنا إلى البقيع ليقضي حاجته ثم يجيء فيتوضأ فيجد رسول الله في الركعة الأولى من الظهر إنما كان يفعل ذلك ليتلاحق الناس فيشهدون الصلاة ولا يفعل ذلك في كل ركعة إنما كان يفعله في الركعة الأولى فقط ، وفيه كالدليل على أن المدرك للركوع مدرك للتكبير الأولى .

\_ ذكر الخبر المبين أن تطويل المصطفى للصلاة التي في خبر أبي سعيد الخدري إنما كان ذلك منه في الركعة الأولى دون ما يليها من سائر الركعات

1854\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من الظهر ويطيل في الأولى ويقصر في الثانية . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين أنه مضاد لخبر أبي قتادة الذي ذكرناه

1855\_ عن أبي سعيد قال كنا نحزر قيام النبي في الظهر والعصر فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية وحزنا قيامه في الركعتين الأخيرين على النصف من ذلك وحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخيرين من الظهر وحزنا قيامه في الأخيرين من العصر على النصف من ذلك . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أبي سعيد فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية يضاد في الظاهر قول أبي قتادة ويطيل في الأولى ويقصر في الثانية وليس بحمد الله ومنه كذلك لأن الركعة الأولى كان يقرأ فيها ثلاثين آية بالترسيل والترتيل والترجيع والركعة الثانية كان يقرأ فيها مثل قراءته في الأولى بلا ترسيل ولا ترجيع فتكون القراءتان واحدة والأولى أطول من الثانية .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1856\_ عن جابر بن سمرة قال كنت قاعدا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه ناس من أهل الكوفة يشكون سعدا حتى قالوا له إنه لا يحسن الصلاة فقال عهدي به وهو حسن الصلاة فدعاه فأخبره فقال أما صلاة رسول الله فقد صليت بهم أركد في الأوليين وأحذف في الأخيرين فقال ذاك الظن بك أبا إسحاق فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له إلا خيرا ،

حتى انتهى إلى مسجد بني عبس فإذا رجل يدعى أبا سعدة فقال اللهم إنه كان لا ينفرد في السرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال فغضب سعد وقال اللهم إن كان كاذبا فأطل عمره وشدد فقره واعرض عليه الفتن قال فزعم ابن عمير أنه رآه قد سقط حاجباه على عينيه قد افتقر وافتتن فلم يجد شيئا يسأل كيف أنت أبا سعدة ؟ فيقول شيخ كبير مفتون أجيبت في دعوة سعد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع وعند رفع رأسه منه

1857\_ عن وائل الحضرمي قال قلت لأنظرن إلى رسول الله كيف يصلي فنظرت إليه حين قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ثم جلس فافترش فخذه اليسرى وجعل يده اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وعقد ثنتين من أصابعه وحلق حلقة ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تتحرك أيديهم تحت الثياب . ( صحيح )

1858\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا افتتح الصلاة ورفع يديه حذو منكبيه وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي إخراج اليدين من كفيه عند رفعه إياهما في الموضع الذي وصفناه

1859\_ عن عبد الجبار بن وائل قال كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي فحدثني علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال صليت خلف رسول الله فكان إذا دخل في الصف رفع يديه وكبر ثم التحف فأدخل يده في ثوبه فأخذ شماله بيمينه فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ورفعهما وكبر ثم ركع فإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه فكبر فسجد ثم وضع وجهه بين كفيه . قال ابن جحادة فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن فقال هي صلاة رسول الله فعله من فعله وتركه من تركه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة رفع المرء يديه في الموضع الذي وصفناه إلى حد أذنيه

1860\_ عن مالك بن الحويرث أن النبي كان إذا كبر رفع يديه إذا دخل في الصلاة حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يكون رفعه يديه في الموضع الذي وصفناه إلى المنكبين

1861\_ عن ابن عمر قال رأيت النبي إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ولا يرفع بين السجدين . ( صحيح )

1862\_ عن أبي حميد قال سمعته في عشرة من أصحاب النبي أحدهم أبو قتادة قال أنا أعلمكم بصلاة رسول الله قالوا ما كنت أقدمنا له صحبة ولا أكثرنا له تبعة ، قال بلى ، قالوا فاعرض قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال الله أكبر وإذا ركع كبر ورفع يديه حين ركع ثم يعتدل في صلبه ولم ينصب رأسه ولم يفتنه ،

ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم اعتدل ثم سجد واستقبل بأطراف رجليه القبلة ثم رفع رأسه فقال الله أكبر فثنى رجله اليسرى وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه معتدلاً ثم قال الله أكبر وإذا قام من الركعتين كبر ثم قام حتى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها آخر رجله اليسرى وقعد على رجله متوركا ثم سلم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر أبي حميد الذي ذكرناه معلول

1863\_ عن عباس بن سهل أنه كان في مجلس كان فيه أبوه وكان من أصحاب النبي وفي المجلس أبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد الساعدي من الأنصار وأنهم تذاكروا الصلاة فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله قالوا فأرنا قال فقام يصلي وهم ينظرون فبدأ يكبر ورفع يديه حذاء المنكبين ثم كبر للركوع فرفع يديه أيضا ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنع ولا مصوب ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله أكبر فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس وتورك إحدى رجليه ونصب قدمه الأخرى ،

ثم كبر فسجد الأخرى فكبر فقام ولم يتورك ثم عاد فركع الركعة الأخرى وكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام كبر ثم ركع الركعتين الأخيرتين فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله سلام عليكم ورحمة الله . قال الحسن بن الحر وحدثني عيسى أن مما حدثه أيضا في المجلس في التشهد أن يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء بإصبع واحدة . ( حسن )

\_ ذكر وصف بعض صلاة النبي الذي أمرنا الله باتباعه واتباع ما جاء به

1864\_ عن أبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي فيهم أبو قتادة فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله قالوا لم ؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة ولا أقدمنا له صحبة ؟ قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويقيم كل عظم في موضعه ثم يقرأ ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معتدلاً لا يصبو رأسه ولا يقنع به يقول سمع الله لمن حمده ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم إلى موضعه ،

ثم يهوي إلى الأرض ويجافي يديه على جنبيه ثم يرفع رأسه ويثني رجله فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إلى سجد ثم يسجد ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند افتتاح الصلاة ثم يصلي بقية صلاته هكذا حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخرج رجله وجلس على شقه الأيسر متوركا ، فقالوا صدقت هكذا كان يصلي النبي . ( صحيح )

قال أبو حاتم في أربع ركعات يصلها الإنسان ست مئة سنة عن النبي أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب .

\_ ذكر البيان بأن خبر مالك الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبید الله بن عمر

1865\_ عن ابن عمر عن النبي أنه كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا قال سمع الله لمن حمده وإذا قام من الركعتين رفعهما إلى منكبيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر احتج به من لم يحكم صناعة الحديث ونفى رفع اليدين إلى الصلاة في المواضع التي وصفناها

1866\_ عن محمد بن عمرو أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي فقال أبو حميد الساعدي أنا أحفظكم لصلاة رسول الله رأيتَه إذا كبر جعل يديه حذو منكبيهن وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابض واستقبل بأطراف رجله إلى القبلة وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خبر محمد بن عمرو بن حلحلة الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبد الحميد بن جعفر

1867\_ عن محمد بن عمرو قال سمعت أبا حميد الساعدي يقول كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة استقبل ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال الله أكبر وإذا ركع كبر ورفع يديه حين ركع ثم عدل صلبه ولم يصوب رأسه ولم يقنعه ثم قال سمع الله لمن حمده ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم اعتدل حتى رجع كل عظم إلى موضعه معتدلا ثم هوى إلى الأرض فقال الله أكبر وسجد وجافي عضديه عن جنبيه واستقبل بأطراف أصابع رجله القبلة ،

ثم رفع رأسه وقال الله أكبر وثنى رجله اليسرى وقعد عليها واعتدل حتى رجع كل عظم إلى موضعه معتدلا ثم قال الله أكبر ثم عاد فسجد ثم رفع رأسه وقال الله أكبر ثم ثنى رجله اليسرى ثم قعد عليها حتى رجع كل عظم إلى موضعه ثم قام فصنع في الأخرى مثل ذلك حتى إذا قام من الركعتين كبر وصنع كما صنع في ابتداء الصلاة حتى إذا كانت السجدة التي تكون خاتمة الصلاة رفع رأسه منهما وأخر رجله وقعد متوركا على رجله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع وبعد رفعه رأسه منه كما يرفعهما عند ابتداء الصلاة

1868\_ عن عباس بن سهل قال اجتمع أبو حميد الساعدي وأبو أسيد الساعدي وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله إن النبي قام فكبر ورفع يديه ثم رفع يديه حين كبر للركوع ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كالقابض عليهما فوتر يديه فنحاهما عن جنبيه ولم يصب رأسه ولم يقنعه ثم قام فرفع يديه فاستوى حتى رجع كل عضو إلى موضعه ،

ثم سجد أمكن أنفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ثم رفع رأسه حتى رجع كل عضو في موضعه حتى فرغ ثم جلس فافتش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار بأصبعه السبابة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى أمر أمته برفع اليدين في الصلاة عند إرادتهم الركوع وعند رفعهم رؤوسهم منه

1869\_ عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا قد اشتقنا أهلينا سألنا عنمن تركنا من أهلينا فأخبرنا ، وكان رسول الله رحيمًا رفيقًا ، فقال ارجعوا إلى أهلبيكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم . ( صحيح )

\_ ذكر استعمال مالك بن الحويرث ما أمره النبي في صلاته



1870\_ عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله كان يفعل هكذا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الله بن مسعود غير جائز في فضله وعلمه أن لا يرى المصطفى يرفع يديه في الموضع الذي وصفنا إذ كان من أولي الأحلام والنهي رحمة الله عليه

1871\_ عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على ابن مسعود فقال لنا أصلى هؤلاء ؟ فقلنا لا ، قال فقوموا فصلوا فذهبنا لنقوم خلفه فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فصلى بغير أذان ولا إقامة فجعل إذا ركع شبك بين أصابعه في الصلاة فجعلها بين ركبتيه فلما صلى قال هكذا رأيت رسول الله يصلي وقال يا أيها الناس إنها ستكون عليكم أمراء يमितون الصلاة يخنقونها إلى شرق الموتى فمن أدراك ذلك منكم فليصل الصلاة لوقتها وليجعل صلاته معهم سُبحة . ( صحيح )

قال أبو حاتم كان ابن مسعود رحمه الله ممن يشبك يديه في الركوع وزعم أنه كذلك رأى النبي يفعلها وأجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى إلى يومنا هذا على أن الفعل كان في أول الإسلام ثم نسخه الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه ،

فإن جاز لابن مسعود في فضله وورعه وكثرة تعاذه أحكام الدين وتفقد أسباب الصلاة خلف المصطفى وهو في الصف الأول إذ كان من أولي الأحلام والنهي أن يخفى عليه مثل هذا الشيء المستفيض الذي هو منسوخ بإجماع المسلمين أو رآه فنسيه جاز أن يكون رفع المصطفى يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع مثل التشبيك في الركوع أن يخفى عليه ذلك أو ينسأه بعد أن رآه .

\_ ذكر البيان بأن الخير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من السنن المشهورة ما يحفظه من هو  
دونه أو مثله وإن كثر مواظبته عليها وعنايته بها

1872\_ عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على ابن مسعود فقال لنا قوموا فصلوا فذهبنا لنقوم خلفه  
فأقام أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فصلى بنا بغير أذان ولا إقامة فجعل إذا ركع طبق بين أصابعه  
وجعلها بين ركبتيه فلما صلى قال هكذا رأيت رسول الله فعل . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمصلي أن يرفع يديه إلى منكبيه عند قيامه من الركعتين في صلاته

1873\_ عن محمد بن عمرو قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي أحدهم أبو  
قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله قالوا له ولم ؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة ولا أقدمنا  
له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما  
منكبيه ويقر كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ،

ويركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبو رأسه ولا يرفعه ثم يرفع رأسه ويقول سمع الله  
لمن حمده ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلاً ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض ويجافي  
يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد ثم يعود  
فيسجد ويرفع رأسه ويقول الله أكبر ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه  
معتدلاً ،

ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما  
صنع عند افتتاح الصلاة ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها

التسليم آخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الأيسر ، قالوا جميعا هكذا كان رسول الله يصلي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته

1874\_ عن ابن عمر عن النبي أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا أراد أن يركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا قام من الركعتين رفع يديه في ذلك كله حذو المنكبين . ( صحيح )

1875\_ عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله وإذا الناس رافعوا أيديهم في الصلاة فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس اسكنوا في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع

1876\_ عن جابر بن سمرة عن النبي أنه دخل المسجد فأبصر قوما قد رفعوا أيديهم فقال قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس اسكنوا في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المقتضي للفظة المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن القوم إنما أمروا بالسكون في الصلاة عند الإشارة بالتسليم دون رفع اليدين عند الركوع

1877\_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا خلف النبي قلنا بأيدينا السلام عليكم يمينا وشمالا فقال رسول الله ما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس ، إنما يكفي أحدكم أن يضع يديه على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1878\_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا كنا مع رسول الله رفع أحدنا يده يمينة ويسرة فقال رسول الله ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس أو لا يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على من عن يمينه ومن عن يساره . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بوضع اليدين على الركبتين في الركوع بعد أن كان التطبيق مباحا لهم استعماله

1879\_ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني عن ذلك وقال كنا نفعل هذا فنهينا عنه وأمرنا أن نضع على الركب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التطبيق في الركوع كان في أول الإسلام ثم نسخ ذلك بالأمر بوضع الأيدي على الركب

1880\_ عن مصعب بن سعد قال كنت إذا صليت طبقت ووضعت يدي بين ركبتي فرآني أبي سعد فقال كنا نفعل هذا فنهينا عنه وأمرنا بالركب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قدر الركوع والسجود للمصلي في صلاته

1881\_ عن البراء بن عازب قال كان ركوع رسول الله ورفع رأسه بعد الركوع وسجوده وجلوسه بين السجدين قريبا من السواء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد خبر البراء الذي ذكرناه

1882\_ عن ثابت قال قال لنا أنس بن مالك إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله يصلي بنا قال ثابت رأيت أنس بن مالك يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي وإذا رفع رأسه من السجدة الأولى قعد حتى يقول القائل لقد نسي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

1883\_ عن أنس قال ما صليت وراء أحد قط أخف صلاة من صلاة رسول الله ولا أتم وإن كان رسول الله يسمع بكاء الصبي وراءه فيخفف مخافة أن تفتن أمه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بعض السجود والركوع للمصلي في صلاته

1884\_ عن ابن عمر قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي فقال يا رسول الله كلمات أسأل عنهن قال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يا رسول الله كلمات أسأل عنهن فقال سبقك الأنصاري فقال الأنصاري إنه رجل غريب وإن للغريب حقاً فابدأ به فأقبل على الثقيفي فقال إن شئت أحببتك عما كنت تسأل وإن شئت سألتني وأخبرك فقال يا رسول الله بل أجبني عما كنت أسألك ،

قال جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال لا والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً قال فإذا ركعت فضع راحتك على ركبتيين ثم فرج بين أصابعك ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه وإذا سجدت فمكن جبهتك ولا تنقر نقرا وصل أول النهار وآخره فقال يا نبي الله فإن صليت بينهما ؟ قال فأنت إذا مصلي وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ،

فقام الثقيفي ثم أقبل على الأنصاري فقال إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل وإن شئت سألتني فأخبرك فقال لا يا نبي الله أخبرني عما جئت أسألك قال جئت تسألني عن الحاج ما له حين يخرج من بيته وما له حين يقوم بعرفات وما له حين يرمي الجمار وما له حين يحلق رأسه وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً ،

قال فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة فإذا وقف بعرفة فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً اشهدوا أنني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كان عدد قطر السماء ورمل عالج وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة وإذا حلق رأسه فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة وإذا قضى آخر طوافه بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ( حسن )

\_ ذكر إثبات اسم السارق على الناقص الركوع والسجود في صلاته

1885\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قيل وكيف يسرق صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يكتب له بعض صلاته إذا قصر في البعض الآخر

1886\_ عن أبي بكر بن الحارث أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخففهما فقال له عبد الرحمن بن الحارث يا أبا اليقظان أراك قد خففتهما قال إني بادرت بهما الوسواس وإني سمعت رسول الله يقول إن

الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعا أو سدسها حتى أتى على العدد . ( صحيح )

1887\_ عن أبي هريرة أن رسول الله دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فجلس فقال رسول الله ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أعرف غير هذا فعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر واقراً ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله واقراً ما تيسر معك من القرآن يريد فاتحة الكتاب ، وقوله ارجع فصل فإنك لم تصل نفى الصلاة عن هذا المصلي لنقصه عن حقيقة إتيان ما كان عليه من فرضها لا أنه لم يصل فلما كان فعله ناقصاً عن حالة الكمال نفى عنه الاسم بالكيفية .

\_ ذكر الزجر عن أن لا يقيم المرء صلته في ركوعه وسجوده

1888\_ عن علي بن شيبان وكان أحد الوفد الستة قال قدمنا على رسول الله فصلينا معه فلمح بمؤخر عينيه رجلاً لا يقر صلته في الركوع والسجود فقال إنه لا صلاة لمن لم يقيم صلته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز صلاة المرء إذا لم يقيم أعضائه في ركوعه وسجوده

1889\_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلته في الركوع والسجود . ( صحيح )

1890\_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلته في الركوع والسجود . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الفطرة عن من لم يقيم صلته في الركوع والسجود

1891\_ عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلاً عند أبواب كندة ينقر فقال مذكم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة ، قال لو مت مت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد إن الرجل ليخفف ويتم الركوع والسجود . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

1892\_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله أن أقرأ راکعاً وساجداً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن القراءة في الركوع والسجود للمصلي في صلاته

1893\_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ثم قال ألا إني نهيت أن أقرأ راکعاً وساجداً أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء في ركوعه من صلاته



1894\_ عن حذيفة قال صليت مع رسول الله فلما ركع جعل يقول سبحان ربي العظيم ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح لله جل وعلا في الركوع والسجود للمصلي في صلاته

1895\_ عن عقبة بن عامر قال لما نزلت ( فسبح باسم ربك العظيم ) قال رسول الله اجعلوها في ركوعكم فلما نزل ( سبح اسم ربك الأعلى ) قال اجعلوها في سجودكم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة نوع ثالث من التسبيح إذا سبح المرء به في ركوعه

1896\_ عن عائشة أن رسول الله كان يقول في ركوعه وفي سجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتعظيم الرب جل وعلا في الركوع والسجود للمصلي

1897\_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ثم قال ألا إني نهيت أن أقرأ راعيا أو ساجدا أما الركوع فعظموها فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يفوض الأشياء كلها إلى بارئه جل وعلا في دعائه في ركوعه في صلاته

1898\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر طمأنينة المصطفى عند رفع رأسه من الركوع

1899\_ عن ثابت قال سمعت أنس بن مالك ينعث لنا صلاة رسول الله يقوم فيصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قلنا قد نسي من طول القيام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحمد العبد ربه جل وعلا عند رفعه رأسه من الركوع في صلاته

1900\_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يقول ما وصفنا في الصلاة الفريضة

1901\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يفوض الأشياء إلى بارئه عند تحميد ربه جل وعلا في الموضع الذي وصفنا من صلاته

1902\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سعيد بن عبد العزيز

1903\_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند رفعه رأسه من الركوع

1904\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقول في الموضع الذي ذكرناه بدون ما وصفنا

1905\_ عن أنس قال قال رسول الله إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقول ما وصفنا بحذف الواو منه

1906\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد للمرء في الحمد لله بعد رفع رأسه من الركوع

1907\_ عن رفاع بن رافع قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله فلما رفع رأسه من الركعة وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله قال من المتكلم آنفا ؟ فقال رجل أنا يا رسول الله فقال رسول الله لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما تقدم من ذنوب العبد بقوله اللهم ربنا ولك الحمد في صلاته إذا وافق ذلك قول الملائكة

1908\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي وضع الركبتين على الأرض عند السجود قبل الكفين

1909\_ عن وائل بن حجر قال رأيت النبي إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر أن يقصد المرء في سجوده التراب إذ استعماله يؤدي إلى التواضع لله

1910\_ عن داود بن أبي هند قال كنت عند أم سلمة زوج النبي فأتاها ذو قرابتها غلام شاب ذو جمعة فقام يصلي فلما ذهب ليسجد نفخ فقالت لا تفعل فإن رسول الله كان يقول لغلام لنا أسود يا رباح تَرَبَّ وجهك . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بالادعام على الراحيتين عند السجود للمصلي إذ الأعضاء تسجد كما يسجد الوجه

1911\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تبسط ذراعيك إذا صليت كبسط السبع وادعم على راحتيك وجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون اتكاؤه في السجود على أليتي كفيه

1912\_ عن البراء قال كان النبي يسجد على أليتي كفيه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الانتصاب في السجود

1913\_ عن البراء أن رسول الله قال إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وانتصب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي

1914\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا سجد أحدكم فلا يفتش افتراش الكلب وليضم فخذه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبر سن

1915\_ عن أبي هريرة قال شكى أصحاب رسول الله إلى النبي مشقة السجود عليهم فقال استعينوا بالركب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يجافي في سجوده حتى يرى بياض إبطيه

1916\_ عن ابن بحينة قال كان النبي إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود

1917\_ عن وائل أن النبي كان إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا سجد سجد معه آرابه السبع

1918\_ عن العباس عن النبي قال إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وركبته وكفاه وقدماه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأعضاء التي تسجد لسجود المصلي في صلاته

1919\_ عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله قال إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبته وقدماه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا أراد السجود أن يسجد على الأعضاء السبعة

1920\_ عن ابن عباس أن النبي قال أمرت أن أسجد على سبعة ولا أكف شعرا ولا ثوبا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا عمرو بن دينار

1921\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وأن لا أكف شعرا ولا ثوبا . ( صحيح )

\_ ذكر الأعضاء السبعة التي أمر المصلي أن يسجد عليها

1922\_ عن ابن عباس أن النبي قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين والقدمين ولا أكف الثياب ولا الشعر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاعتدال في السجود للمصلي

1923\_ عن أنس عن النبي قال اعتدلوا في السجود ولا يفتersh أحدكم ذراعيه افتراش الكلب . ( صحيح )

(

1924\_ عن أنس أن النبي قال اعتدلوا في السجود ولا يكون أحدكم باسطا ذراعيه كالكلب . ( صحيح )

\_ ذكر الرغبة في الدعاء والسجود لقرب العبد من مولاه في ذلك الوقت

1925\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسبح في سجوده ويقرن إليه السؤال

1926\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ، يتأول القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التسبيح الذي يسبح المرء ربه جل وعلا في سجوده من صلاته

1927\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر أن يقول في سجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ، قالت فكان يتأول القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يسأل الله مغفرة ذنوبه في سجوده

1928\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره . ( صحيح )



\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يتعوذ برضاء الله من سخطه في سجوده

1929\_ عن أبي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوَقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبيد الله بن عمر

1930\_ عن عائشة قالت فقدت رسول الله وكان معي على فراشي فوجدته ساجدا راصا عقبه مستقبلا بأطراف أصابعه للقبلة فسمعته يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبِعفوك من عقوبتك وبك منك أثني عليك لا أبلغ كل ما فيك فلما انصرف قال يا عائشة أحربك شيطانك ؟ فقلت أو معي شيطان ؟ فقال ما من آدمي إلا له شيطان فقلت وأنت يا رسول الله ؟ قال وأنا ولكني دعوت الله عليه فأسلم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن يقعد في الركعة الأولى والثالثة بعد رفعه رأسه من السجود قبل أن يقوم قائما

1931\_ عن مالك بن الحويرث أنه رأى رسول الله يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالسا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الاعتماد على الأرض عند القيام من القعود الذي وصفناه

1932\_ عن مالك بن الحويرث قال دخل علينا مسجدنا قال إني لأصلي وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أعلمكم كيف كان رسول الله يصلي قال فذكر الله حيث رفع رأسه من السجود في الركعة الأولى استوى قاعدا ثم قام فاعتمد على الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن لا يسكت في ابتداء الركعة الثانية من صلاته كما يفعل ذلك في الركعة الأولى منها

1933\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء تطويل الركعتين الأوليين من صلاته وحذف الأخيرتين منها

1934\_ عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة ، فقال أطيل الأوليين وأحذف في الأخيرين وما آلو من صلاة رسول الله ، فقال ذاك الظن بك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جلوس المرء في الصلاة للتشهد الأول غير فرض عليه

1935\_ عن ابن بحينة أن رسول الله قام من صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قيام الناس خلف المصطفى عند قيامه من موضع جلسته الأولى وتركه الإنكار عليهم ذلك أبين البيان على أن القعدة الأولى في الصلاة غير فرض .

\_ ذكر البيان بأن التشهد الأول في الصلاة ليس بفرض على المصلي

1936\_ عن ابن بحنة أن رسول الله قام من صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس مكان ما نسي من الجلوس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن التشهد الأول في الصلاة غير فرض على المصلين

1937\_ عن عبد الرحمن بن شماسة قال صلى بنا عقبه بن عامر فقام وعليه جلوس فقال الناس وراءه سبحان الله فلم يجلس فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين وهو جالس فقال إني سمعتكم تقولون سبحان الله كيما أجلس وليس تلك سنة إنما السنة التي صنعتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التشهد الأول في الصلاة ليس بفرض على المصلي

1938\_ عن عبد الله بن بحنة أن رسول الله قام من صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . ( صحيح )

\_ ذكر وضع اليدين على الفخذين في التشهد للمصلي

1939\_ عن علي معاوي قال رأني ابن عمر وأنا أعبت بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصلي في التشهد يجب أن يضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وركبته واليمنى على اليمنى منها

1940\_ عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله إذا جلس في الركعتين افترش اليسرى ونصب اليمنى ووضع إبهامه على الوسطى وأشار بالسبابة ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وألقم كفه اليسرى ركبته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يجعل المرء أصابعه عند الإشارة في التشهد

1941\_ عن ابن الزبير أن النبي كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بأصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يشير المصطفى بالسبابة في الموضع الذي وصفناه

1942\_ عن وائل بن حجر قال قدمنا المدينة وهم ينفضون أيديهم من تحت الثياب فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله قال فكبر حتى افتتح الصلاة ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريباً من أذنيه قال ثم أخذ شماله بيمينه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ،

ثم كبر ورفع يديه ثم سجد فوضع رأسه بين يديه في الموضع من وجهه فلما جلس افترش قدميه ووضع مرفقه الأيمن على فخذة اليمنى وقبض خنصره والتي تليها وجمع بين إبهامه والوسطى ورفع التي تليها يدعو بها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي عند الإشارة التي وصفناها أن يحيي سبابته قليلا

1943\_ عن نمير الخزاعي أنه رأى رسول الله في الصلاة واضعا اليمنى على فخذة اليمنى رافعا أصبعه السبابة قد حناها شيئا وهو يدعو . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الإشارة بالسبابة يجب أن تكون إلى القبلة

1944\_ عن ابن عمر أنه رأى رجلا يحرك الحصى بيده وهو في الصلاة فلما انصرف قال له عبد الله لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة فإن ذلك من الشيطان ولكن اصنع كما كان رسول الله يصنع قال فوضع يده اليمنى على فخذة وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها ثم قال هكذا رأيت رسول الله يصنع . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التشهد الذي يتشهد المرء في صلاته

1945\_ عن ابن مسعود قال كنا إذا جلسنا خلف رسول الله في الصلاة نقول السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان فالتفت إلينا النبي فقال إن الله هو السلام فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماوات والأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتشهد عند القعدة من صلاته

1946\_ عن ابن مسعود قال كنا نقول السلام على الله فقال النبي لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام وأمرهم بالتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يتشهد المرء به في جلوسه من صلاته

1947\_ عن ابن مسعود كنا لا ندري ما نقول في الصلاة نقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل فعلمنا النبي وقال إن الله هو السلام فإذا جلستم في الركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، وقال إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب ونبي مرسل وعبد صالح ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ( صحيح )

1948\_ عن ابن مسعود قال كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين إلا أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا وإن محمدا علم فواتح الخير وخواتمه أو قال جوامعه وإنه قال لنا إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه فليدع به  
ربه . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالجلوس في كل ركعتين أمر فرض دل فعله مع ترك الإنكار على من خلفه على أن  
الجلوس الأول ندب وبقي الآخر على حالته فرضا .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتشهد في صلاته بغير ما وصفنا

1949\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن التحيات  
المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بنوع ثان من التشهد إذ هما من اختلاف المباح

1950\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن كان يقول  
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى  
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتشهد في صلاته بغير ما وصفنا

1951\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان القوم يقولون في الجلسة خلف رسول الله قبل تعليمه إياهم التشهد

1952\_ عن ابن مسعود قال كنا إذا جلسنا خلف رسول الله قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان فلما انصرف رسول الله من الصلاة قال إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليكن من أول قوله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قالها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم يتخير من الدعاء ما أحب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف السلام الذي يتقدم الصلاة على المصطفى

1953\_ عن ابن مسعود قال كنا لا ندري ما نقول في الصلاة السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل فعلمنا النبي فقال إن الله هو السلام فإذا جلستم في ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إذا قلتها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض ، وفي رواية قال إذا قلتها أصابت كل عبد مقرب ونبي مرسل أو عبد صالح ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الصلاة على المصطفى الذي يتعقب السلام الذي وصفنا



1954\_ عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوام إنما سألوا النبي عن وصف الصلاة التي أمرهم الله أن يصلوا بها على رسوله

1955\_ عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما سئل عن الصلاة عليه في الصلاة عند ذكرهم إياه في التشهد

1956\_ عن أبي مسعود قال أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ونحن عنده فقال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك ؟ قال فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله قال إذا صليت على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مأمور بالصلاة على النبي المصطفى في صلاته عند ذكره إياه بعد التشهد

1957\_ عن فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي فقال النبي عجل هذا ثم دعاه فقال له إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الصلاة على النبي في التشهد ليس بفرض

1958\_ عن ابن مسعود أن النبي أخذ بيده فعلمه التشهد في الصلاة ، التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فإذا قلت هذا فقد قضيت ما عليك إنما هو قول ابن مسعود ليس من كلام النبي أدرجه زهير في الخبر

1959\_ عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وأخذ ابن مسعود بيد علقمة وأخذ النبي بيد ابن مسعود فعلمه التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . قال عبد الله بن مسعود فإذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فإن شئت فاثبت وإن شئت فانصرف . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن اللفظة التي ذكرناها غير محفوظة

1960\_ عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ بيدي علقمة بن قيس قال أخذ بيدي عبد الله بن مسعود قال أخذ بيدي رسول الله فعلمني التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . قال فإذا قلت هذا فإن شئت فقم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة على المصطفى وذكر كيفيتها

1961\_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال ألا أهدي لك هدية ؟ قلنا بلى ، قال قلت يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بنوع ثان من الصلاة على المصطفى إذ هما من اختلاف المباح

1962\_ عن أبي مسعود قال أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء في عقيب التشهد قبل السلام

1963\_ عن علي أن رسول الله كان يقول آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من أربعة أشياء معلومة لمن فرغ من تشهده قبل السلام

1964\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يتعوذ المرء به بعد تشهده في صلاته

1965\_ عن عائشة أن رسول الله كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ، قالت فقال قائل يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال النبي إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يسمي من شاء في دعائه في صلاته

1966\_ عن أبي هريرة قال لما رفع رسول الله من الركعة الآخرة من صلاة الصبح قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف . ( صحيح )

\_ ذكر الدعاء الذي يعطى سائل الله ما سأل في موضع من صلاته

1967\_ عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان قائما يصلي فلما بلغ المئة من النساء أخذ يدعو فقال رسول الله سل تعطه ثلاثا فقال اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة مجد في أعلى جنة الخلد . ( صحيح )

\_ ذكر جواز دعاء المرء في الصلاة بما ليس في كتاب الله

1968\_ عن السائب قال كنا جلوسا في المسجد فدخل عمار بن ياسر فصلى صلاة خففها فمر بنا فقيل له يا أبا اليقظان خفت الصلاة قال أو خففته رأيتموها ؟ قلنا نعم قال أما إني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله ثم مضى فأتبعه السائب فسأله عن الدعاء ثم رجع فأخبرهم بالدعاء اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل والحق في الغضب والرضا ،

وأسألك القصد في الفقر والغنا وأسألك نعيما لا يبديد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين . ( صحيح )

\_ ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله وإن كان فيه ذكر أسماء الناس

1969\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . ( صحيح ) . قال الزهري بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن دعاء المرء في الصلاة بما ليس في القرآن يفسد عليه صلاته

1970\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قنت شهرا بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب رعل وذكوان وقال عصية عصت الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله

1971\_ عن شداد بن أوس أن رسول الله كان يقول في صلاته اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وعزيمة الرشد وشكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدعاء بما ليس في كتاب الله يبطل صلاة الداعي فيها

1972\_ عن صهيب قال كان رسول الله همس شيئا لا نفهمه فقال أفطنتم لي ؟ قلنا نعم ، قال إني ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه فقال من يقوم لهؤلاء ؟ فأوحى الله إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت فاستشار قومه في ذلك فقالوا أنت نبي الله نكل ذلك إليك خر لنا فقام إلى صلاته ،

وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة ، فصلى ما شاء الله فقال أي رب أما عدوهم من غيرهم والجوع فلا ولكن الموت فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي ترون أن أقول اللهم بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله يفسد عليه صلاته

1973\_ عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدعاء في الصلوات بما ليس في كتاب الله يبطل صلاة المصلي

1974\_ عن علي قال كان رسول الله إذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا كان يقوله في الصلاة الفريضة

1975\_ عن أبي طالب قال كان النبي إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله تعالى

1976\_ عن أبي الدرداء قال قام رسول الله يصلي فسمعتة يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله - ثلاثا- ثم بسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قال يا رسول الله قد سمعناك تقول في صلاتك شيئاً لم نسمعك تقول مثل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك فلم يستأخر ثم قلت ذلك فلم يستأخر ثم قلت فلم يستأخر فأردت أن أخنقه فلولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً يلعب به صبيان أهل المدينة . ( صحيح )

\_ فصل في القنوت

1977\_ عن البراء بن عازب أن النبي قنت في الفجر والمغرب . ( صحيح )

\_ ذكر الموضوع الذي يقنت المصلي فيه من صلاته

1978\_ عن أبي هريرة قال والله إني لأقربكم صلاة برسول الله وكان أبو هريرة يقنت في صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين . ( صحيح )

\_ ذكر قنوت المصطفى في الصلوات

1979\_ عن أنس قال قنت رسول الله شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب ثم تركه . ( صحيح )

(



\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له في قنوته أن يسمي من يقنت عليه باسمه ومن يدعو له باسمه

1980\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول حين رفع رأسه من الركوع في صلاة الفجر في الركعة الثانية بعد سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها أبو هريرة

1981\_ عن خفاف الغفاري قال ركع رسول الله في الصلاة ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان اللهم العن رعلا وذكوان ثم كبر ووقع ساجدا . قال فجعل لعنة الكفرة من أجل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر ترك المصطفى القنوت الذي وصفناه في صلاته

1982\_ عن أنس قال قنت رسول الله شهرا بعد الركوع ويدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحادثة إذا زالت لا يجب على المرء القنوت حينئذ

1983\_ عن أبي هريرة قال قنت رسول الله في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف . قال أبو هريرة وأصبح رسول الله ذات يوم فلم يدع لهم فذكرت ذلك له فقال أما تراهم قد قدموا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة مثل ظهور أعداء الله على المسلمين أو ظلم ظالم ظلم المرء به أو تعدي عليه أو أقوام أحب أن يدعوا لهم أو أسرى من المسلمين في أيدي المشركين وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم أو ما يشبه هذه الأحوال ،

فإذا كان بعض ما وصفنا موجودا قنت المرء في صلاة واحدة أو الصلوات كلها أو بعضها دون بعض بعد رفعه رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من صلاته يدعو على من شاء باسمه ويدعو لمن أحب باسمه فإذا عدم مثل هذه الأحوال لم يقنت حينئذ في شيء من صلاته إذ المصطفى كان يقنت على المشركين ويدعو للمسلمين بالنجاة فلما أصبح يوما من الأيام ترك القنوت فذكر ذلك أبو هريرة فقال أما تراهم قد قدموا ، ففي هذا أبين البيان على صحة ما أصلناه .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن القنوت عند حدوث الحادثة غير جائز لأحد أصلا

1984\_ عن ابن عمر أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا دعا على أناس من المنافقين فأنزل الله ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري عن سالم

1985\_ عن ابن عمر أن النبي كان يدعو على أقوام في قنوته فأنزل الله ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر قد يوهم من لم يمعن النظر في متون الأخبار ولا يفقه في صحيح الآثار أن القنوت في الصلوات منسوخ وليس كذلك لأن خبر ابن عمر الذي ذكرناه أن المصطفى كان يلعن فلانا وفلانا فأنزل الله ( ليس لك من الأمر شيء ) فيه البيان الواضح لمن وفقه الله للسداد وهداه لسلوك الصواب أن اللعن على الكفار والمنافقين غير منسوخ ولا الدعاء للمسلمين ،

والدليل على صحة هذا قوله في خبر أبي هريرة أما تراهم وقد قدموا ، تبين لك هذه اللفظة أنهم لولا أنهم قدموا ونجاهم الله من أيدي الكفار لأثبت القنوت ودوام عليه ،

على أن في قول الله ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) ليس فيه البيان بأن اللعن على الكفار أيضا منسوخ وإنما هذه آية فيها الإعلام بأن القنوت على الكفار ليس مما يغنيهم عما قضى عليهم أو يعذبهم يريد بالإسلام يتوب عليهم أو بداومهم على الشرك يعذبهم لا أن القنوت منسوخ بالآية التي ذكرناها .

\_ ذكر نفي القنوت عنه في الصلوات

1986\_ عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال صليت خلف النبي فلم يقنت وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف عليّ فلم يقنت ، ثم قال يا بني إنها بدعة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف انصراف المصلي عن صلاته بالتسليم

1987\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يسلم عن يمينه حتى يبدو بياض خده السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف السلام إذا أراد الانفتال من صلاته

1988\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التسليم الذي يخرج المرء به من صلاته

1989\_ عن سعد قال رأيت رسول الله يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياض خده . ( صحيح )

\_ ذكر كيفية التسليم الذي ينفتل المرء به من صلاته

1990\_ عن ابن مسعود أن النبي كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

1991\_ عن ابن مسعود قال ما نسيت من الأشياء فإني لم أنس تسليم رسول الله في الصلاة عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ثم قال كأني أنظر إلى بياض خديه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التسلمية الواحدة إذا اقتصر المرء عليها عند انفتاله من صلاته

1992\_ عن عائشة أن النبي كان يسلم تسليمية واحدة عن يمينه يميل بها وجهه إلى القبلة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف انصراف المرء عن صلاته

1993\_ عن أنس قال إن النبي كان ينصرف عن يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يكون انصرافه من صلاته عن يساره

1994\_ عن ابن مسعود قال لا يجعل أحدكم للشيطان جزءا من نفسه يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه فلقد رأيت رسول الله وأكثر انصرافه عن يساره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان ينصرف من صلاته من جانبيه جميعا معا

1995\_ عن هلب الطائي أنه صلى مع النبي فكان ينصرف عن شقيه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان ينصرف عن يساره

1996\_ عن ابن مسعود أن رسول الله كان عامة ما ينصرف عن يساره إلى الحجرات . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا سلم من صلاته

1997\_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عاصم الأحول

1998\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا سلم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر عاصم الأحول معلول

1999\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله لا يجلس بعد التسليم إلا قدر ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يقول ما وصفنا بعد التسليم في عقب الاستغفار بعدد معلوم

2000\_ عن ثوبان قال كان رسول الله إذا أراد أن ينصرف من الصلاة استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقراءة المعوذتين في عقب الصلاة للمصلي

2001\_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التهليل الذي يهله به المرء ربه جل وعلا في عقيب صلاته

2002\_ عن وراذ قال كتب معاوية إلى المغيرة أي شيء كان رسول الله يقول إذا انصرف من الصلاة ؟ قال كان يقول في دبر كل صلاته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح باستعمال المصطفى ما وصفنا

2003\_ عن وراذ أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله فكتب إليه إني سمعت رسول الله يقول حين يفرغ من صلاته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه عن وراذ إلا الشعبي والمسيب بن رافع

2004\_ عن وراڊ كاتب المغيرة أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية أن رسول الله كان إذا قضى صلاته فسلم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف تهليل آخر كان يهمل به ربه جل وعلا في عقب صلاته

2005\_ عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا نعبد إلا إياه له المن وله النعمة وله الفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، ويقول كان رسول الله يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئاً

2006\_ عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا نعبد إلا إياه له المن وله النعمة وله الفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، ويقول كان رسول الله يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الخبر سمعه أبو الزبير من ابن الزبير



2007\_ عن أبي الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله إذا سلم في دبر الصلاة يقول لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه أهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعدد معلوم في عقب صلاته

2008\_ عن أنس بن مالك قال جاءت أم سليم إلى النبي فقالت يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي فقال سبحي الله عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا ثم سليه حاجتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها

2009\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خصلتان لا يحصييهما رجل مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبر عشرا ، قال فأنا رأيت النبي يعقدها بيده ، قال فقال خمسون ومئة باللسان وألف وخمس مئة في الميزان ،

وإذا أوى إلى فراشه سبح وحمد وكبر مئة فتلك مئة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم الواحد ألفين وخمس مئة سيئة قال كيف لا يحصييهما ؟ قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاة فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى شغله ولعله أن لا يعقل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يغفر الله ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير إذا قالها المرء في عقب الصلاة بعد معلوم

2010\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سبح الله ثلاثا وثلاثين دبر صلاته وحمده ثلاثا وثلاثين وكبره ثلاثا وثلاثين وختم المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي يسبق المرء بقوله في عقب الصلوات المفروضات من تقدمه ولا يلحقه أحد بعده إلا من أتى بمثله

2011\_ عن أبي هريرة قال جاء الفقراء إلى رسول الله فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال أفلا أدلكم على أمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهريه إلا أحد عمل بمثل أعمالكم ، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التسبيح والتحميد والتكبير الذي وصفنا هو أن يختم آخرها بالشهادة لله بالوحدانية ليكون تمام المئة

2012\_ عن أبي هريرة قال قال أبو ذر يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالأجر يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول أموال يتصدقون بها فقال رسول الله يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك ولا يلحقك من خلفك إلا من أخذ بمثل عملك ؟ قال بلى رسول الله ،

قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما سلف من ذنوب المسلم بقوله ما وصفنا في عقيب الصلوات المفروضات

2013\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا وثلاثين وكبره ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المئة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب زيادة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير ليكون كل واحد منها خمسا وعشرين

2014\_ عن زيد بن ثابت قال أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فأتي رجل في منامه ف قيل له إنه أمركم محمد أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعاً وثلاثين ؟ قال نعم قال اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيه التهليل فلما أصبح أتى رسول الله فأخبره فقال رسول الله فافعلوه . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله لمن اقتصر من التسبيح والتحميد والتكبير في عقيب الصلوات المفروضات على عشر عشر بألف وخمس مئة حسنة

2015\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خصلتان لا يحصييهما عبد إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله أحدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فتلك

خمسون ومئة باللسان وألف وخمس مئة في الميزان وإذا أوى إلى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعاً وثلاثين فتلك مئة باللسان وألف في الميزان ،

قال رسول الله فأياكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمس مئة سيئة ؟ قال عبد الله بن عمرو ورأيت رسول الله يعقدهن بيده ، قال فقيل يا رسول الله وكيف لا يحصيها ؟ قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير من المعقبات الذي لا يخيب قائلهن

2016\_ عن كعب بن عجرة عن النبي قال معقبات لا يخيب قائلهن تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتكبره أربعاً وثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يستعين بالله على ذكره وشكره وحسن عبادته عقيب الصلوات المفروضات

2017\_ عن معاذ بن جبل إن رسول الله أخذ بيد معاذ فقال يا معاذ والله إنني لأحبك فقال معاذ بأبي أنت وأمي والله إنني لأحبك فقال يا معاذ أوصيك أن لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا أن يعينه على ذكره وشكره وعبادته في عقب صلاته

2018\_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله أخذ بيده يوماً فقال يا معاذ إني والله لأحبك فقال معاذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله جوازا من النار لمن استجار منها في عقب صلاة الغداة والمغرب سبع مرات نعوذ بالله منها

2019\_ عن الحارث التميمي قال بعثنا رسول الله في سرية فلما بلغنا الغار استحثت فرسي فسبقت أصحابي فتلقاني الحي بالرين فقلت قولوا لا إله إلا الله تحرزوا فقالوها فلامني أصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة بعد أن ردت بأيدينا فلما قدمنا على رسول الله أخبروه بما صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال أما إن الله قد كتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن فأنا نسيت الثواب ،

قال ثم قال لي إني سأكتب لك كتاباً وأوصي بك من يكون بعدي من أئمة المسلمين قال فكتب لي كتاباً وختم عليه ودفعه إلي وقال إذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك تلك كتب الله لك جوازا من النار وإذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جوازا من النار ،

قال فلما قبض الله رسوله أتيت أبا بكر بالكتاب ففضه فقرأه وأمر لي بعتاء وختم عليه ثم أتيت به عمر فقرأه وأمر لي وختم عليه ثم أتيت به عثمان ففعل مثل ذلك . قال مسلم بن الحارث توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان وترك الكتاب عندنا فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوالي ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه والكتاب فقدمت عليه ففضه وأمر لي وختم عليه وقال أما إني لو شئت أن

يأتيك ذلك وأنت في منزلك فعلت ولكن أحببت أن تحدثني بالحديث على وجهه قال فحدثته . ( حسن )

\_ ذكر الشيء الذي يعدل لمن قاله بعد صلاة الغداة والمغرب عتاقة أربع رقاب مع احتراسه من الشيطان به

2020\_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بهن عشر حسنات ومحي بهن عنه عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح . ( صحيح )

2021\_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله من قال دبر صلاته إذا صلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب له بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عتق عشر رقاب وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح . ( صحيح )

\_ ذكر ما يتعوذ المرء بالله منه في عقيب الصلوات

2022\_ عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون الأودي قالا كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان يقول إن رسول الله كان يتعوذ بهن بعد كل صلاة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله في عقيب الصلاة التفضل عليه بمغفرة ما تقدم من ذنبه

2023\_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله إذا فرغ من الصلاة وسلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله صلاح دينه ودنياه في عقيب صلاته

2024\_ عن ابن أبي مروان أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر لموسى أنا نجد في الكتاب أن داود النبي صلى الله كان إذا انصرف من الصلاة قال اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم إني أعوذ بك برضاك من سخطك وبعفوك من نعمتك وأعوذ بك منك اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وحدثني كعب أن صهيباً حدثه أن رسول الله كان يقولهن عند انصرافه من صلاته . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعين بالله في دعائه في عقيب الصلاة على قتال أعدائه

2025\_ عن صهيب أن رسول الله كان أيام خيبر يحرك شفتيه بشيء بعد صلاة الفجر فقليل له يا رسول الله إنك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعله فما هذا الذي تقول ؟ قال أقول اللهم بك أحاول وبك أقاتل وبك أصاول . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى الغداة أن يتربص طلوع الشمس بالقعود في موضعه الذي صلى فيه

2026\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله إذا صلى الفجر جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقعد بعد صلاة الغداة في مصلاه إلى طلوع الشمس

2027\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال عن الزجر عن السمر بعد العشاء الآخرة الذي يكون في غير أسباب الآخرة

2028\_ عن أنس بن مالك أن أسيد بن حضير ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله ليلة حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند النبي ينقلبان ويبد كل واحد منهما عصاه فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترت بهما الطريق أضاءت بالآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوئها حتى بلغ أهله . ( صحيح )

2029\_ عن ابن مسعود قال جذب لنا رسول الله السمر بعد صلاة العتمة . ( صحيح )

\_ ذكر اسم الأنصاري الذي كان مع أسيد حضير حيث أضاءت عصاهما لهما



2030\_ عن أنس بن مالك أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله في ليلة ظلماء حندس فكان مع كل واحد منهما عصا فأضاءت عصا أحدهما كأشد شيء فلما تفرقا أضاءت عصا كل واحد منهما . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن الزجر عن السمر بعد عشاء الآخرة لم يرد به السمر الذي يكون في العلم

2031\_ عن قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه جاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال أنس بن مالك انتظرنا النبي ذات ليلة حتى كان شطر الليل فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال إن الناس قد صلوا وركدوا وإنكم لن تزالوا في صلاة مذ انتظرتم الصلاة ، قال أنس بن مالك إن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بإباحة السمر بعد عشاء الآخرة إذا كان ذلك مما يجدي نفعه على المسلمين

2032\_ عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة في الأمر من أمور المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتحدث قبل العشاء الآخرة بما يجدي عليه نفعه في العقبى وأن تؤخر الصلاة من أجله

2033\_ عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة ذات يوم فعرض لرسول الله رجل فكلمه في حاجة له هويا من الليل حتى نعس بعض القوم . ( صحيح )

\_ باب الإمامة والجماعة

\_ فصل في فضل الجماعة

\_ ذكر كتبة الله الصلاة للخارج إلى المسجد يريد أداء فرضه ما دام يمشي في طريقه إلى المسجد

2034\_ عن أبي ثمامة أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد قال فوجدني وأنا مشبك يدي إحداهما بالأخرى قال ففتق يدي ونهاني عن ذلك وقال إن رسول الله قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن يده فإنه في صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر إعداد الله المنزل في الجنة للغادي والرائح إلى الصلاة

2035\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من غدا إلى المسجد أوراخ أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أوراخ . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الخارج من بيته يريد الصلاة من المصلين إلى أن يرجع إلى بيته

2036\_ عن عقبة عن النبي قال القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إلى بيته . ( صحيح )

\_ ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بالخطى من أتى الصلاة حتى يرجع إلى بيته

2037\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي من راح إلى مسجد جماعة فخطواته خطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب حسنة ذاهبا وراجعا . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيف إلى الفاعل وربما أضافت الفعل إلى الفعل نفسه كما تضيفه إلى الأمر فإخبار ابن عمرو أن النبي حلق رأسه في حجة الوداع؛ أراد به أن الحالق فعل ذلك به لا نفس النبي فأضيف الفعل إلى الأمر كما يضاف ذلك إلى الفاعل وفي خبر عبد الله بن عمرو الذي ذكرناه خطوة تمحو سيئة أضاف الفعل إلى الفعل لا أن الخطوة تمحو السيئة نفسها ولكن الله هو الذي يتفضل على عبده بذلك .

\_ ذكر إعطاء الله من بعد داره عن المسجد من الفضل مالا يعطي من قرب داره منه

2038\_ عن أبي بن كعب قال كان رجل لا أعلم أحدا من أهل المدينة ممن يصلي القبلة يشهد الصلاة مع النبي أبعد جوارا من المسجد منه فقيل لو ابتعت حمارا تركبه في الرمضاء أو الظلماء ؟ فقال ما يسرني أن منزلي بلزق المسجد فذكر ذلك للنبي فقال النبي أنطاك الله ذلك كله أو أعطاك الله ما احتسبت . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال أنطاك الله ذلك

2039\_ عن أبي بن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد جوارا من المسجد من ذلك الرجل قال قلت لو أنك اشتريت حمارا تركبه في الظلماء أو الرمضاء ؟ فقال فما الحديث إلى النبي فسأله فقال يا نبي الله أردت أن يكتب لي إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت قال فقال النبي أعطاك الله ذلك أجمع أنطاك الله ما احتسبت أجمع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأبعد فالأبعد في إتيان المساجد أعظم أجرا من الأقرب فالأقرب لكتابة الله آثار من أتى المسجد للصلوات

2040\_ عن جابر بن عبد الله قال أردنا النقلة إلى المسجد والبقاع حول المسجد خالية فبلغ ذلك النبي فأتانا في دارنا فقال يا بني سلمة بلغني أنكم تريدون النقلة إلى المسجد فقالوا يا رسول الله بعد علينا المسجد والبقاع حوله خالية فقال يا بني سلمة دياركم دياركم تكتب آثاركم قال فما وددنا أنا بحضرة المسجد لما قال رسول الله ما قال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كتابة الآثار لمن أتى الصلوات إنما هي رفع الدرجات وحط الخطايا

2041\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسة وعشرين درجة وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أحد خطوتي الجائي إلى المسجد تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة

2042\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كان خطوته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على الجائي إلى المسجد بكتبه الحسنات له بكل خطوة يخطوها

2043\_ عن عقبة بن عامر عن رسول الله قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كتابه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على الماشي في الظلم إلى المساجد بنور يوم القيامة يمشي به في ذلك الجمع نسأل الله بركة ذلك الجمع

2044\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند دخول المسجد يريد الصلاة

2045\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال الله فتح أبواب رحمته للدخول للمسجد

2046\_ عن أبي حميد قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال الله من فضله للخارج من المسجد

2047\_ عن أبي حميد وأبي أسيد قالا قال رسول الله إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستجارة من الشيطان الرجيم لمن خرج من المسجد

2048\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم . ( صحيح )

\_ ذكر فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة

2049\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال فضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تذكر الشيء بعدد محصور معلوم ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفياً عما وراءه ولم يرد بقوله هذا أنه لا يكون للمصلي من الأجر بصلاته أكثر مما وصف في خبر أبي هريرة .

\_ ذكر البيان بأن الفضل للمصلي الجماعة يكون أكثر مما ذكر في خبر أبي هريرة الذي ذكرناه

2050\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة . ( صحيح )

\_ ذكر ما فضل صلاة الجماعة على صلاة المرء منفردا

2051\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد لم يرد به نفيا عما وراءه

2052\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله صلاة الفذ في الخبرين اللذين ذكرناهما لفظة أطلقت على العموم مرادها الخصوص دون استعمالها على عموم ما وردت فيه

2053\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة فإن صلاه بأرض قيّ فآتم ركوعها وسجودها بلغت صلاته بخمسين درجة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المأمومين كلما كثروا كان ذلك أحب إلى الله

2054\_ عن أبي كعب قال صلى بنا رسول الله الصبح فقال أشاهد فلان ؟ قالوا لا فقال أشاهد فلان ؟ قالوا لا ، قال إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون فضل ما فيهما لأتوهما ولو

حبوا وإن الصف الأول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع رجل وكلما كثر فهو أحب إلى الله . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بكتبه قيام الليل كله للمصلي صلاة العشاء والغداة في جماعة

2055\_ عن عثمان بن عفان عن رسول الله قال من صلى العشاء والغداة في جماعة فكأنما قام الليل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به مؤمل بن إسماعيل

2056\_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر تفرد به سفيان الثوري وحده

2057\_ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده وقعدت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله . ( صحيح )

\_ ذكر استغفار الملائكة لمصلي صلاة العصر والغداة في الجماعة



2058\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتعاقبون فيكم إذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدت معكم الصلاة جميعا وصعدت ملائكة الليل ومكثت معكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو أعلم ما تركتم عبادي يصنعون ، فيقولون جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ،

فإذا كان صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت معكم ملائكة الليل قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قال فيقولون جئنا وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين . ( صحيح )

\_ باب فرض الجماعة والأعدار التي تبيح تركها

2059\_ عن أبي صالح قال رأى أبو هريرة رجلا قد خرج من المسجد وقد أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضمر في هذا الخبر شيئان ، أحدهما وقد أذن المؤذن وهو متوضىء ، والثاني وهو غير مؤد لفرضه .

2060\_ عن جابر قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي فقال يا رسول الله إني مكفوف البصر شاسع الدار فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله قال أسمع الأذان ؟ قال نعم ، قال فأثها ولو حبوا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في سؤال ابن أم مكتوم النبي أن يرخص له في ترك إتيان الجماعات وقوله اثها ولو حبوا أعظم الدليل على أن هذا أمر حتم لا ندب إذ لو كان إتيان الجماعات على من يسمع النداء لها غير

فرض لأخبره بالرخصة فيه لأن هذا جواب خرج على سؤال بعينه ومحال أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر حتم لا ندب

2061\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل أن أمر النبي بإتيان الجماعات أمر حتم لا ندب إذ لو كان القصد في قوله فلا صلاة له إلا من عذر يريد به في الفضل لكان المعذور إذا صلى وحده كان له فضل الجماعة فلما استحال هذا وبطل ثبت أن الأمر بإتيان الجماعة أمر إيجاب لا ندب ، وأما العذر الذي يكون المتخلف عن إتيان الجماعات به معذورا فقد تتبعته في السنن كلها فوجدتها تدل على أن العذر عشرة أشياء .

\_ ذكر العذر الأول وهو المرض الذي لا يقدر المرء معه أن يأتي الجماعات

2062\_ عن أنس قال لم يخرج إلينا رسول الله ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم وقال رسول الله بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا بياض وجه النبي ما نظرنا منظرا قط أعجب إلينا من وجه نبي الله حين وضع لنا قال فأوماً نبي الله بيده إلى أبي بكر أن تقدم قال وأرعى رسول الله الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات . ( صحيح )

\_ ذكر العذر الثاني وهو حضور الطعام عند صلاة المغرب

2063\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا به قبل صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله لا تعجلوا عن عشاءكم أراد به إذا قدم ذلك على المرء

2064\_ عن نافع قال كان ابن عمر إذا غربت الشمس وتبين له الليل فكان أحياناً يقدم عشاءه وهو صائم والمؤذن يؤذن ثم يقيم وهو يسمع فلا يترك عشاءه ولا يعجل حتى يقضي عشاءه ثم يخرج فيصلي ويقول قال رسول الله لا تعجلوا عن عشاءكم إذا قدم إليكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التخلف عن إتيان الجماعات عند حضور العشاء إنما يجب ذلك إذا كان المرء صائماً أو تأقت نفسه إلى الطعام فأذته

2065\_ عن أنس قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم . ( صحيح )

\_ ذكر العذر الثالث وهو النسيان الذي يعرض في بعض الأحوال

2066\_ عن أبي هريرة أن رسول الله حين قفل من غزوة حنين سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله وأصحابه فلما تقارب الصبح استسند بلال إلى راحلته يواجه الفجر فغلبت بلالاً عيناه وهو مستسند إلى راحلته فلم يستيقظ رسول الله ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس ،

فكان رسول الله أولهم استيقاظا ففزع رسول الله وقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي أنت يا رسول الله قال اقتادوا رواحلکم ثم توضأ رسول الله وأمر بلالا فأقام الصلاة وقال من نسي الصلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تبارك وتعالى قال ( أقم الصلاة لذكري ) . ( صحيح ) . وكان ابن شهاب يقرؤها ( للذكرى ) .

قال أبو حاتم أخبرنا ابن قتيبة بهذا الخبر وقال فيه خير وأبو هريرة لم يشهد خير إنما أسلم وقدم المدينة والنبي بخير وعلى المدينة سباع بن عرفطة فإن صح ذكر خير في الخبر فقد سمعه أبو هريرة من صحابي غيره فأرسله كما يفعل ذلك الصحابة كثيرا وإن كان ذلك حين لا خير وأبو هريرة شهدها وشهده القصة التي حكاها شهود صحيح والنفس إلى أنه حين أميل .

\_ ذكر العذر الرابع وهو السمن المفرط الذي يمنع المرء من حضور الجماعات

2067\_ عن أنس بن مالك قال قال رجل من الأنصار - وكان ضخما - للنبي إني لا أستطيع الصلاة معك فلو أتيت منزلي فصليت فيه فأقتدي بك فصنع الرجل له طعاما ودعاه إلى بيته فبسط له طرف حصير لهم فصلى عليه ركعتين قال فقال فلان بن الجارود لأنس أكان النبي يصلي الضحى ؟ قال ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم . ( صحيح )

\_ ذكر العذر الخامس وهو وجود المرء حاجة الإنسان في نفسه

2068\_ عن عروة أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال سمعت رسول الله يقول إذا وجد أحد الغائط فليبدأ به قبل الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المقصد فيما وصفنا من حاجة الإنسان هو أن يشغله عن الصلاة دون ما لا يتأذى بها

2069\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2070\_ عن عائشة عن النبي قال لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام ولا هو يدافعه

الأخبثان الغائط والبول . ( صحيح )

2071\_ عن القاسم بن محمد قال كان بين عائشة وبين بعض بني أختها شيء فدخل عليها فلما جلس

جاء بالطعام فقام إلى المسجد فقالت له اجلس غدر فإني سمعت رسول الله يقول لا يصلي أحدكم

بحضرة الطعم ولا وهو يدافعه الأخبثان . ( صحيح )

قال أبو حاتم المرء مزجور عن الصلاة عند وجود البول والغائط والعلة المضمرة في هذا الزجر هي أن

يستعجله أحدهما حتى لا يتهيأ له أداء الصلاة على حسب ما يجب من أجله ، والدليل على هذا

تصريح الخطاب ولا هو يدافعه الأخبثان ولم يقل لا وهو يجد الأخبثين والجمع بين الأخبثين قصد به

وجودهما معا وانفراد كل واحد منهما لا اجتماعهما دون الانفراد .

\_ ذكر العذر السادس وهو خوف الإنسان على نفسه وماله في طريقه إلى المسجد

2072\_ عن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك ممن شهد بدرًا من الأنصار أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كان الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في بيتي حتى أتخذة مصلي قال رسول الله سأفعل ،

قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له . ( صحيح )

\_ ذكر العذر السابع وهو وجود البرد الشديد المؤلم

2073\_ عن ابن عمر أنه وجد ذات ليلة بردًا شديدًا فأذن من معه فصلوا في رحالهم وقال إني رأيت رسول الله إذا كان مثل هذا أمر الناس أن يصلوا في رحالهم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة في الرحال عند وجود البرد الشديد

2074\_ عن نافع أن ابن عمر نزل بضجنان ليلة باردة فأمرهم أن يصلوا في الرحال وحدثنا أن رسول الله كان إذا نزل في موضع في الليلة الباردة أمرهم أن يصلوا في الرحال . ( صحيح )

\_ ذكر العذر الثامن وهو وجود المطر المؤذي

2075\_ عن ابن عمر أنه أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح وقال ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا في الرحال . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة في الرحال عند وجود المطر وإن لم يكن مؤذيا

2076\_ عن أسامة بن عمير قال كنا مع رسول الله زمن الحديبية وأصابنا مطر لم يبيل أسافل نعالنا فننادى منادي رسول الله أن صلوا في رحالكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المطر والبرد لا حرج على المرء في التخلف عن إتيان الجماعات عند انفراد كل واحد منهما وإن لم يجتمعا

2077\_ عن ابن عمر أنه أذن بضجنان في ليلة باردة وقال لأصحابه صلوا في رحالكم فإن رسول الله كان يأمر المؤذن يؤذن في الليلة المطيرة أو الباردة ويأمر أصحابه أن صلوا في رحالكم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز قبول خبر الواحد

2078\_ عن أسامة قال أصابنا مطر بحنين فننادى منادي رسول الله أن صلوا في الرحال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالصلاة في الرحال لمن وصفنا أمر إباحة لا أمر عزم

2079\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله . ( صحيح )

(

\_ ذكر البيان بأن حكم المطر القليل وإن لم يكن مؤذيا فيما وصفنا حكم الكثير المؤذي منه

2080\_ عن أسامة قال كنا مع رسول الله زمن الحديدية فأصابنا سماء لم تبل أسافل نعالنا فأمر رسول الله مناديه أن صلوا في رحالكم . ( صحيح )

\_ ذكر العذر التاسع وهو وجود العلة التي يخاف المرء على نفسه العثر منها

2081\_ عن ابن عمر قال كنا إذا كنا مع رسول الله في سفر فكانت ليلة ظلماء أو ليلة مطيرة أذن مؤذن رسول الله أو نادى مناديه أن صلوا في رحالكم . ( صحيح )

\_ ذكر العذر العاشر وهو أكل الإنسان الثوم والبصل إلى أن يذهب ريحها

2082\_ عن أبي سعيد أنه ذكر عند رسول الله الثوم والبصل وقيل يا رسول الله وأشد ذلك كله الثوم أفنجرمه ؟ فقال رسول الله كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى تذهب ريحه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم أكل الكراث حكم أكل الثوم والبصل فيما وصفناه

2083\_ عن جابر قال كنا لا نأكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا فقال رسول الله من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الناس . ( صحيح )

\_ ذكر زجر المصطفى عن أكل هاتين الشجرتين للعلة التي وصفناها



2084\_ عن جابر أن النبي كان ينهى عن أكل الكراث والبصل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم مسجد المصطفى ومسجد غيره فيما وصفنا سواء

2085\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من أكل من هذه الشجرة فلا يأتين المسجد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الزجر وقع عن إتيان المساجد كلها دون مسجد المدينة

2086\_ عن جابر قال قال رسول الله من أكل من هذه البقلة فلا يغشنا في مساجدنا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن إتيان الجماعة آكل الشجرة الخبيثة

2087\_ عن جابر قال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجداً فإن

الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس . ( صحيح )

\_ ذكر إخراج المصطفى إلى البقيع من وجد منه رائحة البصل والثوم

2088\_ عن معدان قال خطب عمر بن الخطاب فقال رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ولا

أرى ذلك إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فإن الشورى إلى هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله وهو

عنهم راض وإني أعلم أن ناساً سيطعون في هذا الأمر أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا

فأولئك أعداء الله الكفار الضلال وإني أشهد على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم  
وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيأهم ،

وما أغلظ لي رسول الله في شيء أو ما نزلت رسول الله في شيء مثل آية الكلاله حتى ضرب صدري  
وقال يكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر سورة النساء ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله )  
وسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ، هو ما خلا الأب ، ألا إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا  
أراهما إلا خبيثتين ، البصل والثوم ، وإن كان رسول الله يأمر بالرجل يوجد منه ريحها فيخرج إلى البقيع  
فمن كان لا بد آكلهما فليمتهما طبخا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن آكل هذه الأشياء إذا كانت مطبوخة لا حرج عليه في إتيان الجماعة وإن أكلها

2089\_ عن أبي أيوب أن رسول الله أرسل إليه بطعام مع خضر فيه بصل أو كراث فلم ير فيه أثر رسول  
الله فأبى أن يأكله فقال له رسول الله ما منعك أن تأكل ؟ قال لم أر أترك فيه يا رسول الله فقال النبي  
أستحي من ملائكة الله وليس بمحرم . ( صحيح )

\_ ذكر ما خص الله رسوله وفرق بينه وبين أمته في أكل ما وصفناه مطبوخا

2090\_ عن أم أيوب قالت نزل علينا رسول الله فتكلفنا له طعاما فيه بعض البقول فقال لأصحابه  
كلوا فإني لست كأحد منكم إني أخاف أن أؤدي صاحبي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2091\_ عن جابر بن سمرة أن رسول الله أتى بقصعة من ثريد فيها ثوم فلم يأكل منها وأرسل إلى أبي أيوب وكان أبو أيوب يضع يده حيث يرى يد رسول الله وضع يده فلما لم ير أثر يد رسول الله لم يأكل فأتى رسول الله فقال له إني لم أر أثر يدك فيها فقال رسول الله فيها ريح الثوم ومعي مَلَك . ( صحيح )

\_ ذكر إسقاط الحرج عن آكل ما وصفنا نيئا مع شهوده الجماعة إذا كان معذورا من علة يداوى بها

2092\_ عن المغيرة بن شعبة قالأكلت ثوما ثم أتيت مصلى النبي فوجدته قد سبقني بركة فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها ، قال المغيرة فلما قضيت الصلاة أتيتته فقلت يا رسول الله إن لي عذرا فناولني يدك فناولني فوجدته والله سهلا فأدخلتها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال إن لك عذرا . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأشياء التي وصفناها هي العذر الذي في خبر ابن عباس الذي لا حرج على من به حالة منها في تخلفه عن أداء فرضه جماعة وعليه إثم ترك إتيان الجماعة لأنهما فرضان اثنان الجماعة وأداء الفرض فمن أدى الفرض وهو يسمع النداء فقط سقط عنه فرض أداء الصلاة وعليه إثم ترك إتيان الجماعة ،

وقوله من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر أراد به فلا صلاة له من غير إثم يرتكبه في تخلفه عن إتيان الجماعة إذا كان القصد فيه ارتكاب النهي لا أن صلاته غير مجزئة وإن لم يكن بمعذور إذا لم يجب داعي الله ، وهذا كقوله من لغا فلا جمعة له يريد به فلا جمعة له من غير إثم يرتكبه بلغوه .

\_ ذكر الإخبار عما أراد استعمال التغليظ على من تخلف عن حضوره صلاة العشاء والغداة في جماعة

2093\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظما سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العلة في هؤلاء الذين أراد المصطفى أن يفعل بهم ما وصفنا لم يكن للتخلف عن حضور العشاء

2094\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لقد هممت أن أمر رجلا يصلي بالناس ثم آتي أقواما يخلفون عنها فأحرق عليهم ، يعني الصلاتين العشاء والغداة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين

2095\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يتخوف على من تخلف عن الجماعة في أيام المصطفى

2096\_ عن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء أسأنا به الظن . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشيء الذي من أجله كانوا يسيئون الظن بمن وصفنا نعتة

2097\_ عن ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض وإن كان المريض ليمر بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال إن رسول الله علمنا سنن الهدى ومن سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه . ( صحيح )

\_ ذكر استحواذ الشيطان على الثلاثة إذا كانوا في بدو أو قرية ولم يجمعوا الصلاة

2098\_ عن معدان بن أبي طلحة قال سألتني أبو الدرداء أين مسكنك ؟ قلت في قرية دون حمص قال سمعت رسول الله يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية . ( صحيح ) . قال السائب إنما يعني بالجماعة جماعة الصلاة .

\_ باب فرض متابعة الإمام

2099\_ عن أنس قال سقط النبي من فرس فجحش شقه الأيمن فحضرت صلاة فصلى بنا قاعدا فلما قضى صلاته قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم صلوا خلف المصطفى في هذه الصلاة قعودا اتباعا له

2100\_ عن أنس أن رسول الله ركب فرسا فصرع فجحش شقه الأيمن ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم إنما صلوا خلف المصطفى في هذه الصلاة قعودا بأمره حيث أمرهم به

2101\_ عن عائشة قالت صلى رسول الله في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف رسول الله قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه السنة رواها عن المصطفى أنس بن مالك وعائشة وأبو هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبو أمامة الباهلي ، وهو قول أسيد بن حضير وقيس بن قهد وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وبه قال جابر بن زيد والأوزاعي ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي وأبو خيثمة وابن أبي شيبه ومجد بن إسماعيل ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر ومجد بن إسحاق بن خزيمة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر من المصطفى أمر فريضة وإيجاب لا أمر فضيلة وإرشاد

2102\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ذروني ما تركتكم فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بالأمر فأتوا منه ما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما أومأنا إليه

2103\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتم فأتوا منه ما استطعتم وما نهيت عنه فانتهاوا وما أخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لا شك فيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن النواهي عن المصطفى كلها على الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها وأن أوامره بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها ، قال الله ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) ،

ثم نفى الإيمان عن من لم يحكم رسوله فيما شجر بينهم من حيث لا يجدوا في أنفسهم مما قضى وحكم حرجا ويسلموا لله ولرسوله تسليما بترك الآراء المعكوسة والمقاييس المنكوسة فقال ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ) .

\_ ذكر خبر ثالث يدل على أن هذا الأمر هو أمر حتم لا ندب

2104\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد زجر المصطفى في هذا الخبر المأمومين عن الاختلاف على إمامهم إذا صلى قاعدا وهو

من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي قد يزرع عن الشيء بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك الشيء المزجور عنه فيبيحه لعله معلومة كما نهى عن المزبنة بلفظ مطلق ثم استثنى بعضها وهو العرية فأباحها بشرط معلوم لعله معلومة ،

وكذلك يأمر الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم فيحظره لعله معلومة كما أمر المأمومين والأئمة جميعاً أن يصلوا قياماً إلا عند العجز عنه ثم استثنى بعض هذا العموم وهو إذا صلى إمامه قاعداً فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق ولهذا نظائر كثيرة من السنن سنذكرها في مواضعها من هذا الكتاب . إن قضى الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة وإيجاب على ما ذكرناه قبل

2105\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله ركب فرساً فصرع عنه فجحش شقه الأيمن قال أنس فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً ثم قال حين سلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى الإمام قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة لا فضيلة

2106\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان في نفر من أصحابه فقال أستم تعلمون أي رسول الله إليكم ؟ قالوا بلى نشهد أنك رسول الله ، قال أستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتي ؟ قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك ، قال فإن من طاعة الله أن تطيعوني ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم وإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . ( صحيح )



2107\_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وفيه قال ومن طاعني أن تطيعوا أئمتكم . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعودا إذا صلى إمامهم قاعدا من طاعة الله التي أمر عباده وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على أجازته لأن من أصحاب رسول الله أربعة أفتوا به جابر بن عبد الله وأبو هريرة وأسيد بن حضير وقيس بن قهد والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل وأعيذوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين وصانته عن ثلم القادحين ،

ولم يروا عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة لا بإسناد متصل ولا منقطع فكأن الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعدا كان على المأمومين أن يصلوا قعودا . وقد أفتى به من التابعين جابر بن زيد أبو الشعثاء ولم يرو عن أحد من التابعين أصلا بخلافه لا بإسناد صحيح ولا واه فكأن التابعين أجمعوا على أجازته ، وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعدا إذا صلى إمامه جالسا المغيرة بن مقسم صاحب النخعي وأخذ عنه حماد بن أبي سلمة ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة وتبعه عليه من بعده من أصحابه ،

وأعلى شيء احتجوا به فيه شيء رواه جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله لا يؤمن أحد بعدي جالسا وهذا لو صح إسناده لكان مرسلا والمرسل من الخبر وما لم يرو سيان في الحكم عندنا لأننا لو قبلنا إرسال تابعي - وإن كان ثقة فاضلا على حسن الظن - لزمنا قبول مثله عن أتباع التابعين ومتى قبلنا ذلك لزمنا قبول مثله عن تبع التابع ومتى قبلنا ذلك لزمنا أن نقبل من كل إنسان إذا قال قال رسول الله وفي هذا نقض الشريعة ،

والعجب ممن يحتج بمثل هذا المرسل وقد قدح في روايته زعيمهم فيما أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا يحيى الحماني قال سمعت أبا حنيفة يقول ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله لم ينطق بها ،

فهذا أبو حنيفة يجرح جابرا الجعفي ويكذبه ضد قول من انتحل من أصحابه مذهبه وزعم أن قول أئمتنا في كتبهم فلان ضعيف غيبة ثم لما اضطره الأمر جعل يحتج بمن كذبه شيخه في شيء يدفع به سنة من سنن رسول الله ، فأما جابر الجعفي فقد ذكرنا قصته في كتاب المجروحين من المحدثين بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب صحتها فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا .

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن هذا الأمر الذي ذكرناه أمر فضيلة لا فريضة

2108\_ عن أنس أن النبي أتاه القوم وحضرت الصلاة فصلى بهم قاعدا وهم قيام فلما حضرت الصلاة الأخرى ذهبوا يقومون فقال ائتموا بإمامكم وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا وإن صلى قائما فصلوا قياما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض تأويل هذا المتأول لهذه اللفظة التي في خبر حميد الطويل

2109\_ عن جابر قال ركب رسول الله فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمه فأتيناه نعوده فوجدناه في مشرية لعائشة يسبح جالسا فقمنا خلفه فتنكب عنا ثم أتينا مرة أخرى فوجدناه

يصلي المكتوبة فقمنا خلفه فأشار إلينا فقعدنا فلما قضى الصلاة قال إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا وإذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعضهمائها . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى بهم قاعدا وهم قيام إنما كانت تلك سبحة فلما حضرت الصلاة الفريضة أمرهم أن يصلوا قعودا كما صلى هو . ففي هذا أوكد الأشياء أن الأمر منه لما وصفنا أمر فريضة لا فضيلة .

\_ ذكر خبر تأوله بعض الناس بما ينطق عموم الخبر بضده

2110\_ عن أنس قال خر رسول الله عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون . ( صحيح )

قال أبو حاتم زعم بعض العراقيين ممن كان ينتحل مذهب الكوفيين أن قوله وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أراد به وإذا تشهد قاعدا فتشهدوا قعودا أجمعون فحرف الخبر عن عموم ما ورد الخبر فيه بغير دليل يثبت له على تأويله .

\_ ذكر الخبر المدحض تأويل هذا المتأول لهذا الأمر المطلق

2111\_ عن جابر قال صرع النبي عن فرس له فوقع على جذع نخلة فانفكت قدمه فدخلنا عليه نعوذ وهو يصلي في مشربة لعائشة جالسا فصلينا بصلاته ونحن قيام ثم دخلنا عليه مرة أخرى وهو يصلي جالسا فصلينا بصلاته ونحن قيام فأومأ إلينا أن اجلسوا فلما صلى قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا

صلى قائماً فصلوا قياماً وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً ولا تقوموا وهو جالس كما يصنع أهل فارس بعضهمائها . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قول جابر فصلينا بصلاته ونحن قيام بيان واضح على دحض قول هذا المتأول إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله وهم قيام وكذلك قوله في الصلاة الأخرى فصلينا بصلاته ونحن قيام فأوماً إلينا أن اجلسوا أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا التشهد .

\_ ذكر خبر ثان يدل على فساد تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

2112\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . ( صحيح )

قال أبو حاتم في تقرير النبي الأمر للمأمومين أن يصلوا قياماً إذا صلى إمامهم قائماً بالأمر بالصلاة قعوداً إذا صلى إمامهم جالساً أعظم البيان أنه لم يرد به التشهد في الأمرين جميعاً وإنما أراد القيام الذي هو فرض الصلاة أن يؤتى به كما يأتي الإمام .

\_ ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أنه ناسخ لأمر النبي المأمومين بالصلاة قعوداً إذا صلى إمامهم جالساً

2113\_ عن عبيد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ؟ قالت بلى ثقل رسول الله فقال أصلى الناس ؟ فقلت لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء

في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوي فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ فقلت لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء الآخرة ،

قالت فأرسل رسول الله إلى أبي بكر الصديق أن صل بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً - يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك ، قال فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام قالت ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ،

قالت فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه أن لا يتأخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي قاعد . قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ؟ فقال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر

2114\_ عن عائشة أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله في الصف خلفه . ( صحيح )

قال أبو حاتم خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى بن أبي عائشة فجعل شعبة النبي مأموماً حيث صلى قاعداً والقوم قياماً وجعل زائدة النبي إماماً حيث صلى قاعداً والقوم قياماً ، وهما متقنان حافظان ، فكيف يجوز أن تجعل إحدى الروايتين اللتين تضادتا في الظاهر في فعل واحد ناسخاً لأمر مطلق متقدم فمن جعل أحد الخبرين ناسخاً لما تقدم من أمر النبي وترك الآخر من غير دليل يثبت له على صحته سوغ لخصمه أخذ ما ترك من الخبرين وترك ما أخذ منهما ،

ونظير هذا النوع من السنن خبر ابن عباس أن النبي نكح ميمونة وهو محرم وخبر أبي رافع أن النبي نكحها وهما حلالان فتضاد الخبران في فعل واحد في الظاهر من غير أن يكون بينهما تضاد عندنا فجعل جماعة من أصحاب الحديث الخبرين اللذين روي في نكاح ميمونة متعارضين وذهبوا إلى خبر عثمان بن عفان عن النبي قال لا ينكح المحرم ولا ينكح فأخذوا به إذ هو يوافق إحدى الروایتين اللتين رويتا في نكاح ميمونة وتركوا خبر ابن عباس أن النبي نكحها وهو محرم ،

فمن فعل هذا لزمه أن يقول تضاد الخبران في صلاة النبي في علته على حسب ما ذكرناه قبل فيجب أن نجيء إلى الخبر الذي فيه الأمر بصلاة المأمومين قعودا إذا صلى إمامهم قاعدا فنأخذ به إذ هو يوافق إحدى الروایتين اللتين رويتا في صلاة النبي في علته ونترك الخبر المنفرد عنهما كما فعل ذلك في نكاح ميمونة . وليس عندنا بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاتر ولا ناسخ ولا منسوخ بل منها مختصر ومتقصر ومجمل ومفسر إذا ضم بعضها إلى بعض بطل التضاد بينهما واستعمل كل خبر في موضعه على ما سنبيته إن قضى الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر طريق آخر بخبر عائشة أوهم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المقدم الذي ذكرناه

2115\_ عن عائشة قالت أغمى على رسول الله ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا ، قال مروا بأبا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس ، قال مروا بأبا بكر أن يصلي بالناس ، قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أرد عليه ،

قالت فصلى أبو بكر بالناس ثم إن رسول الله وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه تخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه فقال لهما أجلساني إلى جنب أبي بكر فلما رآه أبو بكر

ذهب يتأخر فأوماً إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر قالت فكان رسول الله يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة أبي بكر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل الذي ذكرناه

2116\_ عن عائشة قالت صلى رسول الله في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا . ( صحيح )

قال أبو حاتم خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر فجعل عاصم أبا بكر مأموماً وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماماً ، وهما ثقتان حافظان متقنان ، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخاً للأمر متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله ، ونحن نقول بمشيئة الله وتوفيقه إن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الآخر ،

ولكن النبي صلى في علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في إحداهما كان مأموماً وفي الأخرى كان إماماً . والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة أن في خبر عبيد الله بن عبد الله عن عائشة أن النبي خرج بين رجلين يريد أحدهما العباس والآخر علياً وفي خبر مسروق عن عائشة أن النبي خرج بين بريرة ونوبة فهذا يدل على أنها كانت صلاتين لا صلاة واحدة .

\_ ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملة الذي تقدم ذكرنا لها

2117\_ عن عائشة قالت لما مرض النبي مرضه الذي مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا

بكر فليصل بالناسقلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقيم مقامك يبك فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال مروا أبا بكر ليصلي بالناس - ثلاث مرات - فإنكن صواحبات يوسف ، قالت فأرسلنا

إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما حس به أبو بكر ذهب يتأخر فأوماً إليه النبي أن مكانك ، قال فجاء النبي فجلس إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتهم بالنبي والناس يأتون بأبي بكر . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر مختصر مجمل فأما اختصاره فليس فيه ذكر الموضوع الذي جلس فيه رسول الله أعلى يمين أبي بكر أو عن يساره .

\_ ذكر الخبر المتقضي للفظه المختصرة التي ذكرناها

2118\_ عن عائشة قالت لما وجد رسول الله من نفسه خفة جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان النبي يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائما . ( صحيح )

قال أبو حاتم وأما إجمال الخبر فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضوع وآخر القصة عند جابر بن عبد الله إذ النبي أمرهم بالقعود أيضا في هذه الصلاة كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه على حسب ما ذكرناه قبل .

\_ ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملة التي تقدم ذكرنا لها في خبر عائشة

2119\_ عن جابر قال اشتكى رسول الله فصلينا وراه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره ، قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بإمامكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا . ( صحيح )



قال أبو حاتم في هذا الخبر المفسر بيان واضح أن النبي لما قعد عن يسار أبي بكر وتحول أبو بكر مأموما يقتدي بصلاته ويكبر يسمع الناس التكبير ليقتدوا بصلاته أمرهم حينئذ بالقعود حين رآهم قياما ولما فرغ من صلاته أمرهم أيضا بالقعود إذا صلى إمامهم قاعدا . وقد شهد جابر بن عبد الله صلاته حيث سقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن وكان سقوطه عن الفرس في شهر ذي الحجة آخر سنة خمس من الهجرة وشهد هذه الصلاة في علته ،

فأدى كل خبر بلفظه ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوته بالتكبير ليقتدي الناس به وتلك الصلاة التي صلاها في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليعلم الناس تكبيره على صغر حجرة عائشة وإنما كان رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول الله في علته . فلما صح ما وصفنا لم يجز أن يجعل بعض هذه الأخبار ناسخا لم تقدم على حسب ما وصفناه .

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرناه قبل

2120\_ عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلاة الظهر وهو جالس وأبو بكر خلفه فإذا كبر رسول الله كبر أبو بكر يسمعنا ، قال فنظرنا قياما فقال اجلسوا أوماً بذلك إليهم ، قال فجلسنا فلما قضى الصلاة قال كدتم تفعلوا فعل فارس والروم بعضهم ائتموا بأئمتكم فإن صلوا جلوسا فصلوا جلوسا وإن صلوا قياما فصلوا قياما . ( صحيح )

\_ ذكر الصلاة الأخرى التي توهم أكثر الناس أنها معارضة الأخبار الأخرى التي ذكرناها

2121\_ عن عائشة قالت أغمي على رسول الله فلما أفاق قال هل نودي بالصلاة ؟ فقلنا لا ، فقال مري بلالا فليبادر بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك قالت فنظر إلي حين فرغ من كلامه ثم أغمي عليه فلما أفاق قال هل نودي بالصلاة ؟ قالت فقلت لا ،

قال مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر قالت فأومأت إلى حفصة فقالت يا نبي الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي قال فنظر إليها حين فرغت من كلامها ثم أغمي على رسول الله فلما أفاق قال هل نودي بالصلاة ؟ قالت لا ، فقال مري بلالا فلينادي بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحبات يوسف ،

ثم أغمي على رسول الله قالت فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر ثم أفاق رسول الله فجاء بنوبة وبريرة فاحتملاه . قالت عائشة فكأنني أنظر إلى أصابع قدي رسول الله تخط في الأرض قالت فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي أراد أن يستأخر فأوماً إليه أن يثبت قالت وجيء بنبي الله فوضع بحذاء أبي بكر في الصف . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا يفقه في صحيح الآثار أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها وليس بين أخبار المصطفى تضاد ولا تهاتر ولا يكذب بعضها بعضا ولا ينسخ بشيء منها القرآن بل يفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه ويبين عن مختصره ومشكله ،

وقد دللنا بحمد الله ومثته على أن هذه الأخبار التي رويت كانت في صلاتين لا في صلاة واحدة على حسب ما وصفناه . فأما الصلاة الأولى فكان خروج النبي إليها بين رجلين وكان فيها إماما وصلى بهم

قاعدا وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة وهذه الصلاة كان خروج النبي إليها بين بريرة ونوبة وكان فيها مأموما وصلّى قاعدا في الصف خلف أبي بكر .

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قبل

2122\_ عن أنس قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم في ثوب واحد متوشحا به ، يريد قاعدا خلف أبي بكر . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر ينفي الارتباب عن القلوب أن شيئا من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر ولا يتوهم من متوهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمة الله ورضوانه عليه ، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا أو فرع استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي وهو راجع عما في كتبه وإن كان ذلك المشهور من قوله ،

وذاك أني سمعت ابن خزيمة يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول إذا صح لكم الحديث عن رسول الله فخذوا به ودعوا قولي ، وللشافعي رحمة الله عليه في كثرة عنايته بالسنن وجمعه لها وتفقهه فيها وذبه عن حريمها وقمعه من خالفها زعم أن الخبر إذا صح فهو قائل به راجع عما تقدم من قوله في كتبه وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه ، إحداها ما وصفت ،

والثانية أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطيء ، والثالثة سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول

سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول وددت أن الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبونها إليّ .

\_ ذكر استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم من هو أحسب وأشرف منه

2123\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله بعثا وهم نفر فدعاهم رسول الله فقال ماذا معكم من القرآن ؟ فاستقرأهم حتى مر على رجل منهم هو من أحدثهم سنا فقال ماذا معك يا فلان ؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة ، قال معك سورة البقرة ؟ قال نعم ،

قال اذهب فأنت أميرهم فقال رجل من أشرفهم والذي كذا وكذا يا رسول الله ما يمنعني أن أتعلم القرآن إلا خشية أن لا أقوم به قال رسول الله تعلم القرآن واقراه وارقد فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه على كل مكان ومن تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب وكىء على مسك . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن القوم إذا استوتوا في القراءة يجب أن يؤمهم من كان أعلم بالسنة

2124\_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته حتى يأذن له . ( صحيح )

2125\_ عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي أنا وصاحب لي فقال إذا صليتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما . ( صحيح ) . قال وكانا متقارين . قال أبو حاتم قوله فأذنا وأقيما أراد به أحدهما لا كليهما .

\_ ذكر البيان بأن قوله وكانا متقارين إنما هو كلام أبي قلابة أدرجه خالد الطحان في الخبر

2126\_ عن مالك بن الحويرث أن رسول الله قال له ولصاحب له إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما . ( صحيح ) . قال خالد فقلت لأبي قلابة فأين القراءة ؟ قال إنهما كانا متقارين .

\_ ذكر البيان بأن قوله فأذنا وأقيما أراد به أحدهما

2127\_ عن مالك بن الحويرث قال قال النبي لي ولصاحب لي إذا خرجتما فليؤذن أحكما وليقم وليؤمكما أكبركما . ( صحيح )

2128\_ عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلينا سألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرناه وكان رسول الله رحيمًا رفيقًا فقال ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحكم وليؤمكم أكبركم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله صلوا كما رأيتموني أصلي لفظة أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الخبر بالنقل فهو لا حرج على تاركه في صلاته وما لم يخصه الإجماع أو الخبر بالنقل فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال .

\_ ذكر البيان بأن حكم الثلاثة وأكثر في الإمامة حكم الاثنين سواء

2129\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا كنتم ثلاثة في سفر فليؤمكم أحدكم وأحقكم بالإمامة أقرؤكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن يستحق الإمامة للناس

2130\_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ ذكر جواز إمامة الأعمى بالمأمومين إذا لم يكونوا عماء

2131\_ عن عائشة أن النبي استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يؤم بالناس وهو أعمى إذا كان له من يتعاهده

2132\_ عن عائشة أن النبي استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أم الناس بالتخفيف لوجود أصحاب العلل خلفه

2133\_ عن أبي هريرة قال رسول الله إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن في الناس الضعيف والسقيم  
وذا الحاجة . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أمر بهذا الأمر

2134\_ عن أبي مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني لتأخر عن صلاة الغداة  
مما يطيل بنا فلان فقام رسول الله فما رأيت في موعظة أشد غضبا منه يومئذ فقال أيها الناس إن منكم  
منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليتجاوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن تكون صلاته بالقوم خفيفة في تمام

2135\_ عن أنس قال ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة ولا أتم من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يخفف صلاته إذا علم أن خلفه من له شغل يحتاج أن يرجع إليه

2136\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إني لأدخل في الصلاة أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي  
فأخفف مما أعلم من شدة وجد أمه به . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يطول الأوليين من صلاته ويقصر في الآخرين منها

2137\_ عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة ،  
فقال أطيل الأوليين وأحزم في الآخرين وما آلو من صلاة رسول الله ، فقال ذاك الظن بك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي بغيره ويطول صلاته

2138\_ عن ابن مسعود قال صليت مع رسول الله فأطال حتى هممت بأمر سوء قال قيل وما هممت به ؟ قال هممت أن أجلس وأدعه . ( صحيح )

\_ ذكر جواز صلاة الإمام على مكان أرفع من المأمومين إذا أراد تعليم القوم الصلاة

2139\_ عن أبي حازم أن رجلاً أتوا سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر مم عوده ؟ فسألوه عن ذلك فقال والله لأعرف مم هو ؟ ولقد رأيت أول يوم جلس عليه رسول الله أرسل رسول الله إلى فلانة - امرأة سماها سهل - أن مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها ،

فأرسلت إلى رسول الله فأمر بها فوضعت ها هنا ثم رأيت رسول الله صلى عليها وكبر وهو عليها وركع وهو عليها ورفع وهو عليها وتولى القهقري فسجد ورقى على المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الإمام على موضع أرفع من المأمومين غير جائزة



2140\_ عن همام قال صلى بنا حذيفة على دكان مرتفع فسجد عليه فجبذه أبو مسعود فتابعه حذيفة فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود أليس قد نهي عن هذا فقال له حذيفة ألم ترني قد تابعتك . ( صحيح )

قال أبو حاتم إذا كان المرء إماما وأراد أن يصلي يقوم حديث عهدهم بالإسلام ثم قام على موضع مرتفع من المأمومين ليعلمهم أحكام الصلاة عيانا كان ذلك جائزا على ما في خبر سهل بن سعد وإذا كانت هذه العلة معدومة لم يصل على مقام أرفع من مقام المأمومين على ما في خبر أبي مسعود حتى لا يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاتر .

\_ ذكر الزجر عن أن يؤم الزائر المزور في بيته إلا بإذنه

2141\_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في بيته ولا في فسطاطه ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه . ( صحيح ) . قال شعبة فقلت لإسماعيل بن رجاء ما تكرمته ؟ قال فراشه .

\_ ذكر الأمر بالسكينة لمن أتى المسجد للصلاة وقضاء ما فاته منها

2142\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون واثتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وما فاتكم فاقضوا أراد به فاقضوا على الإتمام لا على التعكيس

2143\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا أقيمت الصلاة فأتوها وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم وما سبقتم فأتموا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

2144\_ عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله إذ سمع جلبة رجال فلما صلى دعاهم فقال ما شأنكم ؟ قالوا يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة قال لا تستعجلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا . ( صحيح )

2145\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا ثُوبٌ بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فإن أحدكم في صلاة ما كان يعتمد إلى الصلاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قال الله ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ) وقال فلا تأتوها وأنتم تسعون ، فالسعي الذي أمر الله به هو المشي إلى الصلاة على هيئة الإنسان والسعي الذي نهى رسول الله عنه هو الاستعجال في المشي لأن المرء تكتب له بكل خطوة يخطوها إلى الصلاة حسنة فذلك ما وصفت - يعني في ترجمة نوع هذا الحديث - على أن العرب توقع في لغتها الاسم الواحد على الشئيين المختلفي المعنى فيكون أحدهما مأمورا به والآخر مزجورا عنه .

2146\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لكعب بن عجرة إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا سعيد المقبري وقد اختلف عليه فيه فيما زعم

2147\_ عن كعب بن عجرة أن النبي قال له كعب بن عجرة إذا توضأت فأحسنت الوضوء ثم خرجت إلى المسجد فلا تشبك بين أصابعك فإنك في صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يصلي بالناس جماعة في فضاء إلى غير جدار

2148\_ عن ابن عباس قال أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله يصلي بالناس بمى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف ولم ينكر ذلك عليّ . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الصلاة للمصلي إلى الأسطوانة في مساجد الجماعات

2149\_ عن يزيد بن أبي عبيد أنه كان يأتي مع سلمة بن الأكوع إلى سبحة الضحى فيعمد إلى الأسطوانة فيصلي قريبا منها فأقول له لا تصل ها هنا وأشير له إلى بعض نواحي المسجد فيقول إني رأيت رسول الله يتحرى هذا المقام . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالمبادرة في اللقوق بالصف الأول في الصلاة والتهجير والمواظبة على الصبح والعشاء الآخرة

2150\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإتمام الصف الأول ثم الذي يليه إذ استعمال ذلك استعمال الملائكة مثله

2151\_ عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله المسجد فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإتمام الصف المقدم ثم الوقوف في الذي يليه

2152\_ عن أنس أن النبي قال أتموا الصف المقدم فإن كان نقصان فليكن في المؤخر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تخلف المرء عن الصف الأول في الصلاة

2153\_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول حتى يخلفهم الله في النار . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله مع استغفار الملائكة للمصلي في الصف الأول

2154\_ عن البراء قال كان رسول الله يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء النبي بالمغفرة ثلاثا للمصلي في الصف الأول

2155\_ عن العرباض بن سارية عن رسول الله أنه كان يصلي على الصف الأول المقدم ثلاثا وعلى الثاني مرة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن محمد بن إبراهيم لم يسمع هذا الخبر عن خالد بن معدان

2156\_ عن العرباض وكان العرباض من أهل الصفة قال كان رسول الله يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله واستغفار الملائكة للمصلي على ميامن الصفوف

2157\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله مع استغفار الملائكة على الصفوف المبترة إذا كانت مقدمة

2158\_ عن البراء قال كان رسول الله يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدمة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من إتمام الصفوف في الصلوات

2159\_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قال قلنا يا رسول الله وكيف يصفون الملائكة عند ربهم ؟ قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله مع استغفار الملائكة لمن يصل الصفوف المبترة

2160\_ عن عائشة عن رسول الله قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أسامة بن زيد

2161\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتسوية الصفوف حذر مخالفة الوجوه عند تركه

2162\_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يسوي الصف حتى يجعله مثل القدح . أو الرمح . فرأى صدر رجل ناتئاً فقال رسول الله عباد الله سووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

2163\_ عن أنس أن رسول الله قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأكتاف فوالذي نفسي بيده  
إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتسوية الصفوف وإقامتها عند القيام إلى الصلاة

2164\_ عن حطان أن الأشعري صلى بأصحابه فلما جلس في صلاته قال رجل من القوم أقرت الصلاة  
بالبر والزكاة ؟ فلما قضى الأشعري صلاته أقبل على القوم فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم  
فقال لعلك يا حطان قلتها قال والله ما قلتها ولقد خفت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم أنا قلتها  
وما أردت بها إلا الخير فقال الأشعري أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول الله خطبنا فعلمنا  
سنتنا وبين لنا صلاتنا فقال إذا أقيمت الصلاة فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا  
قال ( ولا الضالين ) فقولوا آمين يجبكم الله ،

ثم إذا كبر فركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله فتلك بتلك وإذا قال  
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإن الله قال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده ثم  
إذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله فتلك بتلك فإذا كان  
عند القعدة فليكن من قول أحدكم التحيات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف عند قيامهم إلى الصلاة

2165\_ عن مصعب بن ثابت قال جئت فقعدت فقال محمد بن مسلم بن خباب جاء أنس بن مالك فقعد مكانك هذا فقال تدرين ما هذا العود ؟ قلنا لا ، قال إن رسول الله كان إذا قام إلى الصلاة أخذ بيمينه ثم التفت فقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم أخذ بيساره ثم قال اعتدلوا سووا صفوفكم فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر رضوان الله عليه فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فأعاده . ( حسن )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2166\_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يسوي الصفوف كأنما بها القداح . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف واعتدالها عند قيامه إلى الصلاة

2167\_ عن أنس بن مالك أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود ؟ فقالوا لا فقال أن النبي كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى ثم التفت فقال اعدلوا صفوفكم واستووا ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال اعدلوا صفوفكم . ( حسن )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بتسوية الصفوف

2168\_ عن أنس قال قال رسول الله أتموا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام بمسح مناكب المأمومين قبل إقامة الصلاة



2169\_ عن أبي مسعود قال كان رسول الله يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استتوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . ( صحيح ) . قال أبو مسعود وأنتم اليوم أشد اختلافًا .

\_ ذكر ما يأمر الإمام المأمومين بإقامة الصفوف قبل ابتداء الصلاة

2170\_ عن أنس بن مالك قال أقبل علينا رسول الله بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتسوية الصفوف للمأمومين إذ استعماله من تمام الصلاة

2171\_ عن أنس عن النبي قال سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يتوقع في المأمومين عند تركهم لتسوية الصفوف في الصلاة

2172\_ عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب ويقول كان رسول الله يسوي الصف حتى يدعه مثل القدح . أو الرمح . فرأى صدر رجل ناتئًا من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله بين وجوهكم أراد به بين قلوبكم

2173\_ عن النعمان بن بشير قال أقبل علينا رسول الله فقال أقيموا صفوفكم - ثلاثا - ، والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم . قال فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه ومنكبه بمنكب صاحبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إقامة الصفوف للصلاة من حسن الصلاة

2174\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة . ( صحيح ) .

\_ ذكر الزجر عن اختلاف المأموم في صلاته على إمامه

2175\_ عن أبي مسعود قال كان رسول الله يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف خير صفوف الرجال والنساء وشرها

2176\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة وخير صفوف القوم في الصلاة أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء في الصلاة آخرها وشرها أولها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمأمومين أن يقف منهم وراء الإمام أولو الأحلام والنهي

2177\_ عن ابن مسعود عن النبي قال ليليني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياكم وهيشات الأسواق . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تأخير الأحداث عن الصف الأول عند حضور أولي الأحلام والنهي

2178\_ عن قيس بن عباد قال بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجذبني رجل من خلفي جذبة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلاتي فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب قال يا ابن أخي لا يسؤك الله إن هذا عهد من النبي إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة وقال هلك أهل العهد ورب الكعبة - ثلاثا - ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا ، قال قلت من يعني بهذا ؟ قال الأمراء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة في النعلين أو خلعهما ووضعهما بين رجلي المصلي إذا صلى

2179\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحدا وليجعلهما بين رجليه أو ليصل فيهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير بين الصلاة في نعليه وبين خلعهما ووضعهما بين رجليه

2180\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذ بهما غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلاة في نعليه ما لم يعلم فيهما أذى

2181\_ عن عبد الله بن الشخير أنه رأى النبي يصلي وعليه نعل مخصوفة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أتى المسجد للصلاة أن ينظر في نعليه ويمسح الأذى عنهما إن كان بهما

2182\_ عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله فلما صلى خلع نعليه فوضعهما عن يساره فخلع القوم نعالهم فلما قضى صلاته قال ما لكم خلعتنم نعالكم ؟ قالوا رأيناك خلعت فخلعنا ، قال إني لم أخلعها من بأس ولكن جبريل أخبرني أن فيهما قدرا فإذا أتى أحدكم المسجد فلينظر في نعليه فإن كان فيهما أذى فليمسحه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة في الخفاف والنعال إذ أهل الكتاب لا يفعلونه

2183\_ عن شداد قال قال رسول الله خالفوا اليهود والنصارى فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمأموم عند خلعه نعليه بوضعهما بين رجليه

2184\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا صلى أحدكم وخلع نعليه فليجعلهما بين رجليه ولا يؤذ بهما غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن وضع المأموم نعله عن يمينه في صلاته أو عن يساره

2185\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا صلى أحدكم فلا يضع نعله عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره إلا أن يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه . ( صحيح )

\_ ذكر وضع المصلي نعليه إذا أراد الصلاة

2186\_ عن عبد الله بن السائب قال حضرت رسول الله يوم الفتح وصلى في الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره ثم افتتح سورة المؤمنين فلما بلغ ذكر عيسى أو موسى أخذته سعلة فركع . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إنشاء المرء الصلاة عند ابتداء المؤذن في الإقامة

2187\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أخذ المؤذن في الإقامة فلا صلاة إلا المكتوبة . ( صحيح )

2188\_ عن عبد الله بن سرجس أن رجلا دخل المسجد بعدما أقيمت الصلاة والنبي يصلي فصلى ركعتين ثم دخل الصف فلما انصرف النبي قال بأيتهما اعتدلت - أو بأيتهما احتسبت - ؟ التي صليت معنا أو التي صليت وحدك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف هذه الصلاة التي كان المصطفى يصلي

2189\_ عن عبد الله بن سرجس وكان قد أدرك النبي أن رسول الله صلى الفجر فجاء رجل فصلى خلفه ركعتي الفجر ثم دخل مع القوم فلما قضى رسول الله صلواته قال للرجل أيهما جعلت صلاتك التي صليت وحدك أو التي صليت معنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم صلاة الفجر وحكم غيرها من الصلوات في هذا الزجر سواء

2190\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . ( صحيح )

\_ ذكر الرخصة للداخل المسجد والإمام راعع أن يبتدىء صلواته منفردا ثم يلحق بالصف عند الركوع فيتصل به

2191\_ عن أبي بكرة أنه دخل المسجد والنبي راعع فركع ثم مشى حتى لحق بالصف فقال له النبي زادك الله حرصا ولا تعد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عنبسة عن الحسن

2192\_ عن أبي بكرة أنه دخل المسجد والنبي راعع قال فركعت دون الصف فقال رسول الله زادك الله حرصا ولا تعد . ( صحيح )

\_ قال أبو حاتم هذا الخبر من الضرب الذي ذكرت في كتاب فصول السنن أن النبي قد ينهى عن شيء في فعل معلوم ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهي عنه مأثوما بفعله ذلك إذا كان عالما بنهي المصطفى

عنه والفعل جائز على ما فعله كنهيه عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يستام على سوم أخيه فإن خطب امرؤ على خطبة أخيه بعد علمه بالنهاي عنه كان مأثوما والنكاح صحيح ،

فكذلك قوله لأبي بكره زادك الله حرصا ولا تعد فإن عاد رجل في هذا الفعل المنهي عنه وكان عالما بذلك النهي كان مأثوما في ارتكابه المنهي وصلاته جائزة ولأنه أباح هذا القدر لأبي بكره مستثنى من جملة ما نهاه عنه في خبر وابصة كالمزبنة والعريه ولو لم تجز الصلاة بهذا الوصف لأبي بكره لأمره بإعادة الصلاة . وقوله ولا تعد أراد به لا تعد في إبطاء المجيء إلى الصلاة لأنه أراد به أن لا تعود بعد تكبيرك في اللحوق بالصف .

\_ ذكر الموضوع الذي يقف فيه المأموم إذا كان وحده من الإمام في صلته

2193\_ عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي يصلي فقامت أصلي فقامت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قيام المأموم من الإمام إذا أراد الصلاة جماعة

2194\_ عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله حتى إذا كنا عشية ودنونا من مياه العرب قال رسول الله من رجل يتقدمنا فيرد الحوض فيشرب ويسقينا ؟ قال جابر فقامت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله أي رجل مع جابر ؟ فقام جابر بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا رسول الله فقال أتأذنان ؟ قلنا نعم يا رسول الله ،

فأشعر ناقته فشرية ثم شنىق لها فبالل ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله إلى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله وذهب جبار بن صخر يقضى حاجته وقام رسول الله يصلى وكانت على بردة وكنت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه وجاء جبار بن صخر فتوضأ ،

ثم جاء فقام عن يسار رسول الله فأخذنا بيديه جميعا فدفعنا حتى أقامنا من خلفه وجعل رسول الله يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت فقال هكذا وأشار بيده شد فلما فرغ رسول الله قال يا جابر ، قلت لبيك يا رسول الله ، قال إذا كان ثوبك واسعا فخالف بين طرفيه وإن كان ضيقا فاشدده على حقوك . ( صحيح )

2195\_ عن وابصة بن معبد أن رسول الله رأى رجلا يصلى وحده خلف الصفوف فأمره النبي أن يعيد الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا المصلى المنفرد خلف الصفوف أعاد صلاته بأمر المصطفى إياه بذلك

2196\_ عن وابصة أن رسول الله رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما أمر هذا الرجل بإعادة الصلاة لأنه لم يتصل بمصل مثله حيث كان مأموما

2197\_ عن وابصة أن رجلا صلى خلف النبي وحده لم يتصل بأحد فأمره أن يعيد الصلاة . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به هلال بن يساف

2198\_ عن وابصة أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي أن يعيد الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض تأويل من حرف هذا الخبر عن جهته وزعم أن النبي إنما أمر هذا المصلي بإعادة الصلاة لشيء علمه منه ما لا نعلمه نحن

2199\_ عن علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله فصلينا خلف رسول الله فلما قضى رسول الله صلاته إذا رجل فرد فوقف عليه نبي الله حتى قضى الرجل صلاته ثم قال له نبي الله استقبل صلاتك فإنه لا صلاة لفرد خلف الصف . ( صحيح )

\_ ذكر التأكيد في الأمر الذي وصفناه

2200\_ عن علي بن شيبان وكان أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله من بني حنيفة قال صليت خلف رسول الله فلما قضى رسول الله صلاته نظر إلى رجل خلف الصف وحده فقال النبي هكذا صليت ؟ قال نعم ، قال فأعد صلاتك فإنه لا صلاة لفرد خلف الصف وحده . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مقام المرأة خلف الصف

2201\_ عن ابن عباس قال صليت إلى جنب النبي وعائشة خلفنا تصلي معنا وأنا إلى جنب النبي أصلي معه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة إذا كانت وحدها لها أن تنفرد بالصلاة خلف صفوف الرجال تقتدي بإمامها لا تقدم لها من ذلك الموضع

2202\_ عن أنس بن مالك أن جدته ملكية دعت رسول الله لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم ، قال أنس فقمتم إلى حصير لي قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله وشففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله ركعتين ثم انصرف . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أن العجوز في هذا الصلاة لم تكن منفردة وكان معها امرأة أخرى

2203\_ عن أنس بن مالك أنه كان هو ورسول الله وأمه وخالته فصلى بهم رسول الله فجعل أنسا عن يمينه وأمه وخالته خلفهما . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد جعل بعض أئمتنا خبر إسحاق بن أبي طلحة عن أنس خبرا مختصرا وخبر موسى بن أنس هذا متقصي له وزعم أن أم سليم كان معها مثلها خالة أنس بن مالك وليس عندنا كذلك لأنهما صلاتان في موضعين متباينين لا صلاة واحدة .

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كانت أم أنس وخالته اصطفتا خلف رسول الله صلاة أخرى غير تلك الصلاة التي كانت أم سليم وحدها تصلي

2204\_ عن أنس قال صلى بنا رسول الله على بساط فأقامني عن يمينه وقامت أم سليم وأم حرام خلفنا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن هذه الصلاة خلاف الصلاة التي حكاها إسحاق بن أبي طلحة عن أنس لأن في تلك الصلاة قام أنس واليتيم معه خلف المصطفى والعجوز وحدها وراءهم وكانت صلاتهم تلك على حصير . وهذه الصلاة قام أنس عن يمين النبي وأم سليم وأم حرام خلفهما وكانت صلاتهم على بساط فدل ذلك على أنهما صلاتان لا صلاة واحدة .

2205\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا استأذنكم النساء إلى المساجد فأذنوا لهن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن منع النساء عن إتيان المساجد للصلاة

2206\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . ( صحيح )

\_ ذكر أحد الشرطين الذي أبيح هذا الفعل بهما

2207\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائذنوا للنساء إلى المساجد بالليل ، فقال بعض بنيه لا تأذن لهن فيتخذنه دغلا ، قال فعل الله بك وفعل أقول قال رسول الله وتقول لا تأذن . ( صحيح )

\_ ذكر الشرط الثاني الذي أبيح هذا الفعل به

2208\_ عن زيد بن خالد أن رسول الله قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات . ( صحيح )

( صحيح )

\_ ذكر الشرط الثالث الذي أبيح مجيء النساء إلى المساجد بالليل به

2209\_ عن زينب الثقفية امرأة ابن مسعود أن رسول الله قال لها إذا خرجت إلى العشاء فلا تمسين طيبا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن منع المرأة من شهود العشاء الآخرة في المساجد

2210\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها . قال بلال بن عبد الله بن عمر قال والله لنمنعهن ، قال فسبه عبد الله بن عمر أسوأ ما سمعته سبه قط وقال سمعني قلت قال رسول الله إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها قلت والله لنمنعهن . ( صحيح )

\_ ذكر وصف خروج المرأة التي أبيح لها شهود العشاء في الجماعة

2211\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مس المرأة الطيب إذا أرادت شهود العشاء الآخرة في الجماعة

2212\_ عن زينب الثقفية عن النبي قال إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر لمن شهدت العشاء الآخرة في الجماعة أن ترفع رأسها قبل أخذ الرجال مقاعدهم إذا كان في ثيابهم قلة

2213\_ عن سهل بن سعد قال كن النساء يؤمرن في عهد رسول الله في الصلاة أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من الأرض من ضيق الثياب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة المرأة كلما كانت أستر كان أعظم لأجرها

2214\_ عن أم حميد أنها جاءت النبي فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي . قال فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الزجر عن الصلاة بين السواري جماعة

2215\_ عن عبد الحميد بن محمود قال صليت إلى جنب أنس بن مالك بين السواري فقال كنا نتقي هذا على عهد رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بهذا الزجر المطلق

2216\_ عن قرة بن إياس قال كنا نُنهي عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردا . ( صحيح )

\_ ذكر استعمال المصطفى الفعل المضاد له في الظاهر

2217\_ عن ابن عمر قال سألت بلالا أين صلى رسول الله حين دخل الكعبة ؟ قال بين العمودين المتقدمين ، قال ونسيت أن أسأله كم صلى . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا الفعل ينهى عنه بين السواري جماعة وأما استعمال المرء مثله منفردا فجائز .

\_ ذكر وصف الإمامة التي تكون للمأموم والإمام معا

2218\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قيام المأمومين إلى الصلاة حتى يروا إمامهم

2219\_ عن أبي قتادة عن النبي قال إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المستقصي للفظلة المختصرة التي ذكرناها

2220\_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت إليكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا لم ينتظره المؤذن والقوم عند إتيانه الصلاة أن لا يجد في نفسه عليهم وإن كان أفضلهم

2221\_ عن المغيرة قال عدل رسول الله وأنا معه في غزوة تبوك قبل الفجر فعدلت معه فأناخ رسول الله فبرز ثم جاءني فسكبت على يديه من الإداوة فغسل كفيه ثم غسل وجهه ثم حسر عن ذراعيه فضاق كم جبته فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما إلى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه ثم ركب ،

فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة قدموا عبد الرحمن بن عوف قد ركع بهم ركعة من صلاة الفجر فقام رسول الله مع المسلمين وراء عبد الرحمن بن عوف فصلى الركعة الثانية من صلاة الفجر ثم سلم عبد الرحمن فقام رسول الله يتم صلاته ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله فلما سلم رسول الله قال لهم أحسنتم أو قد أصبتم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للقوم إذا احتبس عنهم إمامهم أن يقدموا رجلا يصلي بهم

2222\_ عن المغيرة قال تبرز رسول الله ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم جبة رسول الله وهي صوف رومية فأدخل يده في فروج كان في خصرها فغسلهما إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على خفيه ثم أقبل وأنا معه فوجد الناس في الصلاة فقام رسول الله في الصف وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم فأدركناه وقد صلى ركعة فصلينا مع عبد الرحمن الثانية فلما سلم قام رسول الله فأتى صلاته ففزع الناس لذلك فلما قضى رسول الله صلاته قال قد أصبتم وأحسنتم إذا احتبس إمامكم وحضرت الصلاة فقدموا رجلا يؤمكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المأموم وهو قائم انتظار سجود إمامه ثم يتبعه بالسجود بعده

2223\_ عن البراء أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي قاموا قياما حتى يروه قد سجد ثم يسجدون . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2224\_ عن البراء قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله لم نزل قياما حتى نراه قد سجد ثم نسجد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتداء بصلاة إمامه وإن كان مقصرا في بعض حقائقها

2225\_ عن أبي هريرة عن النبي قال سيأتي أقوام أو يكون أقوام يصلون الصلاة فإن أتموا فلکم ولهم وإن نقصوا فعليهم ولکم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يبادر المأموم الإمام في الركوع والسجود

2226\_ عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله لا تبادروني بالركوع والسجود فإني مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا سجدت ومهما أسبقكم به إذا سجدت تدركوني به إذا رفعت إني قد بدنت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مبادرة المأموم بالركوع والسجود

2227\_ عن ابن محيريز أنه سمع معاوية علي المنبر يقول قال رسول الله لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فإني قد بدنت وإني مهما أسبقكم به حين أركع تدركوني به حين أرفع وما سبقتمكم به حين أسجد تدركوني به حين أرفع . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن محيريز عن معاوية

2228\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول أيها الناس إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود ولكني أسبقكم إنكم تدركون ما فاتكم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تكبير المأمومين عند فراغ الإمام من الصلاة

2229\_ عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله بالتكبير . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا فرغ من الصلاة وخلفه الرجال والنساء أن يلبث في مقامه لينصرف النساء قبل الرجال إلى بيوتهن

2230\_ عن أم سلمة أن النساء في عهد رسول الله كن إذا سلمن من الصلاة قمن وثبت رسول الله ومن صلى معه من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله قام الرجال . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على الرجال إذا سلم إمامهم التربص لانصراف النساء ثم يقومون لحوائجهم

2231\_ عن أم سلمة قالت كن النساء في عهد رسول الله إذا سلم من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ومن صلى خلفه من الرجال فإذا قام رسول الله قام الرجال . ( صحيح )

\_ باب الحدث في الصلاة

\_ ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه

2232\_ عن أبي بكرة أن النبي كبر في صلاة الفجر يوماً ثم أوما إليهم ثم انطلق فاغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أبي بكرة فصلى بهم أراد يبدأ بتكبير محدث لا أنه رجع فبنى على صلاته إذ محال أن يذهب ليغتسل ويبقى الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير إمام لهم إلى أن يرجع ، ومن احتج بهذا الخبر في إباحة البناء على الصلاة لزمه أن لا يفسد وقوف المأموم بلا إمام مقدار ما ذهب فاغتسل إلى أن رجع من غير قراءة تكون منهم ،

ولما صح نفيهم جواز ما وصفنا صح أن البناء غير جائز في الصلاة ويلزمهم من جهة أخرى أن يوجبوا القراءة خلف الإمام لأنه لا بد من أحد الأمرين إما أن يجيزوا وقوف المأمومين في صلاتهم بلا قراءة ولا إمام مدة ما وصفنا أو ليسوغوا للمأمومين الذين وصفنا نعتهم القراءة خلف الإمام وإن لم يكن قدامهم إمام قائم .

\_ ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أنه مضاد لخبر أبي بكرة الذي ذكرناه

2233\_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في مصلاه وانتظرنا أن يكبر انصرف وقال على مكانكم ودخل بيته ومكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينظف رأسه وقد اغتسل . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان فعلان في موضعين متباينين خرج مرة فكبر ثم ذكر أنه جنب فانصرف فاغتسل ثم جاء فاستأنف بهم الصلاة وجاء مرة أخرى فلما وقف ليكبر ذكر أنه جنب قبل أن يكبر فذهب فاغتسل ثم رجع فأقام بهم الصلاة من غير أن يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاتر .

\_ ذكر الأمر لمن أحدث في صلاته متعمداً أو ساهياً بإعادة الوضوء واستقبال الصلاة ضد قول من أمر بالبناء عليه

2234\_ عن علي بن طلق قال قال رسول الله إذا فسا أحدكم في الصلاة فليصرف ثم ليتوضأ وليعد صلاته ولا تأتوا النساء في أدبارهن . ( صحيح لغيره ) . قال أبو حاتم وفيه دليل على أن البناء على الصلاة للمحدث غير جائز .

\_ ذكر وصف انصراف المحدث عن صلاته إذا كان إماماً أو مأموماً

2235\_ عن عائشة أن رسول الله قال إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليأخذ على أنفه ثم لينصرف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رفعه عن هشام بن عروة إلا المقدمي

2236\_ عن عائشة عن النبي أنه قال إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليأخذ على أنفه ثم لينصرف . ( صحيح )

\_ باب ما يكره للمصلي وما لا يكره

2237\_ عن المسور بن يزيد قال شهدت رسول الله يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا ؟ قال فهلا أذكرتمونيها . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر العلة التي من أجلها لم يذكر تلك الآية

2238\_ عن المسور بن يزيد قال شهدت رسول الله يقرأ في الصلاة فتعابا في آية فقال رجل يا رسول الله إنك تركت آية ؟ قال فهلا أذكرتنيها ؟ قال ظننت أنها قد نسخت ، قال فإنها لم تُنسخ . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المصريح بمعنى ما أشرنا إليه

2239\_ عن ابن عمر أن النبي صلى صلاة فالتبس عليه فلما فرغ قال لأبي أسهدت معنا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تفتحها عليّ . ( صحيح )

2240\_ عن ابن مسعود قال كنا نسلم على النبي فيرد علينا يعني في الصلاة ، فلما أن جئنا من أرض الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قرب وما بعد فجلست حتى قضى الصلاة قلت له إنك كنت ترد علينا ، فقال إن الله يحدث من أمره ما شاء وقد أحدث من أمره قضاء أن لا تكلموا في الصلاة . ( صحيح )

2241\_ عن ابن مسعود قال كنا نسلم على النبي وهو في الصلاة فيرد علينا قبل أن نأتي أرض الحبشة فلما رجعنا من عند النجاشي أتيتته وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فأخذني ما قرب وما بعد فجلست أنتظره فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله سلمت عليك وأنت تصلي فلم ترد عليّ السلام ، فقال إن الله يحدث من أمره ما يشاء وقد أحدث أن لا نتكلم في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نسخ الكلام في الصلاة كان ذلك بالمدينة لا بمكة

2242\_ عن زيد بن أرقم قال كنا في عهد النبي يكلم أحدنا صاحبه في الصلاة في حاجته حتى نزلت هذه الآية ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ) فأمرنا حينئذ بالسكوت . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه اللفظة عن زيد بن أرقم كنا في عهد النبي يكلم أحدنا صاحبه في الصلاة قد توهم عالما من الناس أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة لأن زيد بن أرقم من الأنصار وليس كذلك لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود وأصحابه من الحبشة ، ولخبر زيد بن أرقم معنيان . أحدهما أنه المحتمل أن زيد بن أرقم حكى إسلام الأنصار قبل قدوم المصطفى المدينة حيث كان مصعب بن عمير يعلمهم القرآن وأحكام الدين ،

وحيئذ كان الكلام مباحا في الصلاة بمكة والمدينة سواء فكان بالمدينة من أسلم من الأنصار . قبل قدوم المصطفى عليهم . يكلم أحدهم صاحبه في الصلاة قبل نسخ الكلام فيها فحكى زيد بن أرقم صلاتهم في تلك الأيام لا أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة . والمعنى الثاني أنه أراد بهذه اللفظة الأنصار وغيرهم الذين كانوا يفعلون ذلك قبل نسخ الكلام في الصلاة على ما يقول القائل في لغته فقلنا كذا يريد به بعض القوم الذين فعلوا لا الكل .

\_ ذكر خبر قد يفصل به إشكال اللفظة التي ذكرناها في خبر ابن المبارك

2243\_ عن زيد بن أرقم قال كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة بالحاجة على عهد رسول الله حتى نزلت ( حافظوا على الصلوات ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبة الأدميين دون مخاطبة العبد ربه فيها

2244\_ عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالإسلام وإن رجالا منا يتطيرون ، قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم ولا يضرمهم ، قلت ورجالا منا يأتون الكهنة ؟ قال فلا تأتوهم ، قلت ورجالا منا يخطون ؟ قال قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ، قال ثم بينا أنا مع رسول الله في الصلاة إذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فحدقني القوم بأبصارهم ،

فقلت واثكل أماه ما لكم تنظرون إليّ قال فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم قال فلما رأيتهم يسكتوني سكت فلما انصرف رسول الله من صلاته دعاني فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه والله ما ضريني ولا كهربي ولا سبني ولكن قال إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن ،

قال وأطلقت غنيمة لي ترعاها جارية لي قبل أحد والجوانية فوجدت الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون وأغضب كما يغضبون فصككتها صكة فأخبرت بذلك رسول الله

فعظم علي فقلت يا رسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها ، قال ائني بها فجئت بها ، فقال أين الله ؟  
قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال إنها مؤمنة فأعتقتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكلام الذي زجر عنه في الصلاة إنما هو مخاطبة الآدميين وكلام بعضهم بعضاً دون ما  
يخاطب العبد ربه في صلاته

2245\_ عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالإسلام  
وإن رجالاً منا يتطيرون قال ذلك شيء في صدورهم فلا يضرهم ، قال قلت يا رسول الله منا رجال يأتون  
الكهنة قال فلا تأتوهم ، قال قلت يا رسول الله رجال منا يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن  
وافق خطه فذاك ، قال وبيننا أنا أصلي مع رسول الله إذ عطس رجل من القوم ،

فقلت له يرحمك الله فحدقني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما لكم تنظرون إلي فضرب القوم  
بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكي أسكت سكت فلما انصرف رسول الله دعاني فبأي هو  
وأبي ما رأيت معلماً قط قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه والله ما ضريني ولا كهرني ولا شتمني ولكن قال  
إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التكبير والتسبيح وتلاوة القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يحتج به من جهل صناعة الحديث وزعم أنه منسوخ نسخه نسخ الكلام في الصلاة

2246\_ عن أبي هريرة أن النبي سلم من اثنتين من صلاة العشي فقام إليه ذو اليمين فقال أقصرت  
الصلاة أم نسيت ؟ فقال كل ذلك لم يكن ثم أقبل على الناس فقال أكما يقول ذو اليمين ؟ قالوا نعم  
فأتم ما بقي من الصلاة ثم سلم ثم سجد سجدي السهو . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر أوهم عالما من الناس أن هذه الصلاة كانت حيث كان الكلام مباحا في الصلاة ثم نسخ هذا الخبر بتحريم الكلام في الصلاة وليس كذلك لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود من أرض الحبشة وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وراوي هذا الخبر أبو هريرة وأبو هريرة أسلم سنة خير . سنة سبع من الهجرة . فذلك ما وصفت على أن قصة ذي اليمين كان بعد نسخ الكلام في الصلاة بعشر سنين سواء فكيف يكون الخبر المتأخر منسوخا بالخبر المتقدم .

\_ ذكر خبر احتج به من جهل صناعة الحديث فزعم أن أبا هريرة لم يشهد هذه القصة مع رسول الله ولا صلى معه هذه الصلاة

2247\_ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة حتى نزلت هذه الآية ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ) فأمرنا بالسكوت . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة وأن أبا هريرة لم يشهد قصة ذي اليمين وذلك أن زيد بن أرقم من الأنصار وقال كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة وليس مما يذهب إليه الواهم فيه في شيء منه وذلك أن زيد بن أرقم كان من الأنصار الذين أسلموا بالمدينة وصلوا بها قبل هجرة المصطفى إليها وكانوا يصلون بالمدينة كما يصلي المسلمون بمكة في إباحة الكلام في الصلاة لهم فلما نسخ ذلك بمكة نسخ كذلك بالمدينة فحكي زيد ما كانوا عليه لا أن زيدا حكى ما لم يشهده .

\_ ذكر الأخبار المصرحة بأن أبا هريرة شهد هذه الصلاة مع رسول الله لا أنه حكاها كما توهم من جهل صناعة الحديث حيث لم ينعم النظر في متون الأخبار ولا تفقه في صحيح الآثار



2248\_2253\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة معروضة في المسجد فوضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه واتكأ على خشبة كأنه غضبان ، قال وخرج سرعان الناس ، قال النضر يعني أوائل الناس ، فقالوا أقصرت الصلاة ؟ وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه ،

وفي القوم رجل في يده طول يقال له ذو اليدين فقال أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله لم تقصر الصلاة ولم أنس ، فقال للقوم أكما يقول ذو اليدين ؟ قالوا نعم ، فصلى ما كان ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثله أو أطول ثم رفع رأسه ثم كبر . ( صحيح ) . قال ابن عون سألو ابن سيرين ثم سلم ؟ فقال نبئت عن عمران بن حصين أنه قال ثم سلم .

\_ ذكر إباحة بكاء المرء في صلاته إذا لم يكن ذلك لأسباب الدنيا

2254\_ عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يرد السلام إذا سلم عليه وهو يصلي بالإشارة دون النطق باللسان

2255\_ عن ابن عمر قال دخل النبي مسجد بني عمرو بن عوف ، يعني مسجد قباء ، فدخل رجال من الأنصار يسلمون عليه قال ابن عمر فسألت صهيبا وكان معه كيف كان النبي يفعل إذا كان يسلم عليه وهو يصلي ؟ فقال كان يشير بيده . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعمل المصلي في رد السلام إذا سلم عليه في ذلك الوقت

2256\_ عن ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله وهو يصلي فسلمت عليه فرد عليّ إشارة بإصبعه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا حزبهما أمر في صلاتهم

2257\_ عن سهل بن سعد أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر الصديق ، فقال أتصلي للناس فأقيم ؟ قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله فأشار إليه رسول الله أن اثبت مكانك ،

فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تلبث إذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله فقال رسول الله ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق ، من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إن سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بلالا قدم أبا بكر ليصلي بهم هذه الصلاة بأمر المصطفى لا من تلقاء نفسه

2258\_ عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فأتاهم النبي ليصلح بينهم وقد صلى الظهر فقال لبلال إن حضرت صلاة العصر ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة

العصر أذن بلال وأقام وقال يا أبا بكر تقدم فتقدم أبو بكر فجاء رسول الله يشق الصفوف فلما رأى رسول الله الناس صفحوا قال وكان أبو بكر إذ دخل في الصلاة لم يلتفت ،

فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفت فرأى رسول الله خلفه فأومأ إليه رسول الله أن امض فلبث أبو بكر هنية فحمد الله على قول رسول الله أن امض ثم مشى أبو بكر القهقري على عقبه فلما رأى ذلك النبي تقدم فصلى بالقوم صلاتهم فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت قال أبو بكر لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ثم قال للناس إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال ولتصفق النساء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمصلي بما يفهم عنه في صلاته عند حاجة إن بدت له فيها

2259\_ عن أبي هريرة عن النبي قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بما أبيع للمرء فعله في الصلاة عند النائبة تنوبه

2260\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله التسبيح للرجال والتصفيق للنساء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يشير في صلاته لحاجة تبدو له

2261\_ عن أنس أن رسول الله كان يشير في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمصلي أن يبصق عن يساره تحت رجله اليسرى لا عن يمينه ولا تلقاء وجهه

2262\_ عن عبادة بن الوليد قال أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله تصلي في ثوب واحد وهذا رداؤك إلى جنبك ؟ فقال بيده في صدري أردت أن يدخل علي أحرق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع بمثله أتانا رسول الله في مسجدا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل عليها فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال فخشعنا ،

ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ فقلنا لا أينا يا رسول الله ، قال إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ، ورد بعضه على بعض ، أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشدد إلى أهله فجاء بخلوق في راحتيه فأخذه رسول الله فجعله على رأس العرجون ولطخ به على أثر النخامة . قال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بزق المرء في صلاته قدامه أو عن يمينه

2263\_ عن جابر أن النبي قال إذا صلى أحدكم فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تنخم المصلي في قبلته أو عن يمينه

2264\_ عن أنس عن النبي قال إذا كان أحدكم في صلاته فلا يتفل عن يمينه ولا بين يديه فإنه يناجي ربه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أو تحت قدمه أراد به رجله اليسرى

2265\_ عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله رأى في القبلة نخامة فتناول حصة فحكها ثم قال لا يتنخمن أحدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت رجله اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تنخم المرء أمامه أو عن يمينه في صلاته

2266\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنه يناجي ربه ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن شماله أو تحت رجله فيدفعه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصلي إذا بدرته بادرة ولم يدفن بزقته تحت رجله اليسرى له أن يدللك بها ثوبه  
بعضه ببعض

2267\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله تعجبه العرايين يمسكها بيده فدخل يوما المسجد وفي يده منها واحدة فرأى نخامة في قبلة المسجد فحتها به حتى أنقأها ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله الرجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبل به ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدمه اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل هكذا وتفل في ثوبه ورد بعضه ببعض . ( صحيح )

2268\_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله تعجبه هذه العرايين ويمسكها في يده فدخل المسجد وفي يده منها قضيب فحكها به ، يريد بزقة في قبلة المسجد ، ونهى أن ييزق الرجل بين يديه أو عن يمينه

وقال ليزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإن عجلت به بادرة فليجعلها في ثوبه وليقل بها هكذا وأشار سفيان بذلك طرف كفه بإصبعه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يبصق في نعليه أو يتنخع فيهما

2269\_ عن عبد الله بن الشخير أنه صلى مع رسول الله فتنخع فدلكتها بنعله اليسرى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مس المصلي الحصة في صلاته

2270\_ عن أبي ذر عن النبي قال إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الزهري سمع هذا الخبر من سعيد بن المسيب لا من أبي الأحوص

2271\_ عن أبي ذر عن النبي قال إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يحرك الحصى أولاً يمس الحصى . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيح بعضه للضرورة

2272\_ عن معيقب قال سألت رسول الله عن مس الحصى في الصلاة فقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي تبريد الحصى بيده للسجود عليه عند شدة الحر

2273\_ عن جابر قال كنا نصلي مع النبي في شدة الحر فيعمد أحدنا إلى قبضة من الحصى فيجعلها في كفه هذه ثم في كفه هذه فإذا بردت سجد عليها . ( صحيح )

2274\_ عن عبد الرحمن بن شبل قال سمعت رسول الله ينهى عن ثلاث خصال في الصلاة عن نقرة الغراب وعن افتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن إيطان المرء المكان الواحد في المسجد إنما زجر عنه إذا فعل ذلك لغير الصلاة وذكر الله

2275\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله إلا تبشبه الله به كما يتبشبه أهل الغائب إذا قدم عليهم غائبهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز ضفرتة في قفاه

2276\_ عن أبي سعيد المقبري أنه رأى أبا رافع وحسن بن علي يصلي غرز ضفيرته في قفاه فحلها أبو رافع فالتفت الحسن إليه مغضبا فقال أبو رافع أقبل على صلاتك ولا تغضب فيني سمعت رسول الله يقول ذلك كفل الشيطان ، يقول مقعد الشيطان يعني مغرز ضفرتة . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن كراهية صلاة المرء وشعره معقوص

2277\_ عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه فقام من ورائه فجعل يحله وأقر له الآخر فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال مالك ورأسي فقال إني سمعت رسول الله يقول إنما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رفع المصلي بصره إلى السماء مخافة أن يلتمع بصره

2278\_ عن ابن عمر عن النبي قال لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع ، يعني في الصلاة . ( صحيح )

2279\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال هذا الفعل الذي ذكرناه حذر أن يحول رأسه رأس كلب

2280\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس الكلب . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن رفع المرء إلى السماء بصره في الصلاة

2281\_ عن أنس أن النبي قال ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم . ( صحيح )



\_ ذكر الزجر عن اختصار المرء في صلاته

2282\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن يصلي الرجل مختصرا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن الاختصار في الصلاة

2283\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الاختصار في الصلاة راحة أهل النار . ( صحيح ) . قال أبو حاتم يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قصد إتمام صلاته بترك الالتفات فيها

2284\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن الالتفات في الصلاة فقال إنما هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصلي له الالتفات يمينا ويسرة في صلاته لحاجة تحدث ما لم يحول وجهه عن القبلة

2285\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يلتفت يمينا وشمالا في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره . ( صحيح )

2286\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن السدل في الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اشتغال المرء الصماء وهو في صلاته

2287\_ عن أبي هريرة أن النبي نهى عن اشتغال الصَّماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة أن يصلي الصلوات في الثوب الواحد

2288\_ عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت النبي يصلي في ثوب واحد متوشحا به . ( صحيح )

\_ ذكر كيفية صلاة المرء إذا صلى في ثوب واحد

2289\_ عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف وضع المرء طرف الثوب على عاتقه إذا صلى فيه

2290\_ عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل علي رسول الله فرآه يصلي في ثوب واحد وقد خالف بين طرفيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في القميص الواحد بعد أن يزوره

2291\_ عن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله إني أكون في الصيد فأصلي وليس علي إلا قميص واحد قال فازرره ولو بشوكة . ( صحيح )

\_ ذكر ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي في الثوب الواحد

2292\_ عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله أولئككم ثوبان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

2293\_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ فقال رسول الله أولئككم يجد ثوبين . ( صحيح ) . فقال أبو هريرة للذي سأله أتعرف أبا هريرة وهو يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة على المشجب .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة

2294\_ عن طلق الحنفي قال جاء رجل إلى النبي فقال ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد ؟ فقال أولئككم يجد ثوبين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على السبب الذي من أجله أباح الصلاة في الثوب الواحد

2295\_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أوكلكم يجد ثوبين . فلما كان عمر بن الخطاب قال إذا وسع الله فوسّعوا ، جمع رجلٌ عليه ثيابه فصلى في إزار ورداء في إزار وقميص في إزار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في سراويل وتبان . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يعمل المصلي بثوبه الواحد إذا صلى فيه

2296\_ عن جابر قال رسول الله من صلى في ثوب فليعطف عليه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العطف الذي يعمله الإنسان بثوبه إذا صلى فيه

2297\_ عن أبي الزبير قال صلى بنا جابر بن عبد الله في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وقال إن رسول الله صلاها كذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في إزار واحد عند عدم القدرة على غيره من الثياب

2298\_ عن سهل بن سعد قال كان رجال يصلون مع رسول الله عاقدي أزهرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان فيقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال . ( صحيح )

\_ ذكر جواز الصلاة للمرء في الثوب الواحد

2299\_ عن عمر بن أبي سلمة أنه قال رأيت رسول الله يصلي في ثوب واحد مشتملا به . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالالتشاح في الثوب الواحد إذا صلى المرء فيه

2300\_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله أيصلي الرجل في الثوب الواحد فقال ليتوشح به ثم ليصل فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمصلي في الثوب الواحد بالمخالفة بين طرفيه على عاتقه إذ التشاح فيه من غير المخالفة بين طرفيه لا يخلو من السدل أو اشتمال الصماء

2301\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا صلى أحدكم في الثوب الواحد فليخالف بين طرفيه على عاتقه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعمل المرء عند صلاته إذا كان معه ثوب واحد غير واسع

2302\_ عن سعيد بن الحارث أنه أتى جابر بن عبد الله فقال جابر خرجت مع رسول الله في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد اشتملت به وصليت إلى جنبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر ؟ فأخبرته فقال يا جابر ما هذا الاشتمال الذي رأيت ؟ فقلت كان ثوبا واحدا ضيقا فقال إذا صليت وعليك ثوب واحد فإن كان واسعا فالتحف به وإن كان ضيقا فاتزر به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز صلاة المرء في الثوب الواحد عند العدم

2302\_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أوكلكم يجد ثوبين . فلما كان عمر بن الخطاب قال إذا وسع الله فوسّعوا ، جمع رجلٌ عليه ثيابه فصلى في إزار ورداء في إزار وقميص في إزار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في سراويل وتبان . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلاة على الحصير

2303\_ عن أبي سعيد الخدري أنه دخل علي النبي فرآه يصلي على حصير يسجد عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي على البسط

2304\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ ونضح بساط لنا فصلى عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلوات كانت بعقب طعام طعمه النبي عند الأنصار

2305\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم . ( صحيح )

\_ ذكر جواز صلاة المرء على الخُمرة

2306\_ عن ابن عباس أن النبي كان يصلي على الخمرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلاة على الخمرة

2307\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي على الخمرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2308\_ عن أم حبيبة أن النبي كان يصلي على الخُمرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الأرض كلها طاهرة يجوز للمرء الصلاة عليها

2309\_ عن أبي هريرة أن النبي قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن قوله جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا أراد به بعض الأرض لا الكل

2310\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا لم تجدوا إلا مرائب الغنم ومعادن الإبل فصلوا في مرائب الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التخصيص الأول الذي يخص عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

2311\_ عن أنس بن مالك أن النبي نهى أن يصلّى بين القبور . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي ذكرناها قبل

2312\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثالث الذي يخص عموم قوله صلي الله عليه وسلم جعلت لي الأرض كلها مسجدا

2313\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا لم تجدوا إلا مرايض الغنم ومعادن الإبل فصلوا في مرايض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يخص عموم اللفظة التي تقدم ذكرنا لها قبل

2313\_ عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله عن الصلاة بين القبور . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حفص بن غياث عن أشعث بن عبد الملك

2314\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله نهى عن الصلاة في المقبرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يصرح بصحة ما ذكرناه

2315\_ عن أبي مرثد قال سمعت رسول الله يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها . ( صحيح )



\_ ذكر خبر يصرح بتخصيص عموم تلك اللفظة التي ذكرناها قبل

2316\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الصلاة في المقابر بين القبور

2316\_ عن أنس بن مالك أن النبي نهى أن يصلى بين القبور . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أشعث

2317\_ عن أنس أن النبي نهى عن الصلاة إلى القبور . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الصلاة إلى القبور والجلوس عليها

2318\_ عن أبي مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها . ( صحيح )

( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء القبور مساجد للصلاة فيها

2319\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال من شر الناس من تدركه الساعة ومن يتخذ القبور مساجد .

( صحيح )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها زجر عن الصلاة في القبور

2320\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . ( صحيح )

\_ ذكر لعن الله من اتخذ قبور الأنبياء مساجد

2321\_ عن عائشة أن رسول الله قال لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القبور إذا نبشت وأقلب ترابها جائز حينئذ الصلاة على ذلك الموضع وإن كان في البداية فيه قبور

2322\_ عن أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف فأقام رسول الله فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال أنس فكأنني أنظر إلى رسول الله على راحلته ، وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب فكان رسول الله يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم ،

هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه ما هو إلا إلى الله ، قال أنس فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكان فيه نخل وحرث فأمر رسول الله بقبور المشركين فنبتت وبالحرث فسوي وبالنخل فقطعت فوضعوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم

يرتجزون ورسول الله معهم وهم يقولون اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي في ثوب النساء إذا لم يكن فيه أذى

2323\_ عن ميمونة أن النبي صلى وعليه مرط لبعض نسائه وعليها بعضه وهي حائض . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في لحف نسائه إذا لم يكن فيها أذى

2324\_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي في لحفنا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثوب الذي جامع فيه امرأته

2325\_ عن معاوية بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النبي أنه سأله هل كان النبي يصلي في الثوب الذي يجمعها فيه ؟ فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أم حبيبة إذا لم ير فيه أذى أرادت به غير المنى

2326\_ عن الأسود بن يزيد قال رأيتني رأيتني أغسل أثر الجنابة أصاب ثوبي فقالت ما هذا ؟ فقلت أثر جنابة أصاب ثوبي فقالت لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله فما يزيد على أن يقول هكذا يفركه . ( صحيح )

2327\_ عن جابر بن سمرة قال سأل رجل النبي أصلي في الثوب الذي آتي فيه أهلي ؟ قال نعم إلا أن ترى فيه شيئاً فتغسله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثياب الحمر إذا لم تكن بمحرمة عليه

2328\_ عن أبي جحيفة أن رسول الله خرج في حلة حمراء فركزت عنزة فصلى إليها يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الأبراد القطرية

2329\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله خرج وهو متوكئ على أسامة بن يزيد وعليه برد قطري قد توشح به فصلى بهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن لا يصلي في شعر نسائه ولا لحفها

2330\_ عن عائشة قالت كان النبي لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمصلي أن تكون صلاته في الثياب التي لا تشغله عن صلاته

2331\_ عن عائشة قالت قام رسول الله يصلي وعليه خميصة ذات أعلام كأني أنظر إلى عَلمها ، فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة واثتوني بأنجانيتها فإنها ألهتني في صلاتي . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها بعث الخميصة التي ذكرناها إلى أبي جهم من بين الناس

2332\_ عن عائشة قالت أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردّي هذه الخميصة إلى أبي جهم فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكادت تفتني . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي حمل الشيء النظيف على عاتقه في صلاته

2333\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله يحمل أمانة وهو يصلي فإذا أراد أن يركع وضعها ثم سجد فإذا قام حملها وإذا أراد أن يركع وضعها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الصلاة كانت صلاة فريضة لا نافلة

2334\_ عن أبي قتادة أن رسول الله خرج إلى الصلاة وهو حامل على عاتقه أمانة بنت أبي العاص فكان إذا ركع وضعها عن عاتقه وإذا فرغ من سجوده حملها على عاتقه فلم يزل كذلك حتى فرغ من صلاته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي وبينه وبين القبلة امرأة معترضة ذات محرم له

2335\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يضطجع عليه هو وأهله . ( صحيح )

\_ ذكر ما كانت عائشة تفعل عند إرادة المصطفى السجود وهي نائمة أمامه

2336\_ عن عائشة قالت كنت أنام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بستطهما ، قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الصلاة للمرء بحذاء المرأة النائمة قدامه

2337\_ عن عائشة قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد كان رسول الله يصلي وأنا معترضة بين يديه فإذا أراد أن يوتر غمزني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عائشة كانت تنام معترضة في القبلة والمصطفى يصلي وهي بينه وبينها

2338\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي من الليل وأنا نائمة بينه وبين القبلة فإذا كان عند الوتر أيقظني . ( صحيح )

2339\_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت معترضة كاعتراض الجنابة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إيقاظ المصطفى عائشة في الوقت الذي ذكرنا كان ذلك برجله دون النطق بالكلام

2340\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي وأنا معترضة في القبلة أمامه فإذا أراد أن يوتر غمزني برجله . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يوقظ المصطفى عائشة في ذلك الوقت

2341\_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل وأنا بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف نوم عائشة قدام المصطفى بالليل عندما وصفنا ذكره

2342\_ عن عائشة قالت كنت أمد رجلي في قبلة رسول الله وهو يصلي فإذا سجد غمزني فرفعتهما وإذا قام رددتهما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على جواز العمل اليسير للمصلي في صلاته

2343\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال اعترض الشيطان في مصلاي فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا تنظرون إليه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أفسد صلاة العامل فيها عملا يسيرا

2344\_ عن عائشة أن النبي رأى شيطانا وهو في الصلاة فأخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده ثم قال لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا حتى يراه الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء قتل الحيات والعقارب في صلاته

2345\_ عن أبي هريرة قال أمر رسول الله بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل الحيات والعقارب للمصلي في صلاته

2346\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تغطية المرء فمه في الصلاة

2347\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن السدل في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء بسط ثوبه للسجود عليه عند شدة الحر

2348\_ عن أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا مع رسول الله فلم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء مشي اليمين واليسار في صلاته لحاجة تحدث

2349\_ عن عائشة قالت استفتحت الباب ورسول الله يصلي تطوعا والباب في القبلة فمشى النبي عن يمينه - أو عن يساره - حتى فتح الباب ثم رجع إلى الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر فرق المصلي بين المقتتلين في صلاته



2350\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي بالناس فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب تشتدان اقتتلتا فأخذهما رسول الله فنزع إحداهما من الأخرى وما بالى بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بكظم المرء التثاؤب ما استطاع ذلك

2351\_ عن أبي هريرة أن النبي قال التثاؤب من الشيطان إذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بكظم التثاؤب ما استطاع المرء أو وضع اليد على الفم عند ذلك

2352\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع أو ليضع يده على فيه فإنه إذا تئأب فقال آه وإنما هو الشيطان يضحك من جوفه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أمر المصلي دون من لم يكن في الصلاة

2353\_ عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول إن التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا وجد أحدكم ذلك فليكظم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن تئأب أن يضع يده على فيه عند ذلك حذر دخول الشيطان فيه

2354\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا تئأب أأءكم فليضع يءه على فيه فإن الشيطان يءءل .  
( صءءء )

\_ ءءر وصف استءار المصلى فى صلاءه

2355\_ عن أبى هريرة عن النبى قال إذا صلى أءكم فليءل ءلقاء وءهه شىئاً فإن لم يءء فليلق عصا  
فإن لم يءء عصا فليءط ءطاً ثم لا يضره ما يمر بين يءه . ( ءسن )

\_ ءءر الزءر عن صلاة المرء فى الفضاء بلا سءرة

2356\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا ءصل إلا إلى سءرة ولا ءءع أءءا يمر بين يءىك فإن أبى  
فءءاءه فإنما هو شيطان . ( صءءء )

\_ ءءر إباءة مرور المرء قءام المصلى إذا صلى إلى غير سءرة

2357\_ عن المءلب بن أبى وءاعة قال رأىء النبى ءىن فرء من طواءه أءى ءاشىة المءاف فصلى  
ركءءىن ولىس بىنه وبنى الطواءىن أءء . ( صءءء )

\_ ءءر البىان بأن هذه الصلاة لم ءكن بين الطواءىن وبنى المصطفى سءرة

2358\_ عن المطلب بن أبي وداعة قال رأيت النبي يصلي حذو الركن الأسود والرجال والنساء يمرون بين يديه ما بينه وبينهم سترة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على إباحة مرور المرء بين يدي المصلي إذا صلى إلى غير سترة يستتر بها .

\_ ذكر الزجر عن مرور المرء معترضا بين يدي المصلي

2359\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضا وهو يناجي ربه لكان أن يقف في ذلك المقام مئة عام أحب إليه من الخطوة التي خطا . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن المرور بين يدي المصلي

2360\_ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله في المار بين يدي المصلي ؟ قال أبو جهيم قال رسول الله لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه ، لا أدري سنة قال أم شهرا أو يوما أو ساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن المرور بين يدي المصلي

2361\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحد يمر بين يديه وليدراه ما استطاع فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمصلي بمقاتلة من يريد المرور بين يديه

2362\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدراه ما استطاع فإن أبي فليقاتله وإنما هو شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وإنما هو شيطان أراد به أن معه شيطاناً يدلّه على ذلك الفعل لا أن المرء المسلم يكون شيطاناً

2363\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تصلوا إلا إلى سترة ولا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبي فليقاتله فإن معه القرين . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي مقاتلة من يريد المرور بين يديه

2364\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبي فليقاتله فإن معه القرين . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمنع الشاة إذا أرادت المرور بين يديه وهو يصلي

2365\_ عن ابن عباس أن النبي كان يصلي فمرت شاة بين يديه فساعاها إلى القبلة حتى ألصق بطنه بالقبلة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالدنو من السترة إذا صلى إليها

2366\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها ولا يدع أحدا يمر بين يديه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالدنو من السترة للمصلي

2367\_ عن سهل بن أبي حثمة أن النبي قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القدر الذي يجب أن يكون بين المصلي وبين السترة إذا صلى إليها

2368\_ عن سهل بن سعد قال كان بين مصلي رسول الله وبين الجدار ممر الشاة . ( صحيح )

\_ ذكر كراهية تباعد المصلي عن السترة إذا استتر بها

2368\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها ولا يدع أحدا يمر بين يديه . ( صحيح )

\_ ذكر إجازة الاستتار للمصلي في الفضاء بالخط عند عدم العصا والعنزة

2369\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فلينصب عصا فإن لم يكن معه عصا فليخط خطاً ثم لا يضره من مر أمامه . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن نصب المصلي أمامه السترة وخطه الخط يجب أن يكون بالطول لا بالعرض

2370\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان تركز له العنزة فيصلي إليها . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة صلاة المرء إلى راحلته في الفضاء عند عدم العنزة والسترة

2371\_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يصلي إلى راحلته . ( صحيح ) . قال نافع ورأيت ابن عمر يصلي إلى راحلته .

\_ ذكر البيان بأن السترة تمنع من قطع الصلاة للمصلي وإن مر من دونها الحمار والكلب والمرأة

2372\_ عن طلحة قال قال رسول الله إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن السترة تمنع من قطع الصلاة وإن مر وراءه الحمار والكلب والمرأة

2373\_ عن طلحة قال كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فسألنا النبي فقال مثل آخرة الرحل يكون بين يدي أحدكم فلا يضره ما مر بين يديه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن مرور الحمار قدام المصلي لا يقطع صلاته

2374\_ عن أبي الصهباء قال كنا عند ابن عباس فذكرنا ما كان يقطع الصلاة فقالوا الحمار والمرأة فقال ابن عباس لقد جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب مرتدفين على حمار ورسول الله يصلي بالناس في أرض خلاء فتركنا الحمار بين أيديهم ثم جئنا حتى دخلنا بينهم فما بالي بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان الحمار يمر قدامهم فيها كانوا يصلون لعنزة تركز بين أيديهم والعنزة تمنع من قطع الصلاة وإن مر قدامهم الحمار والكلب والمرأة

2375\_ عن أبي جحيفة قال شهدت النبي بالبطحاء وهو في قبة حمراء وعنده أناس فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع فاه ها هنا وها هنا ، يعني بقول حي على الصلاة حي على الفلاح ، قال وأخرج فضل وضوء النبي فجعل الناس من بين نائل وناضح حتى جعل الصغير يدخل يده تحت إباط القوم فيصيب ذلك وركز بلال بين يديه عنزة فيمر الحمار والمرأة والكلب لا يمنع فصلى الظهر ركعتين ثم صلى ركعتين ركعتين حتى قدم المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما يكون لمن لم يكن بين يديه كآخرة الرجل

2376\_ عن عبد الله بن الصامت قال سألت أبا ذر عما يقطع الصلاة فقال إذا لم يكن بين يديك كآخرة الرجل المرأة والحمار والكلب الأسود ، قلت ما بال الأسود من الأصفر من الأبيض ؟ قال يا ابن أخي سألت رسول الله كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن أول هذا الخبر غير مرفوع

2377\_ عن أبي ذر قال يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرجل المرأة والحمار والكلب الأسود ، قيل يا أبا ذر ما بال الأسود من الأبيض من الأحمر ؟ قال سألت رسول الله كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أول هذا الخبر موقوف غير مسند

2378\_ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي قال يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كآخرة الرجل الحمار والكلب الأسود والمرأة ، قال قلت ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر ؟ فقال سألت رسول الله كما سألتني فقال الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر نفي جواز استعمال هذا الفعل إذا عدت الصفة التي ذكرناها

2379\_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذكر المرأة أطلق في هذا الخبر بلفظ العموم والمراد منه بعض النساء لا الكل

2380\_ عن ابن عباس عن النبي قال يقطع الصلاة الكلب والمرأة الحائض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذكر الكلب في هذا الخبر أطلق بلفظ العموم والقصد منه بعض الكلاب لا الكل



2381\_ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله يقطع الصلاة المرأة والحصار والكلب الأسود ، فقلت يا أبا ذر ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر ؟ فقال سألت رسول الله كما سألتني فقال الأسود شيطان . ( صحيح )

2382\_ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله قال يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود ، قال فقلت ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض ؟ قال يا ابن أخي قلت لرسول الله ؟ قال إن الكلب الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

2383\_ عن عائشة قالت لقد رأيتني بين يدي رسول الله معترضة كاعتراض الجنابة وهو يصلي

\_ ذكر البيان بأن صلاة المرء إنما تقطع من مرور الكلب والحصار والمرأة لا كونهن واعتراضهن

2384\_ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي قال تعاد الصلاة من ممر الحمار والمرأة والكلب الأسود ، قلت ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر ؟ فقال فسألت رسول الله كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الأشياء الثلاثة إنما تقطع صلاة المصلي إذا لم يكن قدامه سترة

2385\_ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرجل فإنه يقطع صلاته المرأة والحصار والكلب الأسود ، قال قلت يا أبا ذر فما بال الكلب الأسود من الكلب

الأحمر من الكلب الأصفر ؟ قال يا ابن أخي إني سألت رسول الله عما سألتني عنه فقال الكلب الأسود شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل

2386\_ عن ابن عباس قال أقبلت راكبا على أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليّ أحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة المصطفى بمنى كانت السترة قدامه حيث كان الأتان ترتع قدام المصطفى

2387\_ عن أبي جحيفة قال أتيت النبي وهو بالأبطح في قبة له حمراء من آدم قال فخرج بلال بوضوئه فبين نائل وناضح قال فخرج رسول الله وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه قال فتوضأ وأذن بلال فجعل يتبع فاه ها هنا وها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فقام فصلى العصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة . ( صحيح )

\_ باب إعادة الصلاة

2388\_ عن يزيد العامري قال شهدت مع رسول الله حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف من منى فلما قضى صلاته إذا رجلان في آخر الناس لم يصليا فأتي بهما ترعد فرائصهما فقال

ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالوا يا رسول الله كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكم نافلة . ( صحيح )

2389\_ عن سليمان بن يسار أنه رأى ابن عمر جالسا بالبلاط والناس يصلون فقلت ما يجلسك والناس يصلون ؟ قال إني قد صليت وإن رسول الله نهانا أن نعيد صلاة في يوم مرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الزجر لم يرد به إلا الفريضة التي يعيد الإنسان إياها ثانيا بعينها دون من نوى في إعادته التطوع

2390\_ عن أبي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد ورسول الله قد صلى فقال رسول الله ألا من يتصدق على هذا فليصل معه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن صلى في مسجد جماعة أن يصلي فيه مرة أخرى جماعة

2391\_ عن أبي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد ورسول الله قد صلى فقال رسول الله ألا من يتصدق على هذا فيصلني معه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به وهيب

2392\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى بأصحابه ثم جاء رجل فقال نبي الله من يتصدق على هذا فيصلني معه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يؤدي فرضه جماعة ثم يؤم الناس بتلك الصلاة

2393\_ عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم قال فأخر النبي العشاء ذات ليلة فصلى معه معاذ بن جبل ثم رجع إلينا فتقدم ليؤمنا فافتتح سورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى فصلى وحده ثم انصرف فقلنا له ما لك يا فلان ؟ أنافقت ؟ قال ما نافقت ولآتين النبي فلاخبرنه فأتى النبي فقال يا رسول الله إن معاذًا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا ،

وإنك أخرت العشاء البارحة فصلى معك ثم رجع إلينا فتقدم ليؤمنا فافتتح سورة البقرة فلما رأيت ذلك تنحيت فصليت وحدي أي رسول الله فإنما نحن أصحاب نواضح وإنما نعمل بأيدينا فقال النبي أفتان أنت يا معاذ أفتان أنت يا معاذ اقرأ بسورة كذا وسورة كذا ، وأمره بسور قصار ، والسماء والطارق والسماء ذات البروج والشمس وضحاها والليل إذا يغشى ونحوها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن معاذًا لم يكن يؤم قومه بصلاة العشاء التي كانت فرضه المؤداة مع رسول الله

2394\_ عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلاة العشاء ثم ينصرف إلى قومه فيصليها لهم وكان إمامهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن صلى جماعة فرضه أن يؤم قوما بتلك الصلاة

2395\_ عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن معاذًا كان يصلي بالقوم فرضه لا نفله

2396\_ عن جابر أن معاذًا كان يصلي مع رسول الله صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2397\_ عن جابر قال كان معاذ يصلي مع رسول الله ثم يرجع فيؤم قومه فيصلي بهم تلك الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن صلى في بيته أو رحله ثم حضر مسجد الجماعة أن يصلي معهم ثانيا

2398\_ عن محجن الأسلمي أنه كان في مجلس مع رسول الله يصلي ثم رجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله ما منعك أن تصلي مع الناس ألسنت برجل مسلم ؟ قال بلى يا رسول الله ولكنني كنت قد صليت في أهلي فقال رسول الله إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أخر إقامة الصلاة عن وقتها أن يصلي وحده ثم يصلي معهم ثانيا إذا كانت في الوقت

2399\_ عن أبي العالية قال أخر ابن زياد الصلاة فأتاني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيًا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعرض علي شفته ثم ضرب بيده علي فخذي وقال إني سألت أبا ذر فضرب فخذي كما ضربت فخذك فقال إني سألت رسول الله كما سألتني وضرب فخذي كما ضربت فخذك فقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركت معهم فصل ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي . ( صحيح )

2399\_ عن أبي أيوب عن النبي قال الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها ومن شق عليه ذلك فليوميء إيماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفريضة

2400\_ عن أبي سعيد عن النبي قال من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

2401\_ عن جابر قال صلى بنا رسول الله في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا فلم نزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا فقال إني خشيت - أو كرهت - أن يكتب عليكم الوتر . ( صحيح لغيره )

قال أبو حاتم هذان خبران لفظاهما مختلفان ومعناهما متباينان إذ هما في حالتين في شهري رمضان لا في حالة واحدة في شهر واحد .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

2402\_ عن أبي أيوب أن النبي قال الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن الوتر ليس بفرض

2403\_ عن أبي أيوب عن رسول الله أنه قال الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها ومن غلبه ذلك فليوميء إيماء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يدل على أن الوتر غير فرض

2404\_ عن ابن عمر أنه كان يوتر على البعير ويذكر أن رسول الله كان يفعل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع يصرح بأن الوتر غير فرض

2405\_ عن سعيد بن يسار قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي عبد الله بن عمر أين كنت ؟ فقلت خشيت الفجر فنزلت فأوترت فقال أليس لك في رسول الله أسوة ؟ فقلت بلى ، قال فإن رسول الله كان يوتر على البعير . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يدل على أن الوتر ليس بفرض

2406\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . ( صحيح )

\_ ذكر خبر سادس يدل على أن الوتر غير فرض

2406\_ عن جابر قال صلى بنا رسول الله في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج فيصلينا بنا فأقمنا فيه حتى أصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا أن تخرج فتصلي بنا قال إني كرهت - أو خشيت - أن يكتب عليكم الوتر . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر خبر سابع يدل على أن الوتر غير فرض

2407\_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة ؟ قال خمس صلوات قال هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ فقال افترض الله على عباده صلوات خمسا قال فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال النبي إن صدق دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض

2408\_ عن المخدجي قال سألت رجل أبي محمد - رجلا من الأنصار - عن الوتر فقال الوتر واجب كوجوب الصلاة فأتى عبادة بن الصامت فذكر ذلك له فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله يقول خمس صلوات افترضهن الله على عباده من لم ينتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن فإن الله جاعل له يوم القيامة عهدا أن يدخله الجنة ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن لم يكن له عند الله شيء إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . ( صحيح )

\_ ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض



2409\_ عن أبي هريرة أن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تُغش الكبائر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد من المسلمين

2410\_ عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذًا إلى اليمن قال إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوه فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بهذا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . ( صحيح )

قال أبو حاتم الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس بفرض تكثر فيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله للسداد وهداه لسلوك الرشاد أن الوتر ليس بفرض وكان بعث المصطفى معاذ بن جبل إلى اليمن قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره أن يخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ،

ولو كان الوتر فرضاً أو شيئاً زاده الله للناس على صلواتهم كما زعم من جهل صناعة الحديث ومن لم يميز بين صحيحها وسقيمها لأمر المصطفى معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله فرض عليهم ست صلوات لا خمسا ففيما وصفنا أبين البيان بأن الوتر ليس بفرض وبالله التوفيق .

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده

2411\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا مرض فلم يصل من الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا على الأرض

2412\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يسبح على راحلته قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . ( صحيح ) . قال سالم وكان ابن عمر يصلي على دابته من الليل وهو يسير لا يبالي حيث كان وجهه .

\_ ذكر وصف الوتر الذي إذا أراد المرء أوتر به

2413\_ عن عائشة أن النبي كان يوتر بواحدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال الذي ذكرناه

2414\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يوتر بواحدة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل

2415\_ عن ابن عباس أن النبي أوتر بركعة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

2416\_ عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال أيكم صلى مع رسول الله صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة أنا قال فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفيين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل الوتر بركعة واحدة

2417\_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله عن صلاة الليل فقال يصلي أحدكم مثني مثني حتى إذا خشي أن يصبح سجد سجدة توتر له ما قد صلى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الوتر بالركعة الواحدة غير جائز

2418\_ عن عائشة أن النبي كان يوتر بواحدة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عروة عن عائشة

2419\_ عن ابن عباس أن النبي أوتر بركعة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يوتر المرء بثلاث ركعات غير مفصولة

2420\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المصطفى كان يصلي بالليل كل أربع ركعات بتسليمة ويوتر بثلاث بتسليمة

2421\_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان ؟ فقالت ما كان رسول الله في رمضان ولا في غيره يزيد على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً ، قالت عائشة يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة يصلي أربعاً أرادت به بتسليمتين وقولها يصلي ثلاثاً أرادت به بتسليمتين ليكون الوتر ركعة من آخر صلاة الليل

2422\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى أن ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة ويمكث في سجوده قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت الأذان مع صلاة الفجر قام فركع ركعتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبي كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة التي وصفناها

2423\_ عن عائشة أن رسول الله كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها سبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بالفصل بين الشفع والوتر

2424\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يفصل بين الشفع والوتر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليمة

2425\_ عن ابن عمر كان النبي يفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء رفع الصوت بالتسليم بين شفعه ووتره من صلاته

2426\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك

2427\_ عن أبي بن كعب أن النبي كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد كان يوتر بأكثر من واحدة إذا صلى بالليل في بعض الليالي دون البعض

2428\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل ثلاثة عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس في شيء من الخمس إلا في آخرهن يجلس ثم يسلم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بغير العدد الذي وصفناه

2429\_ عن عائشة أن رسول الله أوتر بخمس وأوتر بسبع . ( صحيح )

\_ ذكر وصف وتر المرء . إذا أوتر . بخمس ركعات

2430\_ عن عائشة أن رسول الله كان يوتر بخمس ركعات لا يقعد إلا في آخرهن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما وصفناه

2431\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يوتر بخمس لا يجلس في شيء من الخمس إلا في آخرهن يجلس ثم يسلم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف وتر المرء . إذا أوتر . بسبع ركعات

2432\_ عن سعد بن هشام أن عائشة سئلت عن وتر رسول الله فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي سبع ركعات ولا يجلس فيهن إلا عند السادسة فيجلس ويذكر الله ويدعو . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بتسع ركعات

2433\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعه ثم يصلي ركعتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت المستحب للمرء أن يوتر فيه إذا كان متهجداً

2434\_ عن مسروق قال سألت عائشة عن وتر رسول الله فقالت كل الليل قد أوتر رسول الله أوله وأوسطه، فأنتهى وتره حين مات إلى السحر . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يوتر فيه المرء بالليل إذا عقب تهجده به

2435\_ عن مسروق قال سألت عائشة متى كان النبي يوتر؟ فقالت إذا سمع الصارخ- يعني الديك - وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمبادرة الصبح بالوتر

2436\_ عن ابن عمر أن النبي قال بادروا الصبح بالوتر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء تأخير الوتر إلى آخر الليل إذا طمع في التهجد وتعجيله قبل النوم إذا كان آيساً منه

2437\_ عن ابن عمر أن النبي قال لأبي بكر متى توتر؟ قال أوتر ثم أنام، قال بالحزم أخذت وسأل عمر متى توتر؟ قال أنام ثم أقوم من الليل فأوتر قال فعل القوي أخذت. ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل

2438\_ عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت النبي يا أم المؤمنين أكان يوتر من أول الليل أو من آخره؟ قالت ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت يا أم المؤمنين أرأيت رسول الله كان يغتسل من الجنابة من أول الليل أو من آخره؟ قالت ربما اغتسل من أول الليل وربما اغتسل من آخره،

قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت يا أم المؤمنين أرأيت النبي أكان يجهر بصلاته أم يخافت بها؟ قالت ربما جهر بصلاته وربما خافت بها قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة ( قل هو الله أحد ) في وتره الذي ذكرناه

2439\_ عن عائشة قالت كان النبي يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره



2440\_ عن قيس بن طلق قال زارني أبي يوما في رمضان فأمسى عندنا وأفطر فقام بنا تلك الليلة وأوتر ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه ثم قدم رجلا فقال أوتر بأصحابك فإني سمعت رسول الله يقول لا وتران في ليلة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله عند فراغه من وتره الذي ذكرناه

2441\_ عن أبي بن كعب قال كان النبي يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات . ( صحيح )

\_ باب النوافل

\_ ذكر بناء الله بيتا في الجنة لمن صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة

2442\_ عن أم حبيبة قالت قال رسول الله ما من رجل يصلي ثنتي عشرة ركعة غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الركعات التي يبني الله لمن يركع بها بيتا في الجنة

2443\_ عن أم حبيبة عن رسول الله قال من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء النبي بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربعاً

2444\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله أربعاً أراد به بتسليمتين لأن في خبر يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر قال قال النبي صلاة الليل والنهار مثني مثني .

\_ ذكر ما يستحب للمرء المواظبة على الركعات المعلومة من النوافل قبل الفرائض وبعدها

2445\_ عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله وكان يصلي ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء الآخرة ، وأخبرتني حفصة أنه كان يصلي ركعتين خفيفتين حين ينادي المنادي لصلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل عليه فيها أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداءها

2446\_ عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب المسارعة إلى الركعتين قبل الفجر اقتداء بالمصطفى

2447\_ عن عائشة أن نبي الله لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مسارعتة إلى الركعتين قبل الفجر كان أكثر من مسارعتة إلى الغنيمة التي يغنمها

2448\_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يسرع إلى شيء من النوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الصبح ولا إلى غنيمة يغتنمها . ( صحيح )

\_ ذكر الترغيب في ركعتي الفجر مع البيان بأنها خير من الدنيا وما فيها

2449\_ عن عائشة أن رسول الله قال الركعتان قبل الفجر أحب إلي من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يقرأ به في الركعتين قبل الفجر

2450\_ عن ابن عمر قال رمقت النبي شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الإيمان لمن قرأ في سورة الإخلاص في ركعتي الفجر

2451\_ عن جابر أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون حتى انقضت السورة فقال النبي هذا عبد عرف ربه وقرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال رسول الله هذا عبد آمن بربه . ( صحيح ) . فقال طلحة فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين .

\_ ذكر الحث على القراءة في ركعتي الفجر بسورة الإخلاص

2452\_ عن عائشة قالت كان رسول الله قالت نعم السورتان هما تقرأن في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن تكون ركعتا الفجر منه في أول انفجار الصبح

2453\_ عن حفصة أن النبي كان يصلي ركعتي الفجر إذا أضاء الفجر . ( صحيح )

\_ ذكر تعاهد المصطفى على ركعتي الفجر

2454\_ عن عائشة أن رسول الله لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر تخفيف المصطفى ركعتي الفجر

2455\_ عن عائشة أن النبي كان يخفف ركعتي الفجر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يخفف ركعتي الفجر إذا أرادهما

2456\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا صلى ركعتي الفجر خففهما حتى يقع في نفسي أنه لم يقرأ بفاتحة الكتاب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء التخفيف في ركعتي الفجر إذا ركعهما

2457\_ عن عائشة قالت كان النبي ليصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى إني لأقول هل قرأ فيهما بأم القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الاضطجاع على الأيمن من شقه بعد ركعتي الفجر

2458\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا سكت المؤذن بالأول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يتبين له الفجر ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة

2459\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه ، فقال له مروان بن الحكم أما يجزي أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع ؟ قال ، لا قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال أكثر أبو هريرة ، قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئاً مما يقول ؟ قال لا ولكنه أكثر وجبناً فبلغ ذلك أبا هريرة فقال ما ذنبي إن حفظت شيئاً ونسوا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء ركعتي الفجر بعد أن أقيمت صلاة الغداة

2460\_ عن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقامت لأصلي الركعتين فأخذ بيدي النبي وقال أتصلي الصبح أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن على الداخل المسجد بعد أن أقيمت صلاة الغداة أن يبدأ  
بركعتي الفجر وإن فاتته ركعة واحدة من فرضه

2461\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة . ولم يصل ركعتي الفجر . أن يصلها في عقب صلاة الغداة

2462\_ عن قيس بن قهد أنه صلى مع رسول الله الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر فلما سلم رسول  
الله سلم معه ثم قام فركع ركعتي الفجر ورسول الله ينظر إليه فلم ينكر ذلك عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس

2463\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من لم يصل ركعتي الفجر فليصليهما إذا طلعت الشمس .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع

2464\_ عن ابن عمر قال حفظت عن رسول الله ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد  
المغرب وركعتين بعد العشاء ، قال ابن عمر وأخبرتني حفصة إن رسول الله كان يركع ركعتين قبل الفجر  
وذلك بعدما يطلع الفجر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات

2465\_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله فقالت كان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وبالليل تسع ركعات قلت قائماً أو قاعداً ؟ قالت كان يصلي ليلاً طويلاً قاعداً وليلاً طويلاً قائماً قلت كيف يصنع إذا كان قائماً وكيف كان يصنع إذا كان قاعداً ؟ قالت كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يصلي الركعات التي وصفناه في بيت لا في المسجد

2466\_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله فقالت كان يصلي أربعاً قبل الظهر ثم يخرج فيصلّي ثم يرجع فيصلّي ركعتين ثم يخرج إلى المغرب ثم يرجع فيصلّي ركعتين ثم يخرج إلى العشاء ثم يرجع فيصلّي ركعتين ثم يصلي من الليل تسعاً ، قال فقلت قاعداً أو قائماً ؟ قالت يصلي ليلاً طويلاً قائماً قلت فإذا قرأ قائماً ؟ قالت إذا قرأ قائماً ركع قائماً وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً ثم يصلي قبل الفجر ركعتين . ( صحيح )

2467\_ عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله كان يفعل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه

2468\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا صلى أحدكم يوم الجمعة فليصل بعدها أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن صلى الجمعة أن يصلي بعدها أربعاً

2469\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالركعات التي وصفناها بعد الجمعة أمر ندب لا حتم

2470\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إذا صليت بعد الجمعة فصل أربعاً . وعن ابن عمر أن رسول

الله كان يصلي بعد الجمعة ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن الأمر الذي وصفناه . بالصلاة بعد الجمعة . إنما هو أمر استحباب لا أمر

إيجاب

2471\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بما وصفناه إنما هو أمر ندب لا حتم

2472\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فيصل أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة إنما أمر بذلك بتسليمتين لا

بتسليمة واحدة

2473\_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليمة واحدة

2474\_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة المصطفى الركعتين بعد الجمعة في بيته لم يكن لشيء لا يركعهما إلا فيه

2475\_ عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فقال لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي ، قالوا نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا ، قال فلما حضروا الجمعة صلى بهم رسول الله الجمعة ثم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد ولم ير يصلي بعد الجمعة ركعتين في المسجد وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم . ( حسن )

\_ ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أنها صحيحة محفوظة

2476\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاً . ( صحيح ) قال أبو صالح فإن كان له شغل فركعتين في المسجد وركعتين في البيت .

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة الأخيرة إنما هي من قول أبي صالح أدرجه ابن إدريس في الخبر

2477\_ عن أبي هريرة قال أمرنا رسول الله أن نصلي بعد الجمعة أربعاً . ( صحيح ) . قال سهيل قال لي أبي إن لم تصل في المسجد الحرام أربع ركعات فصل في المسجد ركعتين وفي بيتك ركعتين .

\_ ذكر وصف الموضع الذي تؤدي فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة

2478\_ عن ابن عمر قال كان النبي لا يصلي الركعتين بعد المغرب والركعتين بعد الجمعة إلا في بيته . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداءها

2479\_ عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب

2480\_ عن أنس بن مالك قال كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب رسول الله يتدرون السواري يصلون حتى يخرج رسول الله عليهم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يجعل نصيبا من صلاته لبيته

2481\_ عن جابر قال قال رسول الله إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة المرء النوافل كلها في بيته كان أعظم لأجره

2482\_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله اتخذ حجرة من حصر في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته أناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد قال فخرج إليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتنفل للمرء عند وجود النشاط وتركه عند عدمه

2483\_ عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا ؟ قالوا لزينب تصلي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به قال حُلّوه ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن صلاة المرء النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن يقول ما لا يعلم

2484\_ عن أنس أن رسول الله دخل المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال ما هذا ؟ قالوا فلانة تصلي فإذا أعيت تعلقت به فقال رسول الله لتصل ما عقلت فإذا خشيت أن تغلب فلتنم . ( صحيح )

\_ ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرء النافلة في يومه وليلته

2485\_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الجلوس للداخل المسجد قبل أن يصلي ركعتين

2486\_ عن أبي قتادة عن النبي قال إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس فيه حتى يركع ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للداخل المسجد أن يركع ركعتين

2487\_ عن جابر بن عبد الله قال كان لي دين على النبي فقضاني وزادني فدخلت عليه المسجد فقال لي صل ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس

2488\_ عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله قال إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدتين قبل أن يجلس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فليصل سجدتين أراد به ركعتين

2489\_ عن أبي قتادة قال سمعت النبي يقول إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس والاستخار

2490\_ عن أبي قتادة النبي قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس أو يستخبر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للداخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين

2491\_ عن أبي هريرة وجابر قالوا دخل سليك الغطفاني المسجد والنبي يخطب فأمره أن يصلي ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الداخل المسجد . والإمام يخطب . إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس

2492\_ عن جابر قال دخل رجل المسجد والنبي يخطب يوم الجمعة فقال له صلّ ركعتين خفيفتين قبل أن تجلس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين ويتجاوز فيهما

2493\_ عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله يخطب فجلس فقال له يا سليك قم فاركع ركعتين وتجاوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي أن يقضيها كما زعم من حرف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت

2494\_ عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ثم دخل الجمعة الثانية وهو على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ثم دخل الجمعة الثالثة ورسول الله على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين . ( صحيح )

2495\_ عن جابر بن عبد الله قال دخل سليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله يخطب الناس فقال له رسول الله اركع ركعتين ولا تعون لمثل هذا فركعهما ثم جلس . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لا تعودن لمثل هذا أراد الإبطاء في المجيء إلى الجمعة لا الركعتين اللتين أمر بهما ، والدليل على صحة هذا خبر ابن عجلان الذي تقدم ذكرنا له أنه أمره في الجمعة الثانية أن يركع ركعتين مثلهما .

2496\_ عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال تصدقوا فتصدقوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا وقال تصدقوا فألقى هو أحد ثوبيه فكره رسول الله ما صنع وقال انظروا إلى هذا دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفتنوا له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فأعطوه ثوبين ثم قلت تصدقوا فألقى أحد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله خذ ثوبك لفضة أمر بأخذ الثوب مرادها الزجر عن ضده وهو بذل الثوب ، وفي هذا دليل على أن المرء إذا أخرج شيئا للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه أن يرجع فيه وفيه دليل على أن المرء غير مستحب له أن يتصدق بماله كله إلا عند الفضل عن نفسه وعمن يقوته .

\_ ذكر إباحة صلاة المرء جماعة تطوعا

2497\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يخالطنا كثيرا حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير ، وحضرت الصلاة فنضحنا بساطا لنا فصلى عليه وصففنا خلفه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أنس وحضرت الصلاة أراد به وقت صلاة السبحة إذ المصطفى كان لا يصلي صلاة الفريضة جماعة في دار أنصاري دون مسجد الجماعة .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي التطوع من صلاته وهو جالس

2498\_ عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه العبد وإن كان يسيرا . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي كان فيها يصلي وهو جالس

2499\_ عن حفصة قالت ما رأيت النبي صلى في سبخته جالسا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبخته جالسا فيقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يصلي المصطفى جالسا

2500\_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي وهو جالس بعدما دخل في السن وكان إذا بقي عليه من السورة ثلاثون آية قام فقرأها ثم ركع . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يقوم من قعوده عند إرادة الركوع

2501\_ عن عائشة وسئلت عن صلاة رسول الله فقالت كان رسول الله يصلي ليلا طويلا قاعدا وليلا طويلا قائما فإذا صلى قاعدا ركع قاعدا وإذا صلى قائما ركع قائما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة فإذا صلى قاعدا ركع قاعدا أردت به إذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا

2502\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي قائما وقاعدا فإذا افتتح الصلاة قائما ركع قائما وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة المرء إذا صلى قاعدا

2503\_ عن عائشة أن النبي صلى متربعا . ( صحيح )

\_ ذكر تفصيل صلاة القائم على القاعد والقاعد على النائم

2504\_ عن عمران بن حصين أنه سأل رسول الله عن الصلاة قاعدا فقال النبي صل قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الخروج من بيته أن يودعه بركعتين



2505\_ عن عائشة وقيل لها بأي شيء كان يبدأ رسول الله إذا دخل عليك وإذا خرج من عندك ؟ قالت كان يبدأ إذا دخل بالسواك وإذا خرج صلى ركعتين . ( حسن )

\_ فصل في الصلاة على الدابة

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على راحلته

2506\_ عن ابن عمر قال رأيت النبي يصلي على حمار وهو متوجه إلى خيبر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي على راحلته وإن كانت القبلة وراءه

2507\_ عن جابر قال بعثني رسول الله في حاجة فأدركته فسلمت عليه وهو يصلي فأشار إلي فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت عليّ وأنا أصلي وهو متوجه يومئذ نحو المشرق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء لا حرج عليه أن يصلي على راحلته في السفر أي جهة توجه فيها

2508\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي على راحلته حيث توجهت به في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان يصليها على راحلته كانت صلاة سبحة لا فريضة

2509\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في سفر فبعثني مبعثاً فأتيته وهو يسير فسلمت عليه فأومأ بيده ثم سلمت فأشار ولم يكلمني فنناداني بعد وقال إني كنت أصلي نافلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن وهب عن عمرو بن الحارث

2510\_ عن جابر قال بعثني رسول الله مبعثاً فوجدته يسير مشرقاً ومغرباً فسلمت عليه فأشار بيده ثم سلمت عليه فأشار بيده فانصرف فناداني يا جابر فناداني الناس يا جابر فأنتيتة فقلت يا رسول الله قد سلمت عليك فلم ترد عليّ قال ذاك أني كنت أصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر أن يصلي النافلة على راحلته وإن كانت القبلة وراء ظهره

2511\_ عن جابر قال رأيت رسول الله يصلي على راحلة نحو المشرق في غزوة أنمار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسافر مباح له أن يتنفل على راحلته وإن كان ظهره إلى القبلة

2512\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في غزوة فكان يصلي تطوعاً على راحلته مستقبلاً المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الركوع والسجود للمتنفل على راحلته

2513\_ عن ابن عمر قال رأيت النبي يصلي على دابته في السفر في السبحة يومئ برأسه إيماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن السجدين من المتنفل على راحلته يجب أن تكون في الإيماء أخفض من الركوع

2514\_ عن جابر قال رأيت النبي وهو يصلي على راحلته يصلي النوافل في كل وجه ولكنه يخفض السجدين من الركعتين يومئ إيماء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة المرء التطوع على راحلته

2515\_ عن جابر قال رأيت النبي يصلي وهو على راحلته النوافل في كل وجه ولكنه يخفض السجدين من الركعة يومئ إيماء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الركوع والسجود للمتأمل إذا صلى على راحلته

2516\_ عن جابر قال رأيت النبي يصلي النوافل على راحلته يخفض السجدين من الركعتين . ( صحيح )

\_ فصل في صلاة الضحى

2517\_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان رسول الله يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من سفر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به كهمس بن الحسن

2518\_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله يصلي الضحى ؟ فقالت لا إلا أن يجيء من مغيبه ، قلت هل كان رسول الله يصلي قاعدا ؟ قالت نعم بعد ما حطمه السن ، قلت هل كان رسول الله يقرن بين السور ؟ قالت نعم من المفصل ، قلت هل كان رسول الله يصوم شهرا معلوما سوى رمضان ؟ قالت والله إن صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطره حتى مضى لوجهه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفردت به عائشة

2519\_ عن ابن عمر أن النبي لم يكن يصلي الضحى إلا أن يقدم من غيبة . ( صحيح )

قال أبو حاتم نفي ابن عمر وعائشة عن النبي صلاة الضحى إلا أن يقدم من سفر أو مغيبة أراد به في المسجد بحضرة الناس دون البيت وذاك أن من خلق المصطفى كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين فكان أكثر قدوم المصطفى المدينة من الأسفار والغزوات كان ضحى من أول النهار ونهى أن يطرق الرجل أهله ليلا .

\_ ذكر إثبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى

2520\_ عن معاذا قالت سألت عائشة أكان رسول الله يصلي الضحى ؟ قالت نعم أربع ركعات ويزيد ما شاء الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم إثبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى أرادت به في البيت دون مسجد الجماعة لأنه قال أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبي كان يصلي الضحى على دائم الأوقات

2521\_ عن حفصة قالت لم أر رسول الله يصلي في سبحته وهو جالس حتى كان قبل موته بعام واحد فرأيته يصلي في سبحته وهو جالس ويرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها . ( صحيح )

\_ ذكر عدد الركعات التي كان يصليها صلاة الضحى

2522\_ عن عائشة قالت دخل رسول الله بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يواظب على سبحة الضحى

2523\_ عن عائشة قالت ما كان رسول الله يسبح سبحة الضحى وكانت عائشة تسبحها وكانت تقول إن رسول الله ترك كثيرا من العمل خشية أن يستن الناس به فيفرض عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يكفي للمرء آخر النهار بأربع ركعات يصليها من أوله

2524\_ عن نعيم الغطفاني عن رسول الله عن ربه أنه قال يا ابن آدم صلّ لي أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يصلي صلاة الضحى أربع ركعات رجاء كفاية آخر النهار به

2525\_ عن نعيم الغطفاني عن النبي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال يا ابن آدم صل لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات أعظم الغنيمة لمعقب صلاة الغداة بركعتي الضحي

2526\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله بعثا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعث قوم أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث ، رجل توضع في بيته فأحسن وضوءه ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحي فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة . ( صحيح )

\_ ذكر وصية المصطفى بركعتي الضحي

2527\_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث الوتر قبل النوم وصلاة الضحي ركعتين وصوم ثلاثة أيام من كل شهر . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى في صلاة الضحي بثمان ركعات

2528\_ عن أم هانئ قالت رأيت رسول الله عام الفتح فقلت يا رسول الله إني أجرت حموي فزعم ابن أمي\_ تعني عليا\_ أنه قاتله قالت قال رسول الله قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت وصب رسول الله ماء فاغتسل ثم التحف بثوب عليه وخالف بين طرفيه فصلى الضحي ثمان ركعات . ( صحيح )

\_ ذكر التسوية في صلاة الضحي بين قيامه وركوعه وسجوده

2529\_ عن عبد الله بن الحارث قال سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول الله سبحانه سبحة الضحى فلم أجد أحدا يخبرني عن ذلك غير أم هانيء بنت أبي طالب أخبرتني أن رسول الله أتى بعد ارتفاع النهار يوم الفتح فأمر بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك متقاربة قالت فلم أره سبجها قبل ولا بعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من صلاة الأوابين

2530\_ عن زيد بن أرقم أنه رأى قوما يصلون الضحى في مسجد قباء فقال لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة للمرء بصلاة الضحى

2531\_ عن بريدة قال قال رسول الله في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلا على كل مفصل صدقة قالوا يا رسول الله فمن يطيق ذلك ؟ قال تنجي الأذى وإلا فركعتي الضحى . ( صحيح )

\_ فصل في التراويح

2532\_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله فإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء ؟ فقيل ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته فقال رسول الله أصابوا - أو نعم ما صنعوا - . ( حسن )

2533\_ عن عائشة أن رسول الله صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة . أو الرابعة . فلم يخرج لهم رسول الله فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2534\_ عن عائشة أن رسول الله خرج في جوف الليل فصلى في المسجد فصلى الناس فأصبح الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس فخرج عليهم الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فأصبحوا يتحدثون بذلك حتى كثر الناس فخرج من الليلة الثالثة فصلى فصلوا بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس حتى عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم فطفق الناس يقولون الصلاة فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الفجر ،

فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عن ذلك وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة يقول من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ،

قال فتوفي رسول الله والأمر على ذلك ثم كذلك كان في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر حتى جمعهم عمر بن الخطاب على أبي بن كعب فقام بهم في رمضان وكان ذلك أول اجتماع الناس على قارىء واحد في رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها أراد بذلك قيام الليل



2535\_ عن عائشة أن رسول الله خرج في جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله في الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فأصبح الناس يتذكرون ذلك فكثرت أهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج فصلى بهم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج رسول الله ،

فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج إليهم رسول الله حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولقد خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الناس التراويح في شهر رمضان ليست سنة

2536\_ عن عائشة أن رسول الله خرج من جوف الليل في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر فخرج رسول الله في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس يتذكرون ذلك فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج يصلي بهم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج رسول الله حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد إنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما قدم من ذنوب المرء المسلم إذا قام رمضان إيماناً واحتساباً فيه

2537\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لرمضان من قامه إيماناً واحتساباً عُفِر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الاحتساب قصد العبيد إلى بارئهم بالطاعة رجاء القبول .

\_ ذكر تفضل الله بكتبه قيام الليل كله لمن صلى من الإمام التراويح حتى ينصرف

2538\_ عن أبي ذر قال صمنا مع النبي رمضان فلم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب ينتظر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاثة من الشهر فقام بنا في الثالثة وجمع أهله ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح ؟ قال السحور . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أبي ذر لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة يريد مما بقي من العشر لا مما مضى منه وكان الشهر الذي خاطب النبي أمته بهذا الخطاب فيه تسعا وعشرين فليلة السادسة من باقي تسع وعشرين تكون ليلة أربع وعشرين وليلة الخامسة من باقي تسع وعشرين تكون ليلة الخامس والعشرين .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا اللفظة التي ذكرناها قبل

2539\_ عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله فقال رسول الله كم مضى من الشهر ؟ فقلنا مضى اثنان وعشرون يوماً وبقي ثمان فقال لا بل مضى اثنان وعشرون يوماً وبقي سبع الشهر تسع وعشرون يوماً فالتمسوها الليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للقارئ في شهر رمضان أن يؤم بالنساء التراويح جماعة

2540\_ عن جابر قال جاء أبي بن كعب إلى النبي فقال يا رسول الله كان مني الليلة شيء في رمضان قال وما ذلك يا أبي ؟ قال نسوة في داري قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك ، قال فصليت بهن ثماني ركعات ثم أوترت ، قال فكان شبه الرضا ولم يقل شيئاً . ( حسن )

\_ ذكر إباحة إمامة الرجل النسوة في شهر رمضان جماعة

2541\_ عن جابر قال جاء أبي بن كعب إلى النبي فقال يا رسول الله إنه كان مني الليلة شيء ، يعني في رمضان ، قال وما ذلك يا أبي ؟ قال نسوة في داري قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك ، قال فصليت بهن ثماني ركعات ثم أوترت قال فكان شبه الرضا ولم يقل شيئاً . ( حسن )

\_ فصل في قيام الليل

2542\_ عن سعد بن هشام أنه قال لعائشة أخبريني عن خلق رسول الله قالت أأست تقرأ القرآن ؟ قلت بلى قالت خلق نبي الله كان القرآن ، قال فهممت أن أقوم ولا أسألها عن شيء فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن قيام رسول الله ، قالت أأست تقرأ هذه السورة ( يا أيها المزمّل ) ؟ قلت بلى قالت فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام نبي وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن صلاة الليل جعلت للمصطفى نفلا بعد أن كان الفرض عليه في البداية

2543\_ عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو مرض أو وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب حل عقد الشيطان التي على قافية المرء المسلم عند نومه بانتباهه لصلاة الليل

2544\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وإن توضأ انحلت عقدة وإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على قافية رؤوس النساء كعقده على رؤوس قافية الرجال فيما ذكرناه

2545\_ عن جابر قال قال لي رسول الله ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإذا قام فتوضأ وصلى انحلت العقد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقدا على قافية رأسه عند النوم

2546\_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ بيثا من جهنم ، وسمعت النبي يقول رجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فإذا وضأ يديه انحلت عقدة فإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الله

للذي وراء الحجاب انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ليسألني ما سألني عبدي هذا فهو له ما سألني عبدي هذا فهو له . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل

2547\_ عن جابر عن رسول الله قال ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه جرير معقود فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وإن هو توضأ ثم قام إلى الصلاة أصبح نشيطا قد أصاب خيرا وقد انحلت عقده كلها وإن أصبح ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه وأصبح ثقيلا كسلانا لم يصب خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل والثبات عند إقامة كلمة الله العليا

2548\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى الصلاة فيقول الله انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم الناس وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهرق دمه . ( صحيح )

\_ ذكر تعجيب الله لملائكته من الثائر عن فراشه وأهله يريد مفاجأة حبيبه

2549\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاقه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقا ما عندي حتى هريق دمه . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل يتملق إلى مولاه

2550\_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء ، فقلت أخبرني بشيء إذا عملت به دخلت الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام . ( صحيح لغيره )

قال أبو حاتم قول أبي هريرة أنبئني عن كل شيء أراد به عن كل شيء خلق من الماء والدليل على صحة هذا جواب المصطفى إياه حيث قال كل شيء خلق من الماء فهذا جواب خرج على سؤال بعينه لأن كل شيء خلق من الماء وإن لم يكن مخلوقا .

\_ ذكر استحباب لإكثار للمرء من قيام الليل رجاء ترك المحظورات

2551\_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله إن فلانا يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق ، قال سينهاه ما تقول . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله سينهاه ما تقول مما نقول في كتبنا إن العرب تضيف الفعل إلى الفعل نفسه كما

تضيف إلى الفاعل أراد أن الصلاة إذا كانت على الحقيقة في الابتداء والانتهاء يكون المصلي مجانباً للمحظورات معها كقوله عز وجل ( إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) .

\_ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يستجاب فيها دعاء المرء في كل ليلة

2552\_ عن جابر قال سمعت النبي يقول في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من كثرة التهجد بالليل وترك الاتكال على النوم

2553\_ عن ابن مسعود قال سئل رسول الله عن رجل نام حتى أصبح فقال بال الشيطان في أذنه أو في أذنيه . ( صحيح ) . قال سفيان هذا عندنا يشبه أن يكون نام عن الفريضة .

\_ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة المرء بعد الفريضة

2554\_ عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال الصلاة في جوف الليل ، قال فأبي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال شهر الله الذي يدعونه المحرم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوفه أفضل من أوله

2555\_ عن أبي مسلم قال سألت أبا ذر أي قيام الليل أفضل ؟ قال أبو ذر سألت رسول الله كما سألتني فقال نصف الليل أو قال جوف الليل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محضرة بحضرة الملائكة

2556\_ عن جابر عن النبي قال من خشي منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من أول الليل ومن طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر آخر الليل فإن قراءة آخر الليل محضرة وذلك أفضل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أهله بصلاة الليل

2557\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله طرده فقال ألا تصلون ؟ فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئاً ثم سمعته وهو يضرب بيده ويقول ( وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ) . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب إيقاظ المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح

2558\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رحم الله رجلاً قام من الليل يصلي وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الموقظ أهله لصلاة الليل من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات بعد أن صليا ركعتين



2559\_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فقاما فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أيقظ أهله أراد به امرأته

2560\_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي قال إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات . ( صحيح )

\_ ذكر تزين المصطفى بحسن الثياب عند خلوته لمناجاة حبيبه جل وعلا بالليل

2561\_ عن ابن عباس قال رأيت رسول الله يصلي من الليل في برد له حضرمي متوشحه ما عليه غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يحتجر بالحصير أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل

2562\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يحتجر حصيرا بالليل فيصلي إليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه قال فجعل الناس يثوبون إلى النبي ويصلون بصلاته حتى كثروا ، قال فأقبل عليهم فقال أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الغفلة عن من قام الليل بعشر آيات مع كتبه من قام بمائة آية من القانتين ومن قامها بألف من المقنطرين

2563\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه قال من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين . ( صحيح )

\_ ذكر كمية القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله كان خيرا له مما بين السماء الأرض

2564\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال القنطار اثنا عشر ألف أوقية وكل أوقية خير مما بين السماء والأرض . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب قراءة سورة ( يس ) للمتهد في كل ليلة رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها

2565\_ عن جندب قال قال رسول الله من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له . ( صحيح )

\_ ذكر الاكتفاء لقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره

2566\_ عن أبي مسعود عن النبي قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . ( صحيح )

\_ ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة قل هو الله أحد إذ هو ثلث القرآن إذا كان عاجزا عن قراءة ما هو أكثر منه

2567\_ عن أبي مسعود عن النبي قال أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال قل هو الله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر

2568\_ عن ثوبان قال كنا مع رسول الله في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن استيقظ وإلا كانتا له . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المتهجد بالقرآن الذي آتاه الله والنائم عليه لنيله بما مثل له

2569\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله بعثا وهم نفر فدعاهم رسول الله فقال ماذا معكم من القرآن ؟ فاستقرأهم حتى مر على رجل منهم هو من أحدثهم سنا فقال ماذا معك يا فلان ؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة ، قال معك سورة البقرة ؟ قال نعم ،

قال اذهب فأنت أميرهم فقال رجل وهو أشرفهم والذي كذا وكذا يا رسول الله ما منعي أن لا أتعلم القرآن إلا خشية أن لا أقوم به ، قال رسول الله تعلم القرآن واقراه وارقد فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومن تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب وكىء على مسك . ( حسن )

\_ ذكر ما كان يقرأ إذا تعار من الليل للتهجد

2570\_ عن ابن عباس قال نام رسول الله حتى إذا انتصف الليل أو قبله أو بعده بقليل استيقظ رسول الله يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن ملعقة فتوضأ منها . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يرتل المصطفى قراءته في صلاة الليل

2571\_ عن حفصة أن كان رسول الله يصلي في سبحته قاعدا فيقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها . ( صحيح )

\_ ذكر جهر المصطفى بقراءة القرآن عند صلاة الليل

2572\_ عن كريب قال سألت ابن عباس فقلت ما صلاة رسول الله بالليل ؟ قال كان يقرأ في بعض حجره فيسمع من كان خارجا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يكن يجهر في صلاة الليل بقراءته كلها

2573\_ عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت النبي يجهر بصلاته أو يخافت بها ؟ قالت ربما جهر بصلاته وربما خافت بها . قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتهجد بالليل بالنوم عند غلبته إياه على ورده

2574\_ عن عائشة أن رسول الله قال إذا نام أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا قام يصلي وهو ناعس لعله يستغفر فيسب نفسه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به الناعس في صلاته وإن لم يكن النوم غلب عليه

2575\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا نعس الرجل وهو يصلي فليصرف لعله يكون يدعو في صلاته فيدعو على نفسه وهو لا يدري . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من استعجم عليه قراءته بالليل من النعاس أو النهار كان عليه الانفتال من صلاته

2576\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

2577\_ عن عائشة أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله قالت فقلت هذه الحولاء بنت تويت زعموا أنها لا تنام بالليل قالت فقال رسول الله لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء الصلاة بالليل ما لم تغلبه عينه عليه

2578\_ عن أنس بن مالك أن النبي مر بحبل ممدود بين ساريتين في المسجد فقال ما هذا الحبل ؟ قالوا فلانة تصلي فإذا خشيت أن تغلب أخذت به فقال النبي لتصلي ما عقلته فإذا غلبت فلتنم . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عيناه حتى نام عنه بكتابة أجر ما نوى

2579\_ عن أبي ذر عن النبي قال ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له أجر ما نوى . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي كان يقوم فيه المصطفى للتهجد

2580\_ عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان ينام أول الليل ويقوم آخره . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قيام نبي الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وصيامه

2581\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلث الليل وينام سدسه وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبي إنما كان يقوم الليل بعد نومة ينامها

2582\_ عن حذيفة أن النبي كان إذا قام من الليل يشوص فاه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل بعد رقدته

2583\_ عن ابن عباس أنه بات عند ميمونة زوج النبي وهي خالته ، قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله وأهله في طولها فنام رسول الله حتى انتصف الليل أو قبله أو بعده بقليل استيقظ رسول الله فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلي ،

قال عبد الله فقمتم فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمتم إلى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي فأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يصلي ما وصفناه من صلاة الليل بين العشاء والفجر بعد نومه من أول الليل

2584\_ عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة النبي بالليل فقالت كان ينام أول الليل ثم يقوم فيصلح فإذا كان من السحر أوتر فإن كانت له حاجة إلى أهله وإلا نام فإذا سمع الأذان وثب ، وما قالت قام ، فإن كان جنباً أفاض عليه من الماء ، وما قالت اغتسل ، وإلا توضأ وخرج إلى الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا تعار من الليل يريد التهجد

2585\_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله فأتيته بوضوئه وحاجته وكان يقوم من الليل يقول سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده الهويّ ثم يقول سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين الهويّ . ( صحيح )

أقول رواه الترمذي في سننه ( 3416 ) بلفظ كنت أبيت عند باب النبي فأعطيه وضوءه فأسمعه الهويّ من الليل يقول سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

2586\_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت عند حجرة النبي وكنت أسمعه إذا قام من الليل قال سبحان رب العالمين الهويّ ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الانتباه من رقدته قبلت صلاة ليله إذا أعقبه بها

2587\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله من تعارّ من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله رب اغفر لي غفر له وإن قام فتوضأ وصلّى قبلت صلاته أو قال غفر له أو استجيب له . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يحمد المصطفى ربه جل وعلا ويدعوه به عند صلاة الليل



2588\_ عن ابن عباس قال كان النبي إذا قام من الليل تهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ولقاؤك حق ووعدك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومجد حق اللهم بك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2589\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة

2590\_ عن ابن عباس عن النبي أنه كان إذا قام من الليل كبر ثم قال اللهم لك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن أنت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

وإليك أنبت وإليك حاکمت , وإليك المصير اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل

2591\_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان رسول الله يفتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . ( صحيح )

\_ ذكر تكرار المصطفى التكبير والتحميد والتسبيح لله جل وعلا عند افتتاحه صلاة الليل

2592\_ عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله حين دخل الصلاة قال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة وأصيلا سبحان الله بكرة وأصيلا سبحان الله بكرة وأصيلا سبحان الله بكرة وأصيلا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه وونفته ونفخه . ( صحيح ) قال عمرو وهمزه الموتة ونفخه الكبر ونفته الشعر .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في ما وصفنا من التكبير والتسبيح والتحميد عند افتتاح صلاة الليل

2593\_ عن عاصم بن حميد أنه سأل عائشة قال قلت ما كان رسول الله يستفتح به إذا قام من الليل ؟ قالت لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك كان رسول الله يستفتح إذا قام من الليل يصلي

يبدأ فيكبر عشرا ثم يسبح عشرا ويحمد عشرا ويهلهل عشرا ويستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويعوذ بالله من ضيق يوم القيامة عشرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمتهدد أن يجهر بصوته ليسمع بعض المستمعين إليه

2594\_ عن أبي هريرة أنه كان إذا قام من الليل رفع صوته طورا ويذكر أن النبي كان يفعله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمتهدد سؤال الباري جل وعلا عند أي الرحمة ويعوذ به عند أي العذاب

2595\_ عن حذيفة قال صليت مع النبي ذات ليلة فما مر بآية رحمة إلا وقف عندها وسأل ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها وتعوذ . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا في صلاة الليل عند قراءته أي الرحمة وتعويزه من النار عند أي العذاب

2596\_ عن حذيفة قال صليت مع النبي ذات ليلة فما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها وتعوذ . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أراد التهجد بالليل أن يبتدىء صلاته بركعتين خفيفتين

2597\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قام أحدكم من الليل فليبدأ بركعتين خفيفتين . ( صحيح )

(



2600\_ عن حذيفة قال صليت مع رسول الله ذات ليلة فافتتح سورة البقرة فقلت يقرأ مئة آية ثم يركع فمضى فقلت يختمها في الركعتين فمضى فقلت يختمها ثم يركع فمضى حتى قرأ سورة النساء ثم آل عمران ثم ركع نحواً من قيامه يقول سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فقال سمع الله لم حمده اللهم ربنا لك الحمد فأطال القيام ثم سجد فأطال السجود ثم يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى لا يمر بآية تخويف أو تعظيم إلا ذكره . ( صحيح )

\_ ذكر قدر مكث المصطفى في السجود في صلاة الليل

2601\_ عن عائشة أن رسول الله كان يمكث في سجوده قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية تريد في صلاة الليل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عدد الركعات التي كان يصليها بالليل

2602\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر عدد الركعات التي تستحب للمرء أن يكون تهجده بها

2603\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء ، وهي التي يدعو الناس العتمة ، إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين واضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن بالإقامة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة المصطفى بالليل على غير النعت الذي تقدم ذكرنا له

2604\_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان ؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2605\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل فكانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة المصطفى بالليل بغير النعت الذي ذكرناه قبل

2606\_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل تسع ركعات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه في هذه الصلاة كان يوتر فيها بواحدة

2607\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بواحدة ثم يركع ركعتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على تباين صلاة رسول الله بالليل على حسب ما تأولنا الأخبار التي ذكرناها

2608\_ عن أنس بن مالك قال ما كنا نشاء أن نرى النبي من الليل مصليا إلا رأيناه مصليا وما كنا نشاء نراه نائما من الليل إلا رأيناه نائما . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2609\_ عن حميد الطويل قال سئل أنس بن مالك عن صوم النبي قال كان يصوم من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يفطر منه شيئا ويفطر من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيت مصليا ولا نائما إلا رأيت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف صلاة المرء بالليل وكيفية وتره في آخر تهجده

2610\_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله كيف تأمرنا أن نصلي بالليل ؟ قال يصلي أحدكم مثنى مثنى فإذا خشي الصبح أوتر بركعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل

2611\_ عن ابن عباس أن النبي أوتر بركعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تفضيل الصلوات التي ذكرناها من تهجد المصطفى بالليل كلها صحيحة ثابتة من غير تضاد بينها أو تهاتر

2612\_ عن مسروق أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة ، ترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلواته من الليل والوتر ثم ربما جاء إلى فراشي هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة .  
( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتهدد أن يجعل آخر صلواته ركعة واحدة تكون وتره

2613\_ عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله فقال كيف تأمرنا أن نصلي من الليل ؟ فقال يصلي أحدكم مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة أوترت له ما قد صلى من الليل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتهدد إنما أمر أن يوتر بركعة آخر صلواته قبل الصبح لا بعده

2614\_ عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله وأنا بينهما كيف صلاة الليل ؟ فقال مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فصل واحدة وسجدتين قبل الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتهدد أن يجعل آخر صلواته ركعة تكون وتره وإن لم يخش الصبح

2615\_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف فاركع واحدة توتر لك ما قد صليت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن صلى بالليل أن يجعل آخر صلواته الوتر ركعة واحدة



2616\_ عن ابن عمر عن النبي قال الوتر ركعة من آخر الليل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمتهدد بالليل أن يؤم بصلاته تلك

2617\_ عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ورسول الله عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله ثم قام يصلي فقامت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج وصلى ولم يتوضأ . ( صحيح )

\_ ذكر تسوية المصطفى في القيام في الركعات التي وصفناها من قيامه بالليل

2618\_ عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة فقام النبي يصلي من الليل قال فقامت فتوضأت ثم قامت عن يساره فجرني حتى أقامني عن يمينه ثم صلى ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي النافلة بالليل جماعة

2619\_ عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله زمن الحديدية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا ؟ قال جابر فخرجت في فتیان من الأنصار حتى أتينا الماء الذي بالأثاية وبينهما قريب من ثلاث وعشرين ميلا فسقينا واستقينا حتى إذا كان بعد عتمة جاء رجل على بعير ينازعه بغيره إلى الحوض فقال له أورد فأورد فأخذت بزمام راحلته فأنختها فقام رسول الله فصلى العتمة وجابر إلى جانبه فصلى ثلاث عشرة سجدة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل في السفر كما كان يصليها في الحضر

2620\_ عن جابر قال رأيت رسول الله أناخ راحلته ثم نزل فصلى عشر ركعات ركعتين ركعتين ثم أوتر بواحدة وصلى ركعتي الفجر ثم صلى الصبح . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المرء مباح له إذا عجز عن القيام لتهدجه أن يصلي جالسا

2621\_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا دخل في السن كان يقرأ حتى إذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد . ( صحيح )

\_ ذكر صلاة المصطفى بالليل قاعدا

2622\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا صلى قائما ركع قائما وإذا صلى قاعدا ركع قاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لما حطمه السن كان يصلي صلاة الليل جالسا

2623\_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يصلي شيئا من صلاة الليل جالسا حتى دخل في السن فجعل يقرأ فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون آية أو أربعون آية قام فقرأ ثم ركع . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2624\_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يقرأ في صلاته جالساً حتى دخل في السن فكان يقرأ وهو جالس فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون آية أو أربعون آية قام فقرأها ثم ركع . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي ركعتين بعد الوتر في عقب تهجده بالليل سوى ركعتي الفجر

2625\_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان يصلي ثماني ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يقوم فيقرأ ثم يركع ويصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يركعهما بعد الوتر

2626\_ عن سعد بن هشام أنه سأل عائشة عن صلاة النبي بالليل فقالت كان رسول الله إذا صلى العشاء تجوز بركعتين ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه فيقوم فيتسوك ويتوضأ ويصلي ويتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس فلما أسن رسول الله وأخذ اللحم جعل الثمان ستاً ويوتر بالسابعة ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الاضطجاع للمتهدد بعد فراغه من ورده قبل طلوع الفجر

2627\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من الليل ففضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فألقى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ

ثم قام فصلى فقمتم فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه فقمتم فتوضأت فقام يصلي فقمتم عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله ثلاث عشرة ركعة ،

ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكان إذا نام نفخ ، فإذا بلال فأذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوق نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وأعظم لي نورا . ( صحيح ) . قال كريب فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن وذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يجعل آخر صلواته بالليل نومة خفيفة قبل انفجار الصبح في بعض الليالي دون بعض

2628\_ عن عائشة قالت ما ألفاه السحرَ عندي إلا نائما ، يعني النبي . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله كان ينام آخر الليل النومة التي وصفناها

2629\_ عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت كان ينام أول الليل ثم يقوم فإذا كان من السحر أوتر ثم أتى فراشه فإن كانت له حاجة المرء بأهله كان فإذا سمع الأذان وثب فإن كان جنبا أفاض عليه الماء وإلا توضأ ثم خرج إلى الصلاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأخبار ليس بينها تضاد وإن تباينت ألفاظها ومعانيها من الظاهر لأن المصطفى كان يصلي بالليل على الأوصاف التي ذكرت عنه ليلة بنعت وأخرى بنعت آخر فأدى كل إنسان منهم ما رأى منه وأخبر بما شاهد والله جعل صفيته معلما لأمته قولاً وفعلاً فدلنا تباين أفعاله في صلاة الليل على أن

المرء مخير بين أن يأتي بشيء من الأشياء التي فعلها في صلاته بالليل دون أن يكون الحكم له في الاستئنان به في نوع من تلك الأنواع لا الكل .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل

2630\_ عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن صلاة النبي بالليل فقالت كان النبي يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي بعد ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلي ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح . ( حسن )

\_ ذكر خبر ثان قد يوهم في الظاهر من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

2631\_ عن سعد بن هشام أنه سأل عائشة عن صلاة النبي بالليل فقالت كان رسول الله إذا صلى العشاء تجوز بركعتين ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه فيقوم فيتسوك ويتوضأ ويصلي ويتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس فلما أسن رسول الله وأخذ اللحم جعل الثمان ستا ويوتر بالسابعة ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء ما اعتاد من تهجده بالليل

2632\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على إباحة قول الإنسان بظهر الغيب في الإنسان ما إذا سمعه اغتم به إذا أراد هذا القائل به إنباه غيره دون القدح في هذا الذي قال فيه ما قال .

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يصلي بالنهار ما فاته من تهجده بالليل

2633\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا عمل عملاً أثبته وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً متتابعاً إلا رمضان . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن الوتر ليس بفرض إذ لو كان فرضاً لصلى من النهار ما فاته من الليل ثلاث عشرة ركعة .

\_ ذكر البيان بأن من نام عن حزبه ثم صلى مثله ما بين الفجر والظهر كتب له أجر حزبه

2634\_ عن عمر عن النبي قال من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه بالليل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا فاتته تهجده من الليل بسبب من الأسباب أن يصليها بالنهار سواء

2635\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا عمل عملاً أثبته وقالت كان إذا نام من الليل أو مرض صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً متتابعاً إلا رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يصلي بالنهار ما فاته من ورده بالليل

2636\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا لم يصل من الليل منعه عن ذلك النوم أو غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا مرض بالليل صلى ورد ليله بالنهار

2637\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا عمل عملاً أثبته وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً متتابعاً إلا في رمضان . ( صحيح )

\_ باب قضاء الفوائت

\_ ذكر البيان بأن على الناسي صلاته عند ذكره إياها أنه يأتي بها فقط

2638\_ عن أنس قال قال رسول الله من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن صلاة أحد عن أحد غير جائزة

2639\_ عن أنس أن رسول الله قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك دليل على أن الصلاة لو أداها عنه غيره لم تجز عنه إذ المصطفى قال لا كفارة لها إلا ذلك يريد إلا أن يصلها إذا ذكرها ، وفيه دليل على أن الميت إذا مات وعليه صلوات لم يقدر على أدائها في علة لم يجوز أن يعطى الفقراء عن تلك الصلوات الحنطة ولا غيرها من سائر الأطعمة والأشياء .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الأخبار والتفقه في متون الآثار أن الصلاة الفائتة تعاد في الوقت التي كانت فيه من غدها

2640\_ عن أبي قتادة أن رسول الله وأصحابه لما ناموا عن الصلاة قال رسول الله صلوا الغد لوقتها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر الذي وصفناه إنما هو أمر فضيلة لمن أحب ذلك لا أن كل من فاتته صلاة يعيدها مرتين إذا ذكرها والوقت الثاني من غيرها

2641\_ عن عمران بن حصين قال سرنا مع رسول الله في غزاة فلما كان من آخر الليل عرس فما استيقظ حتى أيقظنا حر الشمس فجعل الرجل يقوم دهشا فزعا فقال رسول الله اركبوا فركبوا وركبنا فسار حتى ارتفعت الشمس ثم نزل فأمر بلالا فأذن وفرغ القوم من حاجاتهم وتوضؤوا وصلوا الركعتين ثم أقام فصلى بنا فقلنا يا رسول الله ألا نقضيها لوقتها من الغد ؟ قال ينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم . ( صحيح )



\_ ذكر العلة التي من أجلها ركب من الموضع الذي انتبه فيه إلى الموضع الآخر لأداء الصلاة التي فاتته

2642\_ عن أبي هريرة قال عرسنا مع رسول الله فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله ليأخذ كل إنسان برأس راحلته فإن هذا لمنزل حضرنا فيه الشيطان ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ ثم صلى سجدتين ثم أقيمت الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أبي هريرة ثم صلى سجدتين أراد به الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر

2643\_ عن أبي هريرة أن النبي نام عن ركعتي الفجر فصلها بعدما طلعت الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من فاتته ركعتا الظهر إلى أن يصلي العصر ليس عليه إعادتهما وإنما كان ذلك للمصطفى خاصة دون أمته

2644\_ عن أم سلمة قالت صلى رسول الله العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها فقال قدم علي مال فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما قبل العصر فصليتهما الآن ، فقلت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا ؟ قال لا . ( حسن )

\_ ذكر تسمية المصطفى سجدتي السهو المرغمتين

2645\_ عن ابن عباس أن النبي سمى سجدتي السهو المرغمتين . ( صحيح )

2646\_ عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلاة زاد فيها أو نقص منها فلما أتم قلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال فثنى رجله فسجد سجدتين ثم قال لو حدث في الصلاة شيء لأخبرتكم به ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا أحد شك في صلاته فليتحر الصواب وليبين عليه ثم ليسجد سجدتين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2647\_ عن ابن مسعود قال صلى رسول الله فزاد أو نقص فقليل له يا رسول الله هل حدث في الصلاة شيء؟ قال لو حدث شيء لنبأتكموه ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأيكم شك في صلاته فلينظر أخرى ذلك إلى الصواب فليتم عليه ثم يقوم فليسجد سجدتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى سجد سجدتي السهو في هذه الصلاة بعد السلام لا قبل

2648\_ عن ابن مسعود عن النبي أنه صلى الظهر خمسا فقليل زيد في الصلاة شيء؟ فقال النبي وما ذاك؟ قالوا إنك صليت خمسا فسجد سجدتين بعدما سلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بسجدتي السهو للتحري في شكه في الصلاة إنما أمر بها بعد السلام لا قبل

2649\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتحري الصواب في صلاته إذا سها فيها عليه أن يسجد سجدي السهو بعد السلام  
الأول

2650\_ عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله فزاد أو نقص وقيل يا رسول الله هل حدث في الصلاة شيء؟ فقال لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكموه ولكني إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأياكم شك في صلاته فلينظر أخرى ذلك إلى الصواب وليتم عليه ثم ليسلم ليسجد سجديتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مصلي الظهر خمسا ساهيا من غير جلوس في الرابعة لا يوجب عليه إعادة الصلاة  
بفعله ذلك

2651\_ عن إبراهيم بن سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فقال له إبراهيم فقال وأنت يا أعور؟ قال نعم قال فسجد سجديتين ثم حدث علقمة عن ابن مسعود عن النبي مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتحري في الصلاة عند شكه عليه أن يسجد سجدي السهو بعد السلام

2652\_ عن ابن مسعود قال صلى رسول الله صلاة فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال لا وما ذاك؟ قالوا صليت كذا وكذا، قال فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجديتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ولكني إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب وليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجديتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الباني على الأقل في صلاته عند شكه عليه أن يسجد سجدي السهو قبل السلام لا بعده

2653\_ عن أبي سعيد عن النبي قال إذا صلى أحدكم فلم يدر ثلاثا صلى أم أربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين قبل السلام فإن كانت ثلاثة شفعتها السجدتان وإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2654\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليين على اليقين فإن استيقن التمام سجد سجدتين فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان نافلة وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماما لصلاته والسجدتان ترغمان أنف الشيطان . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد يتوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا تفقه من صحيح الآثار أن التحري في الصلاة والبناء على اليقين واحد وليس كذلك لأن التحري هو أن يشك المرء في صلاته فلا يدرى ما صلى فإذا كان كذلك عليه أن يتحرى الصواب وليين على الأغلب عنده ويسجد سجدي السهو بعد السلام على خبر ابن مسعود ،

والبناء على اليقين هو أن يشك المرء في الثنتين والثلاث أو الثلاث والأربع فإذا كان كذلك عليه أن يبني على اليقين وهو الأقل وليتم صلاته ثم يسجد سجدي السهو قبل السلام على خبر عبد الرحمن بن عوف وأبي سعيد الخدري سنتان غير متضادتين .

\_ ذكر لفظة أمر بقول مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان

2655\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم فلم يدر ثلاثا صلى أم أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس وإذا أتى أحدكم الشيطان فقال إنك قد أحدثت فليقل كذبت إلا ما سمع صوته بأذنه أو وجد ريحه بأنفه . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن قوله فليقل كذبت أراد به في نفسه لا بلسانه

2656\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا جاء أحدكم الشيطان فقال إنك قد أحدثت فليقل في نفسه كذبت حتى يسمع صوته بأذنه أو يجد ريحا بأنفه . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الباني على الأقل إذا شك في صلاته عليه أن يسجد سجدي السهو قبل الصلاة لا بعد

2657\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا شك أحدكم في صلاته فليقل الشك وليبن على اليقين فإن استيقن التمام سجد سجدتين فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان نافلة وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماما بصلاته والسجدتان ترغمان أنف الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بصحة ما قلنا إن الباني على الأقل في صلاته يجب أن يسجد سجدي السهو قبل السلام لا بعد

2658\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إذا صلى أحدكم فلم يدر ثلاثا صلى أم أربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين قبل السلام فإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيما للشيطان وإن كانت خامسة شفعتها السجدتان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الباني على الأقل من صلاته إذا شك فيها أن يحسن ركوع تلك الركعة وسجودها

2659\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا شك أحدكم فلم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا فليقم فليصل ركعة يتم ركوعها وسجودها ثم يسجد سجدتين وهو جالس فإن كان قد صلى خمسا شفع بالسجدتين وإن كان قد صلى أربعا كانت السجدتان ترغيما للشيطان . ( صحيح )

قال أبو حاتم خبر ابن مسعود وأبي سعيد الخدري مما قد يوهم عالما من الناس أن التحري في الصلاة والبناء على اليقين واحد وحكماهما مختلفان لأن في خبر ابن مسعود في ذكر التحري أمر بسجدي السهو بعد السلام وفي خبر أبي سعيد الخدري في البناء على اليقين أمر بسجدي السهو قبل السلام ،

والفصل بين التحري والبناء على اليقين أن البناء على اليقين هو أن يشك المرء في صلاته فلا يدرى ثلاثا صلى أم أربعا فإذا كان كذلك فليبن على ما استيقن وهو الثلاث ويتم صلاته ويسجد سجدي السهو قبل السلام ،

وأما التحري فهو أن يدخل المرء في صلاته ثم اشتغل بقلبه ببعض أسباب الدين أو الدنيا حتى يدرى أي شيء صلى أصلا فإذا كان ذلك تحرى على الأغلب عنده ويبنى على ما صح له من التحري من صلاته ويتمها ويسجد سجدي السهو بعد السلام حتى يكون مستعملا للخبرين معا .

\_ ذكر البيان بأن الساجد سجدي السهو بعد السلام عليه أن يتشهد ثم يسلم ثانيا

2660\_ عن عمران بن حصين أن النبي صلى بهم فسجد سجدي السهو ثم تشهد وسلم . ( حسن )

2661\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله سلم في ثلاث ركعات من العصر فقال له الخرباق يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ فقال أصدق الخرباق فقالوا نعم فقام فصلى ركعة ثم سجد سجديتين ثم سلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا سجد سجدي السهو في الحال التي وصفناها بعد السلام عليه أن يتشهد بعدها ثم يسلم

2662\_ عن عمران بن حصين أن النبي صلى بهم فسجد سجدي السهو ثم تشهد وسلم . ( حسن )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سجدي السهو يجب أن تكونا في كل الأحوال قبل السلام

2663\_ عن عمران بن حصين أن النبي صلى صلاة الظهر أو العصر ثلاث ركعات فقليل له فقال كذلك ؟ قالوا نعم فصلى ركعة ثم تشهد وسلم ثم سجد سجدي السهو ثم سلم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عمران بن حصين الذي ذكرناه

2664\_ عن معاوية بن حديج قال صليت مع رسول الله المغرب فسها فسلم في الركعتين ثم انصرف فقال له رجل يا رسول الله إنك سهوت فسلمت في الركعتين فأمر بلالا فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعة وسألت الناس عن الرجل الذي قال يا رسول الله إنك سهوت فقبل لي تعرفه ؟ فقلت لا إلا أن أراه ومر بي رجل فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر عمران بن حصين وخبر معاوية ابن حديج اللذين ذكرناهما قبل

2665\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي ، وفي رواية أنها الظهر ، ركعتين ثم قام إلى خشبة في قبلة المسجد فوضع يده عليها إحداها على الأخرى وخرج سرعان الناس وقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه قال وفي القوم رجل إما قصير اليدين وإما طويلهما يقال له ذو اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟

فقال لم تقصر الصلاة ولم أنس ، فقال بل نسيت ، فقال أصدق ذو اليدين ؟ فقالوا نعم فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول . ثم رفع رأسه وكبر ، وعن عمران بن حصين أنه قال ثم سلم . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأخبار الثلاثة قد توهم غير المتبحر في صناعة العلم أنها متضادة لأن في خبر أبي هريرة أن ذا اليدين هو الذي أعلم النبي ذلك وفي خبر عمران بن حصين أن الخرباق قال للنبي ذلك وفي خبر معاوية بن حديج أن طلحة بن عبيد الله قال له ذلك ،



وليس بين هذه الأحاديث تضاد ولا تهاتر وذلك أن خبر ذي اليمين سلم النبي من الركعتين من صلاة الظهر أو العصر وخبر عمران بن حصين أنه أسلم من الركعة الثالثة من صلاة الظهر أو العصر وخبر معاوية بن حديج أنه سلم من الركعتين من صلاة المغرب فدل مما وصفنا أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات لا في صلاة واحدة .

\_ ذكر وصف سجدي السهو للقائم من الركعتين ساهيا

2666\_ عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا رسول الله الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجديتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ باب البيان بأن القائم من الركعتين ساهيا إتمام صلاته وسجدي السهو قبل السلام لا بعد

2667\_ عن ابن بحينة أن رسول الله قام في الركعتين فقام الناس معه فلما جلس في أربع انتظر الناس تسليمه كبر ثم سجد ثم كبر ثم سجد قبل أن يسلم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف هذه الصلاة التي سجد فيها سجدي السهو للحال التي وصفناها قبل السلام

2668\_ عن ابن بحينة أن رسول الله قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجديتين وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قيام المرء من الثنتين في صلاته ساهيا لا يوجب عليه غير سجدي السهو

2669\_ عن عبد الله بن بحينة أن رسول الله قام في ثنتين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها عبد الرحمن الأعرج

2670\_ عن ابن بحينة أن النبي صلى فقام في الشفع الذي يريد أن يجلس فسبحنا فمضى فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعمل المرء إذا سها في صلاته ثم رجع إلى التحري

2671\_ عن ابن مسعود أن رسول الله صلى بهم خمس صلوات فلما سلم قيل له ذلك فاستقبل القبلة فسجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول زيد بن أبي أنيسة في هذا الخبر صلى بهم خمس صلوات أراد به الظهر خمس ركعات

2672\_ عن ابن مسعود عن النبي أنه صلى الظهر خمسا فقليل زيد في الصلاة شيء ؟ فقال النبي وما ذاك ؟ قال إنك صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر المجمع الذي فسرته أفعال المصطفى التي ذكرناها قبل

2673\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يأتي الشيطان أحدكم وهو في صلاته ليلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

2674\_ عن أبي هريرة قال صلى لنا رسول الله الظهر أو العصر فسلم في ركعتين من أحدهما فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة الخراعي حليف بني زهرة أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ قال رسول الله لم أنس ولم تقصر فقال ذو الشمالين كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله على الناس وقال أصدق ذو اليمين ، قالوا نعم يا رسول الله ، فقام رسول الله فأتتم الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف إتمام الصلاة الذي ذكرناه في خبر يونس الأيلي

2675\_ عن أبي هريرة قال صلى رسول الله الظهر أو العصر فسلم في الركعتين فقال ذو الشمالين بن عبد عمرو وكان حليفا لبني زهرة أخفت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ما يقول ذو اليمين ؟ فقالوا صدق يا نبي الله ، قال فأتهم بهم الركعتين اللتين نقصهما ثم سلم . ( صحيح ) . قال الزهري كان هذا قبل بدر ثم استحكمت الأمور بعد .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أتم صلاته التي وصفناها بسجدي السهو بعد السلام

2676\_ عن أبي هريرة أن رسول الله انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله أصدق ذو اليمين ؟ فقال الناس نعم فقام رسول الله فصلى اثنتين أخرتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا هريرة لم يشهد هذه الصلاة مع المصطفى

2677\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي فلم يصل بنا إلا ركعتين فقال له رجل يقال له ذو اليمين من خزاعة يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال كل ذلك لم يكن ، فقال يا رسول الله إنما صليت بنا ركعتين ، فقال رسول الله ما يقول ذو اليمين ؟ وأقبل على القوم ، فقالوا يا رسول الله لم تصل بنا إلا ركعتين ، فقام النبي فاستقبل القبلة فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن أبا هريرة شاهد هذه الصلاة مع رسول الله

2678\_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم وتقدم إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها إحداهما على الأخرى وخرج سرعان الناس فجعلوا يقولون قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يسألا رسول الله عن ذلك ،

فقال له رجل يقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ قال ما قصرت الصلاة ولا نسيت ، قال بل نسيت يا رسول الله ، قال كذلك ؟ قالوا نعم فرجع فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين فأطال نحوا من سجوده ثم رفع رأسه ثم سجد الثانية فأطال نحوا من سجوده ثم رفع رأسه ثم سلم . ( صحيح )

قال أبو حاتم أخبار ذي اليمين معناها أن المصطفى تكلم في صلاته على أن الصلاة قد تمت له وأنه قد أدى فرضه الذي عليه وذو اليمين قد توهم أن الصلاة قد ردت إلى الفريضة الأولى فتكلم على أنه في غير الصلاة وأن صلاته قد تمت فلما استثبت أصحابه كان من استثباته على يقين أنه قد أتم صلاته ،

وأما جواب الصحابة له أن نعم فكان الواجب عليهم أن يجيبوه وإن كان في نفس الصلاة لقول الله ( يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ) ، فأما اليوم فقد انقطع الوحي وأقرت الفرائض فإن تكلم الإمام وعنده أن الصلاة قد تمت بعد السلام لم تبطل صلاته وإن سأل المأمومين فأجابوه بطلت صلاتهم ،

وإن سأل بعض المأمومين الإمام عن ذلك بطلت صلاته لاستحكام الفرائض وانقطاع الوحي ، والعلة في سهو النبي في صلاته أنه بعث معلما قولاً وفعلاً فكانت الحال تطراً عليه في بعض الأحوال والقصد فيه إعلام الأمة ما يجب عليهم عند حدوث تلك الحالة بهم بعده .

\_ باب المسافر

2679\_ عن أبي ثعلبة قال كان الناس إذا نزلوا منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله أن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان قال فلم ينزلوا بعد منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمَّهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزود للأسفار

2680\_ عن ابن عباس قال كانوا يحجُّون ولا يتزودون فأنزل الله ( وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ) . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به لأخيه إذا عزم على سفر يريد الخروج فيه

2681\_ عن أبي هريرة أن رجلاً جاءه وهو يريد سفراً فسلم عليه فقال رسول الله أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف حتى إذا أدبر الرجل قال اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء لأخيه عند الوداع فيحفظه الله في سفره

2682\_ عن مجاهد قال خرجت إلى العراق أنا ورجل معي فشيئنا عبد الله بن عمر فلما أراد أن يفارقنا قال إنه ليس معي شيء أعطيكما ولكن سمعت رسول الله يقول إذا استودع الله شيئاً حفظه وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم عملكما . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسمية لمن أراد ركوب الإبل لينفر الشياطين عن ظهورها بها

2683\_ عن حمزة الأسلمي قال قال رسول الله على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله ولا تقصروا عن حاجاتكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول الرجل عند الركوب لسفر يريد الخروج فيه

2684\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا سافر فركب على راحلته كبر ثلاثاً ثم قال ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) يقرأ الآيتين ثم يقول اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا فاخلفنا في أهلنا ، وكان إذا رجع قال آيئون تائبون لرئيسنا حامدون . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر أبي الزبير الذي ذكرناه تفرد به حماد بن سلمة

2685\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبير ثلاثا وقال ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد فإذا رجع قالهن وزاد فيهن آييون تائبون عابدون لربنا حامدون . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في هذا الدعاء كلمات أخر

2686\_ عن علي بن ربيعة قال ركب علي بن أبي طالب دابة فقال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقه تفضيلا ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) ثم كبر ثلاثا ثم قال اللهم اغفر لي إنه لا يغفر الذنوب غيرك ثم قال فعل رسول الله مثل هذا وأنا ردفه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحمد العبد ربه . جل وعلا . عند الركوب لسفر يريده

2687\_ عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهره قال الحمد لله ثلاثا ثم قال ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) إلى قوله ( وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) ثم قال الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك ،

قلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت النبي صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله ؟ قال إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي قال علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعوة المسافر لا ترد ما دام في سفره

2688\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمن الضرر في كل شيء حتى يرتحل منه

2689\_ عن خولة بنت حكيم أنها سمعت النبي يقول إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفر

2690\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه كان إذا سافر وجاء سحراً يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه ، ربنا صاحبنا فأفْضِل علينا ، عائذُ بالله من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتكبير لله جل وعلا على كل شرف للمسافر في سفره



2691\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل يريد سفرا فقال يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف ، فلما ولى الرجل قال النبي اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها

2692\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا السير عليها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها مأوى الهوام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل

2693\_ عن ابن عمر عن النبي قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن التعريس على جواد الطريق

2694\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها مأوى الهوام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والمشقة

2695\_ عن جابر أن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم قال فصام الناس وهم مشاة وركبان فقليل له إن الناس قد شق عليهم الصوم إنما ينظرون ما تفعل فدعا بقدهح

فرفعه إلى فيه حتى نظر الناس ثم شرب فأفطر بعض الناس وصام بعض فقيل للنبي إن بعضهم صام فقال أولئك العصاة واجتمع المشاة من أصحابه فقالوا نتعرض لدعوات رسول الله وقد اشتد السفر وطالت المشقة فقال لهم رسول الله استعينوا بالنَّسْل فإنه يقطع علم الأرض وتخفون له . قال ففعلنا فخففنا له . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقوله المرء عند قفوله من الأسفار

2696\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة كبر على كل شرف في الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له , له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آييون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب للمرء عند طول سفرته سرعة الأوبة إلى وطنه

2697\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدهم نهمته من سفره فليعجل الرجوع إلى أهله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المسافر إذا رأى قرية يريد دخولها

2698\_ عن صهيب أن رسول الله لم يكن يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما أضللن نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الإيضاع إذا دنا من بلده

2699\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند القدوم من سفره

2700\_ عن البراء أن رسول الله كان إذا قدم من سفر قال آييون تائبون عابدون لربنا حامدون . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر شعبة الذي ذكرناه معلول

2701\_ عن البراء قال كان النبي إذا رجع من سفر قال آييون تائبون لربنا حامدون . ( صحيح )

2702\_ عن جابر عن النبي قال إذا دخل أحدكم ليلا فلا يطرق أهله طروقا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المقتضي للفظه المختصرة التي ذكرناها

2703\_ عن جابر قال كنا مع النبي في غزاة فلما قدمنا قال أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للقادم من السفر أن يركع ركعتين في المسجد قبل دخوله منزله

2704\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في سفر قال فلما أتى المدينة أمره النبي أن يأتي المسجد فيصلي ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند دخوله بيته إذا رجع قافلاً من سفره

2705\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا أراد أن يخرج في سفره قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر فإذا أراد الرجوع قال آيبون تائبون عابدون لربنا ساجدون ، فإذا دخل بيته قال تَوْبًا توباً لربنا أوباً لا يغادر علينا حوباً . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بإرضاء المرء أهله عند قدومه من سفره

2706\_ عن جابر قال خرجت مع رسول الله في غزاة فقال تزوجت ؟ قلت نعم ، قال بكرة أم ثيبا ؟ قلت بل ثيبا ، قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ، قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكئيس الكيس . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الكيس أراد به الجماع .

\_ فصل في سفر المرأة

2707\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ذي المحرم الذي زجر سفر المرأة إلا معه

2708\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تسافر المرأة سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا مع أبيها أو ابنها أو أخيها أو زوجها أو ذي محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2709\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة إلا ومعها ذو محرم تحرم عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما هو زجر حتم لا ندب

2710\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثا إلا ومعها ذو محرم منها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سفر المرأة ثلاث ليال من غير ذي محرم يكون معها

2711\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر بذكر هذا العدد لم يرد به إباحة ما دونه

2712\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تسافر المرأة يومين وليلتين إلا مع زوج أو ذي محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن ذكر العدد في هذا الزجر ليس القصد فيه إباحة ما دونه

2713\_ عن أبي سعيد عن النبي قال لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها . ( صحيح ) .

\_ ذكر خبر ثالث يدل على أن هذا الزجر المذكور بهذا العدد لم يبح استعماله فيما دون ذلك العدد

2714\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم منها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الزجر الذي خص بهذا العدد ليس القصد في إباحة استعماله فيما دونه

2715\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً واحداً ليس معها ذو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الزجر الذي قرن بهذا العدد لم يرد به إباحة ما دونه

2716\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تسافر المرأة بريداً إلا مع ذي محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا العدد لم يرد النفي عما وراءه

2717\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر سادس يدل على أن هذا الزجر الذي ذكرنا بهذا العدد قصد به دونه وفوقه

2718\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرأة لها السفر أقل من ثلاثة أيام إذا كانت مع غير ذي محرم

2719\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تسافر المرأة سفراً . قلت مدته أو كثرت . من غير ذي محرم يكون معها

2720\_ عن ابن عباس عن النبي قال لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر إلا ومعها ذو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تسافر سفراً قلَّت مدته أم كثرت إلا مع ذي محرم منها

2721\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة توهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية

2722\_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرت أن أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله المرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم . قالت عمرة فالتفتت عائشة إلى بعض النساء فقالت ما للكم ذو محرم . ( صحيح )

قال أبو حاتم لم تكن عائشة بالمتهمة أبا سعيد الخدري في الرواية لأن أصحاب النبي كلهم عدول ثقات وإنما أرادت عائشة بقول ما للكم ذو محرم تريد أن ليس للكم ذو محرم تسافر معه فاتقوا الله ولا تسافر واحدة منكن إلا بذي محرم يكون معها .

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر حتم لا زجر ندب

2723\_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها كانت عند عائشة تقول لعائشة إن أبا سعيد الخدري يخبر عن رسول الله أنه قال لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم . قالت عمرة فالتفتت إلينا عائشة ما كلهن لها ذو محرم . ( صحيح )

\_ فصل في صلاة السفر



2724\_ عن أمية بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف ولا نجد صلاة السفر في القرآن ، فقال له عبد الله ابن أخي إن الله بعث إلينا مجدا ولا نعلم شيئا فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . ( صحيح )

قال أبو حاتم أباح الله قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه حيث يقول ( فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ) وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن بغير الشرط الذي أباح الله قصر الصلاة به فالعلان جميعا مباحان من الله أحدهما إباحة في كتابه والآخر إباحة على لسان رسوله .

\_ ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر . في أول ما فرض . كان ركعتين

2725\_ عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في الحضر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين أرادت به في أول ما فرضت الصلاة

2726\_ عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلاة في الحضر والسفر ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب

2727\_ عن عائشة قالت فُرضت صلاة السفر والحضر ركعتين فلما أقام رسول الله بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لأنها وتر النهار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قصر الصلاة في السفر إنما هو أمر إباحة لا حتم

2728\_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب قول الله ( ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتهم ) فقد أمن الناس ، فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فاقبلوا صدقة الله أراد به الصدقة التي هي الرخصة لمن أتى دون أن تكون صدقة حتم لا يجوز تعديها

2729\_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب عجبت للناس وقصرهم الصلاة وقد قال الله ( لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إن خفتهم أن يفتنكم الذين كفروا ) وقد ذهب هذا فقال عمر عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله فقال هو صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا رخصته . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقبول قصر الصلاة في الأسفار إذ هو من صدقة الله التي تصدق بها على عباده

2730\_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر إقصار الناس الصلاة وإنما قال الله ( إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ) فقد ذهب ذاك ؟ فقال عجبت منه حتى سألت رسول الله فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب قبول رخصة الله إذ الله يحب قبولها

2731\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال إن الله يحب أن تُؤتى رخصه كما يكره أن تُؤتى معصيته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للناوي السفر الذي يكون منتهى قصده ثمانية وأربعين ميلا بالهاشمية أن يقصر الصلاة في أول مرحلته

2732\_ عن أنس بن مالك قال صليت الظهر مع رسول الله بالمدينة أربعاً وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين وكان مسافراً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الناوي للسفر الذي ذكرناه ليس له أن يقصر حتى يخلف دور البلدة وراءه

2733\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ، قال أنس وسمعهم يصرخون بهما الحج والعمرة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الناوي سفراً يكون نهاية قصده ما وصفنا له قصر الصلاة إذا خلف دور البلدة وراءه

2734\_ عن يحيى بن يزيد قال سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ صلى ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل إنما هو مباح لمن عزم على السفر الذي يجوز فيه القصر

2735\_ عن أنس بن مالك قال صليت مع رسول الله الظهر بالمدينة أربع ركعات ثم خرج إلى بعض أسفاره فصلى لنا عند الشجرة ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمسافر إذا خلف دور البلدة وراءه أن يقصر الصلاة

2736\_ عن أنس أن رسول الله صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخارج في سفره الذي يوجب له القصر كان له أن يقصر الصلاة وإن لم يبلغ نهاية سفره

2737\_ عن أنس بن مالك أن النبي صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر إذا أقام في منزل أو مدينة ولم ينو إقامة أربع بها أن يقصر صلاته وإن أتى عليه برهة من الدهر

2738\_ عن جابر أن النبي أقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبر الذي ذكرناه قبل

2739\_ عن ابن عباس أن النبي قدم مكة فأقام بها سبع عشرة ليلة يقصر الصلاة . قال ابن عباس من أقام سبع عشرة قصر الصلاة ومن أقام أكثر أتم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يضاد خبر عكرمة الذي ذكرناه في الظاهر

2740\_ عن يحيى بن أبي إسحاق قال سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال سافرنا مع رسول الله من المدينة إلى مكة فصلى بنا ركعتين حتى رجعنا فسألته هل أقام ؟ قال نعم أقمنا بمكة عشرة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المسافر له القصر في السفر ما لم يعزم على إقامة أربع في موضع واحد وإن طال مكثه في الموضع الواحد وجاز أكثر من أربع

2741\_ عن جابر قال أقام النبي بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر ترك الصلاة النافلة في عقب المفروضات وقدامها

2742\_ عن ابن عمر أن النبي كان لا يصلي في السفر قبلها ولا بعد يريد قبل الفرائض ولا بعدها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن من عزم على إقامة عشر في بلدة واحدة له أن يقصر الصلاة

2743\_ عن أنس بن مالك قال خرجت مع النبي من المدينة إلى مكة فلم يزل يقصر حتى رجع وأقام بها عشرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن للمقيم بمكة على أي حالة كان له أن يقصر من الصلاة

2744\_ عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس قلت أكون بمكة فكيف أصلي ؟ قال صل ركعتين سنة أبي القاسم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحاج له القصر في صلاته أيام حجه

2745\_ عن حارثة بن وهب قال صليت مع النبي بمكة الصلوات ركعتين في حجة الوداع أكثر ما كان الناس وآمنه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أمر بإتمام الصلاة لمن أقام بمنى أيامه تلك في حجته

2746\_ عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله أو صلى بنا بمنى ونحن أوفر ما كنا ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الحاج عليه أن يتم الصلاة بمنى أيام مقامه بها

2747\_ عن ابن عمر أن رسول الله صلى صلاة المسافر بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدرنا من خلافته ثم أتمها أربعاً . ( صحيح )

\_ باب سجود التلاوة

\_ ذكر رجاء دخول الجنان لمن سجد لله في تلاوته

2748\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب لمن سمع تلاوة القرآن أن يسجد عند سجود التلاوة

2749\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يقرأ القرآن فيأتي على السجدة فيسجد ونسجد معه لسجوده . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء السجود إذا قرأ ( إذا السماء انشقت )

2750\_ عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قرأ بهم ( إذا السماء انشقت ) فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله سجد فيها . ( صحيح )

\_ ذكر إباحتك السجود عند قراءة سورة ( والنجم )

2751\_ عن زيد بن ثابت قال قرأت عند رسول الله النجم فلم يسجد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة ( النجم ) استعمال السجود لله

2752\_ عن ابن عباس أن رسول الله سجد في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد به بعض العموم لا الكل

2753\_ عن ابن مسعود أن النبي قرأ سورة النجم فسجد فما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجل واحد أخذ كفا من حصي فوضعه على جبهته وقال يكفيني ، قال ابن مسعود فلقد رأيتك بعد قتل كافرا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ( ص )



2754\_ عن أبي سعيد الخدري قال قرأ رسول الله ( ص ) وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تنشز الناس للسجود فقال رسول الله إنما هي توبة نبي ولكني رأيتم تنشزتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها سجد في ( ص )

2755\_ عن مجاهد قال قلت لابن العباس سجدة ( ص ) من أين أخذتها ؟ قال فتلا عليّ ( ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ) حتى إذا بلغ قوله ( أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ) قال كان داود سجد فيها فلذلك سجد رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ( اقرأ باسم ربك )

2756\_ عن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك الذي خلق . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته

2757\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول اللهم اكتب لي عندك بها أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود ، قال قال ابن عباس فرأيت رسول الله قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلومة من كتاب الله ليس بفرض

2758\_ عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي النجم فلم يسجد . ( صحيح )

\_ باب صلاة الجمعة

\_ ذكر البيان بأن أفضل الأيام يوم الجمعة

2759\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهي تفرح يوم الجمعة إلا هذين الثقيلين الجن والإنس . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء في يوم الجمعة كان من أهل الجنة

2760\_ عن أبي سعيد عن النبي قال خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضاً وشهد جنازة وصام يوماً وراح يوم الجمعة وأعتق رقبة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن في الجمعة ساعة يستجاب فيها دعاء كل داعي

2761\_ عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم

الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ،

وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، قال كعب ذلك في كل سنة يوم ، فقلت بل في كل جمعة ، قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله ، قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت ؟ فقلت من الطور ،

فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه سمعت رسول الله يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس ، قال قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأبحار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب وذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت ثم قرأ التوراة فقال بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي ،

قال ثم قال أبو هريرة فقلت له فأخبرني بها ولا تضنن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلها ، قال أبو هريرة بلى قال فهو ذاك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يستجيب دعاء الداعي في الساعة التي في الجمعة إذا دعا في الخير دون الشر

2762\_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها

خيراً إلا أعطاه إياه . ( صحيح )

\_ ذكر تباين الناس في الأجر عند رواحهم إلى الجمعة

2763\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول فكرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فإذا قعد الإمام طويت الصحف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أتى الجمعة مغتسلا لها كغسل الجنابة

2764\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح بأن اسم الرواح يقع على جميع ساعات النهار ضد قول من زعم أن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال .

\_ ذكر مغفرة الله لمن أتى الجمعة بشرائطها إلى الجمعة التي تليها

2765\_ عن سلمان عن النبي قال من اغتسل يوم الجمعة فتطهر ما استطاع من طهر ثم ادهن من دهنه أو طيب بيته ثم راح إلى الجمعة ولم يفرق بين اثنين ثم صلى ما بدا له فإذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يتخذ ثوبين نظيفين ولا يلبسهما إلا في يوم الجمعة إذا كان ممن أنعم الله عليه

2766\_ عن عائشة أن النبي خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب النمار فقال رسول الله ما على

أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعه سوى ثوبي مهنته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن السواك ولبس المرء أحسن ثيابه من شرائط الجمعة التي تكفر ما بين الجمعتين من الذنوب

2767\_ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا سمعنا رسول الله يقول من اغتسل يوم الجمعة واستن

ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم

ركع ما شاء الله أن يركع ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي

كانت قبلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل قد يكون للمتوضيء إذا أتى الجمعة بهذه الأوصاف وإن لم يغتسل لها

2768\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فسمع وأنصت

غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد يتوهم من لم يسبر صناعة الحديث أن الجمعة إلى الجمعة ثمانية أيام وليس كذلك

لأن النبي لم يقل غفر له من الجمعة إلى الجمعة فوقت الجمعة زوال الشمس فمن زوال الشمس يوم

الجمعة إلى زوال الشمس يوم الجمعة الأخرى سبعة أيام وقوله زيادة ثلاثة أيام تمام العشر قال الله )

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) وهذا مما نقول في كتبنا إن المرء قد يعمل طاعة الله فيغفر الله له بها ذنوبا لم يكتسبها بعد .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولت الخبر الذي تقدم ذكرنا له

2769\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله ولبس من صالح ثيابه ومس من طيب بيته أو دهنه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله بتفضله يعطي الجائي إلى الجمعة بأوصاف معلومة بكل خطوة عبادة سنة

2770\_ عن أوس بن أوس قال سمعت رسول الله يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى فدنا واستمع وأنصت ولم يبلغ كتب الله له بكل خطوة يخطوها عمل سنة صيامها وقيامها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله من غسل يريد غسل رأسه واغتسل يريد اغتسل بنفسه لأن القوم كانت لهم جمم احتاجوا إلى تعاهدها ، وقوله بكر وابتكر يريد به بكر إلى الغسل وابتكر إلى الجمعة .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة من تأولنا قوله من غسل واغتسل

2771\_ عن طاوس اليماني قال قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم إلا أن تكونوا جنباً ومسوا من الطيب ، قال فقال ابن عباس أما الطيب فلا أدري وأما الغسل فنعم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إلا أن تكونوا جنباً فيه دليل على أن الاغتسال من الجنابة يوم الجمعة بعد انفجار الصبح يجزىء عن الاغتسال للجمعة وفيه دليل على أن غسل يوم الجمعة ليس بفرض إذ لو كان فرضاً لم يجزىء أحدهما عن الآخر .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الجمعة في الأصل أربع ركعات لا ركعتان

2772\_ عن عمر قال صلاة السفر وصلاة الفطر وصلاة الأضحى وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم . ( صحيح )

\_ ذكر اختلاف من قبلنا في الجمعة حيث فرضت عليهم

2773\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالمواطبة على الجمعات للمرء مخافة من أن يكتب من الغافلين

2774\_ عن ابن عمر وابن عباس أنهما شهدا على رسول الله أنه قال وهو على المنبر لينتهي قوم عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وليكونن من الغافلين . ( صحيح )

\_ ذكر طبع الله على قلب التارك إتيان الجمعة على سبيل التهاون بها عند المرة الثالثة

2775\_ عن أبي الجعد قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف طبع الله على قلب التارك للجمعة على ما وصفنا

2776\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن عاد زيد فيها وإن عاد زيد فيها حتى تعلو فيه فهو الران الذي ذكر الله ( كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) . ( صحيح )

2777\_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال من فاتته الجمعة فليصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر المندوب إليه إنما أمر لمن ترك الجمعة من غير عذر دون من يكون معذورا

2778\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار . ( حسن )



\_ ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة

2779\_ عن عبد الله بن بسر قال كنت جالسا إلى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله يخطب الناس فقال له رسول الله اجلس فقد آذيت وآنيت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإطالة الصلاة وقصر الخطبة في الأعياد والجمعات

2780\_ عن أبي وائل قال خطبنا عمار بن ياسر فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال إني سمعت رسول الله يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للناس يوم الجمعة في المسجد أن يتحول عن مكانه ذلك إلى غيره

2781\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا نعس أحدكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول منه إلى غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استعمال اللغو عند خطبة الإمام يوم الجمعة

2782\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب فقد لغوت . ( صحيح )

\_ ذكر نفي حضور الجمعة عن من حضرها إذا لغا عند الخطبة

2783\_ عن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه عن شيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي من صلاته قال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن ترد علي ؟ قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال بم ؟ قال تكلمت والنبي يخطب فقام ابن مسعود فدخل على رسول الله فذكر ذلك له فقال له رسول الله صدق أبي أطع أبيتاً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت

2784\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا قال الرجل لصاحبه أنصت والإمام يخطب فقد لغا . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الخطبة المتعزية عن الشهادة باليد الجذماء

2785\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جل وعلا في خطبته إذا خطب

2786\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء . ( صحيح )

2787\_ عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال النبي بئس الخطيب ، قل ومن يعص الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للخاطب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ثم يعود إلى ما في خطبته

2788\_ عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله فقرأ ( ص ) فلما مر بالسجدة نزل فسجد فسجدنا معه وقرأها مرة أخرى فلما بلغ السجدة تيسرنا للسجود فلما رأنا قال إنما هي توبة نبي ولكني أراكم قد استعدتم للسجود فنزل فسجد فسجدنا معه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصواب قد استعددتكم .

\_ ذكر الإباحة للخاطب أن يكلم في خطبته من أحب عند حاجة تبدو له

2789\_ عن أبي حازك قال جاء أبي ورسول الله يخطب فقام في الشمس فأمر به رسول الله فتحول إلى الظل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخطبة التي يخطب المرء عند الحاجة إليها

2790\_ عن سماك بن حرب قال سألت جابر بن سمرة كيف كان النبي يخطب ؟ قال كان يخطب ثم يقعد قعدة ثم يقوم فيخطب . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الخطبة يجب أن تكون قصيرة قصدة

2791\_ عن جابر بن سمرة قال كنت أصلي مع رسول الله وكانت صلواته قصدا وخطبته قصدا . ( حسن )

\_ ذكر ما كان يقول المصطفى في جلوسه بين الخطبتين

2792\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يخطب على المنبر ثم يجلس ثم يقوم فيخطب فيجلس بين الخطبتين يقرأ من كتاب الله ويذكر الناس . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المرء إن تواجد عند وعظ كان له ذلك

2793\_ عن عدي بن حاتم قال قام النبي فقال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ، قال ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح حتى رأينا أنه يراها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام إذا نزل المنبر يريد إقامة الصلاة أن يشتغل ببعض رعيته في حاجة يقضيها له ثم يقيم الصلاة

2794\_ عن أنس قال كان رسول الله ينزل من المنبر فتقام الصلاة فيجيء إنسان فيكلمه في حاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته ثم يتقدم فيصلي . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القراءة للمرء في صلاة الجمعة

2795\_ عن عبيد الله بن أبي رافع قال قلت لأبي هريرة إن علي بن أبي طالب إذ كان بالعراق يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون ، فقال أبو هريرة كذلك كان رسول الله قرأ . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الثانية من صلاة الجمعة ب ( هل أتاك حديث الغاشية )

2796\_ عن الضحاک بن قيس أنه سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة ؟ فقال كان يقرأ ب ( هل أتاك حديث الغاشية ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى

2797\_ عن سمرة أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة القبولة للمنصرف عن الجمعة بعدها

2798\_ عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله الجمعة ثم نرجع فنقيل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2799\_ عن أنس بن مالك قال كنا نقيل بعد الجمعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أفضل الأيام يوم النحر وثانيه

2800\_ عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القَرّ . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يطعم يوم الفطر قبل الخروج ويؤخر ذلك يوم النحر إلى انصرافه من المصلى

2801\_ عن بريدة أن النبي كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى ينحر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله يوم الفطر قبل الخروج إلى المصلى تمرا

2802\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يفطر على تمرات ثم يغدو . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله التمر يوم العيد وترا لا شفعا

2803\_ عن أنس قال ما خرج رسول الله يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثا أو خمسا أو سبعا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يخالف الطريق من ذهابه إلى المصلى يوم العيد ورجوعه منه

2804\_ عن أبي هريرة قال كان النبي إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج منه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للأبكار وذوات الخدور والحيض أن يشهدن أعياد المسلمين

2805\_ عن أم عطية قالت أمرنا رسول الله أن نخرجهن يوم الفطر ويوم الأضحى ، يعني أبكار العواتق وذوات الخدور والحيض ، فقلت رأيت إحداهن لا يكون لها جلباب ؟ قال فتلبسها أختها من جلبابها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحيض إذا شهدن أعياد المسلمين يجب أن يكن ناحية من المصلى

2806\_ عن أم عطية قالت كان رسول الله يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض يوم العيد فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، فقالت إحداهن فإن لم يكن لإحدانا جلباب ؟ قال لتعرها أختها جلبابها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يترك النافلة قبل صلاة العيدين وبعدهما

2807\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج يوم فطر أو أضحى فصلى بالناس ركعتين ثم انصرف ولم يصل قبلها ولا بعدها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة العيدين يجب أن تكون بلا أذان ولا إقامة

2808\_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي العيد غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة . ( صحيح

(

\_ ذكر وصف ما يقرأ المرء في صلاة العيدين

2809\_ عن عمر بن الخطاب أنه سأل أبا واقد الليثي ما كان رسول الله يقرأ في الفطر والأضحى ؟ قال

كان النبي يقرأ ب ( ق والقرآن المجيد ) و ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة العيدين بغير ما وصفنا من السور

2810\_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك

حديث الغاشية . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ بما وصفنا في العيدين والجمعة معا إذا اجتمعنا في يوم

2811\_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ يوم الجمعة في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى

وهل أتاك حديث الغاشية ، فإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما جميعا في الجمعة والعيد

. ( صحيح )

( ذكر البيان بأن صلاة العيد يجب أن تكون قبل الخطبة



2812\_ عن ابن عباس وقيل له أشهدت الخروج مع رسول الله يوم العيد ؟ قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته معه من الصغر خرج حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يرمين بأيديهن ويقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخطبة في العيدين يجب أن تكون بعد الصلاة لا قبل

2813\_ عن ابن عباس أن النبي خرج يوم فطر في أصحابه فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين . ( صحيح )

\_ ذكر جواز خطبة المرء على الرواحل في بعض الأحوال

2814\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله خطب يوم العيد على راحلته . ( صحيح )

\_ ذكر استواء العيدين في الصلاة أن يكونا قبل الخطبة

2815\_ عن ابن عمر أن النبي كان يصلي الفطر والأضحى ثم يخطب . ( صحيح )

\_ باب صلاة الكسوف

2816\_ عن المغيرة قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله يوم مات إبراهيم فقال الناس إنما انكسفت لموت إبراهيم فقال النبي إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فادعوا وصلوا حتى تنجلي . ( صحيح )

2817\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر أريد به أحدهما لأنهما لا ينكسفان لوقت واحد .

2818\_ عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام وقمنا معه ثم قال أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا انكسف أحدهما فافزعوا إلى المساجد . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمر في هذا الخبر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر وهو المقصود فأطلق هذا المقصود على سببه وهو المساجد لأن الصلاة تتصل فيها لا أن المساجد يستغنى بحضورها عند كسوف الشمس أو القمر دون الصلاة .

\_ ذكر وصف صلاة الآيات

2819\_ عن عائشة عن النبي قال صلاة الآيات ست ركعات وأربع سجادات . ( صحيح )

قال أبو حاتم يريد به أن صلاة الآيات يجب أن تصلى ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات وسجدتان وتفسيره في خبر عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر .

\_ ذكر وصف صلاة الكسوف التي أمر بها رسول الله

2820\_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى يوم كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات . ( صحيح )

\_ ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف

2821\_ عن ابن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى رسول الله والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ،

ثم قام قياما طويلا دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت ،

قال إني رأيت الجنة ، أو قال رأيت الجنة ، فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء ، قالوا بم يا رسول الله ؟ قال بكفرهن ، قيل يكفرن بالله ؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت والله ما رأيت منك خيرا قط . ( صحيح )

قال أبو حاتم أنواع صلاة الكسوف سنذكرها فيما بعد بالتفصيل في القسم الخامس في نوع الأفعال التي هي من اختلاف المباح إن شاء الله ذلك ويسره .

\_ ذكر البيان بأن الصلاة عند كسوف الشمس والقمر إنما أمر بها إلى أن تنجلي

2822\_ عن أبي بكرة قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقال رسول الله أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى تنجلي أو يحدث الله أمراً . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصلاة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر

2823\_ عن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله جلوساً فانكسفت الشمس فقام رسول الله فزعا يجر ثوبه حتى دخل المسجد فصلى ركعتين فلم يزل يصلها حتى انجلت وكان ذلك عند موت إبراهيم ابن رسول الله فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتم ذلك فادعوا حتى يكشف ما بكم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فادعوا أراد به فصلوا إذ العرب تسمي الصلاة دعاء .

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة فادعوا أراد به فصلوا على حسب ما ذكرناه

2824\_ عن أبي بكرة قال كنا عند النبي فكسفت الشمس فقام عجلانا إلى المسجد فجر إزاره أو ثوبه وثاب إليه ناس فصلى بهم ركعتين نحو ما تصلون ثم جلي عنها فأقبل رسول الله وثاب إليه الناس فقال

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس ،  
وكان ابنه توفي ، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا حتى يكشف ما بكم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أبي بكرة فصلى بهم ركعتين نحو ما تصلون أراد به تصلون صلاة الكسوف ركعتين في  
أربع ركعات وأربع سجعات على حسب ما تقدم ذكرنا له .

\_ ذكر الأمر بالدعاء والاستغفار مع الصلاة عند رؤية كسوف الشمس والقمر

2825\_ عن أبي موسى قال كسفت الشمس زمن رسول الله فقام فزعا خشينا أن تكون الساعة حتى  
أتى المسجد فقام فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعل في صلاة قط ثم قال إن هذه الآيات  
التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيتم منها شيئاً  
فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن صلاة الكسوف كسائر الصلوات سواء

2826\_ عن أبي بكرة عن النبي أنه صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم . ( حسن ) .  
قال أبو حاتم قول أبي بكرة ركعتين مثل صلاتكم أراد به مثل صلاتكم في الكسوف .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عند كسوف الشمس أو القمر يكتفى بالدعاء دون الصلاة إذا  
صلى كسائر الصلوات

2827\_ عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام رسول الله يصلي حتى لم يكد أن يركع ثم ركع حتى لم يكد أن يرفع رأسه ثم رفع رأسه فجعل يتضرع ويبكي ويقول رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم ألم تعدني أن لا تعذبهم ونحن نستغفرك فلما صلى رسول الله انجلت الشمس فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذكر الله ،

ثم قال لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت لتعاطيت قطفا من قطوفها وعرضت علي النار حتى جعلت أتقيها حتى خشيت أن تغشاكم فجعلت أقول ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرونك ،

قال فرأيت فيها الحميرية السوداء صاحبة الهرة كانت حبستها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض فرأيتها كلما أدبرت نهشت في النار ورأيت فيها صاحب بدنتي رسول الله أخوا دعدع يدفع في النار بقضيبين ذي شعبتين ورأيت صاحب المحجن فرأيته في النار على محجنه متوكئا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الصلاة التي ذكرناها في هذا الكسوف

2828\_ عن ابن عباس أن رسول الله يوم كسفت الشمس صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات . ( صحيح )

\_ ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف

2829\_ عن عائشة حدثتها أن يهودية أتتها فقالت أبارك الله من عذاب القبر فقالت عائشة لرسول الله إن الناس ليفتنون في القبر قال رسول الله عائذ بالله قالت عائشة ثم أن النبي خرج مخرجاً فحسفت الشمس فخرجنا إلى الحجره واجتمع إلينا النساء وأقبل رسول الله وذلك ضحوة فقام يصلي فقام قياماً طويلاً ثم ركع ركوعاً ،

ثم رفع رأسه فقام دون القيام الأول ثم ركع دون ركوعه ثم سجد ثم قام الثانية وصنع مثل ذلك إلا أن ركوعه دون الركعة الأولى ثم سجد وتجلت الشمس فلما انصرف قعد على المنبر فقال فيما يقول إن الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال ، قالت عائشة فكنا نسمعه بعد ذلك يتعوذ من فتنة القبر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف التي ذكرناها له أن يقرأ في الركعة الثانية غير السورة التي قرأها في الركعة الأولى

2830\_ عن عائشة قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام رسول الله إلى الصلاة فقرأ بسورة طويلة ثم ركع نحواً من قيامه ثم رفع رأسه فافتتح بسورة أخرى حتى إذا فرغ منها ركع ثانية ثم رفع رأسه وسجد ثم قام إلى الركعة الثانية فقرأ أيضاً بسورة وقام دون القراءة الأولى ثم ركع فكان ركوعه دون الأول ثم سجد ،

فلما رفع رأسه من السجود قال ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في مقامي هذا ولقد رأيته أريد أن آخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني أتقدم ولقد رأيته جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت ورأيت عمرو بن لحي وهو الذي سب السائب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من صلى صلاة الكسوف التي ذكرناها عليه أن يختم صلاته بالتشهد والتسليم

2831\_ عن عائشة قالت انكسفت الشمس فأمر رسول الله رجلا فنادى أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله فكبر ثم قرأ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول ثم رفع رأسه فقال النبي سمع الله لمن حمده ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول ،

ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر فسجد سجودا طويلا وهو أدنى من ركوعه أو أطول ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر وسجد ثم كبر فقام فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول . ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول ثم كبر فرفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر فسجد أدنى من سجوده الأول ،

ثم رفع رأسه ثم تشهد ثم سلم وقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإن خسف بهما أو بأحدهما فافزعوا إلى الله والصلاة . ( صحيح ) . قال الزهري فقلت لعروة والله ما صنع هذا أخوك عبد الله حين انكسفت الشمس وهو بالمدينة وما صلى إلا ركعتين مثل صلاة الصبح قال أجل كذلك صنع وأخطأ السنة .

\_ ذكر النوع الثاني من صلاة الكسوف

2832\_ عن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فصلى رسول الله فأطال القيام ثم ركع ثم رفع رأسه فقام دون قيامه الأول ثم ركع ثم رفع رأسه فقام دون قيامه الأول ثم ركع ثلاث ركعات ثم



سجد ثم رفع رأسه فقام فرقع ثلاث ركعات قام فيهن دون قيامه الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته وهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم كسوفهما فصلوا حتى ينجلي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا النوع من صلاة الكسوف يجب أن يصلى ركعتين في ست ركعات وأربع سجادات

2833\_ عن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله وذلك يوم مات فيه إبراهيم فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقام نبي الله صلى بالناس ست ركعات وأربع سجادات كبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى ثم ركع نحو ما قرأ ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية ثم ركع نحو ما قرأ ثم رفع رأسه فسجد سجديتين ،

ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحو من قيامه ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه ففضى الصلاة وقد أضاءت الشمس ثم قال أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى ينجلي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكثر من التكبير لله جل وعلا مع الصدقة إذا أراد الصلاة لكسوف الشمس أو القمر

2834\_ عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى رسول الله بالناس فقام وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى ،

ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وقال يا أمة محمد والله ما من أحد غير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فادعوا الله وكبروا وتصدقوا أراد به فصلوا إذ الصلاة تسمى دعاء

2835\_ عن عائشة قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام رسول الله إلى الصلاة فأطال القيام جدا ثم ركع فأطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه ثم انحدر بالسجود فسجد ثم قام في الركعة الثانية فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ،

ثم رفع رأسه فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه فانحدر بالسجود فسجد ثم قال أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا وكبروا يا أمة محمد إن أحد غير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الاستغفار لله جل وعلا عند رؤية كسوف الشمس أو القمر

2836\_ عن أبي موسى قال خسفت الشمس زمن النبي فقام فزعا ثم قال إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكره واستغفاره . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فافزعوا إلى ذكره يريد به إلى صلاة الكسوف لأن الصلاة تسمى ذكرا أو فيها ذكر الله فسمى الصلاة ذكرا .

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا ابتداء في صلاة الكسوف وصلى بعضها ثم انجلت عليه أن يتم باقي صلاته كسائر الصلوات لا كصلاة الكسوف

2837\_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت أرمي بأسهم بالمدينة إذ خسفت فنبذتها فقلت والله لأنظرن ما يحدث لرسول الله في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه قال فجعل يسبح ويحمد ويكبر ويهلل ويدعو حتى حسر فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي صلاة الكسوف أن يجهر بقراءته فيها

2838\_ عن عائشة أن النبي جهر بالقراءة في صلاة الكسوف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف له أن يجهر بالقراءة فيها

2839\_ عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله فصلى بهم رسول الله أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدة وجهر بالقراءة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة

2840\_ عن سمرة قال صلى بنا رسول الله في الكسوف لا نسمع له صوتا . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته

2841\_ عن ثعلبة بن عباد أنه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله قال سمرة بينا أنا يوما و غلام من الأنصار نربي غرضا لنا على عهد رسول الله حتى إذا كانت الشمس قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى المسجد فوالله لتحدثن هذه الشمس لرسول الله في أمته حديثا ،

قال فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله وإذا هو بارز حين خرج إلى الناس قال فتقدم فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم سجد كأطول ما سجدنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم قعد في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية فسلم . ( حسن )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة

2842\_ عن ابن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله فصلى رسول الله والناس معه فقام طويلا نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع

طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قايما طويلا وهو دون القيام الأول وركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ،

فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء ، قالوا بما يا رسول الله ؟ قال بكفرهن ، قيل يكفرن بالله ؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت والله ما رأيت منك خيرا قط .  
( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك برؤية كسوف الشمس والقمر فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة

2843\_ عن ابن مسعود قال كنا نرى الآيات في زمن النبي بركات وأنتم ترونها تخويها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالعتاقة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر لمن قدر على ذلك

2844\_ عن أسماء قالت كان النبي يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكسوف يكون لموت العظماء من أهل الأرض

2845\_ عن سمرة بن جندب قال قام يوما خطيبا فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله فقال سمرة بينا أنا وغلّام من الأنصار نرعي غرضا لنا على عهد رسول الله حتى إذا طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين اسودت فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى مسجد رسول الله فوالله لتحدثن هذه الشمس اليوم لرسول الله في أمته حديثا قال فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله حين خرج فاستقام فصلى فقام بنا كأطول ما قام في صلاة قط لا نسمع له صوتا ،

ثم قام ففعل مثل ذلك بالركعة الثانية ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس فسلم وانصرف فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله إن كنتم تعلمون أي قصرت عن شيء بتبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني فقال الناس نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ،

ثم قال أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا ولكنها آيات الله يعتبر بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وأخرتكم مذقت أصلي وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا أحدهم الأعور الدجال ممسوح عين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - شيخ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة خشبة - ،

وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقته واتبعه فليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها . غير الحرم وبيت المقدس وإنه يسوق المسلمين إلى بيت المقدس فيحاصرون حصارا شديدا ، وأن عيسى بن مريم يصيح فيه فيهزمه الله وجنوده حتى إن أصل الحائط أو جذم الشجرة لينادي يا مؤمن هذا كافر مستتر بي تعال فاقتله ،

ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا عظاما يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم هل كان نبيكم  
ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ، قال ثم على إثر ذلك القبض ثم قبض أطراف أصابعه  
( حسن ) .

\_ باب صلاة الاستسقاء

\_ ذكر ما يستحب للمرء . عند وجود الجذب . أن يسأل الصالحين الدعاء والاستسقاء للمسلمين

2846\_ عن أنس بن مالك أنه قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت المواشي  
وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله قال فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة ، قال فجاء رجل إلى  
النبي فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وهلكت المواشي فقام رسول الله فقال اللهم على رؤوس  
الجبال والآكام وبطن الأودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب الثوب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام عند وقوع الجذب بالناس أن يستسقي الله لهم

2847\_ عن أنس قال كان رسول الله يخطب يوم الجمعة فقام إليه الناس فصاحوا فقالوا يا نبي الله  
قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم فادع الله أن يسقينا فقال اللهم اسقنا قال وايم الله ما نرى  
في السماء قزعة من سحب قال فنشأت سحابة فانتشرت ثم إنها مطرت فنزل نبي الله فصلى وانصرف  
فلم تزل تمطر إلى الجمعة الأخرى ،

فلما قام النبي يخطب صاحوا وقالوا يا نبي الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا  
قال فتبسم وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتفشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها وما تقطر  
بالمدينة قطرة قال فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها تبسم النبي فيما وصفنا

2848\_ عن أنس بن مالك قال قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي فقال يا رسول الله  
قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال قال فرفع يديه وما نرى في السماء سحابة فمد يديه حتى  
رأيت بياض إبطيه يستسقي الله فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله  
فدامت جمعة ، فلما كانت الجمعة التي تليها قال يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان قال  
فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم وقال بيديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشفت عن المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين

2849\_ عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله قحط المطر فأمر بالمنبر فوضع له في المصلى  
وواعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله حين بدا حاجب الشمس فقعد على  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنكم شكوتم جذب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم  
وقد أمركم الله أن تدعوه وواعدكم أن يستجيب لكم ثم قال ( الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ،  
مالك يوم الدين ) ، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل  
علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى خير ،



ثم رفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم نلبث في مسجده حتى سألت السيول فلما رأى رسول الله لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وإني عبد الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام . إذا أراد الاستسقاء . أن يستسقي الله بالصالحين رجاء استجابة الدعاء لذلك

2850\_ عن أنس قال كانوا إذا قحطوا على عهد النبي استسقوا بالنبي فيستسقي لهم فيسقون ، فلما كان بعد وفاة النبي في إمارة عمر قحطوا فخرج عمر بالعباس يستسقي به فقال اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك واستسقينا به فسقيتنا وأنا نتوسل إليك اليوم بعم نبيك فاسقنا ، قال فسُقوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة الاستسقاء يجب أن تكون مثل صلاة العيد سواء

2851\_ عن إسحاق العامري قال أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن صلاة الاستسقاء فقال خرج رسول الله متبذلا متمسكنا متضرعا متواضعا ولم يخطب خطبتكم هذه فصلى ركعتين كما يصلي في العيد . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للمرء المبالغة في الدعاء عند الاستسقاء

2852\_ عن أنس قال كان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمصلي صلاة الاستسقاء أن يجهر بقراءته فيها

2853\_ عن عبد الله بن زيد أن النبي استسقى فصلى ركعتين وجهر بالقراءة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة الاستسقاء يجب أن يجهر فيها بالقراءة

2854\_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله خرج يستسقى فاستقبل القبلة وولى ظهره الناس وقلب رداءه وصلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا استسقى أن يحول رداءه في خطبته

2855\_ عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله يوما يستسقى فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قلب الرداء دون تحويله مباح للمستسقى للناس

2856\_ عن عبد الله بن زيد قال استسقى رسول الله وعليه خميصة سوداء فأراد رسول الله أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه . ( صحيح )

\_ باب صلاة الخوف

\_ ذكر وصف الخوف عند التقاء المسلمين وأعداء الله الكفرة

2857\_ عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة المرء في الخوف إذا أراد أن يصلّيها جماعة ركعة واحدة

2858\_ عن جابر أن رسول الله صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه فصلّى بهم ركعة وسجدتين وجاء أولئك حتى قاموا فقام هؤلاء فصلّى بهم رسول الله ركعة وسجدتين فكانت للنبي ركعتان ولهم ركعة واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر ذهاب الطائفة الأولى إلى مصاف إخوانهم ويحيى أولئك إلى الإمام عند إرادتهم الصلاة التي وصفناها

2859\_ عن القاسم بن حسان قال أتيت زيد بن ثابت فسألته عن صلاة الخوف فقال صلى رسول الله وصف خلفه وصف بإزاء العدو فصلّى بهم ركعة ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم وجاء الآخرون فصلّى بهم ركعة ثم سلم فكان للنبي ركعتان ولكل طائفة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم الذين وصفناهم لم يقضوا الركعة التي ركع بإخوانهم بل اقتصروا على ركعة واحدة لهم

2860\_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صف خلفه وصف موازي العدو فصلى بالصف الذي يليه ركعة ثم رجع هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة ولم يقضوا . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أخذ القوم السلاح عند صلاتهم الخوف التي ذكرناها

2861\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نزل بين ضجنان وعسفان فحاصر المشركين قال فقالوا إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأبكارهم ، يعنون العصر ، فأجمعوا أمرهم ثم ميلوا عليهم ميلا واحدة قال فجاء جبريل إلى رسول الله فأمره أن يقسم أصحابه شطرين ويصلي بالطائفة الأولى ركعة ويأخذ الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم فإذا صلى بهم ركعة تأخروا وتقدم الآخرون فصلى بهم ركعة وأخذ هؤلاء الآخرون حذرهم وأسلحتهم فكانت لكل طائفة مع النبي ركعة ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر النوع الثاني من صلاة الخوف على حسب الحاجة إليها

2862\_ عن عائشة قالت صلى رسول الله صلاة الخوف بذات الرقاع قالت فصعد رسول الله الناس صدعين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو قالت فكبر رسول الله وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد وسجدوا ثم رفع رأسه فرفعوا ثم مكث رسول الله جالسا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورائهم وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول الله فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ،

ثم سجد رسول الله السجدة الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله من ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله فركع بهم ركعة وركعوا جميعا ثم

سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه فرفعوا معه كل ذلك من رسول الله سريعا جدا لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم رسول الله فسلموا ثم قام رسول الله قد شركه الناس في صلاته كلها . ( صحيح )

\_ ذكر النوع الثالث من صلاة الخوف

2863\_ عن جابر أن النبي صلى بأصحابه صلاة الخوف فركع بهما جميعا ثم سجد رسول الله والصف الذي يلونه والآخرون قيام حتى نهض ثم سجد أولئك بأنفسهم سجدتين ثم تأخر الصف المتقدم فركع النبي والصف الذين يلونه فلما رفعوا رؤوسهم سجد أولئك سجدتين كلهم قد ركع مع النبي وسجدت لأنفسهم سجدتين وكان العدو مما يلي القبلة . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي صلى فيه صلاة الخوف التي ذكرناها

2864\_ عن أبي عياش الزرقى قال كان رسول الله بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله الظهر رآه المشركون يركع ويسجد فأتَمروا على أن يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي رأسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤوسهم ركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي رأسه سجد الصف الثاني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مجاهدا لم يسمع هذا الخبر من أبي عياش الزرقى ولا لأبي عياش الزرقى صحبة فيما زعم

2865\_ عن أبي عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد ، قال فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبناهم غرة أو لأصبناهم غفلة قال فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فأخذ الناس السلاح وصفوا خلف رسول الله صفيين مستقبلي العدو والمشركون مستقبلوهم فكبر رسول الله وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخر يحرسونهم ،

فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء ثم نكص الصف الذي يليه وتقدم الآخرون فقاموا مقامهم فركع رسول الله وركعوا جميعا ثم رفع رسول الله ورفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد الآخرون ثم استوتوا معه فقعدها جميعا ثم سلم عليهم جميعا صلاها بعسفان وصلها يوم بني سليم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي ذكرناها كان العدو بين المسلمين وبين القبلة فيها

2866\_ عن جابر قال غزونا مع رسول الله قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قالوا لو ملنا عليهم ميلا قطعناهم فأخبر جبريل النبي بذلك فذكر لنا رسول الله ذلك فقال قالوا بيننا وبينهم صلاة هي أحب إليهم من الأولى فلما حضرت الصلاة صفنا صفيين والمشركون بيننا وبين القبلة فكبر رسول الله وكبرنا معه فركع وركعنا معه وسجد وسجد الصف الأول معه ،

فلما قام سجد الصف الثاني ثم تقدموا فقاموا مقام الصف الأول وتأخر الصف الأول فكبر رسول الله وكبرنا معه ثم ركع وركعنا معه ثم سجد وسجد الصف الأول معه ثم قعد فسجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم رسول الله . ( صحيح ) . قال أبو الزبير عن جابر كما يصلي أمراؤكم هؤلاء .

## \_ ذكر النوع الرابع من صلاة الخوف

2867\_ عن عروة بن الزبير قال سمعت أبا هريرة ومروان بن الحكم يسأله عن صلاة الخوف فقال أبو هريرة كنت مع رسول الله في تلك الغزاة قال فصعد رسول الله الناس صدعين قامت معه طائفة وطائفة أخرى مما يلي العدو وظهورهم إلى القبلة فكبر رسول الله وكبروا جميعا الذين معه والذين يقاتلون العدو ثم ركع رسول الله ركعة واحدة فركع معه الطائفة التي تليه ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابلي العدو ،

ثم قام رسول الله وأخذت الطائفة التي صلت معه أسلحتهم ثم مشوا القهقري على أذبارهم حتى قاموا مما يلي العدو وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلة العدو فركعوا وسجدوا . ورسول الله قائم كما هو . ثم قاموا فركع رسول الله ركعة أخرى فركعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله وسلموا جميعا فقام القوم وقد شركوه في الصلاة . ( صحيح )

## \_ ذكر النوع الخامس من صلاة الخوف

2868\_ عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا مقام أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك فصلى بهم النبي ركعة ثم سلم بهم النبي ومضى هؤلاء فقاموا مقام أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك فصلى بهم النبي ركعة ثم سلم بهم النبي وقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم في الصلاة التي وصفناها كانوا يحرسون بعضهم بعضا

2869\_ عن ابن عباس قال قام رسول الله وقام الناس معه فكبر وكبروا معه ثم ركع وركع معه ناس منهم ثم سجد وسجدوا ثم قام إلى الركعة الثانية فتأخر الذين سجدوا معه يحرسون إخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا مع نبي الله وسجدوا والناس كلهم في صلاة يكبرون ولكن يحرس بعضهم بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر النوع السادس من صلاة الخوف

2870\_ عن أبي بكرة أن رسول الله صفهم صفيين فصلى ركعتين بالصف الذي يليه ثم سلم وتأخروا وتقدم الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله أربع ركعات وللمسلمين ركعتين ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الحسن عن أبي بكرة

2871\_ عن سليمان اليشكري أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة في الخوف أين أنزل وأين هو ؟ فقال خرجنا نتلقى عيرا لقريش أتت من الشام حتى إذا كنا بنخل جاء رجل إلى رسول الله . وسيفه موضوع . فقال أنت محمد ؟ قال نعم ، قال أما تخافني ؟ قال لا قال فمن يمنعك مني ؟ قال الله يمنعني منك ، قال فسل سيفه وتهده القوم وأوعده فأمر رسول الله الناس بالرحيل وبأخذ السلاح ثم نادى بالصلاة ،

فصلت طائفة خلفه وطائفة تحرس مقبلين على العدو فصلى رسول الله بالطائفة التي معه ركعتين وأقبلت الطائفة الأخرى فقامت في مصاف الذين صلوا مع رسول الله وحرست الطائفة الذين صلوا مع



رسول الله وهم مقبلون على العدو فصلى بهم رسول الله ركعتين فصار لرسول الله أربعاً ولأصحابه ركعتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة عن سليمان اليشكري

2872\_ عن جابر قال قاتل رسول الله محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له عوف بن الحارث أو غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله بالسيف فقال من يمنعك مني ؟ قال الله ، قال فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله السيف فقال له من يمنعك مني ؟ قال كن خيراً مني ، قال تشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك ،

قال فخلى سبيله فجاء إلى أصحابه فقال جئتمكم من عند خير الناس فلما كان عند الظهر - أو العصر - أمر النبي بصلاة الخوف قال فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة يصلون مع رسول الله فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك وجاء أولئك فصلوا مع النبي ركعتين فكان لرسول الله أربع ركعات وللقوم ركعتان . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلاة الخوف التي ذكرناها

2873\_ عن جابر أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بذات الرقاع نودي الصلاة جامعة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلوا بالطائفة الأخرى ركعتين فكانت لرسول الله أربع ركعات وللقوم ركعتان . ( صحيح )

## \_ ذكر النوع السابع من صلاة الخوف

2874\_2875\_ عن سهل بن أبي حثمة أنه قال في صلاة الخوف تقوم طائفة وراء الإمام وطائفة خلفه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعة وسجدتين ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم ثم يتحول أصحابهم إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين ثم يسلم . ( صحيح )

## \_ ذكر النوع الثامن من صلاة الخوف

2876\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله في صلاة الخوف يقوم الإمام وطائفة من الناس معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا سجدة مع الإمام ويكونون مكان الذين لم يصلوا ويجيء أولئك فيصلون مع إمامهم سجدة واحدة ثم ينصرف إمامهم فيصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة واحدة فإن كان خوفا أشد من ذلك فرجالا أو ركبانا . ( صحيح )

## \_ ذكر النوع التاسع من صلاة الخوف

2877\_ عن جابر عن رسول الله في صلاة الخوف قال قام رسول الله وطائفة من خلفه وطائفة من وراء التي خلف رسول الله قعود ووجوههم كلهم إلى رسول الله فكبر رسول الله وكبرت الطائفتان فركع وركعت الطائفة التي خلفه والأخرى قعود ثم سجد وسجدوا أيضا والآخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفهم حتى كانوا مكان أصحابهم قعودا وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين والآخرون قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين . ( حسن )

قال أبو حاتم هذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تهاتر ولكن المصطفى صلى صلاة الخوف مرارا في أحوال مختلفة بأنواع متباينة على حسب ما ذكرناه أراد به تعليم أمتة صلاة الخوف أنه مباح لهم أن يصلوا أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها رسول الله في الخوف على حسب الحاجة إليها والمرء مباح له أن يصلي ما شاء . عند الخوف . من هذه الأنواع التي ذكرناها إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله

2878\_ عن جابر أن عمر بن الخطاب جاء رسول الله ليلة الخندق فقال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وذلك بعدما أفطر الصائم قال والله ما صليناها بعد ، قال فنزل إلى بطحان وأنا معه فتوضأ ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس وبعدهما أفطر الصائم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة . في الحال التي وصفناها . له بعد ذلك أن يؤدي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف

2879\_ عن أبي سعيد قال حُبسنا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب وذلك قبل أن ينزل في القتال فلما كفيينا القتال وذلك قول الله ( وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ) أمر رسول الله بلالا فأقام الظهر فصلى كما كان يصلها في وقتها ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصلها في وقتها ثم أقام المغرب فصلى كما كان يصلها في وقتها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء . إذا لقي العدو واشتغل بالموافعة . أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه

2880\_ عن حذيفة قال سمعت رسول الله يقول يوم الخندق شغلونا عن صلاة العصر ملاً الله قبورهم وبيوتهم نارا قال ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس . ( صحيح )

\_ كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا

\_ باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرضا بالقضاء

2881\_ عن خولة بنت قيس قالت أتانا رسول الله فقربت إليه طعاما فوضع يده فيه فوجده حارا فقال حس وقال ابن آدم إن أصابه برد قال حس وإن أصابه حر قال حس ، ثم تذاكر رسول الله وحمزة بن عبد المطلب الدنيا فقال رسول الله الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فيما شاءت نفسه في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من ترك التسخط عند ورود ضد المراد في الحال عليه

2882\_ عن أنس بن مالك قال خدمت رسول الله عشر سنين فما قال لي لم فعلت كذا ولم تفعل كذا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما أومأنا إليه

2883\_ عن أنس قال خدمت رسول الله عشر سنين فما قال لي أف . قط . ولا قال لي ألا صنعت كذا وكذا ولم تصنع كذا وكذا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصبر لمن أصيب بمصيبة في الدنيا

2884\_ عن أنس أن النبي مر بامرأة عند قبر تبكي فقال يا هذه اصبري فقالت إنك لا تدري ما مصابي فقل لها بعد ذلك هذا رسول الله فأتته فقالت لم أعرفك . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضراء والشاكر عند السراء

2885\_ عن صهيب أن رسول الله قال عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن أصابته سراء شكر وإن أصابته ضراء صبر وكان خيراً له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر عند كل محنة يمتحن بها وإن كانت تلك المحنة شيئاً يسيراً

2886\_ عن خباب بن الأرت قال أتينا النبي وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله لنا فجلس مغضباً محمراً وجهه فقال إن من كان قبلكم ليسأل الكلمة فما يعطيها فيوضع عليه المنشار فيشق باثنين ما يصرفه ذاك عن دينه وإن كان أحدهم ليمشط ما دون عظامه من لحم أو عصب بأمشاط الحديد وما يصرفه ذاك عن دينه ولكنكم تعجلون وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على من امتحن بمحنة في الدنيا فتلقاها بالصبر والشكر يرجى له زوالها عنه في الدنيا مع ما يدخر له من الثواب في العقبى

2887\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أيوب نبي الله لبث في بلائه ثمان عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين ، قال له صاحبه وما ذاك ؟ قال منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به ،

فلما راح إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فأوحى الله إلى أيوب في مكانه ( اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ) فاستبطأته فبلغته فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء فهو أحسن ما كان ،

فلما رآته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحدا كان أشبه به منك إذ كان صحيحا ، قال فإني أنا هو وكان له أندران أندر القمح وأندر الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاضت وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاضت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من توطين النفس على تحمل المحن والبلايا

2888\_ عن معاوية قال قال رسول الله ما بقي من الدنيا إلا بلاءٌ وفتنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من توطين النفس على تحمل ما يستقبلها من المحن والمصائب

2889\_ عن سعد قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يدعه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2890\_ عن سعد قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء . عندما امتحن بالمصائب عليه . زجر النفس عن الخروج إلى ما لا يرضي الله دون دمع العين وحزن القلب

2891\_ عن أنس أن رسول الله قال ولد لي الليلة غلام فسميته بأبي إبراهيم ثم دفعه إلى امرأة قين بالمدينة فاتبعه فأنتهى إلى أبي سيف وهو ينفخ في كيره والبيت ممتلىء دخانا فأسرت المشي بين يدي رسول الله فقلت يا أبا سيف جاء رسول الله فأمسك فدعا رسول الله بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول قال فلقد رأيته بعد ذلك وهو يكيده بنفسه بين يدي رسول الله وعيناه تدمع فقال رسول الله تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الثبات على الدين عند تواتر البلايا عليه

2892\_ عن ابن عباس أن رسول الله ليلة أسري به مر بريح طيبة فقال يا جبريل ما هذه الريح ؟ قال هذه ريح ماشطة بنت فرعون وأولادها بينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت بنت فرعون أبي ؟ قالت بل ربي وربك الله قالت وإن لك ربا غير أبي ؟ قالت نعم الله ،

قالت فأخبر بذلك أبي ؟ قالت نعم فأخبرته فأرسل إليها فقال ألك رب غيري ؟ قالت نعم ربي وربك الله فأمر بنقرة من نحاس فأحميت فقالت له إن لي إليك حاجة قال نعم قال فجعل يلقي ولدها واحدا واحدا حتى انتهوا إلى ولد لها رضيع فقال يا أمتاه اثبتي فإنك على الحق . ( حسن )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

2893\_ عن ابن عباس عن النبي قال مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة فقلت ما هذا يا جبريل ؟ فقال هذه ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت بنت فرعون أبي ؟ قالت ربي وربك قال أقول له ؟ قالت قولي ، فقالت فقال لها ألك من رب غيري ؟ قالت ربي وربك الذي في السماء قالت فأحمت لها نقرة من نحاس وقالت له إن لي إليك حاجة ،

قال وما حاجتك ؟ قالت حاجتي أن تجمع بين عظامي وبين عظام ولدي قال ذلك لك لما لك علينا من الحق فألقى ولدها في النقب واحدا فواحدا وكان آخرهم صبي فقال يا أمتاه فإنك على الحق ، قال ابن عباس أربعة تكلموا وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وصبي جريح وعيسى بن مريم والرابع لا أحفظه . ( حسن )



\_ ذكر تكفير الله بالهموم والأحزان ذنوب المرء المسلم تفضلا منه جل وعلا عليه

2894\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يصيب المرء المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا أذى . حتى الشوكة يشاكها . إلا كفر الله عنه بها خطاياها . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المسلم بحط الخطايا ورفع الدرجات بالأحزان وإن كانت شوكة فما فوقها

2895\_ عن عائشة عن النبي قال ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة الله الخير بمن تواترت عليه المصائب والأحزان

2896\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يرد الله به خيرا يصب منه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العبد قد يكون له عند الله المنازل في الجنان فلا يبلغها إلا بالمحن والبلايا في الدنيا

2897\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على من امتحنه . باللمم في الدنيا . برفع الحساب عنه في العقبى إذا صبر على ذلك

2898\_ عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله وبها لمم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيني قال إن شئت دعوت الله لك فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، فقالت بل أصبر ولا حساب عليّ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيرا عنها

2899\_ عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ( ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ) وكل شيء عملنا جزينا به ؟ فقال غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء ، قال قلت بلى ، قال هو ما تُجزون به . ( حسن لغيره )

\_ ذكر الاستدلال على إرادة الله خيرا بالمسلم بتعجيل عقوبته في الدنيا

2900\_ عن عبد الله بن المغفل أن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت مه فإن الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى فجعل يلتفت خلفه وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطا ثم أتى النبي والدم يسيل على وجهه فأخبره بالأمر فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا ثم قال إن الله إذا أراد بعبد خيرا عجل عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه ذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عائر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الله قد يعذب من شاء من عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيرا للحوبة التي تقدمتها

2901\_ عن عبد الله بن عامر أن عمر بن الخطاب خرج يريد الشام فلما دنا بلغه أن بها الطاعون فحدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي أنه قال إن هذا الوجع عذاب عذب به من كان قبلكم فإذا كان بأرض لستم بها فلا تهبطوا عليه وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس ذلك العام . ( صحيح )

قال أبو حاتم إخبار النبي عن الأنبياء والأمم السالفة على ثلاثة أضرب . ضرب قصد به المدح لأشياء معلومة أراد من هذه الأمة استعمال تلك الأشياء . والضرب الثاني قصد به الذم أراد به انزجار هذه الأمة عن ارتكاب مثلها . والضرب الثالث قصد به الوصف أراد به اعتبار هذه الأمة بتلك الأوصاف .

\_ ذكر البيان بأن تواتر البلاء على المسلم قد لا تبقي عليه سيئة يناقش عليها في العقبي

2902\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ونفسه حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ألفاظ الوعد التي ذكرناها . لمن به المحن والبلاء . إنما هي لمن حمد الله فيها دون من سخط حكمه

2903\_ عن عكرمة قال كان ابن عباس يكثر أن يحدث بهذا الحديث أن ابنة لرسول الله حضرتها الوفاة فأخذها فجعلها بين يديه ثم احتضنها وهي تنزع حتى خرج نفسها وهو يبكي فوضعها فصاحت أم أيمن فقال رسول الله لا تبكي فقالت ألا أرى رسول الله يبكي ؟ قال رسول الله إن أبك فإنما هي رحمة المؤمن بكل خير تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالزرع في كثرة ميلانه

2904\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال مثل المؤمن كالزرع لا تزال الرياح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كالشجرة الأرز لا تهتز حتى تُستحصد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم أن تعتريه العلل في بعض الأحوال

2905\_ عن أبي هريرة قال دخل أعرابي على النبي فقال النبي أخذتك أم ملام ؟ قال وما أم ملام ؟ قال حر يكون بين الجلد واللحم قال وما وجدت هذا قط ، قال فهل وجدت هذا الصداع ؟ قال وما الصداع قال عرق يضرب على الإنسان في رأسه ، قال وما وجدت هذا قط ، فلما ولي قال النبي من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليُنظر إلى هذا . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليُنظر إلى هذا لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده وذلك أن الله جعل العلل في هذه الدنيا والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين ،

فأراد إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعري عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه وإيجاب النار له بذلك إن لم يتفضل عليه بالعفو فكأن كل إنسان مرتين بما كسبت يده والعلل تكفر بعضها عنه في هذه الدنيا لا أن من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار .

\_ ذكر الإخبار عن أنباء الصالحين قصده تسهيل الشدائد على النفس

2906\_ عن ابن مسعود أن رجلا قال لشيء قسمه النبي ما عدل في هذا قال فقلت والله لأخبرن رسول الله فأخبرته فقال يرحم الله موسى قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصالحين قد شدد عليهم الأوجاع تكفيرا لخطاياهم

2907\_ عن عائشة قالت ما رأيت الوجل على أحد أشد منه على رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصالحين قد تشدد عليهم البلياء لم يفعل ذلك بغيرهم

2908\_ عن عائشة أن النبي طرده وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت له عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي إن الصالحين قد يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوقها إلا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسلم كلما ثخن دينه كثر بلاؤه ومن رق دينه خفف ذلك عنه

2909\_ عن سعد قال سئل رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البلياء تكون بالأنبياء ثم الأمثل فالأمثل في الدين

2910\_ عن سعد أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فما يبرح بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البلاء يكون أسرع إلى محبي المصطفى من الشيء المدلى إلى منتهاه أو الجاري إلى نهايته

2911\_ عن عبد الله بن المغفل قال أتى رجل إلى النبي فقال والله يا رسول الله إني لأحبك فقال له رسول الله إن البلاء أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد يجازي المسلم على سيئاته في الدنيا بالمصائب في بدنه

2912\_ عن عائشة أن رجلا تلا هذه الآية ( من يعمل سوءا يجز به ) فقال إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذا فبلغ ذلك رسول الله فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البلاء بالمرء قد تحط خطاياها بها

2913\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ماله وولده حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة . ( صحيح )

\_ ذكر تكفير الله ذنوب المسلم في الدنيا بالأسقام والأوجاع

2914\_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما من سقم ولا وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد يجازي المسلم على سيئاته في الدنيا بالأمراض والأحزان لتكون كفارة لها

2915\_ عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ( من يعمل سوءا يجز به ) فقال رحمك الله يا أبا بكر أأست تمرض أأست تنصب أأست يصيبك اللاواء فذاك ما تجزون به . ( صحيح )

\_ ذكر حط الله الخطايا عن المسلم بالأمراض كالورق عن الأشجار إذا حطت

2916\_ عن جابر عن النبي قال ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله بذلك خطاياهم كما تنحط الورقة عن الشجرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمراض والأسقام تكفر خطايا المرء المسلم وإن قلت

2917\_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا من المسلمين قال يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا منها ؟ فقال كفارات ، فقال أي رسول الله وإن قلت ، قال وإن شوكة وما فوقها ، قال فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عن عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة ، قال فما مس إنسان جسده إلا وجد حرها حتى مات . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الذي دعا على نفسه هو أبي بن كعب .

\_ ذكر كتبه الله للمريض والمسافر ما كانا يعملان في صحتهما وحضرهما من الطاعات

2918\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إذا سافر ابن آدم أو مرض كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يثيب الله لمن ذهب كريماته

2919\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يقول الله إذا أخذتُ كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء دخول الجنة لمن حمد الله على سلب كريمته إذا كان بهما ضنينا

2920\_ عن العرباض بن سارية عن النبي عن ربه قال إذا سلبت من عبدي كريمته وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا حمدني عليهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن صبر عليهما محتسبا

2921\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يذهب الله بحبيبي عبد فيصبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر نفي عذاب القبر عن من مات من الإطلاق



2922\_ عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلا مات ببطن فقال أحدهما ألم يبلغكم أن رسول الله قال من قتله بطنه لم يعذب في قبره ، قال الآخر صدقت . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله المتوفى في غربته مثل ما بين مولده إلى منقطع أثره من الجنة

2923\_ عن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة فصلى عليه النبي فقال يا ليتته مات في غير مولده فقال رجل من الناس لم يا رسول الله قال إن الرجل إذا مات في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة . ( حسن )

\_ ذكر تطهير الله المسلم من ذنوبه بالحمى إذا اعترته في دار الدنيا

2924\_ عن جابر قال أتت الحمى النبي فاستأذنت عليه فقال من أنت ؟ فقالت أنا أم ملدم ، قال انهدي إلى قباء فأتهم قال فأتهم فحموا أو لقوا منها شدة فقالوا يا رسول الله ما ترى ما لقينا من الحمى ، قال إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم كانت طهورا قالوا بل تكون طهورا . ( صحيح )

\_ ذكر خروج المؤمن من خطايا بالحمى والأوجاع كالحديد إذا أخرجت من الكير

2925\_ عن عائشة عن النبي قال إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المخصوصين يضاعف عليهم ألم الحمى ليستوفوا عليها الثواب في العقبي

2926\_ عن ابن مسعود قال دخلت على النبي فمسسته فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل إني أوعك ما يوعك رجلان منكم قلت إن لك أجرين ؟ قال رسول الله أجل ثم قال رسول الله والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها . ( صحيح )

\_ ذكر كراهية سب ألم الحمى لذهاب خطاياه بها

2927\_ عن جابر أن رسول الله دخل على أم السائب وهي ترفرف فقال ما لك يا أم السائب ترفرفين ؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . ( صحيح )

\_ ذكر الاستتار من النار نعوذ بالله منها للمسلم إذا ابتلي بالبنات فأحسن صحبتتهن

2928\_ عن عائشة أنها دخلت عليها امرأة معها ابنتان لها تستطعم قالت فلم تجد عندي إلا تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فشقتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا قالت ثم قامت فخرجت ودخل علي رسول الله فأخبرته خبرها فقال من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن صحبتتهن كن له سترا من النار . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن قدم ثلاثة من صلبيه لم يبلغوا الحنث

2929\_ عن أبي ذر عن النبي قال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن وصفنا إذا احتسب في تلك المصيبة دون المتسخط فيما قضى الله

2930\_ عن أبي هريرة أن نسوة من الأنصار قلن له يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك مع الرجال فقال رسول الله موعدكن بيت فلانة فجاء فتحدث معهن ثم قال لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة منهن واثنيتين يا رسول الله ؟ قال واثنيتين . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم النار في القيامة على من مات له ثلاثة من الولد

2931\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تجلَّه القَسَم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يحرم النار على من مات له ثلاثة من الولد فاحتسب في ذلك ورضي دون من يسخط حكم الله

2932\_ عن أنس عن النبي قال من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن مات له ابنتان فاحتسب في ذلك

2933\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النساء غلبنا عليك الرجال يا رسول الله فاجعل لنا يوماً فوعدهن يوماً فجئن فوعظهن فقال لهن فيما قال ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كانوا لها حجاباً من النار ، قالت امرأة يا رسول الله واثنين ؟ وقد مات لها اثنان ، فقال لها النبي واثنان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن مات له ابنتان وقد أحسن صحبتهما في حياته

2934\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما . ما صحبتاه أو صحبتها . إلا أدخلته الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للمسلم إذا مات له ابنان فاحتسبهما

2935\_ عن جابر عن النبي قال من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة ، قال قلنا يا رسول الله وابنان ؟ قال وابنان . ( صحيح ) . قال محمود قلت لجابر بن عبد الله إني لأراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال والله أظن ذلك .

\_ ذكر رجاء نوال الجنان لمن قدم ابناً واحداً محتسباً فيه

2936\_ عن قرة بن إياس قال كان رجل يختلف إلى النبي مع بني له ففقدته النبي فقالوا مات يا رسول الله فقال النبي لأبيه أما يسرك ألا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك . ( صحيح )

\_ ذكر بناء الله بيت الحمد في الجنة لمن استرجع وحمد الله عند فقد ولده

2937\_ عن أبي سنان قال دفنت ابني ومعى أبو طلحة الخولاني على شفير القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فأخرجني وقال ألا أبشرك ؟ حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إذا مات ولد العبد المؤمن قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي ؟ قالوا نعم ، قال قبضتم ثمرة فؤاده ؟ قالوا نعم ، قال فما قال ؟ قالوا استرجع وحمدك قال أبناؤه بيتا في الجنة وسُمّوه بيت الحمد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاسترجاع لمن أصابته مصيبة وسؤاله الله أن يبدله خيرا منها

2938\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله من أصابته مصيبة فليقل إنا لله وأنا إليه راجعون اللهم عندك أحسب مصيبي فأجرني فيها وأبدلني بها خيرا منها فلما مات أبو سلمة قتلها فجعلت كلما بلغت أبدلني خيرا منها قلت في نفسي ومن خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتها بعث إليها أبو بكر يخطبها فلم تزوجه ،

ثم بعث إليها عمر يخطبها فلم تزوجه فبعث إليها رسول الله عمر بن الخطاب يخطبها عليه قالت أخبر رسول الله أني امرأة غيري وأنى امرأة مصيبة وليس أحد من أوليائي شاهدا فأتى رسول الله فذكر ذلك له فقال ارجع إليها فقل لها أما قولك إني امرأة غيري فأسأل الله أن يذهب غيرتك وأما قولك إني امرأة مصيبة فتكفين صبيانك وأما قولك إنه ليس أحد من أوليائك شاهد فليس من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك ، فقالت لابنها يا عمر قم فزوج رسول الله فزوجه فكان رسول الله يأتيها ليدخل بها فإذا رآته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها فينقلب رسول الله فعلم بذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة ،

فجاء إليها فقال أين هذه المقبوحة التي قد آذيت بها رسول الله فأخذها فذهب بها فجاء رسول الله فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت وقال ما فعلت زينب ؟ قالت جاء عمار فأخذها فذهب بها فبني بها رسول الله وقال إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة رحائين وجرتين ومرفقة حشوها ليف وقال إن سبعتُ لك سبعت لنسائي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من تقديم الفرط لنفسه

2939\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قال قلنا الذي لا يولد له ، قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الذي لا يقدم من ولده شيئاً ، قال فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال ليس ذاك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الوباء هو موت الصالحين قبلنا ورحمة الله على خلقه

2940\_ عن عمرو بن العاص أن الطاعون وقع بالشام فقال إنه رجز فتفرقوا عنه فقال شرحبيل بن حسنة إني صحبت رسول الله وعمرو أضل من حمار أهله أو جمل أهله وقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه ، فسمع ذلك عمرو بن العاص فقال صدق . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن القдом على البلد الذي وقع فيه الطاعون والخروج منه من أجله

2941\_ عن سعد أنه سأل أسامة بن زيد هل سمعت من رسول الله في الطاعون ؟ فقال أسامة بن زيد قال رسول الله الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل أو على من قبلكم ، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه . ( صحيح )

2942\_ عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لأمر فلا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء ،

فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان وقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ، وكان عمر يكره خلافه ،

نفر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟ قال نعم ، قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول الله يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الطاعون إنما هو بقية من العذاب الذي أرسل على بني إسرائيل

2943\_ عن أسامة بن زيد أن رسول الله ذكر الطاعون فقال بقية رجز وعذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تهربوا منه وإذا كان بأرض فلا تهبطوا عليه . ( صحيح )

\_ باب المريض وما يتعلق به

\_ ذكر الأمر بعيادة المرضى إذ استعماله يذكر الآخرة

2944\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر خوض عائد المريض الرحمة في طريقه واغتماره فيها عند قعوده عنده

2945\_ عن جابر قال قال رسول الله من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمر فيها . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء تمكن عواد المرضى من مخارف الجنان بفعلهم ذلك

2946\_ عن ثوبان عن النبي قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع . ( صحيح )



\_ ذكر استغفار الملائكة لعائد المريض من الغداة إلى العشي ومن العشي إلى الغداة

2947\_ عن عبد الله بن شداد أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي فقال له علي بن أبي طالب يا عمرو أتزور حسنا وفي النفس ما فيها ؟ قال نعم يا علي لست برب قلبي تصرفه حيث شئت فقال علي أما إن ذلك لا يمنعي من أن أؤدي إليك النصيحة سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يمسي وأي ساعات الليل كان حتى يصبح . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للعواد أن يطيبوا قلوب الأعداء عند عيادتهم إياهم

2948\_ عن ابن عباس أن رسول الله دخل على أعرابي يعودته فقال لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تورده القبور فقال النبي فنعم إذا . ( صحيح )

\_ ذكر جواز عيادة المرء أهل الذمة إذا طمع في إسلامهم

2949\_ عن أنس أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي فمرض فقال رسول الله لأصحابه اذهبوا بنا إليه نعوده فأتوه . وأبوه قاعد على رأسه . فقال له رسول الله قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة فجعل الغلام ينظر إلى أبيه فقال له أبوه انظر ما يقول لك أبو القاسم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال رسول الله الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر بناء الله منزلا في الجنة لمن زار أخاه المسلم أو عادته في الله

2950\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا عاد المسلم أخاه المسلم أو زاره قال الله طبت وطاب ممشاك وتبوات منزلا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العليل يجب عليه ترك الدعاء بالشفاء لعلته مع الاعتماد على ما أوجب القضاء محبوبا كان أو مكروها

2951\_ عن عائشة قالت كنت أعوذ رسول الله بدعاء كان جبريل يعوده به إذا مرض أذهب البأس رب الناس تنزل الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما ، فلما كان في مرضه الذي توفي فيه جعلت أدعو بهذا الدعاء فقال رسول الله ارفعي يدك فإنها كانت تنفعني في المدة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعوذ المرء به نفسه عند علة تعتريه

2952\_ عن عائشة أن النبي كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التعوذ الذي يعوذ المرء نفسه عند ألم يجده

2953\_ عن عثمان الثقفي أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده منذ أسلم فقال له رسول الله ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله الوجل يرتجى له ذهاب وجعه به

2954\_ عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله قال عثمان وبني وجع قد يكاد يهلكني قال فقال له رسول الله امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، قال فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء . إذا مسه الضر . أن يدعو به

2955\_ عن أنس عن النبي قال لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ولكن ليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي وأفضل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله للعليل من شر ما يجد

2956\_ عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستعمل الإنسان من الدعاء عند الحمى إذا اعترته

2957\_ عن عبادة بن الصامت عن النبي أن جبريل رقاها وهو يوعك فقال بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن كل حاسد إذا حسد ومن كل عين وسم , والله يشفيك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تعوذ المرء من عذاب النار وعذاب القبر أفضل من دعائه لنفسه وأهل بيته

2958\_ عن ابن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم بارك لي في زوجي رسول الله وأبي سفيان وأخي معاوية فقال النبي لقد سألت الله عن آجال مضروبة وآثار مبلوغة وأرزاق مقسومة لا يعجل منها شيء قبل حله فلو سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا أو كان أفضل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العائد إذا قعد عند العليل وأراد أن يدعو له يجب أن يمسه بيمينه

2959\_ عن عائشة أن النبي كان إذا عاد المريض مسحه بيمينه وقال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي اشف شفاء لا يغادر سقما . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به إذا أتى مريضا أو عادته

2960\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا أتى مريضا أو أتى بمريض قال أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يدعو إذا أتى بالمريض في أكثر الأحوال ما وصفنا

2961\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا أتى بالمريض يدعو ويقول أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد كان يدعو للمرضى بغير ما وصفنا في بعض الأحيان

2962\_ عن عائشة أن رسول الله كان مما يقول للمريض يقول بيزاقه بإصبعه بسم الله تربة أرضنا  
بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يدعو لأخيه العليل بالبرء ليطيع الله في صحته

2963\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان إذا جاء الرجل يعوده قال اللهم اشف عبدك ينكأ لك  
عدوا أو يمشي لك إلى صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء لأخيه المسلم إذا كان عليلا ويرجى له البرء به

2964\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله  
العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يدعو لأخيه المسلم إذا اعتراه بعض العلل

2965\_ عن محمد بن حاطب قال انصبت على يدي مرقة فأحرقتها فذهبت بي أمي إلى رسول الله فأتيناه  
وهو في الرحبة فأحفظ أنه قال أذهب الباس رب الناس أنت الشافي لا شافي إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له النبي بما وصفت برئت

2966\_ عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا  
كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخة ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر

فانكفات على ذراعك فأتيت بك النبي فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك ، قالت فتفل رسول الله في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وقال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر شقما ، قالت فما قمت بك من عنده إلا وقد برئت يدك . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به العليل عوفي من علته تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم

2967\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك . ( صحيح )

\_ فصل في أعمار هذه الأمة

\_ ذكر الإخبار عما أمهل الله للمسلمين في أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاقتهم

2968\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوام أعمار الناس

2969\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول عمره جعلنا الله منهم بمنه

2970\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا أنبئكم بخياركم ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله

2971\_ عن طلحة قال قدم على النبي رجلان من بلي فكان إسلامهما جميعا واحدا وكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر فغزا المجتهد فاستشهد وعاش الآخر سنة حتى صام رمضان ثم مات فرأى طلحة بن عبيد الله خارجا خرج من الجنة فأذن للذي توفي آخرهما ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع إلى طلحة فقال ارجع فإنه لم يأن لك فأصبح طلحة يحدث به الناس ،

فبلغ ذلك النبي فحدثوه الحديث وعجبوا فقالوا يا رسول الله كان أشد الرجلين اجتهادا واستشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنة قبله ، فقال النبي أليس قد مكث هذا بعده بسنة ؟ قالوا نعم ، قال وأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا في المسجد في السنة ؟ قالوا بلى ، قال فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله نورا في القيامة من شاب شيبة في سبيله

2972\_ عن عمر عن النبي قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله نورا في القيامة من شاب شيبة في سبيله

2973\_ عن أبي نجیح عن النبي قال من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله الحسنات وخط السيئات ورفع الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا

2974\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ومن شاب شيبة في الإسلام كتب له بها حسنة وخط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث ومنتحلي السنن

2975\_ عن أبي سعيد الخدري قال لما رجع رسول الله من تبوك سئل عن الساعة ؟ فقال لا يأتي على الناس مئة سنة وعلى ظهر الأرض نفس منفوسة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر وهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة الحديث

2976\_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الأرض نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مئة سنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن سن أحد من هذه الأمة لا يجوز على المئة سنة

2977\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال تسألوني عن الساعة ؟ والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن ورود هذا الخطاب كان لمن كان في ذلك الوقت على سبيل الخصوص دون العموم

2978\_ عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال رأيتكم هذه ؟ فإن على رأس مئة سنة لا يبقى منها ممن هو على ظهر الأرض أحد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن عموم خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه أريد به بعض ذلك العموم لأقوام بأعيانهم دون كلية عمومهم

2979\_ عن جابر أن رسول الله قال ما منكم من نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة وهي حية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وعلى ظهر الأرض نفس منفوسة أراد به من في ذلك اليوم

2980\_ عن أنس عن النبي قال تسألونني عن الساعة ؟ والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مئة سنة . ( صحيح )

\_ فصل في ذكر الموت

\_ ذكر الأمر بالإكثار من ذكر منغص اللذات نسأل الله بركة وروده

2981\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكثروا ذكر هادم اللذات الموت . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإكثار من ذكر الموت

2982\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أكثروا ذكر هاذم اللذات فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسَّعه عليه ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيقه عليه . ( صحيح )

2983\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أكثروا ذكر هاذم اللذات . ( صحيح )

\_ ذكر إكثار المصطفى في القول لما وصفنا

2984\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يكثر أن يقول أكثروا من ذكر هاذم اللذات . ( صحيح )

\_ فصل في الأمل

\_ ذكر الزجر عن أن يطول المرء أمله في عمارة هذه الدنيا الزائلة الفانية

2985\_ عن عبد الله بن عمرو قال مر بي النبي وأنا وأمي نصلح خصا لنا فقال ما هذا يا عبد الله ؟ قال قلت خص لنا نصلحه فقال الأمر أسرع من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله الأمر أسرع من ذلك لم يرد به على البتات

2986\_ عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا النبي ونحن نصلح خصا لنا فقال ما هذا ؟ فقلنا خص لنا وهى فنحن نصلحه فقال رسول الله ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تقريب أجله على نفسه وتبعيد أمله عنها

2987\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده فقال وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ . ( صحيح )

\_ فصل في تمني الموت

\_ ذكر الزجر عن دعاء المرء بالموت لضر نزل به

2988\_ عن قيس بن أبي حازم قال أتينا خبابا نعوذ به وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا أن النبي نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنما بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب وإن المسلم ليؤجر في كل شيء إلا نفقته في التراب . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمني الموت والدعاء به

2989\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله يُستعتب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيرا منهما للمرء إذا أراد الدعاء

2990\_ عن أنس عن النبي قال لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي . ( صحيح )

\_ فصل في المحتضر

2991\_ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله اقرؤوا على موتاكم يس . ( حسن لغيره )

قال أبو حاتم قوله اقرؤوا على موتاكم يس أراد به من حضرته المنية لا أن الميت يقرأ عليه ، وكذلك قوله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .

\_ ذكر الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنية

2992\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

2993\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله المغفرة لمن حضرته المنية

2994\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ، قالت فلما مات أبو سلمة قلت يا رسول الله ما أقول ؟ قال قولي اللهم اغفر له وأعقبنا عقبى صالحه قالت فأعقبني الله مجدا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يؤذن النبي عند حضور الناس الموت

2995\_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا مقدم رسول الله إذا حضر الميت آذناه فحضره واستغفر له حتى يقبض فإذا قبض انصرف رسول الله ومن معه فربما طال ذلك من حبس رسول الله فلما خشينا مشقة ذلك قال بعض القوم لبعض والله لو كنا لا نؤذن رسول الله بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم يكن في ذلك مشقة عليه ولا حبس ،

قال ففعلنا فكنا لا نؤذنه إلا بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه ويستغفر له فربما انصرف عند ذلك وربما مكث حتى يدفن الميت قال وكنا على ذلك حينما قلنا والله لو أنا لا نحضر رسول الله وحملنا إليه جناز موتانا حتى يصلي عليها عند بيته لكان ذلك أرفق برسول الله وأيسر عليه ففعلنا ذلك فكان الأمر إلى اليوم . ( صحيح )

\_ فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وبشراه وروحه وعمله والثناء عليه

\_ ذكر الإخبار بأن الموت فيه راحة الصالحين وعناء الطالحين معا

2996\_ عن أبي قتادة قال كنا جلوسا عند النبي إذ طلعت جنازة فقال النبي مستريح ومستراح منه ، قلنا ما يستريح ويستراح منه ؟ فقال المؤمن يموت ويستريح من أوصاب الدنيا وبلائها ومصيباتها والكافر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأمانة التي يستدل بها على محبة الله لقاء من وجدت فيه

2997\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يحب المرء ويكره لقاء الله

2998\_ عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن رسول الله قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت عائشة إنا نكره الموت فذاك كراهيتنا لقاء الله ؟ فقال النبي لا ولكن المؤمن إذا حضر فبشر بما أمامه أحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر إذا حضر فبشر بما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يبشر به المؤمن والكافر عند حلول المنية بهما

2999\_ عن عائشة عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه ، قالت فقلت يا نبي الله كراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف العلامة التي يكون بها قبض روح المؤمن

3000\_ عن بريدة أنه دخل فرأى ابنا له يرشح جبينه فقال سمعت رسول الله يقول يموت المؤمن بعرق الجبين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المسلم إذا مات يكون مستريحا والكافر مستراحا منه

3001\_ عن أبي قتادة أن رسول الله مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه ، فقالوا يا رسول الله من المستريح والمستراح منه ؟ فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يعمل بروح المؤمن والكافر إذا قبضا

3002\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن المؤمن إذا حضره الموت حضرته ملائكة الرحمة فإذا قبضت نفسه جعلت في حريرة بيضاء فينطلق بها إلى باب السماء فيقولون ما وجدنا ريحا أطيب من هذه فيقال دعوه يستريح فإنه كان في غم فيسأل ما فعل فلان ما فعل فلان ما فعلت فلانة ،

وأما الكافر فإذا قبضت نفسه وذهب بها إلى باب الأرض يقول خزنة الأرض ما وجدنا ريحا أنتن من هذه فتبلغ بها إلى الأرض السفلى . ( صحيح ) . قال قتادة وحدثني رجل عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال أرواح المؤمنين تجمع بالجابتين وأرواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت . ( ضعيف وهو من قول عبد الله بن عمرو ) . قال أبو حاتم الجابيتان باليمن وبرهوت من ناحية اليمن .

\_ ذكر الإخبار بأن الأرواح يعرف بعضها بعضا بعد موت أجسامها

3003\_ عن أبي هريرة عن النبي إن المؤمن إذا قبض أته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فتقول اخرجي إلى روح الله فتخرج كأطيبه ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضا يشمون به حتى يأتون به باب السماء فيقولون ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك حتى يأتون به أرواح المؤمنين ،

فلهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم فيقولون ما فعل فلان فيقولون ذهب به إلى أمه الهاوية ، وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي إلى غضب الله فتخرج كأنتن ريح جيفة فتذهب به إلى باب الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من طلب العلم من غير مظانه أن الميت إذا مات انقطع عنه الأعمال الصالحة بعده

3004\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به قبل أن يأتيه إنه إذا مات انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عموم هذه اللفظة انقطع عمله لم يرد بها كل الأعمال

3005\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . ( صحيح )



\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا علم من أخيه حوبة وقد مات أن يستغفر الله له

3006\_ عن جابر قال قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله بمكة فقال يا رسول الله هلم إلى حصن وعدد وعدة ، قال أبو الزبير حصن في رأس الجبل لا يؤتى إلا في مثل الشراك ، فقال له رسول الله أمعك من وراءك ؟ قال لا أدري فأعرض عنه فلما قدم رسول الله المدينة قدم الطفيل بن عمرو مهاجرا إلى رسول الله ومعه رجل من رهطه فحم ذلك الرجل حمى شديدة فجزع فأخذ شفرة فقطع بها رواجبه فتشخبت حتى مات فدفن ،

ثم إنه جاء فيما يرى النائم من الليل إلى الطفيل بن عمرو في شارة حسنة وهو مخمر يده فقال له الطفيل أفلان قال نعم قال كيف فعلت ؟ قال صنع بي ربي خيرا غفر لي بهجرتي إلى نبيه قال فما فعلت يداك قال قال لي ربي لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك قال فقص الطفيل رؤياه على رسول الله فرفع رسول الله يديه اللهم وليديه فاغفر اللهم وليديه فاغفر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قدح المرء الموتي بما يعلم من مساوئهم

3007\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا مات صاحبكم فدعوه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3008\_ عن عائشة عن النبي قال إذا مات صاحبكم فدعوه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فدعوه أراد به عن ذكر مساوئه دون محاسنه

3009\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم . ( حسن )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

3010\_ عن مجاهد قال قالت عائشة ما فعل يزيد بن قيس عليه لعنة الله ؟ قالوا قد مات ، قالت فأستغفر الله فقالوا لها ما لك لعنتيه ثم قلت أستغفر الله ؟ قالت إن رسول الله قال لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا . ( صحيح )

\_ ذكر البعض من العلة التي من أجلها نهى عن سب الأموات

3011\_ عن المغيرة عن النبي قال لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بإيجاب الله للميت ما أثنى عليه الناس من خير أو شر

3012\_ عن أنس بن مالك قال مروا على رسول الله بجنائز فأتنوا عليها شرا فقال وجبت ومروا بأخرى فأتنوا عليها خيرا فقال وجبت ، فقال عمر يا رسول الله ما وجبت ؟ قال مروا بتلك فأتنوا عليها شرا فوجبت النار ومروا بهذه فأتنوا عليها خيرا فوجبت الجنة وأنتم شهداء الله في الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للميت إذا أثنى الناس عليه بالخبر بعد موته

3013\_ عن أبي هريرة قال مر على رسول الله بجنائز فآثني عليها خيرا من مناقب الخير فقال رسول الله  
وجبت أنتم شهود الله في الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الله للمرء حكم ثناء الناس عليه في الدنيا

3014\_ عن أنس قال مر على النبي بجنائز فآثني عليها خيرا فقال وجبت ثم مر عليه بجنائز فآثني عليها  
شرا فقال النبي وجبت ، فقليل يا رسول الله قلت لهذا وجبت وقلت لهذا وجبت ، فقال شهادة القوم  
والمؤمنون شهداء الله في الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب من شهد له جيرانه بالخير وإن علم الله منه بخلافه

3015\_ عن أنس عن النبي قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرته الأذنين أنهم  
لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن آثني عليه الناس بالخير إذ هم شهود الله في الأرض

3016\_ عن أنس قال مات رجل فمروا بجنائزته على النبي فآثنوا عليها شرا فقال النبي وجبت ومروا  
بأخرى فآثنوا عليها خيرا فقال النبي وجبت فسأله عمر عن ذلك فقال أنتم شهود الله في الأرض .  
( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للميت إذا شهد له رجلان من المسلمين بالخير

3017\_ عن أبي الأسود الديلي قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض يموتون موتا ذريعا فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخري فأثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت ، قال أبو الأسود وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال كما قال رسول الله أيما مسلم يشهد له أربعة بخير إلا أدخله الله الجنة ، قال قلنا وثلاثة قال وثلاثة ، قال فقلنا واثنان ، قال واثنان ، ولم نسأله عن الواحد . ( صحيح )

\_ فصل في الغسل

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز تقبيل الحي للميت

3018\_ عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر قبّل النبي وهو ميت . ( صحيح )

\_ ذكر ما قال أبو بكر رضي الله عنه في ذلك الوقت

3019\_ عن أبي هريرة قال دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حين دخل بيت النبي الذي توفي فيه وهو بيت عائشة زوج النبي فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجّى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله وقال بأبي أنت فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن جمر الميت أن يجمره وترا

3020\_ عن جابر قال قال رسول الله إذا جمرتم الميت فأوتروا . ( صحيح )

3021\_ عن أم عطية قالت دخل علينا رسول الله ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فأذني ، قالت فلما فرغنا آذناه قالت فألقى إلينا حقوه وقال أشعرنها إياه . وعن أم عطية أنه قال اغسلنها مرتين أو ثلاثا أو خمسا أو سبعا ، قالت أم عطية ومشطتها ثلاثة قرون . وقال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بغسل الميت فرض والشرط الذي قرن به هو العدد المذكور في الخبر قصد بتعيينه الندب لا الحتم

\_ ذكر البيان بأن أم عطية إنما مشطت قرونها بأمر المصطفى لا من تلقاء نفسها

3022\_ عن أم عطية قالت توفيت ابنة لرسول الله فقال اغسلنها بالماء والسدر ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك واجعلن في آخرهن شيئا من كافور فإذا فرغتن فأذني فأذناه فألقى إلينا حقوه وقال أشعرنها إياه . وقالت حفصة اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا واجعلن لها ثلاثة قرون . ( صحيح )

\_ فصل في التكفين

\_ ذكر الأمر لمن ولي أمر أخيه المسلم أن يحسن كفنه

3023\_ عن وهب بن منبه قال هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله فذكر أحاديث فقال إن النبي خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً فزجر النبي أن يقبر الرجل بليل أو يصلى عليه إلا أن يضطر إلى ذلك وقال إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن تكفين الميت في ثوبين سنة

3024\_ عن الفضل بن العباس أن النبي كُفّن في ثوبين سحوليين . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن قول الفضل بن العباس لم يرد به نفي ما وراء هذا العدد المذكور في خطابه

3025\_ عن عائشة قالت كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت من لا يزال دمه مقنّعا / يوشك أن يكون مدفوقا ، فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولكن قولي ( وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ) . ثم قال في كم كُفن النبي ؟ فقلت في ثلاثة أثواب فقال كفنوني في ثوبي هذين واشتروا إليهما ثوبا جديدا فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وإنما هي للمهنة أو للمهلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تكفين الميت في القميص والعمامة سنة

3026\_ عن عائشة أن رسول الله كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . ( صحيح )

\_ فصل في حمل الجنازة وقولها

3027\_3028\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لضعق . ( صحيح )

3029\_ عن البراء قال أمرنا رسول الله باتباع الجنائز وعبادة المرضى وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصرة المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر باتباع الجنائز وعبادة المرضى أمر لطلب الثواب دون أن يكون حتما والأمر بتشميت العاطس وإبرار المقسم لفظ عام مرادهما الخصوص وذلك أن العاطس لا يجب أن يشمت إلا إذا حمد الله وإبرار المقسم في بعض الأحوال دون الكل والأمر بنصرة المظلوم وإجابة الداعي أمر حتم في الوقت دون الوقت والأمر بإفشاء السلام أمر بلفظ العموم والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .

\_ ذكر الزجر عن اتباع النساء الجنائز والخروج إليها لهن

3030\_ عن أم عطية قالت لما قدم رسول الله المدينة جمع نساء الأنصار في بيت فأرسل إلينا عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال أنا رسول رسول الله إلكن قالت فقلنا مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله فقال تبايعني على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تزنين ولا تسرقن الآية ،

قالت فقلنا نعم قالت فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد ،  
قالت وأمرنا بالعيد وأن نخرج فيه الحيض والعتق ولا جمعة علينا ونهانا عن اتباع الجنازة . ( حسن ) .  
قال إسماعيل فسألت جدتي عن قوله ( ولا يعصينك في معروف ) قالت نهانا عن النياحة .

\_ ذكر الأمر بالإسراع في السير بالجناز لعل معلومة

3031\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أسرعوا بجنازكم فإن تك خيرا تقدمونها إليه وإن تك شرا تضعونها  
عن رقابكم . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للناس أن يرملوا الجناز رملا

3032\_ عن عبد الرحمن الغطفاني قال شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين  
يدي سريه ورجال يستقبلون السرير ويداسون على أعقابهم يقولون رويدا رويدا بارك الله فيكم حتى إذا  
كنا في بعض المربرد لحقنا أبو بكره على بغلة فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بغلته وأهوى  
إليهم بسوطه وقال خلوا فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا مع رسول الله وإنا نكاد أن نرمل بها رملا ، قال  
فجاء القوم وأسرعوا المشي وأسرع زياد المشي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء السرعة بالجناز إذا قصدوها للدفن

3033\_ عن أبي بكره قال لقد رأيتنا وأنا مع رسول الله يكاد أن يرمل بالجناز رملا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا شهد جنازة أن يكون مشيه معها قدامها



3034\_ عن ابن عمر أنه رأى النبي وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمشي أمام الجنازة إذا سير بها

3035\_ عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سفيان لم يسمع هذا الخبر من الزهري

3036\_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر أخطأ فيه سفيان بن عيينة

3037\_ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة قال وإن رسول الله كان

يمشي بين يديها وأبا بكر وعمر وعثمان . ( صحيح ) . قال الزهري وكذلك السنّة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل ليس بفعل لا يجوز غيره

3038\_ عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله قال الراكب في الجنازة خلف الجنازة والماشي حيث شاء

منها والطفل يصلّي عليه . ( صحيح )

\_ فصل في القيام للجنازة

3039\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله إذ مرت بنا جنازة فقام لها رسول الله فلما ذهبنا لنحمل إذا هي جنازة يهودي قال إن للموت فزعا فإذا رأيتم جنازة فقوموا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر إنما أمر المرء به إلى أن تخلفه الجنازة أو توضع

3040\_ عن عامر بن ربيعة أن النبي قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم أو توضع . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي تقام لها عند رؤية الجنازة

3041\_ عن عامر بن ربيعة عن رسول الله قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

3042\_ عن عبد الله بن عمرو قال سأل رجل رسول الله فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر أفنقوم

لها ؟ قال نعم فقوموا لها فإنكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاما للذي يقبض الأرواح . ( صحيح )

(

\_ ذكر قعود المصطفى عند رؤية الجنازة بعد قيامه لها

3043\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان يقوم في الجنازة ثم جلس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3044\_ عن علي بن أبي طالب قال قام رسول الله على الجنائز حتى توضع ثم قعد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالجلوس عند رؤية الجنائز بعد الأمر بالقيام لها

3045\_ عن واقد بن عمرو قال شهدت جنازة في بني سلمة فقامت فقال لي نافع بن جبير اجلس فإني سأخبرك في هذا بثبت حدثني مسعود بن الحكم أنه سمع عليا برحبة الكوفة يقول للناس كان رسول الله يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمر بالجلوس . ( صحيح )

\_ فصل في الصلاة على الجنازة

3046\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله إذا دعي إلى جنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خيرا قام فصلي وإن أثنى عليها شرا قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها . ( صحيح )

قال أبو حاتم ترك المصطفى الصلاة على من وصفنا نعتة كان ذلك قصدا التأديب منه لأمتة كيلا يرتكبوا مثل ذلك الفعل لا أن الصلاة غير جائزة على من أتى مثل ما أتى من لم يصل عليه .

3047\_ عن أبي قتادة قال أتى النبي بجنازة ليصلي عليها فقال أعليه دين ؟ قالوا نعم دينارين ، قال ترك لهما وفاء ؟ قالوا لا ، قال فصلوا على صاحبكم ، قال أبو قتادة هما إلي يا رسول الله فصلي عليه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أبي قتادة هما إلي أراد به أنهما عليّ

3048\_ عن أبي قتادة قال أتى رسول الله بجنائز ليصلي عليها وقال عليه دين ؟ قالوا عليه ديناران ، فقال صلوا على صاحبكم ، قال أبو قتادة إلي يا رسول الله هما عليّ فتقدم رسول الله فصلى عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

3049\_ عن أبي قتادة أن رجلا أتى به النبي ليصلي عليه فقال صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا فقال أبو قتادة أنا أكفل به ، قال بالوفاء ؟ قال بالوفاء ، فصلى عليه ، وكان عليه ثمانية عشر أو سبعة عشر درهما . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يصلي النبي على من عليه دين إذا مات

3050\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ترك صلاة المصطفى على من مات وعليه دين كان في أول الإسلام

3051\_ عن جابر قال كان رسول الله إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذر جيش قال صبحتم مسيتم قال وكان يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ومن ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا أو ضياعا فعليّ وإليّ فأنا أولى بالمؤمنين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بأن ترك المصطفى الصلاة على من مات وعليه دين كان ذلك في بدء الإسلام قبل فتح الله الفتوح عليه

3052\_ عن أبي هريرة قال كان الرجل على عهد رسول الله إذا مات وعليه دين سأل هل له وفاء ؟ فإذا قيل نعم صلى عليه وإذا قيل كلا قال صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله على رسول الله الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من ترك ديننا فعلي ومن ترك مالا فللوارث . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة وإن كان عليه دين

3053\_ عن جابر قال كان رسول الله لا يصلي على رجل مات وعليه دين فأتي بميت فقال أعليه دين فقالوا نعم ديناران فقال صلوا على صاحبكم ، فقال أبو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه فلما فتح الله على رسوله قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديننا فعلي ومن ترك مالا فلورثته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على الجنائز في مساجد الجماعات

3054\_ عن عائشة قالت والله ما صلى رسول الله على سهل بن بيضاء إلا في المسجد . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب

3055\_ عن عائشة لما توفي سعد قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله على ابن بيضاء في المسجد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنازة

3056\_ عن سمرة قال صليت وراء النبي على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها في الصلاة وسطها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة عليها

3057\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصصف بهم وكبر أربع تكبيرات . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز على ما وصفنا

3058\_ عن ابن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعاً ثم يكبر خمسا فسألناه عن ذلك فقال كبرها أو كبرهن رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز

3059\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول في الصلاة على الجنائز اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنازة

3060\_ عن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وجهر حتى أسمعنا فلما انصرفت أخذت بيده فسألته عن ذلك فقال سنّةٌ وحق . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة على الجنائز

3061\_ عن طلحة قال شهدت ابن عباس صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فلما انصرف قلت له أتقرأ بفاتحة الكتاب ؟ قال نعم يا ابن أخي سنة وحق . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله الزيادة للمصلي عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته

3062\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه كان إذا صلى على جنازة يقول اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به مني إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له ولا تحرماً أجره ولا تفتنا بعده . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله في إعادة من يصلي عليه من عذاب القبر وعذاب النار بالله نتعوذ منهما

3063\_ عن وائلة بن الأسقع عن النبي أنه صلى على رجل فقال اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فأعذه من فتنة القبر وعذاب النار أنت أهل الوفاء والحق اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب أن يسأل الله لمن يصلي عليه الإبدال له دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله

3064\_ عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وأكرم منزله وأوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله بداره دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجة خيرا من زوجته وأدخله الجنة وأعذه من النار ومن عذاب القبر حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن صلى على ميت أن يخلص له الدعاء

3065\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن إسحاق لم يسمع هذا الخبر من محمد بن إبراهيم

3066\_ عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول إذا صليتم على الجنازة فأخلصوا لها الدعاء . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله للمصلي على الجنازة والمنتظر لدفنها قيراطين من الأجر



3067\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل جبلين عظيمين . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الجبلين اللذين يعطي الله مثلهما من الأجر لمن صلى على جنازة وحضر دفنها

3068\_ عن سعد أنه كان قاعدا مع ابن عمر فاطلع صاحب المقصورة قال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ أنه سمع رسول الله يقول من تبع جنازة من بيتها حتى يصلي عليها ثم تبعها حتى يدفنها كان له قيراطان كل قيراط مثل أحد ومن رجع عنها بعدما يصلي ولم يتبعها كان له قيراط مثل أحد،

فقال ابن عمر اذهب إلى عائشة فسألها عن قول أبي هريرة ثم ارجع إلي فأخبرني بما قالت، قال وأخذ ابن عمر قبضة من حصاة فجعل يقلبها بيده حتى رجع الرسول فقال قالت صدق أبو هريرة فرمى ابن عمر الحصى إلى الأرض من يده وقال لقد فرطنا في قراريط كثيرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن فعل ذلك احتساباً لله لا رياء ولا سمعة ولا قضاء لحق

3069\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً حتى يصلي عليها ثم يقعد حتى يوضع في قبره فإنه يرجع وله قيراطان من الأجر وهما مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن يوضع في القبر فله قيراط . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله وهما مثل أحد يريد به أحدهما .

\_ ذكر مغفرة الله للمسلم الميت إذا صلى عليه مئة كلهم مسلمون شفعاء

3070\_ عن عائشة عن رسول الله قال ما من أحد يموت يصلي عليه أمة يبلغون أن يكونوا مئة فيشفعون إلا سُفِّعوا فيه . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله للميت إذا صلى عليه أربعون يشفعون فيه

3071\_ عن كريب عن ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس ، قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال يكونون أربعين ؟ قال قلت نعم ، قال اخرجوا به فإني سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الصلاة على قبر المدفون

3072\_ عن يزيد بن ثابت أن النبي صلى على قبر فلانة فكَبَّرَ أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن فاتته الصلاة على الجنازة أن يصلي على قبر المدفون

3073\_ عن أنس أن النبي صلى على قبر امرأة قد دُفنت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3074\_ عن ابن عباس أن النبي صلى على قبر بعدما دُفن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد تعلق به من لم يتبحر في العلم ولا طلبه من مظانه فنفي جواز الصلاة على القبر

3075\_ عن أبي هريرة أن رجلا كان يلتقط الأذى من المسجد فمات ففقدته النبي فقال ما فعل فلان ؟ قالوا مات قال هلا كنتم آذنتموني به فكأنهم استخفوا شأنه ، قال لأصحابه انطلقوا فدلوني على قبره فذهب فصلى عليه ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها عليهم بصلاتي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى على القبر لم يكن دعاؤه وحده دون دعاء أمته

3076\_ عن يزيد بن ثابت قال خرجنا مع رسول الله فلما وردنا البقيع إذا هو بقبر فسأل عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال ألا آذنتموني بها ؟ قالوا كنت قائلا صائما ، قال فلا تفعلوا لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإن صلاتي عليه رحمة قال ثم أتى القبر فصصفنا خلفه وكبر عليه أربعاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم قد يتوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة على القبر غير جائزة للفظه التي في خبر أبي هريرة فإن الله ينورها عليهم رحمة بصلاتي واللفظة التي في خبر يزيد بن ثابت فإن صلاتي عليهم رحمة وليست العلة ما يتوهم المتوهمون فيه أن إباحة هذه السنة للمصطفى خاص دون أمته ،

إذ لو كان ذلك لزجرهم عن أن يصطفوا خلفه ويصلوا معه على القبر ففي ترك إنكاره على من صلى على القبر أبين البيان لمن وفقه الله للرشاد والسداد أنه فعل مباح له ولأتمته معا دون أن يكون ذلك بالفعل لهم دون أمته .

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرناه

3077\_ عن الشعبي قال أخبرني من صلى مع رسول الله على قبر منبوذ فصفهم خلفه ، قيل من أخبرك ؟ قال ابن عباس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني

3078\_ عن ابن عباس قال انتهى النبي إلى قبر منبوذ فصلى عليه وصلينا معه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها تجوز الصلاة على القبر

3079\_ عن ابن عباس قال أتى رسول الله على قبر منبوذ فصلى عليه وصلينا معه . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المصطفى على القبر إنما كانت على قبر منبوذ والمنبوذ ناحية فدللتك هذه اللفظة على أن الصلاة على القبر جائزة إذا كان جديدا في ناحية لم تنبش أو في وسط قبور لم تنبش فأما القبور التي نبشت وقلب ترابها صار ترابها نجسا لا تجوز الصلاة على النجاسة إلا أن يقوم الإنسان على شيء نظيف ثم يصلي على القبر المنبوش دون المنبوذ الذي لم ينبش .

\_ ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة

3080\_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله على قبر رجل بعدما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان قد سأل عنه قالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن يصطفوا وراء إمامهم

3081\_ عن يزيد بن ثابت قال خرجنا مع رسول الله إلى البقيع فرأى قبرا جديدا فصففنا خلفه وكبر عليه أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه

3082\_ عن جابر بن سمرة أن رجلا كانت له جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقفا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرجوم لزنائه لا يجب أن يصلى عليه

3083\_ عن جابر أن رجلا من أسلم جاء إلى النبي فاعترف بالزنى فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مرات فقال له النبي أبك جنون؟ قال لا ، قال فهل أحصنت؟ قال نعم ، قال فأمر النبي فرجم في المصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك وخر حتى مات فقال له النبي خيرا ولم يصل عليه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته

3084\_ عن جابر بن سمرة أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقفا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي . ( صحيح )

\_ ذكر جواز الصلاة للمرء على الميت الغائب في بلدة أخرى

3085\_ عن جابر أن النبي صلى على النجاشي . ( صحيح )

\_ ذكر جواز صلاة المرء جماعة على الميت إذا مات في بلد آخر

3086\_ عن جابر قال صلى النبي على النجاشي لما بلغه وفاته وكنتُ في الصف الثاني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه

3087\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصصف بهم وكبر أربع تكبيرات . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة صلاة المرء على الميت إذا مات ببلد آخر

3088\_ عن جابر عن النبي قال إن أبا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فصفنا عليه صفيين . ( صحيح )

\_ ذكر وصف اسم هذا المتوفى الذي صلى عليه بالمدينة وهو في بلده

3089\_ عن أبي هريرة أن النبي صلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم العلة في صلاة المصطفى على النجاشي وهو بأرضه أن النجاشي أرضه بحذاء القبلة وذاك أن بلد الحبشة إذا قام الإنسان بالمدينة كان وراء الكعبة والكعبة بينه وبين بلاد الحبشة فإذا مات الميت ودفن ثم علم المرء في بلد آخر بموته وكان بلد المدفون بين بلده والكعبة وراء الكعبة جاز له الصلاة عليه فأما من مات ودفن في بلد وأراد المصلي عليه الصلاة في بلده وكان بلد الميت وراءه فمستحيل حينئذ الصلاة عليه .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه

3090\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى الناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصاف بهم وكبر أربع تكبيرات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى نعى إلى الناس النجاشي في اليوم الذي توفي فيه

3091\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي يوم توفي وقال استغفروا لأخيكم ثم خرج بالناس إلى المصلى فصفوا وراءه وكبر أربع تكبيرات . ( صحيح )

3092\_ عن عمران بن حصين قال أنبأنا رسول الله أن أخاكم النجاشي توفي فقوموا فصلوا عليه فقام رسول الله وصفوا خلفه وكبر أربعاً وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه . ( صحيح )

\_ فصل في الدفن

3093\_ عن جابر أن النبي خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه كفن في كفن غير طائل ودفن ليلاً فزجر النبي أن يُقبر الرجل ليلاً إلا أن يضطر الإنسان إلى ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقعد المرء إذا تبع الجنازة إلى أن توضع

3094\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا تبع أحدكم الجنازة فلا يجلس حتى توضع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء عند شهود الجنازة أن لا يقعد حتى توضع

3095\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد أو تُدفن . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب لمشيع الجنازة أن لا يقعد حتى توضع في اللحد

3096\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد أو حتى تدفن . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي تتبع جنازة الميت وما يرجع منها عنه وما يبقى منها معه

3097\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله . ( صحيح )



\_ ذكر تفصيل لفظ الخبر الذي ذكرناه

3098\_ عن أنس عن النبي قال لابن آدم ثلاثة أخلاء أما خليل فيقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فهذا ماله وأما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وحشمه وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فهذا عمله فيقول إن كنت لأهون الثلاثة عليّ . ( صحيح )

\_ ذكرما يقول المرء إذا أراد أن يدلي أخاه في حفرة نسأل الله بركة ذلك الوقت

3099\_ عن ابن عمر عن النبي أنه كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسمية لمن دلى ميتا في حفرة

3100\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا وضعتم موتاكم في اللحد فقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله . ( صحيح )

\_ فصل في أحوال الميت في قبره

\_ ذكر الخبر الدال على أن المسلم والكافر يعرفان ما يحل بهما بعد من ثواب أو عقاب قبل أن يدخلوا في حفرتهما

3101\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن العبد إذا وضع على سريره يقول قدموني قدموني وإن العبد إذا وضع على سريره يقول يا ويلتي أين تذهبون بي ، يريد المسلم والكافر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ضغطة القبر لا ينجو منها أحد من هذه الأمة نسأل الله حسن السلامة منها

3102\_ عن عائشة عن النبي قال للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الميت إذا وضع في قبره لا يحرك منه شيء إلى أن يبلى

3103\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ،

ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد أدنيت للغروب فيقال له أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول دعوني حتى أصلي فيقولون إنك ستفعل أخبرني عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه ؟ قال فيقول مجد أشهد أنه رسول الله وأنه جاء بالحق من عند الله ،

فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدأ منه ،

فتجعل نسمة في النسم الطيب وهي طير يعلق في شجر الجنة ، قال فذلك قوله تعالى ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) إلى آخر الآية ، قال وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم أتى عن يمينه فلا يوجد شيء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شيء ثم أتى من قبل رجله فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له رأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟

فيقول أي رجل ؟ فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محد فيقول ما أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها ،

فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيه لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء يفتن في قبره مسلما كان أو كافرا

3104\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم قالت فقمتم حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب الماء فوق رأسي فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ،

ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول مجد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا إن كنت لمؤمننا وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الناس يسألون في قبورهم وعقولهم ثابتة معهم لا أنهم يسألون وعقولهم ترغب عنهم

3105\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ذكر فتاني القبر فقال عمر بن الخطاب أترد علينا عقولنا يا رسول الله ؟ فقال نعم كهيئتكم اليوم قال فبفيه الحجر . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يمثل له النهار عند مغربان الشمس

3106\_ عن جابر عن النبي قال إذا دخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيقول دعوني أصلي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في قبورهم ثبتنا الله بتفضله لسؤالهما في ذلك الوقت

3107\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قبر أحدكم أو الإنسان أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ؟ فهو قائل ما كان يقول فإن كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان له إن كنا لنعلم إنك لتقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له فيه فيقال له نم فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ،

وإن كان منافقا قال لا أدري كنت أسمع الناس يقولون شيئا فكنت أقوله فيقولان له إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك ثم يقال للأرض التثمي عليه فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه فلا يزال معدبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر سماع الميت عند سؤال منكر إياه وقع أرجل المنصرفين عنه نسأل الله الثبات لذلك

3108\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أنكر عذاب القبر

3109\_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله جل وعلا ( فإن له معيشة ضنكا ) قال عذاب القبر . ( صحيح )

(

\_ ذكر الإخبار عما يعمل المسلم والكافر بعد إجابتهما منكرا ونكيرا عما يسألانه عنه

3110\_ عن أنس عن النبي قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولوا عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ في مجده ، فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدا من الجنة ، وذكر أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملاً عليه خضرا إلى يوم يبعثون ،

وأما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من عليها غير الثقلين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض العذاب الذي يعذب به الكافر في قبره

3111\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يسלט على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضرا . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن وصف التنين الذي يسלט على الكافر في قبره

3112\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية ( فإن له معيشة ضنكا ونحشه يوم القيامة أعمى ) أتدرون ما المعيشة الضنكة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال عذاب الكافر في قبره ،

والذي نفسي بيده إنه يسלט عليه تسعة وتسعون تيننا أتدرون ما التينين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بتعذيب الله موتى الكفرة بما نوح عليهم في الدنيا

3113\_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذُكر لها أن عبد الله يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي ، قالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله على يهودية يبكي عليها فقال إنهم يبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المصطفى أسمع أصوات الكفرة حيث عذبت في قبورها

3114\_ عن أبي أيوب أن النبي سمع صوتا حين غربت الشمس فقال هذه أصوات اليهود تعذب في قبورها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن البهائم تسمع أصوات من عذب في قبره من الناس

3115\_ عن أم مبشر قالت دخل عليّ رسول الله وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم وهو يقول استعيزوا بالله من عذاب القبر ، فقلت يا رسول الله وللقبر عذاب ؟ قال نعم وإنهم ليعذبون في قبورهم تسمعه البهائم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها لا يسمع الناس عذاب القبر

3116\_ عن أنس بن مالك عن رسول الله أنه دخل حائطاً من حوائط بني النجار فسمع صوتاً من قبر قال متى دفن صاحب هذا القبر؟ فقالوا في الجاهلية فسُرَّ بذلك وقال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون من ترك الاستبراء من البول

3117\_ عن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله وفي يده كهيئة الدرقة فوضعها ثم بال إليها فقال بعض القوم انظروا إليه يبول كما تبول المرأة قال فسمعه النبي فقال ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم شيء من البول قرضوا بالمقاريض فنهاهم فعُدَّ في قبره . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون أيضاً من النوم

3118\_ عن ابن عباس قال مر النبي على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله ثم أخذ عوداً فكسره باثنين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما العذاب ما لم ييبسا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الشيء الذي يجب على المرء توقيه حذر عذاب القبر في العقبي به

3119\_ عن ابن عباس أن النبي مر بقبرين فقال إن هذين يعذبان في غير كبير في النوم والبول ثم دعا بجريدة فكسرها فوصلها عليهما وقال عسى أن يخفف عنهما ما لم ييبسا . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار بأن أهل القبور تعرض عليهم مقاعدهم التي يسكنونها في كل يوم مرتين

3120\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أن يدعو ربه يسمع أمته عذاب القبر

3121\_ عن أنس عن النبي قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين أن من نيح عليه عذب بعد موته

3122\_ عن أنس بن مالك أن عمر لما طعن أعولت عليه حفصة فقال لها عمر يا حفصة أما سمعت رسول الله يقول إن المعول عليه يُعذب ؟ فقالت بلى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خطاب هذا الخبر وقع على الكفار دون المسلمين

3123\_ عن ابن عباس عن عائشة قالت قال رسول الله إن الكافر ليزداد عذابا ببعض بكاء أهله عليه . ( صحيح )

3124\_ عن عمران بن حصين عن النبي قال الميت يُعذبُ ببكاء الحي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بهذا الخبر المطلق الذي وهم في تأويله من لم يحكم صناعة العلم

3125\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الميت يعذب ببكاء أهله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الخطاب أراد به إذا نوح على الكفار دون أن يكون المبكي عليه مسلما

3126\_ عن ابن أبي مليكة قال حضرت جنازة أبان بن عثمان فجاء ابن عمر فجلس وجاء ابن عباس فجلس فقال ابن عمر ألا تنهى هؤلاء عن البكاء فإني سمعت رسول الله يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس مجيبا له قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجنا مع عمر حتى إذا كنا بالبدياء إذا راكب في ظل شجرة فقال يا عبد الله بن عباس انظر من الراكب فجئت فإذا صهيب معه أهله فقال لي ادع لي صهيبا ،

فصاحبه حتى دخل المدينة فأصيب عمر فقال وأخاه واصحابه فقال عمر يا صهيب لا تبكي فإني سمعت رسول الله يقول يعذب الميت ببكاء أهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت والله ما تحدثون عن كذابين ولا مكذبين وإن في القرآن ما يكفيكم عن ذلك ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ولكن رسول الله قال إن الله يزيد الكافر ببكاء أهله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن هذا الخطاب وقع على الكفار دون المسلمين

3127\_ عن ابن عمر لما مات رافع بن خديج قال لهم لا تبكوا فإن بكاء الحي عذاب للميت ، قالت عمرة فسألت عائشة فقالت يرحمه الله إنما قال رسول الله ليهودية وأهلها يبكون عليها إنهم ليبكون إنها لتعذب في قبرها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الناس يبلون في قبورهم إلا عجب الذنب منهم

3128\_ عن أبي هريرة إن رسول الله قال كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خُلق وفيه يُرْكَب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإنسان إذا مات بلي منه كل شيء

3129\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله في الإنسان عظم لا تأكله الأرض أبداً منه يركب يوم القيامة قالوا وأي عظم هو يا رسول الله ؟ قال عجب الذنب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قدر عجب الذنب الذي لا تأكله الأرض من ابن آدم

3130\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ، قيل وما هو يا رسول الله ؟ قال مثل حبة خردل منه ينشأ . ( حسن )

\_ فصل في النياحة ونحوها

3131\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام النياحة والاستسقاء بالأنواء والتعاير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد المحصور الذي ذكرناه نفيًا عما وراءه من العدد

3132\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أربع من الجاهلية لن يدعها الناس النياحة والتعابير أو التعابير في الأنساب ومُطرنا بنوء كذا وكذا والعدوى جرب بعير في مئة بعير فمن أعدى الأول . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة النائحة يوم القيامة

3133\_ عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله قال أربع في أمتي من أهواء الجاهلية لا يتركونها الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سريال من قطران ودرع من جرب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إسعاد المرأة النساء على البكاء عند مصيبة يمتحن بها

3134\_ عن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب في أرض غربة لأبكين بكاء يتحدث عنه وكنت قد هيأت البكاء عليه إذ أقبلت امرأة من المسعدات تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله وقال تريدان أن تدخلن الشيطان بيتا أخرجه الله منه ؟ قالت فكففت عن البكاء ولم أبك . ( صحيح )

3135\_ عن أم عطية قالت لما نزلت ( إذا جاءك المؤمنات يبأعنك ) إلى قوله ( ولا يعصينك في معروف ) قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم قد كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال إلا آل فلان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بحظر هذا الفعل على الإطلاق

3136\_ عن أنس قال أخذ النبي على النساء حيث بايعهن أن لا ينحنن فقلن يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية فنسعدهن في الإسلام ؟ فقال النبي لا إسعاد في الإسلام ولا شغار في الإسلام ولا عقر في الإسلام لا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نياحة النساء على موتاهن

3137\_ عن عائشة قالت لما جاء نعي زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله يعرف في وجهه الحزن فأتاه رجل فقال هذه نساء جعفر ينحن عليه وقد أكثرن بكاءهن قال فأمره أن ينهاهن فمكث شيئاً ثم رجع فذكر أنه نهاهن فأبين أن يطعنه فأمره الثانية أن ينهاهن قال فذكر أنه قد غلبته قال فاحث في وجوههن التراب ، قالت عمرة فقالت عائشة عند ذلك أرغم الله بآناهن والله ما تركت رسول الله وما أنت بفاعل . ( صحيح )

3138\_ عن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر بن أبي طالب أمرني رسول الله فقال تسليّ ثلاثاً ثم اصنعي بعد ما شئت . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله تسليّ ثلاثاً لفظة أمر قرنت بعدد موصوف قصد به الحسم عما لا يحل استعمال في ذلك العدد قوله اصنعي بعد ما شئت لفظة أمر قصد به الإباحة في ظاهر الخطاب مرادها الزجر عن استعمال ما أمر به يريد النبي بقوله ما وصفت التسليم لأمر الله في الأيام الثلاث وقبلها وبعدها .

\_ ذكر الزجر عن ضرب الخدود واستعمال دعوة الجاهلية لمن نزلت به مصيبة

3139\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تحلق المرأة أو تسلق أو تحرق عند مصيبة تمتحن بها

3140\_ عن أبي موسى حين حضره الموت قال إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشي ولا تتبعوني بجمر ولا تجعلوا على لحدي شيئاً يحول بيني بين التراب ولا تجعلوا على قبري بناء وأشهدكم أني بريء من كل حالقة أو سالقة أو خارقة ، قالوا سمعت فيه شيئاً ؟ قال نعم من رسول الله . ( صحيح )

3141\_ عن صفوان بن محرز قال لما حضر أبو موسى صاحوا عليه فقال قال النبي ليس منا من سلق ولا خرق ولا حلق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بهذا الشيء المزجور عنه

3142\_ عن أبي بردة قال وجع أبو موسى وجعل يغمى عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال أنا بريء ممن برىء منه رسول الله فإن رسول الله برىء من الحالقة والسالقة الشاقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإسماع لمن تعزى بعزاء الجاهلية عند مصيبة يمتحن بها

3143\_ عن عتي قال رأيت أبا رأى رجلا تعزى بعزاء الجاهلية فأعضه ولم يكن ثم قال قد أرى في أنفسكم إني لم أستطع إذا سمعتها أن لا أقولها سمعت رسول الله يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضه ، لا تكنوا . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الخارج إلى التسخط عند مصيبة يمتحن بها

3144\_ عن أبي موسى الأشعري قال يا أم عبد الله ألا أخبرك بما لعن رسول الله ؟ قالت بلى ، قال لعن رسول الله من حلق أو خرق أو سلق . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن البكاء للنساء عند المصائب إذا امتحن بها

3145\_ عن عائشة قالت لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله يعرف في وجهه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر قد كثر بكأوهن فأمره رسول الله أن ينهأهن ، قالت عائشة فذهب الرجل ثم جاء فقال قد نهيتهن وإنهن لم يطعنني حتى كان في الثالثة فزعمت أن رسول الله قال احث في أفواههن التراب ، قالت عائشة فقلت أرغم الله بأنفك ما أنت بفاعل ما يذكر رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف البكاء الذي نهى النساء عن استعماله عند المصائب

3146\_ عن أبي أمامة أن رسول الله لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للنساء أن يبكين موتاهن ما لم يكن ثم نوح

3147\_ عن سلمة بن الأزرق قال كنت جالسا مع ابن عمر فأتي بجنائز يبكي عليها فعاب ذلك ابن عمر وانتهرهن فقال سلمة بن الأزرق أشهد على أبي هريرة أني سمعته يقول مر على رسول الله بجنائز وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب ونساء يبكين عليها فزجرهن وانتهرهن فقال رسول الله دعهن يا عمر فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب ، قال ابن عمر فالله ورسوله أعلم . ( حسن )

\_ ذكر إباحة بكاء المرء عند فقدته ولده أو ولد ولده ما لم يخالط البكاء حالة التسخط

3148\_ عن أسامة بن زيد قال أمرني رسول الله فأتيته بابنة زينب ونفسها تقعقع كأنها في شن فقال رسول الله ما أخذ وله ما أعطى وكل إلى أجل قال فدمعت عيناه ، فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله أترق أولم تنه عن البكاء ؟ فقال رسول الله إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء مؤاخذ عند ما امتحن به من المصيبة مما يقول بلسانه دون حزن القلب ودمع العين

3149\_ عن ابن عمر قال اشتكى سعد شكوى فأتاه رسول الله يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجدته في غشيتها فقال قد قضى يا رسول الله فبكي رسول الله فلما بكى رسول الله بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن من صرح بما لا يرضي الله عند مصيبة يمتحن بها لا يكون له عليها أجر



3150\_ عن أبي هريرة قال لما توفي ابن رسول الله صاح أسامة بن زيد فقال رسول الله ليس هذا منا ليس لصارخٍ حظ ، القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يغضب الرب . ( صحيح )

\_ ذكر التخليط على من أتى بما لا يرضي الله بالأعضاء عند مصيبة يمتحن بها

3151\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاث هي الكفر بالله النياحة وشق الجيب والطعن في النسب . ( حسن )

\_ فصل في القبور

\_ ذكر الزجر عن تجصيص القبور

3152\_ عن جابر قال نهى رسول الله أن تُقَصَّص القبور ، قال وكانوا يسمون الجص القصة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ الأبنية على القبور

3153\_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يُبنى على القبر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الكتابة على القبور

3154\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن تخصيص القبور والكتاب عليها والبناء عليها والجلوس عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الجلوس على القبور تعظيما لحرمة من فيها من المسلمين

3155\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن تخصيص القبور وأن يبني عليها أو يُجلس عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قعود المرء على قبور المسلمين من غير انتظار لدفن الميت في أوقات الضرورات

3156\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص إليه خير من أن يقعد على قبر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من تحفظ أذى الموتى ولا سيما في أجسادهم

3157\_ عن عائشة عن النبي قال كسر عظم الميت ككسره حيا . ( صحيح )

\_ فصل في زيارة القبور

\_ ذكر الإباحة للرجل زيارة قبور الأموات

3158\_ عن بريدة عن النبي قال إني نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحي أن تمسكوها فوق ثلاثة أيام وعن الظروف إلا ما كان في سقاء وقد رخص لمحمد في زيارة قبر أمه وإنما

نهيتكم عن أن تمسكوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام ليوسع ذو السعة منكم على من لم يضح ونهيتكم عن الظروف إلا ما كان من سقاء فلا يحل ظرف شيئا ولا يحرمه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بزيارة القبور إذ زيارتها تذكّر الموت

3159\_ عن أبي هريرة قال زار النبي قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ثم قال استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي فاستأذنته أن أستغفر لها فلم يأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن دخول المقابر بالنعال

3160\_ عن بشير بن الخصاصية وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فقال له رسول الله ما اسمك ؟ قال زحم قال أنت بشير فكان اسمه ، بينما أنا أمشي مع رسول الله فقال يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله ؟ قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئا كل خير فعل الله بي فأتى على قبور المشركين فقال سبق هؤلاء خيرا كثيرا - ثلاث مرات - ،

ثم أتى على قبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا - ثلاث مرات - فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور وعليه نعلان فناده يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك ، فنظر فلما عرف الرجل رسول الله خلع نعليه فرمى بهما . ( صحيح )

قال عبد الرحمن بن مهدي كنت أكون مع عبد الله بن عثمان في الجنائز فلما بلغ المقابر حدثته بهذا الحديث فقال حديث جيد ورجل ثقة ثم خلع نعليه فمشى بين القبور . قال أبو حاتم يشبه أن تكون

تلك من جلد ميتة لم تدبغ , فكره لبس جلد الميتة ، وفي قوله إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه دليل على إباحة دخول المقابر بالنعال .

\_ ذكر الأمر بالسلام على من سكن الثرى للداخل المقابر ضد قول من أمر بضده

3161\_ عن أبي هريرة أن النبي دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن على المرء عند دخول المقبرة أن يقول عليكم السلام لا السلام عليكم

3162\_ عن عائشة قالت كان رسول الله كلما كانت ليلتها من رسول الله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأيانا وإياكم ما تواعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم للاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن دخل المقابر أن يسأل الله العافية لنفسه ولمن تحت أطباق الثرى نسأل الله البركة في تلك الحالة

3163\_ عن بريدة قال كان رسول الله إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم أن يقولوا السلام على أهل الدار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد احتج به من لم يحكم صناعة العلم أن زيارة المسلمين قبور المشركين جائزة

3164\_ عن جابر قال أتى رسول الله قبر عبد الله بن أبي ابن سلول بعدما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبته ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله فعل ما وصفنا

3165\_ عن ابن عمر أن عبد الله بن أبيّ لما مات جاء ابنه إلى رسول الله فقال أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر قال فأعطاه قميصه وقال إذا فرغت فأذني حتى أصلي عليه فلما فرغ أذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ؟ فقال النبي أنا بين خيرتين قال الله ( استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ) ، قال فنزلت ( ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبر ) ، قال فترك الصلاة عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ألفاظ خبر ابن عمر الذي ذكرناه أدت على الإجمال لا على الاستقصاء في التفسير

3166\_ عن ابن عباس عن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي أتى ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رسول الله فقال يا رسول الله هذا عبد الله بن أبي قد وضعناه فصل عليه فقام رسول الله فلما قام يصلي عليه قمت في صدر رسول الله فقلت يا نبي الله أتصلي على عدو الله القائل يوم كذا كذا وكذا والقائل يوم كذا كذا وكذا أعدد أيامه الخبيثة فتبسم رسول الله فقال عني يا عمر حتى إذا أكثرت قال عني يا عمر فإني قد خيرت فاخترت إن الله يقول ( استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ) ولو أعلم أني زدت على السبعين غفر له لزدت ،

قال عمر فعجبا لجرأتي على رسول الله والله ورسوله أعلم فلما قال لي ذلك انصرفت عنه فصلى عليه ثم مشى معه فقام على حفرتة حتى دفن ثم انصرف فو الله ما لبث إلا يسيرا حتى أنزل الله ( ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ) فما صلى رسول الله على منافق بعد ذلك ولا قام على قبره . ( صحيح ) .

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن زائرة القبور وإن كانت فاضلة خيرة

3167\_ عن عبد الله بن عمرو قال قبرنا مع رسول الله يوما فلما فرغنا انصرف رسول الله وانصرفنا معه فلما حاذى بابه وتوسط الطريق إذا نحن بامرأة مقبلة فلما دنت إذا هي فاطمة فقال لها رسول الله ما أخرجك يا فاطمة من بيتك قالت أتيت يا رسول الله أهل هذا البيت فعزينا ميتهم فقال لها رسول الله لعلك بلغت معهم الكدى ؟ قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جدك أبو أبيك . ( حسن ) . فسئل ربيعة عن الكدى فقال القبور .

قال أبو حاتم قوله لفاطمة لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة يريد ما رأيت الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب ما نهى رسول الله عنه لأن فاطمة علمت النهي قبل ذلك والجنة هي جنات كثيرة لا جنة واحدة والمشرک لا يدخل جنة من الجنان أصلا لا عالية ولا سافلة ولا ما بينهما .

\_ ذكر لعن المصطفى زائرات القبور من النساء

3168\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعن الله زائرات القبور . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر لعن المصطفى المتخذات المساجد والسرچ على القبور

3169\_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن زيارة القبور واتخاذ السرج والمساجد عليها

3170\_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن القبور لا يجوز أن تتخذ مساجد وتصور فيها الصور

3171\_ عن عائشة قالت لما كان مرض رسول الله ذكر بعض نسائه كنيسة رأيها بأرض الحبشة وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة فذكرن كنيسة رأيها بأرض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسننها وتصاوير فيها فرفع النبي رأسه فقال إن أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور وأولئك شرار الخلق عند الله . ( صحيح )

\_ ذكر لعن الله من اتخذ قبور الأنبياء مساجد

3172\_ عن عائشة أن رسول الله قال لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . ( صحيح )

\_ فصل في الشهيد

\_ ذكر الأمر برد الشهداء إلى مصارعهم إذا أخرجوا عنها

3173\_ عن جابر قال في قتلى أحد حملوا قتلاهم فنادى منادي رسول الله أن ردوا القتلى إلى مصارعهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القتلى من الشهداء إنما أمر بردهم إلى مصارعهم لئلا يدفنوا في غيرها

3174\_ عن جابر قال خرج النبي من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم فقال لي أبي عبد الله يا جابر لا عليك أن تكون في نزار أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فيني والله لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي فبينما أنا في النظارين إذ جاء ابن عمي بأبي وخالي عادلها على ناضح فدخل بهما المدينة ليدفنهما في مقابرنا إذ لحق رجل ينادي ألا إن النبي يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت قال فرجعناهما مع القتلى حيث قتلت . ( صحيح ) . قال أبو حاتم فرجعناهما أضمر في دفنهما .

\_ ذكر إثبات الشهادة لمن جرح في سبيل الله فمات من جراحه تلك

3175\_ عن معاذ عن النبي قال من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك ومن جرح في سبيل الله طبع بطابع الشهداء . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يدرك بها المرء فضل الشهادة وإن لم يقتل في سبيل الله



3176\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تعدون الشهداء فيكم ؟ قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال إن شهداء أمتي إذا لقليل ، قالوا من يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في بطن فهو شهيد ومن غرق فهو شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشهيد الذي يكون غير القتيل في سبيل الله

3177\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تعدون الشهداء فيكم ؟ قالوا من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في طاعون فهو شهيد ومن غرق فهو شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد نفيا عما وراءه

3178\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الشهيد خمسة المبطون والمطعون والغرق وصاحب الهدم والشهيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بقوله الشهداء خمسة نفيا عما وراء هذا العدد المحصور

3179\_ عن جابر بن عتيك أن رسول الله جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية ، فقالوا وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال إذا مات ، قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك ،

فقال رسول الله إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة ؟ قالوا القتل في سبيل الله ، قال رسول الله الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي تقوم مقام الشهادة لغير القتل في سبيل الله

3180\_ عن جابر بن عتيك أن رسول الله جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية ، قالوا وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال إذا مات ،

قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة ؟ قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ، المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على سائله الشهادة من قلبه بإعطائه أجر الشهيد وإن مات على فراشه

3181\_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك لونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه . ( صحيح )

\_ ذكر تبليغ الله منازل الشهداء من سأل الله الشهادة وإن جاءته منيته على فراشه

3182\_ عن سهل بن حنيف عن النبي قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على من قتل من أجل ماله إذا تعدي عليه بكتابة الشهادة له

3183\_ عن أم سلمة أن النبي بينا هو في بيتها وعنده نفر من أصحابه إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر قال كذا وكذا قال الرجل فإن فلانا تعدي علي وأخذ مني كذا وكذا فقال النبي فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي فخاض القوم في ذلك ،

فقال الرجل منهم فكيف بنا يا رسول الله إذا كان الرجل منا غائبا في إبله وماشيته وزرعه ونخله فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع يا رسول الله ؟ فقال النبي من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه يريد بها وجه الله والدار الآخرة ثم لم يغيب منها شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة فتعدى عليه الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى هذا الخبر إذا تعدي على المرء في أخذ صدقته أو ما يشبه هذه الحالة وكان معه من المسلمين الذي يواطؤونه على ذلك وفيهم كفاية بعد أن لا يكون قصدهم الدنيا ولا شيئا منها دون

إلقاء المرء نفسه إلى التهلكة إذ المصطفى قال لأبي ذر اسمع وأطع ولو عبدا حبشيا مجدعا وقال من حمل علينا السلاح فليس منا .

\_ ذكر إيجاب الجنة وإثبات الشهادة لمن قتل دون ماله قاتل أو لم يقاتل

3184\_ عن سعيد بن زيد أن النبي قال من قُتل دون ماله فهو شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن خبر ابن عيينة الذي ذكرناه منقطع غير متصل

3185\_ عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول من ظلم من الأرض شبرا طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين ، وقال من قتل دون ماله فهو شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الشهادة للمجاهد في سبيل الله إذا قتله سلاحه

3186\_ عن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله في ذلك رجل مات بسلاحه وشكوا في بعض أمره قال سلمة ففعل رسول الله من خير فقلت يا رسول الله ائذن لي أن أرجز بك فأذن لي رسول الله فقال عمر بن الخطاب أعلم ما تقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ،

فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا والمشركون قد بغوا علينا ، فلما قضيت رجزي قال رسول الله من قال هذا ؟ قلت أخي فقال رسول الله يرحمه الله ، فقلت يا رسول الله إن ناسا أبوا الصلاة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله رجل مات جاهدا مجاهدا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشهداء الذين ماتوا في المعركة يجب أن لا يغسلوا عن دمائهم ولا يصلى عليهم

3187\_ عن جابر أن رسول الله كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ويقول أيهما أكثر أخذنا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد قال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يُغسّلوا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المضاد في الظاهر خبر جابر بن عبد الله الذي ذكرناه

3188\_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف أن تتنافسوا فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي فعل ما وصفنا من خبر عقبة بن عامر

3189\_ عن عقبة بن عامر أن النبي صلى على قتلى أحد ثم انصرف وقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني بين أيديكم فرط وإني عليكم لشهيد وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني قد أعطيت الليلة مفاتيح خزائن الأرض والسماء وأخاف عليكم أن تتنافسوا فيها ثم دخل فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم خص المصطفى الشهداء الذين قتلوا في المعركة بترك الصلاة عليهم وفرق بينهم وبين

سائر الموتى فإن سائر الموتى يغسلون ويصلى عليهم ومن قتل في المعركة من الشهداء لا يصلى عليهم ويدفن بدمه من غير غسل ،

فأما خبر عقبة بن عامر أن النبي خرج فصلى على قتلى أحد ليس يضاد خبر جابر الذي ذكرناه إذ المصطفى خرج إلى أحد فدعا لشهداء أحد كما كان يدعو للموتى في الصلاة عليهم والعرب تسمى الدعاء صلاة فصار خروجه إلى شهداء أحد وزيارته إياهم ودعاؤه لهم سنة لمن بعده من أمته أن يزوروا شهداء أحد يدعون لهم كما يدعون للميت في الصلاة عليه ،

وفي خبر زيد بن أبي أنيسة الذي ذكرناه ثم دخل فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله أبين البيان بأن هذه الصلاة كانت دعاء لهم وزيادة قصد بها إياهم لما قرب خروجه من الدنيا ، ولو كانت الصلاة التي ذكرها عقبة بن عامر كالصلاة على الموتى سواء للزم من قال بهذا جواز الصلاة على القبر ولو بعد سبع سنين لأن أحدا كانت سنة ثلاث من الهجرة وخروجه حيث صلى عليهم قرب خروجه من الدنيا بعد وقعة أحد بسبع سنين ،

فلما وافقنا من احتج بهذا الخبر على أن الصلاة على القبور غير جائزة بعد سبع سنين صح أن تلك الصلاة كانت دعاء لا الصلاة على الموتى سواء ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث يروون ما لا يعقلون ويتكلمون بما لا يفهمون ويروون المتضاد من الأخبار .

\_ تنمة كتاب الصلاة

\_ باب الصلاة في الكعبة

\_ ذكر إثبات صلاة المصطفى في الكعبة

3190\_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله في البيت وسيأتي من ينهى عن ذلك وابن عباس جالس إلى جنبه . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي صلى فيه حين دخل الكعبة

3191\_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله في البيت بين الساريتين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عمر سمع استعمال المصطفى ما وصفنا من بلال

3192\_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله يوم الفتح الكعبة ومعه بلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب من داخل فلما خرجوا سألت بلالا قلت أين صلى رسول الله قال رأيته صلى على وجهه حين دخل بين العمودين عن يمينه ثم لمت نفسي أن لا أكون سألته كم صلى رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صلاة المصطفى في الكعبة بين عمودين إنما كانت بين العمودين المقدمين

3193\_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله البيت ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا الباب عليهم طويلا ثم فتح فكنت أول من دخل فلقيت بلالا فقلت أين صلى رسول الله ؟ فقال بين العمودين المقدمين فنسيت أن أسأله كم صلى . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قيام المصطفى عند صلاته في الكعبة بين الأعمدة

3194\_ عن ابن عمر أن رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال بن رباح معه فأغلقها عليه ومكث فيها ، قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج أين صلى رسول الله ؟ قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر نافع الذي ذكرناه

3195\_ عن أبي الشعثاء قال رأيت ابن عمر داخل البيت حتى إذا كان بين الساريتين صلى أربعاً فقامت إلى جنبه فلما صلى قلت أين صلى رسول الله ؟ قال ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه رأى رسول الله صلى . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القدر الذي بين المصطفى وبين الجدار حيث كان يصلي في الكعبة

3196\_ عن ابن عمر قال كان النبي يصلي وبينه وبين القبلة مقدار ثلاثة أذرع . ( صحيح )

\_ ذكر نفي ابن عباس صلاة المصطفى في الكعبة

3197\_ عن ابن عباس أن النبي دخل الكعبة وفيها ست سوارى فقام عند كل سارية ودعا ولم يصل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بنفي هذا الفعل الذي ذكرناه



3198\_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ، قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فصلى عند الباب وقال ها هنا قبله فصله . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان خبران قد عول أئمتنا على الكلام فيهما على النفي والإثبات وزعموا أن بلالا أثبت صلاة المصطفى في الكعبة وابن عباس ينفيها والحكم المثبت للشيء أبدا لا لمن ينفيه وهذا شيء يلزمنا في قصة أحد في نفي جابر بن عبد الله الصلاة على شهداء أحد وغسلهم في ذلك اليوم ، والأشبه عندي في الفصل بين هذين الخبرين بأن يجعل في فعلين متباينين ،

فيقال أن المصطفى لما فتح مكة دخل الكعبة فصلى فيها على ما رواه أصحاب ابن عمر عن بلال وأسامة بن زيد وكان ذلك يوم الفتح ، كذلك قاله حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر ويجعل نفي ابن عباس صلاة المصطفى في الكعبة في حجته التي حج فيها حتى يكون فعلا في حالتين متباينتين ،

لأن ابن عباس نفى الصلاة في الكعبة عن المصطفى وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك وأخبر أبو الشعثاء عن ابن عمر أن النبي صلى في البيت وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك فإذا حمل الخبران على ما وصفنا في الموضوعين المتباينين بطل التضاد بينهما وصح استعمال كل واحد منهما .

\_ كتاب الزكاة

\_ باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك

\_ ذكر الزجر عن أن يوعي المرء بعض ماله إذ الله يوعي على من جمع ماله فأوعي

3199\_ عن عباد بن بن الزبير وفاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر وكانت إذا أنفقت شيئاً تُحصي ، فقال لها رسول الله أنفي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للرجل الذي يجمع المال من حله إذا قام بحقوقه فيه

3200\_ عن عمرو بن العاص عن النبي قال يا عمرو نَعَمْ المال الصالح مع الرجل الصالح . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة جمع المال من حله إذا أدى حق الله منه

3201\_ عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك قال ففعلت ثم أتيته فوجدته يتوضأ فرفع رأسه فصعد في النظر وصوبه قال يا عمرو إني أريد أن أبعثك وجهها فيسلمك الله ويغنمك وأزعب لك من المال زعبة صالحة ، قال قلت يارسول الله لم أسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك ، قال يا عمرو نعماً بالمال الصالح مع الرجل الصالح . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن جمع المال من حله غير جائز

3202\_ عن عائشة قالت قال رسول الله في وجعه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب ؟ قالت قلت هي عندي قال فأتيني بها ، وهي بين السبعة والخمسة ، فجئت فوضعتها في كفه ثم قال ما ظن مجد بالله لو لقي الله وهذه عنده ، أنفقيها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أبي سلمة الذي ذكرناه

3203\_ عن أبي أمامة بن سهل قال دخلت أنا وعروة بن الزبير على عائشة فقالت لو رأيتما نبي الله ذات يوم في مرض له وكانت له عندي ستة دنانير أو سبعة قالت فأمرني أن أفرقها فشغلني وجع رسول الله حتى عافاه الله قالت ثم سألتني عنها فقلت لا والله قد كان شغلني وجعك قالت فدعا بها فوضعها في كفه ثم قال ما ظن نبي الله لو لقي الله وهو عنده . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها قال رسول الله صلى عليه وسلم هذا القول

3204\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما يسرني أن أحدا لي ذهباً يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار غير شيء أرصده في دين علي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الشرائط التي إذا أخذ المرء المال بها بورك له

3205\_ عن عائشة عن النبي قال إن الدنيا خضرة وحلوة فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا أخرج حق الله من ماله ليس عليه غير ذلك إلا أن يكون متطوعا به

3206\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أدت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك فيه ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

3207\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله نحن الآخرون والأولون يوم القيامة وإن الأكثرين هم الأسلفون إلا من قال هكذا وهكذا وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحيى بثوبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر على أن يكون المرء عبد الدينار والدرهم

3208\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القטיפه وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن منع سخط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حب المرء المال والعمر مركب في البشر عصمنا الله من حبهما إلا لما يقربنا إليه منهما

3209\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين طول العمر والمال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله جعل الأموال حلوة خضرة لأولاد آدم

3210\_ عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله فأعطاني ثم سألت رسول الله فأعطاني ثم سألت رسول الله فأعطاني ثم سألت رسول الله فأعطاني فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ،

قال حكيم فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . قال عروة وسعيد فكان أبو بكر يدعو حكيماً فيعطيه العطاء فيأبى ثم كان عمر بن الخطاب يعطيه فيأبى فيقول عمر إني أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم بن حزام أني أعرض عليه حقه الذي قسم له من هذا الفيء فيأبى يأخذه قال فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله حتى توفي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ نفسه عن الدنيا وآفاتها عند انبساطه في الأموال

3211\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله سيخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت النساء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المال قد يكون فيه فتنة هذه الأمة

3212\_ عن كعب بن عياض عن النبي قال لكل أمة فتنة وإن فتنة أمي المال . ( صحيح )

\_ ذكر تخوف المصطفى على أمته من التكاثر في الأموال والتعمد في الأفعال

3213\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما أخشى عليكم بعدي الفقر ولكني أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكني أخشى عليكم العمد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن التنافس في هذه الدنيا الفانية مما كان يتخوف المصطفى على أمته منه

3214\_ عن عقبة بن عامر قال آخر ما خطب لنا رسول الله أنه صلى على شهداء أحد ثم رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لكم فرط وأنا عليكم شهيد وأنا أنظر إلى حوضي الآن في مقامي هذا وإني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكني أريت أي أعطيت مفاتيح خزائن الأرض فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها . ( صحيح )

\_ ذكر تخوف المصطفى على أمته زينة الدنيا وزهرتها

3215\_ عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله فقال إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يارسول الله أو يأتي الخير بالشر ؟ فسكت عنه رسول الله فرأينا أنه ينزل عليه فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك ؟ فسري عن رسول الله فجعل يمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل ؟ ورأينا أنه حمده فقال إن الخير لا يأتي بالشر ،

وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يُلْمُ حبطاً ألم تر إلى آكلة الخضر أكلت حتى امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإن المال حلوة خضرة ونعم صاحب المسلم هو إن وصل الرحم وأنفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذه بغير حقه كمثل الذي يأكل ولا يشيع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة . ( صحيح )

3216\_ عن أبي سعيد الخدري قال قام رسول الله فخطب الناس فقال لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر ؟ فصمت رسول الله ساعة ثم قال كيف قلت ؟ قال قلت يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر ؟

فقال له رسول الله إن الخير لا يأتي إلا بخير ولكن هو أن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتهاها استقبلت الشمس فثلثت وبالت ثم اجترت فعاتت فأكلت فمن أخذ مالا بحقه يبارك له ومن أخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المال الذي يأخذه المرء بحقه

3217\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله يخطب الناس فقال إن مما أتخوف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقام رجل فقال يا رسول الله ويأتي الخير بالشر ؟ قال أبو سعيد فرأينا رسول الله ينزل عليه فلمنا الرجل حين يكلم رسول الله ولا يكلمه فلما جلي عن رسول الله جعل يمسح الرحضاء عن وجهه وهو يقول أين السائل ؟

فكانه قد حمده فقال إن الخير لا يأتي بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا هي امتلأت خاصرتهاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالت وإن هذا المال نعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فأعطى منه اليتيم والمسكين والسائل ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ثم يكون عليه شهيدا يوم القيامة . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في الحرص وما يتعلق به

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الحرص على المال والشرف إذ هما مفسدان لدينه

3218\_ عن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء كلما كان سنه أكبر كان حرصه على الدنيا أكثر إلا من عصمهم الله منهم

3219\_ عن أنس أن النبي قال يهرم ابن آدم وتشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما ركب الله في ذوي الأسنان من كثرة الحرص على هذه الفانية الزائلة

3219\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قلب الكبير شاب على حب اثنتين على حب الحياة وحب المال . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما ركب الله في أولاد آدم من الحرص في هذه الدنيا وإن كانت قدرة زائلة

3220\_ عن ابن عباس عن النبي قال لو أن لابن آدم ملء وادي مال لأحب أن يكون له مثله ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم النخل حكم المال في هذا الذي وصفناه



3221\_ عن جابر قال قال رسول الله لو أن لابن آدم واديين من نخل لابتغى إليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . ( صحيح )

3222\_ عن جابر عن النبي قال لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى إليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان أن أولاد آدم إلا من عصم الله منهم حكمهم في ما وصفنا في سائر الأموال كحكمهم في النخل الذي ذكرناه

3223\_ عن جابر عن النبي قال لو أن لابن آدم وادياً مالا لأحب أن له مثله ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أوتي الوادي من الذهب كان حكمه فيه حكم من وصفنا قبل

3224\_ عن أنس عن النبي قال لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واد آخر ولا يملأ فاه إلا التراب والله يتوب على من تاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم المرء فيما وصفنا وإن كان له واديان حكم واد واحد في الاستزادة عليهما

3225\_ عن أنس عن رسول الله قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما الثالث

3226\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى لما يرى به من البؤس فقال له عمر كم مالك ؟ قال أربعون من الإبل قال فقال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، قال فقال لي عمر ما تقول ؟ قال قلت هكذا أقرأنيها أبي بن كعب ، قال فقم بنا إليه قال فأتاه ما يقول هذا ؟ قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الجد في طلب رزقه بما لا يحل

3227\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استبطاء المرء رزقه مع ترك الإجمال في طلبه

3228\_ عن جابر أن رسول الله قال لا تسبطئوا الرزق فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإجمال في الطلب

3229\_ عن ابن عمر قال جاء سائل إلى النبي فإذا تمره عائرة فأعطاه إياها وقال النبي خذها لو لم تأتها لأتتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استبطاء رزقه مع إجمال الطلب له بترك الحرام والإقبال على الحلال

3230\_ عن جابر عن النبي قال لا تسبطوا الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب في الحلال وترك الحرام . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التنافس على طلب رزقه

3231\_ عن حبة وسواء ابني خالد قال أتيانا رسول الله وهو يعمل عملا يبني بناء فلما فرغ دعانا فقال لا تنافسا في الرزق ما هزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه وهو أحمر ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه . ( حسن )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

3232\_ عن قيس بن أبي حازم قال أتيانا خبابا نعوذه فقال سمعت رسول الله يقول إن الرجل ليؤجر في نفقته كلها إلا في هذا التراب . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معنى هذا الخبر لا يؤجر إذا أنفق في التراب فضلا عما يحتاج إليه من البناء .

\_ ذكر الإخبار عما يخلف المرء بعده من ماله

3233\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول العبد مالي وإنما له من ماله ثلاثة ما أكل فأفنى أو ما أعطى فأبقى أو لبس فأبلى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس . ( صحيح )

\_ باب فضل الزكاة

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن آتى الزكاة مع إقامة الصلاة وصلته الرحم

3234\_ عن أبي أيوب أن رجلاً أتى رسول الله فقال حدثني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي اعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ، ذرها ، يعني الناقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن شعبة سمع هذا الخبر من عثمان بن عبد الله بن موهب وأبيه جميعاً

3235\_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً قال يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله ؟ فقال رسول الله أَرَبُّ ماله قال رسول الله تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ، ذرها ، قال كأنه كان على راحلته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن آتى الزكاة مع سائر الفرائض وكان مجتنباً للكبائر

3236\_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر نفي النقص عن المال بالصدقة مع إثبات نمائه بها

3237\_ عن أبي هريرة أن النبي قال مانقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ولا تواضع أحد لله إلا رفعه الله . ( صحيح )

\_ ذكر استيفاء المرء الثواب الجزيل في العقبى بإعطائه صدقة ماشيته في الدنيا

3238\_ عن أبي سعيد الخدري أن أعرابيا سأل رسول الله عن الهجرة فقال ويحك إن شأن الهجرة شديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال فهل تؤدي صدقتها ؟ قال نعم ، قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا . ( صحيح )

\_ باب الوعيد لمانع الزكاة

\_ ذكر الزجر عن استعمال الشح في فرائض الله والجبن في قتال أعداء الله

3239\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله شر ما في الرجل شُحُّ هالِعٍ وَجُبْنُ خالِعٍ . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اجتماع الإيمان والشح عن قلب المسلم

3240\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الممتنع عن إعطاء الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة

3241\_ عن ابن مسعود قال آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهدها إذا علموا به والواشمة والمستوشمة  
للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابيا بعد هجرته ملعونون على لسان محمد يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة من لم يؤد زكاة ماله في القيامة

3242\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ما من عبد له مال لا يؤدي زكاته إلا جمع الله له يوم القيامة  
يحمى عليه صفائح من نار جهنم يكوى بها جبينه وظهره حتى يقضي الله بين عباده في يوم كان مقداره  
خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى جنة وإما إلى نار ،

وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر أو فر ما كانت تسير عليه كلما مضى عليه  
أخراها ردت عليه أولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله  
إما إلى جنة وإما إلى نار ،

وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت فتطؤه بأظلافها وتنطحه  
بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضت عليه أخراها ردت عليه أولها حتى يحكم الله بين  
عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى جنة وإما إلى نار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يعذب به في القيامة من لم يخرج حق الله من ماله

3243\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي المال الذي لم يعط الحق منها فتطأ الإبل سيدها  
بأخفافها ويأتي البقر والغنم فتطأ صاحبها بأظلافها وتنطحه بقرونها ويأتي الكنز شجاعا أقرع فيلقى

صاحبه فيفر منه ثم يستقبله ويفر منه فيقول ما لي وما لك ؟ فيقول أنا كنزك أنا كنزك فيتلقاه صاحبه بيده فيلقم يده . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الذي تطأ به ذوات الأرواح أربابها في القيامة إذا لم يخرج حق الله منها

3244\_ عن جابر عن النبي قال ما من صاحب إبل لا يفعل فيها خيرا إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها ، ولا صاحب بقر إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسر قرنها ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاغرا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه ربه كنزك الذي خبأته فإذا رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخير والحق اللذين ذكرناهما في خبر أريد بهما الزكاة الفرضية دون التطوع

3245\_ عن أبي ذر قال قال النبي والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلا أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها إلا مثلت له يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما ذهب أخرها رجع أولها كذلك حتى يقضي الله بين الناس . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة من خلف كنزا في القيامة

3246\_ عن ثوبان أن رسول الله قال من ترك بعده كنزا مثل له شجاعا أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه فيقول من أنت ؟ فيقول أنا كنزك الذي خلفت بعدك فلا يزال يتبعه حتى يلقيه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من خلف كنزا يتعوذ منه يوم القيامة

3247\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يتبع صاحبه وهو يتعوذ منه فلا يزال يتبعه حتى يلقيه أصبعه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة الكنازين في نار جهنم نعوذ بالله منها

3248\_ عن الأحنف بن قيس قال قدمت المدنية فبينما أنا في حلقة وفيها ملاء من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برضف يحمي عليهم في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فوضعوا رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا ،

قال وأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم قال إن هؤلاء لا يعقلون إن خليلي أبا القاسم دعاني فقال يا أبا ذر فأجبته ، قال أترى أحدا ، قال فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظنه يبعثني لحاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله غير ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا ، قال قلت مالك ولإخوانك قريش ؟ قال لا وربك لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم في ديني حتى ألحق بالله ورسوله . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن قول أبي ذر هذا سمعه من رسول الله ولم يقله من تلقاء نفسه

3249\_ عن الأحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول بشر الكنازين في ظهورهم بكي يخرج من جنوبهم وبكي من قبل قفاهم يخرج من جباههم ثم تنحى فقعد فقلت من هذا ؟ قالوا أبو ذر فقمت إليه فقلت ما شيء سمعتك تقوله قبيل ؟ قال ما قلت إلا شيئاً سمعته من نبيهم ، قال قلت فما تقول في هذا العطاء ؟ قال خذه فإن فيه اليوم معونة فإذا كان ثمننا لديك فدعه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن العقوبات التي تقدم ذكرنا لها هي على من لم يؤد زكاته من ماله دون من زكاها

3250\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي المال الذي لا يعطى فيه الحق تطأ الإبل سيدها بأخفافها ويأتي البقر والغنم فتطأ صاحبها بأظلافها وتنطحه بقرونها ويأتي الكنز شجاعاً أقرع فيلقى صاحبه فيفر منه صاحبه ثم يستقبله ويفر منه ويقول ما لي ولك ؟ فيقول أنا كنزك فيلقم يده . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن الكنز الذي يستوجب صاحبه المكتنز العقوبة من الله في أخراه هو المال الذي لم يؤد زكاته وإن كان ظاهراً دون ما أدى زكاته وإن كان مدفوناً

3251\_ عن طلحة قال جاء رجل إلى النبي من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة ، قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع ، قال قال رسول الله وصيام شهر رمضان ،

فقال هل عليّ غيره ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال وذكر له رسول الله الزكاة فقال هل علي غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله أفلح إن صدق . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أن النار تجب لمن مات وقد خلف الصفرء من هذه الدنيا الفانية الزائلة

3252\_ عن ابن مسعود قال توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي فقال كيتان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يوهم مستمعيه أن لا يجب على المسلم أن يموت ويخلف شيئاً من هذه الدنيا لمن بعده

3253\_ عن سلمة بن الأكوع قال كنت مع النبي فأتي بجنابة فقالوا صل عليها يارسول الله قال هل ترك عليه دينا ؟ قالوا لا قال فهل ترك من شيء ؟ قالوا ثلاثة دنانير ، قال ثلاث كيات ، ثم أتى بالثانية فقالوا يا نبي الله صل عليها قال هل ترك من دين ؟ قالوا نعم ، قال فهل ترك من شيء ؟ قالوا لا ، فقال رجل من الأنصار يقال له أبو قتادة يارسول الله علي دينه قال فصلى عليه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قوله كيتان و ثلاث كيات أراد به أن المتوفى كان يسأل الناس إلحافاً وتكثر

3254\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله يقسم ذهباً إذ أتاه رجل فقال يا رسول الله أعطني فأعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبراً فقال رسول الله يأتييني الرجل فيسألني فأعطيه ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات ثم ولى مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا أنقلب إلى أهله . ( صحيح )

\_ باب فرض الزكاة

\_ ذكر تفصيل الصدقة التي تجب في ذوات الأربع

3255\_ عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق لما استخلف كتب له حين وجهه إلى اليمن هذا الكتاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله على المسلمين التي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطها ، في أربعة وعشرين من الإبل فما دونها الغنم في كل خمس شاة ،

فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فإن لم يكن بنت مخاض فابن لبون ذكر فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها ابنة لبون فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها ابنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومئة ففيها حقتان طروقتا الجمل ،

فإذا زادت على عشرين ومئة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وإن من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين أو عشرين درهماً ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فإنها تقبل منه

الجدعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته الحقة وليست عنده إلا ابنة لبون فإنها تقبل منه ويعطي شاتين أو عشرين درهما ،

ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده فإنها تقبل منه ابنة مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ومن لم يكن عنده ابنة مخاض وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن معه إلا أربعة من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربيها ،

فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة وصدقة الغنم في كل سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومئة شاة فإذا زادت على عشرين ومئة إلى أن تبلغ مئتين ففيها شاتان فإن زادت على المئتين إلى ثلاث مئة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاث مئة ففي كل مئة شاة ،

ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربيها وفي الرقة ربع العشر فإذا لم يكن مال إلا تسعين ومئة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربيها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يجلب المصدق ماشية أهلها عن مياهم إلى الموضع الذي يريد عنده أخذ الصدقة فيها منهم

3256\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا جلب ولا جنب ولا شغار ومن انتهب نهبه فليس

منا . ( صحيح )

\_ ذكر الأخبار المفسرة لقوله جل وعلا ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها )

3257\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ليس فيما خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس

أواق صدقة ولا فيما دون خمسة أوسق صدقة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر يبين بأن المراد من قوله ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ) أراد به بعض المال إذ اسم المال واقع على ما دون الخمسة من الذود والخمس من الأواق والخمس من الأوسق وقد نفى إيجاب الصدقة عن مادون الذي حد .

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يأخذ في الصدقة فوق السن الواجب إذا طابت أنفس أربابها بها

3258\_ عن أبي بن كعب قال بعثني النبي على صدقة بلي وعُدرة فمررت برجل من بلي له ثلاثون بعيرا

فقلت له إن عليك في إبلك هذه بنت مخاض قال ذلك ما ليس فيه ظهر ولا لبن وإني لأكره أن أقرض الله شرمالي فتخيره فقال له أبي ما كنت لأخذ فوق ما عليك وهذا رسول الله فأتاه فقال نحوا مما

قال لأبي فقال رسول الله هذا ما عليك فإن جئت بفوقه قبلناه منك ، قال يارسول الله هذه ناقة

عظيمة سمينة فمن يقبضها فأمر من يقبضها ودعا له في ماله بالبركة . ( صحيح )

قال عمارة بن عمرو ف ضرب الدهر ضربة فولاني مروان صدقة بلي وعُدرة في زمن معاوية فمررت بهذا الرجل فصدقت ماله ثلاثين حقة فيها فحلها على ألف وخمس مئة بعير . قال ابن إسحاق قلت لعبد الله بن أبي بكر ما فحلها ؟ قال في السنة إذا بلغ صدقة الرجل ثلاثون حقة أخذ معها فحلها .

\_ ذكر الزجر عن أن يكون المرء مصدقا للأمرء

3259\_ عن ابن عمر أن النبي بعث سعد بن عبادة مصدقا وقال إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير له رغاء فقال لا أجده ولا أجيء به فأعفاه . ( صحيح )

\_ ذكر نفي إيجاب الصدقة على المرء في رقيقه ودوابه

3260\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ولا عبده صدقة لم يرد به كل الصدقات

3261\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا صدقة على الرجل في فرسه وعبده إلا زكاة الفطر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن العبد لا يملك إذ المصطفى أوجب زكاة الفطر التي تجب على العبد على مالكة عنه دونه .

\_ ذكر الإباحة للإمام ضمانه عن بعض رعيته صدقة ماله

3262\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله عمر بن الخطاب على الصدقة فمنع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون

خالدا لقد احتبس أذراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فعم رسول الله فهو علي ومثلها ثم قال أما شعرت أن عم الرجل صنو الرجل أو صنو أبيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أذراعه وأعتاده في سبيل الله يريد إنكم تظلمونه أنه حبس ماله من الأذراع والأعتاد حتى لم يبق له مال تجب عليه الصدقة . وقوله في شأن العباس هو علي ومثلها يريد أن صدقته علي أني ضامن عنه ومثلها معها من صدقة ثانية من العام المقبل . وقد روى شعيب بن أبي حمزة هذا الخبر عن أبي الزناد ،

وقال في شأن العباس فهي عليه صدقة ومثلها معها . ويشبه أن يكون معناه فهي له صدقة لأن العرب في لغتها تقول عليه بمعنى له قال الله ( أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ) يريد عليهم اللعنة ، والعباس لم يحل له أخذ الصدقة من وجهين أحدهما أنه كان غنيا لا يحل له أخذ الصدقة الفريضة ،

والأخرى أنه كان من صبية بني هاشم فكيف يترك المصطفى صدقته عليه وهو لا يحل له أخذها ويمنعها من أهلها من الفقراء . وقد روى موسى بن عقبة عن أبي الزناد هذا الخبر وقال في شأن العباس فهي له ومثلها معها يريد فهي له علي كما قال ورقاء بن عمر في خبره .

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو للمخرج صدقة ماله بالخير

3263\_ عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله إذا أتاه رجل بصدقة ماله صلى عليه فأتيت بصدقة مالي فقال اللهم صل على آل أبي أوفى . ( صحيح )

\_ باب العُشر

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن فيما يخرج من الأرض العشر قل ذلك أو أكثر

3264\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ليس فيما دون خمسة أواق صدقة ولا فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن في قليل ما أخرجت الأرض العشر كما في كثيرها

3265\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يحل في البر والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة أوسق ولا يحل في الورق زكاة حتى يبلغ خمس أواق ولا يحل في الإبل زكاة حتى يبلغ خمس ذود . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب فيه الصدقة إذا بلغ الأوساق الخمسة التي وصفناها

3266\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ليس في حب ولا تمر دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام بعث الخارص إلى الأموال ليخرص على الناس نخلهم وعنبهم

3267\_ عن عتاب بن أسيد أن النبي كان يبعث على الناس من يخرص كرومهم وثمارهم . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما يعمل الخارص في العنب كما يعمل في النخل



3268\_ عن عتاب بن أسيد أن رسول الله قال الكرم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا . ( حسن )

\_ ذكر الأمر للخارص أن يدع ثلث التمر أو ربعه ليأكله أهله رطبا غير داخل فيما يأخذ منه العشر أو نصف العشر

3269\_ عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاءنا سهل بن أبي حثمة إلى مسجدنا فحدثنا أن رسول الله قال إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الرُّبْع . ( حسن )

قال أبو حاتم لهذا الخبر معنيان أحدهما أن يترك الثلث أو الربع من العشر . والثاني أن يترك ذلك من نفس التمر قبل أن يعشر إذا كان ذلك حائطا كبيرا يحتمله .

\_ ذكر الإخبار عن قدر ما تخرج الأرض من الأشياء التي يجب فيها الزكاة

3270\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ليس في الفضة شيء حتى يبلغ خمس أواق وليس في التمر شيء حتى يبلغ خمسة أوسق وليس في الإبل شيء حتى يبلغ خمسة من الذود . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قدر الوسق الذي تجب الزكاة في خمسة أمثاله إذا أخرجته الأرض

3271\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة والوسق ستون صاعا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الصاع صاع أهل المدينة دون ما أحدث من الصيعان بعده

3272\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الوزن وزن مكة والمكيال مكيال أهل المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصاع خمسة أرتال وثلث على ما قال أئمتنا من الحجازيين والمصريين

3273\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قيل له يا رسول الله صاعنا أصغر الصيعان ومدنا أصغر الأمداد

فقال رسول الله اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا واجعل لنا مع البركة بركتين . (

صحيح )

قال أبو حاتم في ترك إنكار المصطفى حيث قالوا صاعنا أصغر الصيعان بيان واضح أن صاع أهل

المدينة أصغر الصيعان ولم يختلف أهل العلم من لدن الصحابة إلى يومنا هذا في الصاع وقدره إلا ما

قاله الحجازيون والعراقيون وزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أرتال وثلث ،

وقال العراقيون الصاع ثمانية أرتال فلما لم نجد بين أهل العلم خلافا في قدر الصاع إلا ما وصفنا صح

أن صاع النبي كان خمسة أرتال وثلثا إذ هو أصغر الصيعان وبطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرتال

من غير دليل ثبت له على صحته .

\_ ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه مما سقتها السماء وما يشبهها أو سقي منها بالنضح

3274\_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو ما كان عَثْرِيًّا العُشْر

وفيمما سقي بالنضح نصف العشر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري

3275\_ عن ابن عمر أن النبي قال ما كان بعلا أو يسقى بنهر أو عثريا يؤخذ من كل عشرة واحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر العشر إذا كان سقيها بعد النضح والسانية ونصف العشر إذا كان بهما

3276\_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائطه قنوا في المسجد للمساكين

3277\_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر للمسجد من كل حائط بقنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يعلق القنوا في المسجد من الحائط الذي يكون جداده عشرة أوسق

3278\_ عن جابر قال أمر رسول الله من كل جداد عشرة أوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين . ( صحيح )

\_ باب مصارف الزكاة

3279\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مِرَّةٍ سوى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على نفي التوقيت في الغني

3280\_ عن كنانة العدوي قال كنت عند قبيصة بن المخارق فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطيهم شيئاً فانطلقوا من عنده ، قال كنانة فقلت له أنت سيد قومك وأتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً قال أما في هذا فلا أعطي شيئاً وسأخبرك عن ذلك تحملت بحمالة في قومي فأتيت النبي فأخبرته وسألته أن يعينني فقال بل نعملها عنك يا قبيصة ونؤديها من إبل الصدقة ،

ثم قال إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة رجل تحمل بحمالة فقد حلت له حتى يؤديها أو رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فقد حلت له حتى يصيب قواما من العيش أو سدادا من عيش أو رجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن حلت له المسألة فقد حلت له حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش فالمسألة فيما سوى ذلك سحت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل الصدقة المفروضة لآل محمد

3281\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إني أنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة ثم أرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها . ( صحيح )

3282\_ عن أبي رافع عن النبي قال إنا لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم من أنفسهم . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

3283\_ عن أبي هريرة أن النبي أتى بتمر من تمر الصدقة فتناول الحسن بن علي ثمرة فلاكها في فيه فقال النبي كخ كخ إنا لا تحل لنا الصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أدخل إصبعه في الحسن فأخرج التمرة منه بعدما لآكها

3284\_ عن أبي هريرة قال أتى أبا القاسم تمر من تمر الصدقة فأخذ الحسن بن علي ثمرة فلاكها فأدخل النبي إصبعه في فيه فأخرجها وقال كخ أي بني أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة . ( صحيح )

3285\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يمر بالتمر ساقطة فلا يمنعه من أخذها إلا مخافة الصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن أولاد المطلب وأولاد هاشم يستوون في تحريم الصدقة عليهم

3286\_ عن جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله يكلمانه فيما قسم من خمس خبير لبني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف وقرابتهم مثل قرابتهم فقالا يارسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب وبني هاشم ابني عبد مناف ولم تعطنا شيئاً فقال لهما رسول الله أما إن هاشما والمطلب شيء واحد ، قال جبير بن مطعم ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحريم صدقة المستورين ومن لا يسأل دون السؤال منهم

3287\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليس المسكين بالطواف من ترده الأكلة والأكتان واللقمة  
واللقمتان والتمرّة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ولا يسأل الناس إحافا ويستحي  
أن يسأل الناس إحافا . ( صحيح )

\_ باب صدقة الفطر

\_ ذكر الأمر بإعطاء صدقة الفطر قبل خروج الناس إلى المصلى

3288\_ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس . وأن  
ابن عمر كان يؤديها قبل ذلك بيوم أو يومين . ( صحيح )

قال أبو حاتم كان ابن عمر يعجل الزكاة قبل الفطر بيوم أو يومين ويستقبل رمضان بصيام يوم أو يومين  
ذكر الأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير .

3289\_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بصدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير . قال عبد ابن  
عمر فجعل الناس عدله مُدَّين من حنطة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المتقضي للفظة المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن صدقة الفطر إنما تجب عن المسلمين  
دون غيره

3290\_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد ذكر وأنثى من المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة من المسلمين لم يكن مالك بن أنس بالمنفرد بها دون غيره

3291\_ عن ابن عمر أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد رجل أو امرأة صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

3292\_ عن ابن عمر قال فرض رسول الله زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد والذكر والأنثى من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يبين صحة ما أومأنا إليه

3293\_ عن ابن عمر قال أمر رسول الله بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل مسلم

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يخرج في زكاة الفطر صاعاً أقط

3294\_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج في صدقة الفطر . إذ كان فينا رسول الله . صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط ولم نزل كذلك حتى قدم علينا معاوية من الشام

إلى المدينة قدمة فكان فيما كلم به الناس ما أرى مدين من سمراء الشام إلا تعدل صاعا من هذه فأخذ الناس بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أبي سعيد صاعا من طعام أراد به صاع حنطة

3295\_ عن أبي سعيد الخدري وذكروا عنده صدقة رمضان فقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير أو صاع أقط . فقال له رجل من القوم أو مدين من قمح ؟ فقال لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها . ( حسن )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يخرج في صدقة الفطر صاع زبيب

3296\_ عن أبي سعيد الخدري قال لا أخرج أبدا إلا صاعا إنا كنا نخرج على عهد رسول الله صاع تمر أو صاع شعير أو صاع زبيب أو صاع أقط ، يعني في صدقة الفطر . ( صحيح )

\_ باب صدقة التطوع

3297\_ عن جرير قال كنا عند النبي من صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتبي النمار عليهم سيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فرأيت وجه رسول الله تغير لما رأى منهم من الفاقة قال فدخل فأمر بلالا فأذن ثم أقام فخرج فصلى ثم قال ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ) ( اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ) ،



يتصدق امرؤ من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه ومن صاع بره ومن صاع شعيره حتى ذكر شق تمره فجاء رجل من الأنصار بصره كادت تعجز كفاه بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت بين يدي رسول الله كومين من الثياب والطعام فلقد رأيت وجه رسول الله تهلل حتى كأنه مُذهبة ثم قال من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها وأجر من يعمل بها من بعده ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر دال على أن قول الله ( لا تزر وازرة وزر أخرى ) أراد به بعض الأوزار لا الكل إذ أخبر المبين عن مراد الله في كتابه أن من سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده , فكأن الله قال لا تزر وازرة وزر أخرى إلا ما أخبركم رسولي أنها تزر ،

والمصطفى لم يقل ذلك ولا خص عموم الخطاب بهذا القول إلا من الله شهد الله له بذلك حيث قال ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ) ونظير هذا قوله جل وعلا ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ) ، فهذا خطاب على العموم كقوله تعالى ( لا تزر وازرة وزر أخرى ) ثم قال من قتل قتيلا فله سلبه فأخبر أن السلب لا يخمس وأن القليل يكون منفردا به فهذا تخصيص بيان لذلك العموم المطلق .

\_ ذكر إطفاء الصدقة غضب الرب جل وعلا

3298\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الصدقة تطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء . (

حسن )

\_ ذكر البيان بأن ظل كل امرئ في القيامة يكون صدقته

3299\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس أو قال حتى يحكم بين الناس . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الالتقاء من النار نعوذ بالله منها بالصدقة وإن قلت

3300\_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله من استطاع أن يتقي النار ولو بشق تمره فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صدقة الصحيح الشحيح الخائف الفقر المؤمل طول العمر أفضل من صدقة من لم يكن كذلك

3301\_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله رجل فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ، ألا وقد كان لفلان . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المتصدق بالمتجنن للقتال

3302\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جنتان من لدن تراقبهما إلى ثدييهما فأما المنفق فإذا أراد أن ينفق مادته عليه واتسعت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره وأما البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقة موضعها ولزمت فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المتصدق بطول اليد

3303\_ عن عائشة قالت قال رسول الله أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً . قالت فكن يتناولن أيهن أطول يداً . قالت فكان أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى المتصدق الكثير بطول اليد

3304\_ عن عائشة أن نساء النبي اجتمعن عنده لم تغادر منهن واحدة قالت فقلت يارسول الله أيتنا أسرع بك لحوقاً ؟ فقال أطولكن يداً . ( صحيح ) . قال مسروق فأخذن قصبه يتدارعنها فماتت سودة بنت زمعة وكانت كثيرة الصدقة فظننا أنه قال أطولكن يداً بالصدقة .

\_ ذكر تمثيل المصطفى الصدقة في التربية كترية الإنسان الفلوة أو الفصيل

3305\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا كان الله يأخذها بيمينه فيريها له كما يريُّ أحدكم فلَّوَه أو فصيله حتى تبلغ التمرة مثل أُحْد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الحباب

3306\_ عن عائشة عن رسول الله قال إن الله ليرى لأحدكم التمرة واللقمة كما يري أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أُحْد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تضعيف الله صدقة المرء المسلم ليوفر ثوابها عليه في القيامة

3307\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أحدكم ليتصدق بالتمرّة إذا كانت من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيجعلها الله في كفه فيريها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون في يده جل وعلا مثل جبل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سعيد المقبري

3308\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها

3309\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا ولا يصعد إلى السماء إلا طيب لا كأنما يضعها في يد الرحمن فيريها له كما يربي أحدكم فلوه وفصيله حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إلا كأنما يضعها في يد الرحمن يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل دون

وجود حقائقها أو الوقوف على كیفيتها إذ لم يتھياً معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالألفاظ التي أطلقت بها .

3310\_ عن حكيم بن حزام قال خطب النبي النساء ذات يوم فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وقال إن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه ومنكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه ، فقالت المرادية يارسول الله ولم ذلك ؟ قال تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير . ( حسن )

\_ ذكر الأمر للرجال بالإكثار من الصدقة

3311\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله يخرج يوم الفطر والأضحى فيصلبي ركعتين ثم يسلم فينصرف إلى الناس قائماً في مصلاه ثم يجلس فيقبل عليهم ويقول للناس تصدقوا فكان أكثر من يتصدق الناس بالقرط والتبر فإن كان له حاجة يبعث على الناس وإلا انصرف . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للنساء بالإكثار من الصدقة

3312\_ عن ابن عباس عن رسول الله أنه صلى في يوم عيد ثم خطب ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها حث النساء على الإكثار من الصدقة

3313\_ عن ابن مسعود عن النبي أنه قال للنساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار قال امرأة ليست من علية النساء بم أو لم ؟ قال إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير . ما من ناقصات العقل والدين أغلب

على الرجال ذوي الأمر على أمرهم من النساء ، قيل وما نقصان عقلها ودينها ؟ قال أما نقصان عقلها فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل وأما نقصان دينها فإنه يأتي على إحداهن كذا وكذا من يوم لا تصلي فيه صلاة واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمراء بإطعام الجياع وفك الأسارى من أيدي أعداء الله الكفرة

3314\_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله أطمعوا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني . ( صحيح ) . قال سفيان العاني الأسير .

\_ ذكر ما يستحب للإمام سؤال رعيته الصدقة على الفقراء إذا علم الحاجة بهم

3315\_ عن ابن عباس قال خرجت أنا والحسن والحسين وأسامة بن زيد يوم فطر وخرج رسول الله إلى المصلى فصلى بنا ثم خطب فقال يا أيها الناس إن هذا يوم صدقة فتصدقوا قال فجعل الرجل ينزع خاتمه والرجل ينزع ثوبه وبلال يقبض حتى إذا لم ير أحدا يعطي شيئا تقدم إلى النساء فقال يامعشر النساء إن هذا يوم صدقة فتصدقن فجعلت المرأة تنزع خرصها وخاتمها وجعلت المرأة تنزع خلخالها وبلال يقبض حتى إذا لم ير أحدا يعطي شيئا أقبل بلال وأقبلنا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المتصدقين في الدنيا هم الأفضلون في العقبى

3316\_ عن زيد بن وهب قال أشهد بالله لسمعت أبا ذر بالربذة يقول كنت أمشي مع رسول الله بحرة المدينة ممسيا فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدا ذهباً أمسي ثالثة وعندي منه دينار إلا

دينار أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ثم قال يا أباذر إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ثم قال لي لا تبرح حتى آتيك ،

فانطلق ثم جاء في سواد الليل فسمعت صوتاً فخشيت أن يكون ضرار رسول الله فهمت أن أنطلق ثم ذكرت قوله فجلست حتى جاء فقلت له إني أردت أن آتيك يارسول الله ثم ذكرت قولك لي وسمعت صوتاً قال ذاك جبريل جاءني فأخبرني أن من مات من أمي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقلت وإن زنى وإن سرق ؟ فقال وإن زنى وإن سرق . وعن أبي الدرداء عن النبي مثل ذلك . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضمر في هذا الخبر شرطان أحدهما أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة إن تفضل الله عليه بالعفو عن جناياته التي له في دار الدنيا لأن المرء لا يخلو من ارتكاب بعض ما حظر عليه في الدنيا أضمر في الخبر هذا الشرط،

والشرط الثاني من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة يريد بعد تعذيبه إياه في النار نعوذ بالله منها إن لم يتفضل عليه بالعفو قبل ذلك لئلا يبقى في النار مع من أشرك به في الدنيا . فهذان الشرطان مضموران في هذا الخبر لا أن كل من مات ولا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة لا محالة .

\_ ذكر البيان بأن المرء لا بقاء له من ماله إلا ما قدم لنفسه لينتفع به في يوم فقره وفاقته بارك الله لنا في ذلك اليوم

3317\_ عن عبد الله بن الشخير قال أتيت النبي وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يكون للمرء من ماله في أولاده وعقباه

3318\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول العبد مالي وإنما له من ماله ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو تصدق فأمضى وما سواه فهو ذاهب وتاركه للناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من توقع الخلاف فيما قدم لنفسه وتوقع ضده إذا أمسك

3319\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان من على الأرض غير الثقلين أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإلا غربت إلا بجنبتيها ملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم من نظرة لآخرته وتقديم ما قدر من هذه الدنيا لنفسه

3320\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه ؟ قالوا يارسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، قال اعلموا ما تقولون ، قالوا ما نعلم إلا ذاك يارسول الله قال ما منكم رجل إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، قالوا كيف يارسول الله ؟ قال إنما مال أحدكم ما قدّم ومال وارثه ما أخر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تقديم ما يمكن من هذه الدنيا الفانية للآخرة الباقية

3321\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال إن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وكسبه من طيب . ( حسن )



\_ ذكر الخبر الدال على أن من لم يتصدق هو البخيل

3322\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فكما تصدق وحدث نفسه ذهبت عن جلده حتى تعفو أثره وتجاوز بنانه والبخيل كلما أنفق شيئاً وحدث به نفسه لزمته وعضت كل حلقة منها مكانها فهو يوسعها ولا تتسع . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء الملك للمنفق بالخلف وللممسك بالتلف

3323\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن ملكا بباب من أبواب الجنة يقول من يُقرض اليوم يُجز غدا وملك بباب آخر يقول اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يتصدق في حياته بما قدر عليه من ماله

3323\_ عن أبي سعيد أن النبي قال لأن يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من أن يتصدق بمئة درهم عند موته . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن صدقة المرء ماله في حال صحته تكون أفضل من صدقته عند نزول المنية به

3324\_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله رجل فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ قال أن تصدق وأنت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المتصدق عند موته إذا كان مقصرا عن حالة مثله في حياته

3325\_ عن أبي الدرداء أن النبي قال مثل الذي يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي بعدما يشبع . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الصدقة على الأقرب فالأقرب أفضل منها على الأبعد فالأبعد

3326\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال يوما لأصحابه تصدقوا ، فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال أنفقه على نفسك قال إن عندي آخر قال أنفقه على زوجتك ، قال إن عندي آخر قال أنفقه على ولدك ، قال إن عندي آخر قال أنفقه على خادمك قال إن عندي آخر قال أنت أبصر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمتصدق أن يخرج اليسير من الصدقة على حسب جهده وطاقته

3327\_ عن أبي مسعود قال كنا نتحامل على ظهورنا فيجيء الرجل بالشيء فيتصدق به فجاء رجل بنصف صاع وجاء إنسان بشيء كثير فقالوا إن الله غني عن صدقة مثل هذا وقالوا هذا مرء فنزلت ( الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم ) . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بصدقته على أبويه ثم على قرابته ثم الأقرب فالأقرب

3328\_ عن جابر أن رجلا من بني عذرة أعتق مملوكا له عن دبر منه فبعث إليه النبي فباعه ودفع إليه ثمنه وقال ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك ثم على قرابتك ثم هكذا ثم هكذا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتصدق أن يؤثر بصدقته قرابته دون غيرهم

3329\_ عن أنس قال كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما نزلت هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن الله يقول في كتابه ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وإن أحب مالي إلي بيرحاء فإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت ،

فقال رسول الله بخ ذاك مال رابح بخ ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء إذا أراد الصدقة بأنه يبدأ بالأدنى فالأدنى منه دون الأبعد فالأبعد عنه

3330\_ عن طارق المحاربي قال قدمت المدينة فإذا رسول الله قائم يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أراد الصدقة أو النفقة أن يبدأ بها بالأقرب فالأقرب

3331\_ عن جابر أن رجلا يقال له أبو مذكور دبر غلاما له ولم يكن له مال غيره وكان يقال للغلام يعقوب فقال رسول الله من يشتري هذا ؟ فاشتراه رجل من بني عدي بن كعب بثمان مئة درهم ، فقال النبي إذا كان أحدكم محتاجا فليبدأ بنفسه فإن كان له فضل فبأقربائه فإن كان له فضل فهاهنا وهاهنا ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصدقة على الأقارب أفضل من العتاقة

3332\_ عن ميمونة أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله فقال لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصدقة على ذي الرحم تشتمل على الصلة والصدقة

3333\_ عن سلمان بن عامر عن النبي قال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى المرء

3334\_ عن جابر عن النبي قال أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أفضل الصدقة إخراج المقل بعض ما عنده

3335\_ عن أبي هريرة أنه قال يارسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال جهد المقل وابدأ بمن تعول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صدقة القليل من المال اليسير أفضل من صدقة الكثير من المال الوافر

3336\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سبق درهم مئة ألف ، فقال رجل وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مئة ألف فتصدق بها ورجل ليس له إلا درهما فأخذ أحدهما فتصدق به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أفضل الصدقة للمرء المسلم سقي الماء

3337\_ عن سعد بن عبادة قال قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال سقي الماء . ( صحيح )

\_ ذكر محبة الله للمتصدق إذا تصدق لله سرا أو تهجد لله سرا

3338\_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله أما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤسهم وقام يتملقني ويتلوا آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا وأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له ، وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صدقة المرء سرا إذا سئل بالله مما يحب الله فاعلها

3339\_ عن أبي ذر عن رسول الله قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله يحب رجالا كان في قوم فأتاهم سائل فسألهم بوجه الله لا يسألهم لقرابة بينهم وبينه فبخلوا فخلفهم بأعقابهم حيث لا يراه إلا الله ومن أعطاه ورجل كان في كتيبة فانكشفوا فكبر فقاتل حتى يفتح الله عليه أو يقتل ورجل كان في قوم فأدلجوا فطالت دلجتهم فنزلوا والنوم إليهم أحب إليهم مما يعدل به فناموا وقام يتلو آياتي ويتملقني ويبغض الشيخ الزاني والبخيل المتكبر وذكر الثالث . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الإيثار بالصدقة من لا يعلم بحاجته ولا غناه عنها

3340\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه فذلك المحروم . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الإيثار بالصدقة من لا يسأل دون من يسأل

3341\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرمة والتمرتان ، قالوا فمن المسكين يارسول الله ؟ قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتصدق عن حميمه وقرابته إذا مات

3342\_ عن عائشة أن رجلا قال للنبي إن أُمي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها ؟ فقال رسول الله نعم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

3343\_ عن عمرو بن شرحبيل خرج سعد بن عبادة مع النبي في بعض مغازيه وحضرت أمه الوفاة بالمدينة فقيل لها أوصي فقالت فبم أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد فلما قدم سعد ذكر ذلك له فقال سعد يارسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال النبي نعم ، فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة عليها لحائط سمّاه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتصدق بثلث ما يستفضل في كل سنة من أملاكه

3344\_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل بفلاة من الأرض إذ رأى سحابة فسمع فيها صوتا اسق حديقة فلان فجاء ذلك السحاب فأفرغ ما فيه في حرة قال فانتهيت فإذا فيها أذنان شراج وإذا شرجة من تلك الشرج قد استوعبت الماء فسقته فانتهيت إلى رجل قائم يحول الماء بمسحاته في حديقة فقلت له يا عبد الله ما اسمك ؟ فقال فلان - الاسم الذي سمع في السحابة - ،

قال كيف تسألني يا عبد الله عن اسمي ؟ قال إني سمعت في السحابة الذي هذا ماؤها يقول اسق حديقة فلان باسمك فأخبرني ما تصنع فيها قال أما إذا قلت هذا فإني أنظر إلى ما خرج منها فأصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأعيد فيها ثلثه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة إعطاء المرء صدقته من أخذها وإن كان الآخذ أنفقها في غير طاعة الله ما لم يعلم المعطي ذلك منه في البداية

3345\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على سارق ،

فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني فأتي فقيل أما صدقتك فقد قبلت أما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها وأما السارق فلعله يستعف عن سرقة ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن تتصدق من مال زوجها ما لم يجحف ذلك به

3346\_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي من جناح أن أرضخ مما يدخل علي قال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجر كما لزوجها أجر ما اكتسب ولها أجر ما نوت وللخازن كذلك



3347\_ عن عائشة أن رسول الله قال إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها ولزوجها أجر ما اكتسب ولها أجر ما نوت وللخازن مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر صفة الخازن الذي يشارك المتصدق في الأجر

3348\_ عن أبي موسى عن النبي قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفق - أو قال يعطي - ما أمر فيعطيه كاملاً موقراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للعبد أن يتصدق من مال السيد على أن الأجر بينهما نصفان

3349\_ عن عمير مولى أبي اللحم قال كنت مملوكاً فكنت أتصدق بلحم من لحم مولاي فسألت النبي فقال تصدق والأجر بينكما نصفان . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أضمر في هذا الخبر تصدق بإذنه فذكر الإذن فيه مضمراً وعمير مولى أبي اللحم إنما قيل أبي اللحم لأنه في الجاهلية حرم على نفسه اللحم وأبي أن يأكل فقيل أبي اللحم .

\_ ذكر البيان بأن المعطي في بعض الأحيان قد يكون خيراً من الآخذ

3350\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله اليد العليا خير من اليد السفلى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن اليد السفلى هي السائلة دون الآخذة بغير سؤال

3351\_ عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السفلى السائلة فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح بأن الأخبار التي ذكرناها قبل في كتابنا هذا أن اليد العليا خير من اليد السفلى أراد به أن يد المعطي خير من يد الآخذ وإن لم يسأل .

\_ ذكر البيان بأن اليد المعطية أفضل من اليد السائلة

3352\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول . ثم قال أبو هريرة تقول امرأته أنفق عليّ وتقول أم ولده إلى من تكلي ويقول له عبده أطعمني واستعملني . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله اليد العليا خير من اليد السفلى عندي أن اليد المتصدقة أفضل من اليد السائلة لا الآخذة دون السؤال إذ محال أن تكون اليد التي أبيع لها استعمال فعل باستعماله أحسن من آخر فرض عليه إتيان شيء فأتى به أو تقرب إلى بارئه متنفلاً فيه ،

وربما كان المعطي في إتيانه ذلك أقل تحصيلاً في الأسباب من الذي أتى بما أبيع له وربما كان هذا الآخذ بما أبيع له أفضل وأورع من الذي يعطي فلما استحال هذا على الإطلاق دون التحصيل بالتحصيل صح أن معناه أن المتصدق أفضل من الذي يسألها .

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما تأولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له

3353\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إحصاء المرء صدقته إذا تصدق بها

3354\_ عن عائشة أنها جاءها سائل فأمرت له عائشة بشيء فلما خرجت الخادم دعتها فنظرت إليه فقال لها رسول الله ما تخرجين شيئاً إلا بعلمك قال إني لأعلم فقال لها لا تحصي فيحصي الله عليك . ( صحيح )

\_ ذكر نفي قبول الصدقة عن المرء إذا كانت من الغلول

3355\_ عن مصعب بن سعد قال دخل ابن عمر على ابن عامر يعوده فقال يا ابن عمر ألا تدعوني فقال ابن عمر سمعت رسول الله يقول لا تقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول ، وقد كنت على البصرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المال إذا لم يكن بطيب أخذ من حله لم يؤجر المتصدق به عليه

3356\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من جمع مالا حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه . ( حسن )

\_ ذكر تفضل الله على الغارس الغراس بكتبه الصدقة عند أكل شيء من ثمرته

3357\_ عن جابر عن رسول الله أنه دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها فقال لها النبي من غرس هذا النخل ؟ أمسلم أم كافر ؟ فقالت بل مسلم ، فقال لا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرا فياكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما يأكل السباع والطيور من ثمر غراس المسلم يكون له فيه أجر

3358\_ عن جابر عن النبي قال لا يغرس مسلم غرسا فياكل منه سبع وطيروشيء إلا كان له فيه أجر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمراء بترك صدقة ماله كله والاقتصار على البعض منه إذ هو خير

3359\_ عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدر ولم يعاتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج النبي يريد العير وخرجت قريش مغِيثين لغيرهم فالتقوا على غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حين توائقنا على الإسلام ،

ولم أتخلف بعد عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها آذن النبي الناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار وكان قلما أراد غزوة إلا ورى غيرها وكان يقول الحرب خدعة فأراد النبي في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبته وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين لي فلم أزال كذلك حتى قام النبي غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس،

فأصبح غاديا فقلت أنطلق إلى السوق وأشتري جهاززي ثم ألحق بها فانطلقت إلى السوق من الغد  
فعر علي بعض شأني فرجعت فقلت أرجع غدا إن شاء الله فألحق بهم فعر عليّ بعض شأني أيضا  
فلم أزل كذلك حتى لبس بي الذنب وتخلفت عن النبي فجعلت أمشي في الأسواق وأطراف المدينة  
فيحزني أن لا أرى أحدا تخلف عن رسول الله إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق ،

وكان ليس أحد تخلف إلا أرى ذلك سيخفي له وكان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان وكان جميع من  
تخلف عن النبي بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل كعب  
بن مالك ؟ فقال رجل من قومي خلفه يارسول الله برداه والنظر في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما  
قلت والله يا نبي الله ما نعلم إلا خيرا قال فبينما هم كذلك إذا رجل يزول به السراب فقال النبي كن أبا  
خيثمة فإذا هو أبو خيثمة ،

فلما قضى رسول الله غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر ماذا أخرج به من سخط النبي  
وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهل بيتي حتى إذا قيل النبي مصبحكم بالغداة راح عني الباطل  
وعرفت أنني لا أنجو إلا بالصدق فدخل النبي ضحي فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا قدم من سفر  
فعل ذلك دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون  
إليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله فدخلت المسجد فإذا هو جالس ،

فلما رأني تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين يديه فقال رسول الله ألم تكن ابتعت ظهرا ؟  
قلت بلى يا نبي الله فقال ما خلفك عني ؟ فقلت والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست  
لخرجت من سخطه علي بعذر ولقد أوتيت جدلا ولكني قد علمت يا نبي الله أنني إن حدثتك اليوم  
بقول تجد علي فيه وهو حق فإني أرجو فيه عقبى الله وإن حدثتك اليوم بحديث ترضى عني فيه وهو  
كذب أو شك أن يطلعك الله عليّ ،

والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حازا مني حيث تخلفت عليك فقال النبي أما هذا فقد صدقكم الحديث قم حتى يقضي الله فيك فقامت فثار على أثري ناس من قومي يؤنبوني فقالوا والله ما نعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت إلى رسول الله بعذر يرضاه عنك فيه وكان استغفار رسول الله سيأتي من وراء ذلك ولم تقف موقفا لا ندري ماذا يقضى لك فيه فلم يزالوا يؤنبوني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي ،

فقلت هل قال هذا القول أحد غيري ؟ قالوا نعم قاله هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة فذكروا رجلين صالحين شهدا بدرا لي فيهما أسوة فقلت والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي ونهى النبي عن كلامنا أيها الثلاثة فجعلت أخرج إلى السوق ولا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف وتنكر لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي نعرف وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف ،

وكنت أقوى أصحابي فكنت أخرج فأطوف في الأسواق فأتي المسجد وأتي النبي فأسلم عليه وأقول هل حرك شفثيه بالسلام فإذا قمت أصلي إلى سارية وأقبلت على صلاتي نظر إلي النبي بمؤخر عينيه وإذا نظرت إليه أعرض عني واشتكي صاحباي فجعلنا يبكيان الليل والنهار ولا يطلعان رؤوسهما، قال فبينما أنا أطوف في الأسواق إذا رجل نصراني قد جاء بطعام له يبيعه يقول من يدل على كعب بن مالك ،

فطفق الناس يشيرون له إلي فأتاني وأتى بصحيفة من ملك غسان فإذا فيها أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار هوان ولا مضبعة فالحق بنا نواسك فقلت هذا أيضا من البلاء فسجرت لها التنور فأحرقتها فيه ، فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي قد أتاني فقال اعتزل امرأتك فقلت أطلقها ؟ قال لا ولكن لا تقربها فجاءت امرأة هلال بن أمية فقالت يا نبي الله إن هلال بن أمية شيخ ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه ،

قال نعم ولكن لا يقربنك ، قالت يا نبي الله ما به حركة لشيء ما زال متكئا يبكي الليل والنهار مذ كان من أمره ما كان ، قال كعب فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فسكت فقلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فسكت فقلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله فقال الله ورسوله أعلم ،

قال فلم أملك نفسي أن بكيت ثم اقتحمت الحائط خارجا حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر وأنا في المنزلة التي قال الله قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر يا كعب بن مالك فخررت ساجدا وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين ،

وكانت توبتنا نزلت على النبي ثلث الليل فقالت أم سلمة يا نبي الله ألا نبشر كعب بن مالك فقال إذا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة ، قال وكانت أم سلمة محسنة في شأني تخبرني بأمرني فانطلقت إلى النبي فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنار القمر وكان إذا سر بالأمر استنار فجئت فجلست بين يديه فقال يا كعب بن مالك أبشر بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت يا نبي الله أمن عند الله أم من عندك ؟ قال بل من عند الله ثم تلا عليهم ( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ) حتى بلغ ( هو التواب الرحيم ) ،

قال وفيما نزلت ( اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ) قال فقلت يا نبي الله إن من توبتي أي لا أحدث إلا صدقا وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك

قال فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخير ، قال فما أنعم الله علي من نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله حين صدقته أنا وصاحبائي أن لا نكون كذبننا فهلكنا كما هلكوا وما تعمدت لكذبة بعد وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتصار عن ثلث ماله إذا أراد التقرب به إلى الله دون إخراج ماله كله

3360\_ عن حسين بن السائب بن أبي لبابة أن جده أبا لبابة حين تاب الله عليه في تخلفه عن رسول الله وفيما كان سلف قبل ذلك في أمور وجد عليه فيها رسول الله قال يارسول الله إني أهجر دارتي التي أصبت فيها الذنب وأنتقل إليك وأساكنك وإني أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال له رسول الله يجزئك من ذلك الثلث . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يتصدق المرء بماله كله ثم يبقى كلاً على غيره

3361\_ عن جابر قال إني لعند رسول الله إذ جاءه رجل بمثل البيضة من ذهب قد أصابها من بعض المغازي فقال يارسول الله خذ هذه مني صدقة فوالله ما أصبح لي مال غيرها قال فأعرض عنه النبي ثم جاءه من قبل وجهه فأخذها منه فحذفه بها حذفة لو أصابه عقره أو أوجعه ثم قال يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك فيتصدق به ثم يقعد يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى خذ عنا مالك لا حاجة لنا به . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتصدق أن يضع صدقته في يد السائل بيده



3362\_ عن أم بجيد وكانت ممن بايعت رسول الله أنها قالت لرسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه فقال لها رسول الله إن لم تجدي له شيئاً تعطينه إياه إلا ظلماً محرقاً فادفعيه إليه في يده . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بأن لا يرد السائل إذا سأله بأي شيء حضره

3363\_ عن أم بجيد أن رسول الله قال ردوا السائل ولو بظلف محرّق . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله ردوا السائل قصد زجر بلفظ الأمر يريد به لا تردوا السائل إلا بشيء ولو بظلف محرق .

3364\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من سأل بالله فأعطوه ومن استعاذ بالله فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ترك استقلال الصدقة وسوء الظن بمخرجها

3365\_ عن أبي مسعود البديري قال كنا نتحامل فكان الرجل يجيء بالصدقة فيقال هذا مرء ويحيى الرجل بنصف الصاع فيقال إن الله لغني عن هذا فنزلت هذه الآية ( الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ) . ( صحيح )

\_ باب ما يكون له حكم الصدقة

\_ ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

3366\_ عن أبي هريرة أن رسول الله حث ذات يوم على الصدقة , فقال رجل يا رسول الله عندي دينار ؟ فقال تصدق به على نفسك ، قال عندي آخر ؟ قال تصدق به على ولدك ، قال عندي آخر ؟ قال تصدق به على زوجتك ، قال عندي آخر ؟ قال تصدق به على خادمك ، قال عندي آخر ؟ قال أنت أبصر . ( صحيح )

3367\_ عن أبي سعيد عن النبي قال أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة ، وقال لا يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه إلى الجنة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخصال التي تقوم لمعدم المال مقام الصدقة لباذنها

3368\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله ومن أين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال إن أبواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمييط الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللفهان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة للمسلم بالخصال المعروفة وإن لم ينفق من ماله

3369\_ عن حذيفة قال قال نبيكم كل معروف صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة بكل معروف يفعله قولا وفعلا

3370\_ عن جابر قال قال رسول الله كل معروف صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر تفاصيل المعروف الذي يكون صدقة المسلم

3371\_ عن عائشة عن النبي قال خلق الله كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مئة مفصل فمن كبر الله وحمده وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل عظماء عن طريق الناس وعزل حجرا عن طريقهم وأمر بمعروف ونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مئة فإنه يمسي يومئذ وقد زحج نفسه عن النار . ( صحيح )

\_ ذكر الأشياء التي يكتب لمستعملها بها الصدقة

3372\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس يعدل بين اثنين ويعين الرجل في دابته ويحمله عليها ويرفع له عليها متاعه ويميط الأذى عن الطريق صدقة . ( صحيح )

\_ باب ذكر الإخبار عن إباحة تعداد النعم للمنعم على المنعم عليه في الدنيا

3373\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال أتاني جبريل فقال إن ربي وربك يقول لك كيف رفعت ذكرك ؟ قال الله أعلم ، قال إذا ذكرتُ ذكرتَ معي . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن المنان بما أعطى في ذات الله

3374\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا يدخل الجنة ولد زنية ولا منان ولا عاق ولا مدمن خمر . ( صحيح )

قال أبو حاتم معني نفي المصطفى عن ولد الزنية دخول الجنة وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات أراد أن ولد الزنية لا يدخل الجنة جنة يدخلها غير ذي الزنية ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات .

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذا الإسناد منقطع

3375\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر . ( صحيح )

\_ باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر

3376\_ عن عوف بن مالك أن رسول الله قال لأصحابه ألا تبايعوني ؟ قالوا يارسول الله قد بايعناك مرة فعلى ماذا نبايعك ؟ قال تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة ثم أتبع ذلك كلمة خفيفة على أن لا تسألوا الناس شيئاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله على أن لا تشركوا بالله شيئاً أراد به الأمر بترك الشرك ، وكذلك قوله على أن لا تسألوا الناس شيئاً أراد به الأمر بترك المسألة .

\_ ذكر البيان بأن الأمر بترك المسألة بلفظ العموم الذي تقدم ذكرنا له إنما هو أمر ندب لا حتم

3377\_ عن زيد بن عقبة وقال له الحجاج ما منعك أن تسألني ؟ فقال قال سمرة بن جندب قال رسول الله إن هذه المسألة كد يكذبها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به أمر لا يجد منه بدا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن فتح المرء على نفسه باب المسألة بعد أن أغناه الله عنها

3378\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يفتح إنسان على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر لأن يعمد الرجل حبلا إلى جبل فيحتطب على ظهره ويأكل منه خير من أن يسأل الناس مُعطى أو ممنوعا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية الإكثار من السؤال

3379\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا ، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويسخط لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الإلحاف في المسألة وإن كان المرء مضطرا

3380\_ عن معاوية قال قال رسول الله لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيه . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي به يصير السائل ملحفا

3381\_ عن أبي سعيد عن النبي قال من سأل وله أوقية فهو ملحف . ( صحيح ) . قال ابن أبي سعيد  
الياقوتة ناقتي خير من أوقية قال والأوقية أربعون درهما .

\_ ذكر الزجر عن سؤال المرء يريد التكثير دون الاستغناء والتقوت

3382\_ عن عمر عن النبي قال من سأل الناس ليثري ماله فإنما هو رصف من النار يتلهبه من شاء  
فليقل ومن شاء فليكثر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسأل المستغني أحدا شيئا من حطام هذه الدنيا الفانية

3383\_ عن جابر عن النبي قال إن الرجل يأتيني منكم ليسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا  
النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما تأولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له

3384\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سأل الناس من أموالهم فإنما يسأل جمرا فليستقل منهم  
أو ليستكثر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مسألة المستغني بما عنده إنما هي الاستكثار من جمر نار جهنم نعوذ بالله منها

3385\_ عن سهل بن الحنلية أن الأقرع وعيينة سألا رسول الله شيئاً فأمر معاوية أن يكتب به لهما وختمه رسول الله وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال ما فيه ؟ فقال فيه الذي أمرت به فقبله وعقده في عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الأقرع فقال أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ،

فأخبر معاوية رسول الله بقولهما وخرج رسول الله في حاجته فمر ببعير مناخ على باب المسجد في أول النهار ثم مر به في آخر النهار وهو في مكانه فقال أين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها صحاحا واكلوها سمانا كالمستخبط أنفا إنه من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم ، قالوا يارسول الله وما يغنيه ؟ قال ما يغديه أو يعشيه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ما يغديه أو يعشيه أراد به على دائم الأوقات حتى يكون مستغنيا بما عنده ، ألا تراه قال في خبر أبي هريرة لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي فجعل الحد الذي تحرم الصدقة عليه به هو الغنى عن الناس ، وبيقين نعلم أن واجد الغداء أو العشاء ليس ممن استغنى عن غيره حتى تحرم عليه الصدقة على أن الخطاب ورد في هذه الأخبار بلفظ العموم والمراد منه صدقة الفريضة دون التطوع .

\_ ذكر الخصال المعدودة التي أبيع للمرء المسألة من أجلها

3386\_ عن كنانة العدوي قال كنت عند قبيصة بن المخارق فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطيهم شيئاً فانطلقوا من عنده قال كنانة فقلت له أنت سيد قومك وأتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً قال أما في هذا فلا أعطي شيئاً وسأخبرك عن ذلك تحملت بحمالة في قومي فأتيت النبي فأخبرته وسألته أن يعينني فقال بل نحملها عنك يا قبيصة ونؤديها إليهم من إبل الصدقة ،

ثم قال إن المسألة لا تحل إلا لثلاث رجل تحمل حمالة فقد حلت له حتى يؤديها أو رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن قد حلت المسألة فقد حلت له حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش والمسألة فيما سوى ذلك سحت . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله والمسألة فيما سوى ذلك سحت أراد به أن المسألة في سوى هذه الأشياء الثلاثة من السلطان عن فضل حصته من بيت المال سحت لأن المسألة في غير هذه الخصال الثلاثة من غير السلطان عن غير بيت مال المسلمين تكون سحتا إذا كان الإنسان غير مستغن بما عنده .

3387\_ عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله أسأله منها فقال أقم يا قبيصة حتى تجيئنا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث رجل تحمل بحمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ،

ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش وما سواهن من المسألة سحت يأكلها صاحبها سحتا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر قبيصة بن مخارق الذي ذكرناه



3388\_ عن سمرة عن النبي قال إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بالاستغناء بالله عن خلقه إذ فاعله يغنيه الله بتفضله

3389\_ عن أبي سعيد الخدري قال أتيت رسول الله وأنا أريد أن أسأله فسمعتة يخطب وهو يقول من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن سألنا أعطيناها ، قال فرجعت ولم أسأله فأنا اليوم أكثر الأنصار مالا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من استغنى بالله عن خلقه أغناه الله عنهم بفضله

3390\_ عن أبي سعيد الخدري أن أهله شكوا إليه الحاجة فخرج إلى رسول الله ليسأله لهم شي فوافقه على المنبر وهو يقول أيها الناس قد آن لكم أن تستغنوا عن المسألة فإنه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله والذي نفس محمد بيده ما رزق عبد شيئاً أوسع من الصبر ولئن أبيتم إلا أن تسألوني لأعطينكم ما وجدت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من استغنى بالله عن خلقه جل وعلا يغنه عنهم بفضله

3391\_ عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يأخذ المرء شيئاً من حطام هذه الدنيا وهو سائل أو شره

3392\_ عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يقول على منبر دمشق إياكم وأحاديث رسول الله إلا حديثاً كان في عهد عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وسمعت رسول الله يقول إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس يبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وعن شره كان كالذي يأكل ولا يشبع . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ ما أعطي المرء من حطام هذه الدنيا وهو مشرف النفس إليه

3393\_ عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثلاث مرات ثم قال رسول الله يا حكيم إن هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم فقلت يارسول والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لا حرج على المرء في أخذ ما أعطي من غير مسألة ولا إشراف نفس

3394\_ عن قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب أعطى ابن السعدي ألف دينار فأبى أن يقبلها وقال أنا عنها غني فقال له عمر إني قائل لك ما قال لي رسول الله إذا ساق الله إليك رزقا من غير مسألة ولا إشراف نفس فخذها فإن الله أعطاكه . ( صحيح )

3395\_ عن خالد بن عدي قال سمعت رسول الله يقول من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده وإنما هو رزق ساقه الله إليه . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الأمر الذي أمرنا باستعماله هو أخذ ما أعطي المرء والشيطان المعلومان الذي أبيع له ذلك عند عدمهما هو المسألة وإشراف النفس فإن وجد أحدهما في الغني المستقل بما عنده زجر عن أخذ ما أعطي دون الفقراء المضطرين ، والتارة التي يباح فيها أخذ ما أعطي المرء وإن وجد فيه المسألة وإشراف النفس هي حالة الاضطرار ،

والاضطرار على ضريين اضطرار بجدة واضطرار بعدم والاضطرار الذي يكون بجدة هو أن يملك المرء الشيء الكثير من حطام هذه الدنيا سوى المأكول والمشروب وهو في موضع لا يباع فيه الطعام والشراب أصلاً فهو وإن كان واجداً حكمه حكم المضطر له أخذ ما أعطي وإن كان سائلاً أو مشرف النفس إليه واضطرار العدم هو واضح لا يحتاج إلى الكشف عنه .

\_ ذكر الأمر بأخذ ما أعطي المرء من حطام هذه الدنيا الفانية الزائلة ما لم تتقدمه لها مسألة

3396\_ عن ابن الساعدي قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت له إنما عملت لله وأجري على الله قال خذ ما أعطيت فإني قد قلت على عهد رسول الله لعملي مثل قولك فقال رسول الله إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكلّ وتصدق . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات البركة لأخذ ما أعطي بغير إشراف نفس منه

3397\_ عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال إن هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس له لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه

3398\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالمكافأة لمن صنع إليه معروف

3399\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من سأل بالله فأعطوه ومن استعاذ بالله فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه . ( صحيح )

3400\_ عن ابن عمر عن النبي قال من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من مجازاة الخير لأخيه المسلم على أعماله الصالحة والسيئة

3401\_ عن مالك بن نضلة قال قلت لرسول الله مررت برجل فلم يضيفني ولم يقربي أفأحتكم ؟ قال رسول الله بل اقره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء ترك الإغضاء على الشكر للرجل على نعمة قلت أو كثرت

3402\_ عن جابر قال جاءنا رسول الله وأبو بكر وعمر فأطعمناهم رطبا وسقيناهم من الماء فقال رسول الله هذا من النعيم الذي تسألون عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك ثناء المرء على أخيه المسلم إذا أولاه شيئا من المعروف

3403\_ عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب قال قلت للنبي إني رأيت فلانا يدعو ويذكر خيرا ويذكر أنك أعطيته دينارين قال لكن فلان أعطيته ما بين كذا إلى كذا فما أثنى ولا قال خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء للمسدي إليه المعروف عند عدم القدرة على الجزاء يكون مبالغا في ثوابه

3404\_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لمن أسدى إليه نعمة

3405\_ عن أبي سعيد عن عمر بن الخطاب أنه دخل علي النبي فقال يا رسول الله رأيت فلانا يشكر ذكر أنك أعطيته دينارين فقال لكن فلانا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة فما يشكره ولا يقوله إن أحدم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما هي إلا النار ، قال قلت يا رسول الله لم تعطيهم ؟ قال يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الحمد للمسدي المعروف يكون جزاء المعروف

3406\_ عن جابر عن النبي قال من أولي معروفا فلم يجد له خيرا إلا الثناء فقد شكره ومن كتبه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور . ( صحيح )

\_ كتاب الصوم

\_ باب فضل الصوم

\_ ذكر الإخبار عن إعطاء الله ثواب الصائمين في القيامة بغير حساب

3407\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله كل حسنة عملها ابن آدم جزيته بها عشر حسنات إلى سبع مئة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به الصيام جنة فمن كان صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شتمه أو آذاه فليقل إني صائم إني صائم . ( صحيح )

\_ ذكر تباعد المرء عن النار سبعين خريفا بصومه يوما واحدا في سبيل الله

3408\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا . ( صحيح )

\_ ذكر أفراد الله للصائمين باب الريان من الجنة

3409\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ،

ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، قال فقال أبو بكر يارسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة هل يدعى منها كل أحد يارسول الله ؟ قال نعم وأرجو أن تكون منهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل طاعة لها من الجنة أبواب يدعى أهلها منها إلا الصيام فإن له بابا واحدا

3410\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أنفق زوجين في سبيل الله دعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من أبواب الصلاة ومن كان من أهل الصدقة دعي من أبواب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعي من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، فقال أبو بكر يارسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى أحد منها كلها يارسول الله ؟ قال نعم وأرجو أن تكون منهم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم عسى من الله واجب و أرجو من النبي حق .

\_ ذكر البيان بأن الصائمين إذا دخلوا من باب الريان أغلق بابهم ولم يدخل منه أحد غيرهم

3411\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون ؟ فيقومون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن باب الريان يغلق عند آخر دخول الصوم منه حتى لا يدخل منه أحد غيرهم

3412\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله في الجنة باب يقال له الريان أعد للصائمين فإذا دخل أخرهم أغلق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خلوف الصائم يكون أطيب عند الله من ريح المسك

3413\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال كل عمل ابن آدم له إلا الصيام والصيام لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عن الله من ريح المسك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن فم الصائم يكون أطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة

3414\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي الله فرح بصومه . ( صحيح )

قال أبو حاتم شعار المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم وشعارهم في القيامة بصومهم طيب خلوفهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل نسأل الله بركة ذلك اليوم .

\_ ذكر البيان بأن خلوف فم الصائم قد يكون أيضا أطيب من ريح المسك في الدنيا



3415\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل حسنة يعملها ابن آدم بعشر حسنات إلى سبع مئة ضعف يقول الله إلا الصوم فهو لي وأنا أجزي به يدع الطعام من أجلي والشراب من أجلي وشهوته من أجلي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقي ربه ولخلاف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصوم لا يعدله شيء من الطاعات

3416\_ عن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله جيشاً فأتيته فقلت يارسول الله ادع الله لي بالشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا حتى ذكر ذلك ثلاث مرات قال ثم أتيته فقلت يارسول الله إني أتيتك تترى ثلاث مرات أسألك أن تدعو لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يارسول الله فمرني بعمل أدخل به الجنة فقال عليك بالصوم فإنه لا مثل له . فكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهارة إلا إذا نزل بهم ضيف فإذا رأوا الدخان نهارة عرفوا أنه قد اعتراهم ضيف . ( صحيح )

3417\_ عن أبي أمامة قال قلت يارسول الله دلني على عمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصوم جنة من النار للعبد يجتن به من النار

3418\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الصيام جنة . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء استجابة دعاء الصائم عند إفطاره

3419\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر تفضل الله بإعطاء المفطر مسلماً مثل أجره

3420\_ عن زيد بن خالد عن النبي قال من فطر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء . ( صحيح )

\_ ذكر استغفار الملائكة للصائم إذا أكل عنده حتى يفرغوا

3421\_ عن أم عمارة بنت كعب أن رسول الله دخل عليها فدعت له بطعام فقال تعالي فكلي فقالت إني صائمة فقال إن الصائم إذا أكل عنده وصلت عليه الملائكة . ( حسن )

\_ باب فضل رمضان

\_ ذكر الإخبار بأن عشر ذي الحجة وشهر رمضان في الفضل يكونان سيين

3422\_ عن أبي بكر عن النبي قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات مغفرة الله لصائم رمضان إيماناً واحتساباً

3423\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صام رمضان إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم إيماناً يريد به إيماناً بفرضه و احتساباً يريد به مخلصاً فيه .

\_ ذكر تفضل الله بمغفرة ما تقدم من ذنوب العبد بصيامه رمضان إذا عرف حدوده

3424\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغي أن يتحفظ كفّر ما قبله . ( حسن )

\_ ذكر فتح أبواب الجنان وغلق أبواب النيران وتصفيد الشياطين في شهر رمضان

3425\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان رمضان فتحت له أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله إنما يصفد الشياطين في شهر رمضان مردتهم دون غيرهم

3426\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين مردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ومناد ينادي يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار , وذلك كل ليلة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد في الطاعات في العشر الأواخر من رمضان

3427\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وشد المنزر وأحيا الليل . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد في العشر الأواخر اقتداء بالمصطفى صلوات الله عليه وسلامه

3428\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا دخل العشر أحيا الليل وشد المنزر وأيقظ أهله . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله صائم رمضان وقائمه مع إقامته الصلاة والزكاة من الصديقين والشهداء

3429\_ عن عمرو الجهني قال جاء رجل إلى النبي فقال يارسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا ؟ قال من الصديقين والشهداء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المرء صمت رمضان كله حذر تقصير لو كان وقع في صومه

3430\_ عن أبي بكر عن النبي قال لا يقولن أحدكم إني صمتُ رمضان كله وقمته . ( صحيح ) . قال قتادة فلا أدري أكره التزكية أم قال لا بد من رقدة أو غفلة .

\_ ذكر استحباب الجود والإفضال على المسلمين بالعطايا في رمضان استنانا بالمصطفى

3431\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان إن جبريل كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة . ( صحيح )

\_ باب رؤية الهلال

\_ ذكر الأمر بالقدر لشهر شعبان إذا غم على الناس رؤية هلال رمضان

3432\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فاقدروا له أراد به أعداد الثلاثين

3433\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله صلي الله عليه وسلم اقدروا به أعداد الثلاثين

3434\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فعدّوا ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء عليه إحصاء شعبان ثلاثين يوماً ثم الصوم لرمضان بعده

3435\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يتحفظ من هلال شعبان مالا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصام من رمضان إلا بعد رؤية الهلال له

3436\_ عن ابن عمر أن رسول الله ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه فإن غمَّ عليكم فاقدروا له . ( صحيح )

\_ ذكر إجازة شهادة الشاهد الواحد إذا كان عدلا على رؤية هلال رمضان

3437\_ عن ابن عباس قال جاء إلى النبي أعرابي فقال أبصرت الهلال الليلة فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قال نعم ، قال قم يا فلان فنادى في الناس فليصوموا غدا . وفي رواية قال قم يا بلال . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سماك بن حرب وأن رفعه غير محفوظ فيما زعم

3438\_ عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فرأيته فأخبرت رسول الله فصام وأمر الناس بصيامه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن شهر رمضان لا ينقص عن تمام ثلاثين في العدد

3439\_ عن أبي بكرة أن نبي الله قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة . ( صحيح )

قال أبو حاتم لهذا الخبر معنيان أحدهما أن شهرا عيد لا ينقصان في الحقيقة وإن نقصا عندنا في رأي العين عند الحائل بيننا وبين رؤية الهلال لغبرة أو ضباب ، والمعنى الثاني أن شهرا عيد لا ينقصان في الفضل يريد أن عشر ذي الحجة في الفضل كشهري رمضان والدليل على هذا قوله ما من أيام العمل فيها أفضل من عشر ذي الحجة قيل يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله .

3440\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الشهر تسع وعشرون . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يوههم من لم يحكم صناعة الحديث أن تمام الشهر تسع وعشرون دون أن يكون ثلاثين

3441\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كم من الشهر ؟ يعني رمضان ، قلنا ثنتان وعشرون وبقي ثمان قال رسول الله مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع فاطلبوها الليلة ثم قال رسول الله الشهر هكذا وهكذا ثلاث مرات عشرة عشرة مرتين وواحدة تسعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله تسع وعشرون؛ أراد بعض الشهر لا الكل

3442\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله تسع وعشرون أراد به بعض الشهور لا الكل

3443\_ عن جابر قال عزل النبي نساءه شهرا فخرج النبي صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يارسول الله إنا أصبحنا من تسعة وعشرين فقال إن الشهر يكون تسعا وعشرين ثم صفق النبي ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالث بتسع منها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الشهر يكون تسعا وعشرين بعض الشهور لا الكل

3444\_ عن عمر عن النبي قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الشهر قد يكون في بعض الأحوال تسعا وعشرين

3445\_ عن ابن عمر عن النبي قال أن الشهر هكذا وهكذا وخنس الإبهام في الثالثة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الشهر قد يكون على التمام ثلاثين في بعض الأحوال

3446\_ عن ابن عمر عن النبي قال الشهر هكذا الشهر هكذا يثبت الثلاثة الأول بكل أصابع يديه والثلاث الأواخر بكل أصابع يديه إلا الآخر . ( صحيح )

\_ ذكر قبول شهادة جماعة على رؤية الهلال للعيد

3447\_ عن أنس بن مالك أن عمومة له شهدوا عند النبي على رؤية الهلال فأمرهم النبي أن يخرجوا لعيدهم من الغد . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن رؤية هلال شوال إذا غم على الناس كان عليهم إتمام رمضان ثلاثين يوماً

3448\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فصوموا ثلاثين أراد به إن لم تروا الهلال

3449\_ عن حذيفة قال قال رسول الله لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن على الناس أن يتموا صوم رمضان ثلاثين يوماً عند عدم رؤية هلال شوال

3450\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا . ( صحيح )

\_ باب السحور

3451\_ عن البراء قال كان أصحاب رسول الله إذا كان الرجل صائماً فحضره الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام ؟ قالت لا ولكن أنطلق فأطلب وكان يومه يعمل فغلبته عينه ،

فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي فنزلت هذه الآية ( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم ) ففرحوا بها فرحا شديدا ( وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ) . ( صحيح )

3452\_ عن البراء قال كان أصحاب محمد إذا كان أحدهم صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال أعندك طعام ؟ قالت لا ولكن أطلب فطلبت له وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءت امرأته فقالت خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي فذكر للنبي فنزلت هذه الآية ( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ) ففرحوا بها فرحا شديدا فقال ( وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الخيط الأبيض هو الفجر المعترض في أفق السماء

3453\_ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت ( وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ) قال النبي إنما ذلك بياض النهار وسواد الليل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب تتباين لغاتها في أحيائها

3454\_ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية ( حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ) أخذت عقالا أبيض وعقالا أسود فوضعتها تحت وسادتي فنظرت فلم أتبين فذكرت ذلك للنبي فضحك وقال إن وسادك إذا لعريض طويل إنما هو الليل . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية النبي السحور بالغداء المبارك

3455\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله هو الغداء المبارك يعني السحور . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية المصطفى السحور بالغداء المبارك

3456\_ عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان فقال هلموا إلى الغداء المبارك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالسحور لمن أراد الصيام

3457\_ عن أنس قال قال رسول الله تسحروا فإن في السحور بركة . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله واستغفار الملائكة للمتسحرين

3458\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بأكل السحور لمن يسمع الأذان للصبح بالليل

3459\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال أو قال نداء بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس الفجر أن يقول هكذا وهكذا وضرب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين أصابعه . ( صحيح )

3460\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم . ( صحيح ) . قال ابن شهاب وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له قد أصبحت قد أصبحت .

3461\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3462\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يؤذن بلال بليل

3463\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن بلالا يؤذن بليل لينبه نائمكم ويرجع قائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وأشار بالسبابتين ولكن الفجر أن يقول هكذا وأشار بكفه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول ابن مسعود عن النبي قال إن بلالا يؤذن بليل لينبه نائمكم ويرجع قائمكم فيه أبين البيان على أن بلالا كان يؤذن بالليل لانتباه النوام ورجوع الهجد عن القيام لا لصلاة الفجر فإذا كان المسجد له مؤذنان وأذن أحدهما بليل لما وصفنا والآخر عند انفجار الصبح لصلاة الفجر كان ذلك

جائزا فأما من أذن بليل قبل طلوع الفجر لصلاة الصبح كان عليه الإعادة لصلاة الصبح فإنه لم يصح أنه أذن له بليل إلا مؤذنان لا مؤذن واحد .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3464\_ عن أنيسة بنت خبيب قالت قال رسول الله إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا . قالت فإن كانت الواحدة منا ليبقى عليها الشيء من سحورها فتقول لبلال أمهل حتى أفرغ من سحوري . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان خبران قد يوهمان من لم يحكم صناعة العلم أنهما متضادان وليس كذلك لأن المصطفى كان جعل الليل بين بلال وبين ابن أم مكتوم نوبا فكان بلال يؤذن بالليل ليالي معلومة لينبه النائم ويرجع القائم لا لصلاة الفجر ويؤذن ابن أم مكتوم في تلك الليالي بعد انفجار الصبح لصلاة الغداة فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم كان يؤذن بالليل ليالي معلومة كما وصفنا قبل ويؤذن بلال في تلك الليالي بعد انفجار الصبح لصلاة الغداة من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر حظر هذا الفعل الذي أبيح عند الشرط الذي ذكرناه إذا كان معه شرط ثان

3465\_ عن عائشة أن النبي قال إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال ، وكان بلال يؤذن حين يرى الفجر . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب لمن أراد الصيام أن يجعل سحوره تمرا

3466\_ عن أبي هريرة عن النبي قال نِعَمَ سحور المؤمن التمر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاعتصار على شرب الماء لمن أراد السحور

3467\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله تسحروا ولو بجرعة من ماء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

3468\_ عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور . ( صحيح )

\_ باب آداب الصوم

3469\_ عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت ( وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ) كان من أراد منا أن يفطر أفطر وافتدى حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أقل ما يجب على المرء اجتنابه في صومه الأكل والشرب

3470\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الصيام ليس من الأكل والشرب فقط إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصوم إنما يتم باجتناّب المحظورات لا بمجانبة الطعام والشراب والجماع فقط

3471\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يخرق المرء صومه بما ليس لله فيه طاعة من القول والفعل معا

3472\_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول رُبَّ قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للصائم إذا جهل عليه أن يقول إني صائم

3473\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن جهل عليه أحد فليقل إني امرؤ صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قول الصائم لمن جهل عليه إني صائم إنما أمر أن يقول بقلبه دون النطق به

3474\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تساب وأنت صائم وإن سابك أحد فقل إني صائم وإن كنت قائماً فاجلس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما أومأنا إليه

3475\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن سُبَّ أحدكم وهو صائم فليقل إني صائم ينهى بذلك عن مراجعة الصائم . ( صحيح )

\_ باب صوم الجنب

3476\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا نودي بالصلاة صلاة الصبح وأحدكم جُنُب فلا يصوم يومئذ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا هريرة سمع هذا الخبر من الفضل بن العباس

3477\_ عن عبد الملك بن أبي بكر أنه سمع أبا هريرة يقول من أصبح جنباً فلا يصوم قال فانطلق أبو بكر وأبوه حتى دخلا على أم سلمة وعائشة فكلاهما قالت كان رسول الله يصبح جنباً ثم يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه حتى أتيا مروان فحدثاه فقال عزمت عليكما لما انطلقتما إلى أبي هريرة فحدثتاه فانطلقا إلى أبي هريرة فحدثاه فقال هما أعلم ، أخبرنا به الفضل بن العباس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله يصبح جنباً ثم يصوم أراد به بعد الاغتسال

3478\_ عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال أخبرتني عائشة وأم سلمة زوجتا النبي أن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله ثم يغتسل ويصوم . ( صحيح )

\_ ذكر فعل المصطفى هذا الشيء المزجور عنه



3479\_ عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه أتى عائشة فقال إن أبا هريرة يفتينا أنه من أصبح جنباً فلا صيام له فما تقولين له في ذلك ؟ فقالت لقد كان بلال يأتي رسول الله فيؤذنه للصلاة وإنه لجنب فيقوم ويغتسل وإني لأرى جري الماء بين كتفيه ثم يظل صائماً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل قد أبيح استعماله في رمضان وغيره سواء كان السبب إيقاعاً أو احتلاماً

3480\_ عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن عائشة وأم سلمة زوجي النبي قالتا كان رسول الله يصبح جنباً من غير احتلام في رمضان ثم يصوم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المزجور عنه

3481\_ عن عائشة قالت إن كان النبي ليبيت جنباً فيأتيه بلال لصلاة الغداة فيقوم فيغتسل فأنظر إلى الماء ينحدر من جلده ورأسه ثم أسمع قراءته في صلاة الغداة ثم يظل صائماً . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

3482\_ عن عائشة قالت إن كان النبي ليبيت جنباً فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم فيغتسل فرأيت تحدر الماء من شعره ثم يظل يومه صائماً . ( صحيح ) . قال مطرف قلت للشعبي في شهر رمضان ؟ قال شهر رمضان وغيره سواء .

\_ ذكر الخبر الدال على أن إباحة هذا الفعل المزجور عنه لم يكن المصطفى مخصوصا به دون أمته وإنما هي إباحة له ولهم

3483\_ عن عائشة قالت جاء رجل إلى النبي فقال يارسول الله يدركني الصبح وأنا جنب أفصوم يومي ذلك ؟ فسمعت النبي يقول ربما أدركني الصبح وأنا جنب فأقوم وأغتسل وأصلي الصبح وأصوم يومي ذلك ، فقال الرجل إنك لست مثلنا إنك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال النبي إني أرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله إني أرجو دليل على إباحة رجاء الإنسان في الشيء الذي لا يشك فيه بالقول وفيه دليل على إباحة الاستثناء في الإيمان على السبيل الذي وصفناه في أول الكتاب .

\_ ذكر إباحة صوم المرء إذا أصبح وهو جنب

3484\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصبح جنبا عن طروقة ثم يصوم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للجنب إذا أصبح أن يصوم ذلك اليوم

3485\_ عن عائشة أن رسول الله كان يصبح جنبا من طروقة ثم يصوم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يكون اغتساله من جنابته بعد طلوع الفجر ومن نيته أن يصوم يومئذ

3486\_ عن عائشة وأن سلمة أن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم .  
( صحيح )

\_ ذكر إباحة صوم المرء إذا أصبح وهو جنب ذلك اليوم

3487\_ عن عائشة أن رجلا جاء إلى النبي يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب أفأصوم ؟ فقال رسول الله وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال لست مثلنا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي . ( صحيح )

3488\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم ذلك اليوم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن أبا بكر بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الخبر من أم سلمة

3489\_ عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سمع هذا الخبر عن أم سلمة وعائشة وسمعه عن أبيه عنهما

3490\_ عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله من أدركه الصبح جنباً فلا صوم له فأنطلقت أنا وأبي فدخلنا على أم سلمة وعائشة زوجي النبي فسألناهما فأخبرت أن رسول الله كان يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم ،

فدخلنا على مروان بن الحكم فأخبرناه بقولهما وبقول أبي هريرة فقال مروان عزمت عليكما إلا ذهبتما إلى أبي هريرة فأخبرتماه فلقينا أبا هريرة وهو عند باب المسجد فقلنا له إن الأمير عزم علينا في أمر نذكره لك قال وما هو ؟ فحدثه أبي فتلون وجه أبي هريرة وقال هكذا حدثني الفضل بن العباس وهو أعلم .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

3491\_ عن أم سلمة أن رسول الله كان يصبح جنباً ثم يصوم ، فرد أبو هريرة فتياه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إباحة هذا الفعل الذي ذكرناه لم يكن للمصطفى وحده دون أمته

3492\_ عن عائشة قالت جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله يدركني الصبح وأنا جنب فأصوم يومي ذلك ؟ فسمعت النبي ربما أدركني الصبح وأنا جنب فأقوم وأغتسل وأصلي الصبح وأصوم يومي ذلك ، فقال الرجل إنك لست مثلنا إنك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال النبي إني أرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي . ( صحيح )

\_ باب الإفطار وتعجيله

3493\_ عن سهل الساعدي عن النبي قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها يستحب للصوم تعجيل الإفطار

3494\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر إن اليهود والنصارى يؤخرون . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للصوم تعجيل الإفطار قبل صلاة المغرب

3495\_ عن أنس قال ما رأيت رسول الله قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء لزوم التعجيل للإفطار ولو قبل صلاة المغرب

3496\_ عن أنس قال ما رأيت النبي قط صلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الخير بالناس ما داموا يعجلون الفطر

3497\_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أحبّ العباد إلى الله من كان أعجل إفتارا

3498\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يستحب للصائم التعجيل للإفطار ضد قول من أمر بتأخيره

3499\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال قال الغني أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يحب تعجيل الإفطار

3500\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر إن اليهود والنصارى يؤخرون . ( صحيح )

ذكر الخبر المدحض قول من أبطل مراعاة الأوقات لأداء الطاعات بالحيل والأسباب

3501\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم . قال وكان النبي إذا كان صائما أمر رجلا فأوفى على شيء فإذا قال غابت الشمس أفطر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء التكلف لإفطاره إذا كان صائما

3502\_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال بينما رسول الله يسير وهو صائم إذ قال لبعض أصحابه انزل فاجدح فقال يارسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لي قال فنزل فجدح له فشرب ثم قال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم ، يعني من قبل المشرق . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يحل فيه الإفطار للصوام

3503\_ عن ابن أبي أوفى قال كنا مع النبي في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لنا قال الشمس يارسول الله قال انزل فاجدح لنا ، قال الشمس يارسول الله قال انزل فاجدح لنا ، فنزل فجدح فشرب فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا فقد أفطر الصائم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم اجدح خوض السويق .

\_ ذكر الإخبار بأن عين الشمس إذا سقطت حل للصائم الإفطار

3504\_ عن عمر عن النبي قال إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للصائم الإفطار عليه

3505\_ عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله من وجد تمرًا فليفطر عليه ومن لا يجد فليفطر على الماء فإنه طهور . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يكون إفطاره على التمر أو على الماء عند عدمه

3506\_ عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليحس حسوة من ماء . ( صحيح )

\_ باب قضاء الصوم

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن تؤخر قضاء صومها الفرض إلى أن يأتي شعبان

3507\_ عن عائشة أنها قالت إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله فلم تقدر أن تقضيه مع النبي حتى يأتي شعبان ما كان النبي يصوم في شهر ما كان يصومه في شعبان كان يصومه إلا قليلا بل كان يصومه كله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالقضاء لمن نوى صيام التطوع ثم أفطر

3508\_ عن عائشة قالت أصبحت أنا وحفصة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فأفطرنا فقال رسول الله صوما مكانه يوما آخر . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب القضاء على المستقيء عامدا مع نفي إيجابه على من ذرعه ذلك بغير قصده

3509\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض . ( صحيح )

\_ ذكر نفس إيجاب القضاء عن الأكل والشارب في صومه غير ذاك لما يأتي منه

3510\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا أكل الصائم ناسيا وشرب ناسيا فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه . ( صحيح )



3511\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أكل الصائم ناسيا فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه .  
( صحيح )

\_ ذكر نفي القضاء والكفارة على الأكل الصائم في شهر رمضان ناسيا

3512\_ عن أبي هريرة أن النبي قال من أفطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للصائم إذا أكل أو شرب ناسيا أن يتم صومه من غير حرج يلزمه فيه

3513\_ عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله فقال يارسول الله إني كنت صائما فأكلت وشربت ناسيا فقال رسول الله أطعمك الله وسقاك أتم صومك . ( صحيح )

\_ باب الكفارة

3514\_ عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان فأمره النبي أن يكفر بعرق رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي بعرق تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال يارسول الله ما أجد أحدا أحوج مني فضحك رسول الله حتى بدت أنيابيه ثم قال كُله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قول الرجل أفطرت أي وقعت .

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما أمر المجمع في شهر الصوم بصيام شهرين عند عدم القدرة على الرقبة وإطعام ستين مسكينا عند عدم القدرة على الصوم لا أنه يخير بين هذه الأشياء الثلاثة

3515\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال هلكت فقال وما شأنك ؟ وقعت على امرأتي قال فهل تجد ما تعتق به رقبة ؟ قال لا ، قال أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا ، قال أتستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟ قال لا ، قال اجلس فأتي بعرق فيه تمر ، وهو المكتل الضخم ، قال خذ هذا فتصدق به على ستين مسكينا قال ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا قال فضحك رسول الله حتى بدت أنيابه قال خذه وأطعمه عيالك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول السائل الذي وصفناه وقعت على امرأتي أراد به في شهر رمضان

3516\_ عن أبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله فأخبره أنه وقع بامرأته في رمضان فقال هل تجد رقبة ؟ قال لا ، قال هل تستطيع صيام شهرين ؟ قال لا ، قال تطعم ستين مسكينا ؟ قال لا أجد فأعطاه رسول الله تمرا وأمره أن يتصدق به قال فذكر لرسول الله حاجته فأمره أن يأخذه هو . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المجامع في شهر رمضان إذا أراد الإطعام له أن يعطى ستين مسكينا لكل مسكين ربع الصاع وهو المد

3517\_ عن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله هلكت قال ويحك وما ذاك قال وقعت على امرأتي في يوم من شهر رمضان ، قال أعتق رقبة قال ما أجد ، قال فصم شهرين متتابعين قال ما أستطيع ، قال أطعم ستين مسكينا قال ما أجد قال فأتي رسول الله بعرق فيه خمسة عشر صاعا من تمر فقال له فتصدق به قال على أفقر من أهلي ما بين لابتي المدينة أحوج من أهلي فضحك رسول الله حتى بدت أنيابه وقال خذه واستغفر الله وأطعمه أهلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر المواقع أهله في رمضان بالكفارة مع الاستغفار

3518\_ عن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله هلكت قال وما ذاك ؟ قال وقعت على امرأتي في يوم من شهر رمضان قال أعتق رقبة قال ما أجدها ، قال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع ، قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد قال فأتي النبي بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يارسول الله على غير أهلي ؟ فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة أحد أفقر مني فضحك رسول الله حتى بدت أنيابه ثم قال خذه واستغفر ربك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به قضي الصوم عنه بعد موته

3519\_ عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين قال رأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟ قالت نعم ، قال فحق الله أحق . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الكفارة على المواقع أهله متعمدا في شهر رمضان

3520\_ عن عائشة قالت أتى رجل رسول الله فذكر أنه احترق فسأله عن أمره فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان فأتي رسول الله بمكتل يدعى العرق فيه تمر فقال أين المحترق ؟ فقام الرجل فقال تصدق بهذا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر هذا بالإطعام بعد أن عجز عن العتق وعن صيام شهرين متتابعين

3521\_ عن أبي هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ومالك ؟ قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال لا ، قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا والله يا رسول الله ، قال هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال لا يا رسول الله ،

قال فسكت رسول الله ، قال أبو هريرة بينا نحن على ذلك أتى رسول الله بعرق فيه تمر - والعرق المكتل - فقال أين السائل آنفا ؟ خذ هذا التمر فتصدق به فقال الرجل على أفقر من أهلي يا رسول الله والله ما بين لابتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، قال فضحك رسول الله حتى بدت أنيابها ثم قال أطعمه أهلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به قضي الصوم عنه بعد موته

3522\_ عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين قال رأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟ قالت نعم قال فحق الله أحق . ( صحيح )

\_ باب حجارة الصائم

3523\_ عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الشيء الذي يخالف الفعل الذي ذكرناه في الظاهر

3524\_ عن أبي أسما أنه خرج مع رسول الله لثمان عشرة خلت من شهر رمضان إلى البقيع فنظر رسول الله إلى رجل يحتجم فقال رسول الله أفطر الحاجم والمحجوم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المبتحر في صناعة الحديد أن خبر أبي قلابة الذي ذكرناه معلول

3525\_ عن شداد بن أوس قال بينما أنا أمشي مع النبي في ثمان عشرة خلت من رمضان إذ حانت منه التفاتة فأبصر رجلا يحتجم فقال أفطر الحاجم والمحجوم . ( صحيح )

\_ ذكر مخالفة خالد الحذاء عاصما في روايته التي ذكرناها

3526\_ عن شداد بن أوس قال كنت مع رسول الله إلى البقيع زمان الفتح فنظر إلى رجل يحتجم فقال رسول الله أفطر الحاجم والمحجوم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بالزجر عن الفعل الذي ذكرناه قبل

3527\_ عن رافع بن خديج قال قال رسول الله أفطر الحاجم والمحجوم . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان خبران قد أوهما عالما من الناس أنهما متضادان وليس كذلك لأنه احتجم وهو صائم محرم ولم يرو عنه في خبر صحيح أنه احتجم وهو صائم دون الإحرام ولم يكن محرما قط إلا وهو مسافر والمسافر قد أبيع له الإفطار إن شاء بالحجامة وإن شاء بالشربة من الماء وإن شاء بالشربة من اللبن أو بما شاء من الأشياء . وقوله أفطر الحاجم والمحجوم لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعمال ذلك الفعل نفسه .

\_ ذكر وصف ما يحتجم المرء به إذا كان صائماً

3528\_ عن جابر أن النبي أمر أبا طيبة أن يأتيه مع غيبوبة الشمس فأمره أن يضع المحاجم مع إفطار الصائم فحجمه ثم سأله كم خراجك ؟ قال صاعين فوضع النبي عنه صاعاً . ( صحيح )

\_ باب قُبلة الصائم

\_ ذكر جواز تقبيل المرء امرأته إذا كان صائماً

3529\_ عن عائشة أنها كانت تقول إن كان رسول الله ليقبّل بعض نسائه وهو صائم ثم ضحكت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز تقبيل المرء أهله وهو صائم

3530\_ عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله أيقبل الصائم ؟ فقال له رسول الله سل هذه يعني أم سلمة فأخبرته أن رسول الله يصنع ذلك ، فقال يا رسول الله قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله والله إني أتقاكم لله وأخشاكم له . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للرجل الصائم أن يقبل امرأته

3531\_ عن عائشة أن رسول الله كان يقبّلها وهو صائم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3532\_ عن عائشة أن رسول الله كان يقبل بعض نسائه وهو صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عروة بن الزبير

3533\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبلني وهو صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى لعائشة وحدها دون سائر أزواجه

3534\_ عن حفصة قالت كان رسول الله يقبل وهو صائم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مباح لمن ملك إربه وأمن ما يكره من متعقبه

3535\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل وهو صائم وتقول أيكم أملك لإربه من رسول الله . (

صحيح )

\_ ذكر الإباحة للرجل الصائم تقبيل امرأته ما لم يكن وراءه شيء يكرهه

3536\_ عن عمر بن الخطاب قال هششتُ فقبلتُ وأنا صائمٌ فجئتُ رسول الله فقلت لقد صنعت اليوم أمراً عظيماً قال وما هو؟ قلت قبلت وأنا صائمٌ فقال أرايت لو مضمضت من الماء؟ قلت إذا لا يضر، قال ففيم. ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل مباح للمرء في صوم الفرض والتطوع معا

3537\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل بعض نسائه وهو صائم. ( صحيح ). فقيل لعائشة في الفريضة والتطوع؟ قالت في كل ذلك في الفريضة والتطوع.

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المبتحر في صناعة العلم أن تقبيل الصائم امرأته غير جائز

3538\_ عن عائشة قالت كان النبي لا يلمس من وجهي من شيء وأنا صائمة. ( حسن )

\_ ذكر الخبر الذي يضاد خبر محمد بن الأشعث الذي ذكرناه في الظاهر

3539\_ عن عائشة أنها كانت تقول إن كان رسول الله ليقبل بعض نسائه وهو صائم ثم تضحك. ( صحيح )

قال أبو حاتم كان المصطفى أملك الناس لإربه وكان يقبل نسائه إذا كان صائماً أراد به التعليم أن مثل هذا الفعل ممن يملك إربه وهو صائم جائز وكان يتنكب استعمال مثله إذا كانت هي صائمة علماً منه بما ركب في النساء من الضعف عند الأسباب التي ترد عليهن فكان يبقي عليهن بترك استعمال ذلك الفعل إذا كن بتلك الحالة من غير أن يكون بين هذين الخبرين تضاد أو تهاتر.



3540\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ليس من البر الصيام في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الصوم في السفر غير جائز

3541\_ عن جابر أن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقليل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أولئك العصاة إنما أطلق عليهم هذه اللفظة بتركهم الأمر الذي أمرهم به وهو الإفطار لا أنهم صاروا عصاة بصومهم في السفر .

\_ ذكر السبب الذي من أجله أمرهم بالإفطار

3542\_ عن أبي سعيد الخدري قال لنا رسول الله على نهر من ماء السماء وهو على بغلة له والناس صيام فقال اشربوا فجعلوا ينظرون إليه فقال اشربوا فإني راكب وإني أيسركم وأنتم مشاة فجعلوا ينظرون إليه فحوّل وركه فشرب وشرب الناس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الصائم في السفر يكون عاصيا

3543\_ عن جابر أن رسول الله خرج عام الفتح وأنه صام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقليل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام قال أولئك العصاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم سماهم رسول الله العصاة بتركهم الأمر الذي أمرهم بالإفطار في السفر ليقووا به لا أنهم عصاة بصومهم في السفر إذ الصوم والإفطار في السفر جميعا طلق مباح .

\_ ذكر العلة التي من أجلها كره الصوم في السفر

3544\_ عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله رجلا قد اجتمع الناس وقد ظلل عليه فقال ما هذا ؟ قالوا رجل صائم فقال رسول الله ليس البر أن تصوموا في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصوم في السفر إنما كره مخافة أن يضعف المرء دون أن يكون استعماله ضدا للبر

3545\_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله في غزاة تبوك وكانت تدعى غزوة العسرة فبينما نسير بعدما أضحى النهار فإذا هو بجماعة تحت ظل شجرة فقالوا يارسول الله رجل صائم فجهدته الصوم فقال ليس البر أن تصوموا في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3546\_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال في بعض أسفاره ورأى ناسا مجتمعين على رجل فسأل فقالوا رجل جهده الصوم فقال رسول الله ليس من البر الصيام في السفر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر أن يفطر لعله تعتريه

3547\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج عام الفتح في شهر رمضان حتى بلغ الكديد ثم أفطر قال فكان أصحاب رسول الله يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمسافر الماشي أو الضعيف بالإفطار

3548\_ عن أبي سعيد الخدري قال مر النبي على نهر من ماء وهو على بغلته والناس صيام والمشاة كثير فقال اشربوا فجعلوا ينظرون إليه فقال اشربوا فإني آمركم فجعلوا ينظرون إليه فحول وركه فشرب وشرب الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن صوم المرء في السفر إذا علم أنه يضعفه حتى يصير كلا على أصحابه

3549\_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله بطعام بمر الظهران فقال لأبي بكر وعمر كلا فقالا إنا صائمان ، فقال ارحلوا لصاحبيكما اعملوا لصاحبيكما ، ادنوا فكلاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم يريد به كأني بكما وقد احتجتما إلى الناس من الضعف إلى أن تقولوا ارحلوا لصاحبيكما اعملوا لصاحبيكما .

\_ ذكر إسقاط الحرج عن الصائم المسافر إذا وجد قوة وعن المفطر المسافر إذا ضعف عنه

3550\_ عن أبي سعيد قال كنا نغزو مع رسول الله في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون أن من وجد قوة فصام فهو حسن ومن وجد ضعفا فأفطر فهو حسن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بعض المسافرين إذا أفطروا قد يكونون أفضل من بعض الصوماء في بعض الأحوال

3551\_ عن أنس قال كنا مع النبي في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر ونزلنا منزلا يوما حارا شديد الحر فمنا من يتقي الشمس بيده وأكثرنا ظلا صاحب كساء يستظل به الصائمون وقام المفطرون يضرئون الأبنية ويصلحون الركائب فقال رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالأجر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير إذا كان مسافرا في الصوم والإفطار معا

3552\_ عن عائشة أن حمزة الأسلمي سأل رسول الله عن الصوم في السفر ؟ فقال أنت بالخيار إن شئت فصم وإن شئت فأفطر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصوم والإفطار جميعا في السفر طلق مباح

3553\_ عن أنس قال سافرنا مع رسول الله في رمضان وصام صائمنا وأفطر مفطرننا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصوم والإفطار في السفر جميعا طلق مباح

3554\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله لسبع عشرة حين فتح مكة فصام صائمون وأفطر مفطرون فلم يعب هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء . ( صحيح )

\_ ذكر جواز إفطار المرء في شهر رمضان في السفر

3555\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر وأفطر الناس معه وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسافر أن يفطر في سفره صيام الفريضة عليه

3556\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر . قال وكان أصحاب رسول الله يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أفطر في ذلك السفر

3557\_ عن جابر أن رسول الله سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي فأمره فأفطر ثم دعا رسول الله بإناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رآه الناس شرب شربوا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه

3558\_ عن ابن عباس قال خرج رسول الله من المدينة إلى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بالإفطار في السفر أمر إباحة لا أمر حتم متعر عنها

3559\_ عن حمزة بن عمرو أنه قال يارسول الله أجد لي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الإفطار في السفر أفضل من الصوم

3560\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . ( صحيح )

\_ باب الصيام عن الغير

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصوم لا يجوز من أحد عن أحد

3561\_ عن عائشة أن رسول الله قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز صوم أحد عن أحد

3562\_ عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت يا رسول الله إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين فقال رسول الله أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟ قالت نعم قال فحَقُّ الله أحق . ( صحيح )

\_ باب الصوم المنهي عنه

ذكر الزجر عن حمل المرء على نفسه من الصيام ما عسى يضعف عنه

3563\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل نم وقم وصم وأفطر فإن لجسدك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن لزوجتك عليك حقا وإني مخيرك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشرة أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر كله ،

فقلت يا رسول الله إني أجد قوة قال صم من كل جمعة ثلاثة أيام ، قال فشددت فشدد عليّ قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال صم صيام نبي الله داود ولا تزدد عليه ، قلت فما صيام نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر . ( صحيح )

قال أبو حاتم ذقوله وإن لزورك عليك حقا ليس في خبر إلا في هذا الخبر وفيه دليل على أن إباحة إفطار المرء لضيف ينزل به وزائر يزوره .

\_ ذكر الزجر عن أن تصوم المرأة إلا بإذن زوجها إن كان شاهدا

3564\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما زجرت المرأة عن أن تصوم سوى شهر رمضان

3565\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تصومن امرأة يوماً سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ فصل في صوم الوصال

3566\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تواصلوا ، قالوا فإنك تواصل يارسول الله ؟ قال إني لست كأحدكم إن ربي يطعمني ويسقيني . ( صحيح )

3567\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تواصلوا ، قالوا يارسول الله إنك تواصل ؟ فقال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال فواصل بهم النبي يومين وليلتين ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله لو تأخر الهلال لذتكم كالمنكل لهم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن الوصال



3568\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إياكم والوصال إياكم والوصال ، قالوا فإنك تواصل يا رسول الله ؟ فقال إني لست في ذلك مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الوصال المنهي عنه يباح للمرء استعماله من السَّحَرِ إلى السحر

3569\_ عن أبي سعيد عن النبي أنه نهى عن الوصال ، فقليل له فإنك تواصل ؟ قال لستم كهيئتي إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني فأياكم واصل فمن سَحَرِ إلى سحر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال الوصال في الصيام

3570\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا وصال في الصيام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الوصال في الصيام

3571\_ عن أنس عن النبي قال لا تواصلوا ، قالوا إنك تواصل قال إني لست كأحدكم إني أُطعم وأُسقى . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي الحجر على بطنه هي كلها أباطيل وإنما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الإزار إذ الله كان يطعم رسول الله ويسقيه إذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شد حجر على بطنه وما يغني الحجر عن الجوع .

\_ أقول أخطأ ابن حبان في هذا خطأ شديدا وقد أجاب عليه كثير من الأئمة في ذلك .

\_ فصل في صوم الدهر

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك صوم الدهر وإن كان قويا عليه

3572\_ عن عائشة قالت ما صام النبي شهرا قط كاملا إلا رمضان ولا أفطر شهرا كاملا قط وما كان يصوم شهرا أكثر مما كان يصوم في شعبان . ( صحيح )

3573\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من صام الأبد فلا صام ولا أفطر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر إنما قصد به بعض الدهر لا الكل

3574\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قيل له إن فلانا لا يفطر نهرا الدهر إلا ليلا فقال لا صام ولا أفطر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر كالدليل على أن اللفظة التي في خبر عبد الله بن عمرو من صام الأبد فلا صام ولا أفطر أراد به الأبد وفيه الأيام التي نهي عنها عن صيامها مثل أيام التشريق والعيدين .

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز سرد المسلم صوم الدهر

3575\_ عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله من صام الأبد فلا صام ولا أفطر . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله من صام الأبد فلا صام ولا أفطر يريد به من صام الأبد وفيه الأيام التي نهي عن صيامها مثل أيام التشريق من العيدين ، فلا صام ولا أفطر يريد منه فلا صام الدهر كله فيؤجر عليه من غير مفارقتة الإثم الذي ارتكبه بصوم الأيام التي نهي عن صيامها ولهذا قال من صام الدهر ضيق عليه جهنم هكذا وعقد عليه تسعين يريد به ضيق عليه جهنم بصومه الأيام التي نهي عن صيامها في دهره .

3576\_ عن أبي موسى عن النبي قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وعقد تسعين . ( صحيح )

قال أبو حاتم القصد في هذا الخبر صوم الدهر الذي فيه أيام التشريق والعيدين وأوقع التغليظ على من صام الدهر من أجل صومه الأيام التي نهي عن صيامها لا أنه إذا صام الدهر وقوي عليه من غير الأيام التي نهي عن صيامها يعذب في القيامة .

\_ فصل في صوم يوم الشك

3577\_ عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتي بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم وقال إني صائم فقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم . ( صحيح )

\_ ذكر الصفة التي أبيح بها استعمال هذا الفعل المزجور عنه

3578\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تَقَدِّموا صيام شهر رمضان بصيام يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صياما فليصمه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أنه مضاد هذا الفعل المزجور عنه

3579\_ عن عمران بن حصين أن النبي قال لرجل أصمت من سَرَرِ هذا الشهر شيئاً ؟ قال لا ، قال فإذا أفطرت فصم يوماً أو يومين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أصمت من سرر هذا الشهر أراد به سرار شعبان

3580\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لرجل أصمت من سرر شعبان شيئاً ؟ قال لا ، قال فإذا أفطرت فصم يومين . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أصمت من سرر هذا الشهر لفظة استخبار عن فعل مرادها الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه كالمنكر عليه لو فعله وهذا كقوله لعائشة أتسترين الجدار أراد به الإنكار عليها بلفظ الاستخبار وأمره بصوم يومين من شوال أراد به أنها السرار وذلك أن الشهر إذا كان تسعاً وعشرين يستتر القمر يوماً واحداً وإذا كان الشهر ثلاثين يستتر القمر يومين والوقت الذي خاطب بهذا الخطاب يشبه أن يكون عدد شعبان كان ثلاثين من أجله أمر بصوم يومين من شوال .

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

3581\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كان النصف من شعبان فأفطروا حتى يجيء رمضان . ( صحيح )

(

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الصوم في نصف الأخير من شعبان

3582\_ عن سماك بن حرب قال دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل فقال ادن فكل قلت إني صائم فقال والله لتدنون قلت فحدثني قال حدثني ابن عباس أن رسول الله قال لا تستقبلوا الشهر استقبالا صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه غبرة سحاب أو قرة فأكملوا العدة ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إنشاء الصوم بعد النصف الأول من شعبان

3583\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يجيء شهر رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يتقدم المرء صيام رمضان بصوم يوم أو يومين مبتدأين

3584\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تَقَدِّمُوا بين يدي رمضان بيوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صياما فليصمه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يصوم المرء اليوم الذي يشك فيه من أمن شعبان هو أم من رمضان

3585\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن أغمي عليكم فاقدروا له . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بالزجر عن صوم يوم الشك

3586\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حالت دونه غياية فأكملوا ثلاثين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من صام اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان كان آثما عاصيا إذا كان عالما بنهي المصطفى عنه

3587\_ عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتي بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم وقال إني صائم فقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن صوم اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان

3588\_ عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر في اليوم الذي يشك فيه من رمضان فأتي بشاة فتنحى بعض القوم فقال عمار بن ياسر من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة صوم المرء اليوم الذي يشك فيه أمن رمضان هو أم من شعبان إذا غم على الناس الرؤية

3589\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه إلا أن يغم عليكم فإن غم عليكم فاقدروا له . ( صحيح )

\_ فصل في صوم يوم العيد

\_ ذكر الزجر عن صوم اليومين اللذين يعيد فيهما

3590\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الأضحى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن صيام يوم العيد للمسلمين

3590\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا صوم في يوم عيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله لا صوم في يوم عيد أراد به الفطر والأضحى

3591\_ عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال إن هذين يومان نهى رسول الله عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والأخر يوم تأكلون فيه من نسكکم ، قال أبو عبيد ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فجاء فصلى ثم انصرف فخطب فقال إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل العالفة أن ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن أحب أن يرجع فليرجع فقد أذنت له ، قال أبو عبيد ثم شهدت العيد مع علي بن أبي طالب وعثمان محصور فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس . ( صحيح )

\_ فصل في صوم أيام التشريق

3592\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيام مَنى أيام أكل وشرب . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أيام منى أيام أكل وشرب لفظة إخبار عن استعمال هذا الفعل مرادها الزجر عن ضده وهو صوم أيام منى فقيدهم بالزجر عن صوم هذه الأيام بلفظ الأمر بالأكل والشرب فيهما .

3593\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أيام التشريق أيام طُعمٍ وذِكرٍ . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أيام طعم لفظة إخبار مرادها الزجر عن صيام أيام التشريق فزجر عن صيام هذه الأيام بلفظ إباحة الأكل فيها فقال أيام طعم وقوله وذكر قصد به الندب والإرشاد .

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن صيام هذه الأيام

3594\_ عن عقبه بن عامر عن النبي قا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق هن عيدنا أهل الإسلام هن أيام أكل وشرب . ( صحيح )

\_ فصل في صوم يوم عرفة

\_ ذكر ما يستحب للمراء مجانبة الصوم يوم عرفة إذا كان بعرفات ليكون أقوى على الدعاء

3595\_ عن ابن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة قال حججت مع النبي فلم يصمه وحججت مع أبي بكر فلم يصمه وحججت مع عمر فلم يصمه وحججت مع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه . ( صحيح )



\_ ذكر الإباحة للمرء أن يفطر يوم عرفة بعرفات حتى يكون أقوى على الدعاء في ذلك اليوم

3596\_ عن ابن عباس أن النبي أتى برمان يوم عرفة فأكل ، قال وحدثني أم الفضل أن رسول الله أتى يوم عرفة بلبن فشرب منه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للواقف بعرفة الإفطار ليتقوى به على دعائه وابتهاله

3597\_ عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه أم الفضل بقدر لبن وهو واقف على بغيره فشرب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عمير مولى ابن عباس

3598\_ عن ميمونة زوج النبي قالت إن الناس شكوا في شأن النبي يوم عرفة فأرسلت إليه ميمونة بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب والناس ينظرون . ( صحيح )

قال أبو حاتم في حجة الوداع كان نساء النبي معه وكذلك جماعة من قرابته فيشبهه أن تكون أم الفضل وميمونة كانتا بعرفات في موضع واحد حيث حمل القدح من اللبن من عندهما إلى النبي فنسب القدح وبعثته إلى أم الفضل في خبر وإلى ميمونة في آخر .

\_ ذكر الإباحة للمرء ترك صوم العشر من ذي الحجة وإن أمن الضعف لذلك

3599\_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صام العشر قط . ( صحيح )

\_ فصل في صوم يوم الجمعة

3600\_ عن أبي هريرة قال ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة ، محمدٌ ورب الكعبة نهى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عنه

3601\_ عن أبي الأوير قال كنت قاعدا عند أبي هريرة إذ جاءه رجل فقال إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة قال ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ولكني سمعت رسول الله يقول لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله بأيام يريد به بعض الأيام .

3602\_ عن عبد الله بن عمرو قال دخل النبي على جويرية بنت الحارث يوم جمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس ؟ قالت لا ، قال أفتردين أن تصومي غدا ؟ قالت لا ، قال فأفطري . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يخص المرء ليلة الجمعة ويومها بشيء من العبادة دون سائر الأيام والليالي

3603\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تخصيص يوم الجمعة وليلها بالصيام والقيام

3604\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صوم يوم الجمعة مباح إذا صام المرء معه الخميس أو السبت

3605\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده . ( صحيح )

\_ فصل في صوم يوم السبت

\_ ذكر الزجر عن صوم يوم السبت مفردا

3606\_ عن عبد الله بن بسر قال ترون يدي هذه ؟ بايعت بها رسول الله وسمعتة يقول لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن صيام يوم السبت مع البيان بأنه إذا قرن بيوم آخر جاز صومه

3607\_ عن كريب أن ابن عباس وناسا من أصحاب رسول الله بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله أكثر لصيامها ؟ فقالت يوم السبت والأحد فرجعت إليهم فأخبرتهم فكانهم أنكروا ذلك فقاموا بأجمعهم إليها فقالوا إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا وذكر أنك قلت كذا فقالت صدق إن

رسول الله أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد وكان يقول إنهما عيدان للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم . ( حسن )

\_ باب صوم التطوع

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بعض النهار لا يكون صوما

3608\_ عن محمد بن صيفي قال خرج علينا رسول الله يوم عاشوراء فقال هل منكم أحد طعم اليوم ؟ قالوا منا من طعم ومنا من لم يطعم فقال من كان لم يطعم منكم فليصم ومن طعم فليتم بقية يومه وأذنوا أهل العروض فليتموا بقية يومهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بعض النهار قد يكون صياما

3609\_ عن أسماء بن حارثة أن رسول الله بعثه إلى قومه قال مُر قومك فليصوموا هذا اليوم ، قلت فإن وجدتهم قد طعموا ، قال فليتموا آخر يومهم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصوم بعض اليوم من عاشوراء لمن غفل عن إنشاء الصوم له

3610\_ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله بعث رجلا من أسلم يؤذن في الناس أن اليوم يوم عاشوراء فمن أكل فلا يأكل شيئا بقية يومه ومن لم يكن أكل أو شرب فليصم . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صوم يوم عاشوراء أو بعض ذلك اليوم لمن عجز عن صوم اليوم بكماله

3611\_ عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه ذلك ، قالت فكنا نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفرض على المسلمين قبل رمضان كان صوم عاشوراء

3612\_ عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صام ومن شاء تركه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير في صيامه يوم عاشوراء بعد صومه رمضان

3613\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال في صوم يوم عاشوراء بعدما نزل صوم رمضان من شاء صامه ومن شاء أفطره . ( صحيح )

3614\_ عن ابن عمر عن النبي قال يوم عاشوراء يوم كانت تصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الافتداء والتخيير كان في صوم عاشوراء لا في رمضان

3615\_ عن سلمة بن الأكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بإطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصيام يوم عاشوراء إذ الله نجى فيه كليمه وأهلك من ضاده وعاداه

3616\_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله فوجد يهود يصومون يوم عاشوراء فقال لهم ما هذا ؟ قالوا يوم عظيم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكرا لله فقال رسول الله أنا أولى بموسى وأحق بصيامه منكم فصامه وأمر بصيامه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان أن الأمر بصيام يوم عاشوراء أمر نذب لا حتم

3617\_ عن حميد بن عبد الرحمن أن معاوية خطب بالمدينة في قدمة قدمها يوم عاشوراء فقال أين علماءكم يا أهل المدينة سمعت رسول الله يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن أحب أن يصوم فليصم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصيام يوم عاشوراء إذ اليهود كانت تتخذه عيداً فلا تصومه

3618\_ عن أبي موسى قال كانت يهود تتخذ يوم عاشوراء عيداً فقال رسول الله خالفوهم صوموا أنتم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن ينشئ الصوم التطوع بالنهار وإن لم يكن تقدم العزم له من الليل منه

3619\_ عن عائشة قالت دخل عليّ النبي ذات يوم فقال هل عندك شيء ؟ قلت لا ، قال فإني صائم ، قالت ثم أتانا يوماً آخر فقلت يا رسول الله أهدي لنا حيس فخبأناه لك فقال أدنيه فأصبح صائماً ثم أفطر . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إنشاء المرء الصوم التطوع من غير نية تتقدمه من الليل

3620\_ عن عائشة قالت كان النبي يحب طعامنا فجاءنا يوماً فقال هل عندكم من ذلك ؟ فقلت لا فقال إني صائم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا عدم غداه أن ينشئ الصوم يومئذ

3621\_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليدخل علينا فيقول أصبح عندكم شيء ؟ فنقول لا فيقول إني صائم ، قالت ودخل علينا ذات يوم فقال هل عندكم من شيء ؟ قلت نعم حيس أهدي لنا فقال لقد أصبحت وأنا صائم ثم دعا به فطعم . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله للمسلم ذنوب سنة بصيام يوم عاشوراء وتفضله جل وعلا عليه بمغفرة ذنوب سنتين بصيام يوم عرفة

3622\_ عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي فقال يا رسول الله أرأيت رجلاً يصوم يوم عاشوراء ؟ قال ذاك صوم سنة ، قال أرأيت رجلاً يصوم يوم عرفة قال يكفر السنة وما قبلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله يكفر السنة وما قبلها يريد ما قبلها سنة واحدة فقط

3623\_ عن أبي قتادة عن النبي قال صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يصوم يوما قبل يوم عاشوراء ليكون آخذا بالوثيقة في صومه يوم عاشوراء

3624\_ عن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم فجلست إليه ونعم الجليس كان فسألته عن عاشوراء ؟ فاستوى جالسا ثم قال عن أي بابه تسأل ؟ قال قلت عن صيامه أي يوم نصومه قال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ثم أصبح من تاسعه صائما ، قلت أذلك كان يصوم محمد ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على أكثر من صيام أيام البيض

3625\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فإن لجسدك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا ، صُم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم الدهر ، قال قلت يا رسول الله إني أجد قوة ، قال صم صوم داود ، صم يوما وأفطر يوما . وكان عبد الله بن عمرو يقول يا ليتني كنت أخذت الرخصة . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله صيام الدهر لمعقب رمضان بست من شوال

3626\_ عن أبي أيوب عن النبي قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فذلك صوم الدهر . ( صحيح )

( صحيح )



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عمر بن ثابت عن أبي أيوب

3627\_ عن ثوبان عن النبي قال من صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة . ( صحيح )

\_ ذكر الرغبة في صيام شهر المحرم إذ هو من أفضل الصيام

3628\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل

الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يصوم مرة ويفطر مرة

3629\_ عن أبي سلمة قال أتيت عائشة أسألها عن صيام النبي فقالت كان النبي يصوم حتى نقول قد

صام ثم يفطر حتى نقول قد أفطر وما رأيته بعد شهر رمضان أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه كله

إلا قليلا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على أكثر من صيام أيام البيض

3630\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم

الليل فلا تفعل فإن لجسدك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام

صوم الدهر ، قال قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال صم صوم داود صم يوما وأفطر يوما . وكان عبد

الله بن عمرو يقول يا ليتني كنت أخذت الرخصة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صوم يوم وإفطار يوم إذ هو صوم داود أو صوم يوم وإفطار يومين لمن عجز عن ذلك

3631\_ عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي فقال يا نبي الله كيف تصوم ؟ قال فغضب النبي فلما رأى ذلك عمر قال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وجعل يرددتها حتى سكن من غضب النبي فقال يا نبي الله كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً ؟ قال ويطلق ذلك أحد ؟ قال فكيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال ذلك صوم أخي داود قال فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال وددت أني طوّقتُ ذلك . ( صحيح )

قال أبو حاتم لم يكن غضب النبي من أجل مسألة هذا السائل عن كيفية الصوم وإنما كان غضبه لأن السائل سأله قال يا نبي الله كيف تصوم قال فكره النبي استخباره عن كيفية صومه مخافة أن لو أخبره يعجز عن إتيان مثله أو خشي على السائل وأتمته جميعاً أن يفرض عليهم ذلك فيعجزوا عنه .

\_ ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على صيام نبي الله داود عليه السلام

3632\_ عن أبي المليح قال دخلت على عبد الله بن عمرو فحدثنا إن رسول الله ذكر له صومي فدخل عليّ وألقيت وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة فيما بيني وبينه فقال أما يكفيك من كل شهر ثلاث ؟ قلت يا رسول الله ، قال خمس ، قلت يا رسول الله ، قال سبع ، قلت يا رسول الله ، قال تسع قلت يا رسول الله ، قال إحدى عشرة ، قلت يا رسول الله ، قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يصوم من كل شهر أياماً معلومة

3633\_ عن ابن مسعود أن رسول الله كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صوم يوم الاثنين لأن فيه ولد رسول الله وفيه أنزل عليه ابتداء الوحي

3634\_ عن أبي قتادة أن أعرابيا سأل النبي عن صوم الدهر فقال النبي لا صام ولا أفطر أو قال لا أفطر ولا صام ، فقام غيره فقال يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال ذلك صوم الدهر قال أرأيت رجلا يصوم يوم الاثنين ؟ قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم أنزل عليّ ، قال أرأيت رجلا يصوم يوما ويفطر يوما ؟ قال ذلك صوم أخي داود . ( صحيح )

\_ ذكر تحري المصطفى صوم الاثنين والخميس

3635\_ عن ربيعة بن الغاز أنه سأل عائشة عن صيام رسول الله قالت كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان وكان يتحرى صيام الاثنين والخميس . ( صحيح )

\_ ذكر فتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس وعرض أعمال العباد على بارئهم فيهما

3636\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تُفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس وتُعرض الأعمال في كل اثنين وخميس . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صوم يوم الجمعة على الدوام مقرونا بمثله

3637\_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يصوم من غُرة كل شهر ثلاثة أيام وقلَّما يفطر يوم الجمعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يصوم يوم السبت والأحد إذ هما عيدان لأهل الكتاب

3638\_ عن كريب قال أرسلني ابن عباس وناس من أصحاب النبي إلى أم سلمة زوج النبي أن أسألها أي الأيام كان النبي أكثرها صوما ؟ فقالت يوم السبت ويوم الأحد فأتيتهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك علي فظنوا أنني لم أحفظ فردوني فقالت مثل ذلك فأخبرتهم فقاموا بأجمعهم فقالوا إنا أرسلنا إليك في كذا وكذا فزعم أنك قلت كذا وكذا فقالت صدق كان رسول الله يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر ما كان يصوم من الأيام ويقول إنهما عيدان للمشركين فأحب أن أخالفهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر عائشة وابن مسعود اللذين ذكرناهما

3639\_ عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل رسول الله كان يخص شيئاً من الأيام ؟ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول الله يستطيع . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بالإيماء الذي أشرنا إليه

3640\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

3641\_ عن عثمان بن أبي العاص أنه دعا بلبن ليسقيه فقال مطرف إني صائم فقال عثمان سمعت رسول الله يقول الصيام جُنَّةٌ كجنة أحدكم من القتال وسمعت رسول الله يقول صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يجعل هذه الأيام الثلاث أيام البيض

3642\_ عن أبي هريرة قال جاء أعرابي إلى رسول الله بأرنب قد شواها وجاء معها بأدمها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله ولم يأكل وأمر أصحابه أن يأكلوا وأمسك الأعرابي فقال له رسول الله ما يمنعك أن تأكل ؟ قال إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر قال إن كنت صائما فصم أيام الغر . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بكتابة صائمي البيض لهم أجر صوم الدهر

3643\_ عن المنهال القيسي قال كان النبي يأمرهم بصيام البيض ويقول هي صيام الدهر . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله بكتابة صيام الدهر وقيامه لمن صام الأيام الثلاثة من الشهر

3644\_ عن قرة بن إياس عن النبي قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وقيامه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3645\_ عن قرة وكان النبي مسح على رأسه قال قال رسول الله صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يصوم هذه الأيام الثلاث من أي الشهر شاء

3646\_ عن معاذة قالت قلت لعائشة أكان النبي يصوم من الشهر ثلاثة أيام ؟ قالت نعم ، قلت من أيه ؟ قالت لم يبال من أيه صام . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بصيام أيام البيض

3647\_ عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله بصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3648\_ عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير في صوم الأيام الثلاثة من الشهر أي يوم من أيامه صام

3649\_ عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، قلت من أية ؟ قالت لم يكن يبال من أيه كان . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله للمرء بصوم ثلاثة أيام من الشهر أجر ما بقي

3650\_ عن عبد الله بن عمرو قال أتيت رسول الله فسألته عن الصوم فقال صم يوما من كل شهر ولك أجر ما بقي ، قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين من كل شهر ولك أجر ما بقي ، قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام من كل شهر ولك أجر ما بقي ، قلت إني أطيق أكثر من ذلك ؟ قال إن أحب الصيام إلى الله صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله صم يوما من كل شهر ولك أجر ما بقي يريد أجر ما بقي من العشرين وكذلك في الثلاث إذ محال أن كده كلما كثر كان أنقص لأجره .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولت خبر شعبة الذي تقدم ذكرنا له

3651\_ عن أبي عثمان أن أبا هريرة كان في سفر فلما نزلوا ووضعت السفرة بعثوا إليه وهو يصلي فقال إني صائم فلما كادوا أن يفرغوا جاء فجعل يأكل فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنظرون إلي قد والله أخبرني أنه صائم فقال أبو هريرة صدق سمعت رسول الله يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صامت ثلاثة أيام من كل شهر وإني الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما تأولت خبر شعبة الذي ذكرناه

3652\_ عن عبد الله بن عمرو قال أخبر رسول الله أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلت يا رسول الله ، قال فإنك لا تستطيع ذلك صم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر . ( صحيح )

## \_ باب الاعتكاف وليلة القدر

3653\_ عن أبي سعيد قال اعتكف رسول الله العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر ثم أمر بالبناء فنقض ثم أبينت له في العشر الأواخر فأمر به فأعيد فخرج إلينا فقال إنها أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأبينها لكم فتلاحى رجالان فنسيتها فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ،

قيل يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا فأبي ليلة التاسعة والسابعة والخامسة ، قال إذا كان ليلة واحد وعشرين ثم دع ليلة ثم التي تليها هي السابعة ثم دع ليلة والتي تليها هي الخامسة . وعن معاوية قال قال رسول الله والثالثة . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالتماس ليلة القدر في الليالي المعلومه المذكورة في الخبر أمر نفل أمر من أجل سبب وهو مصادفة ليلة القدر فمتى صودفت في إحدى الليالي المذكورة سقط عنه طلبها في سائر الليالي .

## \_ ذكر الاستحباب للمرء لزوم الاعتكاف في شهر رمضان

3654\_ عن أنس قال كان رسول الله إذا كان مقيماً يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد الطويل

3655\_ عن أبي بن كعب أن رسول الله كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فسافر ولم يعتكف فلما كان من العام المقبل اعتكف عشرين يوماً . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ترك المرء الاعتكاف في شهر رمضان لعذر يقع

3656\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله إذا كان مقيماً يعتكف العشر الأواخر من رمضان فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين . ( صحيح )

\_ ذكر مداومة المصطفى على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان

3657\_ عن عائشة وأبي هريرة أن النبي كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يدخل فيه المرء في اعتكافه

3658\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل فيه . ( صحيح )

\_ ذكر جواز اعتكاف المرأة مع زوجها في مساجد الجماعات

3659\_ عن عائشة أن رسول الله أراد الاعتكاف فاستأذنته عائشة لتعتكف معه فأذن لها فضربت خباءها فسألتها حفصة أن تستأذن لها لتعتكف معها فلما رأت ذلك زينب ضربت معها وكانت امرأة غيورا فرأى رسول الله أخبيتهم فقال ما هذا آلبر تردن بهذا ؟ فترك الاعتكاف حتى أفطر من رمضان ثم إنه اعتكف في عشرين من شوال . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمعتكف غسل رأسه والاستعانة عليه بغيره

3660\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يخرج رأسه وهو يعتكف فأغسله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمعتكف أن يرجل شعره إذا كان له وأن يستعين عليه بغيره

3661\_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليدخل إلى رأسه وهو في المسجد معتكف فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يخرج رأسه إلى حجرة عائشة في اعتكافه لترجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما

3662\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأتيني وهو معتكف في المسجد حتى يتكىء على عتبة بابي وأنا في حجرتي وسائرته في المسجد . ( صحيح )

\_ ذكر جواز زيارة المرأة زوجها المعتكف بالليل إلى الموضع الذي اعتكف فيه

3663\_ عن صفية قالت كان رسول الله معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم جئت لأنقلب فقام معي يقبلني وكان منزلها في دار أسامة بن زيد ورأنا رجلا من الأنصار فلما رأيا النبي قنعا رؤوسهما فقال النبي على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقللا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خفت أن يقذف في قلوبكما شيئا أو قال شرا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله يدخل المعتكف بيته في اعتكافه

3664\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اعتكف أدنى إلي رأسه فأرجله فكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المعتكف يخرج من اعتكافه صبيحة لا مساء

3665\_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يعتكف العشر الوسطى من رمضان فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر ،

قال أبو سعيد الخدري فأمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال أبو سعيد فأبصرت عينا رسول الله انصرف علينا وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يطلب ليلة القدر في اعتكافه في الوتر في العشر الأواخر

3666\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله يجاور في العشر الذي في وسط الشهر فإذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل إحدى وعشرين لم يرجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثم إنه أقام في شهر جاور فيه حتى كان تلك الليلة التي يرجع فيها فخطب الناس وأمرهم بما شاء الله ثم قال إني كنت أجاور هذه العشر ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر ،

ومن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد أريت هذه الليلة فأنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين ، قال أبو سعيد الخدري فنظرنا ليلة إحدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بطلب ليلة القدر لمن أرادها في السبع الأواخر

3667\_ عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب النبي أروا ليلة القدر في السبع الأواخر فقال رسول الله أني أرى رؤياكم قد تواطأت على السبع فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بطلب ليلة القدر في السبع الأواخر إنما هو لمن عجز عن طلبها في العشر الغوابر

3668\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر وإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن عن السبع البواقي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رأى ليلة القدر في النوم لا في اليقظة

3669\_ عن أبي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت أبا سعيد الخدري فقلت هل سمعت رسول الله يذكر ليلة القدر؟ فقال اعتكف رسول الله العشر الأوسط من شهر رمضان واعتكفنا معه فلما كان صبيحة عشرين رجع فرجعنا معه فقام رسول الله فرأى ليلة القدر في المنام ثم أنسيها . ( صحيح )

3670\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أريت ليلة القدر ثم أيقظني أهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله نسي رسول الله ليلة القدر

3671\_ عن عبادة بن الصامت قال خرج نبي الله ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب إحياء المرء ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان رجاء مصادفة ليلة القدر فيها

3672\_ عن معاوية عن النبي قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تحري المرء مصادفة ليلة القدر في رمضان

3673\_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله عن ليلة القدر ؟ فقال تحروها في السبع الأواخر من رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله السالف من ذنوب العبد بقيامه ليلة القدر إيماناً واحتساباً فيه

3674\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ليلة القدر تكون في رمضان في العشر الأواخر كل سنة إلى أن تقوم الساعة

3675\_ عن أبي مرثد قال جلست عند أبي ذر عند الجمرة الوسطى فدنوت منه حتى كادت ركبتني تمس ركبتيه فقلت أخبرني عن ليلة القدر فقال أنا كنت أسأل الناس عنها رسول الله فقلت يارسول الله أخبرني عن ليلة القدر تكون في زمان الأنبياء ينزل عليهم الوحي فإذا قبضوا رفعت ؟ فقال بل هي إلى يوم القيامة ،

فقلت يارسول الله فأخبرني في أي الشهر هي ؟ فقال إن الله لو أذن لأخبرتكم بها فالتمسوها في العشر الأواخر في إحدى السبعين ولا تسألني عنها بعد مرتك هذه قال وأقبل على أصحابه يحدثهم فلما رأيت رسول الله استطلق به الحديث فقلت أقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني في أي السبعين هي ؟ فغضب عليّ غضباً لم يغضب علي مثله وقال لا أمّ لك هي تكون في السبع الأواخر . ( حسن )

\_ ذكر إثبات ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان

3676\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدها قطعة حصير قال فأخذ الحصير بيده فنحاهما في ناحية القبة ثم أطلع رأسه يكلم الناس فدنوا منه فقال إني اعتكفت في العشر الأول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف ،

فاعتكف الناس معه قال وإني أريتها وإني أسجد في صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى صلاة الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وأنفه في الماء والطين فإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ليلة القدر تكون في العشر الأواخر من رمضان في الوتر منها لا في الشفع

3677\_ عن أبي سلمة قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت يا أبا سعيد اخرج بنا إلى النخل نتحدث قال نعم فدعا بخميصة يلبسها ثم خرج فقلت يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله يذكر ليلة القدر ؟ قال نعم اعتكفنا مع رسول الله لعشر من رمضان فلما كان صبيحة عشرين قام فينا رسول الله فقال من كان خرج فليرجع فإني أريت ليلة القدر وإني أنسيتها ،

وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان في وتر ، قال أبو سعيد وما نرى في السماء قزعة فلما كان الليل إذا السحاب أمثال الجبال فمطرنا حتى سال سقف المسجد قال وسقفه يومئذ من جريد النخل حتى رأيت رسول الله سجد في ماء وطين حتى رأيت الطين في أرنبه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ليلة القدر إنما هي في شهر رمضان في العشر الأواخر من الوتر مما بقي من العشر لا في الوتر مما يمضي منها

3678\_ عن عبد الرحمن الغطفاني قال ذكرت ليلة القدر عند أبي بكره فقال ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر بعد حديث سمعته من رسول الله سمعته يقول التمسوها في العشر الأواخر في سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو في آخر ليلة فكان لا يصلي في العشرين إلا كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ليلة القدر تنتقل في العشر الأواخر في كل سنة دون أن يكون كونها في السنين كلها في ليلة واحدة

3679\_ عن أبي سعيد قال اعتكف رسول الله العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر فلما انقضى أمر بالبناء فنقض فأبينت له أنها في العشر الأواخر من رمضان فخرج إلى الناس فقال أيها الناس إني قد أبينت لي ليلة القدر فخرجت أحدثكم بها فجاء رجلان يختصمان ومعهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في السابعة والتمسوها في الخامسة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ليلة القدر باعتدال هوائها وشدة ضوئها

3680\_ عن جابر قال قال رسول الله إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها وهي في العشر الأواخر وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كأن فيها قمرا يفضح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها . ( صحيح )



\_ ذكر صفة الشمس عند طلوعها صبيحة ليلة القدر

3681\_ عن زر قال قلت لأبي بن كعب يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال يرحمه الله لقد أراد أن لا تتكلموا والله أعلم أنها في شهر رمضان وأنها في العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ، قال قلنا يا أبا المنذر بأي شيء تعرف ذلك ؟ قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله إن الشمس تطلع من ذلك اليوم لا شعاع لها . ( صحيح )

\_ ذكر علامة القدر بوصف ضوء الشمس صبيحتها بلا شعاع

3682\_ عن زر بن حبيش أنه قال لأبي بن كعب أن ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي شهر رمضان ، يحلف ما يستثنى ، والله إني لأعلم أن ليلة القدر هي هذه الليلة التي أمرنا رسول الله أن نقومها صبيحة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها كأنها طست . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ضوء الشمس في ذلك اليوم إنما يكون بلا شعاع إلى أن ترتفع لا النهار كله

3683\_ عن زر بن حبيش قال لقيت أبي بن كعب فقلت حدثني فإنه كان يعجبني لقيك وما قدمت إلا للقائك فأخبرني عن ليلة القدر فإن ابن مسعود يقول من يقيم السنة يصبها أو يدركها قال لقد علم أنها في شهر رمضان ولكنه أحب أن يعمي عليكم وإنها ليلة سابعة وعشرين بالآية التي حدثنا رسول الله فحفظناها وعرفناها فكان زر يواصل إلى السحر فإذا كان قبلها بيوم أو بعدها صعد المنارة فنظر إلى مطلع الشمس ويقول إنها تطلع لا شعاع لها حتى ترتفع . ( صحيح )

3684\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الحج والعمرة الذنوب والفقر عن المسلم بهما

3685\_ عن ابن مسعود عن النبي قال تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما تقدم من ذنوب العبد بالحج الذي لا رث فيه ولا فسوق

3686\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه . ( صحيح )

\_ ذكر تكفير الذنوب للمسلم ما بين العمرة إلى العمرة

3687\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الحج المبرورة ليس لها ثواب إلا الجنة والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3688\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر رفع الدرجات وكتب الحسنات وحط السيئات بخطى الطائف حول البيت العتيق

3689\_ عن ابن عمر عن النبي قال من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة . ( صحيح )

\_ ذكر حط الخطايا باستلام الركنين اليمانيين للحاج والعمار

3690\_ عن ابن عمر أن النبي قال مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العمرة في رمضان تقوم مقام حجة لمعتمرها

3691\_ عن ابن عباس قال جاءت أم سليم إلى النبي فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3692\_ عن ابن عباس قال قال رسول عمرة في رمضان تعدل حجة . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما تقدم من ذنوب العبد بالعمرة إذا اعتمرها من المسجد الأقصى

3693\_ عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الحج للنساء يقوم مقام الجهاد للرجال

3694\_ عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ألا نخرج ونجاهد معك فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد ؟ قال لا إن لكن أحسن الجهاد حج البيت حج مبرور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إثبات الحرمان لمن وسع الله عليه ثم لم يزر البيت العتيق في كل خمسة أعوام مرة

3695\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال قال الله إن عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم . ( صحيح )

\_ باب فرض الحج

\_ ذكر الأخبار المفسرة لقوله جل وعلا ( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً )

3696\_ عن أبي هريرة ذكر أن رسول الله خطب فقال يا أيها الناس إن الله قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال أكل عام يا رسول الله ؟ قال فسكت عنه حتى أعادها ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم ،

فإنما هلك الذين قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وذكر أن هذه الآية التي في المائدة نزلت في ذلك ( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن فرض الله الحج على من وجد إليه سبيلا في عمره مرة واحدة لا في كل عام

3697\_ عن أبي هريرة قال خطب رسول الله الناس فقال يا أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فقام رجل فقال أوفي كل عام ؟ حتى قال ذلك ثلاث مرات ورسول الله يعرض عنه ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما قمتم به ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم من شيء فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم من شيء فاجتنبوه . ( صحيح )

3698\_ عن ابن عمر أن النبي لما حج بنسائه قال إنما هي هذه الحجة ثم عليكم بظهور الحُصْر . ( صحيح )

قال أبو حاتم خطاب هذا الخبر وقع على بعض النساء أراد به نساءه والقصد فيه بعض الأحوال وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه كالصلاة والحج وما أشبههما .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يؤخر أداء الحج إذا فرض عليه عن سنته تلك إلى سنة أخرى

3699\_ عن أبي هريرة في قوله ( براءة من الله ورسوله ) قال لما قفل رسول الله من حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمر أبا بكر على تلك الحجة . ( صحيح )

\_ باب فضل مكة

\_ ذكر البيان بأن مكة خير أرض الله وأحبها إلى الله

3700\_ عن عبد الله بن عدي قال رأيت رسول الله على راحلته واقفا بالحزورة يقول والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مكة كانت أحب الأرض إلى رسول الله

3701\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة

3702\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول وهو مسند ظهره إلى الكعبة الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا أن الله طمس على نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات اللسان للحجر الأسود للشهادة لمستلمه بالحق

3703\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن لهذا الحجر لسانا وشفقتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اللسان للحجر إنما يكون في القيامة لا في الدنيا

3704\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليبعثن الله هذا الركن يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي أخرج الله زمزم وأظهرها

3705\_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي قال إن جبريل حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء قال النبي رحم الله هاجر لو تركتها كانت عينا مَعِينَا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن حمل السلاح في حرم الله

3706\_ عن جابر قال قال سمعت النبي يقول لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اختلاء شوك حرم الله والتقاط ساقطها إلا أن يكون المرء منشدا

3707\_ عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله فقام فقال إن الله حبس الفيل عن مكة وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنها تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنها ساعتي هذه ثم هي حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكتها ولا يلتقط ساقطها إلا لمنشد ،

ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يقتل وإما أن يفدي فقام رجل من اليمن يقال له أبو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله اكتبوا لأبي شاه ، ثم قام العباس فقال يا رسول الله إلا الإذخر فإننا نجعله في قبورنا وفي بيوتنا فقال رسول الله ألا الإذخر . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى من أحدث في حرمه حدثا أو أخفر مسلما ذمته

3708\_ عن علي بن أبي طالب قال ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفي فقرأها علينا فإذا فيها شيء من أسنان الإبل والجراحات وإذا فيها من والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ،

ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل والمدينة حرام ما بين لابتيها فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول علي بن أبي طالب ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفي أراد به مما كتبه عن رسول الله



3709\_ عن علي بن أبي طالب قال ما كتبنا عن رسول الله إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال قال رسول الله المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث حدثاً فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله دون ارتكابه ما يوجب الإسلام قتله

3710\_ عن عبد الله بن مطيع قال سمعت مطيعاً يقول سمعت رسول الله يقول يوم فتح مكة لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة . ولم يدرك المسلمون أحداً من كفار قريش غير مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله مطيعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى في سفك الدم في حرم الله ساعة معلومة

3711\_ عن أنس أن رسول الله دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما وضعه قيل هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مكة إنما أحلت للمصطفى ساعة واحدة فقط ثم حرمت حرام الأبد

3712\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله إلى يوم القيامة لا ينفر صيده ولا يعضد شوكه ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاؤه ، فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتهم ، فقال إلا الإذخر ، ولا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى بقتله

3713\_ عن أنس قال دخل النبي مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر وإنهم قالوا يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ؟ فقال اقتلوه فقتل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

3714\_ عن جابر أن رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . ( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر أنس بن مالك دخل النبي مكة وعلى رأسه المغفر وفي خبر جابر أنه دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يدخل مكة بغير إحرام إلا مرة واحدة وهو يوم الفتح ويشبه أن يكون المصطفى في ذلك اليوم كان على رأسه المغفر وقد تعمم بعمامة سوداء فإذا جابر ذكر العمامة التي عاينها وإذا أنس ذكر المغفر الذي رآه من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر .

\_ باب فضل المدينة

3715\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أمرت بقرية تأكل القرى لفظة تمثيل مرادها أن الإسلام يكون ابتداءه من المدينة ثم يغلب على سائر القرى ويعلو على سائر الملك فكأنها قد أتت عليها لا أن المدينة تأكل القرى .

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه أن يحب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد

3716\_ عن عائشة قالت لما قدم النبي المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجددك ؟ ويا بلال كيف تجددك ؟ قالت وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصح في أهله / والموت أدنى من شرك نعله ،

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة / بواد وحوالي إذخر وجليل ، وهل أردن يوما مياه مَجَنَّة / وهل يبدون لي شامة وطفيل ، قالت عائشة فجئت النبي فأخبرته فقا اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حُمَّاها واجعلها بالجحفة . ( صحيح )

قال أبو حاتم العلة في دعاء النبي بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود ولم يكن بها مسلم فمن أجله قال وانقل حماها إلى الجحفة .

\_ ذكر خبر أوهم مستمعه أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كيفيتها في ظاهر الخطاب

3717\_ عن أنس قال نظر رسول الله إلى أحد وقال إن أحدا جبل يحبنا ونحبه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله جبل يحبنا ونحبه يريد أهل الجبل كقوله جل وعلا ( وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ) يريد حب العجل وكقوله جل وعلا ( وأسأل القرية ) يريد به أهل القرية والقصد فيه أهل

المدينة فأطلق رسول الله خطاب المقصود به المدينة على الجبل الذي هو أحد على سبيل المقاربة بينهما والمجاورة .

\_ ذكر تسمية النبي المدينة طابة

3718\_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله سمى المدينة طابة . ( صحيح )

\_ ذكر اجتماع الإيمان وانضمامه بالمدينة

3719\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها . ( صحيح )

\_ ذكر اجتماع الإيمان بمدينة المصطفى

3720\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله الإيمان ليأرز إلى المدينة يريد به أهل الإيمان وذلك أن المدينة خشنة قفرة ذات سابس ودكادك منع الله عنها طيبات اللذات في الأعين والأنفس وقدر فيها أقواتها لمن طلب الله والدار الآخرة فلا يركن إليها إلا كل مشمر عن هذه الفانية الزائلة ولا قطنها إلا كل منقلع بكليته إلى الآخرة الدائمة .

\_ ذكر شهادة المصطفى بالإيمان لمن سكن مدينته

3721\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض

3722\_ عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله قال أبشروا معشر المسلمين لا يدخلها الدجال ، يعني المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أهل المدينة يعصمون من الدجال حتى لا يقدر عليهم نعوذ بالله من شره

3723\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله لن يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب لكل باب منها ملكان . ( صحيح )

\_ ذكر نفي المدينة عن نفسها الخبث من الرجال كالكبير

3724\_ عن جابر أن أعرابيا بايع رسول الله على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فخرج الأعرابي فقال رسول الله إنما المدينة كالكبير تنفي خبثها وينصح طيبها . ( صحيح )

\_ ذكر إبدال الله المدينة بمن يخرج منها رغبة عنها من هو خير لها منه

3725\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يخرج منها أحد ، يعني المدينة ، رغبة عنها إلا أبدلها الله ما هو خير لها منه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن أهل المدينة من خيار الناس وأن الخارج عنها رغبة عنها من شرارهم

3726\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده ما يخرج أحد منها رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبث ولا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

3727\_ عن جابر أن أعرابيا بايع رسول الله على الإسلام وأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فخرج الأعرابي فقال رسول الله إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن علماء أهل المدينة يكونون أعلم من علماء غيرهم

3728\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالما أعلم من عالم أهل المدينة . ( صحيح )

قال أبو موسى بلغني عن ابن جريج انه كان يقول نرى أنه مالك بن أنس فذكرت ذلك لسفيان بن عيينة فقال إنما العالم من يخشى الله ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمري يريد به عبد الله بن عبد العزيز .

\_ ذكر ابتلاء الله من أراد أهل المدينة بسوء بما يذوبه فيه

3729\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يخوف من أخاف أهل المدينة بما شاء من أنواع بليته

3730\_ عن جابر قال قال رسول الله من أخاف أهل المدينة أخافه الله . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى للصابرين على جهد المدينة وشفاعته لهم يوم القيامة

3731\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الشفاعة للصابر على جهد المدينة ولأوائها

3732\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصبر أحد على لأواء المدينة وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات شفاعة المصطفى لمن أدركته المنية بالمدينة من أمته

3733\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بالمدينة فإني أشفع لمن مات بها . ( صحيح )

\_ ذكر تشفيح المدينة في القيامة لمن مات بها من أمة المصطفى

3734\_ عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله يقول من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يموت بها تشفع له وتشهد له . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى تضعيف البركة في المدينة

3735\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى للمدينة بتضعيف البركة

3736\_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله صاعنا أصغر الصبيان ومدنا أصغر الأمداد فقال رسول الله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا واجعل مع البركة بركتين . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأهل المدينة بالبركة في مكياهم



3737\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم ، يعني أهل المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لما دعا لأهل المدينة بما وصفنا توضاً للصلاة

3738\_ عن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالحرّة بالسقيا قال رسول الله اتتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كَبَّرَ ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا مجد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأهل المدينة في تمرها

3739\_ عن أبي هريرة قال كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤوا به إلى رسول الله فإذا أخذه رسول الله قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعا به لمكة ومثله معه ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر . ( صحيح )

\_ ذكر أمر الله صفيّه صلي الله عليه وسلم أن يدعو لأهل البقيع

3740\_ عن عائشة قالت قام رسول الله ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج قالت فأمرت بريرة جاريتي تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ثم انصرف فسبقته بريرة فأخبرتني

فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحت ثم إني ذكرت ذلك له فقال إني بعثت لأهل البقيع لأصلي عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى

3741\_ عن أم سلمة أن النبي قال قوائم المنبر رواتب في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر

3742\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . ( صحيح )

قال أبو حاتم خطاب هذين الخبرين مما نقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جل وعلا بالطاعة عند منبر النبي ورجى له قبولها وثوابه عليها الجنة أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر . وكذلك قوله روضة من رياض الجنة ،

وكذلك قوله منبري على حوضي لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع . وهذا كقوله عائد المريض في مخرفة الجنة لما كان عائد المريض في وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة وهو المقصود أطلق اسم ذلك المقصود على سببه ، ونحو هذا قوله الجنة تحت ظلال السيوف ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتي المدينة إذ الله حرّمها على لسان رسوله

3743\_ عن أبي هريرة أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها ، قال رسول الله ما بين لابتها حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يعضد شجر حرم رسول الله

3744\_ عن الحارث بن رافع أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنم وغلّمان وهم يخبطون على غنمهم هذه الثمرة الحبلّة وهي ثمرة السمر ؟ فقال جابر لا ثم قال لا يخبط ولا يعضد محرم رسول الله ولكن هُشوا هشا ثم قال إن كان رسول الله لينهانا أن نقطع المَسَدَ ومِرْوَدَ البَكْرَةَ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إرادته إجلاء أهل الكتاب من المدينة

3745\_ عن عمر عن النبي قال لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم . ( صحيح )

\_ باب مقدمات الحج

\_ ذكر إبّاحة الحج للرجل على الرجال وإن كان موسرا بغيرها

3746\_ عن ثمامة بن عبد الله قال حج أنس بن مالك على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن رسول الله حج على رحل وكانت زاملته . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يحج ماشيا وإن كان قادرا على الركوب اقتداء بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه

3747\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كأي أنظر إلى موسى بن عمران منهبطا من ثنية هَرَشَى ماشيا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا محرم لها غيره أفضل من جهاد التطوع

3748\_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله على المنبر يخطب فقام إليه رجل فقال يا رسول الله اكتبني في غزاة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة فقال رسول الله اذهب فحج بامرأتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خروج المرء مع امرأته إذا خرجت مؤدية لفريضة الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع

3749\_ عن ابن عباس قال سمعت النبي يقول لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ، فقام رجل فقال يا رسول الله إني اكتبني في غزوة كذا وكذا وانطلقت امرأتي حاجة فقال انطلق فحج مع امرأتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه إنما هو زجر تحريم لا زجر تأديب

3750\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم . ( صحيح )

\_ باب مواقيت الحج

\_ ذكر الأمر لمن أراد الحج أو العمرة أن يحرم من المواقيت

3751\_ عن ابن عمر قال أمر رسول الله أهل المدينة أن يُهَلُّوا من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن ، قال ابن عمر أما هؤلاء فسمعتهن من رسول الله وأُخبرت أن رسول الله قال ويهل أهل اليمن من يلملم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3752\_ عن ابن عمر قال أمر رسول الله أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن ، قال عبد الله بن عمر وأُخبرت أنه قال ويهل أهل اليمن من يلملم . ( صحيح )

\_ ذكر المواقيت للحاج وما يلبس من اللباس عند إحرامه

3753\_ عن ابن عمر أن رجلاً نادى النبي فقال من أين تأمرنا أن نهل ؟ فقال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن ويهل أهل اليمن من يلملم ، وقال أن

رجلا سأل رسول الله ما نلبس من الثياب إذا أحرمتنا ؟ فقال لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمامة ولا البرانس ولا الخفاف إلا أن يكون الرجل ليست له نعلان فليقطع الخفين أسفل من الكعبين ولا يلبس ثوبا مسه زعفران أو ورس . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي كان يهل الحاج منه إذا كان طريقه على المدينة أو نواحيها

3754\_ عن ابن عمر قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله فيها ، ما أهل رسول الله إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي يهل المرء فيه إذا عزم على الحج وهو بمكة

3755\_ عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريح ؟ قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمينين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية ؟

فقال عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله يستلم إلا اليمينين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله يلبس النعال السبتية التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله يصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله يهل حتى تنبعث به راحلته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمعتمر أن يعتمر في ذي القعدة

3756\_ عن أنس بن مالك أن نبي الله اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة عمرة الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجِعْرَانَة حين قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته . ( صحيح )

3757\_ عن ابن عباس قال والله ما أعمر رسول الله في ذي الحجة إلا ليقطع بذلك أمر أهل الشرك فإن هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون إذ عفا الوبر وبرأ الدبر ودخل صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر وكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة فما أعمر رسول الله عائشة إلا لينقض ذلك من قولهم . ( صحيح )

\_ باب الإحرام

\_ ذكر استحباب التطيب للإحرام باقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

3758\_ عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المحرم مباح له أن يبقى عليه أثر طيبه بعد إحرامه

3759\_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في رأس رسول الله وهو مُحْرِم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم أن يبقى عليه أثر الطيب بعد إحرامه

3760\_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله عند إحرامه فرأيت الطيب في مفرق رأسه بعد ثلاث وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة التطيب لمن أراد الإحرام بالمسك

3761\_ عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3762\_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن أراد أن يتطيب لإحرامه

3763\_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله لحرمه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة حين يحرم أرادت به قبل أن يُحرم

3764\_ عن عائشة قالت كنت أطيّب رسول الله لحرمه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يُفيض . ( صحيح )



\_ ذكر إباحة الاشتراط في الإحرام لمن به علة

3765\_ عن عائشة أن النبي قال لضباعة حُجِّي واشترطي أن محلي حيث حبستني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما أباح لضباعة أن تشرط في حجها لأنها كانت شاكية

3766\_ عن عائشة أن النبي دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال لها حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاكٍ

3767\_ عن ابن عباس أن رسول الله دخل على ضباعة وهي شاكية فقالت إني أريد الحج وأنا شاكية فقال لها حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحاج أن يهل بإهلال أخيه وإن لم يسمع إهلاله بأذنه بعد أن يعلم أن ذلك بعده

3768\_ عن أنس بن مالك أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي بم أهلت ؟ قال أهلت بما أهل به نبي الله قال فإني لولاً أن معي الهدى لحللت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف إهلال المصطفى الذي ذكرناه

3769\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله خرج من المدينة حاجا وخرجت أنا من اليمن قلت لبيك إهلالا كهلال النبي فقال النبي فإني أهلت بالعمرة والحج جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أحرم في قميصه أن ينزعه نزعا ضد قول من أمر بشقه

3770\_ عن يعلي بن أمية أن رجلا جاء إلى رسول الله وقد أحرم بعمرة وعليه جبة وهو متخلق فأمره رسول الله أن ينزعها نزعا ويغتسل مرتين أو ثلاثا وقال ما كنت فاعلا في حجتك فاصنعه في عمرتك . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي سأل هذا السائل رسول الله عما سأل

3771\_ عن يعلي قال جاء رجل إلى النبي وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليها الخلق أو قال أثر صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري ؟ قال وأنزل على النبي الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت أني أرى النبي وقد أنزل عليه الوحي ، قال فرفع عمر طرف الثوب قال فنظرت إليه وله غطيظ قال فلما سري عنه قال أين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الصفرة أو قال الخلق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما أبيح للمحرم من لبس الخفين والسراويل عند عدمه الإزار والنعلين

3772\_ عن ابن عباس وابن عمر عن النبي قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفان لمن لم يجد النعلين . ( صحيح ) . وعن علي بن أبي طالب قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفان لمن لم يجد النعال .

\_ ذكر البيان بأن المحرم إنما أبيح له في لبس الخفين عند عدم النعلين أو إن قطعهما أسفل من الكعبين

3773\_ عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال رسول الله لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الوركس والزعفران . ( صحيح )

3774\_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفَّين . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الحرج عن لبس الخفين والسراويل في إحرامه عند عدم النعلين والإزار

3775\_ عن ابن عباس قال سمعت النبي يخطب بعرفات من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخفين اللذين أبيح للمحرم لبسهما عند عدم النعلين

3776\_ عن ابن عمر عن النبي قال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3777\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا لم يجد المحرم النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن لبس المحرم الخفين عند عدم النعل أو السراويل عند عدم الإزار عليه دم

3778\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من لم يجد الإزار فليلبس سراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج من الصلاة في الوادي العقيق

3779\_ عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول وهو بالعقيق أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي وقال عمرة في حجة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أهل بالحج أن يجعلها عمرة عند قدومه مكة إلى وقت إنشائه الحج منها

3780\_ عن جابر قال أهللنا أصحاب النبي بالحج خالصا ليس معه شيء غيره فقدمنا مكة صبح رابعة مضت من ذي الحجة فأمرنا النبي أن نحل قال أحلوا واجعلوها عمرة فبلغه عنا أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمسا أمرنا أن نحل نروح إلى منى ومذاكيرنا تقطر من المنى ،

فقام النبي خطيباً فقال قد بلغني الذي قلتم وإني لأبركم وأتقاكم ولولا الهدي لحللت ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت قال وقدم علي من اليمن فقال بم أهلت ؟ قال بما أهل به النبي ، قال فأهد وامكث حراماً كما أنت قال وقال له سراقه يا رسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ قال فقال بل للأبد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3781\_ عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال النبي من شاء أن يهل بحج فليهل ومن شاء أن يهل بعمره فليهل بعمره قالت فمننا من أهل بحج ومننا من أهل بعمره قالت فكنت أنا ممن أهل بعمره حتى إذا كنا بسرف ذكرت الميضة دخل علي رسول الله وأنا أبكي فقلت وددت أني لم أخرج العام وذكرت محيضة قالت فقال النبي انقضي رأسك وامتشطي وافعلي ما يفعل المسلمون في حجهم ، قالت فأطعت الله ورسوله فلما كانت ليلة الصدر أمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأخرجها إلى التنعيم ، قالت فأهللت منه بعمره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي أمر بهذا الأمر من لم يكن معه هدي ساقه دون من كان معه الهدي

3782\_ عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله نصرخ بالحج صراخاً فلما طفنا بالبیت قال اجعلوها عمرة إلا من كان معه هدي قال فحللنا وجعلناها عمرة فلما كان غداة التروية صرخنا بالحج ثم انطلقنا إلى مي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر الذي وصفناه أمر ندب وإرشاد دون حتم وإيجاب

3783\_ عن ابن عباس قال خرجنا مع رسول الله نهل بالحج فقدم لأربع من ذي الحجة فصلى رسول الله الصبح بالبطحاء فلما صلى قال من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأخبار الثلاثة التي ذكرناها قبل في الإلهال بالحج خالصا أريد به أن بعض الصحابة فعل ذلك لا الكل

3784\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج حتى نزلنا بسرف قالت فخرج إلى أصحابه وقال من لم يكن معه هدي وأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالأخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة ،

قالت فدخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه ؟ قلت قد سمعت قولك لأصحابك فممنعت العمرة ، قال وما شأنك ؟ قلت لا أصلي قال فلا يضرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى أن تدركيها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فظهرت ثم خرجت من منى فأفضت البيت ،

قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا هاهنا فإني أنظركما حتى تأتيا ، قالت فخرجت لذلك حتى فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته سحرا فقال هل فرغتم ؟ قلت نعم ، قال فأذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به ثم خرج فركب ثم انصرف متوجها إلى المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر من أحل وجعل عمرة إهلاله الأول بإنشائه الحج ثانيا من مكة

3785\_ عن جابر أنه ذكر حجة النبي قال فأمرنا بعد ما تمتعنا أن نحل قال النبي فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا قال فأهللنا من البطحاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يحج بصبي لم يدرك حجة التطوع دون الفريضة

3786\_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بامرأة فقيل لها هذا رسول الله فأخذت بعضد صبي كان معها فقالت ألهذا حج يا رسول الله ؟ قال نعم ولك أجر . ( صحيح )

\_ ذكر الموضوع الذي سئل المصطفى فيه عما وصفنا

3787\_ عن ابن عباس قال بينما النبي يمشي في بطن الروحاء إذ أقبل وفد فقال رجل منهم من أنتم ؟ فقال نحن المسلمون ثم قالت امرأة من أنت ؟ قال أنا رسول الله فأخرجت صبيا فقالت يا رسول الله ألهذا حج ؟ فقال ولك أجر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإهلال الذي يهل المرء به إذا عزم على الحج أو العمرة

3788\_ عن ابن عمر أن تلبية رسول الله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . ( صحيح ) . قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك لبيك والرغباء إليك والعمل .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في تلبيته على ما ذكرنا

3789\_ عن أبي هريرة أن النبي قال في تلبيته لبيك إله الحق لبيك . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الأصبعين في الأذنين

3790\_ عن ابن عباس قال انطلقنا مع رسول الله من مكة إلى المدينة فلما أتينا على وادي الأزرق قال

أي واد هذا ؟ قالوا وادي الأزرق ، قال كأنما أنظر إلى موسى ينعت من طوله وشعره ولونه واضعا أصبعيه في أذنيه له جوار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي ، ثم نفذنا الوادي حتى أتينا ثنية هرشى قال أي ثنية هذه ؟ فقلنا ثنية هرشى قال كأنما أنظر إلى يونس على ناقة حمراء خطام الناقة خلبة عليه جبة له من صوف يهل نهارا بهذه الثنية ملبيا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الجوار الابتهاج والخلبة الحشيش .

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج والمعتمر من رفع الصوت بالتلبية

3791\_ عن السائب بن خالد عن النبي قال أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم

بالإهلال . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

3792\_ عن زيد بن خالد عن رسول الله قال أتاني جبريل فقال يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم

بالتلبية فإنه من شعار الحج . ( صحيح )



\_ ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه

3793\_ عن ابن عباس أن رسول الله أردف الفضل بن عباس من جَمْعٍ إلى مِيٍّ وأن رسول الله لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة . ( صحيح )

\_ باب دخول مكة

\_ ذكر الإباحة للداخل الحرم بغير إحرام لعدة تحدث

3794\_ عن أنس أن النبي دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَر . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله مكة بغير إحرام

3795\_ عن أنس أن رسول الله دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة

3796\_ عن عائشة أن رسول الله دخل عام الفتح من كَدَاء - أعلى مكة - . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة

3797\_ عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا من أهل العراق قال سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أهل أم لا ؟ فقال عروة قد حج النبي وأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ وطاف بالبيت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتزم إذا أراد

3798\_ عن ابن عمر قال لما قدم رسول الله مكة طاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه فطاف بالصفا والمروة . ( صحيح ) . وقال ابن عمر سنة .

\_ ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم

3799\_ عن جابر أن رسول الله لما قدم مكة رَمَلَ . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها رمل فيما وصفنا

3800\_ عن أبي الطفيل قال دخلت على ابن عباس فقلت يا ابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله رمل وأنه سنة ؟ فقال صدقوا وكذبوا قد رمل رسول الله وليس بسنة ثم قال قدم رسول الله والمشركون على قعيقعان وقد تحدثوا أن بصحابة رسول الله هزالا وجهدا فأمرهم رسول الله أن يرملوا ليريهم أن بهم قوة . ( صحيح )

3801\_ عن ابن خثيم قال سألت أبا الطفيل فقلت الأطراف الثلاثة التي تسند بالكعبة ؟ قال أبو الطفيل سألت ابن عباس عنها ؟ فقال إن رسول الله لما نزل مر الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب

رسول الله أن قريشا كانت تقول تبايعون ضعفاء قال أصحابه يا رسول الله لو أكلنا من ظهرنا فأكلنا من شحومها وحسونا من المرق فأصبحنا غدا حتى ندخل على القوم وبنا جمام ؟ قال لا ولكن ائتوني بفضل أزوادكم ،

فبسطوا أنطاعهم ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها فدعا لهم فيها بالبركة فأكلوا حتى تضلعوا شبعاً فأكفتوا في جربهم فضول ما فضل منها فلما دخل رسول الله على قريش واجتمعت قريش نحو الحجر اضطبع رسول الله ثم قال النبي لأصحابه لا يرى القوم فيكم غميمة واستلم الركن اليماني وتغيبت قريش مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود فطاف ثلاثة أطواف فلذلك تقول قريش وهم يمرون بهم يرملون لكانهم الغزلان ، قال ابن عباس وكانت سنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه

3802\_ عن جابر أن النبي رمل من الحجر إلى الحجر . ( صحيح )

قال أبو حاتم رمل النبي بالبیت ثلاثاً ومشى أربعاً كذلك قاله جعفر بن مجد في رواية أصحابه عنه عن جابر واختصر مالك الخبر ولم يذكر أنه رمل ثلاثاً ومشى أربعاً فكان الرمل لعله معلومة وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم فارتفعت هذه العلة وبقي الرمل فرضاً على أمة المصطفى إلى يوم القيامة .

3803\_ عن ابن عباس قال قال النبي لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية إن قومكم غدا سيرونكم فليرونكم جلداء فلما دخلوا المسجد استلموا الركن ثم رملوا والنبي معهم حتى إذا

بلغوا الركن مشوا إلى الركن الأسود ثم رملوا حتى بلغوا الركن فعل ذلك ثلاث مرات ثم مشى الأربع . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحجر من البيت

3804\_ عن عائشة أن رسول الله قال ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم ، قالت فقلت يا رسول الله أفلا تردّها على قواعد إبراهيم ؟ قال لولا حدثان قومك بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ما أرى رسول الله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماض .

\_ ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعد إبراهيم

3805\_ عن عائشة أن رسول الله قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحجر فإنهم عجزوا عن نفقته وألصقته بالأرض ووضعته على أساس إبراهيم وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا . ( صحيح ) . قال ابن مينا فکان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه وبنائه .

3806\_ عن الأسود أن ابن الزبير سأل الأسود وكان يأتي عائشة وكانت تفضي إليه ، قال الأسود قالت عائشة قال رسول الله لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بايين فهدمه ابن الزبير وجعل لها بايين . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أن يزيد الحجر في البيت لو هدمه

3807\_ عن سعيد بن ميناء قال سمعت ابن الزبير يقول وهو على المنبر حين أراد أن يهدم الكعبة وبينها حدثني عائشة خالتي أن رسول الله قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة ثم زدت فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشا اقتصرت بها حين بنت البيت وجعلت لها بايين بابا شرقيا وبابا غربيا وألزقتها بالأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمفرد أن يطوف لحجه طوفا واحدا بين الصفا والمروة من غير أن يحدث عند طواف الزيارة للسعي بينهما

3808\_ عن جابر قال لم يطف رسول الله ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوفا واحدا طوافه الأول . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت العتيق

3809\_ عن أبي هريرة قال كنت مع علي بن أبي طالب أنادي بالمشركين فكان علي إذا صحل صوته أو اشتكى حلقه أو عيي مما ينادي ناديت مكانه قال فقلت لأبي أي شيء كنتم تقولون ؟ قال كنا نقول لا يحج بعد العام مشرك فما حج بعد ذلك العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا

مؤمن ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فمدته إلى أربعة أشهر فإذا قضي أربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، قال فكان المشركون يقولون لا بل شهر يضحكون بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت العتيق

3810\_ عن ابن عمر قال قبّلَ عمر بن الخطاب الحجر ثم قال والله لقد علمت أنك حجر ولولا إني رأيت رسول الله يقبّلك ما قبّلتك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه

3811\_ عن عمر أنه جاء للحجر فقبله وقال إني لأعلم أنك حجر ما تنفع وما تضر ولولا إني رأيت رسول الله يقبلك ما قبّلتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر وتركه معا

3812\_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي النبي كيف صنعت في استلام الحجر ؟ فقلت استلمت وتركت ، قال أصبت . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يقبل يده بعد استلامه إياه

3813\_ عن ابن عمر أنه استلم الحجر ثم قبّل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله يقبله . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا عدم القدرة على الاستلام

3814\_ عن ابن عباس قال طاف النبي على راحلته فإذا أتينا إلى الركن أشار إليه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر مع طوافه

3815\_ عن عبد الله بن السائب قال سمعت النبي وهو يقول بين الركن والحجر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر في الاستلام على الركنين اليمانيين

3816\_ عن ابن عمر قال لم أر رسول الله يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين . ( صحيح )

\_ ذكر جواز طواف المرء على راحلته

3817\_ عن ابن عمر قال طاف رسول الله على راحلته القصواء يوم الفتح واستلم الركن بمحجنه وما وجد لها مناخا في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي فأنيخت ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية يا أيها الناس إنما الناس رجلان بر تقي كريم على ربه وفاجر شقي هين على ربه ثم تلا ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) حتى قرأ الآية ثم قال أقول هذا واستغفر الله لي لكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يطوف على راحلته حول البيت العتيق إذا أمن تأذي الناس به

3818\_ عن ابن عباس أن رسول الله طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة

3819\_ عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله أني شاكية فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ،  
قالت ففعلت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قود المرء المسلم بخزامة يجعلها في أنفه إذ الله رفع أقدار المسلمين عن أن يشبهوا  
بذوات الأربع

3820\_ عن ابن عباس أن رسول الله مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنسانا بخزامة في أنفه  
فقطعه النبي بيده ثم أمره أن يقوده بيده . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع هذا الخبر من سليمان الأحول

3821\_ عن ابن عباس أن النبي مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان قد ربط يده بإنسان آخر بسير أو  
بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي ثم قال قُده بيده . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحاج العليل أن يطاف به وهو راكب



3822\_ عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله أني أشتكى فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ،  
قالت فطفت ورسول الله حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بـ ( الطور وكتاب مسطور ) . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة إذا حاضت أن تعمل عمل الحج خلا الطواف بالبيت

3823\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله لا ننوي إلا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال مالك أنفست ؟ فقلت نعم فقال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحي رسول الله عن نسائه البقر . ( صحيح )

3824\_ عن عائشة قالت قدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة الكلام للطائف حول البيت العتيق وإن كان الطواف صلاة

3825\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق إذا عطش أن يشرب في طوافه

3826\_ عن ابن عباس أن النبي شرب ماء في الطواف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان شربه الذي وصفنا من ماء زمزم

3827\_ عن ابن عباس قال سقيت رسول الله من ماء زمزم فشربه وهو قائم . ( صحيح )

\_ باب السعي بين الصفا والمروة

\_ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على الحاج والمعتمر فرض لا يسع تركه

3828\_ عن عروة قال قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن رأيت قول الله ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ) فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما ، قالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلّون لمناة ، وكانت مناة حذو قديد ،

وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فما جاء الإسلام سألوا رسول الله عن ذلك فأنزل الله ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة لا يجوز تركه

3829\_ عن عروة قال سألت عائشة زوج النبي فقلت لها رأيت قول الله ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) إلى آخر الآية فقلت لعائشة فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بين الصفا والمروة فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن أخي إن هذه الآية لو كانت على ما أولتها عليه كانت فلا جناح عليه أن لا

يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت في الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل ،

وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله عن ذلك وقالوا يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما ) ، قالت عائشة ثم قد سن رسول الله الطواف بهما فليس لأحد أن يترك الطواف بهما . ( صحيح )

قال الزهري ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالذي حدثني عروة عن عائشة فقال أبو بكر إن هذا العلم وإني ما كنت سمعته ولقد سمعته ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يزعمون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله الطواف بالبيت في القرآن ولم يذكر الطواف بالصفا والمروة فأنزل الله ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ) ،

قال أبو بكر فأسمع هذه نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتخرجون في الجاهلية أن يطوفوا بالصفا والمروة ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله أمرنا بالطواف بالبيت ولم يذكرهما حين ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت .

\_ ذكر لفظة قد توهم عالما من الناس أن السعي بين الصفا والمروة ليس بفرض

3830\_ عن عامر بن وائلة قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله أن رسول الله رمل وأنه سنّة ، فقال كذبوا وصدقوا إن رسول الله لما دخل مكة والمشركون على قعيقعان فتحدثوا أن مجدا وأصحابه هزلى فرمل رسول الله وأمر أصحابه فرملوا وليست بسنّة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول الحاج والمعتمر على الصفا والمروة إذا رقيهما

3831\_ عن جابر أن رسول الله كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك . ( صحيح )

\_ باب الخروج من مكة إلى منى

\_ ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى لا بمكة

3832\_ عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك أخبرني عن شيء عقلته من رسول الله أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال بمنى ، قال قلت فأين صلى الظهر يوم النفر ؟ قال بالأبطح . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب المرء أن يدعو على أعداء الله عند الصفا والمروة

3833\_ عن ابن أبي أوفى قال اعتمر رسول الله فطاف بالبيت ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يرميه أحد أو يصيبه بشيء قال فسمعتة يدعو على الأحزاب يقول اللهم اهزمهم وزلزلهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى

3834\_ عن ابن أبي أوفى قال سمعت النبي يقول يوم الأحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب

اهزمهم وزلزلهم ، يعني الأحزاب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يركب في السعي بين الصفا والمروة لعله تحدث

3835\_ عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة

أطواف أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة ؟ فقال صدقوا وكذبوا ، قلت ما قولك صدقوا وكذبوا ؟

قال إن رسول الله قدم مكة فقال المشركون إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من

الهازل قال وكانوا يحسدونه قال فأمر رسول الله أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعاً ،

قال فقلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً سنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة ؟ قال

صدقوا وكذبوا ، قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا ؟ قال إن رسول الله كثر عليه الناس يقولون هذا

مجد هذا مجد حتى خرجت العواتق من البيوت قال وكان رسول الله لا يصرف الناس بين يديه فلما كثر

عليه ركب والمشى والسعي أفضل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للغادي من منى إلى عرفات أن يهلهل ويكبر

3836\_ عن محمد بن أبي بكر أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ؟ فقال كان يهل المهل بمنى فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه . ( صحيح )

\_ باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

3837\_ عن أبي بكره وذكر النبي قال وقف على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو قال بزمامه فقال أي يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى ، قال فأبي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس بذي الحجة ؟ قلنا بلى ،

قال فأبي بلد هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى ، فقال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب فإن الشاهد يبلغ من هو أوعى له منه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الوقوف بعرفات في حجه

3838\_ عن جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه بعرفة فرأيت رسول الله بعرفة واقفا مع الناس فقلت والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه واقفا هنا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تمام حج الواقف بعرفة من حين يصلي الأولى والعصر بعرفات إلى طلوع الفجر من ليلته قل وقوفه بها أم كثر

3839\_ عن عروة بن مضرس قال أتيت رسول الله وهو بجمع فقلت هل علي من حج ؟ قال من شهد معنا هذا الموقف حتى يفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفته .  
( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تمام حج الواقف بعرفة ليلا أو نهارا من وقت جمعه بين الأولى والعصر إلى وقت طلوع الفجر الذي يطلع على الناس بالمزدلفة

3840\_ عن عروة بن مضرس قال رأيت النبي وهو واقف بالمزدلفة فقال من صلى صلاتنا هذه ثم أقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا أو نهارا فقد تمَّ حجه . ( صحيح )

\_ ذكر مباهاة الله ملائكته بالحاج عند وقوفهم بعرفات

3841\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة أهل السماء فيقول انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء العتق من النار لمن شهد عرفات يوم عرفة

3842\_ عن جابر عن النبي قال ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر من ذي الحجة ، قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عِدَّتْهن جهادا في سبيل الله ؟ قال هن أفضل من عدتْهن جهادا في سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة . ( صحيح )

\_ ذكر وقوف الحاج بعرفات والمزدلفة

3843\_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر فكل فجاج منى منحرو وفي كل أيام التشريق ذبح . ( صحيح )

\_ ذكر وصف خروج المرء إلى عرفات ودفعه منها إلى منى

3844\_ عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أنه كان رديف رسول الله فوقف يهمل ويكبر الله ويدعوه فلما نفر دفع الناس فصاح عليكم بالسكينة فلما بلغ الشعب إهراق الماء وتوضأ ثم ركب فلما قدم المزدلفة جمع بين المغرب والعشاء فلما صلى الصبح وقف فلما نفر دفع الناس فقال حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف راحلته حتى إذا دخل بطن منى قال عليكم بالحصا الخذف الذي يرمى به الجمرة وهو في ذلك يهل حتى رمى الجمرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز الإفاضة للحاج من منى دون عرفات والكيونة بها

3845\_ عن عائشة قالت كانت قریش قطان البيت وكانوا يفيضون من منى وكان الناس يفيضون من عرفات فأنزل الله ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) . ( صحيح )

\_ ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجا



3846\_ عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيه في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاهما ولم يصل بينهما شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحاج الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

3847\_ عن أبي أيوب أنه صلى مع رسول الله في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجمع بين الصلاتين للحاج إذا كانوا غير أهل الحرم يجب أن يصلوا صلاة المسافر لا صلاة المقيم

3848\_ عن سعيد بن جبير قال صلى بنا ابن عمر بجمع المغرب ثلاثاً فلما سلم قام فصلى العشاء ركعتين وحدث أن النبي صلى بهم في ذلك المكان مثل ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر وقت الدفع للحاج من المزدلفة إلى منى

3849\_ عن عمر بن الخطاب قال كان أهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على ثبير فخالفهم النبي فدفع قبل طلوع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز تقديم النساء من المزدلفة إلى منى بالليل

3850\_ عن عائشة قالت استأذنت سودة النبي أن تتقدم من جمع وكانت امرأة ثقيلة ثَبِيْطَةٌ فأذن لها ووددت أني استأذنته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتقدم ضعفة أهله وعياله من المزدلفة إلى منى

3851\_ عن ابن عباس قال بعثني رسول الله في الثقل من جمع بليل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرنا

3852\_ عن ابن عباس قال بعثني رسول الله من جمع بليل . ( صحيح )

3853\_ عن عائشة قالت لوددت أني كنت استأذنت رسول الله كما استأذنت سودة فأصلي الصبح بمنى وأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس فقلت لعائشة وكانت سودة استأذنته ؟ قالت نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثَبِيْطَةٌ فاستأذنت رسول الله فأذن لها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإباحة التي وصفناها هي للضعفاء من الرجال كما هي للضعفاء من النساء

3854\_ عن ابن عباس قال كنا ممن قدم رسول الله في ضعفة أهله ليلة المزدلفة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للضعفاء من النساء والأولاد أن يدفعن من جمع بليل

3855\_ عن عائشة قالت كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله أن تفيض من جمع بليل فأذن لها رسول الله وكانت عائشة تقول وددت أني كنت استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام تقديم ضعفة أهله من المزدلفة بليل

3856\_ عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان أبي يقدم ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى ويذكر أن رسول الله كان يفعله . ( صحيح )

\_ باب رمي جمرة العقبة

\_ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه

3857\_ عن عائشة قالت أفاض رسول الله حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فأقام بها أيام التشريق الثلاث يرمي الجمار حتى تزول الشمس بسبع حصيات كل جمرة ويكبر مع كل حصاة تكبيرة يقف عند الأولى وعند الوسطى ببطن الوادي فيطيل المقام وينصرف إذا رمى الكبرى ولا يقف عندها وكانت الجمار من آثار إبراهيم صلوات الله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس

3858\_ عن ابن عباس قال قدمنا على رسول الله من المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح بأفخاذنا ويقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي يقف منه الحاج عند رميه الجمار

3859\_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار

3860\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله غداة العقبة وهو واقف على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات وهي حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال نعم بأمثال هؤلاء بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الخذف

3861\_ عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله أن رسول الله قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفع عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى أوضع في وادي محسر وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة قال ولم يزل رسول الله يلبي حتى رمى الجمرة . ( صحيح )

\_ ذكر عدد الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة

3862\_ عن الأعمش قال سمعت الحجاج بن يوسف قال وهو على المنبر ألقوا القرآن كما ألفه جبرائيل  
السورة التي يذكر فيها البقرة السورة التي يذكر فيها آل عمران السورة التي يذكر فيها النساء . قال  
الأعمش فلقيت إبراهيم النخعي فأخبرته فسبه ،

ثم قال إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود حين رمى جمرة العقبة  
فاستبطن الوادي فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فقلت يا أبا عبد الرحمن  
إن الناس يرمونها من فوقها فقال ابن مسعود هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة  
. ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماما يأمر الناس ويناهم

3863\_ عن أبي كاهل قال رأيت رسول الله يخطب الناس يوم عيد على ناقه له خرما وحبشي ممسك  
بخطامها . ( صحيح )

\_ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات

3864\_ عن الهرماس بن زياد قال أبصرت رسول الله وأبي وأنا مردف وراءه على جمل وأنا صبي صغير  
فرأيت رسول الله يخطب الناس على ناقته العضباء بمنى . ( صحيح )

\_ باب الحلق والذبح

\_ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل

3865\_ عن ابن عباس أن النبي سئل عن رجل حلق قبل أن يذبح أو ذبح قبل أن يرمي فجعل يقول لا حرج . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك

3866\_ عن عبد الله بن عمرو قال وقف رسول الله في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال رسول الله اذبح ولا حرج فجاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج فما سئل رسول الله عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي

3867\_ عن جابر أن رجلا قال يا رسول الله ذبحت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج فقال آخر يا رسول الله حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج فقال آخر طفت قبل أن أرمي يا رسول الله فقال ارم ولا حرج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من رأسه ثم بالأيسر

3868\_ عن أنس بن مالك قال لما رمى رسول الله الجمرة ونحر نسكه ناول الحلاق شقه الأيمن فحلقة ثم ناول أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال أحلقه فحلقة فأعطاه أبا طلحة وقال اقسمه بين الناس . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للمحلقين أكثر مما دعا للمقصرين

3869\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين ، قالوا والمقصرين يا رسول الله ؟ قال اللهم ارحم المحلقين ، قالوا والمقصرين يا رسول الله ؟ قال والمقصرين . ( صحيح )

\_ باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة

\_ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بمنى قبل إفاضته

3870\_ عن عائشة قالت طيبتُ رسول الله من منى قبل أن يزور البيت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة

3871\_ عن ابن عمر أنه كان يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلى الظهر بمنى ويذكر أن النبي كان يفعله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم

3872\_ عن ابن عمر أن رسول الله أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

3873\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بمنى ثم ركب إلى البيت فطاف به . ( صحيح )

قال أبو حاتم في خبر ابن عمر أنه كان يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلى الظهر بمنى وفي خبر أنس أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بمنى ثم ركب إلى البيت فطاف به فجعل أنس طوافه للزيارة بالليل وأخبر ابن عمر أنه طاف الزيارة قبل الظهر وتلك حجة واحدة وطواف واحد للزيارة ،

والذي يجمع بين الخبرين به أنه رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم أفاض فطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع إلى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب إلى البيت ثانيا فطاف بها طوافا آخر بالليل دون أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها

3874\_ عن ابن عمر أن رسول الله أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى . ( صحيح )

\_ باب رمي الجمار أيام التشريق

\_ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى

3875\_ عن جابر قال رمى رسول الله الجمرة يوم النحر ضحى ثم رمى سائرهن عند الزوال . ( صحيح )



\_ ذكر وصف رمي المرء الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها

3876\_ عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة الأولى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيقوم مستقبلاً القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله يفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للرعاء بمكة أن يجمعوا رمي الجمار فيرموه اليومين في يوم

3877\_ عن عاصم العجلاني أن النبي رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليالي منى من أجل سقايتهم

3878\_ عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر للعباس إنما هو أمر رخصة وندب دون أن يكون حتماً وإيجاباً

3879\_ عن ابن عمر أن رسول الله رخص للعباس أن يبيت بمكة أيام منى من أجل سقايته . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما تقدم ذكرنا لها

3880\_ عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن النبي أن يبیت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له من أجل السقاية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أيام منى وإسقاط الحرج عمن تعجل في يومين منها

3881\_ عن عبد الرحمن بن يعمر قال سمعت رسول الله يقول الحج عرفات فمن أدرك عرفة ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك أيام منى ثلاثة أيام فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف صلاة الحاج بمنى أيام مقامه بها

3882\_ عن ابن عمر قال كان النبي يصلي بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان ثم صلى عثمان بعد أربعاً . وكان ابن عمر يصلي مع الإمام بصلاته فإذا صلى وحده صلى أربعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة التجارة للحاج والمعتمر

3883\_ عن ابن عباس قال عكاظ وذو المجاز أسواق كانت لهم في الجاهلية فلما جاء الله بالإسلام كأنهم تأثموا أن يتجروا في الحج فسألوا رسول الله فنزلت ( ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ) في مواسم الحج . ( صحيح )

\_ باب الإفاضة من منى لطواف الصدر

\_ ذكر ما يستحب للحاج نزول المحصب ليلة النفر

3884\_ عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا ينزلون المُحَصَّب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للحاج إذا أراد القفول أن يتحصب ليلتئذ ليكون أسهل لظعنه

3885\_ عن عروة أن أسماء وعائشة كانتا لا تُحَصِّبان ، قالت عائشة إنما نزله رسول الله لأنه كان أسمح لخروجه . ( صحيح )

3886\_ عن ابن عباس قال كان الناس ينفرون من كل وجه فقال رسول الله لا ينفرون أحد حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت . ( صحيح )

\_ ذكر الرخصة لبعض النساء في استعمال هذا الشيء المزجور عنه

3887\_ عن ابن عباس قال رُخص للحائض أن تنفر إذا حاضت . قال وسمعت ابن عمر يقول إن رسول الله رخص لهن . ( صحيح )

3888\_ عن ابن عمر قال من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحِيض ، رخص لهن رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما رخص لها أن تنفر من غير أن يكون عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك

3889\_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ما أرى صفية إلا حابستنا ، قال ما شأنها ؟ قلت حاضت قال أما كانت طافت قبل ذلك ؟ قلت بلى ولكنها حاضت ، قال فلا حبس عليها فلتنفر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن حكم النفساء حكم الحائض في هذا الفعل إذ اسم النفاس يقع على الحيض والعدة فيهما واحدة

3890\_ عن أم سلمة قالت بينما أنا مضطجعة مع رسول الله في الخميعة إذ حضت فانسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله أنفستِ ؟ قلت نعم فدعاني فأضطجعت معه في الخميعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الإباحة للمرأة الحائض أن تنفر إذا كانت طافت طواف الزيارة قبل رؤيتها الدم

3891\_ عن عائشة أن صفية بنت حيي زوج النبي حاضت فذكر ذلك لرسول الله فقال أحابستنا هي ؟ فقيل له إنها قد أفاضت ، قال فلا إذاً . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة إذا حاضت بعد الإفاضة أن تنفر

3892\_ عن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعدما طافت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله فقال رسول الله أحابستنا هي ؟ قالت فقلت يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال رسول الله فلتنفر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحائض إنما رخص لها أن تنفر وإن لم يكن آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طواف الزيارة

3893\_ عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما أرى صفية إلا حابستنا قال وما شأنها ؟ قالت حاضت ، قال أما كانت أفاضت ؟ قلت بلى ولكنها حاضت قال فلا حبس عليها فلتنفر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3894\_ عن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله فقال رسول الله أحابستنا هي ؟ فقلت يا رسول الله إنها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال رسول الله فلتنفر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يقيم المهاجر بعد الإفاضة

3895\_ عن عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد ما سمعت في سكنى مكة ؟ فقال حدثني العلاء بن الحضرمي أن رسول الله قال للمهاجر ثلاثا بعد الصدر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله للمهاجر ثلاثا بعد الصدر أراد به المكث بمكة

3896\_ عن العلاء بن الحضرمي عن النبي قال يمكث المهاجر ثلاثا بعد قضاء نسكه . ( صحيح )

\_ ذكر الثنية التي يستحب للحاج أن يكون خروجه من مكة منها

3897\_ عن ابن عمر أن رسول الله بات بذي طوى حتى صلى الصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعلُه وإن رسول الله دخل مكة من كداء الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من ثنية السفلى . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي يستحب أن يكون رجوع المرء من مكة إلى بلده عليه

3898\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا خرج من مكة خرج من طريق الشجرة وإذا رجع رجع من طريق المعرس . ( صحيح )

\_ باب القِران

\_ ذكر خبر قد احتج به بعض أئمتنا في استحباب التمتع بالعمرة إلى الحج به

3899\_ عن الصبي بن معبد أنه أهل بحج وعمرة فذكر ذلك لعمر فقال هديت لسنة نبيك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف إهلال الصبي بن معبد بما أهل به

3900\_ عن أبي وائل قال كثيرا ما كنت آتي الصبي بن معبد أنا ومسروق نسأله عن هذا الحديث قال كنت امرءا نصرانيا فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة فسمعني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وأنا

أهل بهما بالقادسية فقالا لهذا أضل من بعير أهله فكأنما حمل علي بكلمتهما جبل حتى قدمت مكة فأتيت عمر بن الخطاب وهو بمنى فذكرت ذلك له فأقبل عليهما فلامهما وأقبل عليّ فقال هديت لسنة نبيك - مرتين - . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن ساق الهدى أن يجعل إهلاله بالحج والعمرة معا

3901\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله من كان معه هدي فليهلل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا ، قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين أهلوا بالحج وجمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا ،

قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتمتع بالعمرة إلى الحج يجزئه أن يطوف طوافا واحدا ويسعى سعيًا واحدًا لعمرة وحده

3902\_ عن ابن عمر أنه جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما سبعا وسعى بين الصفا والمروة سبعا وقال هكذا رأيت رسول الله يفعل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف طواف القارن إذا قرن بين حجه وعمرة

3903\_ عن جابر قال لم يطف النبي بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا لحجته وعمرته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين

3904\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من جمع بين الحج والعمرة طاف لهما طوافا واحدا ثم لم يحل حتى يحل من حجته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين

3905\_ عن ابن عمر أن النبي قال من جمع الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد ولا يحل حتى يوم النحر ثم يحل منهما جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين

3906\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ،

قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك ، قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم



طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى بحجهم وأما الذين كانوا أهلوا بالحج وجمعوا الحج والعمرة  
فإنما طافوا طوافا واحدا . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي أمرهم المصطفى بما وصفنا فيه بعد تقدمتهم الإهلال بعمرة

3907\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج حتى نزلنا  
بسرف قالت فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن معه هدي وأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان  
معه الهدى فلا قالت فالأخذ بها والتارك لها من أصحابه ، قالت فأما رسول الله ورجال من أصحابه  
فكانوا أهل قوة فكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة ،

قالت فدخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه ؟ قلت قد سمعت قولك لأصحابك  
فمنعت العمرة قال وما شأنك ؟ قالت لا أصلي ، قال فلا يضرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله  
عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى أن تدركيها ، قالت فخرجنا في حجه حتى قدمنا منى  
فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت البيت ،

قالت ثم خرجت معه في نفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال  
اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا هنا فإني أنظركما حتى تأتيا ، قالت فخرجت  
لذلك حتى فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته سحرا فقال هل فرغتم ؟ قلت نعم ، قال فأذن  
بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به ثم خرج فركب ثم انصرف  
متوجها إلى المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد أمرهم ما وصفنا قبل دخولهم مكة مرة أخرى مثل ما أمرهم به بسرف

3908\_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله مهلين بالحج ومعنا النساء والذراري فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة فقال لنا رسول الله من لم يكن معه هدي فليحل ، فقلنا أي الحل ؟ فقال الحِلُّ كله ، فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج قال لنا رسول الله اشركوا في الإبل والبقر كل سبعة في بدنة ،

قال فجاء سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله أرأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال لا بل للأبد ، فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنما خلقنا الآن أرأيت العمل الذي نعمل به أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم مما نستقبل ؟ فقال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، قلت ففيم العمل ؟ فقال رسول الله اعملوا فكلٌ مُيسَّر . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذه الأخبار التي ذكرناها في أفراد المصطفى الحج وقرانه وتمتعه بهما مما تنازع فيها الأئمة من لدن المصطفى إلى يومنا هذا ويشنع به المعطلة وأهل البدع على أئمتنا وقالوا رويتم ثلاثة أحاديث متضادة في فعل واحد ورجل واحد وحالة واحدة وزعمتم أنها ثلاثتها صحاح من جهة النقل والعقل يدفع ما قلتم إذ محال أن يكون المصطفى في حجة الوداع كان مفردا قارنا متمتعا ،

فلما صح أنه لم يكن في حالة واحدة قارنا متمتعا مفردا صح أن الأخبار يجب أن يقبل منها ما يوافق العقل ومهما جاز لكم أن تردوا خبرا يصح ثم لا تستعملوه أو تؤثروا غيره عليه كما فعلتم في هذه الأخبار الثلاثة يجوز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم ويترك ما أخذتم ،

ولو تملق قائل هذا في الخلوة إلى الباريء وسأله التوفيق لإصابة الحق والهداية لطلب الرشد في الجمع بين الأخبار ونفي التضاد عن الآثار لعلم بتوفيق الواحد الجبار أن أخبار المصطفى لا تضاد بينها ولا

تهاتر ولا يكذب بعضها بعضا إذا صحت من جهة النقل لعرفها المخصوصون في العلم الذابون عن المصطفى الكذب وعن سنته القدح المؤثرون ما صح عنه على قول من بعده من أمته ،

والفصل بين الجمع في هذه الأخبار أن المصطفى أهل بالعمرة حيث أحرم كذلك قاله مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة فخرج وهو يهل بالعمرة وحدها حتى بلغ سرف أمر أصحابه بما ذكرنا في خبر أفلح بن حميد فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته ولم يحل فأهلَّ بهما معا حينئذ إلى أن دخل مكة وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدى ،

وكل خبر روي في قران النبي إنما كان ذلك حيث رأوه يهل بهما بعد إدخاله الحج على العمرة إلى أن دخل مكة فلما دخل مكة وطاف وسعى أمر ثانيا من لم يكن ساق الهدى وكان قد أهل بعمرة أن يتمتع ويحل وكان يتلهف على ما فاتته من الإهلال حيث كان ساق الهدى حتى إن بعض أصحابه ممن لم يسق الهدى لم يكونوا يحلون حيث رأوا المصطفى لم يحل حتى كان من أمره ما وصفناه من دخوله على عائشة وهو غضبان ،

فلما كان يوم التروية وأحرم المتمتعون خرج إلى منى وهو يهل بالحج مفردا إذ العمرة التي قد أهل بها في أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة فحكى ابن عمر وعائشة أن النبي أفرد الحج أراد من خروجه إلى منى من مكة من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاتر ،

وفقنا الله لما يقربنا إليه ويزلفنا لديه من الخضوع عند ورد السنن إذا صحت والانقياد لقبولها واتهام الأنفس والزاق العيب بها إذا لم نوفق لإدراك حقيقة الصواب دون القدح في السنن والتعرج على الآراء المنكوسة والمقاييس المعكوسة إنه خير مسؤول .

\_ ذكر الأمر بالتمتع لمن أراد الحج واستحبابه وإيثاره على القرآن والإفراد معا

3909\_ عن أبي عمران أنه حج مع مواليه قال فأتيت أم سلمة أم المؤمنين فقلت يا أم المؤمنين إني لم أحج قط فبأيهما أبدأ بالعمرة أم بالحج ؟ قالت ابدأ بأيهما شئت قال ثم أتيت صفية أم المؤمنين فسألته فقالت لي مثل ما قالت ، قال ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية فقالت لي أم سلمة سمعت رسول الله يقول يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حجة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن استحباب التمتع لمن قصد البيت العتيق وإيثاره على القرآن والإفراد

3910\_ عن جابر قال أهللنا مع النبي بالحج خالصا لا نخلط بغيره فقدمنا مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فلما طفنا بالبيت وسعينا بين الصفا والمروة وأمرنا رسول الله أن نجعلها عمرة وأن نحل إلى النساء فقلنا بيننا ليس بيننا وبين عرفة إلا خمس فنخرج إليها ومذاكيرنا تقطر منيا ؟ فقال رسول الله إني لأبركم وأصدقكم ولولا الهدى لأحللت فقام سراقه بن مالك فقال يا رسول الله أمتعتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال رسول الله بل للأبد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على استحباب إهلال المرء بالتمتع بالعمرة إلى الحج والإيثار على القرآن والإفراد معا

3911\_ عن أبي عمران أنه حج مع مواليه قال فأتيت أم سلمة فقلت يا أم المؤمنين إني لم أحج قط فبأيهما أبدأ بالحج أم بالعمرة ؟ فقالت إن شئت فاعتمر قبل أن تحج وإن شئت بعد أن تحج فذهبت

إلى صفية فقالت لي مثل ذلك فرجعت إلى أم سلمة فأخبرتها بقول صفية فقالت أم سلمة سمعت رسول الله يقول يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حج . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتمتع بالعمرة إلى الحج إذا قصد البيت العتيق

3912\_ عن محمد بن نوفل أنه سمع الضحاك بن قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول لا يفتي بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله فقال له سعد بن أبي وقاص بئس ما قلت يا ابن أخي فوالله لقد فعل رسول الله وفعلناه معه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر من لم يكن معه الهدى بكل الإحلال لا بالبعض منه

3913\_ عن جابر قال خرجنا مع النبي مهلين بالحج فقدمنا مكة فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قام فينا النبي فقال من لم يكن منكم ساق هديا فليحلل وليجعلها عمرة ، فقلنا حل من ذا يا رسول الله ؟ قال الحل كله فواقعنا النساء ولبسنا وتطينا بالطيب ،

فقال أناس ما هذا الأمر ! نأتي عرفة وأيورنا تقطر منياً فبلغ ذلك النبي فقام فينا كالمغضب فقال والله لقد علمتم أنني أتقاكم ولو علمت أنكم تقولون هذا ما سقت الهدى فاسمحو بما تؤمرون به فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله عمرتنا هذه التي أمرتنا بها ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال النبي بل للأبد . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أمرهم بالإحلال ولم يحل هو بنفسه

3914\_ عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت لرسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحل أنت من عمرتك ؟ فقال إني لبُدْتُ رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى أصحابه الذين أحلوا بالعمرة ولم يسوقوا هديا أن يحلوا

3915\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فمنا من أهل بحج ومنا من أهل بعمرة وأهدى فقال النبي من أهلَّ بعمرة فلم يهد فليحل ومن أهل بعمرة فأهدى فلا يحل ومن أهل بحج فليتم حجه قالت عائشة وكنت ممن أهل بعمرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر بإدخال الحج على العمرة من أهل بها ومن ساق الهدى قبل ذلك

3916\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فأهللت بعمرة ولم أكن سقت الهدى فقال رسول الله من كان منكم قد ساق هديا فليهل بحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا ، قالت فحضت ليلة عرفة فقلت يا رسول الله كيف أصنع في حجتي ؟ قال امتشطي ودعي العمرة وأهلي بالحج ، قالت فحججت فبعث معي رسول الله عبد الرحمن بن أبي بكر فأعمرني مكان عمرتي التي تركتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإحلال إنما أبيح لمن لم يسق الهدى معه في الابتداء

3917\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله لخمسة بقين من ذي القعدة فأمر رسول الله من كان طاف بالبيت أن يحل إلا أن يكون ساق هديا ، قالت وأتينا بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ قالوا ذبح رسول الله عن أزواجه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة

3918\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله لخمس ليال بقين من ذي القعدة لا نرى إلا أنه الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبیت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل ، قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ قال نحر رسول الله عن أزواجه . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في حج النبي واعتماره

3919\_ عن أنس أنه سمع النبي يقول لبيك عمرةً وحجاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن المصطفى كان قارنا في حجته

3920\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قرن بين الحج والعمرة وقرن القوم معه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا كان من المصطفى في حجة الوداع

3921\_ عن أنس بن مالك قال إنا عند ثفنيات ناقة رسول الله عند المسجد فلما استوت به قال لبيك بحجة وعمرة معا ، وذلك في حجة الوداع . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

3922\_ عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لبيك بعمره وحجة . ( صحيح ) . قال حميد حدثني بكر بن عبد الله المزني أنه ذكر حديث أنس بن مالك لابن عمر فقال وهل أنس ! أفرد رسول الله الحج ، قال فذكرت قول ابن عمر لأنس بن مالك فقال ما يحسب ابن عمر إلا أنا صبيان .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3923\_ عن عائشة أن رسول الله أفرد الحج . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به مالك عن عبد الرحمن بن القاسم

3924\_ عن عائشة أن النبي أفرد الحج . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها القاسم بن محمد

3925\_ عن عائشة أن رسول الله أفرد الحج . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث أوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

3926\_ عن مطرف بن عبد الله أنه عاد عمران بن حصين فقال له إني محدثك حديثا فإن برئت من

وجعي فلا تحدث به ولو مضيت لشأني فحدث به إن بدا لك إنا استمتعنا مع رسول الله ثم لم ينهنا

عنه حتى مات رأى رجلاً رأيه . ( صحيح )



\_ ذكر وصف الاستمتاع الذي ذكره خالد بن دريك في هذا الخبر

3927\_ عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين ألا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به إن رسول الله جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه ولم ينزل فيه ولم يحرمه وكان يسلم عليّ فلما اکتويت ذهب أو رُفِع عني فلما تركته رجع إليّ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح باستعمال المصطفى الفعل الذي ذكرناه

3928\_ عن محمد بن الحارث أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله فقال سعد بن أبي وقاص بئس ما قلت يا ابن أخي فقال الضحاك كان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد وقد صنعها رسول الله وصنعناها معه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان ينهى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عن التمتع بالعمرة إلى الحج

3929\_ عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمرنا بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب قال إن الله كان يحل لنبيه ما شاء لما شاء وإن القرآن قد نزل منازلهم فأتوا الحج والعمرة كما أمركم الله وأبوتوا نكاح هذه النساء فلا أوّنى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا رجّمته بالحجارة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى لم يكن متمتعا في حجته

3930\_ عن عائشة قالت دخل رسول الله علي لأربع ليال خلون أو خمس من ذي الحجة في حجته وهو غضبان ، قالت فقلت يا رسول الله من أغضبك أدخله الله النار ؟ فقال أما شعرت أني أمرتهم بأمر وهم يترددون فيه ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ولا اشتريته حتى أحل كما حلُّوا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى حتى أحل أيين البيان بأن النبي لم يكن متمتعاً في حجته إذ لو كان متمتعاً لأحل كما حلوا ولم يتلطف على ما فاته من ذلك حيث ساق الهدى ، وأما الأخبار التي ذكرناها قبل في التمتع فإنها مما نقول في كتبنا إن العرب تنسب الفعل إلى الأمر كما تنسبه إلى الفاعل ،

فلما أذن لهم في التمتع وقال من أهل بعمره ولم يكن ساق الهدى فليحل كان فيه إباحة التمتع لمن شاء فنسب هذا الفعل إلى المصطفى على سبيل الأمر به لأنه كان متمتعاً ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبى بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمرة فقال هديت لسنة نبيك .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن المصطفى لم يكن متمتعاً في حجته

3931\_ عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة مع رسول الله فقال النبي من أحب منكم أن يهل بعمره فليهل فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمره فأهل به بعض أصحابه بحجة وبعضهم بعمره ، قالت وكنت فيمن أهل بعمره فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمري ،

فشكوت ذلك إلى النبي فقال رسول الله دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج قالت ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصبة أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفها فخرجت إلى التنعيم فأهلت بعمرة مكان عمرتها فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة فقصى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك صوم ولا هدي ولا صدقة . ( صحيح )

## \_ ذكر وصف حجة المصطفى

3932\_ عن جابر قال أقام رسول الله تسعا بالمدينة لم يحج ثم أذن في الناس بالخروج فلما جاء ذا الحليفة صلى بذي الحليفة وولدت أسماء بنت عميس مجد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله فقال رسول الله اغتسلي واستنثري بثوب وأهلي قال ففعلت فلما اطمأن صدر راحلة رسول الله على ظهر البيداء أهل وأهلنا لا نعرف إلا الحج وله خرجنا ورسول الله بين أظهرنا والقرآن ينزل عليه وهو يعرف تأويله وإنما يفعل ما أمر به ،

قال جابر فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مد بصري والناس مشاة وركبان فجعل رسول الله يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلما قدمنا مكة بدأ فاستلم الركن ثم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعاً فلما فرغ من طوافه انطلق إلى المقام فقال قال الله ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) ،

فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين ثم انطلق إلى الركن فاستلمه ثم انطلق إلى الصفا فقال نبأ بما بدأ الله به ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) فرقي على الصفا حتى بدا له البيت فكبر ثلاثاً وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثلاثاً ،

ثم دعا ثم هبط من الصفا فمشى حتى إذا تصوبت قدماه في بطن المسيل سعى حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل مشى إلى المروة فرقي على المروة حتى بدا له البيت فقال مثل ما قال علي الصفا فطاف سبعا وقال من لم يكن معه هدي فليحل ومن كان معه هدي فليقم على إحرامه فيني لولا أن معي هديا لتحللت ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لأهللت بعمرة قال وقدم علي من اليمن فقال له النبي بأي شيء أهللت يا علي ؟ قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ،

قال فإن معي هديا فلا تحل قال علي فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثياب صبغ فقلت من أمرك بهذا ؟ قالت لي أمرني أبي ، قال فكان علي بن أبي طالب يقول بالعراق فانطلقت إلى رسول الله محرّشا على فاطمة مستثبنا في الذي قالت ،

فقال رسول الله صدقت أنا أمرتها قال ونحر رسول الله مئة بدنة من ذلك بيده ثلاثا وستين ونحر علي ما غبر ثم أخذ من كل بدنة قطعة فطبخ جميعا فأكلا من اللحم وشريا من المرق ، فقال سراقه بن مالك بن جعشم ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال لا بل للأبد دخلت العمرة في الحج ، وشبك بين أصابعه . ( صحيح )

قال أبو حاتم العلة في نحر المصطفى ثلاثا وستين بدنة بيده دون ما رواء هذا العدد أن له في ذلك اليوم كانت ثلاثا وستين سنة ونحر لكل سنة من سنه بدنة بيده وأمر عليا بالباقي فنحرها .

\_ ذكر وصف حجة المصطفى الذي أمرنا الله باتباعه واتباع ما جاء به

3933\_ عن مجده الباقر قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلى ؟ فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري

الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا غلام يومئذ شاب فقال مرحبا يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحف بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب ،

فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله فقال بيده وعقد تسعا وقال إن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشر إن رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله كيف أصنع ؟ فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله في المسجد ثم ركب القصواء ،

حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فأهلّ بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله منه شيئا ولزم رسول الله تلييته ،

قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي أنه كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ،

ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ووجد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده نجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ،

ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه إلى بطن الوادي سعى حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقه بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال فشبك رسول الله أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل للأبد للأبد لا بل للأبد للأبد ،

وقدم عليّ من اليمن بئدن النبي فوجد فاطمة ممن قد حل ولبست ثياب صبغ واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أبي أمرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله محرشا على فاطمة للذي صنعت وأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها فقال صدقت ما قلت حين فرضت الحج ؟ قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ،

قال فإن معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي مئة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج ركب رسول الله صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ،

فأجاز رسول الله حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضريت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي يخطب الناس ثم قال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ،

وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ،

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله حتى أتى الموقف ،

فجعل باطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا وغاب القرص أردف رسول الله أسامة خلفه ودفع رسول الله وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى حبلًا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ،

ثم اضطجع رسول الله حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا دفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه من الشق الآخر ،

فحول رسول الله يده إلى الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر حتى أتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى علي بن أبي طالب فنحر ما غبر منها وأشركه في هديه ،

وأمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشريا من مرقها ثم ركب رسول الله فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يستقون على زمزم فقال انزعوا يا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوفا فشرب منه . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا النوع لو استقصيناه لدخل فيه ثلث السنن وفيما أومأنا إليه من الأشياء التي فرضت على المصطفى وعلى أمته جميعا من الوضوء والتيمم والاعتسال من الجنابة والصلاة والحج وما أشبه هذه الأشياء ما فيها غنية عن الإمعان والإكثار فيها لمن وفقه الله للصواب وهداه لسلوك الرشاد .

\_ ذكر وصف اعتمار المصطفى



3934\_ عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال اعتمر رسول الله أربعاً إحداهن في رجب فكرهنا أن نكذبه أو نرد عليه وسمعنا استنان عائشة في الحجرة فقال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت ما يقول؟ قال يقول إن رسول الله اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قول ابن عمر اعتمر رسول الله أربع عمر إحداهن في رجب أبين البيان أن الخير المتقن الفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدا لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربع عمر الأولى عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية وكان ذلك في رمضان ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة وكان فتح مكة في رمضان ثم خرج منها قبل هوازن وكان من أمره ما كان فلما رجع وبلغ الجعرانة قسم الغنائم بها واعتمر منها إلى مكة وذلك في شوال واعتمر العمرة الرابعة في حجته وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى لم يعتمر إلا ثلاث عمر

3935\_ عن ابن عباس قال اعتمر النبي أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة الجعرانة وعمرة التي مع حجته . ( صحيح )

\_ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح

3936\_ عن البراء قالكانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيت من ظهره فأنزل الله ( وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم أن يغسل رأسه في إحرامه

3937\_ عن عبد الله بن حنين أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب ،

قال فسلمت عليه فقال من هذا ؟ فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله يغسل رأسه وهو محرم قال فوضع أبو أيوب يده على الثوب وطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه اصعب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله يفعله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم عند إرادته الجمرة أن يستتر من الحر

3938\_ عن أم الحصين قالت حججت مع النبي حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالا أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي والآخر رافع ثوبه يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة . ( صحيح )

\_ ذكر جواز احتجام المرء المحرم لعله تعترضه

3939\_ عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو محرم من أذى كان برأسه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم أن يحتجم لعله تحدث به ما لم يقطع شعرا

3940\_ عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي احتجم النبي من بدنه في إحرامه

3941\_ عن أنس أن النبي احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل كان من المصطفى غير مرة

3942\_ عن عبد الله بن بحينة قال احتجم رسول الله بلخي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم مداواة عينيه إذا رمدت

3943\_ عن عثمان عن نبي الله أن المحرم إذا اشتكى عينه ضمدها بالصبر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن لبس المحرم أجناسا من الثياب المعلومة

3944\_ عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله ما نلبس من الثياب إذا أحرمتنا ؟ قال لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف إلا أن يكون ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الزعفران والوَرَس . ( صحيح )

ذكر الزجر عن لبس المحرم المصبوغ من الثياب

3945\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس . ( صحيح )

3946\_ عن ابن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتي به رسول الله فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث يهل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

3947\_ عن ابن عباس أن رجلاً صرعه بغيره فوقصه وهو محرم فقال رسول الله ألبسوه ثوبين واغسلوه بماء وسدر ولا تغطوا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ألبسوه ثوبين أراد به الثوبين اللذين كان قد أحرم فيهما

3948\_ عن ابن عباس أن رجلاً كان محرماً مع رسول الله فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه طيباً فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معا عند تكفينه إذا مات

3949\_ عن ابن عباس قال جاء رجل على ناقة وهو محرم فأوقصته فمات فأمر رسول الله أن يغسل بماء وسدر وأن يكفن في ثوبيه ولا يمس طيبا ولا يخمر وجهه ورأسه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المحرم اجتنابه من قتل صيد من الدواب وغيرها

3950\_ عن ابن عمر أن النبي سئل ما يقتل المحرم ؟ قال الفأرة والحدأة والكلب العقور والغراب الأبقع . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم قتل الضرارات من الدواب

3951\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله خمسٌ من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

3952\_ عن عائشة أن رسول الله قال الوَزُّ فويسق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اصطياد المحرم الضبع صيد وفيه جزاء

3953\_ عن جابر قال سئل رسول الله عن الضبع فقال هي صيد وفيها كبش . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

3954\_ عن ابن أبي عمار عن جابر قال سألت عن الضبيع أأكله ؟ قال نعم ، فقلت أصيد هو ؟ قال نعم ، فقلت عن رسول الله ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أكل المحرم لحم صيد البر إذا تعرى عن معونته عليه

3955\_ عن عبد الله بن أبي قتادة قال كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو حلال فعرض لأصحابه حمار وحشي فلم يؤذنه حتى أبصره وهو جالس فاختمس من بعضهم سوطا فحمل عليه فصرعه فأتاهم به فأكلوا وحملوا معهم فأتوا رسول الله فسأله فقال هل أشار إليه إنسان منكم ؟ قالوا لا ، قال فكأنه . ( صحيح )

3956\_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله حمار وحشي بالأبواء أو بودان قال فرده عليّ رسول الله فاشتد ذلك عليّ فلما عرف ذلك في وجهي قال ليس بنا رد عليك ولكننا حُرّم . ( صحيح )

3957\_ عن ابن عباس قال قلت لزيد بن أرقم أما علمت أن رسول الله أهدى له عضو صيد وهو محرم فرده ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر اسم المهدي لرسول الله الصيد الذي رده عليه

3958\_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه رسول الله فلما رأى رسول الله ما في وجهي قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرْم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عبيد الله بن عبد الله الذي ذكرناه

3959\_ عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة أهدى لرسول الله عجز حمار وحش بقديد وكان محرما فرده رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها رد لحم الصيد على الصعب بن جثامة

3960\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول صيد البر حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا تفقه في صحيح الآثار أنه مضاد لخبر الصعب بن جثامة الذي ذكرناه

3961\_ عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله فأهدي له لحم صيد وهم محرمون وهو راقد فأبينا أن نأكله حتى إذا استيقظ قلنا صيد أهدي لك فقال ما شأنكم لم تأكلوا ؟ قالوا انتظرنا حتى ننظر ما تقول فيه قال أكلنا مثل هذا مع رسول الله كلوا فأكلوا وأكل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن ابن المنكدر لم يسمع هذا الخبر من عبد الرحمن بن عثمان التيمي

3962\_ عن عبد الرحمن التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله في الحج ونحن محرمون فأهدي لنا طائر وطلحة نائم فمنا من أكل ومنا من تورع فلم يأكله فلما استيقظ طلحة ذكرنا ذلك له فوقف من أكله وقال أكلناه مع رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المحرم له أكل ما أهدي له من الصيد ما لم يكن بأمره أو بإشارته

3963\_ عن عبد الله بن أبي قتادة قال كان أبو قتادة في ناس محرمين وأبو قتادة حل فأبصر القوم حمار وحش فلم يؤذنه حتى أبصره أبو قتادة فقعد على ظهر فرس واختلس من بعضهم سوطا فحمل على الحمار فصرعه فأتاهم به فأكلوه وحملوا فلقوا رسول الله فسألوه عما صنع أبو قتادة فقال هل أشار إليه إنسان منكم بشيء أو أمره ؟ قالوا لا ، قال فكلوه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحرم أكل لحم الصيد إذا لم يكن أعان عليه بشيء

3964\_ عن أبي قتادة أنه كان رسول الله حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه وسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله سأله عن ذلك فقال رسول الله إنما هي طعمة أطعمكموها الله . ( صحيح )



3965\_ عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله أبا قتادة الأنصاري على الصدقة وخرج رسول الله وأصحابه محرمون حتى نزلوا بعسفان ثنية الغزال فإذا هم بحمار وحشي فجاء أبو قتادة وهو حل فنكسوا رؤوسهم كراهية أن يحدوا أبصارهم فيفطن فرآه فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط منه السوط فقال ناولنيه فقلنا لا نعينك عليه بشيء فحمل عليه فعقره قال ثم جعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله بين أظهرنا وكان تقدمهم فأتوه فسألوه فلم ير به بأسا وقال معكم منه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أكل من لحم الحمار الوحشي الذي عقره أبو قتادة في ذلك السفر

3966\_ عن أبي قتادة قال خرجت مع رسول الله فأحرم القوم كلهم غيري فرأينا حمار وحش فأسرجت وألجمت ثم ركبت وأخذت الرمح ونسيت السوط فسألتهم أن يناولونيه فأبوا فنزلت فأخذت سوطي ثم ضربت الحمار فعقرته فأكل منه بعض القوم وترك بعض فلما أتى رسول الله قال قد أصاب الذين أكلوا هل معكم منه شيء ؟ قال قلنا نعم هذه رجل فأكل منه رسول الله . ( صحيح )

\_ باب الكفارة

3967\_ عن كعب بن عجرة قال مر بي رسول الله وأنا أوقد تحت قدر لي والقمل يتهافت من رأسي فقال أتؤذيك هوام رأسك ؟ قلت نعم قال انسك نسيسة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله أنزل آية الفدية حيث أمر كعب بن عجرة بالفدية

3968\_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله مر به وهو بالحديبية فقال له أتؤذيك هوام رأسك ؟ فقلت نعم فأمرني أن أحلق قال ولم يبين لهم أنهم يحلقون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة قال فنزلت آية الفدية وأمرني رسول الله أن أصوم ثلاثة أيام أو أطعم فرقا بين ستة مساكين أو أذبح شاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر كعب بن عجرة بالكفارة التي ذكرناها بعد حلقه رأسه

3969\_ عن كعب بن عجرة قال مر بي رسول الله بالحديبية وأنا أوقد تحت قدر لي أو تحت برمة لي والقمل يتهافت على وجهي فقال أتؤذيك هوامك يا كعب ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فاحلق رأسك وانسك نسيكة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم فرقا بين ستة مساكين . ( صحيح )

3970\_ عن كعب بن عجرة عن النبي بمثل الحديث السابق إلا أنه قال اذبح شاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير في الأقتداء بما تيسر عليه من هذه الأشياء الثلاث

3971\_ عن كعب بن عجرة قال دعاني رسول الله فقال يا كعب بن عجرة أتؤذيك هوام رأسك ؟ قال قلت نعم ، قال فأمرني بصيام أو صدقة أو نسك أيما تيسر . ( صحيح )

3972\_ عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أتؤذيك هوام رأسك ؟ قال قلت نعم ، قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك شاة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القدر الذي يطعم لكل مسكين في الكفارة التي ذكرناها

3973\_ عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله زمن الحديبية وأنا كثير الشعر فقال كأن هوام رأسك تؤذيك ؟ فقلت أجل قال فاحلقه واذبح شاة نسكة أو صم ثلاثة أيام أو تصدق بثلاثة أصع تمر بين ستة مساكين . ( صحيح )

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

3974\_ عن عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في المسجد فسألته عن هذه الآية ( ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ) ؟ فقال كعب في نزلت كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كدت أرى الجهد بلغ منك ما أرى أتجد شاة ؟ قلت لا ، قال فنزلت هذه الآية ( ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ) فالصوم ثلاثة أيام والصدقة على كل مسكين نصف صاع من طعام والنسك شاة . ( صحيح )

\_ ذكر قدر الإطعام الذي يطعم المساكين الستة في الفدية

3975\_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله مر به زمن الحديبية فقال قد آذاك هوام رأسك ؟ قال نعم فقال النبي احلق ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين . ( صحيح )

ذكر البيان بأن هذا الحكم لكعب بن عجرة ومن كانت حالته حالته فيه سواء

3976\_ عن عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة فسألته عن قول الله ( ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ) قال حملت إلى رسول الله والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى أتجد شاة ؟ قلت لا ، قال فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ، قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة . ( صحيح )

\_ باب الحج والاعتماد عن الغير

3977\_ عن ابن عباس أن رسول الله سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال رسول الله من شبرمة ، قال أخ لي أو قرابة قال هل حججت قط ؟ قال لا ، قال فاجعل هذه عن نفسك ثم احجج عن شبرمة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فاجعل هذه عن نفسك أراد به الإعلام بنفي جواز الحج عن الغير إذا لم يحج عن نفسه وقوله ثم احجج عن شبرمة أمر بإباحة لا حتم .

\_ ذكر الأمر بالحج عن من وجب عليه فريضة الله فيه وهو غير مستطيع للركوب على الراحلة

3978\_ عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال نعم ، وذلك في حجة الوداع . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الحج على من وجبت عليه بالدين إذا كان عليه

3979\_ عن يحيى بن أبي إسحاق أن رجلا سأل سليمان بن يسار عن امرأة أرادت أن تعتق عن أمها قال سليمان حدثني عبد الله بن عباس أن رجلا سأل رسول الله فقال يا رسول الله إن أبي دخل في الإسلام وهو شيخ كبير فإن أنا شددته على راحلتي خشيت أن أقتله وإن لم أشده لم يثبت عليها أفأحج عنه ؟ فقال رسول الله أرأيت لو كان على أبيك دين ففضيته عنه أكان يجزىء عنه ؟ قال نعم ، قال فاحجج عن أبيك . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على رخص المقاييسات .

\_ ذكر الأمر بالعمرة ممن لا يستطيع ركوب الراحلة إذ فرضها كفرض الحج سواء

3980\_ عن أبي رزين العقيلي أنه سأل النبي قال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة والظعن فقال حج عن أبيك واعتمر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز حج الرجل عن المتوفى الذي كان الفرض عليه واجبا

3981\_ عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي فقال إن أبي مات ولم يحج أفأحج عنه ؟ قال أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه ؟ قال نعم ، قال حج عن أبيك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يحج عن الميت الذي مات قبل أن يحج عن نفسه إذا كان الحاج عنه قد حج عن نفسه

3982\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال إن أختي ماتت ولم تحج أفأحج عنها ؟ فقال أرأيت لو كان عليها دين ففضيته فالله أحق بالوفاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز الحج عنمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر سن به

3983\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه ، قال نعم حج مكان أبيك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة إذا حطمه السن حتى لم يقدر يستمسك على الراحلة وفرض الحج قد لزمه أن يحج عنه وهو في الأحياء

3984\_ عن ابن عباس أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على راحلته فهل أقضي عنه أو أحج عنه ؟ فقال لها رسول الله نعم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه

3985\_ عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال نعم ، وذلك في حجة الوداع . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار

3986\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه ؟ قال فقال رسول الله نعم فحج عن أبيك . ( صحيح )

\_ باب الإحصار

\_ ذكر وصف ما يعمل المحرم إذا خاف الصد عن البيت العتيق

3987\_ عن نافع أن عبد الله بن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له إن الناس كائن فيهم قتال وإنما نخاف أن يصدوك فقال ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) إذا أصنع كما صنع رسول الله إني أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البدياء قال ما شأن الحج والعمرة إلا شان واحد أشهدكم أنني قد أوجبت حجا مع عمرتي وأهدى هديا اشتراه بقديد ،

فانطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحل من شيء أحرم منه حتى كان يوم النحر نحر وحلق ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطواف الأول وقال كذلك فعل رسول الله . ( صحيح )

\_ باب الهدى

\_ ذكر الإباحة للحاج بعث الهدى وسوقها من المدينة

3988\_ عن جابر أنهم كانوا حاضرين مع رسول الله بالمدينة يبعث بالهدى فمن شاء منا أخر ومن شاء ترك . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدى إلى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى

3989\_ عن ابن عباس أن نبي الله لما أتى ذا الحليفة أشعر الهدى في جانب السنام الأيمن ثم أماط الدم وقلده نعليه ثم ركب راحلته فلما استوت به البيداء أحرم وأهل بالحج . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للحاج إذا ساق الهدى أن يشعرها ويقلدها نعلين

3990\_ عن ابن عباس أن نبي الله لما أتى ذا الحليفة أشعر الهدى في جانب السنام الأيمن ثم أماط الدم وقلده نعليه ثم ركب راحلته فلما استوت به البيداء أحرم وأهل بالحج . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أبي حسان

3991\_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ببدنة فأشعرها من صفحة سنامها الأيمن ثم سلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم أتى براجلته فلما قعد عليها واستوت به البيداء أهل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن السنة في الإشعار للهدى ما رواها إلا أبو حسان الأعرج

3992\_ عن عائشة أن النبي أشعر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة تُنحر



3993\_ عن جابر قال نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة البدنة عن سبعة فقال رسول الله يشترك النفر في الهدى . ( صحيح )

\_ ذكر جواز اشتراك النفر في البقرة الواحدة في الحج

3994\_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله حجاجا حتى قدمنا سرف فحضت فدخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال مالك ؟ فقلت ليتني لم أحج العام ، قال مالك ؟ قلت حضتُ ، قال هذا شيء كتبته الله على بنات آدم فاصنعي كما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت فلما قدمنا مكة قال النبي اجعلوها عمرة ففعلوا فمن لم يسق هديا حل وساق رسول الله وأبو بكر وعمر وناس من أصحابه من أهل اليسار فلم يحلوا ،

فلما كان يوم النحر ذبح النبي عن نسائه البقر وطهرت فطفت بالبيت وسعيت ثم رجعت إلى النبي بمنى فلما نفرنا أرسلني مع أخي عبد الرحمن بن أبي بكر من المحصب فقال أردف أختك فأعمرها من التنعيم فأردفني فأهللت من التنعيم فطفت بالبيت ثم رجعت إليه فصَدَرنا . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة اشتراك الجماعة في البدنة والبقرة بنحر

3995\_ عن جابر قال نحرنا مع رسول الله بالحديبية البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

3996\_ عن ابن عباس قال كنا مع النبي في سفر فحضر النحر فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير سبعة أو عشرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يذبح بقرة عن سبعة أنفس فما دونها

3997\_ عن أبي هريرة قال ذبح رسول الله عن نسائه بقرة . ( صحيح )

\_ ذكر جواز بعث المرء هديه إلى البيت العتيق لينحر بها وإن لم يكن بحاج ولا معتمر

3998\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يهدي من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يفعل ما وصفنا وهو مقيم بالمدينة

3999\_ عن عائشة قالت إن كنت لأفتل قلائد هدي رسول الله يهدي ثم يبعث بالهدي وهو مقيم عندنا بالمدينة ثم لا يحرم ولا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يهدي إلى البيت العتيق وهو مقيم ببلده حلٌّ غير محرم

4000\_ عن عائشة قالت كنت أفتل قلائد الغنم لرسول الله فيبعث بها ويمكث حلالاً . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن باعث الهدى ومقلده عليه الإحرام إن عزم أو لم يعزم على الحج

4001\_ عن عائشة قالت كنت أقتل قلائد هدى رسول الله فيبعث بها ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن قلد الهدى أن لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حين يحرم

4002\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يُهدي من المدينة فأقتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بركوب البدنة المقلدة عند الحاجة اليه

4003\_ عن أبي هريرة قال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة فقال له رسول الله اركبها ، قال بدنة يا رسول الله ، قال اركبها ويل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله بالمعروف إلى أن يستغني عنه بظهور يجده

4004\_ عن جابر قال قال رسول الله اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا ظهراً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لسائق البدن إلى البيت العتيق أن يركبها إن شاء

4005\_ عن أبي هريرة قال رأى النبي رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال إنها بدنة يا رسول الله ، قال اركبها ، قال إنها بدنة يا رسول الله قال اركبها قال في الثالثة والرابعة اركبها ويلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سائق البدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن يجد ظهرها غيره

4006\_ عن جابر قال قال رسول الله اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا ظهرها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما نحر النبي من الهدى في حجته

4007\_ عن جابر أن النبي ساق معه مئة بدنة فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غير منها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى نحر من بدنه عند دخوله مكة سبعا بها وآخر نحر الباقية إلى منى

4008\_ عن أنس أن النبي لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من كان معه الهدى قال ونحر رسول الله بيده سبع بدنات قياما . ( صحيح )

\_ ذكر ما فعل المصطفى ببدنه المنحورة عند إرادته أكل بعضها

4009\_ عن جابر أن النبي أمر بالهدى من كل جزور بضعة فجعلت في قدر فأكلوا من اللحم وحسوا من المرق . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها

4010\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله بعث معه بهديه وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدى على أجرته شيئاً

4011\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي أمره أن يقيم على بدنه وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن ساق البدن وأرادت أن تعطب أن ينحرها ثم يجعلها للوارد والصادر

4012\_ عن ناجية الخزاعي وكان صاحب بُدْنِ رسول الله قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن ؟ قال انحرها ثم ألق نعلها في دمها ثم خلّ بينها وبين الناس فليأكلوها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل سائر البدن إذا زحفت عليه منها إذا نحرها

4013\_ عن ابن عباس قال بعث رسول الله الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة فقال يا رسول الله أرأيت إن أزحف علي منها شيء ؟ قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائق البدن المنحورة إذا بقيت وأهل رفقته كذلك

4014\_ عن موسى بن سلمة قال انطلقت أنا و سنان معتمرين وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فأزحفت عليه في الطريق فقال لئن قدمنا البلد لأستفتين عن ذلك قال فأصبحت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق إلى ابن عباس فانطلقنا فذكر له شأن بدنته فقال على الخير سقطت بعث رسول الله بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف أصنع بما يبدع علي منها ؟ قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . ( صحيح )

\_ كتاب النكاح

4015\_ عن علقمة بن قيس قال بينا أنا وابن مسعود نمشي بالمدينة قال فلقي عثمان بن عفان فأخذ بيده قال فقاما وتنحيت عنهما فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة يسرها قال ادن علقمة قال فانتهيت إليه وهو يقول ألا نزوجك يا عبد الله جارية لعلها أن تذكرك ما فاتك ؟

قال فقال عبد الله لئن قلت ذلك فإننا قد كنا مع رسول الله شبابا فقال لنا رسول الله من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم الباءة فليصم فإنه له وجاء . ( صحيح ) . وهو الإحصاء ، قال أبو حاتم الأمر بالتزويج في هذا الخبر وسببه استطاعة الباءة وعلته غض البصر وتحصين الفرج والأمر الثاني هو الصوم عند عدم السبب وهو الباءة والعلة الأخرى هو قطع الشهوة .

\_ ذكر الزجر عن التبتل إذ تبتل هذه الأمة الجهاد في سبيل الله

4016\_ عن سعد قال أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل فنهاه رسول الله عنه . قال سعد فلو أجاز له ذلك رسول الله لاختصينا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن التبتل

4017\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يأمر بالباء وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر الأنبياء يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا ( ذلك أدنى أن لا تعولوا ) أراد به كثرة العيال

4018\_ عن عائشة عن النبي في قوله ( ذلك أدنى أن لا تعولوا ) قال أن لا تجوروا . ( صحيح )

\_ ذكر معونة الله القاصد في نكاحه العفاف والناوي في كتابته الأداء

4019\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاثة حق على الله أن يعينهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد أن يستعف والمكاتب يريد الأداء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا

4020\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إن الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا

4021\_ عن سعد قال قال رسول الله أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معا

4022\_ عن جابر عن النبي قال إن كان في شيء ففي الربيع والفرس والمرأة ، يعني الشؤم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال

4023\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله خيرهن أيسرهن صداقا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يستحب للمرء عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه

4024\_ عن أبي برزة أن جليبيبا كان امرءا من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة فقلت لامرأتي لا يدخلن عليكم جليبيب قال فكان أصحاب النبي إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجه حتى يعلم أَلرَسُول فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ذات يوم لرجل من الأنصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونعمي عَيْن قال إني لست لنفسي أريدها ،



قال فلمن ؟ قال لجلبيب قال يا رسول الله حتى أستأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله يخطب ابنتك قالت نعم ونعمى عين قال إنه ليست لنفسه يريدتها قالت فلمن يريدتها ؟ قال لجلبيب قالت حلقي أجليب قال لا لعمر الله لا أزوج جلبيبا فلما قام أبوها ليأتي النبي قالت الفتاة من خدرها لأمها من خطبني إليكما ؟ قالا رسول الله قالت أتردون على رسول الله أمره ادفعوني إلى رسول الله فإنه لن يضيعني ،

فذهب أبوها إلى النبي فقال شأنك بها فزوجها جلبيبا . وقال اللهم صب الخير عليهما صبا ولا تجعل عيشهما كدًا ، قال ثابت فزوجها إياه فبينما رسول الله في غزاة قال تفقدون من أحد ؟ قالوا لا ، قال لكني أفقد جلبيبا فاطلبوه في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله أقتل سبعة ثم قتلوه ؟ هذا مني وأنا منه يقولها سبعا فوضعه رسول الله على ساعديه ماله سرير إلا ساعدي رسول الله حتى وضعه في قبره . قال ثابت وما كان من الأنصار أيم أنفق منها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء

4025\_ عن أبي هريرة عن النبي قال تُنكح المرأة لأربع لجمالها ولحسبها ولمالها ولدينها فعليك بذات الدين تربت يداك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتزوج إنما أمر أن يقصد من النساء ذوات الدين والخلق

4026\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله تنكح المرأة على مالها وتنكح المرأة على جمالها وتنكح المرأة على دينها خذ ذات الدين والخلق تربت يمينك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء

4027\_ عن أنس قال قيل يا رسول الله ألا تتزوج في الأنصار ؟ قال إن في أعينهم شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها

4028\_ عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ، رجل من أصحاب النبي ممن شهد بدرًا وتوفي بالمدينة ، قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في ذلك قال فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد النكاح يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ،

قال فلم يرجع إلي شيئاً فكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت في نفسك حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً ؟ قال قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً لما عرضت علي إلا إني سمعت رسول الله يذكرها ولم أكن أفشي سر رسول الله ولو تركها لنكحتها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بكتمان الخطبة واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها

4029\_ عن أبي أيوب أن رسول الله قال اكنتم الخطبة ثم توضأ فأحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قل اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فإن رأيت

في فلانة - تسميها باسمها - خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

4030\_ عن أبي هريرة أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا ، يعني صَغَرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للخاطب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد

4031\_ عن سلميان بن أبي حثمة قال رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على إنجار من أناجير المدينة يبصرها فقلت له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ، قال نعم سمعت رسول الله يقول إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

4032\_ عن أنس أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال له النبي اذهب فانظر إليها فإنه أجد أن يؤدم بينكما . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

4033\_ عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي فذكر له نكاح امرأة من الأنصار فقال انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء إذا أراد خطبة امرأة وهي في عدتها أن يعرض لها ولا يصرح

4034\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لفاطمة بنت قيس اذهبي إلى أم شريك ولا تفوتينا بنفسك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن خطبة المرء على خطبة أخيه أو أن يستام على سومه

4035\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحتها . ( صحيح )

4036\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا إخبار دون النهي

4037\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه أو يخطب على خطبة أخيه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر إنما زجر إذا ركن أحدهما إلى صاحبه وهو العلة التي ذكرناها

4038\_ عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فأرسل إليها وكيهه بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي فاعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى فإذا حلت فأذنيني ،

قالت فلما حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي أسامة ، فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به . ( صحيح )

\_ ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيهما

4039\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يستام الرجل على سوم أخيه حتى يشتري أو يترك ولا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدّر . ( صحيح )

\_ ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيهما

4040\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب الأول أو يأذن له فيخطب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج أو عزم على العقد عليه

4041\_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له بارك الله لك وبارك عليك . ( صحيح )

\_ ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعتقها ولمن أسلم من أهل الكتاب

4042\_ عن صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبي إنا نقول عندنا إن الرجل إذا أعتق أم ولده ثم تزوجها فهو كالراكب هديه قال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله إذا أدب الرجل أمته وأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران وإذا آمن الرجل بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداء ما كوتبت عليه

4043\_ عن عائشة قالت لما سبى رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة فرأيتها كرهتها وعرفت أن رسول الله سيرى منها مثل ما رأيت فقالت جويرية يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت فكاتبته نفسي فجئت رسول الله أستعينه ،

فقال رسول الله أو ما هو خير من ذلك ؟ فقالت وما هو ؟ قال أتزوجك وأقضي عنك كتابتك ، فقالت نعم ، قال قد فعلت ، قالت فبلغ المسلمين ذلك قالوا أصهار رسول الله ، فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق ، قالت فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق ، قالت فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله جويرية بنت الحارث

4043\_ عن عائشة قالت لما سبى رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة فرأيتها كرهتها وعرفت أن رسول الله سيرى منها مثل ما رأيت فقالت جويرية يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت فكاتبته نفسي فجئت رسول الله أستعينه ،

فقال رسول الله أو ما هو خير من ذلك ؟ فقالت وما هو ؟ فقال أتزوجك وأقضي عنك كتابتك فقالت نعم قال قد فعلت ، فبلغ المسلمين ذلك قالوا أصهار رسول الله فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق ، قالت فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد

4044\_ عن معقل بن يسار قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال ولكنها لا تلد أفأتزوجها ؟ فنهاه ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك فقال تزوجوا الودود الولود فإني مكاثركم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد

4045\_ عن معقل بن يسار أن رجلا جاء إلى رسول الله فقال يارسول الله إني أصبت امرأة ذات جمال وإنها لا تلد قال أأتزوجها ؟ فنهاه ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فنهاه وقال تزوج الودود الولود فإني مكاثركم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في شوال ضد قول من كرهه

4046\_ عن عائشة أن رسول الله تزوجها في شوال وبني بها في شوال فأبي نساءه كان أحظى عنده . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحب على من أحب من رعيته

4047\_ عن أنس قال خطب رسول الله على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها قال حتى أستأمر أمها قال فنعم إذا فذهب إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لاها الله إذا وقد منعناها فلانا وفلانا قال والجارية في سترها تسمع فقالت الجارية أتردون على رسول الله أمره إن كان قد رضيه لكم فأنكحوه ،

قال فكأنها حلت عن أبيها فقالا صدقت فذهب أبوها إلى رسول الله فقال إن رضيته لنا رضيناه ؟ فقال إني أرضاه فزوجها ففزع أهل المدينة وخرجت امرأة جليبيب فيها فوجدت زوجها وقد قتل وتحتته قتلى من المشركين قد قتلهم ، قال أنس بن مالك فما رأيت بالمدينة ثيبا أنفق منها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة



4048\_ عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله وبه أثر صفرة فسأله رسول الله فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله كم سقت إليها ؟ قال زنة نواة من ذهب ، فقال له رسول الله أولم ولو بشاة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر ندب لا حتم

4049\_ عن أنس أن النبي أولم على صفية بسويق وتمر . ( صحيح )

\_ ذكر ما أولم به على زينب بنت جحش حين بنى بها

4050\_ عن أنس قال أولم رسول الله فأوسع المسلمين خبزا ولحما كما كان يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين فسلم عليهن ويدعون له ثم رجع وأنا معه فلما انتهينا إلى البيت إذا رجلان يذكران بينهما الحديث في ناحية البيت فلما أبصرهما ولى راجعا وأنزل الله آية الحجاب . ( صحيح )

\_ ذكر استعمال المصطفى الحيس عند تزويجه صفية

4051\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أعتق صفية وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي اتخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى صفية

4052\_ عن أنس بن مالك أن النبي أولم على صفية بسويق وتمر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف تزويج المصطفى أم سلمة

4053\_ عن أم سلمة أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فكذبوها وجعلوا يقولون ما أكذب الغرائب ثم أنشأ ناس منهم الحج فقالوا تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها فازدادت عليهم كرامة فقالت لما وضعت زينب جاءني النبي يخطبني فقلت مثلي لا ينكح أما أنا فلا ولد في وأنا غيور ذات عيال ،

قال أنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله وأما العيال فألى الله وإلى رسوله فتزوجها رسول الله وقال إني آتيكم الليلة قالت فأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي وأخرجت شحما فعصدت له قال فبات ثم أصبح فقال حين أصبح إن بك على أهلك كرامة إن شئت سبعتُ لك وإن أسبع لك أسبع لنسائي . ( صحيح )

4054\_ عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله قال أعلنوا النكاح . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معناه أعلنوا بشاهدين عدلين .

\_ ذكر الأمر بالإنكاح إلى الحجامين واستعمال ذلك منهم

4055\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه ، وكان حجاما . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفيء ما في صحفتها

4056\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحفتها فإن لها ما كتب لها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة إذا وقع في خلدتها بعض ما ذكرت لها أن تنكح دون سؤالها طلاق أختها

4057\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحفتها ولتنكح فإن لها ما قُدِّرَ لها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

4058\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحفتها فإن المسلمة أخت المسلمة . ( صحيح )

\_ باب الوَلِيِّ

4059\_ عن معقل بن يسار قال كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم قرب يخطبها فحمي معقل من ذلك وقال خلى عنها وهو يقدر عليها فحال بينه وبينها فأنزل الله ( وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ) . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أضممر في هذا الخبر فتزوجت زوجا آخر .

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يزوج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رضيت من الرجال وإن لم يفرض الصداق في وقت العقد

4060\_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله خير النكاح أيسره وقال النبي لرجل أترضى أن أزوجك فلانة ؟ قال نعم قال لها أترضين أن أزوجك فلانا ؟ قالت نعم فزوجها ولم يفرض صداقا فدخل بها فلم يعطها شيئا فلما حضرته الوفاة قال إن رسول الله زوجني فلانة ولم أعطها شيئا وقد أعطيتها سهمي من خير فكان له سهم بخير فأخذته فباعته فبلغ مئة ألف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يزوج الولي المرأة بغير صداق عدل يكون بينهما

4061\_ عن عروة أنه سأل عائشة عن قول الله ( وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ) ، قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن مهرا أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن ،

قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا بعد هذه الآية فيهم فأنزل الله ( يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن ) ، قالت والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها ( وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) ،

قالت عائشة وقال الله في الآية الأخرى رغبة أحدكم عن يتيمة التي في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن . ( صحيح )

\_ ذكر بطلان النكاح الذي نُكح بغير ولي

4062\_ عن عائشة قالت قال رسول الله أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل ، ولها ما أعطاهما بما أصاب منها ، فإن كانت بينهما خصومة فذاك إلى السلطان والسلطان ولي من لا ولي له . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه منقطع أو لا أصل له بحكاية حكاها ابن علية عن ابن جريج عقب هذا الخبر قال ثم لقيت الزهري فذكرت ذلك له فلم يعرفه وليس هذا مما يهي الخبر بمثله وذلك أن الخير الفاضل المتقن الضابط من أهل العلم قد يحدث بالحديث ثم ينساه وإذا سئل عنه لم يعرفه فليس بنسيانه الشيء الذي حدث به بدال على بطلان أصل الخبر والمصطفى خير البشر صلى فسها فليل له يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ،

فقال كل ذلك لم يكن فلما جاز على من اصطفاه الله لرسالته وعصمه من بين خلقه النسيان في أعم الأمور للمسلمين الذي هو الصلاة حتى نسي فلما استثبتوه أنكروا ذلك ولم يكن نسيانه بدال على بطلان الحكم الذي نسيه كان من بعد المصطفى من أمته الذين لم يكونوا معصومين جواز النسيان عليهم أجوز ولا يجوز مع وجوده أن يكون فيه دليل على بطلان الشيء الذي صح عنهم قبل نسيانهم ذلك .

\_ ذكر نفي إجازة عقد النكاح بغير ولي وشاهدي عدل

4063\_ عن عائشة أن رسول الله قال لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله عقدة النكاح إليهم دونهن

4064\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء

4065\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . ( صحيح )

\_ ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء

4066\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استئثار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن

4067\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال تُستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فهو رضاها وإن أبت فلا جواز عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر باستئثار النساء في أبضاعهن عند العقد عليهن

4068\_ عن عائشة قالت قال رسول الله استأمروا النساء في أبضاعهن ، قيل إن البكر تستحي ، قال سكوتها إقرارها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى عن هذا الحكم

4069\_ عن عائشة أنها سألت النبي عن البكر تخطب فقالت قال النبي تستأمر النساء في أبضاعهن ، قالت يا رسول الله البكر تستحي فتسكت ، قال سكوتها إقرارها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضا بما سئلت

4070\_ عن عائشة أنها قالت لرسول الله إن البكر تستحي فقال إن رضاها صمتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأيم منهن عند ذلك

4071\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الثيب أحق بنفسها من وليها عند استئمارها في الإذن عليها

4072\_ عن ابن عباس عن النبي قال الأيّم أحق بنفسها من وليها والبكر تُستأذن وإذنها صماتها .

( صحيح )

\_ ذكر نفي جواز عقد الولي نكاح البالغة عليها إلا باستئمارها

4073\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سككت فقد أذنت وإن أبت لم تُكره . ( صحيح )

4074\_ عن أبي هريرة عن النبي بمثل الحديث السابق . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معنى هذا الخبر أن اليتيمة تستأمر قبل إرادة عقد النكاح عليها لمن تختار من الأزواج من شاءت فإذا سككت فقد أذنت في عقد النكاح عليها .

4075\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله الأيم أحق بنفسها أراد به أحق بنفسها من وليها بأن تختار من الأزواج من شاءت فتقول أرضى فلانا ولا أرضى فلانا لا أن عقد النكاح إليهن دون الأولياء .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4076\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الشيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأمرها أبوها في نفسها وإذنها صماتها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم



4077\_ عن ابن عباس عن النبي قال ليس لولي مع الثيب أمر واليتيمة تُستأمر وصمتها إقرارها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ليس للولي مع الثيب أمر يبين لك صحة ما ذهبنا إليه أن الرضا والاختيار إلى النساء والعقد إلى الأولياء لنفيه عن الولي انفراد الأمر دونها إذا كانت ثيباً لأن لها الخيار في بضعها والرضا بما يعقد عليها ، وقوله اليتيمة تستأمر أراد به تسترضى فيمن عزم له على العقد عليها فإن صمتت فهو إقرارها ثم يترتب بالعقد إلى البلوغ لأنها وإن صمتت وأذنت ليس لها أمر ولا إذن إذ الأمر والإذن لا يكون إلا للبالغة .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه في الجمع بين هذه الأخبار

4078\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . ( صحيح )

\_ باب الصِّدَاق

4079\_ عن أنس أن النبي أعتق صفيية وجعل عتقها صداقها . ( صحيح )

4080\_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال أحق الشروط أن يُوَفَّى به ما استحللتم به الفروج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جواز المهر للنساء يكون على أقل من عشرة

4081\_ عن سهل بن سعد أن رسول الله جاءته امرأة فقالت له يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقال يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك حاجة بها فقال رسول الله هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟ فقال ما عندي إلا إزاري هذا ،

فقال رسول الله إن أعطيته إياها جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً فقال ما أجد قال فالتمس فلم يجد شيئاً فقال رسول الله هل معك من القرآن شيء ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سمّاها فقال رسول الله قد زوجتكها بما معك من القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كراهية الإكثار في الصداق بين الرجل وامرأته

4082\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إني تزوجت امرأة فقال كم أصدقتها ؟ فقال أربع أواق فقال أربع أواق ، كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تسهيل الأمر وقلة الصداق من يمن المرأة

4083\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله من يُمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها . ( صحيح ) . قال عروة بن الزبير وأنا أقول من عندي ومن شؤمها تعسير أمرها وكثرة صداقها .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يجعل صداق امرأته ذهباً

4084\_ عن أنس قال لقي النبي عبد الرحمن بن عوف وبه ضر من خلوق فقال له النبي مهيم عبد الرحمن ؟ قال تزوجت امرأة من الأنصار قال كم أصدقتهما ؟ قال وزن نواة من ذهب فقال النبي أولم ولو بشاة . قال أنس فلقد رأيتاه قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يجعل صداق امرأته أربع مئة درهم

4085\_ عن أبي هريرة قال كان صداقنا إذ كان فينا رسول الله عشر أواق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحكم في المتوفى عنها زوجها حيث لم يفرض لها الصداق في العقد ولم يدخل

4086\_4087\_ عن ابن مسعود في رجل تزوج ولم يدخل بها ولم يفرض ؟ فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث ، قال معقل بن سنان شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بروع بنت واشق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى تصحيح هذه السنة التي ذكرناها من جهة النقل

4088\_ عن ابن مسعود أن رجلا أتاه فسأله عن رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها فلم يقل شيئا ورددهم شهرا ثم قال أقول برأيي فإن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمن قبلي أرى لها صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام فلان الأشجعي وقال صلى الله عليه وآله وسلم في بروع بنت واشق بمثل ذلك قال ففرح عبد الله بن مسعود بذلك وكبر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإمام من الأئمة لا يجوز له أن يخفى عليه شيء من أحكام الدين لا بد للمسلمين منه

4089\_ عن علقمة أن قوما أتوا عبد الله بن مسعود فقالوا جئناك لنسألك عن رجل تزوج منا ولم يفرض صداقا ولم يجمعهما الله حتى مات فقال عبد الله ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله أشد عليّ من هذه فأتوا غيري فاختلفوا إليه شهرا ثم قالوا له في آخر ذلك من نسأل إن لم نسألك وأنت أخية أصحاب رسول الله في هذه البلدة ولا نجد غيرك ،

فقال ابن مسعود سأقول فيها بجهد رأيي إن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء أرى أن يفرض لها كصداق نسائها ولا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشرا وذلك بحضرة ناس من أشجع ،

فقام رجل يقال له معقل بن سنان الأشجعي فقال أشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق ، فما رئي عبد الله فرح بشيء بعد الإسلام كفرحه بهذه القصة . ( صحيح )

\_ باب ثبوت النسب وما جاء في القائف

4090\_ عن عائشة قالت دخل عليّ رسول الله وأساير وجهه تبرق فقال ألم تري إلى مُجَزَّز أبصر أنفا زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إن بعض هذه الأقدام لمن بعض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مجززا المدلجي كان قائفا

4091\_ عن عائشة قالت دخل عليّ رسول الله مسرورا فرحا مما قال مجزز المدلجي ونظر إلى أسامة بن زيد مضطجعا مع أبيه فقال هذه الأقدام بعضها من بعض وكان مجزز قائفا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إيجاب إلحاق الولد من له الفراش إذا أمكن وجوده ولم يستحل كونه

4092\_ عن ابن مسعود عن النبي قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . ( صحيح )

4093\_ عن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص فقال ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه ،

فأتيا رسول الله فقال سعد يا رسول الله أخي كان عهد إلي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة ، فما رأها حتى لقي الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحكم بالتشبيه مما وصفنا غير جائز إذا كان الفراش معدوما

4094\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة إلى النبي فقال إن امرأتي وضعت غلاما أسود فقال له النبي هل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال فما ألوانها ؟ قال حمر قال هل فيها من أورك ؟ قال إن فيها ورقا قال فأنتي أتاها ذلك ؟ قال عسى أن يكون نزعه عِرْق ، قال وهذا عسى أن يكون نزعه عِرْق . ( صحيح )

4095\_ عن أبي هريرة أن رجلاً من بني فزارة أتى رسول الله فقال إن امرأتي ، وفي رواية قال إن أمّتي ولدت غلاماً أسود فقال رسول الله هل لك من إبل ؟ قال نعم ، قال فما ألوانها ؟ قال حمر قال فهل فيها من أورك فقال إن فيها لورقاً قال فأنى تراه ذلك فقال عسى أن يكون نزعه عرق ، فقال النبي وهذا عسى أن يكون نزعه عرق . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله هل لك من إبل ثم تعقبه هذه اللفظة بقول فما ألوانها لفظة استخبار عن هذا الشيء مرادها الزجر عن استعمال المرء في فراشه بوسوسة الشيطان إياه أو بتباين الصورتين عند وجود الشخص من الشخص المقدم ما عسى أن يآثم في استعماله .

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن المرأة الداخلة على قوم بولد ليس منهم

4096\_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول حين أنزلت آية الملائنة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين . ( حسن )

\_ باب حرمة المناكحة

\_ ذكر البيان بأن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة سواء

4097\_ عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل النبي قالت فجاء رسول الله فسألته فقال إنه عمك فأذني له ، فقالت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ، فقال رسول الله يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة . ( صحيح )

—  
ذكر الإخبار عن نفي جواز تزويج المرء أخته من الرضاع

4098\_ عن أم حبيبة أنها قالت يا رسول الله هل لك في درة بنت أبي سفيان ؟ قال أصنع بها ماذا ؟  
قالت تنكحها قال وهل تحل لي ؟ قالت والله لقد أخبرت أنك تخطب زينب بنت أم سلمة فقال رسول  
الله أن زينب تحرم علي وإنها في حجري وأرضعتني وإياها ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ولا  
عماتكن ولا خالاتكن ولا أمهاتكن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز نكاح المرء بنت أخيه من الرضاع

4099\_ عن أم حبيبة قالت يا رسول الله انكح بنت أبي سفيان لأختها فقال النبي وتحبين ذلك ؟ قالت  
نعم وأحب من يشاركني في خير أختي ، فقال رسول الله فإن ذلك لا يحل قالت أم حبيبة يا رسول الله  
والله لقد حدثنا أنك تنكح درة بنت أبي سلمة قال ابنة أبي سلمة ، فقالت أم حبيبة نعم ، قال رسول  
الله لو أنها لم تكن ربييتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوية فلا  
تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تزوج المرء امرأة أبيه أو وطئه جاريتته التي هي في فراشه

4100\_ عن البراء قال لقيت خالي أبا بردة ومعه الراية فقلت إلى أين ؟ فقال أرسلني رسول الله إلى رجل  
تزوج امرأة أبيه أن أقتله أو أضرب عنقه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها

4101\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها

4102\_ عن جابر قال نهى رسول الله أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المراد من هذا الزجر الجمع بينهما لا تزوج إحداهما بعد موت الأخرى

4103\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يُجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

4104\_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله أن تُزَوَّجَ المرأة على العممة والخالة ، قال إنكن إذا فعلتن

ذلك قطعتن أرحامكن . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن تزويج العممة على ابنة أخيها والخالة على بنت أختها

4105\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تنكح المرأة على عمتها ولا العممة على بنت أخيها ولا تنكح

المرأة على خالتها ولا الخالة على بنت أختها . ( صحيح )



\_ ذكر الزجر عن أن تنكح الصغرى بما ذكرنا على الكبرى منهن أو الكبرى على الصغرى منهن

4106\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله إن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها وعلى بنت أخيها وعلى بنت أختها ونهى أن تنكح الكبرى على الصغرى والصغرى على الكبرى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تزويج المطلقة البائنة بعد تزويجها زوجها آخر الزوج الأول قبل أن يذوق عسيلتها الزوج الثاني

4107\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن رجل طلق امرأته البتة فتزوجت زوجها فطلقها قبل أن يدخل بها أترجع إلى زوجها الأول ؟ قال لا حتى يذوق عسيلتها ما ذاق صاحبها . ( صحيح )

قال أبو حاتم عموم الخطاب في الكتاب ( فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) وأباح الله للزوج الأول أن يتزوج بها بعد أن تزوجها زوج آخر وفسرته السنة أنها لا تحل للزوج الأول حتى يكون بينها وبين الزوج الثاني وطء بذواق العسيلة ثم تبين عنه بطلاق أو وفاة ثم تحل حينئذ للزوج الأول .

4108\_ عن عائشة عن النبي في رجل طلق امرأته ثلاثا ثم تزوجت زوجها غيره فطلقها قبل أن يدخل بها ثم أراد الأول أن يتزوجها قال لا حتى يذوق الآخر عسيلتها وتذوق عسيلته . ( صحيح )

قال أبو حاتم قال الله ( فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) فأباح الله لها أن تنكح الزوج الأول بعد أن نكحها الزوج الثاني وأبان المصطفى مراد الله من قوله ( حتى تنكح زوجا غيره ) إذ

هو المبين لمجمل الخطاب في الكتاب إذ المراد من قوله ( حتى تنكح زوجا غيره ) الوطاء دون عقد النكاح .

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر نذب

4109\_ عن الزبير بن عبد الرحمن أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع أن يمسيها ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان طلقها فذكر لرسول الله فنهاه أن يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز تزويج المرء امرأته المطلقة قبل أن تذوق عسيلة غيره وإن انقضت عدتها

4110\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها أتحل للأول ؟ قال لا حتى يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يخطب المرء النساء وهو محرم

4111\_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله لا ينكح المحرم ولا يخطب ولا ينكح . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه عن نبيه بن وهب إلا نافع

4112\_ عن عثمان بن عفان قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولا يُخطب عليه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بدفع قول القائل الذي به دفع الخبر

4113\_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال لا يَنْكح المحرم ولا يُنكح ولا يَخُطب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يدحض تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

4114\_ عن عثمان أن رسول الله قال المحرم لا يَنْكح ولا يَخُطب ولا يُنكح . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

4115\_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله لا يَنْكح المحرم ولا يَنْكح . ( صحيح )

4116\_ عن عثمان بن عفان قال قال النبي لا يَنْكح المحرم ولا يَنْكح . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

4117\_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول ابن عباس تزوج النبي ميمونة وهو محرم أراد به داخل الحرم لأنه كان محرما في ذلك الوقت كما تستعمل العرب ذلك في لغتها فتقول لمن دخل النجد أنجد ولمن دخل الظلمة أظلم

ولمن دخل تهامة أتهم أراد أنه كان داخل الحرم لا أنه كان محرماً بنفسه في ذلك الوقت والدليل على صحة هذا التأويل الأخبار التي قدمنا والخبر الفاصل بينهما الذي يردفه .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى تزوج ميمونة وهما حلالان

4118\_ عن أبي رافع أن رسول الله تزوج ميمونة حلالاً وبني بها حلالاً وكنتُ الرسول بينهما . ( حسن )

\_ ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نكاح المحرم وإنكاحه جائز

4119\_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4120\_ عن عائشة قالت تزوج رسول الله بعض نسائه وهو محرم واحتجم وهو محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى فيه ميمونة

4121\_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم في عمرة القضاء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تزوج المصطفى ميمونة كان وهو حلال لا حرام

4122\_ عن ميمونة أن رسول الله تزوجها حلالا وبني بها حلالا وماتت بسرف فدفناها في الظلة التي بنى بها فيها فنزلت في قبرها أنا وابن عباس فلما وضعناها في اللحد مال رأسها وأخذت ردائي فوضعتة تحت رأسها فاجتذبه ابن عباس فألقاه وكانت حلقت في الحج رأسها فكان رأسها محمما . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة الرسول الذي كان بين المصطفى وبين ميمونة حيث تزوج بها أنه كان حلالا حينئذ لا محرما

4123\_ عن أبي رافع أن رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال وكنت الرسول بينهما . ( حسن )

\_ ذكر شهادة ميمونة على أن هذا الفعل كان من المصطفى بها وهو حلال لا حرام

4124\_ عن ميمونة أن رسول الله تزوجها وهو حلال . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي بنى بها حيث تزوجها

4125\_ عن ميمونة أن النبي تزوجها بسرف وهما حلالان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تزوج المصطفى ميمونة كان ذلك بعد انصرافها من عمرة القضاء

4126\_ عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله بسرف وهما حلالان بعدما رجعا من مكة . ( صحيح )

4127\_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله لا ينكح المحرم ولا يخطب ولا ينكح . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان خبران في نكاح المصطفى ميمونة تضادا في الظاهر وعول أئمتنا في الفصل فيهما بأن قالوا إن خبر ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم وهم كذلك قاله سعيد بن المسيب وخبر يزيد بن الأصم يوافق خبر عثمان بن عفان رضوان الله عليه في النهي عن نكاح المحرم وإنكاحه وهو أولى بالقبول لتأييد خبر عثمان إياه ،

والذي عندي أن الخبر إذا صح عن المصطفى غير جائز ترك استعماله إلا أن تدل السنة على إباحة تركه فإن جاز لقائل أن يقول وهم ابن عباس وميمونة خالته في الخبر الذي ذكرناه جاز لقائل آخر أن يقول وهم يزيد بن الأصم في خبره لأن ابن عباس أحفظ وأعلم وأفقه من مئتين يزيد بن الأصم ،

ومعنى خبر ابن عباس عندي حيث قال تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم يريد به وهو داخل الحرم لأنه كان محرما كما يقال للرجل إذا دخل الظلمة أظلم وأنجد إذا دخل نجدا وأتهم إذا دخل تهامة وإذا دخل الحرم أحرم وإن لم يكن بنفسه محرما وذلك أن المصطفى عزم على الخروج إلى مكة في عمرة القضاء فلما عزم على ذلك بعث من المدينة أبا رافع ورجلا من الأنصار إلى مكة ليخطبا ميمونة له ثم خرج وأحرم ،

فلما دخل مكة طاف وسعى وحل من عمرته وتزوج ميمونة وهو حلال بعدما فرغ من عمرته وأقام بمكة ثلاثا ثم سأله أهل مكة الخروج منها فخرج منها فلما بلغ سرف بنى بها بسرف وهما حلالان فحكي ابن عباس نفس العقد الذي كان بمكة وهو داخل الحرم بلفظ الحرام ،

وحكى يزيد بن الأصم القصة على وجهها وأخبر أبو رافع أنه تزوجها وهما حلالان وكان الرسول بينهما وكذلك حكى ميمونة عن نفسها فدللتك هذه الأشياء مع زجر المصطفى عن نكاح المحرم وإنكاحه على صحة ما أصلنا ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تتضاد وتتهافت حيث عول على الرأي المنحوس والقياس المعكوس .

## \_ باب نكاح المتعة

4128\_ عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله عن متعة النساء . ( صحيح )

4129\_ عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله ليس لنا نساء فقالوا يا رسول الله ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ عبد الله هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم الدليل على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيح لهم الاستمتاع قولهم للنبي ألا نستخصي عند عدم النساء ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى .

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمر رخصة كان من المصطفى لا أمر حتم

4130\_ عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله وليس معنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا تستخصي ؟ فنهانا عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ ( يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه

4131\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر  
الإنسية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق

4132\_ عن سبرة الجهني أن رسول الله رخص من متعة النساء فأتيته بعد ثلاث فإذا هو يحرمها أشد  
التحريم ويقول فيها أشد القول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق

4133\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر  
الأهلية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أباح لهم في المتعة ثلاثة أيام يوم الفتح بعد نهيه عنها يوم خيبر ثم نهى  
عنها مرة ثانية

4134\_ عن سبرة الجهني أذن لنا رسول الله في المتعة عام الفتح فانطلقت أنا ورجل آخر إلى امرأة  
شابة \_ كأنها بكرة عيطاء لنستمع بها فجلسنا بين يديها وعليه بُرد وعليّ برد فكلمناها ومهرناها بردينا



وكنت أشبَّ منه وكان برده أجود من بردي ، فجعلتُ تنظر إلي مرة وإلي برده مرة ثم اختارتني فنكحتها فأقمت معها ثلاثا ثم إن رسول الله نهى عنها ففارقتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى حرم المتعة عام حجة الوداع تحريم الأبد إلى يوم القيامة

4135\_ عن سبرة قال خرجنا مع رسول الله فلما قضينا عمرتنا قال لنا استمتعوا من هذه النساء قال والاستمتاع عندنا يومئذ التزويج فعرضنا بذلك النساء أن نضرب بيننا وبينهن أجلا قال فذكرنا ذلك للنبي فقال افعلوا ذلك فخرجت أنا وابن عم لي معي بردة ومعه بردة وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه فأتينا امرأة فعرضنا ذلك عليها فأعجبها شبابي وأعجبها برد ابن عمي ،

فقالت برد كبرد فتزوجتها وكان الأجل بيني وبينها عشرة فلبلثت عندها تلك الليلة ثم أصبحت غاديا إلى رسول الله ورسول الله بين الحجر والباب قائم يخطب الناس وهو يقول أيها الناس إني قد أذنت لكم في الاستمتاع في هذه النساء ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيئا فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن المتعة يوم الفتح كان زجر تحريم لا زجر ندب

4136\_ عن سبرة الجهني أنه غزا مع رسول الله قال فخرجت أنا ورجل من قومي لي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد ، أما بردي فبرد خلق وأما برد ابن عمي فبرد جديد غض ، حتى إذا كنا أسفل مكة أو بأعلاها ،

فلقينا فتاة مثل البكرة فقلنا ها نستمتع منك ؟ قالت وماذا تبذلان فنشركل واحد برده فجعلت تنظر إلى الرجل فإذا رآها الرجل تنظر إلي عطفها وقال برد هذا خلق وبردني جديد غض فتقول برد هذا لا بأس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأسباب التي حرمت المتعة التي كانت مطلقة قبلها

4137\_ عن أبي هريرة أن النبي لما خرج نزل ثنية الوداع فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين فقال ما هذا ؟ قالوا يا رسول الله نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن فقال رسول الله هدم أو قال حرم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى يوم الفتح تحريم الأبد

4138\_ عن سبرة الجهني أن رسول الله نهى عن المتعة وقال إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

4139\_ عن سلمة بن الأكوع رخص لنا رسول الله عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهانا عنها . ( صحيح ) . قال أبو حاتم عام أوطاس وعام الفتح واحد .

\_ باب الشُّغار

\_ ذكر الزجر عن أن يجعل بضع بعض النساء صداقا لبعضهن

4140\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن الشغار . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله

4141\_ عن عبد الرحمن بن هرمز أن عباس بن عبد الله بن عباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته وأنكحه عبد الرحمن ابنته وقد كانا جعلاه صداقا فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مروان يأمره بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا الشغار قد نهى رسول الله عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يزوج المرء ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما

4142\_ عن أنس عن النبي قال لا شغار في الإسلام . ( صحيح )

\_ باب نكاح الكفار

4143\_ عن فيروز الديلمي قال قلت يا رسول الله إني أسلمت وعندي أختان فقال رسول الله طلق أيتهما شئت . ( صحيح )

4144\_ عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة فقال له رسول الله اختر منهن أربعاً فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فلقيه فقال إني أظن

الشیطان فیما یسترق من السمع سمع بموتك فقفذه فی نفسك ولعلك أن لا تمكث إلا قليلا وایم الله لتردن نساءك ولترجعن فی مالك أولأورثهن منك ولأمرن بقبرك فیرجم كما رُجم قبرُ أبي رِغال . ( صحیح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر حدث به معمر بالبصرة

4145\_ عن ابن عمر قال أسلم غیلان الثقفي وعنده عشر نسوة فقال رسول الله أمسك أربعا وفارق سائرهن . ( صحیح )

\_ ذكر خبر ثان یصرح بصحة ما ذكرناه

4146\_ عن ابن عمر قال أسلم غیلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة فأمره رسول الله أن یتخیر منهن أربعا ویترك سائرهن . ( صحیح )

\_ ذكر البیان بأن الذمیین إذا أسلما یجب أن یقرّا علی نکاحهما

4147\_ عن ابن عباس أن امرأة أسلمت علی عهد رسول الله فجاء زوجها فقال یا رسول الله إنها قد كانت أسلمت معي فردها علیه . ( حسن )

\_ باب معاشره الزوجین

4148\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تباشر المرأة المرأة كأنها تنعتها لزوجها أو تصفها لرجل كأنه ینظر إليها . ( صحیح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4149\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها . ( صحيح )

\_ ذكر تعظيم الله حق الزوج على زوجته

4150\_ عن أبي هريرة أن رسول الله دخل حائطا من حوائط الأنصار فإذا فيه جملان يضريان ويرعدان فاقترب رسول الله منهما فوضعا جرانهما بالأرض فقال من معه سجد له فقال رسول الله ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للمرأة إذا أطاعت زوجها مع إقامة الفرائض لله

4151\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب تحمل المكاره للمرأة عن زوجها رجاء الإبلاغ في قضاء حقوقه

4152\_ عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى رسول الله بابنة له فقال يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تتزوج فقال لها النبي أطيعي أباك فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج

على زوجته ، فقال النبي حق الزوج على زوجته أن لو كانت قرحة فلحستها ما أدت حقه ، قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا ، فقال النبي لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة بإجابة الزوج على أي حالة كانت إذا كانت طاهرة

4153\_ عن طلق الحنفي عن النبي قال إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتجبه وإن كانت على التُّور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز موقعة المرء أهله على أي حال أحب إذا قصد فيه موضع الحرث

4154\_ عن جابر قال قالت اليهود إن الرجل إذا أتى امرأته وهي مجبية جاء ولده أحول فنزلت ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ) إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية إذا كان في صمام واحد . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الصدقة للمسلم بموقعة أهله

4155\_ عن أبي ذر عن النبي قال في بضع أحدكم صدقة ، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيه أجر ؟ فقال أرايتم لو وضعها في الحرام أكان عليه فيه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا خبرٌ أصْلٌ في المقاييسات في الدين .

\_ ذكر الزجر عن أن تأذن المرأة لأحد في بيتها إلا بإذن زوجها

4156\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تأذن المرأة في بيت زوجها وهو شاهد إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ ذكر بعض السبب الذي من أجله تخون النساء أزواجهن

4157\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا بنو إسرائيل لم يخنز الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزجر عن الشئيين اللذين ذكرناهما قبل إنما هو زجر تحريم لا زجر تأديب

4158\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن لرجل في بيتها وهو له كاره وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها وإنما خلقت من ضلع . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الاجتهاد للمرأة في قضاء حقوق زوجها بترك الامتناع عليه فيما أحب

4159\_ عن ابن أبي أوفى قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد لرسول الله فقال رسول الله ما هذا ؟ قال يا رسول الله قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لبطارقتهم وأساقفتهم فأردت أن أفعل ذلك بك ، قال فلا تفعل فإني لو أمرت شيئاً أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها حتى لو سألها نفسها وهي على قَتَبٍ لم تمنعه . ( صحيح )

\_ ذكر لعن الملائكة المرأة التي لم تجب زوجها إلى ما دعاها إليه

4160\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أيما رجل دعا امرأته فلم تجبه فبات ساخطا عليها حتى يصبح لعنتها الملائكة حتى تصبح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فلم تجبه أراد به إذا دعاها إلى فراشه دون أمره إياها لسائر الحوائج

4161\_ عن أبي هريرة قال قال رسول إذا دعا أحدكم امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله حتى تصبح أراد به إن لم تجبه في بعض الليل إلى ما رام منها

4162\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا كانت المرأة هاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حق زوجته عليه

4163\_ عن معاوية بن حيدة أن رجلا سأل رسول الله ما حق المرأة على الزوج ؟ قال يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى ثم لا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر إلا في البيت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من خيار الناس من كان خيرا لامرأته

4164\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم . ( صحيح )



\_ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى للمرء في الإحسان إلى عياله إذ كان خيرهم خيرهم لهن

4165\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالمدارة للرجل مع امرأته إذ لا حيلة له فيها إلا إياها

4166\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمته كسرتها فدارها تعش بها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مداراة امرأته ليدوم دوام عيشه بها

4167\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إن المرأة خلقت من ضلع ولن تصلح لك على طريقة وإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ترد إقامتها تكسرها وكسرها طلاقها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة استمتاع المرء بالمرأة التي يعرف منها اعوجاج

4168\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إنما مثل المرأة كالضلع إن أردت إقامتها كسرت وإن تستمتع بها تستمتع بها وفيها عوج فاستمتع بها على ما كان منها من عوج . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء من مؤاكلته عياله ومشاربته إياها دون التصلف عليها بالانفراد به

4169\_ عن عائشة قالت إن كنت لآتي النبي بالإناء فأخذه فأشرب منه فيأخذه النبي فيضع فاه موضع فيّ وإن كنت لآخذ العرق من اللحم فأكله فيأخذه فيضع فاه موضع في فيأكله وأنا حائض . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن طلب المرء عثرات أهله أو تقصد خيانتهم

4170\_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يطرق المرء أهله ليلاً أو يخونهم ويلتمس عثراتهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن لا يحرم عليه امرأته من غير سبب يوجب ذلك أو شيئاً من أسبابها

4171\_ عن عائشة أن النبي كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً قالت فتواصيت أنا وحفصة إن دخل عليها النبي فلتقل إني أجد منك ريح المغافر فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عند زينب بنت جحش عسلاً ولن أعود له فنزلت ( يا أيها النبي لم تحرم ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله الجنة على السائلة طلاقها زوجها من غير سبب يوجب ذلك

4172\_ عن ثوبان عن النبي قال أيما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف

4173\_ عن عائشة أن النبي استعذر أبا بكر عن عائشة ولم يظن النبي أن ينالها بالذي نالها فرفع أبو بكر يده فلطمها وصك في صدرها فوجد من ذلك النبي وقال يا أبا بكر ما أنا بمستعذك منها بعدها أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خير الناس خيرهم لأهله

4174\_ عن ابن عباس أن الرجال استأذنوا رسول الله في ضرب النساء فأذن لهم فضربوهن فبات فسمع صوتا عاليا فقال ما هذا ؟ قالوا أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن فنهاهم وقال خيركم خيركم لأهله وأنا من خيركم لأهلي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدة معلومة

4175\_ عن ابن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي اللتين قال الله لهما ( إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ) حتى حج فحججت معه فعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال لهما الله ( إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ) ؟

فقال عمر واعجبا منك يا ابن عباس هي حفصة وعائشة ثم استقبل عمر الحديث فقال إني كنت أنا وداري من الأنصار في بني أمية بن زيد وهو من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معاشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من نساء

الأنصار فصخت علي امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج رسول الله ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل ،

فأفزعني ذلك فقلت خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت علي حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أتغضب إحداكن رسول الله وتهجره اليوم حتى الليل ؟ قالت نعم قلت قد خبت وخسرت أفأتمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكين لا تستنكري رسول الله ولا تراجعيه ولا تهجره وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أضوأ وأحب إلي رسول الله يريد عائشة ،

قال عمر وقد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلي عشيا فضرب باي ضربا شديدا ففزغت فخرجت إليه فقال قد حدث أمر عظيم قلت ما هو أ جاءت غسان ؟ قال لا بل أعظم وأطول طلق رسول الله نساءه ، قال عمر قلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون قال فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول الله ،

قال فدخل رسول الله مشربة له اعتزل فيها قال ودخلت علي حفصة فإذا هي تبكي قلت وما يبكيك ؟ ألم أكن أحذرك هذا أطلقكن رسول الله ؟ قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكون فجلست معهم قليلا ثم غلبي ما أجد فجئت المشربة التي فيها رسول الله فقلت لغلام أسود استأذن لعمر ،

قال فدخل الغلام فكلم رسول الله ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبي ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع قال قد ذكرتك له فصمت فلما أن وليت منصرفا إذا الغلام يدعوني يقول قد أذن لك رسول الله قال فدخلت

على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير قد أثر بجنبه متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت على رسول الله ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك ؟

فرفع بصره إلى السماء وقال لا فقلت الله أكبر يا رسول الله لو رأيتني وكنا معاشر قريش نغلب نساءنا فلما أن قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فصخبت علي امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك عليها فقالت أتتكر أن أراجعك والله إن أزواج رسول الله ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم حتى الليل قال قلت قد خابت حفصة وخسرت أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت ،

قال فتبسم رسول الله ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله أريد عائشة قال فتبسم رسول الله تبسما آخر قال فجلست حين رأيته تبسم قال فرجعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله ،

قال فجلس رسول الله وكان متكئا ثم قال أفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا قال فقلت أستغفر الله يا رسول الله فاعتزل رسول الله نساءه من أجل ذلك الحديث وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله ،

فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وأنا أصبحنا في تسع وعشرين ليلة عدها فقال الشهر تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا وعشرين ليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري

4176\_ عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله نساءه دخلت المسجد والناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب فقال عمر لأعلمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله قالت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك ،

فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله ولقد علمت أن رسول الله لا يحبك ولولا أنا لطلقك فبكت أشد البكاء فقلت أين رسول الله ؟ قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام لرسول الله قاعد على أسكفة المشربة مدل رجله على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله وينحدر ،

فناديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله فنظر إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئاً فقلت يا رباح استأذن لي على رسول الله فإني أظن رسول الله ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت صوتي فأومأ إلي بيده فدخلت على رسول الله وهو مضطجع على حصير قال فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله فإذا بقبضة من شعر نحو الصاع ومثلها قرظ في ناحية الغرفة وإذا أفيق ، والأفيق الإهاب الذي قد ذهب شعره ولم يدبغ ،

فابتدرت عيناى فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك ولا أرى فيها إلا ما أرى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله

وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ قلت بلى  
فدخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء ؟

فإن كنت طلقتهن فإن الله وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر معك وقلما تكلمت وأحمد الله  
بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي وأنزلت هذه الآية آية التخيير ( عسى ربه إن طلقكن أن  
يبدله أزواجا خيرا منكن ) ( وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه ) الآية ،

وكانت عائشة وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي فقلت يا رسول الله أطلقتهن ؟ قال لا ، قلت يا  
رسول الله فأنزل فأخبرهن أنك لم تطلقهن ؟ قال نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن  
وجهه وحتى كثر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا فنزل نبي الله ونزلت أتشبت بالجذع ونزل كما  
يمشي على الأرض ما يمسه بيده ،

فقلت يا رسول الله كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقممت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم  
يطلق النبي نساءه ونزلت هذه الآية ( وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ) إلى قوله ( لعلمه  
الذين يستنبطونه منهم ) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله آية التخيير . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضربا غير مبرح

4177\_ عن إياس بن أبي ذباب قال قال رسول الله لا تضربوا إماء الله ، قال فذئب النساء وساءت  
أخلاقهن على أزواجهن فقال عمر بن الخطاب ذئب النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت  
عن ضربهن فقال النبي فاضربوا فاضرب الناس نساءهم تلك الليلة فأتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال

النبي حين أصبح لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب وايم الله لا تجدون أولئك خياركم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن جلد المرء امرأته عند إدراة تأديبها

4178\_ عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجمعها في آخر اليوم . ( صحيح )  
\_ باب العزل

4179\_ عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا يوم خير فكننا نريد الفداء فسألنا النبي عن العزل فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فإنما هو القدر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح استعماله

4180\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال لك في جماع زوجتك أجر فقيل يا رسول الله وفي شهوة يكون من أجر ؟ قال نعم أرأيت لو كان لك ولد قد أدرك ثم مات أكنت محتسبه ؟ قال نعم ، قال أنت كنت خلقتة ؟ قال بل الله خلقه ، قال أنت كنت هديته ؟ قال بل الله هداه ، قال أكنت ترزقه ؟ قال بل الله كان رزقه ، قال رسول الله فضعه في حلاله وجنبه حرامه وأقرره فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ولك أجر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة



4181\_ عن أبي سعيد الخدري أن بعض الناس سألوا رسول الله عن شأن العزل وذلك في غزوة بني المصطلق وكانوا أصابوا سبايا وكرهوا أن يلدن منهم فقال رسول الله لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة . ( صحيح )

4182\_ عن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله فقال إن عندي جارية وأنا أعزل عنها فقال إنه سيأتيها ما قدر لها ثم أتاه بعد ذلك فقال إنها قد حملت فقال رسول الله ما قدر الله نسمة تخرج إلا هي كائنة . ( صحيح ) . قال إبراهيم النخعي فقال كان يقال لو أن النطفة التي قدر منها الولد وضعت على صخرة لأخرجت .

\_ ذكر إباحة عزل المرء امرأته بإذنها أو جاريته

4183\_ عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله فلم ينهنا عنه . ( صحيح )

\_ باب الغيلة .

\_ ذكر الإخبار عن جواز إرضاع المرأة وإتيان زوجها إياها في حالتها

4184\_ عن جدامة بنت وهب أنها سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم . ( صحيح ) . قال مالك والغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .

\_ باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز إتيان النساء في غير موضع الحرث

4185\_ عن جابر قال قالت اليهود إنما يكون الحول إذا أتى الرجل امرأته من خلفها فأنزل الله ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ) من قدامها ومن خلفها ولا يأتيها إلا في المأتى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إتيان النساء في أعجازهن

4186\_ عن خزيمة بن ثابت عن النبي قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4187\_ عن علي بن طلق أن رجلاً قال يا رسول الله إنه يخرج من أحدنا الرويحة قال إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن قوله في أعجازهن أراد به في أدبارهن

4188\_ عن خزيمة بن ثابت أنه سمع رسول الله يقول إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إتيان المرء أهله في غير موضع الحرث

4189\_ عن علي بن طلق قال جاء أعرابي إلى النبي فقال إنا نكون في أرض الفلاة فيكون منا الرويحة وفي الماء قلة فقال النبي إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحي من الحق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم إباحة إتيان المرء أهله في غير موضع الحرث

4190\_ عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله فقال هلكت قال وما أهلكك ؟ قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئاً فأوحى الله إلى رسول الله هذه الآية ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ) يقول أقبل وأدبر واتق الدُبْرَ والحِيضَةَ . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إتيان المرء امرأة في غير موضع الحرث

4191\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها . ( صحيح )

\_ ذكر نفي نظر الله على الآتي نساءه وجواريه في أدبارهن

4191\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها . ( صحيح )

\_ باب القسم

\_ ذكر ما كان يعدل المصطفى في القسمة بين نساءه

4192\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء إذا كان بنعت ما وصفنا له أن يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن

4193\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يستأذنا في يوم المرأة منا بعدما أنزلت ( ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ) ، قالت معاذة فما تقولين لرسول الله إذا استأذنك ؟ قالت أقول إن كان ذلك إلي لم أؤثر أحدا على نفسي . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة من لم يعدل بين امرأتيه في الدنيا

4194\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من كانت له امرأتان فمال مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء إذا تزوج على امرأته بكرة أن يقسم لها سبعا أو ثلاثا إذا كانت ثيبا ثم الاعتدال بينهما في القسمة

4195\_4196\_ عن أنس عن النبي قال سَبَعٌ للبكر وثلاث للثيب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المتزوج على البكر أو الثيب على واحدة تحته مثلها أو أكثر منها

4197\_ عن أم سلمة أن النبي لما تزوجها أقام عندها ثلاثا وقال ليس بك على أهلك هوان إن شئت  
سبعت لك فإن سبعت لك سبعت لنسائي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مباح له إذا كان تحته نسوة جماعة وجعلت إحداهن يومها لصاحبته أن يكون  
ذلك منه لهذه دون تلك

4198\_ عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلي من أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من  
امرأة فيها حدة فلما كبرت جعلت يومها من رسول لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك  
لعائشة قالت وكان رسول الله يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الإقراع بين النسوة إذا كن عنده وأراد سفرا

4199\_ عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث  
عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله أن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج  
سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله معه قالت فأقرع بيننا في غزوة غزاها  
فخرج سهمي فخرجنا مع رسول الله ، وذلك بعد أن أنزل الحجاب ،

فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك وقفل ودنونا من  
المدينة آذن بالرحيل ليلة فقامت حين آذنوا في الرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني  
رجعت فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد وقع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه  
وأقبل الرهط الذين يرحلون لرسول الله فحملوا هودجي ورحلوه على البعير الذي كنت أركب وهم  
يحبسون أي فيه ، قالت عائشة وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم ،

فرحلوه ورفعوه فلما بعثوا وسار الجيش وجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داعي ولا مجيب فأقمت منزلي الذي كنت فيه فبينما أنا جالسة غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي عرس فأدلى فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان فعرفني حين رأني وكان رأني قبل أن ينزل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرمت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطيء على يدها فركبته ثم انطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهرية ،

فهلك في شأني من هلك وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبي من رسول الله لأني لا أرى منه اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله فيقول كيف نيكم ؟ فيريبي ذلك ولا أشعر ،

حتى خرجت بعدما نقهت من مرضي ومعني أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك أنا نكره أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز وكنا نتأذى بالكنف قرب بيوتنا فانطلقت ومعني أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ،

فأقبلنا حين فرغنا من شأننا لنأتي البيت فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا ، فقالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال ؟ قلت وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي ورجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله فسلم ثم

قال كيف تيكم ؟ فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي ؟ وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ،

فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ قالت أي بنية هوني عليك فوالله لقل امرأة وضيئة كانت عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أوتحدث الناس بذلك ؟ قالت فمكثت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم أصبح وأبكي ودعا رسول الله على بن أبي طالب وأسامة بن زيد وهو حينئذ يريد أن يستشيرهما في فراق أهله ،

وذلك حين استلبث الوحي فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله وما له في نفسه لهم من الود فقال هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك ،

قالت فدعا رسول الله بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من عائشة شيئا يريبك ؟ قالت بريرة يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيدخل الداجن فتأكله فقام رسول الله فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهل بيتي ؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي ،

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا أعذرک منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرک فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال والله ما تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ،

فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله فبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست معي فبينما نحن على حالنا ذلك إذ دخل رسول الله فسلم ثم جلس ولم يكن جلس قبل يومي ذلك مذ كان من أمري ما كان ولبث شهرا لا يوحى إليه قالت فتشهد ثم قال أما بعد فقد بلغني يا عائشة عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك،

الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي فإن العبد إذا اعترف بالذنب ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله فقلت لأبي أجيبني عني رسول الله فقالت والله لا أدري ما أقول لرسول الله فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بذلك حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ،

فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني بريئة لم تصدقوني وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنني بريئة لتصدقوني وإني والله لا أجد مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو يوسف ( فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذ أعلم أنني بريئة وأن الله يبرئني ببراءتي ولكن لم أظن أن الله ينزل في شأني وحيًا يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن أرجو أن يرى رسول الله في منامه رؤيا يبرئني الله بها ،

قالت فوالله ما رام رسول الله مجلسه ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول الله كان أول كلمة



تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله فقد برأك الله فقالت لي أُمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله الذي هو أنزل براءتي ،

فأنزل الله ( إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ) العشر الآيات قالت فأنزل الله هذه الآيات في براءتي ، وكان أبو بكر ينفق على مسطح لقربته منه وفقره فقال والله لا أنفق عليه أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ( ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ) إلى قوله ( ألا تحبون أن يغفر الله لكم ) فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا أنزعها منه أبدا ،

قالت وكان رسول الله سأل زينب بنت جحش عن أمري ما علمت وما رأيت ؟ فقالت أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك . ( صحيح )

\_ كتاب الرِّضَاع

4200\_ عن عائشة قالت أمر النبي سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالما مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة فأرضعته وهو رجل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4201\_ عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن سالما يدعى لأبي حذيفة ويأوي معه ويدخل علي فيراني فضلا ونحن في منزل ضيق وقال الله ( ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ) فقال أرضعيه تحريمي عليه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سهلة سالما

4202\_ عن عروة أن أبا حذيفة بن عتبة وكان من أصحاب رسول الله وكان قد شهد بدرًا وكان قد تبني سالما الذي يقال له سالم مولى أبي حذيفة كما تبني رسول الله زيد بن حارثة وأنكح أبو حذيفة سالما - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي يومئذ من المهاجرات الأول وهي يومئذ أفضل أيامي قريش ،

فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال ( ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ) رد كل واحد ممن تبني أولئك إلى أبيه فإن لم يعلم أبوه رد إلى مولاه فجاءت سهلة بنت سهيل وهي امرأة أبي حذيفة وهي من بني عامر بن لؤي إلى رسول الله فقالت يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي وليس لنا إلا بيت واحد فماذا ترى في شأنه ؟ فقال رسول الله أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنك ففعلت وكانت تراه ابنا من الرضاعة ،

فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال وأبي سائر أزواج رسول الله أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس وقلن ما نرى الذي أمر به رسول الله سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم وحده من رسول الله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد . فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله في رضاعة الكبير . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء مفارقة أهله إذا شهدت عنده امرأة عدله أنها أرضعتهما

4203\_ عن عقبة بن الحارث قال تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فذكرت أنها أرضعتنا جميعا فأتيت النبي فذكرت ذلك له فقال كيف بها وقد قالت ما قالت دعها عنك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله دعها عنك إنما هو نهي نهاه عن الكون معها

4204\_ عن عقبة بن الحارث أنه تزوج بنت أبي إهاب فزعمت امرأة سوداء أنها أرضعتها فجئت النبي فذكرت ذلك له فأعرض عني قال فجئته من الجانب الآخر قلت يا رسول الله إنها كاذبة قال فكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما فنهاه عنها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي دعها عنك

4205\_ عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت له قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتيني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا ما علمناها أرضعت صاحبتنا فركب إلى رسول الله بالمدينة فسأله فقال رسول الله كيف وقد قيل ، ففارقتها عقبة ونكحت زوجها غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معا

4206\_ عن عائشة قالت استأذن علي أخو أبي قعيس بعدما ضرب علينا الحجاب فقلت لا آذن لك حتى يأتي النبي فلما جاء النبي استأذنته فقلت يا رسول الله إن أخا أبي قعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك وإنما أرضعتني امرأة أبي قعيس ولم يرضعني أبو قعيس فقال ائذني له فإنه عمك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمها من الرضاعة أن يدخل عليها

4206\_ عن عائشة قالت استأذن علي أخو أبي قعيس بعدما ضرب علينا الحجاب فقلت لا آذن لك حتى يأتي النبي فلما جاء النبي استأذنته فقلت يا رسول الله إن أخا أبي قعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك وإنما أرضعتني امرأة أبي قعيس ولم يرضعني أبو قعيس فقال ائذني له فإنه عمك . ( صحيح )

\_ ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين الرضاع المعلوم

4207\_ عن عائشة قالت نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يُحرّم ثم نُسخن بخمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله وهن مما نقرأ من القرآن . ( صحيح )

4208\_ عن عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله وهن مما نقرأ من القرآن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم منها ما يحرم من النسب

4209\_ عن عائشة قالت قال رسول الله يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحرمان

4210\_ عن أم سلمة عن النبي قال لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء . ( صحيح )

4211\_ عن ابن الزبير قال قال رسول الله لا تحرم المصّة ولا المصتان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا تفقه في صحيح الآثار أن خبر هشام الذي ذكرناه  
منقطع غير متصل

4212\_ عن الزبير قال قال رسول الله لا تحرم المصّة ولا المصتان ولا الإملاجة ولا الإملاجتان .  
( صحيح )

4213\_ عن عائشة عن النبي قال لا تحرم المصّة ولا المصتان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث أوهم من لم يمعن النظر في طرق الأخبار أن هذه الأخبار كلها معلولة

4214\_ عن عائشة عن النبي قال لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القصد في الأخبار التي ذكرناها قبل ليس أن ما وراء الرضعتين يحرم بل خطاب هذه  
الأخبار خرج على سؤال بعينه جوابا عنه

4215\_ عن أم الفضل قالت جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني تزوجت امرأة وتحتي أخرى فزعمت الأولى أنها أرضعت الحدي رضعة أو رضعتين فقال النبي لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان . ( صحيح )

\_ ذكر ما يذهب مذمة الرضاع عن قصر به فيه

4216\_ عن الحجاج الأسلمي أنه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع ؟ قال الغرة العبد أو الأمة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن قوله العبد والأمة أراد به أحدهما لا كليهما

4217\_ عن الحجاج الأسلمي قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد أو أمة . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إكرام من أرضعته في صباه

4218\_ عن أبي الطفيل أن النبي كان بالجعرانة يقسم لحما وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير ، قال فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي بسط لها رداءه فجلست عليه فسألت من هذه ؟ قالوا أمه التي أرضعته . ( حسن )

\_ باب النفقة

4219\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله عندي دينار فما أصنع به ؟ قال أنفقه على نفسك ، قال عندي آخر فما أصنع به ؟ قال أنفقه على أهلِكَ ، قال عندي آخر فما أصنع به ؟ قال أنفقه على ولدك ، قال عندي آخر فما أصنع به ؟ قال أنفقه على خادمك ، قال عندي آخر فما أصنع به ؟ قال أنت أعلم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن نفقة المرء على نفسه و عياله عند عدم اليسار أفضل من صدقة التطوع

4220\_ عن جابر أن رجلا من أصحاب رسول الله أعتق عبدا له من بعده ولم يكن له مال غيره فأمر رسول الله فباعه وقال أنت أحق بثمنه والله عنه غني . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه و عياله تكون له صدقة

4221\_ عن أبي هريرة أن رسول الله حث ذات يوم على الصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال تصدق به على نفسك ، قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك ، قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك ، قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك ، قال عندي آخر قال أنت أبصر . ( صحيح )

\_ ذكر كتابة الله الصدقة للمنفق على نفسه وأهله وغيرهم إذا كان ماله من حلال

4222\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإن له بها زكاة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن كل ما يصطنع المرء إلى أهله من الكسوة وغيرها يكون له صدقة

4223\_ عن عمرو بن أمية قال مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط فاستغلاه فمر به عمرو بن أمية فاشتراه وكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت ؟ قال عمرو تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة بن الحارث فقال أوكل ما صنعت إلى أهلك صدقة ؟ قال عمرو سمعت رسول الله يقول ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول الله ؟ فقال صدق عمرو كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم . ( حسن )

\_ ذكر كتبة الله للمسلم الصدقة بما أنفق على أهله

4224\_ عن أبي مسعود عن النبي قال إن المسلم إذا أنفق على أهله كانت له صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصدقة إنما تكون للمنفق على أهله إذا احتسب في ذلك

4225\_ عن أبي مسعود عن النبي قال إذا أنفق الرجل على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يضيع المرء من تلزمه نفقته من عياله

4226\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت . ( صحيح )



\_ ذكر وصف قوله أن يضيع من يقوت

4227\_ عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا قال فانطلق فأعطهم قال رسول الله كفى بالمرء إثما أن يحبس عما يملك قوتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نفقة المرء على عياله أفضل من النفقة في سبيل الله

4228\_ عن ثوبان أن النبي قال أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله . ( صحيح ) . قال أبو قلابة بدأ بالعيال ثم قال وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عياله له صغار يعفهم الله به ويغنيهم الله به .

\_ ذكر الخبر الدال على أن نفقة المرء على عياله أفضل من نفقته على أقربائه

4229\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على والي اليتيم التسوية بين من في حجره من الأيتام وبين ولده في النفقة عليهم

4230\_ عن جابر قال قال رجل يا رسول الله مما أضرب منه يتيمي ؟ قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير وافي مالك بماله ولا متأثلي من ماله مالا . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله الساعي على الأراامل والمساكين ما يعطي المجاهد في سبيله

4231\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله  
وكالصائم لا يفطر وكالقائم لا ينام . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الأجر للمنفقة على أولاد زوجها من مالها

4232\_ عن أم سلمة قالت قلت لرسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة ؟ فإني أنفق عليهم وإنما  
هم بني فلست بتاركهم هكذا وهكذا ، تقول كان لي أجر أو لم يكن ؟ فقال رسول الله نعم لك فيهم  
أجر ما أنفقت عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الأجر للجزيل للمرأة إذا أنفقت على زوجها وعيالها من مالها

4233\_ عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده وكانت امرأة صنّاعا وليس لعبد الله بن مسعود  
مال وكانت تنفق عليه وعلى ولده من ثمره صنعتها وقالت والله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة  
فما أستطيع أن أتصدق معكم فقال ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلني فسأل رسول الله هو  
وهي فقالت يا رسول الله إني امرأة ولي صنعة فأبيع منها وليس لي ولا لزوجي ولا لولدي شيء وشغلوني  
فلا أتصدق فهل لي في النفقة عليهم من أجر ؟ فقال لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفقي عليهم .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة يكون لها بما أنفقت على زوجها وعيالها أجران أجر الصدقة وأجر القرابة

4234\_ عن زينب قالت خطبنا رسول الله فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة ، قالت وكان عبد الله رجلا خفيف ذات اليد فقالت سل لي رسول الله أتجزىء عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري ؟ قالت وكان رسول الله قد ألقيت عليه المهابة فقال لا بل سليه أنت قالت فانطلقت فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب ،

قالت فخرج علينا بلال فقلت له سل لنا رسول الله أتجزىء عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وأيتام في حجورنا ؟ قالت فدخل بلال فقال يا رسول الله على الباب زينب فقال رسول الله أي الزيانب ؟ قال زينب امرأة عبد الله ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسألان عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما أيجزىء ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله نعم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر كتبه الله الأجر بكل ما ينفق المرء على عياله حتى رفعه اللقمة إلى في أهله

4235\_ عن سعد قال مرضت بمكة عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت فعادني رسول الله فقلت له أي رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأوصي بثلثي مالي ؟ قال لا ، قلت الشطر ؟ قال لا ، قلت الثلث ؟ قال الثلث والثلث كثير إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكفون الناس إنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ،

قلت يا رسول الله أخلف عن هجرتي ؟ قال إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع أقوام بك ويضر بك آخرون اللهم امض

لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله أن مات بمكة . ( صحيح )

\_ ذكر عدم إيجاب السكنى والنفقة للمطلقة ثلاثا على زوجها

4236\_ عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها النبي نفقة ولا سكنى . ( صحيح ) .  
قال سلمة بن هيكل فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال قال عمر بن الخطاب لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا لقول امرأة لها النفقة والسكنى .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4237\_ عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي على عهد رسول الله فقال رسول الله لا سكنى لك ولا نفقة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أوجب سكنى للمطلقة ثلاثا على زوجها ونفي إيجاب النفقة لها عليه

4238\_ عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله فقالت طلقها زوجها ألبتة ، قالت فخاصمت إلى رسول الله في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر فاطمة بنت قيس أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم

4239\_ عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمر بن حفص طلقها ثلاثا وأمر لها بنفقة واستقلتها وكان رسول الله بعثه نحو اليمن فانطلق خالد بن الوليد في نفر من بني مخزوم إلى رسول الله وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله إن أبا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها نفقة ؟

فقال رسول الله ليس لها نفقة ولا سكنى فأرسل إليها رسول الله أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانتقلي إلى بيت ابن أم مكتوم فإنك إن وضعت خمارك لم يرك وأرسل إليها لا تسبقيني بنفسك فزوجها رسول الله من أسامة بن زيد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما بعث به أبو عمرو بن حفص إلى فاطمة بنت قيس لنفقتها وإن لم تكن تجب عليه

4240\_ عن فاطمة بنت قيس قالت أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبي ربيعة بطلاقي وأرسل إليّ بخمسة أصع من شعير وخمسة أصع من تمر فقلت ما لي نفقة إلا هذا ولا أعتد في منزلكم ؟ قال لا قالت فشددت علي ثيابي ثم أتيت النبي فذكرت ذلك له فقال كم طلقك ؟ قلت ثلاثة ،

قال صدق ليس لك نفقة واعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم فإنه ضرير البصر تلقين ثوبك عنده فإذا انقضت عدتك فأذنيني قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وأبو جهم فقال رسول الله إن معاوية خفيف الحاذ وأبو جهم فيه شدة على النساء - أو يضرب النساء - ولكن عليك بأسامة بن زيد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة أن تأخذ من مال زوجها بالمعروف لتنفق على عياله إذا قصر الزوج في النفقة عليهم

4241\_ عن عائشة قالت قالت هند للنبي إن أبا سفيان رجل شحيح وليس لي إلا ما يدخل عليّ ، قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن تأخذ من مال زوجها لعياله بالمعروف من غير علمه

4242\_ عن عائشة قالت جاءت هند إلى رسول الله فقالت إن أبا سفيان مضيق علي وعلى ولدي أفأخذ من ماله وهو لا يشعر ؟ قال خذي من ماله بالمعروف وهو لا يشعر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز أخذ المرأة من مال زوجها بغير علمه تريد به النفقة على أولاده وعياله

4243\_ عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله والله ما كان علي ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يذلهم الله من أهل خبائك وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي اليوم أن يعزهم الله من أهل خبائك ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك فهل علي من حرج أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه ؟ فقال النبي لا حرج عليك أن تنفقي بالمعروف عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن تأخذ من مال زوجها بغير علمه مقدار ما تنفقه عليها وعلى ولدها من غير حرج يلزمها في ذلك

4244\_ عن عائشة قالت جاءت هند امرأة أبي سفيان إلى النبي فقالت إن أبا سفيان رجل شحيح فهل عليّ جناح أن أصيب من ماله فأنفق علي وعلى ولدي ؟ فقال لها نبي الله لا حرج عليك أن تأخذي من مال أبي سفيان فتنفقيه عليك وعلى ولدك بالمعروف . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة أخذ المرء من مال ولده حسب الحاجة إليه من غير أمره

4245\_ عن عمارة بن عمير قال كان في حجر عممة لي ابن لها يتيم وكان يكسب فكانت تخرج أن تأكل من كسبه فسألت عن ذلك عائشة فقالت قال رسول الله إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولد الرجل من كسبه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن إسناد هذا الخبر منقطع ليس بمتصل

4246\_ عن عائشة عن النبي قال أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ذكر الأسود في هذا الخبر وهم فيه شريك

4247\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن مال الابن يكون للأب

4248\_ عن عائشة أن رجلاً أتى رسول الله يخاصم أباه في دين له عليه فقال نبى الله أنت ومالك لأبيك . ( صحيح لغيره )

قال أبو حاتم معناه أنه زجر عن معاملته أباه بما يعامل به الأجانبين وأمر بيره والرفق به في القول

والفعل معا إلى أن يصل إليه ماله فقال له أنت ومالك لأبيك لا أن مال الابن يملكه أبوه في حياته عن غير طيب نفس من الابن به .

\_ كتاب الطلاق

\_ ذكر الأمر لمن أراد أن يطلق امرأته أن يطلقها في طهرها لا في حيضها

4249\_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فاستفتى عمر رسول الله فقال إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض فقال مر عبد الله فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر من حيضتها هذه فإذا حاضت حيضة أخرى فطهرت فإن شاء فليطلقها قبل أن يجامعها وإن شاء فليمسكها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يطلق المرء امرأته في حيضها دون طهرها

4250\_ عن ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فرد علي رسول الله ذلك حتى طلقتها وهي طاهر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يطلق المرء النساء ويرتجعهن حتى يكثر ذلك منه

4251\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الكنايات في الطلاق إن أريد بها الطلاق كان طلاقا على حسب نية المرء فيه



4252\_ عن الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي استعازت منه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن بنت الجون لما دخلت على رسول الله فدنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال رسول الله عذت بعظيم الحقي بأهلك . ( صحيح ) . قال الزهري الحقي بأهلك تطليقة .

\_ ذكر البيان بأن تخيير المرء امرأته بين فراقه أو الكون معه إذا اختارت نفسه لم يكن ذلك طلاقاً

4253\_ عن عائشة قالت خيرنا رسول الله فاخترناه فهل كان ذلك طلاقاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عائشة لما خيرها المصطفى اختارت الله وصفيه

4254\_ عن ابن عباس قال لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين من أزواج النبي قال الله ( إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ) حتى حج عمر فحجبت معه فلما كان في بعض الطريق عدل ليتوضأ وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال الله ( إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ) ؟

فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس ثم قال هي عائشة وحفصة ثم أنشأ يسوق الحديث فقال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدناهم قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم وكان منزلي في بني أمية بن زيد في العوالي قال فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي لتراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل قال فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله ؟ قالت نعم وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل ،

قال قد قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت لا تراجع رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك ، يريد عائشة ، قال وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله فينزل يوماً وأنزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأنزل فآتية بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا قال فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني فضرب على باي ثم ناداني فخرجت إليه ،

فقال حدث أمر عظيم فقلت ماذا أ جاءت غسان ؟ قال بل أعظم من ذلك وأطول طلق رسول الله نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كائنا فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ؟ فقالت لا أدري هو ذا هو معتزل في هذه المشربة ،

قال فأتيت غلاماً له أسود فقلت استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج إلي وقال قد ذكرتك له فلم يقل شيئاً فانطلقت حتى أتيت المسجد فإذا قوم حول المنبر جلوس يبكي بعضهم إلى بعض قال فجلست قليلاً ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فسكت فوليت مدبراً ،

فإذا الغلام يدعوني ويقول ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر بجنبه فقلت أطلقت يا رسول الله نساءك ؟ قال فرفع رأسه إلي وقال لا فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني ،

فأنكرت ذلك عليها فقالت أتتكر أن أراجعك ؟ فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل قال فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسرت أأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ، قال فتبسم رسول الله فقلت يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت لها لا تراجع رسول الله ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك قال فتبسم رسول الله أخرى ،

فقلت أستأنس يا رسول الله ؟ قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبا ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدونه قال فاستوى جالسا وقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان أقسم لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله ،

وعن عائشة قالت فلما مضى تسع وعشرون دخل علي رسول بدأ بي فقلت يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت تسعا وعشرين أعدهن فقال إن الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا أريد أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ،

قالت ثم قرأ علي الآية ( يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ) ، قالت عائشة قد علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه فقلت أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمة المُزَوَّجَة إذا أعتقت كان لها الخيار في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه

4255\_ عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضايا أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي فقال اشترئها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق وعتقت فخيرها رسول الله فاختارت نفسها وكانت يتصدق عليها فتهدي لنا منه فذكرت ذلك للنبي فقال كلوا فإنه عليها صدقة وهو لكم هدية . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب للجارية إذا أعتقت وهي تحت عبد أن تختار فراقه أو الكون معه

4256\_ عن ابن عباس قال خير رسول الله بريرة فاختارت نفسها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجارية إذا أعتقت وهي تحت عبد لها الخيار في فراقه أو الكون معه

4257\_ عن عائشة أنها اشترت بريرة واشترط أهلها ولاءها فقال اعتقها فإنما الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة ، قالت فأعتقتها فخيرها رسول الله فقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن زوج بريرة كان عبدا لا حرا وأن الأسود واهم في قوله كان حرا

4258\_ عن عائشة قالت كاتب بريرة على نفسها بتسعة أواق في كل سنة أوقية فأنت عائشة تستعينها فقالت لا إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذهبت بريرة فكلمت بذلك أهلها فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم فجاءت إلى عائشة وجاء رسول الله عند ذلك فقالت لها ما قال أهلها فقالت لاها الله إذاً إلا أن يكون الولاء لي ،

فقال رسول الله ما هذا ؟ فقلت يا رسول الله إن بريرة أتتني تستعينني على كتابتها فقلت لا إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذكرت ذلك لأهلها فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم فقال رسول الله ابتاعها واشترطي لهم الولاء وأعتقها فإن الولاء لمن أعتق ،

ثم قام فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله يقولون أعتق يا فلان والولاء لي كتاب الله أحق وشرط الله أوثق كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مئة شرط ، فخيرها رسول الله زوجها وكان عبدا فاخترت نفسها . ( صحيح ) . قال عروة فلو كان حرا ما خيرها رسول الله من زوجها .

\_ ذكر الخبر المصحح بأن زوج بريرة كان عبدا لا حرا

4259\_ عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي للعباس يا عباس ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة ومن شدة بغض بريرة مغيثا ، فقال لها لو راجعتيه فإنه أبو ولدك ، قالت يا رسول الله أتأمرني به ؟ قال إنما أنا شافع ، قالت فلا حاجة لي فيه . ( صحيح )

\_ باب الرجعة

\_ ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرء امرأته ما لم يصرح بالثلاث في نيته يحكم له بها

4260\_ عن ركانة القرشي أنه طلق امرأته البتة فأتى النبي فقال ما أردت بها ؟ قال واحدة ، قال الله ؟ قال الله ، قال هي على ما أردت . ( حسن )

\_ ذكر الإباحة للمرء طلاق امرأته ورجعتها متى ما أحب

4261\_ عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن رسول الله طلق حفصة ثم راجعها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى راجع حفصة من أجل أبيها عمر بن الخطاب

4262\_ عن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله طلقك ، إنه قد كان طلقك ثم راجعك من أجلي فأيم الله لأن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبدا . ( صحيح )

\_ باب الإيلاء

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يولي من امرأته أيما معلومة

4263\_ عن أنس بن مالك قال آلى رسول الله من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ثم نزل قالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعمل المرء إذا آلى من امرأته باليمين

4264\_ عن عائشة قالت آلى رسول الله من نسائه فجعل الحرام حلالا وجعل فى اليمين كفارة . ( صحيح )

\_ باب الظهار

\_ ذكر وصف الحكم للمظاهر من امرأته وما يلزمه عند ذلك من الكفارة

4265\_ عن خويلة بنت ثعلبة قالت فى والله وفى أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة ، قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر قالت فدخل على يوما فراجعته فى شيء فغضب وقال أنت على كظهر أمى ثم خرج فجلس فى نادي قومه ساعة ثم دخل على فإذا هو يريدنى على نفسى قالت قلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إلى وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فىنا بحكمه ،

قالت فواثنى فامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقىته تحتى ثم خرجت إلى بعض جارائى فاستعرت منها ثيابا ثم خرجت حتى جئت رسول الله فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه قالت فجعل رسول الله يقول يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقى الله فيه ،

قالت فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله ما كان يغشاه ثم سري عنه فقال يا خويلة قد أنزل الله فىك وفى صاحبك قالت ثم قرأ على ( قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله ) إلى قوله ( وللكافرين عذاب أليم ) فقال رسول الله مُريه فليعتق رقبة ، قالت وقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق ، قال فليصم شهرين متتابعين ،

قالت فقلت والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام ، قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من  
تمر فقلت والله يا رسول الله ما ذلك عنده قالت فقال رسول الله فإنا سنعيه بعرق من تمر قالت  
فقلت وأنا يا رسول الله سأعيه بعرق آخر فقال أصبت وأحسنت فاذهي فتصديقي به عنه ثم استوصي  
بابن عمك خيرا ، قالت ففعلت . ( صحيح )

## \_ باب الخُلَع

\_ ذكر الأمر للمرأة بإعطاء ما طابت نفسها به على الخلع

4266\_ عن حبيبة بنت سهل أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن رسول الله خرج إلى صلاة  
الصبح فوجد حبيبة بنت سهل على بابها في الغلس فقال رسول الله ما شأنك ؟ فقالت لا أنا ولا ثابت  
بن قيس لزوجها فلما جاء ثابت قال رسول الله هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر  
قالت حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندي فقال رسول الله لثابت بن قيس خذ منها فأخذ منها  
وجلست في أهلها . ( صحيح )

## \_ باب اللّعان

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية اللعان

4267\_ عن ابن مسعود قال كنا مع النبي في مسجد المدينة ذات ليلة فقال رجل أرايتم لو وجد رجل  
مع امرأته رجلا فإن قتله قتلتموه وإن سكت سكت على غيظ فوالله لأسألن عنه رسول الله فلما أصبح



غدا عليه فسأله فقال لو وجد رجل مع امرأته رجلا فإن قتله قتلتموه وإن تكلم جلدتموه وإن سكت سكت على غيظ ثم قال اللهم افتح فنزلت ( والذين يرمون أزواجهم ) هؤلاء الآيات في اللعان ،

فجاء إلى النبي وامرأته فتلاعنا فشهد الرجل أربع مرات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فلما أخذت امرأته لتلتعن قال لها النبي مه فالتعنت فلما أدبرت قال النبي فلعلها أن تجيء به أسود جعدا فجاءت به أسود جعدا . ( صحيح )

4268\_ عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال لرسول الله يا رسول الله أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال رسول الله نعم . ( صحيح )

4269\_ عن سهل بن سعد أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف يفعل به ؟ فأنزل الله ما ذكر في القرآن من المتلاعنين فقال له رسول الله قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله فقال يا رسول الله إن أمسكها فقد كذبت عليها ففارقها فكانت سنّة بعد أن يفرق بين المتلاعنين فكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنّة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها . ( صحيح )

\_ ذكر اسم هذا الملاعن امرأته اللذين ذكرناهما

4270\_ عن سهل بن سعد أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله قال فسأل عاصم رسول الله عن ذلك فكره رسول الله تلك المسائل وعابها حتى كبر على

عاصم ما سمع من رسول الله فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ؟ فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله المسألة التي سألته عنها ،

فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فجاء عويمر ورسول الله وسط الناس فقال رسول الله قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها فقال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله فلما فرغا من تلاعنها ، قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4271\_ عن سهل بن سعد أن عويمرا العجلاني أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني العجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقته فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ فقال سل لي رسول الله عن ذلك قال فأتى عاصم رسول الله فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقته فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ فكره رسول الله المسائل وعابها فأتى عويمرا فقال له أن النبي قد كره المسائل وعابها ،

فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله عن ذلك فأتى عويمر فسأله ؟ فقال رسول الله قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله فتلاعنا بما سمي الله في كتابه قال فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمته قال فطلقها وكانت سنة لمن بعدهما من المتلاعنين ،

قال ثم قال رسول الله انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الألتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحره فلا أحسب عويمرا إلا وقد كذب

عليها قال فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله من تصديق عويمر قال فكان يُنسب بعدُ إلى أمّه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف اللعان الذي يجب أن يكون بين من وصفنا نعتهما من الزوج والمرأة

4272\_ عن سعيد بن جبير قال سُئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول فيه فقلت مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر وهو قائل فاستأذنته فقال الغلام إنه قائل فقلت ما بد من أن أدخل عليه فسمع صوتي فعرفه وقال أسعيد ؟ قلت نعم قال ادخل ما جئت هذه الساعة إلا لحاجة فدخلت وهو مفترش برذعة رحله متوسد وسادة حشوها ليف ،

فقلت يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ فقال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان أتى النبي فقال يا رسول الله أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك فلم يجبه النبي فلما كان بعد ذلك أتى النبي فقال يا رسول الله إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به ،

فأنزل الله هؤلاء الآيات فدعا الرجل فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعا بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ،

فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزوجين إذا تلاعنا على حسب ما وصفناه لم يكن له السبيل عليها فيما بعد من أيامه

4273\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي ؟ قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو ما استحلتت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ولد المتلاعنة يلحق بها بعد اللعان الواقع بينها وبين زوجها دون أن يلحق بزوجها

4274\_ عن ابن عمر أن رجلا لعن امرأته في زمان رسول الله وانتفى من ولدها ففرق رسول الله بينهما وألحق الولد بالمرأة . ( صحيح )

\_ باب العِدَّة

4275\_ عن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله فاستفتت في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمرت فاطمة بنت قيس بالانتقال إلى بيت ابن أم مكتوم

4276\_ عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فأرسل إليها وكيهه بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله فذكرت ذلك له فقال لها ليس

لك عليه نفقة وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي فاعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك حيث شئت فإذا حللت فأذنيني ،

قالت فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد قالت فكرهت ثم قال انكحي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي إثبات السكن للمبتوتة

4277\_ عن فاطمة بنت قيس عن النبي قال المطلقة ثلاثا ليس لها سكنى ولا نفقة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها

4278\_ عن الفريضة بنت مالك أنها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدره فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني - أو أمرني - رسول الله فدعيت له فقال رسول الله كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي ،

فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ، قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا ، قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به . ( صحيح ) . قال أبو حاتم القدوم موضع بالحجاز وهو الموضع الذي روي في بعض الأخبار أن إبراهيم اختتن بالقدوم .

\_ ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفي عنها زوجها في البيت الذي جاء فيه نعيه

4279\_ عن فريعة أن زوجها كان في قرية من قرى المدينة وأنه تبع أعلاجاً فقتلوه فأتت رسول الله فذكرت الوحشة وذكرت أنها في منزل ليس لها وأنها استأذنته أن تأتي إختها بالمدينة فأذن لها ثم أعادها ثم قال لها امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

4280\_ عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عتبة كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري أن ادخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فاسألها عما أفاتها رسول الله في حملها قال فدخل عمر بن عبد الله فسألها فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وكان من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع فولدت قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشر من وفاة بعلها ،

فلما تعلت من نفاسها دخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فرآها متجملة فقال لها لعلك تريدين النكاح قبل أن يمر عليك أربعة أشهر وعشر ، قالت فلما سمعت ذلك من أبي السنابل جئت رسول الله فحدثته واستفتيته فقال رسول الله قد حللت حين وضعت حملك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العدة للحامل المتوفي عنها زوجها

4281\_ عن أبي سلمة قال سئل ابن عباس عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قال أبو سلمة فقلت أما قال الله ( وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ) ؟

قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس كريبا إلى أزواج النبي يسألهن هل سمعتن من رسول الله في ذلك سنة ؟ فأرسلن إليه أن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فزوجها رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل

4282\_ عن سليمان بن يسار أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن اختلفا في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليل فقال عبد الله آخر الأجلين وقال أبو سلمة إذا نفست فقد حلت قال فجاء أبو هريرة فقال أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي فسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أنها قالت ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليل فذكرت ذلك لرسول الله فقال لها قد حلتِ فانكحي . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي وضعت فيه سبيعة حملها بعد وفاة زوجها

4283\_ عن أبي سلمة قال سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال ابن عباس آخر الأجلين وقال أبو هريرة إذا ولدت فقد حلت فدخل أبو سلمة على أم سلمة فسألها عن ذلك فقالت ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل فحطت إلى الشاب فقال الكهل لم تحلل وكان أهلها غيبا ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروه بها فجاءت رسول الله فقال قد حلتِ فانكحي من شئت . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة

يسيرة

4284\_ عن المسور بن مخرمة قال وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل فأتت رسول الله فاستأذنته في النكاح فأذن لها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة

4285\_ عن أبي السنابل قال وضعت سبيعة حملها بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين أو خمسة وعشرين ليلة فلما وضعت تشوفت الأزواج فعيب ذلك عليها فذكر ذلك لرسول الله فقال وما يمنعها وقد انقضى أجلها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

4286\_ عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا ، عِدَّةُ أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها . ( صحيح )

\_ فصل في إحداد المعتدة

4287\_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على هالك أكثر من ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشرا



4288\_ عن عائشة وحفصة أن رسول الله قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر على أن تحد المرأة فوق الثلاث على أحد من الناس خلا الزوج

4289\_ عن عائشة عن النبي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الإحداذ الذي تستعمل المرأة على زوجها

4290\_ عن زينب بنت أبي سلمة قالت دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست به بطنها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير إني سمعت رسول الله يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ،

وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله بن جحش فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير إني سمعت رسول الله يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ، قالت زينب وسمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيناها فنكحها ؟

فقال رسول الله لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحدان في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول . قال حميد فقلت لزینب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زینب كانت المرأة إذا توتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشي إلا مات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره . ( صحيح ) . سئل مالك ما تفتض به ؟ قال تمسح به جلدها .

\_ ذكر الإباحة للمرأة في الإحدا أن تمس الطيب في بعض الأوقات دون بعض

4290\_ عن أم عطية قالت قال رسول الله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تمس طيبا إلا عند أدنى طهرها إذا اغتسلت من محيضها نبذة قسط وأظفار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تلبس المعتدة الحلي أو تختضب

4291\_ عن أم سلمة عن النبي قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل . ( صحيح )

\_ كتاب العتق

\_ باب صحبة الممالك

\_ المملوك يحسن عبادة ربه , وينصح لسيده

4292\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عُرِضَ عَلَيَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال . ( حسن )

\_ ذكر كتبة الله الأجر للمسلم بتخفيفه عن الخادم عمله

4293\_ عن عمرو بن حريث أن رسول الله قال ما خفت عن خادمك من عمله كان لك أجرا في موازينك . ( صحيح )

4294\_ عن أبي هريرة أن النبي قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكف إلا ما يطيق فإن كلفتموهم فأعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا أمثالكم . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الله يعتق من النار من أعتق رقبة كل عضو منه بعضو منها

4295\_ عن إبراهيم بن أبي عبلة قال كنت جالسا بأريحا فمري وائلة بن الأسقع متوكئا على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إلي فقال عجبت مما حدثني به هذا الشيخ يعني وائلة ، قلت ما حدثك ؟ قال كنا مع النبي في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا يا رسول الله إن صاحبنا لنا قد أوجب فقال رسول الله أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة مؤمنة

4295\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار . ( صحيح )

4296\_ عن الشريد الثقفي قال قلت يا رسول الله إن أمي أوصت أن أعتق عنها رقبة وعندي جارية سوداء ؟ قال ادع بها فجاءت فقال من ربك ؟ قالت الله ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق والمعتقة جميعا مسلمين

4297\_ عن أبي نجیح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله الطائف وسمعت رسول الله يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظام محرره عظما من عظامه من النار وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظام محررها عظما من عظامها من النار . ( صحيح )

4298\_ عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ؟ قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة ، قال أليستا واحدة ؟ قال لا ، عتق النسمة أن تفرّد بعثتها وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها . والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الضمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير . ( صحيح )

\_ باب عتق العبد المتزوج قبل زوجته

4299\_ عن عائشة أنه كان لها غلام وجارية زوج فأرادت أن تعتقهما فقال لها رسول الله أن أعتقتيهما فابدأي بالغلام قبل الجارية . ( صحيح )

\_ ذكر من تولى غير مواليه

4300\_ عن ابن عباس عن النبي قال من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . ( صحيح )

\_ باب إعتاق الشريك

\_ ذكر الحكم فيمن أعتق نصيبه بين شركاء في مملوك لهم

4299\_ عن ابن عمر عن النبي قال أيما مملوك كان بين شركاء فأعتق أحدهم نصيبه فإنه يقوم في مال الذي أعتق قيمة عدل فيعتق إن بلغ ذلك ماله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان معدما كان نصيبه الذي أعتق جائزا عتقه

4301\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل وأعطى شركاءه حصصهم وأعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشريك إذا أعتق نصيبه والمعتق معدم لم يكن على العبد شيء وقد عتق منه ما عتق

4302\_ عن جابر أن رسول الله قال من أعتق عبدا وله فيه شريك وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل لما أساء مشاركتهم وليس على العبد شيء . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة استسعاء العبد في نصيب المعتق لفك رقبتة

4303\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أيما عبد كان بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه فإن كان موسرا قوم عليه وإن كان معسرا استسعى العبد غير مشقوق عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العبد إنما يستسعى في نصيبه المعتق بعد أن يُقَوِّمَ ثمنه قيمة عدلٍ لا وُكُس فيه ولا شَطَط

4304\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أعتق شقصا في مملوك فعليه خلاصه في ماله إن كان له فإن لم يكن له مال قوم العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه . ( صحيح )

\_ باب العتق في المرض

\_ ذكر ما يحكم لمن أعتق عبدا له عند موته لا مال له غيرهم

4305\_ عن عمران بن حصين أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي ؟ فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كيفية الكتابة للمكاتب

4306\_ عن عبد الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث أفتأذن لنا أن نكتبها ؟ قال نعم فكان أول ما كتب كتاب النبي إلى أهل مكة لا يجوز شرطان في بيع واحد ولا بيع وسلف جميعا ولا بيع ما لم يضمن ومن كان مكاتبا على مئة درهم فقضاها إلا عشرة دراهم فهو عبد أو على مئة أوقية فقضاها إلا أوقية فهو عبد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المكاتبه عليها أن تحتجب عن مكاتبها إذا علمت أن عنده الوفاء لما كوتب عليه

4307\_ عن نبهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبته فبقي من كتابته ألفا درهم قال نبهان كنت أمسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة قال فحججت فرأيتها بالببيداء فقالت لي من ذا ؟ فقلت أنا أبو يحيى فقالت لي أي بني تدعو إلي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية وتعطي في نكاحه الذي لي عليك وأنا أقرأ عليك السلام ، قال فبكيت وصحت وقلت والله لا أدفعها إليه أبدا فقالت أي بني إن رسول الله قال إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يقضي عنه فاحتجبي فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة . ( صحيح )

\_ باب أم الولد

\_ ذكر الإباحة للمرء في الضرورة بيع أم ولده

4308\_ عن جابر قال كنا نبيع سراريننا أمهات الأولاد والنبي حي فينا فلا يرى بذلك بأسا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب هو الذي نهى عن بيع أمهات الأولاد

4309\_ عن جابر قال كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله وأبي بكر فلما كان عمر نهى عن

بيعهن . ( صحيح )

\_ باب الولاء

4310\_ عن عائشة قالت جئتني بريرة فقالت إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني

فقلت عائشة إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدتها لهم ويكون لي ولاؤك ؟ فذهبت بريرة إلى أهلها

فقلت لهم ذلك فأبوا عليها فجاءت من عند أهلها ورسول الله جالس فقالت إني قد عرضت عليهم

ذلك فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع رسول الله فسألها فأخبرته عائشة ،

فقال رسول الله خذوها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق قالت عائشة ثم قام رسول الله في

الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان

من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مئة شرط ، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء

لمن أعتق . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لعائشة اشترطي لهم الولاء لفظة أمر مرادها نفي جواز استعمال ذلك الفعل لو

فعلته لا الأمر به والدليل على صحة هذا أنه في عقب هذا القول قام خطيبا للناس وأخبرهم أن الولاء

لمن أعتق لا لمن اشترط له ونظير هذه اللفظة في السنن قوله لبشير بن سعد في قصة النحل أشهد على



هذا غيري أراد به الإعلام أنك لو فعلت هذا الفعل لم يجز لأنه جور ولو جاز شهادة غيره لجازت شهادته ولم يكن جورا .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة أعانت بريرة في كتابتها من غير أن تكون قد اشترتها أو أعتقتها

4311\_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة فقالت عائشة إن أحب أهلك أن أصب لهم عنك صبة فأعتقك فعلت ويكون لي ولاؤك فذكرت ذلك بريرة لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون الولاء لنا ، فذكرت عائشة ذلك لرسول الله فقال لا يمنعك ذلك اشترتها وأعتقها وإنما الولاء لمن أعتق . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار للمتولي غير مواليه في الدنيا

4312\_ عن عائشة قالت قال رسول الله من تولى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح لغيره )

\_ كتاب الإيمان

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ نفسه في الأيمان والشهادات

4313\_ عن ابن مسعود قال سئل رسول الله أي الناس خير ؟ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة حلف الإنسان بالله وإن لم يحلف إذا أراد بذلك تأكيد قوله

4314\_ عن أنس أن رسول الله استقبله ذات يوم غلمان وإماء وعبيد من الأنصار فقال والله إني لأحبكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يحلف في كلامه إذا أراد التأكيد لقوله الذي يقوله

4315\_ عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله يقول والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبه في اليم فلينظر بم ترجع . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء إذا حلف أن يحلف برب محم

4316\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ما يخفى عليّ حين تكونين غضبي وحين تكونين راضية إذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم وإذا كنت راضية قلت لا ورب محمد فقلت صدقت إنما أهجر اسمك ، قالت فقلت يا رسول الله أرايت لو نزلت واديا فيه شجر كثير قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك ؟ قال في الذي لم يرتع فيها تريد أن رسول الله لم يتزوج بكرا غيرها . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يحلف به النبي في بعض الأحوال

4317\_ عن ابن عمر قال كان يمين النبي التي يحلف عليها لا ومقلب القلوب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف اللغو الذي لا يؤخذ الله العبد به في كلامه

4318\_ عن إبراهيم الصائغ قال سألت عطاء عن اللغو في اليمين فقال قالت عائشة إن رسول الله قال هو كلام الرجل كلا والله وبلى والله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الأيمان والعقود إذا اختلجت ببال المرء لا حرج عليه بها ما لم يساعده الفعل أو النطق

4319\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله تجاوز لأمتي عن كل شيء حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة

4320\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تنطق أو تعمل به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا حلف له أخوه المسلم ينبغي أن يصدقه على يمينه وإن علم منه ضده

4321\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله رأى عيسى ابن مريم رجلا سرق فقال عيسى أسرقت ؟ قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحالف إذا أراد أن يحلف على شيء يجب أن يعقب يمينه الاستثناء

4322\_ عن أبي هريرة عن النبي قال حلف سليمان بن داود ليطوفن على مئة امرأة كل امرأة منهن تحمل غلاما يجاهد في سبيل الله قال فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة نصف غلام فقال رسول الله لو قال إن شاء الله كان كما قال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الملك قد لقنه الاستثناء عند يمينه إلا أنه نسي

4323\_ عن أبي هريرة أن النبي قال حلف سليمان بن داود ليطوفن الليلة بتسعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه أو المَلَك قل إن شاء الله فَنسي وأطاف تلك الليلة بتسعين امرأة فما جاءت امرأة منهن إلا واحدة بشق غلام فقال النبي لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أدرك حاجته . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الاستثناء للحالف في يمينه إذا أعقبها إياه

4324\_ عن ابن عمر عن النبي قال من حلف فقال إن شاء الله فقد استثنى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أيوب السخثياني

4325\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من حلف فقال إن شاء الله لم يحنث . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا نافع عن ابن عمر

4326\_ عن أبي هريرة أن النبي قال من حلف فقال إن شاء الله فقد استثنى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء مخير عند استثنائه في اليمين بين أن يترك يمينه أو يمضي فيها

4327\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من حلف فاستثنى فهو بالخيار إن شاء مضى وإن شاء ترك

غير حنث . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الحنث عن من استثنى في يمينه بعد سكتة يسيرة

4328\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا

ثم سكت فقال إن شاء الله . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله الحسنة للتارك يمينه بأخذ ما هو خير منه

4329\_ عن ابن عباس أن النبي قال من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه ومع الكفارة

حسنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتارك اليمين للحالف إذا علم أن تركه خير من المضي في يمينه

4330\_ عن عدي بن حاتم عن النبي قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير ثم ليترك يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4331\_ عن عدي بن حاتم أن رجلا جاءه فسأله نفقة فقال ما عندي شيء أعطيكه إلا درعي ومغفري فأكتب إلى أهلي أن تعطيكها فلم يرض فحلف أن لا يعطيه شيئا ثم رضي الرجل فقال عدي لولا إني سمعت رسول الله يقول من حلف على يمين ثم رأى ما هو أتقى لله منها فليأت التقوى ما حنثت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحالف إنما أمر بترك يمينه إذا رأى ذلك خيرا له مع الكفارة

4332\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الحالف مأمور بالكفارة عند تركه اليمين إذا رأى ذلك خيرا له من المضي فيه

4333\_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أتتك عن مسألة وكلت إليها وإن أتتك من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء مباح له أن يبدأ بالكفارة قبل الحنث إذا رأى ترك اليمين خيرا من المضي فيه

4334\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحالف أن يحنث يمينه إذا رأى ذلك خيرا من المضي فيه

4335\_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا وكان أبي يتحدث إلى رسول الله من الليل فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك فلما أمسيت جئنا بقراهم فأبوا وقالوا حتى يجيء أبوك منزله فيطعم معنا فقلت إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى فأبوا علينا فلما جاء قال قد فرغتم من أضيافكم ؟ فقالوا لا والله فقال ألم أمر عبد الرحمن وتحنيت ، قال أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت ،

فجئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم ؟ قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء فقال ما لكم لا تقبلون عنا قراكم ؟ وقال أبو بكر والله لا أطعمه الليلة قالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه فقال لم أر كالمش منذ الليلة ثم قال أما الأول فمن الشيطان فهلموا قراكم فجيء بالطعام فسمى الله وأكل وأكلوا فلما أصبح غدا على النبي فقال يا رسول الله بروا وحنثت فقال بل أنت أبرهم وخيرهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا حلف على يمين أن يأتي ما هو خير له من المضي في يمينه دونه

4336\_ عن عمران بن حصين قال أتى أبو موسى الأشعري رسول الله يستحمله لنفر من قومه فقال والله لا أحملهم فأتي رسول الله بنهب من إبل ففرقها فبقي منها خمس عشرة فقال أين عبد الله بن قيس ؟ قال هو ذا هو فقال خذ هذه فاحمل عليها قومك قال يا رسول الله إنك كنت قد حلفت ، قال وإن كنت حلفت . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء المضي في يمينه إذا رأى ذلك خيرا له

4337\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام عندما سبق منه من يمين إمضاء ما رأى خيرا له دون التعرج على يمينه التي مضت

4338\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا حلف على يمين لم يحنث حتى نزلت كفارة اليمين فقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بعض الأيمان التي كان المصطفى يمضي ضدها إذا سبقت منه

4339\_ عن أبي موسى الأشعري قال كنا مشاة فأتينا نبي الله نستحمله فقال والله لا أحملكم اليوم أو قال والله لا أحملكم ، قال فلما رجعنا إلى المنزل أو قال حين رجعنا إلى المنزل أتاه قطيع من إبل فإذا قد بعث إلينا بثلاث بقع الذرى قال بعضنا لبعض أنركب وقد حلف رسول الله ؟ فأتيناه فقلنا يا نبي الله



إنك قد حلفت قال إني والله ما أحملكم إنما حملكم الله وما على الأرض من يمين أحلف عليها ثم أرى خيرا منها إلا أتيتها . ( صحيح )

\_ ذكر نفي جواز مضي المرء في أيمانه ونذوره التي لا يملكها أو يشوبها بمعصية الله

4340\_ عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبدا وكل مال لي في رتاج الكعبة فقال عمر بن الخطاب إن الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا تملك . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يكثر المرء من الحلف في أسبابه

4341\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إنما الحلف حنث أو ندم . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بغير الله أو يكون في يمينه غير بار

4342\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بشيء سوى الله

4343\_ عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله يقول من حلف بغير الله فقد أشرك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء منهي عن أن يحلف بشيء غير الله تعالى

4344\_ عن ابن عمر أن رسول الله أدرك عمر بن الخطاب وهو يحلف بأبيه فقال إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليسكت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الحلف بغير الله

4345\_ عن ابن عمر أن رسول الله أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف بأبيه فقال رسول الله إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بأبيه أو بشيء غير الله

4346\_ عن ابن عمر قال أدرك رسول الله عمر بن الخطاب وهو يحلف بأبيه فقال النبي إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فليحلف حالف بالله أو ليسكت . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الحلف بالآباء

4347\_ عن ابن عمر عن النبي قال من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله وكانت قريش تحلف بأبائها فقال لا تحلفوا بأبائكم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن حلف المرء بالأمانة إذا أراد القسم

4348\_ عن بريدة قال قال رسول الله من خبب زوجة امرىء أو مملوكه فليس منا ومن حلف بالأمانة فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالشهادة مع التفل عن يساره ثلاثا لمن حلف بالللات والعزى

4349\_ عن سعد قال حلفت بالللات والعزى فقال أصحابي قلت هجرا فأتيت النبي فقلت يا رسول الله إن العهد كان قريبا وحلفت بالللات والعزى فقال رسول الله قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا ثم اتفل عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان لمن حلف بغير الله تعالى

4350\_ عن سعد بن أبي وقاص قال حلفت بالللات والعزى فقال لي أصحابي لقد قلت هجرا فأتيت النبي فقلت إن العهد كان حديثا وإني حلفت بالللات والعزى فقال لي رسول الله قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا وانفث عن شمالك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان ولا تعد . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بسائر الملل سوى الإسلام

4351\_ عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من حلف كاذبا بالملل التي هي غير الإسلام

4352\_ عن ثابت بن الضحاك عن رسول الله قال من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار للحالف على منبر رسول الله كذبا

4353\_ عن جابر عن النبي قال من حلف على منبري هذا بيمين آثمة تبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال المحالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية

4354\_ عن شعبة بن التوأم أن قيس بن عاصم سأل النبي عن الحلف فقال لا حلف في الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4355\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا حلف في الإسلام وما كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة أو حدة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى إنما زجرهم عن إنشاء الحلف في الإسلام لا فسخ ما كانوا عليه في الجاهلية

4356\_ عن جبير بن مطعم أن النبي قال لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد  
الإسلام إلا شدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن سعد بن إبراهيم لم يسمع هذا الخبر من أبيه

4357\_ عن جبير أن النبي قال لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية فإن الإسلام لم يزد إلا  
شدة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه شهود المصطفى حلف المطيبين

4358\_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله شهدت مع عمومي حلف المطيبين فما أحب  
أن لي حمر النعم وإني أنكته . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما أومأنا إليه

4359\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما شهدت من حلف قريش إلا حلف المطيبين وما أحب أن  
لي حمر النعم وإني كنت نقضته . ( صحيح ) . قال المطيبون هاشم وأميمة وزهرة ومخزوم .

قال أبو حاتم أضممر في هذين الخبرين من يريد به شهدت من حلف المطيبين لأنه لم يشهد حلف  
المطيبين لأن حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله إنما شهد رسول الله حلف الفضول وهم من  
المطيبين قد ذكرت الكلام على هذا الخبر بتفصيل في كتاب التورث والحجب .

\_ ذكر الخبر الذي فيه الزجر عن النذُور

4360\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن النذر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن النذر

4361\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنذروا فإن النذر لا يرد من القدر شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بذكر العلة التي ذكرناها قبل

4362\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن النذر لا يرد شيئاً ولكن يستخرج من البخيل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاشتغال بالنذر في أسبابه

4363\_ عن سعيد بن الحارث قال كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إن ابنا لي كان بأرض فارس فوقع بها الطاعون فنذرت إن الله نجى لي ابني أن يمشي إلى الكعبة وإن ابني قدم فمات ؟ فقال له عبد الله أوف بنذرك ، فقال له الرجل إنما نذرت أن يمشي ابني وإن ابني قد مات فغضب عبد الله وقال أولم تنهوا عن النذر ؟ سمعت النبي يقول إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره ولكن الله ينزع به من البخيل ،

فلما رأيت ذلك قلت للرجل انطلق إلى سعيد بن المسيب فسله فانطلق إليه فسأله ثم رجعت فقلت ماذا قال لك؟ قال امش عن ابنك قال أيجزىء عني ذلك؟ فقال سعيد بن المسيب أرأيت لو كان على ابنك دين فقضيته أكان يجزىء عنه؟ قلت بلى قال فامش عن ابنك. ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء الوفاء بنذر تقدم منه في الجاهلية

4364\_ عن ابن عمر أن عمر نذر أن يعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية فقال له رسول الله أوف بنذرک. ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4365\_ عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله صلى الله عليك إني نذرت أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية؟ فقال رسول الله فأوف بنذرک. ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما

4366\_ عن ابن عمر أن عمر قال لما قفل رسول الله من حنين سأل عمر رسول الله عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم فأمره به قال فانطلق بين يديه قال فبعث معي بجارية أصابها من سبي حنين قال فجعلتها في بيوت الأعراب حتى نزلت فإذا أنا بسبي حنين فخرجوا يسعون يقولون قد أعتقنا رسول الله فقال عمر لعبد الله اذهب فأرسلها قال فذهبت فأرسلتها. ( صحيح )

قال أبو حاتم ألفاظ أخبار ابن عمر مصرحة أن عمر نذر اعتكاف ليلة إلا هذا الخبر فإن لفظه أن عمر نذر اعتكاف يوم فإن صحت هذه اللفظة يشبه أن يكون ذلك يوماً أراد به بليته وليلة أراد بها بيومها حتى لا يكون بين الخبرين تضاد .

\_ ذكر الإباحة للمرء الركوب إذا نذر أن يمشي إلى البيت العتيق

4367\_ عن أنس قال مر رسول الله برجل يهادى بين اثنين فسأل عنه ؟ فقالوا نذر أن يمشي يعني إلى الكعبة فقال رسول الله إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركب . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ركوب الناذر المشي إلى بيت الله الحرام

4368\_ عن أنس قال رأى النبي رجلاً يهادى بين اثنين فقال ما له ؟ قالوا نذر أن يحج ماشياً فقال رسول الله إن الله غني عن مشي هذا فليركب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للناذر الحج ماشياً بالركوب مع الكفارة

4369\_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال إن أختي جعلت على نفسها أن تحج ماشية قال فمرها فلتركب ولتكفر . ( صحيح ) . قال أبو حاتم يشبه أن تكون هذه جعلت على نفسها أن تحج ماشية باليمين أو النذر لا كفارة فيه .

\_ ذكر الأمر بوفاء نذر الناذر إذا نذر ما لله فيه طاعة



4370\_ عن ابن عباس قال بينما النبي يخطب إذ رأى رجلا قائما في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ولا يفطر فقال مروه فليقعد وليستظل وليتكلم وليصم ولا يفطر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة قضاء الناذر نذره إذا لم يكن بمحرم عليه

4371\_ عن بريدة قال رجع رسول الله من بعض مغازيه فجاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب على رأسك بالدف فقال رسول الله إن نذرت فافعلي وإلا فلا قالت إني كنت نذرت فقعد رسول الله فضريت بالدف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نذر المرء فيما ليس لله فيه رضا لا يحل له الوفاء به

4372\_ عن عائشة أن رسول الله قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن وفاء الناذر بنذره إذا كان لله فيه معصية

4373\_ عن عائشة عن رسول الله قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النذر إذا كان لله فيه معصية ليس على الناذر الوفاء به

4373\_ عن عائشة أن رسول الله قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طلحة بن عبد الملك

4374\_ عن عائشة أن رسول الله قال من نذر أن يعصي الله فلا يعصه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يفى المرء بنذر المعصية وما لم يكن مالكا له في وقت نذره

4375\_ عن عمران بن حصين عن النبي قال لا وفاء لنذر في معصية ولا وفاء لنذر في ما لا يملك العبد - أو ابن آدم - . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز وفاء نذر الناذر إذا نذر فيما لا يملك أو كان لله فيه معصية

4376\_ عن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين سبها المشركون وكانوا أصابوا ناقة لرسول الله قبل ذلك فوجدت من القوم غفلة فنذرت إن الله أنجاها عليها أن تنحرها قال فأنجاها وقدمت المدينة فذهبت لتنحرها فمنعها الناس وذكر لرسول الله ؟ فقال رسول الله بسما جزيتها ، ثم قال لا وفاء لنذر لابن آدم في معصية ولا فيما لا يملك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقضاء نذر الناذر إذا مات قبل أن يفى بنذره

4377\_ عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله فقال إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضه فقال رسول الله اقضه عنها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقضي نذر الناذرة إذا ماتت قبل قضاء نذرها

4378\_ عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله في نذر نذرته أمه ثم ماتت قبل أن تقضيه فقال اقضه عنها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء قضاء نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن تفي به

4379\_ عن ابن عباس قال جاء سعد بن عبادة إلى النبي فقال إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضه فقال له النبي الله اقضه عنها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن تفي بنذرها لبعض قرابتها قضاء ذلك النذر عنها وإن كان النذر صوما

4380\_ عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم من نذر فقال لها النبي أكنت قاضية عن أمك دينا لو كان عليها ؟ قالت نعم ، قال فصومي عن أمك . ( صحيح )

\_ كتاب الحدود

\_ ذكر الإخبار عن فضل إقامة الحدود من الأئمة العدول

4381\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين صباحا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الأمر بإقامة الحدود في البلاد إذ إقامة الحد في بلد يكون أعم نفعاً من أضعافه القطر إذا عمته

4382\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حد يقام في الأرض خير من مطر أربعين صباحا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر إباحة التوقف في إمضاء الحدود واستئناف أسبابها بما فيه الاحتياط للرعية

4383\_ عن أبي هريرة قال جاء الأسلمي إلى رسول الله فشهد على نفسه أربع مرات بالزنى يقول أتيت امرأة حراماً وفي ذلك يعرض عنه رسول الله حتى أقبل في الخامسة فقال رسول الله له أنكتها ؟ فقال نعم ، فقال هل غاب ذلك منك فيها كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر ؟ فقال نعم ،

فقال فهل تدري ما الزنى ؟ قال نعم أتيت منها حراماً مثل ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً ، قال فما تريد بهذا القول ؟ قال أريد أن تطهرني فأمر به رسول الله أن يرحم فرجم فسمع رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظروا إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب ،

قال فسكت رسول الله عنهما فمر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان ؟ فقالا نحن ذا يا رسول الله فقال لهما كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا رسول الله غفر الله لك من يأكل من هذا ؟

فقال رسول الله ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفا أشد من أكل هذه الجيفة فوالذي نفسي بيده إنه الآن في أنهار الجنة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رد معز بن مالك في المرار الأربع وأمر به فطرد

4384\_ عن أبي هريرة قال جاء معز بن مالك إلى رسول الله فقال إن الأبعد قد زنى ، فقال له النبي ويلك وما يدريك ما الزنى ؟ ثم أمر به فطرد وأخرج ثم أتاه الثانية فقال يا رسول الله إن الأبعد قد زنى فقال ويلك وما يدريك ما الزنى ؟ فطرد وأخرج ثم أتاه الثالثة فقال يا رسول الله إن الأبعد قد زنى ،

قال ويلك وما يدريك ما الزنى ؟ قال أتيت امرأة حراما مثل ما يأتي الرجل من امرأته فأمر به فطرد وأخرج ثم أتاه الرابعة فقال يا رسول الله إن الأبعد قد زنى قال ويلك وما يدريك ما الزنى ؟ قال أدخلت وأخرجت ؟ قال نعم فأمر به أن يرحم فلما وجد مس الحجارة تحمل إلى شجرة فرجم عندها حتى مات فمر رسول الله بعد ذلك معه نفر من أصحابه فقال رجل منهم لصاحبه وأبيك إن هذا لهو الخائب أتى النبي مرارا كل ذلك يرده حتى قتل كما يقتل الكلب ،

فسكت عنهما النبي حتى مر بجيفة حمار شائلة رجلها فقال كَلَّا من هذا قالا من جيفة حمار يا رسول الله ؟ قال فالذي نلتما من عرض أخيكما أكثر والذي نفس محمد بيده إنه لفي نهر من أنهار الجنة ينقمص . ( حسن )

\_ ذكر وصف تقمص معز بن مالك الذي ذكرناه في الجنة

4385\_ عن جابر أن النبي لما رجم معز بن مالك قال لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحدود يجب أن تقام على من وجبت شريفاً كان أو وضعياً

4386\_ عن عائشة أن قريشا أهمتهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ؟ فقالوا ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله فكلمه أسامة فقال رسول الله أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب فقال إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الحدود تكون كفارات لأهلها

4387\_ عن عمران بن حصين قال أتت رسول الله امرأة من جهينة فقالت يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فدعا رسول الله وليها فقال أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها فإذا وضعت فأتني بها فلما وضعت أتى بها رسول الله فأمر بها فشد عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر يا رسول الله أتصلي عليها وقد زنت ؟ فقال رسول الله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله . ( صحيح )

قال أبو حاتم وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابة إذا الجواد يعثر فقال عن أبي قلابة عن عمه أبي المهاجر وإنما هو أبو المهلب اسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي من ثقات التابعين وسادات أهل البصرة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن إقامة الحدود تكفر الجنايات عن مرتكبها

4387\_ عن جابر أن النبي لما رجم معز بن مالك قال لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة . ( صحيح

(

\_ ذكر البيان بأن من عجل له العقوبة بالحدود تكون إقامتها كفارة لها

4388\_ عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله كما أخذ على النساء منا وقال من أصاب منكم

منهن حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته ومن أخر عنه فأمره إلى الله إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . (

صحيح )

\_ ذكر الأمر بالقتل لمن أراد أن يفرق أمر أمة محمد بفراقه الجماعة وهم جميع

4389\_ عن عرفة عن النبي قال إنها ستكون هتات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهم

جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة قتل المرء المسلم إذا ارتكب إحدى الخصال الثلاث التي من أجلها أبيح دمه

4390\_ عن ابن مسعود وعائشة عن النبي قال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا

الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك للإسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس بالنفس . (

صحيح )

4391\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الجماعة . ( صحيح )

\_ باب الزنى وحده

4392\_ عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال لرسول الله يا رسول الله أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلاً أمهل حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال رسول الله نعم . ( صحيح )

\_ ذكر استحقاق القوم عقاب الله عند ظهور الزنى والربا فيهم

4393\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال ما ظهر في قوم الزنى والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المصريح بإيجاب النار على السارق والزاني

4394\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع له فقال رسول الله المفلس من أمي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته وقد شتم هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يعطى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الإيمان عن الزاني



4395\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد . ( صحيح )

\_ ذكر بغض الله الشيخ الزاني وإن كان بغضه يشمل سائر الزناة

4396\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهو . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الواجب على المرء مجانبة ما نهاه عنه بارتئه جل وعلا من حفظ الفرج ولا سيما بالأقرب فالأقرب

4397\_ عن ابن مسعود قال سئل رسول الله أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قال ثم أي ؟ قال أن تزني بحليلة جارك فأنزل الله تصديقها ( والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر الأعمش منقطع غير متصل

4398\_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قلت إن ذلك لعظيم ثم أي ؟ قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت ثم أي ؟ قال أن تزني حليلة جارك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن زنى المرء بحليلة جاره من أعظم الذنوب

4399\_ عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي ؟ قال أن تقتل ولدك مخافة أن يأكل معك ، قلت ثم أي ؟ قال أن تزني بحليلة جارك فأنزل الله تصديق قول رسول الله ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ) . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى بالتكرار على العامل ما عمل قوم لوط

4400\_ عن ابن عباس عن النبي قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كره الأعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله عن عمل قوم لوط ، قالها ثلاثاً في عمل قوم لوط . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما

4401\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الزنى على الأعضاء إذا جرى منها بعض شعب الزنى

4402\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العينان تزنيان واللسان يزني واليدان تزنيان والرجلان تزنيان ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف زنى العين واللسان على ابن آدم

4403\_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة قال رسول الله كتب الله على ابن آدم حظه من الزنى أدرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تتمنى ذلك وتشتهي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الزنى على القلب إذا تمنى وقوع ما حرم عليه

4404\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل بني آدم له نصيب من الزنى أدركه ذلك لا محالة ، فالعين زناها النظر واللسان زناه النطق والقلب زناه التمني والفرج يصدق ويكذب . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم الزنى على اليد إذا لمست ما لا يحل لها

4405\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال كل بني آدم أصاب من الزنى لا محالة فالعين زناؤها النظر واليد زناؤها اللمس والنفس تهوى يصدق أو يكذبه الفرج . ( صحيح )

\_ ذكر وصف زنى الأذن والرجل فيما يعملان مما لا يحل

4406\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال على كل نفس ابن آدم كتب حظه من الزنى العين زناؤها النظر والأذن زناؤها السمع واليد زناؤها البطش والرجل زناؤها المشي واللسان زناؤه الكلام والقلب يهوى الشيء ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج . ( صحيح )

4407\_ عن أبي موسى عن النبي قال أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن حكم البكر والثيب إذا زنيا

4408\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا ، الثيب بالثيب جلد مئة والرجم والبكر بالبكر جلد مئة ونفي سنة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف حكم الله تعالى على الحرة الزانية ثيبا كانت أم بكرا

4409\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مئة ثم الرجم والبكر بالبكر جلد مئة وينفیان سنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على البكر الزانية الجلد دون الرجم

4410\_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر والثيب بالثيب البكر تجلد وتنفي والثيب تجلد وترجم . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الرجم لمن زنى وهو محصن

4411\_ عن أبي بن كعب قال كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة فكان فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالرجم للمحصنين إذا زنيا قصد التنكيل بهما

4412\_ عن زر بن حبيش قال لقيت أبي بن كعب فقلت له إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول إنهما ليستا من القرآن فلا تجعلوا فيه ما ليس منه قال أبي قيل لرسول الله فقال لنا فنحن نقول كم تعدون سورة الأحزاب من آية ؟ قال قلت ثلاثا وسبعين ، قال أبي والذي يحلف به إن كانت لتعدل سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نکالا من الله والله عزيز حكيم . ( صحيح )

\_ ذكر إخفاء أهل الكتاب آية الرجم حين أنزل الله فيه ما أنزل

4413\_ عن ابن عباس أنه قال من كفر بالرجم فقد كفر بالرحمن وذلك قول الله ( يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير ) فكان مما أخفوا الرجم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الإحصان عن المشرك بالله

4414\_ عن ابن عمر أن النبي رجم يهوديين قد أحصنا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان

4415\_ عن ابن عمر أن النبي رجم يهوديين قد أحصنا . ( صحيح )

4416\_ عن ابن أبي أوفى أن النبي رجم يهوديا ويهودية . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها رجم اليهوديين اللذين ذكرناهما

4417\_ عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتهم إن فيها لآية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد إن فيها آية الرجم فأمر بهما فرجما ، قال ابن عمر فرأيت الرجل يجنىء على المرأة يقيها الحجارة . ( صحيح )

\_ ذكر اسم الواضع يده من اليهود على آية الرجم في القصة التي ذكرناها

4418\_ عن ابن عمر أن رسول الله رجم يهوديين رجلا وامرأة زنيا فأتت بهما اليهود إلى النبي فقالوا إن هذين زنيا فقال رسول الله ما تجدون في التوراة ؟ قالوا نفضحهما ونجلدهما فقال رسول الله كذبتهم والله إن فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ،

وقال عبد الله بن سلام كذبتهم والله إن فيها آية الرجم قال فأتوا بالتوراة فنشروها وجاء رجل من اليهود يقال له ابن صوريا أعور فوضع يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن

سلام ارفع يدك فرفع يده فوجد آية الرجم فقالت اليهود نعم يا محمد فيها الرجم فأمر بهما رسول الله  
فرجما قال ابن عمر وأنا فيمن رجمهما يومئذ . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما عز بن مالك المرجوم في حياة رسول الله

4419\_ عن جابر بن سمرة أنه شهد رسول الله وأتى برجل أشعر قصير ذي عضلات أقر بالزنى فرده  
مرتين ثم أمر به فرجم وقال كلما نفرنا غازين في سبيل الله يتخلف أحدكم له نبيب كنيب التيس يمنح  
إحداهن الكثيبة أما إني لن أوتي بأحد منهم إلا جعلته نكالا . ( صحيح ) . قال سماك فذكرته لسعيد بن  
جبير فقال رده النبي أربع مرات . قال شعبة وقال الحكم ينبغي أن يرده أربع مرات وقال حماد مرة .

\_ ذكر البيان بأن الإقرار بالزنى يوجب الرجم على من أقر به وكان محصنا

4420\_ عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله فقال يا رسول الله أنشدك الله  
إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي قال  
رسول الله قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فرزني بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت  
منه بمئة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مئة وتغريب عام وأن على امرأته  
الرجم ،

فقال رسول الله والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم مردود عليك وعلى ابنك  
جلد مئة وتغريب عام اغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال فغذا عليها فاعترفت فأمر  
بها رسول الله فرجمت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى توهم في ماعز بن مالك قلة عقل وعلم مما يقول فلذلك رده أربع مرات

4421\_ عن أبي سعيد الخدري أن ماعز بن مالك أتى النبي فقال إني أصبت فاحشة فرده النبي مرارا قال فسأل قومه أبه بأس ؟ فقيل ما به بأس غير أنه أتى أمرا يرى أنه لا يخرج منه إلا أن يقام الحد عليه قال فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال فلم نحفر له ولم نوثقه فرمينا به بخزف وعظام وجندل ،

قال فاشتكى فسعى فاشتدنا خلفه فأتى الحرة فانتصب لنا فرمينا به بجلاميدها حتى سكن فقام النبي من العشي خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال أقوام إذا غزونا تخلف أحدهم في عيالنا له نبيب كنبيب التيس أما إن علي أن لا أوتي بأحد فعل ذلك إلا نكلت به ، قال ولم يسبه ولم يستغفر له . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على المقر بالزنى على نفسه إذا رجع بعد إقراره يجب أن يترك ولا يرجم

4422\_ عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله فقال إني قد زنيت فأعرض عنه ثم جاءه من شقه الآخر فقال إني قد زنيت فأعرض عنه فجاءه أربع مرات فأمر به أن يرجم فلما وجد مس الحجارة فر يشد فذكروا فراره لرسول الله حين مسته الحجارة فقال رسول الله فهلا تركتموه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ماعز بن مالك كان محصنا حين زنى



4423\_ عن جابر أن رجلا من أسلم أتى رسول الله فحدثه أنه قد زنى وشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله فرجم وكان قد أحصن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الحامل إذا أقرت على نفسها بالزنى يجب أن يتربص برجمها إلى أن تضع حملها

4424\_ عن عمران قال أتت رسول الله امرأة من جهينة فقالت يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي قال فدعا رسول الله بوليها فقال أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها فإذا وضعت فأتني بها فأتي بها رسول الله فأمر بها فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر يا رسول الله أتصلي عليها وقد زنت ، فقال رسول الله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة الحامل المقررة بالزنى على نفسها ثم ولدت يجب على الإمام التربص برجمها إلى أن تفظم ولدها

4425\_ عن أبي موسى قال جاءت امرأة إلى نبي الله فقالت قد أحدثت وهي حبلى فأمرها نبي الله أن تذهب حتى تضع ما في بطنها فلما وضعت جاءت فأمرها أن تذهب فترضعه حتى تفظمه ففعلت ثم جاءت فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس ففعلت ثم جاءت فسألها إلى من دفعت فأخبرت أنها دفعته إلى فلان فأمرها أن تأخذه وتدفعه إلى آل فلان ناس من الأنصار ،

ثم إنها جاءت فأمرها أن تشد عليها ثيابها ثم إنه أمر بها فرجمت ثم إنه كفنها وصلى عليها ثم دفنها فقال الناس رجمها ثم كفنها وصلى عليها ثم دفنها فبلغ النبي ما يقول الناس فقا لقد تابت توبة لو قسمت توبتها بين سبعين رجلا من أهل المدينة لوسعتهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

4426\_ عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله إذا أنزل عليه كرب لذلك وتردد له وجهه فأنزل عليه ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الشيب بالثيب والبكر بالبكر جلد مئة ثم نفي سنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر دال على أن هذا الحكم كان من الله على لسان صفيه في أول ما أنزل حكم الزانيين فلما رفع إليه في الزنى وأقر ماعز بن مالك وغيره بها أمر برجمهم ولم يجلدهم فذلك ما وصفت على أن هذا آخر الأمرين من المصطفى وفيه نسخ الأمر بالجلد للثيبين والاختصار على رجمهما .

\_ ذكر إيجاب الجلد على الأمة الزانية لمولاها وإن عادت فيه مرارا

4427\_ عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رسول الله سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن فقال إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضيفير . ( صحيح )

\_ باب حد الشرب

4428\_ عن أبي سعيد عن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم العلة المعلومة في هذا الخبر يشبه أن تكون فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله فاقتلوه .



4432\_ عن أنس أن رسول الله وأبا بكر جلدا في الخمر بالجريد والنعال فلما قام عمر بن الخطاب دنا الناس من الريف والقرى فاستشار عمر الناس في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين متى ما يشربها يهجر ومتى ما يهجر يقذف فنرى أن تجعله كأخف الحدود فكان أول من جلد في الخمر ثمانين عمر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العدة التي ضرب المصطفى في الخمر

4433\_ عن أنس قال أتى رجل رسول الله وقد شرب الخمر فأمر به فضرب بنعلين أربعين ثم أتى أبو بكر برجل قد شرب الخمر فصنع به مثل ذلك ثم أتى عمر برجل قد شرب الخمر فاستشار الناس في ذلك فقال عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانين فضربه عمر ثمانين . ( صحيح )

\_ باب حد القذف

\_ ذكر البيان بأن القاذف امرأته عند عدم الشهود الأربعة بقذفه إياها أو تلوؤه عن اللعان يجب عليه الحد لقذفه امرأته

4434\_ عن أنس بن مالك قال أول لعان في الإسلام أن شريك بن سحماء أقذفه هلال بن أمية بامرأته فرفعه إلى النبي فقال النبي يا هلال أربعة شهود وإلا فحد في ظهرك قال يا رسول الله إن الله يعلم أني صادق ولينزلن الله عليك ما ييرىء ظهري من الجلد فأنزل الله ( والذين يرمون أزواجهم ) إلى آخر الآية فدعاه النبي فقال اشهد بالله إنك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنى ،

فشهد بذلك أربع شهادات ثم قال له في الخامسة ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنى ففعل ثم دعاها رسول الله فقال قومي اشهدي بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنى فشهدت بذلك أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك إن كان من الصادقين فيما رماك به من الزنى ،

فلما كان في الرابعة أو الخامسة فسكتت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله بينهما وقال انظروا إن جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء وإن جاءت به أبيض سبطا قضىء العينين فهو لهلال بن أمية فجاءت به آدم جعدا حمش الساقين فقال رسول الله لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولهما شأن . ( صحيح )

\_ باب التعزير

\_ ذكر الإخبار عما يجب على الأمراء من الجلد في تأديب من أساء من الرعية فيما دون حد من الحدود

4435\_ عن أبي بردة بن نيار قال سمعت رسول الله يقول لا جلد فوق عشرة أسواط فيما دون حد من حدود الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يجلد في غير الحدود المسلمون أكثر من عشرة أسواط

4436\_ عن أبي بردة بن نيار قال سمعت رسول الله يقول لا يُجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اسم الإيمان عن السارق وشارب الخمر في وقت ارتكابهما الفعلين المنهي عنهما

4437\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولكن أبواب التوبة معروضة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر لقوله جل وعلا ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما )

4438\_ عن عائشة عن رسول الله قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي القطع عن المنتهب وإن كان ذلك الشيء ربع دينار فصاعدا

4439\_ عن جابر قال قال رسول الله ليس على منتهب قطع ومن انتهب نهبه فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي القطع عن المنتهب ما ليس له

4440\_ عن جابر أن النبي قال ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع . ( صحيح )

4441\_ عن جابر عن النبي قال ليس على المختلس ولا على الخائن قطع . ( صحيح )

\_ ذكر العدد المحصور الذي استثنى منه ما ذكرناه

4442\_ عن عائشة أن النبي كان يقطع في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر الحد الذي يقطع السارق إذا سرق مثله أو يقوم مقامه

4443\_ عن عائشة عن رسول الله أنه قال تُقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر الحكم فيمن سرق من الحرز ما قيمته ثلاثة دراهم

4444\_ عن ابن عمر قال قطع رسول الله في مَجَنِّ قيمته ثلاثة دراهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القطع الذي وصفناه في ربع دينار ليس بحد لا يقطع فيمن سرق أكثر منه

4445\_ عن عائشة قالت ما طال عليّ ولا نسيت ، القطع في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر صرف الدينار الذي كان على عهد رسول الله

4446\_ عن ابن عمر قال قطع النبي في مجن قيمته ثلاثة دراهم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي إيجاب القطع عن السارق الذي يسرق أقل من ربع دينار

4447\_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

4448\_ عن عائشة عن النبي قال لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا . ( صحيح )

\_ ذكر بعض العدد المحصور المستثنى من جملته الخارج حكمه من حكمه

4449\_ عن واسع بن حبان أن غلاما سرق وديا من حائط فرفع إلى مروان فأمر بقطعه فقال رافع بن خديج إن النبي قال لا قطع في ثمر ولا كثر . ( صحيح )

4450\_ عن واسع بن حبان أن غلاما سرق وديا من حائط فرفع إلى مروان فأمر بقطعه فقال رافع بن خديج إن النبي قال لا قطع في ثمر ولا كثر . ( صحيح )

قال أبو حاتم عموم الخطاب في الكتاب قوله جل وعلا ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) فأمر بقطع السارق إذا ما سرق ثم فسرتة السنة بأن لا قطع على سارق الثمر ولا الكثر وأن لا قطع في ربع دينار فكان المراد من الخطاب من الكتاب فاقطعوا أيديهما إذا سرق ربع دينار وما يقوم مقامه سوى الثمر والكثر .

\_ باب قطع الطريق

\_ ذكر البيان بأن المصطفى بعث في طلب العرنين كافة يقفو آثارهم



4450\_ عن أنس قال قدم ثمانية نفر من عكل على رسول الله فاجتووا المدينة فأمر بهم رسول الله أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا فقتلوا الراعي واستاقوا الإبل فبعث رسول الله في طلبهم كافة فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتركهم ولم يحسمهم . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي رد القوم الذي ذكرناهم فيها إلى المدينة

4451\_ عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكل أو قال عرينة ولا أعلمه إلا قال عكل قدموا المدينة فأمر لهم النبي بلقاح وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي غدوة فبعث الطلب في أثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرّة يستسقون فلا يسقون . ( صحيح ) . قال أبو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله .

\_ ذكر المدة التي جيء فيها بالعربيين إلى رسول الله

4452\_ عن أنس بن مالك أن رهطاً من بني عكل أو قال من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فأمر لهم النبي بلقاح وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى برئوا وذهب سقمهم فقتلوا راعي رسول الله وطرّدوا النعم فبلغ ذلك النبي فبعث إليهم غدوة فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وألقوا بالحرّة يستسقون فلا يسقون . ( صحيح ) . قال فقال أبو قلابة هؤلاء قوم قتلوا وسرقوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى طرّح العربيين في الشمس بعد تعذيبه إياهم بما عذب حتى ماتوا

4453\_ عن أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله فبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم فقال رسول الله ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها ؟ فقالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله وطردهوا النعم فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم فجلبهم فأمر بهم رسول الله فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ونبذهم في الشمس حتى ماتوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى إنما قتل العرنيين لأنهم كفروا وارتدوا بعد إسلامهم

4454\_ عن أنس أن ناسا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله وتكلموا بالإسلام وقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله بدود وراعي وأمرهم أن يخرجوا ليشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله واستاقوا الدود فبلغ ذلك النبي فبعث الطلب في آثارهم فأتي بهم فسمر أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم ثم تركهم في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرنيين كفروا بعد فعلهم الذي فعلوا

4455\_ عن أنس أنه قدم على النبي نفر من عرينة فقال لهم لو خرجتم إلى ذودنا فكنتم فيها فشريتم من ألبانها وأبوالها ففعلوا فلما صحوا قاموا إلى راعي رسول الله فقتلوه ورجعوا كفارا واستاقوا ذود رسول الله فأرسل رسول الله في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس ضد ما ذهبنا إليه

4456\_ عن الحسن قال قال رجل لعمران بن حصين إن لي عبدا وإني نذرت لله إن أصبته لأقطعن يده فقال لا تقطع يده فإن رسول الله كان يقوم فينا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة . ( صحيح )

قال أبو حاتم المثلة المنهي عنها ليس القود الذي أمر به لأن أخبار العرنين المراد منها كان القود لا المثلة .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى إنما سمر أعين العرنين لأنهم سمروا أعين الرعاء

4457\_ عن أنس بن مالك أن النبي إنما سمر أعينهم لأنهم سمروا أعين الرعاء . ( صحيح )

\_ باب الرّدة

\_ ذكر الأمر بالقتل لمن بدل دينه رجلا كان أو امرأة إلى أي دين كان سوى الإسلام

4458\_ عن أنس بن مالك عن ابن عباس أن النبي قال من بدل دينه فاقتلوه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4459\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من ترك دينه أو قال رجع عن دينه فاقتلوه ولا تعذبوا بعذاب الله أحدا ، يعني بالنار . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم )

4460\_ عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله هل لي من توبة؟ قال فنزلت ( كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات ) إلى قوله ( إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ) فأرسل إليه قومه فأسلم . ( صحيح )

\_ كتاب السير

\_ باب في الخلافة والإمارة

4461\_ عن ابن عمر عن عمر أنه قيل له ألا تستخلف؟ فقال إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر فأثنى عليه وقال إني وددت أن أتخلص منها لا علي ولا لي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك طلب الإمارة حذر قلة المعونة عليها

4462\_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا آليت على يمين ورأيت غيرها خيرا فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سؤال المرء الإمارة لئلا يوكل إليها إذا كان سائلا لها

4463\_ عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي قال له يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك . ( صحيح )

4464\_ عن أبي موسى قال دخلت على رسول الله أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال النبي أنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سألته ولا أحدا حَرَصَ عليه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يكون متعقب الإمارة في القيامة إذا حرص عليها في الدنيا

4465\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما وُلُّوا مما ولُّوا شيئا

4466\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ويل للأمراء ليطمنين أقوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثريا وأنهم لم يكونوا ولوا شيئا قط . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الأئمة في القيامة إذا كانوا عدولا في الدنيا

4467\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين المقسطون على أهلهم وأولادهم وما وُلُّوا . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر من ألفاظ التعارف أطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم لا على الحقيقة لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور ، والمقسط العدل والقاسط العادل عن الطريق .

\_ ذكر الإخبار عن وصف أمكنة الأئمة العادلة يوم القيامة

4468\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله المقسطون عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . ( صحيح )

\_ ذكر إضلال الله الإمام العادل في ظله يوم لا ظل إلا ظله

4469\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل كان قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل في رعيته مع الرأفة بهم والشفقة عليهم

4470\_ عن عائشة أن النبي بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقا فواجه رجل في صدقته فضربه أبو جهم فشجه فأتوا النبي فقالوا القود يا رسول الله فقال النبي لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا ، فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا وقال أرضيتم ؟ قالوا نعم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام لزوم الاحتياط لرعيته في الأشياء التي يخاف عليهم من متعقبها

4471\_ عن عائشة أن هيتاً كان يدخل على أزواج رسول الله ولا يعدونه من أولي الإربة فدخل عليه رسول الله وهو يومئذ ينعت امرأة وهو يقول إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال رسول الله ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا ؟ لا يدخل عليكم وأخرجه فكان بالببداء يدخل كل يوم جمعة يستطعم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من كان تحت يده أخوه المسلم عليه رعايته والتحفظ على أسبابه

4472\_ عن ابن عمر عن النبي قال كلكم راع وكلكم مسؤول فالأمير راع على الناس وهو مسؤول والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على كل راع حفظ رعيته صغر في نفسه أو كبر

4473\_ عن ابن عمر عن النبي قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن أهله والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإمام مسؤول عن رعيته التي هو عليهم راع

4474\_ عن ابن عمر عن النبي قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راعي أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بسؤال الله كل من استرعى رعية عن رعيته

4475\_ عن أنس عن النبي قال إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيِّع . ( صحيح )

4476\_ عن الحسن أن نبي الله قال إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيِّع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الوالي الذي يريد الله به الخير أو الشر

4477\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يُعنه . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن الإمام الغاش لرعيته فيما يتقلد من أمورهم

4478\_ عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال معقل إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله لو علمت أن لي حياة ما حدثتك به سمعت رسول الله يقول



ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام ترك الدخول في الأمور التي يتهماً القدر فيها وإن كانت تلك الأمور مباحة

4479\_ عن صفية قالت جئت إلى النبي فتحدثت عنده وهو عاكف في المسجد فقام معي ليلة من الليالي يبلغني بيتي فلقيه رجلان من الأنصار فلما رأياه استحيا فرجعا فقال تعاليا فإنها صفية بنت حيي ، فقالا نعوذ بالله سبحانه الله قال ما أقول لكما هذا إن تكونا تظنان سوءا ولكن علمت أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي إنما وجه صفية إلى بيته وهو معتكف إلى باب المسجد لأنه خرج من المسجد لردها إلى البيت

4480\_ عن صفية زوج النبي أنها جاءت رسول الله وهو معتكف في العشر الأواخر من رمضان ثم قامت تنطلق فقام معها رسول الله يقلبها حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي مر به رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ثم بعدا فقال لهما رسول الله على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خفت أن يقذف في قلوبكما شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيرا لا يسعهم كلهم

4481\_ عن أبي هريرة قال قسم رسول الله بيننا تمرا فأصابني منها خمس أو أربع تمرات قال فرأيت الحشفة هي أشد لضرسي . قال فقال أبو هريرة إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء . ( صحيح ) . أقول الوالحديث صحيح من طرق أخري عن النبي .

\_ ذكر ما يستحب للأئمة استمالة قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم

4482\_ عن أبيض بن حمال أنه وفد إلى رسول الله فاستقطعه فأقطعه الملح فلما أدبر قال رجل يا رسول الله أتدري ما أقطعته إنما أقطعته الماء العد قال فرجع فيه وقال سألتها عما يحمي من الأراك فقال ما لم تبلغه أخفاف الإبل . ( حسن )

4483\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ولا مملوك غير ناضح وغير فرسه قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه ، يعني الدلو ، وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فتخبز لي جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي وهي ثلثا فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيني رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ لي ليحملني خلفه ،

قالت فاستحييت أن أمشي مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته ، وكان أغير الناس ، قال فعرف رسول الله إني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه ، قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقتني . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للأئمة تألف من رجي منهم الدين والإسلام

4484\_ عن أنس قال قال رسول الله إن قريشا حديث عهد بجاهلية فأردت أن أتألفهم ثم قال لهم أفيكم أحد من غيركم ؟ قالوا ابن أخت لنا ، قال ابن أخت القوم من أنفسهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام بذل المال لمن يرجو إسلامه

4485\_ عن أنس أن أعرابيا سأل النبي فأمر له بغنم كثيرة فأتى الأعرابي قومه وقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفقر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طمع في إسلامهم

4486\_ عن أبي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله عام تبوك حتى جئنا وادي القرى فإذا امرأة في حديقة لها قال رسول الله لأصحابه احرصوا فحرص القوم وحرص رسول الله عشرة أوسق وقال رسول الله للمرأة أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله قال فخرج رسول الله حتى قدم تبوك فقال رسول الله ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقومن فيها رجل ومن كان له بعير فليوثق عقاله ،

قال أبو حميد فعقلناها فلما كان من الليل هبت علينا ريح فقام فيها رجل فألقته في جبل طيء ثم جاءه ملك أيلة وأهدى لرسول الله بغلة بيضاء فكساه رسول الله بردا وكتب له رسول الله ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى فقال للمرأة كم جاء حديقتك ؟ قالت عشرة أوسق حرص رسول الله فقال رسول الله إني متعجل فمن أحب منكم أن يتعجل معي فليفعل ،

قال فخرج رسول الله وخرجنا معه حتى إذا أوفى على المدينة فقال هذه طابة فلما رأى أحدا قال هذا أحد هذا جبل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا بلى قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم

4487\_ عن أنس عن النبي قال من ينطلق بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟ فقال رجل من القوم وإن لم أقتل؟ قال وإن لم تقتل فانطلق الرجل به فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره فرمى بالكتاب على البساط وتنحى فلما انتهى قيصر إلى الكتاب أخذه ثم دعا رأس الجائليق فأقرأه فقال ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك ،

فنادى قيصر من صاحب الكتاب فهو آمن فجاء الرجل فقال إذا أنا قدمت فأتني فلما قدم أتاه فأمر قيصر بأبواب قصره فغلقت ثم أمر مناديا ينادي ألا إن قيصر قد اتبع مجدا وترك النصرانية فأقبل جنده وقد تسلحوا حتى أطافوا بقصره فقال لرسول رسول الله قد ترى أني خائف على مملكتي ،

ثم أمر مناديا فنادى ألا إن قيصر قد رضي عنكم وإنما خبركم لينظر كيف صبركم على دينكم فارجعوا فانصرفوا وكتب قيصر إلى رسول الله إني مسلم وبعث إليه بدنانير فقال رسول الله حين قرأ الكتاب كذب عدو الله ليس بمسلم وهو على النصرانية وقسم الدنانير . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام قبول الهدايا من رعيته في الأوقات وبذل الأموال لهم عند فتح الله الدنيا عليهم

4488\_ عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي فأسأله ما كان أعطاه أو بعضه وكان نبي الله قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا يعطيكهن وقد أعطانيهن قال نبي الله يا أم أيمن اتركي ولك كذا وكذا فتقول كلا والذي لا إله إلا هو حتى أعطاه عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من الحوادث والأسباب في أمور المسلمين

4489\_ عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقرآن وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال قلت كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ، فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى ،

فقال لي أبو بكر إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ،

قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر قال فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع واللخاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ) خاتمة ( براءة ) ،

قال فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . وعن أنس بن مالك أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينية وأذربيجان فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى ،

فبعث عثمان إلى حفصة أن أرسلني الصحف لنسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعثت بها إليه فدعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف وقال لهم ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم وكتب الصحف في المصاحف وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُمحي أو يُحرق ،

وعن زيد بن ثابت قال فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف كنت أسمع رسول الله يقرأها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) فألحقها في سورتها في المصحف . ( صحيح )

قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في ( التابوت ) فقال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص ( التابوت ) فرجع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه ( التابوت ) فإنه لسان قريش .

\_ ذكر الجواز للمرء أن يتخذ الكاتب لنفسه لما يعترضه من أحوال الدين في الأسباب

4490\_ عن زيد بن ثابت قال أرسل أبو بكر الصديق إلى مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال لي إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من المسلمين وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى وإني أريد أن تأمر بجمع القرآن قال قلت كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر بن الخطاب وعمر جالس عنده لا يتكلم ،

فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال فقلت وكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ؟ قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ) ،

وكانت الصحف التي جمعت فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . وعن أنس بن مالك أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم قتال قال فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان فقال إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ،

ففزع لذلك عثمان فزعا شديدا وأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيادا بجمعها فنسخ منها المصاحف فبعث بها إلى الآفاق ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها وخشي أن يخالف بعض العام بعضها فمنعته إياها . ( صحيح )

قال ابن شهاب فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر إلى مروان فحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان .

\_ ذكر احتراز المصطفى من المشركين في مجلسه إذا دخلوا عليه

4491\_ عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي منزلة صاحب الشُّرط من الأمير . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يقصي من نفسه آكل البصل من رعيته إلى أن يذهب ريحها

4492\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله مر على زراعة بصل هو وأصحابه فنزل ناس فأكلوا منه ولم يأكل منه آخرون فرحنا إليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل وآخر الآخرين حتى ذهب ريحها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على الإمام أن لا تكون همته في جمع الدنيا لنفسه

4493\_ عن لقيط بن صبرة قال كنت في وفد بني المنتفق فبينما نحن جلوس مع رسول الله إذ رفع الراعي غنمه إلى المراح فإذا سخلة تيعر فقال رسول الله ماذا ولدت ؟ فقال الراعي بهمة ، فقال اذبح مكانها شاة ثم قال رسول الله لا تحسبن - بالخفض ولم يقل لا تحسبن بالنصب - أنا من أجلك ذبحناها إن لنا غنما مئة فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله إن لي امرأة وفي لسانها شيء ، يعني البذاء ،



قال طَلَّقَهَا إِذَا ، فقال إن لها صحبة ولي منها ولد ، قال فمُرَّهَا ، يقول فِعِظْهَا ، لعلها أن تعقل ولا تضرب ظعينتك كضربك إبلتك ، قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال إذا توضأت فأسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن انهماك الأمراء في أموال المسلمين بما لا يسعهم ولا يحل لهم ارتكابه

4494\_ عن عائذ بن عمر عن النبي قال إن شرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَاءُ . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب النار لمن تقلد شيئاً من أمور المسلمين وانبسط في أموالهم بغير إذنهم

4495\_ عن خولة بنت قيس عن النبي قال إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورُبَّ متخوِّضٍ في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه

4496\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أخوف ما أخاف عليكم ما أنبتت الأرض أو زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله يأتي الخير بالشر ؟ قال فسكت رسول الله حتى ظننا أنه ينزل عليه فأخذه عرق أو بهر ثم أفاق فقال أين السائل ؟ فقال ها أنا ذا ولم أرد إلا خيراً ،

فقال إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت فلما اشتدت خاصرتها استقبلت الشمس فثلثت ثم بالت ثم عادت فأكلت ثم أفاضت فاجترت ، وإن

هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى . ( صحيح )

\_ ذكر تعوذ المصطفى من إمارة السفهاء

4497\_ عن كعب بن عجرة عن النبي قال يا كعب بن عجرة أعاذنا الله من إمارة السفهاء قالوا يا رسول الله وما إمارة السفهاء ؟ قال أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون عليّ حوضي ،

ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهم مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة برهان ، أو قال قُزبان ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ الأمراء وعمالهم شيئاً من أموال المسلمين إلا ما أحل الله ورسوله أخذه عليهم

4498\_ عن أبي حميد قال استعمل رسول الله ابن اللتبية على الصدقة فلما جاء حاسبه النبي فقال هذا لكم وهذه هدية أهديت إلي فقال النبي ألا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك فلما صلى رسول الله الظهر قام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال أقوام نوليهم أموراً مما ولانا الله ونستعملهم على أمور مما ولاني الله ثم يأتي أحدهم فيقول هذا لكم وهذه أهديت إليّ ،

ألا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عاتقه فلا أعرفن رجلاً يحمل على عنقه يوم القيامة بغيراً له رغاء أو

بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم بسط يده حتى رأيت بياض إبطيه ، بصر عيني وسمع أذني ، ثم قال ألا هل بلغت ، ثلاثا ، الشهيد على ذلك زيد بن ثابت الأنصاري يحك منكبي منكبه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم منوطة بالنساء

4499\_ عن أبي بكرة عن النبي قال لن يفلح قوم تملكهم امرأة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يحمد فإن الدين قد يؤيد بهم

4500\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرجل الذي يعرف منه الفجور قد يؤيد الله دينه بأمثاله

4501\_ عن ابن مسعود عن النبي قال ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

4502\_ عن أبي هريرة قال كنا مع النبي بحنين فقال لرجل ممن يدعى بالإسلام هو من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابه الجراح فقبل له يا رسول الله الرجل الذي قلت إنه من أهل النار قاتل اليوم قتالا شديدا فمات فقال النبي إلى النار ،

فكاد بعض أصحاب رسول الله أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل لم يمتم وبه جراح شديدة فلما كان الليل اشتد به الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يحالف بين أصحابه ليكون أجمع لهم في أسبابهم

4503\_ عن أنس عن رسول الله أنه حالف بين قريش والأنصار في دورهم بالمدينة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس رجالة

4504\_ عن أنس قال دخل رسول الله في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة أخذ بغرزه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله / قد أنزل القرآن في تنزيهه / بأن خير القتل في سبيله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام إذ مر في طريقه وعطش أن يستسقي

4505\_ عن سلمة بن المحبق أن رسول الله أتى في غزوة تبوك على بيت في فناءه قربة معلقة فاستسقى فقليل له إنها ميتة فقال ذكاة الأديم دباغه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام تذكير نفسه الآخرة بزيارة القبور في بعض لياليه

4506\_ عن عائشة قالت كان رسول الله كلما كان ليلتها من رسول الله يخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتانا وإياكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوعظ لرعيته في بعض الأيام ليتقوى به المنشمر في الحال ويتدىء فيه المروي فيه

4507\_ عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه كان مما يذكر الناس كل خميس فقال رجل وددت أنك ذكرتنا كل يوم قال أما إنه ما يمنعني ذلك إلا مخافة أن أملككم إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة بين الأيام مخافة السامة علينا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسلك الولاية في رعيتهم بما لم يأذن به الله ورسوله

4508\_ عن عدي بن عدي قال بينا أبو الدرداء يوما يسير شاذا من الجيش إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش فقال يا هذان إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمروا عليهم فليتأمر أحدكم قالا أنت يا أبا الدرداء قال بل أنتما سمعت رسول الله يقول ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه فكَّه عدله أو غَلَّه جَوْرُهُ . ( حسن )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأمر المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبا وحميمه

4509\_ عن عبد المطلب بن ربيعة أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل بن العباس إلى رسول الله فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذي أرادا فقال لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل فقالا لم تصنع هذا ؟ فما هذا منك إلا نفاسة علينا فوالله لقد صحبت رسول الله ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك ،

فقال أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول الله الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بآذاننا وقال أخرجنا ما تصرران ودخل فدخلنا معه وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش قال فكلمناه فقلنا يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس ،

قال فسكت رسول الله ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ثم أقبل فقال ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادع لي محمية بن جزء ، وكان على العُشور ، وأبا سفيان بن الحارث قال فأتيا فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك - للفضل - فأنكحه ، وقال لأبي سفيان أنكح هذا الغلام ابنتك ، قال فأنكحني ثم قال لمحمية أصدق عنهما من الخمس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيما من كانت ضعيفة العقل منهن

4510\_ عن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال رسول الله يا أم فلان خذي أي الطرق شئت فقومي فيه حتى أقوم معك فخلا معها رسول الله يناجيهما حتى قضت حاجتها من النبي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للأئمة أن يقيلوا عند بعض نساء رعيتهن إذا كن ذوات أزواج

4511\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يدخل على أم سليم فتبسط له نطعا فيقبل عليه وتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها وتبسط له الخمرة فيصلبي عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يردف بعض رعيته خلفه على راحلته

4512\_ عن سلمة بن الأجومع قال خرجت قبل أن يؤذن بالأذان وكانت لقاح رسول الله ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله قلت من أخذها ؟ قال غطفان قال فصرخت فقلت يا صباحاه فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركت القوم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بالنبل وكنت راميا وجعلت أقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع ،

حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي والناس فقلت بأبي أنت وأمي قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح إنهم الآن بغطفان يقرون قال ثم خرجنا وأردفني رسول الله على ناقته حتى دخلنا المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام بذل عرضه لرعيته إذا كان في ذلك صلاح أحوالهم في الدين والدنيا

4513\_ عن أنس قال لما افتتح رسول الله خير قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا ؟ فأذن له رسول الله أن

يقول ما شاء قال فأتي امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم ،

قال وفشا ذلك بمكة فأوجع المسلمين وأظهر المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن المطلب فعقر في مجلسه وجعل لا يستطيع أن يقوم، فأخذ العباس ابنا له يقال له قثم وكان يشبه رسول الله فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول حي قثم حي قثم / شبيه ذي الأنف الأشم / نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم ،

وعن أنس قال ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج بن علاط فقال ويلك ما جئت به وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير مما جئت به قال الحجاج لغلامه أقرىء أبا الفضل السلام وقل له فليدخل لي بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال أبشر أبا الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه ،

ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله قد افتتح خير وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صفية بنت حيي واتخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها فتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاخترت أن يعتقها وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه وأذهب به فاستأذنت رسول الله فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك ،

قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع جمعته فدفعته إليه ثم استمر به فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أنه قد ذهب وقالت لا يخزيك الله أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجل لا يخزيني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببناه وقد أخبرني



الحجاج أن الله قد فتح خير على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفية لنفسه فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به ،

قالت أظنك والله صادقاً قال فإني صادق والأمر على ما أخبرتك قال ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون لا يصيبك إلا خير أبا الفضل قال لم يصبني إلا خير بحمد الله وقد أخبرني الحجاج أن خير فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفية لنفسه ،

وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثاً وإنما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب ، قال فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ أو خزي على المشركين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام بذل النفس للمهن التي منها صلاح أحوال رعيته

4514\_ عن أنس قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حين وُلد إلى رسول الله في عبادة ورسول الله يهنأ بغيره له فقال هل معك تمر ؟ فقلت نعم فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجته في فيه فجعل الصبي يتلمظه ، قال رسول الله حب الأنصار التمر وسماه عبد الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يقوم في إصلاح الظهر التي هي له أو للصدقة بنفسه

4515\_ عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبين شيئاً حتى تغدو به إلى النبي فيحنكه قال فغدوت به فإذا هو في الحائط وعليه خميصة وهو يسم الظُّهر الذي قدم عليه في الفتح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان أن قول أنس بن مالك وهو يسم أراد به بنفسه دون أن يكون هو الآمر به

4516\_ عن أنس بن مالك قال أتيت رسول الله بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته بيده الميسم يسم إبل الصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأملونه من الأسباب التي بها يتبركون من ناحيته

4517\_ عن محمود بن الربيع قال عقلتُ مَجَّةً مجها رسول الله في وجهي من دلو معلقة في دارنا . قال محمود فحدثني عتبان بن مالك قال قلت يا رسول الله إن بصري قد ساء وإن الأمطار إذا اشتدت سال الوادي فحال بيني وبين الصلاة في مسجد قومي فلو صليت في منزلي مكانا أتخذه مصلى ،

فقال رسول الله نعم ، قال فغدا علي رسول الله ومعه أبو بكر فاستأذنا فأذنت لهما قال فما جلس رسول الله حتى قال أين تحب أن أصلي في منزلك ؟ فأشرت له إلى ناحية فتقدم رسول الله ووقفنا خلفه فصلى ركعتين وحبسنا رسول الله على خزيرة صنعناها له . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القوم من يكفيه ذلك

4518\_ عن البراء قال كان رسول الله ينقل معنا التراب يوم الأحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا / فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا / إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا ، يرفع بها صوته . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يغضي عن هفوات ذوي الهيئات

4519\_ عن الحسين عن علي بن أبي طالب قال أصبت شارفا في مغنم بدر وأعطاني رسول الله شارفا فأنختهما على باب رجل من الأنصار أريد أن أحمل عليهما إذخرا أبيععه أستعين به على وليمة فاطمة ومعي رجل من بني قينقاع وحمزة بن عبد المطلب في البيت ومعه قينة تغنيه فقالت ألا يا حمز للشرف النواء ، فثار إليهما بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما ،

فقلتُ السَّنام فقال ذهب به كله ، قال فنظرت إلى منظر أفضعني فأتيت النبي ومعه زيد بن حارثة فذكرت ذلك له فخرج ومعه زيد فمشيت معه حتى قام على رأسه أو قال على رأس حمزة فتغيظ عليه قال فرفع رأسه وقال أستم عبيد آباي ، قال فرجع النبي يقهقر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من رعيته

4520\_ عن جابر أنه غزا مع رسول الله غزوة قبل نجد فأدركتهم القائلة يوما في واد كثير العضاة فنزل رسول الله وتفرق الناس في العضاة يستظلون في الشجر ونزل رسول الله تحت شجرة فعلق سيفه بها فقال رسول الله لرجل عنده إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده فقال لي من يمنعك مني ؟ قلت الله ، فشام السيف وجلس فهو هذا جالس ثم لم يعاقبه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام لزوم المداراة مع رعيته وإن علم من بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك

4521\_ عن عائشة قالت استأذن على رسول الله رجل فقال ائذني له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة ، فلما دخل عليه ألان له القول فلما خرج قلت أي رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل أنت له القول ، قال أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء شره . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفا

4522\_ عن أنس قال إن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله فقرب إليه خبزا من شعير ومرفا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله يتبع الدباء من حوالي القصعة . قال فلم أزل أحب الدباء بعد ذلك اليوم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام تخويف رعيته بما ليس في خلدته إمضاؤه

4523\_ عن عمرو بن العاص أن رسول الله بعثه في ذات السلاسل فسأله أصحابه أن يوقدوا نارا فمنعهم فكلموا أبا بكر فكلمه في ذلك فقال لا يوقد أحد منهم نارا إلا قذفته فيها ، قال فلقوا العدو فهزموهم فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم فلما انصرف ذلك الجيش ذكروا للنبي وشكوه إليه ،

فقال يا رسول الله إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا نارا فيرى عدوهم قتلهم وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم فحمد رسول الله أمره فقال يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال لم ؟ قال لأحب من تحب ، قال عائشة ، قال من الرجال ؟ قال أبو بكر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يعلم الوفد إذا وفد عليه شعب الإسلام

4524\_ عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله قالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر وإنا لا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر ندعو له من وراءنا من قومنا ندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به أو عملنا فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ،

أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتعطوا الخمس من المغنم وأنهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والمرق والنقيير ، قالوا يا رسول الله وما علمك بالنقيير ، قال الجذع تنقرونه وتلقون فيه من القطيعاء أو التمر ثم تصبون عليه الماء كي يغلي فإذا سكن شربتموه فعسى أحدكم أن يضرب ابن عمه بالسيف ،

قال وفي القوم رجل به ضربة كذلك قال كنت أخبأها حياء من رسول الله ، قالوا ففيم تأمرنا أن نشرب يا نبي الله ؟ قال اشربوا في أسقية الأدم التي ثلاث على أفواهاها قالوا يا رسول الله أرضنا كثير الجرذان لا يبقى بها أسقية الأدم قال وإن أكلها الجرذان مرتين أو ثلاثا ، ثم قال نبي الله لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام تعليم رعيته دينهم بالأفعال إذا جهلوا

4525\_ عن عمران أن رجلا من الأنصار أعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال غيرهم قال فبلغ ذلك النبي فقال له قولا شديدا قال ثم دعا بهم فجزأهم ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بضده أن يترك ما عزم عليه من إمضاء ذلك الأمر

4526\_ عن أبي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام نبي الله بين ظهرينا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفرعنا فكنت أول من فزع فخرجت أتبع رسول الله حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت له هل أجد له بابا فإذا ربيع يدخل في جوف الحائط من خارجه ، والربيع الجدول ، فاحتفزت فدخلت على رسول الله فقال أبو هريرة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ،

قال

ما جاء بك ؟ قلت قمت بين أظهرنا فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا وفرعنا وكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورأيي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه وقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشّره بالجنة ، فكان أول من لقيت عمر بن الخطاب فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ قلت هاتان نعلا رسول الله بعثني بهما فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشّرته بالجنة ،

قال فضرب عمر بيده بين ثديي خررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى نبي الله وأجهشت بالبكاء وأدركني عمر على أثري فقال رسول الله ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثني به فضربني بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع ،

فقال رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي بعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه يبشره بالجنة ؟ قال نعم ، قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله فخلهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يشتغل بحوائج بعض رعيته وإن أداه ذلك إلى تأخير الصلاة عن أول وقتها

4527\_ عن أنس قال أقيمت صلاة العشاء فقام رجل إلى النبي فقال إن لي إليك حاجة فقام بناحية حتى نعس القوم أو بعض القوم ثم قام فصلى فصلوا ولم يذكر أنهم توضأوا . ( صحيح )

\_ باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم

\_ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من الناس على شرائط معلومة

4528\_ عن جرير قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النصح لكل مسلم في البيعة التي وصفناها كان ذلك مع الإقرار بالسمع والطاعة

4529\_ عن جرير قال بايعت رسول الله على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم . فكان جرير إذا اشترى شيئاً أو باعه يقول لصاحبه اعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف السمع والطاعة للذين يبايع الإمام رعيته عليهما

4530\_ عن عبادة بن الصمات قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف السبب الذي تقع البيعة في السمع والطاعة للذين وصفناهما

4531\_ عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4532\_ عن ابن عمر قال كنا نبايع رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البيعة إنما يجب أن تقع على الإمام من الناس من الأحرار منهم دون العبيد

4533\_ عن جابر أن عبدا بايع النبي على الهجرة فأتاه سيده يريد أن يبيعه قال فاشتره رسول الله بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا على الهجرة حتى يسأله أعبد هو . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب أن تكون بيعة الرعية إمامهم عليه



4534\_ عن معقل بن يسار قال بايعنا رسول الله يوم الحديبية وأنا أرفع غصن الشجرة عن وجهه فبايعناه على أن لا نفر لم نبايعه على الموت ، فقيل له كم كنتم ؟ قال ألف وأربع مئة . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي عليه تقع البيعة من الرعية على الأئمة

4535\_ عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله يلقنا على السمع والطاعة فيما استطعنا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من نساء رعيته على نفسه إذا أحب ذلك

4536\_ عن أميمة بنت رقيقة قالت أتيت رسول الله في نسوة يبايعنه فقلن نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتریه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله فيما استطعتن وأطقتن قالت فقلت الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله إني لا أصافح النساء إنما قولي لمئة امرأة كقولي لامرأة واحدة ، أو مثل قولي لامرأة واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر الأسباب التي كانت بيعة النساء على المصطفى بها

4537\_ عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تباع النبي فأخذ عليها أن ( لا يسرقن ولا يزنين ) الآية قالت فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب النبي ما رأى منها فقالت لها عائشة قري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا رسول الله إلا على هذا فبايعها بالآية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند بيعة الأمراء والخلفاء

4538\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما مات نبي قام نبي وأنه ليس بعدي نبي فقال رجل ما يكون بعدك يا رسول الله ، قال خلفاء ويكثرون ، قال فكيف تأمرنا يا رسول الله ؟ قال أدوا بيعة الأول فالأول وأدوا إليهم مالهم فإن الله سائلهم عن الذي لكم . ( صحيح )

\_ باب طاعة الأئمة

4539\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني . ( صحيح )

\_ ذكر أحد التخصيصين الذي يخص عموم الخطاب الذي في خبر أبي هريرة

4349\_ عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب الذي ذكرناه قبل

4540\_ عن أبي سعيد قال بعث رسول الله علقمة بن مجزر المدلجي على بعث أنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا أو في بعض الطريق استأذنته طائفة فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فكنت فيمن رجع معه فبينما نحن في الطريق نزلنا منزلا

وأوقد القوم نارا يصطلون بها أو يصنعون عليها صنيعا لهم إذ قال لهم عبد الله بن حذافة أليس لي عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا بلى ،

قال فأنا آمركم بشيء ألا فعلتموه ؟ قالوا بلى قال فأني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توابتم في هذه النار ، قال فقام ناس حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها قال أمسكوا عليكم أنفسكم إنما كنت أضحك معكم ، فلما قدموا على رسول الله ذكروا ذلك له فقال رسول الله من آمركم بمعصية فلا تطيعوه . ( صحيح )

4541\_ عن فضالة بن عبيد عن رسول الله قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمّة أو عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فخانته بعده ، وثلاثة لا يسأل عنهم رجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبر وإزاره العز ورجل في شك من أمر الله والقانط من رحمة الله . ( صحيح )

4542\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال آمركم بثلاث وأنهاكم عن ثلاث آمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم وأنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا أمر فرض على المخاطبين في كل الأحوال ، وقوله وتعتصموا بحبل الله جميعا أراد به كتاب الله وهو فرض على بعض المخاطبين الذين تقع بهم الحاجة إلى استعماله في حال دون حال ، وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم لفظه عام له تخصيصان أحدهما أن يؤمر المرء بما له فيه رضى والثاني إذا أمر ما استطاع دون ما لا يستطيع .

\_ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

4542\_ عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم تلك اللفظة التي ذكرناها

4543\_ عن عبادة بن الصامت أن النبي قال اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية . ( صحيح )

4544\_ عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله وخطبنا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء وتطاول في غرز الرحل فقال أيها الناس فقال رجل في آخر الناس ما تقول أو ما تريد فقال ألا تسمعون أطيعوا ربكم وصلوا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم . فقيل لأبي أمامة ابن كم كنت يومئذ حين سمعت هذا ؟ قال سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة . ( صحيح )

\_ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها في خبر أبي أمامة

4545\_ عن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله حجة الوداع فرأيت أسامة أو بلالا يقود بخطام ناقة رسول الله والآخر رافع ثوبه يستره به من الحر حتى رمى جمرة العقبة ثم انصرف فوقف الناس وقد جعل ثوبه من تحت إبطه الأيمن على عاتقه الأيسر ، قال فرأيت تحت غضروفه الأيمن كهيئة جمع ثم ذكر قولاً كثيراً وكان فيما يقول إن أمر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا ثم قال هل بلغت . ( صحيح )

\_ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

4546\_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يبايعنا على السمع والطاعة ثم يلقننا فيما استطعت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما

4547\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله يا عبادة قلت لبيك قال اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية لله بواحا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله

4548\_ عن علي بن أبي طالب قال بعث رسول الله جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا فقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال آخرون إنا فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة أو قال أبدا وقال للآخرين خيرا وقال أحسنتم لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعاه إلى معصية الباري جل وعلا

4549\_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا طاعة لبشر في معصية الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحدا من أولاد آدم إذا أمره بما ليس لله فيه رضا

4550\_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا طاعة لبشر في معصية الله . ( صحيح )

\_ ذكر تخوف المصطفى على أمته مجانبتهم الطريق المستقيم بانقيادهم للأئمة المضلين

4551\_ عن شداد بن أوس قال قال نبي الله إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين وإذا وُضع

السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الأئمة المضلين التي كان يتخوفها على أمته

4552\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم

بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

( صحيح )

\_ ذكر وصف الضلالة التي كان يتخوفها على أمته

4553\_ عن جبير عوف بن مالك أن رسول الله نظر إلى السماء فقال هذا أوان رفع العلم فقال رجل

من الأنصار يقال له لبيد بن زياد يا رسول الله يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب ، فقال رسول الله

إن كنت لأحسبك أفاقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله ،

قال فلقيت شداد بن أوس وحدثته بحديث عوف بن مالك فقال صدق عوف ثم قال ألا أخبرك بأول

ذلك يرفع ؟ قلت بلى ، قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله في أسبابه

4554\_ عن معاوية عن النبي قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله مات ميتة الجاهلية معناه من مات ولم يعتقد أن له إماما يدعو الناس إلى طاعة الله حتى يكون قوام الإسلام به عند الحوادث والنوازل مقتنعا في الانقياد على من ليس نعتة ما وصفنا مات ميتة جاهلية . وقال ظاهر الخبر أن من مات وليس له إمام يريد به النبي مات ميتة الجاهلية لأن إمام أهل الأرض في الدنيا رسول الله فمن لم يعلم إمامته أو اعتقد إماما غيره مؤثرا قوله على قوله ثم مات مات ميتة جاهلية .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة في دين الله لنفسه وللمسلمين عامة

4555\_ عن تميم الداري عن النبي قال الدين النصيحة ثلاث مرات ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين أو للمؤمنين وعامتهم . ( صحيح )

4556\_ عن تميم الداري عن النبي قال ألا إن الدين النصيحة ألا إن الدين النصيحة ألا إن الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم بترك الجماعات

4557\_ عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله مقامي فيكم اليوم فقال ألا أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ويحلف الرجل على اليمين لا يسألها فمن أراد منكم بحبوحه الجنة فليزِم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن ساءته سيئته وسترته حسنته فهو مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات معونة الله الجماعة وإعانة الشيطان من فارقها

4558\_ عن عرفجة بن شريح قال سمعت النبي يقول سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق بين أمة محمد وأمرهم جميع فاقتلوه كائنا من كان فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يرتكض . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارق جماعة المسلمين

4559\_ عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آت لأجلس إنما جئت لأكلمك كلمتين سمعتهما من رسول الله سمعت رسول الله يقول من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ومن مات مفارق الجماعة فإنه يموت موة الجاهلية . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات موت الجاهلية على من قتل تحت راية عمية

4560\_ عن جندب عن النبي قال من قتل تحت راية عمية فقتله قتلة جاهلية . ( صحيح )



\_ ذكر وصف الراية العمية التي أثبت لمن قتل تحتها بهذا الاسم

4561\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة جاهلية ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بذي عهدا فقتله جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يقاتل لعصبة أو يغضب لعصبة فقتله قتل جاهلية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء طاعة القرشيين من الأئمة إذا عدلوا في الرعية وأقاموا الحق

4562\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لي على قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا وعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا فمن لم يفعل منهم فعليه لعنة الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يفدي إمامه بنفسه

4563\_ عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله فكان النبي يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتناول أبو طلحة بصدره يتقي به رسول الله يقول هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يوقر إمامه ويعظمه جهده وإن كان في قوله لمن قصد ضده ما لا يوجب الحكم ذلك

4564\_ عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله بالسيف وهو ملثم وعنده عروة قال فجعل عروة يتناول لحية النبي ويحدثه قال فقال المغيرة لعروة لتكفن يدك عن لحيته أو لا ترجع إليك قال فقال عروة من هذا ؟ قال هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة فقال عروة يا غدر ما غسلت رأسك من غدرتك بعد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحق إنما يجب للأمراء على الرعية إذا رعوهم في الأسباب والأوقات

4565\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن لي على قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء استعمال ما يقول الأمراء من قريش من الخير وترك أفعالهم إذا خالفوهم

4566\_ عن عامر بن شهر قال كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها إحداهما من النجاشي والأخرى من رسول الله فأما التي سمعتها من النجاشي فإننا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب فعرض لوحه قال وكنت أفهم بعض كلامهم فمر بآية فضحكت فقال ما الذي أضحكك ؟ فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش إن عيسى بن مريم قال إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان والذي سمعته من رسول الله سمعته يقول اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند ظهور أمراء السوء مجانبتهم في الأحوال والأسباب

4567\_ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء عند ظهور الجور أداء الحق الذي عليه دون الامتناع على الأمراء

4568\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إنها ستكون أثرة وأمور تنكرونها ، قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الذي لكم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الخروج على الأئمة بالسلاح وإن جاروا

4569\_ عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الخروج على أمراء السوء وإن جاروا بعد أن يكره بالخلد ما يأتون

4570\_ عن عوف بن مالك قال قال رسول الله خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قيل أفلا نناذبهم يا رسول الله ؟ لا ما أقاموا الصلوات الخمس ، ألا ومن له وال فيراه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعته . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من ترك الخروج على الأمراء وإن جاروا

4571\_ عن ابن عمر عن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا . ( صحيح )

## \_ باب فضل الجهاد

\_ ذكر الخبر الدال على أن جهاد الفرض والنفقة فيه أفضل من الطاعات الأخر وإن كان في بعضها فرض

4572\_ عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فأنزل الله ( أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستونون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الجهاد لمن صحت نيته فيه يقوم مقام الهجرة

4573\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادٌ ونية . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للمهاجر والغازي على أية حالة أدركتهما المنية في قصدهما

4574\_ عن سبرة بن أبي فاكه عن النبي قال إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام فقال له تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فأسلم فغفر له فقعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر وتذر أرضك وسمائك فعصاه فهاجر فقعد له بطريق الجهاد فقال له تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتتكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد ،

فقال رسول الله فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد في سبيل الله من أحب الأعمال إلى الله

4575\_ عن عبد الله بن سلام قال جلست في نفر من أصحاب رسول الله فقلت أيكم يأتي رسول الله فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال فهبنا أن يسأله منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله يفردنا رجلا رجلا يتخطى غيرنا فلما اجتمعنا عنده أوماً بعضنا إلى بعض لأي شيء أرسل إلينا ؟ ففرغنا أن يكون نزل فينا قال فقرأ علينا رسول الله ( سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ) قال فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد من أفضل الأعمال

4576\_ عن عبد الله بن سلام قال بينما نحن مع رسول الله إذ سمع القوم وهم يقولون أي الأعمال أفضل يا رسول الله ؟ قال رسول الله إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال رسول الله وأنا أشهد وأشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد من أفضل الأعمال إنما هي مع الشهادة بالله ورسوله

4577\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيله ، قال قلت فأبي الرقاب أفضل ؟ قال أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمننا ، قال فإن لم أفعل ؟ قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق ، قلت فإن ضعفت عن ذلك ؟ قال فدع الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد الذي هو من أفضل الأعمال هو الجهاد المتعري عن الغلول

4578\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور . ( حسن ) . قال أبو هريرة حجة مبرورة تكفر الخطايا سنة .

\_ ذكر البيان بأن الجهاد في سبيل الله سنام الطاعات

4579\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال إيمان بالله ورسوله ، قال ثم أي ؟ قالالجهاد في سبيل الله سنام العمل ، قال ثم أي ؟ قال حج مبرور . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد في سبيل الله أفضل من التخلي بالعبادة

4580\_ عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أي الناس أفضل قال رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المجاهد الذي يكون أفضل من العابد المتجرد لله

4581\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع بهيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويدع الناس إلا من خيره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجهاد في الإسلام يهدم ما كان من الحوبات قبل الإسلام

4582\_ عن البراء قال أتى النبي رجل مقنع في الحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال له رسول الله أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي هذا عمل قليلا وأجر كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغدو والرواح في سبيل الله للمجاهد يكون خيرا من أن تكون له الدنيا وما فيها

4583\_ عن أنس عن النبي قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها . ( صحيحي )

\_ ذكر تفضل الله على الواقف ساعة في سبيل الله بإعطائه خيرا من مصادفة ليلة القدر بالمسجد الحرام

4584\_ عن أبي هريرة أنه كان في الرباط ففزعوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله على النار الأقدام التي اغبرت في سبيله

4585\_ عن أبي المصباح المقرائي قال بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له فقال له مالك أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار ،

فأعجب مالكا قوله فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي أراد برفع صوته وقال أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فوثب الناس عن دوابهم فما رأينا يوما أكثر ماشيا منه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4586\_ عن يزيد بن أبي مريم قال أدركني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اجتماع الغبار في سبيل الله وفيح جهنم في جوف مسلم

4587\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اجتماع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري مسلم



4588\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري مسلم ( صحيح ) .

\_ ذكر تمثيل النبي غزاة البحر بالملوك على الأسرة

4589\_ عن أم حرام بنت ملحان قالت نام رسول الله يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثل قولها الأول قالت فادع الله أن يجعلني منهم قال أنتِ من الأولين ،

فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أو ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قرب إليها دابتها لتركبها فصرعت فماتت . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قبرها بجزيرة في بحر الروم يقال لها قبرس من المسلمين إليها قلع ثلاثة أيام .

\_ ذكر البيان بأن يوما في سبيل الله خير من ألف يوم في غيره من الطاعات

4590\_ عن أبي صالح قال قال عثمان في مسجد الخيف بمنى أيها الناس إني سمعت من رسول الله حديثا كنت كتمتمكموه ضنا بكم وقد بدا لي أن أبعده نصيحة لله ولكم , سمعت رسول الله يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرئ منكم لنفسه . ( صحيح )

\_ ذكر تكفل الله لمن خرج للجهاد قصدا إلى بارئه بأن يردّه بأجر أو غنيمة

4591\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدرجات للمجاهدين في سبيل الله

4592\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن في الجنة مئة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه العرش ومنه تفجر أنهار الجنة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فهو أوسط الجنة يريد به أن الفردوس في وسط الجنان في العرض وقوله وهو أعلى الجنة يريد به في الارتفاع .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

4593\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد وقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال رسول الله وأخرى يرفع بها العبد مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، قال وما هي يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المجاهدين من وفد الله الذين دعاهم فأجابوه

4594\_ عن ابن عمر عن النبي قال الغازي في سبيل الله والحاج إلى بيت الله والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر تفضل الله على من رمى بسهم في سبيله بكتبه أجر رقبة لو أعتقها له

4595\_ عن كعب بن مرة قال سمعت رسول الله يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء درجة في الجنة من بلغ سهما في سبيله

4596\_ عن أبي نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله الطائف فسمعت رسول الله يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدرجة التي يعطيها الله لمن بلغ سهما في سبيله

4597\_ عن شرحبيل بن السمط قال قلنا لكعب بن مرة يا كعب حدثنا عن رسول الله واحذر فقال سمعت رسول الله يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله به درجة له ، فقال له عبد الرحمن بن النحام يا رسول الله وما الدرجة ؟ قال أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مئة عام . ( صحيح )

قال أبو حاتم قولهم لكعب بن مرة حدثنا واحذر يريدون بقولهم واحذر أن لا تزل فتزيد أو تنقص ولم يريدوا بقولهم واحذر أن لا تكذب لأنهم كلهم عدول رحمهم الله وألحقنا بهم .

\_ ذكر رجاء نوال الجنان بالثبات تحت أظلة السيوف في سبيل الله

4598\_ عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال سمعت أبي يقول وهو بحصن العدو أو بحضرة العدو قال النبي إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف . فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت النبي يقوله ؟ قال نعم قال فجاء إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مضى بسيفه قدما فضرب به حتى قتل . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن قاتل في سبيل الله قلّ ثباته فيه أو كثر

4599\_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من قاتل في سبيل الله فُوقَاقَ ناقة وجبت له الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر فضل المهاجر إذا جاهد في سبيل الله

4600\_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال أنا زعيم ، والزعيم الحميل ، لمن آمن بي وأسلم وهاجر بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً يموت حيث شاء أن يموت . ( صحيح )

قال أبو حاتم الزعيم لغة أهل المدينة والحميل لغة أهل مصر والكفيل لغة أهل العراق ويشبه أن تكون هذه اللفظة الزعيم الحميل من قول ابن وهب أدرج في الخبر .

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن مات في سبيل الله حتف أنفه

4601\_ عن أبي العجفاء السلمي قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال ألا لا تغلوا صدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم وأحقكم بها محمدا ما أصدق امرأة من نسائه ولا امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية وأخرى تقولونها من قتل في مغازيكم مات فلان شهيدا فلا تقولوا ذاك ولكن قولوا كما قال رسول الله أو كما قال محمد من قتل في سبيل الله أو مات في سبيل الله فهو في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل النبي المجاهد بالصائم القائم الذي لا يفطر ولا يفتر

4602\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صيام وصلاة حتى يرجع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفضل يكون للمجاهد وإن مات في طريقه ذلك

4603\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يعطي بتفضله المرابط يوما أو ليلة خيرا من صيام شهر وقيامه

4604\_ عن شرحبيل بن السمط أنه مر عليه سلمان وهو مرابط فقال ما تصنع ها هنا يا شرحبيل ؟ فقال شرحبيل أربط في سبيل الله قال سلمان سمعت رسول الله يقول رباط يوم أو ليلة خير من صيام شهر وقيامه . ( صحيح )

\_ ذكر انقطاع الأعمال عن الموتى وبقاء عمل المرابط إلى يوم القيامة مع أمنه من عذاب القبر

4605\_ عن فضالة بن عبيد عن رسول الله قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر ، قال وسمعت رسول الله يقول المجاهد من جاهد نفسه لله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرابط إنما يجري له أجر عمله لا عمله

4606\_ عن سلمان أنه سمع النبي يقول من مات مرابطا في سبيل الله أو من عذاب القبر ونما له أجره إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرابط الذي يجري له أجر عمله بعد موته إنما هو أجر عمله الذي كان يعمل في حياته من الطاعات

4607\_ عن شرحبيل بن السمط أنه مر عليه سلمان وهو مرابط فقال سمعت رسول الله يقول من مات مرابطا أجرى عليه عمله الذي كان يعمل وأومن الفتان ويجري عليه رزقه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعدل الجهاد من الطاعات

4608\_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تطيقونه ، قالوا يا رسول الله أخبرنا لعلنا نطيقه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صوم ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله . ( صحيح )

\_ ذكر إضلال الله يوم القيامة من أظلم رأس غاز في سبيله

4609\_ عن عمر بن الخطاب أنه قال قال رسول الله من أظلم رأس غاز أظلمه الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله لجهاده فله مثل أجره ومن بنى مسجدا يُذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله من خلف الغازي في أهله بخير مثل نصف أجره

4610\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا التحصير لهذا العدد المذكور في خبر أبي سعيد الخدري لم يرد به النفي عما وراءه

4611\_ عن زيد بن خالد قال قال رسول الله من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله كتب له مثل أجره حتى إنه لا ينقص من أجر الغازي شيء . ( صحيح )

\_ ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الأجر

4612\_ عن زيد بن خالد عن رسول الله قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فقد غزا أراد به أن له مثل أجره

4613\_ عن زيد بن خالد أن رسول الله قال من جهز غازيا فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله فله مثل أجره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنة الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير

4614\_ عن زيد بن خالد عن النبي قال من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله كتب له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شيء ومن فطر صائما كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء . ( صحيح )

\_ ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسناته في القيامة

4615\_ عن بريدة عن النبي قال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كأمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين إلا نصب له يوم القيامة فيقال يا فلان هذا فلان فخذ من حسناته ما شئت ثم التفت إلى أصحابه فقال فما ظنكم ما أرى يدع من حسناته شيئا . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشر

4616\_ عن بريدة عن النبي قال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من قاعد يخلف مجاهدا في أهله بسوء إلا أقيم له يوم القيامة فيقال له هذا خلفك في أهلك بسوء , فخذ من حسناته . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك

4617\_ عن أبي موسى قال جاء رجل إلى رسول الله فقال الرجل يقاتل حمية ويقا تل شجاعة ويقا تل رياء فأنى ذلك في سبيل الله ؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي كتبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يريد به شيئا من عرض هذه الدنيا الفانية الزائلة

4618\_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا قال رسول الله لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله فلعلك لم تفهمه قال فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا ؟ قال لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا ؟ قال لا أجر له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئا من حطام هذه الدنيا الفانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه

4619\_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال من غزا ولا ينوي في غزاته إلا عقلا فله ما نوى . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن أفضل الجهاد ما رزق المرء فيه الشهادة

4620\_ عن جابر قال قال رجل يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ قال أن يُعقر جوادك ويُهراق دمك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يعطي من عقر جواده وأهريق دمه ما يؤتي عباده الصالحين

4621\_ عن سعد أن رجلا جاء النبي وهو يصلي بنا فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي الصلاة قال من المتكلم آنفا ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال النبي إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله . ( صحيح )

\_ باب فضل النفقة في سبيل الله

4622\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أنفق زوجين في سبيل الله من ماله دعتة حجة الجنة أي فل هلم هذا خير مرارا ، فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الذي لا توى عليه فقال رسول الله أما إني أرجو أن تدعوك الحجة كلها . ( صحيح )

\_ ذكر منافسة خزنة الجنان على المنفق في سبيل الله زوجين من ماله ليكون دخوله من الباب الذي من ناحيته

4623\_ عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع قال فيقول بلى يا رب ،

قال فظننت أنك ملاقي ؟ قال لا يا رب ، قال فالיום أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقي الثاني فيقول ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع قال فيقول بلى يا رب قال فظننت أنك ملاقي ؟ قال لا يا رب قال فالיום أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقي الثالث فيقول ما أنت ؟ فيقول أنا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقته ووثني بخير ما استطاع ، قال فيقال له أفلا نبعث عليك شاهدا ،

قال فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي قال فتنطق فحذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل فذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه قال ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد قال فيتبع أولياء الشياطين قال واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ،

ثم قال ثم يبقى المؤمنون ثم نبى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام ؟ فيقولون نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثبنا وهذا مقامنا قال فيقول أنا ربكم

فامضوا قال فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اللهم سلم  
اللهم سلم ،

فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد  
الله يا مسلم هذا خير فيقال يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر يا رسول الله إن ذلك لعبد لا  
توى عليه يدع بابا ويلج من آخر قال فضرب النبي على منكبيه وقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن  
تكون منهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه

4624\_ عن أبي ذر عن النبي قال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا  
أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وسمعت رسول الله يقول ما من رجل أنفق زوجين من ماله  
في سبيل الله إلا ابتدرته حبة الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر ابتدار خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله

4625\_ عن أبي ذر عن النبي قال من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته خزنة الجنة . قيل لأبي  
ذر وما زوجان ؟ قال فرسان من خيله بعيران من إبله عبدان من رقيقه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم  
العرب في لغتها تسمى الفردين المتلازمين زوجين ، قال الله ( ومن كل شيء خلقنا زوجين ) .

\_ ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حبة الجنة

4626\_ عن صعصعة بن معاوية قال لقيت أبا ذر بالربذة وقد أورد رواحله فسقاها ثم أصدرها وقد علق قربة في عنقه راحلة له منها ليشرّب منها ويسقي أصحابه وذلك خلق من أخلاق العرب فقلت يا أبا ذر ما مالك ؟ قال مالي عملي قلت يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله يقول ؟ قال سمعت رسول الله يقول من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجة الجنة ،

قلت يا أبا ذر ما هذان الزوجان ؟ فقال إن كان رجلا فرجلان وإن كانت خيلا ففرسان وإن كانت إبلا فبعيران حتى عد أصناف المال كله ، قلت إيه يا أبا ذر فقال سمعت رسول الله يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نفقة المرء على دابته وأصحابه في سبيل الله من أفضل النفقة

4627\_ عن ثوبان قال قال رسول الله أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات

4628\_ عن خريم بن فاتك عن النبي قال من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له سبع مئة ضعف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الله بتفضله قد يضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور

4629\_ عن ابن عمر قال لما نزلت ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ) قال رسول الله رب زد أمتي فنزلت ( من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ) قال رسول الله رب زد أمتي فنزلت ( إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن كل ما أنفق المرء في سبيل الله من الأشياء أعطي في الجنة مثلها بعددها وأعيانها على التضعيف

4630\_ عن أبي مسعود قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة كلها مخطومة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن الشيباني رحمه الله

4631\_ عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله لتأتين يوم القيامة بسبع مئة ناقة مخطومة . ( صحيح )

\_ باب فضل الشهادة

\_ ذكر ما أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة

4632\_ عن أنس قال دعا رسول الله على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل ولحيان وعُصَيَّةُ عصت الله ورسوله ، قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه . ( صحيح )

\_ ذكر مجيء من كلم في سبيل الله يوم القيامة ينثعب دمه ليعرف من ذلك الجمع

4633\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه ينثعب دما اللون لون دم والريح ريح مسك . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله

4634\_ عن جابر قال قال رجل للنبي يوم أحد رأيت إن قاتلت في سبيل الله فقتلت يا رسول الله فأين أنا ؟ قال في الجنة قال فألقى تميرات في يده ثم تقدم فقاتل حتى قتل . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري .

\_ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين بحكم الأئمة محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم

4635\_ عن أبي قتادة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت إن قتل في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي ؟ فقال رسول الله نعم فلما أدبر ناداه رسول الله أو أمر به فنودي فقال رسول الله كيف قلت فأعاد قوله فقال النبي نعم إلا الدَّيْنُ كذلك قال لي جبريل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله

4636\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يجد الشهيد مس القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة

4637\_ عن أبي هريرة قال أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد نصح سيده وأحسن عبادة ربه  
وضعيف متعفف ، وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه  
وفقير فخور . ( حسن )

\_ ذكر تكوين الله نسمة الشهيد طائرا يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله

4638\_ عن كعب بن مالك عن النبي قال نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى  
جسده يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يوههم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه

4639\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج  
إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا . ( صحيح )



\_ ذكر منازل الشهداء في الجنان بثباتهم له في الدنيا

4640\_ عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله إذا صلى الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فسألنا يوما ؟ ثم قال أريت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها فقال أما هذه الدار فدار الشهداء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشفع في سبعين من أهل بيته

4641\_ عن نمران بن عتبة قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رؤوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته . ( صحيح )

\_ ذكر تمني الشهداء الرجوع إلى الدنيا من بين الأموات للقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهداء عند الله

4642\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال ما من أحد يدخل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يحب أن يرجع ليقتل مرة أخرى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تمني الشهيد الرجوع إلى الدنيا بالعدد الذي ذكرت وقد يتمنى ما هو أكثر من ذلك العدد المذكور

4643\_ عن أنس عن النبي قال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنبياء لا يفضلون الشهداء إلا بدرجة النبوة فقط

4644\_ عن عتبة السلمي عن النبي قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فتلك مصمصمة محت ذنوبه وخطاياها إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في الحرب نظارا وإن لم يرد به القتال ولا قاتل

4645\_ عن أنس قال انطلق حارثة ابن عمتي نظارا يوم بدر ما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإلا فستري ما أصنع فقال النبي يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اجتماع القاتل المسلم والكافر في النار على سبيل الخلود

4646\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدد الكافر فأسلم بعد

4647\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه وكلاهما في الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل وكذلك تضيف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين إلى البارئ جل وعلا كما تضيف ذلك الشيء إليهم سواء فقوله ضحك من رجلين يريد ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم ثم تسديد الله للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخل الجنة جميعاً فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قضى وقدر فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله على سبيل الأمر والإرادة ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها فيما بعد من هذا الكتاب في القسم الخامس من أقسام السنن إن قضى الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدد

4648\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله ليضحك إلى رجلين يقتل أحدهما صاحبه وكلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد . ( صحيح )

\_ باب الخيل

\_ ذكر إثبات الخير في ارتباط الخيل في سبيل الله

4649\_ عن ابن عمر عن النبي قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالخيل إنما هو الثواب في العقبي والغنيمة في الدنيا

4650\_ عن جرير قال قال رسول الله الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة .  
( صحيح )

\_ ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله

4651\_ عن أنس عن النبي قال البركة في نواصي الخيل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبي أراد بقوله هذا بعض الخيل لا الكل

4652\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخيل ثلاثة هي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على مرتبط الخيل ومحبتها بكتبه ما غيبت في بطونها وأرواثها وأبوالها حسنت

4653\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر ولرجل وزر ، فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة

كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيه كان له ذلك حسنات فهي لذلك أجر ،

ورجل ربطها تغنيا وتعفا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر ، وسئل رسول الله عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شيء إلا بهذه الآية الجامعة الفاذة ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) . ( صحيح )

قال أبو حاتم النواء الكبر والخيلاء في غير ذات الله والكبر والخيلاء في ذات الله محمودان إذ هما الفرح بالطاعات وتانك الفرح بالدنيا .

\_ ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبط الخيل إنما هو لمن ارتبطها لله جل وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سمعة ولا قضاء لوطر

4654\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا لموعوده كان شبعه وريته وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانون عليها

4655\_ عن أبي كبشة عن النبي قال الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النفقة لمرتبط الخيل ومحبسها تكون كالصدقة

4656\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة فقلنا لمعمر ما المتكفف بالصدقة قال الذي يعطى بكفيه . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

4657\_ عن أبي قتادة عن النبي قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم المحجل ثلاثا طلق اليد اليمنى ، فإن لم يكن أدهم فكُمَيْتٌ على هذه الشية . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب ارتباط غير الشكال من الخيل

4658\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يكره الشكال من الخيل . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الشكال من الخيل الذي كرهه رسول الله هو أن تكون الدابة إحدى قوائمها بيضاء والباقي على هيئتها .

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الخيل ما كان منها ذا شكال

4659\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يكره الشكال في الخيل . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرسا لو حمل عليها في سبيل الله

4660\_ عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال أطرقني فرسك فإني سمعت رسول الله يقول من أطرق فرسا فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وإن لم تعقب كان له كأجر فرس حمل عليه في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يسمى الفرس من الخيل

4661\_ عن أبي هريرة أن النبي سمى الأنثى من الخيل الفرس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعى للخيل في سبيل الله

4662\_ عن فضالة بن عبيد قال غزونا مع رسول الله غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا إلى رسول الله ما بظهرهم من الجهد فتحن بهم رسول الله مضيقا سار الناس فيه وهو يقول مُرُوا بسم الله فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول اللهم احمل عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر .

قال فضالة فلما بلغنا المدينة جعلت تنازعنا أزمتهما فقلت هذه دعوة رسول الله في القوي والضعيف فما بال الرطب واليابس فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس ورأيت السفن وما تدخل عرفت دعوة رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إنزاء الحمر على الخيل إذ فعل ذلك من أفعال الذين لا يعلمون

4663\_ عن علي بن أبي طالب قال أهديت إلى رسول الله بغلة فأعجبته فقلنا يا رسول الله لو أنزينا الحمرة على خيلنا فجاءت مثل هذه فقال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الذين لا يعلمون النهي عنه .

\_ باب الحمى

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يحمي بعض المواضع لما يجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات

4664\_ عن ابن عمر أن النبي حمى النقيع لخيل المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يتخذ الحمى من بلاد المسلمين إلا الإمام الذي يريد به صلاح رعيته دون انفراده بها عنهم

4665\_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله يقول لا حمى إلا لله ولسوله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4666\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا حمى إلا لله ولسوله . ( صحيح )

\_ باب السَّبَق



\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسابق بين الخيل التي ضُمَّرَّت والتي لم تُضَمَّر

4667\_ عن ابن عمر أن رسول الله سابق بين الخيل التي قد ضُمَّرَّت من الحفياء إلى ثنية الوداع وكان أمدھا ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخيل التي ضمرت والتي لم تضمر

4668\_ عن ابن عمر أن رسول الله أجرى الخيل المضمرة من الحفياء إلى ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وما لم تضمر من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل وكنت فيمن أجرى . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تفضيل القرع من الخيل على غيرها في الغاية عند السباق

4669\_ عن ابن عمر أن رسول الله سبق بين الخيل وفضَّل القرَّح في الغاية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز السباق إلا في شيئين معلومين

4670\_ عن ابن عمر أن النبي سابق بين الخيل وجعل بينهما سبقا وجعل بينهما محللا وقال لا سبق إلا في حافر أو نصل . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم يرد به النفي عما وراءه

4671\_ عن أبي هريرة أن نبي الله قال لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين رهان

4672\_ عن عائشة قالت سابقني النبي فسبقته فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني فسبقني فقال النبي هذه بتلك . ( صحيح )

\_ ذكر قدر المسافة بين المتسابقين

4673\_ عن ابن عمر أن رسول الله سابق بين الخيل التي قد ضمرت من الحفياء إلى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها . ( صحيح )

\_ باب الرمي

\_ ذكر الأمر بالرمي وتعليمه إذ هو من سنة إسماعيل عليه السلام

4674\_ عن سلمة بن الأكوع قال خرج رسول الله على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا أيديهم فقال ما لكم ارموا ، قالوا كيف نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة المناضلة في الأسواق إذا كان فيها مرعى

4674\_ عن سلمة بن الأكوع قال خرج رسول الله على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم ارموا قالوا وكيف نرعي وأنت مع بني فلان ؟ قال ارموا وأنا معكم كلكم . ( صحيح )

\_ ذكر اسم الرماة الذين قال لهم النبي هذا القول

4675\_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله وأسلم يرمون فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وارموا وأنا مع ابن الأدرع فأمسك القوم قسيهم وقالوا من كنت معه غلب ، قال ارموا وأنا معكم كلكم . ( صحيحي )

\_ ذكر الإباحة للقوم المناضلة وإن كانت بعد المغرب

4676\_ عن جابر أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله ثم ينتضلون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء لزوم المناضلة عند فتح الله الدنيا على المسلمين

4677\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول ستُفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه . ( صحيح )

\_ باب التقليد والجرس للدواب

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ قلائد الأوتار في أعناق ذوات الأربع

4678\_ عن أبي بشير أنه كان مع رسول الله في بعض أسفاره قال فأرسل رسول الله رسولا والناس في مبيتهم لا تبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قُطعت . ( صحيح ) . قال مالك أرى ذلك من العين .

\_ ذكر البيان بأن الأمر بقطع قلائد الأوتار عن أعناق الدواب إنما أمر بذلك من أجل الأجراس التي كانت فيها

4679\_ عن عائشة أن رسول الله أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بقطع الأجراس

4680\_ عن أم حبيبة إن رسول الله قال إن العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم يشبه أن يكون أراد بهذا العير التي يكون فيها رسول الله من أجل نزول الوحي عليه .

\_ ذكر الأمر بقطع الأجراس عن ذوات الأربع

4681\_ عن أنس أن النبي أمر بقطع الأجراس . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي أمر بهذا الأمر

4682\_ عن عائشة أن رسول الله أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر المصطفى بهذا الأمر

4683\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها لا تصحب الملائكة الرفقة التي فيها الجرس

4684\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الجرس مزمار الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز صحبة المرء ذوات الأجراس استحبابا

4685\_ عن أم حبيبة عن النبي قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس . ( صحيح )

\_ باب فرض الجهاد

\_ ذكر ما يجب على المرء من مجاهدة الشياطين عند تزيينهم له المعاصي كما يجب عليه مجاهدة

أعداء الله الكفرة

4686\_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال المجاهد من جاهد نفسه في الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمسلم أن يهاجي المشركين إذ هو أحد الجهادين

4687\_ عن كعب بن مالك أنه قال يا رسول الله ما ترى في الشُّعر؟ قال إن المؤمن يجاهد بسيفه  
ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالحث على الجهاد وقتل أعداء الله الكفرة

4688\_ عن أنس عن النبي قال جاهدوا المشركين بأيديكم وألسنتكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إعداد القوة لقتال أعداء الله الكفرة ولا سيما أسباب الرمي

4689\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) ألا إن  
القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن فرض الجهاد كان بعد قدوم النبي المدينة

4690\_ عن ابن عباس قال لما خرج النبي من مكة قال أبو بكر أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون  
ليهلكن فنزلت ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ) قال فعرفت أنها ستكون  
. قال ابن عباس فهي أول آية نزلت في القتال . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على لزوم عمارة أرضه وصلاح أحواله دون التشمير  
للجهاد في سبيل الله وإن كان في المشمرين له كفاية

4691\_ عن أبي عمران قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم وخرج إليهم مثله أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله تلقي بيدك إلى التهلكة ؟ فقام أبو أيوب الأنصاري فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله الإسلام وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصريه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منا ،

فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا ( وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ) فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو قال وما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم . ( صحيح )

\_ ذكر ما تفضل الله بعذر أولى الضرر عند قعودهم عن الخروج إلى الجهاد في سبيله

4692\_ عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي فأنزل الله عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ، فقام الأعمى فقال رسول الله ما ذنبنا فأنزل عليه فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي فخاف أن ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما ويقول أعود بغضب رسول الله قال فقال النبي للكاتب اكتب ( غير أولى الضرر ) . ( صحيح )

\_ ذكر اسم هذا الأعمى الذي أنزل الله هذه الرخصة من أجله

4693\_ عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب عند رسول الله فقال اكتب ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) ( والمجاهدون في سبيل الله ) قال فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال يا رسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وبي من الزمانة ما ترى قد ذهب بصري قال زيد بن ثابت فثقلت فخذ رسول الله على فخذي حتى خشيت أن ترفض فلما سري عنه قال اكتب ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ) . ( صحيح )

\_ ذكر مشاركة القاعد المريض المجاهد في الأجر

4694\_ عن جابر قال كنا في غزاة فقال النبي لقد شهدكم أقوام بالمدينة حبسهم المرض . ( صحيح )

\_ باب الخروج وكيفية الجهاد

4695\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله إن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4696\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يسافر إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قوله مخافة أن يناله العدو بيان واضح أن العدو إذا كان فيهم ضعف وقلة والمسلمون فيهم قوة وكثرة ثم سافر أحدهم بالقرآن وهو في وسط الجيش يأمن أن لا يقع ذلك في أيدي العدو كان استعمال ذلك الفعل مباحا له ومتى أيسر مما وصفنا لم يجز له السفر بالقرآن إلى دار الحرب .



\_ ذكر الإخبار عن وصف خير الجيوش والصحابة

4697\_ عن ابن عباس عن النبي قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مئة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يُغلب اثنا عشر ألفاً من قلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يحث أنصاره لا سيما من كان أقرب منهم إليه

4698\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يوم أُحُد لما أَرهقوه وهو في سبعة من الأنصار ورجل من قريش ، من يردهم عنا فهو رفيقي في الجنة ، فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قال مثل ذلك فقام آخر فقاتل حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله ما أنصفنا أصحابنا اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد في الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يحث الناس على الخروج إلى الغزو في وقت بعينه وإن فاتهم فيه الصلاة في أول الوقت

4699\_ عن ابن عمر قال نادى فينا منادي رسول الله يوم انصرف عن الأحزاب ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال الآخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة استعارة الإمام السلاح من بعض رعيته إذا أراد قتال أعداء الله الكفرة

4700\_ عن يعلي بن أمية قال قال لي رسول الله إذا أتتك رسلي فأعظهم أو ادفع إليهم ثلاثين بعيرا أو ثلاثين درعا ، قال قلت العارية مؤداة يا رسول الله ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يستشير المسلمين ويستثبت آراءهم عند ملاقة الأعداء

4701\_ عن أنس قال خرج النبي يوم سار إلى بدر فجعل يستشير الناس فأشار عليه أبو بكر ثم استشارهم فأشار عليه عمر فجعل يستشير فقالت الأنصار والله ما يريد غيرنا فقال رجل من الأنصار أراك تستشير فيثيرون عليك ولا نقول كما قال بنو إسرائيل ( اذهب أنت وربك فقاتلا ) ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد كنا معك . ( صحيح )

\_ ذكر اسم الأنصاري الذي قال للمصطفى ما وصفنا

4702\_ عن أنس أن رسول الله شاور الناس أيام بدر فتكلم أبو بكر فضاف عنه ثم تكلم عمر فضاف عنه فقال سعد بن عبادة يا رسول الله إيانا تريد ؟ لو أمرتنا أن نخوض البحر لخضناه أو نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله أصحابه وانطلق إلى بدر فإذا هم بروايا لقريش فيها عبد أسود لبني الحجاج فأخذه أصحاب النبي فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان وأين تركته ؟ فيقول والله مالي بأبي سفيان علم هذه قريش أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميمة بن خلف ،

فإذا قال لهم ذلك ضربه فيقول دعوني دعوني أخبركم فإذا تركوه قال والله مالي بأبي سفيان علم ولكن هذه قريش قد أقبلت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأميمة بن خلف قد أقبلوا والنبي يصلي فانصرف فقال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتدعونه إذا كذبكم هذه قريش قد أقبلت

تمنع أبا سفيان قال فأوماً بيده إلى الأرض وقال هذا مصرع فلان غدا وهذا مصرع فلان غدا ، قال أنس  
فوالذي نفسي بيده ما أطاق واحد منهم عن مصرعه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يغزو بالنساء لسقي الماء ومداوة الجرحى

4703\_ عن أم سليم قالت كان رسول الله يغزو بنا معه نسوة من الأنصار لتسقي الماء وتدوي الجرحى  
( صحيح ) .

\_ ذكر إباحة غزو النساء مع الرجال وخدمتهن إياهم في غزاتهم

4704\_ عن أم سليم قالت كان رسول الله يغزو بنا معه نسوة من الأنصار نسقي الماء وتدوي الجرحى  
( صحيح ) .

\_ ذكر إباحة خروج الصبيان إلى الغزو ليعلموا الغزاة في غزاتهم

4705\_ عن أنس أن النبي قال لأبي طلحة التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى آتي خيبر فخرج  
بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله إذا نزل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الاستعانة بالمشركين على قتال أعداء الله الكفرة

4706\_ عن عائشة أن رجلاً من المشركين لحق النبي ليقاتل معه فقال النبي ارجع فإننا لا نستعين  
بمشرك . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي يفرق بها بين المقاتلة وبين غيرهم من المسلمين

4707\_ عن ابن عمر عرضت على النبي يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة ولم أحتلم فلم يقبلني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تمام خمس عشرة سنة للمرء لا يكون بلوغا

4708\_ عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ولم يرني بلغت ثم عرضت عليه وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على الرجلين إذا خرج أحدهما في سبيله وهما من قبيلة أو دار واحدة بكتبه الأجر بينهما

4709\_ عن أبي سعيد أن رسول الله بعث بعثا إلى بني لحيان فقال لينتدب من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء إذا تجهز للغزاة وحدثت به علة أن يعطي ما جهز لنفسه أخاه المسلم ليغزو به

4710\_ عن أنس أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الجهاد وليس لي ما أتجهز به قال اذهب إلى فلان الأنصاري فإنه قد كان تجهز فقل له يقرئك رسول الله السلام ويقول لك ادفع إليّ ما تجهزت به فأتاه فقال الرجل لامرأته لا تخفي منه شيئاً فوالله لا تخفين منه شيئاً فيبارك لك منه . ( صحيح )

\_ ذكرتفضل الله على القاعد المعذور بإعطائه أجر الغازي المجتهد في غزاته

4711\_ عن أنس قال لما رجع رسول الله من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال إن بالمدينة أقواما ما سرتهم من مسير ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه ، قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة ؟ قال نعم حبسهم العذر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا )

4712\_ عن أبي سعيد أن رجلا من المنافقين في عهد رسول الله كان إذا خرج النبي إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فإذا قدم رسول الله اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزل ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ) . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تعاقب الجماعة البعير الواحد في الغزو عند عدم القدرة على غيره

4713\_ عن ابن مسعود أنهم كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة بعير وكان زميلي رسول الله علي وأبو لبابة فإذا حانت عقبة النبي قالوا اركب ونحن نمشي فيقول النبي ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تعاقب الجماعة البعير الواحد في الغزاة

4714\_ عن أبي موسى خرجنا مع رسول الله في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه قال فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق قال فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق . ( صحيح ) . قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث قال لأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفشاه .

\_ ذكر الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها

4715\_ عن بريدة أن رسول الله بينا هو يمشي فقال له رجل على حمار اركب يا رسول الله وتأخر فقال رسول الله صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي قال فجعله له فركب رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز تخلف الإمام عن السرية إذا خرجت في سبيل الله جل وعلا

4716\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله ولكن لا أجد ما أحملهم ولا يجدون ما يتحملون عليه ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي ووددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيأ فأقتل ثم أحيأ فأقتل . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أن لا يتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله

4717\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيخرجون ويشق

عليهم أن يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل قال ذلك ثلاثا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يوصي بعض الجيش إذا سواهم للكافرين بما يجب عليهم علمه واستعماله

4718\_ عن البراء لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد ولقينا المشركين أجلس رسول الله جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا من مكانكم إن رأيتمونا ظهرنا عليهم وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا فلما لقينا القوم وهزمهم المسلمون حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فأخذوا ينقلبون ويقولون الغنيمة الغنيمة ،

فقال لهم عبد الله مهلا أما علمتم ما عهد إليكم رسول الله فانطلقوا فلما أتوهم صرف الله وجوههم فأصيب من المسلمين تسعون قتيلا ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نشر فقال أفي القوم محمد فقال رسول الله لا تجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثا ، قال رسول الله لا تجيبوه ثم قال أفي القوم عمر بن الخطاب فقال رسول الله لا تجيبوه فالتفت إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا لو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه أن قال كذبت يا عدو الله قد أبقى الله لك ما يخزيك ،

فقال اعل هبل اعل هبل ، فقال رسول الله أجيبوه فقالوا ما نقول ؟ قال قولوا الله أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان ألا لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله أجيبوه قالوا ما نقول ؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ، فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم أمر بها ولم تسؤني . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا حدثنا تسعون قتيلا وإنما هو سبعون قتيلا .

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يوصي السرية إذا خرجت في سبيل الله بالخصال التي يحتاج إليها

4719\_ عن بريدة والنعان بن مقران قال كان رسول الله إذا بعث أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام ،

فإن هم أجابوك إلى ذلك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا فأعلمهم أنهم إذا فعلوا ذلك يكونون كأعراب المهاجرين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المهاجرين فإن هم أجابوك إلى ذلك فاقبل منهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله عليهم ثم قاتلهم ،

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة رسوله واجعل لهم ذمتك وذمة آبائك وذمة أصحابك فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوا أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم على حكم الله فإنكم لا تدرون أتصيبون حكم الله فيهم أم لا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن صاحب السرية إذا خالف الإمام فيما أمره به كان على القوم أن يعزلوه ويولوا غيره

4720\_ عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله سرية فسلح رجلا سيفا فلما انصرفنا ما رأيت مثل ما لامنا رسول الله قال أعجزتم إذا أمرت عليكم رجلا فلم يعض لأمرى الذي أمرت أو نهيت أن تجعلوا مكانه آخر يعضي أمرى الذي أمرت . ( صحيح )



\_ ذكر الاستحباب للإمام إذا أراد بعث سرية أن يولي عليها أمراء جماعة واحدا بعد الآخر عند قتل الأول لكي لا يبقى المسلمون بلا سائس يسوسهم ولا أمير يحوطهم

4721\_ عن ابن عمر قال أمّر رسول الله في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة . قال ابن عمر كنت معهم تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما نيل من جسده بضعا وسبعين ضربة ورمية . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي خرج فيه المصطفى إلى مكة

4722\_ عن أبي سعيد قال أذن رسول الله بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان . ( صحيح )

\_ ذكر وصف لواء المصطفى عند دخوله مكة يوم الفتح

4723\_ عن جابر أن النبي دخل عام الفتح ولواؤه أبيض . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للغزاة أن يبيتوا المشركين ليكون قتلهم إياهم على غرة

4724\_ عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع أبي بكر حين بعثه رسول الله علينا فبيتنا أناسا من المشركين فقتلناهم وكان شعارنا أمت أمت قال فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات من المشركين . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يشن الغارة في بلاد أعداء الله الكفرة عند انفجار الصبح اقتداء بالمصطفى

4725\_ عن أنس كان النبي إذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتبهنا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب رسول الله وركبت خلف أبي طلحة وإن قدي لتمس قدم رسول الله فخرجوا علينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي قالوا محمد والله محمد والخميس فلما رأهم النبي قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء إذا أتى دار الحرب أن لا يشن الغارة حتى يصبح

4726\_ عن أنس أن رسول الله خرج إلى خيبر ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لم يغز حتى يصبح ، قال فلما أصبح خرجت يهود بمساحيها ومكاتلها فلما رأوه قالوا محمد والخميس فقال رسول الله الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الشعار للمجاهد في سبيل الله

4727\_ عن سلمة بن الكوع قال أمّر علينا رسول الله أبا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيتناهم وقتلناهم وكان شعارنا أمت أمت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر المصطفى

4728\_ عن سلمة بن الأكوع قال كان شعارنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر أمره النبي علينا أمت أمت ، قال فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وإن لم تكن بلغة أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى أن يسبر عاقبتها

4729\_ عن ابن عمر قال بعث رسول الله خالد بن الوليد إلى جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد يأخذهم أسرا وقتلا ودفع إلى كل رجل منا أسيرا حتى كان يوما قال خالد ليقتل كل رجل منكم أسيره فقدمنا على رسول الله فذكر له صنيع خالد ؟ فرفع النبي يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل الحربي إذا خاف حد السيف فقال أسلمت لله

4730\_ عن المقداد بن الأسود قال قلت يا رسول الله لقيت رجلا من المشركين فقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله ؟ قال لا ، قلت يا رسول الله إنه قطع يدي فقال رسول الله لا تقتله فإنك إن قتلته كان بمنزلك قبل أن تقتله وكنتم بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى قوله وكنتم بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال يريد به أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلا له كنت كذلك ، وله معنى آخر وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلته يريد أنك تقتل قودا به كقتلك المسلم .

\_ ذكر الزجر عن قتل المسلم الحربي إذا قال لا إله إلا الله عند حسه بالسيف

4731\_ عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقال يا أسامة قتلته بعدما قال لا إله إلا الله ؟ قال قلت يا رسول الله إنما قال متعوذا فقال طعنته بعدما قال لا إله إلا الله ، فما زال يكررها حتى تمنيت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز قتل الحربي إذا أتى ببعض أمارات الإسلام

4732\_ عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فعدوا عليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله فأنزل الله ( يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأذان إذا سمع في موضع من دور الحرب حرم قتالهم

4733\_ عن أنس أن رسول الله كان يغير عند صلاة الصبح فيتسمع فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار قال فاستمع ذات يوم فإذا رجل يقول الله أكبر الله أكبر فقال الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال خرج من النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يكون إنشأؤه السرية بالغدوات

4734\_ عن صخر الغامدي قال قال رسول الله اللهم بارك لأمتي في بكورها قال وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أول النهار . ( صحيح ) . وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في أول النهار فأثري وأصاب مالا .

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاؤه الحرب وابتدائه الأمور في الأسباب بالغدوات تبركا بدعاء المصطفى فيه

4735\_ عن صخر الغامدي أن النبي قال اللهم بارك لأمتي في بكورها ، قال فكان النبي إذا بعث سرية بها من أول النهار . ( صحيح ) . وكان صخر رجلا تاجرا فكان يبعث غلمانه من أول النهار فكثير ماله وأثرى .

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يكون إنشاؤه بالحرب لمقاتلة أعداء الله بالغدوات

4736\_ عن جبير بن حية أن عمر بن الخطاب قال للهمزان أما إذ فتني بنفسك فانصح لي وذلك أنه قال له تكلم لا بأس فأمنه فقال الهمزان نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان قال فأين الرأس قال بنهاوند مع بنذاقان فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان قال فأين الجناحان فذكر الهمزان مكانا نسيته فقال الهمزان فاقطع الجناحين توهن الرأس ،

فقال له عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه فقالوا نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام ولكن ابعث الجنود ، قال فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وبعث المهاجرين والأنصار ،

وكتب إلى أبو موسى الأشعري أن سر بأهل البصرة وكتب إلى حذيفة بن اليمان أن سر بأهل الكوفة حتى  
تجتمعوا جميعا بنهاوند فإذا اجتمعتم فأمركم النعمان بن مقرن المزني قال فلما اجتمعوا بنهاوند  
جميعا أرسل إليهم بنذاذقان العلج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه فاختار الناس  
المغيرة بن شعبة قال أبي فكأنني أنظر إليه رجل طويل أشعر أعور ،

فأتاه فلما رجع إلينا سأله فقال لنا إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا  
العربي أباشارتنا وبهجتنا وملكننا أو نتكشف له فنزهدنا عما في أيدينا فقالوا بل نأذن له بأفضل ما يكون  
من الشارة والعدة فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب والدرق يلتمع معه البصر ورأيتهم قياما على رأسه وإذا  
هو على سرير من ذهب وعلى رأسه التاج فمضيت كما أنا ونكست رأسي لأقعد معه على السرير ،

قال فدفعت ونهرت فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا فقالوا لي إنما أنت كلب أتقعد مع الملك ؟  
فقلت لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم قال فانتهرني وقال اجلس فجلست فترجم لي قوله فقال يا  
معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأقدر الناس قدرا وأبعد الناس دارا  
وأبعده من كل خير وما كان منعي أن أمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب إلا تنجسا  
بجيفكم لأنكم أرجاس فإن تذهبوا نخل عنكم وإن تأبوا نركم مصارعكم ،

قال المغيرة فحمدت الله وأثنت عليه وقلت والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئا إن كنا لأبعد  
الناس دارا وأشد الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولا  
فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله الفلج والنصر حتى  
أتيناكم وإنا والله نرى لكم ملكا وعيشا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو  
نقتل في أرضكم ،

فقال أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه فقمتم من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي فأرسل إلينا العلج إما أن تعبروا إلينا بنهاوند وإما أن نعبر إليكم فقال النعمان اعبروا فعبرنا قال أبي فلم أر كاليوم قط إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد وقد توثقوا أن لا يفروا من العرب وقد قرن بعضهم إلى بعض حتى كان سبعة في قران وألقوا حسك الحديد خلفهم وقالوا من فر منا عقره حسك الحديد ،

فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم لم أر كاليوم فشلا إن عدونا يتركون أن يتتاموا فلا يعجلوا أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به قال وكان النعمان رجلا بكاء فقال قد كان الله يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك وإنه والله ما منعي أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله إن رسول الله كان إذا غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح ويطيب القتال ،

ثم قال النعمان اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله وذل الكفر وأهله ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة ثم قال أمنوا يرحمكم الله فأمنا وبكى وبكىنا ثم قال النعمان إني هاز لوأي فتيسروا للسلاح ثم هازه الثانية فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم فإذا هزته الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله ،

قال فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا وقال ربح الفتح والله إن شاء الله وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا فهز اللواء فتيسروا ثم هزه الثانية ثم هزه الثالثة فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم وقال النعمان إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان فإن أصيب حذيفة ففلان فإن أصيب فلان ففلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة ، قال أبي فوالله ما علمت من المسلمين أحدا يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة ،

فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جيمعا وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم فقال النعمان قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة فأصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم به ثم قال تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم ،

فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا أين الأمير ؟ فقال معقل هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان قال وكان عمر بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله ،

وقال النعمان بعثك ؟ قال احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجع قال ومن ويحك ؟ فقال فلان وفلان حتى عد ناسا ثم قال وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم فقال عمر وهو يبكي لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يكون قتاله الأعداء بعد زوال الشمس إذا فات ذلك من أول النهار

4737\_ عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله إذا كان عند القتال فلم يقاتل أول النهار آخره إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يستعين بالله على قتال الأعداء إذا عزم على ذلك



4738\_ عن صهيب قال كان رسول الله إذا صلى أيام حنين همس شيئاً فقل له إنك تفعل شيئاً لم تكن تفعله قال أقول اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواجهة الأعداء أن يحيي تلك الليلة فإذا أصبح واقعها

4739\_ عن علي بن أبي طالب قال إن رسول الله لما أصبح ببدر من الغد أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواجهة أهل بلد من دار الحرب أن يعبىء الكتائب حتى تكون مواقعه إياهم على غير غيرة

4740\_ عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفود إلى معاوية في رمضان أنا فيهم وأبو هريرة وكان بعضنا يصنع لبعض الطعام وكان أبو هريرة يكثر أن يدعونا على رحله فقلت لو صنعت طعاماً ثم دعوتهم إلى رحلي فأمرت بطعام فصنع ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت يا أبا هريرة الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني ،

قال فدعوتهم إلى رحلي إذ قال أبو هريرة ألا أحاملكم أو أحادثكم إني أحدثكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار حتى يدرك الطعام فذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله فدخل مكة فبعث الزبير على أحد الجنبتين وبعث خالد بن الوليد على اليسرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذوا الوادي ورسول الله في كتيبته وقد بعث قريش أوباشا لها وأتباعا لها فقالوا نقدم هؤلاء وإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا ما سألوا ،

فنظر رسول الله فرآني فقال يا أبا هريرة اهتف بالأنصار فلا يأتيني إلا أنصاري فهتف بهم فجاؤوا فأحاطوا برسول الله فقال رسول الله أما ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم وضرب بيده اليمنى مما يلي الخنصر وسط اليسرى وقال احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفاء قال أبو هريرة فانطلقنا فما يشاء أحد منا أن يقتل من شاء منهم إلا قتله وما يوجه أحد منهم إلينا شيئا ،

فقال أبو سفيان يا رسول الله أبيت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فأغلقوا أبوابهم وجاء رسول الله حتى استلم الحجر وطاف بالبيت وفي يده قوس وهو آخذ القوس وكان إلى جنب البيت صنم كانوا يعبدونه فجعل النبي يطعن في جنبه بالقوس ويقول ( جاء الحق وزهق الباطل ) ،

فلما قضى طوافه أتى الصفا فعلا حيث ينظر إلى البيت فجعل يرفع يده وجعل يحمد الله ويذكر ما شاء أن يذكره والأنصار تحته فقال بعضهم لبعض أما الرجل فقد أدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته ونزل الوحي على رسول الله ، قال أبو هريرة وكان لا يخفى علينا إذا نزل الوحي ليس أحد منا ينظر إلى رسول الله بل يطرق حتى ينقضي الوحي ،

فلما قضى الوحي قال رسول الله يا معشر الأنصار قلتم أما الرجل فقد أدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قالوا قد قلنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا ضنا بالله وبرسوله ، قال وإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بيان واضح أن فتح مكة كان عنوة لا صلحا .

\_ ذكر ما يدعو المرء به إذا عزم على الغزو أو التقاء أعداء الله الكفرة

4741\_ عن أنس قال كان رسول الله إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب اختيال المرء بفرسه بين الصفيين إذ هو مما يحبه الله جل وعلا

4742\_ عن جابر بن عتيك عن النبي قال من الغيرة ما يبغض الله ومنها ما يحب الله ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الدين والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير دينه والخيلاء الذي يحب الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض الله الاختيال في الباطل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمجاهد أن يستعمل الخداع في حربه

4743\_ عن جابر عن النبي قال الحرب خدعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو على المشركين عند شدة حملهم على المسلمين

4744\_ عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال إن قاصا يقص عند أبواب كندة ويزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه

كهيفة الزكام فجلس عبد الله غضبان فقال يا أيها الناس اتقوا الله فمن علم منكم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم ،

قال الله لنبيه ( قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ) إن رسول الله لما رأى من الناس إدارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود وينظر أحدهم إلى السماء فيرى كهيفة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا من جوع فادع الله لهم ، قال الله ( فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ) حتي قوله ( يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ) فالبطشة يوم بدر وقد مضى آية الدخان والبطشة والالزام والروم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستعين المرء به ربه جل وعلا على قتال أعداء الله الكفرة عند التقاء الصفين

4745\_ عن عبد الله بن قيس أن النبي كان إذا أصاب قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يستنصر بالله عند قتال أعداء الله وإن كان في المسلمين قلة

4746\_ عن عياض الأشعري قال شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء ، أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم ، قال عمر إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني وإني أدلكم على ما هو أعز نصرا وأحصن جندا الله فاستنصروه ،

فإن محمداً قد نُصر بأقل من عددكم فإذا أتاكم كتابي فقاتلوهم ولا تراجعوني ، قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ وأصبنا أموالا فتشاوروا فأشار عليهم عياض عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من يراهنني فقال شاب أنا إن لم تغضب ، قال فسبقه فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الانتصار بضعفاء المسلمين عند قيام الحرب على ساق

4747\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال ابغوا لي ضعفاءكم فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب الانتصار للمسلمين بالصحابة والتابعين

4748\_ عن أبي سعيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله ؟ فيقال نعم فيفتح عليهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله فيقال نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب أصحاب أصحاب رسول الله فيقال نعم فيفتح لهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو أنصاره إذا حزبه أمر

4749\_ عن أنس قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان بذرايرهم ونعمهم ومع النبي عشرة آلاف ومعهم الطلقاء فادبروا حتى بقي وحده قال فنأدى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئاً فالتفت عن يمينه وقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك فالتفت إلى يساره وقال يا معشر

الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء فنزل وقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون ،

فأصاب رسول الله غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً فقالت الأنصار إذا كان في الشدة فنحن ويعطي الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة وقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء وتذهبون بمحمد إلى بيوتكم ؟ قالوا يا رسول الله رضينا قال لوسلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يحرض الناس على القتال ويشجعهم عند ورود الفتور عليهم فيه

4750\_ عن أبي إسحاق أن رجلاً من قيس قال للبراء بن عازب أفررتم عن رسول الله يوم حنين ؟ قال البراء لكن رسول الله لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة فلقد رأيت رسول الله على بغلة بيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين مما يحبه الله

4751\_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة يحبهم الله رجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا وأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح لهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيوف في سبيل الله

4752\_ عن أنس أن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر وقال تغيبت عن أول مشهد شهده النبي والله لئن أراني الله قتالا ليرين ما أصنع فلما كان يوم أحد انهزم أصحاب النبي وأقبل سعد بن معاذ يقول أين أين ، فوالذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد قال فحمل فقاتل فقتل فقال سعد والله يا رسول الله ما أطقت ما أطاق ،

فقاتلت أخته والله ما عرفت أخي إلا بحسن بنانه فوجد فيه بضع وثمانون جراحة ضربة سيف ورمية سهم وطعنة رمح فأنزل الله ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) . ( صحيح ) . قال حماد وقرأت في مصحف أبي ومنهم من بدل تبديلا .

\_ ذكر العدد الذي به يباح الفرار من العدو

4753\_ عن ابن عباس قال افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق ذلك عليهم فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين فأنزل الله في ذلك ( إن يكن منكم عشرون صابرون ) إلى آخر الآية ، ثم قال ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) يعني غنائم بدر لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجلد عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله

4754\_ عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله لا نعلم بخبرالقوم الذين جيشوا لنا فاستقبلنا وادي حنين في عماية الصبح ، وهو وادي أجوف من أودية تهامة إنما ينحدرون فيه انحدارا ، قال فوالله إن الناس ليتابعون الناس لا يعلمون بشيء إذ فجئهم الكتائب من كل ناحية فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين ، قال وانحاز رسول الله ذات اليمين وقال أين أيها الناس أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله وكان أمام هوازن رجل ضخم على جمل أحمر في يده راية سوداء إذا أدرك طعن بها وإذا فاته شيء بين يديه دفعها من خلفه ،

فرصد له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار كلاهما يريدان قال فضرب علي عرقوبي الجمل فوق علي عجزه وضرب الأنصاري ساقه فطرح قدمه بنصف ساقه فوق واقتتل الناس حتى كانت الهزيمة وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال ألا بطل السحر اليوم وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركا في المدة التي ضرب له رسول الله ، فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لأن يليني رجل من قريش أحب إلي من أن يليني رجل من هوازن . ( صحيح )

\_ ذكر ترجل المصطفى عن بغلته يوم حنين عند تولى المسلمين عنه

4755\_ عن البراء أن النبي لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجّل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله من الأعداء أن يقيم بتلك العرصة ثلاثا إذا لم يكن يخاف على المسلمين فيه

4756\_ عن أبي طلحة قال كان رسول الله إذا غلب قوما أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثا . ( صحيح )



\_ ذكر ما يستحب للمرء إذا أمكنه الله من ديار أعدائه أو أموالهم أن يقيم بتلك العرصة ثلاثا

4757\_ عن أبي طلحة قال كان النبي إذا غلب قوما أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثا أو قال ثلاث ليال . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله من الأعداء أن يأمر بجيفهم فتطرح في قليب ثم يخاطبهم بما فيه الاعتبار للأحياء من المسلمين

4758\_ عن أبي طلحة أن رسول الله أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صنديد قريش فخذفوا في طوي من أطواء بدر وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر براحلته فشد عليها فرحلها ثم مشى وتبعه أصحابه فقالوا ما نراه ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي ،

فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان ابن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال النبي والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . ( صحيح ) . قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وتندما .

\_ ذكر جواز حصار المرء قرى المشركين ودورهم مع إباحة قفولهم عنهم بغير فتح

4759\_ عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً فقال إنا قافلون إن شاء الله ، فقال أصحابه نرجع ولم نفتح فقال لهم رسول الله اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح فقال لهم رسول الله إنا قافلون غدا فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي بها يفرق بين السبي وبين غيرهم إذا ظفر بهم

4760\_ عن عطية القرظي قال عُرِضت على رسول الله يوم قريظة فشكوا فيّ فقبل لي هل أنبت ففتشوني فوجدوني لم أنبت فخلى سبيلي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل من أنبت في دار الحرب والإعضاء على من لم ينبت

4761\_ عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في أمن الذرية أنا أم من المقاتلة ؟ فقال رسول الله انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه وإلا فلا تقتلوه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة في استبقاء من لم ينبت في دار الحرب إذا عزم الإمام على قتلهم

4762\_ عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فلم يجدوني أنبت فاستبقيت بها أنا ذا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي به فرق بين السبي والمقاتلة

4763\_ عن عطية القرظي قال كنت أول من حكم فيهم سعد فجيء بي وأنا أرى أنه سيقتلني فكشفوا عن عانتي فوجدوني لم أنبت فجعلوني في السبي . ( صحيح )

\_ ذكر عدد القوم الذين قتلوا يوم قريظة

4764\_ عن جابر قال رُبي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله بالنار فانفخت يده فتركه فنزف الدم فحسمه أخرى فانفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليهم فقال تقتل رجالهم وتستحيا نساؤهم وذرايرهم فغنم المسلمون فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مئة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل النساء أهل الحرب في القصد

4765\_ عن ابن عمر أن رسول الله رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء والصبيان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النساء والصبيان من أهل الحرب إنما زجر عن قتلهم في القصد دون البيات وغشم الغارة

4766\_ عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة أن رسول الله سئل عن الذراري من دور المشركين يبيتون وفيهم النساء والصبيان فقال هم منهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خبر الصعب بن جثامة منسوخ نسخه خبر ابن عمر الذي ذكرناه قبل

4767\_ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال كان يحدث عن رسول الله ثلاثة أحاديث قال سألت رسول الله عن أولاد المشركين أن نقتلهم معهم قال نعم فإنهم منهم ثم نهى عنهم يوم حنين ، وقال رسول الله لا حمى إلا لله ولرسوله قال فصدت له حمار وحش بالأبواء وهو محرم فرد ذلك فعرف ذلك في وجهي فقال رسول الله إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرْم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الصبيان إذا قاتلوا قوتلوا

4768\_ عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا فيّ أمن الذرية أنا أم من المقاتلة ؟ فنظروا إلى عانتي فلم يجدوها نبتت فألقيت في الذرية ولم أقتل . ( صحيح )

قال أبو حاتم لما جعل المصطفى الفرق بين من يقتل وبين من يستبقى من السبي الإنبات ثم أمر بقتل من أنبت صح أن العلة فيه أن من أنبت كان بالغا يجوز أن يقاتل ولما صح ما وصفت من العلة كان فيها الدليل على أن الصبيان والنساء من دور الحرب إذا قاتلوا قوتلوا إذ العلة التي من أجلها رفع عنهم القتل عدمت فيهم وهي مجانية القتال .

\_ ذكر الخبر الدال على أن النساء والصبيان من أهل الحرب إذا قاتلوا قوتلوا

4769\_ عن رياح بن الربيع قال كنا مع رسول الله في غزاة وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد فإذا امرأة مقتولة على الطريق فجعلوا يتعجبون من خلقها قد أصابتها المقدمة فأتى رسول الله فوقف عليها فقال هاه ما كانت هذه تقاتل ثم قال أدرك خالدًا فلا تقتلوا ذرية ولا عسيفا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن النساء والصبيان من أهل الحرب يقتلون إذا قاتلوا

4770\_ عن سعيد بن زيد أن رسول الله قال من قُتل دون ماله فهو شهيد ومن ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين . ( صحيح )

قال أبو حاتم أثبت النبي الشهادة للمقتول دون ماله وأباح قتال قاتله والخبر على العموم فلما كان قتال المرء مع المسلم المحرم دمه عند أخذ ماله جائزا كان قتال مثله مع المرء الذي ليس بمحرم دمه ولا ماله صبيا كان أو بالغا امرأة كانت أو عبدا أولى أن يكون جائزا .

4771\_ عن حنظلة الكاتب قال كنا مع رسول الله في غزاة فمر بامرأة مقتولة والناس عليها فقال ما كانت هذه لتقاتل أدرك خالدًا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للصبيان تلقي الغزاة عند قفولهم من غزاتهم

4772\_ عن السائب بن يزيد قال أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي مقدمه من تبوك إلى ثنية الوداع . ( صحيح )

\_ غزوة بدر

4773\_ عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه فجعل

يهتف ربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف ربه ماذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبه ،

فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ( إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ) فأمده الله بالملائكة ،

وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ،

قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله لأبي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله ( ما

كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ) إلى قوله ( فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ) فأحل الله الغنيمة . ( صحيح )

\_ ذكر مبادرة الأنصار في الإغطاء لمفاداة العباس بن عبد المطلب

4774\_ عن أنس أن رجالا من الأنصار استأذنا رسول الله فقالوا ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن أختنا العباس فداءه فقال لا والله لا تدرن درهما . ( صحيح )

\_ ذكر تخيير الله جل وعلا أصحاب رسول الله يوم بدر بين الفداء والقتل

4775\_ عن علي بن أبي طالب أن جبريل هبط عليه فقال له خيرهم يعني أصحابه في الأسارى إن شاءوا القتل وإن شاءوا الفداء على أن يقتل العام المقبل منهم عدتهم ، قالوا الفداء ويقتل منا عدتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عدة أهل بدر كانت عدة أصحاب طالوت سواء

4776\_ عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه إلا مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب من شهد بدرا مع المصطفى

4777\_ عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله يريد غزوهم فدل رسول الله على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت ؟ قال نعم إني لم أفعله غشا لرسول الله ولا نفاقا ولقد علمت أن الله سيظهر رسوله ويتم أمره غير أني كنت غريبا بين ظهرانهم فكانت أهلي معهم فأردت أن أتخذها عندهم يدا فقال عمر بن الخطاب ألا أضرب رأس هذا ؟ فقال رسول الله أتقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ذنوب أهل بدر التي عملوها بعد يوم بدر غفرها الله لهم بفضله وطلحة والزيير منهم

4778\_ عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار عمي فبعث إلى رسول الله أن تعال فاخطط في داري مسجدا أتخذه مصلى فجاء رسول الله واجتمع إليه قومه وبقي رجل منهم فقال رسول الله أين فلان ؟ فغمزه بعض القوم إنه وإنه فقال رسول الله أليس قد شهد بدرا ؟ قالوا بلى يا رسول الله ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول النار نعوذ بالله منها عمّن شهد بدرا والحديبية

4779\_ عن جابر أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله يشكو حاطبا فقال يا رسول الله إنه ليدخل حاطب النار فقال رسول الله كذبت إنه لا يدخلها إنه شهد بدرا والحديبية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نفي دخول النار عمّن شهد بدرا والحديبية إنما هو سوى ورود



4780\_ عن أم مبشر قالت قال رسول الله وهو في بيت حفصة لا يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية فقالت حفصة يا رسول الله أليس قد قال الله ( وإن منكم إلا واردها ) ؟ فقال رسول الله فمَه ( ثم ننجي الذين اتقوا ) . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحديبية التي ذكرناها قبل

4781\_ عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال كنا مع النبي أربع عشرة ومئة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء فيه ماء فتوضأ وتمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنه أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا . ( صحيح )

قال أبو حاتم هكذا حدثنا الشيخ فقال أربع عشرة ومئة وإنما هو أربع عشرة مئة بلا واو لأن أصحاب الحديبية كانوا ألفا وأربع مئة .

\_ ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت الشجرة

4782\_ عن جابر عن النبي قال لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة . ( صحيح )

\_ ذكر العدد الذي كان مع المصطفى يوم الشجرة من أصحابه

4783\_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا يوم الشجرة ألفا وثلاث مئة وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين استعماله عند فتوح الدنيا عليهم

4784\_ عن ابن مسعود قال أتيت النبي وهو في قبة من آدم فيها أربعون رجلا فقال إنكم مفتوحون ومنصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك الزمان منكم فليثق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر لقوله جل وعلا ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه )

4785\_ عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدبرت حتى أتيت من ورائه فضربته على حبل عاتقه ضربة فقطعت منه الدرع قال فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس ؟ فقال أمر الله ،

قال ثم إن الناس قد رجعوا فقال رسول الله من قتل قتिला له عليه بينة فله سَلْبُهُ ، قال أبو قتادة فقلت ثم قلت من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال رسول الله من قتل قتिला له عليه بينة فله سلبه فقلت ثم قلت من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال الثالثة فقلت فقال رسول الله مالك يا أبا قتادة ، فافتصت عليه القصة ،

فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلي أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله فأعطه إياه فقال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت منه مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر دال على أن قوله جل وعلا ( فأَن لله خمسَه ) أراد بذلك بعض الخمس إذ السلب من الغنائم وليس بداخل في الخمس بحكم المبين عن الله مراده من كتابه .

\_ ذكر الوقت الذي أنزل الله آية الأنفال

4786\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم كانت تنزل من السماء نار فتأكلها فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم فأنزل الله ( لولا كتّاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) . ( صحيح )

\_ ذكر تحليل الله الغنائم لأمة المصطفى

4787\_ عن أبي هريرة عن النبي إن نبيا من الأنبياء غزا بأصحابه فقال لا يتبعني رجل بنى دارا لم يسكنها أو تزوج امرأة لم يدخل بها أو له حاجة في الرجوع قال فلقى العدو عند غيبوبة الشمس فقال اللهم إنها مأمورة وإني مأمور فاحبسها علي حتى تقضي بيني وبينهم فحبس الله عليه ففتح الله له فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النار وكانوا إذا غنموا غنيمة بعث الله عليها النار فأكلتها فقال لهم نبيهم إن فيكم غلولا فليأتني من كل قبيلة رجل فليبايعني ،

فأتوه فبايعوه فلزقت يد رجلين منهم بيده فقال إنكما غللتما فقلالا أجل صورة رأس بقرة من ذهب فجاء بها فألقياها في الغنائم فبعث الله النار فأأكلتها فقال رسول الله عند ذلك إن الله أطعمنا الغنائم رحمة رحمننا بها وتخفيفا خففه عنا لما علم من ضعفنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغنائم لم تحل لأمة من الأمم خلا هذه الأمة

4788\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ناكح امرأة وهو يريد أن يبني بها ولا رفع بناء ولم يرفع سقفها ولا اشترى غنما وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا إلى الدير حين صلى العصر أو قرب من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت النار أن تطعمه ،

فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعه فلصقت يد رجل بيده فقال إن فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت بيده يد رجلين أو ثلاثة فقال فيكم الغلول فأخرجوا مثل رأس البقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأأكلته فلم تحل الغنائم لأحد كان قبلنا وذلك بأن الله رأى ضعفنا فطيبها لنا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يعمل في الغنائم إذا غنمها المسلمون

4789\_ عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنادى في الناس فيجيء الناس بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال أما سمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تجيء به ؟ فاعتذر إليه فقال رسول الله كن أنت الذي يجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف السهمان التي يسهم بها من حضر الوقعة من المسلمين من الغنائم

4790\_ عن ابن عمر عن النبي قال للفرس سهمان وللرجل سهم . ( صحيح )

\_ ذكر تفصيل الله الحكم المذكور في خبر سليم بن أخضر هذا

4791\_ عن ابن عمر عن النبي قال أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما للرجل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرس لا يسهم له إلا كما يسهم لصاحبه

4792\_ عن ابن عمر أن رسول الله جعل للفرس سهمين وللرجل سهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أن من لم يشهد المعركة مع المسلمين له أن يسهم معهم بعد أن يكون لحوقه بهم على غير بعد

4793\_ عن أبي موسى قال قدمنا على رسول الله بعدما فتحت خيبر بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غيرالمتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي موسى الذي ذكرناه

4794\_ عن الوليد بن مسلم قال سألت أبا عمرو عن إسهام من لم يشهد الفتح والقتال فقال لا يسهمون ألا ترى الطائفتين تدخلان من درب واحد أو دربين مختلفين فتغنم إحداهما ولا تغنم الأخرى وإحداهما قوة للأخرى فلا تشرك إحداهما الأخرى غنما جميعا أو غنم أحدهما بذلك مضى الأمر فيهم ،

قال الوليد فذكرته لسعيد بن عبد العزيز قال سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فغضب أبان ونال منه ، قال وحمل عليه برمحه فقال رسول الله مهلا يا أبان وأبي رسول الله إن يقسم لهم شيئا . ( صحيح )

قال أبو حاتم الجيش إذا فتح موضعا من مواضع أعداء الله لحق بهم جيش آخر من المسلمين بعد فراغهم من فتحهم يجب أن تقسم الغنائم بين الجيش الذي كان الفتح لهم فيسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمان لفرسه وسهم له وللراجل سهم واحد ولا يسهم لمن أتى بعد الفتح مما غنموا شيئا إلا أن يكون الجيش الذي لحق بالجيش الأول كانوا مددا لهم ،

فإذا كان كذلك كانوا كأنهما جيش واحد أصلهم واحد ويكون مددهم عند الحاجة إليهم فحينئذ يسهم لهم كلهم ، وأما إسهام المصطفى للأشعرين بعدما فتح خيبر كان ذلك من خمس خمسة الذي فتح الله عليه ليستميل بذلك قلوبهم لا أنهم أعطوا من مغنم خيبر حيث لم يشهدوا فتحه .

\_ ذكر البيان بأن من كان مددا للمسلمين أو أدرب درب العدو منهم ولم يشهد المعركة لا يسهم لهم كما يسهم لمن حضرها

4795\_ عن الوليد بن الوليد بن مسلم قال سألت أبا عمرو الأوزاعي عن سهام من لم يشهد الفتح والقتال من المدد فقال لا يسهمون ألا ترى إلى الطائفتين تدخلان من درب واحد أو دريين مختلفين فتغنم إحداهما ولا تغنم الأخرى وإحداهما قوة للأخرى فلا تشرك إحداهما الأخرى غنما جميعا أو غنم أحدهما بذلك مضى الأمر فيهم ،

قال الوليد فذكرته لسعيد بن عبد العزيز فقال سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال فغضب أبان فقال رسول الله مهلا يا أبان وأبي رسول الله أن يقسم لهم شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر وهم في تأويله بعض من لم يتبحر في صناعة العلم ولا طلبه من مظانه

4796\_ عن عوف بن مالك قال كان النبي إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظا . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون المصطفى إذا أتاه الفيء كان يقسمه من يومه ثم يعطي الأهل حظين والعزب حظا من خمس خمسة لأنه كان يحكم بينهم في الفيء على العزوبة والتأهل .

\_ ذكر ما يستحب للإمام استمالة قلوب رعيته عند القسمة بينهم غنائمهم أو خمسا خمسة إذا أحب ذلك

4797\_ عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها وقال قد خبأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الليث بن سعد لم يسمع هذا الخبر من ابن أبي مليكة

4798\_ عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج النبي وعليه قباء فقال قد خبأت هذا لك فنظر إليه فقال رضي مخرمة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل بالقسمة بين المسلمين مالهم وترك الإغضاء عن من اعترض عليه فيه

4799\_ عن جابر أن رسول الله كان يقبض الناس في ثوب بلال يوم حنين يعطيهم فقال إنسان من الناس اعدل يا محمد فقال ويلك إذا لم أعدل فمن يعدل لقد خبت وخسرت إن لم أعدل قال فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابا له يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام تحمل ما يرد عليه من رعيته عند القسمة فيهم اقتداء بالمصطفى

4800\_ عن جبير أنه بينما هو يسير مع رسول الله ومعه الناس مقفله من حنين علقه الأعراب يسألونه فاضطروه إلى سمرة حتى خطف رداؤه وهو على راحلته فوقف فقال ردوا عليّ ردائي أتخشون عليّ



البخل فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعدل البعير في قسم الغنائم من الشاء

4801\_ عن رافع بن خديج قال كان رسول الله يجعل في قسم الغنائم عشرة من الشاء ببعير . ( صحيح )  
( قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن البدنة تقوم عن عشرة إذا نُحرت .

\_ ذكر ما خص الله صفيّه بأخذ الصفي من الغنائم لنفسه خارجا من خمس الخمس

4802\_ عن عائشة قالت كانت صفية من الصفي . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله كان يحبس المصطفى خمس خمسة وخمس الغنائم جميعا

4803\_ عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله فيما أفاء الله على رسوله وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير ، قالت عائشة فقال أبو بكر إن رسول الله قال لا نُورَّث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكل ،

وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولأعملن فيها بما عمل رسول الله فأبي أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر من

ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر فصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة ،

فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكروهم فصرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسى أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله وإنا لم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقا وذكر قرابتهم من رسول الله وحقهم ،

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم آل فيها عن الخير وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول الله يصنع فيها إلا صنعته ، قال علي موعداك العشية للبيعة فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر ،

وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها ولكنها كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع على الأمر بالمعروف . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على الإمام القسمة في ذوي القربى من السهم الذي ذكرناه

4804\_ عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري خرج في فتنة ابن الزبير أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو ؟ فقال هو لأقرباء رسول الله قسمه رسول الله لهم وقد كان عمر عرض علينا منه عرضاً رأيناه دون حقنا فرددنا عليه وأبيناً أن نقبله فكان عرض عليهم أن يعين ناكحهم وأن يقضي عن غارمهم وأن يعطي فقيرهم وأبي أن يزيدهم على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما غنم المسلمون من أموال أهل الحرب يُخَمَّسُ خلا ما يؤكل منها لقوتهم

4805\_ عن ابن عمر أن رسول الله وجه جيشاً فغنموا طعاماً وعسلاً فلم يُخَمَّسْهُ النبي . ( صحيح )

\_ ذكر ما أباح الله أخذ الخمس لرسول الله من غنائم المشركين

4806\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أيما قرية عصت الله ورسوله فإن حُمِّسَهَا لله ولرسوله ثم هي لكم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلفَةَ قلوبهم من خمس الخمس

4807\_ عن رافع بن خديج قال لما كان يوم حنين أعطى النبي أبا سفيان بن الحارث مئة من الإبل وأعطى أبا سفيان بن حرب مئة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن الفزاري مئة من الإبل وأعطى العباس بن مرداس دون ذلك فأنشأ يقول جعلت نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يعطي المؤلف قلوبهم ما وصفنا

4808\_ عن صفوان بن أمية قال لقد أعطاني رسول الله يوم حنين وإنه لمن أبغض الناس إليّ فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إليّ . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلف قلوبهم من خمس خمسه وإن أسمع في ذلك ما يكره

4809\_ عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وآثر ناسا من أشرف العرب فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت لأخبرن رسول الله فأتيته فأخبرته فتغير وجه رسول الله ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على الإمام من فك رقبة من تحمل بحمالة المسلمين من خمس خمسه

4810\_ عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة عن قومي فقلت يا رسول الله إني تحملت حمالة عن قومي فأعني فيها فقال رسول الله بل نعملها عنك قال هي لك في إبل الصدقة إذا جاءت ثم قال يا قبيصة بن مخارق إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث ،

رجل تحمل حمالة عن قومه إرادة الإصلاح فسأل حتى إذا بلغ أمنيته أمسك ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه حتى إذا أصاب قواما أو سدادا أمسك ورجل أصابته جائحة فسأل

حتى إذا أصاب قواما أو سدادا أمسك وما سوى ذلك يا قبيصة من المسألة سحت ، قالها ثلاثا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يسهم المماليك من خمس خمسة إذا شهدوا الحرب والقتال

4811\_ عن عمير مولى أبي اللحم قال شهدت حنيننا وأنا عبد مملوك فقلت يا رسول الله سهمي فأعطاني سيفاً وقال تقلده وأعطاني من خرتي المتاع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن ينفل من خمسة أصحاب السرايا فضلا على حصصهم من الغنيمة

4812\_ عن ابن عمر أن رسول الله بعث بعثا وكنت فيهم فغنمنا فأصابني من القسم ثنتا عشرة ناقة ثم إن رسول الله نفلنا بعد ذلك ناقة ناقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن ينقل السرية إذا خرجت شيئا معلوما من خمس الخمس سوى سهمانهم التي قسمت عليهم مما غنموا

4813\_ عن ابن عمر أن رسول الله بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرا فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا . ( صحيح )

\_ ذكر ترك إنكار المصطفى الفعل الذي وصفناه

4814\_ عن ابن عمر أن رسول الله بعث سرية قبّل نجد فيهم ابن عمر وإن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيراً ثم نفلوا سوى ذلك بعيراً بعيراً فلم يغيره رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن ينقل السرية إذا خرجت عند البعث الشديد في البداية والرجعة شيئاً معلوماً من خمس خمس الذي ذكرناه

4815\_ عن رجاء بن أبي سلمة قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى يذكران النفل فقال عمرو لا نفل بعد النبي فقال له سليمان بن موسى شغلك أكل الزبيب بالطائف حدثنا مكحول عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله نَفَلَ في البداية الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتل يكون لقاتله

4816\_ عن أنس أن النبي قال يوم حنين من قتل كافراً فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم قال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه فقال رجل أنا أخذتها فأرضه منها وأعطينها وكان النبي لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت فسكت فقال عمر بن الخطاب والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها فضحك النبي وقال صدق عمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سلب القتل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بينة

4817\_ عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدبرت له حتى أتيت من ورائه فضربته على حبل عاتقه ضربة فقطعت الدرع فأقبل علي فضمني ضمة وجدت فيها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس ؟ فقال أمر الله ،

قال ثم إن الناس قد رجعوا فقال رسول الله من قتل قتिला له عليه بينة فله سلبه ، قال أبو قتادة فقلت فقلت من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال رسول الله من قتل قتिला له عليه بينة فله سلبه فقلت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقلت فقال رسول الله ما بالك يا أبا قتادة قال فقصصت عليه القصة ،

فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه مني فقال أبو بكر الصديق لاه الله إذا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه قال رسول الله صدق فأعطه إياه ، فقال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في الابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

4818\_ عن أنس قال إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله قال فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله إنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم نضرب بسيف ولم نطعن برمح فقال النبي يومئذ من قتل كافرا فله سلبه ،

فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم فقال أبو قتادة يا رسول الله إني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأعجلت عنه أن آخذها فانظر مع من هي فقام رجل فقال يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه مني وأعطنيها فسكت رسول الله وكان رسول الله لا يسأل شيئا ألا أعطاه أو سكت ،

فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها فضحك رسول الله وقال صدق عمر ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال يا أم سليم ما هذا معك ؟ قالت أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه فقال أبو طلحة يا رسول الله ألا تسمع ما تقول أم سليم ؟ قالت يا رسول الله أقتل بها الطلقاء انهزموا بك فقال يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سلب قاتل عين المشركين له وإن لن يكن قتله إياه في المعركة

4819\_ عن سلمة بن الأكوع قام رجل من عند النبي فأخبر أنه عين للمشركين فقال رسول الله من قتله فله سلبه قال فأدركته فقتلته فنفلني رسول الله سلبه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن المسلمين إذا اشتراكا في قتل قتيل كان الخيار إلى الإمام في إعطاء أحدهما سلبه دون الآخر

4820\_ عن عبد الرحمن بن عوف قال بينما أنا واقف بين الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار فبينما أنا كذلك إذ غمزني أحدهما فقال أي عم هل تعرف أبا جهل بن هشام ؟ فقلت نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ فقال أخبرت أنه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لو رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا قال فأعجبني قوله قال فغمزني الآخر وقال مثلها فلم أنشب أن رأيت أبا جهل يجول بين الناس ،



فقلت لهما هذا صاحبكما الذي تسلاني عنه فابتدراه فضرباه بسيفيهما فقتلاه ثم أتيا النبي فأخبراه بما صنعا فقال أيكما قتله ؟ فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما ؟ قلنا لا قال فنظر في السيفين فقال النبي كلاكما قتله ثم قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح ، قال والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر أوهم جماعة من أئمتنا أن سلب القتل إذا اشترك النفسان في قتله يكون خياره إلى الإمام بأن يعطيه أحد القاتلين من شاء منهما وكنا نقول به مدة ثم تدبرنا فإذا هذه القصة كانت يوم بدر وحينئذ لم يكن حكم سلب القتل لقاتله ،

ولما كان ذلك كذلك كان الخيار إلى الإمام أن يعطي ذلك أيما شاء من القاتلين كما فعل رسول الله في سلب أبي جهل حيث أعطاه معاذ بن عمرو بن الجموح وكان هو ومعاذ بن عفراء قاتليه وأما قوله من قتل قتيلا فله سلبه فكان ذلك يوم حنين ويوم حنين بعد بدر بسبع سنين فذلك ما وصفت على أن القاتلين إذا اشتركا في قتل كان السلب لهما معا .

\_ ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد الخبرين اللذين تقدم ذكرنا لهما

4821\_ عن أنس أن رسول الله قال يوم حنين من تفرد بدم فله سلبه . قال فجاء أبو طلحة بسلب واحد وعشرين نفسا . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله من تفرد بدم فله سلبه ومن قتل قتيلا فله سلبه معناهما واحد من قتل وحده فله سلب المقتول إذا كان منفردا بدمه وإذا اشترك جماعة في قتل واحد كان السلب بينهم لأن العلة التي

هي موجودة في قاتل واحد وجدت في القاتلين إذا اشتركوا في دم واستوى حكمهم وحكم المنفرد فيما وصفنا .

\_ ذكر البيان بأن السلب للقاتل وإن لم يكن له

4822\_ عن عوف بن مالك أن مدديا في غزوة تبوك رافقهم وأن روميا كان يسمو على المسلمين ويغري عليهم فتلطف المددي فقعدت تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومي لقفاه وعلاه المددي بالسيف فقتله وأقبل بسرجه ولجامه وسيفه ومنطقته وسلاحه فذهبا بالذهب والجوهر إلى خالد بن الوليد فأخذ خالد منه طائفة ونفله بقيته فقلت له يا خالد ما هذا ؟ أما تعلم أن رسول الله نفل السلب كله للقاتل ؟ قال بلى ولكني استكثرته ،

فقلت أما لعمر الله لأعرفنها رسول الله فلما قدمنا على رسول الله أخبرته خبره فدعاه رسول الله وأمره أن يدفع إلى المددي بقية سلبه فولى خالد ليفعل فقلت له فكيف رأيت يا خالد ألم أف لك بما وعدتك ؟ فغضب رسول الله وقال يا خالد لا تعطه وأقبل علي فقال هل أنتم تاركوا لي أمرائي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره ، قوله يا خالد لا تعطه أراد به في ذلك الوقت ثم أمره فأعطاه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سلب القتيل يكون للقاتل سواء كان المقتول منابذا أو موليا

4823\_ عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوازن فبينما نحن قعود نتضحى إذا رجل على جمل أحمر فانتزع طلقا من حقو البعير فقيده به بعيره ثم جاء حتى قعد معنا يتغدى فنظر في وجوه القوم فإذا ظهرهم فيه رقة وأكثرهم مشاة فلما نظر في وجوه القوم خرج يعدو حتى أتى بعيره فقعد عليه يركضه وهو طليعة للكفار فاتبعه رجل منا من أسلم على ناقة له ورقاء ، قال سلمة فاتبعته أعدو

واختطت سيفي فضريت رأسه ثم جئت بناقته أقودها عليها سلبه فاستقبلني رسول الله مع الناس فقال من قتل الرجل ؟ قال ابن الأكوع قلت أنا ، قال لك سلبه أجمع . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا النوع لو استقصينا فيه لدخل فيه أكثر السنن لأنه كان يبين عن مراد الله جل وعلا من الكتاب قولاً وفعلاً وفيما ذكرنا من الإيماء إليه الغنية لمن تدبر القصد فيه .

\_ ذكر البيان بأن السلب لا يخمس

4824\_ عن عوف بن مالك أن النبي لم يخمس السلب . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لمن أخذ العدو شيئاً من ماله ثم ظفر به المسلمون أخذُه إذا عرفه بعينه دون أن يكون في سائر الغنائم

4825\_ عن ابن عمر قال ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله . قال وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليه المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن وطاء الحامل من السبي حتى تضع حملها

4826\_ عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله نهى عام خبير أن توطأ الحبالى من السبي حتى يضعن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يغل في سبيل الله شيئاً وإن كان ذلك تافها

4827\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها يُعَارُ يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحة فيقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك ،

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الغلول إذ الغال يأتي بما غل به يوم القيامة على رقبته

4828\_ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله ذات يوم فذكر الغلول فعظم من أمره ثم قال يا أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها يعار فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ،

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حممة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ، ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ،

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك شيئاً قد أبلغتك . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الرقاع أراد ثيابا .

\_ ذكر إيجاب دخول النار للغال في سبيل الله جل وعلا

4829\_ عن عمر قال لما قتل نفر يوم خيبر من أصحاب رسول الله قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها - أو بردة غلها - ، ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، قال فخرجت فناديت في الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن انتفاع المرء بالغانم على سبيل الضرر بالمسلمين فيه

4830\_ عن رويغ بن ثابت عن رسول الله أنه قال عام خيبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن دابة من المغانم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها في المغانم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغانم حتى إذا أخلقه رده في المغانم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الجنان عن الشهيد في سبيل الله إذا كان قد غل وإن كان ذلك الغلول شيئاً يسيراً

4831\_ عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله عام خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فوجه رسول الله نحو وادي القرى وكان رفاعة بن زيد وهب لرسول الله عبداً أسود يقال له مدعم فخرجنا حتى إذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة ،

فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ، فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله فقال رسول الله شراك من نار أو شراكان من نار . ( صحيح )

قال أبو حاتم أسلم أبو هريرة بدوس فقدم المدينة ورسول الله خارج نحو خيبر وعلى المدينة سباع بن عرفطة الغفاري استخلفه رسول الله فصلى أبو هريرة مع سباع وسمعه يقرأ ( ويل للمطففين ) ثم لحق المصطفى إلى خيبر فشهد خيبر مع النبي .

\_ ذكر البيان بأن قوله شراكا من نار أراد به أنك إن لم تردهما عذبت بمثلهما في النار نعوذ بالله منها

4832\_ عن أبي هريرة قال أهدى رفاعة لرسول الله غلاماً فخرج به معه إلى خيبر فأتى الغلام سهم غرب فقتله فقلنا هنيئاً له الجنة فقال رسول الله والذي نفسي بيده الشملة لتحترق عليه الآن في النار غلها من المسلمين يوم خيبر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أصبت يومئذ شراكين قال يعدد لك مثلهما في نار جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر ترك المصطفى الصلاة على من مات وقد غل في سبيل الله

4833\_ عن زيد بن خالد أن رجلا من أصحاب النبي توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم من ذلك فقال إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتحنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ترك المصطفى الصلاة على الغال وعلى من مات وعليه دين إنما كان ذلك في أول الإسلام قبل فتح الله على صفيه المصطفى الفتوح

4834\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه وفاء ؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلا قال صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعليّ قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الغال يكون غلوله في القيامة عارا عليه

4835\_ عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله إلى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما كفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين أحدقوا برسول الله والله ما أنتم أحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله لئلا ينال العدو منه غرة قال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم بأحق منا هو لنا فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال ) الآية ،

فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذا خرجوا بادين الربع وينفلهم إذا قفلوا التُّلث ، وقال أخذ رسول الله يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخييط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم قال فكان رسول الله يكره الأنفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرباط عند استحلال الغزاة الغنائم

4836\_ عن عتبة السلمي أن رسول الله قال إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن الغال في سبيل الله جل وعلا

4837\_ عن عمر قال لما كان يوم خير أقبل نفر من أصحاب النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفيه دليل على أن المؤمن ينفي عنه اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها لا الإيمان كله كما أن الطاعة يطلق على من أتى بها اسم الإيمان لا الإيمان كله .



\_ ذكر ما يستحب للإمام ترك أخذ الغلول عن غل إذا أتى به بعد قسم الغنيمة لتكون عقوبة له وأدبا لما يستقبله من الأمور

4838\_ عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنادى في الناس ثلاثة فيجىء الناس بغنائمهم فيخمسها ويقسمها فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا أصبنا في الغنيمة قال ما سمعت بلالا نادى ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر إليه فقال كن أنت الذي تجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك . ( صحيح )

\_ باب الفداء وفك الأسرى

( ذكر ما يستحب للإمام استعمال المفاداة بين المسلمين وبين الأعداء إذا رأى ذلك لهم صلاحا )

4839\_ عن عمران بن حصين قال أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي وأسر أصحاب النبي رجلا من بني عامر بن صعصعة فمر به على النبي وهو موثق فناده يا محمد يا محمد فأقبل إليه رسول الله فقال على ما أحبس ؟ فقال بجريرة حلفائك ثم مضى النبي فناده فأقبل إليه النبي فقال له الأسير إني مسلم فقال النبي لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم مضى النبي فناده أيضا فأقبل إليه فقال إني جائع فأطعمني فقال له النبي هذه حاجتك ثم إن النبي فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول الأسير إني مسلم وترك النبي ذلك منه كان لأنه علم منه بإعلام الله إياه أنه كاذب في

قوله فلم يقبل ذلك منه في أسره كما كان يقبل مثله من مثله إذا لم يكن أسيرا فأما اليوم فقد انقطع الوحي فإذا قال الحربي إني مسلم قبل ذلك منه ورفع عنه السيف سواء كان أسيرا أو محاربا .

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يفك أسارى المسلمين من أيدي المشركين إذا وجد إليه سبيلا

4840\_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع أبي بكر وأمره علينا رسول الله فغزونا فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر فعرسنا فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر بشن الغارة فقتلنا على الماء من قتلنا قال سلمة فنظرت إلى عنق من الناس فيه الذرية والنساء وأنا أعدو في آثارهم فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فرميت بسهم فوق بينهم وبين الجبل فقاموا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر حتى أتيت الماء وفيهم امرأة من فزارة عليها قشع من آدم معها بنت لها من أحسن العرب ،

فنقلني أبو بكر ابنتها فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم بت ولم أكشف لها ثوبا فلقيني رسول الله فقال هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا فسكت رسول الله وتركني ثم لقيني من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك ، قال قلت يارسول الله ما كشفت لها ثوبا فهي لك يا رسول الله قال فبعث رسول الله إلى أهل مكة وفي أيديهم أسرى من المسلمين ففداهم بتلك المرأة فكهم بها . ( صحيح )

\_ باب الهجرة

4841\_ عن صالح بن بشير أن فديكا أتى النبي فقال يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله يافديك أقم الصلاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أقم الصلاة أمر فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل ، وقوله واهجر  
السوء فرض على المسلمين كلهم في كل الأحوال لئلا يرتكبوا سوءا بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم مما  
لا يرضى الله من الأفعال ، وقوله واسكن من أرض قومك حيث شئت أمر إباحة مراده الإعلام بأن تارك  
السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن وإن لم يقصد المواضع الشريفة .

\_ ذكر البيان بأن كل هجرة ليس فيها التحول من دار الكفر إلى دار المسلمين

4842\_ عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله في حجة الوداع ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على  
أموالهم وأنفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله  
والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تفضيل الهجرة للمسلمين عند تباين نياتهم فيها

4843\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الهجرة هجرتان فأما هجرة البادي يجيب إذا دعي ويطيع  
إذا أمر وأما هجرة الحاضر فهي أشدهما بلية وأعظمهما أجرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الهجرة بعد الفتح

4844\_ عن يعلى بن منية قال جئت رسول الله بأبي فقلت يا رسول الله بايع أبي على الهجرة فقال  
رسول الله بل أبايعه على الجهاد قد انقطعت الهجرة . ( حسن )

\_ ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة

4845\_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال يوم الفتح لا هجرة ولكنها جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .  
( صحيح )

\_ ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا

4846\_ عن عبد الله بن وقدان قال قال رسول الله لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الأخبار التي أمليناها فيما قبل

4847\_ عن عطاء بن أبي رباح قال انطلقت أنا وعبيد بن عمير حتى دخلنا على عائشة فسألها عبيد بن عمير عن الهجرة فقالت لا هجرة بعد الفتح أو قالت بعد اليوم ، إنما كان الناس يفرون بدينهم إلى الله ورسوله من أن يُفْتَنُوا وقد أفشى الله والإسلام فحيث شاء العبد عبد ربه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى ومن قصده نوال شيء من هذه الفانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر

4848\_ عن عمر عن النبي قال الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه .  
( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام مصالحة الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفا عن قتالهم

4849\_ عن البراء قال لما حضر رسول الله عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها ويقيم بها ثلاثا ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيف وقرابه ولا يخرج معه أحد ممن دخل معه ولا يمنع أحدا يمكث فيها ممن كان معه فقال رسول الله لعليّ اكتب الشرط بيننا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال المشركون لو علمنا أنك رسول الله بايعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ،

فقال رسول الله امحه واكتب محمد بن عبد الله فقال علي لا أمحوه فقال رسول الله امحه واكتب محمد بن عبد الله فقال علي لا أمحوه فقال رسول الله أرني مكانه حتى أمحوه فمحاها وكتب محمد بن عبد الله فأقام بها ثلاثا ، فلما كان آخر اليوم الثالث قالوا لعليّ قد مضى شرط صاحبك فمره فليخرج فأخبره بذلك قال نعم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قولهم في الشرط لا يخرج معه أحد ممن دخل معه أرادوا به على كره منهم إذ محال أن لا يخرج أحدا ممن دخل معه من أصحابه أصلا .

\_ ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى وبين أهل مكة

4850\_ عن أنس أن رسول الله لما صالح قريشا يوم الحديبية قال لعلي اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم فقال لعلي اكتب هذا ما صالح عليه

مجد رسول الله فقال سهيل بن عمرو لو نعلم أنك رسول الله لاتبعناك ولم نكذبك اكتب بنسبك من أبيك ،

فقال رسول الله لعلي اكتب مجد بن عبد الله فكتب من أتى منكم رددناه عليكم ومن أتى منا تركناه عليكم فقالوا يا رسول الله نعطيهم هذا ؟ فقال رسول الله من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه جعل الله له فرجا ومخرجا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة

4851\_ عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم فإذا شيخ يقول الله أكبر الله أكبر لا غدر فإذا هو عمرو بن عبسة فسألته فقال سمعت رسول الله يقول إذا كان بين قوم عقد فلا يحلَّ عُقْدَةً حتى يمضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفا يعجزون عنهم

4852\_ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي زمن الحديبية في بضع عشر مئة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله وأشعر ثم أحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له رجلا من خزاعة يجيئه بخبر قريش وسار رسول الله حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه

عينه الخزاعي فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت الحرام ،

فقال النبي أشيروا عليّ أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ؟ فقال أبو بكر الصديق الله ورسوله أعلم يا نبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجء لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي فروحوا إذاً ،

قال وكان أبو هريرة يقول ما رأيت أحدا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ، قالا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش وسار النبي حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها بركت راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء فقال النبي ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ،

ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكى إلى رسول الله العطش فانزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانت عيبة نصح رسول الله من أهل تهامة ،

فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت الحرام فقال رسول الله إنا لم نجء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين فإن

قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن ظهرنا وشاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو ليبيدين الله أمره ،

قال بديل بن ورقاء سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جنناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في أن نخبرونا عنه بشيء وقال ذو الرأي هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فأخبرتهم بما قال النبي فقام عند ذلك أبو مسعود عروة بن مسعود الثقفي فقال يا قوم أستم بالولد ؟ قالوا بلى ، قال ألسنت بالوالد ؟ قالوا بلى ، قال فهل تتهموني ؟ قالوا لا ،

قال أستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتمكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا بلى ، قال فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتة قالوا آتته فأتاه قال فجعل يكلم النبي فقال رسول الله نحوا من قوله لبديل بن ورقاء فقال عروة بن مسعود عند ذلك يا محمد أرايت إن استأصلت قومك هل سمعت أحدا من العرب اجتاح أصله قبلك وإن تكن الأخرى فوالله إني أرى وجوها وأرى أشوابا من الناس خلقاء أن يفروا ويدعوك فقال أبو بكر الصديق أممص ببظر اللات أنحن نفر وندعه ،

فقال أبو مسعود من هذا ؟ قالوا أبو بكر بن أبي قحافة فقال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك وجعل يكلم النبي فكلمه أخذ بحليته والمغيرة بن شعبة الثقفي قائم على رأس النبي وعليه السيف والمغفر فكلمه أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ضرب يده بنعل السيف وقال أريدك عن لحية رسول الله فرفع عروة رأسه وقال من هذا ؟ فقالوا المغيرة بن شعبة الثقفي فقال أي غدر أولست أسعى في غدرتك ،



وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم ، فقال له النبي أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ، قال ثم إن عروة جعل يرمق صحابة رسول الله بعينه فوالله ما يتنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم انقادوا لأمره وإذا توضعوا كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له ،

فرجع عروة بن مسعود إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت إلى الملوك ووفدت إلى كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضعوا اقتتلوا على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة ،

فلما أشرف على النبي قال النبي هذا فلان من قوم يعظمون البدن فابعثوها له قال فبعثت واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز فقال دعوني آتة فقالوا آتة ،

فلما أشرف عليهم قال النبي هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي فبينما هو يكلمه إذ جاءه سهيل بن عمرو ، فلما جاء سهيل قال النبي هذا سهيل قد سهل الله لكم أمركم ، قال فلما جاء سهيل قال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فلا أدري والله ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ،

ثم قال النبي اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل بن عمرو لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي والله إني لرسول الله وإن كذبتُموني ، اكتب محمد بن عبد الله ، فقال النبي على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل بن عمرو إنه لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب ،

فقال سهيل بن عمرو على أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك أو يريد دينك إلا رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين المسلمين فقال سهيل بن عمرو يا محمد هذا أول من نقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي إنا لم نمض الكتاب بعد فقال والله لا أصالحك على شيء أبدا ،

فقال النبي فأجزه لي فقال ما أنا بمجيزه لك قال فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك ، فقال أبو جندل بن سيهل بن عمرو يامعشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون إلى ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله ، فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأنتيت النبي فقلت ألسنت رسول الله حقا ؟ قال بلى ،

قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ، قلت فلم نعطي الدينية في ديننا إذا ؟ قال إني رسول الله ولست أعصي ربي وهو ناصرني ، قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال بلى فخبرتك أنك تأتيه العام ؟ قال لا ، قال فإنك تأتيه فتطوف به ، قال فأنتيت أبا بكر الصديق فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟ قال بلى قلت أولسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ،

قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بعرزته حتى تموت فوالله إنه على الحق ، قلت أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال بلى ، قال فأخبرك أنا نأتيه العام ؟ قلت لا ، قال فإنك آتية وتطوف به ، قال عمر بن الخطاب فعملت في ذلك أعمالا ، يعني في نقض الصحيفة ،

فلما فرغ رسول الله من الكتاب أمر رسول الله أصحابه فقال انحروا الهدى واحلقوا قال فوالله ما قام رجل منهم رجاء أن يحدث الله أمرا فلما لم يقيم أحد منهم قام رسول الله فدخل على أم سلمة فقال ما لقيت من الناس قالت أم سلمة أوتحب ذاك ، اخرج ولا تكلمن أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فقام النبي فخرج ولم يكلم أحدا منهم حتى نحر بدنه ثم دعا حالقه فحلقه ،

فلما رأى ذلك الناس جعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا قال ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله ( يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ) إلى آخر الآية ، قال فطلق عمر امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية قال ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم ،

فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ويل أمه لو كان معه أحد ،

فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن أتاه فهو آمن فأرسل النبي إليهم فأنزل الله ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ) حتى بلغ ( حمية الجاهلية ) وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كاتب الكتاب بين المصطفى وبين قريش مما وصفنا كان علي بن أبي طالب

4853\_ عن البراء قال اعتمر النبي في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه أن يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نفر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله فقال لعلي بن أبي طالب امح رسول الله ،

قال والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله الكتاب وليس يحسن يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمدا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القرب ولا يخرج منها بأحد يتبعه ولا يمنع أحدا من أصحابه إن أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله فتبعته بنت حمزة تنادي ياعم ياعم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها ،

فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي  
وقال زيد ابنة أخي ففضى بها رسول الله لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك  
وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العدد الذي كان مع المصطفى عام الحديبية

4854\_ عن قتادة بن دعامة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال ألف وخمس  
مئة ، قال قلت إن جابر بن عبد الله يقول كانوا ألفا وأربع مئة قال أوهم جابر هو الذي حدثني أنهم  
كانوا ألفا وخمس مئة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن عدد المسلمين يوم الحديبية كان دون القدر الذي  
ذكرناه

4855\_ عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مئة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي  
السمره ، وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها جابر بن عبد الله

4856\_ عن معقل بن يسار قال بايع الناس رسول الله زمن الحديبية وهو تحت الشجرة وأنا رافع  
غصنا من أغصانها عن وجهه فلم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر وهم يومئذ ألف وأربع  
مئة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصحيح ألف وخمس مئة على ما قاله سعيد بن المسيب .

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز حبس الإمام أهل العهد وأصحاب بردهم في دار الإسلام

4857\_ عن أبي رافع أنه أقبل بكتاب من قریش إلى رسول الله قال فلما رأيت النبي ألقى في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا فقال رسول الله إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع إليهم فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع قال فرجعت إليهم ثم إني أقبلت إلى رسول الله فأسلمت . ( صحيح ) . قال بكير وأخبرني الحسن أن أبا رافع كان قبطيا .

\_ باب الرسول

\_ ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قدموا بلدان الإسلام

4858\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لولا أنك رسول لقتلتك ، يعني رسول مسيلمة . ( صحيح )

\_ ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى قتله لولم يكن رسولا

4859\_ عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال ما بيني وبين أحد من العرب إحنة وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة وقال له سمعت رسول الله يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك وأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة فلينظر إليه قتيلا في السوق . ( صحيح )

\_ باب الذمي والجزية

\_ ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه

4860\_ عن أبي موسى عن النبي قال من سمع بي من أمي يهوديا أو نصرانيا ثم لم يؤمن بي دخل النار .  
( صحيح )

أقول تصحف هذا الحديث في بعض النسخ إلي من سمع يهوديا أو نصرانيا دخل النار ، وليس يوجد بهذا اللفظ عند أحد سوي ابن حبان ، لكن ذكرته عشرات المصادر الأخرى باللفظ المذكور أعلاه وهو الصحيح .

\_ ذكر نفي وجود رائحة الجنة عن القاتل المعاهد من المشركين

4861\_ عن أبي بكرة عن النبي قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد

4862\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله من قتل نفسا معاهدة بغير حقها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأخبار كلها معناها لا يدخل الجنة يريد جنة دون جنة القصد منه الجنة التي هي أعلى وأرفع يريد من فعل هذه الخصال أو ارتكب شيئا منها حرم الله عليه الجنة أو لا يدخل الجنة التي

هي أرفع التي يدخلها من لم يرتكب تلك الخصال لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها .

\_ ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له فطمع في إسلامهم

4863\_ عن أنس قال عاد النبي يهوديا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

4864\_ عن أنس أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي فمرض فأتاه النبي يعوده فقال له النبي أسلم فنظر إلى أبيه وهو جالس عند رأسه فقال له أطع أبا القاسم قال فأسلم قال فخرج النبي من عنده وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقتضاء

4865\_ عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ، قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث بعد الموت سوف أقضيك إذا رجعت إلي مالي وولدي قال فنزلت هذه الآية ( أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى ( حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون )



4866\_ عن معاذ قال بعثني رسول الله إلى اليمن فأمرني أن آخذ من البقر من كل أربعين مسنة ومن كل ثلاثين تبعا أو تبعة ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر . ( صحيح )

\_ كتاب اللقطة

4867\_ عن الجارود عن النبي قال ضالة المسلم حرق النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل

4868\_ عن عبد الله بن الشخير قال قدم على النبي رهط من بني عامر فقالوا يا رسول الله إنا نجد في الطريق هومي من الإبل فقال ضالة المسلم حرق النار . ( صحيح )

4869\_ عن زيد الجهني قال جاء رجل إلى رسول الله فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها ، قال فضالة الغنم ؟ قال لك أو لأخيك أوللذئب ، قال فضالة الإبل ؟ قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردها على صاحبها إذا جاء وعرف عفاصها ووكاءها .

\_ ذكر البيان بأن قوله فشأنك بها أراد به فاستنفقها

4870\_ عن زيد بن خالد قال أتى رجل إلى رسول الله وأنا معه فسأله عن اللقطة قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة ، قال فإن لم يأت لها طالب فاستنفقها ، قال فضالة الغنم ؟ قال لك أو لأخيك أو للذئب ، قال فضالة الإبل ؟ قال معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يأتيتها ربها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصد في كل الأحوال وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال

4871\_ عن سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فالتقطت سوطا فقالا دعه فقلت والله لا أدعه تأكله السباع لأستمتع به فقدمت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقال أحسنت إني أصبت صرة فيها دنانير فأتيت بها النبي فحدثته فقال عرفها حولا فلم أجد أحدا فعرفتها ثلاثة أحوال ثم أتيت فقلت فقال احفظ وعاءها ووكاءها وعددها فإن جاء أحد يخبرك فادفعها وإلا فاستمتع بها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى لا من تلقاء نفسه

4872\_ عن سويد بن غفلة قال خرجت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان فالتقطت سوطا بالعذيب فقالا دعه فقلت لا أدعه تأكله السباع فقدمت إلى أبي بن كعب فحدثته بالحديث فقال أحسنت أحسنت التقطت على عهد رسول الله مئة دينار ،

فأتيته بها فقال عرفها فعرفتها حولاً ثم أتيته فقال عرفها فعرفتها حولاً ثم أتيته فقال عرفها فعرفتها  
حولاً ثم أتيته فقال اعلم عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطه  
إياها وإلا فاستمتع بها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فاستمتع بها و شأنك بها أضمر في هذه اللفظة رد اللقطة على صاحبها إذا جاء بعد  
الأحوال الثلاثة .

\_ ذكر لفظه أوهمت عالما من الناس ضد ما ذهبنا إليه

4873\_ عن زيد بن خالد أن رجلاً سأل عن ضالة الإبل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها فدعها  
تأكل الشجر وترد الماء حتى يأتيها باغيها وسأله عن ضالة الغنم فقال رسول الله هي لك أو لأخيك أو  
للذئب ثم سأله عن اللقطة فقال رسول الله اعرف عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها فعرف  
عددها ووعاءها ووكاءها فأعطها إياه وإلا فهي لك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن اللقطة وإن أتى عليها أعوام هي لصاحبها دون الملتقط يردها عليه أو قيمتها  
وإن أكلها أو أستنفقها

4874\_ عن عياض بن حمار أن رسول الله قال من التقط لقطة فليشهد ذوي عدل ثم لا يكتفم ولا يغير  
فإن جاء صاحبها فهو أحق بها وإلا فهو مال الله يؤتاه من يشاء . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أضمر فيه  
إن لم يجيء صاحبها فهو مال الله يؤتاه من يشاء .

\_ ذكر السبب الذي هو مضمرة في نفس الخطاب الذي تقدم ذكرنا له

4875\_ عن زيد بن خالد قال سئل رسول الله عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن لم تعرف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فإن جاء صاحبها فأدها إليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن حمل لقطة الحاج إذا لم يكن يعرف أربابها

4876\_ عن عبد الرحمن بن عثمان أن رسول الله نهى عن لقطة الحاج . ( صحيح ) . قال ابن وهب ولقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها .

\_ ذكر إثبات اسم الضال على من لم يعرف الضوال إذا وجدها

4877\_ عن زيد بن خالد عن رسول الله قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء ممنوع عن أخذ ضوال الإبل دون غيرها من سائر الضوال

4878\_ عن زيد بن خالد قال جاء رجل إلى النبي فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها ، قال فضالة الغنم ؟ قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل ؟ قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها . ( صحيح )

\_ كتاب الوقف

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ الأحباس في سبيل الله

4879\_ عن ابن عمر أن عمر استشار النبي في صدقته بتمغ قال احبس أصلها وسبل ثمرتها قال عبد الله فحبسها عمر على السائل والمحروم ابن السبيل وفي سبيل الله وفي الرقاب والمساكين وجعل قيمها يأكل ويؤكل غير متأثّل مالا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأحباس في سبيل الله لا يحل بيعها ولا هبتها

4880\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب استشار رسول الله أن يتصدق بماله بتمغ فقال رسول الله تصدق به تقسم ثمره وتحبس أصله لا يُباع ولا يُوهب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز بيع الأحباس في سبيل الله بعد أن تحبس أو توريثها بعد أن تُوقَف

4881\_ عن ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخير فأتى فيها رسول الله فاستأمره فقال إني أصبت أرضا بخير لم أصب قط مالا أنفس عندي منه فما تأمر فيها ؟ فقال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها على أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث فتصدق بها في الفقراء وفي الغرباء وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل وفي الضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمولٍ فيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اتخاذ الأحباس في سبيل الله من خير ما يخلف المرء بعده

4882\_ عن أبي قتادة عن النبي قال خير ما يخلف المرء بعد موته ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده . ( صحيح )

\_ كتاب البيوع

\_ ذكر ترحم الله جل وعلا على المسامح في البيع والشراء والقبض والإعطاء

4883\_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله رحم الله عبدا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى سمحا إذا قضى . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصدق في بيعهما ويبينا عيبا علماه لأن ذلك سبب البركة في بيعهما

4884\_ عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر من غش المسلمين بعضهم بعضا في البيع والشراء وما أشبههما من الأحوال

4885\_ عن أبي هريرة أن النبي مر على صبرة طعام فأدخل أصابعه فيها فإذا فيه بلل فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال أصابته سماء يا رسول الله قال فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن ينفق المرء سلعته بالحلف الكاذبة

4886\_ عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله لا ينظر في القيامة إلى من نفق سلعته في الدنيا باليمين الكاذبة

4887\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قلت يا رسول الله من هم خابوا وخسروا فأعادها فقلت من هم فقال المُسبِل والمندان والمنفق سلعته بالحلف كاذبا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله المسبل أراد به المسبل إزاره خيلاء ، وقوله المنان أراد به عند إعطاء صدقة الفريضة .

\_ ذكر وصف بعض الحلف الذي من أجله يبغض الله البياع

4888\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم رجل حلف بعد العصر على مال أمرىء مسلم فاقتطعه ورجل حلف لقد أعطى بسلعته أكثر مما أعطى ورجل منع فضل الماء يقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمله يداك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف البعض الآخر من الحلف الذي من أجله يبغض الله البياع

4889\_ عن أبي سعيد الخدري قال مر أعرابي بشاة فقلت تبيعنيها بثلاثة دراهم ؟ قال لا والله ثم باعنيها فذكرت ذلك لرسول الله فقال باع آخرته بدنياه . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الفجور للتجار الذين لا يتقون الله في بيعهم وشرائهم

4890\_ عن رفاعة أنه خرج مع رسول الله إلى البقيع والناس يتبايعون فنأدى يامعشر التجار فاستجابوا له ورفعوا إليه أبصارهم وقال إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن البيع يقع بين المتبايعين بلفظة تؤدي إلى رضاهما وإن لم يقل البائع بعت ولا المشتري اشترى

4891\_ عن جابر قال أقبلنا من مكة إلى المدينة فنزلنا منزلا دون المدينة فقال النبي بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك ، قال فقال لا بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله ، قال لا بعنيه قلت كان لرجل علي أوقية من ذهب فهو لك بها ، قال قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة فلما قدمت المدينة قال رسول الله لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني أوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام ليالي الحرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المتبايعين لكل واحد منهما في بيعهما الخيار قبل أن يتفرقا

4892\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا . ( صحيح ) . قال نافع وكان ابن عمر إذا أعجبه شيء فارق صاحبه لكي يجب له .

\_ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان

4893\_ عن ابن عمر عن النبي قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار . ( صحيح )



\_ ذكر خبر الدال على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان دون الفراق الذي يكون بالكلام

4894\_ عن ابن عباس وابن عمر عن النبي قال من ابتاع بيعا فوجب له فهو فيه بالخيار على صاحبه ما لم يفارقه إن شاء أخذ وإن شاء ترك فإن فارقه فلا خيار له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فإن فارقه فلا خيار له أراد به في غير بيع الخيار

4895\_ عن ابن عمر عن النبي قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4896\_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع فإن تفرقا بعد أن تباعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن اشترى طعاما أن يكيه رجاء وجود البركة فيه

4897\_ عن المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( ويل للمطففين )

4898\_ عن ابن عباس قال لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله ( ويل للمطففين ) فأحسنوا الكيل بعد ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز أخذ المرء في ثمن سلعته المبيعة العين الذي لم يقع العقد عليه من غير أن يكون بينهما فراق

4899\_ عن ابن عمر قال كنت أبيع الإبل في البقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير فأتيت النبي وهو في بيت حفصة فقلت يا رسول الله إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير فقال النبي لا بأس إذا أخذتهما بسعر يومهما فافترقتما وليس بينكما شيء . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن مشتري النخلة بعد ما أبرت لا يكون له من ثمرها شيء إذا لم يتقدمه الشرط

4900\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اشترى نخلا بعدما أبرت ولم يشترط ثمرها فلا شيء له ومن اشترى عبدا ولم يشترط ماله فلا شيء له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فلا شيء له أراد به البائع لا المشتري

4901\_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النخل إذا أبرت والعبد الذي له مال إذا بيعا يكون الثمر والمال للبائع ما لم يتقدم للمبتاع فيه الشرط

4902\_ عن ابن عمر عن النبي قال من باع نخيلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن باع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العبد المأذون له في التجارة إذا بيع وله مال وعليه دين يكون ماله لبائعه ودينه عليه

4903\_ عن جابر أن رسول الله قال من ابتاع عبدا وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع . ( صحيح )

\_ باب السَّلْم

\_ ذكر الزجر عن استسلاف المرء ماله إلا في الشيء المعلوم

4904\_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله المدينة والناس يسلفون فقال لهم رسول الله من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم ووزن معلوم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت عند المسلم إليه أصل ما أسلم فيه

4905\_ عن ابن أبي المجالد قال أرسلني عبد الله بن شداد وأبو بردة فقالا لي انطلق إلى عبد الله بن أبي أوفى فقل له إن عبد الله بن شداد وأبا بردة يقرئانك السلام ويقولان هل كنتم تسلفون في البر والشعير والزبيب ؟ فقال نعم كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله فنسلفها في البر والشعير والتمر والزبيب فقلت عند من له زرع أو عند من ليس له زرع ؟ فقال ما كنا نسألهم عن ذلك . ( صحيح )

\_ باب خيار العيب

\_ ذكر البيان بأن مشتري الدابة إذا وجد بها عيبا بعد أن نتجت عنده كان له رد الدابة على البائع بالعيب دون النتاج

4906\_ عن عائشة قالت قال رسول الله الخراج بالضمان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب يجب أن يردّه إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه إياه

4907\_ عن مخلد بن خفاف قال كان بيني وبين شركاء لي عبد فاحتويناه بيننا وكان بعض الشركاء غائبا فقدم وأبي أن يجيزه فخاصمنا إلى هشام فقضى برد الغلام والخراج وكان الخراج بلغ ألفا فأتيت عروة بن الزبير فأخبرته فقال أخبرني عائشة عن رسول الله أنه قضى أن الخراج بالضمان . قال فأتيت هشاما فأخبرته فرده ولم يرد الخراج . ( صحيح )

\_ باب بيع المُدَبَّر

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز بيع المدبر في حالة من الأحوال

4908\_ عن جابر أن النبي باع المُدَبِّر . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عديما لا مال له

4909\_ عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله النحام بثمان مئة درهم فدفعها إليه ، قال جابر كان عبدا قبطيا مات عام الأول . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول جابر إن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له أراد به أعتق غلاما له عن دبر دون العتق البتات

4910\_ عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور دبر غلاما له فبلغ ذلك النبي فقال له مال غيره ؟ قالوا لا ، قال من يشتريه مني فاشتره نعيم النحام بثمان مئة درهم وقال النبي أنفقها على نفسك فإن كان فضلا فعلى أقاربك فإن كان فضلا فهنا وهاهنا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن بيع المدبر يجوز عند حاجة المدبر إليه

4911\_ عن جابر أن أبا مذكور دبر غلاما له فاحتاج فباعه النبي وقال إذا كان أحدكم محتاجا فليبدأ بنفسه فإن كان فضلا فلأهله فإن كان فضلا فلأقاربه . ( صحيح )

\_ ذكر جواز بيع المدبر إذا كان المدبر عديما لا مال له غير مدبره

4912\_ عن جابر أن رجلا من أصحاب النبي أعتق عبدا له من بعده ولم يكن له مال غيره فأخذه رسول الله فباعه وقال أنت أحوج إلى ثمنه والله عنه أغنى . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أجاز المصطفى بيع المدبر

4913\_ عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر واسم الغلام يعقوب والذي أعتقه يدعى أبا مذكور ولم يكن له مال غيره فدعا به النبي فقال من يشتري هذا مني ؟ فاشتراه منه نعيم بن عبد الله أخو بني عدي بن كعب بثمان مئة درهم ثم دعا به فقال إذا كنت فقيرا فأبدأ بنفسك ن فإن كان فضلا فعلى عيالك فإن كان فضلا فعلى قرابتك فإن كان فضلا فهنا وهاهنا . وكان إذا حدث هذا الحديث قال كان عبدا قبطيا مات عام أول . ( صحيح )

\_ باب التسعير والاحتكار

\_ ذكر ما يستحب للإمام ترك التسعير للناس في بياعاتهم

4914\_ عن أنس قال غلا السعر على عهد رسول الله فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا سعرا فقال رسول الله إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن لا ألقى الله بمظلمة ظلمتها أحدا منكم في أهل ولا مال . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن احتكار المرء أقوات المسلمين التي لا بد لهم منها

4915\_ عن معمر القرشي قال قال رسول الله لا يحتكر إلا خاطيء . ( صحيح )

\_ باب البيع المنهي عنه

\_ ذكر الزجر عن بيع الخنازير والأصنام ضد قول من أباح بيعهما

4916\_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يوم فتح مكة إن الله ورسوله حرما بيع الخنازير وبيع الميتة بيع الأصنام فقال رجل يا رسول الله فما ترى في شحم الميتة فإننا ندهن به الجلود والسفن ونستصبح به فقال قاتل الله اليهود إن الله حرم عليهم شحومها فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن بيع الخنازير والكلاب محرم ولا يجوز استعماله

4917\_ عن ابن عباس أن النبي نظر إلى السماء وقال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الكلاب والدماء

4918\_ عن أبي جحيفة أن النبي نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع السنابير

4919\_ عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر رسول الله عن ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أباح بيع السنانير

4920\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن مهر البغي و ثمن الكلب والسنور وكسب الحجام من السحت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الخمر وشراؤه إذ الله حرم شربها

4921\_ عن ابن وعلة أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس أهدى رجل لرسول الله راوية خمر فقال له النبي أما علمت أن الله حرم شربها ؟ فسار الرجل إنسانا إلى جنبه فقال النبي بم ساررتة ؟ فقال أمرته أن يبيعهها فقال له رسول الله إن الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم المصطفى التجارة في الخمر

4922\_ عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله فحرم التجارة في الخمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله حرم بيع الخمر كما حرم شربها



4923\_ عن ابن عباس أن رجلا خرج والخمر حلال فأهدى لرسول الله راوية خمر فأقبل بها على بعير حتى وجد رسول الله جالسا فقال ما هذا معك ؟ قال راوية من خمر أهديتها لك ، قال هل علمت أن الله حرمها ؟ قال لا ، قال فإن الله قد حرمها فالتفت الرجل إلى قائد البعير فكلمه بشيء فيما بينه وبينه فقام فقال ماذا قلت له ؟ قال أمرته ببيعها قال إن الذي حرم شربها حرم بيعها ، قال فأمر بعزالي المزادة ففتحت فخرجت في التراب فنظرت إليها في البطحاء ما فيها شيء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخمر لا يحل بيعها وإن كان عند المحتاج إلى ثمنها

4924\_ عن أنس قال لما حرمت الخمر قال إني يومئذ أسقي أحد عشر رجلا قال فأمروني فكفأتها وكفأ الناس آنيتهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ريحها قال أنس وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين فجاء رجل النبي فقال إنه قد كان عندي مال يتيم فاشتريت به خمرأ أفترى أن أبيعها فأرد على اليتيم ماله ؟ فقال النبي قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ولم يأذن لي النبي في بيع الخمر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع حبل الحبل

4925\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع حبل الحبل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بيع حبل الحبل الذي نهى عنه

4926\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن بيع حبل الحبله وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها . ( صحيح )

قال أبو حاتم النهي عن بيع حبل الحبله هو أن يشتري المرء بعيرا على أن يوفر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية ثم تنتج التي في بطنها فهذا أجل يتلقاه غرران اثنان ولا يحل استعماله .

\_ ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هبته

4927\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع الولاء وعن هبته . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4928\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع الولاء وعن هبته . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع الولاء وعن هبته

4929\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الولاء لحمه كلحمه النسب لا يباع ولا يوهب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الحمل في البطن والطيور في الهواء والسماك في الماء قبل أن يصطاد

4930\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الغرر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الماء بذكر لفظة غير مفسرة

4931\_ عن إياس المزني قال نهى رسول الله عن بيع الماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرناها

4932\_ عن جابر أن النبي نهى عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلاً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن منع فضل الماء قصد الضرر فيه على المسلمين

4933\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضمهر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحوز ولا يمتلكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس ، ويحتمل أن يكون معناه الذي يكون للمرء في البادية من بئر أو عين فينتفع به ويمنع الناس ما فضل عنه فنهي عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكلاً .

\_ ذكر الزجر عن منع المرء فضل الماء الذي لا حاجة به إليه

4934\_ عن عائشة قالت نهى رسول الله أن يمنع نقع البئر ، يعني فضل الماء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

4935\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاً فيهلل المال ويجوع العيال .  
( حسن )

\_ ذكر الزجر عن بيع الأرض المبذور فيها مع البذر قبل أن يظهر ما يتولد منه

4936\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بياض الأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تلقي المشتري البيوع

4937\_ عن ابن مسعود قال نهى رسول الله عن تلقي البيوع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التلقي للبيوع إنما زجر عنه إلى أن تهبط الأسواق

4938\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن تلقي السلع حتى تهبط الأسواق . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يبيع المرء الحاضر للبادي من الأعراب

4939\_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبيعن حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض .  
( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الحاضر المهاجر للأعراب

4940\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه نهى عن التلقي وأن يبيع حاضر المهاجر للأعرابي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحاضر قد زجر عن أن يبيع للبادي وإن لم يكن بالمهاجر

4941\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يبيع حاضر لباد وقال لا تَلَقُّوا البيوع . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

4942\_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبيعن حاضر لبادٍ دعوا الناس يرزق بعضهم بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله يرزق بعضهم بعضا أراد به أن الله يرزقهم على أيديهم

4943\_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . ( صحيح )

( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع المرء على بيع أخيه قبل أن يتفرق البائع والمشتري

4944\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه ما لم يأذن البائع الأول فيه

4945\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا البيع

4946\_ عن أبي سعيد الخدري أن يهوديا قدم زمن النبي بثلاثين حمل شعير وتمر فسعر مدا بمد النبي وليس في الناس يومئذ طعام غيره وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما فأتى النبي الناس يشكون إليه غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ،

ثم قال لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس إنما البيع عن تراض ولكن في بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاغنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن تراض وكونوا عباد الله إخوانا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مزايدة المرء على الشيء المبيع من غير قصده لشرائه

4947\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن النَّجْش . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تصرية ذوات الأربع عند بيعها

4948\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا باع أحدكم اللقحة أو الشاة فلا يحفلها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحكم في تصرية ذوات الأربع عند بيعها

4949\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تُصَرُّوا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استثناء البائع الشيء المجهول من الشيء المبيع في نفس العقد

4950\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الثُّبَيَّا إلا أن تُعَلَّمَ . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقع بيع المرء على شيء مجهول أو إلى وقت غير معلوم

4951\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع الغرر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الشيء بمئة دينار نسيئة وبتسعين دينارا نقدا

4952\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى عن بيعتين في بيعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المشتري إذا اشترى بيعتين في بيعة على ما وصفنا وأراد مجانية الربا كان له أوكسهما

4953\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الملامسة والمنابذة

4954\_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن الملامسة والمنابذة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بيع الملامسة وكيفية المنابذة

4955\_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن بيعتين الملامسة والمنابذة . فالمنابذة هو أن يقول إذا نبذت إليك هذا الثوب فقد وجب البيع واللامسة أن يمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه يقول إذا مسه وجب البيع . ( صحيح )

قال أبو حاتم المنابذة أن ينبذ المشتري ثوبا إلى البائع وينبذ البائع إلى المشتري ثوبا ليبيع أحدهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك النبذ فقط ، واللامسة أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار له بعد ذلك إذا نشره وقلبه سوى ذلك اللمس .

\_ ذكر الزجر عن بيع ما يقع عليه حصاة المشتري

4956\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الحَصَاة . ( صحيح )

قال أبو حاتم بيع الحصاة أن يأتي الرجل إلى قطع غنم أو عدد دواب أو جماعة رقيق ثم يقول للبائع أخذف بحصاتي هذه فكل من وقع عليه حصاتي هذه فهو لي بكذا وكذا .

\_ ذكر الزجر عن بيع الطعام المشتري قبل استيفائه

4957\_ عن جابر إن رسول الله قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه . ( صحيح )



قال أبو حاتم أملينا هذا الخبر في هذا النوع لأن له مدخلين ، أحدهما أن المرء ممنوع أبدا أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له ، والمدخل الثاني أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال لا الكل وهو بعد اشتراؤه قبل القبض لا قبل اشتراؤه .

\_ ذكر البيان بأن قوله حتى يستوفيه أراد به حتى يقبضه

4958\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر حماد بن سلمة الذي ذكرناه موهوم

4959\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه . ( صحيح ) . قال ابن عباس وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام .

\_ ذكر الخبر الدال على أن خبر ابن عمر الذي ذكرناه لم يهم فيه حماد بن سلمة وأن الخبر من حديث ابن عمر له أصل

4960\_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ومن ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القبض الذي يحل به بيع الطعام المشتري

4961\_ عن ابن عمر قال كنا نشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله أن نبيعه حتى ننقله من مكانه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن كل شيء بيع سوى الطعام حكمه حكم الطعام في هذا الزجر

4962\_ عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله إني رجل أشترى المتاع فما الذي يحل لي منها وما يحرم علي فقال يا ابن أخي إذا ابتعت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن حكم الطعام وغيره من الأشياء المباعة فيه سواء

4963\_ عن ابن عمر قال قدم رجل من الشام بزيت فساومته فيمن ساومه من التجار حتى ابتعته منه فقام إلي رجل فأريحتني حتى أرضاني فأخذت بيده لأضرب عليها فأخذ رجل بذراعي من خلفي فالتفت إليه فإذا زيد بن ثابت فقال لي لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك فإن رسول الله نهى عن ذلك ، فأمسكت يدي . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع المرء الطعام الذي اشتراه قبل قبضه واستيفائه

4964\_ عن حكيم بن حزام أنه قال اشتريت طعاما من طعام الصدقة فأريحت فيه قبل أن أقبضه فأردت بيعه فسألت النبي قال لا تبعه حتى تقبضه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم حكيم بن حزام وغيره من المسلمين في هذا الزجر سواء

4965\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال ونهى أن يبيعه حتى يحوله من مكانه أو ينقله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الطعام الذي اشترى مجازفة قبل أن يؤويه إلى رحله

4966\_ عن ابن عمر قال رأيت أصحاب الطعام يضربون على عهد رسول الله إذا اشترؤا طعاما مجازفة فباعوه قبل أن يؤووه إلى رحالهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الثمار على أشجارها حتى تَطْعَم

4967\_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن بيع الثمر حتى يطعم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله حتى يطعم أراد به ظهور صلاحها

4968\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ظهور الصلاح في الثمر الذي يحل بيعها عند ظهوره

4969\_ عن أنس أن رسول الله نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ، قيل وما تزهي ؟ قال حتى تحمّر ، قال رسول الله رأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم البائع والمشتري في هذا الزجر الذي ذكرناه سواء

4970\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ظهور الصلاح في النخل الذي يحل بيعها عنده

4971\_ عن جابر عن النبي أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع النخل حتى يشقح والإشقاح أن يحمر أو يصفر أو يؤكل منه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ظهور الصلاح في الحبوب التي يحل بيعها عند وجوده

4972\_ عن أنس أن النبي نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن بيع الحب حتى يشتد وعن بيع العنب حتى يسودّ . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن بيع ما وصفنا

4973\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن من العاهة ، نهى البائع والمشتري . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع المرء ثمرة نخله سنين معلومة مما باع السنة الأولى منها

4974\_ عن جابر أن النبي نهى عن بيع السنين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع المزابنة والمحاكلة

4975\_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن المزابنة والمحاكلة . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع المزابنة

4976\_ عن سعد بن أبي وقاص أنه سُئل عن بيع البيضاء بالسلت فقال سمعت رسول الله سُئل عن بيع الرطب بالتمر فقال أليس ينقص الرطب إذا جف ؟ قالوا نعم ، قال فلا إذاً . ( صحيح ) . قال أبو حاتم البيضاء الرطب من السُّلتِ باليابس من السلّت .

\_ ذكر وصف المزابنة التي نهى عن بيعها

4977\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المحاكلة التي زجر عن بيعها

4978\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً وعن بيع الزرع بالحنطة كيلاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المزابنة التي نهى عنها قد رخص في بيع بعضها لعلة معلومة

4979\_ عن جابر أن النبي نهى عن المزابنة والمحاكلة والمعاومة ورخص في العرايا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العريّة التي رخص فيها هي بيع بعض الرطب بالتمر

4980\_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر . ( صحيح )

(

4981\_ عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع

بخرصها والعرية أن يأكلها أهلها رطبا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن بيع الثمر بالتمر

4982\_ عن أبي عياش أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال أيهما أفضل ؟ قال

البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله سئل عن يبس التمر بالرطب فقال رسول الله أينقص

الرطب إذا يبس ؟ قال نعم ، فنهاه عن ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة بعض المزابنة للعلة المعلومة فيه

4983\_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله رخص في العرايا بخرصها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

4984\_ عن زيد بن ثابت عن النبي أنه رخص في بيع العرايا بخرصها . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي يجوز بيع العرايا به

4985\_ عن أبي هريرة أن رسول الله رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو خمسة أوسق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القدر الذي يجوز به بيع العرايا

4986\_ عن أبي هريرة أن رسول الله رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو خمسة أوسق . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن يكون بيعه العرايا فيما دون خمسة أوسق ولا يجاوز به إلى أن يبلغ خمسة أوسق احتياطاً

4987\_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله حين أذن للعرايا أن يبيعوها بخرصها يقول الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المزابنة المنهي عنها لم يرخص فيها إلا بيع العرايا فقط

4988\_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله رخص في بيع العرايا ولم يرخص في غير ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يوههم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مظانه أن بيع المسلم السلاح من الحربي جائز

4989\_ عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم يبعثني ولي مال وولد أعطيتك فقلت ذلك لرسول الله فأنزل الله ( أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ( الآية . ( صحيح )

قال أبو حاتم إن سبق إلى قلب المستمعين بهذه اللفظة فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئت أتقاضاه إباحة التجارة إلى دور الحرب وبيع المسلم الحربي ما يتقوى به على المسلمين فليعلم أن هذا استنباط ضعيف واستدلال تالف ،

وذلك أن الوقت الذي عمل خباب للعاص بن وائل السيف فيه لم ينزل الله فيه آية القتال ولا فرض الجهاد لأن فرض الجهاد والأمر بقتال المشركين كان بعد إخراج أهل مكة رسول الله على حسب ما تقدم ذكرنا له وهذه القصة كانت بمكة قبل فرض الله الجهاد على الناس .

\_ باب الربا

\_ ذكر الزجر عن بيع الجنس من الطعام بجنسه إلا مثلاً بمثل



4990\_ عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلاما له بصاع شعير فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام وأخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر أخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك ؟ انطلق فرده ولا تأخذ إلا مثلا بمثل فإني كنت أسمع رسول الله يقول الطعام بالتمام مثلا بمثل ، وكان طعامنا يومئذ الشعير . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الدنانير والدرهم بأجناسها وبينهما فضل

4991\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بيع الأشياء التي وصفناها بأجناسها وبينهما فضل ربا

4992\_ عن مالك بن أوس أنه التمس صرفا بمئة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اضطرف مني وأخذ الذهب يقلبها في يده وقال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال عمر قال رسول الله الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا مثلا بمثل

4993\_ عن أبي بكرة قال نهى رسول الله أن يبتاع الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء وأمر أن يبتاع الفضة بالذهب كيف شاء والذهب بالفضة كيف شاء . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله كيف شاء أراد به إذا كان يدا بيد .

\_ ذكر الزجر عن بيع الأشياء المعلومة بأجناسها إلامثلا بمثل

4994\_ عن أبي الأشعث قال كان أناس يتبايعون آنية فضة في مغنم إلى العطاء فقال عبادة نهي رسول الله عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع هذه الأشياء بأجناسها مثلا بمثل وأحدهما غائب

4995\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم من زعم أن نافعا لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري

4996\_ عن نافع أن رجلا حدث ابن عمر أن أبا سعيد الخدري يحدث هذا الحديث عن رسول الله قال نافع فانطلق ابن عمر وذلك الرجل وأنا معهم حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فقال ابن عمر لأبي سعيد رأيت حديثا حدثني هذا الرجل أنك تحدثه عن رسول الله أسمعته ؟ قال أبو سعيد وما هو ؟ فقال ابن عمر بيع الذهب بالذهب والورق بالورق ،

فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وإلى أذنيه فقال بصر عيني وسمع أذني رسول الله يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الأجناس إذا بيعت بغير أجناسها وبينها التفاضل كان ذلك جائزا إذا لم يكن إلا يدا بيد

4997\_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله بالذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الأجناس إذا بيع أحدها بغير جنسها إلا يدا بيد كان ذلك ربا

4998\_ عن مالك بن أوس انطلقت بمئة دينار فلقيت طلحة بن عبيد الله بظل جدار فاستامها مني إلى أن يأتيه خادمه من الغابة فسمع ذلك عمر فسأل طلحة عنه فقال دنانير أردتها إلى أن يأتي خادمي من الغابة ، فقال عمر لا تفارقه لا تفارقه حتى تنقده قال رسول الله بالذهب بالورق ربا إلا هاء وهات والبر بالبر ربا إلا هاء وهات والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهات والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهات . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الصاع من التمر بالصاعين وإن كان أحدهما أراداً من الآخر

4999\_ عن أبي سعيد أن رسول الله أتى بتمر ريان وكان تمر رسول الله بعلا فيه يبس فقال أئى لكم هذا ؟ قالوا ابتعنناه صاعا بصاعين من تمرنا ، قال فلا تفعل إن هذا لا يصلح ولكن بع تمرك ثم اشتر من هذا حاجتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله بع تمر ك أراد به بالدرهم

5000\_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله استعمل رجلا على خير فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله أكل تمر ك هكذا ؟ قال لا والله يا رسول الله إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال رسول الله فلا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بيع الصاع من التمر بالصاعين يكون ربا

5000\_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى رسول الله بتمر برني فقال ما هذا ؟ قال اشتريته صاعا بصاعين فقال رسول الله أوه عين الربا لا تفعل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن الدرهم بالدرهمين جائز نقدا وإنما حرم ذلك نسيئة

5001\_ عن ابن أبي مليكة قال جاء ابن عباس إلى ابن عمر فسلم عليه فقال هل تتهم أسامة ؟ قال فقال ابن عمر لا ، قال فإنه حدثني إن رسول الله قال لا ربا إلا في النسيئة . ( صحيح )

قال أبو حاتم معنى هذا الخبر أن الأشياء إذا بيعت بجنسها من الستة المذكورة في الخبر وبينهما فضل يكون ربا وإذا بيعت بغير أجناسها وبينها فضل كان ذلك جائزا إذا كان يدا بيد وإذا كان ذلك نسيئة كان ربا .

\_ ذكر الزجر عن بيع الصاع من التمر بالصاعين منه

5002\_ عن أبي سعيد قال كنا نبيع تمر الجمع صاعين بصاع من تمر الجنيب فقال رسول الله لا صاعي تمر بصاع تمر ولا صاعي حنطة بصاع حنطة ولا درهمين بدرهم . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى من أعان في الربا على أي حالة كان

5003\_ عن أبي مسعود قال لا تحل صفقتان في صفقة وأن رسول الله لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الكيلة من التمر بشيء معلوم منه

5004\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن بيع الصبر من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر . ( صحيح )

\_ ذكر جواز بيع المرء الحيوان بعضها ببعض وإن كان الذي يأخذ أقل في العدد من الذي يعطي

5005\_ عن جابر قال جاء عبد فبايع نبي الله على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريد فقل النبي بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا حتى يسأله أعبد هو . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن بيع الحيوان بالحيوان إلا يدا بيد

5006\_ عن ابن عباس عن النبي أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . ( صحيح )

\_ ذكر إقالة الله في القيامة عثرة من أقال نادما بيعته

5007\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عثرة من أقال عثرة أخيه المسلم في الدنيا

5008\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة . ( صحيح )

(

\_ ذكر الأمر بالوضع عمن اشترى ثمرة فأصابتها جائحة وهو معدم

5009\_ عن جابر أن النبي أمر بوضع الجوائح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن وضع الجوائح من الخير الذي يتقرب به إلى البارئ جل وعلا

5010\_ عن عائشة قالت دخلت امرأة على النبي فقالت بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابني من فلان ثمر

ماله فأحصيناه لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أحصينا منه شيئا إلا شيئا نأكله في بطوننا أو نطعم

مسكيننا رجاء البركة وجئنا نستوضعه ما نقصنا فحلف بالله لا يضع لنا شيئا فقال النبي تألَّى لا يصنع

خيرا ثلاث مرات ، قالت فبلغ ذلك صاحب الثمر فقال بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع ما نقصوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البائع ليس له أن يأخذ شيئا من باقي ثمن ثمره الذي أصابته الجائحة

5011\_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال أصيب رجل في عهد رسول الله في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن زجر المرء عن أخذ ثمن ثمره بعد أن أصابته الجائحة زجر تحريم لا زجر ندب

5012\_ عن جابر عن النبي قال إن بعث من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ من مال أخيك بغير حق . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ المرء ثمن ثمرته المببيعة إذا أصابتها جائحة بعد بيعه إياها

5013\_ عن جابر عن النبي قال إن بعث من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ من مال أخيك بغير حق . ( صحيح )

\_ باب الفلّس

5014\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره .  
( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ورد في الودائع دون البياعات

5015\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا ابتاع الرجل سلعة ثم فلس وهي عنده بعينها فهو أحق بها من  
الغرماء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن خطاب هذا الخبر ورد للبائع سلعته دون المودع إياها

5016\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أفلس الرجل فوجد البائع سلعته بعينها فهو أحق بها دون  
الغرماء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن المشتري إذا أفلس تكون عين سلعة البائع له دون أن يكون أسوة الغرماء

5017\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا أعدم الرجل فوجد البائع متاعه بعينه فهو أحق به .  
( صحيح )

\_ باب الديون

\_ ذكر كتبة الله جل وعلا للمقرض مرتين الصدقة بإحداهما



5018\_ عن الأسود بن يزيد أنه كان يستقرض من تاجر فإذا خرج عطاؤه قضاه فقال الأسود إن شئت أخرت عنك فإنه قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء فقال له التاجر لست فاعلا فنقده الأسود خمس مئة درهم حتى إذا قبضها قال له التاجر دونكها فخذ بها فقال له الأسود قد سألتك هذا فأبيت فقال له التاجر إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن نبي الله كان يقول من أقرض الله مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به . ( صحيح )

\_ ذكر قضاء الله في الدنيا دين من نوى الأداء فيه

5019\_ عن عمران بن حذيفة قال كانت ميمونة تدان فقال لها أهلها في ذلك ووجدوا عليها فقالت لا أترك وقد سمعت رسول الله يقول ما من أحد يدان دينا يعلم الله أنه يريد قضاءه إلا أداه الله عنه في الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء تجاوز الله في القيامة عن الميسر على المعسر في الدنيا

5020\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول كان رجل تاجر يداين الناس فإذا رأى إعسار المعسر قال لفتاه تجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال رسول الله فلقى الله فتجاوز عنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل لم يعمل خيرا قط إلا التجاوز عن المعسر

5021\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال فلما هلك قال الله هل عملت خيرا قط ؟

قال لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما تعسر  
وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لم يعمل خيرا قط أراد به سوى الإسلام .

\_ ذكر إضلال الله في القيامة في ظله من أنظر معسرا أو وضع له

5022\_ عن عبادة بن الوليد قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا  
فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ومعه غلام له وعلى أبي اليسر بردة ومعافري وعلى  
غلامه بردة ومعافري فقال له أبي إني أرى في وجهك شيئا من غضب ، قال أجل كان لي على فلان بن  
فلان الحرامي مال فأتيت أهله فقلت أئمة ؟ قالوا لا فخرج علي ابن له فقلت أين أبوك ؟ فقال سمع  
صوتك فدخل فقلت اخرج إليّ فقد علمت أين أنت ،

فخرج عليّ فقلت ما حملك على أن اختبأت ؟ قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله أن  
أحدثك فأكذبك وأعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله وكنت والله معسرا قال قلت لله ؟ قال  
الله ، قال قلت لله ؟ قال الله قال فقال بصحيفته فمحاها وقال إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في  
حل فأشهد بصر عيناها هاتان ووعاه قلبي وأشار إلى نياط قلبه سمعت رسول الله يقول من أنظر  
معسرا أو وضع له أظله الله في ظله . ( صحيح )

\_ ذكر تيسير الله الأمور في الدنيا والآخرة على الميسر على المعسرين

5023\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر رجاء تجاوز الله جل وعلا عمن تجاوز عن المعسر

5024\_ عن أبي هريرة عن النبي قال كان رجل يداين الناس فإذا أعسر المعسر قال لفتاه تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الرجل لم توجد له حسنة خلا تجاوزه عن المعسر

5025\_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلا موسرا فكان يخالط الناس فيقول لغلامه تجاوز عن المعسر فقال الله لملائكته نحن أحق بذلك تجاوزوا عنه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب لمن تنازع هو وأخوه المسلم في دين أن يضع الموسر بعض دينه للمعسر

5026\_ عن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه على عهد رسول الله في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله وهو في بيته فخرج رسول الله حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك يا كعب بن مالك ، قال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك ، قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه . ( صحيح )

\_ كتاب الحجر

\_ ذكر ما يستحب للإمام إذا علم من إنسان ضد الرشد في أسبابه أن يحجر عليه

5027\_ عن أنس أن رجلا على عهد رسول الله كان يبايع وفي عقده ضعف فأتى أهله نبي الله فقالوا يا نبي الله احجر على فلان فإنه يبايع وفي عقده ضعف فدعاه نبي الله فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله لا أصبر عن البيع فقال نبي الله إن كنت غير تارك للبيع فقل هاء وهاء ولا خلابة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للإمام أن يحجر على من يرى ذلك احتياطا له من رعيته

5028\_ عن أنس أن رجلا كان يبتاع على عهد رسول الله وكان في عقده ضعف فجاء أهله إلى النبي فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقده ضعف فدعاه النبي فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله إني لا أصبر عن البيع فقال إن كنت غير تارك البيع فقل هاء وهاء ولا خلابة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما أومأنا إليه

5029\_ عن ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله أنه يُخدع في البيوع فقال له من بايعت فقل لا خلابة وكان إذا بايع يقول لا خلابة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمحجور عليه عند مبايعته غيره الشيء التافه الذي لا يجد منه بدا أن يقول لا خلابة لئلا يخدع في بيعته

5030\_ عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله أنه ينخدع في البيوع فقال رسول الله إذا بعت فقل لا خلافة . قال فكان الرجل إذا ابتاع يقول لا خلافة . ( صحيح )

\_ كتاب الحوالة

\_ ذكر الأمر بالاتباع لمن أحيل على مليء ماله

5031\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع . ( صحيح )

\_ كتاب الكفالة

\_ ذكر الإخبار عن ضمان المصطفى دين من مات من أمته ولم يترك له وفاء إذا لم يكن بالمتعدي فيه

5032\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من ترك مالا لأهله ومن ترك ديناً فأليّ وعليّ . ( صحيح )

\_ كتاب القضاء

\_ ذكر الإخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا

5033\_ عن عائشة عن النبي قال يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن دخول المرء في قضاء المسلمين إذا علم تعذر سلوك الحق فيه عليه

5034\_ عن عبد الله بن وهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر اذهب فكن قاضيا قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال تعفيني يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله يقول من عاذ بالله فقد عاذ معاذا ؟ قال نعم ،

قال فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا ، قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال لأني سمعت رسول الله يقول من كان قاضيا فقاضى بالجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا فقاضى بالجور كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما يقضي بحق أو بعدل سأل التَّقَلَّتْ كفافا ، فما أرجو منه بعد ذا . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله أنزل الله ( وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط )

5035\_ عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكانت النضير أشرف من قريظة قال وكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ودي مئة وسق من تمر فلما بعث النبي قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه إلينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي فأتوه فنزلت ( وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ) والقسط النفس بالنفس ثم نزلت ( أفحكم الجاهلية يبغون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من معونة الضعفاء وأخذ مالهم من الأقوياء

5036\_ عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله قال ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ قال فتية منهم يا رسول الله بينما نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه ثم قالت ستعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا فقال رسول الله صدقت ثم صدقت كيف يقدر الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يأخذ للضعيف من القوي إذا قدر على ذلك

5037\_ عن جابر عن النبي قال كيف تُقدّس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله الحاكم المجتهد لله ولرسوله في حكمه أجرين إذا أصاب فيه

5038\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله للحاكم المجتهد في قضائه أجرا واحدا إذا أخطأ فيه

5039\_ عن عمرو بن العاص أنه سمع النبي يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله للحاكم على حكمه ما دام يتجنب الحيف والميل فيه

5040\_ عن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله إن الله مع القاضي ما لم يجُر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحكم الحاكم وحالته غير معتدلة في الاعتدال

5040\_ عن أبي بكرة عن النبي قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يحكم الحاكم بين المسلمين عند تغير طبعه عن عادته التي اعتادها

5041\_ عن أبي بكرة عن النبي قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان . ( صحيح )

\_ ذكر أدب القاضي عند إمضائه الحكم بين الخصمين

5042\_ عن ابن عباس عن علي قال بعثني رسول الله برسالة فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا غلام

حديث السن ؟ فأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بد من ذلك أن أذهب بها أنا أو أنت قال فقلت وإن كان ولا بد أذهب أنا فقال انطلق فاقرأها على الناس فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم قال إن الناس سيتقاضون فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الحاكم له أن يهدد الخصمين بما لا يريد أن يمضيه إذا أراد استكشاف واضح خفي عليه



5043\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن امرأتين أتتا داود وكل واحدة تختصم في ابنها فقضى للكبرى فلما خرجتا قال سليمان كيف قضى بينكما ؟ فأخبرته فقال اتتوني بالسكين ، وأول من سمعته يقول السكين رسول الله إنما كنا نسميها المدية ، فقالت الصغرى مه ؟ قال أشقه بينكما قالت ادفعه إليها وقالت الكبرى شقه بيننا ، قال فقضاه سليمان للصغرى وقال لو كان ابنك لم ترضي أن نشقه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يحكم للمختلفين في طرق المسلمين عند الإمكان

5044\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اختلفتم في الطرق فدعوا سبعة أذرع . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحكم الحاكم للمدعيين شيئاً معلوماً مع إثبات البينة لهما معاً على ما يدعيان

5045\_ عن أبي هريرة أن رجلين ادعيا دابة فأقام كل واحد منهما شاهدين فقضى رسول الله بينهما نصفين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من الانقياد لحكم الله وإن كرهه في الظاهر

5046\_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ( إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ) الآية ، وقال ( ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) قال قد فعلت ، ( ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ) قال قد فعلت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يأخذ المرء ما حكم له الحاكم بالشهود إذا علم ضده بينه وبين خالقه فيه

5047\_ عن أم سلمة أن رسول الله قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ المرء ما حكم له الحاكم إذا علم بينه وبين خالقه ضده

5048\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إنما أنا بشر ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار . ( صحيح )

5049\_ عن أم سلمة إن رسول الله قال إنما أنا بشر ولعلكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحكم لمن ليس له إلا شاهد واحد على شيء يدعيه

5050\_ عن أبي هريرة أن النبي قضى باليمين مع الشاهد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

5051\_ عن وائل الحضرمي قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي فقال الكندي هي أرضي في يدي زرعها ليس له فيها

حق فقال النبي للحضري ألك بينة ؟ قال لا ، قال فلك يمينه ، قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء ، قال ليس لك منه إلا ذلك قال فانطلق ليحلف له فقال رسول الله لما أدبر أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال القرعة في الأحكام

5052\_ عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته وليس له مال غيرهم فأقرع رسول الله بينهم فأعتق اثنين ورد أربعة في الرق . ( صحيح )

\_ باب الرشوة

\_ ذكر لعن المصطفى من استعمل الرشوة في أحكام المسلمين

5053\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المرتشي في أسباب المسلمين وإن لم يكن مسلك تلك الأسباب تؤدي إلى الحكم

5054\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول لعن الله الراشي والمرتشي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اسم الغلول قد يقع على الرشوة وإن لم تكن من الفياء والغنيمة

5055\_ عن عدي الكندي عن النبي قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا عملا فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة ، فقام رجل أسود كأني أنظر إليه أراه من الأنصار قال اقبل عني عملك يا رسول الله ، قال وما ذاك ، قال سمعتك تقول الذي قلت قال وأنا أقوله الآن من استعملناه على عمل فليجىء بقليله وكثيره فما أوتي أخذ وما نهي عنه انتهى . ( صحيح )

\_ كتاب الشهادات

\_ ذكر استحباب إعلام الشاهد المشهود له ما عنده من الشهادة إذا جهل عليها

5056\_ عن زيد بن خالد أن رسول الله قال ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بشهادته أو يحدثها قبل أن يُسألها . ( صحيح )

\_ كتاب الدعوي

5057\_ عن ابن عمر وعائشة أن رسول الله قال من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف . ( صحيح ) . قال أبوحاتم قوله في عفاف شرط أريد به الزجر عن ضد العفاف مما لا يحل استعماله .

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

5058\_ عن ابن عباس قال لما بعث رسول الله معاذا إلى اليمن فقال إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صلوات خمسا في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك ذلك فأخبرهم أن الله فرض

عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بين الله وبينه حجاب . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب للمدعي عندما يدعي من الحقوق على غيره

5059\_ عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان ليس معهما في البيت غيرهما فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كفها بإشفى خرج من ظهر كفها تقول طعننتها صاحبتها وتنكر الأخرى فأرسلت إلى ابن عباس فيهما فأخبرته الخبر فقال لا تعطى شيئاً إلا بالبينة فإن رسول الله قال لو يُعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال رجال ودماءهم ولكن اليمين على المدعى عليه فادعها فاقراً عليها القرآن واقراً ( إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ) ففعلت فاعترفت . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المدعى عليه عند عدم بينة المدعي بما يدعي

5060\_ عن رسول الله قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إيجاب غضب الله لمن أخذ مال أخيه المسلم باليمين الفاجرة

5061\_ عن ابن مسعود قال قال النبي من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ونزل تصديق ذلك في كتاب الله ( إن الذين يشترون بعهد الله ) الآية فمر الأشعث بن قيس وهم يتحدثون بهذا الحديث في المسجد فقال ما يقول ابن أم عبد فأخبروه فقال صدق إنما

نزلت هذه الآية في وفي صاحبي في بئر ادعيتها ولم يكن لأحد منا بينة فحلف عليها فذكر نبي الله هذا عند ذلك . ( صحيح )

\_ باب الاستحلاف

\_ ذكر إيجاب غضب الله للمقتطع شيئاً من مال أخيه المسلم باليمين الفاجرة

5062\_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من حلف على يمين صبر كاذبا ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وذلك بأن الله يقول ( إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله هذه الآية

5063\_ عن ابن مسعود عن النبي قال من حلف على يمين وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجدني فقدمته إلى رسول الله فقال رسول الله ألك بينة ؟ قلت لا ، قال لليهودي احلف ، قال قلت يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله ( إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله الجنة مع إيجاب النار للفاعل الفعل الذي ذكرناه وإن كان القصد فيه الشيء اليسير من الأموال

5064\_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله من حلف على يمين فاجرة يقطع بها مال أمرىء مسلم بغير حق حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار ، قيل يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال وإن كان قضييماً من أراك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من فعل هذا الفعل ليذهب به مال أخيه يلقي ربه يوم القيامة وهو أجذم

5065\_ عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال أمرىء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله أجذم . ( حسن )

\_ باب عقوبة الماثل

\_ ذكر استحقاق الماثل إذا كان غنياً للعقوبة في النفس والعرض لمطله

5066\_ عن الشريد الثقفي عن رسول الله قال ليُّ الواجد يحلُّ عرضه وعقوبته . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها استحق من وصفنا ما ذكرت

5067\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مظل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع . ( صحيح )

5068\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اتقوا دعوة المظلوم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله اتقوا دعوة المظلوم أمر باتقاء دعوة المظلوم مراده الزجر عما يولد الدعاء منه وهو الظلم فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه .

\_ كتاب الصلح

\_ ذكر الإخبار عن جواز الصلح بين المسلمين ما لم يخالف الكتاب أو السنة أو الإجماع

5069\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم إصلاح ذات البين بين المسلمين

5070\_ عن أبي الدرداء عن رسول الله قال ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والقيام ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( وأصلحوا ذات بينكم )

5071\_ عن ابن عباس أن النبي قال من أتى مكان كذا وكذا أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع إليه الشبان وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما فتح الله عليهم جاؤوا يطلبون ما قد جعل لهم النبي فقال لهم الأشياخ لا تذهبون به دوننا فإننا كنا رداء لكم فأنزل الله هذه الآية ( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) . ( صحيح )



\_ كتاب العارية

\_ ذكر حكم العارية والمنحة

5072\_ عن أبي أمامة عن النبي قال العارية مُؤدَّاة والمنحة مردودة ومن وجد لقحة مُصراة فلا يحل له صرارها حتى يريها . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة للمانح المنيحة ابتغاء وجه الله وطلب الثواب

5073\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أربعون حسنة أعلاهن منحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديقا بموعودها إلا أدخله الله الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر تفضل الله على المانح المنيحة والهادي الزقاق بكتبه أجر نسمة لو تصدق بها

5074\_ عن البراء أن النبي قال من منح منيحة أو سقى لبنا أو هدى زقاقا كان له عتق رقبة أو نسمة . ( صحيح )

\_ كتاب الهبة

5075\_ عن النعمان بن بشير أن بشير بن سعد جاء إلى رسول الله فقال إني نحلته ابني هذا هذا العبد فقال النبي أوكل ولدك نحلته هذا ؟ قال لا ، قال فاردده . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسوية بين الأولاد في النحل إذ تركه حيف

5076\_ عن النعمان بن بشير قال انطلق بي أبي إلى رسول الله ليشهده على عطية يعطينيها فقال هل لك ولد غيره ؟ قال قلت نعم ، قال سوّ بينهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5077\_ عن مسلم بن صبيح قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب يقول انطلق بي أبي إلى النبي ليشهده على عطية أعطانها فقال هل لك بنون سواه ؟ قال نعم قال سو بينهم . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن الإيثار في النحل بين الأولاد جائز

5078\_ عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به رسول الله فقال إني نحلته ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال لا ، فقال رسول الله فارجه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فارجه أراد به لأنه غير الحق

5079\_ عن جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابني هذا غلاما وأشهد رسول الله فقال رسول الله أله إخوة ؟ قال نعم قال فأعطيت كل واحد منهم مثل ما أعطيته ؟ فقال لا ، فقال لا يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على الحق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بنفي جواز الإيثار في النحل بين الأولاد

5080\_ عن النعمان بن بشير أن أباه أعطاه غلاما فقال رسول الله ما هذا الغلام ؟ قال غلام أعطانيه أبي قال فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟ قال لا ، قال فارده وقال لأبيه لا تشهدني على جور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الإيثار بين الأولاد غير جائز في النحل

5081\_ عن النعمان بن بشير قال سألت أمي أبي بعض الموهبة من ماله فالتوى بها سنة ثم بدا له فوهبها لي وإنها قالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله فقال يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة قاتلتي منذ سنة على بعض موهبة لابني هذا وقد بدا لي فوهبتها له وقد أعجبها أن تشهدك يا رسول الله فقال يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ قال نعم ، قال لا تشهدني على جور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن الإيثار بين الأولاد في النحل حيف غير جائز استعماله

5082\_ عن النعمان بن بشير قال طلبت عمرة بنت رواحة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا من ماله وإنه أبي عليها ثم بدا له بعد حول أو حولين أن ينحلني فقال لها الذي سألت لابني كنت منعتك وقد بدا لي أن أنحله إياه قال لا والله لا أرضى حتى تأخذ بيده فتنتلق به إلى رسول الله فتشهده قال فأخذ بيدي فانطلق بي إلى رسول الله فقص عليه القصة ،

فقال له النبي هل لك معه ولد غيره ؟ قال نعم ، قال فهل آتيت كل واحد منهم مثل الذي آتيت هذا ؟ قال لا ، قال فإني لا أشهد على هذا جور أشهد على هذا غيري اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أشهد على هذا غيري أراد به الإعلام بنفي جواز استعمال الفعل المأمور به لو فعله فزجر عن الشيء بلفظ الأمر بضده كما قال لعائشة اشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق .

\_ ذكر خبر رابع يدل على أن الإيثار في النحل من الأولاد غير جائز

5083\_ عن النعمان بن بشير قال أتى رسول الله بشير بن سعد فقال يا رسول الله إن عمرة بنت رواحة أرادتني أن أتصدق على ابنها بصدقة وأمرتني أن أشهدك عليها فقال له رسول الله هل لك بنون سواه ؟ قال نعم ، قال فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا ؟ قال لا ، قال فلا تشهدني على جور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر خامس يصرح بترك استعمال الإيثار للمرء في النحل بين ولده

5084\_ عن النعمان بن بشير قال إن أبي نحلي كذا وكذا فأتى بي رسول الله ليشهده فقال أكل ولدك أعطيت مثل ما أعطيت ؟ فقال لا ، فقال رسول الله أشهد على هذا غيري هذا جور ثم قال أتحبون أن يكونوا في البر سواء ؟ قال نعم ، قال فلا إذا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر سادس يصرح بأن الإيثار في النحل بين الأولاد غير جائز

5085\_ عن النعمان بن بشير قال إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله فقال يا رسول الله إن عمرة بت راحة نفست بسلام وإني سميتة نعمان وإنها أبت أن تربيته وحتى جعلت له حديقة لي أفضل مالي هو وإنها قالت أشهد النبي على ذلك فقال له النبي هل لك ولد غيره ؟ قال نعم ، قال لا تشهدني إلا على عدل فإنني لا أشهد على جور . ( حسن )

قال أبو حاتم تباين الألفاظ في قصة النحل الذي ذكرناه قد يوهم عالما من الناس أن الخبر فيه تضاد وتهاتر وليس كذلك لأن النحل من بشير لابنه كان في موضعين متباينين وذلك أن أول ما ولد النعمان أبت عمرة أن تربيته حتى يجعل له بشير حديقة ففعل ذلك وأراد الإشهاد على ذلك فقال النبي لا تشهدني إلا على عدل فإنني لا أشهد على جور على ما في خبر أبي حريز تصرح هذه اللفظة أن الحيف في النحل بين الأولاد غير جائز ،

فلما أتى على الصبي مدة قالت عمرة لبشير انحل ابني هذا فالتوى عليه سنة أو سنتين على ما في خبر أبي حيان التيمي والمغيرة عن الشعبي فنحله غلاما فلما جاء المصطفى ليشهده قال لا تشهدني على جور ويشبه أن يكون النعمان قد نسي الحكم الأول أو توهم أنه قد نسخ وقوله لا تشهدني على جور في الكرة الثانية زيادة تأكيد في نفي جوازه ،

والدليل على أن النحل في الغلام للنعمان كان ذلك والنعمان مترعرع أن في خبر عاصم عن الشعبي أن النبي قال له ما هذا الغلام ، قال غلام أعطانيه أبي فدللتك هذه اللفظة على أن هذا النحل غير النحل الذي في خبر أبي حريز في الحديقة لأن ذلك عند امتناع عمرة عن تربية النعمان عندما ولدته ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تتضاد وتهاتر .

\_ ذكر ما يجب على المرء من قبول ما يهدي أخوه المسلم إياه إذا تعرى عن علتين فيه

5086\_ عن خالد بن عدي قال سمعت رسول الله يقول من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رد المرء الطيب إذا عرض عليه

5087\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء وإن كان خيرا فاضلا إذا أهدى إليه شيء وإن كان قليلا عليه قبوله والإفضال منه على غيره دون الازدراء بالشيء اليسير والتأمل للشيء الكثير

5088\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله في دار أبي أيوب فأتي بطعام فيه ثوم فلم يأكل منه وأرسل به إلى أبي أيوب فلم يأكل منه أبو أيوب إذ لم ير فيه أثر النبي ثم أتاه فسأله عنه فقال يا رسول الله أحرام هو ؟ قال لا ولكن كرهته من أجل الريح فقال إني أكره ما كرهت . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة قبول الجماعة الهبة الواحدة المشاعة من الرجل الواحد وإن لم يعلم كل واحد منهم حصته منها

5089\_ عن عمير الضمري عن البهزي أن رسول الله خرج يريد مكة حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله فقال دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر به رسول الله أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى

حتى إذا كان بالأثنية بين الرويثة والعرج إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة قبول المرء الهبة للشيء المشاع بينه وبين غيره

5090\_ عن عمير الضمري قال بينما نحن نسير مع رسول الله ببعض أثناء الروحاء وهم حرم إذا حمار معقور فقال رسول الله دعوه فيوشك صاحبه أن يأتيه فجاء رجل من بهز هو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله أبا بكر فقسمه بين الناس . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إهداء المرء الهدية إلى أخيه وإن لم يحل لواحد منهما استعمال تلك الهدية بأنفسهما

5091\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خرج فرأى حلة إستبرق تباع في السوق فأتى رسول الله فقال يا رسول الله اشترها فالبسها يوم الجمعة وحين يقدم عليك الوفود فقال رسول الله إنما يلبس هذه من لا خلاق له ، قال ثم أتى رسول الله بثلاث حلل منها فكسا عمر حلة وكسا عليا حلة وكسا أسامة حلة فأتاه عمر فقال يا رسول الله ، قلت فيها ما قلت ثم بعثت بها إليّ ، فقال بعها فاقض بها حاجتك أو شُقَّها حُمْرًا بين نسائك . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أخذ المهدي هدية نفسه بعد بعثه إلى المهدي إليه وموت المهدي إليه قبل وصول الهدية إليه

5092\_ عن أم سلمة قالت لما تزوجني رسول الله قال إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواقي مسك ولا أراه إلا قد مات وسترد الهدية فإن كان كذلك فهي لك قالت فكان كما قال النبي مات النجاشي وردت

الهدية فدفع النبي إلى كل امرأة من نسائه أوقية مسك ودفع الحلة وسائر المسك إلى أم سلمة . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة أكل المرء الهدية التي كانت تصدقت على المهدي قبل أن يهديها إليه

5093\_ عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فاشترطوا ولاءها فذكر ذلك لرسول الله فقال رسول الله اشترىها وأعتقها وإنما الولاء لمن أعتق وأهدي لرسول الله لحم فقلت للنبي هذا تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها قالت عائشة هذا تصدق على بريرة

5094\_ عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن الثلاث أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وإدام من إدام البيت فقال رسول الله ألم أر برمة فيها لحم ، قالوا بلى يا رسول الله ولكن ذاك لحم تُصَدَّقُ به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة ، فقال رسول الله هو عليها صدقة وهو لنا هدية . ( صحيح )

\_ ذكر جواز أكل الصدقة التي تصدق بها على إنسان ثم أهداها المتصدق عليه له وإن كان ممن لا يحل له أخذ الصدقة ولا أكلها

5095\_ عن جويرية أن رسول الله دخل عليها فقال هل من طعام ؟ قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيت مولاتي من الصدقة قال قربه فقد بلغت محلها . ( صحيح )



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبيد بن السباق لم يسمع هذا الخبر من جويرية

5096\_ عن جويرية بنت الحارث أن النبي دخل عليها فقال هل من طعام ؟ قالت لا يا رسول الله إلا طعام أعطيته مولاة لنا من الصدقة فقال رسول الله قَرَّبِيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

5097\_ عن أم عطية أن النبي قال لعائشة عندك شيء تطعميني ؟ قالت لا إلا من الشاة التي بعثت بها إلى نسيبة من الصدقة قال هاتيه فقد بلغت محلها . ( صحيح )

\_ ذكر جواز قبول المرء الذي لا يحل له أخذ الصدقة الهدية ممن تصدق عليه بتلك الهدية

5098\_ عن ابن عباس قال اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها واشتروا عليها أن تجعل لهم ولاءها فشرطت ذلك فلما جاء نبي الله أخبرته بذلك فقال إنما الولاء لمن أعتق ثم صعد المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكان لبريرة زوج فخيرها رسول الله إن شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي وإن شاءت ففارقت ففارقت ودخل النبي البيت وفيه رجل شاة أو يد فقال لعائشة ألا تطبخون لنا هذا اللحم ، فقالت تصدق به على بريرة فأهدته لنا ، فقال اطبخوا فهو عليها صدقة ولنا هدية . ( حسن )

\_ باب الرجوع في الهبة

5099\_ عن ابن عباس عن النبي قال العائد في هبته كالعائد في قيئه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم الراجع في صدقته حكم الراجع في هبته سواء في هذا الزجر

5100\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته مثل الكلب يقيء ثم يرجع فيأكل قيئه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي أطلق بلفظ العموم لم يرد به كل الهبات ولا كل الصدقات

5101\_ عن ابن عباس وابن عمر قالوا قال رسول الله لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو هبة ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي عطية أو هبة ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى شبع ثم قاء ثم عاد إلى قيئه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يعود المرء في الشيء الذي يتصدق به بالملك بعد زوال ملكه عنه فيما قبل

5102\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس له في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفرس قد ضاع عند الذي كان في يده فأراد عمر أن يشتريه بعد ذلك

5103\_ عن أسلم العدوي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أبتاعه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله فقال لا تتبعه وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه . ( صحيح )

\_ كتاب الرُقْبَى والعُمَرَى

ذكر الزجر عن أن يرقب المرء داره أخاه المسلم

5104\_ عن ابن عباس عن النبي قال لا ترقبوا أموالكم فمن أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه . والرقبى أن يقول الرجل هذا لفلان ماعاش فإذا مات فلان فهو لفلان . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يعمر الرجل داره لأخيه المسلم

5105\_ عن جابر قال قال رسول الله لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أقرّب شيئاً أو أرقب فهو له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فهو له أراد به لمن أقرّب ولمن أرقب

5106\_ عن جابر عن رسول الله قال العمري لمن أقرّبها والرقبى لمن أرقبها . ( صحيح )

\_ ذكر إجازة العمري إذا استعملها المرء مع أخيه المسلم

5107\_ عن جابر عن رسول الله قال العمري جائزة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات العمري لمن وُهِبَتْ له

5108\_ عن جابر عن النبي قال العمري لمن وهبت له . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات العمري لمن أعمرت له

5109\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا عمري ومن أعمر شيئاً فهو له . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث

5110\_ عن زيد بن ثابت عن النبي قال العمري سبيلها سبيل الميراث . ( صحيح )

\_ ذكر قضاء المصطفى بالعمري للوارث على حسب ما جعل سبيلها سبيل الميراث

5111\_ عن زيد بن ثابت أن النبي قضى بالعمري للوارث . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله العمري سبيلها سبيل الميراث أراد بذلك لمن أعمر دون من أعمر

5112\_ عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله من أعمر أرضاً فهي لورثته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه أن ميراث العمري يكون للمعمر له دون من أعمرها

5113\_ عن جابر عن النبي قال العمري لمن أعمرها هي له ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الدار المعمرة إنما هي للمعمر له دون المعمر إياه

5114\_ عن جابر أن رسول الله قال للأنصار لا تُعْمِرُوا أموالكم فمن أعمار شيئاً حياته فهو له ولورثته إذا مات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الدار التي أعمرت لا ترجع إلى الذي أعمارها وإن مات الذي أعمرت له

5115\_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال أيما رجل أعمار عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطىها لا ترجع إلى الذي أعطىها لأنه أعطى عطية وقعت فيها الموارث . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العمرى التي زجر عن استعمالها

5116\_ عن جابر عن النبي قال من أعمار رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه منها وهي لمن أعمار ولعقبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إعمار المرء داره في حياته من غير ذكر ورثته بعده لا تكون العمرى للمعمر له

5117\_ عن جابر قال إنما العمرى التي أجازها رسول الله أن يقول هي لك ولعقبك من بعدك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ولعقبه أراد به بعد موته

5118\_ عن جابر أن رسول الله قال من أعمار شيئاً فهو له حياته وبعد موته . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن استعمال العمري

5119\_ عن جابر قال قال رسول الله أمسكوا عليكم أموالكم ولا تعمروها فإنه من أعمار شيئاً فهو له حياته ولورثته إذا مات . ( صحيح )

قال أبو حاتم زجر المصطفى عن النذر والعمري والرقبي كان لعلة معلومة وهي إبقاؤه على المسلمين في أموالهم لا أن استعمال هذه الأشياء الثلاث غير جائز إذا كان طاعة لا معصية وذلك أن الصحابة قطنوا المدينة ولا مال لهم بها فكره لهم الرقبي والعمري إبقاء على أموالهم للضرورة الواقعة التي كانت بهم لا أنهما لا يجوز استعمالهما .

\_ كتاب الإجارة

\_ ذكر الخبر المدحض قول من قال من المتصوفة بإبطال الكسب

5120\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كان زكريا نجارا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنبياء لم تكن تأنف من العمل ضد قول من كره الكسب وحظره

5121\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله نجتني الكبّاث فقال عليكم بالأسود فإنه أطيب فقلنا وكنت ترعى الغنم ؟ قال نعم وهل من نبي إلا قد رعاها . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها قال للكباث الأسود إنه أطيب من غيره

5122\_ عن جابر قال كنا مع النبي ونحن نجتني الكباث فقال النبي عليكم بالأسود منه فإنه أطيب وإني كنت آكله زمن كنت أرى ، قالوا يا رسول الله وكنت ترى ؟ فقال وهل بعث نبي إلا وهو راع . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا بالغين

5123\_ عن أنس أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبي المدينة فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله قال فخدمت رسول الله عشرا حياته بالمدينة وتوفي النبي وأنا ابن عشرين سنة قال وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله بزینب بنت جحش أصبح رسول الله بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام وخرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله فأطالوا المكث ،

فقام رسول الله فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى رسول الله فمشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب وإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع رسول الله ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت فإذا هم قد خرجوا فضرب بينهم وبينه سترا وأنزل الحجاب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة أخذ المرء الأجرة على كتاب الله

5124\_ عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب رسول الله مروا بجي من أحياء العرب وفيهم لديغ - أو سليم - فقالوا هل فيكم من راق ؟ فانطلق رجل منهم فرقاه على شاء فبرأ فلما أتى أصحابه كرهوا ذلك فقالوا أخذت على كتاب الله أجرا فلما قدموا على رسول الله أتوا رسول الله فأخبروه بذلك فدعا رسول الله الرجل فسأله فقال يا رسول الله إنا مررنا بجي من أحياء العرب فيهم لديغ - أو سليم - فقالوا هل فيكم من راق ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فقال رسول الله إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يكون وزانا للناس بعد أن يلزم النصيحة في أموره وأسبابه

5125\_ عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر فأتانا رسول الله فساومنا سراويل وعنده وزان يزن بالأجر فقال له النبي زن فأرجح . ( صحيح ) . أراد به من ماله ليعطي ثمن السراويل راجحا .

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن إجارة الأرض بالدراهم غير جائزة

5126\_ عن جابر قال قال رسول الله من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها فليمنحها أخاه ولا يؤاجرها إياه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله ولا يؤاجرها إياه لفظة زجر عن فعل قصد بها الندب والإرشاد لأن القوم كان بهم الضيق في العيش والمنحة كانت أوقع عندهم للأرض من إكرائها فأما المسلمون فإنهم مجمعون على جواز كرى الأرض إلا الجنس الذي نهى عنه رسول الله .



\_ ذكر الخبر الدال على إباحة أخذ الأجرة على سكنى بيوت مكة

5127\_ عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من ربيع أو دور . وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أجرة الحجام حرام وأن كسبه غير جائز

5128\_ عن ابن عباس أن النبي احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إعطاء الحجام أجرته بحجمه

5129\_ عن أنس أن النبي احتجم وأعطى الحجام أجره . ( صحيح )

5130\_ عن حديث رافع بن خديج أن رسول الله قال كسب الحجام خبيث وثمان الكلب خبيث ومهر البغي خبيث . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن أبي كثير لم يسمع هذا الخبر من إبراهيم بن عبد الله بن قارظ

5131\_ عن رافع بن خديج أن رسول الله قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث وثمان الكلب خبيث . ( صحيح )

قال أبو حاتم كسب الحجام محرم إذا كان على شرط معلوم بأن يقول أخرج منك من الدم كذا فإذا عدم هذا الشرط الذي هو المضممر في الخطاب جاز كسبه إذ المصطفى أجاز له لأبي طيبة وجاهه على فعله ، وثمن الكلب ومهر البغي محرمان جميعا .

5132\_ عن ابن محيصة أن أباه استأذن رسول الله في خراج الحجام فأبى أن يأذن له فلم يزل به حتى ، قال أطعمه رقيقك وأعلفه ناضحك . ( صحيح )

قال أبو حاتم تأبى النبي في الإذن في خراج الحجام فيه شرط مضممر وهو أن يشارط الحجام في حجمه على إخراج شيء من الدم معلوم فلعدم قدرته على إيجاد هذا الشرط كره أن يأذن له في كسبه ثم قال أطعمه رقيقك وأعلفه ناضحك ولو كان كسب الحجام منهيًا عنه لم يأمر إطعام المرء رقيقه منه إذ الرقيق متعبدون ومن المحال أن يأمر المسلم بإطعام رقيقه حراما .

\_ ذكر الزجر عن ضرب الجمل

5133\_ عن جابر قال نهى النبي عن ضرب الجمل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا كان ذلك بأجرة

5134\_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن عسب الفحل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن كسب البغية وحلوان الكاهن

5135\_ عن أبي مسعود قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مطالبة المرء إماءه بالكسب

5136\_ عن أبي هريرة أن النبي نهى عن كسب الإماء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5137\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن كسب الإماء مخافة أن يبغين . ( صحيح )

\_ كتاب الغضب

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من رد حقوق الناس عليهم وتركه الاتكال على هذه الدنيا الفانية الزائلة

5138\_ عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله وهو ساهم الوجه قالت حسبت ذلك من وجع قلت مالي أراك صلى الله عليك ساهم الوجه ؟ قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا الأمس فلم نقسمها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عذاب الله من ظلم أخاه المسلم على شبر من أرضه

5139\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طَوَّقَهُ من سبع أرضين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله من أخذ شبرا إنما هو الإشارة إلى نفس هذا الفعل لا الإشارة إلى الشبر فقط

5140\_ عن أبي هريرة أن النبي قال من أخذ من الأرض شبرا بغير حق طوقه من سبع أرضين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه العقوبة تجب على الغاصب الشبر من الأرض فما فوقه وإن لم يكن أخذه إياها باليمين الفاجرة

5141\_ عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الظالم الشبر من الأرض فما فوقه يكلف حفرها إلى أسفل من سبع أرضين بنفسه ثم يطوق إياها ذلك

5142\_ عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله يقول أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه أن يحفره حتى يبلغ سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يفصل بين الناس . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار لمن ظلم أخاه المسلم على شيء من ماله أرضا كان أو غيرها وإن كان ذلك الشيء يسيرا تافها

5143\_ عن الحارث بن البرصاء قال سمعت رسول الله يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار وهو يقول من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم بيمينه فاجرة فليتبوأ بيتاً من النار . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر برد الظالم عن ظلمه ونصرة المظلوم إذ رد الظالم عن ظلمه نصرته

5144\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله انصر أخاك ظالماً أو مظلوما قيل يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف أنصره ظالماً ؟ قال تمسكه من الظلم فذاك نصرك إياه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5145\_ عن أنس أن النبي قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوما ، فقالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف أنصره ظالماً ؟ قال تكفه عن الظلم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بنصرة الظالم والمظلوم معا إذا قدر المرء على ذلك

5146\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوما ، قالوا يا رسول الله هذا ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالماً ؟ قال يكفه عن الظلم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن النهبة للأشياء التي لا يملكها المرء

5147\_ عن ثعلبة بن الحكم قال سمعت منادي رسول الله يوم حنين ينهى عن النهبة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن انتهاب المرء مال أخيه المسلم

5148\_ عن عمران بن حصين أن النبي قال من انتهب نهبه فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن احتلاب المرء ماشية أخيه المسلم بغير إذنه

5149\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله إن تحتلب مواشي الناس إلا بإذن أربابها وقال أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر بابها فينتثل ما فيها من الطعام إنما ضروع مواشيهم هو طعام أحدهم فلا أعرفن أحدا حلب ماشية أحد بغير إذنه . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اسم الإيمان عن المنتهب النهبه إذا كانت ذات شرف

5150\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ذكر النهبه تفرد به أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث في هذا الخبر

5151\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة وهو حين ينتهبها مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ هذه الأموال من غير حلها لأحد من المسلمين

5152\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي يقول على المنبر إن أخوف ما أخاف عليكم ما أخرج الله من نبت الأرض وزهرة الدنيا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر ؟ فسكت النبي حتى ظننا أنه ينزل عليه وكان إذا نزل عليه غشيه بهر وعرق فلما سُرِّي عنه فقال أين السائل فقال ها أنا ذا يا رسول الله ولم أرد إلا خيرا ،

فقال إن الخير لا يأتي إلا بالخير ولكن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت ثم قامت فاجترت فمن أخذ مالا بحقه بورك له فيه ونفعه ومن أخذ مالا بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد يمهل الظلمة والفساق إلى وقت قضاء أخذهم فإذا أخذهم أخذ بشدة نعوذ بالله منه

5153\_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم ينفلت ثم تلا ( وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ) . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح

5154\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا ،

فقال رجل يا رسول الله وأي الإسلام أفضل ؟ قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال يا رسول الله فأبي الهجرة أفضل ؟ قال أن تهجر ما كره ربك ، قال وقال رسول الله الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي ، أما البادي فيجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجرا . ( صحيح )

5145\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش والمتفحش وإياكم والظلم فإن الظلم هي الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم . ( صحيح )

\_ كتاب الشُّفْعة

\_ ذكر الزجر عن أن يبيع المرء حائطه قبل أن يعرضه على جاره

5155\_ عن جابر قال قال رسول الله الشفعة في كل ربعة أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض على صاحبه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما زجر عنه من كان له شريك في أرضه إذ الشفعة لا تكون إلا للشركاء

5156\_ عن جابر عن النبي قال من كان له شريك في ربة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن رضي أخذ وإن كره ترك . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بأخذ الشفعة للجار في العقدة المبيعة

5157\_ عن أبي رافع عن النبي قال الجار أحق بسقبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله الجار أحق بسقبه أراد به الجار الذي يكون شريكاً دون الجار الذي لا يكون بشريك

5158\_ عن عمرو بن الشريد قال كنت مع سعد بن أبي وقاص والمسور بن مخرمة فجاء أبو رافع فقال لسعد بن مالك اشترمني بيتي اللذين في دارك فقال لا إلا بأربعة آلاف منجمة أو قال مقطعة فقال أما والله لولا إني سمعت رسول الله يقول الجار أحق بسقبه ما بعتهما لقد أعطيت بها خمس مئة دينار . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أن الجار الملاصق وإن لم يكن شريكاً له الشفعة

5159\_ عن أنس عن النبي قال جار الدار أحق بالدار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخطاب أراد به بعض الجار الذي يكون شريكا دون من لم يكن شريكا

5160\_ عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على أحد منكبي إذ جاء أبو رافع فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد لا والله لا أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة ، فقال أبو رافع والله لقد أعطيت بها خمس مئة دينار ولولا إني سمعت رسول الله يقول المرء أحق بسقبه ما أعطيتكهما بأربعة آلاف درهم وأنا أعطى بهما خمس مئة دينار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن الجار سواء كان متلاصقا أو مجاورا لا يكون له الشفعة حتى يكون شريكا لبائع الدار

5161\_ عن جابر قال إنما جعل رسول الله الشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصُرفَت الطرق فلا شفعة . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الشفعة عن العقد إذا اشتراها غير شريك لبائعها منها

5162\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح ما ذكرنا معنى قوله الجار أحق بسقبه

5163\_ عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله في الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

5164\_ عن جابر قال قضى رسول الله بالشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة . ( صحيح )

كتاب المزارعة

5165\_ عن عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة قال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله نهى عن المزارعة . ( صحيح )

5166\_ عن جابر قال كانت لرجال منا فضول أرضين يؤاجرونها على الثلث والربع والنصف فقال رسول الله من كانت له فضول أرضين فليزرعها أو ليزرعها أخاه فإن أبي فليمسك أرضه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أو ليزرعها أخاه يريد به فليمنحها أخاه ولو كان ذلك الزراعة نفسها لم يكن لقوله أو ليزرعها معنى لأنهم كانوا يزارعون على الثلث والربع والنصف على ما في الخبر .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما تأولنا اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

5167\_ عن جابر عن النبي قال من كانت له أرض فليزرعها فإن عجز عنها فليمنحها أخاه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن قوله أو ليزرعها أراد به الزجر عن المخابرة التي تكون بشرائط مجهولة  
فندب إلى المنيحة من أجلها

5168\_ عن ظهير بن رافع قال نهانا رسول الله عن أمر كان لنا موافقا فقلت ما قال رسول الله فهو حق  
فقال قال رسول الله ما تصنعون بمحاقلكم ؟ قلنا نؤاجرها على الثلث والربع والأوسق من البر والشعير  
، قال فلا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استكراء المرء الأرض ببعض ما يخرج منها إذا كان ذلك على شرط مجهول

5169\_ عن جابر أن رسول الله نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وأن يباع النخل حتى يشقح  
والإشقاح أن تحمر أو تصفر أو يطعم منه شيء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المزارعة التي نهى عنها

5170\_ عن جابر أن رسول الله نهى عن كراء الأرض . وقال ابن عمر كنا نكري أرضنا ثم تركنا ذلك حين  
سمعنا حديث رافع بن خديج عن رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن نافعا لم يسمع هذا الخبر من رافع بن خديج

5171\_ عن نافع قال انطلق ابن عمر وانطلقنا معه حتى دخلنا على رافع بن خديج وقال له ابن عمر  
إني نبئت أنك تحدث عن نبي الله أنه نهى عن كراء المزارع ؟ قال نعم ، فكان ابن عمر إذا سئل بعد  
ذلك يقول حدثنا رافع بن خديج أن رسول الله نهى عن كراء المزارع . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن كراء المزارع

5172\_ عن ابن عباس قال لم يحرم رسول الله المزارعة ولكن أمر الناس أن يرفق بعضهم بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملة التي تقدم ذكرنا لها

5173\_ عن رافع بن خديج قال كنا نكري الأرض فيستثني صاحب الأرض ما على الماذيانات وأقبال  
الجداول فيهلك هذا ويسلم هذا فنهى رسول الله عن ذلك . فقال رافع أما شيء مضمون معلوم فلا  
بأس به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول رافع بن خديج بشيء مضمون أراد به الذهب والفضة

5174\_ عن رافع بن خديج قال كانت الأرض تكري بالماذيانات وشيء من التبن يستثنى به فنهاهم  
رسول الله عن كراء الأرض . قال رافع فأما الذهب والورق فلا بأس به . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الزجر عن المزارعة وكراء الأرض إنما زجر إذا كان ذلك على شرط غير معلوم

5175\_ عن أسيد بن ظهير قال كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه وافتقر إليها غيره زارعها بالثلث والرابع والنصف وكان يشترط ثلاث جداول وماسقى الربيع وكنا نعالجها علاجا شديدا بالبقر والحديد وبأشياء وكنا نصيب منها فأتانا رافع بن خديج فقال إن رسول الله نهاكم عن أمر كان ينفعكم عن الحقل والحقل الثلث والرابع فمن كانت له أرض فاستغنى عنها فليمنحها أخاه أو ليزرع ونهاكم عن المزبنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة اللتين نهى عنهما إنما زجر عنه إذا كان على شرط مجهول

5176\_ عن ابن عمر أن رسول الله قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوها منها ولهم ما حملت ركبهم ولرسول الله الصفراء والبيضاء ويخرجون منها فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عصمة فغيبوا مسكا فيه مال وحلي لحيي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير ،

فقال رسول الله لعم حيي ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير ؟ فقال أذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال أكثر من ذلك فدفعه رسول الله إلى الزبير بن العوام فمسه بعذاب وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة فقال قد رأيت حيا يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في خربة فقتل رسول الله ابني أبي حقيق وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب ،

وسبى رسول الله نساءهم وذريتهم وقسم أموالهم للنكت الذي نكتوا وأراد أن يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم ثم يضمهم الشطر ،

قال فشكوا إلى رسول الله شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله أتطمعوني السحت والله لقد جئتم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحبِّي إياه على أن لا أعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض قال ورأى رسول الله بعيني صفة خضرة فقال يا صفة ما هذه الخضرة ؟

فقال كان رأسي في حجر ابن أبي حقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب ؟ قالت وكان رسول الله من أبغض الناس إلي قتل زوجي وأبي وأخي فما زال يعتذر إلي ويقول إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي وكان رسول الله يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير ،

فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم من خير فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله وأبو بكر فقال عمر لرئيسهم أترأه سقط عني قول رسول الله لك كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خير من أهل الحديدية . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من لم يترك المخابرة التي ذكرناها بعد علمه بالنهاي عنها

5177\_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ينفى الريب عن الخلد أن نهي المصطفى عن المخابرة كان للعلة التي وصفناها

5178\_ عن سعد بن أبي وقاص قال كنا نكري الأرض على عهد رسول الله بما على السواقي من الزرع وبما سقي بالماء منها فنهانا رسول الله عن ذلك ورخص لنا أن نكريها بالذهب والورق . ( صحيح )

\_ كتاب إحياء الموات

\_ ذكر كتبة الله الأجر لمحيي الموات من أرض الله

5179\_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية فهو له صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الله بن عبد الرحمن هذا مجهول لا يعرف ولا يعلم له سماع من جابر

5180\_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من أحيا أرضا ميتة فله بها أجر وما أكلت العافية فله بها أجر . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله الأجر للمسلم إذا أحيا أرضا ميتة مع كتبة الصدقة له بما تأكل العافية منها

5181\_ عن جابر أن رسول الله قال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منها فهو له صدقة . ( صحيح )



قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل صحيح على أن الذمي إذا أحميا أرضا ميتة لم تكن له لأن الصدقة لا تكون إلا للمسلم .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الذمي إذا أحميا أرضا ميتة لم تكن له

5182\_ عن جابر عن النبي قال من أحميا أرضا ميتة فهي له وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة . ( صحيح )

قال أبو حاتم لما قال في هذا الخبر وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة كان فيه أبين البيان بأن الخطاب ورد في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم وأن الذمي لم يقع خطاب الخبر عليه وانه إذا أحميا الموات لم يكن له ذلك إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين ، وطلَّابُ الرزق يُسمَّون العافية .

\_ كتاب الأطعمة

\_ باب آداب الأكل

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء أن لا يخلو بيته من التمر

5183\_ عن عائشة قالت قال رسول الله بيت لا تمر فيه جياع أهله . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء تغطية ثريده قبل الأكل رجاء وجود البركة فيه

5184\_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله يقول إنه أعظم للبركة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمحدث الأكل قبل إحداث الوضوء من حدثه

5185\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج من الخلاء فطعم فقيل له قبل أن تتوضأ ؟ فقال إني أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالعشاء عند إقامة الصلاة للمغرب إذا اجتمعا

5186\_ 5187\_ عن أنس قال قال رسول الله إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتسمية عند ابتداء الطعام لمن أراد أكله

5188\_ عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله اجلس يا بني وسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك . قال فوالله ما زالت أكلتي بعد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو وجزة ووهب بن كيسان

5189\_ عن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله دعاه إلى طعام فقال تعال يا بني كل مما يليك وكل بيمينك  
واذكر اسم الله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول المرء بسم الله في أوله وآخره إنما يقول ذلك عند ذكره نسيان التسمية عند  
ابتداء الطعام

5190\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليقل حين يذكر  
بسم الله في أوله وآخره فإنه يستقبل طعامه جديدا ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به موسى الجهني

5191\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأكل طعاما في ستة نفر فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال  
رسول الله أما إنه لو كان سمي بالله لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه فإن نسي في  
أوله فليقل بسم الله أوله وآخره . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن واكل غيره أن يأكل من بين يديه باليمين مع ابتداء التسمية

5192\_ عن عمر بن أبي سلمة قال قال رسول الله ادن بني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك .  
( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتحميد الله عند الفراغ من الطعام على ما أسبغ وأفضل وأنعم

5193\_ عن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع قال وأنا والله ما أخرجني غيره فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي فقال ما أخرجكما هذه الساعة ؟ قالا والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع ،

قال وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله طعاما أو لبنا فأبطأ عنه يومئذ فلم يأت لحينه فأطعمه لأهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله وبمن معه فقال لها نبي الله فأين أبو أيوب ؟ فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتم فقال مرحبا بنبي الله وبمن معه ،

يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال له النبي صدقت قال فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر فقال النبي ما أردت إلى هذا ألا جنيت لنا من تمره ؟ فقال يا نبي الله أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولأذبحن لك مع هذا قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در فأخذ عناقا أو جديا فذبحه وقال لامرأته اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز ،

فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام وضع بين يدي النبي وأصحابه فأخذ من الجدي فجعله في رغيف فقال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه قال الله ( ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ) فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ،

فكبر ذلك على أصحابه فقال بل إذا أصبتم مثل هذا فضريرتم بأيديكم فقولوا بسم الله وإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف بها فلما نهض قال لأبي أيوب اتتنا غدا وكان لا يأتي إليه أحد معروفا إلا أحب أن يجازيه ،

قال وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك فقال عمر أن النبي أمرك أن تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدته فقال يا أبا أيوب استوص بها خيرا فإننا لم نر إلا خيرا ما دامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله قال لا أجد لوصية رسول الله خيرا من أن أعتقها فأعتقها . ( حسن )

\_ ذكر ما يحمد العبد ربه جل وعلا به عند فراغه من طعام طعمه

5194\_ عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه خالد بن معدان عن أبي أمامة

5195\_ عن خالد بن معدان قال شهدنا طعاما في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة فقال أبو أمامة عند انقضاء الطعام ما أحب أن أكون خطيبا كان رسول الله يقول عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحمد العبد ربه جل وعلا بعد غسله يده من الغمر من طعام أكله

5196\_ عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي قال فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده قال الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء عند فراغه من الطعام أن يحمد الله على ما سوغ الطعام من الطرق وجعل لنفاذه مخرجا

5197\_ عن أبي أيوب عن رسول الله أنه كان إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم من المتصوفة أن الأكل على المائدة من الإسراف

5198\_ عن ابن عباس أن خالته أهدت لرسول الله سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب تقذرا . قال ابن عباس أكل على مائدة رسول الله ولو كان حراما لم يؤكل عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الأكل على المائدة من الإسراف

5199\_ عن زهدم الجرمي قال دخلنا على أبي موسى وبين يديه دجاجة يأكل منها قلنا تأكل منها ؟ فقال أكلته على مائدة رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يدحض قول الجهلة من المتصوفة أن الأكل على المائدة ليست سنة

5200\_ عن ابن عباس قال أهدت أم حفيد خالتي بنت الحارث إلى رسول الله سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن رسول الله فأكل على مائدة وتركهن كالمتمقذر لهن ولو كان حراما ما أكلت على مائدة رسول الله ولا أمر بأكلهن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاجتماع على الطعام رجاء البركة في الاجتماع عليه

5201\_ عن وحشي بن حرب قال قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم أو تتفرون ؟ قالوا نتفرق ، قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الزجر عن أكل المرء بشماله ومشيه في النعل الواحدة

5202\_ عن جابر أن رسول الله نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة وأن يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمخالفة الشيطان في الأكل والشرب

5203\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يجعل المرء يمينه وشماله له من أسبابه

5204\_ عن حفصة أن النبي كان يجعل يمينه لطعامه ويجعل شماله لما سوى ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إعطاء المرء بشماله شيئاً من الأشياء وكذلك الأخذ بها

5205\_ عن أبي قتادة أن رسول الله نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً أو يأخذ بها ونهى أن يتنفس في إنائه إذا شرب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5206\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فإن الشيطان يأكل بها ويشرب بها ولا يأخذن بها ولا يعطين بها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من طيب الغداء في أسبابه

5207\_ عن أبي رزين العقيلي عن النبي قال مثل المؤمن مثل النخلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن القران في الأكل إذا كان المأكول فيه قلة وحاجتهم إليه شديدة

5208\_ عن جبلة بن سحيم قال كان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقارنوا فإن النبي نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه . ( صحيح )



5209\_ عن ابن عمر عن النبي قال من أكل مع قوم من تمر فلا يقرن فإذا أراد أن يفعل فليستأذنهم فإن أذنوا له فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5210\_ عن أبي هريرة قال كنت في أصحاب الصفة فبعث إلينا رسول الله بتمر عجوة فكبت بيننا فجعلنا نأكل الثنتين من الجوع وجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم قال لصاحبه إني قد قرنت فاقرنوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الإقلال في الأكل من علامة المؤمن والإكثار فيه من أمارة أضدادهم

5211\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال النبي هذا القول

5212\_ عن أبي هريرة أن رسول الله جاءه ضيف كافر فأمر رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله إن المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب عليهم استعماله رجاء ثواب نوال الخير في الدارين به

5213\_ عن المقدم قال سمعت رسول الله يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسبك يا ابن آدم لقيمات يقمن صلبك فإن كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرء يجب عليه الإقلال من غذائه ولا سيما إذا كان مع غيره

5214\_ عن جابر قال سمعت النبي يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قلة الأكل من شعار المسلمين

5215\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال المسلم يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . ( صحيح )

5216\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذا الخبر خرج على إنسان بعينه .

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء مجانبة الاتكاء عند أكله

5217\_ عن أبي جحيفة قال قال رسول الله أما أنا فلا آكل متكئا . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة قطع المرء الأشياء التي تؤكل ضد قول من كرهه

5218\_ عن ابن عمر قال أتى النبي بجبنة من تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الجبن الذي أكله المصطفى كان من عمل المسلمين

5219\_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح فقدم إليه رسول الله سفرة فيها طعام فأبى أن يأكل وقال إنا لا نأكل مما تذبحون على أنصابكم ولا نأكل إلا ما ذكر اسم الله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يأكل أو يشرب وهو قائم

5220\_ عن ابن عمر قال كنا نشرب على عهد رسول الله ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الطعام وهو قائم

5221\_ عن أبي رافع قال كنت مع رسول الله فمر بقدر لبعض أهله فيها لحم يطبخ فناوله بعضهم منها كتفا فأكلها وهو قائم ثم صلى ولم يتوضأ . ( حسن )

\_ ذكر الأمر بالابتداء في الأكل من جوانب الطعام إذ البركة تنزل وسطه

5222\_ عن عطاء بن السائب قال دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان وأبو البختري ومقسم فأتينا بالطعام فقال سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يجمع في أكله بين الشئيين من المأكول

5223\_ عن عائشة أن النبي كان يجمع البطيخ بالرطب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة أن النبي كان يجمع البطيخ بالرطب أرادت به أنه كان يأكلهما معا

523\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يأكل البطيخ بالرطب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5224\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يأكل الطبيخ أو البطيخ بالرطب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بأكل اللقمة إذا سقطت من يدي الآكل لئلا يتركها للشيطان

5225\_ عن أنس أن رسول الله قال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط الأذى عنها وليأكلها ولا يدعها للشيطان واسلتوا الصحيفة فإنه لا يدرى في أي طعامكم تكون البركة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بغمس الذباب في المرقعة إذا وقع فيها ثم الإخراج والانتفاع بتلك المرقعة

5226\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه . ( صحيح )

قال أبو حاتم العرب تسوغ هذه اللفظة في الاتقاء أنه يستعمل في الغمس والرفع معا فإن الاتقاء يقع على المعنيين جميعا .

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله بأصابعه الثلاث

5227\_ عن كعب بن مالك قال كان رسول الله يأكل بثلاث أصابع ثم يلعقهن . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء لعق الأصبع عند الأكل ضد قول من كرهه تقذرة

5228\_ عن أنس أن رسول الله كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء بلعق الأصابع للأكل قبل مسحها بالمنديل ضد قول من تقذره

5229\_ عن جابر عن النبي قال إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلحق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له ؟ وإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصفحة حتى يلحقها أو يلحقها فإن في آخر الطعام البركة . ( صحيح )

\_ باب ما يجوز أكله وما لا يجوز

\_ ذكر الخبر المدحض قول من كره من المتصوفة أكل العسل والحلوى مخافة أن لا يقوم بشكره

5230\_ عن عائشة قالت كان نبي الله يحب الحلواء والعسل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل لحوم الدجاج ضد قول من زعم أن ذلك من الإسراف

5231\_ عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج وقال رأيت رسول الله يأكل منه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أكل المرء لحوم الطيور التي قد اصطيدت

5232\_ عن عبد الرحمن التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من أكله وقال أكلناها مع رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الجراد إذا لم يتقدره

5233\_ عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله سبع غزوات - أو قال ست غزوات - فكنا نأكل معه الجراد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل من قذفه البحر من الميتة أو ما اصطيد منه مما لا يعيش إلا فيه ميتة حلال أكله  
وإن باينت خلقها خلقة الحوت

5234\_ عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله قال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل  
من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله هو الطهور ماؤه الحل ميتته . ( صحیح )

5235\_ عن جابر قال بعثنا رسول الله في ثلاث مئة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا  
لقريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط قال فسمي ذلك الجيش  
جيش الخبط ثم ألقى البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا وادهنا  
بودكه ،

فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعا من أضلاعه ونظر إلى أطول جمل في الجيش وأطول رجل فحملة  
عليه فمر تحته . وعن جابر قال أعطانا رسول الله جرابا فيه تمر فلما نفذ وجدنا فقده فجعل يجيء  
الرجل بالشيء قال وأخرجنا من عينيه كذا وكذا حبا من ودك فلما قدمنا على النبي سألنا  
هل معكم منه شيء . ( صحیح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أكل مما حملة أهل ذلك الجيش من العنبر الذي قذفه البحر لهم

5236\_ عن جابر قال بعثنا رسول الله وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح يتلقى عيرا لقريش وزودنا جراب  
تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يطعمنا تمر تمر قلت فكيف كنتم تصنعون بها ؟ قال نمصها كما  
يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا إلى الليل ، قال وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله

بالماء فنأكله قال فانطلقنا فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هو دابة تدعى العنبر ، فقال أبو عبيدة ميته ثم قاللا نحن رسل رسول الله وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا ،

قال فأقمنا عليه شهرا ونحن ثلاث مئة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال ونقطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم أرحل أعظم بغير منا فمر تحتها قال وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل من لحمه معكم شيء تطعمونا ، فأرسلنا إليه منه فأكله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن ما قذفه البحر مما لا يعيش إلا فيه حوت كله وإن كانت خلقها متباينة لخلقة الحوت

5237\_ عن جابر قال بعث رسول الله بعثا إلى أرض جهينة واستعمل عليهم رجلا فلما نفدت أزوادهم أمر أميرهم بما بقي من أزوادهم فجمعت فجعل يقوتنا كل يوم ثمرة ثمرة قال قلت يا أبا عبد الله ما كانت تغني عنكم ثمرة ؟ قال والله إنها فقدت فوجدنا فقدها كان أحدنا يضعها بين أسنانه وحنكه فيمصها ونصيب من ورق الشجر ونبات الأرض مع ذلك حتى انتهينا إلى ساحل البحر فأخرج الله لنا حوتا ألقاه البحر فأكلنا وقددنا فلما أردنا أن نرتحل أمر أميرنا بضلع من ضلوعه فنكب طرفاه في الأرض ثم أمر ببعير فرحل فمر تحته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب كان تسمي ما قذفه البحر حوتا وإن لم يكن يشبه خلقته خلقة الحوت



5238\_ عن جابر قال بعث رسول الله بعثا قبل الساحل وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مئة وأنا فيهم ، قال فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع كله فكان مزود تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني ولم يصبنا إلا تمرة تمر فقلت وما تغني تمرة ؟ قال لقد وجدنا فقدوها حيث فنيت ، قال ثم انتهى إلى البحر فإذا حوت مثل الطرب فأكل منه ذلك الجيش إحدى عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها ولم تصبهما . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل الضباب ما لم يتقذرها

5239\_ عن ابن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد بن المغيرة مع رسول الله بيت ميمونة بنت الحارث فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله يده قال فقلت أحرام هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد بن الوليد فاجترته فأكلته ورسول الله ينظر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل الضباب إذا لم يتقذرها

5240\_ عن ابن عمر أن النبي كان معه ناس من أصحابه فيهم سعد فأتي بلحم ضب فقالت امرأة من نساء النبي إنه لحم ضب فقال رسول الله كلوا فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي . ( صحيح )

5241\_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله عن الضب فقال لست بأكله ولا محرمة . ( صحيح )

5242\_ عن عبد الرحمن بن حسنة قال غزونا مع رسول الله فنزلنا أرضا كثيرة الضباب ونحن مرملون  
\_ فأصبتها فكانت القدور تغلي بها فقال النبي ما هذا ؟ فقلنا ضبابا أصبتها فقال إن أمة من بني  
إسرائيل مسخت وأنا أخشى أن تكون هذه فأمرنا فأكفأنا وإنا لجياع . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بإكفاء القدور التي فيها الضباب أمر قصد به الزجر عن أكل الضباب والعلة المضمره  
هي أن النبي كان يعافها لا أن أكلها محرم .

\_ ذكر العلة التي هي مضمره في نفس الخطاب

5243\_ عن ابن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله بيت ميمونة بنت الحارث فإذا  
بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله بيده فقالت النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله ما  
يريد أن يأكل فأخبروه فرفع يده قال قلت أحرام هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي  
فأجدني أعافه ، قال خالد فاجترته ورسول الله ينظر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من كره أكل لحوم الخيل

5244\_ عن جابر قال أطعمنا رسول الله لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بأكل لحوم الخيل ضد قول من كرهه

5245\_ عن جابر قال أمرنا رسول الله بلحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أكل المرء لحوم الخيل ضد قول من كرهه

5246\_ عن جابر قال رخص لنا رسول الله في أكل لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل لحوم الخيل

5247\_ عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله فأكلناه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل لحوم البغال

5248\_ عن جابر أنهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهى رسول الله عن البغال والحمير ولم ينه عن الخيل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل لحوم الحمر الأهلية

5249\_ عن جابر أن النبي نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن أكل لحوم الحمر الأهلية

5250\_ عن أنس بن مالك أن منادي رسول الله نادى إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم كانوا محتاجين إلى أكل لحوم الحمر الأهلية لما نهاهم المصطفى عن أكلها

5251\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن أكل الحمار الأهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا إليها . ( صحيح )

5252\_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله إلى خيبر فقال رجل من القوم أي عامر لو متعتنا من هناتك فنزل يحدو لهم فذكر الله وذكر شعرا لم أحفظه فقال رسول الله من هذا السائق ؟ قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله ، فقال رجل من القوم يا رسول الله لو متعتنا به فلما أصابوا القوم قاتلوهم وأصيب عامر فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرا فقال رسول الله ما هذه النار على أي شيء توقد ؟ قالوا على الحمر الإنسية فقال أهريقوا ما فيها وكسروها ، فقال رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها ؟ فقال فذاك . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أهريقوا ما فيها أمر حتم ، وقوله وكسروها أمر تشديد وتغليظ دون الحكم ألا ترى الرجل ممن أمرهم بكسرها قال يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها قال فذاك .

\_ ذكر الأمر بمجانبة لحوم الحمر الأهلية عند الأكل

5253\_ عن البراء أنهم كانوا مع رسول الله فأصابوا حمرا فذبحوها فقال رسول الله أكفئوا القدور . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل ذي الأنياب من السباع

5254\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أكل كل ذي ناب من السباع حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أباح أكل بعض ذي الأنياب من السباع

5255\_ عن أبي ثعلبة أن رسول الله نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل كل ذي مخلب وناب من الطير والسباع

5256\_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير .  
( صحيح )

\_ باب الضيافة

5257\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا أتى أحدكم على راعي إبل فلينادي يا راعي الإبل ثلاثا  
فإن أجابه وإلا فليحلب وليشرب ولا يحملن وإذا أتى أحدكم على حائط فليناد ثلاثا يا أصحاب الحائط  
فإن أجابه وإلا فليأكل ولا يحملن قال وقال رسول الله الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فصدقة . ( صحيح )

قال أبو حاتم أضمري في هذا الخبر علة الأمر وهي اضطرار المرء وحاجته إليه دون تلف النفس دون  
القدرة والسعة .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم بل إذا كان المرء مضطرا يخاف على نفسه التلف

5258\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه أوجب أحدكم أن تؤتي مشربته فتكسر خزانته فينتثر طعامه إنما ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للحالب إذا حلب أن يترك داعي اللبن

5259\_ عن ضرار بن الأزور قال بعثني أهلي بلقوح إلى النبي قال فأتيته بها فأمرني أن أحلبها فحلبتها فقال لي النبي دع داعي اللبن . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن حد الضيافة الذي يجب على الضيف أن لا يتعداه حذر دخوله في المتصدقين عليه

5260\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الضيافة ثلاثة أيام فما وراءها فهو صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء تقديم ما حضر للأضياف وإن لم يشبعهم في الظاهر

5261\_ عن أنس بن مالك أن أبا طلحة رأى رسول الله طاويا فأتى أم سليم فقال هل عندك شيء ؟ فقالت ما عندنا إلا نحو مد من دقيق شعير قال فاعجنيه وأصلحيه عسى أن ندعو النبي فيأكل عندنا قال فعجنته وخبزته فجاء قرصا فقال ادع لي النبي قال فأتيت النبي ومعه ناس أو قال بضعة وثمانين ، فقلت يا رسول الله أبو طلحة يدعوك فقال لأصحابه أجيئوا أبا طلحة ،

فجئت مسرعا حتى أخبرته أنه قد جاء وأصحابه فقعدني قفدا قال أبو طلحة رسول الله أعلم بما في بيتي مني ، فاستقبله أبو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا شيء إلا قرص رأيتك طاويا فأمرت أم سليم فجعلت ذلك قرصا قال فدعا بالقرص ودعا بجفنة فوضعه فيها وقال هل من سمن ؟ قال أبو طلحة وكان في العكة شيء فجاء بها فجعل النبي وأبو طلحة يعصرانها حتى خرج شيء فمسح النبي به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فانتفخ القرص ،

فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يتميع فقال ادع لي عشرة من أصحابي فدعوت له عشرة قال فوضع النبي يده في وسط القرص وقال كلوا بسم الله فأكلوا حوالي القرص حتى شبعوا ثم قال ادع لي عشرة فلم يزل يدعو عشرة عشرة يأكلون من ذلك القرص حتى أكل منه بضعة وثمانون من حوالي القرص حتى شبعوا وإن وسط القرص حيث وضع رسول الله يده كما هو . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب المرء إيثار الأضياف على إشباع عياله إذا علم أن ذلك لا يضرهم

5262\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق نبيا ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله ،

فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت لا إلا قوت صبياني قال فعليلهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأضيئي السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل قومي إلى السراج حتى تطفئيه ، قال فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي فقال لقد عجب الله من صنيعكما الليلة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يثوي الضيف عند من يضيفه حتى يخرجه

5263\_ عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن للضيف مطالبة حقه عن من ينزل به إذا لم يقيم به

5264\_ عن عقبة بن عامر أنهم قالوا يا رسول الله نزل بقوم لا يضيفونا فكيف ترى في ذلك ؟ فقال رسول الله إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإجابة الدعوة إذا دعي المرء إليها

5265\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائتوا الدعوة إذا دعيتم . ( صحيح )

5266\_ عن ابن عمر أنه كان إذا دعي ذهب إلى الداعي فإن كان صائما دعا بالبركة ثم انصرف وإن كان مفطرا جلس فأكل ، قال ابن عمر قال رسول الله إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإجابة الدعوة وقبول الهدية ولو كان الشيء تافها



5267\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو أهدي إلي كراع لقبلته ولو دعيت إليه لأجبتة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء إجابة الدعوة وإن كان المدعو إليه تافها

5268\_ عن أنس قال قال رسول الله لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي لقبلت . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إجابة المرء إذا دعي على الشيء الطفيف

5269\_ عن أنس بن مالك أن خياطا بالمدينة دعا رسول الله على خبز شعير وإهالة سنخة وكان فيها قرع قال أنس فكننت أرى النبي يعجبه القرع . قال فكننت أقدمه بين يديه فلم يزل القرع يعجبني منذ رأيتته يعجبه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإجابة إلى الولاثم إذا دعي المرء إليها

5270\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للتقي الفاضل أن يأكل في بيت من هو دونه في التقى والفضل

5271\_ عن أنس بن مالك قال صنع بعض عمومي لرسول الله طعاما وقال إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلني فيه فأتاه رسول الله وإذا في البيت فحل من تلك الفحول فأمر بجانب منه فكنس ثم رش فصلي وصلينا معه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة دعاء الضيف للمضيف بغير ما وصفنا عند فراغه من الطعام

5272\_ عن عبد الله بن الزبير قال أفطر رسول الله عند سعد فقال أفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة وأكل طعامكم الأبرار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يدعو الضيف لمن أكل من طعامهم

5273\_ عن عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله إلى أبي فنزل عليه فأتاه بطعام وحيس وسويق وتمر ثم أتاه بشراب فناول من عن يمينه قال وكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى ثم يرمي به ثم دعا لهم فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى حين جاء دار بسر كان راكبا بغلته

5274\_ عن عبد الله بن بسر قال مر رسول الله بأبي وهو على بغلة بيضاء فأخذ بلجامها فقال انزل عندي يا رسول الله فنزل عنده قال فجاءهم بحيس فأكلوه ثم جاءهم بتمر قال فجعل النبي يأكل ويقول بالنوى هكذا ويقلبه - وضم شعبة أصبعيه - ثم جاؤوه بشراب فشرب ثم ناول الذي عن يمينه ثم قال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد بن خمير

5275\_ عن عبد الله بن بسر قال قال أبي لأمي لو صنعت طعاما لرسول الله فصنعت ثريدة ، وقال بيده هكذا يقللها ، فانطلق أبي فدعا رسول الله فوضع النبي يده على ذروتها ثم قال خذوا باسم الله فأخذوا من نواحيها فلما طعموا دعا لهم قال النبي اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء إذا دعي إلى دعوة وجاء معه بغيره أن يستأذن صاحب البيت

5276\_ عن أبي مسعود قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله فعرّف في وجهه الجوع فقال لغلامه اصنع لنا طعاما لخمسة فأني أريد أن أدعو النبي خامس خمسة قال فصنع ثم جاء النبي خامس خمسة وتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي إن هذا تبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع ، قال بل آذن له يا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء إذا دعي إلى ضيافة أن يستدعي من المضيف ذهاب غيره معه إذا علم عدم كراهية المضيف لذلك

5277\_ عن أنس أن رجلا فارسيا كان جارا للنبي وكانت مرقته أطيب شيء ريحا فصنع طعاما ثم أتى النبي فأومأ إليه أن تعال وعائشة إلى جنبه فقال وهذه معي وأشار إلى عائشة فقال لا قال ثم أشار إليه فقال وهذه معي قال لا ثم أشار إليه الثالثة فقال وهذه معي وأشار إلى عائشة قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يكن يستعمل هذا الفعل بعائشة وحدها دون غيرها من أمته

5278\_ عن أبي مسعود قال صنع رجل طعاما فبعث إلى النبي فقال ائتني أنت وخمسة قال فبعث إليه أتأذن لي في سادس . ( صحيح )

\_ ذكر تخيير المدعو إلى الدعوة بعد الإجابة بين الأكل والترك

5279\_ عن جابر قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم فليجب فإن شاء أكل وإن شاء ترك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأمر بإجابة الدعوة إذا دعي المرء إليها أمر حتم لا ندب

5280\_ عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5281\_ عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملة التي تقدم ذكرنا لها

5282\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله فإن كان صائماً فليصل يريد به فليدع لأن الصلاة دعاء قال الله لصفيه ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم ) أراد به وادع لهم . فأما المجمع من الأخبار فهو الخبر الذي يرويه صحابي عن رسول الله بلفظة مستقلة يتهياً استعمالها على عموم الخطاب ،

والمفسر هو رواية صحابي آخر ذلك الخبر بعينه عن رسول الله بزيادة بيان ليس في خبر ذلك الصحابي الأول ذلك البيان حتى لا يتهياً استعمال تلك اللفظة المجملة التي هي مستقلة بنفسها إلا باستعمال هذه الزيادة التي هي البيان لتلك اللفظة التي ليست في خبر ذلك الصحابي ، قد ذكرنا كل خبر مجمل ومفسر له في السنن في كتاب فصول السنن فأغنى ذلك عن الاستقصاء في هذا النوع من هذا الكتاب لأن فيما أومأنا إليه منه غنية لمن وفقه الله وتدبره .

\_ ذكر استحباب اجتماع الإخوان للطعام في يوم بعينه من الجمعة

5283\_ عن سهل بن سعد قال كنا نصلي مع رسول الله يوم الجمعة ثم تكون القائلة وكانت فينا امرأة فكانت تجعل في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير فتطحنها فيكون ذلك السلق عراقا قال سهل فكنا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعه قال فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك . ( صحيح )

\_ باب العقيقة

\_ ذكر الأمر لمن عق عن ولده أن يخلق رأسه في ذلك اليوم بعد الحلق

5284\_ عن عائشة قالت كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيقة فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه فقال النبي اجعلوا مكان الدم خلوقا . ( صحيح )

\_ ذكر عقيقة المصطفى عن ابني ابنته رضي الله عنهما وعن أمهما وعن أبيهما وقد فعل

5285\_ عن أنس بن مالك قال عق رسول الله عن حسن وحسين بكبشين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أنس بكبشين أراد به عن كل واحد منهما

5286\_ عن يوسف بن ماهك قال دخلنا على حفصة بنت عبد الرحمن فسألناها عن العقيقة فأخبرتنا أن عائشة أخبرتها أن رسول الله قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة . ( صحيح )

\_ ذكر اليوم الذي يعق فيه عن الصبي

5287\_ عن عائشة قالت عق رسول الله عن حسن وحسين يوم السابع وسماههما وأمر أن يماط عن رأسه الأذى . ( صحيح )

\_ كتاب الأشربة

\_ باب آداب الشرب

\_ ذكر إباحة الشرب في الأقداح ضد قول من كرهه من المتصوفة

5290\_ عن جابر أن النبي دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب فسلم النبي وصاحبه فرد الرجل وقال بأبي أنت وأمي في ساعة حارة ؟ فقال له إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة فاسقناه وإلا كرعنا ، والرجل يحول الماء في حائطه ، فقال عندي يا رسول الله ماء بائت ، فانطلق إلى العريش وانطلق بهما إلى عريشة فسكب في قده ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء مع رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الشرب في الثلم الذي يكون في الأقداح والأواني

5291\_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن الشرب من ثلثة القدح وأن ينفخ في الشراب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الشرب من أفواه الأسقية

5292\_ عن ابن عباس أن رسول الله نهى أن يشرب الرجل من في السقاء وأن يتنفس في الإناء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5293\_ عن أبي سعيد قال نهى رسول الله عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهاها . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة شرب الماء إذا كان قائما

5294\_ عن كبشة أن النبي دخل عليها فشرب من فم قربة وهو قائم فقامت إليه فقطعته فأمسكته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل لم يكن منه مرة واحدة فقط

5295\_ عن ابن عباس أن رسول الله شرب من ماء زمزم وهو قائم . ( صحيح )

5296\_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بزمزم فاستسقى فأتيته بالدلو فشرب وهو قائم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الشيء الذي يبيحه الفعل الذي ذكرناه قبل

5297\_ عن أنس أن النبي نهى عن الشرب قائما . ( صحيح )

\_ ذكر ترك إنكار المصطفى على فاعل الفعل الذي ذكرناه

5298\_ عن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله نأكل ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يشرب المرء وهو غير قاعد



5299\_ عن أنس أن رسول الله زجر عن الشرب قائماً . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن هذا الفعل

5300\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء . ( صحيح )

\_ ذكر ترك الإنكار على مرتكب هذا الفعل

5301\_ عن ابن عمر قال كنا نأكل ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام على عهد رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر استعمال المصطفى هذا الفعل المزجور عنه

5302\_ عن النزال بن سبرة قال صلينا مع علي الظهر ثم خرجنا إلى الرحبة قال فدعا بإناء فيه شراب فأخذه فمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وقدميه ثم شرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام إن رسول الله صنع مثل ما صنعت وقال هذا وضوء من لم يُحْدِث . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن النفخ في الشراب لمن أراد الشرب

5303\_ عن أبي المثني قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان

سمعت رسول الله ينهى عن النفخ في الشراب ؟ قال أبو سعيد نعم ، قال له رجل يا رسول الله إني لا

أروى من نفس واحد ؟ قال رسول الله فأبْنُ القدح عن فيك ثم تنفس ، قال فإني أرى القذاة فيه ؟ قال فأهرقها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن التنفس في الإناء عند الشرب للشارب

5304\_ عن أبي قتادة عن النبي قال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء التنفس عند شربه ليكون فرقا بينه وبين البهائم فيه

5305\_ عن أنس أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يتنفس في الإناء ثلاثا

5306\_ عن أنس قال كان رسول الله إذا شرب يتنفس ثلاث مرات وقال هو أهنا وأبرأ وأمرأ . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل المرء وشربه بشماله قصدا لمخالفة الشيطان فيه

5307\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة استعذاب المرء الماء ليشربه إذا كان في موضع فيه المياه غير عذبة

5308\_ عن عائشة أن النبي كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أتى بشراب فشربه وهو في جماعة وأراد مناولتهم أن يبدأ بالذي عن يمينه

5309\_ عن أنس أن رسول الله أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أتى بالماء ليشربه أن يناول من عن يمينه وإن كان عن يساره الأفضل والأجل

5310\_ عن أنس أن رسول الله أتى بلبن وقد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يعمل المرء إذا أتى بشراب وعنده جماعة أراد شربه وسقيهم منه

5311\_ عن سهل الساعدي أن رسول الله أتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصبي منك أحدا ، قال فتلّه رسول الله في يده . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر سهل بن سعد الذي ذكرناه

5312\_ عن أنس أن النبي شرب لبنا عن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله وقال الأيمن فالأيمن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا اللبن كان مشوباً بالماء حيث سقى المصطفى

5313\_ عن أنس أن رسول الله أتى بلبن وقد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرّب النبي ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذان الفعلان كانا في موضعين والدليل على ذلك أن في خبر سهل بن سعد أتى بشراب وعن يمين النبي غلام واستأذنه النبي في سقيهم دونه وفي خبر أنس أتى بلبن وقد شيب بالماء وعن يمينه أعرابي ولم يستأذنه كما استأذن في خبر سهل ، فذلك ما وصفت على أنهما فعلان متباينان في موضعين لا في موضع واحد .

\_ ذكر الأمر للقوم إذا اجتمعوا على ماء وأراد أحدهم أن يسقيهم أن يبدأ بهم حتى يكون هو آخرهم شرباً

5314\_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله ساقى القوم آخرهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الشرب في أواني الذهب والفضة لمن يأمل الشرب منهما في الجنان

5315\_ عن عبد الله بن عكيم قال استسقى حذيفة من دهقان بالمدائن فأتاه بشراب في إناء من فضة فحذفه بها فهبنا حذيفة أن نكلمه فلما سكن الغضب عنه قال أعتذر إليكم من هذا إني كنت تقدمت إليه أن لا يسقيني في هذا ثم قال إن رسول الله قام فينا خطيباً قال لا تشربوا في إناء الفضة ولا الذهب ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنه لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . ( صحيح )

5316\_ عن البراء قال نهانا رسول الله عن سبع عن خواتيم الذهب وعن المياثر والقسي وعن لبس الديباج والحريير والإستبرق وعن الشرب في الفضة . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار للشارب في أواني الفضة إذا كان عالما بنهي المصطفى

5317\_ عن أم سلمة عن النبي قال إن الذي يشرب في إناء الفضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم . ( صحيح )

5318\_ عن أم سلمة أن رسول الله قال الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5319\_ عن أبي وائل أن حذيفة استسقى فأتاه الخادم بقدر مفضض فردده وقال سمعت رسول الله يقول هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة . ( صحيح )

\_ فصل في الأشربة

5320\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذين العددين المذكورين من النخلة والعنبة لم يرد إباحة ما وراءهما من سائر  
الأشربة

5321\_ عن عائشة أن رسول الله سئل عن البتع ؟ قال كل شراب أسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يسقي مدمن الخمر من نهر الغوطة في النار نعوذ بالله منها

5322\_ عن أبي موسى أن النبي قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق  
بالسحر ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله من نهر الغوطة ، قيل وما نهر الغوطة ؟ قال نهر يجري من  
فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهن . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقي الله في القيامة بإثم عابد الوثن

5323\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون معنى هذا الخبر من لقي الله مدمن خمر مستحلا لشربه لقيه كعابد وثن  
لاستوائهما في حالة الكفر .

\_ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث

5324\_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل ممن قبلكم يتعبد ويعتزل

الناس فعلقته امرأة فأرسلت إليه خادما فقالت إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا

أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت إنا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأسا من هذا الخمر فإن أبيت صحت بك وفضحتك ،

قال فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من هذا الخمر فسقته كأسا من الخمر فقال زيديني فلم يزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبدا ليوشكن أحدهما يخرج صاحبه . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله أنزل الله تحريم الخمر

5325\_ عن سعد قال في نزل تحريم الخمر شربت مع قوم ذلك قبل أن تحرم فضربني رجل منهم على أنفي بلحي جمل فأتيت النبي فذكرت ذلك له فأنزل الله تحريم الخمر ، قال وأصبت سيفا يوم بدر فسألت النبي فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله لمن مات من شراب الخمر من المسلمين قبل نزول تحريمها

5326\_ عن البراء قال مات ناس من أصحاب رسول الله وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال ناس من أصحاب رسول الله فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ( ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ) ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله الخمر على المسلمين بعد أن كان مباحا لهم شره

5327\_ عن البراء بن عازب قال مات ناس من أصحاب النبي وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال ناس من أصحاب النبي كيف بأصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الآية ( ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله الخمر بعد إباحته التي أباحها لهم

5328\_ عن أنس قال بينما أنا قائم على الحي وأنا أصغرهم سنا على عمومتي إذ جاء رجل فقال إنها حرمت الخمر وأنا قائم عليهم أسقيهم من فضيخ لهم فقالوا اكفأها فكفأتها . فقيل لأنس ما هو ؟ قال البسر والتمر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخمر الذي نزل تحريمه وكان القوم يشربونها

5329\_ عن ابن عمر قال سمعت عمر على هذا المنبر يقول أيها الناس إنما نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير وما خامر العقل فهو خمر ثلاث وددت أن رسول الله عهد إلينا عهدا ننتهي إليه الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخمر الذي حرم الله شربها وبيعها وشراءها

5330\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر خمر وكل خمر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر نفي قبول صلاة من شرب المسكر إلى أن يصحو من سكره



5331\_ عن جابر قال قال رسول الله ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو . ( صحيح )

\_ ذكر استحقاق لعن الله من أعان في الخمر لتشرب

5332\_ عن ابن عباس أن رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيتها ومسقاها . ( صحيح )

\_ ذكر نفي قبول صلاة شارب الخمر بعد شربه وإن كان صاحيا أياما معلومة قبل أن يتوب

5333\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه ،

فإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة ، قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال عصارة أهل النار . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخمر الذي كان الناس يشربونها قبل تحريم الله إياها عليهم

5334\_ عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب على منبر رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمس من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل . ( صحيح )

\_ ذكر الأشياء التي كانوا يتخذون منها الخمر قبل نزول تحريم الخمر

5335\_ عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر رسول الله يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله لم يفارقنا حتى يعهد إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه الكلاله والجد وأبواب من أبواب الربا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما يعاقب الله من شرب المسكر ثم مات قبل أن يتوب في جهنم نعوذ بالله منها

5336\_ عن جابر قال قال رسول الله كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخمر التي كانت الأنصار تشربها قبل تحريم الله إياها على المسلمين

5337\_ عن أنس قال كان أبو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وأبي بن كعب عند أبي طلحة وأنا أسقيهم من شراب حتى كاد يأخذ فيهم فمر بنا مار من المسلمين فنأدى ألهل شعرتهم أن الخمر قد حرمت ، قال فوالله ما انتظروا أن أمروني أن اكفأ ما في آنيتك ففعلت فما عادوا في شيء منها حتى لقوا الله وإنها البسر والتمر وإنها لخميرنا يومئذ . ( صحيح )

5338\_ عن أنس قال كنت قائما على الحي عمومتي أسقيهم من فضيخ لهم وكنت أصغرهم سنا فجاء رجل فقال إنها قد حرمت الخمر قالوا يا أنس اكفأها قال فكفأتها . فقيل لأنس ما كانت ؟ قال بسرا ورطبا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخمر التي كانت الأنصار تشربها قبل تحريمها

5339\_ عن أنس قال كنت أسقي أبا طلحة وأبا عبيدة وكعبا وسهيل بن بيضاء نبيذ التمر والبسر حتى أسرعت فيهم فإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت قال فوالله ما انتظروا أن يعلموا أحقا أم باطلا فقالوا اكفأ يا أنس، قال فكفأته فوالله ما رجعت إلى رؤوسهم حتى لقوا الله وكان خمرهم البسر والتمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنصار لما أخبروا بتحريم الخمر كسروا الجرار التي كانت خمرهم فيها

5340\_ عن أنس قال كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب وأبا طلحة الأنصاري شرابا من فضيخ فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس إلى هذه الجرار فاكسرها ، قال فقمتم إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النبيذ إذا اشتد كان خمرا

5341\_ عن قيس بن حبتر قال سألت ابن عباس عن الجر الأخضر والجر الأبيض والجر الأحمر ؟ فقال إن أول من سأل النبي عنه وفد عبد القيس فقال لا تشربوا في الدباء والمزفت والحنتم ولا تشربوا

في الجر واشربوا في الأسقية ، قالوا فإن اشتد في الأسقية ؟ قال وإن اشتد في الأسقية فصبوا عليها الماء ، قالوا فإن اشتد ؟ قال فأهريقوه ثم قال إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام . ( صحيح ) . قال سفيان قلت لعلي بن بذيمة ما الكوبة ؟ قال الطبل .

\_ ذكر الخبر الدال على أن نبيذ الزبيب وإن كان مطبوخا خمر لا يحل شربه

5342\_ عن ابن عمر عن النبي قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نبيذ الحنطة خمر إذا أسكر كثيره شاربه

5343\_ عن أم حبيبة أن ناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض قالوا يا رسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير ؟ فقال الغبراء ؟ قالوا نعم ، قال لا تطعموه ، فلما كان بعد يومين ذكروهما له أيضا فقال الغبراء ؟ قالوا نعم قال لا تطعموه فلما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال الغبراء ؟ قالوا نعم قال فلا تطعموه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل شراب يسكر إذا أكثر منه فهو خمر

5344\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الشراب من أي شيء اتخذ كان خمرا إذا أسكر كثيره

5345\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأشرية التي يسكر كثيرها حرام شرب القليل منها

5346\_ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله نهى عن قليل ما أسكر كثيره . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن نبيذ الزبيب من المطبوخ حرام شربه

5347\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن البتع ؟ فقال كل شراب أسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل نبيذ كان من الخليطين أو من غيرهما إذا أسكر كثيره حرام شرب قليله

5348\_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن البتع ؟ فقال كل شراب أسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر السكر الذي إذا تولد من الشراب الكثير حرم شرب قليله

5349\_ عن أبي موسى أن النبي بعثه ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال لهما بشرا ويسرا ولا تنفرا وتطوعا

فلما ولى معاذ رجع أبو موسى فقال يا رسول الله إن لهم شرابا من العنب يطبخ حتى يعقد والمزر يصنع

من الشعير ، فقال رسول الله كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأشرية التي يسكر كثيرها حرام على المؤمن شربها

5350\_ عن معاوية عن النبي قال كل مسكر على كل مؤمن حرام . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن كل شراب حكمه أن يسكر حرام على المسلمين شربه

5351\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تحريم الله كل شراب يسكر عن الصلاة كثيره

5352\_ عن أبي موسى الأشعري قال لما بعثني رسول الله ومعاذ بن جبل إلى اليمن أمرنا أن ينزل كل واحد منا قريبا من صاحبه فقال لنا يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فلما قمنا قلنا يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا نصنعهما البتع من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر من الشعير والذرة ينبذ حتى يشتد ،

فكان رسول الله قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه فقال حرام عليكم كل مسكر يسكر عن الصلاة . قال وأتاني معاذ يوما وعندي رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فسألني ما شأنه فأخبرته فقلت لمعاذ اجلس فقال ما أنا بالذي أجلس حتى أعرض عليه الإسلام فإن قبل وإلا ضربت عنقه فعرض عليه الإسلام فأبى أن يسلم فضرب عنقه ،

فسألني معاذ يوما كيف تقرأ القرآن ، فقلت أقرأه قائما وقاعدا وعلى فراشي أتفوقه تفوقا قال وسألت معاذ كيف تقرأ أنت ، قال أقرأ وأنا ثم أقوم فأتقوى بنومتي على قومتي ثم أحتسب نومتي بما أحتسب به قومتي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن نبيذ العسل والشعير إذا أسكرا كانا حراما

5353\_ عن أبي موسى قال بعثني رسول الله إلى اليمن فقلت يا رسول الله إن بها أشربة البتع والمزر ، قال وما البتع ؟ فقلت شراب يكون من العسل والمزر شراب يكون من الشعير فقال كل مسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نبيذ الزبيب والتمر أن ينبذا

5354\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله نهى عن التمر والزبيب أن يخلطا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نبيذ البسر والرطب أن ينبذا

5355\_ عن جابر عن النبي أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا وأن ينبذ البسر والرطب جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5356\_ عن أنس أن رسول الله نهى أن يخلط التمر بالزهو ثم يشرب وإن ذلك عامة خمورهم يوم حرمت الخمر . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة انتباز كل شيء من هذين الشئيين المنهي عنهما على حدة

5357\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنبذوا التمر والزبيب جميعا ولا البسر والتمر جميعا وانبذوا كل واحد منهما على حدة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أباح شرب القليل من المسكر ما لم يسكر

5358\_ عن جابر قال قال رسول الله قليل ما أسكر كثيره حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المسكر هو الشربة الأخيرة التي تسكر دون ما تقدمها منه

5359\_ عن عائشة عن النبي قال كل مسكر حرام وما أسكر الفرق منه فملاء الكف منه حرام . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الأنبذة التي يحل شرابها لمن أرادها

5360\_ عن ابن عباس وأتاه قوم فسألوه عن بيع الخمر وشرائه والتجارة فيه فقال ابن عباس أمسلمون أنتم ؟ قالوا نعم ، قال فإنه لا يصلح بيعه ولا شراؤه ولا التجارة فيه لمسلم وإنما مثل من فعل ذلك منهم مثل بني إسرائيل حرمت عليهم الشحوم فلم يأكلوها فباعوها وأكلوا أثمانها ، ثم سأله عن الطلاء ؟ قال ابن عباس وما طلائكم هذا الذي تسألون عنه ؟ قالوا هذا العنب يطبخ ثم يجعل في الدنان ،

قال وما الدنان ؟ قالوا دنان مقيرة ، قال أيسكر ؟ قالوا إذا أكثر منه أسكر ، قال فكل مسكر حرام ثم سأله عن النبيذ ؟ قال خرج نبي الله في سفر فرجع وناس من أصحابه قد انتبذوا نبيذا في نكير وحناتم



ودباء فأمر بها فأهريقته وأمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فكان ينبذ له من الليل فيصبح فيشره يومه ذلك وليلته التي يستقبل ومن الغد حتى يمسي فإذا أمسى فشرب وسقى فإذا أصبح منه شيء أهراقه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء شرب النبيذ ما لم يمازجه حالة السكر

5361\_ عن عائشة قالت كنا ننبد لرسول الله في سقاء يوكى أعلاه ننبذه غدوة فيشره عشيا وننبذه عشيا فيشره غدوة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبيذ الذي وصفنا كان إذا أتى عليه نهاية معلومة أهريق ولم يشربه النبي

5362\_ عن ابن عباس قال جاءه قوم فسألوه عن النبيذ ، قال خرج نبي الله في سفر فرجع من سفره وناس من أصحابه قد انتبذوا نبيذا في حناتم ونقير ودباء فأمر بها فأهريقته ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فكان ينبذ له من الليل فيصبح فيشره يومه ذلك وليلته التي تستقبل ومن الغد حتى يمسي فإذا أمسى شرب وسقى فإذا أصبح منه شيء أمر به فأهريق . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما كان ينبذ فيه للمصطفى

5363\_ عن جابر قال كان رسول الله إذا لم يجد شيئاً ينبذ له فيه نبذ له في تور من حجارة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا النبيذ لم يكن بمسكر يسكر كثيره الذي هو خمر

5364\_ عن ابن عمر أنه سمع عمر على المنبر منبر رسول الله صلى الله يقول أما بعد أيها الناس فإنه نزل تحريم الخمر وهي من خمس من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء شرب الشرايين إذا مزج بعضهما ببعض

5365\_ عن جابر قال دعا رسول الله رجلا من الأنصار إلى جانبه ماء في ركي فقال أعندكم ماء بات في شن وإلا كرعنا في هذا فأتي بماء وحلب له عليه فشرب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إباحة المصطفى الشرب في الظروف إنما كان ذلك خلا الشيء الذي يسكر كثيره

5366\_ عن بريدة قال كنا مع رسول الله في سفر فنزل بنا ونحن قريب من ألف راكب فصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر ففداه بالأب والأم وقال مالك يا رسول الله ، فقال إني استأذنت في الاستغفار لأبي فلم يأذن لي فدمعت عيني رحمة لها من النار ، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا وإني كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا ما شئتم وإني كنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5367\_ عن بريدة قال قال رسول الله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يشرب من نبيذ سقاية العباس ابن عبد المطلب إذا لم يكن مسكرا

5368\_ عن ابن عباس أن رسول الله جاء إلى السقاية واستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله بشارب من عندها فقال رسول الله اسقني فقال يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه ، فقال اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار إلى عاتقه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نبيذ السقاية الذي يحل شربه هو إذا لم يسكر كثيره شاربه

5369\_ عن عائشة أن النبي سئل عن البتع ؟ فقال كل شراب أسكر فهو حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء شرب الأثرية وإن كان فيها نبيذ

5370\_ عن أنس قال لقد سقيت بقدحي هذا رسول الله اللبن والماء والعسل والنبيذ . ( صحيح )

\_ ذكر وصف النبيذ الذي كان ينبذ فيشرب منه

5371\_ عن سهل بن سعد قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا رسول الله وأصحابه ثم صنع لهم طعاما وما قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد وبلت تميرات من الليل في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله أته به فسقته تخصه بذلك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبيذ الذي تقدم ذكرنا له إنما كان ذلك النبيذ الذي لا يسكر كثيره شاربه

5372\_ عن جابر أن النبي كان ينبذ له في تور من حجارة فيشره أول يوم والثاني والثالث إلى نصف النهار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النبيذ الذي وصفناه لم يكن نبيذا يسكر الكثير منه إذ المصطفى حرم من الأشربة ما وصفنا

5373\_ عن عائشة قالت قال رسول الله كل شراب أسكر فهو حرام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن النبيذ الذي كان يشربه لم يكن بالذي يسكر كثيره شاربه

5374\_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال إن الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة وإني أنهاكم عن كل مسكر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن شرب ألبان الجلالات

5375\_ عن ابن عباس أن رسول الله نهى عن لبن الجلالة وعن المُجَثِّمة وعن الشرب من فيّ السقاء . ( صحيح )

قال أبو حاتم الجلالة ما كان الغالب على علفها القذارة فإذا كان الغالب على علفها الأشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجلالة .

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الشرب في الحناتم

5376\_ عن بريدة قال قال رسول الله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا ولا تشربوا مسكرا . ( صحيح )

5377\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله وفد عبد القيس عن النبيذ في الدباء والحنتم والمزفت والنقير والمزادة المحبوبة وقال انبذ في سقائك وأوكه واشربه حلوا طيبا ، فقال رجل يا رسول الله ائذن لي في مثل هذه - وأشار بكفه - ؟ فقال إذا تجلعتها مثل هذه - وأشار بباعه - . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول السائل ائذن لي في مثل هذا أراد به إباحة اليسير في الانتباز في الدباء والحنتم وما أشبهها فلم يأذن له النبي مخافة أن يتعدى ذلك باعا فيرتقي إلى المسكر فيشره .

\_ ذكر الزجر عن الانتباز في الجرار الخضر

5378\_ عن ابن أبي أوفى أن رسول الله نهى عن نبيذ الجر الأخضر .

\_ ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر تحريم لا زجر تأديب

5379\_ عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر إذ سأله رجل عن نبيذ الجر فقال ذلك مما حرم الله ورسوله ، قال فأتيت ابن عباس فقلت له إن ابن عمر سئل عن نبيذ الجر فقال ذلك مما حرم الله ورسوله ، فقال ابن عباس صدق ، فقلت وما الجر ، قال كل شيء من مَدَر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الانتباز في الأواني المَرْفَتَة

5380\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الجر والدباء والظروف المزفتة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الانتباز في النقيير والمزادة المحبوبة

5381\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لوفد عبد القيس أنهاكم عن النقيير والمقيير والحنتم والدباء والمزادة المحبوبة واشرب في سقائك وأوكه . ( صحيح )

5382\_ عن عمران بن حصين أن رسول الله نهى عن لبس الحرير وعن التختم بالذهب وعن الشرب في الحناتم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الشرب في الحناتم أراد به الانتباز فيها .

\_ ذكر وصف الدباء والحنتم والنقيير والمزفت الذي نهى عن الانتباز فيها

5383\_ عن أبي بكرة قال نهانا رسول الله عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت فأما الدباء فكانت تخرط  
عناقيد العنب فنجعله في الدباء ثم ندفنها حتى تموت وأما الحنتم فجرار كنا نؤتي فيها بالخمير من  
الشام وأما النقير فإن أهل المدينة كانوا يعمدون إلى أصول النخلة فينقرونها ويجعلون فيها الرطب  
والبسر فيدفنونها في الأرض حتى تموت وأما المزفت فهذه الزقاق التي فيها الزفت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الانتباز الذي زجر عنه في هذه الأواني ليس بدال على إباحة شرب ما انتبذ في غيرها إذا  
كان مسكرا

5384\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن المزفت والمقير والحنتمة والدباء والنقير وقال كل  
مسكر حرام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أباح لهم الانتباز في هذه الأواني التي نهى عنها بعد أن لا يكون مسكرا

5385\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال إني نهيتكم عن نبيذ الأوعية إلا وإن وعاء لا يحرم شيئا وكل  
مسكر حرام . ( صحيح )

5386\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الدُّبَّاء والنَّقِير . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الانتباز في الجرار

5387\_ عن طاوس قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن النبيذ ، قال نهى رسول الله عن نبيذ الجر .  
( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن ينتبذ له في أواني الحجارة

5388\_ عن جابر قال كان رسول الله إذا لم يوجد له شيء نبذ له في تور من حجارة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الانتباز في التور الذي وصفناه إنما كان ينبذ فيه عند عدم الأسقية

5389\_ عن جابر أن النبي كان ينبذ له في سقاء فإذا لم يوجد له سقاء ففي تور من حجارة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن ينتبذ له في السقاء المدبوغ وإن كانت الشاة ميتة قبل ذلك

5390\_ عن ابن عباس أن شاة لسودة ماتت فدبغنا جلدها فكنا ننتبذ فيه حتى صار شنا باليا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أباح لهم ذلك

5391\_ عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة ، قال فهلا أخذتم مسكها ، فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت ، فقال النبي إنما قال ( قل لا أجد في ما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا ) لا بأس أن تدبغوه تنتفعون به ، قالت فأرسلنا إليها فسلخت مسكها فاتخذت منه قربة حتى تخرقت . ( صحيح )

\_ كتاب اللباس وآدابه



\_ ذكر الأمر للمرء إذا أنعم الله عليه أن يرى أثر نعمته عليه

5392\_ عن مالك بن نضلة قال أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة فقال هل لك من مال ؟ فقلت نعم ، قال من أي مال ؟ قلت من كل قد آتاني الله من الإبل والرقيق والغنم ، قال إذا آتاك الله مالا فلير عليك ، قال قلت يا رسول الله أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرنني فنزل بي أجزيه بما صنع ، قال لا بل أقره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إظهار نعمة الله وانتفاعه بها في داريه

5393\_ عن مالك بن نضلة أنه أتى النبي فرآه رسول الله أشعث أغبر في هيئة أعرابي فقال مالك من المال ؟ قال من كل المال قد آتاني الله ، قال إن الله إذا أنعم على العبد نعمة أحب أن ترى به . ( صحيح )

\_ ذكر الاستحباب للمرء أن ترى عليه أثر نعمة الله وإن كانت تلك النعمة في رأي العين قليلة إذ القليل من نعم الله كثير

5394\_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله في غزوة أنمار قال فبينما أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله قال فقلت يا رسول الله هلم إلى الظل قال فنزل رسول الله قال جابر فقممت إلى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت فيها جرو قثاء فكسرتة ثم قربته إلى رسول الله فقال رسول الله من أين لكم هذا ؟ فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة ، قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه ليذهب يرعى ظهرنا ،

قال فجهزته ثم أدبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا ، قال فنظر إليه رسول الله فقال أما له ثوبان غير هذين ، قال فقلت يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال رسول الله ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا ، فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله ؟ فقال رسول الله في سبيل الله ، فقتل الرجل في سبيل الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا كانت نية المصطفى في البداية .

\_ ذكر البيان بأن أثر النعمة يجب أن ترى على المنعم عليه في نفسه ومواساته عما فضل إخوانه

5395\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي إذ جاء رجل على راحلته قال فجعل يضرب يميناً وشمالاً فقال النبي من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أن لا حق لأحد منا في فضل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء عند كسوته ثوبا استجده

5396\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي إذا استجد ثوبا سماه قال اللهم أنت كسوتني هذا القميص أو الرداء أو العمامة أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء أن يبتدىء بحمد الله عند سؤاله ربه جل وعلا ما ذكرناه

5397\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي كان إذا استجد ثوبا سماه باسمه فقال اللهم أنت كسوتني هذا فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمراء عند لبسه الثياب أن يبدأ بالميامن من بدنه

5398\_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا لبس قميصا بدأ بميامنه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب إذ البياض منها خير الثياب

5399\_ عن ابن عباس عن النبي قال البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم وإن من خير أكحالكم الإثمذ يجلو البصر وينبت الشعر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمراء لبس الثياب التي لها أعلام إذا كانت يسيرة لا تلهيه

5400\_ عن عمر بن الخطاب أن النبي رخص في العَلَمِ في إصبعين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة لبس المراء العمائم السود ضد قول من كرهه من المتصوفة

5401\_ عن جابر قال دخل رسول الله مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اشتغال الصماء وعن الاحتباء في الثوب الواحد

5402\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى عن اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف اشتمال الصماء والاحتباء في الثوب الواحد اللذين نهى عنهما

5403\_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن لبستين اشتمال الصماء وهو أن يشتمل في ثوب واحد يضع طرفي الثوب على عاتقه ويبدو شقه والآخر أن يحتبي في ثوب واحد ليس عليه غيره يفضي بفرجه إلى السماء . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن لبس المرء ثياب الديباج مع الإخبار بإباحة الانتفاع بثمنه

5404\_ عن جابر قال لبس رسول الله يوماً قباء ديباج أهدي له ثم نزعهُ فأرسل به إلى عمر بن الخطاب فقيل يا رسول الله لم نزعته ؟ فقال جاءني جبريل فنهاني عنه ، قال فجاءه عمر بن الخطاب يبكي فقال يا رسول الله تكرهه وتعطينيه ، قال إني لم أعطك لتلبسه وإنما أعطيتك لتبوعه فباعه بألفي درهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان أن من لبس الحرير في الدنيا من الرجال وهو عالم بنهي المصطفى عنه حرم لبسه في الآخرة

5405\_ عن أنس بن مالك عن النبي في الحرير قال من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيه

5406\_ عن أنس قال رخص النبي لعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام في لبس الحرير من حكة كانت بهما . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة لبس الحرير لبعض الناس من أجل علة معلومة

5407\_ عن أنس قال رخص رسول الله لعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام في لبس الحرير من حكة كانت بهما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد الرحمن والزيير كانا في غزاة حيث رخص لهما في لبس الحرير

5408\_ عن أنس أن الزيير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف شكيا إلى رسول الله القمل في غزاة لهما فرخص لهما في قمص الحرير فرأيت على كل واحد منهما قميص حرير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لبس الحرير ليس من لباس المتقين

5409\_ عن عقبة بن عامر أنه أهدي إلى رسول الله فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين . ( صحيح )

قال أبو حاتم فروج الحرير هو الثوب الذي يكون على دروزه حرير دون أن يكون الكل من الحرير ولو كان الكل حريرا ما لبسه ولا صلى فيه وهذا معنى خبر عمر بن الخطاب إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع .

5410\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي أخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم رفع يده وقال هذان حرام على ذكور أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر نفي لبس الحرير في الآخرة عن لابسه في الدنيا غير من وصفنا

5411\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله لبس الحرير في الجنة على من لبسه في الدنيا من الرجال

5412\_ عن هشام بن أبي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول أيها الناس أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل يخبر عن رسول الله قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال إني سمعت رسول الله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأشهد إني سمعت رسول الله يقول من لبس الحرير في الدنيا حُرِمه أن يلبسه في الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لابس الحرير في الدنيا في كل وقت محرم لبسه في الجنة إذا دخلها

5413\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن لبس السيراء من القسي والميثرة

5414\_ عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله عن خاتم الذهب والقِسيِّ والميثرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لبس ما وصفنا إنما هو لبس من لا خلاق له في الآخرة

5415\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرا عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك قال رسول الله إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله منها حلل وأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارده ما قلت فقال رسول الله إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخاه مشركا بمكة . ( صحيح )

5416\_ عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع . ( صحيح )

\_ ذكر بعض الوقت الذي أبيح لبس الحرير للرجال فيه

5417\_ عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب فقال نهى نبي الله عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إسبال المرء إزاره إذ الله لا ينظر إلى فاعله

5418\_ عن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله أخذ بحجزة سفيان بن أبي سهيل فقال يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا ينظر إلى المسبلين . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5419\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من جر ثيابه من مخيلة فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي تقدم ذكرنا لها

5420\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال له النبي إنك لست ممن يصنع ذلك خيلاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن موضع الإزار للمرء المسلم

5421\_ عن حذيفة قال أخذ رسول الله بعضلة ساقه فقال ههنا موضع الإزار فإن أبيت فههنا ولا حق للإزار في الكعبين . ( صحيح )

5422\_ عن عبد الرحمن الجهني قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت أسمعت رسول الله يقول في الإزار شيئاً ؟ قال نعم سمعته يقول إزره المؤمن إلى أنصاف ساقه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن لابس الإزار من أسفل الكعبين يخاف عليه النار نعوذ بالله منها

5423\_ عن عبد الرحمن الجهني قال سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار ؟ فقال أنا أخبرك بعلم سمعت رسول الله يقول إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار ، قال ذلك ثلاث مرات ، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الموضع الذي يجب أن يكون مبلغ إزار المرء من بدنه

5424\_ عن حذيفة عن النبي أنه وضع يده على عضلة ساقه فقال هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر زيد بن أبي أنسة وهم

5425\_ عن حذيفة قال أخذ رسول الله بعضلة ساقه فقال ههنا موضع الإزار فإن أبيت فههنا ولا حق للإزار في الكعبين . ( صحيح )

5426\_ عن عبد الرحمن الجهني قال ذكر الإزار فأتيت أبا سعيد الخدري فقلت أخبرني عن الإزار ، فقال أجل بعلم سمعت رسول الله يقول إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار من جر إزاره بطرا لم ينظر الله إليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تسبل المرأة إزارها أكثر من ذراع

5427\_ عن صفية بنت أبي عبيد أن أم سلمة قالت لرسول الله حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله ؟ قال ترخي شبرا ، قالت أم سلمة إذا تنكشف عنها ، قال فذراعا لا تزيد عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يكون مطلق الإزار في الأحوال

5428\_ عن قرة بن إياس قال أتيت رسول الله في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الإزار فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم . ( صحيح ) . قال عروة بن قشي فما رأيت معاوية ولا أباه قط في شتاء ولا حر إلا تنطلق أزرها لا يزران أبدا .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5429\_ عن زيد بن أسل قال رأيت ابن عمر يصلي محلولا أزراره فسألته عن ذلك ؟ فقال رأيت رسول الله يصلي كذلك . ( حسن )

5430\_ عن أبي عثمان قال أتانا كتاب عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد ، أما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف واقطعوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب واخشوشنوا واخلولقوا وارموا الأغراض وانزوا نزوا والنبي نهانا عن الحرير إلا هكذا أصبعيه والوسطى والسبابة ، قال فما علمنا أنه يعني إلا الأعلام . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن أراد الانتعال أن يبدأ باليمنى وعند النزاع بالشمال

5431\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تُنزع . ( صحيح )

\_ ذكر استحباب التيامن للإنسان في أسبابه اقتداء بالمصطفى

5432\_ عن عائشة قالت كان النبي يحب التيامن في كل شيء حتى في الترجل والانتعال . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بدوام الانتعال للمرء وترك الحفاء

5433\_ عن جابر قال قال رسول الله أكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أمر به في المغازي وحاجة الناس إليها

5434\_ عن جابر قال سمعت النبي يقول في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قصد المرء المشي في الخف الواحد

5435\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في النعل الواحدة وفي الخف الواحد لينعلهما جميعاً أو ليحفهما جميعاً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن مشي المرء في النعل الواحدة إذا انقطع شسعه أو عامدا له

5436\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا . ( صحيح )

5437\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحفهما جميعا أو أنعلهما جميعا وإذا لبست فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله احفهما جميعا أو انعلهما جميعا أمر ندب وإرشاد قصد بهما الزجر عن المشي في نعل واحدة أو خف واحدة .

\_ كتاب الزينة والتطيب

5438\_ عن عرفجة بن أسعد أنه أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي أن يتخذ أنفا من ذهب . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة التطيب للمرء بالعود النيء والكافور

5439\_ عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال الزعفران أو طيب فيه الزعفران

5440\_ عن أنس بن مالك أن النبي نهى عن التزعفر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المستقصي للفظلة المختصرة التي تقدم ذكرنا لها

5441\_ عن أنس أن النبي نهى أن يتزعفر الرجل . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء تحسين ثيابه وعمله إذا قصد به غير الدنيا

5442\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ولا

يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْر ، فقال الرجل يا رسول الله إن الرجل ليحب أن يكون

ثوبه حسنا ونعله حسنة ، فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس . (

صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز تحسين المرء ثيابه ولباسه إذا كان متعريا عن غمص الناس فيه

5443\_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني حبيب إلي الجمال فما أحب أن

يفوقني أحد فيه بشراك أفمن الكبر هو ؟ قال لا إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء ترك كسوة الشيطان بالأشياء التي يريد بها التجميل دون الارتفاق

5444\_ عن زيد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال سمعت النبي يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو تمثال ، فقلت أنطلق إلى عائشة فأسألها عن ذلك فأتيته فقلت يا أمه إن هذا حدثني أن النبي قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تمثال أو كلب فهل سمعت رسول الله ذكر ذلك ؟ قالت لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل خرج في بعض غزواته فكنت أتحين قفوله ،

فأخذت نمطا فسترته على المعرض فلما جاء استقبلته على الباب فقلت السلام عليك ورحمة الله الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك فنظر إلى البيت فرأى فيه النمط فلم يرد علي شيئا ورأيت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه ثم قال إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الطين والحجارة ، قالت فقطعته قطعتين وحشوتهما ليذا فلم يعب ذلك علي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء تغيير شيبه ببعض ما يغيره من الأشياء

5445\_ عن أنس بن مالك قال قدم رسول الله المدينة وكان أسن أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها سوادا فلما أصبحت غدوت فقلت قنأ لونها سوادا ، قال لم أقل سوادا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بتخضيب اللحي لمن تعرى عن العلل فيه

5446\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اختصاب المرء بالسواد

5447\_ عن جابر قال أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كثغامة بيضاء فقال رسول الله غيروا رأسه واجتنبوا السواد . ( صحيح )

5448\_ عن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى رسول الله يوم فتح مكة فقال رسول الله لأبي بكر لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر ، قال فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بيضاء فقال رسول الله غيروهما وجنبوه السواد . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله غيروهما لفظة أمر بشيء والمأمور في وصفه مخير أن يغيرهما بما شاء من الأشياء ثم استثنى السواد من بينها فنهى عنه وبقي سائر الأشياء على حالتها .

\_ ذكر الأمر بتغيير الشيب إذا كان أهل الكتاب لا يغيرونه

5449\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله غيروا الشيب ولا تَشَبَّهُوا باليهود والنصارى . ( صحيح )

\_ ذكر أحسن ما يغير به الشيب

5450\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحنأ والكتم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقص الشوارب وترك اللحي

5451\_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

5452\_ عن ابن عمر قال ذكر لرسول الله المجوس فقال إنهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم . فكان ابن عمر يجز سباله كما تجز الشاة أو البعير . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك قص الشوارب مخالفة للمشركين فيه

5453\_ عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من لم يأخذ شاربه فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من الفطرة

5454\_ عن ابن عمر أن النبي قال الفطرة قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد الموصوف في خبر ابن عمر لم يرد به النفي عما وراءه

5455\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار والاستحداد والختان . ( صحيح )

5456\_ عن أبي هريرة أن النبي قال الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط . ( صحيح )



5457\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الفطرة خمس تقليم الأظفار وقص الشارب والاستحداد والختان ونتف الإبط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن استعمال هذه الأشياء من الفطرة لا أنها كلها الفطرة نفسها

5458\_ عن أبي هريرة عن النبي قال خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالإحسان إلى الشعر لمربيه وتنظيف الثياب إذ النظافة من الدين

5459\_ عن جابر قال أتانا رسول الله زائراً في منزلنا فرأى رجلاً شعثاً فقال أما كان هذا يجد ما يسكن به شعره ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الترجل في كل يوم لمن به الشعر

5460\_ عن عبد الله بن المغفل قال نهى رسول الله عن التَّرجُلِ إِلَّا غَبًّا . ( صحيح )

5461\_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون وكان رسول الله يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ففرق رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إكثار المرء في الحلي والحريير على أهله

5462\_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله كان يمنع أهله الحلية والحريير ويقول إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن التختم بالذهب إذ استعماله محرم عليهم

5463\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن خاتم الذهب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يتختم المرء بخاتم الحديد أو الشَّبه

5464\_ عن بريدة قال جاء رجل إلى النبي وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من شبه فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟ فقال يا رسول الله من أي شيء أتخذة ؟ قال من ورق ولا تتمه مثقالا . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يلبس المرء خاتم الذهب إذا لبسه في الدنيا للنساء دون الرجال

5465\_ عن أبي سعيد أن رجلا قدم من نجران إلى رسول الله وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله ولم يسأله عن شيء فرجع الرجل إلى امرأته فحدثها فقالت إن لك شأنًا فارجع إلى رسول الله وألق الخاتم فلما استأذن أذن له وسلم على رسول الله فرد عليه السلام فقال يا رسول الله أعرضت عني فقال رسول الله إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار ،

فقال يا رسول الله لقد جئت إذا بجمر كثير وكان قد قدم بحلي من البحرين فقال النبي ما جئت به غير مغن عنا شيئاً إلا ما أغنت عنا حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا فقال الرجل اعذرني في أصحابك لا يظنون أنك سخطت عليّ بشيء فقام رسول الله فعذره وأخبر أن الذي كان منه إنما كان لخاتمه . ( حسن )

\_ ذكر جواز اتخاذ المرء الخاتم من الورق يريد به لبسه

5466\_ عن أنس بن مالك أنه أبصر على رسول الله خاتماً من ورق يوماً واحداً فصنع الناس خواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي خاتمه فطرح الناس خواتيمهم . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى أنه لا يلبس الخاتم الذهب الذي رمى به

5467\_ عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله خاتماً من ذهب فلبسه فاتخذ الناس خواتيم الذهب فقام رسول الله فقال إني كنت ألبس هذا الخاتم وإني لن ألبسه أبداً فنبذته فنبذ الناس خواتيمهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد لخبر إبراهيم بن سعد الذي ذكرناه

5468\_ عن أنس أنه رأى رسول الله في يده يوماً خاتماً من ذهب فاضطرب الناس الخواتيم فرمى به وقال لا ألبسه أبداً . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها رمى خاتمه ذلك

5469\_ عن ابن عباس قال اتخذ رسول الله خاتما فلبسه وقال شغلني هذا عنكم منذ اليوم ثم رمى به .  
( صحيح )

\_ ذكر الخبر الفاصل لهذين الخبرين اللذين ذكرناهما

5470\_ عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم الذهب فألقاه من يده  
وقال لا ألبسه أبدا واتخذ خاتما من ورق فجعل فصبه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فلم يزل  
في يده حتى قبض رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذلك بعد المصطفى كان في يد الخليفة بعده

5471\_ عن ابن عمر أن رسول الله اتخذ خاتما من ذهب فكان يجعل فصبه مما يلي بطن كفه فاتخذ  
الناس الخواتيم فألقاه رسول الله وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من ورق وكان في يده ثم في يد أبي  
بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان حتى هلك منه في بئر أريس . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان نقش خاتم رسول الله

5472\_ عن أنس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي ثلاثة أسطر محمد سطر و رسول سطر و الله  
سطر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن ينقش في الخواتيم بما نقشه في خاتمه

5473\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال إني اصطنعت خاتما فلا ينقش أحد على نقشه . ( صحيح )

\_ ذكر زجر المصطفى أمته أن ينقشوا نقش خاتمه

5474\_ عن أنس بن مالك قال اصطنع رسول الله خاتما وقال إنا صنعنا حِلَقًا ونقشنا فيه نقشا فلا

ينقش عليه أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تختم المرء في يساره من السنة

5475\_ عن ابن عمر أن رسول الله اتخذ خاتما من ذهب ولبسه في يمينه وجعل فصبه مما يلي بطن

كفه ثم رمى به واتخذ خاتما من ورق . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها فيه

5476\_ عن ابن عمر أن رسول الله اتخذ خاتما من ذهب وكان يجعل فصبه في باطن كفه فاتخذ الناس

خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتما من فضة فكان

يختم به ولا يلبسه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون لصبه خاتمه في يمينه إذا أمن ثلب الناس إياه

5477\_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان يلبس خاتمه في يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن لبس المرء خاتمه في السبابة أو الوسطى

5478\_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني نبي الله عن القسي والميثرة وعن الخاتم في السبابة والوسطى . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الوشم إذ الفاعل والمفعول به ذلك ملعونان

5479\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله العين حق ونهى عن الوشم . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المستوشمات والواشمات

5480\_ عن علقمة قال جاءت امرأة من بني أسد إلى ابن مسعود فقالت إنه بلغني أنك تقول لعنت الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة وقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت ما تقول ، قال بلى وجدت ولكنك لا تعلمين ، قالت وأين هو ؟ قال أما قرأت ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) ؟ قالت بلى ،

قال هو ذاك قالت أما إني لأرى على أهلك بعض ذلك ، قال فادخلي فانظري فدخلت فنظرت فلم تر شيئاً فقال لها عبد الله هل رأيت شيئاً ؟ قالت لا ، قال عبد الله أما إنك لو رأيت شيئاً من ذلك ما صحبني . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المغيرات خلق الله المتفلجات للحسن

5481\_ عن ابن مسعود قال لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب كانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ، فقال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وهو في كتاب الله ،

قالت المرأة لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته ، قال والله إن كنت قرأتيه لقد وجدته ثم قال ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) ، قال قالت المرأة فإني أرى شيئاً من هذا الآن على امرأتك ، قال فاذهبي فانظري قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم ترى شيئاً فجاءت إليه فقالت ما رأيت شيئاً فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن القزع أن يعمل في رؤوس الصبيان والرجال معا

5482\_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ينهى عن القزع . ( صحيح ) . فقيل وما القزع ؟ فأشار لنا عبيد الله بن عمر قال إذا حلق الصبي ترك ههنا شعرا وههنا شعرا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه فقيل لعبيد الله الجارية والغلام فقال لا أدري هكذا قال .

\_ ذكر الزجر عن أن يحلق وسط رأس الصبي يترك حواليه عليها الشعر

5483\_ عن ابن عمر عن النبي أنه نهى عن القزع أن يحلق رأس الصبي ويترك بعض شعره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القزع مباح استعمال ضديه الحلق والإرسال معا

5484\_ عن ابن عمر أن النبي رأى صبيا حلق بعض شعره وترك بعضه فنهى عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تستوصل المرأة بشعرها شعر غيرها

5485\_ عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله نهى عن الزور . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزور الذي نهى عنه هو أن تستوصل المرأة بشعرها شعر غيرها

5486\_ عن أبي سعيد المقبري قال سمعت معاوية وهو على المنبر وفي يده قصة من شعر يقول ما بال نساء يجعلن في رؤوسهن مثل هذا ، سمعت رسول الله يقول ما من امرأة تجعل في رأسها شعرا من شعر غيرها إلا كان زورا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الاسم سماه المصطفى

5487\_ عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر وقال ما كنت أرى أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله بلغه فسماه الزور . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بني إسرائيل إنما هلكت لما استوصلت نساؤهم



5488\_ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية عام حج وهو على المنبر تناول قصة من شعر كانت في يد حرسى يقول يا أهل المدينة أين علماءكم ، سمعت رسول الله ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذ هذه نساؤهم . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الواصلة والمستوصلة معا

5489\_ عن ابن عمر أن رسول الله لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الواصلة على دائم الأوقات

5490\_ عن عائشة قالت أن جارية زوجها فمرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوا في شعرها فذكروا ذلك لرسول الله فقال رسول الله لعن الله الواصلة والمستوصلة والمواصلة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تستوصل المرأة بشعرها شيئاً يشبه الشعر يريد به الزور

5491\_ عن جابر قال زجر رسول الله أن تصل المرأة برأسها شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المستوصلات والواصلات

5492\_ عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمرط شعرها فأرادوا يصلوها فسألوا رسول الله عن ذلك فلعن الواصلة والمستوصلة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بترك الانتشار للمرء إذا هدأت الرجل

5493\_ عن جابر عن النبي قال إذا سمعتم نباح كلاب أو نهاق حمر بالليل فتعوذوا بالله فإنهم يرون ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل فإن الله يبث من خلقه في ليله ما شاء وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفأوا الآنية وأكوا القرب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفويسقة تضم على أهل البيت بيتهم بأمر الشيطان إياها ذلك

5494\_ عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي دعيها قال فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله على الخمرة التي كان عليها قاعدا فأحرقت منها مثل موضع درهم فقال إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم . ( صحيح )

\_ ذكر إطلاق اسم العدو على النار للعلة التي تقدم ذكرنا لها

5495\_ عن أبي موسى قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث رسول الله بشأنهم قال إن هذه النار إنما هي عدوكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من إزالة الغمر من يده عند إرادته النوم بالليل

5496\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من بات وفي يده غمر فعرض له عارض فلا يلومن إلا نفسه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا أوى إلى مضجعه يريد النوم

5497\_ عن البراء قال كان رسول الله إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه أبو إسحاق عن البراء

5498\_ عن البراء بن عازب عن رسول الله أنه كان إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يقول المرء إذا أتى مضجعه من التسبيح والتكبير والتحميد

5499\_ عن علي بن أبي طالب أن فاطمة أتت النبي تشكو إليه أثر الرحي وبلغها أن النبي أتى بسبي فأتت النبي تسأله خادما فلم تلقه ولقيت عائشة فحدثتها الحديث فلما جاء النبي أخبرته بذلك فأتانا رسول الله وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال مكانكما وقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال أدلكما على خير مما سألتماني ، تكبران أربعاً وثلاثين وتسبحان ثلاثاً وثلاثين وتحمدان ثلاثاً وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من خادم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقراءة ( قل يا أيها الكافرون ) لمن أراد أن يأخذ مضجعه

5500\_ عن نوفل الأشجعي قال دخلت على النبي فقلت يا نبي الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

5501\_ عن نوفل أن رسول الله قال هل لك في ربيبة لنا فتكفلها زينب، قال ثم جاء فسأله النبي فقال تركتها عند أمها قال فمجيء ما جاء بك ؟ قال جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، قال اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الرقاد ثم أدركته المنية مات على الفطرة

5502\_ عن البراء بن عازب أن رسول الله أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه وقال ابن كثير أوصى رجلاً أن يقول اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبئك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي يغفر الله ذنوب قائله إذا أوى إلى فراشه

5503\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفر الله ذنوبه أو خطاياهم وإن كان مثل زبد البحر . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الرقاد يكون خيرا له من خادم يخدمه

5504\_ عن علي أن فاطمة أتت النبي تستخدمه فقال ألا أدلك أو أعلمك ما هو خير لك من ذلك ، إذا أويت إلى فراشك فسبحي وكبري وهلي ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين . قال علي بن أبي طالب فلم أدعها منذ سمعتها من النبي ، قيل له ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يهلل المرء به ربه جل وعلا إذا تعار من الليل

5505\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا تضور من الليل قال لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يعقب التهليل الذي ذكرناه بسؤال المغفرة والزيادة في العلم ونفي الزيغ  
عن الخلد

5506\_ عن عائشة أن النبي كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا الله سبحانه اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد أن هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . ( حسن )

\_ ذكر ما يحمد المرء ربه جل وعلا على ما أحياه بعد إمامته

5507\_ عن حذيفة قال كان النبي إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند استيقاظه من النوم دخل الجنة بقوله ذلك إن أدركته منيته

5508\_ عن جابر أن رسول الله قال إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام باتت الملائكة تكلاه فإن استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتهها في منامها الحمد لله الذي ( يمسك السماوات والأرض أن تزولا ) إلى آخر الآية الحمد لله الذي ( يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ) فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمسألة الله الغفران لمن أراد أن يأتي مضجعه إن أمسك نفسه وحفظها إن أرسلها

5509\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره فلينفذ بها فراشه ويسمي الله فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده على فراشه وإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أمر لمن أتى مضجعه ووسد يمينه

5510\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليزغ إزاره ولينفض بداخلتها فراشه ثم ليتوسد يمينه ويقول باسمك اللهم أضع جنبي وبك ارفعه اللهم إن أمسكتها فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عباد الصالحين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذا الدعاء إنما أمر للآخذ مضجعه وهو متوضئ للصلاة

5511\_ عن البراء بن عازب قال قال نبي الله إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت واجعله آخر ما تقول فإن مت مت على الفطرة ، فقلت أستذكركم وبرسولك الذي أرسلت ، فقال وبنبيك الذي أرسلت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه قضاء دينه وغناه من الفقر عند منامه

5512\_ عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمراء أن يحمد الله جل وعز على ما كفاه وآواه عند إرادته النوم

5513\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يقول إذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وسقاني الحمد له الذي من علي فأفضل الحمد لله الذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومالك كل شيء وإله كل شيء لك كل شيء أعوذ بك من النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسمي الله عند إرادته النوم

5514\_ عن حذيفة قال كان النبي إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يحمد الله على ما أطعمه وسقاه وكفاه عند إرادته النوم

5515\_ عن أنس أن رسول الله كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله المغفرة عند إرادته النوم

5516\_ عن عبد الله بن الحارث قال كان ابن عمر إذا أوى إلى فراشه قال اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاه لك مماتها ومحياها اللهم إن توفيتها فاغفر لها وإن أحييتها فاحفظها اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل من ولده أكان عمر يقول هذا ؟ قال بل خير من عمر كان يقوله فظننا أنه عن النبي . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء تفويض النفس إلى الباري جل وعلا عند إرادته النوم



5517\_ عن البراء عن النبي أنه كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك ورغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء قراءة سورة معلومة عند إرادته النوم

5518\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد النوم جمع يديه ثم نفث فيهما ثم قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده . ( صحيح )

\_ ذكر العدد الذي يستحب استعمال هذا الفعل به

5519\_ عن عائشة أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقراءة ( قل يا أيها الكافرون ) لمن أراد أن يأخذ مضجعه

5520\_ عن نوفل الأشجعي قال دخلت على النبي فقلت يا نبي الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال ( قل يا أيها الكافرون ) . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

5520\_ عن نوفل أن رسول الله قال هل لك في ربيبة لنا فتكفلها زينب ، قال ثم جاء فسأله النبي فقال تركتها عند أمها قال فمجيء ما جاء بك ، قال جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، قال اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المؤمن مجانية النوم قبل صلاة العشاء

5521\_ عن عروة قال سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء الآخرة فقالت يا عُرَيُّ ألا تريح كاتبك فإن رسول الله لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث بعدها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن النوم قبل صلاة العشاء والسمر بعدها

5522\_ عن أبي برزة قال نهى رسول الله عن النوم قبلها والحديث بعدها ، يعني عشاء الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نوم الإنسان على بطنه إذ الله لا يحب تلك النومة

5523\_ عن أبي هريرة قال مر رسول الله على رجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله . ( صحيح )

\_ ذكر بغض الله النائمين على بطونهم

5524\_ عن قيس الغفاري قال أتانا رسول الله ونحن في الصُّفَّة بعد المغرب فقال يا فلان انطلق مع فلان ويا فلان انطلق مع فلان حتى بعث خمسة أنا خامسهم فقال قوموا معي ففعلنا فدخلنا على عائشة وذلك قبل أن ينزل الحجاب فقال يا عائشة أطعمينا فقربت جشيشة ثم قال يا عائشة أطعمينا فقربت حيسا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بعُسَّ فشرب ،

ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بعس دونه ثم قال إن شئتم نمتم عندنا وإن شئتم أتيتم المسجد فنمتم فيه ، قال فنمنا في المسجد فأتانا رسول الله في آخر الليل فأصابني نائما على بطني فركضني برجله فقال مالك ولهذه النومة هذه نومة يكرهها الله أو يبغضها الله . ( حسن )

5525\_ عن جابر قال قال رسول الله لا يستلق الإنسان على قفاه ويضع إحدى رجله على الأخرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الفعل الذي زجر عنه هو أن يستلقي المرء على قفاه ثم يشيل إحدى رجله ويضعها على الأخرى وذلك أن القوم كانوا أصحاب مآزر وإذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تكشف عورته فمن أجله ما نهى عنه .

\_ ذكر استعمال المصطفى الفعل الذي يضاد في الظاهر الخبر الذي ذكرناه

5526\_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الفعل الذي استعمله هو مد الرجلين جميعا ووضع إحداهما على الأخرى دون ذلك

الفعل الذي نهى عنه وهو ضد قول من جهل صناعة الحديث فزعم أن أخبار المصطفى تتضاد وتتهاتر

\_ ذكر الخبر الدال على أن الفعل المزجور عنه إنما أريد بذلك رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا وضعها عليها

5527\_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه كالدليل على صحة ما تأولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له

5528\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى أن يستلقي الرجل ويثني إحدى رجله على الأخرى . ( صحيح )

\_ كتاب الحظر والإباحة

\_ ذكر الإخبار عن تحريم الله خصالا معلومة على المسلمين

5529\_ عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن خصال معلومة من أجل علل معدودة

5530\_ عن الشعبي أن معاوية كتب إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إليّ بحديث سمعته من رسول الله فدعا غلامه ورادا فقال اكتب إني سمعت رسول الله ينهى عن وأد البنات وعقوق الأمهات وعن منع وهات وعن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . ( صحيح )

\_ ذكر خصال من كن فيه استحق بغض المصطفى إياه

5531\_ عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة أسوأكم أخلاقا المتشدقون المتفيهقون الثرثارون . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أقوام يبغضهم الله من أجل أعمال ارتكبوها

5532\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يمكر المرء أخاه المسلم أو يخادعه في أسبابه

5533\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم أو يخيب عبيده عليه

5534\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من خَبَّبَ عبدا على أهله فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الكبائر السبع إذ هن الموبقات

5535\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال اجتنبوا سبع الموبقات ، قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور لم يرد النفي عما دونه

5536\_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال الإشراك بالله ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم عقوق الوالدين ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم اليمين الغموس . ( صحيح ) . قيل للشعبي ما اليمين الغموس ؟ قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين صبر وهو فيها كاذب .

\_ ذكر البيان بأن اليمين الغموس الذي وصفناه من الكبائر

5537\_ عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله من أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذي نفسي بيده لا يحلف الرجل على مثل جناح بعوضة إلا كانت كية في قلبه يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل مال اليتيم

5538\_ عن أبي ذر قال قال النبي يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تتولين مال يتيم ولا تتأمرن على اثنين . ( صحيح )

5539\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه كان يقول على المنبر أحرّج مال الضعيفين اليتيم والمرأة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يعذب به في القيامة أكلة أموال اليتامى

5540\_ عن أبي برزة أن رسول الله قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا فويل من هم يا رسول الله ؟ قال ألم تر الله يقول ( إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا ) الآية . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بإيجاب النار نعوذ بالله منها لمن كان غذاؤه حراما

5541\_ عن كعب بن عجرة قال قال النبي يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها ، يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصدقة برهان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن المحقرات من المعاصي التي يكرهها الله

5542\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله يا عائشة إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبا . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمجانبة الشبهات سترة بين المرء وبين الوقوع في الحرام المحض نعوذ بالله منه

5543\_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إتباع المرء النظرة النظرة إذ استعمالها يزرع في القلب الأماني

5544\_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال له يا علي إن لك كنزا وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة . ( صحيح )

5545\_ عن جرير قال سألت رسول الله عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الأمر بصرف البصر أمر حتم عما لا يحل وهو مقرون بالزجر عن ضده وهو النظر إلى ما حرم .

\_ ذكر الأمر لمن رأى امرأة أعجبته أن يأتي امرأته حينئذ

5546\_ عن جابر أن النبي رأى امرأة فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج وقال إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها . ( صحيح )



\_ ذكر الأمر بمواقعة امرأته لمن رأى امرأة أعجبتَه

5547\_ عن جابر قال قال رسول الله إذا رأى أحدكم المرأة التي تعجبه فليرجع إلى أهله حتى يقع بهم  
فإن ذلك معهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن نظر الرجل إلى عورة الرجال والنساء إلى عورتهم

5548\_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل ولا تنظر المرأة إلى عرية المرأة  
ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تنظر المرأة إلى الرجل الذي لا يبصر

5548\_ عن أم سلمة قالت كنت أنا وميمونة عند النبي فجاء ابن أم مكتوم يستأذن وذلك بعد أن  
ضرب الحجاب فقال قوما فقلنا إنه مكفوف ولا يبصرنا قال أفعمياوان أنتما لا تبصرانه . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أفعمياوان أنتما لفضة استخبار مرادها الزجر عن نظرهما إلى الرجل الذي كف وفيه  
دليل على أن النساء محرم عليهن النظر إلى الرجال إلا أن يكونوا لهم بمحرم سواء كانوا مكفوفين أو  
بصراء .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على النساء من غض البصر ولزوم البيوت لئلا يقع بصرهن على أحد من

الرجال وإن كان الرجال عميانا

5549\_ عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله وميمونة قالت فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب قالت فقال رسول الله احتجبا منه فقالت يا رسول الله أليس هو أعمى فما يبصرنا ولا يعرفنا ، قال رسول الله أَلستما تبصرانه . ( صحيح )

5550\_ عن عتبة بن أبي حكيم أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته فقال سألت عنها عطاء فقال سألت عنها عائشة فقالت كنت اغتسل أنا وحي من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا وأشارت إلى إناء في البيت قدر ستة أقساط . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية الحجاب

5551\_ عن أنس بن مالك قال لما تزوج رسول الله زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهياً للقيام قال فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد ثلاثة وإن النبي جاء فإذا القوم جلوس فرجع ثم إنهم قاموا فانطلقوا فجئت فأخبرت النبي أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله ( يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ) إلى قوله ( إن ذلكم كان عند الله عظيما ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5552\_ عن بيان بن بشر قال سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية ( لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام ) قال بنى نبي الله ببعض نسائه فصنع طعاما فأرسلني فدعوت رجلا فأكلوا ثم قام فخرج فأتى بيت عائشة ثم تبعته فدخل فوجد في بيتها رجلين فلما رأهما رجع ولم يكلمهما فقاما

وخرجوا ونزلت آية الحجاب ( يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء ممنوع عن مس امرأة لا يكون لها محرما في جميع الأحوال

5553\_ عن عائشة أن رسول الله لم يصفح امرأة قط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عائشة ما وصفنا أرادت به في البيعة وأخذه عليهن

5554\_ عن عائشة قالت ما أخذ رسول الله على النساء قط إلا بما أمره الله وما مست كفه كف امرأة قط وما كان يقول لهن إذا أخذ عليهن إلا قد بايعتكن كلاما . ( صحيح )

5555\_ عن ابن عباس عن النبي قال لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . ( صحيح )

\_ ذكر بعض الرجال الذين استثنوا من ذلك العموم وأبيح لهم استعمال ذلك الفعل المزجور عنه

5556\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تباشر المرأة المرأة ولا الرجل الرجل إلا الوالد الولد . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن دخول المرء وحده على من غاب عنها زوجها من النساء

5557\_ عن أبي صالح قال جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي بن أبي طالب يلتمسه فلم يقدر عليه ثم رجع فوجده فلما دخل كلم فاطمة فقال له علي ما أرى حاجتك إلا إلى المرأة ، قال أجل إن رسول الله نهانا أن ندخل على المغيبات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دخول المرء على المغيبة من أجل حاجة إذا كان معه رجل آخر جائز

5558\_ عن عبد الله بن عمرو أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك وذكر لرسول الله وقال لم أر إلا خيرا ، قال رسول الله إن الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر أن يخلو المرء بامرأة أجنبية وإن لم تكن بمغيبة

5559\_ عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال إن رسول الله قام في مثل مقامي هذا فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليه ، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ألا ومن كان منكم تسوؤه سيئته وتسره حسنته فهو مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يبیت المرء عند امرأة إلا لعلتين اثنتين

5560\_ عن جابر قال قال رسول الله ألا لا يبيتن رجل عند امرأة في بيت إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الدخول على النساء ولا سيما الحموم

5561\_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لا تدخلوا على النساء فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحموم يا رسول الله فقال رسول الله الحموم الموت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة زجرت عن أن تخلو بغير ذي محرم من الرجال في السفر والحضر معا

5562\_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله وهو على المنبر يخطب لا تسافرن امرأة إلا بذني محرم ولا يخلون رجل بامرأة إلا بذني محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرأة أن تخلو بالليل مع ذي محرم منها في بيت

5563\_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبيتن رجل عند امرأة في بيت إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المرأة ممنوعة من التزين للرجال الذين ليسوا لها بمحرم

5564\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ذكر الدنيا فقال إن الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء ثم ذكر نسوة ثلاثة من بني إسرائيل امرأتين طويلتين وامرأة قصيرة لا تعرف فاتخذت رجلين من

خشب وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب فإذا مرت بالمسجد أو بالمأ قالته به ففتحته ففاح ريحه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه المرأة اتخذت رجلين من خشب لتتطاول بهاتين المرأتين الطويلتين

5565\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي أن امرأة من بني إسرائيل كانت قصيرة فاتخذت لها نعلين من خشب فكانت تمشي بين امرأتين طويلتين تطاول بهما واتخذت خاتما من ذهب وحشت تحت ففحه أطيب الطيب المسك فكانت إذا مرت بالمجلس حركته فيفوح ريحه . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تقبيل المرء ولده وولد ولده على سرته

5566\_ عن عمير بن إسحاق قال كنت مع أبي هريرة فقال للحسن بن علي أرني المكان الذي رأيت رسول الله يقبله منك قال فكشف عن سرته فقبلها . ( حسن ) . قال شريك لو كانت السرة من العورة ما كشفها .

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقبل ولده وولد ولده

5567\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قبّل الحسن بن علي والأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط فقال رسول الله من لا يرحم لا يرحم . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يقبل ولده وولد ولده

5567\_ عن عائشة قالت جاء أعرابي إلى النبي فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال رسول الله وما أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ملاعبة المرء ولده وولد ولده

5568\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه فقال له عيينة بن حصن بن بدر ألا أرى تصنع هذا بهذا والله ليكون لي الابن قد خرج وجهه وما قبلته قط فقال رسول الله من لا يرحم لا يُرحم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن دخول النساء الحمامات وإن كن ذوات مآزر

5568\_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمام . ( صحيح ) . قال يعقوب فتميت بذلك عمر بن عبد العزيز في خلافته فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا فسأله ؟ ثم كتب إلى عمر فمنع النساء عن الحمام .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من لزوم قعر بيتها

5569\_ عن ابن مسعود عن النبي قال المرأة عورة وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان وإنها لا تكون إلى وجه الله أقرب منها في قعر بيتها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرأة بلزوم قعر بيتها لأن ذلك خير لها عند الله

5570\_ عن ابن مسعود عن النبي قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من ربها إذا هي في قعر بيتها . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة عيادة المرأة أباه وموالي أبيها إذا استأذنت زوجها فيها

5571\_ عن عروة عن عائشة قالت لما قدم رسول الله المدينة اشتكى واشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وبلال فاستأذنت عائشة رسول الله في عيادتهم فأن لها فقالت لأبي بكر كيف تجدك ؟ فقال كل امرئ مصبوح في أهله / والموت أدنى من شرك نعله ،

وسألت عامر بن فهيرة فقال إني وجدت الموت قبل ذوقه / إن الجبان حتفه من فوقه ، وسألت بلالا فقال ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة / بفتح وحوالي إذخر وجليل ، فأنت رسول الله فأخبرته بقولهم فنظر إلى السماء فقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حبت إلينا مكة وأشد ، اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وانقل وباءها إلى مهيبة وهي الجحفة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن تمشي المرأة في حاجتها في وسط الطريق

5572\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس للنساء وسط الطريق . ( صحيح لغيره )

قال الشيخ قوله ليس للنساء وسط الطريق لفظة إخبار مرادها الزجر عن شيء مضمرة فيه وهو مماسة



النساء الرجال في المشي إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذر ما يتوقع من مماساتهم إياهن .

\_ ذكر الأمر للمرأة أن يحجمها الرجل عند الضرورة إذا كان الصلاح فيهما موجودا

5573\_ عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله في الحجامة فأمر النبي أبا طيبة أن يحجمها . وقال أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم . ( صحيح )

\_ فصل في التعذيب

\_ ذكر الزجر عن ضرب المسلمين كافة إلا ما يبيحه الكتاب والسنة

5574\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ضرب المسلم المسلم على وجهه

5575\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5576\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته . ( صحيح )

قال أبو حاتم يريد به صورة المضرروب لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهها خلق الله آدم على صورته .

\_ ذكر الزجر عن تعذيب شيء من ذوات الأرواح بحرق النار

5577\_ عن عكرمة أن علياً أتى بقوم قد ارتدوا عن الإسلام أو قال زنادقة معهم كتب فأمر بنار فأججت فألقاهم فيها بكتبهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال أما أنا لو كنت لم أحرقهم لنهي رسول الله ولقتلتهم لقول رسول الله لا تعذبوا بعذاب الله وقال رسول الله من بدل دينه فاقتلوه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن رمي المرء من فيه الروح بالنبل

5578\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رمانا بالنبل فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ الغرض شيئاً من ذوات الأرواح

5579\_ عن ابن عباس عن النبي قال لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن صبر الدواب بالقتل

5580\_ عن أبي أيوب الأنصاري قال نهى رسول الله عن صبر الدابة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل الصبر شيئاً من ذوات الأرواح

5581\_ عن عبيد بن تعلى قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتي بأربعة أعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا صبراً بالنبل فبلغ ذلك أبا أيوب فقال سمعت رسول الله ينهى عن قتل الصبر ، والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد فأعتق أربع رقاب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يعذب أحد من المسلمين بعذاب الله

5582\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس فحرقوهما بالنار ثم إن النبي قال بعد ذلك لا يعذب بها إلا الله ولكن إن لقيتموهما فاقتلوهما . ( صحيح )

\_ ذكر تعذيب الله في القيامة من عذب الناس في الدنيا

5583\_ عن عروة أن هشام بن حكيم بن حزام وجد عياض بن غنم وهو على حمص شمس ناساً من النبط في أخذ الجزية فقال هشام بن حكيم ما هذا يا عياض فإني سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن عروة لم يسمع هذا الخبر من هشام بن حكيم بن حزام

5584\_ عن عروة أن حكيم بن حزام مر بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزية في الشمس فقال  
يا عمير إني سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ، قال اذهب فخل  
سبيلهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أنه لا يجب أن يعذب مخلوق بعذاب الله

5585\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أن نملة قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى  
الله إليه أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح . ( صحيح )

\_ باب المُثَلَّة

5586\_ عن مالك بن نضلة قال أتيت النبي فقال هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى  
الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحر أو تشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك  
؟ قال قلت نعم ، قال فكل ما آتاك الله لك حل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من  
موساك . ( صحيح )

قال أبو حاتم ساعد الله أشد من ساعدك من ألفاظ التعارف التي لا يتهياً معرفة الخطاب في القصد  
فيما بين الناس إلا به . وقوله فكل ما آتاك الله لك حل لفظة أمر مرادها الزجر عن سبب ذلك الشيء  
وهو استعمال القوم في الإبل قطع الآذان وشق الجلود وتحريمها عليها .

\_ ذكر الزجر عن المثلة بشيء فيه الروح

5587\_ عن الحسن قال قال رجل لعمران بن حصين إن عبدا لي أبق وإني نذرت إن أصبته لأقطعن يده ، قال لا تقطع يده فإن رسول الله كان يقوم فينا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الممثل بشيء من الحيوان

5588\_ عن ابن عمر عن النبي قال لعن الله من مثل بالحيوان . ( صحيح )

\_ فصل فيما يتعلق بالدواب

\_ ذكر إباحة استعمال المرء الارتداف والتعقيب على الدابة الواحدة إذا علم قلة تأذي الدابة به

5589\_ عن سلمة بن الأكوع قال لقد قدت بنبي الله والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي ، هذا قدامه وهذا خلفه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الدواب كراسي

5590\_ عن معاذ بن أنس أن النبي قال اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي . ( صحيح ) . قال أبو حاتم فمعناه أنه لا يسير بها ولا ينزل عنها .

\_ ذكر الزجر عن ضرب المرء ذوات الأربع على وجوهها

5591\_ عن جابر عن النبي أنه مر عليه بحمار قد كوي على وجهه أو وسم فلعن النبي من فعل ذلك ثم قال سبحانه الله لا تضربوها على وجوهها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المسيء إلى ذوات الأربع قد يتوقع له دخول النار في القيامة بفعله ذلك

5592\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عذاب هذه المرأة التي ربطت الهرة حتى ماتت

5593\_ عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله فقام وقمنا فصلى ثم أقبل علينا يحدثنا فقال لقد عرضت عليّ الجنة حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها وعرضت علي النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها أوثقها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ولم تطعمها حتى ماتت فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها ،

ورأيت أخا بني دعدع صاحب السائبين يدفع بعمودين في النار والسائبان بدنثان لرسول الله سرقهما ، ورأيت صاحب المحجن متكئا على محجنه وكان صاحب المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه فإذا خفي له ذهب به وإذا ظهر عليه قال إني لم أسرق إنما تعلق بمحجني . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسم في جاعرتي ذوات الأربع

5594\_ عن ابن عباس أن العباس وسم بعيرا أو دابة في وجهه فرآه النبي فغضب فقال عباس لا أسمه إلا في آخره فوسمه في جاعرتيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5595\_ عن ابن عباس قال رأى رسول الله حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك فقال الرجل والله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن وسم ذوات الأربع في وجوها

5596\_ عن ابن عباس أن رسول الله رأى حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال والله لا أسمه إلا أقصى شيء من الوجه فأمر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى من فعل هذين الفعلين اللذين تقدم ذكرنا لهما

5597\_ عن جابر قال مر حمار برسول الله قد كوي في وجهه تفور منخراه من دم فقال رسول الله لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن وسم شيء من ذوات الأربع على وجهه

5598\_ عن جابر أن النبي رأى حمارا قد وسم في وجهه فقال ألم أنه عن هذا لعن الله من فعله . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الواسم شيئاً من ذوات الأربع في وجهه

5599\_ عن جابر أن النبي مر على حمار قد وسم على وجهه فقال لعن الله من وسمه . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسم ذوات الأربع في غير الوجه

5600\_ عن أنس بن مالك قال أتيت رسول الله بأخ لي يريد أن يحنكه فوجدته في المربد وهو يسم غنما في آذانها . ( صحيح )

\_ باب قتل الحيوان

\_ ذكر كتبة الله الحسنات لمن قتل الضَّرائر

5601\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة فله حسنة . ( حسن لغيره )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بقتل الأوزاغ

5602\_ عن سائبة مولاة لفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعة فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا ، قالت نقتل به الأوزاغ فإن نبي الله أخبرنا أن إبراهيم لما ألقى في النار لم



يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه فأمر رسول الله بقتله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل الفواسق في الحل والحرم

5603\_ عن عائشة قالت أمر رسول الله بقتل خمس فواسق في الحل والحرم الحدأة والغراب والفأرة والعقرب والكلب العقور . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المتقضي للفظه المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن قتل الغراب إنما أبيض الأبقع من الغربان دون غيره

5604\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم العقرب والحدأة والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور . ( صحيح )

قال أبو حاتم المختصر من الأخبار هو رواية صحابي عن النبي من رواية العدول عنه بلفظه يتهياً استعمالها في كل الأوقات . والمتقضي هو رواية ذلك الخبر بعينه عن ذلك الصحابي نفسه من طريق آخر بزيادة بيان يجب استعمال تلك الزيادة التي تفرد بها ثقة على السبيل الذي وصفنا في أول الكتاب .

\_ ذكر الأمر بقتل الأوزاغ ضد قول من كره قتلها

5605\_ عن أم شريك أنها استأمرت رسول الله في قتل الوزغ فأمر بقتلها . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل الأوزاع إذ هن من الفواسق

5606\_ عن سعد قال أمر رسول الله بقتل الوزغ وسماه فويسقا . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

5607\_ عن عائشة أن رسول الله قال الوزغ فويسق . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل المرء الحية إذا رآها في داره بعد إعلامه إياها ثلاثة أيام ولاء

5608\_ عن أبي السائب قال دخلت على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست

أنتظره حتى قضى صلاته فسمعت تحريكا تحت السرير في بيته فإذا حية فقمتم لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار وقال ترى هذا البيت ؟ قال فقلت نعم ، قال إنه كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذنه بأنصاف النهار ويرجع إلى أهله قال فاستأذن النبي يوماً فقال له خذ سلاحك فإني أخشى عليك فأخذ سلاحه ثم ذهب فإذا هو بامرأته بين البابين فهياً لها الرمح ليطعنها به وأصابته الغيرة ،

فقال أكفف عنك رمحك حتى ترى ما في بيتك فدخل فإذا حية عظيمة منطوية على فراشه فأهوى

إليها فانظمتها فيه ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت الحية في رأس الرمح وخر الفتى صريعاً فما يدرى أيهما كان أسرع موتاً الفتى أم الحية ، قال فجئنا رسول الله فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله أن يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإن رأيتم منها شيئاً فأذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الحيات التي أبيض قتلها للمرء

5609\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اقتلوا الحيات واقتلوا ذات الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل ، وقال فمن وجد ذا الطفيتين والأبتر فلم يقتلها فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل مسخ الجن من الحيات التي تأوي الدور

5610\_ عن ابن عمر أن أبا لبابة قال إن رسول الله نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرت أن من الحيات التي تكون في الدور من مسخ الجن

5611\_ عن ابن عباس عن النبي قال الحيات من مسخ الجان كما مسخت الخنازير والقردة . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي يفرق بها بين مسخ الجن وبين الحيات عند قتلهن

5612\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله هذه هوام من الجن فإذا رأى أحدكم في بيته شيئاً فليخرج عليه ثلاث مرات فإن رآها بعد ذلك فليقتلها فإنما هي شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بقتل الحيات التي ليست من مسخ الجان

5613\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن النهي عن قتل ذوات البيوت من الحيات إنما هو مستثنى عن جملة الأمر بقتلهن

5614\_ عن ابن عمر عن النبي قال اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل . قال ابن عمر ما كنت أدع حية إلا قتلتها حتى رأني أبو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب وأنا أطارد حية من حيات البيوت فنهايني عن قتلها فقلت إن رسول الله أمر بقتلهن فقالا إنه نهى عن قتل ذوات البيوت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك المرء قتل ذي الطفيتين من الحيات

5615\_ عن أبي هريرة أن النبي قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء قتل ذي الطفيتين والأبتر من الحيات

5616\_ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل . وكان عبد الله يقتل الحيات كلها حتى أبصره أبو لبابة يطارد حية فقال إنه نهى عن ذوات البيوت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل أربعة من الدواب والطيور

5617\_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن قتل أربعة الهدهد والصرد والنملة والنحلة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لا حرج على قاتل النملة إذا قرصته

5618\_ عن أبي هريرة عن النبي قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فقال تحتها فلدغته نملة فأمر ببيتهم فتحرق على من فيها فأوحى الله إليه هلا نملة واحدة فإنهن يسبحن . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بقتل الكلاب

5619\_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه أمر بقتل الكلاب . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أمر المصطفى بقتل الكلاب

5620\_ عن ميمونة أن رسول الله أصبح يوماً واجماً قالت ميمونة يا رسول الله استنكرت هيئتك منذ اليوم فقال رسول الله إن جبريل قد وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقيني أما والله ما أخلفني ، قالت فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه ،

فلما أمسى لقيه جبريل فقال له رسول الله قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة ، قال أجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله يومئذ يأمر بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير . ( صحيح )

\_ ذكر نقص الأجر عن مقتني الكلاب إلا أجناسا معلومة منها

5621\_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا حرث نقص من أجره كل يوم قيراط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى بعد هذا الأمر زجر عن قتل الكلاب إلا جنسا منها

5622\_ عن جابر قال أمرنا رسول الله بقتل الكلاب حتى إن كانت المرأة تقدم من البادية بالكلب فتقتله ثم نهانا عن قتلها وقال عليكم بالأسود ذي النقطين فإنه شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة ممسك الكلب لغير النفع

5623\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أمسك كلبا نقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان أن هذا العدد المذكور في هذا الخبر قد ينقص من أجر ممسك الكلب أكثر منه

5624\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اقتنى كلبا إلا كلب ضارية أو ماشية فإنه ينقص من أجره  
قيراطان كل يوم . ( صحيح )

\_ ذكر ما ينقص من عمل المرء المسلم بإمساكه الكلب عبثا

5625\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أمسك كلبا إلا كلب حرث أو ماشية نقص من عمله كل  
يوم قيراط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن استثناء المصطفى كلب الحرث والماشية من بين عموم الإمساك لم يرد به النفي عما  
وراءه

5626\_ عن عبد الله بن المغفل قال قال نبي الله أيما قوم اتخذوا كلبا ليس بـكلب صيد أو زرع أو  
ماشية نقص من أجورهم كل يوم قيراط . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما أراد المصطفى زجره عن قتل الكلاب

5627\_ عن عبد الله بن المغفل عن النبي قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى الأمر بقتل الكلاب كلها

5628\_ عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا  
منها الأسود البهيم ، قال وأيما قوم اتخذوا كلبا ليس بـكلب حرث أو صد أو ماشية نقص من أجرهم كل

يوم قيراط ، قال وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ولا نصلي في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بقتل الأسود البهيم من الكلاب

5629\_ عن جابر عن النبي قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ولكن اقتلوا الكلب الأسود البهيم فإنه شيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لصاحب الحرث اقتناء الكلاب لينتفع بها

5630\_ عن عبد الله بن مغفل أن النبي رخص في كلب الحرث . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابير والتشاجر والتهاجر بين المسلمين

\_ ذكر الزجر عن التباغض والتحاسد والتدابير بين المسلمين

5631\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عبادا لله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن المشاحنة بين المسلمين إذ الغفران يكون على المشاحن بعيدا



5632\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الهجران بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال

5633\_ عن عائشة أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها ، قالت عائشة حين بلغها ذلك إن لله علي نذرا أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير حين طالت هجرتها له إليها فقالت عائشة والله لا أشفع فيه أحدا ولا أحنث في نذري الذي نذرت أبدا فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما نشدتكما بالله إلا أدخلتmani علي عائشة فإنه لا يحل لها أن تنذر في قطيعتي ،

فأقبل المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بعبد الله بن الزبير وقد اشتملا عليه ببرديهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي إيه ندخل يا أم المؤمنين ، فقالت عائشة ادخلا فقالا كلنا ؟ قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة أن معهما ابن الزبير ، فلما دخلوا اقتحم ابن الزبير الحجاب ودخل على عائشة فاعتنقها وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة ويقولان لها إن رسول الله قد نهى عما عملتيه وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ،

فلما أكثرا على عائشة التذكرة طفقت تذكرهم وتبكي وتقول إني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم أعتقت عن نذرها ذلك أربعين رقبة ثم كانت بعدما أعتقت أربعين رقبة تبكي حتى تبل دموعها خمارها . ( صحيح ) . قال أبو حاتم عائشة هي خالة عبد الله بن الزبير لأن أم عبد الله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة .

\_ ذكر الزجر عن أن يهجر المرء أخاه المسلم فوق ثلاث ليال

5634\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً إلا المتهاجرين يقول ردوا هذين حتى يصطلحا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن من مات وهو مهاجر لأخيه المسلم فوق الأيام الثلاث

5635\_ عن هشام بن عامر قال سمعت رسول الله يقول لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث وإنهما ناكبان عن الحق ما كانا على صرامهما وإن أولهما فيئاً يكون سبقه بالفىء كفارة له وإن سلم عليه فلم يقبل سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان وإن ماتا على صرامهما لم يدخلوا الجنة ولم يجتمعا في الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لم يدخلوا الجنة ولم يجتمعا في الجنة يريد به إن لم يتفضل الرب عليهما بالعفو عن إثم صرامهما ذلك .

\_ ذكر مغفرة الله في ليلة النصف من شعبان لمن شاء من خلقه إلا من أشرك به أو كان بينه وبين أخيه شحناً

5636\_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر مغفرة الله غير المشاحن من المسلمين في كل اثنين وخميس عند عرض أعمالهم على بارئهم جل وعلا فيهما

5637\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب غير المشاحن في كل اثنين وخميس

5638\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال تُعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيتا . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب غير المشاحن من عباده في كل اثنين وخميس

5639\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خير المتهاجرين من كان بادئاً بالسلام منهما

5640\_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من بدأ بالسلام من المتهاجرين كان خيرهما

5641\_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال لا يحل لامرء مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . ( صحيح )

\_ باب التواضع والكبر والعجب

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التواضع وترك التكبر والتعظيم على عباد الله

5642\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال فيما يحكي عن ربه الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سلمان الأغر

5643\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله عن الله الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في شيء منه أدخلته في النار . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن يتواضع في جلوسه بترك الأسباب التي تؤدي إلى التكبر

5644\_ عن أبي بن كعب أن النبي كان يحفز على ركبتيه ولا يتكىء . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن اتكاء المرء على يده اليسرى خلف ظهره في جلوسه

5645\_ عن الشريد بن سويد قال مر بي رسول الله وأنا جالس قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت فقال النبي أتقعد قعدة المغضوب عليهم . ( صحيح ) . قال ابن جريج وضع راحتيه على الأرض وراء ظهره .

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن لا يأنف من العمل المستحقر في بيته بنفسه وإن كان عظيما في أعين البشر

5646\_ عن عائشة وسئلت ما كان عمل رسول الله في بيته ، قالت ما كان إلا بشرا من البشر كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5647\_ عن عروة قال قلت لعائشة يا أم المؤمنين أي شيء كان يصنع رسول الله إذا كان عندك ، قالت ما يفعل أحدكم في مهنة أهله يخصف نعله ويخيط ثوبه ويرقع دلوه . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الترفع بنفسه في بيته عن خدمته وإن كان له من يكفيه ذلك

5648\_ عن عائشة وسئلت ما كان النبي يعمل في بيته ، قالت كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وضع الله من تكبر على عباده ورفعته من تواضع لهم

5649\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليه باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان . ( حسن )

قال أبو حاتم قوله من تواضع لله درجة يريد به من تواضع للمخلوقين في الله فأضمر الخلق فيه ، وقوله ومن يتكبر أراد به على خلق الله فأضمر الخلق فيه إذ المتكبر على الله كافر به .

\_ ذكر إيجاب دخول النار للمستكبر الجواظ إن لم يتفضل الله عليه بالعفو

5650\_ عن حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله يقول ألا أدلكم على أهل الجنة ، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل مستكبر جَوَّاز . ( صحيح )

5651\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر معنيان اثنان ، أحدهما وهو الذي نوعنا له النوع لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر أراد به جنة عالية يدخلها غير المتكبرين ، وقوله ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان أراد به نارا سافلة يدخلها غير المسلمين ،

والمعنى الثاني لا يدخل الجنة أصلا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر أراد بالكبر الشرك إذ  
المشرك لا يدخل جنة من الجنان أصلا . وقوله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل  
من إيمان أراد به على سبيل الخلود حتى يصح المعنيان معا .

\_ ذكر نفي نظر الله إلى من جر ثيابه خيلاء

5652\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الذي يجرتوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة .  
( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أشياء معلومة غير ما ذكرناها

5653\_ عن ابن مسعود أن رسول الله كان يكره جر الإزار والتبرج بالزينة لغير أهلها وعزل الماء عن  
محلّه وضرب الكعاب والصفرة وتغيير الشيب وعقد التمام والرقى إلا بالمعوذات . ( حسن )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به المعتمر بن سليمان

5654\_ عن ابن مسعود أن رسول الله كره عشا تغيير الشيب وخاتم الذهب والضرب بالكعاب والرقى  
إلا بالمعوذات والتمام وجر الإزار والصفرة والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محلّه . ( حسن )  
(

\_ ذكر الزجر عن إعجاب المرء بما أوتي من هذه الدنيا الفانية وتبخره في شيء منها

5655\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن رجلا ممن كان قبلكم يتبختر إذ أعجبته جمته وبرداه فحسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . ( صحيح )

\_ باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش

\_ ذكر وصف عقوبة من استمع إلى حديث قوم يكرهون منه ذلك

5656\_ عن ابن عباس عن النبي قال من صور صورة فإنه يعذب حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها الروح ومن تحلم حلما كاذبا كلف أن يعقد بين شعيرتين ويعذب على ذلك ومن استمع إلى قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر صب الآنك يوم القيامة في آذان المستمعين إلى حديث أقوام يكرهون ذلك

5657\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سوء الظن بأحد من المسلمين

5658\_ عن أبي هريرة إن رسول الله قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عبادا لله إخوانا . ( صحيح )



\_ ذكر الأمر بالجلوس لمن غضب وهو قائم والاضطجاع إذا جالسا

5659\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ذم النفس عن الخروج إلى ما يرضي الله بالغضب

5660\_ عن جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به وأقلل لعي لا أغفله ، قال لا تغضب فعاد له مرارا كل ذلك يرجع إليه رسول الله لا تغضب . ( صحيح )

5661\_ عن جارية بن قدامة أن رجلاً قال للنبي قل لي قولاً وأقلل ، قال لا تغضب فأعاد عليه قال لا تغضب . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لا تغضب أراد به أن لا تعمل عملاً بعد الغضب مما نهيتك عنه لا أنه نهاه عن الغضب إذ الغضب شيء جبلة في الإنسان ومحال أن ينهى المرء عن جبلة التي خلق عليها بل وقع النهي في هذا الخبر عما يتولد من الغضب مما ذكرناه .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الخروج إلى ما لا يرضي الله عند الاحتداد

5662\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما تقولون في الصرعة ، قال قلت الذي لا يصرعه الرجال ، قال الصرعة الذي يمسك نفسه عند الغضب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم لمن اعتراه الغضب

5663\_ عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال رسول الله إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول رسول الله ، قال إني لست بمجنون . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال الفحش والبذاء للمرء في أسبابه

5664\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن أثقل ما وضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء . ( صحيح )

\_ ذكر بغض الله الفاحش المتفحش من الناس

5665\_ عن عبيد الله بن عبد الله قال رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر رسول الله فخرج مروان بن الحكم فقال تصلي إلى قبره ، فقال إني أحبه ، فقال له قولاً قبيحاً ثم أدبر فانصرف أسامة فقال يا مروان إنك آذيتني وإني سمعت رسول الله يقول إن الله يبغض الفاحش المتفحش وإنك فاحش متفحش . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المتفحش الذي يبغضه الله

5665\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن أثقل ما وضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من شرار الناس من اتقى فحشه

5666\_ عن عائشة أن رجلا استأذن على رسول الله فلما سمع صوته قال رسول الله لعائشة بئس الرجل أو بئس ابن العشيرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله فلما خرج كلمته عائشة فقالت يا رسول الله قلت بئس الرجل أو بئس ابن العشيرة فلما دخل انبسطت إليه فقال يا عائشة شر الناس من يتقى الناس فحشه . ( صحيح )

\_ ذكر بغض الله المتخاصم في ذات الله

5667\_ عن عائشة أن رسول الله قال أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم . ( صحيح )

\_ باب ما يكره من الكلام وما لا يكره

\_ ذكر تخوف المصطفى على أمتة قلة حفظهم ألسنتهم

5668\_ عن سفیان الثقفی أنه قال يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ، قال رسول الله قل ربي الله ثم استقم ، قال يا رسول الله ما أكثر ما تخاف عليّ ، قال هذا وأشار إلى لسانه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه منه

5669\_ عن سفيان الثقفى قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ، قال قل ربى الله ثم استقم ، قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف عليّ ؟ قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا . ( صحيح )

قال أبو حاتم المعنى فى أخذ النبى لسانه بيده وقال هذا وقد أمكنه أن يقول اللسان من غير أن يأخذ لسانه أنه كان عالما بالعلم الذى كان يعلم الناس فأراد أن يسبق نفسه إلى العمل بالعلم الذى استعلم فعلم بأنه أخبر السائل بأن أخوف ما يخاف عليه أن يورد صاحبه الموارد وأمره أن يقبض عليه ولا يطلقه فعلم بما كان يعلمه أولا حتى يفصل مواضع العلم والتعليم .

\_ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه عصمنا الله وكل مسلم من شره

5670\_ عن سفيان الثقفى قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ، قال قل ربى الله ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أشد ما تخاف عليّ ، فأخذ رسول الله بلسان نفسه . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن حفظ لسانه عما لا يحل

5671\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله من يتوكل لى ما بين لحييه أتوكل له الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ لسانه لأن تعاهد اللسان أول مطية العباد

5672\_ عن سفيان الثقفى قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ، فقال رسول الله قل ربى الله ثم استقم ، قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف عليّ ؟ فأخذ رسول الله بلسان نفسه ثم قال هذا . ( صحيح )

( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من عصم من فتنة فمه وفرجه رجي له دخول الجنة

5673\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من وُقِيَ شر ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال المرء البذاء في أسبابه إذ البذاء من الجفاء

5674\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله البذاء من الجفاء والجفاء في النار والحياء من الإيمان والإيمان في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالصدقة لمن قال هجرا في كلامه

5675\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حلف بالللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق بشيء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يهوي في النار نعوذ بالله منها بالشيء اليسير الذي يقوله وليس لله فيه رضا

5676\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى بها بأسا يهوي بها في النار سبعين خريفا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي

5677\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القائل ما وصفنا قد يهوي في النار به مثل ما بين المشرق والمغرب

5678\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتثبت فيها ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز التنازع بالألقاب

5679\_ عن الضحاک بن أبي جبيرة قال كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله رجلا بلقبه فقيل يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله ( ولا تنازروا بالألقاب بسئ الاسم الفسوق بعد الإيمان ) قال وكانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله حتى أصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله ( وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه قبح الله وجهك

5680\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته . ( صحيح )

قال أبو حاتم يريد به على صورة الذي قيل له قبح الله وجهك من ولده والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله ووجه من أشبه وجهك لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده .

\_ ذكر الخبر الدال على أن قول المرء لا يغفر الله لك ما قد يخاف عليه العقوبة به

5681\_ عن جندب البجلي قال قال رسول الله قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله قد غفرت لفلان وأحببت عملك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف هذين الرجلين اللذين قال أحدهما لصاحبه ما قال

5682\_ عن ضمضم بن جوس قال دخلت مسجد الرسول فإذا أنا بشيخ مصفر رأسه براق الثنايا معه رجل أدعج جميل الوجه شاب فقال الشيخ يا يمامي تعال لا تقولن لرجل أبدا لا يغفر الله لك والله لا يدخلك الله الجنة أبدا ، قلت ومن أنت يرحمك الله ؟ قال أنا أبو هريرة قلت إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله أو لخادمه إذا غضب عليها ،

قال فلا تقلها إني سمعت رسول الله يقول كان رجلان من بني إسرائيل متواخين أحدهما مجتهد في العبادة والآخر مذنب فأبصر المجتهد المذنب على ذنب فقال له أقصر فقال له خلني وربّي ، قال وكان يعيد ذلك عليه ويقول خلني وربّي حتى وجده يوما على ذنب فاستعظمه فقال ويحك أقصر قال خلني وربّي أبعثت عليّ رقيبا ، فقال والله لا يغفر لك أبدا أو قال لا يدخلك الله الجنة أبدا ،

فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده فقال ربنا للمجتهد أكنت عالما أم كنت قادرا على ما في يدي أم تحظر رحمتي على عبدي ، اذهب إلى الجنة يريد المذنب وقال للآخر اذهبوا به إلى النار . قال أبو هريرة فوالذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته . ( صحيح )

أقول وفي الكتاب رقم ( 70 ) من هذه السلسلة ( الكامل في أحاديث إباحة التآلي علي الله وأمثلة من تآلي الصحابة علي النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث ) ، ذكرت فيه أحاديث فيها إباحة التآلي علي الله وأمثلة من فعل الصحابة لذلك أمام النبي ،

وبينت أن الحديث السابق ورد في رجلين صالحين وإنما كان أحدهما يقع في الصغائر أكثر من الآخر ، والصغائر تكفرها الصلاة والصيام والصدقة وصالح الأعمال ، وانظر التفصيل في الكتاب المذكور .

\_ ذكر الإخبار عما يجب علي المرء من إضافة الأمور إلى الباري جل وعلا دون التشكي من دهره

5683\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم واخيبة الدهر فإن الله هو الدهر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله قال إن الله هو الدهر

5684\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول قال الله يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن الدهر ينسب إلى الله على حسب الخلق دون أن يكون ذلك من صفاته جل ربنا وتعالى عنه

5685\_ عن سفيان بن عيينة قال كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار هو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا قال الله ( وما هي إلا حياتنا الدنيا ) الآية ، قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي



هريرة عن النبي قال يقول الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من تحفظ اللسان عما يضحك به جلساؤه

5686\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها من أبعدها من الثريا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقول المرء بلسانه ما عليه دون الذي يكون له

5687\_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحية . ( صحيح ) . قال وهب يعني لسانه .

\_ ذكر الزجر عن تشقيق الكلام في الألفاظ إذا قصد به غير الدين

5688\_ عن ابن عمر قال قام رجلان من المشرق خطيبين فتكلما ثم قعدا فقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله فتكلم فعجبوا من كلامه فقام رسول الله فخطب فقال أيها الناس قولوا بقولكم فإنما تشقيق الكلام من الشيطان فإن من البيان سحرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الكلام الكثير وتضييع المال

5689\_ عن المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله فكتب إليه إني سمعته يقول إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال . ( صحيح ) . قال ابن علية إضاعة المال إنفاقه في غير حقه .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الشعبي

5690\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يستعمل المرء في أسبابه اللو دون الانقياد بحكم الله فيها

5691\_ عن أبي هريرة عن النبي قال المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وكل على خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك شيء فقل قدر الله وما شاء وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر ابن عجلان منقطع لم يسمعه من الأعرج

5692\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير فاحرص على ما تنتفع به واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن اللو تفتح عمل الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المرء لما حرث زرعت

5693\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت . قال أبو هريرة ألم تسمع إلى قول الله ( أفرايتم ما تحرثون ، أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقول المرء خبثت نفسي

5694\_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقول المرء في أمره ما شاء الله وشاء محمد

5695\_ عن جابر بن سمرة قال رأى رجل من أصحاب النبي في النوم أنه لقي قوما من اليهود فأعجبته هيئتهم فقال إنكم لقوم لولا أنكم تقولون عزيز ابن الله ، فقالوا وأنتم قوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، قال ولقي قوما من النصارى فأعجبته هيئتهم فقال إنكم قوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، فقالوا وأنتم قوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبح قص ذلك على النبي فقال النبي كنت أسمعها منكم فتؤذونني فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المستبين اللذين يكذبان في سبابهما

5696\_ عن عياض بن حمار قال قلت يا نبي الله الرجل من قومي يشتمني وهو دوني أفأنتقم منه ؟ فقال النبي المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان . ( صحيح )

5697\_ عن عياض بن حمار قال قلت يا رسول الله الرجل يشتمني من قومي وهو دوني أعليّ من بأس أن أنتصر منه ؟ قال المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان . ( صحيح )

قال أبو حاتم أطلق اسم الشيطان على المستب على سبيل المجاورة إذ الشيطان دله على ذلك الفعل حتى تهاتر وتكاذب لا أن المستبين يكونان شيطانين .

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك مجاوبة أخيه عند سباب يكون بينهما

5698\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المستبان ما قالوا فعلى البادىء منهما ما لم يعتد المظلوم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المستبين ما قالوا كان على البادىء منهما

5699\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إن المستبين ما قالوا فهو على البادىء ما لم يعتد المظلوم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سب المحدودين إذا حُدّا

5700\_ عن أبي هريرة قال أتى رسول الله بشارب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله فقال بعض القوم أخزأك الله فقال رسول الله لا تقولوا هكذا لا تعينوا الشيطان عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سب المرء الديكة لأنها تحث المسلمين على الصلاة

5701\_ عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة . ( صحيح )  
(

\_ ذكر الزجر عن سب الرياح إذ الرياح ربما أتت بالرحمة

5702\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن الرياح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعينوا بالله من شرها . ( صحيح )

\_ باب الكذب

5703\_ عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تعود المرء الكذب في كلامه إذ الكذب من الفجور

5704\_ عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكذب يسود وجه صاحبه في الدارين

5705\_ عن أبي برزة قال سمعت رسول الله يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن الكذب كان من أبغض الأخلاق إلى رسول الله

5706\_ عن عائشة قالت ما كان خلق أبغض إلى رسول الله من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما تزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة قول المرء الكذب في المعارض يريد به صيانة دينه ودنياه

5707\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لم يكذب إبراهيم ق إلا ثلاثا اثنتين في ذات الله قوله ( إني سقيم ) وقوله ( بل فعله كبيرهم هذا ) قال ومر على جبار من الجبابرة ومعه امرأته سارة فقيل له إن رجلا ههنا معه امرأة من أحسن الناس قال فأرسل إليه فأتاه فدخل عليه فسأله فقال هذه أختي قال فأتاها فقال لها إن هذا قد سألني عنك وإني أنبأته أنك أختي وإنك أختي في كتاب الله فلا تكذبيني ،

قال فلما رآها ذهب ليأتيها فدعت الله فأخذ فقال ادعي الله لي ولك علي أن لا أعود فدعت له ثم ذهب ليأتيها فدعت فأخذ أخذة هي أشد من الأولى فقال ادعي الله لي ولك علي أن لا أعود فدعت له فذهب ليأتيها فدعت فأخذ أخذة هي أشد من الأوليين فقال ادعي الله لي ولك علي أن لا أعود ،

فدعت له فأرسل فقال لأدنى حجبته عنده إنك لم تأتني بإنسان إنما أتيتني بشيطان وأخدمها هاجر فلما رآها إبراهيم قال مهيم ، قالت كفى الله كيد الكافر الفاجر وأخدمها هاجر . فكان أبو هريرة إذا حدث بهذا الحديث قال تلك أمكم يا بني ماء السماء . ( صحيح )

قال أبو حاتم كل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السماء لأن إسماعيل من هاجر وقد ربي بماء زمزم وهو ماء السماء الذي أكرم الله به إسماعيل حيث ولدته أمه هاجر فأولادها أولاد ماء السماء .

\_ ذكر الإخبار عن وصف المتشعبة من زوجها ما لم يعطها

5708\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتت النبي امرأة فقالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من زوجي ما لم يعطيني ؟ فقال رسول الله المتشبع بما لم يُعْطِ كلابس ثوبي زور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز تشبع المرأة عند ضرتها بما لم يعطها زوجها

5709\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن استكثرت من زوجي بما لم يعطيني ؟ فقال رسول الله إن المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . ( صحيح )

\_ باب اللعن

5710\_ عن عمران بن حصين قال بينما نحن مع رسول الله في سفر وامرأة على ناقة لها فضجرت فلعننتها فقال رسول الله خذوا متاعكم عنها وأرسلوها فإنها ملعونة قال ففعلوا فكأني أنظر إليها ناقة ورقاء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يحيى بن أبي كثير

5711\_ عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله في بعض أسفاره إذ سمع لعنة فقال من هذا ؟ فقيل هذه فلانة لعنت راحلتها فقال رسول الله ضعوا عنها فإنها ملعونة ، قال فوضع عنها . قال عمران فكأنني أنظر إليها ناقة ورفاء . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

5712\_ عن جابر قال سرنا مع رسول الله وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدنا عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الساعة فيستجيب لكم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر عمران بن الحصين بأن لعنة هذه اللاعنة قد استجيب لها في ناقته

5713\_ عن أبي برزة أن جارية بينا هي على بعير أو راحلة عليها متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل وأتى عليها رسول الله فلما أبصرته جعلت تقول حلّ اللهم العنه اللهم العنه فقال رسول الله لا تصحبنا راحلة عليها لعنة من الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمر المصطفى بتسييب الراحلة التي لعنت أمر أضمر فيه سببه وهو حقيقة استجابة



الدعاء للاعن فمتى علم استجابة الدعاء من لاعن ما راحلة له أمرناه بتسييبها ولا سبيل إلى علم هذا لانقطاع الوحي فلا يجوز استعمال هذا الفعل لأحد أبدا .

\_ ذكر الزجر للنساء عن إكثار اللعن وإكفار العشير

5714\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فصلى ثم انصرف فقام فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة قال أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فيني أراكن أكثر أهل النار ، فقلن ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء ،

فقلن له ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ، قلن بلى قال فذاك نقصان عقلها ، أوليست إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم ، قلن بلى قال فذاك نقصان دينها ، ثم انصرف رسول الله فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك فقال أي الزيانب ؟ قيل امرأة عبد الله بن مسعود ،

قال نعم ائذنوا لها فأذن لها فقالت يا نبي الله إنك أمرتنا اليوم بالصدقة وكان عندي حلي فأردت أن أتصدق فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ؟ فقال النبي صدق زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن لعن المرء الرياح لأنها مأمورة تأتي بالخير والشر معا

5715\_ عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح عند النبي فقال لا تلعن الريح فإنها مأمورة وليس أحد يلعن شيئاً ليس له بأهل إلا رجعت عليه اللعنة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يلعن المرء أخاه المسلم دون أن يأتي بمعصية تستوجب منه إيها

5716\_ عن زيد بن أسلم قال كان عبد الملك يرسل إلى أم الدرداء قال وربما باتت عنده قال فدعا عبد الملك خادماً فأبطأ عليه فقال اللهم العنه فقالت لا تلعنه فإني سمعت أبا الدرداء يحدث عن رسول الله قال إن اللعانيين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء ترك اللعن على المنافقين في قنوته إذا كان ممن يفعل ذلك

5717\_ عن ابن عمر أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا ودعا على أناس من المنافقين فأنزل الله ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء بالمعصية لا يجب أن يُلعن

5718\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون أراد به بخطابه هذا بيضة الحديد أو بيضة النعامة التي قيمتها تبلغ ربع دينار فصاعداً وكذلك الحبل أراد به الحبال الكبار التي تكون للآبار العميقة القعر أو للمراكب العمالة في

البحر وذلك أن أهل الحجاز الغالب عليهم الآبار العميقة القعر وعليها بكرات لهم بحبال الدلاء تدور فتترك بالليل على حالها وهكذا حبال المراكب لأن المركب إذا أرسى ربما طرحت المراسي بحالها برا فتمر به السابلة ، فزجر رسول الله بهذا الخطاب مس شيء منها على سبيل الاستحلال دون الانتفاع بها .

\_ ذكر لعن المصطفى مع سائر الأنبياء أقواما من أجل أعمال ارتكبوها

5719\_ عن عائشة أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمسلط بالجبروت ليدل بذلك من أعز الله وليعز به من أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي . ( صحيح )

\_ ذكر لعن رسول الله المذكرات والمخنثين معا

5720\_ عن ابن عباس أن رسول الله لعن المذكرات من النساء والمخنثين من الرجال . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المتشبهين من النساء بالرجال أو الرجال بالنساء

5721\_ عن أبي هريرة قال لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المتشبهين والمتشبهات

5722\_ عن أبي هريرة قال لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف النساء اللاتي يستحقن اللعن بأفعالهن

5723\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم . ( صحيح )

\_ باب ذي الوجهين

\_ ذكر الزجر عن أن يأتي المرء في الأسباب أقواما بضد ما يأتي غيرهم فيها

5724\_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله إن شر الناس ذو الوجهين أراد به من شر الناس

5725\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة ذي الوجهين في النار نعوذ بالله منها

5726\_ عن عمار بن ياسر عن النبي قال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن ذا الوجهين من الناس يكون من شرار الناس يوم القيامة

5727\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تجدون الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الأمر أكرهم له قبل أن يقع فيه وتجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . ( صحيح )

\_ باب الغيبة

\_ ذكر الإخبار عن الفصل بين الغيبة والبهتان

5728\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أن تذكر أخاك بما فيه ، قال أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت ؟ قال إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهتته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من صيانة أخيه المسلم بتحفظ لسانه عن الوقعة فيه

5729\_ عن أبي هريرة أن النبي قال أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ذكرك أخاك بما يكره ، قال أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه فقد بهته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز تتبع المرء عيوب أخيه المسلم

5730\_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تفقد عيوب نفسه دون طلب معائب الناس

5731\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المزدري غيره من الناس كان هو الهالك دونهم

5732\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم . ( صحيح )

أقول إن كان سبيل الكبر والعجب وقد قالها عدد من أكابر الصحابة فهل كانوا بذلك أهلك الناس !

\_ ذكر الزجر عن طلب عثرات المسلمين وتعييرهم

5733\_ عن ابن عمر قال صعد رسول الله هذا المنبر فنادى بصوت رفيع وقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثرتهم فإنه من يطلب عورة المسلم يطلب الله عورته ومن يطلب الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته . ونظر ابن عمر يوما إلى البيت فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الوقية في المسلمين وإن كان تشميره في الطاعات كثيرا

5734\_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن فلانة ذكر من كثرة صلاتها غير أنها تؤذي بلسانها ، قال في النار ، قال يا رسول الله إن فلانة ذكر من قلة صلاتها وصيامها وأنها تصدقت بأثوار أقط غير أنها لا تؤذي جيرانها ، قال هي في الجنة . ( صحيح )

\_ باب النميمة

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن النمام من المسلمين

5735\_ عن همام بن الحارث قال كان رجل ينقل الحديث إلى السلطان فكنا جلوسا مع حذيفة فمر ذلك الرجل قيل هو هذا فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتات . ( صحيح )

\_ باب المدح

5736\_ عن أبي بكرة قال مدح رجل رجلا عند رسول الله فقال النبي ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال إذا كان أحدكم مادحا أخاه فليقل أحسب فلانا والله حسيبه إن كان يعلم ذلك كذا وكذا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5737\_ عن أبي بكرة قال مدح رجل رجلا عند رسول الله فقال النبي ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ولا أزيك على الله أحدا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مدح الناس المرء على الطاعة وسروره به ضرب من الرياء

5738\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله الرجل يعمل من الخير يحمده الناس ، قال تلك عاجل بشرى المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بترك الاغترار عند المدح إذا مدح المرء به

5739\_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول احثوا في أفواه المداحين التراب . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بترك اغترار المرء بما يمدح به

5740\_ عن عطاء بن أبي رباح أن رجلا مدح رجلا عند ابن عمر فجعل ابن عمر يرفع التراب نحوه وقال قال رسول الله إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . ( صحيح )



\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمدح نفسه بشيء من الخير إذا أراد بذلك انتفاع الناس به وأمن العجب على نفسه

5741\_ عن البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة وليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على رسول الله أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث أخذ برأس بغلته البيضاء وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يمدح نفسه ببعض ما أنعم الله عليه إذا أراد بذلك قصد الخير بالمستمعين له دون إعطاء النفس شهواتها منه

5742\_ عن جبير أنه بينا هو يسير مع رسول الله مقفله من حنين علق الأعراب يسألون رسول الله حتى اضطروه إلى سمرة وخطف رداء رسول الله فوقف رسول الله فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذ العضاه نَعَمًا لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني كذابا ولا جبانًا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من قبول العذر والقيام عند المدح بحيث يوجب الحق ذلك

5743\_ عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضريته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله فقال ألا تعجبون من غيرة سعد ، فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ، ولا شخص أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة . ( صحيح )

\_ باب التفاخر

\_ ذكر إطلاق اسم الفخر على أهل الوبر مع إطلاق السكينة على أهل الغنم

5744\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر ، يأتي المسيح حتى إذا جاوز أحدا صرفت الملائكة وجهه قِبَل الشام وهناك يهلك . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن افتخار المرء بأهل الجاهلية وإن كانوا له أقرب القرابة

5745\_ عن ابن عباس أن النبي قال لا تفخروا بأبائكم في الجاهلية فوالذي نفس محمد بيده لما يدهده الجُعْلُ بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن افتخار المرء بالكرم يجب أن يكون بالدين لا بالدنيا

5746\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم . ( صحيح )

\_ باب الشعر والسجع

5747\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خيرٌ من أن يمتلىء شعرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب في خبر أبي هريرة أريد به بعض ذلك العموم لا الكل

5748\_ عن ابن عباس عن النبي قال إن من الشعر حكمة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يغلب على المرء الشعر حتى يقطعه عن الفرائض وبعض النوافل

5749\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الأشعار بكليتها لا يجب أن يشتغل بها

5750\_ عن ابن عباس أن أعرابيا أتى النبي فتكلم بكلام بين فقال رسول الله إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكما . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن ينشد الأشعار ما لم يكن فيها خنا ولا فحش

5751\_ عن جابر بن سمرة قال جالست رسول الله أكثر من مئة مرة فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم . ( صحيح )

\_ ذكر إباحتة إنشاد المرء الشعر الذي لا يكون فيه هجاء مسلم ولا ما لا يوجبهُ الدّين

5752\_ عن الشريد الثقفي قال أردفني رسول الله خلفه فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت ؟  
فقلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ، ثم أنشدته فلم يزل يقول هيه وأنشده حتى أتممت مئة  
بيت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن جواز إنشاد المرء الأشعار التي تؤدي إلى سلوك الآخرة

5753\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أشعر كلمة تكلمت بها العرب لكلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا  
الله باطل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله أشعر كلمة أراد به أشعر بيت

5754\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أشعر بيت قالته العرب لكلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله  
باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هجاء المرء القبيلة من أعظم الفرية

5755\_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن أعظم الناس فرية اثنان شاعر يهجو القبيلة بأسرها ورجل  
انتفى من أبيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن وقية المسلم في المشركين من أهل دار الحرب من الإيمان

5756\_ عن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله قد أنزل في الشعر ما قد أنزل ، فقال النبي إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم نضح النبل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إباحة هجاء المسلم المشركين إذا لم يطمع في إسلامهم أو طمع فيه

5757\_ عن عائشة قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله في هجاء المشركين فقال رسول الله فكيف بنسبتي ، فقال حسان لأسلنك منهم كسل الشعرة من العجين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة تحريض المشركين بالشعر الذي يشق عليهم إنشاده

5758\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله لما دخل مكة قام أهل مكة سماطين قال وعبد الله بن رواحة يمشي ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله / اليوم نضريكم على تنزيهه ، ضربا يزيل الهام عن مقلبه / ويذهل الخليل عن خليله / يا رب إني مؤمن بقلبه ، فقال له عمر يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي رسول الله ، قال مه يا عمر لَهَذَا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسجع في كلامه

5759\_ عن أنس بن مالك قال قالت الأنصار يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا / على الجهاد ما بقينا أبدا ، فأجابهم النبي لا عيش إلا عيش الآخرة ، فأكرم الأنصار والمهاجرة . ( صحيح )

\_ باب المزاح والضحك

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يمزح مع أخيه المسلم بما لا يحرمه الكتاب والسنة

5760\_ عن أنس بن مالك أن رجلا من أهل البادية يقال له زاهر بن حرام كان يهدي إلى النبي الهدية فيجهزه رسول الله إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله إن زاهرا باديئا ونحن حاضروه قال فأتاه النبي وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره فقال أرسلني من هذا ، فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي جعل يلزق ظهره ب صدره فقال رسول الله من يشتري هذا العبد ، فقال زاهر تجدني يا رسول الله كاسدا ، قال لكنك عند الله لست بكاسد أو قال بل أنت عند الله غال . ( صحيح )

ذكر إباحة المزاح لمن وثق بدينه وإن كان ظاهر قوله بشعا في الذكر

5761\_ عن أنس بن مالك قال رأى نبي الله جارية يتيمة عند أم سليم وهي أم أنس بن مالك فقال لها النبي لقد شبت لا أشب الله قرنك ، فقالت أم سليم لقد دعوت يا رسول الله على يتيمتي أن لا يشب الله قرنها فوالله لا تشب أبدا ، فقال نبي الله يا أم سليم أو ما علمت أني اتخذت عند ربي عهدا أيما أحد من أمتي دعوت عليه ليس من أهلها أن يجعلها له طهورا أو قربة يقربه بها يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقلة الضحك وكثرة البكاء

5762\_ عن أنس قال قال رسول الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن إفراط المرء في الضحك إذ كثرتة لا تحمد عاقبته

5763\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ضحك المرء عند خروج الصوت من أخيه المسلم

5764\_ عن عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي يقول في خطبته وهو يذكر الناقة ومن عقرها فقال ( إذ انبعث أشقاها ) انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة ثم ذكر النساء فقال ألا لم يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في الضحك من الضرطة فقال ألا لم يضحك أحدكم مما يفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء لزوم البيان في كلامه

5765\_ عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان سحر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف البيان في الكلام الذي هو محمود

5766\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول البيان من الله والعي من الشيطان وليس البيان كثرة الكلام ولكن البيان الفصل في الحق وليس العي قلة الكلام ولكن من سفه الحق . ( حسن )

\_ ذكر الإباحة للمرء التمثيل للأشياء بالأشياء في كلامه

5767\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إنما الناس كالإبل المئة ولا يكاد أن يوجد فيها راحلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء استعمال الكنايات في الألفاظ على سبيل التشبيه وإن لم تكن تلك الأشياء في الحقيقة

5768\_ عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فاستعار رسول الله فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فرجع وقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إباحة استعمال المرء الكنايات في كلامه وإن لم يكن بقاصد لحقائقها

5769\_ عن عائشة قالت استأذن علي أفلح أخو أبي قعيس بعدما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن فيه رسول الله قالت فدخل علي رسول الله فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي قعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأذنيك ، فقال رسول الله وما يمنعك أن تأذني لعمرك ؟ قالت قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو الذي أَرْضَعَنِي إنما أَرْضَعَتَنِي امرأته ، قال هو عمك ائذني له تربت يمينك . ( صحيح ) . قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرّموا من الرضاع ما تحرّمون من النسب .

\_ ذكر الإباحة للمرء استعمال الكناية في كلامه إذا لم يكن فيه سخط الله

5770\_ عن أنس قال كانت أم سليم مع نساء النبي وسائق يسوق فأتي عليه النبي فقال يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن أنجشة السائق كان هو الذي يحدو بهن في السير

5771\_ عن أنس بن مالك قال كان للنبي حادٍ يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له رسول الله رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير . ( صحيح ) . قال قتادة يعني ضعفة النساء .

\_ ذكر البيان بأن أنجشة كان يسوق نساء النبي في ذلك السفر

5772\_ عن أنس بن مالك قال كانت أم سليم مع أزواج النبي في مسير وكان سائق يسوق بهن فقال رويدا سوقك بالقوارير . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أنجشة كان غلام رسول الله

5773\_ عن أنس أن رسول الله كان في مسير له ومعه غلام له أسود يقال له أنجشة وهو يحدو فقال له رسول الله يا أنجشة رويدا سوقك القوارير يعني النساء . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء استعمال التكرار في الكلام إذا قصد بذلك التأكيد

5774\_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال بين كل أذنين صلاة لمن شاء . ( صحيح ) . وكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين .

\_ ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرنا أن العرب إذا أرادت وصف شيئين وإن كان بينهما تباين تصفهما بلفظ أحدهما

5775\_ عن أبي هريرة قال ما كان لنا على عهد رسول الله طعام إلا الأسودين التمر والماء . ( صحيح )

\_ باب الاستئذان

5776\_ عن عبد الله بن أبي سلمة أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فبلغ ذلك عمر فقال ما ردك ؟ فقال إني سمعت رسول الله يقول إذا استأذن أحدكم ثلاث مرات فلم يؤذن له فليرجع ، فقال لتجئني على هذا ببينة وإلا ، قال توعده ، قال فانصرف فدخل المسجد فأتى مجلس الأنصار فقص عليهم القصة ما قال لعمر وما قال له عمر فقالوا لا يقوم معك إلا أصغرنا فقام معه أبو سعيد الخدري فشهد فقال له عمر إنا لا نتهمك ولكن الحديث عن رسول الله شديد . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالرجوع للمستأذن إذا كان الشرط موجودا وهو عدم الإذن واجب ومتى وجد الشرط وهو الإذن بطل الأمر بالرجوع .

\_ ذكر البيان بأن بعض السنن قد تخفى على العالم وقد يحفظها من هو دونه في العلم والدين

5777\_ عن عبيد بن عمير أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففزع عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ، ائذنوا له قيل إنه قد رجع فدعا به فقال كنا نؤمر بذلك فقال لتأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على ذلك إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فانطلق بأبي سعيد فشهد له فقال خفي عليّ هذا من أمر رسول الله ألهاني الصفق بالأسواق ولكن سلم ما شئت . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المستأذن عند استئذانه أنا دون السلام على القوم

5778\_ عن جابر قال أتيت رسول الله فددقت الباب فقال من ذا ؟ فقلت أنا فقال أنا مرتين كأنه كرهه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن ينظر المرء في دار أخيه المسلم بغير إذنه

5779\_ عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجرة النبي وببده مدرى يحك به رأسه فرآه النبي فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الإذن من أجل البصر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من وصف الاستئذان إذا أراد ذلك على أقوام

5780\_ عن أبي سعيد قال كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري بعضا حتى وقف فقال أنشدكم بالله هل سمع أحد منكم رسول الله يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ؟ قال أبي بن كعب وما ذاك ؟ قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته فدخلت عليه فأخبرته أنني جئته أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت ،

فقال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو استأذنت حتى يؤذن لك قال استأذنت كما سمعت رسول الله ، قال فوالله لأوجعن ظهرك أو لتأتيني بمن يشهد لك على هذا ، قال فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا قم يا أبا سعيد فقممت حتى أتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله يقول هذا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء دخول بيت الداعي بغير إذنه إذا كان معه رسوله

5781\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال رسول الرجل إلى الرجل إذنه . ( صحيح )

\_ باب الأسماء والكُنى

5782\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5783\_ عن أنس بن مالك أن النبي كان قائماً بالبقيع فنادى رجل آخر يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال

لم أعنك يا رسول الله إنما دعوت فلانا فقال النبي تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القصد في هذا الزجر إنما هو الجمع بينهما

5784\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا جمع بينهما في إنسان لا انفراد كل واحد منهما فيه

5785\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى أن يجمع أحد اسمه وكنيته فيسمى مجرداً أبا القاسم . (

صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن هذا الزجر وقع على الجمع بينهما في شخص واحد لا انفراد كل واحد منهما فيه

5786\_ عن جابر قال قال رسول الله إذا كنيتم فلا تسموا بي وإذا سميتم بي فلا تكنوا بي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

5787\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر للمرء أن يحسن أسامي أولاده لنداء الملائكة في القيامة إياهم بها

5788\_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم . ( حسن )

5789\_ عن ابن عمر أن النبي غير اسم عاصية وقال أنت جميلة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر

5790\_ عن ابن عمر أن النبي قال لعاصية أنت جميلة . ( صحيح )

قال أبو حاتم استعمال المصطفى هذا الفعل لم يكن تطيرا بعاصية ولكن تفاؤلا بجميلة وكذلك ما يشبه هذا الجنس من الأسماء لأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الطيرة في غير خبر .

\_ ذكر خبر ثان يصرح باستعمال هذا الفعل الذي ذكرناه

5791\_ عن عائشة أن النبي مر بأرض تسمى غدره فسمها خضرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بإباحة استعمال هذا الفعل الذي ذكرناه

5792\_ عن سعيد بن المسيب عن أبيه أن النبي قال لجده ما اسمك ؟ قال حزن فقال النبي بل أنت سهل ، قال لا أغير اسما سمانيه أبي . ( صحيح ) . قال سعيد فما زالت فينا حزونة بعد .

\_ ذكر خبر رابع يدل على إباحة استعمال ما وصفنا

5793\_ عن عائشة أن النبي سمع رجلا يقول يا شهاب قال أنت هشام . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يغير الأسماء التي ذكرناها

5794\_ عن أبي بردة قال أتيت عائشة فقلت يا أمه حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ، فقالت قال رسول الله الطير يجري بقدر وكان يعجبه الفأل الحسن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان بذكر العلة التي ذكرناها قبل

5795\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يتفاءل ويعجبه الاسم الحسن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قصد المصطفى في تغيير الأسماء التي ذكرناها لم يكن التطير بتلك الأسماء

5796\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن استعمال المصطفى ما وصفناه كان على سبيل التفاؤل لا التطير

5797\_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله لا يتطير من شيء غير أنه كان إذا أراد أن يأتي أرضا سأل عن

اسمها فإن كان حسنا رئي البشر في وجهه وإن كان قبيحا رئي ذلك في وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد في القصد لما ذكرنا من الأخبار قبل

5798\_ عن خثيمة قال كان اسم أبي عزيزا فسماه النبي عبد الرحمن . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

5799\_ عن ابن عباس قال كان اسم جويرية بنت الحارث برة فسمها رسول الله جويرية . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان يغير هذا الجنس من الأسماء

5800\_ عن أبي هريرة قال كان اسم زينب برة فقالوا تزكي نفسها فسمها رسول الله زينب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسمي المرء العنب الكرم

5801\_ عن وائل الحضرمي عن النبي قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلبة أو العنب . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5802\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقولوا العنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله الكرم الرجل المسلم أراد به قلبه

5803\_ عن أبي هريرة عن النبي قال تقولون الكرم وإنما الكرم قلب المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها سفيان

5804\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم قلب المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسمي المرء نفسه إذا كان في شيء من أمور الدنيا ملك الأملاك



5805\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك يعني شاهان شاهها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسمى الرقيق بأسماء معلومة

5806\_ عن سمرة بن جندب قال نهانا نبي الله أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء أفلح ورباح ويسار ونافع . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يسمى المرء مماليكه أسامي معلومة

5807\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا تسمّ عبدك أفلح ولا نجيجا ولا رباحا ولا يسارا ، وانظروا أن لا تزيدوا عليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وانظروا أن لا تزيدوا عليه أراد به أن لا تزيدوا على هذا العدد الذي هو الأربع

5808\_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا تسمين غلامك رباحا ولا نجيجا ولا يسارا ولا أفلح إنما هي أربع فلا تزيدوا عليه . ( صحيح )

قال الشيخ أبو حاتم يشبه أن تكون العلة في الزجر عن تسمية الغلمان بالأسماء الأربعة التي ذكرت في الخبر هي أن القوم كان عهدهم بالشرك قريبا وكانوا يسمون الرقيق بهذه الأسماء ويرون الربح من رباح والنجاح من نجاح واليسر من يسار وفلاحا من أفلح لا من الله فمن أجل هذا نهى عما نهى عنه .

\_ ذكر الإخبار عن إرادته الزجر عن أن يسمى المرء بأسامي معلومة

5809\_ عن جابر عن النبي قال إن عشت إن شاء الله زجرت أن يسمى بركة ونافعا وأفلح . فلا أدري قال أفلح أم لا . فقُبض النبي ولم يزجر عن ذلك فأراد عمر أن يزجر عن ذلك ثم تركه . ( صحيح )

\_ ذكر إرادته الزجر عن أن يسمى المرء يسارا

5810\_ عن جابر قال أراد النبي أن ينهى أن يسمى ببركة وأفلح ويسار ونافع ونحو ذلك ثم رأته سكت عنها بعد فلم يقل شيئاً وقبض ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك فتركه . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى الزجر عن أن يسمى أحد برباح ونجیح

5811\_ عن جابر قال قال عمر لئن عشت لأخرجن اليهود من جزيرة العرب ، قال وقال رسول الله لئن عشت لأنهيهم أن يسمى برباح ونجیح وأفلح ويسار . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى الزجر عن أن يسمى أحد أحدا بميمون

5812\_ عن جابر قال همّ النبي أن يزجر أن يسمى ميمون وبركة وأفلح وهذا النحو ثم تركه . ( صحيح )

\_ باب الصور والمصورين

5813\_ عن عائشة قالت قدم النبي من سفر وعندي نمط فيه صورة فوضعتة على سهوتي قالت فأخذه رسول الله فاجتبه وقال أتسترين الجدار ، فجعلته وسادتين فرأيت رسول الله يرتفق عليهما . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ الصور على الأرض والجدر

5814\_ عن جابر أن النبي نهى عن الصور في البيت . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الصور في البيت

5815\_ عن عائشة أنها اشترت نمركة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله فما بال هذه النمركة ؟ فقالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها فقال إن أصحاب هذه الصور يُعذَّبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون هذا البيت الذي يوحى فيه على النبي إذ محال أن يكون رجل في بيت وفيه صورة من غير أن يكون حافظاه معه وهما من الملائكة ، وكذلك معنى قوله لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس يريد به رفقة فيها رسول الله إذ محال أن يخرج الحاج والعمار من أقاصي المدن والأقطار يؤمون البيت العتيق على نعم وعيس بأجراس وكلاب ثم لا تصحبها الملائكة وهم وفد الله .

\_ ذكر تعذيب الله المصورين الذين يصورون الصور

5816\_ عن ابن عباس قال جاءه رجل فقال إني عملت هذه التصاوير ، قال فقال النبي إن الله يعذب المصورين لِمَا صَوَّرُوا . ( صحيح ) . قال فذهب الرجل وزعم أن له عيالا ، قال ابن عباس لا تصور شيئا فيه روح .

\_ ذكر البيان بأن المصورين يكونون في القيامة من أشد خلق الله عذابا

5817\_ عن عائشة أن رسول الله دخل عليها وهي مسترة بقرام فيه تماثيل فتلون وجه رسول الله وأهوى إلى القرام فهتكه بيده ثم قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يُشَبَّهُون بخلق الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العذاب الذي يعذب به المصورون

5818\_ عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال إني رجل معيشتي من هذه التصاوير ؟ فقال ابن عباس سمعت محمدا يقول من صور صورة فإن الله يعذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ . فاصفر لونه فقال إن كنت لا بد فعليك بالشجر وما ليس فيه روح . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الملائكة البيت الذي فيه الصور

5819\_ عن أبي رافع بن إسحاق قال دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده ، قال فقال لنا أبو سعيد أخبرنا رسول الله إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الملائكة قد تدخل البيت الذي فيه الشيء اليسير من الصور

5820\_ عن أبي طلحة عن النبي قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة . قال بسر ثم اشتكى فعدناه فإذا على بابهِ ستر وإذا فيه صورة فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يخبرنا ويدع الثوب ، قال عبيد الله ألم تسمعه قال إلا رقما في ثوب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة إلا رقما في ثوب في كلام رسول الله لا من كلام زيد بن خالد

5821\_ عن عبيد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده قال فوجدنا عنده سهل بن حنيف قال فدعا أبو طلحة إنسانا فنزع نمطا تحته فقال له سهل ابن حنيف لم تنزعه ، فقال إن فيه تصاوير وقد قال فيها رسول الله ما قد علمت فقال سهل ألم يقل إلا ما كان رقما في ثوب . قال بلى ولكنه أطيب لنفسي . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى الذين يصورون الأشياء

5822\_ عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجاما فأتى بمحاجمه فكُبرت فسألته عن ذلك فقال إن رسول الله نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الملائكة لا تدخل البيوت التي فيها التماثيل

5823\_ عن أبي هريرة أن جبريل أتى النبي فسلم عليه وفي بيت نبي الله ستر مصور فيه تماثيل فقال نبي الله ادخل فقال إنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل فإن كنت لا بد جاعلا في بيتك فاقطع رؤوسها أو اقطعها وسائد واجعلها بُسُطا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مجاهدا لم يسمع من أبي هريرة شيئا

5824\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاني جبريل فقال إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أدخل البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل وكان في البيت ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فأمر برأس التمثال أن يقطع وأمر بالستر الذي فيه التمثال أن يقطع رأس التمثال وجعل منه وسادتان وأمر بالكلب فأخرج وكان الكلب جروا للحسن والحسين تحت نضد لهم ، قال ثم أتاني جبريل فما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الملائكة المواضع التي فيها الصور والكلاب

5825\_ عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قوله لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب أراد به بيتا يوحى فيه لا كل البيوت

5826\_ عن ابن عباس قال أخبرني ميمونة زوج النبي أن رسول الله أصبح يوما واجما قالت ميمونة يا رسول الله استنكرت هيئتك منذ اليوم ، قال رسول الله إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقيني

أما والله ما أخلفني ، قال فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ، قال أجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يدل على أن هذه الأخبار التي ذكرناها قصد بها المواضع التي فيها المصطفى دون غيرها من المواضع

5827\_ عن جابر أن النبي أمر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي حتى مُحيت كل صورة فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الملائكة البيوت التي فيها الصور

5828\_ عن ابن عباس أن رسول الله حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم قال أمّا هم لقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا إبراهيم مصور فما باله يستقسم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التصوير في هذه الدنيا على شيء من الأشياء

5829\_ عن أبي زرعة قال دخلت أنا وأبو هريرة دارا لسعيد أو لمروان فرأى مصورا يصور في الجدار فقال قال رسول الله قال الله من أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة أو ليخلقوا ذرة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فليخلقوا حبة أو ليخلقوا ذرة من ألفاظ الأوامر التي مرادها التعجيز .

\_ ذكر ما يستحب للمرء ترك الدخول في البيوت التي فيها ستور عليها تماثيل

5830\_ عن عائشة أنها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل النبي فنزعه قالت فقطعته وسادتين . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء أن لا يدخل بيتا فيه صورة وإن كان ذلك البيت مما يتقرب به إلى الله

5831\_ عن ابن عباس أن النبي لما رأى الصور في البيت يعني الكعبة لم يدخل وأمر بها فمحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهم الأزلام فقال قاتلهم الله والله ما استقسما بالأزلام قط . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عدد الأصنام التي كانت حول الكعبة ذلك اليوم

5832\_ عن ابن مسعود قال دخل النبي المسجد وحوله ثلاث مئة وستون صنما فجعل يطعنهما بعود كان معه ويقول ( جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ) . ( صحيح )

\_ باب اللعب واللهو

\_ ذكر جواز لعب المرأة إذا كان لها زوج وهي غير مدركة باللعب

5833\_ عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله قالت فكن يأتيني صواحيبي فكن إذا رأينا رسول الله ينقمعن منه فكان يسريهن إلي يلعبن معي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة لصغار النساء اللعب باللعب وإن كان لها صور



5834\_ عن عائشة قالت دخل عليّ وأنا ألعب باللعب فرفع الستر وقال ما هذا يا عائشة ؟ فقلت لعب يا رسول الله ، قال ما هذا الذي أرى بينهن ؟ قلت فرس يا رسول الله ، قال فرس من رقاع له جناح ، قالت فقلت ألم يكن لسليمان بن داود خيل لها أجنحة فضحك رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عائشة كانت تسمي لعبها البنات

5835\_ عن عائشة قالت كان النبي يدخل عليّ وأنا ألعب بالبنات . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة أن تجتمع مع أمثالها لِلْعِبِ الذي وصفناه

5836\_ عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات وتجيء صواحي فيلعبن معي فإذا رأين النبي قمن منه فكان يدخلهن إلي فيلعبن معي . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء النظر إلى لعب الحبشة الذي لا يشوبه شيء مما يكره الله

5837\_ عن أبي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون بحرابهم إذ دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم فقال رسول الله دعهم يا عمر . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للحرّة النظر إلى لعب الحبشة الذي وصفناه وإن كان لها زوج

5838\_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان ورسول الله مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله عنه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد ، قالت ورأيت رسول الله يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربية الحديثة السن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر خرق دفوفهما في ذلك اليوم

5839\_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها في أيام التشريق وعندها جاريتان تغنيان وتضريان بالدف فسبهما وخرق دفيهما فقال رسول الله دعهما فإنها أيام عيد . ( صحيح )

\_ ذكر بعض ما كانت الحبشة تقول في لعبهم ذلك

5840\_ عن أنس بن مالك أن الحبشة كانوا يزفنون بين يدي رسول الله ويتكلمون بكلام لا يفهمه فقال رسول الله ما يقولون ؟ قالوا يقولون محمداً عبداً صالح . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة القول إذا لم يكن بغزل في أيام العيد وكذلك اللعب في المسجد

5841\_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها في أيام عيد وعندها جاريتان تغنيان وتدففان وتضريان ورسول الله متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله عن وجهه وقال دعهن يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك أيام منى ، قالت عائشة ورأيت رسول الله يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد وأنا جارية . ( صحيح )

قال أبو حاتم فهذا آخر جوامع الإباحات عن المصطفى أمليناها بفصولها وقد بقي في هذا القسم أحاديث بددناها في سائر الأقسام كما بددنا منها في هذا القسم على ما أصلنا الكتاب عليه وإنما نملي بعد هذا القسم القسم الخامس من أقسام السنن التي هي أفعال المصطفى بفصولها وأنواعها إن الله قضى ذلك وشاءه جعلنا الله ممن هدي لسبيل الرشاد ووفق لسلوك السداد وشمري في جمع السنن والأخبار وتفقه في صحيح الآثار وآثر ما يقرب إلى الباري جل وعلا من الأعمال على ما يباعد منه في الأصول إنه خير مسؤول .

\_ ذكر إثبات اسم العصيان لله ورسوله باللاعب بالنرد في الدنيا

5842\_ عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف اللاعب بالنرد في التمثيل

5843\_ عن بريدة أن رسول الله قال من لعب بالنرد فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اشتغال المرء بالحمام وسائر الطيور عبثا

5844\_ عن أبي هريرة أن النبي رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة . ( صحيح )

قال أبو حاتم اللاعب بالحمام لا يتعدى لعبه من أن يتعقبه بما يكره الله جل وعلا والمرتكب لما يكره الله عاص والعاصي يجوز أن يقال له شيطان وإن كان من أولاد آدم قال الله ( شياطين الإنس والجن )

فسمى العصاة منهما شياطين وإطلاقه اسم الشيطان على الحمامة للمجاورة ولأن الفعل من العاصي بلعبها تعداه إليها .

\_ فصل في السماع

\_ ذكر خبر قد يوهم في الاحتجاج به من لم يتفقه في صحيح الآثار ولا أبلغ المجهود في طرق الأخبار

5846\_ عن عائشة قالت كان في حجري جارية من الأنصار فزوجتها قالت فدخل علي رسول الله يوم عرسها فلم يسمع غناء ولا لعبا فقال يا عائشة هل غنيتم عليها أو لا تغنون عليها ثم قال إن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء . ( حسن )

\_ ذكر خبر ثان تعلق به غير المتبحر في صناعة العلم فأباح الغناء الذي يبعد عن الله

5846\_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جارتان تغنيان بدفين وتغنيان في أيامهما ورسول الله مستتر بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله ثوبه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد . قالت عائشة ولما قدم وفد الحبشة على رسول الله قاموا يلعبون في المسجد فرأيت رسول الله يسترني بردائه وأنا أنظر إليهم وهم يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو . وعن أبي هريرة قال دخل عمر والحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال رسول الله دعهم يا عمر فإنهم هم بنو أرفدة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغناء الذي وصفناه إنما كان ذلك أشعارا قيلت في أيام الجاهلية فكانوا ينشدونها

ويذكرون تلك الأيام دون الغناء الذي يكون بغزل يقرب سخط الله من قائله

5847\_ عن عائشة قالت دخل عليّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعث فقال أبو بكر أمزمار الشيطان في بيت رسول الله وذلك في يوم عيد فقال رسول الله يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغناء الذي كان الأنصار يغنون به لم يكن بغزل لا يحل ذكره

5848\_ عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله فدخل علي صبيحة عرسي فجلس علي فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضرين بدف لهن ويندبن من قتل من آباي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفيما نبي يعلم ما في غد فقال رسول الله دعي هذا وقولي ما كنت تقولين . ( صحيح )

\_ كتاب الصيد

\_ ذكر الإخبار عن أكل ما يجوز استعماله مما حبس الكلاب على أربابها

5849\_ عن أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض من أهل كتاب نأكل في آنيتهم وإن أرضنا أرض صيد أصيد بقوسي وبالكلب المكلب وبالكلب الذي ليس بمكلب فأخبرني ماذا يحل لنا مما يحرم عليّ من ذلك ، فقال رسول الله أما ما ذكرت أنكم بأرض أهل كتاب تأكلون في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا غير آنيتهم فاغسلوها وكلوا فيها ،

وأما ما ذكرت من الصيد فما صدت بقوسك فكل منه واذكر اسم الله عليه وأما ما أصاب كلبك المُكَلَّب فكل مما أمسك عليك واذكر اسم الله عليه وأما ما أصاب كلبك الذي ليس بمكلب فإن أدركت ذكاته فكل وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما لا يجوز أكله من الصيد الذي صيد بالقيسي والكلاب المُعلِّمة

5850\_ عن عدي بن حاتم أنه سأل النبي فقال أربي بسهمي فأصيب فلا أقدر عليه إلا بعد يوم أو اثنين ، قال إن قدرت عليه وليس به أثر ولا خدش إلا رميتك فكل وإن وجدت به أثرا غير رميتك فلا تأكله ، وإن أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأدركته قبل أن يقتله فذكه وإن أدركته قد قتله ولم يأكل منه شيئا فكله وإن أدركته وقد أكل منه فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه ، قال عدي فإني أرسل كلاي وأذكر اسم الله فتختلط بكلاب غيري فيأخذن الصيد فيقتلنه ، قال فلا تأكل فإنك لا تدري كلابك قتلت أم كلاب غيرك . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل ما حبس عليه كلبه المعلم إذا ذكر اسم الله عليه

5851\_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن عليّ وأذكر اسم الله عليه ، قال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل ، فقلت وإن قتلن ؟ قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها ، قلت له فإني أربي بالمعروض الصيد فأصيب ؟ قال إذا رميت بالمعروض فخرق فكله وإن أصابه بعرضه فلا تأكله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحكم لمن اصطاد الصيد فانفلت منه بشبكته فظفر به آخر غيره

5852\_ عن مخول البهزي قال نصبت حبائل لي بالأبواء فوق في حبلي منها ظبي فأفلت به فخرجت في إثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه إلى رسول الله فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطع فاختمنا إليه ففضى رسول الله بيننا شطرين قلت يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبون وهي مصراة وهم محتاجون ، قال فناد صاحب الإبل ثلاثا فإن جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه ، قلت يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها ؟ قال نعم في كل ذات كبد حرى أجر ،

ثم أنشأ رسول الله يحدثنا قال سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها أو قال من أشعارها والفتن ترتكس بين جرائيم العرب والله ، قلت يا رسول الله أوصني ، قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك وافر الضيف ومر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال . ( صحيح لغيره )

\_ كتاب الذبائح

\_ ذكر الأمر بحد الشفار والإحسان في الذبح لمن أراد

5853\_ عن شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإحداذ الشفرة لمن أراد الذبح وإحسان الذبح بالرفق

5854\_ عن شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته . ( صحيح ) .  
قال أبو حاتم أراد بقوله أحسنوا القتلة في القصاص .

\_ ذكر الأمر بأكل ما ذبح بالمرودة من ذوات الأرواح

5855\_ عن زيد بن ثابت أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمرودة فسألوا النبي فأمرهم بأكلها فأكلوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أكل ما ذبح بغير الحديد وذكر اسم الله عليه جائز أكله خلا السن والظفر

5856\_ عن رافع بن خديج قال كنا مع النبي بذي الحليفة فأصاب الناس جوع وأصبنا إبلا وغنما وكان رسول الله في أخريات الناس فعجلوا فذبحوا ونصبوا القدور فرجع إليهم رسول الله فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه ،

فقال رسول الله إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحوش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا ، وقال رافع إنا نرجو أن نلقى غدا عدوا وليس معنا مدى فنذبح بالقضب ؟ فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمُدَى الحبشة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم في هذا الخبر كالدليل على أن البدنة تقوم عن عشرة عند النحر .

\_ ذكر الإخبار عن جواز أكل الذبيح بغير حديد



5857\_ عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبين فذبحهما بمروة فسأل النبي فأمره بأكلهما . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ترك قطع الودج عند الذبح

5858\_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن شريطة الشيطان . ( حسن ) . قال عكرمة كانوا يقطعون منها الشيء اليسير ثم يدعونها حتى تموت ولا يقطعون الودج نهى عن ذلك .

\_ ذكر البيان بأن الجنين إذا ذكيت أمه حل أكله

5859\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ذكاة الجنين ذكاة أمه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال المسلم ذبائح الرجبية وأول النتاج الذي كان يذبحهما أهل الجاهلية

5860\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا فرع ولا عتيرة . ( صحيح )

5861\_ عن أبي رزين أنه سأل رسول الله فقال إنا كنا نذبح ذبائح فنأكل منها ونطعم من جاءنا فقال رسول الله لا بأس بذلك . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هذه الذبائح التي أباح رسول الله ما كان يفعله أهل الجاهلية إنما هي غير الفرع والعتيرة المنهي عنهما في الإسلام .

\_ ذكر الإباحة للمرء أكل ما ذبح بالمروة دون الحديد

5862\_ عن ابن عمر أن خادما لكعب بن مالك كانت ترعى غنمه بسلع فأرادت شاة منها أن تموت فلم تجد حديدة تذكيتها فذكتها بمروة فسئل عن ذلك النبي فأمر بأكلها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الخبر الذي ذكرناه موهوم

5863\_ عن كعب بن مالك أن جارية لهم كانت ترعى بسلع فرأت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لأهله لا تأكلوا منه حتى آتي رسول الله فأسأله فأتى النبي فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله إن جارية لنا كانت ترعى بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فأمره النبي بأكلها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن ذبح المرء شيئا من الطيور عبثا دون القصد في الانتفاع به

5864\_ عن الشريد الثقفي عن النبي قال من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة يقول يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن ذبح المرء الذبيحة باسم الله وملة الإسلام من الإيمان

5865\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى المهل لغير الله

5866\_ عن أبي الطفيل قال قلت لعلي بن أبي طالب عندكم شيء سوى كتاب الله ؟ قال لا إلا ما في قراب هذا السيف صحيفة صغيرة قال فوجدنا فيها لعن الله من أهل لغير الله ولعن الله من تولى لغير مواليه . ( صحيح )

\_ كتاب الأضحية

5867\_ عن أم سلمة أن رسول الله قال من أراد أن يضحى فلا يقلم أظفاره ولا يحلق شيئاً من شعره في العشر من ذي الحجة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء الرعية غنما ليضحوا منها في أعيادهم

5868\_ عن عقبة بن عامر قال أعطاني رسول الله غنما أقسمها على أصحابه فقسمتها فبقي منها عتود فذكرته لرسول الله فقال ضحّ به أنت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قسم الغنم الذي وصفناه كان للضحايا التي ذكرناها

5869\_ عن زيد الجهني قال قسم رسول الله في أصحابه غنما للضحايا فأعطاني عتوداً من المعز فجتته به فقلت يا رسول الله إنه جذع فقال ضح به . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة ذبح المرء نسيكته بيده

5870\_ عن أنس بن مالك قال ضحى رسول الله بكبشين أملحين أقرنين يسمى ويكبر ولقد رأيته يذبح بيده واضعا قدمه على صفاحهما . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ذبح المرء نسيكته إذا أراد ذلك

5871\_ عن أنس قال كان رسول الله يضحى بكبشين أملحين أقرنين وكان يسمى ويكبر فلقد رأيته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذبح الكبشين ليس بعدد لا يجوز استعمال ما هو أقل منه

5872\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ضحى بكبش أقرن فحيل يأكل في سواد وينظر في سواد ويشرب في سواد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن البدن يجب أن تنحر قياما معقولة

5873\_ عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعتها قياما مقيدة سنة محمد . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة للمرء بأن يذبح الجذع من الضأن في نسيكته

5874\_ عن عقبة بن عامر قال ضحينا مع رسول الله الجذع من الضأن . ( صحيح )

5875\_ عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح رسول الله يوم الأضحى فزعم إن رسول الله أمره أن يعيد أضحية أخرى ، قال أبو بردة لا أجد إلا جذعا فقال رسول الله وإن لم تجد إلا جذعا فاذبحه . ( صحيح )

قال أبو حاتم أمره بإعادة الأضحية أمر ندب قصد به التعليم إذ النسيكة لا يكون فضلها إلا لمن ذبحها بعد الصلاة فما كان منها قبل الصلاة ففيه الفضل لا فضل النسيكة لأن الشيء إذا جعل لفضل الوقت ثم ندب إليه لو قدمه الإنسان عن وقته لم يجد ذلك الفضل الذي وعد على ذلك الفضل من أجل ذلك الوقت وإن لم يعدم الفضل في ذلك الفعل المقدم عن وقته ونظير هذا أن صلاة الضحى ندب إليها لوقت الضحى فلو صلى إنسان في بعض الليل يريد به صلاة الضحى لم يؤجر عليه أجر صلاة الضحى وإن كان الفضل موجودا في صلاته تلك .

\_ ذكر لفظة جهل في تأويلها من لم يحكم صناعة الحديث

5876\_ عن البراء عن النبي أنه قال في يوم عيد أول ما نبداً يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن تعجل فإنما هو لحم قدمه لأهله ، قال وكان أبو بردة ابن نيار ذبح قبل الصلاة فقال يا رسول الله إن عندي جذعة خير من مسنة ، قال اجعلها مكانها ولن تجزىء أو توفي عن أحد بعدك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر تعليم في أول ما خرج المصطفى بالناس إلى الصحراء ليعيد بهم فعلمهم كيف يضحون لا أن هذا الأمر أمر حتم وإيجاب

5877\_ عن البراء قال كنا عند سارية المسجد فلو كنت ثم لأخبرتكم بموضعها قال خطبنا رسول الله فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ، قال وذبح خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله إني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة ، قال اجعلها مكانها ولا تجزىء عن أحد بعدك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذبح أبي بردة الأضحية قبل الصلاة كان ذلك عن ابنه لا عن نفسه

5878\_ عن البراء أن النبي قال من وجه قبلتنا وصلّى صلاتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي ، فقال خالي أبو بردة يا رسول الله إني نسكت عن ابن لي ، قال ذاك شيء عجلته لأهلك ، قال فإن عندي جذعة ، قال ضح بها عنه فإنها خير نسكه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد أجاز لأبي بردة أضحيته قبل الصلاة ونفى جواز مثله لأحد بعده أن يأتي به إلا في موضعه الذي أمر به وإن كان القصد فيه الندب والإرشاد

5879\_ عن جابر أن رجلا ذبح قبل أن يصلي النبي فقال النبي لا يجزىء عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلي . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

5880\_ عن البراء قال خطبنا رسول الله يوم النحر بعد الصلاة ثم قال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم ، قال أبو بردة بن نيار يا رسول الله لقد

نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت فأكلت وأطعمت أهلي وجيراني ، فقال رسول الله تلك شاة لحم ، قال فإن عندي عناقا جذعة خير من شاتي لحم فهل تجزىء عني ؟ قال نعم تجزىء عنك ولن تجزىء عن أحد بعدك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بردة إنما خص لجواز أضحيته قبل الصلاة مع الأمر بإعادة الأضحية بعد الصلاة  
ثانيا

5881\_ عن البراء بن عازب قال أن خالي ذبح قبل أن يصلي النبي فقال النبي شاتك شاة لحم وليس من النسك في شيء فقال يا رسول الله فعندي عناق جذعة هي خير من مسنة ؟ فقال رسول الله توفي عنك ولا توفي عن أحد بعدك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر قد أمر به المصطفى أيضا غير أبي بردة بن نيار

5882\_ عن عويمر الأنصاري أنه ذبح أضحية قبل أن يغدو يوم الأضحى وأنه ذكر ذلك لرسول الله فأمره رسول الله أن يعيد أضحية أخرى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به غير هذين أيضا في أول ابتداء إنشاد العيد حيث جهلوا كيفية الأضحية في ذلك اليوم

5883\_ عن جندب البجلي قال ضحينا مع رسول الله فإذا ناس ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رأهم النبي قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأضحية والأمر بها ليس بواجب

5884\_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال لرجل أمرت بيوم الأضحى عيداً جعله الله لهذه الأمة فقال الرجل أفرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى أفأضحى بها ؟ قال لا ولكن تأخذ من شعرك وتقليم أظفارك وتحلق عانتك وتقص شاربك فذلك تمام أضحيتك عند الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأضحية استعمالها ليس بفرض

5885\_ عن عائشة أن رسول الله أتى بكبش أقرن يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد فأتى به ليضحى به قال يا عائشة هلمي المدية ثم قال حديها بحجر ففعلت فأخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم باسمك من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الأضحية استعمالها غير فرض

5886\_ عن أم سلمة عن النبي قال إذا رأى أحدكم هلال ذي الحجة وأراد أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه لمن عنده أضحية يريد ذبحها وأهل عليه هلال ذي الحجة وهي عنده دون من اشتراها بعد هلاله عليه



5887\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بالشرط الذي تقدم ذكرنا له

5888\_ عن عمر بن مسلم قال كنا في الحمام قبيل الأضحى فإذا أناس قد اطلوا فقال بعض من في الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه ، قال فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال ابن أخي إن هذا حديث قد نسي حدثني أم سلمة أن رسول الله قال إذا دخل العشر وعند أحدكم ذبح يريد أن يذبحه فليمسك عن شعره وأظفاره . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يضحى المرء بأربعة أنواع من الضحايا

5889\_ عن البراء بن عازب أنه ذكر الأضاحي فقال أشار رسول الله بيده ويدي أقصر من يده فقال أربع لا يضحى بهن العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلعتها والعجفاء التي لا تنقي . ( صحيح ) . فقالوا للبراء فإنما نكره النقص في السن والأذن والذنب ، قال فآكروها ما شئتم ولا تحرموا على الناس .

5890\_ عن علي بن أبي طالب قال أمرنا رسول الله إن نستشرف العين والأذن . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي إذا كانت في الأضحية لا يجوز أن يضحى بها

5891\_ عن البراء قال سمعت رسول الله يقول لا يجوز من الضحايا أربع العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبيد بن فيروز لم يسمع هذا الخبر من البراء

5892\_ عن عبيد بن فيروز قال سألت البراء بن عازب ما كره رسول الله من الأضحية ؟ فقال قال رسول الله أربع لا تجوز في الأضحى العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والكسير التي لا تنقي ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث

5893\_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه كان يقول لا يأكلن أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

5894\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاث . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بأكل لحوم الضحايا بعد ثلاث نسخا لما تقدم من نهيه عنه

5895\_ عن جابر أن رسول الله نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد ذلك كلوا وتزودوا وادخروا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة الانتفاع بلحوم الأضحية بعد ثلاث

5896\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام ثم رخص أن نأكل وندخر فقدم قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري فقدموا إليه من قديد الأضحى فقال أليس قد نهى عنه رسول الله ؟ قال أبو سعيد إنه قد حدث فيه بعدك أمر كان نهانا عنه رسول الله إن نحبسه فوق ثلاثة أيام ثم رخص أن نأكل وندخر . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث

5897\_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث . قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت سمعت عائشة تقول دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله فقال رسول الله ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي ، قالت عمرة قالت عائشة فلما كان بعد ذلك قيل يا رسول الله لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الأسقية ،

فقال رسول الله وما ذاك ؟ قالوا يا رسول الله نهيت عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال رسول الله إنما نهيتكم من أجل الدافّة التي دفتّ عليكم فكلوا وتصدقوا وادخروا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الدافة الجماعة يقدمون مُجدّين في السؤال .

\_ ذكر خبر رابع يصرح بالانتفاع بلحوم الضحايا بعد ثلاث

5898\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام ، قال فشكوا إليه أن لهم عيالا وخداما فقال كلوا وأطعموا واحبسوا . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمضحي أن يدخر من أضحيته بعد أكله وإطعامه منها

5899\_ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله قال يوم الأضحى من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثلاثة في بيته شيء من أضحيته ، فلما كان العام المقبل يوم الأضحى قالوا يا رسول الله نفعل في هذا كما فعلنا في العام الماضي ؟ قال لا كان الناس بجهد فأردت أن تعينوا فيها كلوا وأطعموا وادخروا . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة اتخاذ المرء القديد من لحم أضحيته لسفره

5900\_ عن جابر قال أكلنا القديد مع نبي الله إلى المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا أن القديد الذي وصفناه كان من لحم الأضحية

5901\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله نتزود لحم الأضحى إلى المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة الانتفاع بالقديد من لحوم الضحايا في الأسفار

5902\_ عن ثوبان قال قال لي رسول الله أصلح لحم هذه الأضحية فأصلحته فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الانتفاع بلحوم الضحايا من السنة إلى السنة

5903\_ عن أم سليم أنها سألت عائشة عن لحوم الأضاحي فقالت قدم علي بن أبي طالب من غزوة فدخل على أهله فقربت له لحما من لحوم الأضاحي فأبى أن يأكله حتى سأل رسول الله فقال النبي كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة . ( صحيح )

\_ كتاب الرهن

\_ ذكر ما يحكم للراهن والمرتهن في الرهن إذا كان حيوانا

5904\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يَغلق الرهن ، له غُنمه وعليه غرمه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرتهن له ركوب الظهر إذا كان مرهونا وشرب لبن الدر إذا كانت النفقة من ناحيته

5905\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الرهن يركب بنفقته ولبن الدر يشرب إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب نفقته . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه

5906\_ عن عائشة قالت توفي رسول الله ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير . ( صحيح )

\_ ذكر ثمن الشعير الذي كان لليهودي على المصطفى عند رهنه إياه درعه

5907\_ عن أنس قال رهن رسول الله درعا له عند يهودي بدينار فما وجد ما يفتكها به حتى مات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الدرع الذي كان عند اليهودي للمصطفى كان ذلك لأجل سبب معلوم فمن أجله لم يسترد درعه منه

5908\_ عن الأعمش قال ذكر عند إبراهيم الرهن في السلم فقال أخبرني الأسود عن عائشة أن رسول الله اشترى من يهودي طعاما إلى سنة ورهنه درعا له من حديد . ( صحيح )

\_ باب ما جاء في الفتن

5909\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . ( صحيح )

5910\_ عن جرير أن رسول الله استنصت الناس في حجة الوداع ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله لا ترجعوا بعدي كفارا لم يرد به الكفر الذي يخرج عن الملة ولكن معنى هذا الخبر أن الشيء كان له أجزاء يطلق اسم الكل على بعض تلك الأجزاء فكما أن الإسلام له شعب ويطلق اسم الإسلام على مرتكب شعبة منها لا بالكلية ،

كذلك يطلق اسم الكفر على تارك شعبة من شعب الإسلام لا الكفر كله وللإسلام والكفر مقدمتان لا تقبل أجزاء الإسلام إلا ممن أتى بمقدمته ولا يخرج من حكم الإسلام من أتى بجزء من أجزاء الكفر إلا من أتى بمقدمة الكفر وهو الإقرار والمعرفة والإنكار والجحد .

\_ ذكر الإخبار عن تحريش الشياطين بين المسلمين عند إياسها منهم عن الإشراك بالله

5911\_ عن جابر عن النبي قال إن إبليس قد يؤس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينهم . ( صحيح )

أقول المراد بهذا عهد الصحابة فكم من حديث فيه الإخبار عن وجود الكفر والشرك والردة بعد النبي وفيما بعده من عهود بل والردة بعد وفاته مباشرة أقرب مثال ودليل .

\_ ذكر الزجر عن أن يعين المرء أحدا على ما ليس لله فيه رضا

5912\_ عن ابن مسعود عن رسول الله قال مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع منها بدنه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يناول المرء أخاه السيف وهو مسلول

5913\_ عن جابر قال إن النبي مر بقوم يتعاطون سيفا بينهم مسلولا فقال ألم أزرركم عن هذا ، ليغمده ثم يناوله أخاه . ( صحيح )

\_ ذكر لعن الملائكة من أشار بالحديدة إلى أخيه

5914\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها تلعن الملائكة هذا الفاعل

5915\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يشير المسلم إلى أخيه بالسلاح

5916\_ عن جابر عن النبي أنه نهى عن أن يتعاطى السيف مسلولا . ( صحيح )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

5917\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الملائكة لتلعن أحدكم إذ أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه . ( صحيح )

\_ ذكر البعض الآخر من العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل



5918\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع من يده فيقع فيمن يناول . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الخذف بالحصى إرادة الأذى بالناس

5919\_ عن عبد الله بن المغفل أنه رأى رجلاً يخذف قال لا تخذف فإن رسول الله نهى عن الخذف أو قال كره الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين . ثم رآه يخذف فقال أحدثك عن رسول الله ثم أنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من لزوم خاصة نفسه وإصلاح عمله عند تغيير الأمر ووقوع الفتن

5920\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنت يا عبد الله إذا بقيت في حثالة الناس ، قال وذاك ما همُّ يا رسول الله ؟ قال ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه ، قال فكيف بي يا رسول الله ؟ قال تعمل ما تعرف ودع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء أن يكون عليه في آخر الزمان

5920\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة من الناس ؟ قال وذاك ما هم يا رسول الله ، قال ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه ، قال فكيف ترى يا رسول الله ؟ قال تعمل ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أن آخر الزمان على العموم يكون شرا من أوله

5921\_ عن الزبير ابن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم يوم أو زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن خبر أنس بن مالك لم يرد بعموم خطابه على الأحوال كلها

5922\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي . ( صحيح )

5923\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالانفراد بالدين عند وقوع الفتن

5924\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال أوشك أن يكون خير مال المسلم غنيمة يتبع بها سعف الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا أخبرنا أبو خليفة سعف وإنما هي بالشين .

\_ ذكر البيان بأن الفار من الفتن عند وقوعها يكون من خير الناس في ذلك الزمان

5925\_ عن كرز الخزاعي قال قال أعرابي يا رسول الله هل لهذا الإسلام من منتهى ، قال نعم من يرد الله به خيرا من عرب أو عجم أدخله عليهم ، قال ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم تقع فتن كالظلم ، قال كلا والله يا رسول الله ، قال رسول الله بلى والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض فخير الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي الله ويذر الناس من شره . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله المتعبد عند وقوع الفتن ثواب الهجرة إلى رسول الله

5926\_ عن معقل بن يسار عن النبي قال العبادة في الهرج كالهجرة إليّ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الاعتزال في الفتن يجب أن يلزمه المرء دون الوثبة إلى كل هبة

5927\_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن اختلاط الفتن بالمرء يكون على حسب استشرافه لها

5928\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ستكون فتن كرياح الصيف القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي من استشرف لها استشرفته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء عند وقوع الفتن العزلة والسكون وإن أتت الفتنة عليه

5929\_ عن أبي ذر أن رسول الله قال له يا أبا ذر كيف تفعل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ؟ فقلت الله ورسوله أعلم ، قال تعفف ثم قال كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال تصبر ،

ثم قال كيف تصنع إذا اقتتل الناس حتى يغرق حجر الزيت ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال تأتي من أنت فيه ، فقلت رأيت إن أتى عليّ ؟ قال تدخل بيتك ، قلت رأيت إن أتى عليّ ؟ قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة رداك على وجهك يبهو بائمك وإثمه ، فقلت أفلا أحمل السلاح ؟ قال إذا تشكره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره ما يحبه لنفسه

5930\_ عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله في سفر فمنا من ينتضل ومنا من هو في مجشره ومنا من يصلح خباءه إذ نودي بالصلاة جامعة فاجتمعنا فإذا رسول الله يخطب يقول لم يكن قبلي نبي إلا كان حقا على الله أن يدل أمته على ما هو خير لهم وينذرهم ما يعلم أنه شر لهم وإن هذه الأمة جعلت عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء ،

فتجيء فتنة المؤمن فيقول هذه مهلكتي ثم تجيء فيقول هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع . ( صحيح )

قال عبد الرحمن العائذي قلت هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونهريق دماءنا وقال الله ( يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ) وقال ( ولا تقتلوا أنفسكم ) ، قال ثم سكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله .

\_ ذكر البيان بأن المرء عند الفتن أن يكون مقتولا لا قاتلا

5931\_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن بين يدي الساعة لفتنا كقطع الليل المظلم ويصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي كسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحد بيته فليكن كخير ابني آدم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الدعاة إلى الفتن عند وقوعها إنما هم الدعاة إلى النار نعوذ بالله منها

5932\_ عن نصر بن عاصم قال أتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال ممن القوم ؟ فقلنا بنو ليث فسألناه وسألنا وقالوا إنا أتيناك نسألك عن حديث حذيفة فقال أقبلنا مع أبي موسى قافلين من بعض مغازيه قال وغلت الدواب بالكوفة قال فاستأذنت أنا وصاحبي أبا موسى فأذن لنا فقدمنا الكوفة باكرا من النهار فقلت لصاحبي إني داخل المسجد فإذا قامت السوق خرجت إليك ،

فدخلت المسجد فإذا أنا بحلق كأنما قطعت رؤوسهم يستمعون إلى حديث رجل قال فجئت فقمتم عليهم فجاء رجل فقام إلى جنبي فقلت للرجل من هذا ؟ فقال أبصري أنت ؟ قلت نعم ، قال قد عرفت أنك لو كنت كوفيا لم تسأل عن هذا هذا حذيفة بن اليمان فدنوت منه فسمعتة يقول كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر وعرفت أن الخير لم يسبقني فقلت يا رسول

الله هل بعد هذا الخير من شر ؟ فقال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ، يقولها لي ثلاث مرات ، قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر ؟ قال فتنة وشر ،

قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير ؟ قال هدنة على دَخَن ، قال قلت يا رسول الله هدنة على دخن ما هي ؟ قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه ، قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر ؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات ، قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر ؟ قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت عاضٌّ على جذر خشبة يابسة خير لك من أن تتبع أحدا منهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء عند وقوع الفتن السمع والطاعة لمن ولي عليه ما لم يأمره بمعصية

5933\_ عن عبد الله بن الصامت قال قدم أبو ذر على عثمان من الشام فقال يا أمير المؤمنين افتح الباب حتى يدخل الناس أتحسبني من قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة ، والذي نفسي بيده لو أمرتني أن أقعد لما قمت ولو أمرتني أن أكون قائما لقمتم ما أمكنتني رجلاي ولو ربطتني على بغير لم أطلق نفسي حتى تكون أنت الذي تطلقني ،

ثم استأذنه أن يأتي الربذة فأذن له فأتاها فإذا عبد يؤمهم فقالوا أبو ذر فنكص العبد فقبل له تقدم فقال أوصاني خليلي بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر جيرانك فأنلهم منها بمعروف وصل الصلاة لوقتها فإن أتيت الإمام وقد صلى كنت قد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن على المرء عند وقوع الفتن كسر سيفه ثم الاعتزال عنها

5934\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله إنها ستكون فتن يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي ، قال رجل يا رسول الله ما تأمرني ؟ قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فليضرب بحدته على صخرة ثم ليح إن استطاع النجاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصلاة والصدقة تكفر آثام الفتن عن وصفنا نعتة فيها

5935\_ عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة ، قال قلت أنا ، قال إنك لجدير أو لجريء فكيف قال ؟ قال سمعت رسول الله يقول فتنة الرجل في نفسه وأهله وماله وولده وجاره يكفرها الصيام والصدقة والصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال عمر ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر ،

فقلت وما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا ، قال فيكسر الباب أم يُفتح ، قال قلت بل يكسر ، قال ذلك أحرى أن لا يُغلق أبدا ، فقيل لحذيفة هل كان يعلم من الباب ؟ قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة ، إن حذيفة حدثنا حديثا ليس بالأغاليط ، قال شقيق فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب ؟ فقلنا لمسروق سله فسأله ؟ فقال عمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن النساء من أخوف ما كان يتخوف إياهن على أمته

5936\_ عن أسامة قال قال رسول الله ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء . ( صحيح )

\_ ذكر بعض السبب الذي من أجله يكون عامة فتنة النساء

5937\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ويلٌ للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن فتنة النساء من أعظم ما كان يخافها على أمته

5938\_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء . ( صحيح )

ذكر الإخبار بأن فتنة النساء من أخوف ما يخاف من الفتن على الرجال

5939\_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ما تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال من النساء . ( صحيح )

\_ كتاب الجنائيات

5940\_ عن عبد الله بن عدي أن النبي بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره فساره في قتل رجل من المنافقين فجهر النبي بكلامه وقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله ، قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له قال أليس يشهد أي رسول الله ، قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له ، قال أليس يصلي ؟ قال بلى ولا صلاة له فقال النبي أولئك الذين نُهيت عنهم . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عن تحريم الله دماء المؤمنين

5941\_ عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله سرية فغارت على قوم فشد من القوم رجل واتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فمني الحديث إلى رسول الله فقال فيه قولاً شديداً فبلغ القاتل قال فبينما رسول الله يخطب إذ قال القاتل يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل ،

فأعرض عنه رسول الله وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ، قال ثم عاد فقال يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه رسول الله وعمن قبله من الناس فلم يصبر أن قال الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه فقال إن الله حرم عليّ أن أقتل مؤمناً ، ثلاث مرات . ( صحيح )

5942\_ عن أبي بكرة أن النبي وقف على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو قال بزمامه فقال أي يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس بيوم النحر ؟ قلنا بلى ، قال فأبي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس بذى الحجة ؟ قلنا بلى ،

قال فأبي بلد هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى ، قال فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فإن الشاهد عسى يبلغ من هو أوعى له منه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تحريم الله جل علا أموال المسلمين ودمائهم وأعراضهم كان ذلك في حجة الوداع

قبل أن يقبض الله رسوله إلى جنته بثلاثة أشهر ويومين

5943\_ عن أبي بكرة عن النبي قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة ؟ قلنا نعم ، قال أي بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا البلدة ؟ قلنا نعم ،

قال أي يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى ، قال فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ألا هل بلغت ألا هل بلغت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت

5944\_ عن أبي بكرة عن النبي قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض والسنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى ، قال فأى بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى ،

قال فأى يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى ، قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا

في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليلبغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ألا هل بلغت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله إن دماءكم حرام عليكم لفظة عام مرادها خاص أراد به بعض الدماء لا الكل

5945\_ عن ابن مسعود قال قام مقامي هذا رسول الله فقال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا في إحدى ثلاث التارك الإسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس بالنفس . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن عبد الله بن مرة

5954\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يحل دم مسلم إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن قوله إن أموالكم حرام عليكم أراد به بعض الأموال لا الكل

5946\_ عن أبي حميد الساعدي أن النبي قال لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه . قال ذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على المسلم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي اسم الإيمان عن القاتل مسلماً بغير حقه

5947\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع إليها المؤمنون أعينهم وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يقتل أحدكم حين يقتل وهو مؤمن فإياكم إياكم . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب دخول النار للقاتل أخاه المسلم متعمدا

5948\_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من قتل مؤمنا متعمدا . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من قاتل أخاه المسلم حتى قتل

5949\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل المرء من أمنه على دمه

5950\_ عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله يقول أيما رجل أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافرا . ( صحيح )

\_ ذكر ما يلزم ابن آدم من إثم من قتل بعده مسلما لاستنانه ذلك الفعل لمن بعده

5951\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قتل المرء ولده سرا

5952\_ عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله يقول لا تقتلوا أولادكم سرا فإن قتل الغيّل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها نهى قتل المسلمين

5953\_ عن الصنابح عن النبي قال إني فرطكم على الحوض وإني مكأثر بكم الأمم فلا تقتلن بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر تعذيب الله في النار من قتل نفسه في الدنيا

5954\_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه يهوي في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل متعمدا فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر تعذيب الله في النار القاتل نفسه بما قتل به

5955\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من خنق نفسه في الدنيا فقتلها خنق نفسه في النار ومن طعن نفسه طعنها في النار ومن اقتحم فقتل نفسه اقتحم في النار . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله جل علا الجنة على القاتل نفسه في حالة من الأحوال

5956\_ عن جندب قال قال رسول الله خرج برجل خُرَّاجٌ ممن كان قبلكم فأخذ سكيناً فوجأ بها فما رقأ الدم عنه حتى مات فقال الله عبدي بادرنى بنفسه حرمتُ عليه الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

5957\_ عن جندب عن النبي قال إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها فلم يرقأ دمه حتى مات فقال ربكم قد حرمت عليه الجنة . ( صحيح )

\_ باب القصاص

5958\_ عن جابر قال كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ، قال فسمع النبي ذلك فقال ما بال دعوى الجاهلية ؟ فقالوا يا رسول الله رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة ،

فقال عبد الله بن أبي بن سلول قد فعلوها لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه . ( )

صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فإنها منتنة يريد أنه لا قصاص في هذا وكذلك قولهم فإنها ذميمة وما يشبهها .

\_ ذكر الحكم في القود عن المسلمين وأهل الذمة أو بعضهم مع بعض

5959\_ عن أنس أن يهوديا قتل جارية على أوضاع فقتله رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القود لا يكون إلا بالسيف أو بالحديد

5960\_ عن أنس أن يهوديا قتل جارية على أوضاع لها قتلها بحجر ، قال فجيء بها وبها رمق قال لها أفتلك فلان ؟ فأشارت برأسها أن لا ثم قال لها الثانية ؟ فأشارت برأسها أن لا ثم سألتها الثالثة ؟ فقالت نعم وأشارت برأسها فقتله رسول الله بين حجرين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قتل قاتل المرأة التي وصفناها بإقرار على نفسه بقتله إياها لا بإقرارها عليه به

5961\_ عن أنس أن جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين فقالوا لها من فعل هذا بك ؟ فلان وفلان ؟ حتى ذكر رجل يهودي فأومأت برأسها فأخذ اليهودي فأقر فأمر به رسول الله أن يُرض رأسه بالحجارة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء يجب أن يحسن القتلة في القصاص إذ هو من أخلاق المؤمنين

5962\_ عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله يقول إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه

5963\_ عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي إلى رسول الله فلما رأيته قال أبي من هذا ؟ قلت لا أدري ، قال هذا رسول الله فاقشعررت حين قال ذلك وكنت أظن أن رسول الله لا يشبه الناس فإذا له وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران فسلم عليه أبي ثم أخذ يحدثنا ساعة قال ابنك هذا ؟ قال إي ورب الكعبة أشهد به قال أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرأ رسول الله ( لا تزر وازرة وزر أخرى ) ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال ألا أعالجها ؟ قال طيبها الذي خلقها . ( صحيح )

\_ ذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين

5964\_ عن ابن عمر قال كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، قال وكانت بينهم مودعة أيام الحديبية فأغار بنو بكر على خزاعة في تلك المدة فبعثوا إلى رسول الله يستمدونه فخرج رسول الله ممدا لهم في شهر رمضان فصام حتى بلغ قديدا ثم أفطر قال ليصم الناس في السفر ويفطروا فمن صام أجزاء عنه صومه ومن أفطر وجب عليه القضاء ففتح الله مكة ،

فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة فقال كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر حتى جاءه رجل فقال يا رسول الله إنه قتل رجل بالمزدلفة فقال إن هذا الحرم حرام عن أمر الله لم يحل لمن كان قبلي ولا يحل لمن



بعدي وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً وإنه لا يختلي خلاه ولا يعضد شجره ولا ينفر صيده ، فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا ،

فقال إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة من قتل في حرم الله أو قتل غير قاتله أو قتل لذحل الجاهلية ، فقام رجل فقال يا نبي الله إني وقعت على جارية بني فلان وإنها ولدت لي فأمر بولدي فليُرَدَّ إليّ فقال ليس بولدك لا يجوز هذا في الإسلام والمدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بينة الولد لصاحب الفراش وبني العاهر الأثلب ، فقال رجل يا نبي الله وما الأثلب ؟ قال الحجر ،

فمن عهر بامرأة لا يملكها أو بامرأة قوم آخرين فولدت فليس بولده لا يرث ولا يورث والمؤمنون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم يجير عليهم أولهم ويرد عليهم أقصاهم ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم ولا تصلوا الفجر حتى تطلع الشمس ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس . ( صحيح )

\_ ذكر إسقاط القود عن الثنايا العاض إنسانا آخر

5965\_ عن يعلى بن أمية قال غزوت مع رسول الله غزوة العسرة وكانت أوثق أعمالي في نفسي وكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما صاحبه فانتزع أصبعه فسقطت ثنيتاه فجاء إلى النبي فأهدر ثنيتيه وقال أيدع يده في فيك فتقضمها كقضم الفحل . ( صحيح )

\_ ذكر إبطال القصاص في ثنية العاض يد أخيه إذا انقلعت بجذب المعضوض يده منه

5966\_ عن عمران بن حصين أن رجلا قاتل رجلا فعض يده فندرت ثنيته فقال النبي يعض أحدكم كما يعض الفحل ، وأبطلها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن شعبة لم يسمع هذا الخبر عن قتادة

5967\_ عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فقال بيده هكذا فنزعها من فيه فوقت ثنيته فاختصموا إلى النبي فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل ، لا دية لك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة عن زرارة بن أوفى

5968\_ عن يعلي بن أمية قال أتى النبي رجل قد عض يد رجل فانزع يده منه فسقطت ثنيته الذي عضه قال فأبطلها النبي وقال أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عمن فقأ عين الناظر في بيته بغير إذنه

5969\_ عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله ومع رسول الله مدرى يحك بها رأسه فلما رآه رسول الله قال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك ، إنما جعل الإذن من أجله البصر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر إنما هو إخبار دون الحكم

5970\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لو أن إنسانا اطلع عليك فحذفت عينه ففقاتها لما كان عليك جناح . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الجناح عن من فقا عين الناظر في بيته بغير إذنه

5971\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو اطلع أحد في بيتك ولم تأذن له فحذقتة بحصاة ففقات عينه ما كان عليك جناح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله ما كان عليك جناح أراد به نفي القصاص والدية

5972\_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اطلع إلى دار قوم بغير إذنه ففقاوا عينه فلا دية ولا قصاص . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عن مستأجر المرء في المعدن إذا انهار عليه

5973\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العجماء جرحها جُبَّار والبيتر جُبَّار والمعدن جبار وفي الرِّكاز الخُمس . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الجبار ما كان من العجماء والبيتر والمعدن

5974\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال العجماء جرحها جبار والبيتر جبار والمعدن جبار وفي الرِّكاز الخمس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي لزوم الحرج عن مالك العجماء إذا لم يكن معها سائق أو قائد أو راكب بما أتت عليه

5975\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العجماء جرحها جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس . ( صحيح )

\_ ذكر ما يحكم فيما أفسدت المواشي أموال غير أربابها ليلاً أو نهاراً

5976\_ عن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً فأفسدت فيه فقضى رسول الله على أهل الأرض حفظها بالنهار وعلى أهل المواشي حفظها بالليل . ( صحيح )

\_ باب القَسَامَةِ

\_ ذكر وصف الحكم في القتل إذا وجد بين القريتين عند عدم البيعة على قتله

5977\_ عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خبير في حاجة لهما فتفرقا فقتل عبد الله بن سهل فأتى النبي أخوه عبد الرحمن بن سهل وابن عمه حويصة ، قال فتكلم عبد الرحمن فقال النبي الكُبر الكُبر ،

قال فتكلما بأمر صاحبهما فقال النبي تستحقون صاحبكم أو قال قتيلكم بأيمان خمسين منكم ، قالوا يا رسول الله لم نشهده كيف نحلف عليه ؟ قال فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ، قالوا يا رسول الله

قوم كفار ، قال فوداه النبي من قبَلِه . قال سهل فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة . ( صحيح )

\_ كتاب الديات

\_ ذكر تفضل الله على هذه الأمة عند القتل بإعطاء الدية عنه

5978\_ عن ابن عباس قال كان من قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل لا تقبل منه الدية فأنزل الله ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ) إلى آخر الآية ( ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ) يقول فخفف عنكم ما كان على من قبلكم أي الدية لم تكن تقبل فالذي يقبل الدية فذلك عفو فاتباع بالمعروف ويؤدي إليه الذي عفي من أخيه بإحسان . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدية في قتيل الخطأ الذي يشبه العمد

5979\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله لما افتتح مكة قال لا إله إلا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ألا إن كل مأثرة تحت قدمي هاتين إلا السدانة والسقاية ، ألا إن قتيل الخطأ شبه العمد قتيل السوط والعصا دية مغلظة منها أربعون في بطونها أولادها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الدية في قطع أصابع أخيه المسلم

5980\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله دية اليدين والرجلين سواء عشرة من الإبل لكل إصبع . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار باستواء الأصابع عند قطعها في الحكم بأن في كل واحدة منها عشرة من الإبل

5981\_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال الأصابع سواء ، قلت عشر عشر؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار باستواء الأسنان عند قلعتها في الحكم بأن في كل واحدة منها خمسة من الإبل

5982\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الأسنان سواء والأصابع سواء . ( صحيح )

\_ ذكر استواء الخنصر والبنصر في أخذ الأرش بها

5983\_ عن ابن عباس عن النبي قال الأصابع سواء هذه وهذه . ( صحيح ) . يعني الخنصر والإبهام .

\_ باب الغرّة

\_ ذكر وصف الحكم فيمن ضرب بطن امرأة فألقت جنينا ميتا

5984\_ عن المغيرة بن شعبة قال كانت عند رجل من هذيل امرأتان فغارت إحدهما على الأخرى فرمتهما بفهر أو عمود فسطاط فأسقطت فرفع ذلك إلى النبي ففضى فيه بغرة فقال وليها أندي من لا صاح ولا استهل ولا شرب ولا أكل؟ فقال أسجع كسجع الجاهلية ، وجعلها على أولياء أولياء المرأة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الغرة التي تجب في الجنين الساقط من بطن المرأة المضروبة على ضاربها

5985\_ عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله بغرة عبد أو وليدة . ( صحيح )

\_ ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن المرأة الضاربة التي ذكرناها ماتت قبل أخذ العقل من عصبتها

5986\_ عن أبي هريرة أن امرأة من بني لحيان ضربت أخرى كانت حاملا فأملصت فقضى رسول الله في إملاص المرأة بغرة عبد أو أمة ، قال فتوفيت المرأة التي عليها العقل فقضى رسول الله أن العقل على عصبتها وأن ميراثها لزوجها وابنها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرأة التي توفيت كانت المضروبة دون الضاربة

5987\_ عن ابن عباس قال كانت امرأتان ضربتان فرمت إحداهما الأخرى بحجر فماتت المرأة فقضى رسول الله على العاقلة الدية فقالت عمتها إنها قد أسقطت يا رسول الله غلاما قد نبت شعره ، فقال أبو القاتلة إنها كاذبة إنه والله ما استهل ولا شرب ولا أكل فمثله يُظَلّ؟! فقال النبي سجع الجاهلية؟! غرّة . قال ابن عباس اسم إحداهما ملكية والأخرى أم غطيف . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن المتوفاة من المرأتين اللتين ذكرناهما كانت المضروبة دون الضاربة

5988\_ عن أبي هريرة قال اقتتل امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله فقضى رسول الله أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة

على عاقلتها ويرثها ولدها ومن تبعهم ، فقال حمل بن النابغة أندي يا رسول الله ؟ كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل فمثل هذا يطل ؟ فقال رسول الله إنما هذا من أحداث الكهان من أجل سجعه الذي سجع . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد لإخبار أبي هريرة التي ذكرناها

5989\_ عن ابن عباس أن عمر ناشد الناس في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وجنينها ففضى رسول الله فيه بغرة عبد أو أمة وأن تقتل بها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة

5990\_ عن أبي هريرة قال قضى رسول الله في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل ، فقال الذي قضى عليه أنعقل من لا أكل ولا شرب ولا صاح ولا استهل مثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله إن هذا ليقول بقول شاعر ، فيه غرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل . ( حسن )

\_ كتاب الوصية

5991\_ عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله ؟ قال ما ترك رسول الله شيئاً يوصي فيه ، قلت فكيف يأمر الناس بالوصية ؟ قال أوصى بكتاب الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من إعداد الوصية لنفسه في حياته وترك الاتكال على غيره فيها



5992\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر نافع لم يرد به النفي عما وراءه

5993\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال ما حق امرىء مسلم تمر عليه ثلاث ليال إلا ووصيته عنده . ( صحيح )

5994\_ عن سعد قال جاءني رسول الله يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما تري وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلاثي مالي ؟ قال لا ، قلت فبشطره ؟ قال لا ثم قال الثلث والثلث كثير أو كبير ، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن يكونوا عالة يتكفون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت به حتى ما تجعل في في امرأتك ،

فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ؟ قال إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله إن مات بمكة . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة وصية المرء وهو في بلد ناء إلى الموصي إليه في بلد آخر

5995\_ عن عائشة قالت هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة فلما قدم أرض الحبشة مرض فلما حضرته الوفاة أوصى إلى رسول الله فتزوج رسول الله أم حبيبة وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة . ( صحيح )

\_ كتاب الفرائض

\_ ذكر الأمر لأصحاب السهام فريضتهم وإعطاء العصبه باقي المال بعده

5996\_ عن ابن عباس عن النبي قال ألحقوا المال بالفرائض فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به روح بن القاسم ووهيب بن خالد

5997\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت الفرائض فلأولى رجل ذكر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر

5998\_ عن ابن عباس عن النبي قال ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت الفرائض فلأولى رجل ذكر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما تعطى الجدة من الميراث

5999\_ عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله من شيء وما أعلم لك في سنة رسول الله شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله أعطاهم السدس فقال هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذ لها أبو بكر السدس ،

ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله من شيء وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً ولكن هو ذلك السدس فإن اجتمعتم فيه فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من استهل من الصبيان عند الولادة ورثوا وورثوا واستحقوا الصلاة عليهم

6000\_ عن جابر عن النبي قال إذا استهل الصبي صُلِّيَ عليه وورث . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله نفى أخذ المرء المسلم ميراثه من النسب ممن ليس على دين الإسلام

6001\_ عن أسامة بن زيد عن النبي قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأخوات مع البنات يَكُنَّ عصبه

6002\_ عن ابن مسعود عن النبي في ابنة وابنة ابن وأخت قال للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما

بقي فلأخت . ( صحيح )

\_ باب ذوي الأرحام

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل توريث ذوي الأرحام

6003\_ عن المقدم بن معد يكرب عن رسول الله قال من ترك كلاً فإلينا ومن ترك مالا فلورثته وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6004\_ عن المقدم عن النبي قال من ترك ديناً أو ضيعة فإليّ ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا مولى له أفك عنه وأرث ماله والخال مولى من لا مولى له يفك عنه ويرث ماله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

6005\_ عن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر إلى أبي عبيدة أن علموا صبيانكم العوم ومقاتلتكم الرمي قال فكانوا يختلفون بين الأغراض قال فجاء سهم غرب فأصاب غلاماً فقتله ولم يعلم للغلام أهل إلا خاله ، فكتب أبو عبيدة إلى عمر فذكر له شأن الغلام إلى من يدفع عقله ، فكتب إليه أن رسول الله قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن البنت لا يكون ولداً لأبي البنت

6006\_ عن بريدة قال بينما النبي يخطب إذ أقبل الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يقومان ويعثران فنزل إليهما النبي فأخذهما وقال ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله فعل المصطفى ما وصفناه

6007\_ عن بريدة قال كان رسول الله يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ، نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما . ( صحيح )

\_ كتاب الرؤيا

\_ ذكر البيان بأن أصدق الناس رؤيا من كان أصدق حديثا في اليقظة

6008\_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة . ( صحيح ) . قال أبو هريرة أحب القيد في النوم وأكره الغل ، القيد في النوم ثبات في الدين .

\_ ذكر الوقت الذي تكون رؤيا المؤمن فيه أصدق الرؤيا

6009\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال أصدق الرؤيا بالأسحار . ( حسن )

\_ ذكر الفصل بين الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة وبين الرؤيا التي لا تكون كذلك

6010\_ عن عوف بن مالك عن رسول الله قال الرؤيا ثلاثة منها تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فرآه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرؤيا الصالحة هي جزء من أجزاء النبوة

6011\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس بن مالك وعوف بن مالك لم يرد به النفي عما وراءه

6012\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الرؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى عما يبقى من مبشرات النبوة بعده

6013\_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر فقال إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له ، ألا وإني نهيت أن أقرأ راکعا أو ساجدا أما الركوع فعظموها فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى في علته أن الرؤيا الصالحة من مبشرات النبوة بعده

6014\_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاثا ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تُرى له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرؤيا المبشرة تبقى في هذه الأمة عند انقطاع النبوة

6015\_ عن أم كرز الكعبية أن النبي قال ذهبت النبوة وبقيت المُبَشِّرَات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المبشرات التي تقدم ذكرنا لها هي الرؤيا الصالحة

6016\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ ويقول إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها والتي لم يحدث بها

6017\_ عن أبي رزين عن النبي قال رؤيا المسلم جزء من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يُحدِّث فإذا حدِّثَ بها وقعت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

6018\_ عن أبي رزين قال قال رسول الله رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا على رجل طائر ما لم يُعَبَّرْ عليه فإذا عُبِّرَتْ وقعت ، وقال لا يقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات رؤية الحق لمن رأى المصطفى في المنام

6019\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رأى الحق . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله أطلق رؤية الحق على من رأى المصطفى في منامه

6020\_ عن أبي هريرة عن رسول الله من رآني في المنام فقد رأى الحق إن الشيطان لا يتشبه بي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله فقد رأى الحق أراد به فكأنما رآه في اليقظة

6021\_ عن أبي جحيفة قال قال النبي من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتشبه بي . ( صحيح )

\_ ذكر إعجاب المصطفى الرؤيا إذا قصت عليه

6022\_ عن أنس قال كان رسول الله تعجبه الرؤيا فربما رأى الرجل الرؤيا فسأل عنه إذا لم يكن يعرفه فإذا أثنى عليه معروفا كان أعجب لرؤيا إليه فأتته امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنني أتيت فأخرجت من المدينة فأدخلت الجنة فسمعت وجبة انتحت لها الجنة فنظرت فإذا فلان وفلان وفلان فسمت



اثنى عشر رجلا كان رسول الله بعث سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقبل اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ ،

قال فغمسوا فيه قال فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر فأتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فأكلوا من بسره ما شاءوا ما يقلبونها من وجه إلا أكلوا من الفاكهة ما أرادوا وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال كان من أمرنا كذا وكذا فأصيب فلان وفلان وفلان حتى عد اثنى عشر رجلا فدعا رسول الله بالمرأة فقال قُصِّي رؤياك فقصتها وجعلت تقول جيء بفلان وفلان كما قال الرجل . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يقص المرء رؤياه إلا على العالم أو الناصح له

6023\_ عن أبي رزين العقيلي أن النبي قال الرؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة والرؤيا معلقة برجل طير ما لم يحدث بها صاحبها فإذا حدث بها وقعت فلا تحدث بها إلا عالما أو ناصحا أو حبيبا . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يخبر المرء أحدا إذا رأى في نومه بتلعب الشيطان به

6024\_ عن جابر عن رسول الله أن أعرابيا جاءه فقال إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام . ( صحيح )

\_ ذكر ما يعاقب به في القيامة من أرى عينيه في المنام ما لم تريا

6025\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الذي يري عينيه في المنام ما لم ير يكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين والذي يستمع حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الآتك يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان لمن رأى في منامه ما يكره

6026\_ عن أبي سلمة قال كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت النبي يقول الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فليقصه على من يحب وإذا رأى أحدكم ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وليتفل عن يساره ثلاثا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من تعوذ بالله من الشيطان عند رؤيته ما يكره في منامه لم يضره ذلك

6027\_ عن أبي قتادة عن النبي قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن رأى في منامه ما يكره أن يتحول من شقه إلى شقه الآخر بعد النفث والتعوذ اللذين ذكرناهما

6028\_ عن جابر عن رسول الله قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا ويتحول عن جنبه الذي كان عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتداوي إذ الله لم يخلق داء إلا خلق له دواء خلا شيئين

6029\_ عن أسامة بن شريك قال شهدت النبي والأعراب يسألونه يا رسول الله هل علينا جناح في كذا - مرتين - ؟ فقال عباد الله وضع الله الحرج إلا امرؤ اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج ، قالوا يا رسول الله فهل علينا جناح أن نتداوى ؟ فقال تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ، قالوا يا رسول الله فما خير ما أعطي العبد ؟ قال خلق حسن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إنزال الله لكل داء دواء يتداوى به

6030\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن الله لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء جهله من جهله وعلمه من علمه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن العلة التي خلقها الله إذا عولجت بدواء غير دوائها لم تبرأ حتى تعالج به

6031\_ عن جابر عن رسول الله قال إن لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشيتين اللذين لا دواء لهما

6032\_ عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء إلا السام والهزم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تداوي المرء بما لا يحل استعماله من الأشياء كلها

6033\_ عن وائل الحضرمي أنهم أتوا النبي فقام إليه رجل من خثعم يقال له سويد بن طارق فقال إنا نصنع الخمر فنهاه عنها فقال إنما نتداوى بها فقال رسول الله ليست بدواء إنها داء . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بإبراد الحمى بالماء بذكر لفظة مجملة غير مفسرة

6034\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6035\_ عن ابن عمر أن النبي قال الحمى من فور جهنم فأطفئوها بالماء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المفسر للفظه المجملة التي ذكرناها بأن شدة الحمى إنما تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه

6036\_ عن أبي جمرة قال كنت أَدفع الناس عن ابن عباس فاحتبست أياما فقال ما حبسك قلت الحمى قال إن رسول الله قال إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ النشرة للأعلاء

6037\_ عن ثابت بن قيس عن رسول الله أنه دخل عليه فقال اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن الشماس ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح فيه ماء فصَبَّه عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالتداوي بالقسط من ذات الجنب

6038\_ عن أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله وهي أخت عكاشة بن محصن أنها أتت رسول الله بابت لها لم يأكل الطعام وقد أعلقت عليه من العُدْرة فقال رسول الله علام تدغرن أولادكن بهذا الإغلاق عليكن بهذا العود الهندي ، يعني به الكُست ، فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الكست يعني القُسط .

\_ ذكر الأمر بالتداوي بالحبة السوداء لمن كان ذلك ملائما لطبعه

6039\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل شيء إلا السام ، يريد الموت . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاحتجال بالإثمد بالليل إذ استعماله يجلو البصر

6040\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال خير أكلالكم الإثمد عند النوم يُنبت الشعر ويجلو البصر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله خير أكلالكم يريد به من خير أكلالكم

6041\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إن من خير أحوالكم الإثم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن في الكمأة شفاء من علل العين

6042\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله وفي يده أكمؤ فقال هؤلاء من المَنِّ وماؤها  
شفاء للعين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن ألبان البقر نافعة لكل من به علة من العلل

6043\_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ما أنزل الله داء إلا له دواء فعليكم بألبان البقر  
فإنها تَرُمُّ من كل الشجر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استعمال المرء الحجم عند تبغيغ الدم به

6044\_ عن عاصم بن عمر أن جابر بن عبد الله عاد المقنع فقال لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت  
رسول الله يقول إن فيه شفاء . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة الاحتجام للمرء على الكاهل ضد من كرهه

6045\_ عن أنس أن النبي احتجم على الأخدعين والكاهل . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يحتجم على غير الأخدعين من بدنه

6046\_ عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي في اليافوخ فقال النبي يا معشر الأنصار أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه ، وقال إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاكْتواء لمن به علة

6047\_ عن عائشة أن النبي أمر بابتن زرارة أن يُكوى . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أمر أسعد بالاكْتواء

6048\_ عن أنس أن النبي كوى أسعد بن زرارة من الشوكة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أن يكوي المرء شيئاً من بدنه لعله تحدث

6049\_ عن عمران بن حصين قال نهانا رسول الله عن الكي فاكْتويننا فما أفلحنا ولا أنجحنا . ( صحيح )

6050\_ عن ابن مسعود قال جاء ناس فسألوا رسول الله عن صاحب لهم أن يكووه فسكت ثم سأله ثلاثا فسكت وكره ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الذي يعارض في الظاهر هذا الزجر المطلق

6051\_ عن جابر قال رمي يوم الأحزاب سعد فقطع أكحله فنزفه فانتفخت يده فحسمه النبي بالنار فنزفه فحسمه النبي بالنار أخرى . ( صحيح )

قال أبو حاتم الزجر عن الكي في خبر عمران بن حصين إنما هو الابتداء به من غير علة توجهه كما كانت العرب تفعله تريد به الوسم وخبر جابر فيه إباحة استعماله لعله تحدث من غير الاتكال عليه في برئها ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تتضاد .

\_ كتاب الرُّقى والتَّمَائم

6052\_ عن ابن مسعود أن النبي قال عرضت علي الأمم بالموسم فرأيت أمتي فأعجبني كثرتهم وهيئتهم قد ملأوا السهل والجبل فقال يا محمد أرضيت ؟ قلت نعم أي رب قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقال عكاشة ادع الله أن يجعلني منهم ، قال اللهم اجعله منهم ، ثم قال رجل آخر ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة . ( صحيح )

6053\_ عن عمران بن حصين أن النبي رأى في يد رجل حلقة فقال ما هذا ؟ قال مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قال ما تزيدك إلا وهنا انبذها عنك فإنك إن تمت وهي عليك وكلت عليها . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن تعليق التَّمَائم التي فيها الشرك بالله

6054\_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول من علق تميمية فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له . ( صحيح )



\_ ذكر الزجر عن الاسترقاء بلفظة مطلقة أضمرت كيفيتها فيها

6055\_ عن المغيرة عن النبي قال من اكتوى أو استرقى فقد برىء من التوكل . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

6056\_ عن عمران بن حصين أنه دخل علي رسول الله وفي عضده حلقة من صُفْرِ فقال ما هذه ؟ قال من الواهنة ، قال أيسرك أن تُوكَلَ إليها ؟ انبذها عنك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب

6057\_ عن عمران بن حصين قال قال النبي عُرضَ عليّ الليلة الأنبياء فكان الرجل يجيء معه الرجل ويجيء معه الرجلان ويجيء معه نفر كذلك حتى رأيت سوادا كثيرا فظننت أنهم أمتي فقلت من هؤلاء ؟ فقبل هؤلاء قوم موسى ثم رأيت سوادا كثيرا قد سد أفق السماء فقلت من هؤلاء ؟ فقبل هؤلاء من أمتك ففرحت بذلك وسررت به ،

ثم قيل إنه يدخل بعد هؤلاء من أمتك الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم قام النبي فقال القوم من هؤلاء ؟ فتراجعوا ثم أجمع رأيهم أنهم من ولد في الإسلام وثبت فيه ولم يدرك شيئا من الشرك فخرج النبي فسألوه عنهم فقال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . ( صحيح )

قال الشيخ أبو حاتم العلة في الزجر عن الاكتواء والاسترقاء هي أن أهل الجاهلية كانوا يستعملونهما ويرون البرء منهما من غير صنع الباري جل وعلا فيه فإذا كانت هذه العلة موجودة كان الزجر عنهما قائما وإذا استعملهما المرء وجعلهما سببين للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما كان ذلك جائزا .

\_ ذكر التغليظ على من قال بالرقى والتمايم متكلا عليها

6058\_ عن يحيى بن الجزار قال دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ فجذبه فقطعه ثم قال لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ثم قال سمعت رسول الله يقول إن الرقى والتمايم والتّوَلَة شُرْك . ( صحيح ) . قالوا يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتمايم قد عرفناها فما التولة ؟ قال شيء يصنعه النساء يتحبين إلى أزواجهن .

6059\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الرقى ولي خال يرقى من العقرب فأتى النبي فذكر ذلك له فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الرقى المنهي عنها إنما هي الرقى التي يخالطها الشرك بالله دون الرقى التي لا يشوبها شرك

6060\_ عن كريب الكندي قال أخذ بيدي علي بن الحسين فانطلقنا إلى شيخ من قريش يقال له ابن أبي حثمة يصلي إلى أسطوانة فجلسنا إليه فلما رأى عليا انصرف إليه فقال له علي حدثنا حديث أمك في

الرقية قال حدثني أمي أنها كانت ترقى في الجاهلية فلما جاء الإسلام قالت لا أرقى حتى استأذن رسول الله فأتته فاستأذنته فقال لها رسول الله ارقى ما لم يكن فيها شرك . ( صحيح )

\_ ذكر استعمال المصطفى الرقية التي أباح استعمال مثلها لأمتة

6061\_ عن طلق الحنفي قال لدغتنى عقرب عند النبي فرقاني ومسحها . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة استرقاء المرء للعلل التي تحدث بما يبيحه الكتاب والسنة

6062\_ عن عوف بن مالك قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ما تقول في ذلك ؟ قال عرضوا عليّ رقاكم ولا بأس بالرقى ما لم يكن شركا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال الرقى للمسلمين

6063\_ عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ؟ قلت بلى ، قالت باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6064\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يرقى امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بإباحة الرقية للعليل بغير كتاب الله ما لم يكن شركا

6065\_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الرقي فقليل يا رسول الله إنك نهيت عن الرقي فقال رسول الله من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل . ( صحيح )

6066\_ عن عائشة أن رسول الله دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها فقال عالجها بكتاب الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله عالجها بكتاب الله أراد عالجها بما يبيحه كتاب الله لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقي إلا بما يبيحه كتاب الله دون ما يكون شركا .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا تلك الصفة المعبر عنها في الباب المتقدم

6067\_ عن عائشة قالت كان النبي إذا أتى بالمريض يدعو ويقول أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن استرقاء المرء عند وجود العلل من قدر الله

6068\_ عن كعب بن مالك أنه قال يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقى بها وأشياء نفعلها هل ترد من قدر الله ؟ قال يا كعب بل هي من قدر الله . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر إباحة الاسترقاء للمرء من لدغ العقارب

6069\_ عن عائشة قالت رخص رسول الله في الرقية من الحية والعقرب . ( صحيح )

6070\_ عن جابر قال رخص رسول الله لبني عمرو بن عوف في رقية الحية . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بالاسترقاء من العين لمن أصابته

6071\_ عن عائشة أن رسول الله كان يأمرها أن تسترقي من العَيْن . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يسترقي إذا عانه أخوه المسلم

6072\_ عن أنس بن مالك قال رخص رسول الله في الرقية من العين والنملة والحمة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر لمن رأى بأخيه شيئاً حسناً أن يبرك له فيه فإن عانه توضاً له

6073\_ عن أبي أمامة قال اغتسل أبي سهل بن الأحنف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة

ينظر قال وكان سهل رجلاً أبيض حسن الجلد قال فقال عامر بن ربيعة ما رأيت كالليوم ولا جلد عذراء

فوعك سهل مكانه فاشتد وعكه فأتى رسول الله فأخبره أن سهلاً وعك وأنه غير رائح معك يا رسول الله

فأتاه رسول الله فأخبره سهل الذي كان من شأن عامر بن ربيعة فقال رسول الله علام يقتل أحدكم أخاه

ألا بَرَّكت إن العين حق توضاً له فتوضاً له عامر بن ربيعة فراح سهل مع رسول الله ليس به بأس . (

صحيح )

\_ ذكر وصف الوضوء الذي ذكرناه لمن وصفناه

6074\_ عن أبي أمامة بن سهل أن عامر بن ربيعة أخا بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف وهو مع رسول الله بالخَّرَارِ يغتسل فقال والله ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة ، قال فلبط سهل فأتي النبي فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف لا يرفع رأسه ، فقال رسول الله هل تتهمون من أحد ؟ قالوا نعم عامر بن ربيعة رآه يغتسل فقال والله ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة فدعا رسول الله عامر بن ربيعة فتغيط عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا تبرك ، اغتسل له ، فغسل له عامر فراح سهل مع الركب ليس به بأس . ( صحيح )

قال الزهري والغسل أن يؤتى بالقدح فيدخل الغاسل كفيه جميعا فيه ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيغسل صدره في القدح ثم يدخل يده فيغسل ظهره ثم يأخذ بيده اليسرى يفعل مثل ذلك ثم يغسل ركبتيه وأطراف أصابعه من ظهر القدم ويفعل ذلك بالرجل اليسرى ثم يعطي ذلك الإناء قبل أن يضعه بالأرض الذي أصابه العين ثم يمج فيه ويتمضمض ويهريق على وجهه ويصب على رأسه ويكفيء القدح من وراء ظهره .

\_ ذكر الأمر بالاغتسال لمن عانه أخوه المسلم

6075\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من كره استعمال الرقي عند الحوادث تحدث

6076\_ عن عائشة أن رسول الله كان يأمرها أن تسترقي من العين . ( صحيح )

\_ ذكر إباحة أخذ الراقي الأجرة على رقيته التي وصفناها

6077\_ عن علاقة التميمي أنه مر بقوم عندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم عندك شيء تداوي هذا به فإن صاحبكم قد جاء بخير ، قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبراً فأعطاه مئة شاة قأتى النبي فذكر ذلك له فقال له كُلْ فمن أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق . ( صحيح )

6078\_ عن علاقة التميمي أنه أتى النبي ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل موثق بالحديد فقال أهله إنه قد حدثنا أن ملككم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء ترقيه ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبراً فأعطوني مئة شاة فأتيت النبي فقال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله خذها أراد به جواز ذلك الشيء المأخوذ مع جواز استعماله في المستقبل لأن الشاء أخذها الراقي قبل أن يأتي النبي ثم سأل بعد ذلك فقال له النبي خذها أراد به جواز فعل الماضي والمستقبل معا .

\_ ذكر الإباحة للمرء أخذ الأجرة المشترطة في البداية على الرقي

6079\_ عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله في سرية فمررنا على أهل أبيات فاستضيفناهم فأبوا أن يضيفونا فنزلوا بالعراء فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقى ؟ قال قلت نعم أنا أرقى ، قالوا ارق صاحبنا قلت لا قد استضيفناكم فأبيتهم أن تضيفونا قالوا فإننا نجعل لكم جعلاً قال فجعلوا لي ثلاثين شاة ،

قال فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ بفاتحة الكتاب حتى برأ فأخذ الشاة فقلنا نأخذها ونحن لا نحسن نرقى فما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله فأتيناه فذكرنا ذلك له قال فجعل يقول وما يدريك أنها رقية ، قال قلت يا رسول الله ما دريت أنها رقية شيء ألقاه الله في نفسي ، فقال رسول الله كلوا واضربوا لي معكم بسهم . ( صحيح )

6080\_ عن أبي سعيد الخدري قال نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت إن سيد الحي سليم لدغ فهل فيكم من راق ؟ قال فقام معها رجل منا كنا نظنه يحسن رقية فرقى بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوه غنماً وسقوه لبناً ، قال فقلت لا تحركوه حتى نأتي رسول الله فأتينا النبي فذكرنا ذلك له فقال ما كان يدرية أنها رقية ، اقسما واضربوا إلي بسهم معكم . ( صحيح )

\_ كتاب العدوى والطيرة والفأل

6081\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لقوله لا عدوى أو ناسخ له

6082\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا عدوى ، وقال لا يورد ممرض على مُصِحِّ . ( صحيح )



قال أبو حاتم ليس بين الخبرين تضاد ولا أحدهما ناسخ الآخر ولكن قوله لايورد ممرض على مصح أراد به لا يورد الممرض على المصح ويراد به الاعتقاد في استعمال العدو أن تضر بأخيه في القصد وإن لم تضر العدو .

\_ ذكر الزجر عن قول المرء بالعدوى والصفرة الذي كان يقول به أهل الجاهلية

6083\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا صفرة ولا هامة ، فقال الأعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرى فيدخل فيها فيجربها ؟ قال فمن أعدى الأول . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة اختلف على أبي هريرة فيها ونفي صحتها أصلاً

6084\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا طيرة ولا هامة ولا عدوى ولا صفر ، فقال رجل يا رسول الله إنا لناخذ الشاة الجرباء فنطرحها في الغنم فتجرب الغنم فقال رسول الله فمن أعدى الأول . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز قول المرء بالعدوى

6085\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا عدوى ولا طيرة ، جرب بعير وأجرب مئة فمن أعدى الأول . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن استعمال المرء العدوى في ذوات الأربع

6086\_ عن أبي هريرة قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله التُّقْبَةُ تكون بِمِشْفَرِ البعير أو بعجبه فتشتمل الإبل كلها جربا فقال قال فمن أعدى الأول ، حياتها ومصيباتها ورزقها . ( صحيح ) . يريد بيد الله .

\_ ذكر الإباحة للمرء مؤاكلة ذوي العاهات ضد قول من كرهه

6087\_ عن جابر قال أخذ النبي بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة وقال كُلْ باسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن تطيُّر المرء في الأشياء

6088\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يعجبه الفأل ويكره الطيرة . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من تطير في أسبابه متعريا عن التوكل فيها

6089\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله الطيرة شرك وما مِنَّا إِلَّا ولكن يذهب الله بالتوكل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الطيرة تؤذي المتطير خلاف ما تؤذي غير المتطير

6090\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا طيرة والطيرة على من تطير وإن تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من لزوم التفاؤل وترك التطير اقتداء برسول الله

6091\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا طيرة وخيرها الفأل ، قيل يا رسول الله وما الفأل ؟ قال الكلمة الصالحة يسمعتها أحدكم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الفأل الذي كان يعجب رسول الله

6092\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا طيرة وخير الفأل الكلمة الصالحة يسمعتها أحدكم . ( صحيح )

6093\_ عن أم كرز أنها سمعت النبي يقول أقرؤوا الطير على مكنتها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله أقرؤوا الطير على مكنتها لفظة أمر مقرونة بترك ضده وهو أن لا ينفروا الطيور عن مكنتها والقصد من هذا الزجر عن شيء ثالث وهو أن العرب كانت إذا أرادت أمرا جاءت إلى وكر الطير فنفرته فإن تيامن مضت للأمر الذي عزمت عليه وإن تياسر أغضت عنه وتشاءمت به فزجرهم النبي عن استعمال هذا الفعل بقوله أقرؤوا الطير على مكنتها .

\_ باب الهام والغول

\_ ذكر الزجر عن قول المرء بالهام الذي كان يقول به أهل الجاهلية

6094\_ عن سعيد بن المسيب قال سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة فقال سمعت رسول الله يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هام فإن تك الطيرة في شيء ففي المرأة والفرس والدار . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه

6095\_ عن جابر عن النبي قال لا عدوى ولا صفر ولا غول . ( صحيح )

\_ كتاب النجوم والأنواء

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية القضايا والأحكام بالنجوم

6096\_ عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب رسول الله من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله إذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم ، قال رسول الله فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ،

ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ويخطف الجن فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه أو يزيدون . ( صحيح )

\_ ذكر التغليظ على من قال بالاختيارات والأحكام بالتنجيم

6097\_ عن أبي سعيد عن النبي قال لو أمسك الله القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح . ( صحيح لغيره ) . قال أبو حاتم المجدح هو الدبران وهو المنزل الرابع من منازل القمر .

\_ ذكر الزجر عن قول المرء بعيافة الطيور واستعمال الطَّرْق

6098\_ عن قبيصة عن النبي قال العيافة والطيبة والطرق من الجبث . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الطرق التنجيم والطرق اللعب بالحجارة للأصنام .

\_ ذكر إطلاق اسم الكفر على من رأى الأمطار من الأنواء

6099\_ عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن قول المسلم في الحوادث ينسبها إلى الأنواء

6100\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا نوء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من حكم بمجيء المطر في وقت بعينه كذبه فجره إذ الله استأثر بعلمه دون خلقه

6101\_ عن ابن عمر عن النبي قال مفاتيح العلم خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستحب للمرء الاستمطار في أول مطر يجيء في السنة

6102\_ عن أنس قال مطرنا ونحن مع رسول الله فحسر عن ثوبه للمطر قلنا لم صنعت هذا يا رسول الله ؟ قال إنه حديث عهد بربه . ( صحيح )

\_ كتاب الكهانة والسحر

6103\_ عن عائشة قالت سألت أناس رسول الله عن الكهان فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء ، قالوا يا رسول الله إنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا ، قال رسول الله تلك الكلمة من الجن يحفظها فيقذفها في أذن وليه فيخلطون فيها أكثر من مئة كذبة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر

6104\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع . ( صحيح )

\_ كتاب التاريخ

\_ باب بدء الخلق

6105\_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول قَدَّرَ اللهُ المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما عاتب الله من خالف رسول الله في إثبات القَدَر

6106\_ عن أبي هريرة قال كان مشركو قريش عند رسول الله يخالفونه في القدر فنزلت هذه الآية ( إن المجرمين في ضلال وسعر ، يوم يُسْحَبُونَ في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الله كان ولا شيء غيره

6107\_ عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند رسول الله وناقتي معقولة بالباب إذ دخل عليه نفر من بني تميم فقالوا يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان ، قال كان الله وليس شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والأرض . قال فجاء رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد انفلتت فإذا السراب ينقطع دونها وإيم الله لوددت أني كنت تركتها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السماوات والأرض

6108\_ عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب ؟ قالوا نعم ، قال فالله أعظم ، قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال في عَمَاءٍ ما فوقه هواء وما تحته هواء . ( صحيح )

قال أبو حاتم في عماء يريد به أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم إذ كان ولا زمان ولا مكان ومن لم يعرف له زمان ولا مكان لا شيء معه لأنه خالقها كان معرفة الخلق إياه كأنه كان في عماء عن علم الخلق لا أن الله كان في عماء لأن هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين .

\_ ذكر الإخبار عما كان عليه العرش قبل خلق الله السماوات والأرض

6109\_ عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند رسول الله إذ جاءه قوم من بني تميم فقالوا اقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقالوا اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان ،

فقال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء . قال ثم أتاه رجل فقال يا عمران بن حصين راحلتك أدركها فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وايم الله لو ددت أنها ذهبت ولم أقم . ( صحيح )



6110\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله وهو مرفوع فوق العرش من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش لا فوقه كقوله جل علا وكان وراءهم ملكٌ يريد به أمامهم إذ لو كان وراءهم لكانوا قد جاوزوه ونظير هذا قوله جل وعلا إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها أراد به فما دونها .

\_ ذكر البيان بأن قوله لما خلق الله الخلق أراد به لما قضى خلقهم

6111\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي قال فهي عنده فوق العرش ، أو كما قال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كتبه الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده

6112\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة أن رحمتي غلبت غضبي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خلق الله عدد الرحمة التي يرحم بها عباده يوم القيامة

6113\_ عن سلمان قال قال رسول الله إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة طباق ما بين السماوات والأرض فجعل في الأرض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش بعضها بعضها وآخر تسعا وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة مئة . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله هذه الرحمة يوم القيامة

6114\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على أولادها وآخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعضش تعطف الوحش على أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة التي ذكرناها

6115\_ عن أبي هريرة عن النبي قال جعل الله الرحمة مئة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن كل شيء بمشيئة الله وقدرته سواء كان محبوبا أو مكروها

6116\_ عن طاوس اليماني قال أدركت ناسا من أصحاب رسول الله يقولون كل شيء بقدر فسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله كل شيء بقدر حتى العجز والكيس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً

6117\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله فرغ الله إلى كل عبد من خمس من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجعه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الله قد جعل لقضايه أسباباً تجري لها

6118\_ عن أبي عزة قال سمعت رسول الله يقول إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

6119\_ عن أبي ذر قال سألت رسول الله عن قول الله ( والشمس تجري لمستقر لها ) قال مستقرها تحت العرش . ( صحيح )

\_ ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

6120\_ عن أبي ذر عن رسول الله قال أتدرون أين تذهب الشمس ؟ قالوا الله رسوله أعلم ، قال فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ،

فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فيقال لها ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها فقال رسول الله أتدرون متى ذلك ، حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستئذانها في الطلوع

6121\_ عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله في المسجد عند غروب الشمس فقال أتدرون أين تغرب الشمس ؟ فقلت الله ورسوله أعلم قال تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ثم تستأذن فيؤذن لها وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها وتستشفع وتطلب فإذا كان ذلك قيل لها اطلعي من مكانك فهو قوله ( والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما خلق الله الملائكة والجان منه

6122\_ عن عائشة قالت قال رسول الله خُلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما قد وُصف لكم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أجناس الجان التي عليها خُلقت

6123\_ عن أبي ثعلبة الخشني قال سمعت رسول الله يقول الجن على ثلاثة أصناف صنف كلاب وحيات وصنف يطيرون في الهواء وصنف يَحُلُون ويظعنون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجن تقتل أولاد آدم إذا شاءت

6124\_ عن ابن السائب قال أتيت أبا سعيد الخدري فبينما أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء فنظرت فإذا حية فقمتم فقال أبو سعيد مالك ؟ قلت حية ههنا ، قال فتريد ماذا ؟ قلت أريد قتلها قال فأشار إلى بيت في دار فعابته فقال إن ابن عم لي كان في هذا البيت فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله وكان حديث عهد بعرس فأذن له رسول الله وأمره أن يذهب بسلاحه فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت فأشار إليها بالرمح فقالت لا تعجل علي حتى تنظر ما أخرجني ،

فدخل البيت فإذا حية منكرة فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح ترتكض فقال لا أدري أيهما كان أسرع موتا الرجل أم الحية فأتى قومه رسول الله فقالوا ادع الله أن يرد صاحبنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن نفرا من الجن بالمدينة قد أسلموا فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم إن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الدنيا إنما هي ما بين السماء والأرض

6125\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والله لقيد سوط أحدكم من الجنة خير له مما بين السماء والأرض . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف قدر طول الدنيا ومدتها في جنب بقاء الآخرة وامتدادها

6126\_ عن المستورد عن النبي قال ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه السبابة في اليمِّ  
فلينظر بم يرجع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله خلق الله آدم من أديم الأرض كلها أراد به من قبضة واحدة منها

6127\_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم  
على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والأبيض والأصفر وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب  
. ( صحيح )

\_ ذكر اليوم الذي خلق الله آدم فيه

6128\_ عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال  
يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها  
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من آخر ساعة من ساعات  
الجمعة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف طول آدم حيث خلقه الله

6129\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً فلما خلقه  
قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية  
ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم  
طوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا الخبر تعلق به من لم يحكم صناعة العلم وأخذ يشنع على أهل الحديث الذين ينتحلون السنن ويذوبون عنها ويقمعون من خالفها بأن قال ليست تخلو هذه الهاء من أن تنسب إلى الله أو إلى آدم فإن نسبت إلى الله كان ذلك كفرا إذ ( ليس كمثله شيء ) وإن نسبت إلى آدم تعرى الخبر عن الفائدة لأنه لا شك أن كل شيء خلق على صورته لا على صورة غيره ،

ولو تملق قائل هذا إلى باريه في الخلوة وسأله التوفيق لإصابة الحق والهداية للطريق المستقيم في لزوم سنن المصطفى لكان أولى به من القدح في منتحلي السنن بما يجهل معناه وليس جهل الإنسان بالشيء دالا على نفي الحق عنه لجهله به ، ونحن نقول أن أخبار المصطفى إذا صحت من جهة النقل لا تتضاد ولا تتهاثر ولا تنسخ القرآن بل لكل خبر معنى معلوم يعلم وفصل صحيح يعقل به يعقله العالمون ،

فمعنى الخبر عندنا بقوله خلق الله آدم على صورته إبانة فضل آدم على سائر الخلق والهاء راجعة إلى آدم والفائدة من رجوع الهاء إلى آدم دون إضافتها إلى الباري جل وعلا ، جل ربنا وتعالى عن أن يشبه بشيء من المخلوقين ، أنه جل وعلا جعل سبب الخلق الذي هو المتحرك المتنامي بذاته اجتماع الذكر والأنثى ثم زوال الماء عن قرار الذكر إلى رحم الأنثى ،

ثم تغير ذلك إلى العلقة بعد مدة ثم إلى المضغة ثم إلى الصورة ثم إلى الوقت الممدود فيه ثم الخروج من قراره ثم الرضاع ثم الفطام ثم المراتب الأخر على حسب ما ذكرنا إلى حلول المنية به هذا وصف المتحرك النامي بذاته من خلقه وخلق الله آدم على صورته التي خلقه عليها وطوله ستون ذراعا من غير أن تكون تقدمه اجتماع الذكر والأنثى أو زوال الماء أو قراره أو تغيير الماء علقة أو مضغة أو تجسيمه بعده ،

فأبان الله بهذا فضله على سائر من ذكرنا من خلقه بأنه لم يكن نطفة فعلاقة ولا علقة فمضغة ولا مضغة فريضعا ولا رضيعا ففطيمما ولا فطيمما فشابا كما كانت هذه حالة غيره ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حشوية يروون ما لا يعقلون ويحتجون بما لا يدرون .

6130\_ عن أنس عن النبي قال لما خلق الله آدم جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال ظفرت به خلق لا يتمالك . ( صحيح )

\_ ذكر حمد آدم ربه لما خلقه بإلهامه جل وعلا إياه ذلك

6131\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم عطس فألهمه ربه أن قال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله لما خلق الله آدم عطس أراد به بعد نفخ الروح فيه

6132\_ عن أنس عن النبي قال لما نفخ في آدم فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله . ( صحيح )

\_ ذكر إخراج الله من ظهر آدم ذريته وإعلامه إياه أنه خالقها للجنة والنار

6133\_ عن مسلم الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ( وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ) الآية قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله سئل عنها فقال رسول الله إن الله خلق آدم ثم مسح على ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية



فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون ،

فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل ؟ فقال رسول الله إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه يضاد خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ذكرناه

6134\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه يرحمك ربك يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فسلم عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم ،

وقال الله ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطهما فإذا فيهما آدم وذريته فقال أي رب ما هؤلاء ؟ فقال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان منهم مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوأهم أو من أضوأهم لم يكتب له إلا أربعين سنة قال يا رب ما هذا ؟ قال هذا ابنك داود وقد كتب الله عمره أربعين سنة ، قال أي رب زده في عمره ،

قال ذاك الذي كتبت له قال فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال أنت وذاك ، اسكن الجنة فسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت

قد كتب لي ألف سنة ، قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فيومئذ أمر بالكتاب والشهود . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سبب ائتلاف الناس وافتراقهم

6135\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . ( صحيح )

\_ ذكر إلقاء الله النور على من شاء من خلقه هدايته

6136\_ عن عبد الله بن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو فقلت إنهم يزعمون أنك تقول الشقي من شقي في بطن أمه ؟ فقال لا أحل لأحد يكذب علي سمعت رسول الله يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأ ضل فلذلك أقول جف القلم عن علم الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن علم الله من يصيبه من ذلك النور أو يخطئه عند خلقه الخلق في الظلمة

6137\_ عن ابن الديلمي قال قلت لعبد الله بن عمرو بلغني أنك تقول إن القلم قد جف ، قال فقال سمعت رسول الله يقول إن الله خلق الناس في ظلمة ثم أخذ نورا من نوره فألقاه عليهم فأصاب من شاء وأخطأ من شاء وقد علم من يخطئه ممن يصيبه فمن أصابه من نوره شيء اهتدى ومن أخطأه فقد ضل ففي ذلك ما أقول إن القلم قد جف . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بعدد الناس وأوصاف أعمالهم

6138\_ عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله الناس أربعة والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبع مئة ضعف والناس موسع عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وشقي في الدنيا وشقي في الآخرة والموجبتان من قال لا إله إلا الله أو قال مؤمنا بالله دخل الجنة ،

ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرة أمثالها ومن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة غير مضعفة ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مئة ضعف . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى الناس بالإبل المئة

6139\_ عن ابن عمر عن النبي قال إنما الناس كإبل مئة لا يجد الرجل فيها راحلة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله يجعل أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم ضد قول من رأى ضده

6140\_ عن عائشة أن رسول الله أتى بصبي من الأنصار يصلي عليه فقلت يا رسول الله عصفور من عصافير الجنة ، قال أولا تدرين أن الله خلق للجنة خلقا فجعلهم لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه يضاد خبر عائشة الذي ذكرناه

6141\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن خلق أحدكم يُجمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكاً فيؤمر بأربع كلمات فيقول اكتب عمله وأجله ووزقه وشقي أو سعيد وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم له بعمل أهل النار ،

وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة . ( صحيح ) . أقول ولعل من أمثلة ذلك من يكون كافراً ثم يسلم قبل موته ، ومن يكون صالحاً ثم يقع في كبيرة قبل موته .

\_ ذكر البيان بأن الحكم الحقيقي بما للعبد عند الله لا ما يعرف الناس بعضهم من بعض

6142\_ عن سهل بن سعد عن رسول الله أنه كان يقول إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما بينه وبين الناس وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما بينه وبين الناس وإنه لمن أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تفصيل هذا الحكم يكون للمرء عند خاتمة عمله دون ما يتقلب فيه في حياته

6143\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم الله له بعمل أهل النار فيجعله من أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل أهل النار ثم يختم الله له بعمل أهل الجنة فيجعله من أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد لخبر ابن مسعود الذي ذكرناه

6144\_ عن ابن مسعود قال الشقيُّ من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره فأتى رجل من أصحاب رسول الله يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدث بذلك من قول ابن مسعود فقال سمعت رسول الله يقول إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول يا رب ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ،

ثم يقول يا رب أجله فيقضي ربك ما يشاء ويكتبه الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما يشاء فيأخذ الملك بالصحيفة في يده فلا يزداد في أمر ولا ينقص . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله خلق سمعها من ألفاظ التعارف لا أن الملك يخلق .

\_ ذكر خبر قد يوهم الرعاع من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

6145\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضا يا رب أذكر أم أنثى فيقضي الله أمره ثم يقول يا رب أشقي أم سعيد فيقضي الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي قضى الله فيها على آدم ما قضى قبل خلقه إياها

6146\_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله

بكلامه تلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السماوات والأرض ، قال فَحَجَّ آدَمُ موسى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

6147\_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى . ( صحيح )

\_ ذكر الشيء الذي منه خلق الله آدم صلوات الله عليه

6148\_ عن أبي موسى عن النبي قال خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك فمنهم الأسود والأبيض والأحمر والأصفر ومنهم بين ذلك والسهل والحزُن والخبيث والطيب . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله أولاد آدم لداري الخلود واستعماله إياهم لهما في دار الدنيا

6149\_ عن أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران بن حصين يا أبا الأسود رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم واتخذت به الحجة عليهم ؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فيكون ذلك ظلما ؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا فقلت إنه ليس شيء إلا خلق الله وملك يده ما يسأل عما يفعل وهم يسألون ،

فقال عمران سددك الله أو وفقك الله أما والله ما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلا من مزينة أتى رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة ؟ فقال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم ، قال فلم تعمل إذا ؟ قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين فهو يستعمل لها وتصديق ذلك في كتاب الله ( ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يستهل الصبي حين يولد

6150\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صياح المولود حين يقع نزعةً من الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله يشبه الولد أباه وأمه

6151\_ عن أنس أن أم سليم سألت النبي عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل فقال النبي لها يا أم سليم إذا رأيت ذلك المرأة فلتغتسل قالت أم سلمة واستحييت من ذلك ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر وأيهما سبق كان منه الشبه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف حال الرجال والنساء الذي من أجله يكون الشبه بالولد

6152\_ عن أنس قال قال رسول الله ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق كان الشبه . ( صحيح )

\_ ذكر قول الملائكة عند هبوط آدم إلى الأرض ( أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء )

6153\_ عن ابن عمر عن النبي قال إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب ( أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ) قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله لملائكته هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ،

قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا إلى الأرض قال فمثلت لهم الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشرak قالوا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله أبدا ،

فذهبت ثم رجعت بقدر من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شيء أثيما إلا فعلتماه حين سكرتما فخيِّرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الزهرة هذه امرأة كانت في ذلك الزمان لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخنّس .

\_ ذكر الإخبار عن بث إبليس سراياه ليفتن المسلمين نعوذ بالله من شرهم

6154\_ عن جابر عن النبي قال عرش إبليس على الماء ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة . ( صحيح ) .

\_ ذكر البيان بأن لا قدرة للشيطان على ابن آدم إلا على الوسوسة فقط



6155\_ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله إني لأجد في صدري الشيء لأن أكون حممة أحب إليّ من أن أتكلم به فقال رسول الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وضع إبليس التاج على رأس من كان أعظم فتنة من جنوده

6156\_ عن أبي موسى عن النبي قال إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج قال فيخرج هذا فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول أوشك أن يتزوج ويحيى هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول أوشك أن يير ويحيى هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويحيى فيقول لم أزل به حتى زنى فيقول أنت أنت ويحيى هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما كان بين آدم ونوح صلوات الله عليهما من القرون

6157\_ عن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله أنبي كان آدم ، قال نعم مُكَّم ، قال فكم كان بينه وبين نوح ؟ قال عشرة قرون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له بطانتان معلومتان

6158\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقى شرها فقد وقى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حكم الخلفاء في البطانتين اللتين وصفناهما حكم الأنبياء سواء

6159\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنبياء كان لهم حواريون يهدون بهديهم بعدهم

6160\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما كان من نبي إلا كان له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما ينكرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم أولاد علات

6161\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال الأنبياء إخوة من علاتٍ أمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله وليس بيننا نبي أراد به بينه وبين عيسى صلوات الله على نبينا وعليه

6162\_ عن أبي هريرة قال قال النبي أنا أولى الناس بعيسى الأنبياء أبناء علات وليس بيني وبين عيسى  
نبي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له دعوة مستجابة في أمته كان يدعو بها

6163\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن لكل نبي دعوة دعاها في أمته وإني اختبأت دعوتي  
شفاعة لأمتي . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب من الله

6164\_ عن جابر قال لما جاء رسول الله الحجر قال لا تسألوا نبيكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا  
نبيهم آية فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فيشربون من لبنها يوم ورودها  
مثل ما غبهم من مائهم فعقروها فوعدوا ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب فأخذتهم الصيحة فلم  
يبق تحت أديم السماء رجل إلا أهلكت إلا رجل في الحرم منعه الحرم من عذاب الله ، قالوا يا رسول  
الله من هو ؟ قال أبو رغال أبو ثقيف . ( صحيح )

\_ ذكر وصف دفن أبي رغال سيد ثمود

6165\_ عن عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله في سفر فمروا على قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف  
وهو امرؤ من ثمود منزله بحراء فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به منعه لمكانه من الحرم وأنه خرج  
حتى إذا بلغها هنا مات فدفن معه غصن من ذهب فابتدرنا فاستخرجناه . ( حسن )

\_ ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود إلا أن يكون باكيا

6166\_ عن ابن عمر قال مررنا مع رسول الله بالحجر فقال لنا رسول الله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم رحل فأسرع حتى خلَّفها . ( صحيح )

\_ ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر إلا أن يكون باكيا

6167\_ عن ابن عمر قال رسول الله لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم الذين ظلموا أنفسهم من أصحاب ثمود إنما عذبوا فلذلك زجر عما زجر الداخل مساكنهم

6168\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن الاستقاء من آبار أرض ثمود

6169\_ عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رحل من أرض ثمود كراهية الانتفاع بمائها

6170\_ عن ابن عمر أن رسول الله نزل عام تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فنصبوا القدور وعجنوا الدقيق فقال رسول الله اكفأوا القدور واعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل حتى نزل في الموضع الذي كانت تشرب منه الناقة وقال لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا فيصيبكم مثل ما أصابهم . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي اختتن فيه إبراهيم خليل الرحمن

6171\_ عن أبي هريرة أن النبي قال اختتن إبراهيم بالقدوم وهو ابن عشرين ومئة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة . ( صحيح ) . قالت عبد الرزاق الصنعاني القدوم اسم القرية .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رافع هذا الخبر وهم

6172\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال اختتن إبراهيم النبي حين بلغ عشرين ومئة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واختتن بالقدوم . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله لبث يوسف في السجن ما لبث

6173\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث ورحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه ( لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ) قال فما بعث الله نبياً بعده إلا في ثروة من قومه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الداعي الذي من أجله قال ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي

6174\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف لأجبتته وقال له ( ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ) ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه ( لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ) فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم لأجبت الداعي لفضلة إخبار عن شيء مرادها مدح من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي .

\_ ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا صناعة الحديد على منتحلي سنن المصطفى حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه

6175\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ( رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ) ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم لم يرد به إحياء الموتى إنما أراد به في استجابة الدعاء له وذلك أن إبراهيم قال ( رب أرني كيف تحيي الموتى ) ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه يريد في دعائه

وسؤاله ربه عما سأل فقال نحن أحق بالشك من إبراهيم به في الدعاء لأننا إذا دعونا ربما يستجاب لنا وربما لا يستجاب ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له .

\_ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ( نحن نقص عليك أحسن القصص )

6176\_ عن سعد قال أنزل القرآن على رسول الله فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله ( الر ، تلك آيات الكتاب المبين ) إلى قوله ( نحن نقص عليك أحسن القصص ) فتلاها عليهم رسول الله زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ( الآية ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قالوا يا رسول الله ذكّرنا فأنزل الله ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) . ( صحيح )

\_ ذكر احتجاج آدم وموسى وعذله إياه على ما كان منه في الجنة

6177\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال موسى أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال له آدم أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته ؟ قال نعم ، قال فتلومني على أمر قُدّر عليّ قبل أن أُخلّق ؟ . ( صحيح )

\_ ذكر تعبير بني إسرائيل كليم الله بأنه آدر

6178\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله كان بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوء بعض وكان موسى يغتسل وحده قالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فاشتد موسى في إثره وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر

حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد ما نظر الناس إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله إن بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضرب موسى الحجر . ( صحيح )

\_ ذكر صبر كلیم الله على أذى بني إسرائيل إياه

6179\_ عن ابن مسعود أن رجلا قال لشيء قسمه النبي ما عدل في هذا فقال فقلت والله لأخبرن رسول الله فأخبرته فقال يرحم الله موسى قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله ألقى موسى الألواح

6180\_ عن ابن عباس عن النبي قال ليس الخبر كالمعاينة قال الله لموسى إن قومك صنعوا كذا وكذا فلما يبال فلما عاين ألقى الألواح . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به هشيم

6181\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس المعاین كالمخبر أخبر الله موسى أن قومه فتنوا فلم يلق الألواح فلما رأهم ألقى الألواح . ( صحيح )

\_ ذكر ما فعل جبريل عليه السلام بفرعون عند نزول المنية



6182\_ عن ابن عباس عن النبي قال إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال الكليم ربه عن أدنى أهل الجنة وأرفعهم منزلة

6183\_ عن المغيرة عن النبي أن موسى سأل ربه أي أهل الجنة أدنى منزلة ؟ قال رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال ادخل الجنة فيقول كيف أدخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقول له أترضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أي رب فيقال لك هذا ومثله ومثله ومثله فيقول أي رب رضيت فيقال له إن لك هذا وعشرة أمثاله ،

فيقول أي رب رضيت فيقال له لك مع هذا ما اشتهدت نفسك ولذت عينك وسأل ربه أي أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال سأحدثك عنهم غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله ( فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال كليم الله ربه عن خصال سبع

6184\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة والسابعة لم يكن موسى يحبها قال يا رب أي عبادك أتقى ؟ قال الذي يذكر ولا ينسى ، قال فأبي عبادك أهدى ؟ قال الذي يتبع الهدى ، قال فأبي عبادك أحكم ؟ قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال فأبي عبادك أعلم ؟ قال عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إلى علمه ،

قال فأبي عبادك أعز؟ قال الذي إذا قدر غفر، قال فأبي عبادك أغنى؟ قال الذي يرضى بما يؤتى قال فأبي عبادك أفقر؟ قال صاحب منقوص، قال رسول الله ليس الغنى عن ظهر إنما الغنى غنى النفس وإذا أراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه وإذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه. ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله صاحب منقوص يريد به منقوص حالته يستقل ما أوتي ويطلب الفضل.

\_ ذكر سؤال كليم الله ربه أن يعلمه شيئا يذكره

6185\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا الله، قال يا رب كل عبادك يقول هذا، قال قل لا إله إلا الله، قال إنما أريد شيئا تخصني به، قال يا موسى لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله. ( حسن )

\_ ذكر وصف المصطفى تلبية موسى كليم الله ورميه الجمار في حجته صلوات الله على نبينا وعليه

6186\_ عن ابن عباس أن رسول الله أتى على وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى منهبطا وله جوار إلى ربه بالتلبية ومر على ثنية فقال ما هذه؟ قيل ثنية كذا وكذا، قال كأني أنظر إلى موسى يرمي الجمرة على ناقة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف. ( صحيح )

\_ ذكر وصف حال موسى حين لقي الخضر بعد فقد الحوت

6187\_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الخضر إنما هو موسى آخر، قال كذب عدو الله أخبرنا أبي بن كعب عن رسول الله قال قام

موسى في بني إسرائيل خطيبا فقيل له أي الناس أعلم ؟ قال أنا قال فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال عبد لي بمجمع البحرين هو أعلم منك ،

قال أي رب فكيف لي به ؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم قال فأخذ الحوت فجعله في المكمل فدفعه إلى فتاه فانطلقا حتى أتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت في المكمل فخرج فوق في البحر فأمسك الله عليه جرية الماء فصار مثل الطاق فكان البحر للحوت سريرا ولموسى ولفتاه عجا فانطلقا يمشيان فلما كان من الغد وجد موسى النصب فقال ( آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ) ،

قال ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله فقال له فتاه ( رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ) ، قال ( ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ) فجعلا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فإذا رجل مسجى عليه بثوب فسلم فقال وأنى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ،

قال يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه لا أعلمه قال إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ، ( قال إنك لن تستطيع معي صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ، قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ) ،

قال فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت به سفينة فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول قال فلم يفجأ موسى إلا وهو ينزل لوحا من ألواح السفينة فقال له موسى ما صنعت ؟ قوم حملوك بغير نول عمدت

إلى سفينتهم فخرقتها ( لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأ ، قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ، قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ) قال فكانت الأولى من موسى نسيانا ،

قال وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر بمنقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر قال ومروا على غلمان يلعبون فقال الخضر لغلام منهم بيده هكذا فاقتلع رأسه فقال له موسى ( أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا ، قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ،

قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ) ، قال فأتيا ( أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ) ، فقال الخضر بيده هكذا فأقامه ، فقال له موسى استطعمناهم فأبوا أن يطعمونا واستضيفناهم فأبوا أن يضيفونا عمدت إلى حائطهم فأقمته ( لو شئت لاتخذت عليه أجرا ،

قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ) فقال رسول الله وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من أمرهم ، وكان ابن عباس يقرأ ( وأما الغلام كان كافرا وكان أبواه مؤمنين ) ويقرأ ( وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغلام الذي قتله الخضر لم يكن بمسلم

6188\_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال النبي الله إن الغلام الذي قتله الخضر طُبع يوم طبع كافرا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله سمي الخضر خضرا

6189\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما سمي الخضر خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر شنع به على منتحلي سنن المصطفى من حرم التوفيق لإدراك معناه

6190\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أرسل ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه فلطمه موسى ففقأ عينه قال فرجع إلى ربه فقال يا رب أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ؟ قال ارجع إليه فقل إن شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة ، قال فقال له ثم ماذا ؟ قال ثم الموت ، قال فالآن يا رب قال فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر ، فقال رسول الله لو كنت ثمة لأريتكم موضع قبره إلى جانب الطور تحت الكثيب الأحمر . ( صحيح )

قال أبو حاتم إن الله جل وعلا بعث رسول اله معلما لخلقه فأنزله موضع الإبانة عن مراده فبلغ رسالته وبين عن آياته بألفاظ مجملة ومفسرة عقلها عنه أصحابه أو بعضهم وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يحرم التوفيق لإصابة الحق ، وذاك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى رسالة ابتلاء واختبار وأمره أن يقول له أجب ربك أمر اختبار وابتلاء لا أمرا يريد الله جل وعلا إمضاءه ،

كما أمر خليله صلى الله على نبينا وعليه بذبح ابنه أمر اختبار وابتلاء دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه فلما عزم على ذبح ابنه وتله للجبين فداه بالذبح العظيم ، وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله في صور لا يعرفونها كدخول الملائكة على رسوله إبراهيم ولم يعرفهم حتى أوجس منهم خيفة وكمجيء جبريل إلى رسول الله وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام فلم يعرفه المصطفى حتى ولى ،

فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليها وكان موسى غيورا فرأى في داره رجلا لم يعرفه فشال يده فلطمه فأنت لطمته على فقاء عينه التي في الصورة التي يتصور بها لا الصورة التي خلقه الله عليها ولما كان المصرح عن نبينا في خبر ابن عباس حيث قال أمني جبريل عند البيت مرتين ،

فذكر الخبر وقال في آخره هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك كان في هذا الخبر البيان الواضح أن بعض شرائعنا قد تتفق ببعض شرائع من قبلنا من الأمم ولما كان من شريعتنا أن من فقاء عين الداخل داره بغير إذنه أو الناظر إلى بيته بغير أمره من غير جناح على فاعله ولا حرج على مرتكبه للأخبار الجمة الواردة فيه التي أمليناها في غير موضع من كتبنا كان جائزا اتفاق هذه الشريعة بشريعة موسى بإسقاط الحرج عمن فقاء عين الداخل داره بغير إذنه ،

فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحا له ولا حرج عليه في فعله ، فلما رجع ملك الموت إلى ربه وأخبره بما كان من موسى فيه أمره ثانيا بأمر آخر أمر اختبار وابتلاء كما ذكرنا قبل إذ قال الله له قل له إن شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة فلما علم موسى كليم الله أنه ملك الموت وأنه جاءه بالرسالة من عند الله طابت نفسه بالموت ولم يستمهل وقال فالآن ،

فلو كانت المرة الأولى عرفه موسى أنه ملك الموت لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى عند تيقنه وعلمه به ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حمالة الحطب ورعاة الليل يجمعون ما لا ينتفعون به ويروون ما لا يؤجرون عليه ويقولون بما يبطله الإسلام جهلا منه لمعاني الأخبار وترك التفقه في الآثار معتمدا منه على رأيه المنكوس وقياسه المعكوس .

\_ ذكر لفظة توهم عالما من الناس أن التأويل الذي تأولناه لهذا الخبر مدخول

6191\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جاء ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه فقال له أجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأ عينه فرجع ملك الموت إلى ربه فقال يا رب أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت وقد فقأ عيني فرد الله عليه عينه فقال له ارجع إليه فقل له الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فإنك تعيش بكل شعرة وارت يدك سنة ،

قال ثم مه ؟ قال الموت ، قال فالآن من قريب ثم قال رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه اللفظة أجب ربك قد توهم من لم يتبحر في العلم أن التأويل الذي قلناه للخبر مدخول وذلك في قول ملك الموت لموسى أجب ربك بيان أنه عرفه وليس كذلك لأن موسى عليه السلام لما شال يده ولطمه قال له أجب ربك توهم موسى أنه يتعوذ بهذه اللفظة دون أن يكون رسول الله إليه فكان قوله أجب ربك الكشف عن قصد البداية في نفس الابتلاء والاختبار الذي أريد منه .

\_ ذكر تخفيف الله قراءة الزبور على داود نبي الله عليه السلام

6192\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته أن تسرج فيفرغ من قراءة الزبور قبل أن تسرج دابته . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الفرار عند الملاقاة عن نبي الله داود عليه السلام

6193\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ إذا فعلت ذلك هجمت لك العين ونقعت لك النفس لا صام من صام الأبد ، صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر إن داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر إذا لاقى . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي منه كان يتقوت داود عليه السلام

6194\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كان داود لا يأكل إلا من عمل يده . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة

6195\_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ فقال المسجد الحرام ، قلت يا رسول الله ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى ، قلت فكم بينهما ؟ قال أربعون سنة ثم حيثما أدركتك الصلاة فصلّ فهو لك مسجد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله أمطر عليه جراد من ذهب

6196\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما أيوب يغتسل عريانا أمطر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناده ربه يا أيوب ألم أغنك عما ترى ؟ قال بلى ولكن لا غنى لي عن رحمتك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر همام بن منبه الذي ذكرناه



6197\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أمطر على أيوب فراش من ذهب فجعل يأخذه فأوحى الله إليه ألم أوسع عليك ؟ فقال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن فضلك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عيسى ابن مريم حيث أري إياه

6198\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال رأيتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا ؟ فقالوا عيسى ابن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمين كأن عينه عنبة طافية فسألت من هذا ؟ فقالوا المسيح الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر تشبيهه المصطفى عيسى ابن مريم بعروة بن مسعود

6199\_ عن جابر أن رسول الله قال عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب الناس وأشدّه شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فرأيت أقرب الناس به شبها صاحبكم ، يعني نفسه ، ورأيت جبريل فإذا أقرب الناس وأشبه الناس به شبها دحية . ( صحيح )

6200\_ عن الحارث الأشعري أن رسول الله قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن وإن عيسى قال له إن الله قد أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ،

قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأت وجلسوا على الشرفات فوعظهم وقال إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك مثل رجل اشترى عبداً بخالص ماله بذهب أو ورق وقال له هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكّم يسره أن يكون عبده هكذا ،

وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله بوجهه ، وآمركم بالصيام وإنما مثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن الصيام عند الله أطيّب من ريح المسك ،

وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم ، وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره فأتى على حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ،

قال رسول الله وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم ، قال رجل وإن صام وصلى ؟ قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم الأمر بالجماعة بلفظ العموم والمراد منه الخاص لأن الجماعة هي إجماع أصحاب رسول الله فمن لزم ما كانوا عليه وشذ عن بعدهم لم يكن بشاق للجماعة ولا مفارق لها ومن شذ عنهم وتبع

من بعدهم كان شاقا للجماعة والجماعة بعد الصحابة هم أقوام اجتمع فيهم الدين والعقل والعلم ولزموا ترك الهوى فيما هم فيه وإن قلت أعدادهم لا أوباش الناس ورعاعهم وإن كثروا .

\_ ذكر البيان بأن أولاد آدم يمسهم الشيطان عند ولادتهم إلا عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما

6201\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها عيسى عليهما السلام . ( صحيح )

\_ ذكر علامة مس الشيطان المولود عند ولادته

6202\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود يولد إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخا إلا مريم ابنة عمران وابنها إن شئتم اقرأوا ( إني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي بقيت فيها أمة عيسى على هديهِ

6203\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله قال لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهديه مئتي سنة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن التخيير بين الأنبياء على سبيل المفارقة

6204\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تُخَيِّرُوا بين الأنبياء . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر زجر ندب لا حتم

6205\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن مئى . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

6206\_ عن عمر عن النبي قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي سعيد الخدري بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا كان ذلك على التفاخر لا على التداين

6207\_ عن أنس أن رجلا قال للنبي يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستفزكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أضمم فيه لأن القائل قال ويا ابن سيدنا فتفاخر بالآباء الكفار .

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

6208\_ عن ابن عباس عن النبي قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن مئى . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن هذا القول إنما زجر عنه من أجل التفاخر كما ذكرنا قبل

6209\_ عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما صدَّق المصطفى

6210\_ عن أنس عن النبي قال ما صدَّق نبيُّ ما صدقت إن من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا رجل واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي سُرَّ فيه جملة من الأنبياء بالحجاز

6211\_ عن عمران الأنصاري قال عدل إليَّ عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة ؟ فقلت أردت ظلها فقال هل غير ذلك ؟ فقلت لا ما أنزلي غير ذلك ، فقال عبد الله بن عمر قال رسول الله إذا كنت بين الأخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإن هناك واديا يقال له السَّرْرُ به شجرة سر تحتها سبعون نبيا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله هلك من كان قبلنا من الأمم

6212\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم لا تسألوني عن شيء إلا أحدثكم به فقام عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي فقال من أبي يا رسول الله ؟ قال أبوك حذافة فرجع إلى أمه فقالت له أمه ما حملك على الذي صنعت إنا كنا أهل جاهلية وأعمال قبيحة ، فقال ما كنت لأدع حتى أعرف من كان أبي من الناس ، قال وكان فيه دعاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أهل الكتاب هم الذين ضلوا وغضب عليهم نعوذ بالله منهما

6213\_ عن عدي بن حاتم أن النبي قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى . ( صحيح )

\_ ذكر افتراق اليهود والنصارى فرقا مختلفة

6214\_ عن أبي هريرة عن النبي قال افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله سفكت بنو إسرائيل دماءهم وقطعوا أرحامهم

6215\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات عند الله يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش والمتفحش وإياكم والشح فإن الشح قد دعا من كان قبلكم ففسكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم واستحلوا محارمهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء

6216\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما مات نبي قام نبي وإنه ليس بعدي نبي قالوا فما يكون بعدك ؟ قال أمراء ويكثرون ، قالوا ما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال أوفوا ببيعة الأول فالأول وأدوا إليهم الذي لهم فإن الله سائلهم عن الذي لكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانوا يسمون في زمانهم بأسماء الصالحين قبلهم

6217\_ عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله إلى نجران فقال لي أهل نجران أستم تقرأون هذه الآية ( يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ) وقد عرفتم ما بين موسى وعيسى ، فلم أدر ما أرد عليهم حتى قدمت المدينة على رسول الله فذكرت ذلك له فقال لي أفلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما أمر بنو إسرائيل باستعماله عند دخولهم الأبواب

6218\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قيل لبني إسرائيل ( ادخلوا الباب سجدا وقلوا حطة نغفر لكم خطاياكم ) فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة . ( صحيح )

\_ ذكر تحريم الله أكل الشحوم على بني إسرائيل

6219\_ عن ابن عمر عن عمر قال قاتل الله فلانا يبيع الخمر أما والله لقد سمع قول رسول الله حُرِّمَتْ عليهم الشحوم أن يأكلوها ثم باعوها . ( صحيح )

\_ ذكر لعن المصطفى اليهود باستعمالهم هذا الفعل

6220\_ عن ابن عباس قال باع سمرة خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمّلوها فباعوها . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم

6221\_ عن أبي هريرة أن النبي قال حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا عليّ . ( صحيح )

6222\_ عن عبد الله بن عمرو قال لقد كان رسول الله يحدثنا اليوم واللييلة عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة . ( صحيح )

6223\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله بلغوا عني ولو آية أمر قصد به الصحابة ويدخل في جملة هذا الخطاب من كان بوصفهم إلى يوم القيامة في تبليغ من بعدهم عنه وهو فرض على الكفاية إذا قام البعض بتبليغه سقط عن الآخرين فرضه وإنما يلزم فرضيته من كان عنده منه ما يعلم أنه ليس عند غيره وأنه متى امتنع عن بثه خان المسلمين فحينئذ يلزمه فرضه ،

وفيه دليل على أن السنة يجوز أن يقال لها الآي إذ لو كان الخطاب على الكتاب نفسه دون السنن لاستحال لاشتمالهما معا على المعنى الواحد ، وقوله وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أمر إباحة لهذا الفعل من غير ارتكاب إثم يستعمله يريد به حدثوا عن بني إسرائيل ما في الكتاب والسنة من غير حرج يلزمكم فيه ،



وقوله ومن كذب عليّ متعمدا لفظة خوطب بها الصحابة والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة لا هم إذ الله جل وعلا نزه أقدار الصحابة عن أن يتوهم عليهم الكذب وإنما قال هذا لأن يعتبر من بعدهم فيعوا السنن ويرووها على سننها حذر إيجاب النار للكاذب عليه .

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج

6224\_ عن أبي نملة أنه بينما هو جالس عند رسول الله جاء رجل من اليهود فقال هل تكلم هذه الجنابة ؟ فقال رسول الله أعلم فقال اليهودي أنا أشهد أنها تتكلم فقال رسول الله ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقالوا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم وقال قاتل الله اليهود لقد أوتوا علما . ( صحيح )

\_ ذكر الأمة التي فقدت في بني إسرائيل التي لا يُدرى ما فعلت

6225\_ عن أبي هريرة عن النبي أن أمة من بني إسرائيل فقدت لا يُدرى ما فعلت ولا أراها إلا الفأر ، ألا تراها إذا وجدت ألبان الإبل لم تشريه وإذا وجدت ألبان الغنم شربته . ( صحيح )

\_ ذكر الإباحة للمرء أن يتحدث بأسباب الجاهلية وأيامها

6226\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وكانوا يجلسون فيتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أول من سيَّب السوائب في الجاهلية

6227\_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب . ( صحيح )

قال سعيد بن المسيب السائبة التي كانت تُسَيَّبُ فلا يحمل عليها شيء ، والبحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحتلبها أحد ، والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بأنثى ثم تثني بأنثى فكانوا يسيبونها للطواغيت ويدعونها الوصيلة أن وصلت إحداهما بالأخرى ، والحام فحل الإبل يضرب العشر من الإبل فإذا قضى ضرابه جدعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحملوا عليه شيئاً وسموه الحام .

\_ ذكر إباحة ترك القصص ولا سيما من لا يحسن العلم

6228\_ عن ابن عمر قال لم يُقَصَّ في زمن النبي ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان إنما كان القصص زمن الفتنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بطون قريش كلها هم قرابة المصطفى

6229\_ عن طاوس قال سئل ابن عباس عن هذه الآية ( قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ) فقال سعيد بن جبير قربي محمد ؟ قال ابن عباس عَجَلْتُ ، إن رسول الله لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الناس في الخير والشر يكونون تبعا لقريش

6230\_ عن جابر قال قال رسول الله الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف اتباع الناس لقريش في الخير والشر

6231\_ عن أبي هريرة عن النبي قال الأنصار أعفُّ صبر وإن الناس تبع لقريش في هذا الأمر مؤمنهم تبع مؤمنهم وفاجرهم تبع فاجرهم . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله للقريش من الرأي مثل ما يعطى غير القريش منه على الضَّعْف

6232\_ عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال للقريش قوة الرجلين من غير قريش . ( صحيح ) . فسأل سائل ابن شهاب ما يعني بذلك ؟ قال نُبِّلُ الرأي .

\_ ذكر البيان بأن ولاية أمر المسلمين يكون في قريش إلى قيام الساعة

6233\_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان ، وحرك أصبعيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نساء قريش من خير نساء ركبت الرواحل

6234\_ عن أبي هريرة عن النبي قال نساء قريش خير نساء ركب الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده . ( صحيح ) . وقال أبو هريرة على أثر ذلك ولم تتركب مريم بنت عمران بعيرا قط .

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

6235\_ عن أبي هريرة أن رسول الله خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت إني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على ولده في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط . ( صحيح )

\_ ذكر إهانة الله من أهان غير الفاسق من قريش

6236\_ عن عمرو بن عثمان قال قال لي أبي عثمان بن عفان أي بني إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأكرم قريشاً فإني سمعت رسول الله يقول من أهان قريشاً أهانه الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلماً

6237\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأبي طالب حين حضره الموت قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة ، قال يا ابن أخي لولا أن تعيرني قريش لأقررت عينيك بها فنزلت ( إنك لا تهدي من أحببت ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلماً

6238\_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله يقول وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله أن تصيبه شفاعتي فتجعله في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منها دماغه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن النبي كان على دين قومه قبل أن يوحى إليه

6239\_ عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر كلتاها عصمني الله منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير قلت ما هذا ، قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ،

فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت ، فأخبرته ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال لي ما فعلت ، فقلت ما فعلت شيئاً قال رسول الله فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته . ( صحيح )

\_ ذكر إحصاء المصطفى من كان تلفظ بالإسلام في أول الإسلام

6240\_ عن حذيفة قال كنا مع رسول الله فقال أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام ، قال قلت يا رسول الله أتخاف ونحن بين الست مئة إلى السبع مئة ؟ فقال إنكم لا تدرن لعلكم تُبتلون . قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بيعة الأنصار رسول الله ليلة العقبة بمنى

6241\_ عن جابر قال مكث رسول الله بمكة سبع سنين يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة  
والمواسم بمئى يقول من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو  
من مصر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه  
بالأصابع حتى بعثنا الله من يثرب فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن وينقلب  
إلى أهله فيسلمون بالإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون  
الإسلام ،

ثم إنا اجتمعنا فقلنا حتى متى نترك النبي يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى  
قدموا عليه في الموسم فواعدناه بيعة العقبة فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يا  
رسول الله علام نبايعك ؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر  
واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يقولها لا يبالي في الله لومة لائم ،

وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة  
فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال رويدا يا أهل يثرب فإننا لم نضرب  
أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وإن إخراجنا اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم وأن  
تعضكم السيوف ،

فإما أن تصبروا على ذلك وأجركم على الله وإما أنتم تخافون من أنفسكم جبنًا فبينوا ذلك فهو أعذر لكم  
، فقالوا أمط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط أن يعطينا على  
ذلك الجنة . ( صحيح )

\_ فصل في هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكيفية أحواله فيها

6242\_ عن أبي موسى عن النبي قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض نخل فذهب وهلي أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤيائي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جدد الله من المغنم واجتماع المؤمنين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما أرى الله صفية موضع هجرته في منامه

6243\_ عن أبي موسى عن النبي قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة وهجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤيائي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد وهزرت مرة أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين . ( صحيح )

\_ ذكر وصف كيفية خروج المصطفى من مكة لما صعب الأمر على المسلمين بها

6244\_ عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين لم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة فلقبه ابن الدغنة سيّد القارة فقال أين يا أبا بكر ؟ قال أخرجني قومي فأسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال له ابن الدغنة إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع أبو بكر معه فقال لهم وطاف في كفار قريش أن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله إنه يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة فأمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر أن يعبد ربه في داره ويصلي ما شاء ويقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ،

ففعل أبو بكر ذلك ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم فيعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه إذا قرأ القرآن فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر أن يعبد ربه في داره وإنه ابنتى مسجدا وإنه أعلن الصلاة والقراءة وإنا خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فآته فقل له أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فليرد علينا ذمتك فإنا نكره أن نخفر ذمتك ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان ،

فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له ، قال أبو بكر فإني أرضى بجوار الله وجوار رسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا ،

فقال رسول الله على رسلك يا أبا بكر فإني أرجو أن يؤذن لي فقال فداك أبي وأمي أوترجو ذلك ؟ قال نعم فحبس أبو بكر نفسه لرسول الله ولصحابته وعلف راحلتين كانتا له ورق السمر أربعة أشهر ، قالت عائشة إذ قائل يقول لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر



فدى له أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة لأمر فجاء رسول الله واستأذن فأذن له فدخل رسول الله فقال يا أبا بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر يا رسول الله إنما هم أهلك قال فنعم ،

قال قد أذن لي قال أبو بكر فالصحة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله نعم فقال أبو بكر بأبي أنت يا رسول الله فخذ إحدى راحتي هاتين ، فقال نعم بالثمن ، قالت فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ، فلحق رسول الله في غار في جبل يقال له ثور فمكثنا فيه ثلاث ليال . ( صحيح )

\_ ذكر ما خاطب الصديق المصطفى وهما في الغار

6245\_ عن أنس أن أبا بكر حدثهم قال قلت للنبي ونحن في الغار لو أراد أحدهم أن ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدمه فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمنحة أيام مقامهما في الغار

6246\_ عن عائشة قالت استأذن أبو بكر النبي في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر فقال له النبي اصبر فقال يا رسول الله تطمع أن يؤدّنَ لك ؟ فقال رسول الله إني لأرجو فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله ذات يوم ظهرا فناده فقال له أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي يا رسول الله ، فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج ؟ فقال يا رسول الله الصحة فقال النبي الصحة ،

قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج قالت فأعطى النبي إحداهما وهي الجدعاء فركبا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو

عائشة لأمها وكان لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدموا المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر ما يمنع الله كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

6247\_ عن سراقه قال جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها قال فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منها حتى قام علينا فقال يا سراقه إني رأيت أنفا أسودة بالساحل لا أراها إلا مجدا وأصحابه ،

قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بنا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت به الأرض فأخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى إذا رأيت أسودتهم فلما دنوت من حيث يسمعون الصوت عثري فرسي فخررت عنها ،

فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره فعصيت الأزلام وركبت فرسي ورفعتها تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا عُنَانٌ ساطعٌ في السماء فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره أن لا أضرمهم فناديتهما بالأمان فوقفنا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حتى لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأوني شيئاً ولم يسألوني إلا أن قالوا أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة فأمر به عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أدم بيضاء . ( صحيح ) . قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار .

\_ ذكر وصف قدوم المصطفى وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب

6248\_ عن البراء قال اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى أهلي فقال له عازب لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول الله حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم فقال ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل نرى ظلاً ناوي إليه فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول الله ثم قلت اضطجع يا رسول الله ،

فاضطجع ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحداً فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد يعني الظل فسألته فقلت لمن أنت يا غلام ؟ قال الغلام لفلان رجل من قريش ، فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم ، قلت هل أنت حالب لي ؟ قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه فقال هكذا وضرب إحدى يديه على الأخرى ،

فحلب لي كثة من لبن وقد رويت معي لرسول الله إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت إلى رسول الله فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب فقلت قد آن

الرحيل يا رسول الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال فبكيت فقال لا تحزن إن الله معنا ،

فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا فبكيت قال ما يبكيك ؟ قلت أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه رسول الله فقال اللهم اكفناه بما شئت ، قال فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت أن هذا عمك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك ،

فقال رسول الله لا حاجة لنا في إبلك ودعا له رسول الله فانطلق راجعا إلى أصحابه ومضى رسول الله حتى أتينا المدينة ليلا فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله فقال رسول الله إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون جاء محمد جاء رسول الله ،

فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر وكان رسول الله قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله ( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ) ، قال وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ( ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ) ، فأنزل الله ( قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ) ،

قال وصلى مع رسول الله رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجه نحو الكعبة فانحرف القوم

حتى توجهوا إلى الكعبة قال البراء وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله ؟ قال هو مكانه وأصحابه على أثري ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى فهرقنا ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟

قال هم الآن على أثري ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحابه راكبا ثم أتانا رسول الله بعدهم وأبو بكر معه ، قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله حتى قرأت سورا من المفصل ثم خرجنا نلقى العير فوجدناهم قد حذروا . ( صحيح )

\_ ذكر مواساة الأنصار بالمهاجرين مما ملكوا من هذه الفانية الزائلة رضي الله عنهم

6249\_ عن أنس قال لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الأنصار أهل الأرض والعقار ، قال فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام فيكفوهم العمل ، قال وكانت أم أنس بن مالك أعطت رسول الله أعذاقا لها فأعطاها رسول الله أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد فلما فرغ رسول الله من قبل أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، قال فرد رسول الله إلى أمي أعذاقها وأعطى رسول الله أم أيمن مكانها من حائطه . ( صحيح )

\_ ذكر عدد غزوات المصطفى

6250\_ عن أبي إسحاق قال خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل قال قلت كم غزا رسول الله ؟ قال تسع عشرة ، قلت كم غزوت معه ؟ قال سبع عشرة ، قلت ما أول ما غزا ؟ قال ذو العشيرة أو العسيرة فصلى عبد الله بن زيد بالناس ركعتين . ( صحيح )

\_ باب من صفته وأخباره

6251\_ عن البراء قال كان رسول الله رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر قط أحسن منه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قامة المصطفى

6252\_ عن البراء قال كان رسول الله أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا وخلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير . ( صحيح )

\_ ذكر لون المصطفى

6253\_ عن أنس قال كان لون رسول الله أسمر . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يشبهه به وجه المصطفى

6254\_ عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء كان وجه رسول الله مثل السيف ؟ قال لا ولكن مثل القمر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عين رسول الله

6255\_ عن سماك بن حرب قال سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي فقال كان أشكل العينين ضليح الفم منهوس العقب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول جابر بن سمرة أشكل العينين أراد به أشهل العينين

6256\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله ضليح الفم أشهل العينين منهوس الكعبين أو القدمين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان من أحسن الناس ثغرا

6257\_ عن عمر بن الخطاب قال ضحك رسول الله وكان من أحسن الناس ثغرا . ( صحيح )

\_ ذكر وصفه شعر رسول الله

6258\_ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك كيف كان شعر رسول الله ؟ قال كان شعرا رجلا ليس بالجعد ولا بالسبط بين أذنيه وعاتقه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله

6259\_ عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك هل شاب رسول الله ؟ قال ما شأنه الله بشيب ما كان في رأسه ولحيته سوى سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم بعض الناس ضد ما وصفناه

6260\_ عن أنس قال ما عدت في رأس رسول الله ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به النفي عما وراء ذلك العدد

6261\_ عن ابن عمر قال كان شيبُ رسول الله عشرين شعرة . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي كان فيه تلك الشعرات

6262\_ عن ابن عمر قال رأيت شيب رسول الله نحوًا من عشرين شعرة بيضاء في مقدمته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشعرات التي وصفناها لم تكن في لحية المصطفى دون غيرها من بدنه

6263\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله لم يكن يخضب إنما كان شمت عند العنفة يسيرا وفي الرأس يسيرا وفي الصدغين يسيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناها كان إذا مشطن ودهن لم يتبين شيبها



6264\_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله قد شمط مقدم رأسه ولحيته وإذا ادهن ومشطن لم يتبين وإذا شعث رأيته وكان كثير الشعر واللحية ، فقال رجل وجهه مثل السيف ؟ قال لا كان مثل الشمس والقمر المستدير ، قال فرأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة النعامة يشبه جسده . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة وهم فيه إسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة

6265\_ عن جابر بن سمرة قال نظرت إلى الخاتم الذي على النبي كأنه بيضة حمامة . ( صحيح )

\_ ذكر تخصيص الله صفيه المصطفى بالخاتم الذي جعله بين كتفيه

6266\_ عن عبد الله بن سرجس أنه رأى النبي وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي

6267\_ عن أبي زيد قال قال لي رسول الله ادن مني فامسح ظهري ، قال فكشفت عن ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزتها . قيل وما الخاتم ؟ قال شعر مجتمع على كتفه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أبي زيد على كتفه أراد به بين كتفيه

6268\_ عن جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله مثل بيضة الحمامة لونها لون جسده . ( صحيح )

\_ ذكر حقيقة الخاتم الذي كان للنبي معجزة لنبوته

6269\_ عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله . ( حسن ) . أقول هذا حديث دخل في حديث والكتابة علي الملبوس في اليد وليس الذي في الكتف .

\_ ذكر وصف لين يدي النبي وطيب عرقه

6270\_ عن أنس قال ما مسست حريرا قط ولا ديباجا ألين من كف رسول الله ولا شممت ريحا قط ولا عرقا أطيب من ريح عرق رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف طيب ريح المصطفى

6271\_ عن أنس قال ما شممت مسكة ولا عنبرة قط أطيب من ريح رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عرق صفي الله قد كان يجمع ليتطيب به

6272\_ عن أنس أن النبي كان يأتي أم سليم فيقبل عندها على نطع وكان كثير العرق فتنع العرق من النطع فتجعله في قوارير مع الطيب وكان يصلي على الخُمْرة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف حياء المصطفى

6273\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من عبد الله بن أبي عتبة

6274\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الله بن أبي عتبة مجهول لا يُعرف

6275\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مشي المصطفى إذا مشى مع أصحابه

6276\_ عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله كأنما الشمس تجري في وجهه وما رأيت أسرع في مشيته من رسول الله كأن الأرض تُطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مشية المصطفى كانت تَكْفِيًّا

6277\_ عن أنس قال كان رسول الله أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى مشى تكفياً . ( صحيح )

\_ ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

6278\_ عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا وصف النبي قال كان عظيم الهامة أبيض مشرباً حمرة عظيم اللحية طويل المسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى كأنه يمشي في صلب لم أر مثله قبله ولا بعده . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يستعمل عند مشي النبي في طريقه

6279\_ عن جابر قال كان أصحاب رسول الله إذا خرجوا معه مشوا أمامه وتركوا ظهره للملائكة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أسامي المصطفى

6280\_ عن جبير بن مطعم عن النبي قال إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6281\_ عن أبي موسى قال كان رسول الله يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّي والحاشر ونبي الرحمة ونبي الملحمة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قال ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة

6282\_ عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله يقول في سكة من سكك المدينة أنا مجد وأحمد والحاشر والمقفي ونبى الرحمة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قراءة المصطفى القرآن

6283\_ عن قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي فقال كان يمد صوته مدا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

6284\_ عن أنس بن مالك قال كانت قراءة النبي مدا يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان من أحسن الناس قراءة إذا قرأ

6284\_ عن البراء قال سمعت رسول الله يقرأ فما سمعت شيئاً قط أحسن قراءة منه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قراءة المصطفى على الجنّ القرآن

6285\_ عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول بُتُّ الليلة أقرأ على الجن رفقاء بالحجون . ( صحيح )

قال أبو حاتم في قول ابن مسعود سمعت رسول الله يقول بت الليلة أقرأ على الجن بيان واضح بأنه لم يشهد ليلة الجن إذ لو كان شاهدا ليلتئذ لم يكن بحكايته عن المصطفى قراءته على الجن معنى ولأخبر أنه شاهده يقرأ عليهم .

\_ ذكر ما أبان الله جل وعلا فضيلة صفّيّه بقراءته على الجن القرآن

6286\_ عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله ليلة الجن منكم أحد ؟ فقال ما صحبه منا أحد ولكننا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل أو استطير فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان من السحر أو قال في الصبح إذا نحن به يجيء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فذكرنا له الذي كانوا فيه فقال إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم فانطلق رسول الله فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم . ( صحيح )

\_ ذكر إنذار الشجرة للمصطفى بالجن ليلتئذ

6287\_ عن ابن مسعود أن الشجرة أذرت النبي بالجن ليلة الجن . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى )

6288\_ عن جابر أن النبي قرأ ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى )

6289\_ عن عمرو بن رافع أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي قال فاستكتبتني حفصة مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله قال فلما بلغت جئتها بالورقة التي أكتبها فقالت اكتب ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين ) . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة )

6290\_ عن البراء بن عازب أن النبي قال المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمدا في قبره فذلك قوله ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( لو شئت لتخذت عليه أجرا )

6291\_ عن ابن عباس قال حدثني أبي بن كعب عن النبي أنه قال ( لو شئت لتخذت عليه أجرا ) مخففة . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة النبي ( إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني )

6292\_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي قال ( إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ) سألتك همز ( قد بلغت من لدني عذرا ) . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( فهل من مدكر )

6293\_ عن ابن مسعود أن النبي كان يقرأ ( فهل من مدّكر ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6294\_ عن أبي إسحاق قال سمعت رجلاً يسأل الأسود بن يزيد وهو يعلم الناس القرآن في المسجد كيف تقرأ ( فهل من مدكر ) دالا أو ذالا ؟ فقال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود يقول قرأ رسول الله ( فهل من مدكر ) دالا . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( إني أنا الرزاق ذو القوة المتين )

6295\_ عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله ( إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ) . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى )

6296\_ عن علقمة قال قدمت الشام فأخبر أبو الدرداء فأتانا فقال أيكم يقرأ علي قراءة ابن أم عبد ؟ قال قلنا كلنا نقرأ ، قال أيكم أقرأ ؟ قال فأشار أصحابي إلي قال أبو الدرداء أحفظت ؟ قلت نعم ، قال كيف كان يقرأ ( والليل إذا يغشى ) ؟ قلت ( والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، والذكر والأنثى ) ،

فقال أنت حفظتها من عبد الله ؟ قال قلت نعم ، قال وأنا والذي لا إله غيره هكذا سمعتها من رسول الله وهؤلاء يريدون ، والله لا أتابعهم أبدا . ( صحيح ) . أقول قوله هؤلاء يريدون يعني يريدون أن أقرأ ( وما خلق الذكر والأنثى ) كما بينته باقي الروايات .



\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به إبراهيم عن الأعمش

6297\_ عن النخعي قال ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارزقني جليسا صالحا فقعد إلى أبي الدرداء فقال ممن أنت ؟ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره حذيفة ، أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه من الشيطان عمار بن ياسر ، أليس فيكم صاحب السواد عبد الله بن مسعود ، وقال كيف تقرأ هذه الآية ( والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ) ؟ فقلت والذكر والأنثى ، قال فما زال هؤلاء كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة المصطفى ( يحسب أن ماله أخلده )

6298\_ عن جابر أن النبي قرأ ( يحسب أن ماله أخلده ) ، يعني بغير الهمزة في يحسب . ( صحيح )

\_ ذكر اصطفاء الله صفيّة من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه

6299\_ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم . ( صحيح )

\_ ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه

6300\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمداً قد قتل فاستقبلوه منتقع اللون . قال أنس قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره . ( صحيح )

قال أبو حاتم شق صدر النبي وهو صبي يلعب مع الصبيان وأخرج منه العلقة ولما أراد الله جل وعلا الإسراء به أمر جبريل بشق صدره ثانياً وأخرج قلبه فغسله ثم أعاده مكانه مرتين في موضعين وهما غير متضادين .

6301\_ عن حليلة أم رسول الله التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمرء في سنة شهباء لم تبق شيئاً ومعى زوجي ومعنا شارف لنا والله ما إن يبض علينا بقطرة من لبن ومعى صبي لي إن ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود وكان يتيماً وكنا نقول يتيماً ما عسى أن تصنع أمه به ،

حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبياً غيري فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً وقد أخذ صواحي فقلت لزوجي والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلاأخذنه فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي فقال زوجي قد أخذته ؟ فقلت نعم والله وذاك أني لم أجد غيره ، فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً ، قالت فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى روي وشرب أخوه يعني ابنها حتى روي ،

وقام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا وشرب حتى روي وشريت حتى رويت وبتنا ليلتنا تلك شباعا رواء وقد نام صبياننا يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليلة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروي ، قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها ؟ فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر ،

فقدمنا على أجذب أرض الله فوالذي نفس حليلة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن ، قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاثهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليلة ، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حُقلاً ،

وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ سنة وهو غلام جفر ، قالت فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإننا نخشى عليه وباء مكة ، قالت ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين ،

قالت فبينما هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعا وشقا بطنه فخرجنا نشدت فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أي بني ؟ قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا ، قالت فاحتملناه ورجعنا به قالت يقول أبوه يا حليلة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف ،

قالت فرجعنا به فقالت ما يردكما به فقد كنتما حريصين عليه ؟ قالت فقلت لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله فقالت أمه والله ما ذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره ؟ فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره ، قالت فتخوفتما عليه ؟ كلا والله إن لابني هذا شأنًا ألا أخبركما عنه ،

إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعت أضواءت لي أعناق الإبل ببصرى ثم وضعتة فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . ( حسن )

\_ ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه

6302\_ عن أنس أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده في مكانه فجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقال إن مجدا قد قتل فاستقبلوه منتقع اللون . قال أنس كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره . ( صحيح )

\_ ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

6303\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال هل ترون قبلي ها هنا ، فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقا بينه وبين أمته

6304\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إني لأنظر إلى ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي فأقيموا صفوفكم وحسنوا ركوعكم وسجودكم . ( صحيح )

\_ ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل خلفه منهم ذلك

6305\_ عن أنس أن النبي قال رُصُّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف كأنها الحذف . ( صحيح ) . قال مسلم الفراهيدي الحذف النقد الصغار .

\_ ذكر ما عرّف الله جل وعلا عن صفّيهِ أسباب هذه الغائبة الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة

6306\_ عن النعمان بن بشير قال ألتستم في طعام وشراب ما شئتم ، لقد رأيت رسول الله وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه الحالة كانت بالمصطفى عند اعتراض حالة الاضطراب والاختبار له

6307\_ عن النعمان قال كان رسول الله ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه وهو جائع . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير

6308\_ عن النعمان قال قال عمر وذكر ما أصاب الناس من الدنيا لقد رأيت رسول الله يلتوي وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا أن تعذب الدنيا عن آله

6309\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله كفافا أراد به قوتا

6310\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا . ( صحيح )

\_ ذكر ما عَزَبَ الله الشيع من هذه الفانية عن آل صفيه أياما معلومة

6311\_ عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد من طعام واحد ثلاثا حتى قبض إلا الأسودين التمر والماء .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحالة التي ذكرناها كانت اختيارا من المصطفى لأهله دون أن تكون تلك حالة اضطرارية

6312\_ عن أبي هريرة قال ما أشبع رسول الله أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز البر حتى فارق الدنيا .  
( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

6313\_ عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد الساعدي فقلت هل أكل رسول الله النبي ؟ فقال سهل ما رأى رسول الله النبي من حين ابتعثه الله حتى قبضه ، قال فقلت هل كان لكم في عهد رسول الله مناخل ؟ قال ما رأى رسول الله من خلا من حين ابتعثه حتى قبضه ، فقلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال كنا نطحنه فننفضه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان فيه آل المصطفى من عدم الوقود في دورهم بين أشهر متواليه

6314\_ عن عروة عن عائشة قالت إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في بيوت رسول الله نار ، قلت يا خالة فيما كان يعيشكم ؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه كان لرسول الله جيران من الأنصار نِعَمَ الجيران كانت لهم منائح فكانوا يمنحون رسول الله من ألبانها فكان يستقينا منه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن آل المصطفى لم يكونوا يدخرون الشيء الكثير لما يستقبلون من الأيام

6315\_ عن أنس أن نبي الله قال ذات يوم ما أصبح في آل محمد صاع بُرّ ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يتمنى المصطفى الإقلال من هذه الدنيا الفانية الزائلة

6316\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفس محمد بيده لو كان عندي أحد ذهباً لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار لا أجد من يتقبله مني ليس شيء أرصده لدين عليّ . ( صحيح )

6317\_ عن عبد الله الهوزني قال لقيت بلالاً مؤذن رسول الله فقلت يا بلال أخبرني كيف كانت نفقة رسول الله ؟ قال ما كان له من شيء وكنت أنا الذي ألي ذلك منذ بعثه الله حتى توفي فكان إذا أتاه الإنسان المسلم فرآه عارياً يأمرني فأنتلق فأستقرض فأشتري البردة أو النمرة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بلال إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلت ،

فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت أوذن بالصلاة فإذا المشرك في عصابة من التجار فلما رأي قال يا حبشي ، قال قلت يا لبيه فتجهمني وقال لي قولاً غليظاً وقال أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال قلت قريب قال لي إنما بينك وبينه أربع فأخذك بالذي عليك فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك علي ولا كرامة صاحبك ولكني إنما أعطيتك لتجب لي عبداً فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فأخذ في نفسي ما يأخذ الناس ،

فانطلقت ثم أذنت بالصلاة حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي فقلت يا رسول الله بأبي أنت إن المشرك الذي ذكرت لك أني كنت أتدين منه ، قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فأذن لي أنوء إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني ؟ فقال إذا شئت اعتمدت ،

قال فخرجت حتى آتي منزلي فجعلت سيفي وجعبي ومجني ونعلي عند رأسي واستقبلت بوجهي الأفق فكلما نمت ساعة استنبهت فإذا رأيت علي ليلاً نمت حتى أسفر الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو يا بلال أجب رسول الله فانطلقت حتى أتيتها فإذا أربع ركائب مناخات عليهن



أحمالهن فأتيت رسول الله فاستأذنته فقال لي رسول الله أبشر فقد جاء الله بقضائك فحمدت الله وقال ألم تمر على الركائب المناخات الأربع ؟ فقلت بلى ،

فقال إن لك رقابهن وما عليهن كسوة وطعام أهدهن إلي عظيم فذك فاقبضهن ثم اقض دينك قال ففعلت فحططت عنهن أحمالهن ثم عقلتهن ثم عمدت إلى تأذين صلاة الصبح حتى إذا صلى رسول الله خرجت للبقيع فجعلت أصبعي في أذني فناديت من كان يطلب رسول الله دينا فليحضر فما زلت أبيع وأقضي وأعرض فأقضي حتى إذا فضل في يدي أوقيتان أو أوقية ونصف وانطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامة النهار ،

فإذا رسول الله جالس في المسجد وحده فسلمت عليه فقال ما فعل ما قبلك ؟ فقلت قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله فلم يبق شيء فقال رسول الله أفضل شيء ؟ قال قلت نعم ، قال انظر أن تريحني منها فلما صلى رسول الله العتمة دعاني فقال ما فعل مما قبلك ؟ قال قلت هو معي لم يأتنا أحد فبات في المسجد حتى أصبح فظل في المسجد اليوم الثاني ،

حتى كان في آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما وأطعمتهما حتى إذا صلى العتمة دعاني فقال ما فعل الذي قبلك ؟ فقلت قد أراحك الله منه يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقاً أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم ابتعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه . ( صحيح )

\_ ذكر ما مثل المصطفى نفسه والدنيا بمثل ما مثل به

6318\_ عن ابن عباس قال دخل عمر بن الخطاب على النبي وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا ؟ فقال يا عمر مالي وللدنيا وما للدنيا ولي ، والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها . ( صحيح )

6319\_ عن ابن عمر أن رسول الله أتى فاطمة فرأى على بابها سترا فلم يدخل عليها ، قال وقلما كان يدخل إلا بدأ بها فجاء عليُّ فرآها مهتمة فقال مالك ؟ فقالت جاءني رسول الله فلم يدخل فأتاه عليُّ فقال يا رسول الله إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها ، فقال النبي ما أنا والدنيا وما أنا والرِّقم ، فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله فقالت فقل لرسول الله فما تأمرني ؟ قال قل لها فلترسل به إلى بني فلان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت فاطمة دون غيرها

6320\_ عن سفينة أن رسول الله لم يكن يدخل بيتا مرقوما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب إلا أن تعتريه أحوال لا يكون منه القصد فيها

6321\_ عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم فقال كلوا فما أعلم رسول الله رأى رغيفا مرققا ولا شاة سمیطة بعينه حتى لحق بالله . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى الأحوال التي وصفناها

6322\_ عن أنس أن النبي كان لا يدخر شيئاً لغد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

6323\_ عن عمر بن الخطاب أن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت له خالصة فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان المصطفى في نفسه يتنكب الشبع في اليوم الواحد أكثر من مرة

6324\_ عن عائشة قالت لقد مات رسول الله وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن هذه الحالة للمصطفى كانت حالة اختبار لا اضطرار

6325\_ عن أنس أن رسول الله لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى عند الوجود كان يتنكب السرف في أسباب الأكل وكذلك يأمر أهله

6326\_ عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد الساعدي هل أكل رسول الله النقي ؟ فقال سهل ما رأى رسول الله النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه ، فقلت هل كانت لكم مناخل في عهد رسول الله

؟ فقال ما رأى رسول الله منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه ، قال قلت فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال نعم كنا ننفخه فيطير ما طار منه وما بقي ثريناه فأكلناه . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان ضجاع المصطفى

6327\_ عن عائشة قالت كان ضجاع رسول الله من آدم حشوه ليف قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلى أن يبعث إلينا جيران لنا بغزيرة شاتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد كانت تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه

6328\_ عن أنس أن النبي كان على سرير وهو مُرْمَلٌ بشريط ، قال فدخل عليه ناس من أصحابه ودخل عمر فانحرف النبي فإذا الشريط قد أثر بجنبه فبكى عمر وقال والله إنا لنعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر وهما يعيثان فيما يعيثان فيه ، قال أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة ، قال بلى قال فسكت . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله صفية مفاتيح خزائن الأرض كلها

6329\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي . قال أبو هريرة فذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مفاتيح خزائن الأرض حيث أتى في نومه

6330\_ عن جابر قال قال رسول الله أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . ( صحيح )

6331\_ عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أملكك جعلك لهم أم عبدا رسولا ؟ فقال له جبريل تواضع لربك يا محمد فقال لا بل عبدا رسولا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن أصحاب الحديث يصححون من الأخبار مالا يعقلون معناها

6332\_ عن عائشة قالت ما مات رسول الله حتى حل له من النساء ما شاء . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون المصطفى حرم عليه النساء مدة ثم أحل له من النساء قبل موته تفضلا تفضل عليه حتى لا يكون بين الخبر والكتاب تضاد ولا تهاتر والذي يدل على هذا قول عائشة ما مات رسول الله حتى حل له من النساء أراد بذلك إباحة بعد حظر متقدم على ما ذكرنا .

6333\_ عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله وأقول تهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله ( ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت ) قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى خرج من هذه الدنيا الفانية الزائلة إلى ما وعده ربه من الثواب وهو صفر اليدين منها

6334\_ عن عائشة قالت سألتها رجل عن ميراث رسول الله ؟ فقالت أعن ميراث رسول الله تسألني لا أبا لك ؟ والله ما ورث رسول الله دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان من أجود الناس وأشجعهم

6335\_ عن أنس أنه ذكر النبي فقال كان خير الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله قد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه السيف وهو يقول للناس لم تراعوا يردهم ثم قال للفرس وجدناه بحرا وإنه لبحر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أكثر ما كان يستعمل الجود مما يملك في شهر رمضان أو حين يلقاه جبريل عليه السلام

6336\_ عن ابن عباس قال كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في شهر رمضان وحين يلقى جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فدرس رسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد كان يبذل ما وصفناه من هذه الدنيا مع ما يعزف نفسه عنها

6337\_ عن عائشة أن النبي لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الحالة التي وصفناها كان يستوي فيها وأهله على السبيل الذي وصفناه

6338\_ عن عائشة قالت لقد كان يأتي على أهل مجد شهر ما يخبز فيه ، قال عروة قلت يا أم المؤمنين ما كان يأكل رسول الله ؟ فقالت كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا كان لهم لبن يهدون منه إلى رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان لا يستكثر الكثير من الدنيا إذا وهبها لمن لا يؤبه له احتقارا لها

6339\_ عن أنس أن رجلا أتى النبي فأعطاه غنما بين جبلين فأتى الرجل قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله إن مجدا يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة وإن كان الرجل ليأتي رسول الله ما يريد إلا دنيا يصيبها فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة عن ثابت

6340\_ عن أنس أن رجلا أتى النبي فأمر له بشاء بين جبلين فرجع إلى قومه فقال أسلموا فإن مجدا يعطي عطاء رجل لا يخشى الفاقة . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يعطي من سأله من هذه الفانية الراحلة

6341\_ عن أنس قال دخل رسول الله يوما المسجد وعليه رداء نجراني غليظ فقال له أعرابي من خلفه وأخذ بجانب رداءه فاجتبه حتى أثرت الصنفة في صفح عنق رسول الله وقال يا مجد أعطنا من مال الله الذي عندك فالتفت إليه وتبسم وقال مُروا له . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يكن يمنع أحدا يسأله شيئا من هذه الفانية الزائلة

6342\_ عن جابر قال ما سئل النبي شيئا قط فأبى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6343\_ عن جابر قال ما سئل النبي عن شيء قط فقال لا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خلق المصطفى كان قطع القلب عن هذه الدنيا وترك الادخار بشيء منها

6344\_ عن أنس قال كان النبي لا يدخر شيئا لغد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان من أزهد الناس في الدنيا

6345\_ عن علي بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس يقول أيها الناس كان نبيكم أزهد

الناس في الدنيا وأصبحتم أرغب الناس فيها . ( صحيح )

\_ ذكر قبول المصطفى الهدايا من أمته

6346\_ عن أنس قال بعثت معي أم سليم بشيء من رطب في مكتل إلى رسول الله فلم أجده في بيته

قالوا ذهب قريبا فإذا هو عند خياط مولى له صنع له طعاما فيه لحم ودباء قال فرأيت رسول الله



يعجبه الدباء فجعلت أضعه بين يديه ، قال فرجع إلى بيته فوضعت المكتل بين يديه فما زال يأكل ويقسم حتى لم يبق في المكتل شيء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يقبل الهدية ممن أهداها له ولم يكن يقبل الصدقة

6347\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها وامتنع بنفسه عنها

6348\_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة

6349\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي . ( صحيح )

6350\_ عن ابن عباس أن أعرابيا وهب للنبي فأثابه عليها فقال رضيت ؟ قال لا فزاده وقال رضيت ؟ قال نعم ، فقال النبي لقد هممت أن لا أتَّهَّبُ إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي . ( صحيح )

\_ ذكر ما خص الله به صفيه وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا ينام إذا نامت عيناه

6351\_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إعظاما للوتر تنام عن الوتر؟ قال يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا نام لم ينم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته

6352\_ عن أبي هريرة عن النبي قال تنام عيني ولا ينام قلبي . ( صحيح )

\_ ذكر وصف سن المصطفى

6353\_ عن أنس قا كان رسول الله ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق وليس بالآدم ولا بالجعد القلط ولا السبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به النفي عما وراءه

6354\_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وهو ابن ثلاث وستين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6355\_ عن أنس بن مالك قال قبض النبي وهو ابن ثلاث وستين وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين . ( صحيح )

\_ ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له

6356\_ عن ابن عباس قال بعث النبي وهو ابن أربعين سنة ودعا الناس إلى الإسلام ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة فكانت الهجرة عشر سنين فقبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف خاتم المصطفى

6357\_ عن أنس قال كان خاتم رسول الله من فضة فضه منه . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها اتخذ المصطفى الخاتم من فضة

6358\_ عن أنس أن رسول الله أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقالوا له إنهم لا يقرأون كتابا إلا بخاتم فيه نقش فأمر رسول الله بخاتم فضة فنقش فيه محمد رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف نقش ما وصفناه في خاتم المصطفى

6359\_ عن أنس قال كان نقش خاتم النبي ثلاثة أسطر محمد سطر و رسول سطر و الله سطر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان له خاتمان لا خاتم واحد

6360\_ عن أنس أن رسول الله لبس خاتم فضة فيه فص حبشي في يمينه كان يجعل فسه باطن كفه .  
( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرائحة الطيبة قد كانت تعجب رسول الله

6361\_ عن عائشة أن النبي لبس بردة سوداء فقالت عائشة ما أحسنها عليك يا رسول الله يشوب  
بياضك سوادها ويشوب سوادها بياضك فبان منها ريح فألقاها وكان يعجبه الريح الطيبة . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يحب المصطفى من الثياب

6362\_ عن قتادة قال قلنا لأنس بن مالك أي اللباس كان أحب أو قال أعجب إلى رسول الله ؟ قال  
الجِبْرَة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف تعميم المصطفى

6363\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يسدل عمامته بين كتفيه . ( صحيح ) . وكان ابن عمر يفعل  
ذلك .

\_ ذكر الخصال التي فُضِّلَ بها على غيره

6364\_ عن جابر عن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر  
وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم

تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة . ( صحيح )

6365\_ عن عوف بن مالك عن النبي قال أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحدته إلا أدخله الجنة فأعطانيها . ( صحيح )

\_ ذكر ما فضل المصطفى على من قبله من الخصال المعدودة

6366\_ عن حذيفة قال قال رسول الله فَصَّلْتُ على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعل ترابها لنا طهوراً إذالم نجد الماء وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يُعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر حذيفة لم يرد به النفي عما وراءه

6367\_ عن أبي هريرة أن النبي قال فَصَّلْتُ على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وخُتم بي النبيون . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله صفية جوامع الكلم وخواتمه

6368\_ عن ابن مسعود ال إن مجدا أوتي فواتح الكلام وخواتمه أو جوامع الخير وخواتمه وإنا كنا لا ندري ما يقول إذا جلسنا في الصلاة حتى علمنا فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مجدا عبده ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى فضل بجوامع الكلم على سائر الأنبياء

6369\_ عن أبي هريرة أن النبي قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة الله عنده مجدا خاتم النبيين

6370\_ عن العراب بن سارية قال سمعت رسول الله يقول إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأيت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى النبيين قبله معه بما مثَّلَ به

6371\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بناينا فأحسنه وكمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ، قال فأنا تلك اللبنة وأنا خاتم النبيين . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى مع الأنبياء بالقصر المبني

6372\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد عَالَاتٍ وليس بيني وبينه نبي .  
وقال مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به نظار فتعجبوا من  
حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة لا يعيبون غيرها فكنت أنا موضع تلك اللبنة ختم بي الرسل . ( صحيح )

\_ ذكر ما مثل المصطفى نفسه مع الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين

6373\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بنيانا أحسنه  
وأجمله وأكمله فجعل الناس يطيفون به فيقولون ما رأينا أحسن من هذا إلا موضع ذي اللبنة ، قال  
فكنت أنا تلك اللبنة . ( صحيح )

\_ ذكر ما مثل المصطفى نفسه وأمته به

6374\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما  
حوله أقبل خشاش الأرض وفراشها وهذه الدواب التي تقتحم في النار فتقتحم فيها وهو يذبحها عنها فأنا  
اليوم أخذ بحجز الناس هلموا إلى الجنة هلموا عن النار فهم يقتحمون فيها . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله لصفية ما تقدم من ذنبه وما تأخر

6375\_ عن أسلم العدوي أن عمر بن الخطاب كان يسير مع رسول الله في بعض أسفاره فسأله عمر عن شيء فلم يجبه بشيء ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فقال عمر ثكلتك أمك عمر نزلت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك ،

قال عمر فحركت بعيري حتى قدمته أمام الناس وخشيت أن يكون نزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فجئت رسول الله فسلمت عليه فقال قد أنزلت عليّ الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ما تقدم من ذنوب صفيه وما تأخر منها

6376\_ عن أنس قال نزلت على النبي ( ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) مرجعه من الحديدية قال النبي قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض فقرأها عليهم فقالوا هنيئا مرياً يا نبي الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا ، فنزل عليه ( ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ) حتى ( فوزا عظيما ) . ( صحيح )

\_ ذكر العلم الذي جعل الله لصفيه الذي إذا ظهر له يجب أن يسبحه ويحمده ويستغفره

6377\_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثّر قبل موته أن يقول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، قالت فقلت يا رسول الله إنك لتكثّر من دعاء لم تكن تدعو به قبل ذلك ، قال إن ربي أخبرني أنه سيريني علماً في أمي فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أسبحه وأحمده وأستغفره وإني قد رأيته ( إذا جاء نصر الله والفتح ) فتح مكة . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يستغفر الله بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات

6378\_ عن عائشة قالت لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح ) إلى آخرها ما رأيت رسول الله صلى صلاة إلا قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي . ( صحيح )

\_ ذكر ما خص الله به المصطفى من إطعامه وسقيه عند وصاله

6379\_ عن أبي هريرة قال واصل رسول الله في الصيام فبلغ ذلك الناس فواصلوا فنهاهم وقال إني لست كأحدكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني . ( صحيح )

\_ ذكر ما خص الله صفيه عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

6380\_ عن أنس أن النبي واصل في رمضان فواصل ناس من أصحابه فقال لو مد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني . ( صحيح )

\_ ذكر ما بارك الله في اليسير من بركة المصطفى

6381\_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وترك عندنا شيئاً من شعير فما زلنا نأكل منه حتى كالتة الجارية فلم يلبث أن فني ولو لم تكله لرجوت أن يبقى أكثر . ( صحيح )

\_ ذكر معونة الله رسوله على الشيطان حتى كان يسلم منه

6382\_ عن شريك بن طارق قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وله شيطان ، قالوا ولك يا رسول الله ؟ قال ولي إلا أن الله أعاني عليه فأسلم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا قاله بالنصب .

\_ ذكر البيان بأن قوله في خبر شريك بن طارق إلا أن الله أعاني عليه فأسلم أراد بقوله فأسلم بالنصب لا بالرفع

6383\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، قالوا وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياي إلا أن الله قد أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى أسلم حتى لم يأمره إلا بخير لأنه كان يسلم منه وإن كان كافرا .

\_ ذكر خنق المصطفى الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته

6384\_ عن أبي هريرة عن النبي قال اعترض لي شيطان في مصلاي هذا فأخذته فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على ظهر كفي فلولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطا تنظرون إليه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف دعوة سليمان التي من أجلها ترك رسول الله ذلك الشيطان

6385\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن عفريتا من الجن جعل يأتي البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فأردت أن أخذه فأربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم ، قال

ثم ذكرت قول أخي سليمان ( رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ) قال فردّه الله خاشعا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد استجاب دعوته التي سأل ربه

6386\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثا أعطاه اثنتين وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة سأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله حكما يواطىء حكمه فأعطاه إياه وسأله من أتى هذا البيت يريد بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال رسول الله وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله رسوله النصر على أعدائه عند الصبا إذا هبت

6387\_ عن ابن عباس أن النبي قال نُصِرْتُ بِالصَّبَاِ وَأَهْلِكْتُ عَادُ بِالدَّبُورِ . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي كان يواظب عليها المصطفى

6388\_ عن حفصة قالت أربع لم يكن يدعهن رسول الله صيام يوم عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل الغداة . ( حسن )

\_ ذكر خصال كان يستعملها يستحب لأُمَّته الاقتداء به فيها

6389\_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله يكثر الذكر ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة أو المسكين فيقضي حاجته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيل لم ير أحدا من الصحابة

6390\_ عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله يكثر الذكر ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف ولا يستكثر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته . ( صحيح )

\_ ذكر اتخاذ الله جل وعلا صفيّة خليلا كاتخاذ إبراهيم صلوات الله عليه خليلا

6391\_ عن جندب قال سمعت رسول الله قبل أن يتوفي بخمس ليال خطب الناس فقال أيها الناس إنه قد كان فيكم إخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن أتخذ منكم خليلا ولو أني اتخذت من أمي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد فلا تتخذوا قبورهم مساجد فإني أنهاكم عن ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا جميل النجراني

6392\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن صاحبكم خليل الله . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية المصطفى جبريل بأجنحته

6393\_ عن الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن هذه الآية ( لقد رأى من آيات ربه الكبرى ) قال قال ابن مسعود رأى جبريل في صورته له ست مئة جناح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود سمع هذا الخبر من المصطفى

6394\_ عن ابن مسعود عن النبي قال رأيت جبريل عند سدرة المنتهى وعليه ست مئة جناح ينثر من ريشه تهاويل الدر والياقوت . ( صحيح )

\_ ذكر عرض الله الجنة والنار على المصطفى

6395\_ عن أنس أن النبي سئل حتى أحفوه بالمسألة فقال سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم قال فأرم القوم وخشوا أن يكون بين يدي أمر عظيم ، قال أنس فجعلنا نلتفت يمينا وشمالا فلا أرى كل رجل إلا قد دس رأسه في ثوبه يبكي وجعل رسول الله يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم ،

فقام رجل من ناحية المسجد فقال يا نبي الله من أي ؟ قال أبوك حذافة ، فقام عمر بن الخطاب فقال يا نبي الله رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من شر الفتن ، فقال نبي الله ما رأيت من الخير والشر كالיום قط ، إنها صوّرت لي الجنة والنار فأبصرتهما دون ذلك الحائط . ( صحيح )

\_ ذكر عرض الله الأمم على المصطفى

6396\_ عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال لنا أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ؟ قال قلت أنا أما إني لم أكن في الصلاة ولكني لدغت قال فما فعلت ؟ قلت استرقيت ، قال وما حملك على ذلك ؟ قال قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما يحدثكم الشعبي ؟ قال قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال لا رقية إلا من عين أو حمة ،

قال فقال سعيد بن جبير حدثنا ابن عباس عن النبي قال عُرِضت عليّ الأمم فرأيت النبي ومعه رهط والنبي ومعه رجل والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه أمي فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم ثم قيل لي انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض النبي فدخل فخاض القوم في ذلك وقالوا من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ،

فقال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا النبي وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله قط وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي فقال ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟ فأخبروه بمقاتلتهم فقال هم الذي لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال أنا منهم يا رسول الله ؟ قال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله ؟ قال سبقك بها عكاشة . ( صحيح )

6397\_ عن ابن مسعود قال تحدثنا عند نبي الله ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم تراجعنا إلى البيت فلما أصبحنا غدونا إلى نبي الله فقال نبي الله عُرِضت عليّ الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعهم الثلاثة من قومه والنبي يجيء ومعهم العصابة من قومه والنبي ومعهم النفر من قومه والنبي ليس معه من قومه أحد حتى أتى علي موسى بن عمران في ككببة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هذا أخوك موسى بن عمران ،

قال وإذا ظراب من ظراب مكة قد سد وجوه الرجال ، قلت رب من هؤلاء ؟ قال أمتك ، قال فقيل لي  
رضيت ؟ قال قلت ربّ رضيتُ رب رضيتُ ، قال ثم قيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا  
حساب عليهم ، قال فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال يا نبي الله ادع ربك أن  
يجعلني منهم ، قال اللهم اجعله منهم ،

قال ثم أنشأ رجل آخر فقال يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ثم قال  
نبي الله فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل  
الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم أناسا يتهرشون كثيرا قال فقال نبي الله  
إني لأرجو أن يكون من تبعتني من أمتي ربع أهل الجنة ، قال فكبرنا ثم قال إني لأرجو أن يكونوا الثلث  
قال فكبرنا ، ثم قال إني لأرجو أن يكونوا الشطر ،

قال فكبرنا فتلا نبي الله ( ثلة من الأولين ، وثلة من الآخرين ) ، قال فتراجع المسلمون على هؤلاء  
السبعين فقالوا نراهم أناسا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه ، قال فنمي  
حديثهم إلى نبي الله فقال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم  
يتوكلون . ( صحيح ) . قال أبو حاتم أكرينا أحرنا .

\_ ذكعرض الله على المصطفى ما وعد أمته في الآخرة

6398\_ عن عقبه بن عامر قال صلينا مع رسول الله يوما فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف ثم لا  
نسمع منه شيئا غير أنه يقول رب وأنا فيهم ثم رأيت أنه هوى بيده ليتناول شيئا ثم ركع ثم أسرع بعد ذلك

فلما سلم رسول الله جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله قد علمت أنه راعكم طول صلاتي وقيامي قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك تقول رب وأنا فيهم ،

فقال رسول الله والذي نفسي بيده ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض عليّ في مقامي هذا حتى لقد عرضت عليّ النار فأقبل إلي منها شيء حتى دنا بمكاني هذا فخشيت أن تغشاكم فقلت رب وأنا فيهم فصرفها عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي فنظرت إليها نظرة فرأيت عمرو بن حريثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه وإذا فيها الحميرية صاحبة القطة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مجلس المصطفى لمن قصده

6399\_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي جلس أحدنا حيث ينتهي . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يحفظ المصطفى نفسه من أذى المسلمين مع التسوية بين أمته ونفسه في إقامة الحق

6400\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله يقسم شيئاً أقبل رجل فأكب عليه فطعنه رسول الله بعرجون معه فجرح بوجهه فقال له رسول الله تعال فاستقد فقال قد عفوت يا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر ما يستعمل المصطفى من حسن التأني في العشرة مع أمته



6401\_ عن أنس قال ما رأيت رجلا قط أخذ بيد رسول الله فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يترك يده . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يستعمل عندما كان يقدم إليه المأكل والمشروب

6402\_ عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله طعاما قط إذا اشتهى أكل وإلا ترك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6403\_ عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف تعريس المصطفى إذا عرّس

6404\_ عن أبي قتادة أن النبي كان إذا عرس بالليل توسد يمينه وإذا عرس بعد الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي بها كان يعلم اهتمام المصطفى بشيء من الأشياء

6405\_ عن عائشة أن النبي كان إذا همّة شيء أخذ بلحيته هكذا ، وقبض على لحيته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى كان يكون في مهنة أهله عند دخوله بيته

6406\_ عن عائشة وسألها رجل هل كان رسول الله يعمل في بيته ، قالت نعم كان رسول الله يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان المصطفى يغض عمن أسمعه ما كره أو ارتكب منه حالة مكروه له

6407\_ عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله فقالوا السام عليكم فقال النبي عليكم ، قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة ، قال رسول الله مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله ، قلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا ؟ قال قد قلت عليكم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الفحش والتفحش عن المصطفى

6408\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله لم يكن فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم أحاسنكم أخلاقا . ( صحيح )

\_ ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء بالمصطفى

6409\_ عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله في أهله ؟ قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يستعمل المصطفى من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه

6410\_ عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ضرب امرأة قط ولا خادماً له قط . ( صحيح )

\_ باب الحوض والشفاعة

6411\_ عن جندب البجلي عن النبي قال أنا فَرَطُكُمْ على الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6412\_ عن الصنابح قال قال رسول الله ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكائر بكم الأمم فلا تقتلن بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المصطفى يكون فرط أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه

6413\_ عن الصنابح قال قال رسول الله ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكائر بكم فلا تقتلن بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الطول الذي يكون بين حافتي حوض المصطفى في القيامة أوردنا الله إياه بفضلته

6414\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديد أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

6415\_ عن جابر عن النبي قال أنا فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يذوقون منه شيئاً . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يذوقون منه شيئاً أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم يجيئون بأواني ليستقوا بها من الحوض فلا يسقون منه لأن الحوض لهذه الأمة خاص دون سائر الأمم إذ محال أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة لأنهم يساقون إلى النار نعوذ بالله من ذلك .

\_ ذكر خبر ثالث قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

6416\_ عن عتبة السلمي قال قام أعرابي إلى رسول الله فقال ما حوضك الذي تحدث عنه ؟ فقال هو كما بين صنعاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه ، قال فكبر عمر ، فقال النبي أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع قد يوهم بعض المستمعين أنه مضاد للأخبار الثلاث التي ذكرناها قبل

6417\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وصنعاء أو كما بين المدينة وعمان . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه الأخبار الأربع قد توهم من لم يحكم صناعة الحديث أنها متضادة أو بينها تهاتر لأن في خبر سليمان التيمي ما بين صنعاء والمدينة وفي خبر جابر ما بين أيلة إلى مكة وفي خبر عتبة بن عبد الله ما بين صنعاء إلى بصرى وفي خبر قتادة ما بين المدينة وعمان ،

وليس بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاتر لأنها أجوبة خرجت على أسئلة ذكر المصطفى في كل خبر مما ذكرنا جانبا من جوانب حوضه أن مسيرة كل جانب من حوضه مسيرة شهر فمن صنعاء إلى المدينة مسيرة شهر لغير المسرع ومن أيلة إلى مكة كذلك ومن صنعاء إلى بصرى كذلك ومن المدينة إلى عمان الشام كذلك .

\_ ذكر الخبر الدال على أن ليس بين هذه الأخبار التي ذكرناها تضاد ولا تهاتر

6418\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله حوضي مسيرة شهر زواياه سواء ماؤه أبيض من الثلج وأطيب من المسك آنيته كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعده أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

6419\_ عن ابن عمر عن رسول الله قال إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح . ( صحيح )

قال أبو حاتم المسافة بين جرباء وأذرح كما بين المدينة وعمان ومكة وأيلة وصنعاء والمدينة وصنعاء وبصرى سواء من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر الإخبار عن وصف الأواني التي تكون في حوض المصطفى

6420\_ عن أنس أن نبي الله قال ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر يعني الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الكراع الذي تقدم ذكرنا له حيث ينصب إلى الحوض يمد ماؤه من الجنة

6421\_ عن ثوبان أن نبي الله قال أنا عند عقير حوضي أذود عنه الناس إني لأضربهم بعصاي حتى يَرْفَضَ ، قال وسئل نبي الله عن سعة الحوض فقال مثل مقامي هذا إلى عمان ما بينهما شهر أو نحو ذلك وسئل رسول الله عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ينبعث فيه ميزابان مدادهما الجنة أحدهما در والآخر ذهب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6422\_ عن ثوبان عن النبي قال إني لبعقر حوضي أذود عنه لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض فسئل عن عرضه فقال من مقامي هذا إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه ميزابان يمدان من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من شرب من حوض المصطفى أمن تسويد الوجه بعده

6423\_ عن أبي أمامة الباهلي أن يزيد بن الأحنس السلمي قال يارسول الله ما سعة حوضك ؟ قال كما بين عدن إلى عمان وإن فيه مثعبين من ذهب وفضة ، قال فما حوضك يا نبي الله ؟ قال أشد بياضا من

اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظماً أبدا ولم يسود وجهه أبدا . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر مثعبان من ذهب وفضة وفي خبر ثوبان الذي ذكرنا ميزابان أحدهما در والآخر ذهب وليس بينهما تضاد لأن أحد المثعبين يكون من ذهب والآخر من فضة قد ركب عليه الدر حتى لا يكون بينهما تضاد .

\_ ذكر تفضل الله على صفيه بإعطائه الحوض ليسقي منه أمته يوم القيامة جعلنا الله منهم بمنه

6424\_ عن أبي برزة قال سمعت رسول الله يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيها مزابان ينثعبان من الجنة من ورق وذهب أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله كما بين أيلة على صنعاء أراد به صنعاء اليمن دون صنعاء الشام

6425\_ عن أنس عن النبي قال إن حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء اليمن وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الشفاعة هي الدعوة التي أخرجها لأمته في العقبي

6426\_ عن جابر عن النبي قال لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المصطفى جعل دعوته التي استجيبت له شفاعته لأمته في القيامة

6427\_ عن أبي هريرة إن رسول الله قال لكل نبي دعوة يدعو بها وإني أخرت دعوتي شفاعته لأمتي في الآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله شفاعتي لأمتي أراد به من لم يشرك بالله منهم دون من أشرك

6428\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب فیرعب العدو من مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وقيل لي سل تعطه واختبأت دعوتي شفاعته لأمتي في القيامة وهي نائلة إن شاء الله لمن لم يشرك بالله شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا يشرك بالله شيئا

6429\_ عن عوف بن مالك قال عرس بنا رسول الله ذات ليلة فافتش كل رجل منا ذراع راحلته قال فانتبهت في بعض الليل فإذا ناقة رسول الله ليس قدامها أحد فانطلقت أطلب رسول الله فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان فقلت أين رسول الله ، فقالا لا ندري غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي فإذا مثل هدير الرحي ،

قال فلبثنا يسيرا ثم أتانا رسول الله فقال إنه أتاني من ربي آت فخيرني بأن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة ، فقالوا يا رسول الله ننشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل



شفاعتك ، قال فأنتم من أهل شفاعتي قال فلما ركبوا قال فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المصطفى إنما يشفع في القيامة عند عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم

6430\_ عن أنس عن النبي قال يجمع الناس يوم القيامة فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا كي يريحنا من مكاننا قال فيأتون آدم فيقولون أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي أصابها فيستحيي من ربه منها ولكن ائتوا نوحاً أول رسول بعثه الله ،

فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذ الله خليلاً قال فيأتون إبراهيم فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله وأعطاه التوراة قال فيأتون موسى فيقول لست هناك ويذكر خطيئته فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمداً عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،

قال فيأتوني فأستأذن على ربي فيأذن لي فإذا أنا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع مجد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع قال فأرفع رأسي فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع مجد وقل تسمع وسل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي وأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ،

ثم أضع رأسي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي ارفع رأسك وقل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، ثم قال في الثالثة أو الرابعة فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أو وجب عليه الخلود . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان ولكن اتوا موسى الذي خلقه الله وإنما هو الذي كلمه الله .

\_ ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

6431\_ عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكان أحب النشاة إليه فنهس نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس أخرى فقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس أخرى فقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تقولون كيف ؟ قالوا كيف يا رسول الله ؟

قال يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس من رؤوسهم فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه كان أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي ،

فينطلقون إلى نوح فيقولون يا نوح أنت نبي الله وأول من أرسل فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر فيقول نوح إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري

نفسى نفسى فىنطلقون إلى إبراهيم فىقولون يا إبراهيم أنت خلىل الله قد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فىه من الشر ،

فىقول إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر قوله فى الكواكب ( هذا ربى ) وقوله لآلهتهم ( بل فعله كبىرهم هذا ) وقوله ( إنى سقىم ) وإنى أخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا إلى غىرى نفسى نفسى فىنطلقون إلى موسى فىقولون يا موسى أنت نبى اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكلىما فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فىه من الشر ،

فىقول موسى إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنى قد قتلت نفسا ولم أومر بها فأخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا إلى غىرى نفسى نفسى فىنطلقون إلى عىسى فىقولون يا عىسى أنت نبى الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مرىم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فىه من الشر فىقول إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأخاف أن يطرحنى فى النار انطلقوا إلى غىرى نفسى نفسى ،

فىأتون مجدا فىقولون أنت رسول الله وخاتم النبىين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك فأنطلق فآتى العرش فأقع ساجدا لربى فىقىمنى رب العالمىن منه مقاما لم يقمه أحدا قبلى ولم يقمه أحدا بعدى فىقول يا مجد أدخل من لا حساب علىه من أمتك من الباب الأىمن وهم شركاء الناس فى الأبواب الأخر والذى نفس مجد بىده إن ما بىن المصراعىن من مصارىع الجنة إلى ما بىن عضادى الباب كما بىن مكة وهجر أو هجر ومكة . ( صحىح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف القوم الذىن تلحقهم شفاعة المصطفى فى العقبى

6432\_ عن أبي هريرة قال سألت رسول الله قلت يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة ؟ قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصاصهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة إنما تكون لأهل الكبائر من هذه الأمة

6433\_ عن جابر أن النبي قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الشفاعة في القيامة لمن يكثر الكبائر في الدنيا

6434\_ عن أنس عن النبي قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل شفاعته المصطفى لأمتيه في القيامة زعم أن الشفاعة هو استغفاره لأمتيه في الدنيا

6435\_ عن جابر عن النبي قال لكل نبي دعوة قد دعاها في أمته وإني اختبأت دعوتي شفاعته لأمتي يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر تخيير الله صفيه بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمته الجنة

6436\_ عن عوف بن مالك قال عرس بنا رسول الله ذات ليلة فافتش كل رجل منا ذراع راحلته فانتبهت في بعض الليل فإذا ناقة النبي ليس قدامها أحد فانطلقت أطلب رسول الله فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان قال قلت أين رسول الله ، قال ما ندري غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي فإذا مثل هدير الرحي فلم نلبث إلا يسيرا حتى أتانا رسول الله فقال إنه أتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة ،

فقلنا يا رسول الله ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال فإنكم من أهل شفاعتي ، قال فأقبلنا إلى الناس فإذا هم فزعوا وفقدوا نبيهم فقال النبي إنه أتاني الليلة آت فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة فقالوا يا رسول الله ننشدك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك فقال رسول الله إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الكوثر الذي أعطاه الله نبيه

6437\_ عن ثابت قال قرأ أنس بن مالك ( إنا أعطيناك الكوثر ) قال قال رسول الله الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض حافته قباب الدر قال فضربت بيدي فإذا طينه مسك أذفر وإذا حصبأوه اللؤلؤ . ( صحيح ) .

\_ ذكر وصف المصطفى الكوثر الذي خصه الله بإعطائه إياه في الجنة

6438\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه من اللؤلؤ فضربت بيدي مجرى الماء فإذا مسك أذفر فقلت يا جبريل ما هذا ، قال هذا الكوثر أعطاك الله - أو أعطاك ربك - . ( صحيح )

\_ ذكر وصف بياض ماء الكوثر وحلاوته الذي وصفناه

6439\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري بياضه بياض اللبن وأحلى من العسل وحافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي فإذا الثرى مسك أذفر فقلت لجبريل ما هذا فقال هذا الكوثر الذي أعطاك الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله حافتاه من اللؤلؤ أراد به قباب اللؤلؤ المجوف

6440\_ عن أنس عن النبي قال بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقال الملك الذي معه أتدري ما هذا ؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك وضرب بيده إلى أرضه فأخرج من طينه المسك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى يوم القيامة يكون أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع

6441\_ عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع . ( صحيح )

6442\_ عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله وجلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب والعشاء كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال للناس لأبي بكر سل رسول الله ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة ،

فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم والعزق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك فقال لقد لقيت مثل الذي لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ( إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ) فينطلقون إلى نوح فيقولون اشفع لنا إلى ربك فإنه اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً ،

فيأتون إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى موسى فإن الله قد كلمه تكليماً فيقول موسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يرى الأكمة والأبرص ويحي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم ،

قال فينطلقون وآتي جبريل فيأتي جبريل ربه فيقول الله ائذن له وبشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فإذا نظر

إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فيذهب  
ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضعبيه ويفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ،

فيقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه  
ليرد على الحوض يوم القيامة أكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادع  
الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه أحد ثم يقال ادع  
الشهداء فيشفعون لمن أرادوا ،

فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون  
الجنة ثم يقول الله انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل  
عملت خيرا قط فيقول لا غير أني كنت أسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى  
عبدي ،

ثم يخرج من النار آخر يقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير أني كنت أمرت ولدي إذا مت  
فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فذروني في الريح ، فقال  
الله لم فعلت ذلك ، قال من مخافتك فيقول انظروا إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله  
فيقول لم تسخر بي وأنت الملك ، فذلك الذي ضحكت منه من الضحى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المصطفى وأمته يكونون شهداء على سائر الأمم في القيامة

6443\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يُدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول  
هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقال من يشهد لك



فيقول محمد وأمته ، قال فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليهم شهيدا فذلك قوله ( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) والوسط العدل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الأنبياء أولهم وآخرهم يكونون في القيامة تحت لواء المصطفى

6444\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المقام المحمود الذي وعد الله صفيه بلغه الله إياه بفضلته

6445\_ عن كعب بن مالك أن رسول الله قال يُبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تلّ فيكسوني ربي حلة خضراء فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المقام المحمود هو المقام الذي يشفع في أمته

6446\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور وإني لعلى أطولها وأنورها فيجيء مناد فينادي أين النبي الأمي ، قال فيقول الأنبياء كلنا نبي أمي فإلى أين أرسل ، فيرجع الثانية فيقول أين النبي الأمي العربي ، قال فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيقول من ؟ فيقول محمد أو أحمد فيقال أوقد أرسل إليه ؟ فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولا يتجلى لنبي قبله فيخر لله سجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده ،

فيقال له محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيقول يا رب أمي أمي فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ثم يرجع الثانية فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده فيقال له محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيقال له أخرج من كان في قلبه مثقال برة ثم يرجع الثالثة فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله ولن يحمده أحد ممن كان بعده ،

فيقال له أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة ثم يرجع فيخر ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده فيقال له محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيقول يا رب من قال لا إله إلا الله فيقال له محمد لست هناك تلك لي وأنا اليوم أجزي بها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أول من يقرع باب الجنة في القيامة

6447\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أنا أول من يقرع باب الجنة . ( صحيح )

\_ باب المعجزات

6448\_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ إذ بُعثتُ إني لأعرفه الآن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء

6449\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال رب أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم

6450\_ عن أبي هريرة قال ذبحت لرسول الله فقال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء

6451\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها فالتفت إليه فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا ليحترث علينا فقال من حوله سبحان الله فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمّ ، قال وبينما رجل في غنم له فأخذ الذئب الشاة فتبعه الراعي فلفظها ثم قال كيف لك بيوم السباع حيث لا يكون لها راع غيري فقال من حوله سبحان الله فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمّ . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6452\_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به وأبو بكر وعمر وما هما يومئذ في القوم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على إثبات كون المعجزات في الأولياء دون الأنبياء على حسب نياتهم وصحة ضمائرهم فيما بينهم وبين خالقهم

6453\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل فأتاه رجل فقال يا فلان أسلفني ست مئة دينار قال نعم إن أتيتني بوكيل قال الله وكيلي فقال سبحان الله نعم قد قبلت الله وكيلاً فأعطاه ست مئة دينار وضرب له أجلاً فركب البحر بالمال ليتجر فيه وقدّر الله أن حل الأجل وارتح البحر بينهما وجعل رب المال يأتي الساحل يسأل عنه ،

فيقول الذي يسألهم عنه تركناه بموضع كذا وكذا فيقول رب المال اللهم اخلفني في فلان بما أعطيتك بك قال وينطلق الذي عليه المال فينحت خشبة ويجعل المال في جوفها ثم كتب صحيفة من فلان إلى فلان إني دفعت مالك إلى وكيلي ثم سد على فم الخشبة فرمى بها في عرض البحر فجعل يهوي بها حتى رمى بها إلى الساحل ويذهب رب المال إلى الساحل فيسأل فيجد الخشبة ،

فحملها فذهب بها إلى أهله وقال أوقدوا بهذه فكسروها فانثرت الدنانير والصحيفة فأخذها فقرأها فعرف وتقدم الآخر فقال له رب المال مالي ، فقال قد دفعت مالي إلى وكيلي إلى موكل بي فقال له أوفاني وكيلك . قال أبو هريرة فلقد رأيتنا يكثر مرأونا ولغطنا عند رسول الله بيننا أيهما آمن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات إلا في الأنبياء

6454\_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما امرأة ترضع ابنها مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا قال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع إلى الثدي فمر بامرأة تلعن فقالت

اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها أما الراكب فكان كافرا وأما المرأة فيقولون إنها تزني فتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بأن غير الأنبياء قد يوجد لهم أحوال تؤدي إلى المعجزات

6455\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج كان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج فأنشأ صومعة فجعل يعبد الله فيها فأثته أمه ذات يوم فنادته فلم يلتفت إليها ثم أتته يوما ثانيا فنادته فلم يلتفت إليها ثم أتته يوما ثالثا فقال صلاتي وأمي فقالت اللهم لا تمته أو ينظر في وجوه المومسات ،

قال فتذاكر بنو إسرائيل يوما جريجا فقالت بغي من بغايا بني إسرائيل إن شئتم أن أفتنه فتنته قالوا قد شئنا قال فانطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأثت راعيا كان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه فأمكنته نفسها فحملت فولدت غلاما فقالت هو من جريج فوثب عليه قوم من بني إسرائيل فضربوه وشتموه وهدوا صومعته فقال لهم ما شأنكم ،

قالوا زنيت بهذه البغي فولدت غلاما قال وأين الغلام ؟ قالوا هو ذا ، قال فصلى ركعتين ثم أتى الغلام فضربه بإصبعه فقال له يا غلام من أبوك ؟ قال فلان الراعي قال فوثبوا يقبلون رأسه قالوا له نبني صومعتك من ذهب فقال لا حاجة لي في ذلك ابنوها من طين كما كانت . قال وبينما امرأة في حجرها ابن ترضعه إذ مر بها راكب فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا الراكب فترك الصبي ثدي أمه ثم أقبل على الراكب ينظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثل هذا الراكب ثم مر بامرأة ترجم ،

فقال المرأة اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الأمة فترك الصبي أمه ثم أقبل على الأمة ينظر إليها فقال اللهم اجعلني مثل هذه الأمة فقالت المرأة يا بني مر ركب فقلت اللهم اجعل ابني مثل هذا الراكب فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومر بهذه الأمة ترجم فقلت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الأمة فقلت اللهم اجعلني مثلها ، قال يا أماه إن الراكب جبار من الجبابرة وإن هذه الأمة يقولون سرقت ولم تسرق ويقولون زنت ولم تزن وهي تقول حسبي الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أنكر وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء

6456\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6457\_ عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فقال رسول الله القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أتقتص من فلانة ؟ لا والله لا تقتص منها فلم يزالوا بهم حتى رضوا بالدية فقال رسول الله إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء

6457\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال رَبِّ أَشَعَثَ ذِي طَمْرِينٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ . ( صحيح )

ذكر ارتجاج أحدٍ تحت المصطفى

6458\_ عن سهل بن سعد أن أحدا ارتج وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الأشياء إذا كانت من غير ذوات الأرواح غير جائز منها النطق

6459\_ عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله في سفر فدعا بالطعام وكان الطعام يسبح . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة الذئب لرسول الله على صدق رسالته

6460\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينا راع يرعى بالحرّة إذ عرض ذئب لشاة من شائه فجاء الراعي يسعى فانتزعها منه فقال للراعي ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ ، قال الراعي العجب للذئب والذئب مُقِعٍ على ذنّيه يكلمني بكلام الإنس ، قال الذئب للراعي ألا أحدثك بأعجب من هذا ، هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق فساق الراعي شاءه إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها ،

ثم دخل علي رسول الله فقال له ما قال الذئب فخرج رسول الله وقال للراعي قم فأخبر فأخبر الناس بما قال الذئب وقال صدق الراعي ، ألا من أشرط الساعة كلام السباع الإنس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجل نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذ به حديث أهله بعده . ( صحيح )

\_ ذكر انشقاق القمر للمصطفى لنفي الريب عن خلد المشركين به

6461\_ عن ابن مسعود قال انشق القمر وكنا مع رسول الله بمي حتى ذهب فلقة خلف الجبل فقال النبي اشهدوا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به إبراهيم النخعي عن أبي معمر

6462\_ عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله فرقتين . ( صحيح )

\_ ذكر انشقاق القمر للمصطفى

6463\_ عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله بمكة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن مصارع من قتل بدر من قریش

6464\_ عن أنس أن رسول الله لما ورد بدرأ أوماً فيها إلى الأرض فقال هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فوالله ما أمارط واحد منهم عن مصرعه وترك قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني وجدت ما وعد ربي حقا ،

قال فسمع عمر قول النبي فقال يا رسول الله كيف يسمعون قولك أو يجيبون وقد جيفوا ؟ فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدر أن يجيبوا ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عن كتبة حاطب بن أبي بلتعة بالكتاب إلى قريش يخبرهم بخروج المصطفى إليهم

6465\_ عن علي بن أبي طالب قال بعثني رسول الله والزيير وطلحة والمقداد بن الأسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطعينة فقلنا لها أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا آله لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها ،

فأتينا به رسول الله فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله فقال رسول الله يا حاطب ما هذا ؟ قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرءا ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون قرابتهم وأهليهم ولم يكن لي قرابة أحمي بها أهلي فأحبت إن فاتني ذلك من النسب أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي وأهلي والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله إن هذا قد صدقكم ،

فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، وأنزل فيه ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الريح الشديدة التي هبت لموت بعض المنافقين

6466\_ عن جابر أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة فهاجت عليهم ريح شديدة حتى وقعت الرجال فقال النبي هذا لموت منافق ، قال فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقا عظيم النفاق مات يومئذ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن هبوب ريح شديدة قبل أن تهب

6467\_ عن أبي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله إلى تبوك حتى أتى وادي القرى فإذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله احرصوا فحرص القوم عشرة أوسق وقال للمرأة أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك فسار حتى أتى تبوك فقال إنه سيأتيكم الليلة ريح شديدة فلا يقومن فيها أحد ومن كان له بعير فليوثق عقاله فهبت ريح شديدة فلم يقم فيها إلا رجل واحد فألقته في جبل طيبى ،

قال فأتاه ملك أيلة وأهدى له بغلة بيضاء وكساه رسول الله رداءه فلما رجع رسول الله أتى وادي القرى فقال للمرأة كم جاءت حديقتك ؟ قالت عشرة أوسق حرص رسول الله ، قال ثم قال رسول الله إني مستعجل من أحب منكم أن يتعجل معي فليفعل ،

فسار حتى إذا أوفى على المدينة قال هذه طيبة أو طابة فلما رأى أحدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال خير دور الأنصار بنو النجار ألا أخبركم بالذين يلونهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال بنو ساعدة وبنو الحارث بن الخزرج . ( صحيح )

\_ ذكر ما حال الله بين صفيه وبين المشركين فيما قصدوه به

6468\_ عن ابن عباس أن الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي فقالت هؤلاء الملاء من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك ،

قال يا بنية ائتيني بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ههوا ههوا ههوا فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من تراب وقال شأهت الوجوه ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يدفع الله عن صفيه مكيدة المشركين إياه من الشتم واللعن وما أشبههما

6469\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يا عباد الله انظروا كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم يعني قريشا ، قالوا كيف ذلك يا رسول الله ؟ قال يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمدا . ( صحيح )

\_ ذكر ظهور اللبن من الضرع الحائل للمصطفى

6470\_ عن ابن مسعود قال كنت يافعا في غنم لعقبة ابن أبي معيط أرهاها فأتى علي النبي وأبو بكر فقال يا غلام هل معك من لبن ؟ فقلت نعم ولكني مؤتمن قال ائتني بشاة لم ينز عليها الفحل فأتيته بعناق فاعتقلها رسول الله ثم جعل يمسح الضرع ويدعو حتى أنزلت فأتاه أبو بكر بشيء فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر اشرب ،

فشرب أبو بكر ثم شرب النبي بعده ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان ، قال ثم أتيت النبي فقلت يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو من هذا القرآن فمسح رأسي وقال إنك غلامٌ مُعلّم ، قال فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة الشجر للمصطفى بالرسالة

6471\_ عن ابن عمر قال كنا مع النبي في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال رسول الله أين تريد ؟ قال إلى أهلي قال هل لك إلى خير ؟ قال ما هو ؟ قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، قال هل من شاهد على ما تقول ؟ قال هذه السمرة فدعاها رسول الله وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخذ الأرض خدا حتى كانت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال إن يتبعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . ( صحيح )

\_ ذكر حنين الجذع الذي كان يخطب عليه المصطفى لما فارقه

6472\_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يقوم إلى جذع فيخطب يوم الجمعة وأنه لما صنع المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه رسول الله فمسحه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الجذع الذي ذكرناه إنما سكن عن حنينه باحتضان المصطفى إياه

6473\_ عن أنس قال كان رسول الله يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر ليخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ، فقال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنت حين الولد فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله فاحتضنها فسكنت . ( صحيح ) . قال وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله شوقا إليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أنس

6474\_ عن جابر قال كان رسول الله يقوم إلى جنب شجرة أو جذع أو خشبة أو شيء يستند إليه يخطب ثم اتخذ منبرا فكان يقوم عليه فحنت تلك التي كان يقوم عندها حيننا سمعه أهل المسجد فأتاها رسول الله - أو قال مسحها أو فأمسكها - فسكنت . ( صحيح )

\_ ذكر برء رجل عمرو بن معاذ المقطوعة عند تفل المصطفى فيها

6475\_ عن بريدة قال إن رسول الله تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله فبرأ . ( صحيح )

\_ ذكر برء رجل سلمة بن الأكوع من الضربة التي أصابتها حين تفل المصطفى فيها

6476\_ عن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ فقال هذه ضربة أصابتني يوم حنين قال الناس أصيب سلمة أصيب سلمة ، قال فأتي بي رسول الله فنفت فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر ما ستر الله صفيه عن عين من قصده من المشركين بأذى

6477\_ عن ابن عباس قال لما نزلت ( تبت يدا أبي لهب ) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت ، قال إنها لن تراني فجاءت فقالت يا أبا بكر إن صاحبك هجاني قال لا وما يقول الشعر ، قالت أنت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم ترك ، قال لا لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه . ( صحيح )

\_ ذكر ما استجاب الله لصفيه ما دعا على بعض المشركين في بعض الأحوال

6478\_ عن سلمة بن الأكوع قال أبصر النبي رجلا يقال له بسر بن راعي العير يأكل بشماله فقال كل بيمينك ، قال لا أستطيع ، قال لا استطعت ، قال فما نالت يده إلى فيه بعد . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6479\_ عن سلمة أن رجلا كان يأكل عند رسول الله بشماله فقال له النبي كل بيمينك قال لا أستطيع فقال النبي لا استطعت فما رفعها إلى فيه . ( صحيح )

\_ ذكر ما جعل الله دعوة المصطفى على من لم يكن لها بأهل قربة إلى الله

6480\_ عن أنس قال كانت عند أم سليم يتيمة فرآها رسول الله فقال أنت هي ؟ لقد كبرت لا أكبر سنك ، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم مالك يا بنية ؟ قالت الجارية دعا على نبي الله أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا أو قالت قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها

حتى لقيت رسول اله فقال لها يا أم سليم ما لك ؟ قالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي ؟ قال وما ذلك يا أم سليم ؟ قالت زعمت أنك دعوت عليها أن لا يكبر سنها ،

قال فضحك رسول الله وقال يا أم سليم أما تعلمين شرطي على ربي ؟ إني اشتريت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة وكان رحيمًا . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى أن يجعل سبابه لأمته قربة لهم يوم القيامة

6481\_ عن أبي هريرة عن النبي قال اللهم أيما عبد مؤمن سببته فاجعل ذلك قُرْبَةً إليك يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وراء السباب من المصطفى لأمته إنما سأل الله أن يجعل ذلك كله قربة لهم وصدقة عليهم في يوم القيامة

6482\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفه وإنما أنا بشر فأيما مؤمن آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر ما استجاب الله لصفية في راحلة جابر بن عبد الله

6483\_ عن جابر أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله قال فأعيا جملي فتخلفت عليه أسوقه قال وكان رسول الله في حاجة متخلفا فلحقني فقال لي ما لك متخلفا ؟ قال قلت لا يارسول الله إلا أن جملي ظالع فأردت أن ألحقه بالقوم ، قال فأخذ رسول الله بذنبيه فضربه ثم زجره فقال اركب قال فلقد رأيتني بعد وإني لأكفه عن القوم ،

قال فنزلنا منزلا دون المدينة فأردت أن أتعجل إلى أهلي فقال لي رسول الله لا تأت أهلك طروقا ، قال قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال فما تزوجت ؟ قلت امرأة ثيبا ، قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ؟ قال فقلت يا رسول الله إن عبد الله توفي أو استشهد وترك جوارى فكرهت أن أتزوج عليهن مثلهن ، قال فسكت رسول الله ولم يقل أحسنت ولا أسأت قال ثم قال بعني جملك هذا ،

قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه ، قلت أجل على أوقية ذهب فهو لك بها قال قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة قال رسول الله لبلال أعطه أوقية ذهب وزده قال فأعطاني أوقية ذهب وزادني قيراطا ، قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله ، قال فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرّة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رد الراحلة على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له

6484\_ عن جابر قال خرجت مع رسول الله في غزاة فأبطأ بي جملي فتخلفت فنزل رسول الله فحجنه بمحجنه ثم قال لي اركب فركبته فلقد رأيتني أكفه على رسول الله فقال أتزوجت ؟ فقلت نعم ، فقال بكرا أم ثيبا ؟ فقلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، فقلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ، قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكئيس الكيس ،



ثم قال أتبيع جملك ؟ قلت نعم فاشتره مني بأوقية ثم قدم رسول الله قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن حين قدمت ؟ قلت نعم ، قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين ، قال فدخلت فصليت ثم رجعت وأمر بلالا أن يزن لي أوقية قال فوزن لي بلال فأرجح في الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه قال جملك وثمانه لك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع

6485\_ عن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فأراد أن يسيبه قال فلحقني النبي فدعا له وضربه فسار سيرا لم يسر مثله وقال بعنيه بأوقية فقلت لا ثم قال بعنيه بأوقية فقلت لا ثم قال بعنيه بأوقية فبعته بأوقية واستثنيت حملانه إلى أهلي فلما بلغت أتيته فقال لي أتراني ما كستك لآخذ جملك ودراهمك فهما لك . ( صحيح )

\_ ذكر ما أكرم الله صفيه بهزيمة المشركين عنه عن قبضة تراب رماهم بها

6486\_ عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حيننا قال فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتواري عني فما دريت ما اصنع ثم نظرت إلى القوم فإذا هم قد طلوعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي فولى صحابة النبي وأرجع منهزما وعلي بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى قال فانطلق رادئي فجمعته ومررت على رسول الله منهزما وهو على بغلته الشهباء ،

فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوخ فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر تكبير المصطفى عند رؤيته أهل حنين في الحال التي وصفناها

6487\_ عن أنس قال اشتد القتال يوم خيبر فكنت رديف أبي طلحة فقال رسول الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قال فما لبثت أن فتح الله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر سقوط الأصنام التي في الكعبة بإشارة المصطفى إليها دون مسها بشيء منه

6488\_ عن ابن عمر أن رسول الله لما دخل مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنما فأشار بعصا إلى كل صنم وقال ( جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ) فسقط الصنم ولم يمسه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما أبان الله من دلائل صفيه على صحة نبوته من طاعة الأشجار له

6489\_ عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر إلى النبي كأنه يداوي ويعالج فقال يا محمد إنك تقول أشياء هل لك أن أداويك ؟ قال فدعاه رسول الله إلى الله ثم قال هل لك أن أريك آية ، وعنده نخل وشجر ، فدعا رسول الله عذقا منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ارجع إلى مكانك فقال العامري والله لا أكذبك بشيء تقوله أبدا ثم قال يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذبك بشيء ، قال والعذق النخلة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه دلائل معلومة على صحة ما أصلناه من إثبات الأشياء المعجزة لرسول الله

6490\_ عن جابر قال سرنا مع رسول الله حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله يقضي حاجته واتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله فلم ير شيئا ليستتر به فإذا شجرتان بشاطيء الوادي فانطلق رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله ،

فانقادت معه كذلك حتى إذا كان النصف جمعهما فقال التئما عليّ بإذن الله فالتأمتا ، قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيتباعد فجلست فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله مقبل وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا ثم أقبل فلما انتهى إليّ قال يا جابر هل رأيت مقامي ؟ قلت نعم يا رسول الله ،

قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي أرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فأخذت حجرا فكسرته فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى إذا قمت مقام رسول الله أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذلك ؟ فقال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطيين ،

فأتينا العسكر فقال رسول الله يا جابر ناد بوضوء فقلت ألا وضوء ألا وضوء ؟ قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله في أشجابه له فقال انطلق إلى فلان

الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغته ما كانت شربة فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغته لشربه يابسه ،

قال اذهب فأتني به فأخذه بيده وجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب قال فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله هكذا وبسط يده في وسط الجفنة وفرق بين أصابعه وقال خذ يا جابر وصب عليّ وقل بسم الله ،

فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله حتى امتلأت ، قال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رويوا قال فقلت هل بقي أحد له حاجة ؟ قال فرفع رسول الله يده من الجفنة وهي مملأى . ( صحيح )

\_ ذكر إسماع الله أهل القلب من بدر كلام صفية وخطابه إياه

6491\_ عن أنس قال سمع المسلمون نداء النبي من جوف الليل وهو على بئر بدر ينادي يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أمية بن خلف ألا هل وجدت ما وعد ربكم حقا ، فقال المسلمون يا رسول الله تنادي قوما قد جيفوا ؟ فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني . ( صحيح )

\_ ذكر ما حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وإرسال الشهب عليهم عند إظهار المصطفى الإسلام

6492\_ عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن وما رأهم انطلق رسول الله وطائفة من أصحابه عامدين سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما ذلك إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ،

فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغربها فمر النفر الذين أخذوا نحو نهامة وهو بنخلة وهم عامدون إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم ( فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدي إلى الرشد فآمننا به ولن نشرك بربنا أحدا ) فأوحى الله إلى نبيه ( قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه

6493\_ عن الشعبي قال سألت علقمة بن قيس هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال فقال سألت عبد الله بن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا ولكننا كنا معه ليلة ففقدناه فبتنا بشر ليلة فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء فقال إنه قد أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق حتى أرانا نيرانهم وآثارهم فسألوه عن الزاد فقال لكم كل عظم طعام يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعر علف لدوابكم فقال رسول الله لا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم من الجن . ( صحيح )

\_ ذكر ما بارك الله لصفيه في اليسير من أسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من أمته

6494\_ عن دكين المزني قال أتيت رسول الله في ركب من مزينة فقال لعمر انطلق فجهزهم قال يا رسول الله إن هي إلا آصع من تمر فانطلق فأخرج مفتاحا من حزته ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من التمر فأخذنا منه حاجتنا ، قال فلقد التفتُّ إليه وإني لمن آخر أصحابي كأننا لم نرزأه تمرة . ( صحيح )

\_ ذكر ما بارك الله في الشيء اليسير من الطعام للمصطفى حتى أكل منه عالم من الناس

6495\_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله أتى بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها إلى الظهر من غدوة يقوم قوم ويجلس آخرون فقال رجل لسمرة أكان يُمدّ ؟ فقال سمرة من أي شيء تتعجب ، ما كان يمد إلا من ههنا وأشار بيده إلى السماء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بنحو ما ذكرناه

6496\_ عن أبي سعيد قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فأكلنا فقال لهم رسول الله افعلوا فجاء عمر وقال يا رسول الله إن فعلوا قلَّ الظَّهْرُ ولكن ادعهم بفضل أزودتهم ثم ادع عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك قال فدعا رسول الله بنطع فبسطته ثم دعاهم بفضل أزودتهم ،

قال فجعل الرجل يجيء بكف الذرة والآخر بكف التمر والآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك سير قال فدعا عليه بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا مألوه وأكلوا حتى شبعوا وفضل منه فضلة قال فقال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر ما بارك الله ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله

6497\_ عن ابن عباس أن رسول الله لما نزل مر الظهران حين صالح قريشا بلغ أصحاب رسول الله أن قريشا تقول إنما يبايع أصحاب محمد ضعفا وهزلا فقال أصحاب النبي يا نبي الله لو نحرننا من ظهرنا فأكلنا من لحومها وشحومها وحسونا من المرق أصبحنا غدا إذا غدونا عليهم وبنا جمام قال لا ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم فبسطوا أنطاعا ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم فدعا لهم النبي بالبركة فأكلوا حتى تزلعوا شبعوا ثم كفأوا ما فضل من أزوادهم في جربهم ثم غدوا على القوم ،

فقال لهم النبي لا يرين القوم فيكم غميمة فاضطبع النبي وأصحابه فرملوا ثلاثة أطواف ومشوا أربعا والمشركون في الحجر وعند دار الندوة وكان أصحاب النبي إذا تغيبوا منهم بين الركنين اليماني والأسود مشوا ثم يطلعون عليهم فتقول قريش والله لكانهم الغزلان فكانت سنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

6498\_ عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله بتمرات قد صففتهن في يدي فقلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فدعا لي فيهن بالبركة وقال إذا أردت أن تأخذ شيئا فأدخل يدك ولا تنثره نثرا ، قال أبو هريرة فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم وكان في حقوي حتى انقطع مني لياالي عثمان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر رابع يدل على صحة ما ذكرناه

6499\_ عن أبي هريرة قال أتت عليّ ثلاثة أيام لم أطعم فيها طعاما فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان ينادون جن أبو هريرة قال فجعلت أناديهم وأقول بل أنتم المجانين حتى انتهينا إلى الصُّفَّة فوافقت رسول الله أتى بقصعة من ثريد فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتناول كي يدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله فصارت لقمة فوضعها على أصابعه ثم قال لي كل باسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت . ( صحيح )

\_ ذكر بركة الله في الشيء اليسير من الخير للمصطفى حتى أكل منها الفئام من الناس

6500\_ عن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ضعيفا أعرف منه الجوع فهل عندك من شيء ؟ قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله قال فذهبت به فوجدت رسول الله جالسا في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله أرسلك أبو طلحة ؟ قال قلت نعم ،

قال للطعام ؟ فقلت نعم فقال رسول الله لمن معه قوموا ، قال فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم ، قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله فأقبل رسول الله معه حتى دخلا فقال رسول الله هلمي ما عندك يا أم سليم ،

فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ففت وعصرت عليه أم سليم عكة فآدمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة



فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون . ( صحيح )

\_ ذكر بركة الله في اللبن اليسير للمصطفى حتى روي منه الفئام من الناس

6501\_ عن أبي هريرة قال والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ؟ ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ومر بي عمر بن الخطاب فسألته عن آية من كتاب الله ؟ ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل حتى مر بي أبو القاسم ،

فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي قال أبا هر فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال الحق فلحقته فدخل إلى أهله فأذن فدخلت فإذا هو بلبن في قدح فقال لأهله من أين لكم هذا ؟ قالوا هدية فلان فقال أبا هر الحق إلى أهل الصفة فادعهم وأهل الصفة أضياف لأهل الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يشركهم فيها وإذا أتته هدية بعث بها إليهم وشركهم فيها وأصاب منها فساءني والله ذلك قلت أين يقع هذا اللبن من أهل الصفة وأنا ورسول الله ،

فانطلقت فدعوتهم فأذن لهم فدخلوا وأخذ القوم مجالسهم قال أبا هر ، قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فناولهم قال فجعلت أناول رجلا رجلا فيشرب فإذا روي أخذته فناولت الآخر حتى روي القوم جميعا ثم انتهيت إلى رسول الله فرفع رأسه فتبسم وقال أبا هر بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال خذ فاشرب فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا ، قال فأرني الإناء فأعطيته الإناء فشرب البقية وحمد ربه . ( صحيح )

\_ ذكر ما بارك الله في تمر جابر بن عبد الله لدعاء المصطفى فيها بالبركة

6502\_ عن جابر قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي فذكرت ذلك له فقال إذا جددته فوضعتة في المربرد فأذني فلما جددته وضعتة في المربرد فأتيت رسول الله فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم ،

قال فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون فوافيت مع رسول الله المغرب فذكرت ذلك له فضحك وقال ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما ذلك فأتيت أبا بكر وعمر فأخبرتهما فقالا إذ صنع رسول الله ما صنع قد علمنا أنه سيكون ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر خبر بأن الماء المغسول به أعضاء المصطفى كثر بعد فراغه من وضئه

6503\_ عن معاذ بن جبل أنهم خرجوا مع رسول الله عام غزوة تبوك وكان رسول الله يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك فإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي قال فجئناها وقد سبق إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ،

فسألتهما رسول الله هل مسستما من مائها شيئا ؟ فقالا نعم فسببهما وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله فيه وجهه ويديه ثم أعادها فيها

فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله يوشك يا معاذ إن طالت بك الحياة أن ترى ما  
ها هنا قد ملئ جنانا . ( صحيح )

\_ ذكر بركة الله في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى

6504\_ عن جابر قال لقد رأيتني مع رسول الله وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة  
فجعل في إناء فأتي به النبي قال فأدخل يده وفرج بين أصابعه وقال حي على الوضوء والبركة من الله ،  
قال فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه قال فتوضأ ناس وشربوا قال فجعلت لا آلو ما جعلت في  
بطني منه وعلمت أنه بركة . فقيل لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال ألف وأربع مئة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سالم عن جابر

6505\_ عن أنس قال رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي  
بوضوء فوضع رسول الله يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت  
أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الماء الذي وصفناه كان ذلك في تور حيث بورك للمصطفى

6506\_ عن ابن مسعود قال كنا مع النبي في سفر فلم يجدوا ماء فأتي بتور من ماء فأدخل رسول الله  
يده فيه فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه ويقول حي على أهل الطهور والبركة من الله . فقيل  
لجابر بن عبد الله كم كنتم ؟ قال ألف وخمس مئة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

6507\_ عن جابر قال أصاب الناس عطش يوم الحديدية فجهش الناس إلى رسول الله فوضع يده في ماء فأرأيت الماء مثل العيون . قيل كم كنتم ؟ قال لو كنا ثلاثة آلاف لكفانا وكنا خمس عشرة مئة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرنا حيث بورك للمصطفى فيه كان ذلك في ركوة لا في تور

6508\_ عن جابر قال عطش الناس يوم الحديدية ورسول الله بين يديه ركوة يتوضأ منها إذا جهش الناس نحوه فقال ما لكم ؟ فقالوا ما لنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين يديك ، قال فوضع يديه في الركوة ودعا بما شاء الله أن يدعو قال فجعل الماء يفور من بين أصابعه أمثال العيون قال فشرينا وتوضأنا . قيل لجابر كم كنتم ؟ قال كنا خمس عشرة مئة ولو كنا مئة ألف لكفانا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

6509\_ عن ثابت قال قلت لأنس بن مالك حدثني بشيء من هذه الأعاجيب لا نحدثه عن غيرك ، قال صلى رسول الله يوماً الظهر بالمدينة ثم أتى المقاعد التي كان يأتيه عليها جبريل فقعدها فجاء بلال فنادى بالعصر فقام من له أهل بالمدينة فتوضأوا وقضوا حوائجهم وبقي رجال من المهاجرين لا أهل لهم بالمدينة فأتي رسول الله بقدر فيه ماء فوضع أصابعه في القدر فما وسع أصابعه كلها فوضع هؤلاء الأربع وقال هلموا فتوضأوا أجمعين . قيل لأنس كم تراهم ؟ قال ما بين السبعين إلى الثمانين . ( صحيح )

قال أبو حاتم الجمع بين هذه الأخبار أن هذا الفعل كان من المصطفى في أربع مواضع مختلفة مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مئة إلى ألف وخمس مئة وكان ذلك الماء في تور والمرة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مئة إلى خمس عشرة مئة وكان ذلك الماء في ركوة والمرة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين وكان ذلك الماء في قدح رحراح والمرة الرابعة كان القوم ثلاث مئة وكان ذلك الماء في قعب من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر .

\_ ذكر البيان بأن المصطفى سمي الله في الوضوء الذي ذكرناه

6510\_ عن أنس قال طلب بعض أصحاب النبي وضوءاً فقال رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ فوضع يده في الماء ثم قال توضعوا باسم الله فرأيت الماء يجري من بين أصابعه فتوضأوا حتى توضأوا من عند آخرهم . قيل ثابت لأنس كم تراهم ؟ قال نحو من سبعين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الماء كان في مخضب من حجارة

6511\_ عن أنس بن مالك قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله فتوضأ وبقي قوم فأتي النبي بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب عن أن يملأ فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعاً . فقيل له كم كانوا ؟ قال ثمانين رجلاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرناه كان في قدح رحراح واسع الأعلى ضيق الأسفل

6512\_ عن أنس أن النبي دعا بماء فأتي بقدح رحراح فجعل القوم يتوضأون فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين قال فجعلت أنظر الماء ينبع من بين أصابعه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر يوهم عالما من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

6513\_ عن أنس قال شهدت النبي مع أصحابه بالمدينة أو بالزوراء فأراد الوضوء فأتي بقعب فيه ماء يسير فوضع كفه على القعب فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأ القوم . قيل كم كنتم ؟ قال زهاء ثلاثة مئة . ( صحيح )

\_ باب تبليغه الرسالة وما لقي من قومه

6514\_ عن عائشة قالت لما نزلت ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) قام رسول الله فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم . ( صحيح )

6515\_ عن أبي هريرة أن رسول الله حين أنزل عليه ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) قال يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى إنذار عشيرته بما مثل به

6516\_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ( وأندر عشيرتك الأقرين ورهطك منهم المخلصين ) ،  
وهن في قراءة عبد الله بن مسعود ، خرج رسول الله حتى أتى الصفا فصعد عليها ثم نادى يا صباحاه  
فاجتمع الناس إليه فبين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني  
عبد مناف يا بني يا بني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني ؟  
قالوا نعم ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم أما دعوتمونا إلا  
لهذا ؟ ثم قام فنزلت ( تبت يدا أبي لهب ) وقد تب وقالوا ما جربنا عليك كذبا . ( صحيح )

\_ ذكر إدخال المصطفى أصبعيه في أذنيه ورفع صوته عند ما وصفناه

6517\_ عن الأشعري قال لما نزلت على النبي ( وأندر عشيرتك الأقرين ) وضع أصبعيه في أذنيه ورفع  
صوته وقال يا بني عبد مناف ثم ساق الخبر . ( صحيح )

\_ ذكر تفريق المصطفى بين الحق والباطل بالرسالة

6518\_ عن جبير بن نفير قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال طوبى لهاتين  
العينين اللتين رأتا رسول الله والله لوددنا أننا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فجعلت  
أعجب ما قال إلا خيرا ثم أقبل إليه فقال ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري  
لو شهدة كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم  
يجيبوه ولم يصدقوه ، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم  
البلاء بغيركم ،

والله لقد بعث النبي على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهلية ما يرون أن ديننا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى ولده أو والده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلا تفر عينه وهو يعلم أن حبيبته في النار وأنها التي قال الله ( الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين ) الآية . ( صحيح )

\_ باب كتب النبي

6519\_ عن أنس أن رسول الله كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد بن قيس عن قتادة

6520\_ عن أنس أن رسول الله كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف كتب النبي

6521\_ عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ،



قال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا ترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي فإن كذبتني فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب لكذبتة ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم ؟ قال قلت هو فينا ذو حسب ، قال فهل كان من آباءه ملك ؟ قلت لا ،

قال فهل أنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قلت بل ضعفاؤهم ، قال فهل يزيدون أم ينقصون ؟ قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له ؟ قال قلت لا ، قال فهل قاتلتموه ؟ قال قلت نعم ، قال كيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب سجالا بيننا وبينه يصيب منا ونصيب منه ،

قال فهل يغدر ؟ قال قلت لا ونحن منه في مدة أو قال هدنة لا ندري ما هو صانع فيها ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قال قلت لا ، ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب فكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آباءه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان في آباءه ملك قلت رجل يطلب ملك آباءه وسألتك عن أتباعه أضعفاء الناس أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل ،

وسألتك هل كنتم تتهمونه قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت أن لا وقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالطه بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أن الحرب بينكم وبينه سجال تناولون منه وينال منكم وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ،

وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الأنبياء لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل يأتي بقول قبل قوله ، قال ثم ما يأمركم ؟ قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أظن أنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ،

قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأ فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ( يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ) إلى قوله ( واشهدوا بأنا مسلمون ) ،

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط فأمر بنا فأخرجنا فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد جل أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله أنه سيظهر حتى أدخل الله عليّ الإسلام . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة النبي إلى حبر تيماء

6522\_ عن ابن عباس أن النبي كتب إلى حبر تيماء فسلم عليه . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة النبي كتابه إلى بني زهير

6523\_ عن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم فقلنا له كأنك رجل من أهل البادية ؟ قال أجل فقلنا له ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير أعطوا الخمس من الغنيمة وسهم النبي والصفى وأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله قال فقلنا من كتب لك هذا ؟ قال رسول الله قال قلنا ما سمعت منه شيئاً ؟ قال نعم سمعت رسول الله يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يُذهبن وَحَرَ الصدور . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة النبي كتابه إلى بكر بن وائل

6524\_ عن أنس أن النبي كتب إلى بكر بن وائل من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أن أسلموا تسلموا . قال فما قرأه إلا رجل منهم من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب . ( صحيح )

\_ ذكر كتبة المصطفى كتابه إلى أهل اليمن

6525\_ عن عمرو بن حزم أن رسول الله كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقرأت على أهل اليمن وهذه نسختها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان ،

أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من الغنائم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار وما سقت السماء أو كان سيحاً أو بعلاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض ،

فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فإذا زادت على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا وأربعين فإذا زادت على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة إلى أن تبلغ ستين فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسة وسبعين فإن زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت على تسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومئة فما زاد ففي كل أربعين ابنة لبون ،

وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة تباع جذع أو جذعة وفي كل باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومئة فإن زادت على عشرين ومئة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مئتان فإن زادت واحدة فثلاثة شياه إلى أن تبلغ ثلاث مئة فما زاد ففي كل مئة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ،

ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم فما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينارا دينار وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم في فقراء المؤمنين أو في سبيل الله ،

وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء ، وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورعي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة الحج الأصغر ولا يمس القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل إهلاك ولا عتق حتى يبتاع ،

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء ولا يحتبين في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره وإن من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فهو قود إلا أن يرضى أولياء المقتول وإن في النفس الدية مئة من الإبل وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية ،

وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي الأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وإن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قد أوذى في إقامة الدين ما لم يؤذ أحد من البشر في زمانه

6526\_ عن أنس قال قال رسول الله لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أتت عليّ ثلاث من بين يوم وليلة وما لي طعام إلا ما واره إبط بلال . ( صحيح )

\_ ذكر صبر المصطفى على أذى المشركين وشفقته على أمته باحتساب الأذى في الرسالة

6527\_ عن عائشة قالت لرسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم ،

قال فنناداني ملك الجبال وسلم عليّ ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر مقاساة المصطفى ما كان يقاسي من قومه في إظهار الإسلام

6528\_ عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب فقلت من هذا ؟ قيل هذا غلام بني عبد المطلب ، قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قال هذا عبد العزى أبو لهب ،

قال فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا طعينة لنا فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم وقال من أين أقبل القوم ؟ قلنا من الربذة قال ومعنا جمل قال أتبعون هذا الجمل ؟ قلنا نعم قال بكم ؟ قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر قال فأخذه ولم يستنقصنا قال قد أخذته ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا فقلنا أعطيتم جملكم رجلا لا تعرفونه ،

قال فقالت الطعينة لا تلاوموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليخفركم ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه قال فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا وقال أنا رسول رسول الله يقول إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا قال فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ،

قال ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول الله قائم يخطب على المنبر وهو يقول يد المعطي يد العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك أختك وأخاك ثم أدناك أدناك فقام رجل فقال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا منه فرفع رسول الله يديه حتى رأيت بياض إبطيه وقال ألا لا تجني أم على ولد ألا لا تجني أم على ولد . ( صحيح )

\_ ذكر سب المشركين القرآن ومن أنزله ومن جاء به

6529\_ عن ابن عباس في قوله ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ) قال نزلت ورسول الله بمكة متوار فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته وإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ( ولا تجهر بصلاتك ) فتسمع المشركين ( ولا تخافت بها ) عن أصحابك أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر ( وابتغ بين ذلك سبيلا ) بين الجهر والمخافتة . ( صحيح )

\_ ذكر تكذيب المشركين رسول الله وردهم عليه ما آتاهم به من الله

6530\_ عن عمرو بن العاص قال خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلي رجلا يكلمني وأكلمه فقلت لا يخرج إليه غيري فخرجت ومعي ترجماني ومعه ترجمانه حتى وضع لنا منبر فقال ما أنتم ، فقلت إنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضا وأشدهم عيشا نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بأشد عيش عاش به الناس ،

حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفا ولا أكثرنا مالا وقال أنا رسول الله إليكم يأمرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا فكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا

فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه فقتلنا  
وظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورأي من العرب ما  
أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش ،

فضحك ثم قال إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى  
ظهرت فينا ملوك فجعلوا يعملون بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم  
أحد إلا غلبتموه ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم  
مثل الذي عملوا بأهوائهم فخلى بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عددا منا ولا أشد منا قوة ، قال عمرو بن  
العاص فما كلمت رجلا قط أمكر منه . ( صحيح )

\_ ذكر تعبير المشركين رسول الله في الأحوال

6531\_ عن جندب البجلي قال أبطأ جبريل على النبي فقال المشركون قد ودع فأنزل الله ( ما ودعك  
ربك وما قلى ) . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قيل للمصطفى ما وصفناه

6532\_ عن جندب قال اشتكى النبي فلم يقم ليلة أو ليلتين فأنته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك  
إلا قد تركك فأنزل الله ( والضحى ، والليل إذا سجي ، ما ودعك ربك وما قلى ) . ( صحيح )

\_ ذكر بعض أذى المشركين رسول الله عند دعوته إياهم إلى الإسلام



6533\_ عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال قلت ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال قد حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم في الحجر فذكروا رسول الله فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا ،

فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله فأقبل يمشي حتى استلم الركن فمر بهم طائفاً بالبیت فلما أن مر بهم غمزوه ببعض القول قال وعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فمر بهم الثالثة غمزوه بمثلها ثم قال أتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح ،

قال فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكانما على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك يتوقاه بأحسن ما يجيب من القول حتى إنه ليقول انصرف يا أبا القاسم انصرف راشدا فوالله ما كنت جهولا فانصرف رسول الله حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه ،

وبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله فوثبوا إليه وثبة رجل واحد وأحاطوا به يقولون له أنت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم قال نعم أنا الذي أقول ذلك قال فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع رداءه وقال وقام أبو بكر الصديق دونه يقول وهو يبكي أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ، ثم انصرفوا عنه فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط . ( صحيح )

\_ ذكر رمي المشركين المصطفى بالجنون

6534\_ عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي قال فلقية فقال يا محمد إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ،

أما بعد فقال أعد علي كلماتك هذه فأعادها عليه رسول الله ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء هات يدك أبايعك على الإسلام فقال رسول الله وعلى قومك ؟ فقال وعلى قومي ، قال فبايعه فبعث رسول الله سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة ، قال ردوه فإن هؤلاء قوم ضماد . ( صحيح )

\_ ذكر جعل المشركين رداء المصطفى في عنقه عند تبليغه إياهم رسالة ربه جل وعلا

6535\_ عن عمرو بن العاص قال ما رأيت قريشا أرادوا قتل رسول الله ألا يوما ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله يصلي عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبته حتى وجب لركبتيه وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول قال وأقبل أبو بكر يشدد حتى أخذ بضبعي رسول الله من ورائه وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ،

ثم انصرفوا عن النبي فقام رسول الله فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه ، فقال له أبو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال رسول الله أنت منهم . ( صحيح )

\_ ذكر طرح المشركين سلى الجزور على ظهر المصطفى

6536\_ عن ابن مسعود قال بينما رسول الله ساجد وحوله ناس إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقفده على ظهر رسول الله فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك وقال اللهم عليك المأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمّية بن خلف أو أبي بن خلف ، قال فلقد رأيتهم يوم بدر وألقوا في بئر غير أن أمّية تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر . ( صحيح )

\_ ذكر هم أبي جهل أن يطاء رقبة المصطفى

6537\_ عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر مجد وجهه بين أظهركم ، فبالذي يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبتة ، فأتى رسول الله وهو يصلي ليطاء على رقبتة قال فما فجأهم إلا أنه يتقي بيده وينكص على عقبه فأتوه فقالوا ما لك يا أبا الحكم ؟ قال إن بيني وبينه لخذقا من نار وهولا وأجنحة ،

فأنزل الله ( أرايت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ) إلى آخره ( فليدع ناديه ) قال قومه ( سندع الزبانية ) قال الملائكة ( لا تطعه ) ثم أمره بما أمره من السجود في آخر السورة ، وقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية المشركين صفي الله الصنيبير والمنبتر

6538\_ عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه فقالوا نحن أهل السقاية والسدانة وأنت سيد أهل يثرب فنحن خير أم هذا الصنبيير المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ؟ فقال أنتم خير منه فنزل على رسول الله ( إن شانئك هو الأبتر ) ونزلت ( ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ) . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المشركين رسول الله طرد الفقراء عنه

6539\_ عن سعد بن أبي وقاص قال كنا مع رسول الله ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرده هؤلاء عنك فإنهم وإنهم وكننت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان ، قال فوقع في نفس رسول الله من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه فأنزل الله ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) إلى قوله ( الظالمين ) . ( صحيح )

\_ ذكر ما أصيب من وجه المصطفى عند إظهاره رسالة ربه جل وعلا

6540\_ عن أنس أن النبي كسرت ربايعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) . ( صحيح )

\_ ذكر احتمال المصطفى الشدائد في إظهار ما أمر الله

6541\_ عن أنس أن النبي كان يوم أحد يسلت الدم عن وجهه وهو يقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله ( ليس لك من الأمر شيء ) . ( صحيح )

6542\_ عن ابن مسعود قال كآني أنظر إلى رسول الله حكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه حتى أدموا وجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . ( صحيح )

6543\_ عن جنذب أن رسول الله دميت أصبعه في بعض المشاهد فقال هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى حين شج

6544\_ عن أبي حازم قال سألوا سهل بن سعد بأى شيء دووي جرح النبي ؟ قال ما بقي من الناس أعلم به مني كان علي يجيء بالماء في شنة وفاطمة تغسل الدم فأخذ حصير فأحرق فدووي به . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن رباعية المصطفى لما كسرت هشمت البيضة على رأسه

6545\_ عن سهل بن سعد أن رجلا سأله عن جرح رسول الله فقال جرح وجه رسول الله وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت محمد تغسل الدم وعلي يسكب الماء عليها بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقته حتى إذا صار رمادا ألصقته بالجرح فاستمسك الدم . ( صحيح )

\_ ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله

6546\_ عن الفلتان بن عاصم قال كنا قعودا مع النبي في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال يا فلان أتشهد أني رسول الله قال لا ، قال أنقرأ التوراة ؟ قال نعم ، قال والإنجيل ؟ قال نعم ، قال والقرآن ؟ قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته ،

قال ثم أنشده فقال تجدني في التوراة والإنجيل ؟ قال نجد مثلك ومثل أمتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت فنظرنا فإذا ليس أنت هو قال ولم ذاك ؟ قال إن معه من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عقاب وإن ما معك نفر يسير ، قال فوالذي نفسي بيده لأننا هو وإنها لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا وسبعين ألفا . ( صحيح )

\_ ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى من المنافقين بالمدينة

6547\_ عن أسامة بن زيد بن حارثة أن رسول الله ركب حمارا وعليه إكاف وتحتة قطيفة فركب وأردف أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن معاذ في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود ومنهم عبد الله بن أبي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي ووقف عليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ،

فقال عبد الله بن رواحة بل اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يثوروا فلم يزل النبي يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته فدخل على سعد بن معاذ وقال

ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي ، قال كذا وكذا قال سعد يا رسول الله اعف فوالله لقد أعطاك الله ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شوق بذلك فذلك الذي عمل به ما رأيت فعفا عنه النبي . ( صحيح )

6548\_ عن جابر قال كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين قال فسمع النبي ذلك فقال ما بال دعوى الجاهلية ؟ فقالوا يا رسول الله رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة ،

فقال عبد الله بن أبي بن سلول قد فعلوها لئن رجعنا إلى المدينة لخرجن الأعز منها الأذل ، فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله فإنها منتنة يريد أنه لا قصاص في هذا وكذلك قولهم فإنها ذميمة وما أشبهها .

\_ ذكر وصف ما طب النبي بعد قدومه المدينة

6549\_ عن عائشة قالت سحر النبي يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان النبي يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا النبي ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته ؟ قد جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي وجلس الآخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب ،

فقال ومن طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ، قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة وجُفَّ طلعة دُكَّر ، قال وأين هو ؟ قال في بئر ذي ذروان قال فأتاها رسول الله في أناس من أصحابه ثم جاء فقال يا عائشة

فكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين فقلت يا رسول الله فهلا أحرقتة أو أخرجته ؟  
قال أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس منه شيئاً فأمر بها فدفنت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6550\_ عن عائشة قالت سحر رسول الله سحره رجل من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ليلة قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته أتاني ملكان ففعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقال الآخر مطبوب فقال ومن طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ،

قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر ، قال وأين هو ؟ قال في بئر ذروان قالت وأتاه نبي الله في ناس من الصحابة فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكان رأس نخلها رؤوس الشياطين فقلت يا رسول الله أفلا استخرجتها ، قال قد عافاني الله وكرهت أن أثير على المسلمين منه شراً . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى على المشركين بالسنين

6551\_ عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة قال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال ففزعنا فأتيت ابن مسعود قال وكان متكئاً فغضب فجلس وقال يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم شيئاً فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه ( قل لا أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين )



إن قريشادعا عليهم النبي فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسني يوسف ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها فأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء كهيئة الدخان ،

فجاءه أبو سفيان بن حرب فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وقومك هلكوا فادع الله فقرأ هذه الآية ( فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم ) إلى قوله ( إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون ) فيكشف عنهم العذاب إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله ( يوم نبطش البطشة الكبرى ) فذلك يوم بدر ( فسوف يكون لزاما ) يوم بدر و ( الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ) والروم قد مضى وقد مضت الأربعاء . ( صحيح )

\_ باب مرض النبي

6552\_ عن عائشة قالت رجع إلي رسول الله ذات يوم من جنازة بالبيع وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وارأساه قال بل أنا يا عائشة وارأساه ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك ، قلت لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله ثم بدىء في وجعه الذي مات فيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العلة قد بدت برسول الله وهو في بيت ميمونة

6553\_ عن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمي عليه قال وتشاوروا في لده فلذوه فلما أفاق قال ما هذا ؟ أفعل نساء جنن من هاهنا ؟ وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت أسماء بنت عميس فيهن ، فقالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله ، قال إن كان

ذلك لءاء ما كان الله ليقذفني به لا يبقين أحد في البيت إلا لءء إلام رسول الله يعني عباسا ، قال فلقد التءت ميمونة يومئذ وإنما لصائمة لعزيمة رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى سأل في علة نساءه أن يكون تمريضه في بيت عائشة

6554\_ عن عبء الله بن عبء الله قال سألت عائشة قلت أخبريني عن مرض رسول الله فقالت اشكى فعلق ينفث فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب ، قالت وكان ىءور على نسائه فلما ثقل استأذنهن أن يكون عنءى وىءرن عليه قالت ءءل على رسول الله وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض أحءهما عباس . قال فءءثت به ابن عباس فقال لي ما أخبرتك بالآخر ؟ قلت لا ، قال هو على بن أبى طالب . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها استثنى عمه بالأمر بالءوء الذى وصفناه

6555\_ عن عائشة قال لءءنا رسول الله في مرضه فجعل ىشير إلينا لا ءءوئى فقلنا كراهية المريض ءوء فلما أفاق قال ألم أنءكم أن ءءوئى ؟ فقلنا كراهية المريض ءوء فقال لا ىبقى في البيت أحد إلا لء وأنا أنظر إلى العباس فإنه لم ىشهدهم . ( صحيح )

\_ ذكر قراءة عائشة المعوذتين على المصطفى في علة التي ءوفى فيها

6556\_ عن عائشة أن النبى كان إذا اشكى نفث على نفسه بالمعوذات ويمسح عنه بىءه ، قالت فلما اشكى النبى وجعه الذى ءوفى فيه طفقت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها على نفسه وأمسخ بىء النبى عنه . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يقول المصطفى في علته عند الدعاء بالشفاء له

6557\_ عن عائشة قالت أغمي على رسول الله ورأسه في حجري فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء فلما أفاق قال لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل وإسرافيل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الكلام كان من المصطفى حيث خير بين الدنيا والآخرة

6558\_ عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، قالت فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة فجعل يقول ( مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) قالت فظننت أنه خير حينئذ . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الخطبة التي خطب رسول الله في آخر عمره حيث خرج ليعهد إلى الناس ما ذكرناه قبل

6559\_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله في مرضه الذي مات فيه وهو معصوب الرأس فاتبعته حتى قام على المنبر فقال إني الساعة قائم على الحوض ثم قال إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختر الآخرة فلم يفتن لها أحد من القوم إلا أبو بكر فقال بأبي وأمي بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا ، قال ثم هبط من المنبر فما رأيي عليه حتى الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المخير فيما وصفنا كان صفي الله

6560\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله خطب فقال إن الله خيرٌ عبداً بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختر لقاء ربه فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وأبنائنا فقال رسول الله اسكت يا أبا بكر ، ثم قال إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبتته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ،

ألا لا يبقيين في المسجد خوذة إلا سدت إلا خوذة أبي بكر ، قال أبو سعيد فقلت العجب يخبرنا رسول الله أن عبداً خيره الله بين الدنيا والآخرة وهذا يبكي وإذا المخير رسول الله وإذا الباكي أبو بكر وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن المصطفى في الخرجة التي وصفناها للعهد إلى الناس صلى على شهداء أحد قبل الخطبة التي ذكرناها

6561\_ عن عقبة بن عامر أن النبي صلى على قتلى أحد ثم انصرف وقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني بين أيديكم فرط وإني عليكم لشهيد وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني قد أعطيت الليلة مفاتيح خزائن الأرض والسماء وأخاف عليكم أن تنافسوا فيها ثم دخل فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله وكانت آخر خطبة خطبها حتى قبضه الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول عقبة بن عامر صلى على قتلى أحد أراد به أنه دعا واستغفر لهم لا أنه صلى عليهم كما يصلي على الموتى

6562\_ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب قريش لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه من الماء حتى

طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى كتبة الكتاب لأمته لئلا يضلوا بعده

6563\_ عن ابن عباس قال لما حضر النبي وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا ، قال عمر أن رسول الله قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، قال فاختلف أهل البيت واختصموا لما أكثروا اللغط والأحاديث عند رسول الله قال رسول الله قوموا ، فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم . ( صحيح )

\_ ذكر إشارة المصطفى إلى ما أشار به في أبي بكر

6564\_ عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أبأك حتى أكتب فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . ( صحيح )

\_ ذكر اغتسال المصطفى من الماء الذي لم يمس بعد أن أوكي في علته التي قبض فيها

6565\_ عن عائشة قالت قال النبي في وجعه الذي قبض فيه صبوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلّي أعهد إلى الناس قالت فأجلسناه في مخصب لحفصة فما زلنا نصب عليه حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها اغتسل في علته

6566\_ عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه الذي مات فيه صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعي أستريح فأعهد إلى الناس ، قالت عائشة فأجلسناه في مخضب لحفصة بنت عمر من نحاس فسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج إلى المسجد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العهد الذي عزم على ذلك إلى الناس بعده الذي من أجله اغتسل وخرج إلى المسجد

6567\_ عن عائشة قالت وجع رسول الله فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقلت يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت مثلها فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمُر عمر ففعلت حفصة ،

فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحبات يوسف ، فقالت حفصة ما رأيت منك خيرا قط ، قالت فخرج أبو بكر يؤم الناس فلما كبر أبو بكر خرج رسول الله فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه رسول الله إن امكث مكانك فمكث مكانه فجلس رسول الله بحدائه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى في هذه الصلاة كان قاعدا وأبو بكر والناس قيام خلفه

6568\_ عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ؟ فقالت بلى ثقل رسول الله فقال أصلى الناس ؟ فقلت لا يارسول الله هم ينتظرونك فقال ضعوا لي

ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا يارسول الله وهم ينتظرونك ،

قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لعشاء الآخرة قالت فأرسل رسول الله رجلا إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال له إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا أو رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر أنت أحق بذلك ففعل وصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه أن لا يتأخر فقال لهما أجلساني إلى جنب أبي بكر فأجلساه إلى جنب أبي بكر ،

قالت فجعل أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله وهو قائم والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله قاعد . قال عبيد الله فدخلت على ابن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثني عائشة عن مرض رسول الله قال نعم فحدثته بحدثها عن مرض رسول الله فما أنكر منه شيئا غير أنه قال لم تسم لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ فقلت لا فقال هو علي بن أبي طالب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى أوصى إلى علي بن أبي طالب في علته

6569\_ عن عائشة قالت يزعمون أن رسول الله أوصى إلى عليّ ولقد دعا بطست فبال فيه وإنه لعلّي صدري فانخنت فمات وما أشعر به . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى أوصى إلى عليّ أو أسر إليه بأشياء أخفاها عن غيره

6570\_ عن أبي الطفيل قال سئل علي بن أبي طالب أخصكم رسول الله بشيء ؟ قال ما خصنا رسول الله بشيء لم يعمم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة مكتوبة لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى مُحدّثا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم منار الأرض علامة بين أرضين .

\_ ذكر آخر الوصية التي أوصى بها رسول الله في علته

6571\_ عن أنس قال كان آخر وصية رسول الله وهو يغرغر بها في صدره وما كان يفيص بها لسانه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم يوص بشيء عند فراقه أمته بالخروج إلى ما وعد الله له من الثواب

6572\_ عن زر قال سألت عائشة عن ميراث رسول الله فقالت تسألوني عن ميراث رسول الله ، ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر زر الذي ذكرناه

6573\_ عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله قال إنا لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ،



فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول الله بستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة استنكر وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب ،

فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر ما عسى أن يفعلوا بي والله لأتينيهم فدخل أبو بكر عليهم فتشهد علي بن أبي طالب وقال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم أنفس خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى أن لنا حقا لقربتنا من رسول الله فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عيننا أبي بكر ،

فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله أحب إلي من أن أصل أهلي وقرايتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي بن أبي طالب لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ،

ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وحرمته وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر بالمعروف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله لا نورث ما تركنا صدقة تفرد به الصديق وقد فعل

6574\_ عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فقال إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك وأنا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري فقال اقبض أيها المرء قال فبينما أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزيير بن العوام يستأذنون عليك قال ائذن لهم قال ثم مكث ساعة ثم جاء فقال العباس وعلي يستأذنان عليك ،

فقال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا هما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتها فقال عمر أنشدكما الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ،

ثم قال لهما مثل ذلك فقالا نعم قال فإني أخبركم عن هذا الفيء إن الله خص نبيه بشيء لم يعطه غيره فقال ( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) فكانت هذه لرسول الله خاصة والله ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي ما بقي من المال فكان ينفق على أهله سنة أو قال يحبس منها قوت أهله سنة ثم يجعل ما بقي يجعل مال الله فلما قبض الله رسوله قال أبو بكر أنا أولى برسول الله بعده أعمل فيها ما كان يعمل ،

ثم أقبل على علي بن أبي طالب والعباس قال وأنتما تزعمان أنه كان فيها ظالما فاجرا والله يعلم أنه صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله وأبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني

هذا يعني العباس يبتغي ميراثه من ابن أخيه وجاءني هذا يعني عليا يسألني ميراث امرأته فقلت لكما إني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا صدقة ثم بدا لي أن أدفعه إليكما ،

فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وأبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما ادفعها إلينا على ذلك تريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعها إليّ . قال فغلب عليّ عليها فكانت في يد عليّ ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن . ( صحيح ) . قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن .

\_ ذكر البيان بأن تركة المصطفى كان صدقة بعده ما فضل منها عن مؤونة العمال ونفقة العيال

6575\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله بعد نفقة عيالي أراد به بعد نفقة نسائي

6576\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي جواز الميراث لو جعله تركة المصطفى

6577\_ عن عائشة أن أزواج النبي حين توفي رسول الله أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق يسألنه ميراثهن من النبي فقالت لهن عائشة أليس قد قال النبي لا نورث ما تركناه فهو صدقة . ( صحيح )

6578\_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال والله لا يقسم ورثتي دينارا ما تركت من شيء بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة . ( صحيح )

\_ باب وفاته صلي الله عليه وسلم

6579\_ عن أنس قال لما نزل برسول الله الموت قالت فاطمة واكرباه فقال رسول الله لا كرب على أبيك بعد اليوم . ( صحيح )

\_ ذكر البيت الذي توفي فيه المصطفى

6580\_ عن عائشة قالت اشتكى رسول الله فقال نساؤه انظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن نأتيك قال أوكلكن على ذلك ؟ قالت نعم فانتقل إلى بيت عائشة فمات فيه . ( صحيح )

\_ ذكر اليوم الذي توفي فيه صلي الله عليه وسلم

6581\_ عن عائشة قالت قال لي أبو بكر أي يوم توفي رسول الله ؟ قلت يوم الاثنين ، قال إني لأرجو أن أموت فيه فمات يوم الاثنين عشية ودفن ليلا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قبضه الله تعالى إلى جنته وهو بين نحر عائشة وسحرها

6582\_ عن عائشة قالت توفي رسول الله في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقى وريقه دخل عبد الرحمن ومعه سواك يمضغ فأخذته فمضغته ثم سننته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى استن من ذلك السواك الذي استنت عائشة به

6583\_ عن عائشة قالت مات رسول الله في يومي بين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سواك رطب فنظر إليه فظننت أن له إليه حاجة فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته فاستن كأحسن ما رأيته مستنا ثم ذهب يرفع فسقط فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل أو يدعو به إذا مرض فجعل يقول بل الرفيق الأعلى من الجنة ثلاثا وفاضت نفسه فقالت الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن دعاء المصطفى باللحوق بالرفيق الأعلى كان في علته تلك وهو بين سحر عائشة ونحرها

6584\_ عن عائشة أنها سمعت النبي وأصغت إليه قبل أن يموت وهي مسندته إلى صدرها يقول اللهم اغفر لي وارحمي وألحمني بالرفيق الأعلى . ( صحيح )

\_ ذكر زجر المصطفى عن اتخاذ قبره مسجدا بعده

6585\_ عن ابن عباس وعائشة أن رسول الله لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه وهو يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قالت عائشة يحذرهم مثل الذي صنعوا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أراد في اليوم الذي توفي فيه الخروج إلى أمته

6586\_ عن أنس أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله يريد أن يخرج إلى الصلاة قال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله حين رأوه فأشار إليهم رسول الله أن اقضوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي ذلك اليوم .

وقال أنس أنه لما توفي رسول الله قام عمر بن الخطاب في الناس خطيبا فقال لا أسمعن أحدا يقول إن محمدا قد مات إن محمدا لم يمت ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة . وعن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته إني لأرجو أن يقطع رسول الله أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات . وعن عائشة أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله وهو مسجى ببردة حبرة ،

فكشف عن وجهه فأكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها . وعن ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى عمر أن يجلس فقال اجلس فأبى أن يجلس فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر فقال أيها الناس من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله ( وما محمد

إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ) ،

قال والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فلم تسمع بشراً إلا يتلوها . وعن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما تقلني رجلاي وأهويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله قد مات .

وعن انس أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله واستوى أبو بكر على منبر رسول الله قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال أما بعد فإني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا يقول حتى يكون آخرنا فاختر الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله . ( صحيح )

\_ ذكر ما كانت تبكي فاطمة أباها حين قبضه الله جل وعلا إلى جنته

6587\_ عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله فقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه إلى جبريل أنعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر

6588\_ عن أنس قال لما تغشى رسول الله الكرب كان رأسه في حجر فاطمة فقالت فاطمة واكرباه  
لكربك اليوم يا أبتاه فرفع رأسه وقال لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة ، فلما توفي قالت فاطمة  
وأبتاه أجا ب ربا دعاه وأبتاه من ربه ما أدناه وأبتاه إلى جنة الفردوس مأواه وأبتاه إلى جبريل أنعاه . قال  
أنس فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة فقالت يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الثياب التي قبض المصطفى فيها

6589\_ عن أبي بردة قال دخلت على عائشة فأخرجت إلينا إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء مما  
يسمونها الملبدة فأقسمت بالله أن رسول الله قبض في هذين الثوبين . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد بن هلال عن أبي بردة

6590\_ عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزارا ملبدا وكساء غليظا فقالت في هذا قبض رسول الله .  
( صحيح )

\_ ذكر وصف الثوب الذي سُجِّيَ حيث قبضه الله إلى جنته

6591\_ عن عائشة أن النبي سُجِّيَ في ثوب حبرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الثوب الذي سجي به لم يكفن فيه



6592\_ عن عائشة قالت أدرج رسول الله في ثوب حبرة ثم أُخِّرَ عنه . ( صحيح ) . قال القاسم إن بقايا ذلك الثوب لعندنا بعد .

\_ ذكر وصف القوم الذين غسلوا رسول الله

6593\_ عن عائشة قالت لما توفي رسول الله أحدق به أصحابه وشكوا في غسله وقالوا نجرد رسول الله كما نجرد موتانا أم كيف نصنع ، فأرسل الله عليهم سِنَّةً فما منهم رجل رفع رأسه فإذا مناد ينادي من البيت لا يدرون من هو أن اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه قالت فغسلوا رسول الله وعليه قميصه ، قالت عائشة لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله غير نسائه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لم ير منه في غسله ما يرى من سائر الموتى

6594\_ عن عائشة قالت لما اجتمعوا لغسل رسول الله اختلفوا بينهم فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه ، قالت فأرسل الله عليهم النوم حتى إن منهم من رجل إلا ذقنه في صدره ثم نادى مناد من جانب البيت ما يدرون ما هو أن اغسلوا رسول الله وعليه قميصه ،

قال فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله وعليه قميصه يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره . قالت فما رأيي من رسول الله شيء مما يرى من الميت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الثياب التي كفن فيها

6595\_ عن عائشة قالت غطي رسول الله في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعته منه فكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فنزع عبد الله الحلة وقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله فأكفن فيها فتصدق بها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث ضد ما ذكرناه

6596\_ عن أبي هريرة أن رسول الله كفن في ثوب نجراني وربطتين . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما طرح تحت المصطفى في قبره

6597\_ عن ابن عباس أنه وضع في قبر رسول الله قطيفة حمراء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى لحد له عند الدفن

6598\_ عن عائشة أن النبي كفن في ثلاثة أثواب سحولية ولحد له ونصب اللبن عليه نصبا . ( صحيح )

(

\_ ذكر أسامي من دخل قبر المصطفى حيث أرادوا دفنه

6599\_ عن ابن عباس قال دخل قبر النبي العباس وعليّ والفضل وسوى لحده رجل من الأنصار وهو

الذي سوى لحد الشهداء يوم بدر . ( صحيح )

\_ ذكر إنكار الصحابة قلوبهم عند دفن صفي الله

6600\_ عن أنس قال لما كان اليوم الذي دخل رسول الله فيه المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا عن النبي الأيدي وإنما لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قبر المصطفى وقدر ارتفاعه من الأرض

6601\_ عن جابر أن النبي أُلحد ونصب عليه اللبن نصباً ورفع قبره من الأرض نحو من شبر . ( صحيح )

\_ باب إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوادث

6602\_ عن حذيفة قال قام فينا رسول الله فما ترك شيئاً يكون في مقامه إلى أن تقوم الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون الرجل منه الشيء قد نسيه فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه فإذا رآه عرفه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6603\_ عن حذيفة قال لقد قام رسول الله مقاماً فحدثنا ما هو كائن بيننا وبين الساعة ما بي أقول لكم إني كنت وحدي لقد كان معي غيري حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه . ( صحيح )

\_ ذكر الأخبار عن وصف قدر ذاك المقام الذي قال فيه المصطفى ما قال

6604\_ عن عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله الصبح ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قدر ما بقي من هذه الدنيا في جنب ما خلا منها

6605\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط ، قال فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ،

قال فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط قال ثم أنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ، قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن كنا أكثر عمالا وأقل عطاء ، قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا ؟ قالوا لا ، قال فإنه فضلي أوتيه من أشياء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قرب الساعة من النبوة بالإشارة المعلومة

6606\_ عن أنس عن النبي قال بُعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعيه . ( صحيح ) . قال وكان قتادة يقول كفضل إحداهما على الأخرى .

قال أبو حاتم يشبه أن يكون معنى قوله بعثت أنا والساعة كهاتين أراد به أني بعثت أنا والساعة كالسبابة والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر لأنني آخر الأنبياء وعلى أمي تقوم الساعة .

\_ ذكر وصف الأصبعين اللذين أشار المصطفى بهما في هذا الخبر

6607\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بعموم هذا الخطاب الذي ذكرناه

6608\_ عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله يقول بأصبعه التي تلي الإبهام والوسطى بعثت أنا والساعة هكذا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي المصطفى كون النبوة بعده إلى قيام الساعة

6609\_ عن سعد وأم سلمة أن النبي قال لعلي بن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها قال هذا القول

6610\_ عن أبي سعيد قال بعث رسول الله أبا بكر فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة عليّ فعرفه فأتاه فقال ما شأنني ، قال خير إن النبي بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير أنت صاحبي في الغار وأنت معي على الحوض غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني ، يعني علي بن أبي طالب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف قراءة علي بن أبي طالب سورة براءة على الناس

6611\_ عن جابر أنهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثَوَّبَ بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء فلعله أن يكون رسول الله فنصلي معه فإذا علي عليها فقال له أبو بكر أمير أنت أم رسول ؟ قال لا بل رسول أرسلني رسول الله ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي بن أبي طالب فقرأ براءة حتى ختمها ،

ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة فقام أبو بكر فخطب الناس يعلمهم مناسكهم حتى إذا فرغ قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا ، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون وعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام عليّ فقرأ براءة على الناس حتى ختمها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة من الحوادث قبض نبيها

6612\_ عن وائلة بن الأسقع قال خرج علينا رسول الله فقال تزعمون أني من آخركم وفاة ، إني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ما وصفنا من أول الحوادث هو من أمانة إرادة الله الخير بهذه الأمة

6613\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة تكون من البحرين

6614\_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يشير نحو المشرق ويقول ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان . ( صحيح ) . قال أبو حاتم مشرق المدينة هو البحرين ومسيلمة منها وخروجه كان أول حادث حدث في الإسلام .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6615\_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يشير إلى المشرق ويقول إن الفتنة هنا إن الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما كان يتوقع من وقوع الفتن من ناحية البحرين

6616\_ عن جابر عن النبي قال إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، وقال هم قريب من ثلاثين كذابا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذه اللفظة ثلاثين كذابا إنما هي من كلام المصطفى

6617\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل القتل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مسيلمة الكذاب كان أصحاب رسول الله يخوضون فيه في حياته

6618\_ عن أبي بكرة قال أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه النبي شيئا ثم قام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد في شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر رؤيا المصطفى في مسيلمة والعنسي

6619\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين مسيلمة والعنسي . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن مسيلمة طلب من المصطفى خلافته بعده

6620\_ عن ابن عباس أن مسيلمة قدم في جيش عظيم حتى نزل في نخل فبلغ رسول الله أنه يقول إن جعل لي محمد الأمر بعده تبعته قال فأقبل رسول الله وما معه إلا ثابت بن قيس بن شماس وفي يده جريدة حتى وقف عليه ثم قال لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وهذا ثابت يجيبك عني وإني لأحسبك الذي رأيت فيما أريت ،

قال ابن عباس فطلبت رؤيا رسول الله فحدثنا أبو هريرة أن رسول الله قال بينما أنا نائم أريت كأن في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين يخرجان بعدي العنسي صاحب صنعاء ومسيلمة صاحب اليمامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الذي يلي أمر الناس إلى أن تقوم الساعة يكون من قريش لا من غيرها

6621\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى عن خلافة أبي بكر الصديق بعده

6622\_ عن جبير قال أتت امرأة النبي فكلمته فأمرها أن ترجع قالت يارسول الله أرأيت إن جئت فلم أجذك يعني الموت ؟ قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا الخلفاء بعد المصطفى ورضي عنهم وقد فعل

6623\_ عن سفينة عن النبي قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخره ينقض أوله إذ المصطفى أخبر أن الخلافة ثلاثون سنة ثم قال وسائرهم ملوك فجعل من تقلد أمور المسلمين بعد ثلاثين سنة ملوكا كلهم ثم قال والخلفاء والملوك اثنا عشر فجعل الخلفاء والملوك اثني عشر فقط فظاهر هذه اللفظة ينقض أول الخبر ، وليس بحمد الله ومثله كذلك ولا يجب أن يجعل حرمان توفيق الإصابة دليلا على بطلان الوارد من الأخبار ،

بل يجب أن يطلب العلم من مظانه فيتفقه في السنن حتى يعلم أن أخبار من عصم ولم يكن ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى لا تتضاد ولا تتهاثر ، ولكن معنى الخبر عندنا أن من بعد الثلاثين سنة يجوز أن يقال لهم خلفاء أيضا على سبيل الاضطرار وإن كانوا ملوكا على الحقيقة وآخر الاثني عشر من الخلفاء كان عمر بن عبد العزيز فلما ذكر المصطفى الخلافة ثلاثين سنة ،

وكان آخر الاثني عشر عمر بن عبد العزيز وكان من الخلفاء الراشدين المهديين أطلق على من بينه وبين الأربيع الأول اسم الخلفاء وذلك أن المصطفى قبضه الله إلى جنته يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة واستخلف أبو بكر الصديق يوم الثلاثاء ثاني وفاته وتوفي أبو بكر الصديق ليلة الاثنين لسبع عشرة ليلة مضين من جمادى الآخرة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما ،

ثم استخلف عمر بن الخطاب يوم الثاني من موت أبي بكر الصديق ثم قتل عمر وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ثم استخلف عثمان بن عفان ثم قتل عثمان وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً ثم استخلف علي بن أبي طالب وقتل وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوماً ، فلما قتل علي بن أبي طالب وذلك يوم السابع عشر من رمضان سنة أربعين بايع أهل الكوفة الحسن بن علي بالكوفة ،

وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان بإيلياء ثم سار معاوية يريد الكوفة وسار إليه الحسن بن علي فالتقوا بناحية الأنبار فاصطلحوا على كتاب بينهم بشروط فيه وسلم الحسن الأمر إلى معاوية وذلك يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وتسمى هذه السنة سنة الجماعة ثم توفي معاوية بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وكانت ولايته تسع عشرة سنة وأربعة أشهر إلا ليال وكانت له يوم مات ثمان وسبعون سنة ،

ثم ولي يزيد بن معاوية ابنه يوم الخميس في اليوم الذي مات فيه أبوه وتوفي بحوارين قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا أياماً ثم بويع ابنه معاوية بن يزيد يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومات يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكانت إمارته أربعين ليلة ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ،

ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم وبايع أهل الحجاز عبد الله بن الزبير فاستوى الأمر لمروان يوم الأربعاء لثلاث ليال خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين ومات مروان بن الحكم في شهر رمضان بدمشق سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة وكانت إمارته عشرة أشهر إلا ليال ثم بايع أهل الشام

عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست  
وثمانين وله اثنان وستون سنة ،

ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادى  
الآخرة سنة ست وتسعين وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر  
ثم بويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر  
بدابق سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليال ،

ثم بايع الناس عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان وتوفي رحمه الله بدير سمعان من  
أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون  
سنة وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليال وهو آخر الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب  
النبي أمته بهم .

\_ ذكر البيان بأن الملوك يطلق عليهم اسم الخلفاء في الضرورة أيضا على ما ذكرناه

6624\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما  
يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر برىء ومن  
أمسك سلم ولكن من رضي وتابع . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بأن الأوزاعي سمع هذا الخبر عن الزهري على ما ذكرناه

6625\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم فقد برىء ولكن من رضي وتابع . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الخلفاء لا يكونون بعد المصطفى إلا اثني عشر

6626\_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته قريش قالوا ثم يكون ماذا ؟ قال ثم يكون الهرج . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أراد بقوله يكون بعدي اثنا عشر خليفة أن الإسلام يكون عزيزا في أيامهم لا أنه أراد به نفي ما وراء هذا العدد من الخلفاء

6627\_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ، قال فقال كلمة لم أفهمها قلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عزة الإسلام التي ذكرناها في أيام الاثني عشر

6628\_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة ، قال ثم تكلم بكلمة أصمتمنيها الناس فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش . ( صحيح )

\_ ذكر خبر شنع به بعض المعطلة وأهل البدع على أصحاب الحديث حيث حرموا توفيق الإصابة لمعناه

6629\_ عن ابن مسعود عن النبي قال تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين فإن هلكوا فسبيل من هلك وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذا خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا وزعموا أن أصحاب الحديث حشوية يروون ما يدفعه العيان والحس ويصحونه فإن سئلوا عن وصف ذلك قالوا نؤمن به ولا نفسره ، ولسنا بحمد الله ومنه مما رمينا به في شيء بل نقول إن المصطفى ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ولا في سننه شيء لا يعلم معناه ومن زعم أن السنن إذا صحت يجب أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها فقد قدح في الرسالة ،

اللهم إلا أن تكون السنن من الأخبار التي فيها صفات الله جل وعلا التي لا يقع فيها التكيف بل على الناس الإيمان بها ، ومعنى هذا الخبر عندنا مما نقول في كتبنا إن العرب تطلق اسم الشيء بالكلية على بعض أجزائه وتطلق العرب في لغتها اسم النهاية على بدايتها واسم البداية على نهايتها أراد بقوله تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين زوال الأمر عن بني هاشم إلى بني أمية ،

لأن الحكمين كان في آخر سنة ست وثلاثين فلما تلثم الأمر على بني هاشم وشاركهم فيه بنو أمية أطلق اسم نهاية أمرهم على بدايته وقد ذكرنا استخلافهم واحدا واحدا إلى أن مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومئة وباع الناس في ذلك يزيد بن عبد الملك وتوفي يزيد بن عبد الملك ببلقاء من أرض الشام يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومئة وباع الناس هشام بن عبد الملك أخاه في ذلك اليوم ،

فولى هشام خالد بن عبد الله القسري العراق وعزل عمر بن هبيرة في أول سنة ست ومئة وظهرت  
الدعاة بخرسان لبني العباس وبايعوا سليمان بن كثير الخزاعي الداعي إلى بني هاشم فخرج في سنة ست  
ومئة إلى مكة وبايعه الناس لبني هاشم فكان ذلك تلعثم أمور بني أمية حيث شاركهم فيه بنو هاشم  
فأطلق اسم نهاية أمرهم على بدايته وقال وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة يريد على ماكانوا عليه .

\_ ذكر الإخبار عن أول نسائه لحوقا به بعده

6630\_ عن عائشة قالت قال رسول الله أسرعن لحاقي أطولكن يدا . قالت فكن يتناولن أيهن  
أطول ، قالت فكان أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح الله على المسلمين عند كون الصحابة فيهم أو التابعين

6631\_ عن أبي سعيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل فيكم من  
صحب رسول الله فيقال نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس فيقال هل  
فيكم من صحب أصحاب رسول الله فيقال نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من  
الناس فيقال هل فيكم من صحب من صاحبهم فيقال نعم فيفتح لهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف موت أم حرام بنت ملحان

6632\_ عن أنس قال كان رسول الله يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت  
عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ثم

استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرّة أو مثل الملوك على الأسرّة ،

قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله كما قال في الأول ، قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين . فركبت أم حرام البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إخراج الناس أبا ذر الغفاري من المدينة

6633\_ عن أبي ذر قال أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضريني برجله وقال ألا أراك نائما فيه ؟ قلت بلى يا رسول الله غلبتني عيني قال فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي ، فقال النبي ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا ، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6634\_ عن أبي ذر قال جعل رسول الله يتلو هذه الآية ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ) قال فجعل يرددّها عليّ حتى نعست فقال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟ قلت إلى السعة والدعة أكون حماما من حمام مكة ،



قال كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟ قلت إلى السعة والدعة إلى أرض الشام والأرض المقدسة ،  
قال فكيف تصنع إذا أخرجت منها ؟ قلت إذا والذي بعثك بالحق آخذ سيفي فأضعه على عاتقي ،  
فقال أو خير من ذلك تسمع وتطيع لعبد حبشي مجدع . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف موت أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه

6635\_ عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك ؟ فقلت ما لي لا أبكي وأنت  
تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ، قال فلا تبكي وأبشري فإني سمعت رسول الله  
يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك  
النفر أحد إلا وقد هلك في قرية جماعة وأنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري  
الطريق قالت وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق ،

قال اذهبي فتبصري قالت فكنت أجيء إلى كثيب فأتبصر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينما أنا كذلك إذا أنا  
برجال على رحالهم كأنهم الرخم فأقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا ما لك أمة الله ؟ قلت لهم امرؤ من  
المسلمين يموت تكفونونه ؟ قالوا من هو ؟ فقلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله ؟ قلت نعم ، قالت  
ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه فرحب بهم وقال إني سمعت رسول الله يقول لنفر  
أنا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك نفر أحد إلا  
هلك في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بفلاة أنتم تسمعون ،

إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها أنتم تسمعون ؟ إني  
أشهدكم أن لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا فليس أحد من القوم إلا قارف بعض

ذلك إلا فتى من الأنصار فقال يا عم أنا أكفئك لم أصب مما ذكرت شيئاً أكفئك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من غزل أمي حاكتهما لي فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الأديب ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يمان . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى عن موت أبي ذر

6636\_ عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا يدان لي في تغييبك قال أبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول الله يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاث فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدا وإني سمعت رسول الله يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين ،

وليس من أولئك النفر أحدا إلا وقد مات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق فقلت أنى وقد ذهبت الحاج وتقطعت الطرق ، فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت أشتد إلى الكثيب أتبصر ثم أرجع فأمرضه فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحلهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم قالت فأسرعوا إلي حين وقفوا عليّ فقالوا يا أمة الله مالك ،

قلت امرؤ من المسلمين يموت فتكفونونه ؟ قالوا ومن هو ؟ قالت أبو ذر ، قالوا صاحب رسول الله ؟ قلت نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم أبشروا فإني سمعت رسول الله يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة فو الله ما كذبت ولا كذبت إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها ،

إني أنشدكم الله أن يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا فليس من أولئك النفر أحد وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال أنا أكفك يا عم أكفك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من غزل أمي ، قال أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروا وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أول فتح يكون للمسلمين بعده فتح جزيرة العرب

6637\_ عن جابر بن سمرة قال سألت نافع بن عتبة بن أبي وقاص قلت حدثني هل سمعت رسول الله يذكر الدجال ؟ قال فقال أتيت رسول الله وعنده ناس من أهل المغرب أتوه ليسلموا عليه وعليهم الصوف فلما دنوت منه سمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم ثم تغزون فارس فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الروم فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الدجال فيفتحها الله عليكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح اليمن والشام والعراق بعده

6638\_ عن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ( صحيح ) . قال أبو حاتم يبسون أي ينسلون .

\_ ذكر الإخبار عن فتح المسلمين الحيرة بعده

6639\_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله مُثِّلَتْ لي الحيرة كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحنونها فقام رجل فقال هب لي يا رسول الله ابنة بقريلة فقال هي لك فأعطوه إياها فجاء أبوها فقال أتبيعها ؟ قال نعم ، قال بكم ؟ احتكم ما شئت ، قال بألف درهم ، قال قد أخذتها فقيل له لو قلت ثلاثين ألفا ؟ قال وهل عدد أكثر من ألف . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح المسلمين بيت المقدس بعده

6640\_ عن عوف بن مالك قال أتيت رسول الله في غزوة تبوك وهو في خباء من آدم فجلست في فناء الخباء فسلمت فرد فقال ادخل يا عوف فقلت كَلِّي فقال كَلِّك فدخلت فوافقته يتوضأ وضوءاً مكثيثاً ثم قال يا عوف احفظ خلاصاً بين يدي الساعة إحداهن موتي ،

قال عوف فوجمت عندها وجمة شديدة فقال رسول الله قل إحدى فقلت إحدى ثم قال فتح بيت المقدس ثم يظهر فيكم داء ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل منكم مئة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة تكون بينكم حتى لا يبقى بيت مؤمن إلا دخلته ثم صلح يكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح الله على المسلمين أرض برب

6641\_ عن أبي ذر عن النبي قال إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما . ( صحيح ) . قال حرمله يعني بالقيراط أن قبض مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط .

\_ ذكر الإخبار عن تقوي المسلمين بأهل المغرب على أعداء الله الكفرة

6642\_ عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث أن رسول الله قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله ، يعني قبض مصر . ( حسن لغيره )

\_ ذكر الإخبار عن فتح الله الأموال على المسلمين في هذه الأمة

6643\_ عن حارثة بن وهب أن رسول الله قال تصدقوا فسيأتي عليكم يوم يمر أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول فهلا قبل اليوم فأما اليوم فلا حاجة لي فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح الله على المسلمين كثرة الأموال

6644\_ عن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتية فأسأله فأتيته سألته فقال بُعث رسول الله حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط فانطلقت حتى كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم فقلت لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يخف عليّ وإن كان صادقا اتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرف لي الناس وقالوا جاء عدي بن حاتم جاء عدي بن حاتم فقال النبي لي يا عدي بن حاتم أسلم تسلم ،

قال قلت إن لي ديناً ، قال أنا أعلم بدينك منك ، مرتين أو ثلاثاً ، أأست ترأس قومك ؟ قال قلت بلى ، قال أأست تأكل المربع ؟ قال قلت بلى ، قال فإن ذلك لا يحل لك في دينك ، قال فتضععت لذلك ثم قال يا عدي بن حاتم أسلم تسلم فأني قد أظن أو قد أرى أو كما قال رسول الله أنه ما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها من حولي فإنك ترى الناس علينا إلبا واحدا ، قال هل أتيت الحيرة ؟ قلت لم آتها وقد علمت مكانها ،

قال وتوشك الظعينة أن ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز ، قلت كسرى بن هرمز ؟ قال كسرى بن هرمز - مرتين - وليفيض المال حتى يهَمَّ الرجل من يقبل منه ماله صدقة ، قال عدي بن حاتم فقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وكنت في أول خيل أغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز وأحلف بالله لتجيئن الثالثة إنه لقول رسول الله لي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن عرض الناس صدقة الأموال على الناس في آخر الزمان وعدم من يقبلها منهم

6645\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم الأموال وتفيض حتى يهَمَّ ربُّ المال من يقبل منه صدقته وحتى يعرضه ويقول الذي يعرض عليه لا أرب لي فيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله صدقته أراد به الصدقة الفريضة دون التطوع

6646\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الوقت الذي يكون فيه ما وصفنا من سعة الأموال

6647\_ عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله قال يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا من أي شيء ذلك ؟ قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مدي قلنا من أي ذلك ؟ قال من قبل الروم ، ثم أسكت هنية ثم قال قال رسول الله يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض سعة الدنيا على المسلمين

6648\_ عن جابر عن النبي قال يا جابر أنكحت ؟ قلت نعم ، قال اتخذتم أنماطا ؟ قلت أئى لنا أنماط ؟ قال أما إنها ستكون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر من سعة الدنيا على المسلمين

6649\_ عن طلحة بن عمرو قال كان الرجل إذا قدم المدينة فكان له بها يعني عريف نزل على عريفه فإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة ، قال فكنت فيمن نزل الصفة قال فرافقت رجلا فكان يجرى علينا من رسول الله كل يوم مد من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال يارسول الله قد أحرق التمر بطوننا ،

قال فمال النبي إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه قال حتى مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير والبرير ثمر الأراك فقدمنا على إخواننا من الأنصار

وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه والله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم يلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى عليهم ويراح بالجفان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن فتح الله الدنيا على المسلمين إنما يكون ذلك بعقب جذب يلحقهم

6650\_ عن أبي ذر قال ركب رسول الله حمارا وأردفني خلفه ثم قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال تعفف ، قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد حتى يكون البيت بالعبد كيف تصنع ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال اصبر ،

يا أبا ذر أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت - موضع بالمدينة - من الدماء كيف تصنع ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك ، قال أرأيت إن لم أترك ؟ قال فأت من أنت منه فكن فيهم ، قال فأخذ سلاحي ؟ قال إذا تشاركهم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف رداك على وجهك يبيء بإثمك وإثمه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أداء العجم الجزية إلى العرب

6651\_ عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه النبي يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يقع في آهتنا قال ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي ؟ قال يا عم إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ، فقال وما هي ؟ قال لا إله إلا الله ، فقاموا فقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا ، قال ونزلت ( ص والقرآن ذي الذكر ) إلى قوله ( إن هذا لشيء عجاب ) . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عن فتح الله كنوز آل كسرى على السلمين

6652\_ عن جابر بن سمرة أنه سمع النبي يقول ليفتح كنز آل كسرى الأبيض عصابة من المسلمين .  
( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما تكون أحوال الناس عند فتح خزائن فارس عليهم

6653\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم ؟  
قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما أمرنا الله ، قال رسول الله تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون  
ثم تتباغضون ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن كسرى إذا هلك يهلك ملكه به إلى قيام الساعة

6654\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده  
والذي نفسي بيده لتُنْفَقَنَّ كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أراد به بأرضه وهي العراق وقوله وإذا هلك قيصر فلا  
قيصر بعده يريد به بأرضه وهي الشام لا أنه لا يكون كسرى بعده ولا قيصر .

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6655\_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده أبدا وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده أبدا وأيم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن حسر الفرات عن كنز الذهب الذي يقتل الناس عليه

6656\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيأتي عليكم زمان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون . ( صحيح ) . ثم قال يا بني إن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح

6657\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن أخذ المرء من كنز الذهب الذي يحسر الفرات عنه

6658\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خبيب بن عبد الرحمن

6659\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . ( صحيح )

6660\_ عن أبي هريرة عن النبي مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة

6661\_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل تسعة أعشارهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن القوم يقتتلون على ما وصفنا من غير أن يتمكنوا مما يقتتلون عليه

6662\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة قال فيجيء السارق فيقول في هذا قطعت ويجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويدعونه لا يأخذون منه شيئاً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أمن الناس عند ظهور الإسلام في جزائر العرب

6663\_ عن قيس عن خباب قال شكونا إلى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا ، فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل بنصفين ويمشط بأمشاط الحديد فيما دون عظمه ولحمه فما

يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إظهار الله الإسلام في أرض العرب وجزائرها

6664\_ عن المقداد عن النبي قال لا يبقى على الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كون العمران وكثرة الأنهار في أراضي العرب

6665\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المراد من هذا الخبر إدخال الله كلمة الإسلام بيوت المدر والوبر لا الإسلام كله

6666\_ عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل عليهم كلمة الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم من الأمم

6667\_ عن أبي واقد قال لما افتتح رسول الله مكة خرج بنا معه قبل هوزان حتى مررنا على سدرة الكفار سدرة يعكفون حولها ويدعونها ذات أنواط ، قلنا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات

أنواط ، قال رسول الله الله أكبر إنها السنن هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى ( اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ) ثم قال رسول الله إنكم لتركبن سنن من قبلكم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله سنن من قبلكم أراد به أهل الكتابين

6668\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لتتبعن سنن الذين قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه ، قلنا يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال رسول الله فمن ؟ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نسأل الله السلامة منها

6669\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

6670\_ عن أبي هريرة ذكر النبي أنه كان يقول ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صماء بكماء القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ويل للساعي فيها من الله يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن

6671\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشُّرفُ الجُون ، قالوا وما الشرف الجون يارسول الله ؟ قال فتن كقطع الليل المظلم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار عن تمني المسلمين حلول المنايا بهم عند وقوع الفتن

6672\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف مصالحة المسلمين الروم

6673\_ عن ذي مخبر عن النبي قال تصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثور المسلم إلى صليبيهم وهو منه غير بعيد فيدقه وتثور الروم إلى كاسر صليبيهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفييناك العرب فيجتمعون للملحمة فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين أن حسان بن عطية سمع هذا الخبر من مكحول

6674\_ عن ذي مخبر عن النبي قال ستصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم  
فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من  
المسلمين بل الله غلب ويتداولونها وصليبهم من المسلمين غير بعيد ،

فيثور إليه رجل من المسلمين فيدقه ويثورون إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى  
أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون كفيناك جزيرة العرب  
فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله ينزع صحة عقول الناس عند وقوع الفتن

6675\_ عن أبي موسى أن رسول الله قال يكون بين يدي الساعة الهرج ، قالوا يارسول الله وما الهرج ؟  
قال القتل ، قالوا أكثر مما نقتل ؟ قال إنه ليس من قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا ، قال  
ومعنا عقولنا ؟ قال إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من الشح عند وقوع الفتن بهم

6676\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر  
الهرج ، قالوا وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل القتل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يكون هلاك أكثر هذه الأمة على أيديهم

6677\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله هلاك أمتي على يدي غلمان سفهاء من قريش . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أقوام يكون فساد هذه الأمة على أيديهم

6678\_ عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم حدثني حبيبي أبو القاسم الصادق المصدوق إن فساد أمتي على أيدي أغيلمة سفهاء من قريش . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حدوث وقع السيف في هذه الأمة بين المسلمين يبقى إلى قيام الساعة

6679\_ عن ثوبان أن نبي الله قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيهلكهم ولا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له إني أعطيتك لأمتك أن لا يهلكوا بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ولكن ألبسهم شيئا ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها وبعض يفتني بعضها وبعضهم يسبي بعضها ،

وإنه سيرجع قبائل من أمتي إلى الترك وعبادة الأوثان وإن من أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإنهم إذا وضع السيف فيهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة وإنه سيخرج من أمتي كذابون دجالون قريبا من ثلاثين وإني خاتم الأنبياء لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصواب الشرك ( يعني أن قوله الترك في الحديث تصحيف ) .

\_ ذكر الإخبار بأن أول ما يظهر من نقض عرى الإسلام من جهة الأمراء فساد الحكم والحكام



6680\_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأمانة التي إذا ظهرت على هذه الأمة سلط البعض منها على بعض

6681\_ عن خولة بنت قيس أن النبي قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نقص العلم الذي كان عليه المصطفى عند ظهور الفتن في أمته

6682\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل يارسول الله أي هو ؟ قال القتل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تقارب الأسواق وظهور كثرة الكذب عند رفع العلم الذي وصفناه قبل

6683\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق ويكثر الهرج ، قيل وما الهرج ؟ قال القتل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله حتى يقبض العلم أراد به ذهاب من يحسن علمه لا أن علمه يرفع قبل قيام الساعة

6684\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بوصف رفع العلم الذي ذكرناه قبل

6685\_ عن عوف بن مالك أن رسول الله نظر إلى السماء يوما فقال هذا أوان يرفع العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له لبيد بن زياد يارسول الله يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب ؟ فقال له رسول الله إن كنت لا أحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله . قال جبير فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال صدق عوف ألا أدلك بأول ذلك يُرفع ، الخشوع حتى لا ترى خاشعا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الدنيا يملكها من لا حظ له في الآخرة

6686\_ عن أنس قال قال رسول الله لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خوض الناس في الأغلوطات من المسائل التي أغضبي لهم عنها

6687\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من المنتحلين للعلم والمفتين فيه من غير علم ولا استحقاق له  
نعوذ بالله من فتنهم

6688\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً ينتزعه منهم  
بعد إذ أعطاهموه ولكن بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً يستفتونهم فيفتون  
بغير علم فيضلون ويضلون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الأمانة التي إذا ظهرت في العلماء زال أمر الناس عن سننه

6689\_ عن ابن عباس عن النبي قال لا يزال أمر هذه الأمة مؤثماً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان  
والقدر . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الولدان أراد به أطفال المشركين .

\_ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من حسن قراءة القرآن من غير عمل به

6690\_ عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله ونحن نقترى فقال الحمد لله كتاب الله واحد  
وفيكم الأحمر والأبيض والأسود أقرأوه قبل أن يقرأه أقوام يُقَوِّمونه كما يُقَوِّمُ السهم . ( صحيح )

\_ ذكر ما يظهر في آخر الزمان من قلة النظر في جمع المال من حيث كان

6691\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحلال أو حرام . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن مبادرة المرء في آخر الزمان باليمين والشهادة

6692\_ عن النعمان بن بشير قال قال النبي خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من المسابقة في الشهادات والأيمان الكاذبة

6693\_ عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية قال قام فينا رسول الله مقامي فيكم اليوم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى يشهد الرجل على اليمين لا يسألها فمن أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بالمرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرتة حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بظهور السّمَن في هذه الأمة عند ظهور الكذب وعدم الوفاء فيهم

6694\_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السّمَن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن على المرء عند ظهور ما وصفنا لزوم نفسه والإقبال على شأنه دون الخوض فيما فيه الناس

6695\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنت يا عبد الله بن عمرو لو بقيت في حثالة من الناس ؟ قال وذاك ما هم يارسول الله ؟ قال ذاك إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه ، قال فكيف بي يا رسول الله ؟ قال تعمل بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فرق البدع وأهلها في هذه الأمة

6696\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن اليهود افتقرت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك وتتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خروج عائشة أم المؤمنين إلى العراق

6697\_ عن إسماعيل عن قيس قال لما أقبلت عائشة مرت ببعض مياه بني عامر طرقتهم ليلا فسمعت نباح الكلاب فقالت أي ماء هذا ؟ قالوا ماء ، الت ما أظنني إلا راجعة ، قالوا مهلا يرحمك الله تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله بك ، قالت ما أظنني إلا راجعة إني سمعت رسول الله يقول كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خروج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه إلى العراق

6698\_ عن علي بن أبي طالب قال قال لي عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق لا تأت أهل العراق فإنك إن أتيتهم أصابك دُبابُ السيف بها ، قال عليُّ وأيم الله لقد قالها لي

رسول الله . ( صحيح ) . قال أبو الأسود فقلت في نفسي ما رأيت كاليوم رجلا محاربا يحدث الناس بمثل هذا .

\_ ذكر الإخبار عن قضاء الله وقعة الجمل بين أصحاب رسول الله

6699\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قضاء الله وقعة صفين بين المسلمين

6700\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يكون في أمي فرقتان تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن علي بن أبي طالب كان في تلك الوقعة على الحق

6701\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله تقتل عمارا الفئة الباغية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خروج الحرورية التي خرجت في أول الإسلام

6702\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يخرج قوم فيكم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من

الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في القدح فلا ترى شيئاً وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفُوق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الحرورية هم من شرار الخلق عند الله

6703\_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقتل الحرورية إذا خرجت تريد شق عصا المسلمين

6704\_ عن سويد بن غفلة قال قال علي بن أبي طالب إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فلائن آخر من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة سمعت رسول الله يقول يأتي في آخر الزمان قوم حديثو الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم تراقيهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خروج أهل النهروان على الإمام وشق عصا المسلمين

6705\_ عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ذكر ناسا يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق هم من شرار الناس أو هم من شر الخلق تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يستدل به على مروق أهل النهروان من الإسلام

6706\_ عن أبي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم قسما إذ جاءه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يارسول الله اعدل ، فقال رسول الله ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ، قال عمر بن الخطاب يارسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه ، قال رسول الله دعه فإن له أصحابا يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ،

ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس . قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله الذي نعت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قتل هذه الأمة ابن ابنة المصطفى

6707\_ عن أنس قال استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي فأذن له فكان في يوم أم سلمة فقال النبي احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فظفر فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي وجعل النبي يتلثمه ويقبله فقال له الملك أتعبه ؟ قال نعم ،



قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها . ( صحيح ) . قال ثابت كنا نقول إنها كربلاء .

\_ ذكر الإخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز وكرمان

6708\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المَجَانُّ المَطْرَقَةُ . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قتال المسلمين أعداء الله التُّرك

6709\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما صغار الأعين كأن وجوههم المِجَان المِطْرَقَة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف لباس القوم الذين وصفنا نعتهم

6710\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمِجَان المِطْرَقَة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله يمشون في الشعر يريد به أنهم ينتعلونه

6711\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة ، وهي التُّزسة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه

6712\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين كأن أعينهم حدق الجراد عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة يجيئون حتى يربطوا خيولهم بالنخل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف قتال المسلمين الترك بأرض النخل

6713\_ عن أبي بكرة عن النبي قال إن ناسا من أمتي ينزلون بحائط يسمونه البصرة عندها نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر أهلها ويكون من أمصار المهاجرين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء أقوام عراض الوجوه حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيفترق أهلها على ثلاث فرق فأما فرقة فتأخذ أذنان الإبل والبرية فيهلكون وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم ويكفرون وأما فرقة فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن ظهور أمارات أهل الجاهلية في المسلمين

6714\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة . ( صحيح ) . قال معمر إن عليه الآن بيتا مبنيًا مغلقًا .

\_ ذكر الإخبار عن انقطاع الحج إلى البيت العتيق في آخر الزمان

6715\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الكعبة تخرب في آخر الزمان

6716\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم السويقتين الكساءين .

\_ ذكر الإخبار عن وصف تخريب الحبشة الكعبة

6717\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله كأني أنظر إليه أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي تخرب الكعبة به

6718\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هُدم مرتين ويُرفع في الثالثة . ( صحيح ) .

\_ ذكر الإخبار عن استحلال المسلمين الخمر والمعازف في آخر الزمان

6719\_ عن أبي عامر وأبي مالك عن النبي قال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون الخسف في هذه الأمة

6720\_ عن عائشة قالت قال رسول الله يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا بببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ، قالت عائشة يارسول الله وفيهم سواهم ومن ليس منهم ، قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به نافع بن جبير بن مطعم

6721\_ عن عبيد الله المكي قال انطلقت أنا وعبد الله بن صفوان والحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة فقالوا يا أم سلمة ألا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم ، قالت بلى قال رسول الله يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث حتى إذا كانوا بببداء من الأرض خسف بهم ، قالت قلت يا نبي الله من كان كارها ؟ قال يخسف معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على ما كان في نفسه . ( صحيح ) . قال عبد العزيز فقلت لأبي جعفر إنها قالت بببداء من الأرض ، قال أبو جعفر والله إنها لبببداء المدينة .

\_ ذكر الخبر المصرح بأن القوم الذين يخسف بهم إنما هم القاصدون إلى المهدي في زوال الأمر عنه

6721\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعثون إليه جيشا من أهل الشام فإذا كانوا بالبببداء خسف بهم ،

فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصابة أهل العراق فيبايعونه وينشأ رجل من قريش أخواله من كلب فيبعث إليهم جيشاً فيهزمونهم ويظهرون عليهم فيقسم بين الناس فيأهم ويعمل فيهم بسنة نبينهم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة

6722\_ عن مالك بن أبي مریم قال تذاكرنا الطلاء فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم فتذاكرنا فقال حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله يقول يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون القذف في هذه الأمة

6722\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من أماره آخر الزمان مباهاة الناس بزخرفة المساجد

6723\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من أمارة آخر الزمان اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم

6723\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما ينقص الخير في آخر الزمان

6724\_ عن حذيفة قال حدثنا رسول الله حديثين فرأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنّة ثم حدثنا عن رفعها قال ينام الرجل نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام الرجل نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجمل كجمر دحرجته على رجلك فتراه منتبرا وليس فيه شيء ،

فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا وحتى يقال للرجل ما أجلده وأطرفه وأعقله وليس في قلبه مثقال حبة خردل من خير ، ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعته لئن كان مؤمنا ليردنه علي دينه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن اعتداء الناس في الدعاء والطهور في آخر الزمان

6725\_ عن أبي العلاء قال سمع عبد الله بن المغفل ابنا له وهو يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة ، قال يا بني إذا سألت فاسأل الله الجنة وتعود به من النار فإني سمعت رسول الله يقول يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن إحدى الروایتین اللتین تقدم ذكرنا لها وهم

6726\_ عن أبي نعامة أن عبد الله بن المغفل سمع ابنا له يقول في دعائه اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، قال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت النبي يقول سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تمني المسلمين رؤية المصطفى في آخر الزمان

6727\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من الكذب في الروايات والأخبار

6728\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن ظهور الزنى وكثرة الجهر به في آخر الزمان

6729\_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير ، قلت إن ذاك لكائن ؟ قال نعم ليكونن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قلة الرجال وكثرة النساء في آخر الزمان

6730\_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لا تقوم الساعة أو من شرائط الساعة أن يُرفع العلم ويكثر الجهل ويُشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كثرة ما يتبع الرجال من النساء في آخر الزمان

6731\_ عن أبي موسى عن النبي قال لياتين زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل تتبعه أربعون امرأة من قلة الرجال وكثرة النساء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن المطر الشديد الذي يكون في آخر الزمان الذي يتعذر الكن منه في البيوت

6732\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن منه بيوت المدّر ولا يكن منه إلا بيوت الشّعْر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المدينة تحاصر في آخر الزمان على أهلها وقاطنيها

6733\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سَلاح . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن انجلاء أهل المدينة عنها عند وقوع الفتن



6734\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله للمدينة ليتركها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي السباع والطيور . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6735\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر ، قالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال للعوافي الطيور والسباع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن مدينة المصطفى يتخلى عنها الناس في آخر الزمان حتى تبقى للعوافي

6736\_ عن عوف بن مالك الأشجعي قال خرج علينا رسول الله وفي يده عصا وأقناء معلق في المسجد قنو منها حشف فطعن بذلك العصا في ذلك القنو ثم قال لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها إن صاحب هذه الصدقة ليأكل الحشف يوم القيامة ثم أقبل علينا فقال أما والله يا أهل المدينة لتذرنها للعوافي هل تدرؤن ما العوافي ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال الطيور والسباع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ستكون المدينة خيرا لأهلها من الانجلاء عنها لو علموه

6737\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد ، قال ويأتي على الناس زمان يدعو الرجل قريبه وحميمه إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن المدينة تعمر ثانيا بعد ما وصفناه

6738\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله آخر قرية في الإسلام خرابا المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وجود كثرة الزلازل في آخر الزمان

6739\_ عن سلمة بن نفيل قال كنا جلوسا عند النبي وهو يوحى إليه فقال إني غير لاثب فيكم ولستم لاثبين بعدي إلا قليلا وستأتوني أفنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي تغيير قلوب المؤمنين في آخر الزمان عند خروج الدجال

6740\_ عن أبي عبيدة قال سمعت النبي يقول إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أندر قومه الدجال وإني أندركموه ، قال فوصفه لنا وقال لعله أن يدركه بعض من رأني أو سمع كلامي ، قالوا يا رسول الله قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ فقال أو خير . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن عزة الدين وإظهاره في آخر الزمان

6741\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر إنذار الأنبياء أممهم الدجال نعوذ بالله من فتنته

6742\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ما من نبي إلا وقد أُنذر أُمته الدجال وإني سأبين لكم شيئاً تعلمون أنه كذلك إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإنه بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تحذير الأنبياء أممهم فتنة المسيح نعوذ بالله منه

6743\_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله إنه لم يكن نبي إلا حذر أُمته الدجال وإني أنذركموه وإنه كائن فيكم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدجال إذا خرج يكون معه المياه والطعام

6744\_ عن المغيرة بن شعبة قال ما سألت أحد النبي عن الدجال أكثر ما سألته فقال إنه لن يضرك ، قلت يا نبي الله يزعمون أن معه الأنهار والطعام ، قال هو أهون على الله من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية المصطفى ابن صياد بالمدينة

6745\_ عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع رسول الله فمر بابن صياد فقال النبي إني قد خبأت لك خبأ فقال هو الدخ فقال النبي اخسأ فلن تعدو قدرك ، قال فقال عمر دعني فأضرب عنقه ، قال لا إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العرش الذي كان يراه ابن صياد في تلك الأيام

6746\_ عن جابر بن عبد الله قال لقي نبي الله ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر ، قال وابن صائد مع الغلمان فقال له رسول الله أتشهد أني رسول الله ؟ قال أتشهد أني رسول الله ؟ فقال نبي الله آمنت بالله وبرسوله ، قال فقال رسول الله ما ترى ؟ قال أرى عرشا على الماء ، فقال ترى عرش إبليس على البحر ، قال انظر ما ترى ؟ قال أرى صادقين وكاذبين فقال رسول الله لُبِسَ على نفسه فدعاه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الوقت الذي ولد فيه الدجال

6747\_ عن ابن عمر أن عمر انطلق مع رسول الله في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد أتشهد أني رسول الله ؟ فقال ابن صياد أتشهد أني رسول الله ؟ فرفسه رسول الله وقال آمنت بالله وبرسوله ،

ثم قال له رسول الله ماذا ترى ؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب ، قال له رسول الله خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله خبأت لك خبأ فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك ، فقال له عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنقه ،

فقال له رسول الله إن أدركته فلن تسلط عليه وإن لم تدركه فلا خير لك في قتله . وقال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يحب أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد ،

فآه رسول الله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله وهو يتقي بجنوع النخل فقالت لابن صياد فقال رسول الله لو تركتني قال ابن عمر فقام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه ما من نبي إلا قد أنذر قوموه لقد أنذر نوح قوموه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقوموه تعلموا أنه أعور وأن الله ليس بأعور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال

6748\_ عن أسير بن جابر قال هاجت ريح ونحن عند عبد الله فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه فقال ويحك إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم ضرب بيده إلى الشام وقال عدو يجتمع للمسلمين من ها هنا فيلقتون فتشترط الشرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة ،

فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يلتقون في اليوم الرابع فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مئة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد فأى ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمة يفرح بها ،

ثم يستفتحون القسطنطينية فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة إذ أتاهم فزع أكبر من ذلك إن الدجال قد خرج في ذرايكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ويبعثون طليعة فوارس قال رسول الله هم يومئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

6749\_ عن يحيى بن يعمر أنه قال لفاطمة بنت قيس حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ولا تحدثيني بشيء لم تسمعيه من رسول الله ، قالت نعم نودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وفزعوا قالت فصعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثنيه تميم الداري زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلا من لحم وجماد ،

قال فلعب بنا البحر أو قال الموج شهرا ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر قال فخرجنا إليها فلقيتنا حارية تجر شعرها لا ندري مقبلة هي أم مدبرة ، قلنا ما أنت ؟ قالت أنا الجساسة ، قلنا أخبرينا قالت عليكم بصاحب الدير وهو يخبركم ويستخبركم قال فدخلنا عليه فإذا رجل ذكّر من عظمه ما شاء الله وهو موثق إلى حبل بالحديد فقلنا من أنت ؟ قال أخبروني عما أسألكم عنه قالوا سلنا ، قال ما فعل نخل بيسان يطعم ؟ قلنا نعم ،

قال يوشك أن لا يطعم ، ثم قال أخبروني عن عين زغر بها ماء ؟ قلنا نعم قال يوشك أن لا يكون بها ماء ، ثم قال أخبروني عن هذا الرجل هل خرج ؟ قالوا نعم ، قال إنه صادق فاتبعوه فقلنا من أنت ؟ قال أنا الدجال . وقال تطوى له الأرض ويأتي على جميعهن في أربعين صباحا . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره  
وفتنه

6750\_ عن فاطمة بنت قيس قالت صعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنذركم  
الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذره أمته وهو كائن فيكم أيتها الأمة إنه لا نبي بعدي ولا أمة  
بعدكم إلا إن تميما الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام فانتهوا إلى جزيرة من جزائره  
فإذا هم بدهماء تجر شعرها قالوا ما أنت ؟ قالت الجساسة أو الجاسسة ،

قالوا أخبرينا قالت ما أنا بمخبرتكم عن شيء ولا سائلتكم عنه ولكن اتتوا الدير فإن فيه رجلا بالأشواق  
إلى لقائكم فأتوا الدير فإذا هم برجل ممسوح العين موثق في الحديد إلى سارية فقال من أين أنتم ؟ ومن  
أنتم ؟ قالوا من أهل الشام قال فمن أنتم ؟ قالوا نحن العرب ، قال فما فعلت العرب ؟ قالوا خرج فيهم  
نبي بأرض تيماء قال فما فعل الناس ؟ قالوا فيهم من صدقه وفيهم من كذبه ،

قال أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم قال ما بيوتكم ؟ قالوا من شعر وصوف  
تغزله نساؤنا قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ، ثم قال ما فعلت بحيرة طبرية ؟ قالوا تدفق  
جوانبها يصدر من أتاها فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال ما فعلت عين زغر ؟ قالوا تدفق  
جوانبها يصدر من أتاها قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ، ثم قال ما فعل نخل بيسان ؟  
قالوا يؤتي جناه في كل عام ،

قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال أما إني لو قد حللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا  
وطئته إلا مكة وطيبة فإنه ليس لي عليهما سبيل فقال رسول الله هذه طيبة حرمتها كما حرم إبراهيم

مكة والذي نفسي بيده ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهرا السيف يمنعان الدجال إلى يوم القيامة . ( صحيح )

6751\_ عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر فنودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت ولكن تميما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر ففقدتهم الرياح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لا يدرى أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر فقالوا من أنت قالت أنا الجساسة ،

قالوا أخبرينا قالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن ههنا من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم فأتوا الدير فإذا برجل مريز مصفد بالحديد فقال من أنتم ؟ قالوا نحن العرب قال هل بعث النبي ؟ قالوا نعم قال فهل تبعته العرب ؟ قالوا نعم ، قال ذلك خير لهم قال ما فعلت فارس ؟ قالوا لم يظهر عليها ، قال أما إنه سيظهر عليها ،

ثم قال ما فعلت عين زغر ؟ قالوا تدفق ملأى ، قال فما فعل نخل بيسان ؟ قالوا قد أطعم أوائله فوثب عليه وثبة حتى خشينا أن سيغلب فقلنا من أنت ؟ قال أنا الدجال أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة فقال رسول الله أبشروا معشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من المبادرة بالأعمال الصالحة قبل خروج المسيح نعوذ بالله منه

6752\_ عن أبي هريرة عن النبي قال بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم . ( صحيح )



\_ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد لم يرد به النبي  
عما وراءه

6753\_ عن حذيفة بن أسيد قال بينا رسول الله في غرفة ونحن تحتها إذ أشرف علينا رسول الله فقال  
ماذا تتذاكرون ؟ قلنا نذكر الساعة قال فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات طلوع الشمس من  
مغربها والدجال والدخان وعيسى ابن مريم والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخسف بالمشرق وخسف  
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من موضع كذا تقيل معهم حيث قالوا وتنزل معهم حيث  
ينزلون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الموضع الذي يخرج من ناحيته الدجال

6754\_ عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج الدجال من ههنا وأشار نحو المشرق . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول أبي هريرة وأشار نحو المشرق أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج  
الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من  
جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري وليس بخراسان بحر ولا جزيرة .

\_ ذكر الإخبار عن السبب الذي يكون خروج المسيح به

6755\_ عن نافع أن ابن عمر رأى ابن صائد في سكة من سكك المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه  
فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر بعضا فسكن حتى عاد فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن

عمر بعضا معه حتى كسرهما عليه فقالت له حفصة ما شأنك وشأنه ما يولعك به أما سمعت رسول الله يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها . ( صحيح )

قال أبو حاتم رؤية حفصة ابن عمر وضربه حيث كان يضرب المسيح بالعصا كان ذلك في حياة رسول الله .

\_ ذكر الإخبار عن العلامة التي يعرف بها الدجال عند خروجه

6756\_ عن أنس أن نبي الله قال إن بين عينيه مكتوب ك ف ر يقرأه كل مؤمن من أمي وكاتب ، يعني الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف عين الدجال التي هي العوراء من عينيه

6757\_ عن أبي بن كعب عن النبي قال الدجال عينه خضراء كزجاجة وتعودوا بالله من عذاب القبر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف خلقة الدجال ومن كان يشبهه من هذه الأمة

6758\_ عن ابن عباس عن النبي أنه ذكر الدجال فقال أعور هجان أزهر كأن رأسه أصله أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإن هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فرار الناس من المسيح عند ظهوره

6759\_ عن أم شريك عن النبي قال ليفرنَّ الناس من الدجال في الجبال ، قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تبع الدجال نعوذ بالله من شرهم

6760\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان عليهم الطيالة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن بعض الفتن التي يبتي الله البشر بكونه مع المسيح

6761\_ عن ربيعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة أنا أعلم بما مع الدجال منه ، إن معه نهراً من نار ونهراً من ماء فالذي يرون أنه نار ماء والذي يرون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء . قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله يقول . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مسعود الذي ذكرناه

6762\_ عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال جبال الخبز وأنهار الماء ، فقال رسول الله هو أهون على الله من ذلك ، قال المغيرة فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه فقال لي رسول ليس بالذي يضررك . ( صحيح )

قال أبو حاتم إنكار المصطفى على المغيرة بأن مع الدجال أنهار الماء ليس يضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه لأنه أهون على الله من أن يكون معه نهر الماء يجري والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء من غير أن يكون بينهما تضاد .

\_ ذكر الإخبار عن البعض الآخر من الفتن التي تكون مع الدجال

6763\_ عن أبي سعيد قال حدثنا رسول الله عن الدجال فقال فيما حدثنا يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة فيخرج إليه رجل وهو خير الناس يومئذ أو من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون لا فيسلط عليه فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيا والله ما كنت بأشد بصيرة فيك مني الآن فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه . ( صحيح ) . قال معمر يرون أن هذا الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه الخضر .

\_ ذكر الخبر الدال على أن الدجال لا يفتن به كل الناس ولا يزيل الإمامة عن من كانت له الى نزول عيسى بن مريم

6764\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال حرم الله

6765\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ليس  
نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث  
رجفات يخرج إليه كل كافر ومنافق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال مدينة المصطفى

6766\_ عن أنس عن النبي قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا  
الطاعون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف عدد الملائكة التي تحرس حرم المصطفى عن دخول الدجال إياها

6767\_ عن أبي بكرة أن النبي قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب  
ملكان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن ظهور أهل المدينة على من يكون مع الدجال في ذلك الزمان

6768\_ عن ابن عمر عن النبي قال تقاتلكم اليهود فتظهرون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا  
يهودي ورأيي فاقتله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن العلامة التي بها يعرف نجاة المرء من فتنة الدجال

6769\_ عن حذيفة قال كنا عند النبي فذكر الدجال فقال لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تتضع لفتنة الدجال فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها وإنه لا يضر مسلماً مكتوب بين عينيه كافر مهجأة ك ف ر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تميم هم أشد هذه الأمة على الدجال نعوذ بالله من شر الدجال

6769\_ عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله قدم منهم سبئ على رسول الله فكان على بعضهم رقبة من بني إسماعيل فقال رسول الله أعتقها فإنها من ولد إسماعيل وجاءته صدقات بني تميم فقال رسول الله هذه صدقات قومنا وسمعتة يقول هم أشد أمتي على الدجال . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن فتح الله على المسلمين عند قتالهم الدجال

6770\_ عن نافع بن عتبة أن رسول الله قال تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم وتقاتلون فارس فيفتحها الله عليكم ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله عليكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن البلد الذي يهلك الله جل وعلا الدجال به

6771\_ عن أبي هريرة أن النبي قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل عند أحد ثم يغدو قبل الشام وهناك يهلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قاتل المسيح ووصف الموضع الذي يقتله فيه

6772\_ عن مجمع بن جارية قال سمعت رسول الله يقول يُقتل ابن مريم الدجال باب لُدّ . ( صحيح

(

\_ ذكر قدر مكث الدجال في الأرض عند خروجه من وثاقه

6773\_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً أعلم ما مقدارها الله أعلم ما مقدارها مرتين ، وينزل الله عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين . ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر فيؤمهم أراد به فيأمرهم بالإمامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الأمر كما تنسبه إلى الفاعل كما ذكرنا في غير موضع من كتبنا .

\_ ذكر ذوبان الدجال عند رؤيته عيسى ابن مريم قبل قتله إياه

6774\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من أهل المدينة هم خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ثم يقتل ثلثهم وهم أفضل الشهداء عند الله ويفتح ثلث فيفتتحون القسطنطينية ،

فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهاليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج يعني الدجال فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فإذا رآه عدو الله يذوب كما يذوب الملح ولو تركوه لذاب حتى يهلك ولكنه يقتله الله بيده فيريهم دمه بحربته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الأمن الذي يكون في الناس بعد قتل ابن مريم الدجال

6775\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الأنبياء إخوة لعلاتٍ وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل فاعرفوه فإنه رجل ينزع إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلة وإنه يدق الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويضع الجزية وإن الله يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله المسيح الضال الأعور الكذاب ويلقي الله الأمانة حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا يضر بعضهم بعضا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يفعل عيسى ابن مريم بمن نجاه الله من فتنة المسيح

6776\_ عن النواس بن سمعان عن رسول الله إن عيسى ابن مريم يأتي قوما قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم بدرجاتهم في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن رفع التباغض والتحاسد والشحناء عند نزول عيسى ابن مريم صلوات الله عليه



6777\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن نزول عيسى ابن مريم من أعلام الساعة

6778\_ عن ابن عباس عن النبي في قوله ( وإنه لعلم للساعة ) قال نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر عمرو بن محمد الذي ذكرناه وهم

6779\_ عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن إمام هذه الأمة عند نزول عيسى ابن مريم يكون منهم دون أن يكون عيسى إمامهم في ذلك الزمان

6780\_ عن جابر عن النبي قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن عيسى ابن مريم يحج البيت العتيق بعد قتله الدجال

6781\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لِيُهْلَنَّ ابن مريم بفتح الرَّوْحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنيئَنَّهُما . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عيسى ابن مريم إذا نزل يقاتل الناس على الإسلام

6782\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي وإنه نازل إذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام ،

فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الممل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قدر مكث عيسى ابن مريم في الناس بعد قتله الدجال

6783\_ عن عائشة قالت دخل عليّ رسول الله وأنا أبكي فقال ما يبكيك ؟ قالت يارسول الله ذكرت الدجال قال فلا تبكين فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه وإن مت فإن ربكم ليس بأعور وإنه يخرج معه اليهود فيسير حتى ينزل بناحية المدينة وهي يومئذ لها سبعة أبواب على كل باب ملكان فيخرج إليه شرار أهلها فينطلق حتى يأتي لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يلبث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريبا من أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خروج المهدي إنما يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا وغلبهما على الحق والجدِّ

6784\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف اسم المهدي واسم أبيه ضد قول من زعم أن المهدي عيسى ابن مريم

6785\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها قسطاً وعدلاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المهدي يشبه خلقه خلق المصطفى

6786\_ عن ابن مسعود قال قال النبي يخرج رجل من أمي يواطىء اسمه اسمي وخلقُه خلقي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدي في آخر الزمان

6787\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يملك سبع سنين . ( صحيح )

\_ ذكر الموضوع الذي يباع فيه المهدي

6788\_ عن أبي قتادة عن النبي قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تظهر الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن كثرة خلق الله النسل من أولاد يأجوج ومأجوج

6789\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا من الذرية وإن من ورائهم أمما ثلاثة منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عددهم إلا الله . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن يأجوج ومأجوج محاصرون إلى وقت يأذن الله بخروجهم

6790\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يحفرون في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس فيقولون نرجع إليه غدا فيرجعون وهو أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قالوا نرجع إليه غدا إن شاء الله فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فقال رسول الله فيفر الناس منهم إلى حصونهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الفتنة التي يبتيلى الله عباده بها عند خروج يأجوج ومأجوج

6791\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول تفتح يأجوج ومأجوج ويخرجون على الناس كما قال الله ( وهم من كل حدب ينسلون ) وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ها هنا

ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء ،

قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليهم مخضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد الذي يخرج في أعناقها فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو ،

فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن ردم يأجوج ومأجوج قد فتح منه الآن الشيء اليسير

6792\_ عن أم حبيبة قالت استيقظ النبي وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وحلق بيده عشرة ، قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الحج بعد خروج يأجوج ومأجوج

6793\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لِيُحَجَّنَ هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تتابع الآيات وتواترها إذا ظهرت في الأرض أوائلها

6794\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خروج الآيات بعضها على بعض تتابعن كما تتتابع الخرز . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفتن إذا وقعت الآيات إذا ظهرت كان في خللها طائفة على الحق أبدا

6795\_ عن قرة بن إياس عن النبي قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6796\_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الطائفة المنصورة التي تكون على الحق إلى أن تأتي الساعة

6797\_ عن عبد الرحمن بن شماسه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم ، فبينما هم كذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله ،

فقال عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك ، فقال عبد الله ثم يبعث الله ريحا ريحها ريح المسك ومسها مس الخبز فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6798\_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال هذا الدين يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن نفي قبول الإيمان في الابتداء بعد طلوع الشمس من مغربها

6799\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن خروج النار التي تخرج قبل قيام الساعة

6800\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار تضيء لها أعناق الإبل ببصرى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف سير النار التي تخرج في آخر الزمان

6801\_ عن بشر السلمي قال قال رسول الله يوشك أن تخرج نار من حبس تسير سير بطيئة الإبل تسير بالنهار وتكمن بالليل يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقبلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الموضوع الذي يكون منتهى سير النار التي ذكرناها إليه

6802\_ عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله فنزلنا ذا الحليفة وتعجلت رجال إلى المدينة فباتوا بها فلما أصبح سأل عنهم ؟ فقبل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سياتركونها أحسن ما كانت وقال للذين تخلفوا معه معروفا ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء لها أعناق الإبل وهي تنزل ببصرى كضوء النهار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تقارب الزمان قبل قيام الساعة

6803\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يتوقع كونها قبل قيام الساعة

6804\_ عن حذيفة بن أسيد قال أشرف علينا رسول الله ونحن نتذاكر فقال ماذا كنتم تتذاكرون ؟ قلنا كنا نتذاكر الساعة فقال إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدجال والدخان وعيسى ابن مريم



ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن أو عدن أو اليمن تطرد الناس الى المحشر . ( صحيح )

\_ ذكر أمانة يستدل بها على قيام الساعة

6805\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوُعول وتظهر التُّحوت ، قالوا يارسول الله وما الوعول والتحوت ؟ قال الوعول وجوه الناس وأشرفهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلم بهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الساعة تقوم والناس في أسواقهم وأشغالهم

6806\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه ولتقومن الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6807\_ عن أبي هريرة عن النبي قال تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه فلا هما ينشرانه ولا هما يطويانه وتقوم الساعة على رجل وفي فيه لقمة فلا هو يسيغها ولا هو يلفظها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من أدرك الساعة وهو حي كان من شرار الناس

6808\_ عن ابن مسعود عن النبي قال من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الناس الذين يكون قيام الساعة على رؤوسهم

6809\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق

6810\_ عن أنس بن مالك عن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف من يكون قيام الساعة عليهم

6811\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها تقوم الساعة على شرار الناس

6812\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سُنَّتَقُونَ كما يُنْقَى التمر من حثالته . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر تمثيل المصطفى من يبقى في آخر الزمان بحثالة التمر

6813\_ عن مرداس الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول يُقبض الصالحون أسلافا ويفنى الصالحون الأول فالأول حتى لا يبقى إلا مثل حثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض أرواح الناس في آخر الزمان

6814\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم ،

يمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول في هذه كان يقتل من كان قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها . قال أبو هريرة وإن أول قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول كانت هذه من نعال قريش في الناس . ( صحيح )

\_ كتاب إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين

\_ ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل

6815\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله رأيت كأني أعطيت عسا مملوءا لبنا فشربت منه حتى تملأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها فضلة فأعطيتهأبا بكر ، قالوا يارسول الله هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت منه فضلته فأعطيتهأبا بكر فقال قد أصبتم . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أن يتخذ الصديق خليلا

6816\_ عن ابن مسعود أن النبي قال أبرأ إلى كل خليل من خله ولو كنت متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن وُدُّ إخاءٍ وإيمانٍ وإن صاحبكم خليل الله . ( صحيح ) . قال سفيان يعني نفسه .

\_ ذكر إثبات المصطفى الأخوة والصحة لأبي بكر رضوان الله عليه

6817\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق

6818\_ عن عائشة أن النبي أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى ما انتفع بمال أحد ما انتفع بمال أبي بكر رضوان الله عليه

6819\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكي أبو بكر رضي الله عنه وقال ما أنا ومالي إلا لك . ( صحيح )

\_ ذكر عدد ما أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله من المال

6820\_ عن عائشة قالت أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله أربعين ألفاً . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من آمن الناس على رسول الله بماله ونفسه

6821\_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه فجلس على المنبر

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس من الناس أحد أمن علي بن نفسه وماله من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله كان أبو بكر إذ المصطفى حسم عن الناس كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة أبي بكر رضي الله عنه .

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من آمن الناس على المصطفى بصحبته

6822\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتاه من

زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله إن آمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو

كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن أخوة الإسلام لا يبقين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أحب الناس إلى رسول الله

6823\_ عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله وكان خيرنا وسيدنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال

6824\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر الصديق ألت أحق الناس بهذا الأمر ألت أول من أسلم ألت صاحب كذا ألت صاحب كذا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله سمي أبو بكر رضي الله عنه عتيقا

6825\_ عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي أنت عتيق الله من النار فسمي عتيقا . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية النبي ابا بكر ابن أبي قحافة رضي الله عنه صديقا

6826\_ عن أنس أن نبي الله صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فضربه نبي الله برجله وقال اثبت أهد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة إلى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا

6827\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، فقال أبو بكر يارسول الله بأبي أنت وأمي هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال رسول الله نعم وأرجو أن تكون منهم . ( صحيح )

\_ ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

6828\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا مرحبا مرحبا إلينا إلينا فقال أبو بكر يارسول الله ما توى على هذا الرجل في ذلك اليوم ، قال أجل وأنت هو يا أبا بكر . ( حسن )

\_ ذكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه رسول الله في هجرته إلى المدينة

6829\_ عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي ،

فقال ابن الدغنة إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش وقال إن أبا بكر لا يخرج مثله وتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ،

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر وقالت لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ما شاء وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه وتقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن ،

فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا قد أجرنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له ،

قال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من



المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر وترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال نعم ،

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله بصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قالت عائشة فبينما نحن جلوس يوما في بيتنا في نحر الظهر إذ قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبل مقنع في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فداه أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر قالت فجاء رسول الله فاستأذن فدخل فقال رسول الله حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله ،

فقال رسول الله قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر فالصحة بأبي أنت يارسول الله ؟ فقال رسول الله نعم فقال أبو بكر بأبي أنت يارسول الله فخذ إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ولحق رسول الله وأبو بكر في غار في جبل يقال لها ثور فمكثا فيه ثلاث ليال . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق حيث صحب رسول الله في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث

6830\_ عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال قلت للنبي لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا من تحت قدمه فقال النبي ما ظنك باثنين الله ثالثهما . ( صحيح )

\_ ذكر قول المصطفى لأبي بكر رضي الله عنه في هجرته لا تحزن إن الله معنا

6831\_ عن البراء قال اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى أهلي فقال له عازب لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول الله حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم فقال ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهر رميت ببصري هل نرى ظلا ناوي إليه فإذا أنا بصخرة ،

فانتهيت إليها فإذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول الله ثم قلت اضطجع يارسول الله فاضطجع ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد يعني الظل فسألته فقلت لمن أنت يا غلام ؟ قال الغلام لفلان رجل من قريش فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم فقلت هل أنت حالب لي ؟ قال نعم ،

فأمرته فاعتقل شاة من غنمه وأمرته أن ينفذ عنها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه فقال هكذا فضرب إحدى يديه على الأخرى فحلب في كثة من لبن وقد رويت معي لرسول الله إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت إلى رسول الله فواففته قد استيقظ فقلت اشرب يارسول الله فشرب فقلت قد آن الرحيل يارسول الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله ،

قال فبكيت فقال لا تحزن إن الله معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت هذا الطلب يارسول الله قد لحقنا فبكيت له قال ما يبكيك ؟ قلت أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك فدعا عليه رسول الله وقال اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت أن هذا عمالك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهمًا فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك ،

فقال رسول الله لا حاجة لنا في إبلك ودعا له رسول الله فانطلق راجعا إلى أصحابه ومضى رسول الله حتى أتينا المدينة ليلا فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله فقال رسول الله إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون جاء محمد جاء رسول الله ،

فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر وكان رسول الله قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله ( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ) قال فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ( ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ) ،

فأنزل الله ( قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ) قال وصلى مع رسول الله رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجه نحو الكعبة فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة قال البراء وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله ؟ قال هو مكانه وأصحابه على أثري ،

ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر فقلنا ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ قال هم الآن على أثري ثم أتانا بعد عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم أتانا رسول الله بعدهم وأبو بكر معه ، قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله حتى قرأت سورا من المفصل ثم خرجنا نلقى العير فوجدناهم قد حذروا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

6832\_ عن جبير بن مطعم أن امرأة أتت النبي تسأله شيئاً فقال لها ارجعي إلي فقالت له يا رسول الله فإن رجعت فلم أجدك ، تُعَرِّضُ بالموت ، قال إن لم تجديني فالقي أبا بكر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد بن هارون

6833\_ عن جبير بن مطعم قال أتت النبي امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرايت إن رجعت فلم أجدك كأنها تعني الموت قال فإن لم تجديني فأت أبا بكر . ( صحيح )

\_ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله كان أبو بكر دون غيره من أصحابه

6834\_ عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس لو أمرت عمر ، قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له فقالت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس قال إنكن صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس ،

فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله خفة من نفسه فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فأوماً له رسول الله كما أنت حتى جلس رسول الله عن يسار أبي بكر فكان رسول الله يصلي بالناس قاعداً وأبو بكر قائم يقتدي بأبو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة أبي بكر . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصواب صواحب يوسف إلا أن السماع صواحبات .

\_ ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله في ذلك

6835\_ عن ابن عمر قال لما اشتد برسول الله وجعه قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يارسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعادوته مثل مقالتها فقال إنكن صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس . وعن عائشة قالت لقد عاودت رسول الله على ذلك وما حملني على معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر وعلمت أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تتشاءم الناس به فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله عن أبي بكر . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى بعد أمره بالصلاة أبا بكر في علته أمر عليًا بذلك رضي الله عنهما

6836\_ عن أنس قال لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله سترة الحجرة فرأى أبا بكر الصديق وهو يصلي بالناس قال فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يبتسم فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله فأراد أبو بكر أن ينكص حين جاء رسول الله فأشار إليه النبي كما أنت ثم أرخى الستة وتوفي من يومه ذلك فقام عمر بن الخطاب فقال إن رسول الله لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى ،

فمكث في قومه أربعين ليلة والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله قد مات . وعن أنس أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الآخرة حين جلس على منبر رسول الله وذلك الغد من يوم توفي رسول الله قال فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا

يتكلم ثم قال أما بعد فأني قلت أمس مقالة وإنما لم تكن كما قلت وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلى رسول الله ولكني كنت أرجو أن يعيish رسول الله حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم ،

فإن يك محمد قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأمركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر . ( صحيح )

6837\_ عن جابر قال بينا النبي يخطب إذ قدمت عير إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الآية التي نزلت عند ما ذكرنا قبل

6838\_ عن جابر قال بينا النبي يخطب يوم الجمعة وقدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فقال رسول الله والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي نارا فنزلت هذه الآية ( وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ) وقال في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله أبو بكر وعمر . ( صحيح )

\_ ذكر عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه وقد فعل

6839\_ عن ابن عمر عن النبي قال بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال العلم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف إسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل

6840\_ عن ابن عمر قال لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش بإسلامه فقال أي أهل مكة أنشأ للحديث ؟ فقالوا جميل بن معمر الجمحي فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره أعقل ما أرى وأسمع فاتاه فقال يا جميل إني قد أسلمت قال فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد فنادى أندية قريش فقال يا معشر قريش إن ابن الخطاب قد صبأ فقال عمر كذب ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله فثاوروه فقاتلهم حتى ركبت الشمس على رؤوسهم ،

حتى فتر عمر وجلس فقاموا على رأسه فقال عمر افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلاث مئة رجل لقد تركتموهما لنا أو تركناها لكم فبينما هم كذلك قيام عليه إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومي فقال ما بالكم ؟ فقالوا إن ابن الخطاب قد صبأ ، قال فَمَه ؟ امرؤ اختار ديننا لنفسه أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم ؟ قال فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه فقلت له بعد بالمدينة يا أبت من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ ؟ فقال يا بني ذاك العاص بن وائل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند إسلام عمر رضي الله عنه

6841\_ عن ابن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عزة المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى

6842\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

6843\_ عن عائشة أن النبي قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة . ( صحيح )

\_ ذكر استبشار أهل السماء بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

6844\_ عن ابن عباس قال لما أسلم عمر أتى جبريل النبي فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر . ( حسن )

\_ ذكر إثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

6845\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله عمر بن الخطاب من أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب كان من أحب أصحاب رسول الله إليه بعد أبي بكر

6846\_ عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة قلت يا رسول الله من الرجال ؟ قال أبوها أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب ثم عد رجالا . ( صحيح )



\_ ذكر رؤية المصطفى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجنة

6847\_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أدخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ذهب أو لؤلؤ فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر بن الخطاب فما منعي أن أدخله إلا علمي بغيرتك، قال عليك أغار بأبي أنت وأمي عليك أغار؟. ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6848\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لشاب من قريش فظننت أني أنا هو فقلت ومن هو؟ قالوا عمر بن الخطاب. ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه

6849\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة توضع إلى جانب قصر فقلت لمن هذا؟ فقالت لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراً، قال أبو هريرة فبكي عمر ونحن جميعاً في ذلك المسجد ثم قال بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار؟! ( صحيح )

قال أبو حاتم في هذا الخبر بينا أنا نائم وفي خبر جابر أدخلت الجنة أدخل الجنة ليلة أسري به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأل عن القصر فأخبروه أنه لعمر وبينما النبي نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضع فسأل عن القصر فقالت لعمر بن الخطاب لفظ

خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاتر .

\_ ذكر إثبات الله الحق على قلب عمر ولسانه

6850\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى أمته بدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

6851\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثديين ومنها ما هو أسفل من ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقال من حوله ما أولت يا نبي الله ذلك ؟ قال الدين . ( صحيح )

\_ ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند فراقه الدنيا

6852\_ عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله حين خذله الناس وتوفي رسول الله وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال أعد فأعاد فقال المغرور من غرتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحيان

6853\_ عن بريدة عن النبي قال إني لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال ما وصفناه

6854\_ عن سعد قال دخل عمر بن الخطاب على رسول الله وعنده نسوة من قريش يسلنه ويستكثرنه رافعات أصواتهن فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكتن فضحك رسول الله فقال عمر يا عديات أنفسهن تهيبنني ولا تهبن رسول الله فقال رسول الله يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجعك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من المحدثين في هذه الأمة

6855\_ عن عائشة قالت قال رسول الله قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر بن الخطاب . ( صحيح )

\_ ذكر إجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولسانه

6856\_ عن ابن عمر أن النبي قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . ( صحيح ) . قال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر .

\_ ذكر بعض ما أنزل الله من الآي وفاقا لما يقوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه

6857\_ عن أنس قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث ، قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) وقلت يدخل عليك البر والفاجر فلو حجت أمهات المؤمنين فأنزلت آية الحجاب ،

وبلغني شيء من معاملة أمهات المؤمنين فقلت لتكفن عن رسول الله أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن حتى انتهيت إلى إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فكففت فأنزل الله ( عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ) . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة

6858\_ عن ابن عمر قال رأى النبي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا أبيض فقال أجدد قميصك أم غسل ؟ فقال بل جديد فقال النبي البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر رضي الله عنهما

6859\_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها مني ابن أبي قحافة فنزع منها دَنُوبًا أو دَنُوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحال الدلو غُرْبًا ثم أخذها عمر بن الخطاب فلم أرى عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعظن . ( صحيح )

قال أبو حاتم رؤيا النبي وحي فأرى الله صفيه في منامه كأنه على قليب والقليب في ارتفاع المسلمين به

كأمر المسلمين ثم قال فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذ مني ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين يريد أمر المسلمين فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين وأياما ثم قال ثم أخذها عمر بن الخطاب فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها .

\_ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق

6860\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين . ( حسن )

\_ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب كان أحب الناس إلى رسول الله بعد أبي بكر

6861\_ عن عمرو بن العاص أن رسول الله بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، قلت من الرجال ؟ قال أبوها ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر

6862\_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إن يطع الناس أبا بكر وعمر فقد أرشدوا . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى المسلمين بالاعتداء بأبي بكر وعمر بعده

6863\_ عن حذيفة قال كنا عند رسول الله فقال إني لا أرى بقائي فيكم إلا قليلا فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقتبلوه . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى للصديق والفاروق بكل شيء كان يقوله

6864\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فالتفتت إليه فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض فقال الناس سبحان الله سبحان الله قال رسول الله فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وليس في القوم ، قال فقال الناس آمنا بما آمن به رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في الجنة سيدي كهول الأمم فيها

6865\_ عن أبي جحيفة قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . ( صحيح )

\_ ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحبته إياه

6866\_ عن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم فلقى أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدلك غيري فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا ؟ فقال إنك لا تضرب بهذا أحدا إلا قتلته ،

قال وتحيين أبو لؤلؤة عمر فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول أقيموا صفوفكم فقال كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وحمل عمر فذهب به إلى منزله وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة ،

قال ففزعوا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك يا أمير المؤمنين قال إن يكن القتل بأسا فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ،

فقال عمر أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وإن صحبة رسول الله سلمت لي فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليفته كأنه من أهله وكان ابن عباس يقرئه القرآن فتكلم ابن عباس فقال لا والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله وهو عنك راض ،

ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ أمره وكنت له وكنت له ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال وكنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال له عمر كرر علي حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلاع ،

قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزيير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم وأجلهم ثلاثا وأمر صهيبا أن يصلي بالناس . ( صحيح )

\_ ذكر عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه

6867\_ عن عائشة قالت استأذن أبو بكر على النبي وأنا معه في مرط واحد فأذن له فقضى إليه حاجته وهو على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب فأذن له فقضى إليه حاجته وأنا على تلك الحال في المرط ثم خرج ثم استأذن عليه عثمان بن عفان فأصلح عليه ثيابه وجلس فقضى إليه حاجته ثم خرج ،

قالت عائشة فقلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر فقضى إليك حاجته وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر فقضى إليك حاجته وأنت على ذلك الحال ثم استأذن عليك عثمان فأصلحت ثيابك واحتفظت فقال يا عائشة إن عثمان رجل حيي ولو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضي إلي حاجته . ( صحيح )

\_ ذكر تعظيم المصطفى عثمان إذ الملائكة كانت تعظمه

6868\_ عن عائشة قالت كان رسول الله مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم



تهش له ولم تبال به ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال النبي ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضوان الله عليه وقد فعل

6869\_ عن أنس أن رسول الله صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت نبياً وصديقاً وشهيدان . ( صحيح )

\_ ذكر بيعة المصطفى عثمان بن عفان في بيعة الرضوان بضربه إحدى يديه على الأخرى عنه

6870\_ عن حبيب ابن أبي مليكة قال سألت رجل ابن عمر عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقال لا فقال أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال لا ، قال كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال نعم ، قال الرجل الله أكبر ثم انصرف فقيل لابن عمر ما صنعت ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان قال ردوه علي فلما جاء قال تحفظ ما سألتني عنه ؟ فقال سألتك عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقلت لا ،

قال فإن رسول الله بعثه يوم بدر في حاجة له وضرب له بسهم وقال وسألتك أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت لا قال إن رسول الله بعثه في حاجة له ثم ضرب بيده على يده أيتها خير يد رسول الله أو يد عثمان ، قال وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ؟ فقلت نعم قال فإن الله يقول ( إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلِيم ) اذهب فاجهد على جهديك . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى أن يبشر عثمان بن عفان بالجنة

6871\_ عن أبي موسى أن رسول الله كان في حائط وأنا معه فجاء رجل فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عثمان بن عفان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بشرى عثمان ابن عفان بالجنة كان ذلك في الوقت الذي قال ذلك رسول الله قبل أن يلي الخلافة وكان منه ما كان

6872\_ عن أبي موسى أن رسول الله قال لي احفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء رجل يستأذن قال فسكت ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه فإذا عثمان . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوي التي تصيبه

6873\_ عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله أنه كان متكئا في حائط من حيطان المدينة وهو يقول يعود في الماء والطين ينكت به فجاء رجل فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح آخر فجلس ساعة ثم قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى قال ففتحت له فإذا هو عثمان فبشرته بالجنة وقلت له الذي قال فقال اللهم صبرا أو قال الله المستعان . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنهما

6874\_ عن جابر عن النبي قال إني أريت الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر ، قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق

6875\_ عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر ؟ قالوا نصنع ماذا يا نبي الله ؟ قال عليكم بهذا وأصحابه ، قال فأسرعت حتى عطفت إلى الرجل قلت هذا يا نبي الله ؟ قال هذا ، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لجزر المصطفى إياه عنه

6876\_ عن النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعه إليها فقالت ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ؟ قلت بلى قالت إني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يارسول الله أبعث إلى أبي بكر يجيء فيحدثنا ، قالت فسكت فقالت حفصة يارسول الله أبعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا ،

قالت فسكت فدعا رجلا فأسر إليه بشيء دوننا فذهب فجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه - ثلاثا - ، قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث ؟ قالت يا بني أنسيته كأني لم أسمعه قط . ( صحيح )

\_ ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة

6877\_ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف على الناس فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله حين انتفض بنا حراء قال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا اللهم نعم ،

قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة ؟ والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ فقالوا اللهم نعم ، ثم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بئمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ فقالوا اللهم نعم في أشياء عددها . ( صحيح )

\_ ذكر رضا المصطفى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند خروجه من الدنيا

6878\_ عن عمرو بن ميمون أنه رأى عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق ؟ قالا حملناها أمرا هي له مطيقة وما فيها كثير فضل فقال انظرا أن لا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق فقالا لا فقال لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلي أحد بعدي ،

قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب ، قال عمرو بن ميمون وإني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفيين قام بينهما فإذا رأى خللا قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس قال فما كان

إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني الكلب أو أكلني الكلب حين طعنه وطار العلج بسكين ذي طرفين لا يمر على أحد يميننا وشمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا ،

فمات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وأخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فأما من يلي عمر فقد رأى الذي رأيت وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ما الأمر غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة ،

فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم قال غلام المغيرة بن شعبه فقال قاتله الله لقد كنت أمرته بمعروف ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فاحتمل إلى بيته فكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول نخاف عليه وقائل يقول لا بأس ،

فأتي بنبيذ فشرب منه فخرج من جرحه ثم أتى بلبن فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت وولجنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله قد كان لك من صحبة رسول الله وقدم الإسلام ماقد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم شهادة قال يا ابن أخي وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا ،

فقال إن وفي مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم يف بأموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب

السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست للمؤمنين بأمر فقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم عبد الله ثم استأذن فوجدها تبكي ،

فقال لها يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فقالت والله كنت أردته لنفسي ولأثرته اليوم على نفسي فجاء فلما أقبل قيل هذا عبد الله قد جاء فقال ارفعاني فأسنده إليه رجل فقال ما قالت ؟ قال الذي تحب يا أمير المؤمنين قد أذنت لك قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضطجع فإذا أنا قبضت فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين ،

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فمكثت عنده ساعة ثم استأذن الرجال فولجت داخلا ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقيل له أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض فسمى عليا وطلحة وعثمان والزيير وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم ،

قال وليشهد عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له فإن أصاب الأمر سعدا فهو ذلك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة ثم قال أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم فيئهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم ردة الإسلام وجباة المال وغيظ العدو ،

وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضا وأوصيه بالأعراب خيرا إنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم فيرد في فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم

وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم فلما توفي رضوان الله عليه خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال يستأذن عمر ،

فقال أدخلوه فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان فجاء هؤلاء الثلاثة علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن للآخرين أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الأمة ،

قال فأسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فجاء بعلي فقال لك من القدم والإسلام والقراية ما قد علمت الله عليك لأن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عليك لتسمعن ولتطيعن ، ثم جاء بعثمان فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال لعثمان ارفع يدك فبايعه ثم بايعه علي ثم ولج أهل الدار فبايعوه . ( صحيح )

\_ ذكر عهد المصطفى إلى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده

6879\_ عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه وددت أن عندي بعض أصحابي قالت فقلنا يارسول الله ألا ندعو لك أبا بكر فسكت ، قلنا عمر ؟ فسكت ، قلنا علي ؟ فسكت ، قلنا عثمان ؟ قال نعم قالت فأرسلنا إلى عثمان قال فجعل النبي يكلمه ووجهه يتغير . قال قيس فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار إن رسول الله عهد إلي عهدا وأنا صابر عليه . قال قيس كانوا يرون أنه ذلك اليوم . ( صحيح )

6880\_ عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه فقالوا له ادع المصحف فدعا بالمصحف فقالوا له افتح السابعة قال وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية ( قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ) ،

قالوا له قف رأيتم ما حميت من الحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري ؟ فقال امضه نزلت في كذا وكذا وأما الحمى لإبل الصدقة فلما ولدت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في إبل الصدقة أمضه قالوا فجعلوا يأخذونه بآية آية فيقول أمضه نزلت في كذا وكذا فقال لهم ما تريدون ؟ قالوا ميثاقك ، قال فكتبوا عليه شرطا فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم وقال لهم ما تريدون ؟ قالوا نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ،

قال لا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ، قال فرضوا وأقبلوا إلى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ،

قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني أمية قال ثم رجع المصريون فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم قالوا ما لك إن لك الأمان ما شأنك ؟ قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ، قال ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة ،



فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وإن الله قد أحل دمه قم معنا إليه قال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كتبت إلينا ؟ قال والله ما كتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم إلى بعض ألهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبت بكذا وكذا ،

فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إله إلا الله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله أحل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما أسمع أحدا من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد رجل في نفسه ،

فقال أنشدكم الله هل علمتم أني اشترت رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين ؟ قيل نعم ، قال فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر ، أنشدكم الله هل علمتم أني اشترت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد ؟ قيل نعم ، قال فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي ؟ أنشدكم الله هل سمعتم نبي الله يذكر كذا وكذا ؟ أشياء في شأنه عددها ،

قال ورأيته أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ منهم الموعظة وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونها فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ منهم فقال لامرأته افتحي الباب ووضع المصحف بين يديه وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله يقول له أفطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا أدري أقطعها ولم بينها أم أبانها ،

قال عثمان أما والله إنها لأول كف خطت المفصل ، فدخل عليه التجيبي فضربه مشقفا فنضح الدم على هذه الآية ( فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ) ، قال وإنما في المصحف ما حُكِّتْ ، قال وأخذت بنت الفرافصة حليها ووضعتها في حجرها وذلك قبل أن يقتل فلما قتل تفاجَّت عليه ، قال بعضهم قاتلها الله ما أعظم عجيزتها فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . ( حسن )

\_ ذكر مغفرة الله لعثمان بن عفان رضي الله عنه بتسبيله رُومة

6881\_ عن الأحنف بن قيس قال قدمنا المدينة فجاء عثمان فقبل هذا عثمان وعليه ملية له صفراء قد قنع بها رأسه قال ههنا علي ؟ قالوا نعم قال ههنا طلحة ؟ قالوا نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله قال من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين ألفا أو خمسة وعشرين ألفا ؟ فأتيت النبي فقلت له قد ابتعته فقال اجعله في مسجدنا وأجره لك ؟ قال فقالوا اللهم نعم ،

قال فقال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله قال من يبتاع رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا ثم أتيت فقلت قد ابتعتها فقال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك ؟ قال فقالوا اللهم نعم ، قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله نظر في وجوه القوم فقال من جهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما ؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد ثلاثا . ( صحيح )

\_ ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل

6882\_ عن علي بن أبي طالب أن فاطمة شكت مما تلقى من أثر الرحي فأتى النبي سبيً فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال علي مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم . ( صحيح )

\_ ذكر ما كان يلبس عليٌ وفاطمة حينئذ بالليل

6883\_ عن علي قال شكت لي فاطمة من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما قال فأنت النبي فلم تصادفه فرجعت مكانها فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا ، قال يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت لا قلت بلى شكت إلي من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ، إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أذى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقرون بأذى المصطفى

6884\_ عن عمرو بن شاس قال قال لي رسول الله قد آذيتني ، قلت يارسول الله ما أحب أن أؤذيك ، قال من آذى عليا فقد آذاني . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الإيمان

6885\_ عن علي بن أبي طالب قال والذي فلق الحبة وذراً النسمة إنه لعهد النبي الأبي إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية المصطفى علياً أبا تراب

6886\_ عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه فقال هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب علياً علي المنبر ، قال أقول ماذا ؟ قال تقول له أبو تراب فضحك سهل فقال والله ما سماه إياه إلا رسول الله ما كان لعلي اسم أحب إليه منه دخل عليُّ علي فاطمة ثم خرج فأتى رسول الله فاطمة فقال أين ابن عمك ؟ قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب ، والله ما كان اسم أحب إليه منه ما سماه إياه إلا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم

6887\_ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي قال لعلي بن أبي طالب أنت مني بمنزلة هارون من موسى . ( صحيح )

\_ ذكر الوقت الذي خاطب المصطفى بهذا القول

6888\_ عن سعد بن أبي وقاص قال خَلَفَ رسول الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يارسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

6889\_ عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب ناصر لمن انتصر به من المسلمين بعد المصطفى

6890\_ عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم عليا قال فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله فقالوا إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي ، قال عمران وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقام أحد الأربعة فقال يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ،

ثم قام آخر فقال يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام آخر فقال يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأقبل إليه رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي - ثلاثا- ، إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ناصر كل من ناصر رسول الله

6891\_ عن بريدة عن النبي قال من كنت وليه فعلي وليه . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالولاية لمن والى عليا والمعاداة لمن عاداه

6892\_ عن أبي الطفيل قال قال عليُّ أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله يقول يوم غدیر حُمَّ لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول أستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال من كنتُ مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،

فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله يقول ذلك له . ( صحيح ) . قال أبو نعيم فقلت لفطركم بين هذا القول وبين موته ؟ قال مئة يوم . قال أبو حاتم يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

\_ ذكر فتح الله خير على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه

6893\_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ؟ قالوا تشتكي عيناه يارسول الله قال فأرسلوا إليه فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية ،

فقال عليُّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الله ورسوله

6894\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله فتطاول القوم فقال أين عليّ ؟ فقالوا يشتكى عينه فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ثم دفع إليه الراية ففتح الله عليه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدام المصطفى

6895\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يوم خير لأدفعن اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال عمر فما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتطاولت لها فقال لعلي قم فدفع اللواء إليه ثم قال له اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال على ما أقاتل الناس ؟ قال النبي قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة الله ورسوله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد فعل

6896\_ عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا إلى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينه علينا ، فقال النبي من هذا ؟ قالوا عامر ، قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر رسول الله لرجل خصه إلا استشهد ،

قال عمر يارسول الله لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب ، فنزل عامر فقال قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر ، فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه وإذا نفر من أصحاب رسول الله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه ،

فأتيت النبي وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بَطَلَ عمل عامر ؟ فقال رسول الله من قال هذا ؟ قال قلت ناس من أصحابك فقال بل له أجره مرتين ثم أرسلني رسول الله إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمذ فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فجئت به أقوده وهو أرمذ حتى أتيت به النبي فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية ،

وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب ، فقال علي بن أبي طالب أنا الذي سميتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره ، قال فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا أخبرنا أبو خليفة في فرس عامر وإنما هو في ترس عامر .

\_ ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب رضي الله عنه برايته إلى أعداء الله الكفرة

6897\_ عن هبيرة بن يريم قال سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما . ( صحيح )



\_ ذكر قتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه على تأويل القرآن كقتال المصطفى على تنزيله

6898\_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر أنا هو يارسول الله ؟ قال لا ، قال عمر أنا هو يارسول الله ؟ قال لا ولكن خاصف النعل ، قال وكان أعطى عليا نعله يخصفه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على تأويل القرآن

6899\_ عن عبدة السلماني قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مُودَنُ اليد لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه لمن قتلهم ، قال فقلت لعلي أسمعته من رسول الله ؟ قال إي ورب الكعبة - ثلاثا - . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله إليه

6900\_ عن عبيد الله بن أبي رافع أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم إلا لله فقال علي رضي الله عنه كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله وصف أناسا إني لأعرف وصفهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه حلمة ثدي ،

فلما قتلهم عليّ قال انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كُذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه . قال عبید الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالشفاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من علته

6901\_ عن علي بن أبي طالب قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال له رسول الله كيف قلت ؟ فأعاد عليه قال فضربه برجله وقال اللهم عافه - أو اشفه - ، قال فما اشتكيت وجعي ذلك بعد . ( صحيح )

\_ ذكر تخفيف الله عن هذه الأمة بعلي ابن أبي طالب الصدقة بين يدي نجواهم

6902\_ عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت ( يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ) قال لي رسول الله ما ترى دينارا ؟ قلت لا يطيقونه ، قال فكم ؟ قلت شعيرة ، قال إنك لزهيد فنزلت ( أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ) الآية ، قال في خففَ الله عن هذه الأمة . ( حسن )

6903\_ عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ) قال قال النبي لعليّ يا عليّ مُرهم أن يتصدقوا قال يارسول الله بكم ؟ قال بدينار قال لا يطيقونه ، قال فبنصف دينار قال لا يطيقونه ، قال فبكم ؟ قال بشعيرة قال فقال النبي لعليّ إنك لزهيد ، قال فأنزل الله ( أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) ، قال فكان عليّ يقول بي خفف عن هذه الأمة . ( حسن )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان بن عفان كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما  
ورحمته وقد فعل

6904\_ عن سفينة قال سمعت رسول الله يقول الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا . ( صحيح  
) . قال سفينة أمسك خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين وعمر رضي الله عنه عشرة وعثمان رضي الله  
عنه اثنتي عشرة وعلي رضي الله عنه ستا .

\_ ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنها وقد فعل

6905\_ عن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي فقعد بين يديه فقال يارسول الله قد علمت  
مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال وما ذاك ؟ قال تزوجني فاطمة ، قال فسكت عنه فرجع  
أبو بكر إلى عمر فقال له قد هلكت وأهلكت ، قال وما ذاك ؟ قال خطبت فاطمة إلى النبي فأعرض عني  
قال مكانك حتى آتي النبي فأطلب مثل الذي طلبت فأتي عمر النبي فقعد بين يديه فقال يارسول الله قد  
علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ،

قال وما ذاك ؟ قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع إلى أبي بكر فقال له إنه ينتظر أمر الله فيها قم  
بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا ، قال علي فأتيتني وأنا أعالج فسيلا لي فقالا إنا جئناك من  
عند ابن عمك بخطبة قال علي فنبهاني لأمر فقمتم أجزردائي حتى أتيت النبي فقعدت بين يديه فقلت  
يارسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني ،

قال وما ذاك ؟ قلت تزوجني فاطمة ، قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني ، قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها ، قال فبعتها بأربع مئة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال ابتغنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من آدم حشوها ليف وقال لعليّ إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتتك فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله فقال ها هنا أخي ،

قالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال نعم ودخل رسول الله البيت فقال لفاطمة اثيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فأنت فيه بماء فأخذه ومج فيه ثم قال لها تقدي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ،

ثم قال اثتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمتم فملأت القعب ماء وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال اللهم إني أعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فصبه بين كتفي وقال اللهم إني أعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ادخل بأهلك بسم الله والبركة . ( حسن )

\_ ذكر ما أعطى علي رضي الله عنه في صداق فاطمة

6906\_ عن ابن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال النبي أعطها شيئا قال ما عندي شيء ، قال فأين درعك الحطمية . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها

6907\_ عن ابن عباس قال ما استحل عليّ فاطمة إلا ببُذْنٍ من حديد . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

6908\_ عن علي بن أبي طالب قال جهز رسول الله فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الخميصة قطيفة بيضاء من الصوف .

\_ ذكر الإخبار عما قال المصطفى لأبي بكر وعمر عند خطبتهما إليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيه

6909\_ عن بريدة قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله إنها صغيرة فخطبها عليٌّ فزوجها منه . ( صحيح )

\_ ذكر إبراهيم ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم

6910\_ عن البراء قال لما توفي إبراهيم ابن رسول الله قال رسول الله إن له مرضعا في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر محبة المصطفى لابنه إبراهيم

6911\_ عن أنس قال ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله كان إبراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ويرجع قال عمرو فلما مات إبراهيم قال رسول الله إن ابني إبراهيم كان في الثدي وإن له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى ورضي عنها وقد فعل

6912\_ عن أنس عن النبي قال خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم

6913\_ عن عائشة قالت قلت لفاطمة بنت رسول الله رأيتك أكببت على النبي في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فضحكت قالت أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت . ( صحيح )

\_ ذكر إخبار المصطفى فاطمة أنها أول للاحق به من أهله بعد وفاته

6914\_ عن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت ،

فقال كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك فلما توفي رسول الله سألتها عن ذلك فقالت أسر إليّ أنه ميت فبكيت ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6915\_ عن عائشة قالت دعا النبي فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارّها بشيء فضحكت قالت عائشة فسألتها عن ذلك بعده فقالت سارني النبي أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت . ( صحيح )

\_ ذكر زجر المصطفى أن ينكح علي على فاطمة ابنته

6916\_ عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم عليا على ابنتي فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني يرييني ما رابها ويؤذييني ما آذاها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزا وإنما كرهه تعظيما لفاطمة لا تحريما لهذا الفعل

6917\_ عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة ، قال فسمعت النبي وهو يخطب في ذلك على منبره وأنا يومئذ كالمحتلم فقال إن فاطمة مني وإني أخاف أن تفتن في دينها وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن ، قال حدثني فصدقني

ووعدي فوفي لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب لما بلغه هذا القول عن المصطفى أمسك عن خطبته تلك

6918\_ عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك فاطمة فأنت رسول الله فقالت إن الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل قال المسور فشهدته حين تشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أنكحت أبا العاص ابنتي فحدثني فصدقني وإنما فاطمة بضعة مني وإنه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت رسول الله وبنت عدو الله فأمسك علي عن الخطبة . ( صحيح )

\_ ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله

6919\_ عن علي بن أبي طالب قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي فقال أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا حربا قال لا بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي فقال أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا حربا قال بل هو حسين ، فلما ولد لي الثالث سميته حربا فجاء النبي فقال أروني ابني ما سميتموه ؟ فقلنا سميناه حربا قال بل هو محسن ، ثم قال إنما سميتهم بولد هارون شبر وشبِير ومُشَبَّر . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سبطي المصطفى يكونا في الجنة سيديا شباب أهل الجنة ماخلا ابني الخالة



6920\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى بهذا الذي وصفناه

6921\_ عن حذيفة قال أتيت النبي فصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم عليّ وبشّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالرحمة

6922\_ عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يقول اللهم إني أرحمهما فأرحمهما . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالمحبة

6923\_ عن البراء قال رأيت النبي حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة الله لمحبي الحسن بن علي رضوان الله عليهما

6924\_ عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال ادع الحسن بن علي ف جاء الحسن يمشي وفي عنقه الشَّحَابُ فقال النبي بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فأخذه وقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قال أبو هريرة فما كان أحدا أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا حدثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء وإنما هو السخاب بالسين والحاء .

\_ ذكر قول المصطفى للحسن بن علي إنه ريحانته من الدنيا

6925\_ عن أبي بكرة قال كان رسول الله يصلي بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله وثب على رقبته وظهره فيرفع النبي رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه فقالوا يارسول الله إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد فقال إنه ريحانتي من الدنيا إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . ( صحيح )

\_ ذكر تقبيل المصطفى الحسن بن علي على سرِّته

6926\_ عن عمير بن إسحاق قال كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة فلقينا أبا هريرة فقال للحسن اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله يقبله ، قال فكشف عن بطنه فقبل سرته ولو كانت من العورة ما كشفها . ( حسن )

\_ ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل

6927\_ عن جابر قال من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي فإني سمعت رسول الله يقوله . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى للحسين بن علي بالمحبة

6928\_ عن أسامة بن زيد قال طرقت رسول الله ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي ، قلت من هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا هو حسن وحسين على فخذه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله هذه الدنيا

6929\_ عن الشعبي قال بلغ ابن عمر وهو بمال له أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة فقال إلى أين ؟ فقال هذه كتب أهل العراق وبيعتهم فقال لا تفعل فأبي فقال له ابن عمر أن جبريل أتى النبي فخيره بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وإنك بضعة من رسول الله كذلك يريد منكم فأبي فاعتنقه ابن عمر وقال أستودعك الله والسلام . ( حسن )

\_ ذكر قول المصطفى للحسين بن علي إنه ريحانته من الدنيا

6930\_ عن ابن أبي نعم قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء ، سأله عن المُحْرَمِ يقتل الذباب ، فقال عبد الله بن عمر يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله وقال رسول الله هما ريحانتي من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى

6931\_ عن ابن مسعود قال كان النبي يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فيباعدهما الناس فقال دعوهما بأبي هما وأمي من أحبني فليحب هذين . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات محبة الله لمحبي الحسين بن علي

6932\_ عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله إلى طعام دعوا له فإذا حسين مع الصبيان يلعب فاستقبل أمام القوم ثم بسط يده فجعل الصبي يفر ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله يضحكه حتى أخذه رسول الله فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً بسط من الأسباط . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يُشَبَّهُ بالنبي صلي الله عليه وسلم

6933\_ عن أنس بن مالك قال كنت عند ابن زياد إذ جاء برأس الحسين قال فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له

6934\_ عن أنس قال لم يكن أحداً أشبه برسول الله من الحسن بن علي . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر

6935\_ عن علي قال الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر ملاعبة المصطفى للحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما

6936\_ عن أبي هريرة قال كان النبي يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه فقال له عيينة بن بدر ألا أراه يصنع هذا بهذا فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط فقال النبي من لا يرحم لا يرحم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم أهل بيت المصطفى

6937\_ عن وائلة بن الأسقع قال سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله إذ جاء فدخل رسول الله ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلي عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) اللهم هؤلاء أهلي ، قال وائلة فقلت من ناحية البيت وأنا يا رسول الله من أهلك ؟ قال وأنت من أهلي . قال وائلة إنها لمن أرجى ما أرتجي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن محبة المصطفى مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

6938\_ عن زيد بن أرقم أن النبي قال لفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى

6939\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار . ( صحيح )

\_ ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضوان الله عليه وقد فعل

6940\_ عن الزبير قال خرجنا مع رسول الله مصعبين في أحد فذهب رسول الله على ظهره لينهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله على ظهره حتى جلس على الصخرة قال الزبير فسمعت رسول الله يقول أوجب طلحة ثم أمر رسول الله علي بن أبي طالب فأتى المهراس وأتاه بماء في درقته فأراد رسول الله أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمی وجه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الجراحات التي أصيب طلحة يوم أحد مع المصطفى

6941\_ عن عائشة قالت قال أبو بكر لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله كنت أول من جاء النبي قال فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول كن طلحة فذاك أبي وأمي مرتين ، قال ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى النبي

وإذا طلحة بين يديه صريع فقال دونكم أخوكم فقد أوجب قال وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني ،

قال فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل ينضضه ويكره أن يؤذي النبي ثم استله بفيه ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه فقال أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأخذ السهم بفيه وجعل ينضضه ويكره أن يؤذي النبي ثم استله وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله وكان نبي الله أشد منه وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية . ( حسن )

\_ ذكر السبب الذي من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه

6942\_ عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء وقي بها النبي يوم أحد . ( صحيح )

\_ ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل

6943\_ عن عروة قال قال عبد الله بن الزبير لأبيه يا أبت حدثني عن رسول الله حتى أحدث عنك فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه قال يا بني ما من أحد صحب رسول الله بصحبة إلا وقد صحبته مثلها أو أفضل ولقد علمت يا بني أن أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي ولقد علمت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب والعباس وأن رسول الله ابن خالي ،

ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد وكانت تحته وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله ولقد علمت أن أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله ولقد سمعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الشهادة للزبير بن العوام

6944\_ عن أبي هريرة أن النبي صعد حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد . ( صحيح )

\_ ذكر جمع المصطفى أبويه للزبير بن العوام

6945\_ عن الزبير بن العوام قال جمع لي رسول الله أبويه يوم قريظة فقال بأبي وأمي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حوارى المصطفى

6946\_ عن جابر أن رسول الله قال يوم الخندق من رجل يأتينا بخبر بني قريظة ؟ فقال الزبير أنا فذهب على فرسه فجاء بخبرهم ثم قال الثانية فقال الزبير أنا ثم قال الثالثة فقال الزبير أنا فقال النبي لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام . ( صحيح )

\_ ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل



6947\_ عن عائشة أن رسول الله سهر ذات ليلة وهي الى جنبه قالت فقلت ما شأنك يا رسول الله ؟ قال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قالت فبينما نحن كذلك إذ سمعت صوت السلاح ، فقال رسول الله من هذا ؟ قال سعد بن مالك قال ما جاء بك ؟ قال جئت لأحرسك يا رسول الله ، قال فسمعت غطيظ رسول الله في نومه . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية سعد جبريل ومكائيل يوم أحد

6948\_ عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل ومكائيل . ( صحيح )

\_ ذكر جمع المصطفى أبويه لسعد بن أبي وقاص

6949\_ عن علي بن أبي طالب قال ما سمعت النبي جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإنه قال له يوم أحد ارم فذاك أبي وأمي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سعدا أول من رمى من العرب بالسهم في سبيل الله

6950\_ عن قيس عن سعد قال والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله وإن كنا لنغزو مع رسول الله ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلبة وهذا السمر حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الدين لقد خبتُ إذأً وضلّ عملي . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه

6951\_ عن سعد قال قال رسول الله اللهم استجب له إذا دعاك . يعني سعد بن أبي وقاص . ( صحيح

(

\_ ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص

6952\_ عن ابن عمر قال كنا قعودا عند رسول الله قال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة ، قال وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع . ( حسن )

\_ ذكر الآي التي أنزل الله وكان سببهما سعد بن أبي وقاص

6953\_ عن سعد قال أنزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتيت به النبي فقلت يارسول الله نفلنيه قال ضعه ثم قلت يارسول الله نفلنيه واجعلني كمن لا غناء له قال ضعه من حيث أخذت فنزلت هذه الآية ( يسألونك عن الأنفال ) ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشرينا الخمر حتى انتشينا ،

فتفاخرت الأنصار وقريش فقالت الأنصار نحن أفضل منكم وقالت قريش نحن أفضل فأخذ رجل من الأنصار لحي جزور فضرب أنف سعد ففزره فكان أنف سعد مفزورا قال فنزلت هذه الآية ( إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ) ، وقالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر ،

قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فهاها فنزلت هذه الآية ( ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ) الآية ، قال ودخل عليّ رسول الله وأنا مريض يعودني قلت يارسول الله أوصي بمالي كله ؟ قال لا ، قلت فبثلثيه ؟ قال لا ، قلت فبنصفه ؟ قال لا قلت فبثلثه ؟ قال فسكت . ( صحيح )

\_ ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل

6954\_ عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد فذكر المغيرة عليا فقال منه فقام سعيد بن زيد فقال أشهد على رسول الله أني سمعته يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة بن عبيد الله في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت لسميت العاشر ، قالوا من هو ؟ فسكت فقالوا من هو ؟ فقال سعيد بن زيد . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل

6955\_ عن أبي سعيد الخدري قال كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسهبه خالد فقال رسول الله لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه . ( صحيح )

6956\_ عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله كان يقول إن أمركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابر . قال ثم تقول فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، تريد عبد الرحمن بن عوف . وكان قد وصل أزواج النبي بمال بيع بأربعين ألفا . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

6957\_ عن عبد الله بن ظالم قال قام خطباء يتناولون عليا رضي الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأخذ بيدي وقال ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلعن رجلا من أهل الجنة وأشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم ، فقلت من التسعة ؟ فقال كان رسول الله على حراء فقال اثبت حراء فإن عليك نبيا وصديقا وشهيدا قلت من هم ؟ قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف قلت من العاشر ؟ فتفكر ساعة ثم قال أنا . ( صحيح )

\_ ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد فعل

6958\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح بنس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله ولم يسمهم لنا سهيل . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى رسول الله بعد أبي بكر وعمر

6959\_ عن عمرو بن العاص قال قيل يارسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، قيل من الرجال ؟ قال أبو بكر ، قيل ثم من ؟ قال عمر ، قيل ثم من ؟ قال أبو عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة

6960\_ عن حذيفة أن رسول الله قال لأهل نجران لأبعثن عليكم أمينا حقّ أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقفي نجران

6961\_ عن حذيفة قال أتى النبي أسقفا نجران العاقب والسيد فقالوا ابعث معنا رجلا أمينا حق أمين فقال رسول الله لأبعثن معكم أمينا فاستشرف لها أصحاب رسول الله فقال رسول الله قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، فأرسله معهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بها

6962\_ عن أنس عن النبي قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح

6963\_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال النبي عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير في الجنة وطلحة في الجنة وابن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . ( صحيح )

قال أبو حاتم ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضموما إلى العشرة إلا في هذا الخبر وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضل أصحاب رسول الله وأنا أذكر بعد هؤلاء من

رويت له فضيلة صحيحة وكان موته في حياة رسول الله إلى أن قبض الله رسوله إلى جنته إن يسر الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله رضي الله عنها

6964\_ عن أنس بن مالك أن النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون . ( صحيح )

\_ ذكر بشرى المصطفى خديجة ببيت في الجنة

6965\_ عن ابن أبي أوفى قال بَشَّرَ رسول الله خديجة ببيت في الجنة من قَصَبٍ لا سَخَبَ فيه ولا نَصَبَ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى أمر بهذا الفعل الذي وصفناها

6966\_ عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله قال أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب . ( صحيح )

\_ ذكر تعاهد المصطفى أصدقاء خديجة بالبر بعد وفاتها

6967\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا ذبح الشاة يقول اذهبوا بذي إلى أصدقاء خديجة ، قالت فأغضبته يوما فقال إني رُزقت حبَّها . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

6968\_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا أتى بشيء قال اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة . ( صحيح )

\_ ذكر إكثار المصطفى ذكر خديجة بعد وفاتها

6969\_ عن عائشة أن رسول الله كان يكثر ذكر خديجة قلت لقد أخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ، فتمعر وجهه تمعرا ما كنت أراه منه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى المخيلة حتى يعلم أرحمة أو عذاب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه أقرأ خديجة من ربها السلام

6970\_ عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي فقال يارسول الله هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا سخب ولا نصب . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة في الجنة

6971\_ عن ابن عباس قال خط رسول الله في الأرض خطوطا أربعة قال أتدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم

بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . ( صحيح ) . قال أبو حاتم ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى إلى المدينة بثلاث سنين .

\_ ذكر البراء بن معرور بن صخر بن خنساء رضوان الله عليه

6972\_ عن كعب بن مالك أنهم واعدوا رسول الله أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم فخرجوا من العام القابل سبعون رجلا فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم ، قال كعب بن مالك حتى إذا كنا بظاهر البدياء ، قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء وكان كبيرنا وسيدنا قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا ،

إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وإني أصلي إليها فقلنا لا تفعل وما بلغنا أن نبي الله يصلي إلا إلى الشام وما كنا نصلي إلى غير قبلته فأبيننا عليه ذلك وأبى علينا وخرجنا في وجهنا ذلك فإذا حانت الصلاة صلى إلى الكعبة وصلينا إلى الشام حتى قدمنا مكة قال كعب بن مالك قال لي البراء بن معرور والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا ،

قال وكنا لا نعرف رسول الله وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان يختلف إلينا بالتجارة ونراه فخرجنا نسأل رسول الله بمكة حتى إذا كنا بالبطحاء لقينا رجلا فسألناه عنه فقال هل تعرفانه ؟ قلنا لا والله قال فإذا دخلتم فانظروا الرجل الذي مع العباس جالسا فهو هو تركته معه الآن جالسا قال فخرجنا حتى جئناه فإذا هو مع العباس فسلمنا عليهما وجلسنا إليهما فقال رسول الله هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟ قال نعم هذان الرجلان من الخزرج ،



وكانت الأنصار إنما تُدعى في ذلك الزمان أوسها وخزرجها ، هذا البراء بن معرور وهو رجل من رجال قومه وهذا كعب بن مالك فوالله ما أنسى قول رسول الله الشاعر ؟ قال نعم ، قال البراء بن معرور يارسول الله إني قد صنعت في سفري هذا شيئاً أحببت أن تخبرني عنه فإنه قد وقع في نفسي منه شيء إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر وصليت إليها فعنفني أصحابي وخالفوني حتى وقع في نفسي من ذلك ما وقع ،

فقال رسول الله أما إنك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها ولم يزد على ذلك ، قال ثم خرجنا إلى منى فقضينا الحج حتى إذا كان وسط أيام التشريق اتعدنا نحن ورسول الله العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ونخفي ذلك ممن معنا من مشركي قومنا حتى إذا اجتمعنا عند العقبة أتى رسول الله ومعه عمه العباس بن عبد المطلب فتلى علينا رسول الله القرآن فأجبناه وصدقناه وآمنا به ورضينا بما قال ،

ثم إن العباس بن عبد المطلب تكلم فقال يامعشر الخزرج إن مجداً منا حيث قد علمتم وإنا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه وهو في عشيرته وقومه ممنوع فتكلم البراء بن معرور وأخذ بيد رسول الله وقال بايعنا قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم ، قال نعم والذي بعثك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كابراً عن كابر . ( صحيح )

قال أبو حاتم مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي إليها بشهر وأوصى أن يوجه في حفرة نحو الكعبة ففعل به ذلك وأما ترك أمر المصطفى إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة .

\_ ذكر أسعد بن زرارة بن عدس رضوان الله عليه

6973\_ عن جابر أن النبي لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ وفي منازلهم بمنى يقول من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ؟ فلا يجد أحدا ينصره ولا يؤويه حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمة فيأتيه قومه فيقولون له احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله فيشيرون إليه بالأصابع ،

حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام فآتمرنا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله يطرد في جبال مكة ويخاف ، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فقال عمه العباس يا ابن أخي إني لا أدري هؤلاء القوم الذين جاوؤك إني ذو معرفة بأهل يثرب ،

فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث ، فقلنا يارسول الله على ما نبايعك ؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا يأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم فلکم الجنة ،

فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا قال رويدا يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وإن إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجرکم على الله وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر عند الله ،

قالوا يا أسعد أمّظ عنا يدك فو الله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها قال فقمنا إليه رجل رجل فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة . ( صحيح ) . قال أبو حاتم مات أسعد بعد قدوم المصطفى بالمدينة بأيام والمسلمون يبنون المسجد .

\_ ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى إياها

6974\_ عن عبد الله بن كعب قال كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره وكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال رحمة الله على أسعد بن زرارة ، قال قلت يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة ، فقال أي بني كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخَصَمَات ، قلت وكم أنتم يومئذ ؟ قال أربعون رجلا . ( صحيح )

\_ ذكر حارثة بن النعمان رضوان الله عليه

6975\_ عن عائشة قالت قال رسول الله دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت من هذا ؟ قيل هذا حارثة بن النعمان ، كذاكم البر كذاكم البر . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر

6976\_ عن عائشة قالت قال رسول الله بينا أنا أدور في الجنة سمعت صوت قارىء فقلت ؟ من هذا ؟ فقالوا حارثة بن النعمان كذلك البر ، قال وكان أبر الناس بأمه . ( صحيح )

\_ ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله رضوان الله عليه

6977\_ عن جعفر بن عمرو قال خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فأدربنا مع الناس فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في أن نأتي وحشيا فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له ؟ قال فخرجنا حتى جئناه فإذا هو بفناء داره على طنفسة وإذا هو شيخ كبير ،

فلما انتهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي قال ابن لعدي بن الخيار ؟ قال نعم ، قال أما والله ما رأيته منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتك فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فو الله ما هو إلا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتني فجلسنا إليه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتلته ؟ قال أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله حين سألتني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ،

وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر ، فلما سارت قريش إلى أحد قال لي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة فأنت عتيق ، قال فخرجت وكنت حبشيا أقذف بالحربة قذف الحبشة قلما أخطيء بها شيئا فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهز الناس بسيفه هذا ما يقوم له شيء فو الله إني لأتهدأ له أريده وأتأني عجزا إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة البظور ،

قال ثم ضربه فو الله لكأنما أخطأ رأسه قال وهزرت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت بين رجله فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته وإياها حتى مات ثم أتيتها فأخذت

حربتي ثم رجعت إلى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بعده حاجة إنما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عُتقت . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله إن يغيب عنه وجهه لما كان منه في حمزة ما كان

6978\_ عن جعفر بن عمرو قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت نعم قال وكان وحشي يسكن حمص قال فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حَمِيْتُ ، قال فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه ،

قال فقال له عبيد الله يا وحشي أتعرفني ؟ فنظر إليه وقال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم القتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك ، قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر ،

قال فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر ، قال فلما أن خرج الناس عام عينين ، قال وعينين جبل تحت أحد بينه وبين واد ، قال فخرجت مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع أبو نيار ، قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار يا ابن مقطعة البظور تحاد الله ورسوله ؟ قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب ،

قال وانكمنت لحمزة حتى مر علي فلما أن دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه . قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى نشأ فيها الإسلام ثم

خرجت إلى الطائف قال وأرسلوا إلى رسول الله رسلا قال وقيل له إنه لا يهيج الرُّسل ، قال فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله فلما رأني رسول الله قال أنت وحشي ؟ قلت نعم ،

قال أنت قتلت حمزة ؟ قال قلت قد كان من الأمر ما بلغك ، فقال رسول الله أما تستطيع أن تغيب عني وجهك ؟ قال فخرجت فلما توفي رسول الله خرج مسيلمة الكذاب قال قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكفئ به حمزة ،

قال فخرجت مع الناس فكان من أمرهم ما كان قال وإذا رجيل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورك ما نرى رأسه قال فأرميه بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ودب رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته . قال ابن عمر قالت جارية على ظهر البيت إن أمير المؤمنين قتله العبد الأسود . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ

6979\_ عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال أتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائما بطعام فجعل يبكي فقال قُتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوب واحد وقتل مصعب بن عمير فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوب واحد ولقد خشيت أن تكون قد عَجَلَتْ طيباتنا في حياتنا الدنيا قال وجعل يبكي . ( صحيح )

\_ ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار ابن قصي رضي الله عنه

6980\_ عن أبي وائل قال أتينا خبابا نعوده فقال إنا هاجرنا مع رسول الله نبتغي وجه الله فوق أجورنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك بردة فكنا

إذا جعلناها على رجله بدا رأسه وإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه ومنا من أينعت ثمرته فهو يهدبها فأمرنا رسول الله أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجله شيئاً من إذخر . ( صحيح )

6981\_ عن جابر قال أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله فأتيته وهو في منزله فقال ما هذا يا جابر ألحم ذا ؟ قلت لا ولكنها خزيرة فأمر بها فقبضت فلما رجعت إلى أبي قال هل رأيت رسول الله ؟ فقلت نعم فقال هل قال شيئاً ؟ فقلت نعم قال ما هذا يا جابر ألحم ذا ؟ فقال أبي عسى أن يكون رسول الله قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملته إلى رسول الله ،

فانتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك فقال ما هذا يا جابر ؟ فقلت يارسول الله رجعت إلى أبي فقال هل رأيت رسول الله ؟ فقلت نعم فقال هل قال شيئاً ؟ قلت نعم قال ما هذا ألحم ذا ؟ فقال أبي عسى أن يكون رسول الله قد اشتهى اللحم فقام إلى داجن عنده فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملتها إليك فقال رسول الله جزى الله الأنصار عنا خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد . ( صحيح )

\_ ذكر إضلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام إلى أن دفن

6982\_ عن جابر قال لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه وجعل أصحاب رسول الله ينهوني فقال النبي لا تبك ما زالت الملائكة بأجنحتها تظله حتى دفنتموه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياه كفاحاً

6983\_ عن جابر قال لقيني النبي فقال لي يا جابر مالي أراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودَيْئًا فقال ألا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت بلى يا رسول الله ، قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وإن الله أحيا أباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن أعطك ، قال تحييني فأقتل قتلة ثانية ، قال الله إني قضيت أنهم لا يرجعون ونزلت هذه الآية ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ) . ( صحيح )

\_ ذكر أنس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه

6984\_ عن أنس بن مالك قال قال عمي أنس بن النضر - سُمِّيتُ به - ولم يشهد بدرا مع رسول الله فكبر عليه فقال أول مشهد شهده رسول الله عَيَّبْتُ عنه أما والله لئن أراني مشهدا مع رسول الله فيما بعد ليرين الله ما أصنع ، قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله يوم أحد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو أين ،

قال واها لريح الجنة أجدها دون أحد ، فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون بين ضربة وطعنة ورمية ، فقالت عمتي - أخته - فما عرفت أخي إلا ببنايه ، قال ونزلت هذه الآية ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) . ( صحيح )

\_ ذكر عمرو بن الجموح رضوان الله عليه

6985\_ عن جابر قال جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله يوم أحد فقال يا رسول الله من قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال نعم قال فوالذي نفسي بيده لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة ، فقال له عمر بن



الخطاب يا عمرو لا تألَّ على الله ، فقال رسول الله مهلا يا عمر فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته . ( صحيح )

\_ ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه

6986\_ عن عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله يقول وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض إلى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا إلى رسول الله وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل أبا سفيان فقال رسول الله إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبتة فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله فذاك قد غسَّلته الملائكة . ( صحيح )

\_ ذكر سعد بن معاذ الأنصاري رضوان الله عليه

6987\_ عن أبي سعيد الخدري أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله إلى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله قوموا إلى خيركم أو إلى سيديكم ، قال إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم ، فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله ، وقال مرة لقد حكمت بحكم الملك . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى سعد بن معاذ بالكون معه في المسجد تلك الأيام قصدا لعيادته

6988\_ عن عائشة أن رسول الله ضرب على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة

6989\_ عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس فسمعت وثيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ،

قالت فقمتم فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ويحك ما جاء بك ، لعمري والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تَحَوُّزٌ أو بلاء ، قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرجع الرجل النصيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين الفرار إلا إلى الله ،

قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة بسهم قال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعها فقال اللهم لا تمتني حتى تقرر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين ( فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ) ،

فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنوا قريظة فتحصنوا بصياصبيهم فرجع رسول الله إلى المدينة وأمر بقبعة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت فأتاه جبريل فقال أوقد وضعت السلاح فو الله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟ قالوا مر بنا دحية الكلبي فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين يوما ،

فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكايه ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا حتى إذا دنا من ذراريهم التفت إلى قومه فقال قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم ، فلما طلع على رسول الله قال رسول الله

قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ، قال عمر سيدنا الله ، قال أنزلوه فأنزلوه ، فقال له رسول الله احكم فيهم ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم ، قال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله ، ثم دعا الله سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقيني لها وإن كنت قطعت بينه وبينهم فاقبضني إليك فانفجر كلمه وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص ،

قالت فرجع رسول الله ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله ، قالت فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر قالت فو الذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله ( رحماء بينهم ) . قال علقمة فقلت أي أمه فكيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت كان عيناه لا تدمع على أحد ولكنه إذا وجد إنما هو آخذ بلحيته . ( صحيح )

\_ ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ

6990\_ عن جابر قال قال رسول الله و جنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله اهتز لها عرش الرحمن يريد به استبشر وارتاح كقول الله ( فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ) يريد به ارتاحت واخضرت .

\_ ذكر البيان بأن قوله اهتز لها أراد به وفاته دون الجنازة

6991\_ عن عائشة قالت سمعت أسيد بن حضير يقول سمعت رسول الله يقول اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير

6992\_ عن جابر قال قال رسول الله اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ . ( صحيح )

\_ ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها

6993\_ عن أنس أن النبي قال و جنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن ، فطفق المنافقون في جنازته وقالوا ما أخفها فبلغ ذلك النبي فقال إنما كانت تحمله الملائكة معهم . ( صحيح )

\_ ذكر فتح أبواب السماء لوفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه

6994\_ عن جابر قال قال رسول الله لسعد هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه عما شدد عليه من عذاب القبر بدعاء المصطفى

6995\_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله قبره يعني سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك ، قال ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمة فدعوت الله فكشف عنه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة

6996\_ عن البراء قال لبس رسول الله ثوبا من حرير فجعل الناس يلمسونه ويتعجبون منه فقال رسول الله تتعجبون منه ، مناديل سعد بن معاذ في الجنة خيرٌ منه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء

6997\_ عن البراء وأنس قال أتى رسول الله بثوب من حرير فجعلوا يلمسونه ويتعجبون من لينه ، قال رسول الله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا أو خير من هذا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذي لبسه المصطفى كان منسوجا بالذهب

6998\_ عن واقد بن عمرو قال دخلت على أنس بن مالك فقال لي من أنت ، قلت أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال إنك بسعد لشبيهه ثم بكى فأكثر البكاء قال رحمة الله على سعد كان من أعظم الناس وأطولهم ، ثم قال بعث رسول الله جيشا إلى أكيدر دومة فأرسل إلى رسول الله بجبة ديباج منسوج فيها الذهب ،

فلبسها رسول الله فقام على المنبر أو جلس فلم يتكلم ثم نزل فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها فقال رسول الله أتعجبون منها؟ قالوا ما رأينا ثوبا قط أحسن منه ، فقال رسول الله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن لبس المصطفى الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قبل تحريم الله لبسها على الرجال من أمته

6999\_ عن أنس أن أكيدر دومة أهدي إلى رسول الله جبة سندس فلبسها وذلك قبل أن يحرم الحرير فتعجب الناس من حسنها فقال رسول الله لمناديل سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر خبيب بن عدي رضي الله عنه

7000\_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله سرية عينا وأمر عليها عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولا فذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فاتبعوهم بقريب من مئة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر من المدينة فقيل هذا من تمر أهل يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ،

فلما آنسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجأوا إلى فدغد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة قوم كافرين اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم في بيوتهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم ،

فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فنادى الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه فأبى أن يتبعهم وقال لي في هؤلاء أسوة فضربوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشتري خبيبا بنو الحارث بن عامر وكان الحارث قتل يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث يستحد به فأعارته ،

قالت فغفلت عن صبي لي حتى أتاه فأخذه فأضجعه على فخذه والموسى في يده فلما رأيته فرغت فزعا شديدا فقال خشيت أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله قال فكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقا رزقه الله إياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين فصلى ركعتين ،

ثم قال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل ثم قال ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي ، ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى موضع عاصم تريد الشيء من جسده ليعرفوه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة فلم يقدروا على شيء منه . ( صحيح ) . هكذا حدثنا ابن قتيبة من كتابه فقاتلوهم في بيوتهم وإنما هو فقاتلوهم من ثبوتهم .

7000\_ عن أبي هريرة بنحوه وقال في آخره فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فلم يقدروا على شيء . ( صحيح ) . والدَّبْرُ الزناير .

\_ ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه

7001\_ عن أم سلمة قالت دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه وقال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فصاح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المقربين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر له ولنا يا رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه . ( صحيح )

\_ ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل رضوان الله عليه

7002\_ عن ابن عمر قال ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ( ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ) . ( صحيح )

\_ ذكر محبة المصطفى زيد بن حارثة

7003\_ عن ابن عمر قال فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي فقلت إنما هجرتي وهجرة أسامة واحدة ، قال إن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك وإنه كان أحب إلى رسول الله منك وإنما هاجر بك أبواك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله

7004\_ عن ابن عمر قال بعث رسول الله بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمرته فقام رسول الله فقال إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل وأيم الله إن كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده . ( صحيح )



7005\_ عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله فقال رسول الله أمسك عليك  
أهلك فنزلت ( وتخفي في نفسك ما الله مبديه ) . ( صحيح )

\_ ذكر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

7006\_ عن علي قال قال رسول الله لجعفر أشبهت خَلقي وخُلقي . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية المصطفى جعفرًا يطير في الجنة

7007\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أُريْتُ جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن رواحة رضوان الله عليه

7008\_ عن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح وكانت الأنصار تفقّهُه فأتيته وقد اجتمع  
إليه ناس من الناس فقال حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله قال بعث رسول الله جيش الأمراء قال  
عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فوثب جعفر فقال  
بأبي أنت وأمي يارسول الله ما كنت أرغب أن تستعمل عليَّ زيدا ،

فقال امض فإنك لا تدري في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله ثم إن رسول الله صعد المنبر  
وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيدا

شهيدا استغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا استغفروا له ،

ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبتت قدماه حتى قتل شهيدا استغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ثم رفع رسول الله ضبعيه ثم قال اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله . ( صحيح )

قال أبو حاتم من ذكر أبو عبيدة بن الجراح الى ههنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله قبل أن قبض الله رسوله إلى جنته ثم إنا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له الفضيلة مروية ثم نعقبهم الأنصار إن يسر الله ذلك وسهله .

\_ ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

7009\_ عن العباس قال شهدت مع رسول الله يوم حنين فلقد رأيت رسول الله وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرون وطفق رسول الله يركض على بغلته قبل الكفار ،

قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث أخذ بغرز رسول الله فقال رسول الله يا عباس ناد يا أصحاب السمرة وكنت رجلا صيتا وقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السَّمْرَةِ فو الله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك ،

فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يا بني الحارث بن الخزرج ، قال فنظر رسول الله وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم ثم قال رسول الله هذا حين حمي الوطيس ،

ثم أخذ رسول الله حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة ، قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فو الله ما هو إلا أن رماهم رسول الله بحصياته فما أرى أحدهم إلا كليلاً وأمرهم إلا مدبراً حتى هزمهم الله ، قال وكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلته . ( صحيح )

\_ ذكر قول المصطفى للعباس إنه صِنُوْ أبيه

7010\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن عمَّ الرجل صِنُوْ أبيه . ( صحيح )

\_ ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله عند بناء الكعبة

7011\_ عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي اجعل إزارك على رقبتك ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المصطفى عمه العباس بالجود والوصل

7012\_ عن سعد بن أبي وقاص قال بينما رسول الله يجهز بعثا في موضع سوق النخاسين اليوم إذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

7013\_ عن ابن عباس قال أتى النبي الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا ؟ قالوا ابن عباس ، قال اللهم فقِّههُ . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لابن عباس بالحكمة

7014\_ عن ابن عباس قال ضممني رسول الله إليه فقال اللهم علمه الحكمة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الفقه والحكمة اللذين دعا المصطفى لابن عباس بهما

7015\_ عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله طهورا فقال من وضع هذا ؟ قالت ميمونة عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . ( صحيح )

\_ ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه

7016\_ عن عائشة قالت عثر أسامة بن زيد بعتبة الباب فشج وجهه فقال النبي لعائشة أميطي عنه الأذى فقدرتة ، قالت فجعل رسول الله يمجها ويقول لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه . ( صحيح )

\_ ذكر سرور المصطفى بقول مجزز في أسامة ما قال

7017\_ عن عائشة قالت دخل عليّ رسول الله مسرورا فقال يا عائشة ألم تري إلى مجزز المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدأت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد إذ النبي كان يحبه

7018\_ عن عائشة قالت أراد رسول الله أن يمسح مخاط أسامة بن زيد فقالت عائشة دعني حتى أكون أنا الذي أفعله قال يا عائشة أحبيه فأني أحبه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رسول الله بعد أبيه

7019\_ عن ابن عمر قال أمر رسول الله أسامة بن زيد على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وإيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ من بعده . ( صحيح )

\_ ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

7020\_ عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب ابنة أبي جهل فوعد النكاح فأتت فاطمة النبي فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وإن عليا خطب بنت أبي جهل ، فقال النبي إنما فاطمة بَصْعَةٌ

مَيِّ وإني أكره أن يسوءها وذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء وقال لا يجمع بين بنت نبي الله  
وبين بنت عدو الله . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

7021\_ عن ابن مسعود قال كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمربي النبي وأنا غلام فقال لي يا  
غلام هل من لبن ؟ قلت نعم ولكن مؤتمن ، قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال فأتيته فمسح  
ضرعها فنزل اللبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع انقلصي فانقصلت فقلت يارسول  
الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غلام مُعَلَّم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سدس الإسلام

7022\_ عن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبه في هديه وسمته برسول الله

7023\_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لحذيفة بن اليمان أنبئنا برجل قريب الهدي والسمت من  
رسول الله نأخذ عنه ؟ فقال ما أعرف أقرب سمتا وهديا ودلاً برسول الله من ابن أم عبد حتى يواريه  
جدار بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة . ( صحيح )

\_ ذكر عناية عبد الله بن مسعود لحفظ القرآن في أول الإسلام

7024\_ عن ابن مسعود قال قرأت على رسول الله بضعة وسبعين سورة وإن زيدا له ذؤابتان يلعب مع الصبيان . ( صحيح )

\_ ذكر استماع رسول الله لقراءة ابن مسعود

7025\_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله اقرأ عليّ سورة النساء فقرأت حتى بلغت ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ) قال إما غمزني وإما التفتُّ فإذا عيناه تسيلان . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقرأه عبد الله بن مسعود

7026\_ عن ابن مسعود أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشره أن رسول الله قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

7027\_ عن ابن مسعود أن رسول الله مر بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعبد الله يصلي فافتتح بسورة النساء فسحلها فقال رسول الله من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ثم قعد ثم سأل فجعل رسول الله يقول سل تعطه سل تعطه ، فقال فيما يقول اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد في أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه قال إنك إن فعلت إنك لسابق بالخير . ( صحيح )

\_ ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله

7028\_ عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله إذْكَ عليّ أن يُرفِع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى طاعات ابن مسعود التي كان بسبيلها من قدميه بأحد في ثقل الميزان يوم القيامة

7029\_ عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز لرسول الله سواكا من أراك وكان في ساقيه دقة فضحك القوم فقال النبي ما يضحكم من دقة ساقيه والذي نفسي بيده إنهما أثقل في الميزان من أُحْد . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه

7030\_ عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار مرتين فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله فقال رسول الله نَعَمْ الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل إلا قليلا . ( صحيح ) . قال سالم فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا .



\_ ذكر شهادة المصطفى لعبد الله بن عمر بالصلاح

7031\_ عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله قال لها إن عبد الله بن عمر رجلٌ صالح . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال رسول الله هذا القول

7032\_ عن ابن عمر قال رأيت في المنام سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طافت بي إليه فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي فقال إن أخاك رجل صالح ، أو قال إن عبد الله رجل صالح . ( صحيح )

\_ ذكر هبة المصطفى البعير لعبد الله بن عمر

7032\_ عن ابن عمر قال كنا مع النبي في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي لعمر بعنيه قال هو لك يارسول الله ، قال بعنيه فباعه من رسول الله فقال النبي هو لك يا عبد الله بن عمر فاصنع به ما شئت . ( صحيح )

\_ ذكر تتبع ابن عمر آثار رسول الله واستعماله سنته بعده

7033\_ عن نافع قال كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله وكل منزل نزله رسول الله ينزل فيه فنزل رسول الله تحت سمرة فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمرة كيلا تيبس . ( صحيح )

\_ ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه

7034\_ عن علي بن أبي طالب قال كنا جلوسا عند النبي فجاء عمار يستأذن فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى لعمار بن ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الإيمان

7035\_ عن هانئ بن هانئ قال استأذن عمار على علي بن أبي طالب فقال مرحبا بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله يقول عمار ملىء إيمانا الى مُشاشه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف المصطفى قتلة عمار بن ياسر

7036\_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله تقتل عمارا الفئة الباغية . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيام

7037\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري

7038\_ عن عكرمة أن ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس انطلقا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه فأتيناه فإذا هو في حائط له فلما رأنا جاء فأخذ رداءه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول يا عمار ألا تحمل ما يحمل أصحابك ، قال إني أريد الأجر من الله ، فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، فقال عمار أعوذ بالله من الفتن . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي قاتل بها مع رسول الله

7039\_ عن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار بن ياسر يوم صَفَيْنَ شَيْخُ آدَمُ طوال أخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر عرفنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات بغض الله من أبغض عمار بن ياسر رضي الله عنه

7040\_ عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فانطلق عمار يشكو إلى رسول الله ، قال فجعل خالد لا يزيده إلا غلظة ورسول الله ساكت ، قال فبكى عمار وقال يا رسول الله ألا تسمعه ، قال فرفع رسول الله إلي رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ، قال فخرجت فما كان شيء أحب إليّ من رضا عمار فلقيته فرضي . ( صحيح )

\_ ذكر صهيب بن سنان رضي الله عنه

7040\_ عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش أتيتنا صعلوكا فكثرت مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك فقال لهم رأيتم إن أعطتكم مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا نعم ، فقال أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي فبلغ ذلك النبي فقال ربح صهيب ربح صهيب . ( صحيح )

7041\_ عن ابن مسعود قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أذراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أَحَدٌ أَحَدٌ . ( صحيح )

\_ ذكر إيجاب الجنة لبلال رضي الله عنه

7042\_ عن جابر قال قال رسول الله أدخلت الجنة فسمعت خشفة أمامي فقلت من هذا ؟ قال جبريل هذا بلال . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله وقعت هذه المسابقة لبلال

7043\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام فإني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة ، فقال ما عمل عملته أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي ما قدر لي أن أصلي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن بلالا كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضأ بعقبها وصلى

7044\_ عن بريدة قال قال رسول الله ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال ثم مررت بقصر مشيد بديع فقلت لمن هذا ؟ قالوا لرجل من أمة محمد فقلت أنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، فقال لبلال بما سبقتني إلى الجنة ، قال ما أحدثت إلا توضأت وما توضأت إلا صليت ، وقال لعمر بن الخطاب لولا غيرتك لدخلت القصر ، فقال يارسول الله لم أكن لأغار عليك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى قال لبلال لما قال له ذلك بها وصوب قوله

7045\_ عن بريدة أن رسول الله سمع خشخشة أمامه فقال من هذا ؟ قالوا بلال فأخبره وقال بم سبقتني إلى الجنة ، فقال يارسول الله ما أحدثت إلا توضأت ولا توضأت إلا رأيت أن الله عليّ ركعتين أصليهما ، قال بها . ( صحيح )

\_ ذكر أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضوان الله عليه

7046\_ عن عائشة قالت أمر رسول الله بقتلى بدر فسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه ثم جاء حتى وقف عليهم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقا ، قالوا يا رسول الله تكلم قوما موتى ؟ قال لقد علموا أن ما وعدتهم حقا ،

فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يسحب إلى القليب عرف رسول الله الكراهية في وجهه فقال كأنك كاره لما ترى ؟ فقال يا رسول الله إن أبي كان رجلا سيدا حلما فرجوت أن يهديه الله إلى الإسلام فلما وقع بالموقع الذي وقع به أحزنني ذلك فدعا رسول الله لأبي حذيفة بخير . ( صحيح )

\_ ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

7047\_ عن قيس قال قال خالد بن الوليد لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ما بقيت في يدي إلا صفيحة لي يمانية . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى يوم حنين

7048\_ عن عبد الرحمن بن أزهر أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله يوم حنين فكان على خيل رسول الله ، قال ابن الأزهر فلقد رأيت النبي وهو يقول من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟ قال ابن الأزهر فمشيت أو قال سعيت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟ حتى دللنا على رحله فإذا هو قاعد مستند إلى مؤخر رحله فأتاه رسول الله فنظر إلى جرحه ونفت فيه رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر تسمية المصطفى خالد بن الوليد سيف الله

7049\_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله فقال رسول الله يا خالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله ، فقال يا

رسول الله يقعون في فأرد عليهم ، فقال رسول الله لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار . ( صحيح )

\_ ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه

7050\_ عن عمرو بن العاص قال فزع الناس بالمدينة مع النبي فتفرقوا فرأيت سالما مولى أبي حذيفة احتبى بسيفه وجلس في المسجد فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل فخرج رسول الله فرآني وسالما وأتى الناس فقال رسول الله يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . ( صحيح )

\_ ذكر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها

7051\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله رأيتك في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سَرَقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يُمضه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى في الدنيا لا في الآخرة

7052\_ عن عائشة قالت جاء بي جبريل إلى رسول الله في خرقة حرير فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7053\_ عن عائشة أن رسول الله ذكر فاطمة ، قالت فتكلمت أنا فقال أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ، قلت بلى والله ، قال فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة زوجة المصطفى

7054\_ عن عائشة قالت يا رسول الله من أزواجك في الجنة ؟ قال أما إنك منهن ، قالت فحُيِّلَ إِلَيَّ أَنْ ذاك أنه لم يتزوج بكرا غيري . ( صحيح )

\_ ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها

7055\_ عن عائشة قالت تزوجني رسول الله لست سنين وبني بي وأنا بنت تسع سنين فقدم المدينة ووعت قَوْفِي شَعْرِي جُمَيْمَةً فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا مَا أَدْرِي مَاذَا تَرِيدُ فَأَخَذَتْ بِيَدِي وَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ هَهُ هَهُ شَبَهَ الْمُنْبَهْرَةَ فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبُرْكَاتِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله ضحى فاسلمنني إليه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة رضي الله عنها السلام

7056\_ عن عائشة قالت قال رسول الله هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا نرى يا رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر إنزال الله الآي في براءة عائشة رضي الله عنها عما قذفت به



7057\_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك قفل ودنونا من المدينة فأذن ليلة بالرحيل فقممت فمشيت حتى جاوزت الجيش ،

فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ،

فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأقمت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم وكان يراني قبل الحجاب ،

فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطيء يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك ويريبني في وجعي إني لأرى من النبي اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ولا أشعر بشيء من ذلك ،

حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وكان متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التبرز فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا ؟ فأخبرتني بما يقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرض ،

فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله فقال كيف تيكم ؟ فقلت ائذن لي آتي أبوي ؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله فأتيت أبوي فقلت لأمي ما يتحدث به الناس ؟ فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله لقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت نعم ،

فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك ،

فدعا رسول الله بريدة فقال يا بريدة هل رأيت فيها شيئا ما يريبك ؟ فقالت لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول فقال من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي ووالله ما علمت على أهلي إلا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي ،

فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله وأنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ،

فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله على المنبر فجعل يخفضهم حتى سكتوا ومكثت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتي ويومي حتى أظن أن البكاء فالق كبدي ، قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء ،

قالت فتشهد ثم قال يا عائشة أما بعد فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله ، فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ،

فقلت لأبي أجيبني عني رسول الله فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله ، قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إي والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني بريئة لا تصدقوني بذلك وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال ( فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ) ،

ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يرثني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحي ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا تبرئني فوالله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ ،

فلما سري عن رسول الله وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم لها أن قال يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمة قومي إلى رسول الله فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فأنزل الله ( إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ) الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقربته منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة ،

فأنزل الله ( ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ) إلى قوله ( والله غفور رحيم ) فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح بالذي كان يجري عليه وكان رسول الله سأل زينب بنت جحش عن أمري فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وكانت تساميني فعصمها الله بالورع . ( صحيح )

\_ ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جل وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قذفت به

7058\_ عن عائشة قالت لما أنزل عذري من السماء قال رسول الله أبشري فقد أنزل الله عذرك ، قلت بحمد الله لا بحمدك . ( صحيح )

\_ ذكر نفي عائشة رضي الله عنها معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها إلى خالق السماء وحده دون خلقه

7059\_ عن مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة أم المؤمنين أو قيل لها ما أنزل الله عذرها ؟  
يعني عائشة ، قالت بينما أنا عند عائشة إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار وإذا هي تقول فعل الله بفلان  
كذا فقالت لم ؟ قالت لأنه كان فيمن حدث الحديث فقالت عائشة فأبي حديث ؟ فأخبرتها قالت  
فسمعه رسول الله وأبو بكر ؟ قالت نعم ،

فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى نافض قالت فجاء رسول الله فقال ما هذا ؟ قالت  
فقلنا حمى أخذتها قال فلعله من أجل حديث تحدث به ؟ قالت فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا  
تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيه ( والله المستعان على ما تصفون  
) ، قالت وأنزل الله عليه ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد . ( صحيح )

\_ ذكر قول المصطفى للصديقة بنت الصديق إنه لها كأي زرع لأم زرع

7060\_ عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن  
شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل ، وقالت  
الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكره وبجره ، وقالت الثالثة زوجي  
العشيق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق ،

وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قُر ولا مخافة ولا سامة ، وقالت الخامسة زوجي إن دخل  
فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد ، وقالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن  
اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث ، وقالت السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقا كل داء له داء  
شجك أو فللك أو جمع كلاً ،

وقالت الثامنة زوجي المسُّ مسُّ أرنب والريح ريح زرنب ، قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد ، قالت العاشرة زوجي مالك فما مالك ، مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن أصوات المزاهر أيقن أنهن هوالك ، قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع ، أناس من حلي أذني وملاً من شحم عضدي فبجَّحني فبجَّحت إلي نفسي ،

وجدني في أهل غنيمة بشقُّ فجعلني في أهل سهيل وأطيظ ودائس ومُنقُّ فعنده أقول فلا أقبَّح وأرقد فأتصَّبَح وأشرب فأتقمَّح ، أم أبي زرع فما أم أبي زرع ، عكومها رداح وبيتها فساح ، ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ، مضجعه كمسَلَّ شَطْبَة ويشبعه ذراع الجفرة ، وابنة أبي زرع فما ابنة أبي زرع ، طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغیظ جارتها ،

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثنا تبثينا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا ، قالت خرج أبو زرع والأوطاب تُمَخَضُ فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها ، فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك ،

فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع ، قالت عائشة فقال لي رسول الله كنت لك كأبي زرع لأم زرع . ( صحيح ) . قال هشام بن عمار سألت عيسى بن يونس عن الدائس فقال هو الأندر والمنق الغربال .

\_ ذكر الأمر بمحبة عائشة إذ المصطفى كان يحبها

7061\_ عن عائشة قالت اجتمع أزواج النبي فأرسلن فاطمة إلى النبي فقلن لها قولي له إن نساءك قد اجتمعن إلي وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة ، قالت عائشة فدخلت على النبي وهو معي في مرط فقالت له إن نساءك أرسلنني إليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة فقال أتحبيني ؟ قالت نعم ، قال فأحبيها ،

فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها فقلن إنك لم تصنعي شيئا فارجعي إليه فقالت لا والله لا أرجع إليه فيها أبدا ، وكانت بنت أبيها حقا ، فأرسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي فقالت إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة ثم أقبلت علي فشتمتني فسكت أراقب النبي وأنظر إلى طرفه هل يأذن لي أن أنتصر منها ؟

فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها فقال لها رسول الله إنها بنت أبي بكر . قالت عائشة ولم أر امرأة قط أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في شيء تتقرب به إلى الله من زينب ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة . ( صحيح )

\_ ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث

7062\_ عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة فقلت ، إني لست أعني النساء إنما أعني الرجال ، فقال أبو بكر أو قال أبوها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال الجواب معا كان عن أهله دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

7063\_ عن أنس قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل له ليس عن أهلك نسألك ، قال فأبوها . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرناه قبل

7064\_ عن ابن أبي مليكة قال جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها قالت لا حاجة لي به ، قال عبد الرحمن بن أبي بكر إن ابن عباس من صالح بنيك جاءك يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشري فوالله ما بينك وبين أن تلقي محمدا والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدي كنت أحب نساء رسول الله إليه ولم يكن يحب رسول الله إلا طيبة ، قالت وأيضا ؟ قال هلكت قلادتك بالأبواء ، فأصبح رسول الله فلم يجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة فكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات فليس مسجد يذكر فيه الله إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار ، فقالت يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله لوددت أني كنت نسيا منسيا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى وهو في بيت واحدة من نسائه خلا عائشة

7065\_ عن أم سلمة قالت كلمني صواحي أن أكلم رسول الله أن يأمر الناس فيهدوا له حيث كان فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإننا نحب الخير كما تحب عائشة فسكت رسول الله ولم يراجعني



فجاءني صواحي فأخبرتني أنه لم يكلمني فقلن والله لا ندعه ، قالت فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإني والله ما نزل الوحي عليّ وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة ، قالت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جبريل كان لا يدخل على المصطفى بيته إذا وضعت عائشة ثيابها

7066\_ عن محمد بن قيس قال سمعت عائشة قالت ألا أحدثكم عني وعن النبي ؟ قلنا بلى ، قالت لما كان ليدي انقلب فوضع نعليه عن رجله ووضع رداءه وبسط طرف إزاره على فراشه فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب فخرج وأجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بإزاري فانطلقت في إثره حتى أتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ،

فأطال القيام ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهورل فهورلت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت دخل فقال ما لك يا عائشة ؟ قلت لا شيء ، قال لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير ، قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر قال أنت السواد الذي رأيت أمامي ؟ قلت نعم ، قالت فلهز في صدري لهزة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ، قالت فقلت مهما يكتم الناس فقد علمه الله ،

قال فإن جبريل أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفي منك فأجبتني فأخفيتك منك وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فأمرني أن آتي أهل البقيع فأستغفر لهم قلت كيف يا رسول الله ؟ قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر

7067\_ عن عائشة أنها قالت لما رأيت من النبي طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ما أسرت وما أعلنت ، فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك ، قال لها رسول الله أيسرك دعائي ؟ فقالت وما لي لا يسرنى دعاؤك ، فقال والله إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي بها كان يعرف المصطفى رضا عائشة من غضبها

7068\_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله إنني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غَضْبِي ، قالت وبم تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال إذا كنت عني راضية فحلفت قلت لا ورب محمد وإذا كنت عليّ غَضْبِي قلت لا ورب إبراهيم ، قلت أجل ما أهجر إلا اسمك . ( صحيح )

\_ ذكر فضل عائشة على سائر النساء

7069\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري

7070\_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال كَمُلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر

7071\_ عن عائشة قالت قال رسول الله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . ( صحيح )

\_ ذكر جمع الله بين ريق صفيه وبين ريق عائشة رضي الله عنها في آخر يوم من أيام الدنيا

7072\_ عن عائشة قالت مات رسول الله في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه فظننت أن له فيه حاجة فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيت مستنقط ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره إلى السماء فقال الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى ففاضت نفسه الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأب عبد الله

7073\_ عن عائشة قالت لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي فتفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله فما زلت أكنى بها وما ولدت قط . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي مكث فيه عائشة عند النبي

7074\_ عن عائشة أن النبي تزوجها وهي بنت ست وأدخلت عليه وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا .  
( صحيح )

قال أبو حاتم إلى ها هنا هم المهاجرون من قريش وإنا نذكر بعد هؤلاء حلفاء قريش إن الله يسر ذلك  
وسهله .

\_ ذكر حاطب بن أبي بلتعة حليف أبي سفيان

7075\_ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عليا يقول وهو على المنبر بعثني النبي وأبا مرثد  
السلمي وكلانا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبي  
بلتعة إلى المشركين فأتوني بها فأدركنها وهي على بعير لها حيث قال لنا رسول الله فقلت أين الكتاب  
الذي معك ؟ فقالت ما معي كتاب قال فأخذنا بعيرها وفتشنا رحلها ،

فقال صاحبي ما نرى معها شيئا فقلت له لقد علمت ما كذبنا رسول الله والذي يحلف به لتخرجنه أو  
لأجزنك بالسيف فلما رأته الجدة أهوت إلى حوزتها وعليها إزار من صوف فأخرجت الكتاب فأتينا به  
النبي فقال النبي يا حاطب ما حملك على الذي صنعت ؟ قال يا رسول الله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله  
ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي ،

فقال رسول الله صدق لا تقولوا له إلا خيرا ، فقال عمر يارسول الله إنه قد خان الله ورسوله  
والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه فقال رسول الله أوليس من أهل بدر ، ما يدريك يا عمر لعل الله  
اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عين عمر وقال الله ورسوله  
أعلم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول النار عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

7076\_ عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال له رسول الله كذبت إنه لا يدخلها فإنه قد شهد بدرا والحديبية . ( صحيح )

\_ ذكر عتبة بن غزوان رضي الله عنه

7077\_ عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صباة كصباة الإناء صبها أحدكم وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا ما بحضرتكم يريد من الخير فلقد بلغني أن الحجر يلقي من سفير جهنم فيما يبلغ لها قعرا سبعين عاما وإيم الله لتملأن أفعبتتم ، ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ،

ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت منا أشداقنا ولقد التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ما منا أحد اليوم حي إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وأعوذ بالله من أكون عظيما في نفسي صغيرا عند الله وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا ، سئبلون الأمراء بعدنا . ( صحيح )

\_ ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

7078\_ عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمرو فذكرنا حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال ذاك رجل ما أزال أحبه منذ شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول الله يقول اقرؤوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد ومن أبي بن كعب ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن معاذ بن جبل . ( صحيح )

\_ ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

7079\_ عن أبي هريرة أن رسول الله تلا هذه الآية ( وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس . ( صحيح )

7080\_ عن سلمان قال كان أبي من أبناء الأساورة وكنت أختلف إلى الكتاب وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا على قس فدخلت معهما فقال لهما ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ، قال فكنت أختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما فقال لي يا سلمان إذا سألك أهلك من حبسك فقل معلمي وإذا سألك معلمك من حبسك فقل أهلي وقال لي يا سلمان إني أريد أن أتحول قال قلت أنا معك ،

قال فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه فلما حضر قال يا سلمان احتفر قال فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم قال صبها على صدري فصببتها فجعل يضرب بيده على صدري ويقول ويل للقس فمات فنفخت في بوقهم ذلك فاجتمع القسيسون والرهبان فحضره وقال وهممت بالمال أن احتمله ثم إن الله صرفني عنه فلما اجتمع القسيسون والرهبان قلت إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية وقالوا هذا مال أبينا كانت سريره تأتيه فأخذوه ،

فلما دفن قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وإن انطلق الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحمار فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى أرجع إليك ، قال فلم أره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر ،

فلما جاء قلت ما صنعت فيّ ؟ قال وإنك لها هنا بعد ؟ قلت نعم ، قال لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده وإن انطلقت الآن وافقته فانطلقت ترفعي أرض وتخفضي أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي وكان العيش عزيزا ،

فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فانطلقت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت به فوضعت بين يديه فقال ما هو ؟ فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا وأبي أن يأكل ، قلت هذه واحدة ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته فوضعت بين يديه فقال ما هذا ؟ قلت هدية ،

فقال بيده باسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك ؟ قال فحدثته فقلت يا رسول الله القس هل يدخل الجنة فإنه زعم أنك نبي ؟ قال لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة ، قلت يا رسول الله أخبرني أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . ( حسن )

\_ ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

7081\_ عن يزيد بن شريك قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو أدركت رسول الله لقاتلت معه فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة ؟ قال فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة ؟ قال فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال فسكتنا فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم ولا تدعهم ،

فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهمي في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله لا تدعهم ولو رميته لأصبتة فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيت أخبرته بخبر القوم فألبسني رسول الله فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم أزل نائماً حتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا نومان . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لحذيفة بن اليمان بالمغفرة

7082\_ عن حذيفة قال قالت لي أمي متى عهدك برسول الله ؟ فقلت ما لي به عهد مذكراً أو كذا فنالت مني فقلت فإني آتي رسول الله فأصلي معه ويستغفر لي ولك فأتيتة فصليت معه المغرب فصلى ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي من هذا ؟ فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك ؟ فأخبرته بما قالت لي أمي فقال غفر الله لك ولأمك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سرِّ المصطفى



7083\_ عن إبراهيم قال أتى علقمة الشام فدخل المسجد فصلى فيه ثم مال إلى حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فجلس إلى جنبي فقلت الحمد لله إني لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي قال وذلك الرجل أبو الدرداء فقال وما ذاك ؟ فقال علقمة دعوت الله أن يرزقني جليسا صالحا فأرجو أن تكون أنت فقال من أنت ؟ قلت من أهل الكوفة أو من أهل العراق ثم من أهل الكوفة ،

فقال أبو الدرداء ألم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أحد ، يعني حذيفة ؟ قال ثم قال أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ ؟ قلت نعم ، قال ( والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ) قال علقمة فقلت ( والذكر والأنثى ) ، فقال أبو الدرداء والله الذي لا إله إلا هو هكذا أقرأنيها رسول الله من فيه إلى فيّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني عنها . ( صحيح )

قال أبو حاتم إلى ها هنا حلفاء قريش وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار من هاجر منهم ومن لم يهاجر إن قضى الله ذلك وشاءه .

\_ ذكر معاذ بن جبل رضي الله عنه

7084\_ عن مسروق قال ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت من رسول الله يقول استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى لمعاذ بن جبل بالصلاح

7085\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نَعَمَ الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح وبئس الرجل حتى عد سبعة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله

7086\_ عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد رحمهم الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام

7087\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشهدهم في الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

قال أبو حاتم هذه ألفاظ أطلقت بحذف ( ال ) من منها يريد بقوله أرحم أمتي أي من أرحم أمتي وكذلك قوله وأشهدهم في أمر الله يريد من أشدهم ومن أصدقهم حياء ومن أقرأهم لكتاب الله ومن أفرضهم ومن أعلمهم بالحلال والحرام يريد أن هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة وهذا كقوله للأنصار أنتم أحب الناس إلي يريد من أحب الناس من جماعة أحبهم وهم فيهم .

\_ ذكر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

7088\_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق منك يا أبا ذر . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون هذا خطابا خرج على حسب الحال في شيء بعينه إذ محال أن يكون هذا الخطاب على عمومته وتحت الخضراء المصطفى والصديق والفاروق رضي الله عنهما .

\_ ذكر البيان بأن أبا ذر كان من المهاجرين الأولين

7089\_ عن أبي ذر قال خرجنا في قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خالفك إليهم أنيس فجاء خالنا فذكر الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا حاجة لنا فيما بعد قال فقدمنا صرمتنا فاحتملنا عليها فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ،

قال قلت لمن ؟ قال لله ، قلت فأين توجه ؟ قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشيا حتى إذا كان من آخر الليل ألقى حتى تعلوني الشمس قال أنيس إن لي حاجة بمكة فانطلق أنيس حتى أتى مكة قال ثم جاء فقلت ما صنعت ؟ قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قال قلت فما يقول الناس ؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر ،

قال فكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة وما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون ، قال قلت

فاكفني حتى أذهب فأنظر فأتيت مكة فتضيفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابيء ؟  
قال فأشار إليّ وقال الصابيء ،

قال فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب  
أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها وقد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم مالي  
طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع ، قال فبيننا  
أهل مكة في ليلة قمرء إضحيان إذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان  
إسافا ونائلة ،

قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الآخر ، قال فما تناهتا عن قولهما فأتتا علي فقلت هن  
مثل الخشبة فرجعتا تقولان لو كان ههنا أحد ، فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما هابطان فقال  
مالكما ؟ قالتا الصابيء بين الكعبة وأستارها قالا ما قال لكما ؟ قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم ، قال  
وجاء رسول الله حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى ،

فقال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الإسلام قال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن أنت ؟ فقلت من  
غفار ، قال فأهوى بيده ووضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أني انتميت إلى غفار ، قال ثم  
رفع رأسه وقال مذ متى كنت ههنا ؟ قال كنت ههنا من ثلاثين بين يوم وليلة ، قال فمن كان يطعمك ؟  
قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني ،

قال قال رسول الله إنها مباركة إنها طعام طعم فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة  
فانطلق رسول الله وأبو بكر فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان  
ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل

ما أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن يهديهم بك ويأجرك فيهم ، قال فانطلقت  
فلقيت أنيسا فقال ما صنعت ؟ قلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت ،

قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت ، قال فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني  
قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رخصة وكان  
سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله المدينة أسلمنا فلما قدم رسول الله المدينة أسلم نصفهم  
الباقى وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه فقال رسول الله غفار غفر  
الله لها وأسلم سالمها الله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أبا ذر رضي الله عنه كان ربع الإسلام

7090\_ عن أبي ذر قال كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع أتيت نبي الله فقلت له السلام  
عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه  
رسول الله فقال من أنت ؟ فقلت إني جندب رجل من بني غفار . ( حسن )

قال الشيخ قول أبي ذر كنت ربع الإسلام أراد من قومه لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش  
وغيرهم .

\_ ذكر إثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضي الله عنه

7091\_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ما نُقِلُّ الغبراء ولا تظل الخضراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذر شبیه عيسى ابن مريم ، قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا نبي الله أفنصرف ذلك له ؟ قال نعم فاعرفوا له . ( صحيح )

\_ ذكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

7092\_ عن زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله أتحسن السريانية ؟ قلت لا ، قال فتعلمها فإنه تأتينا كتب . قال فتعلمتها في سبعة عشر يوما . ( صحيح ) . قال الأعمش كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به .

\_ ذكر البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

7093\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمي بأمي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأميين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

\_ ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

7094\_ عن جابر أن أباه هلك وترك تسع بنات أو سبع بنات ، قال فأتيت رسول الله فقال لي تزوجت يا جابر ؟ قلت نعم قال بكرا أو ثيبا ؟ قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك ، فقلت إن عبد الله مات وترك تسع بنات أو سبع بنات وإني كرهت أن أجيئنهم بمثلهن وأردت امرأة تقوم عليهن فقال لي بارك الله لك . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالبركة في جداد جابر

7095\_ عن جابر قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يعرفوا أن فيه وفاء فأتيت النبي فذكرت ذلك له فقال إذا جددته ووضعتة فأذن لي فلما جددت ووضعتة في المسجد آذنت رسول الله فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس فدعا له بالبركة وقال ادع غرماءك وأوفهم فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته وفضل لي ثلاثة عشر وسقا عجوة قال فوافيت مع رسول الله صلاة المغرب فذكرت ذلك له فضحك وقال ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا قد علمنا إذ صنع رسول الله ما صنع أن يكون ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لجابر بالمغفرة

7096\_ عن جابر قال كنت في مسير مع النبي وأنا على ناضح إنما هو في أخريات الناس فضربه رسول الله بشيء كان معه فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسارعني حتى إني لأكفه فقال رسول الله أتبيعني بكذا وكذا ؟ والله يغفر لك ، قال قلت هو لك يا رسول الله ، قال أتبيعني بكذا وكذا والله يغفر لك ، قال قلت يا رسول الله هو لك . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لجابر بالمغفرة مرارا مع ذكر وصف ثمن ذلك البعير الذي باعه جابر من رسول الله

7097\_ عن جابر قال كنا مع رسول الله في سفر فقال ناضحك تبيعنيه إذا قدمنا المدينة إن شاء الله بدينار ؟ والله يغفر لك قال قلت هو ناضحك يا رسول الله ، قال تبيعنيه إذا قدمنا المدينة إن شاء الله

بدينارين ، قال قلت ناضحكم يا رسول الله فما زال يقول حتى بلغ عشرين ديناراً كل ذلك يقول والله يغفر لك ، فلما قدمنا المدينة جئت به أقوده قلت دونكم ناضحكم يا رسول الله ، قال يا بلال أعطه من الغنيمة عشرين ديناراً وارجع بناضحك إلى أهلك . ( صحيح )

\_ ذكر عدد استغفار المصطفى لجابر ليلة البعير

7098\_ عن جابر قال استغفر لي النبي ليلة البعير خمسا وعشرين مرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المصطفى رد البعير على جابر هبة له بعد أن أوفاه ثمنه

7099\_ عن جابر قال خرجت مع رسول الله في غزاة فأبطأ علي جملي فأعيا علي فأتي علي رسول الله فقال يا جابر قلت نعم قال ما شأنك ؟ قلت أبطأ بي جملي وأعيا فتخلفت فنزلت فحجنه بمحجنه ، قال اركب فركبه فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله قال تزوجت ؟ قلت نعم قال بكرا أو ثيبا ؟ قال قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قلت إن لي أخوات أحببت أن أتزوج من تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ،

قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك ؟ قلت نعم فاشتره مني بأوقية ثم قدم المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن قدمت ؟ قلت نعم ، قال فدع جملك وادخل المسجد فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالاً أن يزن لي أوقية فوزن لي قال فأرجح في الميزان قال فانطلقت حتى إذا وليت قال ادع لي جابراً قلت الآن يرد عليّ الجمل ولم يكن شيء أبغض إليّ منه قال خذ جملك ولك ثمنه . ( صحيح )



\_ ذكر أبي بن كعب رضي الله عنه

7100\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقال  
أبي الله سمانى لك ؟ قال الله سماك لي ، قال فجعل أبي يبكي . ( صحيح )

\_ ذكر حسان بن ثابت رضي الله عنه

7101\_ عن عائشة قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله في هجاء المشركين فقال رسول الله كيف  
بنسبي ، قال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين

7102\_ عن البراء قال قال رسول الله لحسان إن روح القدس معك ما هاجيتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله إن روح القدس معك أراد به يؤيدك

7103\_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لحسان بن ثابت إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما  
نافحت عن الله وعن رسوله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين إنما كان ذلك

بدعاء المصطفى

7104\_ عن سعيد بن المسيب أن عمر مر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد فنظر إليه فالتفت حسان إلى أبي هريرة فقال له أنشدك الله هل سمعت رسول الله يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس ؟ قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

7105\_ عن ابن شهاب أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي شهادته بشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابت أري في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله فأتى خزيمة رسول الله فحدثه ، قال فاضطجع له رسول الله ثم قال صدق رؤياك فسجد على جبهة رسول الله . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

7106\_ عن مضارب بن حزن قال بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر فألحقته بعيري قلت من هذا المكبر ؟ قال أبو هريرة ، قلت ما هذا التكبير ؟ قال شكرا ، قلت على مه ؟ قال على أي كنت أجيرا لبسة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فهي امرأتي اليوم فأنا إذا ركب القوم ركبت وإذا نزلوا خدمت . ( صحيح )

\_ ذكر وصف جهد أبي هريرة في أول الإسلام مع المصطفى

7107\_ عن أبي هريرة قال أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي قال فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فإذا رسول الله قائم علي

رأسي فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت ،

ثم قال عد يا أبا هريرة فعدت فشربت حتى استوى بطني وصار كالقذح قال ورأيت عمر فذكرت الذي كان من أمري وقلت له من كان أحق به منك يا عمر ، والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك ، قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَمِ . ( صحيح )

\_ ذكر كثره رواية أبي هريرة عن النبي

7108\_ عن أبي هريرة قال ما من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله

7109\_ عن عروة أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة ، جاء فجلس إلى باب حجرتي يحدث عن النبي يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسرديكم . وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال يقولون إن أبا هريرة يكثر أو قال أكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وأما إخواني من المهاجرين فكان يشغلهم الصفق بالأسواق ،

وكنتم أخدم رسول الله على ملء بطني فأشهد ما غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله يوماً أيكم يبسط ثوبه فيأخذ حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لن ينسى شيئاً يسمعه فبسطت بردة عليّ حتى جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به ، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت شيئاً أبداً ( إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى ) إلى آخر الآية . ( صحيح )

قال أبو حاتم قول عائشة ولو أدركته لرددت عليه أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه والدليل على هذا تعقيبها أن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

\_ ذكر الخبر الدال على أن محبة أبي هريرة من الإيمان

7110\_ عن أبي هريرة قال أما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ويراني إلا أحبني . قيل وما علمك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال إن أُمِّي كانت امرأة مشركة وكنتم أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ما أكره فأتيت رسول الله وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى عليّ وأدعوها فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله اللهم اهدها فلما أتيت الباب إذا هو مجاف فسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجل فقالت يا أبا هريرة كما أنت وفتحت الباب ولبست درعها وعجلت على خمارها ،

فقالت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعوتك قد هدى الله أم أبي هريرة وقال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأُمِّي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إليّ ، فقال رسول الله اللهم حبب عبديك وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثرة السماع عن رسول الله

7111\_ عن أبي بن كعب قال كان أبو هريرة جريئاً على النبي يسأله عن أشياء لا نسأله عنها . ( صحيح  
لغيره )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا هريرة لم يصحب النبي إلا سنة واحدة

7112\_ عن أبي هريرة قال قدمت المدينة والنبي بخير ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح فقراً في  
الأولى ( كهيعص ) وفي الثانية ( ويل للمطففين ) وكان عندنا رجل له مكيالان كبير ومكيال  
صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا فقلت ويل لفلان . ( صحيح )

\_ ذكر أبي الدحداح الأنصاري رضي الله عنه

7113\_ عن جابر بن سمرة قال كنا مع النبي في جنازة أبي الدحداح فلما صلى عليها أتى بفرس فركبه  
ونحن نسعى خلفه فقال كم من عذق مدلي لأبي الدحداح في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من جابر بن سمرة

7114\_ عن جابر بن سمرة قال صلى النبي على أبي الدحداح ونحن شهود فأتي النبي بفرس فركبه  
فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله فقال كم من عذق لأبي الدحداح معلق في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

7115\_ عن أنس بن مالك قال أتى رجل النبي فقال يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره يعطيني أقيم بها حائطي فقال رسول الله أعطه إياها بنخلة في الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى أبو الدحداح النبي فقال يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي وقد أعطيتها فاجعلها له فقال رسول الله كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة مرارا ، فأتى أبو الدحداح امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح السعر . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن أنيس رضي الله عنه

7116\_ عن عبد الله بن أنيس أنه دعاه رسول الله فقال إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعزنة فأتته فاقتله ، قال قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه قال آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له إقشعيرية ، قال فخرجت متوشحا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلا حين كان وقت العصر ،

فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله من الإقشعيرية فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه وأومئ برأسي فلما انتهيت إليه قال ممن الرجل ؟ قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك ، قال فقال أنا في ذلك فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ،

ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ورآني قال قد أفلح الوجه ، قلت قتلته يا رسول الله ، قال صدقت ، قال ثم قام معي رسول الله فأدخلني بيته وأعطاني عصا فقال أمسك

هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس ، قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا ؟ قلت أعطانيها رسول الله وأمرني أن أمسكها ،

قالوا أفلا ترجع إلى رسول الله فتسأله لم ذلك ؟ قال فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال آية بيبي وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتحصرون يومئذ ، فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا . ( صحيح )

\_ ذكر عبد الله بن سلام رضي الله عنه

7117\_ عن أنس بن مالك أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله مقدمه المدينة فقال إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي قال سل ، قال ما أول أمر الساعة أو أشراط الساعة وما أول ما يأكل أهل الجنة ومم ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه ؟ قال أخبرني جبريل بهن أنفا ، قال جبريل ؟ قال نعم ، قال ذاك عدو اليهود من الملائكة ،

قال أما أول أشراط الساعة أو أمر الساعة نار تخرج من المشرق تحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما ما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلى أمه ، فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهتة استنزلهم وسلهم أي رجل أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي ،

فجاء منهم رهط فسألهم النبي أي رجل عبد الله بن سلام ؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا فقال لهم النبي رأيتم إن أسلم ، قالوا أعاده الله من ذلك ، قال فخرج إليهم عبد

الله بن سلام وقال أشهد أن لا إله إلا الله فقالوا شرنا وابن شرنا ، قال يقول عبد الله هذا الذي كنت أتخوف . ( صحيح )

7118\_ عن عوف بن مالك قال انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنسية اليهود بالمدينة يوم عيدهم وكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود أروني إثني عشر رجلا يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه ، قال فأمسكوا وما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد ،

فقال أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفي آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه حتى دنا أن يخرج فإذا رجل من خلفنا يقول كما أنت يا محمد ، قال فقال ذلك الرجل أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك ،

قال فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا له شرا فقال رسول الله كذبتم لن يقبل قولكم أما أنفا فتنثون عليه من الخير ما أثنتم وأما إذ آمن كذبتموه وقتلتم ما قتلتم فلن يقبل قولكم ، قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله وأنا وعبد الله بن سلام فأنزل الله فيه ( قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الجنة لعبد الله بن سلام

7119\_ عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت رسول الله يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . ( صحيح )



\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7120\_ عن سعد أن النبي أتى بقصعة فأصبنا منها ففضلت فضلة فقال رسول الله يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصعة من أهل الجنة فقال سعد وكنت تركت أخي عميرا يتطهر فقلت هو أخي فجاء عبد الله بن سلام فأكلها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام عاش من يدخل الجنة

7121\_ عن يزيد بن عميرة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال أجلسوني ثم قال إن العمل والإيمان مظانهما من التمسهما وجدهما والعلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله يقول إنه عاش عشرة في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى بالاستمسك بالعروة الوثقى لعبد الله بن سلام إلى أن مات

7122\_ عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام فجعل يحدثهم حديثا حسنا فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قال قلت والله لأتبعنه فلأعلمن بيته ، قال فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي ؟

قلت إني سمعت القوم يقولون لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك ، قال الله أعلم بأهل الجنة وسأخبرك مما قالوا ذلك إني بينا أنا نائم أتاني رجل فقال قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لأخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال قال وإذا جواد منهج عن يميني قال لي خذ ههنا فأتي بي جبلا فقال لي اصعد فوق هذا ،

فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي حتى فعلته مرارا ثم انطلق حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض وأعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف أصعد فوق هذا ورأسه في السماء ؟ فأخذ بيدي فزحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي فقصصتها عليه فقال أما الطريق الذي رأيت على يسارك فهي طريق أصحاب الشمال ،

وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب اليمين والجبل هو منازل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكا بها حتى تموت . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الصواب فزجل والسماع فزحل بالحاء .

\_ ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

7123\_ عن إسماعيل بن ثابت أن ثابت بن قيس قال يا رسول الله والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال لم ؟ قال قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال

رسول الله يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب . ( حسن )

\_ ذكر خبر يصرح بصحة ما ذكرناه

7124\_ عن أنس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ) قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول وأنا من أهل النار ففقدته النبي فأخبروه فقال بل هو من أهل الجنة . قال أنس فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة وكان ذلك الانكشاف لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل . ( صحيح )

\_ ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزول هذه الآية

7125\_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله وأنا أخشى أن يكون الله قد غضب عليّ فحزن واصفر ففقدته رسول الله فسأل عنه فقيل يا نبي الله إنه يقول إني أخشى أن أكون من أهل النار إني كنت أرفع صوتي عند النبي فقال النبي بل هو من أهل الجنة ، فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه

7126\_ عن أبي زيد بن أخطب أن النبي دعا له بالجمال . ( صحيح )

\_ ذكر مسح المصطفى وجه أبي زيد حيث دعا له بما وصفنا

7127\_ عن أبي زيد أن رسول الله مسح وجهه ودعا له بالجمال . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله دعا المصطفى لأبي زيد بالجمال

7128\_ عن عمرو بن أخطب قال استسقى رسول الله فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها فناولته فنظر إلي فقال اللهم جمِّله . ( صحيح ) . قال أبو نهيك فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

\_ ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

7129\_ عن سلمة بن الأكوع قال قدمت المدينة زمن الحديبية مع رسول الله فخرجت أنا ورياح غلامه أندية مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله وقتل راعيها وخرج يطرد بها وهو في أناس معه ، فقلت يا رباح اقعد على هذا الفرس وألحقه بطلحة وأخبر رسول الله أن قد أغير على سرحه ،

قال وقمت على تل فجعلت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه ثم اتبعت القوم معي سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأرتجزهم وذلك حين كثر الشجر فإذا رجعت إلي فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميته ولا يقبل علي فارس إلا عقرت به فجعلت أرميه وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَع

، فألحق برجل فأرميه وهو على رحله فيقع سهمي في الرحل حتى انتظمت كتفه قلت خذها وأنا ابن الأكوخ واليوم يوم الرضع ،

فإذا كنت في الشجر أرميهم بالنبل وإذا تضايقت الثنايا علوت الجبل ورديتهم بالحجارة ، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما خلف الله شيئاً من ظهر النبي إلا خلفته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها لا يلقون من ذلك شيئاً إلا جمعت عليه الحجارة وجمعته على طريق رسول الله ،

حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدا لهم وهم في ثنية ضيفة ثم علوت الجبل قال عيينة وأنا فوقهم ما هذا الذي أرى ؟ قالوا لقينا من هذا البرح ما فارقنا منذ سحر حتى الآن وأخذ كل شيء من أيدينا وجعله وراءه فقال عيينة لولا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد ترككم فليقم إليه نفر منكم فقام إليه نفر منهم أربعة فصعدوا في الجبل فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم أتعرفوني ؟ قالوا من أنت ؟ قلت أنا ابن الأكوخ والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني ،

فقال رجل منهم أظن قال فما برحت مقعدي حتى نظرت إلى فوارس رسول الله يتخللون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى إثره أبو قتادة وعلى إثره المقداد الكندي ، قال فولى المشركون مدبرين فأنزل من الجبل فأعرض الأخرم فقلت يا أكرم احذرهم فإني لا آمن أن يقتطعوك فأتد حتى يلحق رسول الله وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق وأن النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ،

قال فخلي عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا في طعنيتين فعقر الأخرم بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم فلحق أبو

قتادة بعبد الرحمن فاختلفا في طعنيتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم ثم إني خرجت أعدو في إثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله شيئا ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ،

فأرادوا أن يشربوا منه فأبصروني أعدوا وراءهم فعطفوا عنه وشدوا في الثنية ثنية ذي ثبير وغربت الشمس فألحق رجلا فأرميه قلت خذها وأنا ابن الأكوخ واليوم يوم الرضع ، قال يا ثكلتني أمي أأكوع بكرة ؟ قلت نعم أي عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة وأتبعته بسهم آخر فعلق فيه سهمان وخلفوا فرسين فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله وهو على الماء الذي عند ذي قرد فإذا نبي الله في جماعة وإذا بلال قد نحر جزورا مما خلفت وهو يشوي لرسول الله من كبدها وسنامها ،

فقلت يا رسول الله خلني فأنتخب من أصحابك مئة رجل وآخذ على الكفار فلا أبقى منهم مخبرا إلا قتله فقال أكنت فاعلا ذلك يا سلمة ؟ قلت نعم والذي أكرم وجهك فضحك رسول الله حتى رأيت نواجذه في ضوء النار فقال إنهم يقرون الآن إلى أرض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نزلوا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا فلما أصبحنا قال رسول الله خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ،

فأعطاني رسول الله سهم الراجل والفارس جميعا ثم إن رسول الله أردفني وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة ، فلما كان بيننا وبينهم قريب من ضحوة وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يُسبق فجعل ينادي هل من مسابق ألا رجل يسابق إلى المدينة ؟ فعل ذلك مرارا وأنا وراء رسول الله قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلني فلأسابق الرجل ،

قال إن شئت ، قلت اذهب إليك فظفر عن راحلته وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم إني ربطت عليه شرفاً أو شرفين ، يعني استبقيت نفسي ، ثم عدت حتى ألحقه فأصك بين كتفيه بيدي وقلت سُبقتَ والله حتى قدمنا المدينة . ( صحيح )

\_ ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى

7130\_ عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع رسول الله سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات أمره رسول الله علينا . ( صحيح )

7131\_ عن سلمة قال قدمنا مع رسول الله الحديبية ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ثم أعطاني رسول الله سهم الفارس وسهم الراجل . ( صحيح )

قال أبو حاتم كان سلمة بن الأكوع في تلك الغزاة راجلاً فأعطاه رسول الله سهم الراجل لما استحق من الغنيمة وسهم الفارس من خمس خمسه دون أن يكون سلمة أُعطي سهم الفارس من سهام المسلمين .

\_ ذكر البراء بن عازب رضي الله عنه

7132\_ عن البراء قال غزوت مع رسول الله خمس عشرة غزوة أنا وعبد الله بن عمر . ( صحيح )

\_ ذكر أنس بن مالك رضي الله عنه

7133\_ عن أنس قال جاءت أم سليم إلى رسول الله وقد أرزئتني بخمارها وردتني ببعضه قالت يا رسول الله هذا أنس أتيتك به ليعلمك فادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده . قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي يتعاقبون على نحو المئة . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله

7134\_ عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها قالت لرسول الله أنس خادمك ادع الله له ، قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته . ( صحيح )

\_ ذكر المدة التي خدم فيها أنس رسول الله

7135\_ عن أنس قال خدمت النبي عشر سنين فما بعثني في حاجة لم تنتهياً إلا قال لو قُضي لكان أو لو قُدّر لكان . ( صحيح )

\_ ذكر أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

7136\_ عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر ، قال أبو طلحة فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ فجعل سيفي يسقط من يدي وأخذه ويسقط وأخذه والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم أجبن قوم وأذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية أهل شك وريبة في أمر الله . ( صحيح )



\_ ذكر أنّراس المصطفى بأبي طلحة

7137\_ عن أنس أن أبا طلحة كان يرعى بين يدي رسول الله فكان النبي يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتناول أبو طلحة بصدرة يقي به رسول الله ويقول هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك . ( صحيح )

\_ ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله إليه

7138\_ عن أنس قال كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما نزلت هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن الله يقول في كتابه ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) ،

وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله بخ ذاك مال رابح بخ ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين ، قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . ( صحيح )

\_ ذكر أسامي من قسم أبو طلحة ماله فيهم

7139\_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يسألنا من أموالنا فإني أشهدك أني قد جعلت أرضي وقفاً قال رسول الله اجعلها في قرابتك فقسّمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب . ( صحيح )

\_ ذكر الموضوع الذي مات فيه أبو طلحة الأنصاري

7140\_ عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية ( انفروا خفافاً وثقالاً ) فقال ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزو عنك فقال جهزوني فجهزوه وركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير . ( صحيح )

\_ ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها

7141\_ عن أنس أن أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة يا أم سليم ما هذا ؟ قالت اتخذته والله إن دنا مني رجل بعجت به بطنه ، فقال أبو طلحة ألا تسمع ما تقول أم سليم تقول كذا وكذا فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأم سليم وأهل بيتها بالخير

7142\_ عن أنس قال دخل النبي على أم سليم فأنته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت فصلى صلاة غير مكتوبة ودعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت

أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال ما هي ؟ قالت خويدمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به ثم قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له . قال فإني لمن أكثر الأنصار مالا قال وحدثني ابنتي أمينة قالت قد دفن لصلبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومئة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف تزوج أبي طلحة أم سليم

7143\_ عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم فكانت له فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا وكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا فعاش حتى تحرك فمرض فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعع ،

قال وأبو طلحة يغدو على رسول الله ويروح فراح روحه ومات الصبي فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونظفته وجعلته في مخدعنا فأتى أبو طلحة فقال كيف أمسى بني ، قالت بخير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة قال فحمد الله وسر بذلك فقربت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب فتعرضت له حتى واقع بها فلما تعشى وأصاب من أهله قالت يا أبا طلحة رأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها ثم أراد أخذها منك أكنت رادها عليه ؟ فقال إي والله إني كنت لرادها عليه ،

قالت طيبة بها نفسك ؟ قال طيبة بها نفسي ، قالت فإن الله قد أعارك بني ومتعك به ما شاء ثم قبض إليه فاصبر واحتسب ، قال فاسترجع أبو طلحة وصبر ثم أصبح غاديا على رسول الله فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت فقال رسول الله بارك الله لكما في ليلتكما ،

قال وحملت تلك الواقعة فأثقلت فقال رسول الله لأبي طلحة إذا ولدت أم سليم فجئني بولدها فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله قال فمضغ رسول الله تمرة فمجها في فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله لأبي طلحة حب الأنصار التمر فحنكه وسمى عليه ودعا له وسماه عبد الله . ( صحيح )

\_ ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم

7144\_ عن أنس أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير قال فكان النبي يقول أبا عمير ما فعل النغير ؟ قال فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه فهلك الصبي فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا وقالت لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره فجاء أبو طلحة كالأ وهو صائم فتطيبت له وتصنعت له ،

وجاءت بعشائه فقال ما فعل أبو عمير ؟ فقالت تعشى وقد فرغ قال فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت يا أبا طلحة أرايت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية فطلبها أصحابها أيردونها أو يحبسونها ؟ فقال بل يردونها عليهم قالت احتسب أبا عمير ، قال فغضب وانطلق إلى النبي فأخبره بقول أم سليم فقال بارك الله لكما في غابر ليلتكما ،

قال فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم يا أنس اذهب بهذا الصبي وهذا المكتل وفيه شيء من عجوة إلى النبي حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه قال فأتيت به النبي فمد النبي رجله وأضجعه في حجره وأخذ تمرة فلاكها ثم مجها في في الصبي فجعل يتلمظها فقال النبي أَبَتِ الأنصار إلا حب التمر . ( صحيح )

\_ ذكر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها

7145\_ عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت أتانا رسول الله فقال عندنا فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يارسول الله بأبي أنت وأمي ما أضحكك ؟ قال رأيت قوما من أمي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة ثم نام فاستيقظ وهو يضحك قالت فسألته فقال لي مثل ذلك قلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين . فتزوجها عبادة بن الصامت فركب وركبت معه فلما قدمت إليها بغلة لتركبها اندقت عنقها فماتت . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية المصطفى أم حرام في الجنة

7146\_ عن أنس قال قال النبي دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ فقالوا الرميضاء بنت ملحان . ( صحيح )

قال أبو حاتم إلى هنا هم الأنصار وإنما نذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار إن الله يسر ذلك وسهله .

\_ ذكر أبي عامر الأشعري رضي الله عنه

7147\_ عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب فلما انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دريد بن الصمة فأسرعه به فرسه فقتل ابن دريد أبا عامر قال أبو موسى فشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء وانصرفت بالناس إلى رسول الله فلما رأني واللواء

بيدي قال أبا موسى قتل أبو عامر ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فرفع يديه يدعو له يقول اللهم أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم القيامة . ( صحيح )

\_ ذكر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

7148\_ عن أنس أن رسول الله قال يقدم قوم هم أرق أفئدة ، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7149\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يقدم عليكم قوم أرق منكم قلوبا فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى فكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام فجعلوا حين دنوا المدينة يرتجزون ويقولون غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى للأشعريين بهجرتين اثنتين

7150\_ عن أبي موسى قال خرجنا إلى رسول الله في البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي في خمسين من الأشعريين وستة من عاك ، قال أبو موسى فكان رسول الله يقول إن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتين . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله أبا موسى من مزامير آل داود

7151\_ عن عائشة أن رسول الله سمع قراءة أبي موسى فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الزهري لم يسمع هذا الخبر إلا من عمرة

7152\_ عن أبي هريرة أن رسول الله سمع قراءة أبي موسى الأشعري فقال قد أوتي هذا من مزامير آل داود . ( صحيح ) . قال أبو سلمة وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى وهو جالس في المجلس يا أبا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاحن .

\_ ذكر قول أبي موسى للمصطفى أن لو علم مكانه لحبّر له

7153\_ عن أبي موسى الأشعري قال استمع رسول الله قراءتي من الليل فلما أصبحت قال يا أبا موسى استمعت قراءتك الليلة لقد أوتيت مزاميرا من مزامير آل داود ، قلت يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيرا . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأبي موسى بمغفرة ذنوبه

7154\_ عن أبي موسى قال لما فرغ رسول الله من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريدا وهزم الله أصحابه ورعى أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فأنتهيت إليه فقلت يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أن ذاك قاتلي يريد ذلك الذي رماني ، قال أبو موسى فقصدت له فلحقته ،

فلما رأني ولي عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول ألا تستحي ألا تثبت ألا تستحي أأنت عربي؟ فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزل منه الماء فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك استغفر لي ، قال واستخلفني أبو عامر ومكث يسيرا ثم إنه مات ،

فلما رجعت إلى رسول الله فدخلت عليه وهو في بيت على سرير وقد أثر السرير بظهر رسول الله وجنبه فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر وقلت له إنه قال قل له يستغفر لي قال فدعا رسول الله بماء فتوضأ منه ورفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال رسول الله اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله مدخلا كريما . قال أبو بردة أحدهما لأبي عامر وأحدهما لأبي موسى . ( صحيح )

\_ ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

7155\_ عن جرير قال لما دنوت من مدينة رسول الله أنخت راحلتي وحللت عيبي فلبست حلتي فدخلت على رسول الله يخطب فسلم علي رسول الله فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله من أمري شيئا؟ قال نعم ذكرك بأحسن الذكر بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال إنه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن وإن على وجهه مسحة مَلَك ، فحمدت الله على ما أبلاني . ( صحيح )

\_ ذكر تبسم المصطفى في وجه جرير أي وقت رآه

7156\_ عن جرير قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي . ( صحيح )



\_ ذكر دعاء المصطفى لجريير بن عبد الله بالهداية

7157\_ عن جريير قال قال لي رسول الله ألا تريحني من ذي الخلصة ، بيتا كان لختعم في الجاهلية يسمى الكعبة اليمانية ، قال قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل قال فمسح صدري ثم قال اللهم اجعله هاديا مهديا حتى وجدت برّدها . ( صحيح )

\_ ذكر تبريك المصطفى في أحمس وخيلها من أجل جريير بن عبد الله

7158\_ عن جريير أن رسول الله قال يا جريير إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فاكفينه ، قال فخرجت في سبعين ومئة من قومي فأحرقناه وبعثت إلى النبي رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة فقال والله يا رسول الله ما جئتك حتى تركته مثل البعير الأجرى فقال اللهم بارك في خيل أحمس ورجالها . ( صحيح )

\_ ذكر أشج عبد القيس رضي الله عنه

7159\_ عن الأشج العصري أنه أتى النبي في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي فأنأخوا ركبهم فابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم وأقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله ثم أقبل إلى النبي فسلم عليه فقال له النبي إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله ، قال ما هما ؟ قال الأناة والحلم ، قال شيء جُبلت عليه أو شيء أتخلقه ؟ قال لا بل جُبلت عليه ، قال الحمد لله ،

ثم قال معشر عبد القيس مالي أرى وجوهكم قد تغيرت ، قالوا يا نبي الله نحن بأرض وخمة كنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال النبي إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تحبسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تناحرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج ، قال وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو المنازل العبدي

7160\_ عن ابن عباس أن النبي قال للأشج أشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة . ( صحيح )

\_ ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه

7161\_ عن وائل الحضرمي أن رسول الله أقطعه أرضا وأرسل معه معاوية أن أعطاها إياه فقال معاوية أردفني خلفك قال لا تكن من أرداف الملوك فقال أعطني نعلك فقال انتعل ظل الناقة ، فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير وذكر لي الحديث قال وددت أني كنت حملته بين يدي . ( صحيح )

\_ ذكر عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه

7162\_ عن عدي بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله أو رسل رسول الله وأخذوا عمتي وناسا فلما أتوا بهم النبي فصفوا له قالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمَنْ عليّ مَنْ الله عليك ، قال ومن وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم ،

قال الذي فر من الله ورسوله ؟ قالت فمَنْ عليّ ، قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه عليّ قال سليه حُمْلَانًا ، قالت فسألته فأمر لها قالت فأتيته فقلت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها فأته راغباً أو راهباً فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قربهم من النبي فعلمت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر ،

فقال لي يا عدي بن حاتم ما أفرك أن تقول لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك من أن تقول الله أكبر فهل من شيء أكبر من الله ؟ قال فأسلمت ورأيت وجه رسول الله قد استبشر وقال إن المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى . ( حسن )

\_ ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

7163\_ عن عوف بن مالك قال كنا مع النبي في بعض مغازيه فانتهيت ذات ليلة فلم أر رسول الله في مكانه وإذا أصحابه كأن على رؤوسهم الطير وإذا الإبل قد وضعت جرانها قال فنظرت فإذا أنا بخيال فإذا معاذ بن جبل قد تصدى لي فقلت أين رسول الله ؟ قال ورائي وإذا أنا بخيال فإذا هو أبو موسى الأشعري فقلت أين رسول الله ؟ قال ورائي ،

قال عوف بن مالك فسمعت خلف أبي موسى هزيزاً كهزيز الرحي فإذا أنا برسول الله فقلت يا رسول الله أن النبي إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس فقال النبي أتاني آت فخبرني بين أن يدخل نصف أمتي

الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، فقال معاذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد عرفت منزلي فاجعلني منهم قال أنت منهم ، قال عوف بن مالك وأبو موسى يا رسول الله قد عرفت أنا تركنا أموالنا وأهلينا وذرائنا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم ،

قال أنتم منهم ، قال فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا فقال النبي أناني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، فقال القوم يا رسول الله اجعلنا منهم فقال أنصتوا فنصتوا حتى كأن أحدا لم يتكلم فقال رسول الله هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا . ( صحيح )

\_ ذكر أبي قحافة عثمان بن عامر رضي الله عنه

7164\_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما وقف رسول الله بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده أي بنية أظهريني على أبي قبيس قالت وقد كف بصره فأشرفت به عليه قال يا بنية ماذا ترين ؟ قالت أرى سوادا مجتمعا ، قال تلك الخيل قالت وأرى رجلا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلا ومدبرا ، قال ذاك يا بنية الوازع الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها ثم قالت قد والله انتشر السواد ،

فقال قد والله دُفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فانحطت به فتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها ، قالت فلما دخل رسول الله ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية ، قال أبو بكر يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه ،

قال فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له أسلم فأسلم ، قالت ودخل به أبو بكر على رسول الله وكان رأسه ثغامة فقال رسول الله غيروا هذا من شعره ، ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته فقال أنشد الله

والإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد فقال يا أخية احتسي طوقك فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل . ( صحيح )

\_ ذكر أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه

7165\_ عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يجالسونه فقال يا رسول الله ثلاث خصال أسألك أن تعطينيهن ، قال وما هي ؟ قال عندي أجمل العرب وأحسنها أم حبيبة أزوجكها ، قال نعم ، قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك ، قال نعم ، قال وتؤمريني حتى أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين ، قال نعم . ( صحيح )

\_ ذكر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

7166\_ عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . ( صحيح )

\_ ذكر تعظيم النبي صفية ورعايته حقها

7167\_ عن أنس قال بلغ صفية أن حفصة قالت لها ابنة يهودي فدخل عليها النبي وهي تبكي فقال وما يبكيك ؟ قالت قالت لي حفصة إني بنت يهودي فقال النبي إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أخذ المصطفى صفية من الصفي

7168\_ عن أنس قال كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر وإن قدي لتمس قدم رسول الله فأتينا خيبر وقد خرجوا بمساحيهم وفؤوسهم ومكاتلهم وقالوا مجد والخميس فقال رسول الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقاتلهم رسول الله فهزمهم فلما قسمت المغانم قيل لرسول الله أنه وقع في سهم دحية الكبي جارية جميلة فاشتراها رسول الله بسبعة أرؤس ثم دفعها رسول الله إلى أم سليم تهيؤها ،

وكانت أم سليم تغزو مع رسول الله فدعا بالأنطاع فأحضرت فوضع الأنطاع وجيء بالتمر والسمن فأوسعهم حيسا فأكل الناس حتى شبعوا فقال الناس تزوجها أم اتخذها أم ولد فقالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد فلما أرادت أن تترك حجبها حتى قعدت على عجز البعير خلفه ثم ركبت ،

فلما دنوا من المدينة أوضع وأوضع الناس وأشرفت النساء ينظرن فعثرت برسول الله راحلته فوقع ووقعت صفية فقام رسول الله فحجبها فقالت النساء أبعد الله اليهودية وشمتمن بها . ( صحيح ) . قال ثابت فقلت لأنس يا أبا حمزة أوقع رسول الله من راحلته فقال إي والله وقع من راحلته يا أبا مجد .

\_ ذكر الخبر الدال على أن صفية بنت حيي من أمهات المؤمنين

7169\_ عن أنس قال أقام النبي بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني بصفية بنت حيي فدعوت المؤمنين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمرنا بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين هي أو مما ملكت يمينه وقالوا إن يحجبها فهي من أمهات

المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها من خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس . ( صحيح )

\_ باب فضل الأمة

7170\_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظي من الأمم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله حتى يكون فرطا له

7171\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيه قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيهها حي فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن هذه الأمة هي من أعدل الأمم أسبابا

7172\_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله ( وكذلك جعلناكم أمة وسطا ) قال عدلا . ( صحيح )

\_ ذكر تمثيل المصطفى أجل هذه الأمة في آجال من خلا قبلها من الأمم

7173\_ عن ابن عمر عن النبي قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف

النهار على قيراط قيراط ؟ قال فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ قال فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر ،

ثم قال من يعمل من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ثم قال أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ، قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن كنا أكثر عملا وأقل عطاء ، قال هل ظلمتكم من عملكم شيئا ؟ قالوا لا ، قال فإنه فضلي أوتيه من أشاء . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

7174\_ عن أبي موسى عن النبي قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر إلى الليل فعملوا له إلى نصف النهار ثم قالوا لا حاجة لنا في أجرك الذي اشترطت لنا وما عملنا باطل قال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا ذلك عليه فاستأجر قوما آخرين بعدهم فقال اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر ،

فعملوا حتى إذا كان صلاة العصر قالوا الذي عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا لا حاجة لنا فيه قال اعملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا ، قال ثم عملتم من العصر إلى الليل فذلك مثل اليهود والنصارى والذين تركوا ما أمرهم الله به ومثل المسلمين الذين قبلوا هدي الله وما جاء به رسول الله . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عما وضع الله بفضلته عن هذه الأمة

7175\_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .  
( صحيح )

\_ ذكر وصف ما ابتلى الله هذه الأمة بما دفع عنهم به تعجيل العذاب في الدنيا

7176\_ عن جابر قال لما أنزل على النبي ( قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ) قال أعوذ بوجهك ، ( أو من تحت أرجلكم ) قال أعوذ بوجهك ، ( أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ) قال هاتان أهون أو أيسر . ( صحيح )

\_ ذكر إعطاء الله الثواب لهذه الأمة على يسير العمل أضعاف ما يعطي على كثيره لغيرها من الأمم

7177\_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول وهو قائم على المنبر إنما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار عجزوا عنها فأعطوا قيراطاً قيراطاً وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل ،

فعملوا به حتى إذا بلغوا صلاة العصر عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً وأعطيتم القرآن فعملتم به حتى إذا غربت الشمس أعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة والإنجيل ربنا هؤلاء أقل عملاً منا وأكثر أجراً فقال الله هل ظلمتم من أجركم شيئاً ؟ فقالوا لا فقال فضلي أوتيته من أشياء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون

7178\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله خير الناس قرني أراد به الصحابة الذين كانوا قبله وبعده

7179\_ عن ابن مسعود عن النبي قال خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة وخير هذه الأمة

7180\_ عن رافع بن خديج قال أتى النبي جبريل أو مَلَكٌ فقال كيف أهل بدر فيكم ؟ فقال النبي هم عندنا أفاضل الناس قال وكذلك من شهد عندنا من الملائكة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير

7181\_ عن رويغ بن ثابت قال قُرَّبَ لرسول الله تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة فقال رسول الله أتدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخر هذه الأمة في الفضل كأولها

7182\_ عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله مثل أمي مثل المطر لا يُدرى أوله خير أو آخره . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به بعض الأمة لا الكل

7183\_ عن ابن مسعود عن النبي قال خير أمي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الناس قد استوتوا في الفضيلة بعد التابعين

7184\_ عن ابن مسعود عن النبي قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن خير الناس بعد أتباع التابعين تبع الأتباع

7185\_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى من غير روية وتلكؤ قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكؤ وروية

7186\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أن رجلا قال له يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى ولم يره قد يكون أشد حبا له من أقوام رأوه وصحبوه

7187\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم أن لو رآني بأهله وماله . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه

7188\_ عن أبي هريرة عن النبي قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7189\_ عن أبي أمامة أن النبي قال طوبى لمن رآني ثم آمن بي وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني . ( صحيح )

\_ ذكر ما وعد الله رسوله إن يرضيه في أمته ولا يسوءه فيهم

7190\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله تلا قول الله في إبراهيم ( رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ) الآية وقال عيسى ( إن تعذبهم فإنهم عبادك ) إلى آخر الآية ، قال الله يا جبريل اذهب إلى مجد وقل له إذا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك . ( صحيح )

\_ ذكر وعد الله رسوله أن يرضيه في أمته ولا يسوءه فيهم

7191\_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله تلا قول الله في إبراهيم ( إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ) وقال عيسى ( إن تعذبهم فإنهم عبادك ) فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى مجد وربك أعلم فسله ما يبكيه فأثاه جبريل فسأله فأخبره بما قال والله أعلم ، فقال الله يا جبريل اذهب إلى مجد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا أن لا يهلك أمته بما أهلك به الأمم قبله

7192\_ عن خباب قال رمقت رسول الله في صلاة صلاها حتى كان مع الفجر فلما سلم رسول الله من صلاته جاءه خباب فقال يارسول الله بأبي وأنت وأني لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها قال أجل إنها صلاة رَغَبٍ وَرَهَبٍ ، سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلها فأعطانيها وسألته أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألته أن لا يلبسنا شيئا فمنعنيها . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا أن لا يهلك أمته بالسنة والغرق

7193\_ عن سعد أن رسول الله أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه فدعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . ( صحيح )

\_ ذكر سؤال المصطفى ربه جل وعلا لأتمته بأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم

7194\_ عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها فإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ،

فإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يُردُّ وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من أقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضا ،

قال قال رسول الله إنما أخاف على أمتي من الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض المصطفى

7195\_ عن العرباض بن سارية أن النبي قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبلٍ وردت  
لخمس . ( صحيح )

\_ ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى أمته من سائر الأمم عند ورودهم على الحوض

7196\_ عن أبي هريرة أن رسول الله خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء  
الله بكم لاحقون وددت أني قد رأيت إخواننا ، قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال بل أنتم أصحابي  
وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض ، قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك  
من أمتك ؟ قال رأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا  
رسول الله ،

قال فإنهم يأتون يوم القيامة غُرًّا مُحَجَّلِينَ من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، فليُذَادَنَّ رجال عن  
حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم بدلوا بعدك فأقول فسحقا فسحقا  
فسحقا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن العلامة التي ذكرناها هي لأمة المصطفى دون غيرها من سائر الأمم

7197\_ عن حذيفة قال قال رسول الله إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسي بيده لأنيته  
أكثر من عدد النجوم وهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده إني لأذود عنه  
الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه ، فقليل يا رسول الله وتعرفنا ؟ قال نعم تردون علي  
غرا محجلين من آثار الوضوء ليس لأحد غيركم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله لأبعد من أيلة إلى عدن  
تأكيد في القصد لا أنه أبعد منهما .

\_ ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوءهم كان في الدنيا

7198\_ عن ابن مسعود أنهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال عُرِّمُحَجَّلُونَ  
بُلُقُ من آثار الطهور . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ  
لصلاتها

7199\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تردون غرا محجلين من الوضوء سِيَمًا أمتي ليس لأحد غيرها  
( صحيح ) .

\_ ذكر الإخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب

7200\_ عن أبي هريرة يقول قال رسول الله يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، قال فقال  
عكاشة بن محصن ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله اللهم اجعله منهم ، فقال آخر ادع الله أن  
يجعلني منهم فقال رسول الله سبقك بها عكاشة . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله سبقك بها عكاشة لفظة إخبار عن فعل ماض مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله  
أطلق هذه اللفظة وذلك أن المصطفى لما دعا لعكاشة وقال اللهم اجعله منهم ثم قام الآخر فلو دعا له  
لقام الثالث والرابع وخرج الأمر إلى ما لا نهاية له ولبطل وعيد الله لمن ارتكب المزجورات من هذه  
الأمة لرسول الله إن يدخلهم النار فحسمهم ذلك عن نفسه بلفظة إخبار مرادها الزجر عنه .



\_ ذكر الإخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة

7201\_ عن ابن مسعود قال بينما هو ذات يوم في بيت المال إذ قال خرج علينا نبي الله ذات يوم من قبة له من آدم فقال ألا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا نعم ، قال وثلث أهل الجنة ؟ قالوا نعم ، قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، إن مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب

7202\_ عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ، فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب الأصهب في الذبان ، فقال رسول الله إن ربي قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزادني حثيات . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من وصفنا نعته من السبعين ألفا يشفعون يوم القيامة في أقاربهم

7203\_ عن عتبة السلمي قال قال رسول الله إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ثم يتبع كل ألف بسبعين ألفا ثم يحيي بكفه ثلاث حثيات فكبر عمر فقال إن السبعين ألفا الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرتهم وأرجو أن يجعل أمتي أدنى الحثوات الأواخر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي ذكرناها قبل

7204\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عُرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيدته وعفيف متعفف ذو غِيٍّ أو مال . ( حسن )

\_ باب فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم

\_ ذكر البيان بأن الله جعل صفيه أمانة أصحابه وأصحابه أمانة أمته

7205\_ عن أبي موسى قال صلينا المغرب مع رسول الله فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء فانتظرنا فخرج علينا فقال ما زلتُم ههنا ؟ قلنا نعم نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو قال أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمانةُ السماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمانة لأصحابي فإذا أنا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون . ( صحيح )

قال أبو حاتم يشبه أن يكون معنى هذا الخبر أن الله جعل النجوم علامة لبقاء السماء وأمانة لها عن الفناء فإذا غارت واضمحلت أتى السماء الفناء الذي كتب عليها وجعل الله المصطفى أمانة أصحابه من وقوع الفتن فلما قبضه الله إلى جنته أتى أصحابه الفتن التي أوعدوا وجعل الله أصحابه أمانة أمته من ظهور الجور فيها فإذا مضى أصحابه أتاهم ما يوعدون من ظهور غير الحق من الجور والأباطيل .

\_ ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله

7206\_ عن ابن عمر قال لقيني رجل من أصحاب رسول الله في لسانه ثقل ما يُبين الكلام فذكر عثمان فقال عبد الله والله ما أدري ما يقول غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد أنا كنا على عهد رسول الله نقول أبو بكر وعمر وعثمان وإنما هو هذا المال فإن أعطاه رضيتم . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله

7207\_ عن ابن عمر قال كنا نفاضل على عهد رسول الله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن القصد بالتخصيص في أفضيلة لأقوام بأعيانهم

7208\_ عن أنس قال قال رسول الله أرحم أمي بأمي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أميناً ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن أصحاب رسول الله كلهم ثقات عدول

7209\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تَسُبُّوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدَّ أحدهم ولا تصيفه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصية المصطفى الخير بالصحابة والتابعين بعده

7210\_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله مقامي فيكم فقال استوصوا بأصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليبتدىء بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد منكم بحبوة الجنة فليزِم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن سب أصحاب رسول الله الذي أمر الله بالاستغفار لهم

7211\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه . ( صحيح )

\_ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء أصحاب رسول الله غرضاً بالتنقص

7212\_ عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله : الله الله في أصحابي لا تتخذوا أصحابي غرضاً من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله في الصحبة كان المهاجرون والأنصار ثم أسلم وغفار

7213\_ عن أبي رهم الغفاري وكان من أصحاب النبي الذين بايعوا تحت الشجرة غزوت مع رسول الله تبوكا فلما قفل سرنا ليلة فسرت قريبا منه وألقي علي النعاس فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من

راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز فأزجر راحلتي حتى غلبتني عيني في بعض الليل  
فزحمت راحلتي راحلته ورجله في الغرز ،

فأصبت رجله فلم أستيقظ إلا بقوله حَسَّ فرفعت رأسي فقلت استغفر لي يا رسول الله قال سِرُّ  
فطفق رسول الله يسألني عمن تخلف من بني غفار فأخبرته فإذا هو قال ما فعل النفر الحُمُرُ التُّطاط ؟  
فحدثته بتخلفهم ، قال ما فعل النفر السود الجعاد القطاط أو القصار الذين لهم نعم بشبكة شَرَّخ ؟

فتذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم فقلت يا رسول الله أولئك رهط من  
أسلم وقد تخلفوا ، فقال رسول الله فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم أن يحمل على بعض إبله امرءاً  
نشيطاً في سبيل الله إن أعز أهلي عليّ أن يتخلف عني المهاجرون والأنصار وأسلم وغفار . ( حسن )

\_ ذكر محبة المصطفى أن يليه في الأحوال المهاجرون والأنصار

7214\_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى للأنصار والمهاجرين بالمغفرة

7215\_ عن أنس بن مالك أن أصحاب رسول الله كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق نحن الذين  
بايعوا مجدا على القتال ما بقينا أبدا ، والنبي يقول اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار  
والمهاجرة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والأولى

7216\_ عن جرير عن النبي قال المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلاق من قریش والعتقاء من ثقیف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى لأصحابه بالهجرة وإمضائها لهم

7217\_ عن سعد قال كنت مع رسول الله في حجة الوداع فمرضت مرضاً أشفى على الموت فعادني رسول الله فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلاثي مالي ؟ قال لا ، قلت فبشطر مالي ؟ قال لا ، قلت فبثلثه ؟ قال الثلث والثلث كثير ، إنك يا سعد أن تترك ورثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكفون الناس ،

إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك ، قلت يا رسول الله أخلف عن أصحابي ؟ قال إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف بعدي فينفع الله بك أقواما ويضر بك آخرين اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثي له رسول الله وقد مات بمكة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف منازل المهاجرين في القيامة

7218\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع . قال أبو سعيد الخدري والله لو حبوت بها أحدا لحبوت بها قومي . ( حسن )

\_ ذكر وصف القراء من الأنصار

7219\_ عن أنس قال كان شباب من الأنصار يسمون القراء يكونون في ناحية من المدينة يحسب أهلوهم أنهم في المسجد ويحسب أهل المسجد أنهم في أهلهم فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا الحطب واستعذبوا من الماء فوضعه على أبواب حجر رسول الله فبعثهم جميعا إلى بئر معونة فاستشهدوا فدعا النبي على قتلهم أيما . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا ( ويؤثرون على أنفسهم ) نزل في بني هاشم

7220\_ عن أبي هريرة قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهم شيئا فقال ألا رجل يضيفه هذه الليلة ؟ فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامراته ضيف رسول الله لا تدخري عنه شيئا ،

فقالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فأطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله فقال لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله ( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله وعيبتة

7221\_ عن أنس أن رسول الله قال إن الأنصار كِرشِي وعيبتِي وإن الناس يكثرُون وَيَقْلُون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئتهم . ( صحيح )

\_ ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم للمصطفى

7222\_ عن أنس أن النبي خرج يوماً عاصباً رأسه فتلقاها ذراري الأنصار وخدمهم ما هم بوجوه الأنصار يومئذ فقال والذي نفسي بيده إني لأحبكم مرتين أو ثلاثاً ثم قال إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن تحزن الأنصار على المسلمين وأولادهم كتحنن الوالد على ولده

7223\_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت بين أبيها . ( صحيح )

\_ ذكر إرادة المصطفى أن يعد نفسه من الأنصار لولا الهجرة

7224\_ عن أنس قال قسم رسول الله غنائم حنين فأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وعيينة بن بدر مئة من الإبل وذكر نفرًا من الأنصار فقالوا يا رسول الله تعطي غنائمنا قوما تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر دماؤهم في سيوفنا فبلغه ذلك فجمع الأنصار فقال هل فيكم غيركم ؟ فقالوا لا غير ابن أختنا ، قال ابن أخت القوم منهم ،

ثم قال يا معشر الأنصار أما ترغبون أن يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء والإبل وتذهبون بمحمد إلى دياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فقال والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس واديا وأخذ الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار ، الأنصار كرشتي وعييتي ولولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار . ( صحيح )



\_ ذكر قول النبي أن لولا الهجرة لكان امراء من الأنصار

7225\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله لولا الهجرة لكانت امراء من الأنصار ولو يندفع الناس شعبا والأنصار في شعبهم لاندفعت مع الأنصار في شعبهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن محبة المصطفى الأنصار

7226\_ عن أنس قال رأى رسول الله نساء وصبياننا من الأنصار مقبلين من العرس فقال النبي لهم أنتم أحب الناس إلي . ( صحيح )

قال أبو حاتم مَعَوَّلٌ هذه الأخبار كلها على ( مِنْ ) فحذف ( من ) منها .

\_ ذكر إقسام المصطفى على محبة الأنصار

7227\_ عن أنس قال خرج النبي ذات يوم وقد عصب رأسه فتلقته الأنصار بوجوههم وفتيانهم فقال والذي نفس محمد بيده إني لأحبكم إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن محبة الأنصار من الإيمان

7228\_ عن البراء عن النبي قال من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله ومن أبغض الأنصار فقد أبغض الله ورسوله ، لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . ( صحيح )

\_ ذكر بغض الله من أبغض أنصار رسول الله

7229\_ عن الحارث بن زياد عن النبي قال من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه . ( صحيح )

\_ ذكر نفي الإيمان عن مبغض الأنصار

7230\_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . ( صحيح )

\_ ذكر أمر المصطفى بالصبر عند وجود الأثرة بعده

7231\_ عن أنس أن رسول الله أراد أن يكتب للأنصار بالبحرين فقالوا لا حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك قال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قول أنس أراد أن يكتب أن يقطع البحرين للأنصار

7232\_ عن أنس أن رسول الله أقطع الأنصار البحرين أو قال طائفة منها فقالوا لا حتى تقطع إخواننا من المهاجرين مثل الذي أقطعنا قال أما إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الأثرة التي أمر المصطفى للأنصار بالصبر عند وجودها بعده

7233\_ عن أنس بن مالك قال أتى أسيد بن حضير الأشهلي النقيب إلى رسول الله فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة قال وقد كان قسم طعاما فقال النبي تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل البيت قال فجاءه بعد ذلك طعام من خبير شعير وتمر قال وجل أهل ذلك البيت نسوة قال فقسم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل ،

فقال له أسيد بن حضير يشكر له جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء أو قال خيرا ، فقال وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء أو قال خيرا ما علمتكم أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . ( صحيح )

\_ ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى

7234\_ عن أنس أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المئة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدثت ذلك رسول الله من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له قوم من الأنصار أما ذوو أسناننا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي أناسا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني أعطي رجالا حديثي عهد بالكفر أتألفهم ، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون ، فقالوا بلى يا رسول الله قد

رضينا ، قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قالوا سنصبر .  
( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى للأنصار بالعفة والصبر

7235\_ عن أسيد بن حضير قال أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من بني ظفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا كلم النبي يقسم لنا أو يعطينا فكلمت النبي فقال نعم أقسم لأهل كل بيت منهم شطرا وإن عاد الله علينا عدنا عليهم ، قال قلت جزاك الله خيرا يا رسول الله قال وأنتم فجزاكم الله خيرا فإنكم ما علمتكم أعفَّ صُبر ،

وسمعت رسول الله يقول إنكم ستلقون أثرة بعدي . فلما كان عمر بن الخطاب قسم حُللاً بين الناس فبعث إلي منها بحلة فاستصغرتها فأعطيتها أبي فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله إنكم ستلقون بعدي أثرة فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال يا أسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت ؟ فأخبرته ،

قال تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقبي فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها أفظننت أن يكون ذلك في زمامي ؟ قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك .  
( حسن )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للأنصار وأبنائهم

7236\_ عن أنس أن النبي قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لنساء الأنصار ولنساء أبنائها

7237\_ عن أبي بكر بن أنس قال كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة فكتب في كتابه وإني مبشرك ببشرى من الله سمعت رسول الله يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنساء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لذراري الأنصار ولمواليها

7238\_ عن أنس عن النبي قال اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم ولموالي الأنصار . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لجيران الأنصار

7239\_ عن رفاعة الزرقى قال قال رسول الله اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر وصف خير دور الأنصار

7240\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ألا أخبركم بخير ديار الأنصار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال ديار بني النجار ثم ديار بني عبد الأشهل ثم ديار بني الحارث بن الخزرج ثم ديار بني ساعدة ثم في كل ديار الأنصار خير . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7241\_ عن أنس عن النبي قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أنس بن مالك

7242\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال دار بني عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو النجار ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو الحارث بن الخزرج ، قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم بنو ساعدة ،

قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال في كل دور الأنصار خير فبلغ ذلك سعد بن عبادة فقال ذكرنا رسول الله آخر أربعة أدور لأكلمن رسول الله في ذلك فقال له رجل أما ترضى أن يذكركم رسول الله آخر الأربعة فوالله لقد ترك رسول الله من الأنصار أكثر ممن ذكر ، قال فرجع سعد . ( صحيح )

\_ ذكر وصية المصطفى بالعفو عن مسيء الأنصار والإحسان إلى محسنهم

7243\_ عن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في إمرة ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفيرتان وعليه ثوبان إزار ورداء فوقف بين السماطين فقال يا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ، قال وما أوصى به رسول الله فيكم ؟ قال أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار ويُعفى عن مسيئتهم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن الله تعالى وَلِيُّ بني سلمة وبني حارثة

7244\_ عن جابر قال فينا نزلت ( إذ همت طائفتان منكم أن تفتشلا والله وليهما ) بنو سلمة وبني حارثة . قال جابر وما أحب أنها لم تنزل لقول الله ( والله وليهما ) . ( صحيح )

\_ ذكر مغفرة الله لغفار حيث نصرت المصطفى

7245\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لغفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وَعُصَيَّةُ عصت الله ورسوله . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أسلم وغفار خير عند الله من أسد وغطفان

7246\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله أسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة ، وقال أرايتم إن كانت أسلم وغفار وجهينة ومزينة خيرا من بني تميم وبني عامر بن صعصعة وأسد وغطفان أخابوا وخسروا ؟ قالوا نعم ، قال فوالذي نفسي بيده إنهم خير منهم . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها فضل هؤلاء على بني تميم

7247\_ عن أبي هريرة عن النبي قال غفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الحليفين غطفان وأسد وهوازن وتميم دونهم فإنهم أهل الخيل والوبر . ( صحيح )

\_ ذكر بشرى المصطفى تميما بما بشرها به

7248\_ عن عمران بن حصين قال جاء وفد بني تميم إلى رسول الله فقال لهم أبشروا يا بني تميم ، قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم . ( صحيح )

\_ ذكر مدح المصطفى بني عامر

7249\_ عن أبي جحيفة قال دخلت على النبي أنا ورجلان من بني عامر فقال من أنتم ؟ فقلنا من بني عامر فقال مرحبا بكم أنتم مئى . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن عبد القيس من خير أهل المشرق

7250\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله خير أهل المشرق عبد القيس أسلم الناس كزها وأسلموا طائعين . ( صحيح )

\_ ذكر نفي المصطفى الخزي والندامة عن وفد عبد القيس حين قدموا عليه



7251\_ عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقال رسول الله مرحبا بالوفد غير خزايا ولا نادمين ، قالوا يارسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإننا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم فحدثنا عملا من الأجر إذا أخذنا به دخلنا الجنة وندعوا إليه من وراءنا ،

فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الإيمان بالله ، قال وهل تدرّون ما الإيمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخُمسَ من الغنائم ، وأناهاكم عن النبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزقّت . ( صحيح )

\_ باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان

\_ ذكر إطلاق اسم الإيمان على أهل الحجاز

7252\_ عن جابر عن النبي قال غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أرض الحجاز . ( صحيح )

\_ ذكر إضافة المصطفى الإيمان والفقه والحكمة إلى أهل اليمن

7253\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والوقار في أصحاب الغنم . ( صحيح )

\_ ذكر إضافة المصطفى الحكمة إلى أهل اليمن

7254\_ عن ابن عباس قال بينما النبي بالمدينة إذ قال الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله وجاء الفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم لينة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . ( صحيح )

7255\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبيل المشرق . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الإيمان على أهل اليمن

7256\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . ( صحيح )

\_ ذكر دعاء المصطفى بالبركة للشام واليمن

7257\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ، قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ، قالوا وفي نجدنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان . ( صحيح )

\_ ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام

7258\_ عن قرّة بن إياس عن النبي قال إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار على أن الفساد إذا عمَّ في الشام يعمُّ ذلك في سائر المدن

7259\_ عن قرّة قال قال رسول الله إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . ( صحيح )

\_ ذكر بسط الملائكة أجنحتها على الشام لساكنيها

7260\_ عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله يوما ونحن عنده طوبى للشام ، إن ملائكة الرحمن

لباسطة أجنحتها عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الأمر بسكون الشام في آخر الزمان إذ هي مركز الأنبياء

7261\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس

، قال قلنا بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام . ( صحيح ) . قال أبوحاتم أول الشام بالس

وأخره عريش مصر .

\_ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور الفتن بالمسلمين

7262\_ عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله إنكم ستجدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق

وجندا باليمن ، قال قلت يا رسول الله خر لي ؟ قال عليك بالشام فمن أبي فليلحق بيمينه وليسق من

عُدْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشام هي عقر دار المؤمنين في آخر الزمان

7263\_ عن النواس بن سمعان قال فُتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال ، إن الله يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين الشام . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة المصطفى لأهل فارس بقول الإيمان والحق

7264\_ عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله فنزلت عليه ( وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ) فقال رجل من هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يجبه فعاد ومضى سلمان فضرب النبي على منكبه وقال لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من قوم هذا . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بالمعنى الذي أومأنا إليه

7265\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر شهادة المصطفى لأهل عمان بالسمع والطاعة له

7266\_ عن أبي برزة الأسلمي قال بعث رسول الله رجلا إلى حي من أحياء العرب في شيء فسبوه وضربوه فرجع إلى النبي فشكا إليه فقال لكن أهل عمان لو أتاهم رسولي ما سبوه ولا ضربوه . ( صحيح )

\_ باب إخباره عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

7267\_ عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه فذكر ذلك للنبي فقال الأنصاري يا رسول الله إنه قال والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا فقال يُنفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ومن قال أنا خيرٌ من يونس بن مَتَّى فقد كذب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الصور الذي ينفخ فيه يوم القيامة

7268\_ عن ابن مسعود أن أعرابيا سأل النبي ما الصور ؟ قال قرنٌ يُنفخ فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم

7269\_ عن جابر عن النبي قال يُبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم

7270\_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم ؟ فقال يا عائشة إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار بأن الله إذا أراد عذابا يقوم نال عذابه من كان فيهم ثم البعث على حسب النيات

7271\_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا أنزل الله يقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم . ( صحيح )

\_ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن حكم باطنه حكم ظاهره

7272\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الميت يُبعث في ثيابه التي قبض فيها . ( صحيح )

قال أبو حاتم قوله عليه السلام الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها أراد به في أعماله كقوله جل وعلا ( وثيابك فطهر ) يريد به وأعمالك فأصلحها لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها إذ الأخبار الجملة تصرح عن المصطفى بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا .

7273\_ عن إبراهيم النخعي في قوله تعالى ( وثيابك فطهر ) قال وعملك فأصلح . ( صحيح من قول النخعي )

\_ ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وأن معنى خبر أبي سعيد الخدري غير اللفظة الظاهرة في الخطاب

7274\_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول يحشر الناس حفاة عراة عُزْلًا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه أن معنى قوله يبعث في ثيابه أراد به في عمله

7275\_ عن جابر عن النبي قال يُبعث كل عبد على ما مات عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها

7276\_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء كقُرْصَةِ النقيِّ ليس فيها عَلمٌ لأحد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الوصف الذي به يحشر الناس يوم القيامة

7277\_ عن ابن عباس عن النبي قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة بالخصال التي وصفناها قبل

7278\_ عن ابن عباس قال سمعت النبي وهو يخطب وهو يقول إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يحشر الكفار به

7279\_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يمشيه على وجهه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يفعل الله بالسموات والأرضين في القيامة

7280\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال وهو على المنبر يأخذ الله سماواته وأرضيه بيده ثم يقول أنا الله ، ويقبض أصابعه ويبسطها ، أنا الرحمن أنا الملك ، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله . ( صحيح ) . قال أبو حاتم قوله يقبض أصابعه ويبسطها يريد به النبي لا الله جل وعلا .

\_ ذكر الإخبار عما يفعل الله بجميع خلقه في القيامة

7281\_ عن ابن مسعود قال جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله فقال إن الله يمسك السماوات على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قرأ هذه الآية ( وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ) . ( صحيح )

\_ ذكر ترك إنكار المصطفى على قائل ما وصفنا مقالته

7282\_ عن ابن مسعود قال جاء حبر من اليهود إلى رسول الله فقال يا رسول الله إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم



يهزهن ثم يقول أنا الملك فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له ثم قرأ ( وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن تمجيد الله نفسه يوم القيامة

7283\_ عن ابن عمر أن رسول الله قرأ هذه الآيات يوما على المنبر ( وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ) ورسول الله يقول هكذا بإصبعه يحركها ، يمجده الربُّ نفسهُ أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم ، فرجف برسول الله المنبر حتى قلنا ليخزّن به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس

7284\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إنكم محشورون حفاة عراة غرلا وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف تباين الناس في العرق في يوم القيامة

7285\_ عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ إلى الخاصرة ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وَسَطَ فِيهِ ، وأشار به بيده فألجم فاه قال رأيت رسول الله يشير هكذا ، ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة . ( صحيح )

\_ ذكر القدر الذي تدنو الشمس من الناس يوم القيامة

7286\_ عن المقداد عن النبي قال إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين ، قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ومنهم من يلجمه إجماماً ، قال فرأيت رسول الله وهو يشير بيده إلى فيه يقول يلجمهم إجماماً . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل الله بركة ذلك اليوم

7287\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى إن الرجل يتغيب في رشحه إلى أنصاف أذنيه . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين إليه أن طول يوم القيامة يكون على المسلم والكافر سواء

7288\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله بتفضله يهون طول يوم القيامة على المؤمنين حتى لا يحسوا منه إلا بشيء يسير

7289\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة يهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين

7290\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، فقليل ما أطول هذا اليوم ؟ فقال النبي والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار عن وصف طلب الكافر الراحة في ذلك اليوم مما يقاسي من ألم عرقه

7291\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول أرحني ولو إلى النار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الطرائق التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها

7292\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيثما قالوا وتبيت معهم حيثما باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا . ( صحيح )

\_ ذكر نفي نظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة أنفس من عباده

7293\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الإمام الكذاب والشيخ الزاني والعائل المزهو . ( صحيح )

\_ ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه

7294\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله

7295\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ومن كنت خصمه أخصمه رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره . ( صحيح )

\_ ذكر نفي نظر الله في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها

7296\_ عن ابن عمر عن النبي قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بها

7297\_ عن ابن مسعود عن النبي قال يُنصبُ لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7298\_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة لواء غدر يعرف بها من بين ذلك الجمع

7299\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه فيقال هذه غدرة فلان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي أول ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة

7300\_ عن ابن مسعود عن النبي قال أول ما يُقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال إلا ممن كان مخلصا في إتيانها في الدنيا

7301\_ عن أبي سعد عن النبي قال إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه نادى منادى من أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الأنبياء وأمهم في القيامة

7302\_ عن عبد الله بن مسعود قال تحدثنا عند رسول الله ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى منازلنا فلما أصبحنا غدونا عليه فقال رسول الله عرضت عليّ الليلة الأنبياء وأمهم وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته وجعل النبي يمر ومعه العصاة من أمته والنبي وليس معه إلا الواحد من أمته والنبي ليس معه أحد من أمته ،

حتى مر موسى بن عمران في ككببة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل قلت يا رب فأين أمتي ؟ قال انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد اسود بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أمتك أرضيت ؟ فقلت يا رب قد رضيت ،

قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أمتك أرضيت ؟ فقلت رب رضيت قيل فإن مع هؤلاء سبعين ألفا بلا حساب ، قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال فإنك منهم قال ثم أنشأ آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة بن محصن . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر الدال على أن من كان مغفورا له من هذه الأمة أخذ به في القيامة ذات اليمين ومن سخط عليه أخذ به ذات الشمال

7303\_ عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون عراة حفاة غرلا ( كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ) ، ألا وإن أول الخلق يكسى إبراهيم ألا وإنه سيجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح ( وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت

الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ) إلى قوله ( العزيز الحكيم ) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون مع من أحبه في الدنيا

7304\_ عن أنس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقام النبي إلى الصلاة فلما قضى الصلاة قال أين السائل عن القيامة ؟ قال الرجل أنا يا رسول الله ، قال ما أعددت لها ؟ قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله ، فقال النبي المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت . فقال أنس ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام مثل فرحهم بها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما

7305\_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله ( يوم ندعو كل أناس بإمامهم ) قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا ،

وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويزاد في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم أخزه فيقول أبعدم الله فإن لكل واحد منكم مثل هذا . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن تقريع الله الكافر في العقبى بثمره الذي كان منه في الدنيا

7306\_ عن أنس أن رسول الله قال يؤتى برجل من أهل النار فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول يا رب شر منزل ، فيقول أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً ؟ فيقول نعم أي رب ، فيقول كذبت قد سئلت ما هو أهون من ذلك فيرد إلى النار . ( صحيح )

7307\_ عن أنس عن النبي قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم ، فيقال قد سئلت أيسر من ذلك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة نار جهنم منها

7308\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يُنصَبُ للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن قدر من يبعث للنار من الكفار يوم القيامة

7309\_ عن يعقوب بن عاصم قال سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت إنكم ترون بعد قليل أمراً عظيماً فقال عبد الله بن عمرو قال رسول الله يخرج الدجال في أمي فيمكث فيهم أربعين ، لا أدري أربعين يوماً أو أربعين عاماً أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً ،

فيبعث الله إليهم عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحاً من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من



إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه قد سمعتها من رسول الله ، ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بالأوثان فيعبدهونها وفي ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشتهم ،

ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل الله مطرا كأنه الظلُّ أو الظلُّ فتنبت معه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى ( فإذا هم قيام ينظرون ) ثم يقال أيها الناس هلموا إلى ربكم ( وقفوهم إنهم مسؤولون ) ثم يقال أخرجوا من بعث أهل النار فيقال كم ؟ فيقال من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين فيومئذ يبعث الولدان شيئا ويومئذ يكشف عن ساق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها

7310\_ عن أنس قال نزلت ( يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ) على النبي وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه ثم قال أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتهن يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن والإنس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف محاسبة الله المؤمنين المخبتين من عباده في القيامة

7311\_ عن صفوان بن محرز قال بينا نحن مع عبد الله بن عمر نطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله يذكر النجوى فقال سمعت رسول الله يقول يدنو المؤمن من ربه

يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ثم يقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب أعرف حتى إذا بلغ ما شاء الله أن يبلغ قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته وأما الكافر والمنافق فينادى على رؤوس الأشهاد ( هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله عند حسابه المؤمنين في العقبى يستترهم عن الناس حتى لا يطلع أحد على عمل أحد

7312\_ عن صفوان المازني قال بينما أنا آخذ بيد ابن عمر إذ جاءه رجل فقال كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى يوم القيامة ؟ فقال سمعت رسول الله يقول إن الله يدني المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيستره من الناس فيقول أتعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب ،

فيقول أتعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب حتى إذا قرره بذنوبه وظن في نفسه أنه قد استوجب قال قد سترتها عليك من الناس وإني أغفرها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد ( هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ) . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الأقوام الذين يحتجون على الله يوم القيامة

7313\_ عن الأسود بن سريع عن رسول الله قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة فأما الأصم فيقول يا رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق فيقول رب قد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل

وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فيأخذ موثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم رسولا أن ادخلوا النار ، قال فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أعضاء المرء في القيامة تشهد عليه بما عمل في الدنيا

7314\_ عن أنس قال كنا عند رسول الله فضحك فقال هل تدرون مما أضحك ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ قال يقول بلى ، قال فإني لا أجز على نفسي إلا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا فيختم على فيه ثم يقال لأركانه انطقي فتنتطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكنَّ كنتُ أناضل . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أحدا في القيامة لا يحمل وزر أحد

7315\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع له ، فقال المفلس من أمي يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته فيأتي وقد شتم هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يعطي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار . ( صحيح )

\_ ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها

7316\_ عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله هذه الآية ( يومئذ تحدث أخبارها ) قال أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها . ( حسن )

\_ ذكر أخذ المظلوم في القيامة حسنات من ظلمه في الدنيا

7317\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه وماله فليستحله اليوم قبل أن يأخذه به حين لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته فإن لم يكن أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن أبي ذئب عن المقبري

7318\_ عن أبي هريرة قال قال النبي رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في نفس أو مال فأثاه فاستحل منه قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أداء الحقوق إلى أهلها في القيامة حتى البهائم بعضها من بعض

7319\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن صحة جسمه في الدنيا

7320\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول ما يقال للعبد يوم القيامة ألم أصحح جسمك وأرويك من الماء البارد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن سمعه وبصره وماله وولده

7321\_ عن عدي بن حاتم عن النبي قال إن أحدكم لاقى الله فقائل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا ألم أجعل لك مالا وولدا فماذا قدمت ، فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فلا يتقي النار إلا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سؤال الرب عبده في القيامة عن بذله المأكل والمشروب للناس في الدنيا

7322\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال يقول الله يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال فيقول يا رب وكيف استطعمتني ولم أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟

فقال أما علمت أن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه أما علمت أن عبدي فلانا لو سقيته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ فقال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن تمكينه من الشهوات في الدنيا

7323\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة فيقول له ألم أسخر لك الخيل والإبل ألم أدرك ترأس وتربع ألم أزوجك فلانة خطبها الخطاب فمنعتهم وزوجتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده عن تركه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

7324\_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن الله يسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول له ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ، فإذا لقن الله عبدا حجته يقول يا رب وثقت بك وفرقت من الناس أو فرقت من الناس ووثقت بك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الذي يقع به الحساب بالمسلم والكافر في العقبي

7325\_ عن عائشة أن النبي قال من حوسب عُدْب ، قالت فقلت يا رسول الله ( فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا ) قال ذاك العرض ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك . ( صحيح )

\_ ذكر إثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش الحساب نعوذ بالله منه

7326\_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول من نوقش الحساب هلك ، فقلت يا رسول الله إن الله يقول ( فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا ) ، قال ذاك العرض . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عثمان بن الأسود

7327\_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ( فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا ) قال ذاك العرض ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك . ( صحيح )

\_ ذكر وصف العرض الذي يكون في القيامة لمن لم يناقش على أعماله

7328\_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا ، قالت قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير ؟ قال أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة تشوكة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء في القيامة يتقي في النار عن وجهه نعوذ بالله منها بالصدقة وإن قلت منه في الدنيا

7329\_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر أيمن منه فلا يرى شيئا قدمه ثم ينظر أيسر منه فلا يرى شيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمره فليفعل . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء يتقي النار عن وجهه في القيامة بالكلمة الطيبة في الدنيا عند عدم القدرة على الصدقة

7330\_ عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله فجاء إليه رجلان يشكو أحدهما العيلة ويشكو الآخر قطع السبيل فقال رسول الله أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة

إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له ،

فيقولن له ألم أوتك مالا ؟ فليقولن بلى فيقول ألم أرسل إليك رسولا ، فليقولن بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتنق أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة . ( صحيح )

\_ ذكر إبدال الله سيئات من أحب من عباده في القيامة بالحسنات

7331\_ عن أبي ذر عن رسول الله قال إني لأعرف آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار يؤتى برجل فيقال سلوه عن صغار ذنوبه ودعوا كبارها فيقال له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول يا رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا قال فلقد رأيت النبي ضحك حتى بدت نواجذه قال فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء

7332\_ عن ابن أبي الجدعاء قال سمعت رسول الله يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم ، قيل سواك يا رسول الله ؟ قال سواي . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف من يشفع في القيامة ومن يشفع له



7333\_ عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله أنرى ربنا ؟ قال رسول الله هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟ قلنا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحو ؟ قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما لا تضارون في رؤيتهما ينادي مناد فيقول ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون قال فيذهب أهل الصليب مع صليبيهم وأهل الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ،

ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتهم ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا ما تريدون ؟ قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتهم لم يكن له صاحبة ولا ولد ماذا تريدون ،

قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون قد فارقناهم وإنما سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيتهم الجبار لا إله إلا هو فيقول أنا ربكم فلا يكلمه إلا نبي فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون الساق ،

فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد له رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم ، فقلنا يا رسول الله وما الجسر ؟ قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوك عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان ،

يجوز المؤمن كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل وكالراكب فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً والحق قد تبين من المؤمنين إذا رأوا أنهم قد نجوا وبقي إخوانهم يقولون يا ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الرب جل وعلا اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار ،

فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من النار ثم يعودون ثانية فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من إيمان فأخرجوه فيخرجون من النار ثم يعودون الثالثة فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه حبة إيمان فأخرجوه فيخرجون ، قال أبو سعيد وإن لم تصدقوني فاقروا قول الله ( إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ) ،

فتشفع الملائكة والنبيون والصديقون فيقول الجبار تبارك وتعالى لا إله إلا هو بقيت شفاعتي فيقبض الجبار قبضة من النار فيخرج أقواماً قد امتحشوا فيلقون في نهر يقال له الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتموها إلى جانب الصخرة أو جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان إلى الظل كان أبيض ،

فيخرجون مثل اللؤلؤة فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتموه ومثله معه ، قال أبو سعيد بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الساق الشدّة .

\_ ذكر الإخبار عن شفاعته إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين من ولده

7334\_ عن حذيفة عن النبي قال يقول إبراهيم يوم القيامة يا رباہ فيقول الرب جل وعلا يا لَبَّيْكَاه فيقول إبراهيم يا رب حرقت بني فيقول أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف جواز الناس على الصراط نسأل الله السلامة ذلك اليوم

7335\_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ليمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلايب وخطاطيف تخطف الناس يمينا وشمالا وبجنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم فمن الناس من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الفرس المجرى ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ،

وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون فحما ثم يؤذن في الشفاعة فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على نهر من أنهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال رسول الله أما رأيتم الصبغاء شجرة تنبت في الفضاء فيكون من آخر من أخرج من النار رجل على شفعتها فيقول يا رب اصرف وجهي عنها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ،

قال وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول يا رب حولني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها فيقول عهدك وذمتك لا تسألني شيئا غيرها ، قال ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول يا رب حولني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها ، قال فيقول عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول يا رب حولني إلى هذه آكل من ثمارها وأكون في ظلها قال ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم فيقول يا رب أدخلني الجنة .

قال أبو نضرة اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي فقال أحدهما فيدخله الجنة فيعطى الدنيا ومثلها وقال الآخر فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها . ( صحيح ) . قال أبو حاتم هكذا حدثنا أبو يعلى وعلى الصراط ثلاث شجرات وإنما هو على جانب الصراط ثلاث شجرات .

7336\_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت قول الله ( يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ) أين يكون الناس يومئذ ؟ قال على الصراط . ( صحيح )

\_ باب وصف الجنة وأهلها

7337\_ عن أسامة بن زيد قال قال النبي ذات يوم لأصحابه ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا حَظَرَ لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبدا في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية ، قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله ، قال قولوا إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه . ( حسن )

\_ ذكر فتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس وعرض أعمال العباد على بارئهم جل وعلا فيهما

7338\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس وتعرض الأعمال كل اثنين وخميس . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن المسافة التي توجد منها رائحة الجنة

7339\_ عن أبي بكرة أن رسول الله قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وإن يرح الجنة ليوجد من مسيرة مئة عام . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن هذا العدد الموصوف في خبر يونس بن عبيد لم يرد به صلوات الله عليه وسلامه  
النفى عما وراءه

7340\_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وإن يرحها  
ليوجد من مسيرة خمس مئة عام . ( صحيح )

\_ ذكر الاستدلال على معرفة أهل الجنة من أهل النار بثناء أهل العلم والدين والعقل عليهم

7341\_ عن أبي زهير قال سمعت النبي يقول في خطبته بالنباءة أو النبوة من الطائف توشكون أن  
تعلموا أهل الجنة من أهل النار ، فقال رجل من المسلمين بم يا رسول الله ؟ قال بالثناء الحسن والثناء  
السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن بعض وصف النعم التي أعدها الله لمن رفع منزلته في جناته

7342\_ عن المغيرة عن النبي قال قال موسى أي رب من أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال سأحدثك عنهم  
أعددت كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق  
ذلك في كتاب الله ( فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ) الآية . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إعداد الله جنان الذهب والفضة بما فيها من الأواني والآلات لمن أطاعه في دار الدنيا

7343\_ عن أبي موسى عن النبي قال جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بناء الجنة التي أعدها الله لأولياؤه وأهل طاعته

7344\_ عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقتنا أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد فقال لو تكونون على كل حال على الحال الذي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم ولو أنكم في بيوتكم ولو لم تذنّبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم ، قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ،

وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ أو الياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات ويقول الرب وعزتي لأنصرك ولو بعد حين . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المسافة التي بين كل مصراعين من مصاريع أبواب الجنة

7345\_ عن معاوية بن جعدة قال قال رسول الله ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر معاوية بن حيدة الذي ذكرناه

7346\_ عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَرَ أو كما بين مكة وهجر وبصرى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف درجات الجنان التي أعدها الله لمن أطاعه في حياته

7347\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه العرش ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفردوس الأعلى لا يسكنه أحد خلا الأنبياء

7348\_ عن أنس أن أم حارثة أتت النبي وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه سهم غرب فقلت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم أبك عليه وإلا سوف ترى ما أصنع فقال لها أجنة واحدة هي إنما هي جنان كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من كان أكثر عملا في الدنيا كانت غرفته في الجنة أعلى

7349\_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن أهل الجنة يتراءون الغرفة من غرف الجنة كما ترون الكوكب الدُرِّيَّ الغارب في الأفق الشرقي أو الغربي . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين في الجنة دون الأنبياء والمرسلين

7350\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر أو الغائر في الأفق من المشرق أو المغرب ، قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الجنة كأنها حفت بالمكاره التي إذا لم يصبر المرء عليها في الدنيا لا يكاد يتمكن من الجنان في العقبى

7351\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله الجنة قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب لقد خشيت أن لا يدخلها أحد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف خيم الجنة التي أعدها الله لمن أطاع رسوله واتبع ما جاء به

7352\_ عن أبي موسى أن رسول الله قال إن في الجنة خيما من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهن المؤمن . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف نساء الجنة اللاتي أعدها الله جل وعلا للمطيعين من أوليائه



7353\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة حرير وذلك أن الله يقول ( كأنهن الياقوت والمرجان ) فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلته سلكا ثم اطلعت لرأيته من ورائه . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر الإخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من المزيد الذي ذكر الله في كتابه ووعد التمكّن منه لأولياؤه

7354\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن الرجل في الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه المرأة فتقرب منه فينظر في خدها أصفى من المرأة فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه يكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهن التيجان وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب . ( صحيح لغيره )

\_ ذكر ما يظهر في الأرض من اطلاع امرأة من أهل الجنة عليها لو اطلعت

7355\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقَابُ قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن بعض وصف نساء الجنة اللاتي أعدهن الله لأولياؤه

7356\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف القوة التي يعطي الله لأوليائه للطواف على نسائهم وخدمهم فيها

7357\_ عن أنس أن رسول الله قال يُعطي الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء قيل يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ قال يعطي قوة مئة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعدها الله لأهل الجنة منزلة

7357\_ عن أنس عن النبي قال يُعطي الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء ، قيل يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ قال يعطي قوة مئة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعدهن الله لأهل الجنة منزلة

7358\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثان وسبعون زوجا وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا وطىء جاريتة فيها عادت بكرا كما كانت

7359\_7360\_ عن أبي هريرة عن رسول الله وقيل له أنطأ في الجنة ؟ قال نعم والذي نفسي بيده  
دَحْمًا دحما فإذا قام عنها رجعت مُظَهَّرَةً بِكرا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن المرء من أهل الجنة إذا اشتهى الولد كان له ذلك لأن فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ  
الأعين

7361\_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضع  
وشبابه كما يشتهي في ساعة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الفرش التي أعدها الله لأوليائه في جناته

7362\_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ( وفرش مرفوعة ) والذي نفسي بيده إن ارتفاعها  
لكما بين السماء والأرض لمسيرة خمس مئة سنة . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الجنابذ التي أعدها الله في دار كرامته لمن أطاعه في دار الدنيا

7363\_ عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله قال فُرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل  
جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم  
أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا افتح  
قال من هذا ؟ قال هذا جبريل قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد ،

قال أرسل إليه ؟ قال نعم ، ففتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار ،

فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم قال خرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح ، قال أنس بن مالك فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله على محمد وعليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة .

وعن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري قالوا قال رسول الله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . وقال أنس بن مالك قال رسول الله ففرض الله على أمي خمسين صلاة فرجعت كذلك حتى مررت بموسى فقال موسى ما فرض ربك على أمتك ؟ قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة فقال لي موسى فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ،

قال فراجعته ربي فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال فراجعته ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يُبدلُ القول لديّ ، قال فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فقلت قد استحيت من ربي ، قال ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنازات اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف المجامر والأمشاط التي أعدها الله في دار كرامته لأولياؤه

7364\_ عن أبي هريرة عن النبي قال أمشاط أهل الجنة الذهب ومجامرهم الألوّة . ( صحيح )

\_ ذكر الموضع الذي يخرج منه أنهار الجنة

7365\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال مسك .  
( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أنهار الجنة التي أعدها الله للمطيعين من أوليائه

7366\_ عن معاوية بن حيدة أن رسول الله قال إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم ينشق منها بعد الأنهار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الوصف الذي به خلق الله أصول أشجار الجنة

7367\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن المسافة التي تكون في ظل شجرة من أشجار الجنة

7368\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام . قال أبو هريرة واقراًوا إن شئتم ( وظل ممدود ) . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب ظلها في المدة التي ذكرناها

7369\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة لا يقطعها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها

7370\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال له رجل يا رسول الله ما طوبى ؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عما تشبهه شجرة طوبى من أشجار هذه الدنيا

7371\_ عن عتبة السلمي قال قام أعرابي إلى رسول الله فقال ما فاكهة الجنة ؟ قال ليس تشبهه شجرا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام ، قال لا يا رسول الله قال وإنها شجرة بالشام تدعى الجُمَيْرَة تشتد على ساق ثم ينشر أعلاها ، قال ما عظم أصلها ؟ قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أخطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف سدرة المنتهى التي هي نهاية ظلال أهل الجنة

7372\_ عن مالك بن صعصعة عن النبي قال رُفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف عنب الجنة الذي أعده الله للمطيعين في عباده

7373\_ عن عتبة السلمي قال قام أعرابي إلى رسول الله فقال فيها عنب يعني الجنة يا رسول الله ؟ قال نعم ، قال ما عظم العنقود منها ؟ قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثني ولا يفتر ، قال ما عظم الحبة منه ؟ قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما ؟ قال نعم قال فسلك إهابه فأعطاه أمك وقال ادبني لنا هذا ثم افري لنا منه دلوا نروي به ماشيتنا ؟ قال نعم ، قال فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي ؟ قال نعم وعامة عشيرتك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن القليل من الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس لأهل الدنيا

7374\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها جميعا اقرؤوا إن شئتم ( فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) . ( صحيح )

\_ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

7375\_ عن أبي هريرة عن النبي قال لقاب قوس أو سوط في الجنة خير من الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبي

7376\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ، قال فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم ، فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا وآتيت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم ، قال فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على ذوي

الأموال والسلطان ، قالوا فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال يوضع لهم كراسي من نور وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل الجنة أول الناس في القيامة

7377\_ عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر ، فأتوا أبا هريرة فسألوه فقال قال أبو القاسم أول زمرة تدخل الجنة من أمي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أضوأ كوكب في السماء دري لكل رجل منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهن من وراء اللحم وما في الجنة أعزب . ( صحيح )

\_ ذكر وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق دخولا الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

7378\_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين يُسَدُّ بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته اتوهم فحيوهم فيقول الملائكة ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم ،

قال إنهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ) سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عن وصف أول ما يأكل أهل الجنة عند دخولهم إياها تفضل الله علينا بذلك

7379\_ عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله إذ جاء حبر من أحبار اليهود فقال سلام عليك يا محمد قال فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ؟ قال اليهودي إنما أدعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك ، قال رسول الله ينفعك شيء إن أخبرتك ؟ قال أسمع ما تحدث فنكت رسول الله بعود معه وقال سل ،

فقال اليهودي أين يكون الناس ( يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ) ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ فقال فقراء المهاجرين ، فقال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زائدة كبد النون ، قال ما غداؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تُسمى سلسبيلا ، قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي ،

قال ينفعك إن حدثتك ؟ فقال أسمع بأذني جئت أسألك عن الولد فقال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا ماء الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آثنا بإذن الله ، فقال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبى وانصرف فذهب فقال رسول الله لقد سألتني هذا عن الذي سألتني ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن أول ما يأكل أهل الجنة في الجنة عند دخولهم إياها

7380\_ عن أنس أن رسول الله قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخل له فأتى عبد الله بن سلام رسول الله فقال إني سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي فإن أنت أخبرتني بها آمنت بك فسأله عن الشبه وعن أول شيء يحشر الناس وعن أول شيء يأكله أهل الجنة فقال رسول الله أخبرني بهن جبريل آنفا ، قال ذاك عدو اليهود ،

فقال رسول الله أما الشبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه وأول شيء يحشر الناس نار تجيء من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب وأول شيء يأكله أهل الجنة رأس ثور وكبد حوت ، ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم سمعوا بإيماني بك بهتوني ووقعوا في فأحب أني أبعث إليهم فبعث فجاؤوا فقال ما عبد الله بن سلام ؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وخيرنا وابن خيرنا ،

فقال رأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ فقالوا أعاذه الله أن يقول ذلك ما كان ليفعل فقال اخرج يا ابن سلام فخرج إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا بل هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا ، قال ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشرابهم

7381\_ عن زيد بن أرقم قال أتى النبي رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم أأنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها ؟ فقال رسول الله والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع ، فقال له اليهودي فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، فقال رسول الله حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن سوق أهل الجنة الذي يجتمع إليه أهلها

7382\_ عن أنس أن رسول الله قال إن في الجنة سوقا يأتونه كل جمعة فيه كثبان المسك فتهيج ريح شمال فتحي أو فتسفي في وجوههم المسك فيأتون أهليهم فيقولون لهم قد زادكم الله بعدنا أو ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون لهم وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها

7383\_ عن المغيرة عن النبي قال إن موسى قال رب أي أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة فيقال ادخل الجنة فيقول كيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له ترضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ، قال فيقول نعم أي رب ، فيقال لك هذا ومثله ومثله ومثله ، فيقول أي رب رضيت فيقال له إن لك هذا وعشرة أمثاله معه ، فيقول أي رب رضيت فيقال له لك مع هذا ما اشتتهت نفسك ولدت عينك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الرجل الذي ذكرنا نعتة هو ممن وجبت عليه النار ثم أخرج منها

7384\_ عن ابن مسعود عن النبي قال إني لأعرف آخر رجل خرج من النار رجل خرج زحفا فقيل له ادخل الجنة فيدخل ثم يخرج فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا فيقول نعم فيقول تمنه فيقول يا رب تنافس أهل الدنيا في دنياهم وتضايقوا فيها فأنا أسألك مثلها فيقول لك مثلها وعشرة أضعاف ذلك فهو أدنى أهل الجنة منزلا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف ما يعد الله للرجل الذي ذكرنا نعتة من الأطعمة والأشربة في جنته

7385\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال يكون في النار قوم ما شاء الله ثم يرحمهم الله ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في عين الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون لو طاف بأحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم وزوجهم لا ينقص ذلك مما عنده . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف حالة آخر من يدخل الجنة ممن أخرج من النار بعد تعذيب الله إياهم بذنوبهم

7386\_ عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي هل تضارون في الشمس ليس دونها شحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ،

وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه قال فيأتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ويضرب جسر على جهنم قال النبي فأكون أول من يجوزه ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان هل تدرون شوك السعدان ؟ قالوا نعم يا رسول الله ،

قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار

من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود  
قال وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ،

قال فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل  
السيل قال ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبنى ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف  
وجهي عن النار فلا يزال يدعو فيقول الله فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول لا وعزتك لا  
أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول جل وعلا  
أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ،

فلا يزال يدعو فيقول جل وعلا فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول لا وعزتك لا  
أسألك غيره ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فلما قرب منه  
انفهمت له الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب أدخلني الجنة فيقول  
جل وعلا أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ،

فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقتك قال فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا فإذا ضحك منه أذن  
له بالدخول دخول الجنة فإذا دخل قيل له تَمَنَّ كذا وتمن كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى فيقول  
جل وعلا هو لك ومثله معه ، قال أبو سعيد سمعت رسول الله يقول هو لك وعشرة أمثاله ، فقال أبو  
هريرة حفظت هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الله قد كان يعلم من هذا الرجل أنه لو قدمه مما يريد لطلب غيره

7387\_ عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله قال إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة وتسفعه النار أخرى حتى إذا جاوزها التفت إليها فيقول تبارك الذي نجاني منها فوالله لقد أعطاني شيئاً ما أعطاه أحداً من العالمين قال ثم ترفع له شجرة فيقول يا رب أدني منها لعلني أستظل بظلها وأشرب من مائها قال فيقول الله يا ابن آدم لعلني إن أعطيتك سألني غيرها ،

فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يفعل وهو يعلم أنه فاعله لما يرى مما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول يا رب أدني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول بلى يا رب ولكن أدني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيعاهده أن لا يسأله غيرها ،

فيدنيه منها ويعلم أنه سيسأله غيرها لما يرى ما لا صبر له عليه قال فترفع له شجرة أخرى عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول يا رب أدني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول بلى يا رب ولكن أدني منها فإذا دنا منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول يا رب أدخلني الجنة ،

فيقول الله أيرضيك يا ابن آدم أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أتستهزىء بي وأنت رب العالمين ؟ فيقول ما أستهزىء بك ولكنني على ما أشاء قادر . فكان ابن مسعود إذا ذكر قوله أتستهزىء بي ضحك ثم قال ألا تسألوني مما أضحك ؟ فقل مم تضحك ؟ فقال كان رسول الله إذا ذكر ذلك ضحك . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله جل وعلا إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها ليس بعدد يريد به النفي عما وراءه

7388\_ عن ابن مسعود عن النبي إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال فيرجع فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل ، قال فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا ؟ قال فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بي وأنت الملك ، قال فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن من أدخل الجنة بعد أن عذب في النار بذنوبه وسموا الجهنميين يدعون ربهم فيذهب الله ذلك الاسم عنهم

7389\_ عن أبي طريف قال قلت لأبي سعيد الخدري أسمعت رسول الله يقول في هذه الآية ( ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) فقال نعم سمعته يقول يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم قال لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال المشركون أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء فما لكم معنا في النار ،

فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله فلما أخرجوا قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج من النار فذلك قول الله ( ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون ربنا أذهب عنا هذا الاسم قال فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة فيذهب ذلك منهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

7390\_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له الحيوان لو استضافهم أهل الدنيا لأطعموهم وسقوهم وأتحفوهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

7391\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقذر إذ هي دار رفعة وعلاء

7392\_ عن جابر قال قال رسول الله أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا ييزقون يُلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس طعامهم له جشاء وريحهم المسك . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

7393\_ عن أبي هريرة قال وقال رسول الله أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون فيها ولا يتغوطون فيها أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم



الألوة ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضله

7394\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين وأخلاقهم على خَلْقِ رجل واحد على صورة أبيهم ستون ذراعا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا

7395\_ عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قال سعيد أوفيهما سوق ؟ قال نعم أخبرني رسول الله أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله ويرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ،

فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم ، وما فيهم دَنِيّ ، على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله وهل نرى ربنا ؟ قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا لا ،

قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة حتى إنه ليقول للرجل منهم يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه قال فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ،

ثم يقول جل وعلا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضا ، قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس ،

فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، قال ثم نصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه ، فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل الجنة في الجنة الذي هو أفضل من الجنة ونعيمها

7396\_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا أدخل أهل الجنة الجنة قال الله أتشتهون شيئا فأزيدكم فيقولون ربنا وما فوق ما أعطيتنا؟ قال فيقول بلى رضاي أكثر . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف رضا الله الذي يتفضل به على أهل الجنة

7397\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة التي وعد الله عباده على الحسنى التي يعطيهم إياها

7398\_ عن صهيب قال تلا رسول الله هذه الآية ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار نار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يحب أن ينجزكموه فيقولون وما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويُجِرْنَا من النار ؟ قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه . ( صحيح )

7399\_ عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ هذه الآية ( وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع هذا الخبر من قيس بن أبي حازم

7400\_ عن قيس قال قال لي جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ ( سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ) . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به إسماعيل بن أبي خالد

7401\_ عن جرير قال خرج إلينا رسول الله ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته . ( صحيح )

قال أبو حاتم رضي الله عنه هذه الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته وغير مستحيل أن الله يمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر إلى رؤيته جعلنا الله منهم بفضله حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء قوله جل وعلا ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) فلما أثبت الحجاب عنه للكفار دل ذلك على أن غير الكفار لا يحجبون عنه ،

فأما في هذه الدنيا فإن الله خلق الخلق فيها للفناء فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشيء الباقي فإذا أنشأ الله الخلق وبعثهم من قبورهم للبقاء في إحدى الدارين غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي لا ينكر هذا الأمر إلا من جهل صناعة العلم وقنع بالرأي المنكوس والقياس المنحوس .

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد إنما هي بقلوبهم دون أبصارهم

7402\_ عن أبي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة ؟ قالوا لا ، قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة ؟ قالوا لا ،

قال فوالذي نفسي بيده كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية واحد منهما يلقي العبد ربه يوم القيامة فيقول الله أي فل ، ألم أخلقك ألم أجعلك سميعا بصيرا ألم أزوجك ألم أكرمك ألم أسخر لك الخيل والإبل ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول بلى أي رب فيقول فظننت أنك ملاقيّ ؟ فيقول لا يا رب فيقول اليوم أنساك كما نسيتني ،

قال ويلقاه الآخر فيقول أي فل ألم أخلقك ألم أجعلك سميعا بصيرا ألم أزوجك ألم أكرمك ألم أسخر لك الخيل والإبل ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع ، فيقول بلى يا رب فيقول فماذا أعددت لي ؟ فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصدقت واصليت وصمت فيقول فهنا إذا ثم يقول ألا نبعث عليك ، قال فيفكر في نفسه من هذا الذي يشهد عليّ ؟

قال وذلك المنافق الذي يغضب الله عليه وذلك ليعذر من نفسه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنتطق فخذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل ثم ينادي مناد ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد فيتبع عبدة الصليب الصليب وعبدة النار النار وعبدة الأوثان الأوثان وعبدة الشيطان الشيطان ويتبع كل طاغية طاغيتها إلى جهنم ،

ونبقى أيها المؤمنون ونحن المؤمنون فيأتينا ربنا ونحن قيام فيقول علام هؤلاء قيام ؟ فنقول نحن عباد الله المؤمنون آمننا به ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا ولن نبرح حتى يأتينا ربنا وهو ربنا وهو يثبتنا

فيقول وهل تعرفونه ؟ فنقول سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه ، قال فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه خطاطيف من نار تخطف الناس ،

وعندها حلت الشفاعة اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال ، فقال أبو بكر وهو إلى جنب النبي ذاك عبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فقال النبي ومسح منكبيه إني لأرجو أن تكون منهم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف من يكفل ذراري المؤمنين في الجنة

7403\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم في الجنة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بإنشاء الله من أراد من خلقه من حيث يريد دون أولاد آدم ليسكنهم الجنان في العقبى

7404\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ،

فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله قدمه فيها فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم القدم موضع الكفار التي عبدوا فيها دون الله .

\_ ذكر البيان بأن إنشاء الله الخلق الذي وصفنا إنما ينشئهم ليسكنهم مواضع من الجنة بقيت فضلا عن أولاد آدم

7405\_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقا ما يشاء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن أهل الجنة يخلدون فيها إذ الموت غير موجود في الجنة

7406\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة خلود ولا موت فيه ويا أهل النار خلود ولا موت فيه . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الوقت الذي فيه ينادي المنادي بما وصفنا من الخلود لأهل الدارين معا فيهما

7407\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فينطلقون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فينطلقون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود ولا موت فيه أبدا . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية أهل الجنة مقاعدهم من النار في الجنة

7408\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف من يتمنى الخروج من الجنة من أهلها

7409\_ عن أنس عن النبي قال ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشرة أمثالها إلا الشهيد فإنه ود أنه رجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الفضل . ( صحيح )

\_ ذكر وصف ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الأمة

7410\_ عن عياض بن حمار أن النبي قال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربي ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بأن الله جعل سكان الجنة المساكين والمقلين على أغلب الأحوال

7411\_ عن أبي سعيد عن النبي قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخلني الفقراء والمساكين فقال الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة



7412\_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن أكثر ما رأى في الجنة المساكين وفي النار النساء

7413\_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله نظرت إلى الجنة فإذا أكثر أهلها المساكين ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء وإذا أهل الجدم محبوسون وإذا الكفار قد أمر بهم إلى النار . ( صحيح )

قال أبو حاتم اطلاعه إلى الجنة والنار معا كان بجسمه ونظره العيان تفضلا من الله عليه وفرقا فرق به بينه وبين سائر الأنبياء فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها وأهل النار بها فهي أوصاف صورت له ليعلم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعا ليرغب أمته بأخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا ويهربهم بأوصاف أهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تؤديهم إليها .

\_ ذكر الإخبار بأن النساء يكن من أقل سكان الجنان في العقبي

7414\_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أقل ساكني الجنة النساء . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار بتحريم الله الجنة على الأنفس التي لم تسلم في دار الدنيا

7415\_ عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله فأسند ظهره إلى قبة من آدم ثم قال أما بعد أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟ قلنا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل

الجنة وإنه لا يدخل الجنة إلا كل نفس مسلمة وإن مثل المسلمين يوم القيامة في الكفار في العدد كمثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض . ( صحيح )

\_ ذكر البيان بأن قوله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ليس بعدد أريد به النفي عما وراءه

7416\_ عن بريدة قال قال رسول الله أهل الجنة عشرون ومئة صف هذه الأمة منها ثمانون صفا . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار

7417\_ عن بريدة عن النبي قال أهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم . ( صحيح )

\_ ذكر نفي دخول الجنة عن أقوام بأعيانهم من أجل أعمال ارتكبوها

7418\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال صنفان من أمتي لم أرهما قوم معهم سياط مثل أذنان البقر يضرىون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن مثل أسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا . ( صحيح ) . قال أبو حاتم المائلة من التبختر والمميلات من السَّمَن .

\_ باب صفة النار وأهلها

\_ ذكر الإخبار عن وصف النار التي أعدت لمن عصى الله وتمرد عليه في الدنيا

7419\_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، قالوا يا رسول الله إن كانت لكافية ، قال إنها فُضِّلَتْ عليها بتسعة وستين جزءا . ( صحيح )

\_ ذكر العلة التي من أجلها صار الناس ينتفعون بهذه النار التي عندهم

7420\_ عن أبي هريرة عن النبي قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم صُربت بماء البحر ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن الموضع الذي فيه رأى المصطفى النار من الدنيا نعوذ بالله منها

7421\_ عن زياد بن أبي سودة أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا أبا الوليد ؟ قال من ههنا أخبرنا رسول الله أنه رأى جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زياد بن أبي سودة

7422\_ عن أبي سلمة قال رأي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي فقبل له فقال من ههنا نبأ رسول الله أنه رأى مالكا يقلب جمرا كالقِطْف . ( صحيح )

\_ ذكر السبب الذي من أجله يشتد الحرُّ والقرُّ في الفصلين

7423\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي فنفسي فجعل لها في كل عام نفسين في الشتاء والصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهريرها وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الويل الذي أعده الله لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا

7424\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال ويلٌ واد في جهنم يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض القعر الذي يكون لجهنم نعوذ بالله من سكرتها

7425\_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لو أن حجراً يقذف به في جهنم هوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن إهواء حجر في النار سبعين خريفاً

7426\_ عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله إذ سمع وجبة فقال رسول الله أتدرون ما هذه ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى إلى قعر النار . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله شراباً من حاد عنه في دار هوانه

7427\_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ) فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه ممن تمرد عليه في الدنيا

7428\_ عن عبد الله الزبيدي عن النبي قال إن في النار لحياتٍ أمثال أعناق البُحْتِ تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذابا

7429\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن أدنى أهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه . ( صحيح )

\_ ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه

7430\_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال ( ماء كالمهل ) كعكِرِ الزيت فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار بأن غير المسلمين إذا دخلوا النار يرفع الموت عنهم ويثبت لهم الخلود فيها

7431\_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم . ( صحيح ) . قال أبو حاتم معنى قوله يجاء بالموت يريد يمثل لهم الموت لا أنه يجاء بالموت .

\_ ذكر البيان بأن قول المنادي يا أهل النار لا موت إنما يكون بعد خروج الموحدين منها جعلنا الله ممن أخرج منها برحمته إن لم يتفضل علينا بالسلامة منها قبله

7432\_ عن ابن مسعود عن النبي قال لأعلم آخر أهل الجنة خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب قد وجدتها ملأى فيقول له اذهب فارجع فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ،

فيرجع إليه فيقول يا رب قد وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك ، قال فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه . ( صحيح ) . قال النخعي وكان يقال إن ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة .

\_ ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون

7433\_ عن أبي هريرة عن النبي قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وأسقاطهم فقال الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ولكل واحدة منكما ملؤها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر سكان أهل النار نعوذ بالله منها

7434\_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة ما بالي يدخلني الفقراء والضعفاء وقالت النار ما بالي يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله أنت رحمتي أرحم بك من أشياء وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء ولكل واحدة منهن ملؤها . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عن وصف بعض الناس الذين يكونون أكثر أهل النار في العقبى

7435\_ عن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله النساء بالصدقة وحثهن عليها فقال تصدقن فإنكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن بم ذلك يا رسول الله ؟ قال لأنكن تُكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . ( صحيح ) . قال أبو حاتم والعشير الزوج .

7436\_ عن حكيم بن حزام قال خطب النبي النساء ذات يوم فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وقال إن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه ومنكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه ، فقالت المرادية ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير . ( صحيح )

\_ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الموؤدة لا محالة في النار

7437\_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله الوائدة والموؤدة في النار . ( صحيح ) . قال أبو حاتم خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله الوائدة والموؤدة من الكفار في النار .

\_ ذكر الإخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها

7438\_ عن أبي هريرة عن النبي قال عُرض عليّ أول ثلاثة يدخلون النار أمير مُسَلِّطٌ وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله وفقير فخور . ( حسن )

\_ ذكر الإخبار عن وصف خمسة أنفس يدخلون النار من هذه الأمة

7439\_ عن عياض بن حمار أن النبي قال أهل النار خمسة الضعيف الذي لا يؤبه له وهو فيكم تبع لا يبغون أهلاً ولا مالاً ، - قيل ويكون ذلك يا أبا عبد الله ؟ قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطأها - ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ورجل لا يخفي عليه شيء إلا خانته وإن دق وذكر الكذب وذكر البخل . ( صحيح )

7440\_ عن جابر عن النبي قال يخرج الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة ، فقال له رجل إن الله يقول ( يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ) ، فقال جابر بن عبد الله إنكم تجعلون الخاص عاماً هذه للكفار اقرأوا ما قبلها ثم تلا ( إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم ، يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ) هذه للكفار . ( صحيح )

\_ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن من أدخل النار نعوذ بالله منها من هذه الأمة يخلد فيها من غير خروج منها

7441\_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرّة . ( صحيح )



\_ ذكر الإخبار عن وصف حالة من يخلد في النار ومن يعاقب ثم يتفضل عليه فيخرج منها

7442\_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة . ( صحيح )

\_ ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها

7443\_ عن أبي هريرة عن النبي قال غَلِظَ الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وضرسه مثل أُحُد . ( صحيح ) . قال أبو حاتم الجبار ملك باليمن يقال له الجبار .

\_ ذكر الإخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به

7444\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أُحُدٍ وغلظ جلده مسيرة ثلاث . ( صحيح )

\_ ذكر الإخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار مثله

7445\_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ضرس الكافر مثل أحد ، يعني في النار . ( صحيح )

\_ ذكر اطلاع المصطفى في النار على من يعذب فيها نعوذ بالله من النار

7446\_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قُبُلَهَا ودُبُرَهَا ، ورأيت فيها أخا بني دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فُطِنَ له قال إنما تعلق بمحجني والذي سرق بدنتي رسول الله . ( صحيح )

\_ ذكر رؤية المصطفى في النار ابن قمعة يُعَذَّبُ فيها

7447\_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال عرضت عليّ النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف يجر قصبه في النار وكان أول من غير عهد إبراهيم وسيب السوائب وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي ، فقال الأكثم يا رسول الله هل يضرني شبهه ؟ فقال إنك مسلم وهو كافر . ( صحيح )

\_ ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله إياها

7448\_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد فقلت ما هذه الأصوات ؟ قال هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما فقلت من هؤلاء ؟ فقليل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ،

ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا فقلت من هؤلاء ؟ قيل الزانون والزواني ، ثم انطلق بي فإذا بنساء تنهش نُدْيَهُنَّ الحيات ، قلت ما بال هؤلاء ؟ قيل هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلق بي فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهريْن فقلت من هؤلاء ؟ فقليل هؤلاء ذراري

المؤمنين ، ثم شرف بي شرفاً فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء ؟ قالوا هذا إبراهيم  
وموسى وعيسى وهم ينتظرونك . ( صحيح )

-----

## مقدمة الإمام ابن حبان لكتابه الصحيح

الحمد لله المستحق الحمد لآلائه المتوحد بعزه وكبريائه ، القريب من خلقه في أعلى عُلُوّه ، البعيد منهم في أدنى دُنُوّه ، العالم بكنين مكنون النجوى والمطلع على أفكار السر وأخفى وما استجن تحت عناصر الثرى وما جال فيه خواطر الورى ، الذي ابتدع الأشياء بقدرته وذراً الأنام بمشيئته من غير أصل عليه افتعل ولا رسم مرسوم امثله ،

ثم جعل العقول مسلماً لذوي الحجا وملجأ في مسالك أولي النهى وجعل أسباب الوصول إلى كيفية العقول ما شق لهم من الأسماع والأبصار والتكلف للبحث والاعتبار فأحكم لطيف ما دبر وأتقن جميع ما قدر ثم فضل بأنواع الخطاب أهل التمييز والألباب ، ثم اختار طائفة لصفوته وهداهم لزوم طاعته من اتباع سبل الأبرار في لزوم السنن والآثار فزين قلوبهم بالإيمان وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه واتباع سنن نبيه بالدؤوب في الرحل والأسفار وفراق الأهل والأوطار في جمع السنن ورفض الأهواء والتفقه بترك الآراء ،

فتجرد القوم للحديث وطلبوه ورحلوا فيه وكتبوه وسألوا عنه وأحكموه وذاكروا به ونشروه وتفقهوا فيه وأصلوه وفرعوا عليه وبذلوه وبينوا المرسل من المتصل والموقوف من المنفصل والناسخ من المنسوخ والمحكم من المفسوخ والمفسر من المجمل والمستعمل من المهمل والمختصر من المتقصى والملزوق من المتقصى والعموم من الخصوص والدليل من المنصوص ،

والمباح من المزجور والغريب من المشهور والفرض من الإرشاد والحتم من الإيعاد والعدول من المجروحين والضعفاء من المتروكين وكيفية المعمول والكشف عن المجهول وما حرف عن المخزول وقلب من المنحول من مخايل التدليس وما فيه من التلبيس ،

حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين وصانه عن ثلب القادحين وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى وفي النوازل مصابيح الدجى فهم ورثة الأنبياء ومأنس الأصفياء وملجأ الأتقياء ومركز الأولياء ،

فله الحمد على قدره وقضائه وتفضله بعطائه وبره ونعمائه ومنه بآلائه أشهد أن لا إله إلا الذي بهدأته سعد من اهتدى وبتأيده رشد من اتعظ وارعوى وبخذلانه ضل من زل وغوى وحاد عن الطريقة المثلى وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى بعثه إليه داعيا وإلى جنانه هاديا فصلى الله عليه وأزلفه في الحشر لديه وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين .

أما بعد ، فإن الله جل وعلا انتخب محمدا لنفسه وليا وبعثه إلى خلقه نبيا ليدعوا الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته ومن اتباع السبل إلى لزوم طاعته حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء وعصبية مضلة عمياء يهيمون في الفتن حيارى ويخوضون في الأهواء سكارى يترددون في بحار الضلالة ويجولون في أودية الجهالة شريفهم مغرور ووضيعهم مقهور ،

فبعثه الله إلى خلقه رسولا وجعله إلى جنانه دليلا فبلغ عنه رسالاته وبين المراد عن آياته وأمر بكسر الأصنام ودحض الأزلام حتى أسفر الحق عن محضه وأبدى الليل عن صبحه وانحط به أعلام الشقاق وانهشم بيضة النفاق ،

وإن في لزوم سنته تمام السلامة وجماع الكرامة لا تطفأ سرجها ولا تدحض حججها من لزمها عصم  
ومن خالفها ندم إذ هي الحصن الحصين والركن الركين الذي بان فضله و متن حبله من تمسك به ساد  
ومن رام خلافه باد فالمتعلقون به أهل السعادة في الآجل والمغبوطون بين الأنام في العاجل ،

وإني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت لاشتغالهم بكتابة الموضوعات  
وحفظ الخطأ والمقلوبات حتى صار الخبر الصحيح مهجورا لا يكتب والمنكر المقلوب عزيزا لا  
يستغرب وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين وتكلم عليها من أهل الفقه والدين أمعنوا في ذكر  
الطرق للأخبار وأكثروا من تكرار المعاد للآثار ،

قصدا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما  
في الكتاب وترك المقتبس التحصيل للخطاب فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين وأمعنت  
الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم  
غير متنافية ،

فأولها الأوامر التي أمر الله عباده بها  
والثاني النواهي التي نهى الله عباده عنها  
والثالث إخباره عما احتيج إلى معرفتها  
والرابع الإباحات التي أبيح ارتكابها  
والخامس أفعال النبي التي انفرد بفعالها

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة ومن كل نوع تتنوع علوم خطيرة ليس يعقلها إلا العالمون الذين  
هم في العلم راسخون دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس

وإننا نملي كل قسم بما فيه من الأنواع وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفى تحصيله على ذوي الحجا ولا تتعذر كلفيته على أولي النهى .

ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب ثم نملي الأخبار بألفاظ الخطاب بأشهرها إسنادا وأوثقها عمادا من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها لأن الاقتصار على أتم المتون أولى والاعتبار بأشهر الأسانيد أخرى من الخوض في تخريج التكرار وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار .

والله الموفق لما قصدنا بالإتمام وإياه نسأل الثبات على السنة والإسلام وبه نتعوذ من البدع والآثام والسبب الموجب للانتقام إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا وتسهيل ما أومأنا إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

القسم الأول من أقسام السنن وهو الأوامر ، قال أبو حاتم تدبرت خطاب الأوامر عن المصطفى لاستكشاف ما طواه في جوامع كلمه فرأيتها تدور على مائة نوع وعشرة أنواع يجب على كل منتحل للسنن أن يعرف فصولها وكل منسوب إلى العلم أن يقف على جوامعها لئلا يضع السنن إلا في مواضعها ولا يزيلها عن موضع القصد في سننها .

فأما النوع الأول من أنواع الأوامر فهو لفظ الأمر الذي هو فرض على المخاطبين كافة في جميع الأحوال وفي كل الأوقات حتى لا يسع أحدا منهم الخروج منه بحال .

النوع الثاني ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء

النوع الثالث لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل

النوع الرابع لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل

النوع الخامس الأمر بالشيء الذي قامت الدلالة من خبر ثان على فرضيته وعارضه بعض فعله ووافقه البعض .

النوع السادس لفظ الأمر الذي قامت الدلالة من خبر ثان على فرضيته قد يسع ترك ذلك الأمر المفروض عند وجود عشر خصال معلومة فمتى وجد خصلة من هذه الخصال العشر كان الأمر باستعمال ذلك الشيء جائزا تركه ، ومتى عدم هذه الخصال العشر كان الأمر باستعمال ذلك الشيء واجبا .

النوع السابع الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ ، الأول منها فرض يشتمل على أجزاء وشعب تختلف أحوال المخاطبين فيها ، والثاني ورد بلفظ العموم والمراد منه استعماله في بعض الأحوال لأن رده فرض على الكفاية ، والثالث أمر ندب وإرشاد .

والنوع الثامن الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ ، الأول منها فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، والثاني فرض على المخاطبين في جميع الأحوال ، والثالث أمر إباحة لا حتم .

النوع التاسع الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، أحدها فرض على جميع المخاطبين في جميع الأحوال ، والثاني والثالث أمر ندب وإرشاد لا فريضة وإيجاب .

النوع العاشر الأمر بشيئين مقرونين في اللفظ ، أحدهما فرض على بعض المخاطبين على الكفاية والثاني أمر إباحة لا حتم .



النوع الحادي عشر الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ ، الأول منها فرض على المخاطبين في بعض الأحوال والثاني فرض على المخاطبين في بعض الأحوال والثالث فرض على المخاطبين في جميع الأوقات .

النوع الثاني عشر الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر، الأول منها فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات والثاني فرض على المخاطبين في بعض الأحوال والثالث فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات والرابع ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع الثالث عشر الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول منها فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات ، والثاني فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، والثالث فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال ، والرابع أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة وخصال معدودة النوع .

الرابع عشر الأمر بالشيء الواحد للشخصين المتباينين والمراد منه أحدهما لا كلاهما .

النوع الخامس عشر الأمر الذي أمر به إنسان بعينه في شيء معلوم لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة وإن كان ذلك الشيء معلوما يوجد .

النوع السادس عشر الأمر بفعل عند وجود سبب لعدة معلومة ، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثان لعدة معلومة خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالأمر الأول .

النوع السابع عشر الأمر بأشياء معلومة قد كرر بذكر الأمر بشيء من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد .

النوع الثامن عشر الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمرة في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر الأمر بالشيء الذي أمر به على سبيل الحتم مراده استعمال ذلك الشيء مع الزجر عن ضده .

النوع العشرون الأمر بالشيء الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال عند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب قد دل فعلة على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض وبقي حكم الوقت الثاني على حالته .

النوع الحادي والعشرون ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفسرة لمجمل الخطاب في الكتاب .

النوع الثاني والعشرون لفظة أمر بشيء يشتمل على أجزاء وشعب فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض فهو نفل وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته فهو حتم لا يجوز تركه بحال .

النوع الثالث والعشرون الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة تفسير تلك الجمل في أخبار آخر

النوع الرابع والعشرون الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة مختصرة ذكر بعضها في أخبار آخر  
النوع الخامس والعشرون الأمر بالشيء الذي بيان كيفيته في أفعاله

النوع السادس والعشرين الأمر بشيئين متضادين على سبيل النذب خير المأمور به بينهما حتى إنه  
ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما والقصد فيه الزجر عن شيء ثالث .

النوع السابع والعشرون الأمر بشيئين مقرونين في الذكر ، المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار  
شرط فيه قد قرن به حتى لا يكون الأمر بذلك الشيء إلا مقرونا بذلك الشرط الذي هو المضمرة في  
نفس الخطاب ، والآخر أمر إيجاب على ظاهره يشتمل على الزجر عن ضده .

النوع الثامن والعشرون لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه وله تخصيصان اثنان أحدهما من خبر  
ثان والآخر من الإجماع ، وقد يستعمل الخبر مرة على عمومته وتارة يخص بخبر ثان وأخرى يخص  
بالإجماع .

النوع التاسع والعشرون الأمر بشيئين مقرونين في الذكر خير المأمور به بينهما حتى إنه موسع عليه؛  
يفعل أيهما شاء منهما .

النوع الثلاثون الأمر الذي ورد بلفظ البدل حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض  
الأول .

النوع الحادي والثلاثون لفظة أمر بفعل من أجل سبب مضمرة في الخطاب فمتى كان السبب للمضمرة

الذي من أجله بذلك الفعل معلوما بعلم كان الأمر به واجبا وقد عدم علم ذلك السبب بعد قطع الوحي  
فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة .

النوع الثاني والثلاثون الأمر باستعمال فعل عند عدم شيئين معلومين فمتى عدم الشيطان اللذان ذكرا في  
ظاهر الخطاب كان استعمال ذلك الفعل مباحا للمسلمين كافة ومتى كان أحد ذينك الشيطان موجودا  
كان استعمال ذلك الفعل منهيًا عنه بعض الناس وقد يباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وجد فيه  
الشيطان اللذان وصفتهما كما زجر عن استعماله تارة أخرى من وجدا فيه .

النوع الثالث والثلاثون الأمر بإعادة فعل قصد المؤدي لذلك الفعل أداءه فأتى به على غير الشرط الذي  
أمر به .

النوع الرابع والثلاثون الأمر بشيئين مقرونين في الذكر عند حدوث سببين أحدهما معلوم يستعمل على  
كيفية والآخر بيان كفيته في فعله وأمره .

النوع الخامس والثلاثون الأمر بالشيء الذي أمر به بلفظ الإيجاب والحتم وقد قامت الدلالة من خبر  
ثان على أنه سنة والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر المأمور به .

النوع السادس والثلاثون الأمر بالشيء الذي كان محظورا فأبيح به ثم نهي عنه ثم أبيع ثم نهي عنه فهو  
محرم إلى يوم القيامة .

النوع السابع والثلاثون الأمر الذي خير المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر عند عدم القدرة

على كل واحد منها حتى يكون المقترض عليه عند العجز عن الأول له أن يؤدي الثاني وعند عجز الثاني له أن يؤدي الثالث .

النوع الثامن والثلاثون لفظ الأمر الذي خير المأمور به بين أمرين بلفظ التخيير على سبيل الحتم والایجاب حتى يكون المفترض عليه له أن يؤدي أيهما شاء منها .

النوع التاسع والثلاثون لفظ الأمر الذي خير المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم حتى لا يكون له تعدي ما خير فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد .

النوع الأربعون الأمر الذي هو فرض خير المأمور به بين ثلاثة أشياء حتى يكون المفترض عليه له أن يؤدي أيما شاء من الأشياء الثلاث .

النوع الحادي والأربعون الأمر بالشيء الذي خير المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد ثم ندب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه .

النوع الثاني والأربعون الأمر الذي خير المأمور به في أدائه بين صفات أربع حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء والقصد فيه الندب والارشاد .

النوع الثالث والأربعون الأمر الذي هو مقرون بشرط فمتى كان ذلك الشرط موجودا كان الأمر واجبا ومتى عدم ذلك الشرط بطل ذلك الأمر .

النوع الرابع والأربعون الأمر بفعل مقرون بشرط حكم ذلك الفعل على الإيجاب وسبيل الشرط على الإرشاد .

النوع الخامس والأربعون الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب فمتى كان ذلك الشرط المضمّر موجودا كان الأمر واجبا ومتى عدم ذلك الشرط جاز استعمال ضد ذلك الأمر .

النوع السادس والأربعون الأمر بشيئين مقرونين في الذكر ، أحدهما فرض قامت الدلالة من خبر ثان على فرضيته والآخر نفل دل الإجماع على نفليته .

النوع السابع والأربعون الأمر بشيئين في الذكر ، أحدهما أراد به التعليم والآخر أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثامن والأربعون الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، إحداها فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات ، والثاني فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال ، والثالث له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما .

النوع التاسع والأربعون الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من اللفظتين الأوليين أمر فضيلة وإرشاد والثالث أمر بإباحة لا حتم .

النوع الخمسون الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول منها فرض لا يجوز تركه والثاني والثالث أمران لعل معلومة مرادها الندب والإرشاد .

النوع الحادي والخمسون الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول والثالث أمران ندب وإرشاد ، والثاني قرن بشرط فالفعل المشار إليه في نفسه نفل والشرط الذي قرن به فرض ، والرابع أمر إباحة لا حتم .

النوع الثاني والخمسون الأمر بالشيء بذكر تعقيب شيء ماض والمراد منه بدايته فأطلق الأمر بلفظ التعقيب والقصد منه البداية لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية .

النوع الثالث والخمسون الأمر بفعل في أوقات معلومة من أجل سبب معلوم فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة سقط عنه ذلك في سائرهما وإن كان ذلك أمر ندب وإرشاد .

النوع الرابع والخمسون الأمر بفعل مقرون بصفة معينة عليها يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به .

النوع الخامس والخمسون الأمر من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب لم تبين كيفيتها في ظواهر الأخبار .

النوع السادس والخمسون الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول منها بلفظ العموم والمراد منه الخاص ، والثاني والثالث لكل واحد منهما تخصيصان اثنان كل واحد منهما من سنة ثابتة ، والرابع قصد به بعض المخاطبين في بعض الأحوال ، والخامس فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين فرضه .

النوع السابع والخمسون الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ ، الثلاثة الأول فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، والثلاثة الآخر فرض على المخاطبين في كل الأحوال .

النوع الثامن والخمسون الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول والثاني منهما أمران ندب وإرشاد ، والثالث والرابع أطلقا بلفظ العموم والمراد منه البعض لا الكل ، والخامس والسابع أمران حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت ، والسادس أمر باستعماله على العموم والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .

النوع التاسع والخمسون الأمر بفعل عند وجود شيئين معلومين والمراد منه أحدهما لا كلاهما لعدم اجتماعهما معا في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل .

النوع الستون الأمر بترك طاعة المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقديم مثلها .

النوع الحادي والستون الأمر بشيئين مقرونين في الذكر ، أحدهما فرض لا يسع رفضه ، والثاني مراده التغليظ والتشديد دون الحكم .

النوع الثاني والستون لفظة أمر قرن بزجر عن ترك استعمال شيء قد قرن بإباحته بشرطين معلومين ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشروط المذكورة .

النوع الثالث والستون الأمر بالشيء الذي مراده التحذير مما يتوقع في المتعقب مما حظر عليه

النوع الرابع والستون الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن سبب ذلك الشيء المأمور به



النوع الخامس والستون الأمر بالشيء الذي خرج مخرج الخصوص والمراد منه إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة .

النوع السادس والستون لفظة أمر بقول مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان  
النوع السابع والستون الأوامر التي أمر باستعمالها قصداً منه للإرشاد وطلب الثواب

النوع الثامن والستون الأمر بشيء يذكر بشرط معلوم زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيله كان الأمر حالته واجبا بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصيل معلوم .

النوع التاسع والستون الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم والمراد منه التأديب لئلا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر بذلك الأمر من غير عذر .

النوع السبعون الأوامر التي وردت مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب .

النوع الحادي والسبعون الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص .

النوع الثاني والسبعون الأمر بالشيء عند حدوث سبب بإطلاق اسم المقصود على سببه .  
النوع الثالث والسبعون الأوامر التي وردت مرادها التهديد والزجر عن ضد الأمر الذي أمر به .

النوع الرابع والسبعون الأمر بالشيء عند فعل ماض مراده جواز استعمال ذلك الفعل المسؤول عنه مع إباحة استعماله مرة أخرى .

النوع الخامس والسبعون الأمر باستعمال شيء قصد به الزجر استعمال شيء ثان والمراد منهما معا علة مضمرة في نفس الخطاب لا أن استعمال ذلك الفعل محرم وإن زجر عن ارتكابه .

النوع السادس والسبعون الأمر بالشيء الذي مراده التعليم حيث جهل المأمور به كيفية استعمال ذلك الفعل لا أنه أمر على سبيل الحتم والإيجاب .

النوع السابع والسبعون الأمر الذي أمر به والمراد الوثيقة ليحتاط المسلمون لدينهم عند الإشكال بعده النوع الثامن والسبعون الأوامر التي أمرت مرادها التعليم .

النوع التاسع والسبعون الأمر بالشيء الذي أمر به لعله معلومة لم تذكر في نفس الخطاب وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

النوع الثمانون الأمر باستعمال شيء بإطلاق اسم على ذلك الشيء والمراد منه ما تولد منه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الحادي والثمانون ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح  
النوع الثاني والثمانون الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال

النوع الثالث والثمانون الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض مرادها الأوامر باستعمالها  
النوع الرابع والثمانون لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة مراده استعماله على سبيل العتاب لمرتكب ضده

النوع الخامس والثمانون الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك الشيء لنقصه عن الكمال

النوع السادس والثمانون الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد  
نفيًا عما وراءه .

النوع السابع والثمانون الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

النوع الثامن والثمانون الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع مراده نفي جواز استعمال الفعل دون إجازته  
وإمضائه .

النوع التاسع والثمانون ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها  
النوع التسعون الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها

النوع الحادي والتسعون لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور مراده الأمر على سبيل  
الإيجاب قد استثنى بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك  
العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر .

النوع الثاني والتسعون ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها  
النوع الثالث والتسعون الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها

النوع الرابع والتسعون الأوامر المضادة التي هي من اختلاف المباح  
النوع الخامس والتسعون الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة

النوع السادس والتسعون لفظة أمر بفعل مع استعماله ذلك الأمر المأمور به ثم نسخها فعل ثان وأمر  
آخر .

النوع السابع والتسعون الأمر الذي هو فرض خير المأمور به بين أدائه وبين تركه مع الاقتداء ثم نسخ  
الاقتداء والتخيير جميعا وبقي الفرض الباقي من غير تخيير .

النوع الثامن والتسعون الأمر بالشيء الذي أمر به ثم حرم ذلك الفعل على الرجال وبقي حكم النساء  
مباحا لهن استعماله .

النوع التاسع والتسعون ألفاظ أوامر منسوخة نسخت بألفاظ أخرى من ورود إباحة على حظر أو حظر  
على إباحة .

النوع المئة الأمر الذي هو المستثنى من بعض ما أبيح بعد حظره  
النوع الحادي والمئة الأمر بالأشياء التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها

النوع الثاني والمئة ألفاظ أوامر أطلقت بألفاظ المجاورة من غير وجود حقائقها  
النوع الثالث والمئة الأوامر التي أمر بها قصدا لمخالفة المشركين وأهل الكتاب

النوع الرابع والمئة الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جل وعلا  
النوع الخامس والمئة الأمر بأشياء أطلقت بألفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب

النوع السادس والمئة الأمر الذي أمر لعله معلومة فارتفعت العلة وبقي الحكم على حالته فرضا إلى يوم  
القيامة .

النوع السابع والمئة الأمر بالشيء على سبيل الندب عند سبب متقدم ثم عطف بالزجر عن مثله مراده  
السبب المتقدم لا نفس ذلك الشيء المأمور به .

النوع الثامن والمئة الأمر بالشيء الذي قرن بشرط معلوم مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرن  
بالأمر .

النوع التاسع والمئة الأمر بالشيء الذي قصد به مخالفة أهل الكتاب قد خير المأمور به بين أشياء  
ذوات عدد بلفظ مجمل ثم استثنى من تلك الأشياء شيء فزجر عنه وثبتت الباقية على حالتها مباحا  
استعمالها .

النوع العاشر والمئة الأمر بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشيء لا الأمر به .

\_القسم الثاني من أقسام السنن وهو النواهي ، قال أبو حاتم وقد تتبعت النواهي عن المصطفى وتدبرت  
جوامع فصولها وأنواع ورودها لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر في الأصول فرأيتهما تدور  
على مائة نوع وعشرة أنواع .

النوع الأول الزجر عن الاتكال على الكتاب وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى  
النوع الثاني ألفاظ إعلم لأشياء وكيفيتها مرادها الزجر عن ارتكابها

النوع الثالث الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في كل الأحوال وجميع الأوقات حتى لا يسع أحدا  
منهم ارتكابها بحال .

النوع الرابع الزجر عن أشياء زجر بعض المخاطبين عنها في بعض الأحوال لا الكل  
النوع الخامس الزجر عن أشياء زجر عنه الرجال دون النساء

النوع السادس الزجر عن أشياء زجر عنه النساء دون الرجال  
النوع السابع الزجر عن أشياء زجر عنها بعض النساء في بعض الأحوال لا الكل

النوع الثامن الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكرة في نفس الخطاب والمراد  
منها بعض الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

النوع التاسع الزجر عن الأشياء التي وردت بألفاظ مختصرة ذكر نقيضها في أخبار آخر  
النوع العاشر الزجر عن أشياء وردت بألفاظ مجملة تفسير تلك الجمل في أخبار آخر  
النوع الحادي عشر الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ العموم وبيان تخصيصه في فعله

النوع الثاني عشر الزجر عن الشيء بلفظ العموم من أجل علة لم تذكر في نفس الخطاب وقد ذكرت في  
خبر ثان فمتى كانت تلك العلة موجودة كان استعماله مزجورا عنه ومتى عدت تلك العلة جاز

استعماله ، وقد يباح هذا الشيء المزجور عنه في حالتين آخرين وإن كانت تلك العلة أيضا موجودة والزجر قائم .

النوع الثالث عشر الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي استثنى بعض ذلك العموم فأبيح بشرائط معلومة في أخبار آخر .

النوع الرابع عشر الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي أبيع ارتكابه في وقتين معلومين أحدهما منصوص من خبر ثان والثاني مستنبط من سنة أخرى .

النوع الخامس عشر الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول والثاني قصد بهما الرجال دون النساء ، والثالث قصد به الرجال والنساء جميعا من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب قد بين كيفيتها في خبر ثان .

النوع السادس عشر الزجر عن الشيء المخصوص في الذكر الذي قد يشارك مثله فيه والمراد منه التأكيد .

النوع السابع عشر الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، أحدها قصد به الندب والإرشاد ، والثاني زجر عنه لعله معلومة فمتى كانت تلك العلة التي من أجلها زجر عن هذا الشيء موجودة كان الزجر واجبا ومتى عدت تلك العلة كان استعمال ذلك الشيء المزجور عنه مباحا ، والثالث زجر عن فعل في وقت معلوم مراده ترك استعماله في ذلك الوقت وقبله وبعده .

النوع الثامن عشر الزجر عن الشيء بلفظ التحريم الذي قصد به الرجال دون النساء وقد يحل لهم استعمال هذا الشيء المزجور عنه في حالتين لعلتين معلومتين .

النوع التاسع عشر الزجر عن الأشياء التي وردت في أقوام بأعيانهم يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء .

النوع العشرون الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من الشئيين الأولين الرجال دون النساء والشيء الثالث قصد به الرجال والنساء جميعا في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الحادي والعشرون الزجر عن الشيء الذي رخص لبعض الناس في استعماله لسبب متقدم ثم حظر ذلك بالكلية عليه وعلى غيره والعلة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين .

النوع الثاني والعشرون الزجر عن الشيء الذي زجر عنه إنسان بعينه والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال .

النوع الثالث والعشرون الزجر عن الأشياء التي قصد بها الاحتياط حتى يكون المرء لا يقع عند ارتكابها فيما حظر عليه .

النوع الرابع والعشرون الزجر عن أشياء زجر عنها بلفظ العموم وقد أضمر كيفية تلك الأشياء في نفس الخطاب .



النوع الخامس والعشرون الزجر عن الشيء الذي مخرجه مخرج الخصوص لأقوام بأعيانهم عن شيء بعينه يقع الخطاب عليهم وعلى غيرهم ممن بعدهم إذا كان السبب الذي من أجله نهى عن ذلك الفعل موجودا .

النوع السادس والعشرون الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي زجر عنه الرجال والنساء ثم استثني منه بعض الرجال وأبيح لهم ذلك وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته .

النوع السابع والعشرون الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد الممات ما حرم عليه قبل موته لعله معلومة من أجلها حرم عليه ما حرم .

النوع الثامن والعشرون الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه قد أضمر فيه شرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

النوع التاسع والعشرون الزجر عن الشيء الذي قصد به المخاطبون في بعض الأحوال وأبيح للمصطفى استعماله لعله معلومة ليست في أمته .

النوع الثلاثون الزجر عن شيئين مقرونين في الذكر بلفظ العموم ، أحدهما مستعمل على عمومه ، والثاني بيان تخصيصه في فعله .

النوع الحادي والثلاثون لفظ التغليب على من أتى بشيئين من الخبر في وقتين معلومين قصد به أحد الشيين المذكورين في الخطاب مما وقع التغليب على مرتكبهما معا .

النوع الثاني والثلاثون الإخبار عن نفي جواز شيء بشرط معلوم مراده الزجر عن استعماله إلا عند وجود إحدى ثلاث خصال معلومة .

النوع الثالث والثلاثون لفظة إخبار عن شيء مراده الزجر عن شيء ثان قد سئل عنه فزجر عن الشيء الذي سئل عنه بلفظ الإخبار عن شيء آخر .

النوع الرابع والثلاثون الزجر عن سبعة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول منها حتم على الرجال دون النساء ، والثاني والثالث قصد بهما الاحتياط والتورع ، والرابع والخامس والسادس قصد بها بعض الرجال دون النساء ، والسابع قصد به مخالفة المشركين على سبيل الحتم .

النوع الخامس والثلاثون الزجر عن استعمال فعل من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب قد أبيح استعمال مثله بصفة أخرى عند عدم تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع السادس والثلاثون الزجر عن الشيء الذي هو منسوخ بفعله وترك الإنكار على مرتكبه عند المشاهدة .

النوع السابع والثلاثون الزجر عن الشيء عند حدوث سبب مراده متعقب ذلك السبب .

النوع الثامن والثلاثون الزجر عن الشيء الذي قرن به إباحة شيء ثان والمراد به الزجر عن الجمع بينهما في شخص واحد لا انفراد كل واحد منهما .

النوع التاسع والثلاثون الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، الأول والثاني بلفظ العموم قصد بهما المخاطبون في بعض الأحوال ، والثالث بلفظ العموم ذكر تخصيصه في خبر ثان من أجل علة معلومة مذكرة .

النوع الأربعون الزجر عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب ولبعض عموم السنن .

النوع الحادي والأربعون الزجر عن الشيء عند عدم سبب معلوم فمتى كان ذلك السبب موجودا كان الشيء المزجور عنه مباحا ومتى عدم ذلك السبب كان الزجر واجبا .

النوع الثاني والأربعون الزجر عن الشيء الذي قرن بشرط معلوم فمتى كان ذلك الشرط موجودا كان الزجر حتما ومتى عدم ذلك الشرط جاز استعمال ذلك الشيء .

النوع الثالث والأربعون الزجر عن أشياء لأسباب موجودة وعلل معلومة مذكرة في نفس الخطاب .

النوع الرابع والأربعون الأمر باستعمال فعل مقرون بترك ضده مرادهما الزجر عن شيء ثالث استعمل هذا الفعل من أجله .

النوع الخامس والأربعون الزجر عن الشيء الذي نهي عن استعماله بصفة ثم أبيض استعماله بعينه بصفة أخرى غير تلك الصفة التي من أجلها نهي عنه إذا تقدمه مثله من الفعل .

النوع السادس والأربعون الزجر عن أشياء معلومة بألفاظ الكنايات دون التصريح .

النوع السابع والأربعون الزجر عن استعمال شيء عند حدوث شيئين معلومين أضمر كقيمتيهما في نفس الخطاب والمراد منه إفرادهما واجتماعهما معا .

النوع الثامن والأربعون الزجر عن الشيء الذي هو منسوخ نسخه فعله وإباحته جميعا  
النوع التاسع والأربعون الزجر عن أشياء قصد بها الندب والإرشاد لا الحتم والإيجاب

النوع الخمسون لفظة إباحة لشيء سئل عنه مراده الزجر عن استعمال ذلك الشيء المسؤول عنه بلفظ الإباحة .

النوع الحادي والخمسون الزجر عن الشيء الذي قصد به الزجر عما يتولد من ذلك الشيء لأن ذلك الشيء الذي زجر في ظاهر الخطاب عنه منهي عنه إذا لم يكن ما يتولد منه موجودا .

النوع الثاني والخمسون الزجر عن أشياء بإطلاق ألفاظ بواطنها بخلاف الظواهر منها .

النوع الثالث والخمسون الزجر عن فعل من أجل شيء يتوقع فما دام يتوقع كون ذلك الشيء كان الزجر قائما عن استعمال ذلك الفعل ومتى عدم ذلك الشيء جاز استعماله .

النوع الرابع والخمسون الزجر عن الأشياء التي أطلقت بألفاظ التهديد دون الحكم قصد الزجر عنها بلفظ الإخبار .

النوع الخامس والخمسون ألفاظ تعبير لأشياء مرادها الزجر عن استعمالها تورعا .

النوع السادس والخمسون الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عن استعمال فعل من أجل سبب قد يتوقع كونه .

النوع السابع والخمسون الزجر عن إتيان طاعة بلفظ العموم إذا كانت منفردة حتى تقرن بأخرى مثلها قد يباح تارة أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نهي عنها مفردة .

النوع الثامن والخمسون الزجر عن الشيء الذي نهي عنه لعل معلومة فمتى كانت تلك العلة موجودة كان الزجر واجبا وقد يبيح هذا الزجر شرط آخر وإن كانت العلة التي ذكرناها معلومة .

النوع التاسع والخمسون الإعلام للشيء الذي مراده الزجر عن شيء ثان .

النوع الستون الأمر الذي قرن بمجانبته مدة معلومة مراده الزجر عن استعماله في الوقت المزجور عنه والوقت الذي أبيع فيه .

النوع الحادي والستون الزجر عن الشيء بإطلاق نفي كون مرتكبه من المسلمين والمراد منه ضد الظاهر في الخطاب .

النوع الثاني والستون الزجر عن أشياء وردت بألفاظ التعريض دون التصريح النوع الثالث والستون تمثيل الشيء الذي أريد به الزجر عن استعمال ذلك الشيء الذي يمثل من أجله

النوع الرابع والستون الزجر عن مجاورة شيء عند وجوده مع النهي عن مفارقتة عند ظهوره

النوع الخامس والستون لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعماله قرن بذكر وعيد مراده نفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال .

النوع السادس والستون الأمر بالشيء الذي سئل عنه بوصف مراده الزجر عن استعمال ضده

النوع السابع والستون الزجر عن الشيء بذكر عدد محصور من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفيا عما وراءه أطلق هذا الزجر بلفظ الإخبار .

النوع الثامن والستون لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن ضد ذلك الفعل

النوع التاسع والستون لفظة استخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه

النوع السبعون لفظة استخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعمال شيء ثان

النوع الحادي والسبعون الزجر عن الشيء بذكر عدد محصور من غير أن يكون المراد فيما دون دون ذلك العدد المحصور مباحا .

النوع الثاني والسبعون الزجر عن استعمال شيء من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب فأوقع الزجر على العموم فيه من غير ذكر تلك العلة .

النوع الثالث والسبعون فعل فعل بأمته مراده الزجر عن استعماله بعينه

النوع الرابع والسبعون الزجر عن الشيء الذي يكون مرتكبه مأجورا حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه .

النوع الخامس والسبعون إخباره عما نهي عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها

النوع السادس والسبعون الإخبار عن ذم أقوام بأعيانهم من أجل أوصاف معلومة ارتكبوها مراده الزجر عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها .

النوع السابع والسبعون لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعماله لأقوام بأعيانهم عند وجود نعت معلوم فيهم قد أضمر كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب .

النوع الثامن والسبعون لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعمال بعض ذلك الشيء لا الكل النوع التاسع والسبعون لفظة عن نفي فعل مرادها الزجر عن استعماله لعله معلومة

النوع الثمانون الإخبار عن نفي شيء عند كونه والمراد منه الزجر عن بعض ذلك الشيء لا الكل النوع الحادي والثمانون ألفاظ إخبار عن نفي أفعال مرادها الزجر عن تلك الخصال بأعيانها

النوع الثاني والثمانون ألفاظ إخبار عن نفي أشياء مرادها الزجر عن الركون إليها أو مباشرتها من حيث لا يجب .

النوع الثالث والثمانون الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة مرادها الزجر عن الخصال التي قرن بمرتكبيها من أجلها ذلك الاسم .

النوع الرابع والثمانون ألفاظ إخبار عن أشياء مرادها الزجر عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء والمراد منه مرتكبيها لا نفسها .

النوع الخامس والثمانون الإخبار عن استعمال شيء مراده الزجر عن شيء ثان من أجله أخبر عن استعمال هذا الفعل .

النوع السادس والثمانون ألفاظ الإخبار عن أشياء بتباين الألفاظ مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها .

النوع السابع والثمانون ألفاظ التمثيل لشيء بلفظ العموم الذي بيان تخصيصها في أخبار آخر قصد بها الزجر عن بعض ذلك العموم .

النوع الثامن والثمانون لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعمال بعض الناس لا الكل

النوع التاسع والثمانون ألفاظ الاستخبار عن أشياء مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء التي استخبر عنها قصد بها التعليم على سبيل العتب .

النوع التسعون لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر بلفظ العموم ، المراد من أحدها الزجر



عنه لعله مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، والثاني والثالث مزجور ارتكابهما في كل الأحوال على عموم الخطاب .

النوع الحادي والتسعون الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير مرادها الزجر عن الأشياء التي حذر عنها في نفس الخطاب .

النوع الثاني والتسعون الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة مرادها الزجر عن إتيان تلك الأشياء بتلك الأوصاف .

النوع الثالث والتسعون الزجر عن الشيء الذي زجر عنه بعض المخاطبين في بعض الأحوال وعارضه في الظاهر بعض فعله ووافقه البعض .

النوع الرابع والتسعون الزجر عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشئيين المختلفي المعنى فيكون أحدهما مأمورا به والآخر مزجورا عنه .

النوع الخامس والتسعون الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم مراده الزجر عن استعماله في كل الأوقات لا نفيه .

النوع السادس والتسعون الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله قد أدي الخبران عنه بلفظة واحدة معناها غير شئيين .

النوع السابع والتسعون الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قصد بالأداء غيرها .

النوع الثامن والتسعون الزجر عن الشيء بصفة معلومة قد أبيض استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها لعله تحدث .

النوع التاسع والتسعون الزجر عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب .

النوع المئة الإخبار عن شيئين مقرونين في الذكر ، المراد من أحدهما الزجر عن ضده والآخر أمر ندب وإرشاد .

النوع الحادي والمئة الزجر عن الشيء الذي كان مباحا في كل الأحوال ثم زجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال , وبقي الباقي على حالته مباحا في سائر الأحوال .

النوع الثاني والمئة الزجر عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم وله تخصيص من خبر ثان .

النوع الرابع والمئة الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ثم نهى عنه بالتحريم فهو محرم إلى يوم القيامة .

النوع الخامس والمئة الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ثم أبيح ذلك الشيء بالنسخ وبقي السبب على حالته محرماً .

النوع السادس والمئة الزجر عن الشيء الذي عارضه إباحت ذلك الشيء بعينه من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاتر .

النوع السابع والمئة الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به لعل مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الثامن والمئة الزجر عن الأشياء التي قصد مخالفة المشركين وأهل الكتاب  
النوع التاسع والمئة ألفاظ الوعيد على أشياء مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها

النوع العاشر والمئة الأشياء التي كان يكرهها رسول الله يستحب مجانبتها وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقاً .

\_ القسم الثالث من أقسام السنن وهو إخبار المصطفى عما احتيج إلى معرفتها ، قال أبو حاتم وأما إخبار النبي عما احتيج إلى معرفتها فقد تأملت جوامع فصولها وأنواع ورودها لأسهل إدراكها على من رام حفظها فرأيتها تدور على ثمانين نوعاً .

النوع الأول إخباره عن بدء الوحي وكيفيته  
النوع الثاني إخباره عما فضل به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم

النوع الثالث الإخبار عما أكرمه الله وجل وعلا وأراه إياه وفضله به على غيره  
النوع الرابع إخباره عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء بأسمائهم وأنسابهم

النوع الخامس إخباره عن فصول الأنبياء كانوا قبله من غير ذكر أسمائهم

النوع السادس إخباره عن الأمم السالفة

النوع السابع إخباره عن الأشياء التي أمره الله بها

النوع الثامن إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم

النوع التاسع إخباره عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال من غير ذكر أسمائهم

النوع العاشر إخباره عن الأشياء التي أراد بها تعليم أمته

النوع الحادي عشر إخباره عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته

النوع الثاني عشر إخباره عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب وتخصيصه في سنته .

النوع الثالث عشر إخباره عن الشيء بلفظ الإعتاب أراد به التعليم

النوع الرابع عشر إخباره عن الأشياء التي أثبتتها بعض الصحابة وأنكرها بعضهم

النوع الخامس عشر إخباره عن الأشياء التي أراد بها التعليم

النوع السادس عشر إخباره عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة

النوع السابع عشر إخباره عن نفي جواز استعمال فعل إلا عند أوصاف ثلاثة فمتى كان أحد هذه

الأوصاف الثلاثة موجودا كان استعمال ذلك الفعل مباحا

النوع الثامن عشر إخباره عن الشيء بذكر علة في نفس الخطاب قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة والتشبيه بها في الأشياء وإن لم يذكر في الخطاب .

النوع التاسع عشر إخباره عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبتها بتخصيص مضمرة في ظاهر الخطاب المطلق .

النوع العشرون إخباره عن أشياء حكاها عن جبريل عليه السلام  
النوع الحادي والعشرون إخباره عن الشيء الذي حكاها عن أصحابه

النوع الثاني والعشرون إخباره عن الأشياء التي كان يتخوفها على أمته  
النوع الثالث والعشرون إخباره عن الشيء بإطلاق اسم كلية ذلك الشيء على بعض أجزائه

النوع الرابع والعشرون إخباره عن شيء مجمل قرن بشرط مضمرة في نفس الخطاب والمراد منه نفي جواز استعمال الأشياء التي لا وصول للمرء إلى أدائها إلا بنفسه قاصدا فيها إلى بارئها جل وعلا دون ما تحتوي عليه النفس من الشهوات واللذات .

النوع الخامس والعشرون إخباره عن الشيء بإطلاق اسم ما يتوقع في نهايته على بدايته قبل بلوغ النهاية فيه .

النوع السادس والعشرون إخباره عن الشيء بإطلاق اسم المستحق لمن أتى ببعض ذلك الشيء الذي هو البداية كمن أتاه مع غيره إلى النهاية .

النوع السابع والعشرون إخباره عن الشيء بإطلاق الاسم عليه والغرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة مع إطلاق اسم ضده مع غيره للتثبوت والتلكؤ عن الإجابة .

النوع الثامن والعشرون إخباره عن الأشياء التي تمثل بها مثلا

النوع التاسع والعشرون إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره .

النوع الثلاثون إخباره عما استأثر الله عز و علا بعلمه دون خلقه ولم يطلع عليه أحدا من البشر .

النوع الحادي والثلاثون إخباره عن نفي شيء بعدد محصور من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحا والقصد فيه جواب خرج على سؤال بعينه .

النوع الثاني والثلاثون إخباره عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفيا عما وراءه .

النوع الثالث والثلاثون إخباره عن الشيء هو المستثنى من عدد محصور معلوم  
النوع الرابع والثلاثون إخباره عن الأشياء التي أراد أن يفعلها فلم يفعلها لعل معلومة

النوع الخامس والثلاثون إخباره عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار من غير أن يكون بينهما تضاد لا تهاتر .

النوع السادس والثلاثون إخباره عن الشيء الذي ظاهره مستقل بنفسه وله تخصيصان اثنان ، أحدهما من سنة ثابتة والآخر من الإجماع ، قد يستعمل الخبر مرة على عمومه وأخرى يخص بخبر ثان وتارة يخص بالإجماع .

النوع السابع والثلاثون إخباره عن الشيء بالإيماء المفهوم دون النطق باللسان .

النوع الثامن والثلاثون إخباره عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشئيين المختلفين عند المقارنة بينهما .

النوع التاسع والثلاثون إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال في أخبار آخر .

النوع الأربعون إخباره عن الشيء من أجل علة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب فمتى ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب جاز استعمال ذلك الشيء ومتى عدت بطل جواز ذلك الشيء .

النوع الحادي والأربعون إخباره عن أشياء بألفاظ مضمرة بيان ذلك الإضمار في أخبار آخر

النوع الثاني والأربعون إخباره عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها

النوع الثالث والأربعون إخباره عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها

النوع الرابع والأربعون إخباره عن الشيء بإطلاق إثباته وكونه باللفظ العام والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس والأربعون إخباره عن الشيء بلفظ التشبيه مراده الزجر عن ذلك الشيء لعله معلومة .

النوع السادس والأربعون إخباره عن الشيء بذكر وصف مصرح معلل يدخل تحت هذا الخطاب ما أشبهه إذا كانت العلة التي من أجلها أمر به موجودة .

النوع السابع والأربعون إخباره عن الشيء بإطلاق اسم الزوج على الواحد من الأشياء إذا قرن بمثله وإن لم يكن في الحقيقة كذلك .

النوع الثامن والأربعون إخباره عن الأشياء التي قصد بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب  
النوع التاسع والأربعون إخباره عن الأشياء التي أطلق الأسماء عليها لقربها من التمام  
النوع الخمسون إخباره عن أشياء بإطلاق نفي الأسماء عنها للنقص عن الكمال

النوع الحادي والخمسون إخباره عن أشياء بإطلاق التغليظ على مرتكبها مرادها التأديب دون الحكم  
النوع الثاني والخمسون إخباره عن الأشياء التي أطلقها على سبيل المجاورة والقرب  
النوع الثالث والخمسون إخباره عن الأشياء التي ابتدأهم بالسؤال عنها ثم أخبرهم بكيفيتها

النوع الرابع والخمسون إخباره عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد والمراد منه مرتكبه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الخامس والخمسون إخباره عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلا بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .



النوع السادس والخمسون إخباره عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه وحفظه البعض .

النوع السابع والخمسون إخباره عن الشيء الذي أراد به التعليم قد بقي المسلمون عليه مدة ثم نسخ بشرط ثان .

النوع الثامن والخمسون إخباره عن الأشياء التي أريها في منامه ثم نسي إبقاء على أمته  
النوع التاسع والخمسون إخباره عما عاتب الله أمته على أفعال فعلوها  
النوع الستون إخباره عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها ثم تركها إبقاء على أمته

النوع الحادي والستون إخباره عن الشيء بصفة معلومة مرادها إباحة استعماله ثم زجر عن إتيان مثله بعينه إذا كان بصفة أخرى .

النوع الثاني والستون إخباره عن الأشياء التي أطلقها بألفاظ الحذف عنها مما عليه معولها .

النوع الثالث والستون إخباره عن الشيء الذي مراده إباحة الحكم على مثل ما أخبر عنه لاستحسانه ذلك الشيء الذي أخبر عنه .

النوع الرابع والستون إخباره عن الأشياء التي أنزل الله من أجلها آيات معلومة

النوع الخامس والستون إخباره بالأجوبة عن أشياء سئل عنها

النوع السادس والستون إخباره في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها

النوع السابع والستون إخباره عن صفات الله التي لا يقع عليها التكييف  
النوع الثامن والستون إخباره عن الله في أشياء معين عليها  
النوع التاسع والستون إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوادث

النوع السابعون إخباره عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم  
النوع الحادي والسبعون إخباره عن القبور وكيفية أحوال الناس فيها  
النوع الثاني والسبعون إخباره عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

النوع الثالث والسبعون إخباره عن الصراط وتباين الناس في الجواز عليه  
النوع الرابع والسبعون إخباره عن محاسبة الله عباده ومناقشته إياهم

النوع الخامس والسبعون إخباره عن الحوض والشفاعة ومن له منهما حظ من أمته  
النوع السادس والسبعون إخباره عن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وحجب غيرهم عنها

النوع السابع والسبعون إخباره عما يكرمه الله في القيامة بأنواع الكرامات التي فضله بها على غيره من  
الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

النوع الثامن والسبعون إخباره عن الجنة ونعيمها واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم  
النوع التاسع والسبعون إخباره عن النار وأحوال الناس فيها نعود بالله منها

النوع الثمانون إخباره عن الموحدین الذين استوجبوا النيران وتفضله عليهم بدخول الجنة بعد ما امتحشوا وصاروا فحما .

\_ القسم الرابع من أقسام السنن وهو الإباحت التي أبيع ارتكابها ، قال أبو حاتم وقد تفقدت الإباحت التي أبيع ارتكابها ليحيط العلم بكيفية أنواعها وجوامع تفصيلها بأحوالها ويسهل وعيها على المتعلمين ولا يصعب حفظها على المقتبسين فرأيتها تدور على خمسين نوعا .

النوع الأول منها الأشياء التي فعلها رسول الله تؤدي إلى إباحت استعمال مثلها  
النوع الثاني الشيء الذي فعله عند عدم سبب مباح استعمال مثله عند عدم ذلك السبب  
النوع الثالث الأشياء التي سئل عنها فأباحتها بشرط مقرون

النوع الرابع الشيء الذي إباحته الله بصفة وأباحته رسول الله بصفة أخرى غير تلك الصفة  
النوع الخامس ألفاظ تعريض مرادها إباحت استعمال الأشياء التي عرض من أجلها

النوع السادس ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحت والإطلاق  
النوع السابع إباحت بعض الشيء المزجور عنه لعله معلومة  
النوع الثامن إباحت تأخير بعض الشيء المأمور به لعله معلومة

النوع التاسع إباحت استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء لعله معلومة  
النوع العاشر إباحت الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله  
النوع الحادي عشر الأشياء التي فعلها مباح للأئمة استعمال مثلها

النوع الثاني عشر الشيء الذي أبيح لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال وحظر ذلك على سائر النساء والرجال جميعا .

النوع الثالث عشر لفظة زجر عن فعل مرادها إباحة استعمال ضد الفعل المزجور عنه  
النوع الرابع عشر الإباحات التي أبيح استعمالها وتركها معا خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعا  
النوع الخامس عشر إباحة تخيير المرء بين الشيء الذي يباح له استعماله بعد شرائط تقدمته

النوع السادس عشر الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق  
النوع السابع عشر الأشياء التي أبيحت ناسخة لأشياء حظرت قبل ذلك

النوع الثامن عشر الشيء الذي نهي عنه لصفة معلومة ثم أبيح استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

النوع التاسع عشر ترك النبي الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

النوع العشرون إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره وقد أبيح استعماله بعينه في بعض الأحوال إذا قصد مرتكبه فيه بنيته الخير دون الشر وإن كان ذلك الشيء محظورا في كل الأحوال .

النوع الحادي والعشرون الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة وهو محرم على النبي وعلى آله

النوع الثاني والعشرون الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها

النوع الثالث والعشرون ألفاظ إعلام مرادها الإباحة لأشياء سئل عنها

النوع الرابع والعشرون الشيء المفروض الذي أبيح تركه لقوم من أجل العذر الواقع في الحال  
النوع الخامس والعشرون إباحة الشيء الذي أبيح بلفظ السؤال عن شيء ثان

النوع السادس والعشرون الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم من أجله أمر بهذا الأمر  
النوع السابع والعشرون الإخبار عن أشياء أنزل الله في الكتاب إباحتها

النوع الثامن والعشرون الإخبار عن أشياء سئل عنها فأجاب فيها بأجوبة مرادها إباحة استعمال تلك  
الأشياء المسؤول عنها .

النوع التاسع والعشرون إباحة الشيء الذي حظر من أجل علة معلومة يلزم في استعماله إحدى ثلاث  
خصال معلومة .

النوع الثلاثون الشيء الذي سئل عن استعماله فأباح تركه بلفظه تعريض .

النوع الحادي والثلاثون إباحة فعل عند وجود شرط معلوم مع حظره عند شرط ثان قد حظر مرة  
أخرى عند الشرط الأول الذي أبيح ذلك عند وجوده فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حظر من  
أجله المرة الأولى .

النوع الثاني والثلاثون الشيء الذي كان مباحا في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك بحكم ثان  
النوع الثالث والثلاثون ألفاظ استخبار عن أشياء مرادها إباحة استعمالها

النوع الرابع والثلاثون الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط مراده الإباحة فمتى كان ذلك الشرط موجودا كان الأمر الذي أمر به مباحا ومتى عدم ذلك الشرط لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحا .

النوع الخامس والثلاثون الشيء الذي فعله مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم لم يجز استعمال مثله عند ظهوره كما جاز ذلك عند عدم الظهور .

النوع السادس والثلاثون ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنه مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسئول عنها .

النوع السابع والثلاثون إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشئيين المختلفين إذا قرن بينهما في الذكر .

النوع الثامن والثلاثون استصوابه الأشياء التي سئل عنها واستحسانه إياها يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .

النوع التاسع والثلاثون إباحة الشيء بلفظ العموم وتخصيصه في أخبار آخر .

النوع الأربعون الأمر بالشيء الذي أبيع استعماله على سبيل العموم لعله معلومة قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيع ما أبيع .

النوع الحادي والأربعون إباحة بعض الشيء الذي حظر على بعض المخاطبين عند عدم سبب معلوم

فمتى كان ذلك السبب موجودا كان الزجر عن استعماله واجبا ومتى عدم ذلك السبب كان استعمال ذلك الفعل مباحا .

النوع الثاني والأربعون الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة والترخيص .

النوع الثالث والأربعون الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعلّة معلومة النوع الرابع والأربعون الأمر بالشيء الذي كان محظورا على بعض المخاطبين ثم أبيح استعماله لهم

النوع الخامس والأربعون إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك لعلّة تحدث النوع السادس والأربعون إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث

النوع السابع والأربعون إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه أو تأخيره عن وقته لعلّة تحدث النوع الثامن والأربعون إباحة ترك الشيء المأمور به عند القيام بأشياء مفروضة غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .

النوع التاسع والأربعون لفظة زجر عن شيء مرادها تعقيب إباحة شيء ثان بعده .

النوع الخمسون الأشياء التي شاهدها رسول الله أو فعلت في حياته فلم ينكر على فاعليها تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .

\_ القسم الخامس من أقسام السنن وهو أفعال النبي التي انفرد بها ، قال أبو حاتم وأما أفعال النبي فإني

تأملت تفصيل أنواعها وتدبرت تقسيم أحوالها لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ولا يصعب على الحفاظ وعيها فرأيتها على خمسين نوعا .

النوع الأول الفعل الذي فرض عليه مدة ثم جعل له ذلك نفلا  
النوع الثاني الأفعال التي فرضت عليه وعلى أمته  
النوع الثالث الأفعال التي فعلها يستحب للأئمة الاقتداء به فيها

النوع الرابع أفعال فعلها يستحب لأئمة الاقتداء به فيها  
النوع الخامس أفعال فعلها فعاتبه جل وعلا عليها

النوع السادس فعل فعله لم تقم الدلالة على أنه خص باستعماله دون أمته مباح لهم استعمال مثل  
ذلك الفعل لعدم وجود تخصيصه فيه .

النوع السابع فعل فعله مرة واحدة للتعليم ثم لم يعد فيه إلى أن قبض  
النوع الثامن أفعال النبي التي أراد بها تعليم أمته  
النوع التاسع أفعاله التي فعلها لأسباب موجودة وعلل معلومة

النوع العاشر أفعال فعلها تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها  
النوع الحادي عشر الأفعال التي اختلفت الصحابة في كفييتها وتباينوا عنه في تفصيلها  
النوع الثاني عشر الأدعية التي كان يدعو بها بها يستحب لأئمة الاقتداء به فيها  
النوع الثالث عشر أفعال فعلها قصد بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب



النوع الرابع عشر الفعل الذي فعله ولا يعلم لذلك الفعل إلا علتان اثنتان كان مراده إحداهما دون الأخرى .

النوع الخامس عشر نفي الصحابة بعض أفعال النبي التي أثبتتها بعضهم  
النوع السادس عشر فعل فعله لحدوث سبب فلما زال السبب ترك ذلك الفعل

النوع السابع عشر أفعال فعلها والوحي ينزل فلما انقطع الوحي بطل جواز استعمال مثلها  
النوع الثامن عشر أفعاله تفسر عن أوامره المجملة

النوع التاسع عشر فعل فعله مدة ثم حرم بالنسخ عليه وعلى أمته ذلك الفعل  
النوع العشرون فعله الشيء الذي ينسخ الأمر الذي أمر به مع إباحته ترك الشيء المأمور به

النوع الحادي والعشرون فعله الشيء الذي نهى عنه مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبر آخر  
النوع الثاني والعشرون فعله الشيء نهى عنه مع تركه الإنكار على مرتكبه

النوع الثالث والعشرون الأفعال التي خص بها دون أمته  
النوع الرابع والعشرون تركه الفعل الذي نسخه استعماله ذلك الفعل نفسه لعله معلومة  
النوع الخامس والعشرون الأفعال التي تخالف الأوامر التي أمر بها في الظاهر

النوع السادس والعشرون الأفعال التي تخالف النواهي في الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .

النوع السابع والعشرون الأفعال التي فعلها أراد بها الاستئنان به فيها  
النوع الثامن والعشرون تركه الأفعال التي أراد بها تأديب أمته  
النوع التاسع والعشرون تركه الأفعال مخافة أن تفرض على أمته أو يشق عليهم إتيانها  
النوع الثلاثون تركه الأفعال التي أراد بها التعليم

النوع الحادي والثلاثون تركه الأفعال التي يضادها استعماله مثلها  
النوع الثاني والثلاثون تركه الأفعال التي تدل على الزجر عن ضدها  
النوع الثالث والثلاثون الأفعال المعجزة التي كان يفعلها أو فعلت بعده التي هي من دلائل النبوة

النوع الرابع والثلاثون الأفعال التي فيها تضاد وتهاتر في الظاهر وهي من اختلاف المباح من غير أن  
يكون بينهما تضاد أو تهاتر .

النوع الخامس والثلاثون الفعل الذي فعله لعله معلومة فارتفعت العلة المعلومة وبقي ذلك الفعل  
فرضا على أمته إلى يوم القيامة .

النوع السادس والثلاثون قضاياه التي قضى بها في أشياء رفعت إليه من أمور المسلمين  
النوع السابع والثلاثون كتبته الكتب إلى المواضع بما فيها من الأحكام والأوامر وهي ضرب من الأفعال

النوع الثامن والثلاثون فعل فعله بأمره يجب على الأئمة الاقتداء به فيه إذا كانت العلة التي هي من  
أجلها فعل موجودة .

النوع التاسع والثلاثون أفعال فعلها لم تذكر كيفيتها في نفس الخطاب لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الأربعون أفعال فعلها أراد بها المعاقبة على أفعال مضت متقدمة  
النوع الحادي والأربعون فعل فعله من أجل علة موجودة خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة  
النوع الثاني والأربعون الأشياء التي سئل عنها فأجاب عنها بالأفعال

النوع الثالث والأربعون الأفعال التي رويت عنه مجملة تفسير تلك الجمل في أخبار آخر  
النوع الرابع والأربعون الأفعال التي رويت عنه مختصرة ذكر تفصيلها في أخبار آخر  
النوع الخامس والأربعون أفعاله في إظهاره الإسلام وتبليغ الرسالة

النوع السادس والأربعون هجرته إلى المدينة وكيفية أحواله فيها  
النوع السابع والأربعون أخلاق رسول الله وشمائله في أيامه ولياليه  
النوع الثامن والأربعون علة رسول الله التي قبض بها وكيفية أحواله في تلك العلة

النوع التاسع والأربعون وفاة رسول الله وتكفينه ودفنه  
النوع الخمسون وصف رسول الله وسنّه

\_ قال أبو حاتم فجميع أنواع السنن أربع مائة نوع على حسب ما ذكرناها ، ولو أردنا نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعا كثيرة لفعلنا وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون ما وراءها وإن تهيأ ذلك لو تكلفنا لأن قصدنا في تنويع السنن الكشف عن شيئين ،

أحدهما خبر تنازع الأئمة فيه وفي تأويله ، والآخر عموم خطاب صعب على أكثر الناس الوقوف على معناه وأشكل عليهم بغية القصد منه فقصدنا إلى تقسيم السنن وأنواعها لنكشف عن هذه الأخبار التي وصفناها على حسب ما يسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد إن شاء الله .

وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب قصد التسهيل منا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ولئلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البغية ولأن قصدنا في نظم السنن حذو تأليف القرآن لأن القرآن ألف أجزاء فجعلنا السنن أقساما بإزاء أجزاء القرآن .

ولما كانت الأجزاء من القرآن كل جزء منها يشتمل على سور جعلنا كل قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع فأنواع السنن بإزاء سور القرآن ، ولما كان كل سورة من القرآن تشتمل على آي جعلنا كل نوع من أنواع السنن يشتمل على أحاديث والأحاديث من السنن بإزاء الآي من القرآن ، فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا وقصد قصد الحفظ لها سهل عليه ما يريد من ذلك كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها إذا لم يقصد قصد الحفظ له ،

ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي صعب عليه ذلك فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينيه ، وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه وأحب إخراج حديث منه صعب عليه ذلك ،

فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل حتى لا ينخرم منه حديث أصلا ، وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ولئلا يعرجوا على الكتبة والجمع إلا عند الحاجة دون الحفظ له أو العلم به .

\_ وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء ، الأول العدالة في الدين بالستر الجميل ، والثاني الصدق في الحديث بالشهرة فيه ، والثالث العقل بما يحدث من الحديث ، والرابع العلم بما يحيل من معاني ما يروي ، والخامس المتعري خبره عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتجنا بحديثه وبنينا الكتاب على روايته وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به .

والعدالة في الإنسان هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها بل العدل من كان ظاهراً أحواله طاعة الله ،

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله ، وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده به وهو غير صادق فيما يروي من الحديث لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معا ،

والعقل بما يحدث من الحديث هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً أو يرفع مرسلأ أو يصحف اسماً ، والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله إلى معنى آخر ،

والمتعري خبره عن التدليس هو أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعتة بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبججاب إلى الإسكندرية ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مئة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر ،

ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أدرنا السنن عليهم واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وصفناها ، وربما أروي في هذا الكتاب وأحتج بمشايق قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب وداود بن أبي هند ومجد بن إسحاق بن يسار وحماد بن سلمة وأبي بكر بن عياش وأضربهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا واحتج بهم البعض ،

فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ولم أعرج على قول من قدح فيه ومن صح عندي بالدلائل النيرة والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم أحتج به وإن وثقه بعض أئمتنا ،

وإني سأمثل واحداً منهم وأتكلّم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله ، كأننا جئنا إلى حماد بن سلمة فمثلناه وقلنا لمن ذب عن ترك حديثه لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه وكان رحمه الله ممن رحل وكتب وجمع وصنف وحفظ وذاكر ولزم الدين والورع الخفي والعبادة الدائمة والصلابة في السنة والطبق على أهل البدع ؟ ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن نسب إلى العلم يعد من البدلاء غيره ،

فمن اجتمع فيه هذه الخصال لم استحق مجانبة روايته ؟ فإن قال لمخالفته الأقران فيما روى في الأحايين ، يقال له وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى ؟ فإن استحق لإنسان

مجانبة جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يترك حديثه لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما روهوا ،

فإن قال كان حماد يخطيء ، يقال له وفي الدنيا أحد بعد رسول الله يعرى عن الخطأ ، ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين لأنهم لم يكونوا بمعصومين ،

فإن قال حماد قد كثر خطؤه ، قيل له إن الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطيء فيه واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط مثل شريك وهشيم وأبي بكر بن عياش وأضرابهم كانوا يخطئون فيكثرون فروى عنهم واحتج بهم في كتابه وحماد واحد من هؤلاء ،

فإن قال كان حماد يدلّس ، يقال له فإن قتادة وأبا إسحاق السبعي وعبد الملك بن عمير وابن جريج والأعمش والثوري وهشيم كانوا يدلّسون واحتججت بروايتهم ، فإن أوجب تدليس حماد في روايته ترك حديثه أوجب تدليس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم ،

فإن قال يروي عن جماعة حديثا واحدا بلفظ واحد من غير أن يميز بين ألفاظهم ، يقال له كان أصحاب رسول الله والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بألفاظ متباينة وكذلك كان حماد يفعل كان يسمع الحديث عن أيوب وهشام وابن عون ويونس وخالد وقتادة عن ابن سيرين فيتحرى المعنى ويجمع في اللفظ ،

فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب والحسن وعطاء وأمثالهم من التابعين لأنهم كانوا يفعلون ذلك ، بل الإنصاف في النقلة الأخبار استعمال الاعتبار فيما رووا ، وإني أمثل للاعتبار مثالا يستدرك به ما وراءه ،

وكأننا جئنا إلى حماد بن سلمة فرأيناه روى خبرا عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب فالذي يلزمنا فيه التوقف عن جرحه والاعتبار بما روى غيره من أقرانه فيجب أن نبدأ فننظر هذا الخبر هل رواه أصحاب حماد عنه أو رجل واحد منهم وحده ؟ فإن وجد أصحابه قد رووه علم أن هذا قد حدث به حماد ،

وإن وجد ذلك من رواية ضعيف عنه ألزق ذلك بذلك الراوي دونه فمتى صح أنه روى عن أيوب ما لم يتابع عليه يجب أن يتوقف فيه ولا يلزق به الوهن بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب ؟ فإن وجد ذلك علم أن الخبر له أصل يرجع إليه وإن لم يوجد ما وصفنا نظر حينئذ هل روى أحد هذا الخبر عن أبي هريرة غير ابن سيرين من الثقات ،

فإن وجد ذلك علم أن الخبر له أصل ، وإن لم يوجد ما قلنا نظر هل روى أحد هذا الخبر عن النبي غير أبي هريرة ؟ فإن وجد ذلك صح أن الخبر له أصل ، ومتى عدم ذلك والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة علم أن الخبر موضوع لا شك فيه وأن ناقله الذي تفرد به هو الذي وضعه ،

هذا حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين فمن صح عندنا منهم أنه عدل احتجنا به وقبلنا ما رواه وأدخلناه في كتابنا هذا ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه لم نحتج به وأدخلناه في كتاب المجروحين من المحدثين بأحد أسباب الجرح ،



لأن الجرح في المجروحين على عشرين نوعا ذكرناها بفصولها في أول كتاب المجروحين بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب ، فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد لأنه ليس يوجد عن النبي خبر من رواية عدلين روى أحدهما عن عدلين وكل واحد منهما عن عدلين حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ،

فلما استحال هذا وبطل ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد فقد عمد إلى ترك السنن كلها لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد ،

وأما قبول الرفع في الأخبار فإننا نقبل ذلك عن كل شيخ اجتمع فيه الخصال الخمس التي ذكرتها فإن أرسل عدل خبرا وأسنده عدل آخر قبلنا خبر من أسند لأنه أتى بزيادة حفظها ما لم يحفظ غيره ممن هو مثله في الإتقان فإن أرسله عدلان وأسنده عدلان قبلت رواية العدلين اللذين أسندها على الشرط الأول ،

وهكذا الحكم فيه كثر العدد فيه أو قل فإن أرسله خمسة من العدول وأسنده عدلان نظرت حينئذ إلى من فوقه بالاعتبار وحكمت لمن يجب كأننا جئنا إلى خبر رواه نافع عن ابن عمر عن النبي اتفق مالك وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبد الله بن عون وأيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر ورفعوه وأرسله أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية وهؤلاء كلهم ثقات أو أسند هذان وأرسل أولئك ،

اعتبرت فوق نافع هل روى هذا الخبر عن ابن عمر أحد من الثقات غير نافع مرفوعا أو من فوقه على حسب ما وصفنا ، فإذا وجد قبلنا خبر من أتى بالزيادة في روايته على حسب ما وصفنا ، وفي الجملة يجب أن يعتبر العدالة في نقلة الأخبار ،

فإذا صحت العدالة في واحد منهم قبل منه ما روى من المسند وإن أوقفه غيره والمرفوع وإن أرسله غيره من الثقات إذ العدالة لا توجب غيره فيكون الإرسال والرفع عن ثقتين مقبولين والمسند والموقوف عن عدلين يقبلان على الشرط الذي وصفناه ،

وأما زيادة الألفاظ في الروايات فإننا لا نقبل شيئاً منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه أو غيره عن معناه أم لا ، لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسماء والأسانيد دون المتن والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأداؤها بالمعنى دون حفظ الأسماء والمحدثين ،

فإذا رفع محدث خبراً وكان الغالب عليه الفقه لم أقبل رفعه إلا من كتابه لأنه لا يعلم المسند من المرسل ولا الموقوف من المنقطع وإنما همته إحكام المتن فقط ، وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر لأن الغالب عليه إحكام الإسناد وحفظ الأسماء والإغضاء عن المتن وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه ، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ ،

وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الإرجاء والتفرض وما أشبههما فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا ،

فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إماماً فيه وإن كان ثقة ثم رويناه عنه جعلنا للأتباع لمذهبه طريقاً وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه ،

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير وأضرابهم لما انتحلوا وإلى قتادة وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا وإلى عمر بن ذر وإبراهيم التيمي ومسعر بن كدام لما اختاروا فتركنا حديثهم لمذاهبهم لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير ، وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن وطمسها بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه دون رفض ما روه جملة ،

وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري وسعيد بن أبي عروبة وأشباههما فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا ونحتج بما روهوا إلا إذا لا نعتمد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى ،

لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ أن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه ، وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء ،

وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فإننا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما روهوا مثل الثوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين لأننا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عُرف ،

اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع ، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه ،

والحكم في قبول روايته لهذه العلة وإن لم يبين السماع فيها كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ما لم يسمع منه وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ما رووها عن النبي وإن لم يبينوا السماع في كل ما رووا وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر ورواه عن النبي من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه ،

لأنهم رضي الله عنهم أجمعين كلهم أئمة سادة قادة عدول نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله عن أن يلزق بهم الوهن ، وفي قوله ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف ،

إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف أو كان فيهم أحد غير مجروح ولا ضعيف لاستثنى في قوله وقال ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب ، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم دل ذلك على أنهم كلهم عدول وكفى بمن عدله رسول الله شرفا ،

فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر ، وإنا نملي بعد هذا التقسيم وذكر الأنواع وصف شرائط الكتاب قسما قسما ونوعا نوعا بما فيه من الحديث على الشرائط التي وصفناها في نقلها من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها إن قضى الله ذلك وشاءه ،

وأتنكب عن ذكر المُعَادِ فيه إلا في موضعين إما لزيادة لفظة لا أجد منها بدا أو للاستشهاد به على معنى في خبر ثان ، فأما في غير هاتين الحالتين فإني أتنكب ذكر المعاد في هذا الكتاب .

جعلنا الله ممن أسبل عليه جلابيب الستر في الدنيا واتصل ذلك بالعفو عن جناياته في العقبي إنه الفعال لما يريد .

انتهي كلامه رحمه الله في مقدمة كتابه الصحيح .

-----

كتب سابقة :

1\_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ) ، وحديث ( النظر إلي وجه عليّ عبادة ) وبيان معناه ، وحديث ( أنا مدينة العلم وعليّ بابها ) وتصحيح الأئمة له .

3\_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4\_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5\_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / ( 160 ) حديث

6\_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / ( 4900 ) حديث

7\_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرباتهم من النبي / ( 1700 ) حديث

8\_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / ( 800 ) حديث

- 9\_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / ( 600 ) حديث
- 10\_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / ( 350 ) حديث
- 11\_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / ( 950 ) حديث
- 12\_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / ( 100 ) حديث
- 13\_ الكامل في أحاديث أحب الصحابة إلي النبي / ( 40 ) حديث
- 14\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ) وبيان معناه
- 15\_ الكامل في أحاديث أشراف الساعة الصغرى / ( 3700 ) حديث
- 16\_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 17\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل / ( 200 ) حديث .
- 18\_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل / ( 60 ) حديث
- 19\_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 20\_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغّي بسقيا كلب وبيان معناه / ( 30 ) حديث وأثر

21\_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فِعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل / ( 90 ) حديث

22\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع ( 9 ) سنوات وعمره أربعة وخمسين ( 54 ) عاما / ( 100 ) حديث .

23\_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / ( 200 ) حديث .

24\_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والدليل ، وما تبعها من أقاويل / ( 80 ) حديث .

25\_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26\_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة ( 7 ) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27\_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / ( 60 ) حديث



28\_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / ( 50 ) حديث .

29\_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل / ( 50 ) حديث .

30\_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل / ( 150 ) حديث .

31\_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آما أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32\_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من ( 9 ) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33\_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / ( 25 ) حديث

34\_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35\_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ،  
وحديث عائشة كان النبي يقبلني ويمص لساني / ( 40 ) حديث

36\_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة / ( 40 ) حديث

37\_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير  
مأجورات ، وما في معناه / ( 100 ) حديث

38\_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنائزة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض  
الأرواح / ( 20 ) حديث

39\_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الكبرى / ( 500 ) حديث

40\_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

41\_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

42\_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي

43\_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي

44\_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / ( 1400 ) حديث

45\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،  
ومن حسنه وعمل به من الأئمة

46\_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة  
والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / ( 300 ) آية واحديث

47\_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم  
ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / ( 200 ) حديث

48\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل )  
المراد بها الكفر

49\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق ، وذكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام  
ممن قبلوها وفسروا بها القرآن

50\_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ،  
ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / ( 300 ) حديث

51\_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / ( 900 ) حديث

52\_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53\_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55\_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 100 ) حديث

56\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57\_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58\_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ،  
من ( 14 ) طريقا مختلفا إلى النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59\_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما على المسلم  
واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 200 ) حديث

60\_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي  
بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق  
وحروب / ( 250 ) حديث

61\_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه  
ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي ،  
وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62\_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف  
أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ  
إنسانا ولا حيوانا / ( 800 ) حديث

63\_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة  
/ ( 150 ) حديث

64\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب  
لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / ( 80 ) حديث

65\_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر  
فبشره بالنار / ( 70 ) حديث

66\_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من ( 24 ) طريقا مختلفا إلي  
النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67\_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68\_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار ،  
من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69\_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهلهم ،  
من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وبيانه

70\_ الكامل في أحاديث إباحة التآلي علي الله ، وأمثلة من تآلي الصحابة علي الله أمام النبي ،  
وأحاديث النهي عنه ، والجمع بينهما / ( 70 ) حديث

71\_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله  
بعقاب / ( 700 ) حديث

72\_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس أهل المعاصي  
لعنه الله / ( 45 ) حديث

73\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب  
الحياء فلا غيبة له

74\_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم  
اجعلها له زكاة وكفارة وقربة ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي

75\_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / ( 100 ) حديث

76\_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وإن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس ، وحب قريش  
إيمان وبغضهم نفاق / ( 200 ) حديث

77\_ الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومثاعه ، وأحاديث توزيع الغنائم  
وأنصبتها وأسهمها / ( 900 ) حديث

78\_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام ، وقولهم كنا نبغض  
النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / ( 50 ) حديث

79\_ الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله ، وأحل الله للنبي أن يصطفي لنفسه  
ما يشاء من الغنائم والسبايا / ( 100 ) حديث

80\_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلن  
رجالهم ولأسبين نساءهم وأطفالهم ، وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال  
والمتاع / ( 300 ) حديث

81\_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ،  
ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / ( 950 ) حديث



82\_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا ، وعورة الأمة المملوكة من السرة إلى الركبة ، وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / ( 250 ) حديث

83\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فحف فمات مات شهيدا ، وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق ، وبيان معناه ومن حسنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85\_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86\_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتى امرأته في دبرها ، من ( 19 ) طريقا مختلفا إلى النبي

87\_ الكامل في شهرة حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس ، عن ( 9 ) تسعة من الصحابة عن النبي ، وإنكارهم علي عائشة

88\_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتى الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العيرين ، ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث

91\_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحلل والمحلل له ، من ( 8 ) طرق مختلفة إلى النبي

92\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ، ومن حسنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ، ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94\_ الكامل في أحاديث مصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان فاخرج منها / ( 60 ) حديث

95\_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جنده / ( 200 ) حديث

96\_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / ( 120 ) حديث

97\_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومرو / ( 90 ) حديث

98\_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم ، والكلام عما فيها من

معارضة لقوانين علم الفلك

99\_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك ( 10 ) سنين ، وجواب

منكري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / ( 40 ) حديث

100\_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة

وكلاب الحراسة ، والكلام عما نُسخ من ذلك / ( 120 ) حديث

101\_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط ،

من ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي

102\_ الكامل في تقريب ( سنن ابن ماجة ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان

عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103\_ الكامل في أحاديث ( سنن ابن ماجة ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك  
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

104\_ الكامل في تقريب ( سنن الترمذي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء  
علي ما فيه من الأقوال الفقهية ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105\_ الكامل في أحاديث ( سنن الترمذي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك  
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

106\_ الكامل في شهرة حديث ( الميت يُعَدَّبُ بما نِيح عليه ) عن سبعة من الصحابة عن النبي  
وإنكارهم علي عائشة

107\_ الكامل في شهرة حديث ( أن النبي بال قائما ) عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب ،  
مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم ، مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109\_ الكامل في زوائد كتاب ( الكامل في ضعفاء الرجال ) لابن عدي وما تفرد به عن كتب  
الرواية / ( 700 ) حديث

110\_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111\_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفية وآدابها / ( 5700 ) حديث

112\_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب  
حتى يصلي / ( 100 ) حديث

113\_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفية وآدابه / ( 1000 ) حديث

114\_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي

115\_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفية وآدابه / ( 390 ) حديث

116\_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من  
فضل وآداب / ( 340 ) حديث

117\_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / ( 85 ) حديث

118\_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / ( 170 ) حديث

- 119\_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / ( 90 ) حديث
- 120\_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / ( 60 ) حديث
- 121\_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / ( 980 ) حديث
- 122\_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / ( 1000 ) حديث
- 123\_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / ( 70 ) حديث
- 124\_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته  
وآدابه / ( 870 ) حديث
- 125\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، وبيان  
من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه
- 126\_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / ( 170 ) حديث
- 127\_ الكامل في أحاديث صلاة الجنابة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / ( 380 ) حديث
- 128\_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / ( 50 ) حديث
- 129\_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / ( 10 ) أحاديث

130\_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها وتصحيح أكثر  
من ( 20 ) إماما لها

131\_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / ( 35 ) حديث

132\_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفية وآدابها / ( 65 ) حديث

133\_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفية  
وآدابها / ( 100 ) حديث

134\_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / ( 115 ) حديث

135\_ الكامل في أحاديث صلاة الضحى وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / ( 125 ) حديث

136\_ الكامل في أحاديث رجم الزاني ، مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط  
النسل بسبب إباحة نكاح المتعة ( 20 ) سنة في أول الإسلام / ( 180 ) حديث

137\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا  
فلحسته بلسانها ، وتصحيح الأئمة له ، وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138\_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( لا إكراه في الدين ) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصارى وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / ( 85 ) حديث وأثر

139\_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليُّ بن أبي طالب مولاه من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي

140\_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار ، وما ورد في هذه المعاني / ( 1300 ) آية وحديث

141\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من ( 40 ) طريقا إلي النبي ، ومن صححه من الأئمة ، وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142\_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير ، وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / ( 120 ) حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143\_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغني والمغني له ، مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / ( 100 ) حديث



144\_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود ، وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / ( 700 ) حديث

145\_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي

146\_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه ، من ( 15 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وبيان اختلاف الأئمة في نسخه

147\_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / ( 650 ) حديث

148\_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ، ونقل الإجماع علي ذلك / ( 140 ) حديث

149\_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود ، مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / ( 100 ) حديث

150\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط ، مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين الرجم والقتل والحرق .

151\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه .

152\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ، ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب ، وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل ، مع ذكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم ، وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156\_ الكامل في تقريب ( سنن الدارمي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157\_ الكامل في أحاديث ( سنن الدارمي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك  
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

158\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ، ومن صححه من الأئمة  
ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفه

159\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا  
علي الجماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد  
الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ من خمس طرق عن النبي

161\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلى الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر  
خاصة من خمس طرق عن النبي

162\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكِينَ هاروت وماروت فمسخها الله  
كوكبا ، ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163\_ الكامل في إعادة النظر في حديث نبات الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام ، وإثبات صحته  
وجوابي علي نفسي وحججي حين ضَعَفْتُهُ

---

الكامل في تقريب ( صحيح ابن حبان ) بحذف الأسانيد مع

بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان عدم وجود حديث

ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه